

292

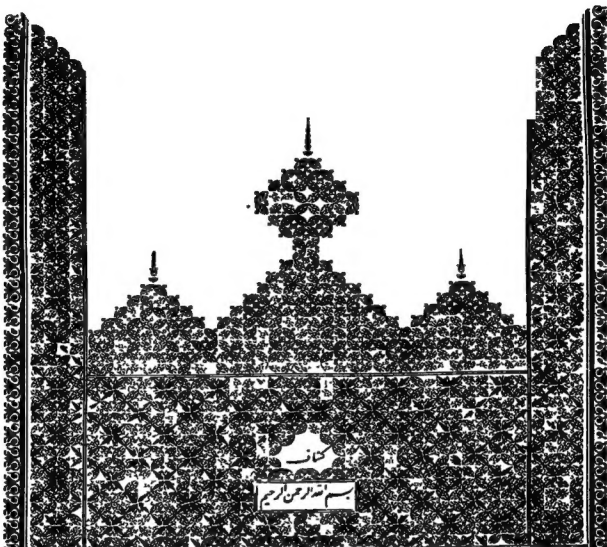
אלול סאך
מ-מ

AO. 2-13

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٤٠٣	سورة الرعد	٢٥٨	سورة الاعراف
٤١١	سورة ابراهيم	٢٩٤	سورة الانفال
٤٢٣	سورة الحجر	٣١١	سورة التوبة
٤٣٠	سورة الصل	٣٣٩	سورة يونس
٤٤٧	سورة الاسراء	٣٥٦	سورة هود
٤٦٦	سورة الكهف	٣٧٧	سورة يوسف
			٢٢٣
			سورة الانعام
			سورة المائدة
			سورة النساء
			سورة آل عمران
			سورة البقرة
			سورة فاتحة الكتاب

الجزء الاول من الكشف عن حقائق غوامض
التنزيل * وعيون الافاويل * في وجه
التأويل * لاماام جبار الله تاج
الاسلام * فخر خاادم محمود بن
عمر الزمخشري نور الله جفرت *
ورفع في الجنة درجه
آمين





الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً موقفاً متظماً وزنه بحسب المعالج خصصاً وجعلها الصمد مفتاحاً والاستعانة
محتماً وأوصاه على قسرين متشابهين وحكما وفصله سوراً وسوره آيات وميزه بقرآن بفصول وفئات وماهي
الاصناف مبتدأ مبتدع ومعات متشاعرع فسبحان من استأثر بالاولوية والقدم ووسم كل شيء سواء
بالحدوث من العدم أنشأه كما بأطعاً تبارك فاطهارهاته وحسانا طقائبات وحجج قرآنا عرسا غرزي
عوج مفتاحا للمنافع الدينية والدنيوية مصداقاً لما بين يديه من الكتب السماوية مهيضاً باقبادون كل معجز
على وجهه كل زمان دائراً من بين سائر الكتب على كل لسان في كل مكان ألهمهم به من طول بعارضته من
العرب العرباء وأبكم به من تحدى به من مصانع الخطباء فليتمد لآلتان بما وازيه أويدياً واحدة من
فضائهم ولم ينهض لقتدار أقصر سورة منه ما حض من بلغائهم على أنهم كانوا أكثر من حسا الخطباء وأوفر
عدداً من رجال الدهناء ولم ينهض منهم عرق العصية مع اشهارهم بالافراط في المضادة والمضارة والقائم
الشرا على المعازة والمعارضة ولقائهم دون المناخلة عن احسانهم الخطط وركوبهم في كل ما يرومونه
الشط ان أناهم أهد بخمرة آتوه بخاشن وان رماهم بأثر رموه بما نثر وقدير زلهم الجنة وأولوا السيف
آخر اظلم بعارضوا الا لسيف وحده على أن السيف القاضى بغير اقلع ان لم تقض الحق حقه فما
أعرضوا عن معارضة الجنة الا لعلهم أن البصر قد زخر فظم على الكواكب وأن الشمس قد اشرقت فظلمت نور
الكواكب والسلاطة على شعير من أوسى الله حبيب الله أبي القاسم محمد بن عداقة بن عبد المطالب بن هاشم
ذى اللواء المرفوع في بنو أوى وذو الفرع المنفرد في عدنان بن قصي المثلث بالعممة المؤيد بالحكمة
الشاخ بالفرقة الواضحة التجميل التي التي المكتوب في التوراة والانجيل وعلى آله الاطهار وخلفائه
من الاخوان والامهال وعلى جميع المهاجرين والانصار • اصل أن مقن شكل علم وعود كل صناعة

طبقات العلماء متدانية وأقدام المختلج فيه متقاربة أو متساوية إن سبق العالم العالم لم يسبقه إلا بغير
 بسيرة أو تقدم المانع الصانع لم يتقدمه إلا بصفة قصيرة وإنما الذي تباين فيه الرتب ونحاطت فيه الركب
 ووقع فيه الالتباس والتناضل وعظم فيه التفاوت والتفاضل حتى انتهى الأمر إلى أمدين الوهم متباعد
 وترقى إلى أن عادت بواحد مافي العلوم والصناعات من مجلس التكبر والتعثر ونفن المطالب معاني يدق فيها
 مباحث الفكر ومن غوامض أسرار مخفية وراء أستار لا يكشف عنها من المصاصة إلا وحدهم وأخصهم
 والأواسطهم وقصمهم وغوتهم عامة من ادراك حقائقها بأحداقهم عنات في التقليد لا يمين عليهم بجزو أصيهم
 والملازمهم ثم إن أملا العلوم بما يشمر القرائح وأتمتها بما يبرر الألباب القوارح من غرائب نكت بلفظ
 مسلكتها ومستودعات أسرار يدق مسلكتها علم التفسير الذي لا يمين لتعالجه وإجالة الخريفه كل ذي
 علم كاذر الجاسط في كتاب نظم القرآن فأنقصه وإن برز على الاقران في علم الفتاوى والاحكام والتكلم
 وإن برز أهل الدنيا في صناعة الكلام وحافظ القصص والاشبار وإن كان من ابن القزيرة اسخف والواعظ
 وإن كان من الحسن البصري أو عظم والتصوي وإن كان أغني من سيويه والقرى وإن كان ذلك اللغات بقوة
 لحيه لا يتعدى منهم أحد لسلول تلك الطرائق ولا يفرغ على شيء من تلك الحقائق إلا رجل قد برع
 في علمين محددين بالقرآن وهما علم المعاني وعلم البيان وتعمل في ارتدادها أونة وتعب في التفرغ عنها أونة
 ويغتنه على تتبع مظانها هامة في معرفة لطائف حجة الله وحرص على إامة ضاح معجز رسول الله بعد أن
 يكون أخذ من سائر العلوم يحفظ جاء عاين أمرين بتحقيق وحفظ كثير المطالعات طویل المراجعات قد
 رجع زمانا ورجع إليه ورد ذكره عليه فارساني علم الاعراب مقدما في حله الكتاب وكان مع ذلك مسترسل
 الطبيعة متفادها مشتمل القرحة وفادها يقطان النفس دورا كاللحمة وإن لطفت أشنها متبها على الرمة
 وإن خفي مكنتها لا كراجلها ولا غلبا لجلها متصرفا ذراعية بأساليب الظلم والنثر مرتاضا غريو من
 تلقى شات الفكر قد علم كيف يربب الكلام ويؤلف وكيف يتلم ويرصف طالما دفع إلى مضايقه ووقع
 في مداحضه ومنزله (ولقد رأيت) أخواتا في الدين من أفاضل الفئة الناجية العادلة الجامعين بين علم
 العربية والاصول الدينية كل رجعوا إلى في تفسيرية فأبرزت لهم بعض الحقائق من الجلب أغاضوا
 في الانحسان والتعجب واستخبروا وشوخوا إلى مصنف يضم أطرافا من ذلك حتى اجتمعوا إلى مقترحين
 أن أملى عليهم الكشف عن حقائق التزويل ويصرون الا تأويل في وجوه ~~التي~~ حول فاستغيت فأول الا المراجعة
 والاستشفاع بعلماء الدين وعلماء العدل والتوحيد والذي حذاني على الاستغناء على علي أنهم طلبوا
 ما لا حاجة إليه على واجبة لأن الخوض فيه كفرض العين ما أرى عليه الزمان من روائه أحواله وركاكة
 رجاله وتفاصرهم معهم من أدنى عدد هذا العلم فسلأ أن ترقى إلى الكلام المؤسس على على المعاني والبيان
 فأملت عليهم مسئلة في القرائح وطالقتهم الكلام في حقائق سورة البقرة وكان كلاما مبسوطا كثيرا وأل
 والجواب طویل الذبول والاذناب وانما حاولت به التنبيه على غزارة نكت هذا العلم وأن يكون لهم متارا
 يتصورونه ومثلا يحتذونه فلما صم العزم على معاودة جوار الله والاناشة بجرم الله فتوجهت تلقاسا
 وجدت في محنتي بكل بلد من بلد من مملكة من أهلها وقليل ما هم عطشوا الا كاد إلى العثو على ذلك المعلى
 متطلعين إلى إشامه حراس على آقباسه وهو زمار أيت من عطف وحزوك الساكن من نشاطي فلاحطت
 الرحل عكة إذا أنا بالمشعبة السنة من الدوحة الحسنة الامير الشريف الامام شرف آل رسول الله أبي
 الحسن على من حجة بن وهاس آدم الله بحمده وهو النكته والشامة في بين الحسن مع كثره محاسنهم وجوم مناقبهم
 أعطى الناس كيدا والبهيم حسنى وأفاهم رغبة حتى ذكر أنه كان يحدث نفسه في مذقة غنى عن الحجاز
 مع تراحم ما هو فيه من المشادة بقطع الصفاق وطى المهادمه والوفادة طينا بجوار زم لتوصل إلى أصابة
 هذا الغرض فقلت قد ضاقت على المستغنى الحسل وبعث به الطل ورائتي قد أخذت في السن
 وتقطع السن وهازمت العثر التي بها العرب دقاقة الرقاب فأخذت في طريقة أخصر من الأولى مع
 ضمان التكر من القوائد والتحصن عن السرائر ووفق الله وهدى ففرغ منه في مقدومة خلافة أبي بكر
 المذيق رضي الله عنه وكان يقدّر عمله في أكثر من ثلاثين سنة وماهى إلى الأيت من آيات هذا البيت المحترم وبركة

أَفِضْتُ عَلَىٰ مَنْ رُكِّنَ هَذَا الْحَرَمُ الْعَظِيمُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مَا تَعْبَتُ بِهِ مِنْهُ بَيِّنَاتٍ يُفِيقُ وَفُورًا لِي عَلَى الصِّرَاطِ
سَيِّدِي وَبَيْنِي وَفِيمَا مَوْلَى

✽ (سورة فاتحة الكتاب) ✽

مكية وقيل مكة وسدنة لانها تزل بمكة مرة واحدة وتسمى أم القرآن لانها لها على المعاني التي في القرآن من التناسل ان الله تعالى بها واحد من التبدل والى من الوعد والوعيد وسورة الكهز الواقعة لثلاث وسورة الجند والناس لانها تنفي كل كرامة وسورة الصلاة لانها تكون فائدة أو دمج بغير انتباهها وسورة الشفاء والشفاء وهي سبع آيات بالاتفاق لان منهنم عذاعت علم دون التهمة ومنهم من مذهبه على العكس (بسم الله الرحمن الرحيم) فزاد المدينة والبصر والشام وقتها وهما على ان التسعة ليست باثني عشر الفاضحة ولا من غيرها من السور وانما كتبت لفصل والترتيل بالانءا بها كما يدى بد كرهاني كل امرى بال وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله ومن تابعه ولذلك لا يصيرها مندهم في الصلاة وقراهم والكوفة وقتها وهما على انها اثني عشر الفاضحة ومن كل سورة وعليه الثاني واما وجه رجوعهم الله وذلك ليجهرن بها قالوا قد جاء في الشف الفاضل من عبيد بن عمير بن عبد القرآن وذلك لما بينوا آمين فلو انهم ان القرآن لما ينزها وعن ابن عباس من تركها فتنزل لما توارع عشرة آيتين كتاب الله تعالى (فان قلت) من نقلت اليها (قلت) يهذفون فتنزل بسم الله اقرأ أوائل القرآن الذي يحال التسمين وقيل ان المشرق اذا دخل أو اقبل فقل بسم الله والبركان كان المعنى بسم الله اقل وبسم الله اقل وكذلك الداج وكل حامل يدي في فعله بسم الله كان سخرها ما جعل التسمية له وتعليقه في حذف متعلق الجار فوه عز وجل في نسخ آيات القرآن عن روقه اى اذهب في نسخ آيات وكذلك قول العربي في الدعاء للمرض بالترقا والبن وقول الامراء بالبن والبركة يعني اعزست أو كتبت ومن قوله قتل الى الطعام فقل اسمهم فرب يتعد الى الطعام (فان قلت) لم تقررتهن هذا من غير ما رواه (قلت) لان الامم من القتل والتعلق به هو المتعلق بل لانهم كانوا يبدون باسماء الله ثم يقولون باسم الآلات بسم العزى فوجب ان يقصد الموحدين في اختصاص اسم الله عز وجل بالانءا وذلك بتدعيه تأخيرا لعل كمال في قوله بالانءا يستمرح بتقديم الاسم اعادة لاختصاص والدليل على قوله بسم الله عز وجل انها صاها (فان قلت) فقد قال اقرأ باسم ربك فقدم الفعل (قلت) هناك تقدم الفعل أو وقع لانها قول سورة ترات وكان الامر بالترامة (فان قلت) ما معنى تعلى اسم الله الماتر امز (قلت) فيه وجهان أحدهما ان تعلى على الفعل المكتوب في قوله كتبت بالتعلى على معنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يصير معتاده بالشرع واقعا على السنة حتى يبدو كرام الله لقوله عليه السلام كل امرى بالى بى الله باسم الله فهو تبر والا كان فعلا كالا فعل جعل فعله فعلا باسم الله كما فعل الكتابي والمثاني ان تعلى على الفعل المعنى لا يثبت في قوله تنبأ المعنى على معنى تنبأ باسم الله اقرأ وكذلك قول الهادى للمرضى بالترقا والبن معناه عززت فاقوا بالترقا والبن وهذا الوجه أعرب واحسن (فان قلت) فكيف قال الله سابل وتعالى مشر كما باسم الله اقرأ (قلت) هذا مقول على الوجه السابق بقول الله تعالى لسان غيره وكذلك الله عز وجل لما نزل آخره وكثير من القرآن على هذا المنهج ومما تليج مجاده كقضية كى نبيا به وكيفية بونه بميدونه ومعلوم (فان قلت) من عرف المعاني التي جاءت من عرف واحد ان تنى على التفتة التي أشت الكون فهو كالتشبيه ولا م الاداء والاعطف وهو غير ذلك فالحال لام الاضافة وانما انبنا على الكسر (قلت) اما الاداء فنقلل منها دون لام الاداء واما الباء فنكونها لازمة لفعلية والجزء واللام على الاسماء العشرة التي تنوا أوائلها على الكون فاذا عطفوا بها بدين رادوا همزة تلامية لان اداءهم الساكن اذا كان داءهم ان يتدوا بالمضارع فتقوا على الساكن لسلامة فقههم من كل لكسة وبشاعة ولوضعا على فائمن الاحكام والامانة واذا وقعت في الدوح لم تقتدر على زيادة تنى ومنهم من يردوها واستغنى عنها بضرط الساكن فقلل اسم وبسم قال وبسم الذى كل سورة به وهو من الاعاء المخذوفة لانها زك ودم وادع معود بل بضرطه كما عاها ونسب واستحقاقه من الجولان التسمية به وباسمى واشاد به كره

قوله من عند آمنت عليهم الطاهر
أن يقول غير المنسوب عليهم كما هو
واضح فليأت كل اه معصية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وحته قبل لقب التهنين التبر يعني التبر وهو رفع الصوت والتبرقش الصلة الاعلى (فان قلت) لم حذف
 الاصل في الخط وأثبت في قوله باسم ربك (قلت) قد اتبعوا في حذفها حكم الراجح دون الابداء الذي عليه
 وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا حلت الباء نحو بضامن طرح الالف وعن عرين عبد العزيز أنه قال
 لكاتبه ملول الباء واظهر السات ودور الميم (واقه) أصله الاله قال معاذ الاله أن تكون كلبية وظنير
 الناس أصله الانسان قال

إن الشياطين على الناس الاثمننا

لحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف ولذلك قيل في النداء يا أمة بالفتح كما يقال ماله والاله من أسماء
 الاجناس كل رجل وانقرض اسم يقع على كل معبود يلقى أو يطل ثم غلب على المعبود حتى كأن النعم اسم لكل
 كوكب ثم غلب على التبر وكذلك السنة على عام القسط والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سبويه وأما الله
 بحذف الهمزة فخص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره من هذا الاسم اشتقاقه وأما واسمائه كما قيل استنق
 واستحبر في الاشتقاق من الناقصة والجر (فان قلت) أسس هو أم صفة (قلت) بل اسم غير صفة لأن اللفظ منه
 ولا تصفه لا تقول شيء الله كالاتقول شيء رجل وتقول الله واحد صمد كما تقول رجل كريم خير وأيضا فإن
 صفاته تعالى لا يذللها من موصوف يجرى عليه فلو جعلها كلها صفات بقت غير جارية على اسم موصوف بها
 وهذا محال (فان قلت) هل لهذا الاسم اشتقاق (قلت) معنى الاشتقاق أن يتقدم اليقين فصاعدا
 معنى واحد وصفة هذا الاسم وصفة قولهم الله اذا تخبرون من أخواته وله وعلمه يتقدمها معنى التصبر
 والهدى ثم ذلك أن الأوهام تخبر في معرفة المعبود وتدهش القطن ولذلك كثر الضلال وقسا الباطل وقيل النظر
 الصريح (فان قلت) هل تقسم لاه (قلت) نعم قد ذكر الزجاج أن تخسبها سبعة وعلى ذلك العرب كلهم وأطباهم
 عليه دليل أنهم وروثه كابر ابن كابر (والرحمن) فعلان من رحم كفضبان وسكران من غضب وسكرو وكذلك الرحيم
 فعيل منه كريض وسقيم من مرض وسقم وفي الرحمن من المبالغة مالمس في الرحيم ولذلك قالوا الرحمن الدنيا
 والآخرة ورسم الدنيا وتقولون أن الزيادة في البناء زيادة المعنى وقال الزجاج في الفضبان هو المثل غضبا
 ومحاطا على أذى من ملح العرب أنهم يسمون من كان من أكرمهم بالشكف وهو مركب خفيف ليس في ثقل
 محامل العراق فقلت في طريق الطائفة لرجل منهم ما سمع هذا المحمل أردت العمل العراقي فقال ليس ذلك
 اسمه الشكف قلت بل يقال هذا اسمه الشكف إذ زاد في بناء الاسم زيادة المعنى وهو من الصفات الغالية
 كالمبران والعوق والصعق لم يستعمل في غير الله عز وجل كآلة الله من الأسماء الغالية وأما قول بني حنيفة
 في مسلمة رجاء البمامة وقول شاعرهم قسبه وأنت غيث الوري لأنك رجاءنا فبان من تضمنت في كفرهم
 (فان قلت) كيف تقول الله ومن أنصرفه أم لا (قلت) أقبه على أخواته من باب أعي نحو عشان وغيره
 وسكران فلا أنصرفه (فان قلت) قد شرط في امتناع صرف فعلان أن يكون فعلا فعمل واختصاصه بانه ينظر
 أن يكون فعلا فعلى فلم تنعه الصرف (قلت) كما شرط ذلك أن يكون له مؤنث على فعل كطسني فقد نظر
 أن يكون له مؤنث على فعلا فكذا ما نفاذ الأعيان بالمتناع التأنيلا لاختصاص العارض فوجب الرجوع
 إلى الأصل قبل الاختصاص وهو التباس على نظائره (فان قلت) ما معنى وصف الله تعالى بالرحمة ومعناها
 العطوف والحنن ومنها الرحمة لا تعطفها على ما فيها (قلت) هو مجاز من انعامه على عباده لأن المثل اذا عطف
 على رعيته ورق لوسم أمما يجبره وروحه وانعامه كأنه اذا أدركته القنطرة والقوة عنفسهم ومنعهم
 خيرة ومعروفه (فان قلت) فلم يقدم ما هو أبلغ من الوصفين على ما هو دونه والتباس الترقى من الأدنى إلى
 الأعلى كقولهم فعلان عالم خير وروحه باسل وجواد قباض (قلت) لما قال الرحمن قتالو جلاجل التسم
 وعظماؤها وأصولها أردفه الرحيم كالقمة والردف ليقناول ما دق منها ولطف الجود المدح أخوان وهو الثناء
 والتداء على الجليل من نعمة وغيرها تقول جدت الرجل على انعامه وجدته على حبه ونجاصته وأما الشكر
 فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال

أفادكم التماسي ثلاثة • يدي ولاني والضمير انجبا

والجذب بالسان وحده فهو إحدى شعب الشكر ومنه قوله عليه السلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد

المجد لله

بما هو اظهر (يا) من منصرف المصوب والواحد التي تلحق من الكاف والها والها في قولك يا ايها الذي
لسان الخطاب واليتم التكلم ولا يحل له ان يعرب كالاعمال للكاف في رأيتك ليست بأجسام مضمرة وهو
مذهب الاخفش وعليه المحققون وأما ما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل السنين فباه وباه الشواب
فشيئا لا يزل عليه وتقديم المفعول لقصد الاختصاص كقوله تعالى قل أقبوا الله تأمروني أعبداً لله غيره الله
أبني ربنا والمعنى فصلك بالعبادة وتفصلك بطلب المعونة وقرئ يا ايها المضعف بالياء والياء فيجوز الهمزة والتثنية
وهما في طلب الهمزة ها قال تفضل القنوي

فهاذا الامر الذي ان تراحت • موارد ماقت عليك مصادره

• والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه ذوب عبدة اذا كان في غاية الصفاقة وقوة التسليم ولذلك
لم تستعمل الا في الخضوع لله تعالى لانه مولى اعظم الهم فكان حقيقاً بأقصى غاية الخضوع (فان قلت) لم يعدل
عن لفظ التسمية الى لفظ الخطاب (قلت) هذا يسي الاتفات في علم البيان قد يكون من التسمية الى الخطاب
ومن الخطاب الى التسمية ومن التسمية الى التكلم كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الغلابة من جنسهم وقوله تعالى
والله الذي ارسل الرياح فتنسج فاصفاقنا وقد التفت امرؤ القيس ثلاث التفتات في ثلاثة آيات

تطاول ليك بالاحمد • ونام الخبي ولم ترقد

وبات وبات ليلته • كليله ذي العائر الاربعة

وذلت من بنا جاني • وخبرته عن أبي الاسود

وذلك على عادة اقتنائهم في الكلام وتصرّفهم فيه ولان الكلام اذا انتقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن
طريقة لتشاط السامع وايضا لظلال المعاني الى السامع من ابرائه في أسلوب واحد وقد يتخصّص موافقه بقواً وديما
اختص به هذا الموضع أنه لما ذكر المحقق بالجد وأجرى عليه تلك الصفات العظام تعلّق العلم معلوم عظيم الشأن
حقّق الثناء وغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فحوط ذلك المعلوم المختار تلك الصفات فتقبل اليك من هذه
صفاته شخص بالعبادة والاستعانة لا تصدّ غورك ولا تدعنه ليكون الخطاب أدل على أن العبادة هي ذلّة التبرّز
الذي لا تقي العبادة الا به (فان قلت) لم قرنت الاستعانة بالعبادة (قلت) ليجمع بين ما يتقرب به العباد الى ربهم
وبين ما يطلبونه ويحتاجون اليه من جهته (فان قلت) فلم قرنت العبادة على الاستعانة (قلت) لان تقديم
الوسيلة قبل طلب الحاجة يستوجب الاجابة اليها (فان قلت) لم اطلقت الاستعانة (قلت) ليتناول كل
مستعان فيه والاحسن أن تراء الاستعانة به ويتوقّفه على أداء العبادة ويكون قوله اهدنا سائلاً للمطلوب من
المعونة كأنه قبل كيف اعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم وانما كان أحسن لتلازم الكلام وأخذ خصه
بجزية بعض وقرأ ابن حنبل تسعين بكسر النون • هدى اهدان يعزى باللام أو الى كونه تعالى ان هذا
القرآن يهدي الى حقهم وانما تهدي الى صراط مستقيم فعول معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى
قومه ومعنى طلب الهداية فهم مهتدون طلب زبادة الهدى بمنح اللطاف كقوله تعالى والذين اهدوا وازادهم
هدى والذين جاهدوا فاستلذذ بهم سبيلنا وعن علي وأبى رضي الله عنهما اهدنا سبيلنا وصفاً للامر والهدى واحدة
لان كل واحد منهما مطلب وانما تفاوتا في الرتبة وقرأ عبد الله أهدنا (الصراط) الحقايق من سراط التي اذا
انتهى لانه يستطاع السبيل اذا لم يصبه كما هي لقها لانه يتفهم والصراط من قلب السبيل ماد الاجل الطاء
كقوله معصطرق مسطر وقد تشبّه الصاد صوت الزاي وقرئ بين جمعاً وخصاً من اخلاص الصاد وهي لغة
قريب وهي التي انت في الامام ويصيح صراطهم ككاتب وكب وبذ كرويت كل طريق والسبيل والمراد به طريق
الحق وهو صراط الاسلام (صراط الذين أنعمت عليهم) يدل من الصراط المستقيم وهو في حكم تكرير العامل كأنه
قل اهدنا الصراط المستقيم اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم كما قال الذين استغفروا ان آمن منهم (فان قلت) لم
ما فائدة البدل وطلّقت اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم (قلت) فائدة التوكيد ليعلم انهم امنوا بالهدى والتسليم والتكرير
والاشارة بأن الطريق المستقيم سبيله وتفسيره صراط السبلين ليكون ذلك شاهداً لخص صراط السبلين بالاستعانة
على ابلغ وجهه وأكده كما تقول هل أدلك على آكرم الناس وأفضلهم فلا ن فكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم
والفضل من قولك هل أدلك على فلان الاكرم افضل لانك تشيد كره مجلداً ولا مفصلاً لئلا يؤول وقت جلالة

المستقيم والصراط المستقيم
المتقرب والالتفات
المتقرب والصراط المستقيم

تخسر أو ابتاعه لا كرم الا فضل جعلته على الكرم والفضل فكانت كل من اراد دمج في جملتنا النسلين
ضله بخلان فهو الشخص المعين لا جماعهما فيه غير مدافع ولا منازع والذين انصبت عليهم هم المؤمنون
واطلق الانعام ليشمل كل انعام لان من انعم الله عليه نعمة الاسلام لم تنز نعمة الا اعمانه وانتقلت عليه وعن
ابن عباس هم اصحاب موسى قبل ان يفروا وقيل هم الانبياء موقرا ابن مسعود صراط من انصبت عليهم
(غير المنضوب عليهم) بدل من الذين انصبت عليهم على معنى ان انتم عليهم هم الذين حلوا من غضب الله والقتال
او صفته على من انهم جوار من النصحة المخلقة وهي نعمة الايمان بين السلامة من غضب الله والقتال
(فان قلت) كشمع ان يقع غير مضمرة المعرفة وهو لا يتعرف وان انصب الى المعارف (قلت) الذين انصبت عليهم
لا توقفت فيه فتقوله ولقد امر على التيمم بسبني ولان المنضوب عليهم والضايق خلاف التيمم عليهم فليس في غير
اذن الا لهم الذي ياتي عليه ان يتعرف وقرعنا التيمم على الحال وهي قرعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
ابن الخطاب ورويت عن ابن كثير وذو الحال الضمير عليهم والمعامل انصبت وقيل المنضوب عليهم هم اليهود
فتقوله عز وجل من لعنه الله وغضب عليه والضايقون هم الضالون هم الضالون تعالى قد ضلوا من قبل (فان قلت)
ما معنى غضب الله (قلت) هو ارادة الاتهام من العاصاة وازال العقوبة عنهم فان يغفل بهم ما يغفل الملك اذا
غضب على من تقصيره فهو ذاك من ضمه ونسأله رضاه ورحمته (فان قلت) أي فرق بين عليهم والاولى وعليهم
الثانية (قلت) الاولى حملها التنب على القبولية والثانية حملها الرفع على الصاعلة (فان قلت) لم دخلت لافي
ولا الضالين (قلت) لما في غير من معنى التي كانه قبل لا المنضوب عليهم ولا الضالين يقول انا في غير
ضارب مع امتناع قولك انا في ضارب لانه بخلاف قولك انا في الضالين والاضارب وعن عمرو بن لحي رضي الله عنه
أما قرأ غير الضالين وقرأ أيوب الضالين ولا الضالين بالهمز كائنا عمرو بن عبدة ولا جأن وهذه لفظة من جد
في العرب من التقاء الساكنين ومنها ما حكاه أبو زيد من قوله من شاة وقد أيد (آمين) صوت سجي به الفعل الذي هو
استسبح كائنا تزد ويدوسه وحمل أصواته من حيثها الاضلال التي هي أمهل وأسرع وأقبل وعن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى آمين قال الفعل وفيه لغتان مذ الله وقصرها قال
وبرحم الله بعد آتال آمينا وقال أمين فزاد الله ما يحتاجه ومن التي صلى الله عليه وسلم لتق جبريل عليه
السلام آمين عند فراغ من قرأ فاتحة الكتاب وقال انه كانتم على الكتاب وليس من القرآن دليل انه لم ينبت
في المصاحف وعن الحسن لا يقولها الامام لانه الهادي وعن أبي حنيفة رحمه الله عنه والمشهور عنه ومن
أصحابه انه يقبها وروى الاخفش بعد الله بن مفضل وأنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه الشافعي
يجهر بها وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع يده وصوته وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب الا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والانجيل والقرآن مثلها
قلت بل يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وعن حذيفة بن اليمان
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حقاً مقضياً فيرأس من صيغتهم
في الكتاب الحمد قرب العالين فيصعد الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة

غير المنضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم
الم

﴿سورة البقرة مدنية وهي اثنان وسبع وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم) اعلم ان الاقاصد التي ينهض بها اسماء سبحانها الحروف المبسوطة التي مباركت الكلم فتعريفها ما اسم
سبح به من شرب اذا تهجته وكذلك رابعا اسمان لتعريف به وقد روي في هذه التسمية الخلق وهي ان
المجسات لما كانت اقصافا كما سمعوا وهي حروف وحدان والاسامي عدد حروفها مرتق الى اثلاثة اربعة لهم
طريق ان يدور في التسمية على المسمى ثم ينفذوها وجعلوا المسمى صدر كل اسم منها كائز الى الاثلاث فانهم
استعاروا الهمزة متكلن سميا هالاه لا يكونوا الاسما كما وما يضلها في ابداع القنن دلالة على المعنى التليل
والحروف في المعنى والبسطة وحكمها ما لم تها العوالي ان تكون ساكنة الابعاض موقوفة على الاعداد

فقال ألف لام ميم كما يقال واحد اثنان ثلاثة فاذا وليتها العوامل أدركها الاعراب تقول هذه ألفا
 وكنت انا وتقولن الى ألف وهكذا كل اسم عدت الى تأدية ذاته غيب قبل أن يحدث فيه دخول العوامل
 شيء من تأديتها فقلت أن تلفظ به موقوفا ألا ترى أنك اذا أردت أن تأتي على المناسبات أجناسا مختلفة ليرفع
 حسابها كيف تصنع وكيف تلفظ بأغفال من جهة الاعراب فتقول دار غلام جارية توب بباط ولو أعربت
 ركبت سطحا (فان قلت) لم تفتت لهذه اللفاظ بالاسمية ولا زعمت أنها حروف كما وقع في عبارات المتقدمين
 (قلت) قد استوتحت بالبرهان التمر أنها أسماء بحروف فعلت أن قولهم خليف بأن يصرف الى التسامح وقد
 وجدناهم متساخين في نسخة كثيرة من الاسماء التي لا يندرج اشكال في اسميتها كالظروف وغيرها ما لحروف
 مستعملين الحرف في معنى الكلمة وذلك أن قولك ألف دلالة على أوسط حروف حال وقام دلالة فرس على الحيوان
 المخصوص لأفضل فيما يرجع الى التسمية بين الداليتين ألا ترى أن الحرف ما دل على معنى في غيره وهذا كما ترى
 دال على معنى في نفسه ولا يتم صرفها بالامالة كقولك يا تا وباتنخيم كقولك يا ها وباتنخيم
 والتكبر والجمع والتصغير والوصف والاستناد والاضافة وجميع ما لا اسماء المتصرفة ثم اني عثرت من جانب
 الخليل على نص في ذلك قال سيمويه قال الخليل يوما سأل أصحابه كيف تقولون اذا أردتم أن تلفظوا بالكاف
 التي في لك والباء التي في ضرب فتقول بالكاف فقال انما حشمت بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كبه
 وذكر أبو علي في كتاب الخطة في رسم وامالة يا أنهم قالوا يا زيدا في التداء فأمالوا وان كان حرفا قال فادا كا واقد
 أمالوا ما لا يعمل من الحروف من أجل الباء فلان يملوا الاسم الذي هو ليس أجدر ألا ترى أن هذه الحروف
 أسماء لما تلفظ بها (فان قلت) من أي قبيل هي من الاسماء أمعية أم مبنية (قلت) بل هي أسماء معربة وانما
 سكنت ~~هـ~~ كون زيدو عمرو وغيرهما من الاسماء حيث لا يسمها اعراب لفقدته مخييه وموجبه والدليل على أن
~~هـ~~ كونها وقف وليس بينها أنها لو بنيت لحذى بها حذو كيف وأين وهو لا ولم يقل من ق ن مجموعا فيها
 بين الساكنين (فان قلت) فلم تلفظ انتهى بما آخره ألف فنامقه وراغلا أعرب بمذ فقال هذه مائة واهاء
 وذلك بخيل أن وزانها وزن قولك لا مقصورة فاذا جعلتها اسماء مدت فقلت كبت لا (قلت) هذا التخييل
 يضمحل بما لحضته من الدليل والسبب في أن قصرت منهجة و مدت حين مسها الاعراب أن حال التهيي خليفة
 بالاختلاف لا بوزن واستعمالها فيه أكثر (فان قلت) قد تدين أنها أسماء لحروف المجه وأنها من قبيل المعربة
 وأن تكون أفعالها عند الهمزة لا لاجل الوقت فواجبه وقوعها على هذه الصورة فواتع السور (قلت) فيه
 أوجه • أحدها وعليه المطلق أكثر أنها أسماء السور وقد ترجم صاحب الكتاب الباب الذي كسر على
 ذكرها في حتم لا يصر في باب أسماء السور وهي في ذلك على ضربين أحدهما ما لا يتأتى فيه اعراب فهو
 كهمس والمر والثاني ما يتأتى فيه الاعراب وهو اثنا عشر ~~هـ~~ كون اسماء فردا كسوق وون أو اسماء عدة
 مجموعها على زنة مفرد كم وطس ويس فانها موازنة لتقابل وهائل وكذلك طسم يأت فيها أن تنفتح نونها
 وتضمير من منومة الى طس فيصلا اسماء واحدا كذا ورا يجرد فالتدوير الاول محكي ليس الا وأما النوع الثاني
 فسأنت فيه الامران الاعراب والحكاية قال قاتل محمد بن طلحة السجادي وهو شرح بر أبي العنسي

يذكر في حاسم والريح شاجر • فلا تلا حاسم قبل التقدم

فأعرب حاسم ومنعها الصرف وهكذا كل أعرب من أخواتها لا اجتماع سمي منع الصرف فيها وهما العلة
 والثابت والحكاية أن تنجي بالقول بمدته على استنباط صورة الاولى ~~هـ~~ قلت دعني من تمر نان وبدأت
 بالجدقة وقرأت سورة أزلناها قال

وجدنا في كتاب بني تميم • أحق الخليل بالرض الحمار

وقال ذوالرئة

سمعت الناس يتبعون غشا • فقلت لصيدح انتبهي بلالا

وقال آخر

شاد وبالرمل غدا • وفي ترهالهم نفسى

وروى منصور بن عمار وروى أهل الجواز في استعلام من يقول رأيت زيدا من زيدا وقال سيمويه سمعت من

العرب لامن أين ياتق (فان قلت) فاجوبه قرا من قرا من وق من مفتوحات (قلت) الاوجه أن يقال
 ذال نصب وليس فتح وانما يصحبه التنوين لامتساع الصرف على ما ذكرت واتصافها بفتحة مضمرة نحو اذكر
 وقد اجاز سيده مثل ذال في حم وطس ويس لوقرئ به وسى أبو عبد السرا في أن بعضهم قرا يس ويحوز
 أن يقال حرصت لالتقاء الساكنين كقرا من قرا ولا الضائين (فان قلت) فلا زعت أنها مقسم بها وأنها
 نسبت نصب قولهم نعم الله لا فعلن وأى الله لا فعلن على حذف حرف الجزاء وعمال فعل القسم وقال ذو الرمة
 الأرب من قبله الله ناسخ وقال آخر فذالك أمانة الله التريد (قلت) إن القرآن والقلم بعد هذا القوم
 مخلوف بهما فلو زعت ذلك لمحت بين قسمين على مقسم واحد وقد استكرها ذلك كالخليل في قوله مزوجل
 والليل اذا بشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكروا لائى الواوان الاخرين ليسا بجزئة الاولى ولكنهما الواوان
 اللتان تضمحلان الاسماء الى الاسماء في قولك من يزد وعرو والاولى بجزء الاء والاء قال سيديويه قلت
 للليل علم لا تكون الاخرى بجزء الاولى فقال انما أقسم بهذه الاشياء على شيء ولو كان اقتضى قسمه بالاول
 على شيء لجاز أن يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لاخرى في اليوم ولا يقوى أن تقول وحقك
 وحق زيد لا فعلن والواو الاخرى وقسم لا يجوز الاستكرها قال وتقول وحقك ثم حسان لا فعلن فثم
 ههنا بجزء الواو وهذا ولا سبل فيما نحن بصدده الى أن يجعل الواو للصف لخاصة الثاني الاول في الارباب
 (فان قلت) فقد راجعوا بجزء الاء التسمية لا يهذفها فتدبر عنهم الله لا فعلن مجرورا وتطبعه قولهم لا
 أبول غير أنها قصت في موضع الجزاء لكونها غير مصروفة واجل الواو للعطف حتى يستتبع الاء المصر الى نحو
 ما أشرت اليه (قلت) هذا الاء من الصواب وبعضه مارووا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أقسم
 الله بهذه الحروف (فان قلت) فاجوبه قرا من بعضهم ص وق بالكر (قلت) وجهها ما ذكرنا من
 الصرين لالتقاء الساكنين والذي يضمن عذرا للجزء أن الوقت لما استقر بهذه الاسماء كانت لذلك ما جتمع
 في آخرها كان من المنيات فعملت تارة معاملة الا ن وأخرى معاملة هؤلاء (فان قلت) هل تسوغ في
 في المحكية مشل ما سوغت في العربية من اودة معنى القسم (قلت) لا عليك في ذلك وإن تقدروا حرف القسم
 مضمر في نحو قوله مزوجل حم والكتاب المين كانه قبل أقسم بهذه السورة والكتاب المين انما جعنا وأما
 قوله صلى الله عليه وسلم لم لا يصرون فيعلم أن يقتضى له بالجزء والتب جمعا على حذف الجاء وانما ر
 (فان قلت) فلامنى تسمية السورة بهذه اللفاظ خاصة (قلت) كان المعنى في ذلك الاشعار بأن الفرعان ليس
 الاكل العربية مصروفة التركيب من سميات هذه اللفاظ كما قال مزون فائل قرا ناعريا (فان قلت) فما بالها
 مصروفة في المحفف على صور الحروف أنفسها لا على صور اسمائها (قلت) لأن الكلام لما كانت مركبة
 من ذوات الحروف واستقرت العادة في تسميتها ومق قبل للكتاب كتب كتب أن يلفظ بالاسماء وتقع
 في الكتابة الحروف أنفسها على تلك الشكلة المألوفة في كتابة هذه القوامع وايضا فان شهرة أمرها واقامة
 السن الاسود والاجرهما وان اللفاظ بها غير متباعدة لا يجل بطاقل منها وإن بعضها مفرد لا يضطر الى غير ما هو
 عليه من مووده امتنع وقوع التباس فيها وقد اتفقت في خط المحفف أشياء خارجة عن القياسات التي ينبغي عليها
 علم الخط والمجاها ثم ما عاود ذلك بغيره ولا تضامن لاستقامة اللفظ وبما الحفظ وكان اتباع خط المحفف في
 لا يتخالف قال عبد الله بن ديسويه في كتابه الترميم بكتاب الكتاب اتهم في الخط والهجاء غطان لا يقاسن خط
 المحفف لامتسنة وسط العروض لانه ثبت فيه ما أثبت اللفظ ويطغ منه ما أحبطه الوجه الثاني أن يكون
 ورود هذه الاء هكذا مسرودة على غط التعدي كالإيقاظ وقرع الصلاني تحقيد بالقرآن وبقرابة نظم
 وكأثر يك لا تنظر في أن هذا المتقوله لم يسم وقد عجزوا عنه عن آخرهم كلام منطوق من عين ما منطوق منه
 كلامهم ليدعهم النظر الى أن يستقنوا أن لم تساغ مقدرتهم ودونه ولم تظهر هجرتهم عن أن يأوا بئله بعد
 المراجعة المتطاوله وهم امرأ الكلام ووزع الحواد وهم الحراس على التسايل في اقتضاهم لطلب
 والمنا الكون على الاقتان في التصيد والريز ولم يبلغ من الجزالة وحسن النظم المبالغ التي برت بلاغة كل ناظم
 وشقت غبار كل سابق ولم يتجاوز الحقان راج من قوى النضام ولم يتق ورامطاع أعين البصراء الا أنه ليس
 بكلام البشر وأنه كلام خالق القوى والقدرة وهذا القول من القوم وتواضعا لا يقبل بجزل وتناصروا على

موضع واحد أو يصل إلى الفرض وأثره في الإجماع والقطب من أن يرد ذكره من ذلك مذهب كل تكرير
 جاء في القرآن خطأ به تمكين المسكر في النفوس وتقريره (فان قلت) فخلاجات على وتيرة واحدة ولم
 تختلف أعداد حرفيها فوردت من وق وثن على حرف وطه وطس وبس وحس على حرفين والم وال
 وطس على ثلاثة أحرف والمس والم على أربعة أحرف وكهيمس وحس على خمسة أحرف (قلت)
 هذا على عادة انشائهم في السالب الكلام وتصرّفهم فيه على طرق شتى وهذا متوقع وكان آية ثمة لثباتهم
 على حرف وحرفين على خمسة أحرف لم يتجاوز ذلك هذه الفواغ ذلك المذهب (فان قلت) فإشباع اختصاص
 كل سورة بالفتحة التي اختصت بها (قلت) إذا كان الفرض هو التثنية والمبادي كلها في ثمانية هذا الفرض
 سواء لا مفاضلة كان تطليج وجه الاختصاص ساقطاً كما إذا سجد الربيل بعض أولاده زيداً والآخر عمر إلى قوله
 لم يصب ذلك وهذا يزداد ولا يصبر لأن الفرض هو التثنية وهو حاصل أي شيء ولذلك لا يقال لم يحس هذا
 الجنس بالربيل وذلك بالفرض ولم قيل لا اعتماد الضرب ولا لتساوي القسام ولتقسيم القصور (فان قلت)
 ما بالهم عدوا بعض هذه الفواغ أي بدون بعض (قلت) هذا على توقيف لا على قياس فبعضهم كفرا لوراثته
 الم فآية يستوقف من السور الموصلة بها وهي متوكة ذلك المص آية والمرام تعدية والربيل سبابة
 في سورها نفس وطس آية سورتها وطه وبس آيات وطس ليست بآية وحس آية في سورها وكهيمس على
 آيات وكهيمس آية واحدة ومن وق وثن ثلاثها تعدية في هذا مذهب الكوفيين ومن عداهم لم يعدوا شيئاً
 منها آية (فان قلت) فكيف عدها في حكم كلمة واحدة آية (قلت) كما عده الرحمن وحده ومدها ثمان
 وحدها آيتين على طريق التوقيف (فان قلت) ما سكتها في باب الوقف (قلت) يوقف على جمعها وقف
 التمام إذا جاز على معنى مستقل غير محتاج إلى ما بعده وذلك إذا لم يقبل أسماء السور وقف بها كما ينبغي
 بالأصوات أو جعلت وحدها إشاراً إلى محذوف كقولهم فاقلاً الم الله أي هذه الم ثم أشد أفعال الله
 لأنه لا اله (فان قلت) هل لهذه الفواغ محل من الأعراب (قلت) نعم لها محل فين جعلها أسماء السور ولها
 عندها كسائر الأسماء الأعلام (فان قلت) ما جعلها (قلت) يحتمل الأوجه الثلاثة أما الرفع فبطل الإنداء
 وأما التثنية والجر فكل من جهة التسمي بها وكونها بقرينة الله والله على الفنتين ومن لم يجعلها أسماء السور
 لم يتصور أن يكون لها محل في مذهبهم كما لا محل لليل المبتدأ وللنفردات المستددة (فان قلت) لم جعلت
 الإشارة بذلك إلى ما ليس به (قلت) وقت الإشارة إلى الم بعد ما سبق التكليم وقضى والتقصي في حكم
 المتباعد وهذا في كل كلام عتد الرجل يحدث ثم يقول ذلك ما لا شك فيه ويحسب الحساب ثم يقول فلذلك
 كذا وكذا وقال الله تعالى لا فارض ولا بكرعوان بين ذلك وقال ذلك كما على ربه ولعله ما وصل من المرسل
 إلى المرسل اليه وقع في حد العدد كما تقول لصاحب وقد أعطته شيئاً احتفظ بذلك وقيل معناه ذلك الكتاب
 الذي وعدوا به (فان قلت) لم كرام الإشارة والمشار إليه مؤنث وهو السورة (قلت) لا أخلو من أن يجعل
 الكتاب خبره أو مفعلة فأن جعلته خبره كان ذلك في معناه وسماه سميلاً فإجرا حكمه عليه في التذكير
 كما جرى عليه في التأنيث في قولهم من كانت أمك وان جعلته مفعلة فاعلم أن خبره إلى الكتاب صرحاً لأن اسم
 الإشارة متشابه إلى الجنس الواقع مفعلة تقول هذا ذلك الإنسان أو ذلك الشخص فعل كذا وقال الفيافي

نبت فسمى على المهرج عاتية • مقاروناً إلى العاتب الزاري

(فان قلت) أخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع الم (قلت) إن جعلت الم أسماء السور ففي التأليف وجوده أن يكون
 الم مبتدأ أو ذلك مبتدأ ثانياً والكتاب خبره وبالجملة غير المبتدأ الأول ومعناه أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل
 كان ما عدا من الكتب في مقابلته ناقص وأنه الذي يستأهل أن يسمى كتاباً كما تقول هو الرجل أي الكامل
 في الرجولة الجامع لما يكون في الرجال من مرضات النصال وكما قال هم القوم كل القوم أي تمامه وأن يكون
 الكتاب مفعلة ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وأن يكون الم خبر مبتدأ محذوف أي هذا ما ويكون ذلك خبراً
 ثانياً أو بدلياً أي أن الكتاب مفعلة وأن يكون هذه الم مبتدأ وذلك الكتاب جمل أخرى وإن جعلت الم بقرينة الصوت
 كان ذلك مبتدأ أخبره الكتاب أي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل والكتاب مفعلة والخبر ما بعده وأقرر
 مبتدأ محذوف أي هو وقع المؤنث من هذه الحروف ذات الكتاب وقرأ عبده الله المتزبل الكتاب لا يربيه

وبأن هذا ظاهره والى بعد درابى اذا حصل فيك الرتبة حقيقة الى علة خلق النفس واضطرابها ومنه ما روى الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريك الى حاله يريك الى حاله فان الشك رديته وان الصدق طمأنينة أي فان سكون الامر متكور كفيه مما خلق له النفس ولا تستقر وكونه صعبا صادقا مطمئن لم يترك ومنه رب الزمان وهو ما خلق النفوس وينصير بالغلب من نواحيه ومنه أنه من جنس جاف فقال لا يريه أحد بشئ (فان قلت) كيف تقي الرب على سبيل الاستغراق وكمن من مراتب فيه (قلت) مائق أن أحد الا ربنا فيه وانما التقي كونه متعلقا القرب ومختلفة لانه من وضوح الالة لا يسطوع البهتان بحيث لا يذني لم تراع ان يقع فيه الا ترى الى قوله تعالى وان سكتتم في رب رب عازز لنا على عبدنا فانا بؤرته من مشيئة فما أبد وجودا لم يبعثهم وانما عظم الطريق الى منزل الرب وهو ان يحزروا أنفسهم ويرزوا قراهم في الملائكة هل تم للعداوة أم تتعادل دونها فتصغر احد هزمهم أن ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للريبة (فان قلت) فملا فقدم الطرف على الرب كما تقدم على القول في قوله تعالى انهم يقولون لان الصدق لا يلا الى ما يعرف التقي في الرب عنه وانما أنه حق وصدق لا باطل وكذب كما كان المشركون يدعون ولو اولى الخراف تصدق ما يصدق المراد وهو أن كمالا آخر فيه الرب لانه كما تصدق في قوة لا يفي بالغول تفصيل خارج الجنة على خورالده شيابها لتفصيل القول كما تفصيلها هي كانه قبل ليس فيها ما في غيرها من هذا العيب والفتنة وقرأ أبو الشفاء لاوب فيه بالرفع والفرق بها وبين المشهورة أن المشهورة توجب الاستغراق وهذه تفخيزه والوقف على فيه هو المشهور وعن نافع وعاصم أنهما وقفوا على لاوب ولا يذوا وقف من أن ينوي خبرا وظهره قوة تعالى قالوا الاضرووقول العرب لا بأس وهي كثيرة في لسان أهل الجواز والتقدير لاوب فيه (فيه هدى) الهدى مصدر على فعل كالسرى والبنى وهو الالة الموصلة الى البضعة دليل وقمع الضلالة في مقابلة قال الله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكانوا يضلون هدى أدنى ضلالا بين ويقال مهدي في موضع المدح كمنه ولا يذى الهدى مطاوع هدى ولن يكون المطاوع في خلاف معنى أمه الا ترى الى نحو ما تقدم ذكره فانكسر وأشباه ذلك (فان قلت) فلم يقل هدى للمتين والمتقين مهديون (قلت) هو قولنا للعزيز المكرم أعز لنا قدا كرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدائه كقوله اهدنا الصراط المستقيم ووجه آخر هو أنه معاهم من مشارفهم لا كماله ليس التقوى متقين كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قبل الله عليه وعن ابن عباس اذا أراد أحدكم الحج فليجعل فانه يمرض المريض وقتل الضالة وتكتم الحاجة فتبني المشارف للقتل والمرض والضللال قبلوا ومرضا وضالفة ومنه قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا أي صاروا الى القصور والكفر (فان قلت) فهل قبل هدى للضالين (قلت) لان الضالين فرقتان فريق على رؤسهم على الضلالة وهم الملبوس على قلوبهم وفريق لم أنصبرهم الى الهدى فلا يكون هدى للفريقين الباقيين على الضلالة فتق أن يكون هدى لهؤلاء لا يطوبى بالعابرة النخسة عن ذلك قبل هدى لسايرين الى الهدى بعد الضلال فاختصر الكلام بما مرانه على الطريقة التي ذكرنا قبل هدى للمتين وأيضا قد جعل ذلك سالا الى تقدير السورة التي هي أول الزمر او زين وسام القرآن وأول الثاني بذكر أولياء الله والمرضى من عباده والحق في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فائق والواحدة قرط الصلاة ومنه فرس واق وهذه الاله التي من وجها اذا أساء ضلع من خلق الارض ووقه الحافر فهو حق حافره أن يصيبه أدنى شئ يؤذله وهو في الشريعة الذي يقي نفسه لتمامي ما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك واختلق في الهافر وقيل الصحيح أنه لا يتناولها لانها تقع بكفرة من مجتنب الكافر وقيل يطلق على الرجل اسم المؤمن لتأخر الحال والحق لا يطلق الا على شجرة كالابور والطلاق العدل الاعلى المختبر ومحل هدى للمتين الرغ لانه خير مبتدأ وذوقا وخبر عن لاوب فيه انك لا وببدأ اذا جعل الطرف المتقدم خبرا عنه ويجوز أن ينسب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة أو الطرف والذي هو ارجح عرفاني البلاغة أن يضرب عن هذه الحال معناه ان يقول ان قوله الله جملة بزمها أو طاف من حروف العجم مستقلة بنفسها وذلك الكتاب جملة ثانية ولاوب فيه ثالثة وهدي للمتين دراسة وقد أصيب بغيرتها فصل البلاغة وهو حسن التعلم حيث يجي مما تناسق هكذا من غير حرف في نسي ذلك لحيثما شئنا أخذنا بعضها بنحى بعض فالثانية متحدة بالاولى معتقة لها وظهر جزا الى الثالثة والرابعة بيان

فيه هدى للمتين

وحفظها من أن يقع زيف فخراتها وسننها وآدابها من أطم العود إذا قرعته أو الدوام عليها والمحافظة عليها كما قال عز وجل الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون من ثلث البوق إذا خفت وأقامها قال

أما غزاة السوق الغراب • لاهل العراق حول القضا

لأنها إذا حوصت عليها كانت كلتيه النافع الذي توجه اليه الرغبات وتنافس فيه المحصولون وإذا عطلت وأضمت كانت كلتيه الكساد الذي لا يرغبه أو الخلد والتشر لا دأبا وأن لا يكون في مؤذع اقترابها ولا توفان من قولهم قام بالأمور فطالت الحرب على ساقها وفي حقه قد عين الأمر وتضاعف عنه ذاتها على وسبب أو أداؤها عبر من الأداء بالأكامة لأن القسائم بعض أركانها بما عبره بالقنوت والقنوت القيام وبالركوع وبالسجود وقالوا سمع إذا صلى لوجود التسبيح فيها فلا أنه كان من المسجدين والصلاة تنقل من صلى كل من زكركم كما يقال أو على لفظ المنعوم وحقة صلى حزن السلويين لأن المعلى يفعل ذلك في ركوعه وسجوده ونفسه كفر اليهودي إذا أطأ رأسه والمعنى عند تعظيم صاحبه لأنه يفتنى على الكاذبين وهذا الكفران وقيل قد أذى صلى تشبه في نفسه بالراكع والصاحبه واستاد الرزق إلى نفسه للأعلام بأنهم يتفقون الحلال الطلق الذي يستأهل أن يضاف إلى الله وسعى وزفاته وأدخل من التبعضة مسأله لهم وكفاهن الاسراف والتبذير المسمى عنه وقدم مفعول الفعل دلالة على كونه أهم كانه قال ويجتنبون بعض المال الحلال بالتسقيبه ويزأ أن يراد به الزكاة المفروضة لا قدرانه بأخت الزكاة وشقتها وهي الصلوات أن تراد هي وغيرهما من النفقات في سبل الخير فيسب مطلقا يسلم أن يتناول كل متفق وأتفق الشيء وأتفده أخوان وعن يعقوب بن النعمان وقد وجدوا كل ما جاء به ما خافون ومنه فاعدا لعل معنى الخروج والذهاب وهو ذلك إذا تناقلت • (فان قلت) والذين يؤمنون أنهم غير الأولين أم هم الأولون وانما وسط العاطف كالجوس بين الصفات في قوله هو النجاء والجواد في قوله

إلى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكتيبة في المزجم

وقوله

بالهزيمة المارث الشمايح فالتقام فلا تب

(قلت) يحتمل أن يراد به مؤمنو أهل الكتاب كمبداه بن سلام وأضرابه من الذين آمنوا فاشغل إيمانهم على كل شيء أنزل من عند الله وأيقنوا بالآخرة ما يقنوا زال همه ما كانوا عليه من أنه لا يدخل الجنة إلا من كان هودا أو أفسارى وأن النار لن تبهم إلا أيا ما سعدوا واثوا اجتماعهم على الإقرار بالثبوت الأخرى وإعادة الأرواح في الأجساد ثم اقترافهم فرتين منهم من قال تجري عليهم في التلذذ بالطعام والمشرب والمساكن على حسب بحر اهوائ الدنيا ودفعه آخرون فزعموا أن ذلك إنما احتج إليه في هذه الدار من أجل نعم الأجسام ويمكن التولد والتوالد والتناسل وأهل الجنة مستفنون عنه فلا تلذذون إلا بالتسليم والأرواح البقية والجماع البذ والقوس والسرور واختلافهم في الدوام والاختراع فيكون المصطوف غير المصطوف عليه ويحتمل أن يراد وصف الأولين بوسط العاطف على معنى أنهم المخلصون بين تلك الصفات وهذه (فان قلت) فإن أريد به ولا تعب ولا تعب فويل يخلو في جملة المتقين أم لا (قلت) إن حملتهم على الذين يؤمنون بالقيامة شلوا وكانت صفته التنوير مشغله على الزميرين من مؤمنى أهل الكتاب وغيرهم وإن عطفتم على المتقين ليدخلوا كما قبل هدى المتقين وهدى الذين يؤمنون بما أنزل الله • (فان قلت) قوله بما أنزل الله أن يحى به القرآن بأسرها والشرعة من آتوها ثم يمكن ذلك مثلا وقت إيمانهم فكيف قيل أنزل بلفظ المعنى وإن أريد المقدار الذي سبق أنزل وقت إيمانهم فهو إيمان يحى القرآن وإشغال الإيمان على البيع ساقته ومترقبه واجب (قلت) المراد القرآن كله وانما عبر عنه بلفظ المعنى وإن كان يشبه مترقبا قلبا للموجود على ما يوجد كالغلب المتكلم على الغالب والمخاطب والمخاطب على الغالب فيقال أو أوتوا نصيبا من آل إبراهيم وأنتون تصفون ولا أنه إذا كان بضمه نازلا وبضمه مستقرا أنزل جعل كأنه قد نزل وأتمى نزوله ويدل عليه قوله تعالى انما صنا كما أنزل من بعد موسى ولم يجمع الكتاب ولا كان له منزلا ولكن سبيله سبيل ما ذكرنا وقوله فوال كل ما خطب ثلاث فهو قسيع وما تكلم بشئ إلا هو نادر ولا

الولد وعارضا هم يتفقون
والذين يؤمنون بما أنزل الله وما
أنزل من قبلك

تريد هذا الماضي من غضب دون الا في كونه معقودا بضمه يرض ومنه ووطا آتية بضمه وقرأ به
 ابن خلدون في السك وما أنزل من قبل على لفظ ماسي فاعلمه وفي تقديم الا خرة فينا يوقون على هم
 نمر بن بابل الخليل وما كانوا على من ابيات امر الا خرة على خلاف حقيقته وأن قولهم ليس يصاد عن
 ايقان وان الذين جال عليهم كمن عا أنزل السك وما أنزل من قبل والايقان ايقان العظماء السك والشبهة
 منه والا خرة ثابت الا خرة الذي هو تفضيل الاول وفي صفة الهاء بدليل قوله تلك الدار الا خرة وهي
 من الصفات الغالبة وكذلك الدنيا ومن نافع انه خففها بان حذف الهمزة في حرفها على الامم كقوله دابة
 الارض وقرأ اوجهة القبري يؤقرن بالهجر جعل النعمة في جارا واو كانه بقلبها قلب واو وجوه ووقت
 وهو

الحب المؤقدان الى مؤسى • وحده اذ خاصهما الورد

(اولئك على هدى) الجدة على الرض ان كان الذين يؤمنون بالقياس بعد الا فلا محل لها وتقسيم الكلام على
 الوجهين المذكورين اذ انبت الابدال الذين يؤمنون بالنسبة قد ذهب مذهب الاستئناف وذلك انه لما قيل هدى
 المتقين واخص المتقين بأن الكتاب لهم هدى اتجه لسائل أن يسأل بقوله ما بال المتقين مخصوصين بذلك
 فوقع قوله الذين يؤمنون بالنسبة الى ما ساقه كانه جواب لهذا السؤال المقدر في صفة المتقين المتعديتها
 خصائصهم التي استوجبوا بها ان يطلق عليهم ويضربهم بما يضل عن يسوع على صفته أي الذين هؤلاء
 عقائدهم وأعمالهم أحكامهم يومهم الله ويطيعهم الفلاح وقتله قولك أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاصل الذين فارصوا دونه وكشفوا المكرب عن وجهه أولئك أهل الحمية وان جعلته ناصباً للمتقين وقم
 الاستئناف على أولئك كانه قيل ما المستقلين بهذه الصفات قد اخصوا بالهدى فأجاب بان أولئك الموصوفون
 غير مستبعد أن يفرزوا دون الناس بالهدى عاجلاً وبالقلاح أجلاً واعلم أن هذا النوع من الاستئناف
 يجري ثارة باعادة اسم من استوفت عنه الحديث كقوله قد أحسن الى زيد زيد حتى بالاحسان وتارة باعادة
 منه كقوله أحسن الى زيد صديقك القديم أهل ذلك فكون الاستئناف باعادة الصفة أحسن وأبلغ
 لانظر انما على بيان الموجب وتفضله (فان قلت) هل يجوز أن يجري الموصول الاقل على المتقين وان يرتفع
 الثاني على الاتداء أولئك غيره (قلت) نعم على أن يجعل اختصاصهم بالهدى والفلاح نمر يضاهي أهل الكتاب
 الذين يؤمنوا بفوز رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينافون أنهم على الهدى وطاعون أنهم شالون الفلاح
 عند الله وفي اسم الإشارة الذي هو أولئك ايدان بان ما رد عليه فالحذ كورون قبله أهل الكتاب من اجل
 التيسار التي عذبت لهم كمال حاتم وقته معلوك ثم عذبه خصالا فاضلة ثم عذب تعدد بايقوله
 فذلك ان جعله في شئوه • وان عاش لم يعضد منادما

والا خرة هم يوقون أولئك
 على هدى من رجم وأولئك هم
 المتقون

ومعنى الاستعلاء في قوله على هدى مثل تفككتهم من الهدى واستقرارهم عليه وتكتمهم به شبه حالهم بحال
 من اعتلى الشيء ودبره ونحوه هو على الحق وعلى الباطل وقدر جواب ذلك في قولهم جعل القواية مراكبا
 وانطلى الجمل واقعد غائب الهوى ومعنى هدى من رجم أي خصوم من ضده وأوهم من قبله وهو اللطف
 والترقيق الذي اعتضدوا به على أعمال الخير والترك الى الفضل فالفضل ونكره على المضدر بأيهما الا يبالغ
 كنهه ولاية ادركه كانه قبل على أي هدى كما تقول لو ابصرت فلانا ابصرت رجلا وقال الهذلي
 فلو رأي الطير المربى بالضي • على حاله وقد وقت على لم

• والثرون من رجم • ادعت بجنة وبغير غنة فالكسافي • ومنه في يد ووش في رواية والهاشمي • عن ابن كثير
 لم يفتروا وقد اغتبا بالقرن الا بأمر وقد روى عنه قبا روايات • وفي ذكر ركر أولئك تيمية على أنهم كانت لهم
 الاثر بالهدى فهي ثابتة لهم بالقلاح جعلت حكايا واحدة من الاثرين في قديمهم بين غيرهم بالثابتة التي
 لو اتفردت كفت بجمرة على حسابها (فان قلت) لم يجمع العاطف وما الترق منه وبين قوله أولئك كالاتصاف بهم
 أصل أولئك هم المنافقون (قلت) قد اختلف الخبران هنا فان ذلك دخل الصلح بخلاف الخبرين في عطفهما
 متفقان لان التسهيل عليهم بالفضلة وتبشيرهم بالهاشمي واحد فكذلك الجهة الثانية مقررة لما في الاية فهي
 من الصلح بجزء • وهم فعله فأنه الدلالة على أن الوارد بعد خبر لاصفة والتوكيد وايجاب أن فائدة المند

ثمة لئلا يجد المدين غيره أو هو مبتدأ والمطرون خبره وبالجملة خبر أولئك . ومعنى التعريف المطرون
 الدلالة على أن المتدين هم الناس الذين منهم يملك أنهم مطرون في الآخرة كما إذا جئت أن أتناقذ ما بين
 أهل يملك فاستغفرت من هو قتل زيد التائب أي هو الذي أخبرت بنو سه أو على أنهم الذين ان حصلت حصة
 القطين وتصدق ما هم وصوروا بسورتهم الحقيقة ففهمهم لا بدون تلك الحقيقة كما تقول صاحبك هل عرف
 الاسد وما جيل عليه من فرط الاقدام أن زيد أحوه فالتعريف كذا كذا عز وجل التنبه على اختصاص
 المتدين بذل ما لا يشاء أحد على طريقته يعني ذكر اسم الإشارة وتكرره وتعريف القطين ونوسط الفصل بينه
 وبين أولئك ليصور كرامتهم ورغب في طلب ما طلبوا وغشطك التقديم ما قد موافق لطلبك من الطمع الصارخ
 والرياء الكاذب والتي على أفعاله لا تحضيه حكمت ولم تنسب به لأنه اللهم تر شايلجاس التقوى واحتراف
 زمرة من صدقوا بذكرهم صورة البقرة والمطلح الفاز بالبيعة كالم الذي انقضت له وجوده القدر لم تستغرق
 عليه والمطلح بالجمع مثله ومنه قولهم المطلقة استغنى بأمره بالجملة والجمع والترديدان . في معنى الشق
 والفتح وكذلك أخرائه في الضم واللين فهو ملق وقد نوقل في ما تقدم ذكر أولياءه ونفسه عباده بصفاة التي
 أحقهم لاصابة الرأى عند موين أن الكتاب هدى ولطف لهم خاصة على أن يذكر أصدادهم وهم الصائغاة المارة
 من الكفارة الذين لا يتبع فهم الهدى ولا يهدي عليهم الطغسواء عليهم وجود الكتاب وعدمه وإذا ارسل
 وسكونه (فان قلت) لم قلت قصة الكفار من قصة المؤمنين ولم تطف كصوفه إن الاراد في فهم وإن التغير
 لقي جهم وقدم من الآية المكتبة (قلت) ليس وزان هاتين آيتين وزان ما ذكرنا لأن الأولى تليق فيه
 مسوقة ذكر الكتاب وأنه هدى للمؤمنين وسقط الثانية لأن الكفار من صفهم كتب وكبت فين البتة
 تسير في الغرض والاسباب وهما على حد لا مجال فيه للعاطف (فان قلت) هذا إذا زعم أن الذين يؤمنون
 جابري المتقين فأنما إذا أتت الكلام لصفة المؤمنين ثم عقبته بكلام آخر في صفة أصدادهم كان مثل
 تلك الآية المتقنة (قلت) قد مر أن الكلام المبدأ أعقب المتقين سعة الاستغفار وأنه معنى على تقدير سؤال
 فذلك إدراج في حكم المؤمنين تابع في المعنى وإن كان مبتدأ في القنطوق في الحقيقة كالمجاري عليه
 والتعريف في الذين كفروا يجوز أن يكون لعمدة وأن يراد بهم ناس بأعيانهم كأي لم يدرى بهول الوليد بن
 المغيرة وأضرابهم وأن يكون ليس متداولاً كل من مهم على كفره نصيباً لا يعرف بعد موينهم ودل على
 تناوله المقصود من الحديث عنهم باستواء الأداة أو تركه عليهم (سواء) اسم بمعنى الاستواء وصفه بكاف وصفه
 بالمصاد ومنه قوله تعالى تعالوا إلى قنصوا ميتناويكم فإربعة أيامهوا القائلين معنى مستوية وارتفاعه
 على أنه خبر لأن وأآذرتهم أم تنذرهم في موضع المرتفع على الضائقة كأنه قبل أن الذين كفروا استوعبهم
 أنذاراً وعدمه كما تقول أن زيد اغتصم أخوه وابن عمه أو يكون أن آذرتهم لم تنذرهم في موضع الاستداء
 وسواء استواء قدما بمعنى سواء عليهم أنذاراً لعدمه وبالجملة خبر لا (فان قلت) الفصل أدا غير لا يغضبه فكيف
 صرح الأخبار عنه في هذا الكلام (قلت) هو من جنس الكلام المهجور وقسمه جانب القنط إلى جانب الحق وقد
 وجد العرب يملون في مواضع من كلامهم مع المعاني ميلاناً من ذلك قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن
 معناه لا يصح منك أكل السمك وشرب اللبن وإن كان ظاهر القنط على ما لا يصح من صفها الاسم على العمل
 والمهمة ولم يجرز لأن المعنى الاستواء وقد أنسخ عنها معنى الاستغفار وأما قال سيويه جرى هذا المعنى
 حرف الاستغفار كما جرى على حرف الاستغفار اللهم اغفر لنا أيها العاصية يعني أن هذا جرى على صورة
 الاستغفار ولا استغفار كما أن ذلك جرى على صورة النداء ولا نداء ومعنى الاستواء استواء في علم المستغفار
 عنها لأنه قد علم أن أحد الآخرين كائناتنا لا تداروا تاعده ولكن لا يبينه فكلاهما معلوم على غير معنى
 وقرئ (أأذرتهم) بضمق الهمزة بين والتعريف أعربوا كثر وتشتيف الثانية بين وبين وتوسط الق بينهما
 محققين ونوسطها هو الثانية بين وبين ويهدف حرف الاستغفار ويهدفه والتاسع سكتة على الساكن
 قبله كما قرئ قد أغل (فان قلت) ما تقول فيمن يقلب الثانية (قلت) هو لاسن خارج من كلام العرب وخروج
 أحدها الاقدام على جمع الساكنين على غير طبعه فحقه أن يكون الأول حرف لين والثاني حرف فاعدهما فهو
 قوة الهليلج ونوسطه والثاني باسطة طريق التعريف لأن لم يبق تحضيف الهمزة المعركة القنطوق ما قبلها

أم تنذرهم
 أم تنذرهم

أن يخرج من بين قائما القلب ألقاهم وفتيق الهمة الساكنة لغت حلالها كميز ترأس والانداز
 القوم من عقاب الله بجرع من العاصي (فان قلت) ما وقع (لا يؤمنون) (قلت) أما أن يكون جهة
 من كلمة البسطة قلبها أو غير الان والجملة قلبها اعتراض (قلت) ولكن أعوان لأن في الاستساق من الشيء
 يضرب الخاتم عليه كماله ونقطة ثلاث أصول المو لا يطلع عليه • والثبات الطاعة طاعة من غشاماذا
 غطاه وهذا البينة لا يخل على الشيء كلفه ما به والصامة (فان قلت) ما مني الختم على القلوب والاصابع
 ونقشة الاصابع (قلت) لا ختم ولا نقشة تم على الحقيقة وانما هو من باب المجاز ويحصل أن يكون من كل نوعيه
 وهذا الاستعارة والتشبيه أما الاستعارة فان قيل قلوبهم لأن الحق لا يتعدى ولا يخلص الى مضارها من
 قيل امرأهم منه واستكبرهم من قبله واعتقاده وأصابعهم لأنها تقيمه وتبين من الامضاء البوعاف
 استماعه كأنها مستوق بها بانهم وأصابعهم لأنها لا تقبل آيات الله المروضة ولا تها المتسوية كالتشبيه
 أمين المتبرين المستبرين كأنها على قلوبهم وجبت وحصل فيها من الادراك • وأما التشبيه فان قيل حيث
 لم يستغوا في الاغراض الدينية التي كفوها وخفوا من أجلها بأشياء ضرب حجاب فيها ومن الاستغفار بها
 بانهم والتعطف • وقد جعل بعض المأثورين الجسدية في السان والى تخلفه فقال

ختم الاله على لسان عذافر • خفا قلوب على الكلام بدار
 وإذا أراد النطق خلعت لسانه • لجأ عز سكك لصغر نافر

(فان قلت) ثم أسند الختم الى الله تعالى واستانه اليه يدل على المنع من قبول الحق والتوصل اليه بطريقه وهو ليس
 والله تعالى من فعل التصريح علوا كبيرا لعله يقصده وعلمه بفساده • وقد نص على تركه في قوله وما لا يخلط
 للبيد وما لا تلام ولكن كما هو القائل ان الله لا يأمر بالفتنة وتظار ذلك مما علق به التزبيل (قلت) القصد
 الى حقيقة القلوب بأنها كانت قلوبهم عليها وآثارها انهم الى الله عز وجل • فليجبه على أن هذه الصفه في غرض تمنكها
 وثبات قلوبها كأنها انما هي في الغرض • لا ترى الى قولهم فلا تجبول على كذا ومثله عليه يريدون أنه بلغ
 في الثبات عليه وكيف قيل ما قيل البين وقد وردت الآية بأصحة على الكفاية شاعرة عن مفهوم صراحة عالم
 وينبذ ذلك الوجه فيذبذبا من غير وجه ويجوز أن تضرب الجمله كأي وحى ختم الله على قلوبهم مثلا كقولهم سال به
 الوادي إذا هلك وظاربه العقلاء إذا أطال الفتيه وليس الوادي ولا العقلاء على في هلاكه ولا في طول غيبته
 وانما هو قيل مثل ذلك في هلاكه كأي حال من سال به الوادي وفي طول غيبته كأي حال من طاربه العقلاء فكذلك
 مثل حال قلوبهم فما كانت عليهم من الصافي من الحق كأي حال قلوبهم ختم الله عليها نحو قلوب الاقسام التي هي
 في خلقها من الضن كقولهم البهائم أو كأي حال قلوب البهائم أنفسها أو كأي حال قلوب مقدر ختم الله بها حتى لا ترى
 شأ ولا تفقه وليس عز وجل • قل في تجايفها من الحق ونحوها عن قبله وهو تعالى عن ذلك ويجوز أن يستعار
 الأسناد في ضمن خبر الله فكذلك الختم سندا الى اسم الله على جيل المجاز وهو لغيره حقيقة تفسر هذا أن
 القتل ملاسان حتى يلايس القاتل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والمحب • فاستاده الى القاتل
 حقيقة وقد يستدل الى هذه الاشياء على طريق المجاز السلي استعارة وذلك لاضاعتها الضاع على ملاسة الفعل
 كما يضاهي الرجل الاسد في برأته فيستار له اسمه فيقال في المصولة عشتراية وما دافق في حكمه سل
 مضم وفي المصدر شتر شاعر وذيل ذائل وفي الزمان نهاره صائم وله عالم وفي المكان طريق حائر ونهر جيل وأهل
 مكة يقولون على القمام وفي المسبب بين الامور الله سنة وثابتة ضيوت وحاصل • وقال

إذا رد على القوم ومن يستعيرها • فلك طان هو الخاتم في الحقيقة أو الكفر الآن الله سبحانه لما كان هو الذي
 أقدره ومكنه أسند اليه الختم كما يستدل الفعل الى المسبب • وجه رابع وهو أنهم لما كانوا على القطع والبت
 عن لا يؤمن ولا تفتح عنهم لا آيات والقدرة لا تقبل عليهم اللطف المحسوس ولا الحرف • بأن أعطوا هاتين بعد
 استحكام العلم بأنه لا طريق الى أن يؤمنوا طوعا أو خيرا وطريق الى إيمانهم لا تقصر ولا الجلاء • وقد امتن طريق
 الآن يشمرهم الله ويطهرهم ثم يشمرهم ولم يطمعهم ثلاثه من الغرض في التكليف مبرين ترك القصر والجله
 بانهم انصارا بانهم الذين تراءى أمرهم في التميم على الكفر والاصرار عليه الى حد لا تتأهون عنه الا بالقصر
 والابلاء من الغلبة القصر في وصف لجأ بهم في التي واستمراتهم في الضلال والبقى • وجه خامس وهو

لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم
 وصلى بهم على إيمانهم
 غشاة

أن يكون حكاية لما كان الكفرة يقولونه تم كمالهم من قولهم قلونا في أكنة عما يدعوننا له وفي آذنا وقر
ومن شئنا ذلك حجاب وتلوه في الحكاية والتحكم قوله لم يكن الذين يمسكفون من أهل الكتاب والشركين
حطفتين حتى تأتيسم البينة (فان قلت) قلنا يحتمل أن تكون الإجماع داخل في حكم الخلف وفي حكم التفتة
ضلي أجمعاً يقول (قلت) على دخولها في حكم الخلف لقوله تعالى وختم على سمعهم وقبائلهم وقبائلهم
ولو قدسهم على سمعهم دون قلوبهم (فان قلت) أي قاذفة في تكرير الجاني قوله على سمعهم (قلت) ولم يكن
لكان استماع القلوب والإجماع في تعدد واحد وحسن استماع الإجماع تعدد على حدة كل أدل على ثبوت الخلف
في الموضوعين وهذا الجمع كأحد البين في قوله كلاً في بعض بطنكم نفوساً يفعلون ذلك إذا أمن القيس فاذالم
يؤمن كقولهم فرسهم وقومهم وأنت تريد الجمع رفضهم ولا أن تقول الجمع مصدر في أصله والمصدر لا يصعب
ظلم الأصل يدل على جمع الأذن في قوله وفي آذنا وقر وأن تقدر ضاعاً فخذوا أي وعلى حواس سمعهم وقرأ
أزاني عليه وعلى أسماعهم (فان قلت) خلاصه بأجمرو والكسائي من إمالة أيسارهم بما فيه من حرف
الاستعلاء وهو الصاد (قلت) لا فلا الماكسورة تطلب المستعمل فيها من التكرير كلفها كسرين وذلك
أعوز شيء على الإمالة وإن عياله ما لا يحل البصر فور العين وهو ما يصير الراء يردك الرئبان كأن
البصر نور القلب وهو ما يستجرون تأمل وسكانها جواهر الحقائق ختمها الله فيها لتبين للإسوار
والانحصار وقرئ (غشاة) بالكسر والنسب وغشاة والغش والرفع وغشاة بالغش والنسب وغشاة بالكسر
والرفع وغشاة بالغش والرفع والنسب وغشاة بالغش والرفع من الغشا والغشاة مثل الكلباء
ومعنى ذلك أن تقول أعذب من الشيء هذا المسك عنه كالتقول نكل عنه ومنه الغشاة لا يقطع العطر ويرده
بجفاف الخ فانه يزيد ويدل عليه نعمتهم اياه فانه لا ينفخ العطر أي يكسرهم وفران الله برقه على القلب
ثم اتسع فيه فشي كل ألم فادح هذا ما وإن لم يكن نكالا أي مقابله تدع به الخافي عن المائدة والقرقر بين العظيم
والكبير أن العظيم تفيض الحيرة والصغيرة تفيض الصغير فكان العظيم فوق الكبير كأن الحذيرين الصغير
ويستعملان في الجشت والأحداث جمعا تقول رجل عظيم وكبير تريد جنته وأخطرو معنى التكرير على
أيسارهم فوامن الاضطحة غير ما يتعارفه الناس وهو ضاهاً التامى عن آيات الله ولهم من بين الآلام الضمام
فروع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله ثم أجزأ من هذا لما ولائنا بضمك يا واسع المقفرة اتفق جماعة من الذين
أخطوا دينهم لله وروايات فيه قلوبهم ألتهم ووافر سرهم عليهم وفعلهم قولهم ثم نبي الذين منحوا الكفر
ظاهر ارباطنا بآباء السنة ثم نلتنا الذين آمنوا بأفواحهم ولم تؤمن قلوبهم وأطعنوا خلاف ما أظهر وأومر الذين
قال فيهم مذهب بين يدي لا لا هؤلاء ولا هؤلاء ولا أومرهم المتناقضين وكافروا أشب الكفرة وأضيقهم اليه
وأيقنهم عنده لانهم غلطوا بالكفر فوجها وتدلوا بالشر لا استنزا مؤشداً ما ولا في أنزل فيهم أن المتناقضين
في المولد الأسفل من النار ووصف حال الذين كفروا في آتين وحال الذين نافقوا في ثلاث عشرة آية نبي عليهم فيها
خبيهم ومكرهم وفضهم وفهمهم وأخفهم واستزأهم وتكلم فعلهم وجعل بطنهم وعظمهم وعظمهم وعظمهم
معاً بكاء وحارب لهم الأمثال الشنيعة وقصة المتناقضين عن آخرها مبطونة على قصة الذين كفروا كأنهم
الجلل على الجله وأمسك ناس ناس حفت حزنه فغشوا كاقبل لوقفة في أوقفة وحذفهم لأم التعريف
كلازم لا يكابر يقال الإياس ويشهد لاسه التسلل وأمس وأمس وأمس وهو الظاهر وهو أنهم يؤذون
أي يصرون كاسي الجرن لا جنتانهم ولقد جعوا شراً ووزن ناس فعال لأن الآلة على الأصول الأثر المتقول
في وزن فاعل وليس معك إلا العين وحدها وهو من أسماء الجمع كخال وأما نوس من المصفر إلا في حق
خلاف كبره كأنه سبب من ويحل ولا التعريف فيه ليس ويجوز أن تكون لفهم والاشارة إلى الذين كفروا
المارذ كرمه كأنه قبل ومن هؤلاء من يقول وهم عباده من أبي وأصله ومن كان في حالهم من أهل الصميم
على اتفاق وتقدم وقصه موقع القوم في قوله نزلت بين ثلاثين قرى والقرى ثلث من قولهم
موصوفة كأنه قبل ومن الناس ناس يخولون كذا كفوه من المؤمنين رجال أن جعلت اللام للين وان جعلتها
للفهم موصولة كفوه ومنهم الذين يؤذون القسي (فان قلت) فكيف يصح أن يكونوا المتناقضين غير
القوم على قلوبهم (قلت) الكفر جرح القربين معاصيهم جنبا واحداً أو كون المتناقضين نوعين فو هذا

ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول

آمن بالله واليوم الآخر وما هم
بمؤمنين ينادون الله وآله
آمنوا

الجنس مقام النوع الآخر زيادة زادوا على المكسفر الجامع منهما من التلذذ والاسم والاعتراض
من أن يكونوا من الجنس فان الاجناس انما تتوحد بغير ان وقت بين بعضها وبعض وتلك المنارات
انما تأتي بالضرورة ولا تأتي بالضرورة تحت الجنسية (فان قلت) لم يخص الله كرايا من الله ولا يمان باليوم
الآخر (قلت) اختصاصها بما ذكره كتحقق انهم في التلبس وتقدمهم في الدعاة لان القوم كانوا يهودا
وايمانهم بالله ليس بيمان لقولهم عزير ابن الله وكذلك ايمانهم باليوم الآخر لانهم يعتقدونه على خلاف
صفته فكان قولهم آمن بالله واليوم الآخر شيئا مضاعفا وكثيرا من وجهه لان قولهم هذا لو صدقهم
لاعلى وجه الاتفاق وقد تنهت عن عقيدتهم فهو مكسفر لايمان فاذا قالوا على وجه الاتفاق قد خدعوا المسلمين
واسموا بهم وهم وأروهم أنهم مثلهم في الايمان الحقيقي كان شيئا الى شئ وكما الى كسفر وايضا قد
أودعوا في هذا القول أنهم اختاروا الايمان من جانيه واكتفوا من قطريه وأطاعوا بأثره وآخروه وفي
تكرير الياء أنهم ادعوا كل واحد من الايمان على صفة الصفة والاختصاص (فان قلت) كيف طاب قوله
وما هم مؤمنين قولهم آمن بالله واليوم الآخر والاول في ذكرشان الفعل لا الفاعل والثاني في ذكرشان
الفاعل لا الفعل (قلت) قصد الى انكار ما ادعوه ونهيه فليكن في ذلك طريق الى ان الفرض المطلوب ونهيه
من التمسك والمبالغة وليس في خبر وهو انما ادعاهم وانفسهم من أن تكون طاعة من طوأت
المؤمنين لما علم من حالهم المتأخرة حال الايمان واذا شهد عليهم بأنهم في أنفسهم على هذه الصفة
قد انطوى تحت ذلك وادعاهم على ذلك في ما اتفقوا عليه لا أنفسهم على ميل البت والقطع وغرور قوله تعالى
يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها هو الخ من قول وما يخرجون منها (فان قلت) فلهذا الايمان
مطلقا في الثاني وهو مقيد في الاول (قلت) يحتمل أن يراد التقيد ويترك له لانه كونه عليه وأن يراد
بالاطلاق أنهم ليسوا من الايمان في شيء لاسيما الايمان بالله واليوم الآخر ولا من الايمان بغيره (فان قلت)
قال المراد باليوم الآخر (قلت) يجوز أن يراد الوقت الذي لاحته وهو الابد الذي لم يقطع تأخره
عن الاوقات المتقدمة وان يراد الوقت المحدود من التثنية الى أن يدخل أهل الجنة والجنة وأهل النار النار والاداء
آخر الاوقات المحددة الذي لا تتوقف بعده وانذر أن وهم صاحب خلاف ما يريد من المكروه من
قولهم غيب خادع وشدة اذا أمر بالحشر يده على باب جهنم وأدعاه اقباله عليه ثم خرج من باب آخر (فان قلت)
كيف ذلك ويضاهيه الله والمؤمنين لا يصح لان العالم الذي لا يتحقق عليه خافية لا يتعدى والجهنم الذي لا يغفل
التبصير لا يتعدى والمؤمنون وان جاز أن يتعدى الميعز أن يتعدى الا ترى الى قوله واستقر وامر قريش
كل متضاد وقول ذي الرثمة ان الحليم وذا الاسلام يحتجب فقد جاء التبع بالاختراع ولم يأت
بالندع (قلت) فيه وجود أحدهما ان يقال كانت صورة صنعهم مع الله حيث تظاهروا بالايمان وهم
كافرون صورة صنع التلذذ من صورة صنع اقمعهم حيث أمر باجراء أحكام المسلمين عليهم وهم عند قعداد
شرا والكثرة وأهل الدرك الاصل من النار صورة صنع التلذذ وكذلك صورة صنع المؤمنين معهم حيث
استنزلوا أمر الله فيهم فأجروا أحكامهم عليهم والثاني أن يكون ذلك ترجمة عن معتقدهم ونظمت أن الله من
يصنع خداه لآمن كان ادعاه الايمان بالله فاعلم ان يكون عارضا بالله ولا يصفاه ولا ان له ان يتعجب كل معلوم
ولا أنه حق من فعل القابح ثم بعد من مثله عجز أن يكون الله في زجه عند وصا بالانكسار ومن وجه
حق وتجويز أن يدل على صباه ويخضعهم والثالث أن يذكر الله ويراد الرسول صلى الله عليه وسلم لانه
خلقه في أرضه والناطق منه باواصره وفواهم مع عباده كما يقال قال الملك كذا ورسم كذا والناطق
والرسم وزيره وبعض خاصته الذين قولهم قوله ورسمهم مع عباده قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله الله فوق أيديهم وقوله من يطع الرسول فقد أطاع الله والرابع أن يكون من قولهم أعينني زيد وكمره
فكون المعنى ينادون الذين آمنوا بالله وتأنى هذه الطريقة قوة الاختصاص ولما كان المؤمنون من الله
يكان ذلك منهم ذلك الملك ومنه والله ورسوله أحق أن يرضوه ويكفوا ان الذين يؤذون الله ورسوله وقدره
في كلامهم طعن زيدا فاعلوا والفرق فيه ذكر احاطة الطر فغل زيدا لا نفسه لانه كان معلوما قديما كما أنه قبل
على فعل زيدا ولكن ذكر زيد طعنة وتعبه كرضه (فان قلت) هل للاقتصاد بحداد على واحد وجه صحيح

(قلت) وجهه ان يقال حتى ينفذ الاله امره في قوة فاطت لان الزمة في أصلها المتعاقبة والمباراة والقفل
 حتى يقر قلبه فاطمينا بالخلق واحكامه اذ اذا زاوله وحده من غير مغالب ولا مباراة بدت قوة الهادي اليه
 ويصدق امره من قرائن صدق الله والذين آمنوا وهو ابو حيرة (ومضادون) سئل يقول ويجوز ان يكون
 مستانفا كما قبل ولم يذعنوا الايمان كاذبين وما رقتهم في ذلك قبل يصادون (فان قلت) نعم كانوا يصادون
 (قلت) كانوا يصادونهم عن اضرار لهم ومقاصد منها تاركهم واعاؤهم من الحطية وما كانوا يصرقون به
 من سواهم من الكفار ومنها اصنافهم بما يستعملون به المؤمنين من اكرامهم والاصان اليهم واعاؤهم
 المخلوط من المنافع ونحو ذلك من القوائد ومنها اطلاقهم لاختلاف طبعهم على الاسرار التي كانوا اصرارها على
 اذاعتها الى متابعيهم (فان قلت) فلما ظهر عليهم حتى لا يصلوا الى هذا الاغراض يصادونهم عنها (قلت) لم ينلهم
 عليهم لما حاط به علم من الصالح التي لو اظهر طبعهم لاختلطت حفاصد واستبقاها ليس وذو ربه ومناكرتهم وما هم
 عليه من اغواء المتألفين وتلقينهم التفاف اثنان في ذلك ولكن السبب فيه ما علة تعالى من المصلحة (فان قلت)
 ما المراد بقوله (وما يصادون الانفسهم) (قلت) يجوز ان يراد وما يعاملون تلك المعاملة المشبهة بمعاملة
 المتخاذل عن الانفس لان ضررها يلحقهم ومكرها يمتص جسم كاقول فلان يضار فلانا وما يضار الانفسه أي
 دائرة الضرر ارجاعه اليه وغرر مضطربا وما ان راد حقة الفخامة أي وهم في ذلك يصدون انفسهم حيث
 يمتنعون الا لامل ولا يكدون فيها يصدقونها وانفسهم كذلك يفسد وتفسد بالاماني وان يراد وما يصدون
 يعني به على قنط يصادون قلبا فقه وقرئ وما يصدون ويصدون من خدع ويصدون بفتح الباء يعني
 يصدون ويصدون ويصدون ويصدون على قنط ما لم يسم ناطقه والتشديد ذات الشيء وسببته يقال عندي كذا انفسا
 ثم قيل القلب نفس لان النفس به الاتري الى قولهم المرء باسفره وكذلك بمعنى الروح ولقد نفس لان قوامها
 بالدم ولما نفس لقرط حاجتها اليه قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وحقة نفس الرجل يعني
 عين اصبغت نفسه كقولهم صدر الرجل وقولهم فلان يامر نفسه اذ ترد في الامر واقبه له اريان ودوا صان
 لا يدري على أي شيء يمتزج كانهم ارادوا داعي النفس وجاسي النفس فهو لها تفسين انا للصوره حسان
 النفس واتما لان الاعين لا كانا للشرين عليه والآخرين لم يشبهوها بذا تفسين فهو لها تفسين والارباب لا نفس
 ههنا ذواتهم والمعنى يتبادر منهم ذواتهم ان الخلد اعلا من جسم لا يمدوهم الى غيرهم ولا يتفاضلوا من سواهم
 ويجوز ان يراد قلوبهم ودعاههم واراؤهم والشعر وهم التي علم حاس من الشعار ومنع الانسان حواسه
 والحقي ان خلق ضرر ذلك بهم كالسوس وهم تتلدى قنطهم كذا في لاسرهم واستعمال المرض في القلب
 يجوز ان يكون حقيقة وتعبا فالحقيقة ان يراد الالم كاقول في جوفه مرض والجار ان يستعمل بعض
 امرض القلب كسوء الاعتقاد والقل والجدو المسل الى المعاصي والعزم على واستشعار الهوى والجن
 والضعف وغير ذلك مما هو فساد أو فتنة في المرض كما استعملت الصحة والسلامة في تناقض ذلك والمراد به
 هنا ما في قلوبهم من سوء الاعتقاد والكفر او من القل والجدو والقضاء لا يمدوهم كاتنقل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين غلا وقتلوا وقتلوا في البضاء التي وصفها الله تعالى في قوله قد ثبت البضاء
 من انوارهم وما تقي صدورهم اكبر ويصرون عليهم جدا ان تسكن حسنة قلوبهم وناهل كما كان من
 ابن أبي وقول سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عنه يا رسول الله واضع فواتقه فقد اعطاه
 الله الذي اعطاه واقد اعطاه اهل هذه الصيرة ان يصيروا بالصباية طاردا الله ذلك باطن الذي اعطاه كشرق
 بذلك اوراد احدث اخل قلوبهم من الضد والجن والخور ولا يخلوهم كقوله انما تقو طمعهم فيما كانوا
 يفتنون به ان دوح الاسلام تهب حنا تترك ولو اميضق اياما ثم يترفض من ملكها الياس عند انزال
 الله على رسوله التمسر واظهار دين الحق على الدين كله والتاثير انفسهم وجارهم في الحرب ويغضب جينا
 وخورا حين تذف الله قلوبهم الرعب وشاهدوا شوكة المسلمين واسداد الله لهم الملائكة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهره ومعنى في اذاته اياهم مرضا فلما نزل على رسوله الوحي فصوره
 كقروا به فازدادوا كفرا الى كفرهم فكان الله هو الذي زادهم ما زادوه استنادا لقل الى المسببه
 كما استند الى السور في قوله فزادهم رجسا الى رجسهم لكونهم اسيا فلما زاد رسوله نصرته بطقا في البلاد

وما يصادون الانفسهم وما
 يشعرون في قلوبهم مرض
 فزادهم الله مرضا

وتصل من أطراف الارض انحداد واحد او غلا وبعضها ازيد او تنقصهم ضعفا ولا تلحق فباعتقاد واه
وباعهم وبيننا ونورا وبمقتل أن يراد بزيادة تالمش الطبع وقرا أو عروفي رواية الاممى مرضى ومرضا
بكون الراهه خال الخمو (البر) كوجع هو وجع وصف العذاب فهو قوله قصبة يهيم ضرب وجع
وهذا على طريقة قولهم جذبه والام في الحقيقة للمول كائن الخلق بالهاده والمراد بكنهم قولهم آتينا
واليد الامم وغيره من افع الكذب ومما يثبت وتضليل أن العذاب لا يلى لاحق بهم من أجل كذبهم
وتفوقه تعالى على ما علمتهم أغرقوا والقوم مستكبرون وانما خصت النمليات استغناء عما هو متفردا من
ان كذابا وكما الكذب الاخبار عن النبي صلى خلاف ما هو به وهو قبيح كله وانما يروى عن ابراهيم عليه السلام
أنه كذب ثلاث كذبات فالمراد الحريش ولكن لما كانت صورة صورة الكذب عجيبة وعن أبي بكر رضي الله
عنه وروى مروعا ناكرا والكذب فانه محابب الايمان وقرى يكذبون من كذب الذي هو تضيض صدقه او من
كذب الذي هو مباينة في كذب كالبولع في صدق قتل صدق وتلقه مما بان النبي وبينه وقطع التوب وقطع أو
بمضى الكثرة كقولهم موت الهائم ويزك الابل او من قولهم كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف لا ينز
ما وراءه لا تلتا المساق متوقف متوقفة في امره ولا قد قيل له مذنب وقال عليه السلام مثل المساق كمثل
الشاة العائرة بين الفئتين يغير الى هذمه وتعالى هذمه (واذا قيل لهم) معطوف على يكذبون ويجوز أن يعقب
على يقول آتينا لان قلت ومن الناس من اذا قيل لهم لا تصدوا كان نصيبا والاوليا وجهه والفساد خروج
الناس من حال استقامته وكونه مستغفرا ونقصه المصالح وهو الحصول على الحالة المستقيمة النافعة والفساد
في الارض جمع الحرب والقتل لان في ذلك فسادا على الارض وفسادا وكان نداء المتأقين في الارض فيها
والمناقص الدينية والجنوبية قال الله تعالى واذا وقع في الارض لفسد فيها وهلك الحرث والنسل اقبل فيها
من يفسد فيها ويهلك الدماء ومنه قبل حرب كانت بين طرب الفساد وكان نداء المتأقين في الارض فيها
كانوا يمايلون الكفار ويمثلونهم على المسلمين فأتوا أسرارهم اليهم واشرائهم عليهم وذلك مما يؤيد الى هيج
الفتن بينهم فلما كان ذلك من صنعهم وقد اتى الفساد قبل لهم لا تصدوا كقول الرجل لا تقتل نفسك يعني
ولا تلق نفسك في النار اذا اقدم على ما هذه عاقبة و(اتوا) لتصر الحكم على شيء كقولنا اتوا بطلق زيد او لتصر
الشيء على حكم كقولنا اتوا بزيد كاتب ومعنى (اتوا) لمن مطعون أن صفة المطعون خلعت لهم وتجتص من غير
ثابتة فادع فيها من وجه من وجهه الفساد و(الا) مركبة من ههنا الاستهزاء وحرف التثنية لاصطاع
التسبه على تحقيق ما بعدها والاستهزاء اذا دخل على التثنية فادع فيها كقوله اليس ذلك غادر ولكوننا في
هذا المصعب الضيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرية بنوع ما يتلوه القسم وأخبرنا على أي أساس
هذه ذات العين وطلعتها أما الذي لا يعلم الغيب غيره أما الذي أبى وأضله وذاته ما هو من النظام
في جملة المسلمين بلغة ردة وأدله على خطئه ونظمه بالمبالغة فيه من جهة الاستئناف وما في كلمة الكلمة الا وان
من التناكيد ينصرف الى التلميح وسيط الفصل وقوله (لا يضرهم) أو هم في النصيحة من وجهين أحدهما
تضييع ما كانوا عليه بلعدهم من الدواب ويجزوا الى الفساد والفتنة والثاني تضييعهم الطريق الايمن اتباع
ذوى الاحلام وخرابهم في عبادتهم فكان من جوارهم أن يفهمهم فخرط نفهمهم ويجهلهم فتأدى جهلهم
وق ذلك لنية العالم بما يلحق من الجهلة (فان قلت) كيف صرح أن يستقبل الى لاصدوا وانما واستناد
الفصل الى الفصل مما لا يصح (قلت) الذي لا يصح هو استناد الفصل الى معنى الفصل وهذا استناد الى لفظه كانه
قبل واذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام فهو محروق كالتشهير بمن ثلاثة أعرف ومنهم من عوامية
الكذب وما في (كاف) يجوز أن تكون كافة منها في ر بما هو مدبره منها في بما وجبت والامم في الناس العهد
أي كآمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه أو هم ناس مهودون كعبدة بن سلام وأصحابه لانهم من
يولدتهم من آباء بنسبهم أي كآمن أصحابكم واسرائكم والبنسب أي كآمن الكفارون في الانسانية أو يصل
الفرعون كآمنهم الناس على الحقيقة ومن عداهم كآمنهم في حق القديسين الحق والباطل والاستهزاء في
(أنتون) فمعنى الانكار واللام في (الشهادة) مشارعا الى الناس كما يقول لما حكاه ان زيد اقدس بك
فيقول أو قد فعل الدية ويجوز أن تكون البنسب يتلوه منه الجارية ذكرهم على زعمهم واعتقادهم

ولهم عذاب اليم كما كانوا يكذبون
واذا قيل لهم لا تصدوا في الارض
قالوا اتما نحن مسلمون الا انهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون
واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس
قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا
انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون

لانهم مندهم اصرق الناس في السفه (فان قلت) لم سهوهم واستركوا عقولهم وهم الصلوة المراجع (قلت)
 لانهم لم يلهوهم ولا يلهم بالانكسار والاضيق افسههم اعتقدوا ان طاهم فيه هو الحق وان ما عداه باطل ومن ركب مع
 الباطل كان مقبلا ولا تهم كثرة اوقاسه وسطة في قلوبهم ويسارون كل اكل المؤمنين فخر او منهم وال
 كسبي وبلاول وجباب مدعوهم فيها تحقيق الشائهم او ارادوا عبادة الله بن سلام واسأضه ومفارقتهم بينهم
 وما غافلهم من اسلامهم وقت في افسادهم قالوا ذلك على سبيل التعليل وقام من الشك ما جمع عليهم انهم من
 السفه يميز والسهف حفاقة العقل وخفة الحلم (فان قلت) لم ضلت هذه الاية بل يعنون وان قلها بلا
 يشعرون (قلت) لان امر الله بانه والوقوف على ان المؤمنين على الحق وهم على الباطل يحتاج الى نظر واستدلال
 حتى يكتب الناظر المعرفة واما التفاف ما فهم من البني المؤثر الى القسنة والفساد في الارض فامر ديني
 مبني على الصادات معلوم عند الناس خصوصا عند العرب في باطنهم وما كان فائما فيهم من الفخار
 والتناحر والناظر والله عزوب فهو كالمسوس المتاحد ولا نه قد ذكره وهو جمل فكان ذكر الاسلام معه
 احسن طباقه • ساق هذه الاية بخلاف مفسنة اول قصة المنافقين فليس ينكر بل ان قلت في بيان
 مذهبهم والرجعة من حقهم وحذف في بيان ما كانوا يعملون عليه مع المؤمنين في التكذيب لهم والاستزادهم
 ولغاتهم وجوه الصادقين واجامهم انهم معهم فاذا غار قلوبهم الى شاربهم صدقهم ما في قلوبهم وودي
 ان عبد الله بن ابي و اصحابه خرجوا ذات يوم فاستقبلهم فخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عبد الله بن ابي و اصحابه ارفعوا الالغاه عنكم فاعزى ابي بكر فقال مرحبا بالصدقين سيدني
 ثم وشج الاسلام وناظر رسول الله في الفار البازل نفسه وما لرسول الله ثم اخذ يد عمر فقال مرحبا بسيدني
 عدى القاصرون القوي في دين الله البازل نفسه وما لرسول الله ثم اخذ يد علي فقال مرحبا باني رسول
 الله وقت سيدني هاتم ما خلا رسول الله ثم افتروا فقال لاصحبه كيف اعدى غوى فطقت فأناطه خيرا
 فقلت • ويقال فيه ولا فيه اذا استقبلته قرياسه وهو يارى ملاق ومراقى وقرأ او حصة
 واذا اقوا • وخلوت فخلان واليه اذا اتروا سمعه ويروان يحكون من خلا بطنى وفى خلا لثم اى
 عد الذمضى عنك ومنه القرون الخالية ومن خلوت به اذا عرفت منه وهو من قواك خلا فخلان عرض فخلان
 بعث به ومعناه واذا انهم السخر بآل المؤمنين الى شياطينهم وحق قلوبهم بها كقول اجدالك فلا اذنته
 الملك وشياطينهم الذين ياكلون الشياطين في جردهم وقد جعل سبيوه نون الشيطان في موضع من كتابه
 املية وفي آخر زائدة والليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد له من السلاح والخبر
 ومن شاط اذا بطل اذا جلت قوته زائدة ومن اسماها الباطل (انتمكم) اناس اجوكم ومواقفكم على دينكم
 (فان قلت) لم كانت خطايتهم المؤمنين بالجد الصلية وشياطينهم بالاجبة محقة بان (قلت) ليس
 ما خاطبوا به المؤمنين جديرا باقوى الكلامين واؤكد هما لانهم في اذاعة حدوث الايمان منهم ونشتم من قبلهم
 لاق اذاعة انهم اسود برون الايمان غير مشقوق فيه فبارهم وذلك اما لان انفسهم لا تساعد على ان ليس
 لهم من عقادهم باعترافهم ولا هكذا كل قول له مدعى اربعة صدق وقبلة واعتقاد واما لانه لا روج عنهم
 لوقالوه على لغة الترك والبالغة وكيف يقولونه ويطعون في رواجه وهم بين ظهراني المهاجرين والاضمار
 الذين مسلم في التوراة والانجيل الا ترى الى سكاية الله قول المؤمنين رسالتنا آتينا وانما خاطبنا خو انهم
 فهم فيما اخبروا به عن انفسهم من الثبات على اليهودية والقرار على اعتقاد الكفر والبدن من ان يروا عنه
 على صدق رغبة ووفور نشاط وانساح لقلبهم وما قالوه من ذلك فهو رائج عنهم مستقبل منهم فكان مظنة
 التصديق وشنة التوكيد (فان قلت) انى تلقى قوة انما نحن مستترون بقوة انما حكم (قلت) عرو كدله لان
 قوة انما معكم عندنا الثبات على اليهودية وقوله انما نحن مستترون وذلك لا بد منهم لان المستتر في الباني
 المستتر مكره ودافع لكونه معتاد ودفع تقيض الشىء بكيد لثباته او بدله منه لان من حفر الاسلام
 فقد عظم الكفر او استثناف كانهم اعترضوا عليهم حين قالوا اللهم انما نحن مستترون فقالوا انما الحكم ان مع انكم معنا
 فوافقون اهل الاسلام فقالوا انما نحن مستترون • والاعتزاز بالسرية والاختفاف • وامل الباب الخلف من
 الهز وهو القتل السريع وحرز امانات على المكان من بعض العرب حيث ظننت لا عزان على مكان

واذ الله والذين آمنوا فطوا آتينا
 واذ انكروا الى شياطينهم قالوا
 انما حكم انما نحن مستترون

الذي استوفى تراخي شبه أحد المثلين صاحبه (قلت) قد استعير المثل استعارة الاستعارة الاسد لقدم السعال أو الصفة
أو النقص إذا كان له شأن وقيل غلبة كانه قبل حالهم البصيرة الشأن كمال الذي استوفى تدارا وكذا قوله
مثل الجنة التي وعد المتقون أي ومما قسمنا طيكتن الجانب خاصة الجنة البصيرة ثم أخذ في بيان عظامها وقوله
المثل الأعلى أي الوصف الذي شأن من الضلالة والخلافة مثلهم في التوراة أي حقهم وشأنهم التبع منه
ولما في المثل من معنى الغربة فالوفاة لا تنفي في النور والشر كما تستقر انهم مفعلة للهب الشأن (فان قلت) كيف
مثلت الجماعة الواحدة (قلت) وضع الذي موضع الذين كقولهم وضعت كذا في موضع كذا والذين وضع الذي
موضع الذين ولم يميز وضع القائم موضع المتأقن ولا هو من الصفات أمرا أن أحدهما أن الذي يكون مفعلة
الوصف كل معرفة بصفة وتكاد وقوعه في كلامهم ولكونه مستطابا بصفة متقن بالتحقيق ولا يشك كونه
بالخلف فلهذا لم يميز كسره ثم أقصر وابه على التام وحدها في أسماء المفاعلة والمفعولين والثاني أن يجه
ليس بمفعلة يجمع غيره بالواو والقون واعاد العلامة زيادة الدلالة ألا ترى أن سائر الموصولات لم يجمع
والواحد فيهن واحد أو قصد جنس المستوفين أو أراد بالجمع أو اتوجع الذي استوفى تدارا على أن المتأقن
قدواتهم لم يشبهوا بذات المستوفى بل منتهى البصيرة الجماعة الواحدة انما شئت عنهم بصفة المستوفى وبه
قوله مثل الذين حلوا التوراة ثم يوصلها كمثل الجوار يحمل أسفارا وقوله بطرون الذين ينظر للنفس عليه من
الموت وهو قد التار سطوعها وارتجاع لها من أسفارا وتل في الجبل إذا صعد وعلا والناظر جوهر لطيف
منه حاز محرق وهو التوراة وهو وضو كل نور وهو تفيض الطلقة واشتقاقها من نور إذا تفرق في جهات
ناظرها بالانوار مشتق منها والاشارة فوط الأداة ومعد ذلك قوله هو الذي جعل الشمس صا والقرص
نورا وهي في الآية متعديتين يعني أن تكون غير متعدي مستندة إلى ما حوله والثاني العمل على المعنى لأن
ما حول المستوفى ما كن وأشياء وبصده قرأتان أي عليه ضامت وقوله آخر وهو أن يستوفى الفعل
غير التار ويحمل اشراق ضو التار حوله بغيره اشراق الارضها على أن ما من يدأ وموصولة في معنى الامتدة
وهو نصب على الترف وتالفة للذين والاطاعة وقيل العام حول لانه يدور (فان قلت) أين جواب لما
(قلت) فيه وجهان أحدهما أن جوابه (ذهب الله بنورهم) والثاني أنه محذوف كحذف قوله فلا ذهابه
وانما جاز حذفه لاسطالة الكلام مع أمن الالباس للدلالة عليه وكان الحذف أولى من الالباس ما فيمنع من الوجازة
مع الاعراب عن الصفة التي حصل عليها المستوفى بها هو أبلغ من اللفظ في أداء المعنى كانه قبل فلما ضامت
ما حوله حدث شيئا بغيره في ظلام صغير من مفسر ين على فوت الضو شأنين بعد الكسح في أسماء النار
(فان قلت) فقد اقتصر الجواب عن ذواتهم على قولهم (ذهب الله بنورهم) (قلت) يكون كلاما متأنفا كأنهم لم يشبهت
سالمهم بحال المستوفى الذي طفت ناره اعترض ما تل قال ما بالمهم قد أشبهت سالمهم بحال هذا المستوفى فتنبه
ذهب الله بنورهم أو يكون بدلا من جهة التنبه على سبيل البيان (فان قلت) قد دمج الضمير في هذا الوجه
إلى المتأقن فصار جبه في الوجه الثاني (قلت) صرح به الذي استوفى تدارا في معنى الجمع وأما جبه هذا الضمير
ووجهه في قوله فعمل على اللفظ نارة وعلى المعنى أخرى (فان قلت) خاص في استناد الله إلى الله
نعال في قوله (ذهب الله بنورهم) (قلت) إذا طفت النار بسبب ما يرى ربح أو مظهر قد أطفأ الله تعالى
وذهب بنور المستوفى ووجه آخر وهو أن يكون المستوفى في هذا الوجه مستوفى تدارا لارضا الله ثم انما أن
تكون تاراجية كالألفظة والعلاقة للاسلام وتلك التار متعدي مفعلة اشتغالها طلة التار إلى قوله
كلما أوقد وأتار الحرب أطفأ الله وأما ما راحقة أوقدها الفوات ليسر ما بالاستقامتهم البصير المعاصي
وبه ذهابا في طرق البصير أطفأ الله وهو غيب أمانتهم (فان قلت) كيف معنى التار الجازية أن يوصف
بأما ما حول المستوفى (قلت) هو خارج على طريقة الجاز للزمع فأحسن تدبره (فان قلت) حلال ذهب
الله بنورهم لانه قبل انما ضامت (قلت) ذكر التوراة أبلغ لأن التوراة مفعلة دلالة على زيادة قوله ذهب الله
بنورهم لا وهو الذهاب بالزيادة وبقا ما يسي ثوروا والنور من إزالة النور عنهم وأما قوله أصلا ألا ترى
كيف ذكر عيشه (وتركهم في ظلمات) والظلمة صارت عن عدم التوراة طامس وكيف جعلها وكيف تكو
وكيف أجمع ما يدل على أنها خالصة بسببه لا يترامى فيها شيطان وهو قوله (لا يبررون) (فان قلت) نظم وصف

تار قبل انما ضامت ما حوله ذهب
الله بنورهم وتركهم في ظلمات
لا يبررون

بالاضافة (قلت) هذا على مذهب قولهم بالباطل مولة ثم يضمحل ويرجع المسئلة بعدة ثم تحذف وناراعرف
 مثل لقوله كل طماح والقرقرين اذهب وذهب به ان معنى اذهب ازاله وجعله ذاهبا وشال ذهبه اذا
 استعصبه ومضى به معه وذهب السلطان بجاهه اخذه فلما ذهبوا اذا ذهب كل اليما خلق ومنه ذهب به
 انشلاوا المعنى اخذاه فزهره وامسحكه وما يملك الله فلا مرسل فهو ابلغ من الاذهاب وقرأ الباقى
 اذهب الله فورهم • وزل بمعنى طرح وشلى اذا علق بواحد كقولهم تركه ترك شلى ظله فاذ علق يشيقن كان
 مضنعا مع صير فيجربى افعال الغالب كقول عنقرة قتر كنه جزا السباع يشينه ومنه قوله وقركم
 في ظلمات امله في ظلمات ثم دخل تركه نصب الجزاين والظلمة عدم النور وقبل عرض باقى النور واستغافها
 من قولهم ما ظلك ان تنعل كذا أى ما منعت وشقلا لانها تسد البصر وتمنع الرؤية وقرأ الحسن ظلمت يسكون
 اللام وقرأ الباقى في ظلمة على التوحيد والقول الناقص من لا يصرون من قبيل المتروك المخرج الذى
 لا يلتفت الى اختطافه بالبال لان قبيل المتقدم المتروى كان الفعل غير متقد أسلا فهو بمعناه ون في قوله
 ويذره في طغيانهم يعمهون (فان قلت) فيم شئت عالم بحال المستوقد (قلت) في أنهم غيب الاضائة
 شملوا في ظلمة وتورطوا في حيرة (فان قلت) وأمر الاضائة في حال المناقش وهل هو أيدى الاسرار خابط في ظلمة
 الكفر (قلت) المراد ما استخافوا به ظلاما من الاتضاع بالكلمة المجرأة على أنفسهم وروا استغاثتهم بنور هذه
 الكلمة ظلمة الخاف التى ترى بهم ان ظلمة حفظ الله وظلمة العقاب السرد ويجوز ان يشبه ذهاب الله بنور
 المستوقد اطلاع على أسرارهم وما اضغروا به من المؤمنين وانما هو من جهة النفاق والوجه ان راد
 الطبع لقوله (صم بكم عى) وفى الآية نصرا خروهم انهم لما وصفوا بانهم اشتروا الضلالة بالهدى مضى ذلك
 بهذا التمثيل ليشل هذا هم الذى ياهو بالنار المشتعلة ما حول المستوقد والضلالة التى اشتروا وطبع بها على
 قلوبهم ذهاب الله عنهم وتركها لهم فى الظلمات وتشكروا النار لتغليهم • كانت حواسهم سليمة ولكن لما سدا
 عن الاضائة الى الحق سامعهم وأمر ان ينطقوا به أنفسهم وان يتلوا ويصبروا بغيرهم بجلها كما يقال
 مشاهيرهم وانقصت بناها التى بنت عليها الاحساس والادراك كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرته • وان ذكرت بسوء معدهم اذوا

أصم صملا صمعا

أصم عن الشيء الذى لا يريده • وأصم خلق الله حين أريد
 فأصمت همرا وأصمته • عن الجود والفر يوم النصار

(فان قلت) كيف طريقته عند علماء البيان (قلت) طريقته قولهم هم ليونى لشجبان ويحور للاضائة الآن
 هذا فى الصفات وذات النفى الامعاء وهجيات الاستعارات فى الاسماء والصفات والافعال جميعا تقول رأيت ليونا
 ولقيت صمعا عن التوريب والاسلام وأضاه الحق (فان قلت) هل يسمى ما فى الآية استعارة (قلت) تختلف
 فيه والمحققون على تسعة تنبيهات على الاستعارة لان المستعار لمذ كروهم المناقشون والاستعارة انما تطلق
 حيث يتلوى ذكر المستعار ويحيل الكلام على ما منه صالحا لان يراد به المتقول عنه والمتقول اليه لولا دلالة
 الخيال أو غوى الكلام كقول زهير

لدى أمدنا كى اللامح مذهب • له لبد انقاره لم تلم

ومن ثم ترى التلقين البصر تسهم كأنهم يتناسون التشبيه ويضرون من توجهه صمما قال أبو تمام

ويصدق بطن المجهول • بأنه حقيق فى السمع

وليضم

لا تحسوا أن فى سر بالرجلا • فقه غشت ولت صبل مثل

وليس لقائل ان يقول طوى كرههم عن الجبل بجذف البتة فالتسليق ذلك الى تسية استعارة لانه فى حكم
 المنطوق به بقلبه قول من يخاطب الخجاج

أعد على وثى الحروب قمامة • قمامة تخرم صغرا صافرا

ومعنى (لا يرجعون) أنهم لا يعودون الى الهدى بعد أن باعوا أدمع الضلالة بعد أن اشتروها تحصيل اعلهم بالبيع

صم بكم عى نفهم لا يرجعون

أو أراد أنهم غرة المتصونين الذين جوا لجهنم في مكانهم لا يبرحون ولا يدرون ان يتقدمون أم يتأخرون
وكثير جرحون إلى حبس بعد وفاته • ثم ثنى الله سبحانه في شأنهم بقيل آخر يكون كفاحهم كفاحهم بعد كشف
وأيضا غيب ابشاح وكما يجب على البلغ في عظام الاجال والايام أن يجعل ويو جرح كذا الواجب عليه
في موارد التصيل والاشباع أن يصل ويشبع أثناء المباحة

زبون يطلب الخوال وتارة • وفي الملاحظة خفة الرقاب •

ومعاني من التنبيل في التنزيل قوله وما يستوي الا هي والبصير والظلم ولا التور ولا القتل ولا الحرور وما
يستوي الاجساد ولا الاموت والآزى إلى ذي الرتبة كمنع في قصده

أذالك نام عن الموتى اكرمه • أذالك نام خائب بالحق منعه

(فان قلت) عذبه المتأق في القتل الاقل بالمستور قد تاروا وانها بالايان بالاشارة وتطاع استعاضة بانقضاء
الاصناف اذا شبه في القتل الثاني بالصبي بالظلم وبالعدو بالبرق والصواعق (قلت) فقلت أن يقول
شبه دين الاسلام بالصبي لأن القلوب تحبها حياتها الارض بالطير وما يطيق به من شبه الكتاب بالظلم وما فيه
من الودع والوسد بالرعد والبرق وما يصيب العسكر من الانواع والبلايا والقتل من جهة أهل الاسلام
بالصواعق والموتى أو كمثل ذوى حبيب المراد كمثل قوم أخذتهم السما على هذه الصفة فلقوا بها ما لقوا
(فان قلت) هذا تشبيه اشياء بأشياء غير ذكر المشابهة ولا صريحه كما في قوله وما يستوي الا هي والبصير
والذي آمنوا وعملوا الصالحات ولا المني وفي قول امرئ القيس

كان قلب الطير طيا وباسا • فليذكرها الصناب والحشف الباقى

(قلت) كما يلاحظ امر بها قديما مطو بأذ كرم على سن الاستعارة كقوله تعالى وما يستوي البعران هذا
عذبه فرائد سائر شبه وهذا على ألباح ضرب القسمة لاجلانه شركا متسا كسود وجعل لاجل والصبي
الذي عليه علم البيان لا يخطونه أن التثنيين جعل من جهة التثنيات المركبة دون المقارنة لا يتكفل واحد
واحد حتى يقتدر شبهه وهو القول القيل والمذهب الجزل يانه أن العرب تأخذ اشياء مفردة معزولة
بعضها من بعض لا يأخذها مجتمعة في ذلك فبما يتظاهرها كما فعل امرؤ القيس وجاء في القرآن وتشبه كفة
ساحل من مجموع اشياء قد كانت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا بآخرى مثلما كقوله تعالى مثل الذين
جاءوا التوراة الآية لا تفرق تشبيه حال اليهود في جهلهم بما معهما من التوراة وآياتها بالباهرة بحال الجاهل
بجهلهم بما جعل من آيات الحكمه ونسأوى الحالتين ضد من جعل آيات الحكمه وحمل ما هو احسن الاقرار
لا يشر من ذلك الا بما يجزى فيمن الكذ والتبصير كقوله واشرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء
المراد قوله تعالى فاشربوا من الماء فلا يفلحوا فاما أن يراد تشبيه الافراد لا فرد غير موطو ببعضها بعض
ومصير تشبها واحدا فلا تكتك لما وصف وقوع الحالتين في ضلالتهن وما شطوا فنه من الحرية والدة هنة
شبهت حريتهن وشدة الامر طهم بما يكلمن فطقت ناره بعدا يشادها في ظلمة الليل وكذا من أخذته الله عما
في القيلة الملقاة مع معدود وق وعرف من الصواعق (فان قلت) الذي سكنت تنفذه في المرقن من التشبيه
من حذف المتشابه وهو قول أو كمثل ذوى صبي جعل تنفذه في المركب منه (قلت) لولا طلب (الابح في قوله
يجلون أصابعهم في آذانهم ما يرجع اليه لكن مستناب عن تقديره لانه أراى الكيفية المتفرعة من
مجموع الكلام تلاحظ أولى حرف التشبيه مفرد تاتي التشبيه به أم إليه الآزى إلى القره انما مثل الحياة
الدنيا الآية كيف يولى الماء الكفاف وليس القرض تشبيهه فيا بالماء لا بغيره بخير يصل لتقديره ومما هو
بين في هذا قول ليد

وما الناس الا كالدواب وأهلها • بها يوم حلوا وغدا يبلح

لم يشبه الناس بالدواب وانما يشبه وجودهم في الدواب وعقروا لهم وقتانهم بحلول أهل الدواب فيها وشك نبؤهم
منها لور كما خلا نوابه (فان قلت) أي التثنيين ألق (قلت) التثني لانه أدل على قره الحرقة وشدة الامر
وتنقاة ولاق آخر وهو يندرجون في فهو هذا من الاخرين إلى الاغلا (فان قلت) لم عقب أحد التثنيين على
الاخر حرف التثني (قلت) أو في أصلها لتساوى شيئين ضاهدا في التثني ثم اتبع فيها فاستعيرت لتساوى

أو كسب من السما فيه ظلمات
وعدو ورق

في غير الشك وذلك قول جالس الحسن أو ابن سيرين ترجأهما بيان في استمراب أي بحالهما ومنه قوله تعالى ولا قطع منهن ثم أجازوا كقولهم أي لا تم والكفر ونسبا وإن في وجوب حبسهما فكذلك قوله أو كسبب معناه أن كسبه لهما في المشقة لشيء لبيشي هاتين القسيتين وإن القسيتين مواء في استقلال كل واحد منهما بوجه القتل بآتيهما متلفا فأتى مصيب وان متلفا هما مجبعا فكذلك والصيب المطر الذي يسحب أي ينزل ويقع ويقال للصواب مصيب أيضا قال الشاعر وأصعب من صادق الرديم ويتكبر مصيب لأنه أريد نوع من المطر شديد هائل كما تكررت التارقي القتل الأول وقرئ كصائب والصيب المبلغ وهو الصاعقه الخلة ومن الحسن أنهما مروج مكشوف (فان قلت) قوله (من السماء) ما الفائدة في ذكره والصيب لا يكون الا من السماء (قلت) الفائدة فيه أنه جازم بالسماء معروفة حتى أن يحوي من سماء أي من أفق واحد من بين السما لا فاق لأن كل أفق من آفاقها سماء كأن كل طبقة من الطباق سما في قوله وأوصى في كل سماء أمرها والليل عليه قوله ومن بعد أرض شتار سماء والمعنى أنه حمام مطق آخذها فاق السماء كما يصيب وفيه مساقاة من جهة التركيب والبناء والتكثير أم ذلك بأن جعل مطبقا وفيه أن الصواب من السماء ينزل ومنها يأخذ ماله لا كزعم من يزعم أنه يأخذ من البحر ورويه قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد (فان قلت) لم ارفع (ظلمات) (قلت) بالظرف على الانضاق لا اعتماد على موصوف • والرعد الصوت الذي يسمع من الصواب كأنه أجرام الصواب تطرب وتتضاض إذا سمعها الريح فتصوت عندها من الارتعاده والبرق الذي يلمع من الصواب من برق الثور يقال ألمع (فان قلت) قد جعل الصيب كما في الظلمات فلا يضمن أن يراد به الصواب أو المطر أجمعا أي يذفى ظلماته (قلت) أمنا ظلمات المطر فظلمة تكاضوا تساجح بتتابع القطر وظلمة الخلال غمامه مع وظلمة الليل (فان قلت) كيف يكون المطر كما قاله برق والرعد وانما كانتهما الصواب (قلت) إذا كانا في أملاء ومصبه ومبتسبين في بلمه فمما فيه ألا تقول فلان في البلد وما هو منه لا في غيره شفه جرمه (فان قلت) هلا جع الرعد والبرق آخذها بالبلغ كقول البصري

يا عازله لتضامير ورده • يحال بين برقه ورده

وكا قبل ظلمات (قلت) فمجهول أن أحد هذان يراد الصبيان ولكنهما لما كانا مصدرين في الاصل يقال وعدت الصاعقه صاعدا وبرت برقا وهي حكم أصلهما بأن تزلجيهما وان أريد معنى الجمع والثاني أن يراد الخلدان كما أنه قيل وارعدا وبراقي وانما جاءت هذه الاشياء منكرات لأن المراد أنواعها كما أنه قيل فيه ظلمات داجية ورعد قاصف وبرق خائف • وجازد جوع الضمير في يحصلون إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفا عما قبله من الصيب كما قال أوهم قالون لأن المحذوف باق معناه وان سقط لفظه ألا ترى إلى جنان كيف عول على بقاء معناه في قوله

يقولون ورد البرق من عليهم • بردي صفت برحق السيل

حدث ذكر يصف لان المعنى ما بردي ولا حمل قوله يحصلون لكونه مستأصلا لما ذكر الرعد والبرق على ما يؤيد بالشد والهلولة فكانت قاله فكيف حالهم مع ذلك الرعد فقل (يحصلون أصابعهم في آذانهم) • ثم قال فكيف حالهم مع مثل ذلك البرق فقل يكاد البرق يخطف أصابعهم (فان قلت) برأس الاصبع هو الذي يحصل في الاذن فلا يقل أناملهم (قلت) هذا من الانعاقات في اللغة التي لا يكاد الحارس يصبرها كقوله فاعوا وجوعهم وأيديكم فاعلموا أيديهما أراد البعض الذي هو إلى المرقق والذي إلى الرغ وأيضاً في ذكر الاصابع من المبلغتة ليس في ذكر الامايل (فان قلت) فالاصبع التي تدبها الاذن اصبع خاصة فلم ذكر الاسم العام دون الخاص (قلت) لأن السبابة صالحة من السب فكان اجتنابها أولياً • ادب القرآن ألا ترى أنهم قد استنبطوا فكانوا على السبابة والسبابة والمهلة والدعاة (فان قلت) فلا ذكر بعض هذه الحكايات (قلت) هي ألقاض مستعدة لم يعارضها السب في ذلك البهت وانما استعدوا حاجد وقوله (من الصواعق) منطلق يحصلون أي من أجل الصواعق يحصلون أصابعهم في آذانهم كقولهم من الصاعق الصاعقة قصة مرعد تنفض معها شقة من نار قالوا تنفذ من الصواب إذا مضت أجزاؤه وهي نار لطيفة

يحصلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق

حديثة لا تبنى إلا على طلبه إلا أنها مع حذرها تلهس ربة التهود يحكي أنها سقطت على فخذه فأحرقت غور
النصف فحلفت وبخال معقته الصاعقة إذا أهلكته فضع أي مانت أتابشة الصوت أو الأحرار ومنه قوله
نعمالي وغز موسى معناه وقرأ الحسن من الصواقع وليس قلبه المواقع لأن كلا التابين موافق التصرف
وإذا استروا كلن كل واحد شاعلى حياته ألا ترى تقول مقصده على راحة ومقع الديك وشطب معجم
يخشب وتلقه جيب قد جذب ليس قلبه لاستوائهما في التصرف ويشاؤها ثانياً أن يكون صفة مقصده العدة
أو لمعدوا التابينة كأي الزاوية أو مصدرا كالكتابة والعاقبة • وقرأ ابن أبي لىلى حذرا الموت
واتسب على أنه منقول كقولهم وأغترعوا الكرم إذ ناره • والموت غفيرة الحيوان وقيل عرض
لا يصح معه احساس معاقب البسطة والحالة قدما لكافرين مجاز والمحق أنهم لا يعرفونه كالأيقون المحاط به
المحيط به حقيقة وهذه الجلة اعتراض لا محل لها والخطف لا خير مرة وقرأ أجملي صنف بكسر الميم
والفتح أنصع وأعلى وعن ابن مسعود صنف عن الحسن صنف بفتح الميم والطاء وأصله يختلف ومنه
يخسف بكسر هاء على اتاع الميم والطاء وعن زيد بن علي يخسف من خسف وعن أبي يخسف من قوله
ويخسف الناس من هولهم (فأشاهلهم) استئناف ثالث كأنه جواب لما قبل كيف يصنعون في نازق
خسوف البرق وخيفته وهذا تخيل لثقة الأعراس في المناقبة يشده على أصحاب المييم وما هم فيه من غاية الصبر
والجهل بما يأتون وما يذرون إذا صادفوا من البرق خففت مع خوف أن يخسف ألباصهم أترابا لا تخففة
فرس غطوا خطوات بسيرة فاذا خفي وقتر لهله بقوا قنص يتقدين عن الحركة • ولوشا اقترا زاد في خفيف
العداء منهم أوفى ضوء البرق فأحاطهم وأضاء أمانته بجنى كذا ترو لهم معنى وسلكا أخذوه والمفعول
محذوف وأما غير متبجعي فليطلع لهم (مشوا) في مطلع نوره وعلق شروته وبسند قدرا تان أبي علة
كلأشاهلهم • والمشي جنس الحركة المنصورة فاذا اشتد فهو مشى فاذا ازداد فهو عدو (فان قلت) كيف قيل
مع الإضاءة كلاما مع الانظلام إذا (قلت) لأنهم راس على وجود ما همهم بمقدور من إمكان المشي وثانيه
فكلما صادفوا منه فرصة تاهزوه وليس كذلك التوضي والتبصير • وأظلم يحتمل أن يكون غير متبجعي وهو
التظاهر وأن يكون متبجعا متقولا من ظلم الليل وتشده فقرأ زيد بن خنبل أعظم على طام بسم قاعه وجاء
في شعر حبيب بن أوس

حذر الموت واقه محط بالكرن
يكاد البرق يخسف ألباصهم كلما
أشاهلهم مشوا فيه وإذا أنظلم لهم
قاموا ولوشا الله ذهب بههم
وأبصارهم أن الله على كل شيء قدير
يا عباس الناس

هذا أعظم الحالى تحت ألبا • فلابد ما عن وجهه أمر ثابت

وهو وإن كان محددا لا يسته دبره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه الأثرى إلى
قول العلماء الدليل عليه بيت الجملة فيقتنعون بذلك لوقوعهم بروايته واتقائه ومعنى (قاموا) وقفوا وتجاوزوا
في مكانهم ومنه قامت السوق إذا ركبت وقام الماسجده ومفعول شامحذوف لأن الجواب يدل عليه والماضي
ولوشا الله أن يذهب بهمهم وأبصارهم ذهب بها ولقد تكرر هذا الحذف في شأه وأراد لا يكادون يروون
المفعول الا في الشيء المستغرب كصوفه فلو ثبت أن أبي دمالا كنه وقوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهم
لا نتخذ من دنا ولو أردنا أن نتخذوا وأراد ولوشا الله ذهب بهمهم صنف الرعد وأبصارهم
وبعض البرق وقرأ ابن أبي عمير لاذهب بأبصارهم زيادة الماء كقوله ولا تلتقوا بأيديكم • والشيء ما عن أن
يدلم ويضرب عنه قال سيمو في فسقة الباب الترحم يباب بجارى أو ترا الكلم من العربية وإنما يخرج التأنيث
من التذكير ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخرجه من قبل أن يعلم أن كرهوا أم أتى والشيء مذ كرهوا أم
العلم كما أن الله أنشئ الناس يجرى على الجسم والعرض والتقديم يقول شي لا كالأشياء أى معلوم لا كالأشياء
المعلومات وعلى المعلوم والمحال (فان قلت) كيف قيل (على كل شيء قدير) وفي الأشياء ما لا تعلب به للقادر
كالتسليم وفعل قادر آخر (قلت) مشروط في حد القادر أن لا يكون الفعل متصلا فلا تسلم مستقنى في نفسه
تعدد كذا القادر على الأشياء كلها فكأنه قيل على كل شيء مستقيم قدير وتلقه فلان أمر على الناس أى على
من وراءهم ولم يدخل فيهم نفسه وإن كان من جهة الناس وأما الفعل بين قادر ين خفف فيه (فان قلت) من
اشتاق التقدير (قلت) من التقدير لأنه وقع فعله على مقدار قوته واستطاعته وما يتبره عن الصاجر لم يعقد
الله تعالى فرق الكفيعين المؤمنين والكفار والمنافقين وذهبكم معانهم وأحوالهم ومصارف أمورهم وما

ناكدا كالحجر يرفق قوه بالتيه مدي لا بالالكتم تيمنا الثاني من الاول وما أضف اليه وكافهمهم لام
 الاضافة بين الضاف والضاف اليه في لا بالالكتم ولعل القرى أو الاشواق تقول لعل تزيها كبر من ولعل يعني
 وقال تعالى لعل يذكر أو يعني لعل الساعه قريب الأثرى الى قوه والذين آمنوا استشفون منها وقد
 جاء على ميل الاطعام في مواضع من القرآن ولكن لا نه اطعام من كريم ربيم اذا طلع فصل ما يطم فيه
 لا محالة بل يرى المطامع يجري وعده المحترم وقاؤه خال من قال ان لعل يعني ك ولعل لا تكون بمعنى ك ولكن
 الحقيقة ما التفت اليك وأبطلت في دين المخلوق ما عليه أوضاع أمرهم ودسوسهم أن يقتصر دوائهم وأبعدهم
 التي يوطنون أنفسهم على التغير بما على أن يتحولوا على ولعل وهو محاسن الكليات أو يصلوا الحالة أو يظفر
 منهم بالمرمة أو الألبسة أو النفقة أو الخلق أو العز والكره أو يهجي على طريق الاطعام دون التصديق
 لتلاشيل العباد كقوله يا أيها الذين آمنوا قروا الى الله في شئكم ما يحسنه لكم ويكرهه لكم ويحبكم
 (فان قلت) قلتم التي في الآية ما معناها وما موقعها (قلت) ليست محاذ كره في شئ لأن قوله (تفككم لعلكم
 تتقون) لا يجوز أن يحصل على ربه الله تعالى لأن الرجا لا يجوز على عالم الغيب والله لا يتوجه على أن يتحقق
 واجبه لا يتقوى ليس بديدا أيضا ولكن لعل واقعة في الاستسوقع الجاز لا الحقيقة لأن الله عز وجل خلق
 عباده ليتبعهم بالتكليف ويركب فيهم الفضول والشهوات وأراح الله في أقدارهم وتكليفهم وهداهم
 التبيين ووضع في أيديهم زمام الاختيار وأدبهم الخير والتقوى فيهم في صورة المرحومهم أن يتوالى التبرج
 أمرهم بهم مختارون بين الطاعة والعصيان كما تبرز حال المرحومين أن يفعل وإن لا يفعل ومصدق قوه
 عز وجل لعلكم يا أيها الذين آمنوا تحذرون عن الله وأطيعوا ما يحسنه لكم ويكرهه لكم ويحبكم
 على الاختيار (فان قلت) كما خلق الخلق لهم يتقون فكذلك خلق الذين من قبلهم ذلك فلم يصره عليهم
 دون من قبلهم (قلت) لم يصره عليهم ولكن غلب الخلق على الفاسقين في القلظ والمق على أديتهم جعلا
 (فان قلت) فلهذا قيل لا يبدون لأجل أصدوا أو اتقوا المكان تتقون ليعاوبوا بطرطظ (قلت) ليست التقوى
 غير العبادة حتى يزكى ذلك إلى شغل النظم وانما التقوى قصارى أمر العابد ومنتهى جهده فأذا قال أصدوا
 ركبكم الذي خلقكم للاستسلام على أقصى غايات العبادة كان أبعث على العبادة وأشد الزامها وأبث لها في
 النفوس وهو أن تقول أصدوا لعل خريطة الكتب فاعلم كل من معنى الالتر الاضلال ولو قلت لعل خرافة
 الكتب لم يقع من نفسه ذلك الموقع فقدم مجانب من موبقات عبادة وملازمات حق الشكر فخطهم أحياء
 قادرين ألا لا سابقة أصول التزم ومقدمتها والسبب في التمكن من العبادة والشكر وغيرهما خلق
 الأرض التي هي سكنهم ومنعهم الذي لا بد لهم منه وهي غير عرفة المسكن ومتغلبه ومغفرته ثم خلق السماء
 التي هي كلفة الضرورية والحامية الحظية على هذا القراء ثم ما سواه عز وجل من شبه عقد الكاح بين المخلوق والمخلوق
 بآزال المال منها على ما لا يخرج من بطنها أشباه النسل المنتج من الحيوان من ألوان الفخار ورقاب آدم
 تكون لهم ذلك مقبرا ومستقالي النظم الموصل إلى التوحيد والاعتراف فرمته تزوتهم بقابلهم بالازم
 الشكر وتذكرون في خلق أنفسهم وخلق ما فوقهم وتحتهم وأن شأنا من هذه المخلوقات كلها لا يقدر على إيجاد
 شيء منها فيستقروا عند ذلك أن لا بد لهم من شائق ليس كمالها حتى لا يصلوا المخلوقات له أمداد وهم ملطون أنها
 لا تقدر على تقوم ما هو عليه قادر والموصول مع صلتها أن يكون في عمل التنبه وصفا كذا في تفككم وأعلى
 المدح والتعظيم وأما أن يكون رضاء على الاستداء وفيه مافي التنبه من المدح وقرأ يزيد الشاى بساطكم وقرأ
 طمعهما وما معنى جعلها فرشا وبساطا ومهادا القناس أنهم يتقنون على ما يمشون ويتقبلون كما يتقبل
 أحدهم على فراشه وبساطه ومهاده (فان قلت) هل فيه دليل على أن الأرض مسطحة وليست بكرة (قلت)
 ليس فيه الآن الناس يتقنونها كما يمشون بالمقاروش وسوا كانت على شكل السطح أو شكل الكرة فلا تترش
 غير مستكر ولا مدفع لعل جمها واتباع برها وساعد أطرافها وإذا كان متشعلا في الجبل وهو قد من
 أو تاد الأرض فهو في الأرض ذات الطول والعرض أسهل والبناء مصدر جسي به الحق تباركنا أوقه أو شابه
 أو طرأ أو أبنية العرب أخيمتهم ومنه بى على أمره لأنهم سكاوا إذا تزويروا وضروا على أبنية أبنية

لعلكم تتقون الذي جعل لكم
 الأرض فراشا والبناء ما تزل
 من البناء

• (فان قلت) ما معنى اخراج القرات بالماء وانما خرجت بقدرة ومشيته (قلت) المعنى انه جعل الماسيا في
خروجها ومادة تلها كما ان الفصل في خلق الولد وهو قادر على ان ينشئ الاجسام كلها بالاسباب والمواد كما انشأ
قوس الاسباب والمواد ولكن في انشاء الاسباب سخر بها لمن حال الى حال ونظام من مرتبة الى مرتبة حكما
ودواعي يقدريها لا لشكها والتدابير من الاستبصار من عباده عبرا وافكارا صالحة وزيادة طاعة وسكون
الى عظيم قدره وكرامته كما يمكن ان يثبت ذلك في انشاءها بقتن من غير تدريج وتزيين • ومن في (من القرات)
للتبعض شبهة انه قدرة فاخر جنابه من كل القرات وقوة فاخر جنابه قرات ولا في الكبرياء اعني ما ورد في
يكفاه وقد قدم بتكبرها معنى البصيرة فكأنه قيل وانما من الاسباب بعض الما فاخر جنابه بعض القرات
ليكون بعض رزقكم وهذا هو السابق لصفة المعنى لانه لم يزل من الساعات الما فاعلم ولا يخرج بالمرجع القرات
ولا بجعل الرزق كله في القرات ويجوز ان تكون البيان كقولك اتفقت من الدوام اننا (فان قلت) فيم
اتسب (وزنا) (قلت) ان كانت من التبعض كان اتسابه بانه معقول • وان كانت معينة كان مضمو لا خارج
(فان قلت) فاخر الخرج جماء الساعات كثير من قليل القرات دين القرات النشار (قلت) فيه وجهان احدهما
ان يضد بالقرات جماء الفترة التي في قرات فلان ادركت غرضها من ان يدعى وقدره قولهم كذا الحويدة
لتصديده وقوله من القرات في المدة وانما هي مدونة لاسحق والثاني ان الجوع يتبادر بفسادها موقع بعض
الاتفاق في الجعية كقوله كم تر كومان جئات وثلاثة قرو • ويضد الوجه الاول قوله من جومات التبعض من
الفترة على التوحيد (الك) منه جارية على الرزق ان اريد به العين وان جعل اسمها المعنى فهو معقول • كانه
قيل رزقا الى (فان قلت) بم تعلق (فلا يتصلوا) (قلت) فيه ثلاثة اوجه اوله ان يتصل بالامر ان يعبدوا ربكم
فلا يتصلوا (اداء) لان اصل العبادة واسماها التوحيد وان لا يصير له تدويرا بل ان يطلع على ان
يتصلب يتصلوا اتصاب فاطلع في قوله عز وجل لعل الاسباب الاسباب الساعات فاطلع الى المومنين
في رواية بعض من عاصم اى خلقكم لكونكم تتقوا وتخشونوا عليه فلا تنسوه بخلته او بالذي جعل لكم اذا
رضيتم على الانشاء اى هو الذي حكمكم هذه الايات العظيمة والذات التي الشاهدة بالوحدانية فلا تتخذوا
له شركاء • والذات التي لا يخال الا للمثل الخالف النامى • قال جرير

آياتي جملون الى هذا • وما نبي لذي حسيدي

ونادى الرجل خالقه وفاخره من تذودوا اذا تفر • ومعنى قوله ليس لله تدويرا لانه قد سبق ما بينه وبينه
ما يتاخره (فان قلت) كانوا يسمون اصنامهم باسمه ويصلون بها بما يصلون به من القرب وما كانوا يزعمون انها تخالف
الله وتساويه (قلت) لما تفر بالها وعلوها وسموها الهة اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة منه
قادرة على مخالفة وصداقه فقبل لهم ذلك على ميل التبع وكما تبعهم • بلطف التدشع عليهم واستطاع شأهم
بان جعلوا اعدادا كثيرة قلن لا يصح ان يكون له تدوير • وفي ذلك قال زيد بن جبرون فيقول حين فارقد دين قومه
اربابا واحدا أم القريب • • ادين اذا تسبعت الامور •

وقرأ محمد بن الجيعف فلا يتبعوا الله ندا (فان قلت) ما معنى (وانتم تعلمون) (قلت) معناها ولكم وصفتكم
انكم من جهة غيركم بين الصحيح والفساد والمعرفة بقانون الامور وغواش الاحوال والاصابة في التدابير
والدها والظن لا يتناول لا يدعون منه وهكذا كانت العرب خصوصا كوالمرم من قريش وكذا لا يسلط
بناهم في استحكام المعرفة بالامور وحسن الاطاعة • ومنقول تعلمون متروك كانه قيل وانتم من اهل العلم
والحكمة والتوجيه انه اكد اى انتم القراءون المميزون ثم انما تفر على في امر دياتكم من جعل الاصنام لله
اداءها غايها لجل نهاية صفاته العقل ويجوز ان يفكر وانتم تعلمون انه لا يماثل او وانتم تعلمون ما بينه وبينها
من التفاوت او وانتم تعلمون انها لا تصل الى مثل اصالة كقوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم مني
• • ما استخرج عليهم ما ثبت الوحدانية ويحققها ويحل الاشراك ويهدم وجه الطريق الى انسان ذلك وتصحيه
وزعمهم ان من اشرك لا تتدبر كبر عظمه وعلى على حالهم عليه من معرفة وتبذير عطف على ذلك ما هو على حق
البيان بقرينة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يدحض الشبهة في كون القرآن مهيئا واراها • كيف يتزعمون امور
عند الله كاذبة • هي امور من عند الله كاذبة يحزن بارشادهم ان يهزروا انفسهم ويدعوا لاطاعتهم وهم انشاء

فاخرج به من القرات رزقا لكم
فلا يتبعوا الله اعدادا وانتم تعلمون
وان كنتم في ريب

جند وأهل جلده (فان قلت) لم يقل (عائشة) على لغة التنزيل دون الانزال (قلت) لأن المراد انزل على سبيل التدريج والتحسين وهم من محازم مكان الصدق وذلك أنهم كانوا يقولون لو كان هذا من عند الله مختلفا لما يمكن من منه التام لم ينزل هكذا فهو مرسوم وتصدير وآيات غيب آيات على حسب النزول وكهـ
 الحوادث وعلى سبيل ما يرى عليه أهل الخطاية والتمرن وجود ما يوجد معهم مفرقا جينا فغايبا فاشأ
 حسب ما يرى لهم من الأحوال المعقدة والحاجات السالفة لا ياتي التام دون شعورهم وقصة ولا يرى التأثير
 بجميع خطبه وأوصافه فصره تلوا بآياته لا يمتثل هذه المادة بوجه واحدة قال الله تعالى وقال الذين
 كذروا لو انزل عليه القرآن بوجه واحدة قتل ان ارتبتم في هذا الذي وقع انزاله هكذا على مهل وتدريج فما نوا
 أن نؤتيه واحدة من نوبه ولو لم نجعلها من نعيمهم مرسوم من أمصار السور وآيات شتى مقتربات وهذه غاية
 التيسر ومنها زيادة الملل وقرئ على عبادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآتته والسورة الطائفة
 من القرآن المترجمة التي ألقاها ثلاث آيات ورواها كانت أصلا فأن تسمى بسورة المدينة وهي حاشها
 لأنها طائفة من القرآن محدودة تميز على جبالها ككليلة السور ولأنها محتوية على فتوح من العلم وأجناس
 من الفوائد كحواش سور المدينة على ما فيها وأما أن تسمى بالسورة التي هي الرتبة قال النابغة

ولها حراب وقسورة • في الجند ليس غرابا جبار

لاحد معين لأن السور بترتيب المنازل والمرتب يترقى فيها القارئ وهي أيضا في أنفسها مترتبة طوال وأسط
 وقصار وألوانها وأجلاها في الدين وان جلت وأوامع متقلبة عن همة تلاها فاعلم وطائفة من
 القرآن كالسورة التي هي البقرة من التوراة والقصص منه (فان قلت) ما فائدة تفصيل القرآن وتقطيعه سور
 (قلت) ليست الصائفة في ذلك واحدة ولا حرمات أنزل الله التوراة والإنجيل والفرقان وأوحى إلى أنبيائه
 على هذا المنهج سورتهم فترجعه السور ويؤيد المصنفون في كل فن كتبهم أو أياها منحة الصدور بالترجيح ومن
 فوائد أن المنس إذا انطوى تحتها أنواع واشتل على أصناف كان أحسن وأقبل وأختم من أن يكون سبانا
 واحدا ومنها أن القارئ إذا ختم سورة أو آيات من الكتاب ثم أخذ في آخر كان أنشط له وأمر لعطفه وأبهر على
 الدرس والتفصيل منه فلو استمر على الكتاب بطوله ومنعه المسافر إذا علم أنه قطع بلا وطوى فربما أوتى
 إلى رأسه يردخس ذلك منه ونهضة للسر ومن ثم جرت القراءة القرآن أسبعا وأجزا وعشورا وأجاسا ومنها
 أن المأخذ إذا خذ في السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها لها فائدة وخاتمة فحفظ عنده
 ما حفظه ويحل في نفسه ويتطبه ومنه حديث أنس رضي الله عنه كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران
 جذا فنام ثم غف كانت القراءة في الصلاة بسورة نائمة أفضل ومنها أن التفصيل سبب لتلاصق الأشكال والظواهر
 وملائمة بعضها ببعض وذلك تلاصق المعاني ويشعير بالترتيب والنظم إلى غير ذلك من الفوائد والمنافع (من مثله)
 متعلق بسورة صفه لها أي بسورة كانت من مثله الضمير لما تزلنا أولعيدنا ويصور أن يتعلق بقوله فأنوا الضمير
 للبعد (فان قلت) وما فائدة حتى يا أو بسورة من ذلك المتل (قلت) معناه فأنوا بسورة مما هو على صفه في البيان
 القريب ومثل البقرة في حسن النظم أو فأنوا ممن هو على حاله من كونه بشرا عريا أو أنبيا بشر الكسب ولم يأخذ
 من العلم ولا صدق إلى مثل وتظهر هناك ولكنه فهو قول التفسير الجليل وقد قاله لا جلت على الأدهم من
 الأبرجل على الأدهم والأشهب أراد من كان على صفه الأبرجل والطلان والقدر وبسطه إليه ولم يصدق أحد
 يجعله مثلا للعباد ورد الضمير إلى المتل أوجه لقوله تعالى فأنوا بسورة مثله فأنوا بشر سور مثله على أن يأنوا
 بمنزل هذا القرآن لا يأنون بمثله لأن القرآن جدير بعلامه الترتيب والوقوع على أصح الالفاظ والكلام مع ردة
 الضمير إلى المتل أحسن ترتيبا وذلك أن الحديث في المتل لا في المتل عليه وهو مرسوم إليه ومربوط به فنه أن
 لا يخلع عنه ردة الضمير إلى غيره ألا ترى أن المعنى وان ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فها أنتم تذا
 عايتهم ويحاسبهم فنه الترتيب لو كان الضمير مردودا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال وان ارتبتم
 في أن محمد أنزل عليه فها فأنوا فأنوا ممن مثله لأنهم إذا خوطبوا بوجه أوهم الخلق الفقير بأن يأتمروا طائفة بسورة
 من جنس ما أتى به وأدهمهم كان أبلغ في التصدي من أن يقال لهم ليأت واحد آخر فهو ما أتى به هذا الواحد
 ولا هذا التفسير هو اللام لقوله (وادعوا شهداءكم) والله هذا أصبح شهداء بعضي الحاضر والقائم بالهادية

عائشة رضي الله عنها
 وعادوا شهداءكم

فَاتَّبَعُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْجِبَارُ أَصْبَحَتْ لِلْكَافِرِينَ
وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا

[illegible]

شأنه محقق بأن بشره كمن قدر على البشارة به (فان قلت) علام صف هذا الامر ولم يسبق امر ولا بشر به
 صفه عليه (قلت) ليس الذي اعتمد المصنف هو الامر حتى يطلب أمثالا كل من امر أو بشرى بصف عليه أمثالا
 المعتمد بالصف هو جهة وصف ثواب المؤمن في محطه على جهة وصف عقاب الكافرين كما تقول زيد باق
 بالقيده والارهاق وبشره بالصف والافلاق (قلت) أن تقول هو محطوف على غلوه فاقولوا كما تقول يا بني عسى
 أحذروا عقوبة ما جئتم وبشر يا فلان بني آدم ما حاسن اليهم وفي قرآن يزيد من معنى رضي الله عنه وبشر على
 المني كما تقول محطاف على أحدث والبشارة بالآخيار يظهر سرور وخيريه ومن قال العلماء إذا قال لصيد
 أيكم بشرى بقدمه فلان فهو حزين وبشره فرادى عني أولهم لأنه هو الذي أظهر سروره بقبوله دون الباقي ولو
 قال سكان بشرى أخسبني عقوباً جعلاً لانهم جميعاً أخسروا ومنه البشر لظاهر الجاد وبشر الصبي ما ظهر من
 أوائل ضرره وأما بشرهم بذاب آليم فن العكس في الكلام الذي يقصده الاستهزاء أو التذيق غنة المستهزاء
 وتألمه وانخامه كما يقول الرجل لعدوه أبشر بقتل ذيتك فذيتك ونبي مالك ومن قوله فاعبوا بالصلم والصالحه
 نحو الحسنة في جرحا يجرى الاسم قال الحطبة

كيف الهياكل وما تنفك سالحة • من آل لا ثم يظهر القيب تأني

والمالحات كل ما يستفاد من الاعمال بدليل العقل والكتاب والسنة واللام للبشر (فان قلت) أي تفرق بين
 لام البشر داخلة على المفرد وبينها داخلة على المجموع (قلت) إذا دخلت على المفرد كان ملاحاً لأن يراد به البشر
 إلى أن يصلح به وأن يراد به بعضه إلى الواحد منه وإذا دخلت على المجموع صلح أن يراد به جميع البشر وأن
 يراد به بعضه لا إلى الواحد منه لأن وفاته في تناول الجمعية في الجنس وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية
 في جنس الجنس لا في وحدته (فان قلت) فما الراد بهذا المجموع مع اللام (قلت) الجمله من الاعمال الصالحة
 المستقيمة في الدين على حسب حال المؤمن في مواجب التكليف والجنة البستان من الثقل والشعر المتكاثف
 الخلال بالآفاق أعانه قال زهير تسي جنة مصفاً أي تخلط بالآفاق والتركيب داخلة على معنى الترويض
 لتكاثرها وتظليلها بحيث الجنة التي هي الزمزم مصدره إذا ستره كأنه اسيرة واحدة لفرط التفافها وحيث
 دار الثواب جنة لما فيها من الجنات (فان قلت) الجنة مخلوقة أم لا (قلت) قد اختلف في ذلك والذي يقول
 لها مخلوقة يستدل بآدم وحواء الجنة ومجئها في القرآن على نهج الاسماء الغالبة للاختصاص بالاعلام
 كالنبي والرسول والكتاب ونحوها (فان قلت) ما معنى جمع الجنة وتكثيرها (قلت) الجنة اسم لدار الثواب كلها
 وهي مشتقة على جنات كثيرة مرتبة مراتب على حسب استحقاقات الصالحين لكل طبقة منهم جنات من تلك
 الجنات (فان قلت) أما يشترط في استحقاق الثواب بالاعمال والصالح المانع أن لا يحيط به المكاتب الكفر
 والاقدام على الكبار وأن لا يتقدم على ما أوجده من فعل الطاعة وترك العصية مهلاً شرط ذلك (قلت) لما قبل
 الثواب استحقاقاً لايمان والعمل الصالح والبشارة بمحضة بمن يتو لاها ويركز في القول أن الاحسان إنما
 يستحق فاعله عليه الثوبة والشا إذا لم يتصف بما يقصده ويذهب عنه وأه لا يبق مع وجوده فسد احساناً
 وأهم بقوة تعالى عليه على الله عليه وسلم وهو أكرم الناس عليه وأعزهم لمن أشركت ليعلمن عظمه تعالى
 للمؤمنين والتعظيم والله بالقول كبره منكم لبعض أن قسط أعمالكم كان اشتراطاً لظهورها من الاحباط والندم
 كما دخل تحت ذكره (فان قلت) كيف صورة جوى الانهار من تحتها (قلت) كآزى الانهار التي تلتقي
 شواطئ الانهار الجارية ومن مسروقاً أن أنهار الجنة تجري في غير أشدود وأزدها بين وأكرمها منتزعا
 ما كانت أشجارها منقطة والانهار في خلالها مطردة ولولا أن الماء الجاري من النعمة العظمى والجنة الكبرى
 وأن الجنات والرايض وان حركات آتت شي برأ حنة لارتق التواطر ولا تهب الاقصر ولا تجلب الارضية
 والقطا حقو يجري في الماء والا كان الاكس الاكظم فالتوا السرو والافرة فتودا وكنت كتمائل لأرواح
 فيها وسروا لحايتها الماء الله تعالى يذكرك الجنات مشغولة كرا الانهار الجارية من نعمها وسوقين على
 قران واحد كالمشقين لا يذلهما من صاحبه ولما تقدمه على سائر نعمها وانهار تجري الرايح فوق الجداول
 ودون العبر قال ليردني من دمتي وقتلهم مصر والجنة العالية التي تفتح الهياكل ومداثر كريمة على السعة
 واسناد الجرى إلى الانهار من الاسناد المجازي كقولهم نزلان بطوهم الطريق وصيده به عمان (فان قلت)

وعلموا السالحات أن لهم جنات
 تجري من تحتها الانهار

لم تكره الجنات وموت النهار (قلت) أما تكبر الجنات فتذكر وأما تفرغ الانهار وفان براد الجنس
 كما تقول فلان يستأنف من الماء الجاري والطين والصب والوان القوا كما تفرغ الى الاجناس التي في غير الخاطب
 أو براد انهارها من عرض التعريف بالادم من عرضها لاضافة مسك قوله واشتمل الرأس شيئا أو براد بالادم
 الى الانهار المذكورة في قوله فيها أنهار من ماضي آسن وأنهار من لبن لا يغير طعمه الاية وقوله (كلرزقوا)
 لا يتلوه من أن يكون صفة تليق بالجنات وأخير من بعد المحذوف وأوجه مستأنة لانه لا يقبل أن لهم جنات لم يصل
 خلد السامع أن يجمع فيه آثار تلك الجنات أنشاء على جنات الدنيا أم اجناس آخر لانه جاء به هذا الاجناس
 فقبل أن يسموها اجناسا على جنات الدنيا أي اجناسها اجناسها وان ضلوت الى غاية لا يجعلها الا الله
 (فان قلت) ما موقع (من ثمرة) (قلت) هو كقولك كلاً ما كنت من بستان الخمر الزمان سأحدثك فوقع من
 ثمرة موقع قولهم من الزمان كأنه قيل كلارزقوا من الجنات من أي ثمرة كانت من تناسخها أو زمانها وأعنيها
 أو غير ذلك رزقا فالاولى والثانية كانهما لا ينداءا لانه لا فرق في هذا من الجنات والزمن
 من الجنات قد ابدى من ثمرة ثمرة تنزيل أن تقول رزق فلان فقال لمن أين تقول من بستانه فقال
 من أي ثمرة رزقك من بستانه فتقول من زمانه وتحرره أن رزقوا بجل مطلقا مستأنا من ضمير الجنات ثم جعل
 مقيد بالابداء من ضمير الجنات مستأنا من ثمرة وليس المراد بالثمرة الفاحشة الواحدة أو الزمان الفاحشة على هذا
 التفسير وانما المراد النوع من أنواع النصارى ووجه آخر وهو أن يكون من ثمرة يناسخها على نهار قولك رايت
 منك أسد تريد أنت أسد على هذا يصح أن يراد بالثمرة النوع من النصارى والجنات الواحدة (فان قلت) كيف
 قيل (هذا الذي رزقنا من قبل) وكيف تكون ذات الحاضر عندهم في الجنة هي ذات الذي رزقوا في الدنيا
 (قلت) معناه هذا مثل الذي رزقنا من قبل وشبهه دليل قوله وأقرب من تشابه وهذا كقولك أو يوسف
 أو حنيفة تريد أنه لا استحكام النسب كأنه ذاته (فان قلت) الام يرجع الضمير قوله (وأقرب) (قلت)
 الى المروزي في الدنيا والاخره جعلا لانه هذا الذي رزقنا من قبل انطوى تحته ذكر ما رزقوا
 في الدارين وقلبه قوله تعالى ان يكن غنياً وقصير فاقه وأرى بهما أي يفتنى الفتى والفقير لانه لا قوة فيها
 أو قصير على الحسين ولورجع الضمير الى التكلم به قبل أولي به على التوحيد (فان قلت) لا يفرس تشابه
 غير الدليل في الجنة وما لغير الجنة لم يكن اجناساً آخر (قلت) لأن الانسان بالالف أنس واليهود أسيل
 واذا رأى عالم بالآفة تعرفه بطبعه وعاقته نفسه ولاه اذا نظر بشئ من جنس ما لمعه به عهده وتقدم معه الق
 ورأى فيه من مظاهره وقصبة بينة وقفا وأنه وبين ما عهد بلغا أفرط ابتهاجه واعتباطه وطال استبهاه
 واستغرابه وبين كمال الحقيقة ويحقق مقدار القسبة به ولو كان جنسا لم يعبده وإن كان فانتا حسب أن ذلك
 الجنس لا يكون الا كذلك فلا يتبين موقع النعمة حتى التين فحين أسروا الرعاة من زمان الدنيا ومبلغها
 في الظهور أن الكرمي لا تفضل عن حد البخنة الصغيرة ثم يسرون رعاة الجنة تشيع السكن والنبقة من بني
 الدنيا هيهم الفلكي ثم يرون بني الجنة كقلال هير كالأرامل الشجرة من ضمير الدنيا وقد امتداده ثم يرون
 الشجرة في الجنة يسر الزاكب في ظلها مائة عام لا يقطعها كان ذلك أين الفضل وأظهر لهم به وأجلب السرور
 وأزبد التبعيض أن يضا جوا ذلك الرمان وذلك التين من غير عهد سابق بينهما وترد بهم هذا القول
 ونفاههم به عند كثر ترزقونها دليل على تسلي الامر وقادى الحال في ظهورهم في مقام القسبة وعلى
 أن ذلك التفاوت العظيم هو الذي يستل فيهم ويستبدى بجمعهم في كل أوان عن مسروق نخل الجنة
 نفسه من أصلها في فرحها وثرها أمثال القلال كل ترزق ثم طاعت مكانها أخرى وأنهارها أخرى في غير
 أخذود والغنود اقتاضه ذراعا لم يوزن برجع الضمير في أقوابه الى الرزق كأنه هذا اشارته ويكون
 المعنى أن ما رزقوه من ثمرات الجنة يأتيهم متجاسفا في نفسه كما يحكى عن الحسن رزقا أحدهم المصنف فيا كل منها
 ثم رزق بالآخر فيقول هذا الذي آتينا به من قبل فيقول المالك كل فالون واحد والعلم مختلف وعنه صلى الله
 عليه وسلم الذي نفس محمدية ان الرجل من أهل الجنة لتناول الثرة لآكلها فاعلى بواسطة الله فسمي
 يتناولها فسمي بملكها فاذا أبصرها والجنة ههنا الاولى فالو ذلك والتفسير الاول هو هو (فان قلت) كيف
 موقع قوله وأقرب من تشابه جنس نظم الكلام (قلت) هو كقولك فلان أحسن فلان فمما مثل ورأى من الرأى

كلارزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
 هذا الذي رزقنا من قبل وأقرب
 من تشابه

كذا وكان موافقاً ومنه قوله تعالى وجعلوا أمراً عظيماً ذلّةً وكذلك يفعلون وما أشبه ذلك من الجمل التي نفاذ في الكلام، معترضه للتقرير، والمراد بظهور الأرواح أن ظهورها يختص بالناس من الحيض والاستحاضة وما لا يختص بهن من الأقدار والأدناس ويجوز لهيئته مطلقاً أن يدخل تحته الظهور من دنس البياض وطبع الاخلاق الذي يطلبه الله الحياء بما يمكنه من بياضهن وبما يأخذنه من أعراق السود والمناصب الدنية والناسخ المقدسة ومن سائر عيوبهن ومنالبهن وخبثهن وسكبهن (فان قلت) فهلا يات الصفه بمجموعة كافي الموصوف (قلت) هما الفتان فصيحتان يقال لهما عضل وهن فاعلان وفواعل والناسخات وهي قاطعة ومنه في الجملة

واذا العذارى بالذئبان تقتم • واستجبت نصب القدور قلت

والعنى وجماعة أرواح مطهرة وقرأ الذين على مطهرات وقرأ عبيد بن عمر مطهرت بجعي مطهرة وفي كلام بعض العرب ما جئني الى بيت الله فأطهر به المطهر أى فأطهر به مطهرة (فان قلت) هلا قيل طاهرة (قلت) في مطهرة تخامة لمصنعة ليست في طاهر توهي الاشارة بأن مطهرها مطهرهن وليس ذلك الا الله عز وجل المريد بعباده الصالحين أن يحترق كل منزهة فمأخذهم • والنالذ النبات الدائم والبقاء اللازم الذي لا يتفجع قال الله تعالى وما جعلنا البشر من قبل الله إلا فنان من فنان ففهم الخالدون وقال امرؤ القيس

ألا انتم صبا حيا على الظلل البالي • وهل نحن من كن في العصر الخالي

وهل نحن الامم بعد محله • قلنل الهموم مايت بأ وبال

• سبقت هذه الآية لبيان أن ما استنكره الجاهل والسهو وأهل العناد والمراسن الكفار واستقروا من أن تكون المحترقات من الاشياء مضروبا بالمثل ليس عوض للاستنكار والاستقراء من قبل أن التمثل انما يصار اليه لما قسمه من كنه الملقى ووقع الخيال من الفرض المطلوب وادنا المتروك من المشاهد كان التمثل في عظمها كان التمثل في مثله وان كان حقاً كان التمثل به كذلك فليس العظم والمضرة في المضروب به المثل اذا الأمر استدعى حال التمثل في نتجته في نفسها فعمل الضارب للمثل على حسب تلك القضية الآتية الى الحق لما كان واضحاً جلياً لم يكتف بتلها بالبناء والتوروى الباطل لما كان ينفذ منه كفى تثل بها القلة ولما كانت حال الاشياء التي جعلها الكفار أئداً الله تعالى لا حال آخر منها وأقل وذلك جعل بيت الحكيم مثلها في الصف والوهن وحطت أقل من الذباب وأخر قدرها وضربت لها العوضه فأخذى دونها • فلا لم يستنكر ولم يستدع ولم يقل للممثل استنى من تثلها بالعوضه لانه مصيب في عقله بحق في قوله سائق المثل على قضية مضرة به يخذ على مثال ما يستكمه ويستدعيه وليان أن المؤمن الذي عادته انما الانصاف والعدل على العدل والتسوية والتعطف في الأمور داخل العقل اذا سمعوا بمثل هذا التمثل علوا أنه الحق الذي لا عر الشبهة بساحته والصواب الذي لا يرتفع الخطأ حوله وأن الكفار الذين ظلمهم الجهل على عنوانهم وغشيم على صائرهم فلا يتقنون ولا يفتنون أذ هل منهم أو عرفوا أنه الحق الآن حب الرئاسة وهوى الاقرب والعدالة عليهم أن يشعروا إذا سمعوا عادوا وكبروا وقنوا عليه بالبطلان وقابلوا بالانكار وأن ذلك سبب زيادته في المؤمنين وانهم كالحاقصين في شهم وضلالهم والعجب منهم كيف أنكروا ذلك وما زال الناس ينسبون الانحال بالهائم والظهور وأحشاش الارض والحشرات والهوام وهذه امثال العرب بين أيديهم مسية في حوامهم وهوامهم قد تغلبوا عليها بأحق الاشياء فخالوا أجمع من ذرة • وأجر من الذبابه وأصبح من قراد وأصرد من جرادة وأضغض من قراطة وكل من السوس وقالوا في العوضه أضغض من بعوضه وأنعم من بعوضه وكف عن بعوض بعوضه ولقد ضرت الاشكال في الانجيل بالاشياء المحضرة فكك الزوان والقائه حجة انفراد والخصلة والا فوضه والقدور والزنا وبر التمثل بهذه الاشياء وأحقرتها عما لا تقوى استقامته وصحته على من يلقى في سكة • ولكن ديدن الخبيث البهوت الذي لا يثق في متبدي ليل ولا منتبذ باطلة ولا تقاع ان يرى القوط الحيرة والعجز عن أعمال الحيلة يدفع الواسع وانكار المستقيم والتعويل على المكبرة • والقائلة اذا لم يجد سوى ذلك معزولاً وعن الحسن وقد نال ذلك كراهة الذباب والتكوير في كانه وضرب الممر كين به التمثل فضحت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فأزل الله عز وجل هذه الآية • والحامية تقربوا وانكسار يسترى

ولهم فيها أرواح مطهرة وهم
فيها خالدون ان الله لا يبدلهم

الإنسان من خنزف ما يعاب به ويذموا اشتقاقه من الحياة يقال حي الرجل كما يقال نسي وحشي ومثل القرس
إذا اعتكف هذه الأصنام على الحي لا يعترف به من الإنكسار والتغير من تنكس التورق تنكس الحياة كما قالوا
هنا فلان حاسن وكذا ومات حياء ورأيت الهلالي في وجههم ثقة الحياة وذاب حياء موجد في مكة خيلا
(فان قلت) كيف يجوز وصف القديم بجاهه ولا يجوز عليه التغير والخوف والدم وذلك وحديث سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حي كريم يحيي أذن في العبيد به أن يرد حيا مفرأ حتى
يضع فيه ما يشاء (قلت) هو جاز على سبيل التمثيل مثل ترك غيب العبد وأنه لا يريد به مفرأ من عطائه لكرمه
يقول من يقرأ فيحتاج إليه حاسنه وكذلك معنى قوله (إن الله لا يهدي) أي لا يترك شرب النمل
بالعوضه ترك من يحيي أن يتسلل بها لحمارها ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام العكرمة فقالوا
أما يحيي بيب محمد أن يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فجاءت على سبيل المقابلة والطباق الجواب على
السؤال وهو من كلامه يدير وطرا عجب منه قول أبي تمام

من ملجأ أن يضرب كلها • أفينبت الجوار قبل المثل

وشهد رجل عند شريح فقال الخليفة الشهادة فقال الرجل إنهم يتعبدون فقال له بلادك وقبل شهادته
قال في سريته الجوار ويتعبد الشهادة هو ما عايناه لا كما قالوا ولا يشاء الدار لم يصح بناء الجوار بسبب الشهادة
لا متعبد بها وقد رآه التبريل واساطفه بنون البلاغة وشعبها لا تكاد تستغرب سنانا إلا عثرت عليه
فيه على أقوم من ساجده وأسلم مدارجه وقد استعير الجوار في الاصطلاح

إذا ما استعير المايعرض نفسه • كرم بيت في أناس الورد

وقرأ ابن كثير في رواية قبل يحيي ما واحدة وفيه لقمان التعذي الجوار والتعذي نفسه يقولون استعيت
منه واستعيت وهما محتملان هونا • وضرب المثل اعتماد وضعه من شرب اللبن وضرب الخمار وفي الحديث
اضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتما من ذهب (ما) هذه الماهية وهي التي إذا اقتربت باسم نكرة
أبهرت ما ما وزادته شاعرا ومما عرفت أن كل ما زاد أي كآب كان أو صلة لتأ كذا في قوله
فما اتفقهم سناهم كما قيل لا يحيي أن يضرب مثلا حقا والشيء هذا إذا قصبت (بعوضه) فان رخصنا في
موصولة مثلها الجله لأن التقدير هو بعوضه فأنف حدرا الجله كما حذف في عما على الذي أحسن ووجه آخر
حسن جمل وهو أن تكون التي فيها معنى الاستفهام لم يستكفوا من تمثيل الله لاصنامهم بالهفوات قال إن الله
لا يحيي أن يضرب مثلا أدمانا من الأشياء المحقرة مثلا لا بعوضه فأنفوها كما يقال فلان لا يبالى بما
وهو حاد شارود شاران والمعنى إن الله أن يمثل للأنداد حقا وتناها لاني أصغر منه وأقل • كالو تمثيل الجله
الذي لا يميزا وما لا يدرك لتساويه في مفره الأهو وحده بلفظه أو بالعدوم كما تقول العرب فلان أقل من لاني
في الصدوق وقد ألبس قوله تعالى إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهذه القراءة تعزى إلى روية بن الهجاج
وهو أصح العرب فيهم والتميم المشهورة بالقصاحة وكأوا يشبهون به الحسن وما أتاه ذهب في هذه
القراءة إلى هذا الوجه وهو المايقن لقصاحته وأصبح بعوضه بأنها عطف بيان للاداء فنقول ليعضرب
ومنلا على أن التكسرة مقدمة عليه أو أصبحا فنقول يجري شرب يجري جمل واستفاد بعوضه من
البعض وهو التضع كالبضع والضبط يقال بعوضه البعوض وأنشد

لنم ليت أي ديار • إذا ما خاف بعض القوم أيضا

ونه بعض الشيء لانه قطع منه والبعض في أمه صفة على قول كالتطوع فظبت وكذلك الخوش (فما
فوقها) فيه مثنان أحدهما المايجوز ما زاد عليها في الما في الذي شرب فيه مثلا وهو الخوف والمخافة فهو
قولك إن قول فلان أشعل الشجر وأضلم هو فوق ذلك الذي هو الخوف وأعر في ما يوصف به من السخا والنداء
والثاني فأناد عليها في الخيم كآه فسد قبل ذلك ما استكروهم من شرب النمل بالذباب والعنكبوت لأنهم أكبر من
البعوضه كما تقول لصاحبك وقد ذم من عرقه شمع بأدنى شيء فقال فلان يجمل باله درهم والدرهم هو لا يبالى أن
يجعل نصف درهم خافوقه زيد بما فوقه ما جعل فيه وهو الدرهم والدرهم كان ذلك نصف لاهن الدرهم
والدرهمين ويحرف في الاحتفالين ما سمعناه في صحيح مسلم عن إبراهيم عن الأسود قال دخل شاب من قريش على

أن يضرب مثلا ما بعوضه فما
فونها

عاشق رضى الله عنه اوى عنى وهم يصكون فقال ما يصنعكم قالوا قلنا نزل على طيب خطاط فكدت عنه
أوعيته أن تذهب فقال لا تنصكوا انى صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم بالشوكه فها
فوقها الا كتبه لها دوسه وبعثت عندها خطبة يحفل فاعاد الشوكه ونحوها رضى الله تعالى عنى فهو نعمة الله
فى قوله عليه الصلاة والسلام ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاى حتى نعمة الله وهى عيشها ومحتل
ما هو أشد من الشوكه وأوجع وأكثر ورعى طيب الخطاط (فان قلت) كيف يضرب بالمثل جادون البعوض وهى
التيه فى الصغر (قلت) ليس كذلك فان جناح البعوضة أقل منها وأصغر بدويات وقد ضرب به رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلا لنبأى وهو خلق الله سبحانه أصغر منها ومن جناحها وبارأيت فى تضاعف الكتب الفسفة
دوية لا يجاد بجلبها البصر الحاد الا ترى كها فاذا سكنت فالكون واربها ثم اذا ألزمت لها يعلل حاد عنها
وتجبت مضرتها فما صبحا من يدك صورة تلك وأعضائها الظاهرة والباطنة وتفاضل خلقها ويصير بصرها
ويطلع على خبرها ولعل فى خلقه ما هو أصغر منها وأصغر سبحانه الذى خلق الانواع كلها بما تبت الا من ومن
أنفسهم وعملها يعلمون وأنشدت لبعضهم

يا من يرى مذب البعوض جناحها • فى ظلة الليل الهمم الاول
ويرى عروق يسلطها فى شرها • والمخ فى تلك العظام الفصل
اقصر لعبد تاب من فرطه • ما كان منه فى الزمان الا قول

ور (اما) حرفه معنى الشرط وذلك جيب بالقاموس فانه فى الكلام أن يصطبه فضيل وقد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت تركه ذاهبا لا محالة ذاهب وانما يصد الذاهب وأنه منه من جهة قلت أما زيد ذاهب وذلك
قال سيمر به فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير يدل لقائدين بيان كونه وقد اواهى
معنى الشرط حتى اراد الجملتين مستقرتين به وان لم يخل فاقين آمنوا بطولون والذين كفروا يقولون احاد عظيم
لاهم المؤمنين واعتداد بطولهم له الحق ونهى على الكافرين اغناهم ظلمهم وعنادهم ورسهم بالكمة الحقة
و (الحق) التاب الذى لا يبرح ابتكاره يقال حق الامر اذا ثبت وجوبه وحق كقوله في ثوب بحق يحكم
النسيج و (ماذا) فيه وجهان أن يكون ذا اسماء موصولة بمعنى الذى فيكون ثوبين وان يكون ذا اسم كيمع ما
مجموعتين اسماء احاد فيكون كلمة واحدة فهو على الوجه الاول مرغوع المحل على الاثنا عشره واذع صلت
وعلى الثانى منصوب المحل فى حكم ما وحده وقلت ما اورد الله والاصوب فى جوابه أن يجى على الاول مرغوعا
وعلى الثانى منصوب الطابق الجواب السؤال وقد جوزوا عكس ذلك كما تقول فى جواب من قال ما رأيت خيرا
أى المرقى خبر وفى جواب ما الذى رأيت خيرا أى رأيت خيرا وترى قوله تعالى ويستولون ماذا يتقون قل
الضوء بالرحم والنصب على التقديرين • والارادة تنقيض الكراهة وهى مبدؤا ردت اننى اذا طلبته فضلت
ومال اليه قلبك وفى حدود التسكمن الا اذ متعنى وجب لى حالا لجلها يتعنى الفصل على وجهه دون وجه
وقد اختلفوا فى ارادة الله فيصهم على أن لا يرى مثل صفة الرىسنا الى على قصد وهو أمر زائد على كونه
علما غير ما به بعضهم على أن معنى ارادته لافاضة هو أنه فعلها وهو غير ما ولا نكره ومعنى ارادته لافاضل غيره
أنه أمر به والغنى عن أنه الحق للمثل أولان يضرب وقولهم ماذا اراد الله هذا مثلا استزد الالوا احتقار كما
قالت عائشة رضى الله عنها فى عداقة بن عمرو بن العاصى يا عيالان من هو هذا (مثلا) نصب على التقير كقولك
ان أجب بجواب غث اذا أردت به ذاجوابا مل جل حلا حارديا كيف تتفع به ذاسلا حارديا على الخال كقولك
هذه نافعة أقبلكم آية وقوله (يضل به كثيرا وعى به كثيرا) جار مجرى التفسير والبيان للمتلين المستقرتين
بأنما أشرى بن الصالحين بأنه الحق وفرق الجاهل بين المستقرتين بكلامه موصوف بالكمة وأن العلم بكونه حسنا
من باب الهدى الذى ازداد به المؤمنون نورا الى نورهم وأن الجهل بحسن مودع من باب الضلالة التى تزداد
الجهل شيئا فى ظلماتهم (فان قلت) (وصف المهديون بالكمة) فافقه صفهم وقيل من عبادى الشكور وقيل
ما هم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة وجدت الناس خبرته (قلت) أهل الهدى كثيرا انفسهم ومن
يوصفون بالقلة انما يوصفون بها بالقياس الى أهل الضلال وأيضا فان القليل من المهديين كثيرا فى الحقيقة وان
فلوا فى الصورة فسر اذهابا الى الحقيقة كثيرا

فأما الذين آمنوا فاعملوا
الحق من ربهم وأما الذين كفروا
فسيقولون ماذا اراد الله به
مثلا يضل به كثيرا وعى به
كتيرا

ان الكرام كثير في البلاد وان • فلما كانوا هم قتل وان كثروا

• واستاد الاضلال الى الله تعالى استاد الضلال الى السبب لانه لا ضرب المثل فضل به قوم واحد ي قوم تسبب
 لضلالهم وهداهم • وعن مالك بن دينار رحمه الله انه دخل على عيسى بن قيس قد اخذ عيال عليه وقيل فقال يا ابا عيسى
 اما ترى ما نحن فيه من الضيق ورفق ماله وانه فرأى كنهه فقال لي هذه السلة فقال لي ما فيها من ثمن قال ذاباج
 واخيشة فقال مالك هذه وضعت الضيق على رجليه وقرأ زيد بن علي • يضل به كثير • وكذلك ما يضل به
 الاغصاقون • والفقير المذبح عن القصد قال رؤبة • فواسخا من قصده جواثرا • والقاصي في السريعة
 الشارح من امر القاصي انكباب العسكرة وهو السائل بين المترسين أي بين منة المؤمنين والكافر وقالوا
 ان اول من حذله هذا الحذايق وحذيفة واصل بن عطاء رضي الله عنه وعن أشاعه وكوه بين بين ان حكمه حكم
 المؤمنين في آله نأكله • ورواه ويضل ويصل طبعه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كالمكفر في الدم واللحم والبراءة منه
 واعتقاده دعوته وان لا تقبل له شهادة • ومذهب مالك بن أنس وازيد بن أبله لا لا تجزئ خلقه وقال الخلفاء
 المرد من الكفار والصقة وقد ضاع الاستعمال في كتاب الله بس الاسم القسوق بعد الايمان يريد القوم والتنازع
 ان المتنازع هم المتسلطون • القصد القصد وفك التركيب (فان قلت) من أين ما غ استعمال القصد في ابطال
 العهد (قلت) من حيث تعميم العهد على كل من قبل الاستمرار لبلوغه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه
 قول ابن التبان في قصة العتيبة يا رسول الله ان شتا وبين القوم حالا ونحن نطعمهم ما يقتضي ان الله عز وجل
 أمرنا وأظهرنا ان ترجع الى قومك وهذا من أسرار البلاغة ولطافتها ان يكتفي عن ذكر النسي المتعار
 ثم رخص والى ذلك كثر من رواه فيه فهو انك لا ترضى على مكانه ونحوه قول شماع • يقتصر امره وعالم يقتصر
 منه الناس واذا تزوجت امرأته فاستور حاله نقل هذا القول قد ثبت على النخاع والعالم بأبناهم السد وجر
 وعلى المرأة بأنها فراش • والعهد المؤقت وعهد الله في كذا اذا صار به وقت عليه وامته منه اذا اشترط
 عليه واستوفى منه والمراد به ولا المتنازع له فداقه احوار اليهود المتعشرون وانما فهم أو الكفار جميعا
 (فان قلت) هذا المراد بعهد الله (قلت) ما ركز في عقولهم من الحق على التوحيد كانه امر وما به وقت
 عليهم وهو حق قوة تعالى واشهدهم على انفسهم المستبرك قالوا لي أو أخذ الميثاق عليهم بأنهم اذا ثبت لهم
 رسول صدقه الله بغيره انه مدقوه واتبعوه ولم يلقوا ذكره فيما تقدمه من الكتب المنزلة عليهم كقولهم أو فوا
 بهدي أو فبهدي وقوله في الانجيل ليسى صلوات الله عليه سائر طلك كافيته نأين اسرائيل وما ربه
 امامهم من الآيات وما انتهت عليهم وما تقضوا من ميثاقهم الذي واثقا به وما ضعوا من عهده اليهم وحسن
 منه للذين ظلموا بيميننا ان الله تعالى وأوفوا بعهدهم ونصرهم اليهم وكيف أنزل بأه وقتهم بالذين غدروا ونقضوا
 ميثاقهم ولم يوفوا بعهدهم لان اليهود دفعوا باسم عيسى ما فعلوا باسم محمد صلى الله عليه وسلم من التحريف
 وأخطو وكفروا به كما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو أخذ الله العهد عليهم أن لا يسفكوا دماءهم
 ولا يلقى بينهم على بعض ولا يقطعوا أرحامهم • وقيل عهد الله الى خلقه ثلاثة عهدود العهد الاول الذي أخذ
 على جميع ذرية آدم الاقارب وبنه وهو قوله واذا أخذوك • وعهد خاص به النبي أن يقاتلوا الرساءة ويقبوا
 الدين ولا يتزقوا منه وهو قوله تعالى واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم • وعهد خاص به العالم وهو قوله واذا أخذنا
 ميثاق الذين آمنوا أو الكليل لبيته لئلا ينسوا ولا يلقونه • والتعريف في ميثاق العهد وهو ما شربوا به عهد الله من قبله
 وازامه انفسهم • ويصور أن يكون معنى وقتته كما أن المعاد والملا بدعى الوعد والوعد يجوز أن يرشح
 الضمير الى الله تعالى أي من بعد وقتته عليهم أو من بعد ما وثق به عهد من آياته وكبه وانذاره • ومعنى
 قطعهم (ما أمر الله أن يوصل) قطعهم الارحام وهو الايمان من قبل قطعهم ما بين الانبياء من الوصلة
 والاقصاد والاجتماع على الحق في اجلهم بعض وكثرهم بعض (فان قلت) ما الاخر (قلت) طلب الفعل من
 جود وقت وصنع فعل به سعي الامر الذي هو واحد الامور لان الذي يدعى العمل من قبله لا يشبه باسم
 بأمره نقله أمر تسمية للفعل به بالمدد كما تمورد به كما قيل لسان والسان الطيب واللسان القبيح قال
 شاعرهم • نقله أمر تصفت قصد (هم الخاسرون) لانهم استبدلوا القصد بالرفاء والقصد بالصلاح
 وعقابا بتواهم معنى الهزلة التي في (كيف) نقله قول أكثر من يلقوه ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو

وما يضل به الا الناس الذين
 يتفقون عهده من بعد
 ميثاقه ويطعون ما أمر الله به
 أن يوفى ويصدقون في الارض
 أولئك هم الخاسرون كيف
 تكثرون بالله

الى الايمان وهو انكاروا التجب وقتله قولا اطلع بغير جناح وكف بغير جناح (فان قلت) قولا اطلع بغير جناح انكار للبرهان لانه مستحيل بغير جناح واما انكار بغير جناح مع ما ذكر من الامانة والاحياء (قلت) قد اخرج في صورة المستقبل للقوى من الصاوف عن الكفر والاداء الى الايمان (فان قلت) قد تبين امرهم بغير جناح لانكار الفعل والايذان باسما في نفسه او لقوة الصاوف عنه فما تقول في كيف حدث كان انكار الحال التي يقع عليها كفرهم (قلت) حال التي باسما في نفسه فاذا امتنع ثبوت الذات سمع امتناع ثبوت الحال فكان انكار حال الكفر لانها سمع ذات الكفر ورد فيها انكار ذات الكفر وشبهها على طريق النكابة وذلك اقوى لانكار الكفر والبلغ ونحوه انه اذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا يخلو عن حال وصفه عند وجوده ومحال ان يوجد بغير صفه من الصفات كان انكار الوجود على الطريق البرهاني وهو الواو في قوله (وكنتم امواتا) الحال (فان قلت) فكيف سمع ان يكون حاله وماض ولا يزال بشت وقام الامر لم يكن وقد قام الان بغيره (قلت) لم تدخل الواو على كنتم امواتا وحده ولكن على جملة قوله كنتم امواتا الى ترجعون كما في قبل كيف تكفرون بما فوكم من هذه وحالكم انكم كنتم امواتا فخلقناكم اصلا بكم جعلكم احياء ثم يميتكم بعد هذه الحياة ثم يحييكم بعد الموت ثم هي حسبكم (فان قلت) بعض الصفات ماض وبعضها مستقبل والماضي والمستقبل كلاهما لا يصح ان يتصاحبا فيكون فضلا حاضرا وقت وجود ما هو حال منه فما المفسر الذي وقع حالا (قلت) هو العلم بالصفة كما في قبل كيف تكفرون وامتنعوا عن هذه القصة بأولها وانتم (فان قلت) فقد آل المعنى الى قولك على أي حال تكفرون في حال علمكم هذه القصة فما وجه محتم (قلت) قد ذكرنا ان معنى الاستفهام في كيف انكار وان انكار الحال متعين لانكار الذات على سبيل النكابة فكما في قبل ما اعجب كفرهم عن علمكم بحالكم هذه (فان قلت) ان اتصل علمهم بأنهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يميتهم ثم يحل بالاحياء الثاني والرجوع (قلت) قد ذكرنا من العلم بما في الدلائل الموصل اليه فكان ذلك بمنزلة حصول العلم وكثرتهم علموا ثم عادوا الى الاله واتبعوا حيث كان لا قول في جميع قبل (فان قلت) كيف قبل لهم اموات في حال كونهم حيا واما يقال ميت فبما يصح فيه الحياة من البقي (قلت) بل يقال ذلك لعدم الحياة كقوله بلد ميتا واما يتهم الارض الميتة امواتا غير احياء ويجوز ان يكون استعارة لا اجتماعهما في ان لا روح ولا احساس (فان قلت) ما المراد بالاحياء الثاني (قلت) يجوز ان يراد الاحياء في القبر والرجوع للتشور وان يراد التشور والرجوع الى المصير الى الجزاء (فان قلت) لم كان العطف الاول بالقام والاعقاب يتم (قلت) لان الاحياء الاول قد نصب الموت بغير تراخ واما الموت فقد تراخى عن الاحياء والاحياء الثاني كذلك متراخ عن الموت ان يراد به التشور تراخيا ظاهرا وان يراد به احياء القبر فنهى عن العطف بقرائنه والرجوع الى الجزاء ايضا متراخ عن التشور (فان قلت) من أين انكار اجتماع الكفر مع القصة التي ذكرها الله انهم مشرك على آيات بينات تصرفهم عن الكفر أم على ثم حلام حقها أن تذكر ولا تكفر (قلت) يحفل الامر من جعلنا لا معقده آيات وهي مع كونها آيات من اعظم التم (لكم) لاجلكم ولا تتفاعدكم به في دنياكم ودنيتكم اما الانقراض الذي هو تظاهر واما الانقراض الذي هو تظهير وما فيه من تعجيب الصنع الدالة على الصانع القادر الحكيم وما فيه من الذكاء والبالغة ونحوها واما اعتبار الاشياء على اسباب الانس والذم من فنون المطاعم والمشروبات والقوا كذا ما كثر والمراكب والمناظر الحسنة البهية وعلى اسباب الوحشة والمشتق من انواع المكاره كالتبريد والحر والوعاء والسباع والاحشاش والهرم والقوم والمخاوف وقد استدل بقوة خلقكم على ان الاشياء التي يصح ان يتفقد بها اول تجرير في الخطورات في العقل خفت في الاصل باحتمالها لكل احد ان يتناولها ويستفيد بها (فان قلت) هل لقول من زعم ان المعنى خلق لكم الارض وما فيها وجه محتم (قلت) ان اراد بالارض الجهات السفلية دون القبراء كما ذكر المعاصرون وزاد الجهات العلوية في ذلك فان القبراء وما فيها واقعة في الجهات السفلية (وجمعا) نصب على الحال من الموصول الثاني والاستواء الاعتدال والاستقامة يقال استوى القود وغيره اذا قام واعتدل ثم قيل استوى اليه كالمهم المرسل اذا قصد قصد استوى ما من غير ان يلوى على شيء ومنه استعير قوله ثم استوى الى المعنى أي قصد اليه بارادته وشيئته بعد خلق ما في الارض

وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
يتر استوى

من غير ان يريد تخمين ذلك خلق شي آخر والمراد بالسما جهات العوالم قبل ثم استوى الى فوق والضمير في
 (فوقه) ضميرهم والمراد سموات) تفسيره كقولهم وجهه ولا وقبل الضمير راجع الى السما والسماء
 في معنى الجسد وقبل جمع سموات لوجه العرش هو الاول ومعنى نحو يترن تعديل خلقهم وتقوية واختلاؤه
 من العرج والقطر والاعلم خلقهم (وهو بكل شي عليم) نحن خلقهم خلقهم استوى يعكسهم من غير تفاوت
 مع خلق ما في الارض على حسب حاجات اهلها وما قسمهم ومساكنهم (فان قلت) ما قدرت بمعنى الاستواء
 الى السماء بنافسه ثم لا علم له بمسكنه التراب والاهل (قلت) ثم هنا ما بين اللتين من التفاوت وفصل خلق
 السموات على خلق الارض لا قسري في الوقت كقوله ثم كنن من الذين آمنوا على انه لو كان لمسكن التراب في
 الوقت لم يلزم ما اعترض به لان المعنى انه حين تصدى السما لم يحدث تخمين ذلك في تضاعف التصدي لها
 خلقا آخر (فان قلت) اما شق هذا قوله والارض بعد ذلك دحاها (قلت) لا لان يوم الارض تقدم خلقه
 خلق السماء واما دحاها فآخرة وعن الحسن خلق الله الارض في موضع حيث المقدس كهيئة الفهر عليه اذ كان
 مقربا ثم ابعدها فكان خلقه من السموات واسكن القهر في موضعها ووسطها منها الارض فذلك قوله كاتسا
 وتقاوه الاتراق (واذ) نصب بانها واذ كروبيون ان ينصب جبالها والملائكة جمع ملائكة على الاصل
 كالمجائل في جمع شئ والحق التام تأييد الجمع (و) (ياعل) من جعل الذي لم يفعل لا دخل على المبدأ
 والتبر وهذا قوله في الارض خليفة فكانا منسولين وعنه مصدق الارض خليفة والخلفين يتخلف غيره
 والمعنى خليفة منكم لانهم كانوا سكن الارض فخلقهم فيها آدم وذريته (فان قلت) فلا قبل خلاصتها او خلقها
 (قلت) اريدنا خليفة آدم واستغنى بذكره عن ذكر غيره كالصفي بذكر أبي الصفي في قوله مضى وعاشم أو
 اريد من خلفكم وخلقنا بخلقكم فوجدنا ذلك وقرئ خليفة بالفتح ويوزن ان يريد خليفة معنى لان آدم كان
 خليفة اقبل ارضه وكذلك ثلثي الخليل خلقه في الارض (فان قلت) الاي عرض اربعه مائة (قلت)
 ليسوا ذلك الدوال ويجابوا بما عيو به فغيروا حكمته في استغناءهم قبل كونهم صانعيهم عن اعتراض
 النسبة في وقت استغناءهم وقبل لطم عباد المشاورة في امورهم قبل ان يقدموا عليها وعرضها على ثقاتهم
 ونصائحهم وان كان هو يعلم وحكمته البالغة عن عباد المشاورة (اتجعل فيها) تعجب من ان يستغنى سكان اهل
 الطاعة اهل المعصية وهو الحكيم الذي لا يضل الا لغيره ولا يريد الا لغيره (فان قلت) من اين مرؤ ذلك سقي
 تعجبوا منه وانما هو غيب (قلت) عرفوه بانها من الله اومر به الفرح اوبنت في علمهم ان الملائكة تسجد لهم
 انطلق المعصومون وكل خلق موافق ليسوا على مضطرب أو فاسوا أحد التلقين على الا تخرج اسكنوا الارض
 فافسدوا فيها قبل سكني الملائكة وقرئ (يفسد) بضم الفاء وسفك ويدفن من اسفك وسفك والواو في
 (يقفن) لعمال كاتقول ان الحسن الى فلان وأنا احسن منه بالاحسان (واذ) مع تعيد الله من السوء وكذلك
 تعديس من سبع في الارض والماء وقدر في الارض اذا ذهب فيها وأبعد (و) (يحمدك) في موضع الحال أي
 تسبح حامدين لك ومحبين بصفتك لانه لا فاعلمك علنا بالتوفيق والطف لم تمكن من عبادتك (اجمل مالا
 تعلمون) أي اعلم من المنافع في ذلك ما هو شقي عليكم (فان قلت) فلا يزلهم تلك المنافع (قلت) كفى العباد
 ان يعلموا ان افعال الله كلها حسنة وحكمة وان خلق عليهم وجه الحسن والحكمة على انه قد بين لهم بعض ذلك
 فيما نحن فيه (وعلم آدم الاسماء كلها) واشتقاقهم آدم من الادمة ومن آدم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب
 من يعقوب وادد من الدرس واليس من الابلح وما آدم الاسم اجمعى وأقرب أحره ان يكون على
 فاعل كآدم وعازر وعازر وشاخ وفالغ وأشياء ذلك الاسماء كلها أي أسماء السموات لخلف المنافع البهيمية
 معلوما مدلوله بذكر الاسماء لان الاسم لا يزل من معنى وموضع منه القام كقوله واشتغل الرأس
 (فان قلت) فلا زعم انه حذف المنافع وأقيم المنافع الهه منه وان الاصل وعلم آدم سمات الاسماء (قلت)
 لان التحليم وجب تعطيل الاسماء لا للمسمات لقوله انشئ في اسماء عزلائهم باسمائهم قبل ان يسموا باسمائهم
 فكما خلق الانبياء لاسماء لا للمسمات ولم يخل بشئ من هؤلاء ما بينهم بهم وجب تعطيل التعليل بهم (فان قلت)
 فاعلم في علمه أسماء السموات (قلت) اراه الاجناس التي خلقها وعل انه هذا احد غرض وهذا احد غرض وهذا
 اسمه كذا وهذا اسمه كذا وعل احوالها وما ينطق بها من المنافع التي يتقوا لانيوه (ثم عرضهم) أي عرض

الى السماء فسموا من سبع سموات
 وهو بكل شي عليم واذ قال ربك
 للملائكة اني جاعل في الارض
 خليفة قالوا اتجعل فيها من
 يفسد فيها ويكفر قال اني
 لا اعلم بما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء
 كلها ثم عرضهم على الملائكة

السموات واتخاذ كروان في السموات العظام قتلهم وانما استباحهم وقد علم بجزهم عن الرباء على سبيل التكبث
 ان كنتم صادقين يعني في زعمكم اني استخفي في الارض مفسدين فما كنتم قدما ارادتم قتلهم وتعلمون وان كنتم
 يستخفون من الفرائد العلة التي هي اصول الفرائد كلها ما يستأطون لاحد ان يستخفوا فاولا هم بذلك ومن لهم
 بعض ما اجل من ذلك كما قال في استخفهم في قوله اني اعلم ما لا تعلمون وقوله (انما اقول لكم اني اعلم غيب
 السموات والارض) استخفا وقوله لهم اني اعلم ما لا تعلمون الا انه عليه وعلى وجهه اسلمن ذلك وانشرح وقرئ
 وعلم آدم على النبوة لمفعول وقرأ عداقه عرضن وقرأ اني مرضها وانعنى عرض سميتها اوسميتها لان
 العرض لا يصح في الالهام وقرئ اني اعلم ما لا تعلمون وقوله اني اعلم ما لا تعلمون وقوله اني اعلم ما لا تعلمون
 تعالى على سبيل الباطنة والقرينة على وجه التكرار كما وجدت الملائكة لا دم او يوسف واخوته ويجوز ان
 تختص الاحوال والافات فيه وقرأ اوجهم للملائكة اسجدوا بنم التابيع ولا يجوز ان يستأطون لا الحركة
 الا انهم تبصروا كالاتي لغة ضمنية كقولهم الحمد لله (الا ليس) استنامتم لانه كان جنبا واحدا
 بين انهم الاول من الملائكة فمفعولهم فظنوا عليه في قوله فجدوا ثم استخف منهم استناموا واحدهم ويجوز
 ان يجعل منقطعاً (اي) استمعنا من امره (واستكبر) منه (وكان من الكافرين) من جنس كثرة الجن وشياطينهم
 ظنوا اني واستكبر كقوله كان من الجن ففسق من امره • (الذين من الكون لا يهابون من الموت ولا من
 والاستقراره) (ان) تا كيد للسكن في السكن ليصم الحظ عليه (ورعدا) وصف للصدور اي كرا رعدا
 واصحا ورافها (حيث) المسكن المسمى اي أي مكان من الجنة (شققا) اطلق لهما الاكل من الجنة على وجه
 التوسعة البالغة الى راحة الله حين لم يصطر عليهم بعض الاكل ولا بعض المراضع الجامعة لهما كولات من الجنة
 حتى لا يبق لهما عذري تناول من شجرة واحدة من بن اشجارها الفاتحة للصر • وكانت الشجرة تما قبل
 الخطة أو الكرمة أو التينة وقرئ ولا تقربا بكر التاء وهذي والشجرة بكر التين • والشجرة بكر التين
 والياء وعن اي عمرواته كرها وقال قرا جابر ابره منكم وسودنها (من الظالمين) من الذين ظلموا أنفسهم بحسنة
 افعه فكونوا من عطف على تقربا او نصب جوابا لفي • الضمير في (عنها) للشجرة اي غلبها الشيطان على
 الربوبيةا • وتخصيه فأمسدر الشيطان زلت ما عنها وعن خدمتها في قوة تعالى وحاضته عن امرى وقوله
 يهبون عن اكل وعن شرب وقيل فاذلها من الجنة يعني اذهب ما فيها اهداها كما تقول ولما من ربه
 وزل عن ذلك فاذا ذهب منك وزل من الشهر كذا • وقرئ فاذلها (بما كانا فيه) من النعيم والكرامة او من
 الجنة ان كان الضمير للشجرة في عنها وقرأ عداقه فوسوس لهما الشيطان عنها وهذا دليل على أن الضمير للشجرة
 لأن المعنى صدرت ووسوسته عنها (فان قلت) كيف فعل الى ازالها ووسوسته لهما بعد ما قيل له اخرج منها
 فاذلهم (قلت) يجوز ان يمتد دخولها على جهة التقرب والتكرار كدخول الملائكة ولا يمنع ان يدخل على
 جهة الوسوسة ايلا لادم وحواء وقبل كان يدعون السماء فكلمهما وقبل قام عند الباب فنادى
 وورى انه اراد الدخول فغصه الخزة فدخل في الجنة حتى دخلته وهم لا يشعرون وقيل (ابطوا) خطاب
 لادم وحواء وليس وقيل والجنة والاصح انه لادم وحواء والمراد بها وذر يتما لانها ما كانا اصل الانس
 ومقتبهم بجلا كما انها الانس كلهم والدليل عليه قوله قال ابطما منها بجلا بكم بعض عدو ويدل على ذلك
 قوله فتنع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون وما هو الاحكم من الناس كلهم • ومعنى (بستمكم لبعض عدو) ما عليه الناس من التعادي والتأني
 وتذليل بعضهم لبعض والهبوط النزول الى الارض (مستتر) موضع استقرار واستقرار (وتابع) وقع
 بالعيش (الى حين) يريد الى يوم القيامة وقيل الى الموت • معنى تلقى الكلمات استقبلها بالاخذ والقبول والمعنى
 بها حين علما • وقرئ نصب ادم ورضع الكلمات على انه استقبلها بان يلقه واتصل به (فان قلت) ما من (قلت)
 قوله تعالى وناظرنا انفسنا الا به عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اصب الكلام الى الله ما قاله انا آدم حين
 اقترف الخطيئة معاذك اللهم ويصعدك وتار لك سمع وتعالى جلا لا اله الا انت خلقت نفسي فاخترني اهل لا يفر
 الغيوب الا انت • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يارب ارباب المخلوقات يارب ارباب الارض والسموات
 من روحك قال يارب ارباب المخلوقات من روحك غيبك قال يارب ارباب المخلوقات من روحك غيبك قال يارب ارباب السموات

تقال ان يثبوت يا حيا
 كنتم صادقون قالوا سمعنا
 لنا الاما قلنا انك انت العالم
 الحكيم قال يا ادم انهم يا حيا
 فلا يهابهم يا حيا انهم يا حيا
 اني اعلم غيب السموات والارض
 واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون
 واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
 فسجدوا الا ابليس وقلنا يا ادم
 وكان من الكافرين وقلنا يا ادم
 اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا
 منها رعدا حسنة فتنا وكلا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
 فاذلها الشيطان عنها فاخرجها
 مما كانا فيه وقلنا اهبوا بكم
 لبعض عدو ولكم في الارض
 مستقروا الى حين فتلقى
 ادم من ربه كلمات

وأصليت أراجي أنت إلى الجنة قال نعم • واكتفى بكروية آدم دون نوبة حواء لأنها كانت تسعاه كما طوى ذكر
 النساقي كذا القرآن والسنة فقلت قد ذكرها في قرعة فالأمر يتألفنا أنفسنا (قالب عليه) فرجع عليه بالرحمة
 والقبول (فان قلت) لم تكررها (قلنا ابطوا) (قلت) لئلا كيد ولئلا يطمع بمن زيادته قوله (فأما يا نبيكم في هدى)
 (فان قلت) ما جواب الشرط الأول (قلت) الشرط الثاني مع جوابه كقولك ان جئت فان قدمت ان حنت
 الذن والعنى فأما يا نبيكم في هدى برمول أمته اليكم وكاب أتره عليكم دليل قوله (والذين كفروا وكذبوا
 بآياتنا) فحافظه قوله في سبع هدى (فان قلت) فلم يرض بمكة الشك واتيان الهدى كان لا محالة
 فوجوه (قلت) فلا بد ان يأمن بالجنة بالله والتوحيد لا يشترط فيه بيعة الرسل وانزال الكتب وأنه ان لم يبعث
 رسولا ولم ينزل كتابا كان الايمان به وتوحده واجبا لمركب فيهم من القول ونسب لهم من الادلة ومكتم من
 النظر والاستدلال (فان قلت) الخطيئة التي أهدبها آدم ان كانت كبيرة فالكيفية لا تجوز على الايمان وان
 كانت صغيرة فجوهر علمه ما جرى بيده من نزع الياس والاخراج من الجنة والاهباط من السماء كما فعل باليس
 ونسبه إلى النبي والصانع ونسب ان العهد وعدم العزوة والحاجة إلى التوبة (قلت) ما كانت الا صغيرة متضمنة
 بأعمال قلبه من الاخلاص والافكار السالمة التي هي أصل الأعمال وأصل الطاعات وانما علمه ما جرى
 نفعها للخطيئة ونفعها لئلا تكون ذل لعقله ولا زنة في جنته بل الطماوات انما هي ثم التوبة
 على أنه أخرج من الجنة بخطيئة واحدة فكيف يخطئها خطا بالرحمة • وفي ثني سبع هدى على لغة دليل فلا
 خوف بالفتح (اسرائيل) هو يعقوب عليه السلام لقبه ومعناه فيلسافه وقيل عبادة وهو رتبة
 ابراهيم واسحق وغيره منصرف مثلها لوجود العلية والهيمنة وقيل اسرائيل واسرائيل • وذكرهم التبعة
 أن لا يفتوا بيشكروا ويعتقدوا ما يوجب عقوبتها وطعوا ما لم يوجبها وأراد بها أنهم به على آياتهم بما عاهدوا عليهم من
 الايمان من فرعون وعذابه ومن الفرق ومن الضعوف من اتخاذ الجمل والتوجه عليهم وغشرك وما أنهم به عليهم من
 ادراك الزمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم المبشر في التوراة والانبيا • والعهد يضاف إلى المعاهد
 والمعاهد جميعا يقال أو قبت بهدي أي جماعا حدثت به قلوبهم أو قبت بهديهم الله وأوفيت بهدي أي
 جماعا حدثت بهديهم • ومعنى (وأوفوا بهدي) وأوفوا بما عاهدوا قلوبهم من الايمان في الطاعة في قوله ومن
 أوفا بما عاهدوا الله ومنهم من عاهد الله ريبا صدقوا ما عاهدوا الله عليه (أوفى بهديكم) بما عاهدتكم
 عليهم حسن الثواب على حسناتكم (وأي قاربون) فلا تنقضوا عهدي وهو من قولك زيادته وهو
 أو كذا في مادة الاختصاص من البالتعب وقيل أوفا بالتشديد أي أبلغ في الوفاء بهديكم قلوبهم بما عاهدتكم
 فلهذا فيها ويجوز أن يريد بقوله وأوفوا بهدي ما عاهدوا الله به وعده من الايمان • وفي الرحمة والكتاب المميز
 ويدل عليه قوله (وأنوا بما أنزلت مصداق ما عاهدتكم ولا تكونوا أول كفر به) أول من كفر به أو أول فريق
 أو قارب كفر به أو لا يكون كل واحد منكم أول كفر به كقولك كسنا حلة أي كل واحد منكم هذا كفر به أي أنه
 كان يجب أن يكونوا أول من يؤمن به لمعرفتهم به وبسنته ولا أنهم صكوا البشرين بزمان من أوصى إليه
 والمستحقين على الذين كفروا به وكانوا بعد ذلك ساعة أول الناس كلهم فليست كل أمة منكم على المكس كقوله
 لا يمكن للذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة التي قرأه • وما فرق الذين أوفوا الكتاب
 الا من بعد ما بعثهم البينة طابا لهم ما عرفوا كفروا به • ويجوز أن يراد لا تكونوا مثل أول كفر به يعني من
 أشركوا من أهل مكة أي ولا تكونوا أو أمم تعرفونهم منذ كروا في التوراة متوصفا مثل من لم يعرفه وهو مشرك
 لا كتابه • وقيل الضمير في المعصية لانهم اذا كفروا بما عاهدوا فقد كفروا به • والاشتراف امتناع الاستبدال
 كقوله تعالى اشترى الفلاة بالهدى وقوله كما اشترى المسلمون اذ تصرا وقوله

قالب عليه انه هو الثواب الرحيم
 قلنا ابطوا بشايد ما فاتنا يا نبيكم
 في هدى فن سبع هدى فلا خوف
 عليهم ولا هم يضرزون والذين كفروا
 وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب
 النار هم فيها خالدون يا نبي اسرائيل
 اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم
 وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
 وأبأي قاربون وأنوا بما أنزلت
 مصداق ما عاهدتكم ولا تكونوا أول
 كفر به ولا تنسروا بآياتي فتنسروا
 قلوبا وبأي قاربون

• اليه القى (بالباطل) ان كانت صلة متلفا في قولنا است التي التي خلطته به كان الحق ولا تكتفي في
 التوراة وليس منها يتخذ الحق القول بالباطل الذي كذبته حتى لا يميز بين حقها وباطلكم وان كانت باعلاسة
 كاتفي قولنا كذب بالحق كان الحق ولا يخلو الحق ملتصقا بغيرها بل كذبته حتى لا يميز بين حقها وباطلكم وان كانت باعلاسة
 داخل تحت حكم النبي حتى ولا تكتفي أو منصوب باعتبار أن والواو بمعنى الجمع أي ولا يجمعوا بين الحق
 بالباطل وتكذب الحق كقولنا لا تأكل السمك وتشرب النبي (قلت) ليسهم وتكذبهم ليسا بغير حقين حتى
 ينوعوا الجمع بينهما لانهم اذا لبسوا الحق بالباطل فقد كفوا الحق (قلت) بل حاشيتان لأن لبس الحق بالباطل
 ما ذكرنا من كذبهم في التوراة وليس منها وتكذبهم الحق أن يقولوا لا تجد في التوراة صفة محمد صلى الله عليه
 وسلم أو حكم كذا أو يجوز ذلك أو يكبحه على خلاف ما هو عليه وفي مصحف عبد الله وتكفون بمعنى كاتفي
 (وأنتم تعلمون) في حال علمكم أنكم لا تكونون كاتفون وهو أجمع لهم لأن الباطل بالحقير وما عذروا به (واقفوا
 الصلاة) بمعنى صلاة السليبيز كاتفهم (أو ركعوا) الركعتين (كذبتم) لأن الباطل لا ركوع في صلاتهم وقيل الركوع
 المنفرد والاعتقاد لما بينهم في دين الله ويجوز أن يراد بالركوع الصلاة كما يصيرها بالوجود وأن يكون أمرا
 بأن تصل مع الخليلين يعني في الجماعة كاتمه قبل واقفوا الصلاة وصلوا مع المصلين لا منفردين (أنتم من)
 الهمة لا تقربكم التوراة والتعظيم من حالهم • والبرحة انظر والمروفة البركة وتداول كل
 خبرونه قولهم صدق توريت وكان الاحبار يأمر من من نصوه في السر من آقا بهم وغيرهم باتباع محمد
 صلى الله عليه وسلم ولا يبعونه وقيل كانوا يأمر من بالصدقة ولا يصدقون وإذا أو اصدقات لم تفرحوا
 شأونها وعن محمد بن واسع يعني أن ناسا من أهل الجنة اطلعوا على ناس من أهل التوراة قالوا السلام قد كنتم
 تأمرونا بأشياء علمنا حافض خلتنا قالوا كنا أمركم بها ونخاف إلى غيرها (وتسبون أنفسكم) وتكفونها
 من البركة كلفنا (وأنتم تكونون الكذاب) تكذب مثل قوله وأنتم تعلمون يعني تكون التوراة فيها نكبات محمد صلى
 الله عليه وسلم أو فيها الوعيد على الخيانة وتلك البركة وخالفه القول العمل (أظلمت) وفتح عظيم يعني أفلا
 تفطنون لفتح ما قد كذبتم عليه حتى يصدكم استنساخه من ارتكابه وأنتم في ذلك ساجدون القول لأن القول
 تأمر بدنه فتموه وعرفه أفت لكم ولما تصدون من دون الله أفلا تفطنون (واستعينوا) على جواب الحكم أي الله
 (بالبرهان) أي بالجمع بينهما وأن له مواضع من تكاليف الصلاة يحجب لها ما يجب فيها من
 اخلاص القلب وخفة الثياب ودفع الوساوس ومراعاة الآداب والاحتراس من المكاره مع الخشوع والخشوع
 واستحضار العلم بأنه أصاب بين يدي جبار الجوار ليسأل فلما الخاب من خطئه وعذابه ومنه قوة تعالى وأمر
 أهل الصلاة واصطبر عليها أو استعينوا على البلايا والنواب بالبر عليها والانتباه إلى الصلاة عند وقوعها
 وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة وعن ابن عباس أنه نفي إليه أخوه قثم
 وهو فخر قاسر جرحه ونفي عن الطريق فحسبى وكنت في أظلال فيها الجلوس ثم قام ينشئ إلى راحته وهو يقول
 واستعينوا بالصبر والصلاة وقبل العبد الصوم لأنه جس عن المطرقات ومنه قيل له رمضان شهر الصبر ويجوز
 أن يراد بالصلاة الدعاء من يستعان به في البلايا بالصبر أو الانتباه إلى الحق تعالى إلى الحق تعالى فدفعه
 (وأما) الضمير للصلاة والامتناع ويجوز أن يكون لجميع الامور التي أمر بها بنو اسرائيل ومنه استعينوا
 قوله إذا وقعتم إلى واستعينوا (الكبر) لثلاثة تشبيه من قولنا كبر على هذا الأمر كبر على الشريك
 ما تدعوهم إليه (فان قلت) ما لها لم تنقل على الخاشعين والخشوع في نفسه مما ينقل (قلت) لانهم لم يفتقروا
 ما ذكره هاربن على منابها ففتقروا عليهم الأثر إلى قوة تعالى (الذين يظنون أنهم لا يؤمنون) أي
 يتركون لتأويله ويل ما عنده ويضعونه في مصحف عبد الله يعلمون ومعناه يعلمون أن لا يقبل لنا الجزاء
 فصحون على حسب ذلك ولا تفسر يظنون يفتقرون وأما من لم يفتقروا لم يرج النوا كانت عليه
 ثقة خالصة فقلت عليه كذا فافتقروا للمراتب بأعمالهم وناله من وعد على بعض الاعمال والامتنان أمرنا كذا
 على مقدار عمله فقاموا به برقة ونشأوا ونشرح صدر ومضاجحة طامس كاتمه يستلذ مزاولته بخلاف حال
 عامل يشغره بعض الغلة ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجعت قوة عن في الصلاة وكان يقول
 يا بلال وقتنا • والخشوع الاحياء والاطمان ومنه الخشعة القرحة الخشعة أو الخشوع فالحق والاعتقاد

ولا تلهو الحق بالباطل وتكفوا
 الحق وأنتم تعلمون واقفوا الصلاة
 واقفوا الركعة واركعوا وتسبون
 انفسكم وأنتم تكونون الكذاب
 تفطنون واستعينوا بالصبر والصلاة
 وأنتم الكبرية أنهم لا يؤمنون
 وأنهم إليه راجعون

ومنه خضعت بقوله اذ الله (وايضا فقلتم نصب عطف على تعني أي اذكر وانتمي وتغضيل على العالمين) على ليلم الغفوين الناس كقوة تعالى باركنا فيها العالمين يقال رابت عالمان الناس براد الكثرة (ويما) يريد يوم القيامة (الانجزي) لا تنضي عنها شيئا من الحقوق ومنه الحديث في جذعة ابن يسار انجزي عن ولا انجزي عن أحد يسلط و (شا) مفعول به ويجوز أن يكون في موضع مصدر أي قلنا من الجزاء كقوة تعالى ولا يظنون شيئا ومن قرأ الانجزي من أجزائه اذا أغنى عنه فلا يكون قرأته الانجزي شيئا من الاجزاء وقرأ ابو السرا القنوي لا انجزي نفعه من نفعه شيئا وهذا الجمله منصوبة المثل صفة ليوما (فان قلت) فإن العائد منها الى الموصوف (قلت) هو محذوف تقديره لا انجزي فيه ونحوه ما أتتده ابو عبيد ترزق اجد ان تغضيل أي ما اجد بأن تغضيل فيه ومنهم من ينزل فيقول اتبع فيه فأجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوة أم مال أصابوا ومعنى التكرار أن تضامن الانفس لا انجزي عن نفس منها شيئا من الاشياء وهو الاقطار الكلي القطاع لمطامع وكذلك قوله (ولا يقبل منها شفاععة ولا يؤخذ منها عدل) أي غلبة لانها معادلة لمقدري ومنه الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل أي قوة ولا غلبة وقرأ قتادة ولا يقبل منها شفاععة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عز وجل ونسب الشفاععة وقيل كانت اليهود تزعم أن آباءهم الانبياء يشعرون لهم فأوبسوا (فان قلت) هل فيه دليل على أن الشفاععة لا تقبل الصانع (قلت) نعم لاني أن تعني نفس عن نفس حذا أختلفت من فعل أدركتني أن يقبل منها شفاععة فتضع ضم أن لا تقبل الصانع (فان قلت) الضمير لولا ولا يقبل منها إلى أي اثنين يرجع (قلت) إلى الثانية العاصية غير المجزئ منها وهي التي لا يؤخذ منها عدل ومعنى لا يقبل منها شفاععة ان يات منها شفاععة فتضع لم يقبل منها ويجوز أن يرجع الى النفس الاولى على أنها لو شفعنا لم تقبل شفاعتها كالانجزي عنها شيئا ولو أعطت عدلا عنها لم يؤخذ منها (ولاهم سرورون) يعني ما دلت عليه النفس التكرار من النفوس الكثرة والتدكير يعني العباد والانس كما يقول ثلاثة أنفس هـ أصل (آل) أهل ولا تقبل يفرها عيل تأبليت عازرا والماوخص استعماله بأولي الخير والاشان كالملاك واثباهم قسما يقال آل الاسكاف والحمام و (فرعون) علم من علم الصالحات كقصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس ولفظ الفرعنة اشتقاقا من فرعون فلان ذاعا وتعبير وفي ملح بهمهم

قد جاء الموصي الكلام فزاد في • أنصى تفرقة وفرط عرلمه

• وقرئ اثنيانكم وحيثكم (يسومونكم) من سامه خشنا اذا أولاد ظلموا فالعرون كلوم اذا ما الملائم الناس خشنا • أيضا أن يترنخلف فشا

وأما من سام الصلوة اذا ظلمها كاته بمعنى يفرقكم (سوء العذاب) ويريدونكم عليه والسوء مصدر السوء يقال أوهذا بقة من سوء الخلق وسوء القتل يراد قصهما ومعنى سوء العذاب والعذاب كل شيء أشد وأظلمه كانه فيه بلاضافة الى سائر هـ و (يذهبون) يأتون بقوله يسومونكم ولا ترك العاطف كقوة تعالى يصاهرون قول الذين كفروا وقرأ الزهري يذهبون بالضم فيقولون قطعت الشيا وبقطعتا وقرأ عبد الله يتقانون وانما ضلواهم ذلك لان الكهنة آذروا فرعون بأنه يولد مولود يكون على يده هلاكه كالأندلس وذهب عنهما اجتباها في الصفقة وكان ملأها الله • والبالا الهمة أن أشير بذلك المستعبر فرعون والنعمة أن أشير به الى الانجيزه (فرقا) ضلنا من بعضه وبعض حتى صارت فيه مسائل لكم وقرئ تترنخلف فشا فشا قال فرق بين الاثنين وفرق بين الاشياء لان المال كانت اثني عشر على عددا لاسباط (فان قلت) ما معنى (يكم) (قلت) فيه أوجه أن يراد أنهم كانوا يسلكونه ويتفرق الماء عند سلكهم فكانا يفرقونهم كما يفرق بين الاثنين بما يوسط بينهما أو أن يراد فرقا بدهبكم وبسبب انجاستكم وأن يكون في موضع الحال بمعنى فرقناهم ملأناكم كقوله تدوس من الجبالهم والقربا أي تدوسها ويخربها كقوله وروى أن بني اسرائيل قالوا لموسى ابن أعصا اننا لاراهم قال يسروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا أرض حتى تراهم فقال اللهم أعني على أخلاقهم الشنة فأرسل اليه أن قل بصلواتك هذا فقال جاء على الشيطان فصار فيها كوى قترها وتسامعوا كلامهم (وأنتم تتنرون) أي ذلك وتناهدونه لاتشكون فيه ولما دخل بنو اسرائيل صرعد هلالا لفرعون ولم يكن لهم كلب ينهون اليه وعداهه موسى أن ينزل عليه التوراة وتضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة • وقيل (أربعين

يا بني اسرائيل اذكر وانتمي على
أتعت عليكم واني ضللكم على
العالمين واتقوا بما لا انجزي نفس
من نفس شيئا ولا يقبل منها شفاععة
ولا يؤخذ منها عدل ولا هم سرورون
واذنيبا لكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب يذهبون
آباءكم ويصهون نسائكم وفي
ذلكم بلا من ربكم عظيم واذا
فرقناكم السر فاثباكم واغرقنا
آل فرعون وأنتم تتنرون واذا
واعدنا موسى أربعين ليلة

ليله لان الشهور غر حبالا الي وقرى واعدا لانا الله تعالى وعده الوسى ووعده الجي الميعات الى الطور (من
 صده) من يمسسه الى الطور (واتم ظالمون) انما اركم (ثم غفونا عنكم) حين يتيم (من بعد ذلك) من بعد
 انكم تكلموا الامر العظيم وهو اتخاذكم الجبل (لعلكم تشكرون) ارادة ان تشكروا النعمة في الغفوة عنكم (الكتاب
 والفرقان) يعنى الجامع بين كونه كتابا ولا فرقنا بقر بين الحق والباطل يعنى التوراة كقولك رايت الغيث
 والبيت تريد الرجل الجامع بين الجود والجرأة ونحو قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وحياء
 وذكرنا يعنى الكتاب الجامع بين كونه قرآنا وشيئا ذكرنا اول التوراة والبرهان الصارخ بين الكفر والايان
 من العما واليد وشيئا من الايات والامر السراع القاطع بين الحلال والحرام وقيل الفرقان انشراق البصر
 وقيل النصر الذي فرقه بينه وبين عدوه كقوله تعالى يوم الفرقان يريه يوم يدره حل قوله (فاقتلوا انفسكم)
 على المظاهر وهو البضع وقيل معناه قتل بهضمه بضا وقيل امر من لم يبعد الجبل ان يقتلوا العبد وروى
 ان الرجل كان يصرفه وولده وجاهه وقرية فلي بكم المعنى لاسرا الله فارسل الله ضبابا وحجابا سوداء
 لا يباصرون فيها واما وان ينجتوا اقبية يوتسهم ويأخذ الذين لم يبعدوا الجبل سيوفهم وقيل لهم امصروا
 فلن الله من مد طرفة ارجل حيوة واتقوا سيدا او رجل فقولون آمن قتلوه هم الى الماسح دعا موسى
 وهرون وقالوا ادب هلكت نوا سرائل البقية البقية فكشفت الضباب ونزلت التوبة فغسقت الفار من
 ايدهم وكانت القتلى سبعين الف (فان قلت) ما الفرق بين القا آت (قلت) الاولى لله ديب لا غلزال الظلم بيب
 التوبة والثانية للشفيع لان المعنى فاعز موا على التوبة فاقتلوا انفسكم من قبل ان الله تعالى جعل و منهم
 قتل انفسهم ويحوزون بكون القتل تمام و منهم فيكون المعنى قتلوا فافتلوا التوبة القتل تمة لتوكم
 والثالثة شفعة يحدوف ولا يخلو اما ان تقطع في قول موسى لهم قتلوا بشرط محذوف كانه قال فان ظلمتم
 فقد تاب عليكم واتان يكون خطابا من الله تعالى لهم على طريقة الالتفات فيكون التقدير قطعتم ما امركم به
 موسى فتاب عليكم بارئكم ه (فان قلت) من اين اخضع هذا الموضوع ذكر الباري (قلت) الباري هو الذي
 خلق الخلق بريامن التفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ومقربا من بعض الاشكال المختلفة والصور
 المتباينة فكان فيه تفرع بما كان منهم من ترك عبادة العالم الحكيم الذي برأهم بخلق سمكة على الاشكال
 المختلفة ابريا من التفاوت والتفاوت الى عبادة الخالق الى مثل انفساوة والبلادة في اسأل العرب ابلد من
 تور حتى عرضوا انفسهم لخدمة الله ونزل امره بان يترك ما ركبهم فظلمهم ويتر ما ظلم من صورهم وادكاهم
 حين لم يشكروا النعمة في ذلك وعظموا عبادة من لا يقدر على شئ منها قبل الفاتلون السجون الذين
 صدقوا وقبل طاعة عشرة آله منهم (جورة) عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة والاعاد كان الذي
 يرى بالعين جاهر بالرؤية والذي يرى بالقلب يخافت جها واتصافا على المصدر لان ما وقع من الرؤية فخصت
 بخلها كاتسب الفرضاء بخل الجلوس اوعلى الحال بمعنى ذوى جورة وقرى جورة بفتح الهاء وهي انما مصدر
 كاطلبة واتصاف جاهر وفي هذا الكلام دليل على ان الوسى عليه السلام اذ هم القول وعرفهم ان رؤية مالا
 يجوز عليه ان يكون في جهة محال وان استأخر على الله انه قد جعله من جهة الاجسام والا مراض
 مراد بعد بيان الحق ووضوح البرهان ولما افكنا في الكفر كمدة الجبل فسلط الله عليهم النعمة كاسلطا
 على اولئك القتل تسمية بين الكفرين ودلالة على عظمه ما ينظم المحنة وال (الصاعقة) ما صاعقه اى اقامتهم
 قبل نار وقت من السماء فارقهم وقيل صعبة جاءت من السماء وقيل ازل الله جنودا جمعوا بجسمها فخرها
 صعبة ميتين وما ولله موسى طه السلام لم تكن صعبته مونا ولكن غشبه بديل قوله فلما افاق والظاهر
 انه اصابهم ما يتصورون اليه لقوله واتم يتصورون وقرأ على رضى الله عنه فاخذتكم لصعته (لعلكم تشكرون)
 نعمة البعث بعد الموت او نعمة الله بعد ما كفرتموها اذ ابرأهم من الله فيكم بالصاعقة واذ اقمتم الموت
 (وظلنا) وجعلنا النعام يظلمكم وذلك في اليه حضرة اهلهم السحاب يسير يسيرهم يظلمهم من الشمس ويظل
 بالليل محود من نار يسيرون في ضوئه ويصلهم لا تسع ولا تلي ويظل عليهم (المن) وهو الترفيع مثل الثلج
 من طلوع الغبر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع وبعث الله الجنوب قسرة عليهم (السوى) وهي السحابة
 فيضج الرجل منها ما يكتبه (كلا) على ارادة القول (وما ظلمونا) يعنى ظلموا بايا كفرنا هذه التهم وما ظلمونا

ثم اتخذتم الجبل من بعده و
 ظالمون ثم غفونا عنكم من
 ذلك لعلكم تشكرون واذ ان
 موسى الكتاب والفرقان لعل
 يتهدون واذ قال موسى لقوم
 يا قوم انكم ظلمتم انفسكم فاخذوا
 الجبل فتقروا الى بارئكم فاقبلوا
 انفسكم ذلكم خبر لكم منه
 بارئكم فتاب عليكم انه هو التوراة
 الرحيم واذ قلتم يا موسى ان نزل
 لشيء رى الله جهرة فاختار
 الصاعقة واتم يتصورون ثم
 من بعد موتكم لعلكم تشكروا
 وظلنا عليكم النعام وانزلنا على
 المن والسوى كلوا من طيبان
 ما رزقناكم وما ظلمونا

فأخضر الكلام بحذقه لئلا يظنوا عليه (القرية) بيت المقدس وقيل أريحا من قرى الشام أمروا
 بدخولها بعد الله (الباب) باب القرية وقيل هو باب القبة التي كانوا يبنون فيها وهم يدخلون بيت المقدس
 في حياض موسى عليه السلام . أمروا بالصوم وعدنا إلى الباب شكر الله ووافوا . وقيل الصوم
 أن يضوا طمانوا داخلين ليكون دخولهم بخشوع واخبات وقيل طوطى لهم الباب ليضفروا بهم فلم
 يفتقروا هوادخولوا مترخفين على أرواحهم (حطة) حطة من الحط كحطته الركبة وهي خروجه من البيت
 مستلقا حطة أو امرأ حطة والامل التعب بمعنى حط عاذق فوحاطة وانما رقت الحصى معنى الثبات كقولهم
 صبر جيل فحسبنا لا نميتي والاصل صرا على صوم صبرا وقرا أين أي عليه بالنسب على الأصل وقيل
 معناه أمرا حاطة أي أن تحط في هذه القرية وتستقر فيها (فان قلت) هل يجوز أن تصب حطة في قراءة
 من تصبها يقول معنى قولوا هذه الكلمة (قلت) لا يبعد والاجود أن تصب فيها رطلها وقصب حمل
 ذلك المعنى قولوا وقرئ يضر لكم على البناء المفعول بالسواك (ومن زيد الحسن) أي من كان محسنا
 منكم كانت تلك الكلمة معي في زيادة ثوابه ومن كان معيها كانت له قوة وتغفرة (يقول الذين ظلموا) أي
 وضعوا مكان حطة قولوا لغيرها يعني أنهم أمروا بقرول معناه التوبة والالتماس فغفروا لغيره إلى قول ليس معناه
 معنى ما أمروا به ولم يتقوا أمر الله وليس الفرض أنهم أمروا بالنبذ بينه وهو رطل الحطه فبالنبذ آزرناهم
 لوجوب الحطه آخر مستقل بمعنى ما أمروا به لم يزاخروا به كالوا قالوا يمكن حطة فاستغفروا وتوب اليك أو اللهم
 اغفر لنا ما أشبه ذلك وقيل قالوا يمكن حطة حطه وقيل قالوا بالنبذ حطه أي حطه حرام استهزاء
 منهم بما قيل لهم وعدوا لأن طلب ما عند الله إلى طلب ما يشتهون من أغراض الدنيا وفي تكرير (الذين ظلموا)
 زيادة في تنبيه أمرهم وايدان بأنزال الرجز عليهم لتألمهم وقد جاء في سورة الاعراف فأرسلنا عليهم السلي
 الاضمار والرجز العذاب وقرئ يضم الزا وروى أنه مات منهم في سماء بالصلحون أربعة وعشرون ألفا
 وقيل سبعون ألفا وحطوا في القبة فذاع لهم موسى بالفتنة حطه (أضرب صلاتا لآخر) اللهم انما لله
 والاشارة إلى جرم معلوم فقد روي أنه جرم طوري طعمه وكان يفتش به أربعة أوجه كانت تبسج من
 كل وجه ثلاثا من لكل سبط عن تسيل في جدول إلى السبط الذي أمر أن يبتسج وكانوا يستأمنه واستأمنه
 المستكر استعسر ملا وقيل أبهط آدم من الجنة فتواروا في وقع إلى شعب فدفقه إليه مع الصا وقيل هو
 الحجر الذي وضع عليه فبه حسن اغسل أدم من الدابة فخره فقال لعبريل يقول لك الله تعالى ارفع هذا الحجر
 فأزقي فيه قدرة ولك فيه معجزة غفلة في غلظة والتألمس أي أشرب الذي قاله الحجر وعبر الحسن
 لم أمره أن يشرب جرابينه قال وهذا أظهر في الحق وأبين في القدره وروى أنهم قالوا كيف سألوا فأنفينا
 إلى أرض ليست فيها حجار تحمل جرابي فخلات فحشا زلوا الأشاء وقيل كان يضر به بصا فيخبر ويضربه
 جافيس فقالوا ان قد موسى صام متاعطيا فأوسى إليه لتقرع الحجارة وكلها قطع له ليعبر به يتوبون وقيل
 كان من رخام وكان ذراعاف ذراع وقيل مثل رأس الاقان وقيل كل من أس الجنة طوله عشرة أذرع على
 طول موسى وله شعبتان تبدان في الخلقة وكان يحمل على حمار (فأخبرت) القائمة مخلقة بمجدوف أي ضرب
 فأخبرت أو قال ضربت بعد أخبرت وكذا كذا في قوله تعالى ضربكم ومن على هذا فاحصه لاتضع الا في كلام
 يلعب به وقرئ عشرة بكر الشين وقصتها وهما اللتان (كل أناس) كل سبط (مشربهم) عنهم التي يشربون
 منها (كلوا) على ارادة القول (من رزق الله) مما رزقكم من الطعام وهو الماء والسوى ومن ماء الدون
 وقيل الماء يبت منه الزروع والثمار فهو رزق يترك منه ويشرب . واللهي أشد الضاد قيل لهم لاجتماع
 في الضاد في ظل فساد كلامهم كانوا مقادين فيه . كانوا حاسة فتقروا إلى عكرهم فأجاملوا كانوا من التهمة
 وطلبت أنفسهم التقاء (على طعام واحد) أرادوا ما رزقوا في التيمن من الماء والسوى (فان قلت) هما
 طعامان قال لهم قالوا على طعام واحد (قلت) أرادوا ما رزقوا حلا يختلف ولا يتبدل ولو كان على ما عند الربيل
 أثرا من مقتدى وام عليها كل يوم لا يذللها قيل لا يأكل فلا يأطعها واحد أو أرادوا بالوحدة نفي التبدل
 والاختلاف ويجوز أن يريدوا أنها ضرب واحد لانها معان طعام أهل التلذذ والترف وغنى قوم فلاحة
 أهل زراعات هاتري الاما أنشاء ونشر يتابع من الاشياء المتفاوتة كطوب والبقول ونحو ذلك ومعنى (يخرج

ولكن كانوا أنفسهم يظنون واد
 قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا
 منها حيث شئتم وغدا تادخلكم
 الباب صدأ وقولوا حطة تغفر
 لكم خطاياكم وستد الجحسين
 فيدل الذين ظلموا لغير الذي
 قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجا
 من السماء بما كانوا يفسقون واد
 استقى موسى لقوم فمقتلوا اضرب
 بها الظفر فاضربت منه اثنا
 عشرة عينا فقل كل أناس مشربهم
 سكروا وانربوا من رزق الله ولا تضوا
 في الارض فسدن واذقتم
 باموسى لى ضرب على طعام واحد
 فاذقوا تاريك يصح لنا

قوله تاريك كان من من الجنة ضبط
 من من القليل بعض النسخ بالضم
 والتشديد وكب على ما يهاش
 كذا ضبط جاراته اه وكب عليه
 في نسخة أخرى من من الجنة أي
 حاسها والصباب آه من من الجنة
 من نجر الام من هذا صفة الصا
 سهاية المنف اه كتب محمده

لنا) يظهر لنا وجوده • والقل ما أثبتته الارض من الخضر والراية الطيب البقول التي بأكلها القلس
كالتناع والكرفس والكراث واشباهاها • وقرى وقتنا بالضم • والقوم الحطه منه قوموا انى اختبروا
وقبل التوم ويدل عليه قراءة ابن مسعود وتومها هو العسل والبصل أو بق (الذى هو أدنى) الذى هو أقرب
منزلة أو دون مقدار أو الفتى والقرب يعبر عما من قلته القدر أو يقال هو داني الخلق • وقريب المنزلة كما يعبر بالبعد
عن عسكر ذلك يقال هو بعد الخلق • وبعد الهمة • يريدون الرضعة والعلق • وقرى زهر القربى • أدناها من زمين
الذخاة (اهبطوا مصر) وقرى اهلها بالضم أى انحدروا اليه من الله يقال هذا الوادى اذنزل • وهبط
منه اذا خرج • وبلاد اليه ملين من المقدس الى قسرين وهي اشاعتهم فرضا في غاية فراخ • ويحتمل أن يريد
العلم وانحصر معه اجتماع السدين فيه وهما التمرين والاعصاب واحداً وان يريد مصر من الامصار وفي مصحف عبدالله وقرى
به الاعشى اهبطوا مصر يفر تنوين كقولهم ادخلوا مصر • وقبل مصر مصر اثم ضرب (وشرت عليهم الذلة)
جعلت الذلة عطفهم مشقة عليهم فهم فيها كما يكون في القبة من ضرت عليه أو المصطفى حتى (رمتهم ضربة)
الآزب كما يضرب الطين على الحما فانهزم • فاليد صاغرون اذا همل مسكنة ومدقعة تاعلى الحقيقة وانما
لتصاغرهم وتفاقرهم خيفة ان تصاغف عليهم الحزبة (وإياهم يضرب الله) من قولهم فلان فلان اذا كان
حقا كان يقتل بسلاماته • ومكانه أى صلدوا أو احاطوا بضمه (ذلك) اشار الى ما تقدم من ضرب الذلة
والسكنة والخلقة بالضبب أى ذلك بسبب كفرهم وقتلهم الانبياء وقد قتل اليهود لعنوا شيماوز كروا يحيى
وغيرهم • (فان قلت) قتل الانبياء لا يكون الا بعد الحق فاذا ذكره (قلت) مضاهاهم قتلهم بضربى عندهم
لانهم لا يقتلوا ولا أقصدوا في الارض فيقتلوا وانما قصدهم ودعوهم الى ما يتهمهم فسقطهم فلو سئلوا انفسوا
من أنفسهم ليد كروا وجها يستفنون به القتل عندهم • وقرأ على رضى الله عنه وسئل بالتشديد (ذلك)
تكرار للإشارة (بمصر) بسبب ارتكابهم أنواع المعاصي واعتدائهم حدود الله على كل شئ مع كفرهم
بآيات الله وقتلهم الانبياء وقيل هو اعتدائهم في البيت • ويجوز أن يشار بذلك الى الكفر وقتل الانبياء على
معنى ان ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم انكروا ما وعظوا حتى قتل قلوبهم ففسدوا على جهود الآيات
وقتل الانبياء • أولئك الكفرة والقتل مع معاصي (الذين آمنوا) بالقتل من غير موافاة القلوب وهم
المنافقون (والذين صدروا) والذين تهودوا ويقال هادى يهودته اذا دخل في اليهودية وهو هادى والجمع هود
(والنصارى) وهم جمع نصران يقال وجل نصران وامر ان تنصرانة قلل نصرة لقصف والبلاء في نصرائه
لما باق كافي في أخرى جمعوا لانهم فسدوا المسيح (والعاشقين) وهم من صائف اذا خرج من الدين وهم قوم
عدوا عن دين اليهودية والنصرانية وعدوا للملائكة (مس آمن) من هؤلاء الكفرة ايماناً بالسلود دخل في ملة
الاسلام دخولاً أصيلاً • وعمل صالحاتهم أجروهم الذى يستوجبونه بايمانهم بوعظهم (فان قلت) ما عمل
من آمن (قلت) الرغبان جعلته مبتداً غيره فلهم أجروهم والنصب ان جعلته بلام اسم ان العطف عليه •
لغيره في الوجه الاول الجملة كما هي في الثاني فلهم أجروهم وانما تضمن من معنى الشرط (واذا أخذ لعننا ذلكم)
بالعمل على ما في التوراة (ورضا فوقعكم في الجور) حتى قبلتم وأعطيت المشاق وذلك أن موسى عليه السلام
جاءهم بالألواح فأمرها من الأساوار السالكين الشاقة فكبرتم عليهم وأوابقوا لها فأمر جبريل بخلق الطور
من أسفل ورفعهم وظلهم فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا أتى عليكم حتى قتلوا (خذوا) على ارادة القول
(ما آتيناكم) من الكتاب (بقوة) مجذبة عزيمة (واذكروا ما فعلكم يوم اخرجنا من ارض مصر) وقرى خذوا
تسودوا لا تغفلوا عنه (لعلكم تتقون) وليا منكم أن تكونوا مستعزاً وقلنا خذوا واذكروا ارادة أن تتقوا
(ثم قلتم) ثم أصرضتكم للمشاق والوطاهي (فلولا فضل الله عليكم) خوفكم لتوبت بغيركم • وقرى خذوا
ما آتيناكم ونذكروا واذكروا (البيت) مصدر بيت اليهود اعطيت يوم السبت وانما سمعتم اعدوا
فما يجوزوا ما حدث لهم فيه من التبر والعبادة وتسلطوا على الصلوة • وفي آياتها تلامح ما كان بين
خوفنا من الصبر الا اخرج خوفهم يوم السبت فاذا مضى خرق كالأقاليم حيث تنهروم بغيرهم ثم عابوهم
لا يسيرون لا قاتلهم كذا بلوهم فخر واحيا عند البحر وشرعوا اليها بالمداد ككتاب الحياتان دخلوا

عن بيت الارض من قبلها واثام
وتومها وصلوها وصلها حال
استندون الذى هو أدنى اليكم
هو ضرب اهبطوا مصر الخان لكم
ما لته وشرت عليهم الذلة
والمسكنة وإياهم يضرب الله
باسم كانوا يكسرون فى آيات الله
ويتلون الذين يضرب الله فى آياتهم
صرا وكانوا يستندون ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابغين
والعاشقين من آمن بالله واليوم
الاخر وعمل صالحاتهم أجروهم
صندبرهم ولا خوف عليهم ولا هم
يجزنون واذا أخذ لعننا ذلكم
ورضا فوقعكم في الجور خذوا ما
آتيناكم بقوة واذكروا ما فعلكم
استحقاق ثم قاتلهم من بعد ذلك فلو لا
فضل الله عليكم ورحمة لكانتم من
الخاسرين وقد علم الذين آمنوا
منكم فى البيت

فصطادوا به يوم الاحد فظف الحيس في الجاحصن هرا متد اوقهم (قرده تاساسين) نيران اى كوتوا جامعين بين القرده والنسوة وهو الصفا والمرد (جملها) يعنى الحقبة (كثلا) مئة متكل من اعتد مره اى تعمومته التكل القيد (المابن يديها) لملقها (وما خلفها) وما بهد هامن الامم والقرون لان مصتهم ذكر في كتب الاولين فاعتدوا بهوا اعتبر بهامن يفتنهم من الاخرين واريد بها جين يديها ما مضى بها من القرى والامم وقيل كالا لغوية كتكة لمابن يديها لاجل ما قد ذهبا من ذنوبهم وما تخرنها (وامو عنة العنتين) للذين نهوهم عن الاخذنا من صالحى قومهم واركل متجبعها كان في بني اسرائيل شيخ موسر قتل ابنه بنواخه ليرموه موطر حوه على يابده نعيه في جوايا اليون بن نعيه فارمهم الله ان يبعوا جرة ويضربوه بعضه الصا يفضيه حقه (قالوا اتخذنا زورا) اتعلمنا مكان زورا وعل زورا ومزورا زنا والهموز نونه بعضه الصا استهزاء (من الجاحصن) لان الهزوف مثل هذان باب الجهل والسفه وقرنه زورا يفتنهم وزورا يسكون الزا اى هو كذا وكذا (ارخص زورا بالفتن من الواو وكذا كنهوا والعباد والبايعن وادواوا) وقدر استعداد الله لى النار لى ماى مزال عن حالها وفتنها وذلك انهم تقبوا من قرشته يضرب بعضها من فصاها وان فتنة قال العبيبة التان الخرابية عا عليه البره والقارض المسنة وقد فرغ من فوائده تارض قال خشاف ندمه

[illegible]

لعبري لقد احببت ضيفك فارادنا • تاقا له ماتقوم على رجل
وكانها جئت فارادنا انهارت سسما الى طعمنا وقلت آخرها • والكر القصة • والعران النصف قال
فواهم بينا • بكمكاروعون • وقعدت (فان قلت) (ين) يقصى شينين ضاعدا من ابن جاز دخوله على
ذلك (قلت) لانه في معنى شينين حيث وقع مشاوره الى ما ذكر من الفاضل والكر (فان قلت) كيف جازان
بشاره الى مؤنين وانما هو للاشارة الى واحدكم كر (قلت) جاز ذلك على تأويل ما ذكره بتقديم فلاختصار
في الكلام كما جعلوا فعل تاقا على افعال جهنم كقوله تقول الرجل لنم ما ضلت وقد ذكر كذا فعلا لكثيره وقصة
طويلة كاتنوله ما احسن ذلك وتديجيري الضمير بجري اسم الاشارة في هذا قال ابو مبيدة قلت لرؤيتي قوله
فما ضلوط من سوا وابق • كانه في الحلال ولم ينب

فها خلط من سواد ولبق • كانه في الجلد وليس اليق
ان اردت ان تخطو قتل كانهما وان اردت السواد واللبق قتل كانهما قتال اردت كان ذا اللون والذى
حسن منه ان اسماء الاشارة تشبهها وجمعها وانما اليق على الحقيقة وكذلك الموصولات والذات
بمعنى الجمع (ما تفرمون) أى ما تفرمون به بمعنى تفرمون من قوله امرتكم انظروا امركم بمعنى ما مورككم نسبة
لقصصه من المصدر كسرب الامير • الفزع انما يكون من الصفرة وانفسه يقال في التوكيد اصفر فزع
وورس كما يقال اسود حاك واخضر ولبق واخضرى ودرى واخضرنا ناسر وسدلت واورى
خفاف • وأمرك ردائي (فان قلت) فاقع ههنا واقع خراعى اللون فليضعوك يد الصفراء (قلت) لم يقع خبرا
من اللون واقع قوك يد الصفراء الا ان ارتفع اللون به ارتفاع الفاعل والورس من مذهبها وليس بها فربك
فرق بين قولك صفرا واخضره وصفرا فاعل لونها (فان قلت) فله اقل صفرا فاعله واى فاعله فذكر كرا اللون
(قلت) فانفسه التوكيد لان اللون ايسر في صفرة كانه قيل صفرا الصفرة صفرت ما فهو من قولك
جلد جلدته وخرق خرقته ومن قوله اذا فترت الهاميل ابلت ان تصاع التصلح يخرج من جلدنا
والسرور وفي القلب منسحل تنفع اورد • وعن رضى اقدمه من لبس القلصا قال فيه لقوله
تعالى نسر الساترين • وعن الحسن الصفري صفرا فاعل فاعله هو السواد واللبق مستعار من صفه
الابل لان سوادها قتل صفرة وبه فسر قوله تعالى حالات صفر قال الاعشى

تک خلیفہ و تکرار • ہن صغرا و لادھا کزیب

(ماهي) مرة ثانية تذكر الرزاة عن حالها وصفتها وسكنها في زاداد ما بالوصفا وعن التي
 اقله وسلم لواتر ارضي ادى حرق قد يهوا الكهنه ولكن عذو افشده طلع والاستقامه
 وعن بعض الخفاء كتب الى عالمي ان يذهب الى قوم فليقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليها ابا
 فقال ان قلت بضم النحر سألني بأى نوع منها ابدأ وعن من يريد العز يزاداً امرته ان تضلي فلانا

شاة سألني أستاذي أم ما عرطان يفتك قلت أذكر أم أي خان أخرجك أسود أم يضاء فأذا أمرت بئسي
فلذا جاسق في الحديث أنظم الناس جرمان سأل عن شيء لم يحرم فحرم لأجل مسئلة (إن البقرة شاة
علينا) أي إن البقرة الموصوفة بالعمور والصفرة كثيرة فاشتبهت علينا بها الضبع وقرئنا بها حتى تشابه بطرس
التمسك وادغامها في الدين وتماثلها وتماثلها ومقتضاها وقرأ محمد والناس إن البقرة شاة بالياء والتشديد
ه جاف الحديث فلم يستنوا ما بينت لهم آخر الأبداء فلم يقولوا إن شاة الله ه والحق أن الله قد نال البقرة
المراد منها أول ما خلق عليها من أمر القاتل (لا ذلول) صفة البقرة بمعنى برة ذلول يعني لم يذل فكراب
والثمة الأرض ولا هي من التواضع التي يرضى عليها التي الحروث ولا الأولى للثني والثانية من يدنو كد الأولى
لأن الحق لا ذلول تتر وتسمى على أن الفضل من ثقتان لا ذلول لأنه قبل لا ذلول منة وساقية وقرأ أبو عبد
الرحمن السلي لا ذلول بمعنى لا ذلول هناك أي حش هي وهو ثني قتلها ولأن وصفه في قتال هي ذلول وغيره
قولا حررت بقرهم لا يجبل ولا يجبان أي منهم أو حش هم ه وقرئ في في يضم التاسع أسنى (مسلة) سلمها الله
من العيوب أو وصفها من العمل سلمها أهلها من كثرة

أوسع الطير يني من وليته ه ما جريه في الدنيا ولا اعترا

أو غلصة اللون من سلمة كذا إذا خلص له شيء حفر تاشي من الألوان (لا شاة فيها) لالعة في قبحها من
لون آخر سوى الصفرة تسمى صفرا كلها حتى قرئ أو ظفها وهي في الأصل مصدر وشاة وشاة أي إذا خلط بلونه
لونها آخر ومنه ثور موشى الثوب (بش الخلق) أي بصفة وصف البقرة وما في أشكال في أمرها (فذهبوا)
أي غلبوا البقرة الجامعة لهذه الأوصاف كلها فذهبوا ه وقوله (وما كادوا يغفلون) استغفال لاستقامتهم
واسبتوا لهم وانهم تطويعهم المخرط وكثرة استكشافهم ما كادوا يذهبون بما كادت تنهس سوا أنهم
وما كاد يقطع خط أساهم فيها وتمتعهم وقيل وما سكادوا يذهبون بالقلا عنها وقيل نفوف الغنصة
في ظهورها القتال روي أنه كان في بني إسرائيل شيخ صالح له همة فأفياها الغنصة وقال اللهم إني استودعكها
لاي حتى يكرهوا كن بزاو الله فثبت وكانت من أحسن البقر وأمنه فساوها التيم وأتمه حتى اشتراها بل
سكها ذبا وكانت البقرة إذا ذللت لاهة ذنانها وكافوا المطبوا البقرة الموصوفة أربعين سنة (فان قلت) كانت
البقرة التي تشار لها الأمر برة من شن البقر غير محسومة ثم انظمت محسومة بلون وصفها فذهبوا النصوصة
فما فعل الأمر الأول (قلت) رجع منسوخا لا استقال الحكم إلى البقرة المحسومة والنسخ قبل الفعل جائز لأن
الخطاب كان لأهله مستألا ولا لهذه البقرة الموصوفة كانت أولى غيره ما لو وقع الفرج عليها بحكم الخطاب قبل
التفصيل لكن امتثالاه فكذلك إذا وقع عليها بعد التفصيل (وأذ قلتم نسا) غوطت الجماعة لوجود
القتل فيهم (فأذا رأيت) فاختصم واختمت في شأنها لأن المتخاصمين يدرب بعضهم بسا أي يدفعه وزجه أو
تدافعتهم على طرقتلها بحكمهم على بعض فدفع المروح عليه الطارح أولان الطرح في نفسه دفع أو دفع بحكم
بعضا من البراءة واتهمه (واقه مخرج ما كنتم تكفون) منظر لاهالة ما كنتم من أمر القتل لا تتركه مكمرا
(فان قلت) كيف عمل مخرج وهو معنى المضي (قلت) وقد حكى ما كان مستغفلا وقت التدارؤ كما حكى
الحاضر في قوله لبط ذراعه وهذه الجلة اعتراض بين المطوف والمطوف عليه وهما إذا رأته وقتلنا
ه والغدير (في أضربوه) إننا أن يرجع إلى النضر والتذكير على تأويل النض والآن والآن وأما القتل لمادى
عليه من قوله ما كنتم تكفون (يسمها) بعض البقرة واختص في بعض النضر الذي ضرب به قتل لسانها وقيل
نخذها البني وقيل بجها وقيل العظم الذي على النضر وقوله هو أصل الأذن وقيل الأذن وقيل البعثة بين
الكفتين ه والحق ضربوه في حذف ذلك لاهالة قوله كذلك يعني الله الموقى روي أنهم لما ضربوه فام بدت الله
وأدبجه تضجدا ما وقال قتل قتلان وقيل لا يني ه ثم سقط مساقا فذا وقتلوا ويرث قاتل بعد ذلك
(كذلك يعني الله الموقى) إننا أن يكون خطاب الذين حضروا حادثة القتل يعني وقتلهم كذلك يعني الله الموقى يوم
القاسمة (ويربك كآه) ودللا على أنه نادى على كل شيء (فلمكم تظنون) تعملون على فسة عتروكم بكون
من قدروا على أحسان نفس واحدة فقد رعى أحبا الاتفر كلها لعدم الاختصاص حتى لا تنكر والبعت وأما
أن يكون خطابا للسكران في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قلت) هلا أحبا أبادا لم بشرط

إن البقرة شاة علنا وأما شاة
أقوله تدرون قال أنه يقول أنها
بقرة لا ذلول تشبه الأرض ولا
تسقى الحروث سلمة لأشاة فيها
قالوا لا ينبت الحق فذهبوا
وما كادوا يغفلون وأذ قلتم نسا
فأذا رأيت نسا واقه ضربها
تكمون فقلنا انضربوها
كذلك يعني الله الموقى ويربك
أي على كل من تظنون

ثمة قلوبكم من بعد ذلك
كالحجارة أو أشد قسوة وإن من
الحجارة لما يتغير منه الأنوار
وإن منها لما يتغير فيخرج منه
الماء وإن منها لما يهبط من خشية
الله وما الله بغافل عما تعملون
أفلم تعلمون أن يؤمنوا بكم
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام
الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

في احاطة مع البقرة وشر به بعضها (قلت) في الاسباب والشروط حكم وفوائد وانما شرط ذلك لما في مع
البقرة من التقرب وإدراك التكليف والاشواهد من تقديم القرية على الطلب وما في التشديد
عليهم لتشديدهم من العطف لهم ولا تحريف في قولك لا تشيدوا للمسارة الى امثال أو امراته تعالى وارسلها
على القوم من غير تفتيش وتكثير سؤال ونعم اليتم بالصلاة الزاجعة ولا لالة على تركها بالدين وانما غرضه في
الاولاد فيجعل الهازج على اليبط كبه ولا يطلع على حقيقته من كلام الحكاميان أن من حق التقريب الى به
أن يتوقف على اختيار ما يتقرب به وأن يختار متى السن غيرهم ولا شر حسن اللون برأين الصيود يوتون من
يتزاهى له وأن يقال بقتله كآروى من عروضى الله عنه أنه ضي نصية ثلثا فمدينا ورواها في ابدان على الخطاب
نسخ له وأن النسخ قبل الفصل جائز وإن لم يجز قبل وقت الفعل وامكانه لا دام في البدن او لم يعا امر من مس
الميت باليت وصول الحياة فيه أن المؤثر هو الميت لا الاسباب لأن المؤمنين الحاصلين في الجسد لا يصفى أن
تولد من حياصة (فان قلت) فما القصة لم تقتض على تركها ولكن حياها أن يقدم ذكر القتل والشرع يحض
البقرة على الامر بدفعها وأن يقال واذا قلت نفسا فإذا أراهم فيها قلقتا بها بقره وشر به بعضها (قلت)
كل خاص من قصص بني اسرائيل انما قصص تعدد الما وجد منهم من الجنان وتقر به ما عملها ولما جدد
فيهم من الآيات النظام وها تان قصتان كل واحد منهما مستقلة بنوع من التقرير وان كانتا متضمنين لمعتدين
فالاولى لتقر به على الاستمرار ووزل المسارة الى الامتثال وما يقع ذلك والثانية لتقرير على قتل النفس
المهزومة وما يقع من الآيات العظيمة وانما اقتضت قصة الامر بدفع البقرة على ذكر القتل لانه لو عمل على حكمه
لكانت قصة واحدة وفيها الغرض في ثنية التقرير ولقد روي عن تكتيد ما استوفت الثانية استئناف قصة
برأسها أن وصلت بالاولى دلالة على اتحادها بضمير البقرة بالاسماء الصريح في قوله اضربوه بعضها حتى تبين
أنهما قصتان فيما يرجع الى التقرير وتبينت باخراج الثانية عن جرح الاستئناف مع تأخيرها وانها قصة واحدة
بالضمير الرجوع الى البقرة ومعنى (ثم قلت) استبعاد القصة من بعد ما ذكر مما يجب لوجوب القلوب وقها
وفضوه ثم أنتم تحرون وصفة التلويح بالقصوة المظلمة مثل تسويع الاعترار وأن المواظ لا تؤثر فيها (وذلك)
اشارة الى احياء القتل الى اى جميع ما تقدم من الآيات المصدودة (فهي كالحجارة) فهي في قسوتها مثل
الحجارة (أو أشد قسوة) منها أو أشد مطوف على الكفاف اما على معنى أو مثل أشد قسوة لخلاف المضاف
وأقيم المضاف اليه مقامه وقصده قراءة الامم نصب المبالغة على الجارة وأما على أوهى في أنفسها أشد
قسوة والمعنى أن من عرف حالها شبهها بالجارحة أو يجبرها أفس منها هو الحادي مثلا أو من عرفها شبهها
بالجارحة أو قال هي أفس من الجارة (فان قلت) لم قيل أشد قسوة وفعل القسوة بما يخرج من فعل التفضيل
وفعل التجب (قلت) لكونه أبين وأدلى على غرط القسوة ووجه آخر هو أن لا يصدم معنى الاتى ولكن
قد وصف القصة بالثقة كانه قيل أشد قسوة الجارة وقلوبهم أشد قسوة وقرئ قسوة ووزل ضمير المفعول
عليه لعدم الالباس كقولك زيد كرم وعروا كرمه وقوله (وإن من الجارة) يسانق لفضل قلوبهم على الجارة
في شدة القسوة وتقرير لقوله أو أشد قسوة وقرئ وإن ان التفتيش وهي ان التفتيش التي تزيها الام
الضالقة ومنها قوله تعالى وإن كالمبيح والتغيير التفتيش بالغة والكثرة وقرأ ما بين يدينا فيغير بالتون
(يشق) يشق وهو قرأ الامم والمعنى أن من الجارة تافيه خروق واسعة يدق منها الماء التكرير الغزير
ومنها ما شق اشقاقا بالول أو بالعرض فنبع منها الماء أيضا (جاء) يتردى من أعلى الجبل وقرئ بينهم
الياء والاشدة مجاز عن اتساعها لمراته تعالى وانها لا تقتض على ما يريد فيها وقيل هو لا لا استناد
ولا تعلق ما أمرت به وقرئ يصفون بالماء واتا وهو وعد (أقتطعون) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين (أن يؤمنوا لكم) أن يصدقوا الايمان لأجل دعوتكم وتيسير لكم قوله فان له لوط
يعني اليهود (وقد كان فريق منهم) طائفة فيهم عقبهم (يسمعون كلام الله) وهو ما يتلو من التوراة ثم
يجزونه كما جازوا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الرجم وقيل كان فريقهم السبعين المتسارين
سجرا كلام الله بينكم موسى بالمرور وما أمر به ونهى ثم قالوا سمعنا الله يقول في آخرا من استسلم أن نفعلا
هذا الاشياء فاضلوا وان شئت فلا تقبلوا فلا يلبس وقرئ كلم الله (من بعد ما عقلوه) من بعد ما فهموه

وهم يقولون وإذا اتوا الله
 استأخروا وأنتا وإذا أخذنا
 إلى بعض قالوا اتخذت منهم عهداً
 أفقح لمسلمك لعلنا نكسرهم عند ربنا
 فلا نتخذهم أولاداً يقولون إن الله
 يعلم ما نسر ونرجوا بل جلوس
 أتيتون لأجل بياض الكتاب الأماني
 وتأتون لأجل الدينار فأولئك هم
 الذين كفروا يقولون هم يقولون
 فاعلم أن الله قد افترى ما عفا فلما
 جاءهم ما يكفون وقالوا لن نقدر
 التأويل إلا ما نعدودة فلما اتخذ
 عند الله عهد أن نحفظ دينه هذه
 أتوا يقولون حلفت أن لا نقاتلهم
 ولكنهم كذبوا حتى أرسلناهم
 فاحشاً فأتاهم من حيث لم يحتسبوا
 فبما نزلناهم من قبلهم آياتنا
 أن يقولوا سبوا هؤلاء القوم فقد
 زدناهم حدة ففعلوا ما كانوا
 على منكر مما هم يعملون فأتاهم
 من قبلهم آياتنا أن يقولوا سبوا
 هؤلاء القوم فقد زدناهم حدة ففعلوا
 ما كانوا على منكر مما هم يعملون

يعني انكم قوم آخرون غير اولئك القومين تزيلاتكم الصفوة من قلوبكم الذات كاتقول رجعت ضمير الوجه الذي
خرجت به وقوله (تقولون) بيان لقوله تم اسم هو لا موقبل هو لا موصول يعني الذي وقرئ تظاهرون بمحذف
التاوداعا وتظاهرون بآسيا وتظاهرون يعني تظاهرون أي تعاينون عليهم وقرئ تغدوهم وتغادوهم
وأسرى وأسارى (وهو) ضمير الشأن ويجوز أن يكون مفعلا متصرفا (أخر اجسام) متضمنون بعض الكتاب
أي بالنداء (وتكفرون بعض) أي بالقتال والاجلاء وذلك أن قرينة كانوا حلفاء الاوس والتضفير كانوا
حلفاء الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه وإذا غلبوا اختر وادبارهم وأخرجوهم وإذا أسرى من
الفرسين جعلوا حتى يحدوه ضميرهم العرب وكانت كيف تقاتلونهم ثم تغدوهم فيقولون أمرنا أن تغدوهم وحرز
علينا قتالهم ولكن نسعى أن نذل حلفائنا والخزرج قتل بني قريظة وأسرىهم واجلبوا بني الضمير وقيل
الجزء بقواتهم فمن فعل منهم ذلك إلى أخذ العذاب لأن عصيانه أشد وقرئ رذون ويصلون بالياء والتاء
(فلا يصف منهم) عذاب الدنيا بضم الدال والياء ولا يصرهم أحد بالدفع عنهم وكذلك عذاب الآخرة
(الكتاب) التوراة آناه بالهالكة واحدة ومثال قتالها إذا اتهم من الظاهر ذم من الغيب وقناه به آتبه
أي بعض وأصل على أثر الكثير من الزل كقوله تعالى ثم أرسلنا ميثاقا وهم يوشع وشمعون
وداود وسليمان وشعيا وأريسا وعزروا على واليسع ويونس وذكر داود يحيى وغيرهم وقيل (عيسى)
بالسريانية أو يوشع (عيسى) يعني الخلدوم وقيل العرب بالعرينة من النساء كل من الرجال وفيه فسق
نوبة قلنا ريم في نفسه مريجة ووزن مريم عند التصون فيفسل لأن خلا بفتح الخاء لم يثبت في الآية كما
ثبت فهو ضمير علي (النبات) الميزات الواضحة والنج كاساء الموتى وأبرأ الكه والارض والأخبار
بالميتات وقرئ تأيد تأيده نومه أشده يلزم إذا قرأه يقال ألمده الذي أسدى بعد ضعف وأوحى بعد فقر
(روح القدس) بالروح المقدسة كاتقول سالم الجود ورجل صدق وصفه بالقدس كاتقول روح منه فوصفه
بالاخصاص والتعريف للكرامة وقيل لأنه لم يفسد الاصاب ولا أدام الطوام وقيل يهوي وقيل
آتيان بني اسرائيل أيماكم ما يتناهيهم (أفكلما ياكم رسول) منهم بالحق (استنكم) عن الايمان به فوسط
بين الضام وما تطلب به همة التوبخ والتعجب من شأنهم ويجوز أن يريد لوقد آتيناكم ما آتيناكم قطم ما فعلتم
ثم يهضم على ذلك ودخول الفاء لطفه على المقدار (فان قلت) فلا قيل وفر بقاتلهم (قلت) هو على وجهين
أراد الحلال المحنة لأن الامر طبع فأريد استقصاء في القصور وقصوره في القلوب وأن يراد وفر بقاتلهم
تقولونهم بعد انكم تقومون حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا أني أصحبه منكم ولذا صرحوه ويحسمه
الشاة وقال صلى الله عليه وسلم عند موته ما زالت أكلة خيرة تقاتلني فهذا أو ان قلت أميري (غلب) جمع
أغلب أي هي خلفة وجبل مغشاة بأغطية لا يرسل إليها ما يجابه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفقهه مستعارة من
الأغلب الذي لم يمتد كقولهم قلوا بني أكنة عائدوا إلى الله عز وجل أنه ان تكون قلوبهم مخلوقة كذلك لانها
خلفت على النطرة التي من قول الحق بأن الله لعنهم وتذللهم بسب كفرهم فهم الذين غلبوا قلوبهم
أحد قوام الكفر الرائع من النطرة تسمى بذلك منع اللطاف التي تكون للعتوق آياتهم والعلوم من (فقدلا
ما يؤمنون) فأما أقليل يؤمنون وما من يدعوا آياتهم بعض الكتاب ويجوز أن تكون القصة بمعنى الدم وقيل
غلب تغلب غلب جمع غلاب أي قلوبنا وأوعده لهم قتلهم مستغنون بما عدا ناعم غيره وروى عن أبي عمرو
قوله بنا غلب بضمين (كاتب من عداقه) هو القرآن (مصدق ما هم) من كتابهم لا بما خلفه وقرئ مصدقا
على الحال (فان قلت) كيف جازتسها من التكررة (قلت) إذا وصف التكررة تخص وضع اصحاب الحال منه
وقد وصف كتاب بقوة من عداقه وجوابا لما حذف وهو هو قلوبنا وسأنا نوابه وما أشبه ذلك
(يستصون على الذين كفروا) يستصرون على المشركين إذا قاتلهم قالوا اللهم انصر بنا النبي المبعوث في آخر
الزمان الذي غلبت وصفته في التوراة ويتركون لعدائهم من المشركين قد اطل زمان بني يفرح بتسديد
ساقنا فتسلكهم قتل عاد وارم وقيل معنى يستصنون يصنعون عليهم ويزم قلوبهم أن يبايعت منهم قد قرب
أوانه والسين على لغة إيسا لئن أعظم الفخ عليهم كالسين في تعجب واستعجاب أو يسأل بعضهم بضآن

تقولون أنكم وتفرجون فريضا
منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم بالام والعدوان وان يا قوم
أسارى تغادوهم وهو محتمل عليكم
أخر اجسام أقتلون بعض
الكتاب وتكفرون بعض لما جاز
من فعل ذلك منكم الاخرى
الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
الحياة العذاب وما لا يقدر على
الي أشد العذاب والذين اشتروا
عصا صاوت أولئك الذين اشتروا
الحياة الدنيا بالآخرة فلا يصف
منهم العذاب ولا هم يصرون ولقد
آتينكم موسى الكتاب وقصصنا
بعد بليل وآتينا عيسى ابن مريم
الينجيل وأيدناه بروح القدس
أفكلما ياكم رسول عيسى كذبتم
أنكم استنكم قلوبكم كذبتم
وفرقا تقولون وقالوا قلوبنا
غلب بل لعنهم الله بكمهم قتلنا
ما يؤمنون ولما بعثناكم من
عند الله مصدقا لما هم وكانوا من
فعل يستصون على الذين كفروا

يُخبر عليهم (فلما بهم ما عرفوا) من الحق (كقروا به) بشاهد واحد وصاعلي الراسه (على الكافرين) أي علمه
 وضعا فلما هم موضع الحق للدلالة على أن الفتنه خلفهم لكفرهم واللام بعدهم ويجوز أن تكون الجنس ويدخلوا
 فيه دخولا أوليا (ما) ذكرته من موهبة مفسرة تقابل شرعيا بشرسا (استدروا أنفسهم) والمقصود
 بالتم (أن يكفروا) واستدروا يعني باعوا (فبما) حذوا طوبى ما ليس لهم وهو طبع الشرا (أن ينزل) لان
 ينزل أو على أن ينزل أي حذوه على أن ينزل الله (من فضله) الذي هو الوحي (على من يشاء) وتقتضي حكمته
 أو الله (فما أيقض على غضب) فاصفوا أخصا بنصب عمدة ادفع لهم كقروا بنبي الحق وبنوا عليه وقيل
 كقروا بجمعه بعد عيسى وقيل بعد قولهم عزير ابن الله وقوله يذاهقه غلوة وغير ذلك من أنواع كفرهم (بما
 أنزل الله) مطلق فبما أنزل الله من كل كتاب (فألا توفون من عا أنزل علينا) مقيد بالتوراة (ويكفرون بما رواه)
 أي طالوا ذلك والحال أنهم يكفرون بما رواه التوراة (وهو الحق مدعوا لاسمهم) منهم غير مخالفه وفيه ردة
 لما قلتم بأنهم إذا كفروا بما وافق التوراة فقد كفروا بها ثم اعترض عليهم قتلهم الاتباع إذ عاظم الإيمان
 بالتوراة والتوراة لا تدع قتل الاتباع (وأنتم ظالمون) يجوز أن يكون سالأى عدم تم الجمل وأنتم واضعون
 الصانع عسيمة موهبة وأن يكون اعتراضا على معنى وأنتم قوم عادكم الظلمه وأكروا مع الطور لما نبأ به من زيادة
 لستمع الأول مع ما فيه من التوكيد (واضحوا) ما أمرتم به في التوراة (فألا تحسنوا) لوق (وعصينا)
 أمرنا فلا تفلت) كيف طابق قوله بواجبهم (قلت) طاعه من حسنة قال لهم اصنعوا ولكن سماعكم سماع
 قبل وطاعة فقالوا اصنعوا ولكن لا سمع طاعة (وأشر وافقوا فيهم الجمل) أي تدخلهم حبه والحرص على
 عبادة ما يتدخل الشوب البصق وقوله فيهم سمعان لكان الانشراح كقوله انما يا كرون في طوعهم نارا
 (يكفرون) بسبب كفرهم (بش ما يأمركم به إيمانكم) بالتوراة لأنه ليس في التوراة عبادة الأصنام بل إضافة
 الاسرائيل إيمانهم تهكم كما قال قوم شبيب أصلا ذلك تأمر لك وذلك إضافة إيمانهم به وقوله (إن كنتم
 مؤمنين) فكذلك في إيمانهم وقدح في صحة دعواهم (خالصة) نصب على الحال من الدار الآخرة والمراد
 الجنة أي سلامة لكم خاصة بكم ليس لاحدكم أو فيها حق يعني مع قولكم إن يدخل الجنة إلا من كان هودا
 و (الناس) للجنس وقيل لعهده وهم المسلمون (فقتلوا الموت) لأن من أيقن أنه من أهل الجنة اشتاق إليها
 وفي سرعة الوصول إلى النعيم والقائه من الدار الآخرة والشرا بكاروى عن المشركين بالجنة ما روى كان على
 رضى الله عنه بطوف بين الصفيين في خلافة قتال له أنه الحسن ما هذا يرى المحاربين فقال باقى لا يسأل أبول على
 الموت سقط أم عليه سقط الموت وعن حذيفة رضى الله عنه أنه كان يلقى الموت فلما احتضر قال حبيب ياصلى
 فافقه لا أظن من دمم يلقى على التقي وقال علي بن الصفيين إلا الآتي الأجية محمد وأخوه ولكن كل واحد منكم
 العشرة يحب الموت ويحس إليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو غنوا الموت لفص كل انسان برضه فالتكاهة
 وما يقى على وجه الأرض يهودى (عما قمت أيدهم) عا لفقوا من موجبات النار من الكفر بحمد وعيا بجاهه
 وغير يش كتاب الله وسائر أنواع الكفر والصانع وقوله (ولن يتوبوا أبدا) من العجزات لأنه لا أخبار بالنيب
 وكان كما أخبره كفره ولن تقبل (فان قلت) ما أدرك الله من يتوب (قلت) أنهم وقتوا القتل ذلك كما قل سائر
 الحوادث ولكن نافله من أهل الكتاب وغيرهم من أهل المطاع في الاسلام أكثر من القدر وليس نافله من
 ذلك (فان قلت) التقي من أعمال القلوب وغيره لا يطلع عليه أحد فنأين علمت أنهم لم يتوبوا (قلت) أحسن
 التقي من أعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه متى كذا إذا قاله قالوا تقي ولست قلته التقي وعمال أن
 يقع التعدي بما في الضمائر القلوب ولو كان التقي بالقلوب وقتوا الضمائر وقتوا القلوب فلو شاول ينقل
 أنهم قالوا ذلك (فان قلت) لم يقولوا لأنهم علوا أنهم لا يصعدون (قلت) كما حكى عنهم من أشاء فأولوا المسير
 من الاقتراع على الله وقصر بكاه وغير ذلك مما علوا أنهم غيرهم فدين فيه ولا يعمل إلا الكذب البصت ولم
 يسألوا فكيف يتبعون من أن يقولوا إن التقي من أعمال القلوب وقد ضلناه مع احتمال أن يكونوا صادقين
 في قولهم وأخبارهم من ضللتهم ولكن الجمل يغيرهم فصبوا إيمان فيصدق مع احتمال أن يكون كاذبالا
 امر خاف لاسم إلى الاطلاع عليه (واقطع عليهم بالظان) تهديد لهم (ولقد بهم) هومن وجد عيسى على
 المتعدى إلى مضغوا في قولهم وجدته زيادة الحفاط ومفعولاه هم (أمرس) (فان قلت) لم قال (على حيوة)

فلما بهم ما عرفوا
 فاستدروا أنفسهم
 استدروا أنفسهم
 أنزل الله فبما أنزل الله
 على من يشاء من عباده
 فبما أيقض على غضب
 عذاب مبين وأدأبل لهم
 بما أنزل الله فبما أنزل
 على من يشاء من عباده
 الحق مدعوا لاسمهم
 قتلوا أنبياء الله من قبل أن كنتم
 مؤمنين ولقد جاءكم موسى
 بالبينات ثم اتخذتم الجمل من بعده
 وأنتم ظالمون وأدأبلهم ما سألكم
 ورضنا فوكم الطور خذوا
 ما أنشأكم فتوا واحسوا قالوا
 حسنا وعصينا وأشر وافقوا فيهم
 الجمل يكفرون قل بش ما يأمركم
 به إيمانكم إن كنتم مؤمنين قل
 إن كانت لكم الدار الآخرة عند
 الله خالصة من دون الناس فقتلوا
 الموت إن كنتم صادقين ولن يتوبوا
 أبدا بقتلتهم إيمانهم واقطع عليهم
 بالظان ولقد بهم أمرس الناس
 على حيوة

اذا خلقت الاعمى خلقت غيب (عدو الكافرين) اراد عدو لهم لما بالظاهر ليدل على ان الله اعلم احوالهم
 ليكرههم وان عاداهم الا لا تكثر واذا كانت عاداة الالهيما كثر احوال الا لا تكثر وهم اشرف والعنى من
 عاداهم عاداهم وعاقبه اشد العقاب (الافاضلون) الافاضلون من الكثرة ومن الحسن اذا استعمل
 الضيق في نوع من المعاصي وقع على افضل ذلك النوع من كثر وغيره ومن ابن عيسى مدني عنه قال ابن
 صوري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيننا وبينكم من آية فتعبد لها فترت والام
 في الفاضلون ليس والاحسن ان تكون اشارت الى اهل الكتاب (أو قل) الواو المصطف على محذوف منناه
 ا كثر والابا ثبات الديانات وكذا عاهدوا قرا أبو السمل يكون الواو على ان الفاضلون يعني الذين فسقوا
 فكانه قبل وما يكثر بها الا الذين فسقوا أو تنصوا عهدهم من ارا كثره وقرئ عهدهم واهدهم واليهود
 موسومون بالفسق وروى بعض اليهودي ان اخذوا من الفاضل منهم من آياتهم ففقدوا عهدهم رسول الله
 يفرو الذين عاهدت منهم ثم فتنوا عهدهم في كل مرة والتبذاري بالام وروفته وقرأ عهدهم عنه
 (فريق منهم) وقال فريق منهم انهم لم يتنص (بل ا كثرهم لا يؤمنون) بالتوراة وليسوا من الذين فسقوا
 فلا يصدقون تنص الموائين ولا يبالون به (كك الله) يعني التوراة لانهم يكرههم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانوا فيهم اباذين لما قبل كتاب الله القرآن بنوه بعد ما فهم تلقى بالقبول (انهم لا يسلون) انه كتاب
 انه لا يذلهم فيه شك يعني ان علمهم بالقرآن ومن لم يكرهوا وعادوا بنوه ورواهم ورواهم لم يكرههم
 واهلهم عنه مثل عاريه ورواهم الظاهر استغناء عنه وقلة الغفلة اليه وعن النبي هو من أيديهم برؤيه
 ولكنهم بذوا العمل به وعن عثمان زوج جعفر الفياض والماري ورواهم لم يكرهوا ولا يبالون
 حرامه (واتبعوا) أي نذروا كتاب الله واتبعوا (ما اتوا الساطين) يعني واتبعوا كتب السحر والشعوذة فاق
 كانت تفروها (على كل ساطين) أي على من عمل ملكه وفي زناه وذلك ان الساطين كانوا يقرءون للمعجم
 بعضهم الى ما حرموا ا كاذب بل يفسقون بها ويلقونها في الكهنة وقد ذوقوا في كتب يقرءونها ويلقونها
 الناس وقد ذوقوا في زنى ساطين عليه السلام حتى قالوا ان الحق تعلم القبيح كانوا يقولون هذا علم ساطين
 ومات الساطين ملكه الابد العظم به تنصر الانس والجن والوحى التي تجرى يا صر (وما كثر ساطين) تكذب
 الساطين ودفع لمحبته ساطين من اعتقاد السحر والعمل به وما كثر (ولكن الساطين) هم الذين كثروا
 باستعمال السحر وتدوت (يعلمون الساطين) يتصدون به اغواهم واذلالهم (وما أزل على الملك)
 عطف على السحر أي ويعلمونهم ما أزل على الملكين وقبل هو عطف على ما كثر أي وما أزل (هاروت
 وماروت) عطف بيان للملكين ملئناهما والذى أزل عليها هو علم السحر الاسلامي الله الناس من تعلمهم
 وحمل به كان كراوس يقبضه أو تعلمه للعمل به ولكن ليسوا به ولا يقرءونه كل مؤمن عرف الشرا لا تشر
 لكن لتوقيه كما بقي قوم طاروا بالظاهر فخر شربته فليس من ومن لم يطقه فأمس وقرأ الحسن
 على الملكين بكسر الهمزة على أن اقلز عليها علم السحر كالملكين سابل وما يعلم الملكان أحد حتى نبأه
 ونصاهم وبقوله (الماض قسمة) أي اتلاها ما يقتل من الله (فلا تعلم مقتله) حتى تكثر
 (يتعلمون) الضمير لادل عليهم أحد له في يعلم الناس من الملكين (ما يقرءونه من الرواوسه) أي
 علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين من حيلة وتوربه كالتمشيق المصنوع وذلك مما يحدث
 الله عندهم القرع والشور والخرافات لا من الله الصخرة أن في نفسه دليل قوته تعالى (وما هم بضارين به
 من أحد الا بان الله) لانه وما أحدث الله عنده خلا من أضالهم وما يحدثون ويتعلمون ما ينصرهم ولا
 ينفعهم لانهم يتصدون به الشر وقبضه انما استهمل أصل كعلم الفلسفة التي لا يؤمن أن تجزأ الفرية
 ولقد علم هؤلاء اليهود أن من اشترا ما في استبدل ما اتوا الساطين من كآباه (ما في الاستمر من
 خلاق) من نصيب (وليس ما شرهوا أنفسهم) أي يدعوهم وقرأ الحسن الساطين من بعض العرب
 يستأنفان حرفة يباون وقد كرو به فبايد وقرأ الزهري هاروت وماروت يلزم على هاروت هاروت
 وماروت وهما اسمان أعجميان يدل منصرف ولو كان الهوت والموت وهو الكسر كما زعم بعضهم
 لانصرفا وقرأ طرفة وما يطلن من أعلم وقرئ بين المرء بمضم المير وكسر هاء الهمز والمزاجية على تقدير

عدو الكافرين ولقد أزلنا اليك
 آيات بينات وما يكرههم الا
 الفاضلون أو قل عاهدوا هذا
 بنوه فريق منهم بل ا كثرهم
 لا يؤمنون والماء هم رسول من
 عهدهم مستحق للمعصية بغير حق
 من الذين أوتوا الكتاب كآباه
 ورواهمهم كآباهم لا يسلون
 واتبعوا ما اتوا الساطين على
 ملك ساطين وما كثر ساطين
 ولكن الساطين كثروا لا يسلون
 الناس السحر وما أزل على الملكين
 سابل هاروت وماروت وما
 يعلم من أحد حتى بقولا ما
 نفس قسمة فلا تكثر فيعلمون منها
 ما يقرءونه بين المرء وزوجه
 وما هم بضارين به من أحد الا
 بان الله ولقد علموا ان اشترا
 ما في الاستمر من خلاق
 ما في الاستمر من خلاق
 وليس ما شرهوا أنفسهم ولو كلفوا

يكرههم

من الاشياء التي كانت عاقبة وبالاعلام كقولهم اجعل لنا الهة ارنانا جورة وغير ذلك (ومن يتدل
الكفر بالايان) ومن ترك النعمة بالايان المنة وثبت شوها قتر غيرها (تفضل سوا السيل) هـ وروى
فصاح بن عازدا وزيد بن قيس ونضر من اليهود قالوا الخديعة بن ايمان وعمار بن ياسر بدعوة أحد أتروا
ما أسلمكم ولو كنتم على الحق ما منتم فاربسوا الى ديننا فمؤثركم وأضل ونحن اهدى منكم بيلا فقال
عمار كيف نضض الهدم فكم قالوا شدي قال فاني قد عاهدت ان لا كفر بمحمد لمعت فثقت اليهود اما هذا
تقدسنا وقال خديعة واتنا انا قد قدوسين ما بقوا بال محمد نيا بال اسلام ديننا وانرا اما وبال كسبة قبله
وبالمؤمنين اخوانا ثم اقول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا فقال اصبت اخيرا واخلفتنا فقلت (فان قلت) بم
تعلن قولة (من عند انفسهم) قلت) فيه وجهان أحدهما ان يتعلق بوجهي معنى أنهم يتقوا ان ترتدوا عن
دينكم وتغيبهم ذلك من عند انفسهم ومن قبل شهرتهم لان قبل الدين والميل مع الحق لانهم قدوا ذلك من
بعد ما بين لهم انكم على الحق فكيف يكون غيبهم من قبل الحق واتنا ان يتعلق بمحمد الى حدة امتنا فامتنعنا
من امل انفسهم (فاعفوا واصغروا) فاسلكوا معهم ميل الضرو والصنع مما يكون منهم من الجهل والعداوة
(حتى ياتي الله بأمره) الذي هو قولي في غرظة راجلا معنى الضمير واذا لهم ضرب الجزية عليهم ان الله على كل
شيء قدير (فوقد رد على الاتقام منهم) من خير (من حنة صلاة أو صدقة أو غيرها) فبعد وعنده (تجدوا
ثوابه عند الله) ان الله بما تعملون بصير (عالم لا يضيع عنده) عمل عامل (والصحيح) وقالوا لاهل الكتاب من
اليهود والنصارى والمعتق وقالت اليهود اني يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى اني يدخل الجنة الا
من كان نصارى فكتب بين القولين ثقة بان السامع رد الى كل فريق قوة وأمنان الالباس لما علم من التعادى
بين الفريقين وتقبل كل واحد منهما صاحب ونحوه وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا واهل اليهود جمع هاند
كما تدعوهم وبازل وبزل (فان قلت) كيف دل كل هودا على وحده الاسم وبيع النبي (قلت) اجل الاسم على
افظ من والطير على مناه قنطرة الحسن الامن هو صواب الطير وقوله فانه نارجوسه خالين فيها وقرأ
الذين كعبا لان كان هودا أو نصارى (فان قلت) لم قيل (تلك امانتهم) وقولهم اني يدخل الجنة امانة
واحدة (قلت) اشير بها الى الامان المنة كورة وهو امانتهم ان لا ينزل على المؤمنين خير من دينهم وامنهم ان
يردوهم كفارا وانهم ان لا يدخل الجنة غيرهم اي تلك الامان الباطلة امانتهم وقوله قل ها ابرها نكم
تمثل بقرهم اني يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى وتلك امانتهم اعتراس وأريد امثال تلك الامنة
امانهم على حذف المضاف واخامة المضاف اليه مقامه يريد ان امانهم جميعا في البطلان مثل امانتهم هذه
والامنة اضر من التي مثل الاضربة والابحوبة (ها ابرها نكم) ها ابرها نكم على اختصا صكم دخول
الجنة (ان كنتم صادقين) دعواكم وهذا اهدى من الذي لذهب القلدين وان كل قول لا دليل عليه فهو باطل
غير ثابت وهات صوت بجزلة مما جئني أحضر (الي) اثبات لما تقوم من دخول غيرهم الجنة (من اسلم
وبهم) من اخلص نفسه لا يشركه غيره (وهو محسن) في عمله (عاه ابره) الذي يستوجب (فان قلت)
من اسلم وجهه كيف موصيه (قلت) يجوز ان يكون على ذلك قولهم ترشح من اسلم كلاما مستأدا ويكون من مستغنا
لمحق الشرع وجوابه انه ابره وان يكون من اسلم فاعلم فعل محذوف اي على يدخلها من اسلم ويكون قوله
ابره كلاما معطوفا على يدخلها من اسلم (على حق) اي على يسمع ويستدبر هذه مسابقة غلبة لان الحال
والمعدوم يقع عليها اسم الشيء فاذن اني اطلاق اسم التي عليه قد قول في ترك الاعتداء الى ما ليس به وهذا
كقولهم اقل من لاني (وهو يثون الكتاب) الواو والصال والكتاب فينسى اي قالوا ذلك وحالهم انهم من اهل
الطواغاة والادوة للكب ومن جن من التورات والانجيل وغيرها من كتب الله وآمن به ان لا يكفر بالباقي لان
كل واحد من الكائين مصدق لما شاهدته وكذا كتب الله جمعا متواردة على تصديق بعضها بعضا
(كذلك) اي مثل ذلك الذي جئت به على ذات المباح (قال) الجمل (الذين) لا علم عندهم ولا كمال كعدة
الاسماء والمطلة ونحوهم قالوا لاهل كل دين يسوا على شيء وهذا قبيح ظنهم حيث ظنوا انفسهم
علمهم فسلم من لا يعلم وروى أن قد تغيرنا لما ظنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم احبار اليهود
تقاتلوا حتى ارتفعت أصواتهم فثقت اليهود ما تم على شيء من الدين وكروا ببسبى والانجيل وقالت

ومن يتدل الجحشكنر بالايان
تفضل سوا السيل وذ كبر
من اهل الكتاب لو رزقتم من
بعد ايمانكم كفارا اسد من
عند انفسهم بعد ما بين لهم
الحق فاعفوا واصغروا حتى
ياق الله بأمره ان الله على كل
شيء قدير واقبلوا الصلوة واتوا
ازكوة وما تقدموا ان الله
من خير بصدقه عند الله
بما تعملون بصير وقالوا اني يدخل
الجنة الامن كان هودا أو نصارى
تلك امانتهم قل ها ابرها نكم
كنتم صادقين على من اسلم وجهه
قه وهو محسن فلا ابره عنده
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء وهم يثون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل
قولهم

التصاوى لهم شهوة وكفر وإيمسى والتوراة (فألقه يحكم) بين اليهود والنصارى (يوم القسامة) بما يحسم
 السكز من قريتهم من العقاب الذى استحقه وعن الحسن حكم الله عليهم أن يكذبهم ويذبحهم النار (أن يذكر)
 ثلث مفعول منع لآلته تخول منعه كذا ومثله وما منعنا أن نرسل وما منع الناس أن يؤمنوا ويؤمنوا بآلته
 حرف الجزع أن وقت أن تنصبه مفعول لا يعنى منعها كراهة أن يذكروا حكم عالم ساجدا لله وأن
 ما نهى عن ذكر الله مفرط فى الظل والسبب فيه أن النصارى كانوا يطرحون فى بيت المقدس الذى ويعتدون
 الناس أن يصلوا فيه وأن الروم غزوا أهل خيبر ومروا فحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقبل أرادوا منع المشركين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية (فان قلت) فكيف قبل ساجدا لله
 وانما وقع المنع والتضييع على مسجد واحد هو بيت المقدس أو المسجد الحرام (قلت) لأنهم أن يسيروا بالحكم
 عاتوا وان كان السبب خاصا كما تقول إن أذى صالحا واحدا ومن أظلم من أذى المسلمين وكما قال الله عز وجل
 ويل لكل همزة لمزة والقرول فيه الاختصاف بشرق (وسعى خرابها) بانقطاع الذكر وبضرب الشبان
 وشيخى أن يروا بمنع العموم ككبار دجاجة الله ولا راد الذين منعوا بأعيانهم من أولئك النصارى أو
 المشركين (أولئك) الماتون (ما كان لهم أن يدخلوها) أى ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها ساجدا لله
 (الاختصاف) على حال التضييع وأرادوا القرائن من المؤمنين أن يسطنوا بهم فضلا عن يسر ولوا عليها ولها
 ويعتبر المؤمن من أهلها ما كان الحق والواجب لذلك لولاظم الكثرة وتوهمهم وقبل ما كان لهم فى حكم
 الله بقى أن الله قد حكمه وكتب فى القوم أنه نصر المؤمنين ويقع جسم حتى لا يدخلوها الاختصاف روى أنه
 لا يدخل بيت المقدس أحد من النصارى الا شتر اسارقة وقال قتادة لا يوجد نصرانى فى بيت المقدس
 الا أن يشترط أن لا يذبح فيه البقرة (وكتب فى القوم) ما كان الحق والواجب لذلك لولاظم الكثرة وتوهمهم
 مشركا لا يوطون بالبيت عربان وقرأ عبد الله ما لا يخفى وهو مثل صم وقد اختلف الفقهاء فى دخول الكفار
 المسجد لجزؤه أبو حنيفة رحمه الله ولم يجوز مالك وفرق الشافعى بين المسجد الحرام وغيره وقبل معناه النهى
 عن عبيكهم من الدخول والفتية عليهم وبينه كقوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله (خزى) قلى روى أنه
 بضرب الجزية وقبل فتح مدائنهم قسطنطينة وروى وهو روى (وقال لشرق والقرب) أى بلاد المشرق
 والغرب والارض كلها الله هو ملكها ومثلها (فأنا يقولوا) فى أى مكان فطم التولية يعنى وأين وجوهكم
 شطر القبلة دليل قوة تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام رويتم قولوا وجوهكم شطره (فتم وجهه الله)
 أى جهته التى أمر بها ورضيها والمعنى انكم اذا ستم أن تصلوا فى المسجد الحرام أوفى بيت المقدس فقد جلت
 لكم الارض مسجد اضلوا فى أى بقعة شتم من ضامها واضلوا التولية فأن التولية محسنة فى كل مكان
 لا يختص امكانها فى مسجد دون مسجد ولا فى مكان دون مكان (ان الله واسع) الرحمة تزد التوسعة على عباد الله
 والتيسير عليهم (عليهم) بمصالحهم وعن ابن عمر زلت فى صلاتك لما فرغ من الصلاة أنا ووجهت وعن معناه
 حمت القبلة على قوم فضلا والى انفسه عطف قلبا أمصرا حسنا أخطأهم فصدروا وقبل معناه أنا وقلوا للعداء
 والله كروا يرد الصلاة وقرأ الحسن أنا وقلوا لايخ التماس التولية بريدنا بما توجبها الله (وظلوا) وفرغوا
 بضرب روى الذين قالوا المسيح ابن الله ومزبان الله والملائكة شلت الله (سجانه) تزيه من ذلك وتبعد
 (بل فى ماى السموات والارض) هو خالقه ومالكه ومن جلته الا انك تروى روى المسيح (كله فأتون) متقدمون
 لا يتمتع شئ منهم على تكبره وقدره ومشيته ومن كان بهذه الصفة لم يمانى ومن حق اللذان يكون من نفس
 والوالد والتورين فى كل موضع من الخلق الى أى كل ما فى السموات والارض ويؤمنون أن يراى كل من جلوه الله
 وله فأتون مطعون عابدون متزنون الربو يستكروا لما أضلوا اليهم (فان قلت) فكيف جاءهم التوبة
 لأنهم كفوهم وجلوا فيه وبين الجنة نسيان قال بدع النصارى فهو بدع كقول ابن جبريل فهو بدع (بدع)
 السموات) من إضافة الصفة المشبهة الى فاعلها أى بدع سمواته وارضه وقبل البدع يعنى البدع كأن السبع
 فى قول عمرو آمن ورحمة الله السبع يعنى السبع وفيه تقرر (كن فكرون) من كان لا تفتاى فاستد
 قيدت وهذا جائز من الكلام وتقبل ولا قول تم كالأقول فى قوله اذ قالت الانعام لبلن الحق وانها

فألقه يحكم بينهم يوم القسامة
 فما كانوا فيه يختلفون ومن
 أعظم من منع ساجدا لله أن يذكر
 فيه اسمه وسعى خرابها أولئك
 فما كان لهم أن يدخلوها الاختصاف
 فما كان لهم أن يدخلوها الاختصاف
 لهم فى الدنيا تروى ولهم فى الآخرة
 عذاب عظيم وقيل المشرق والمغرب
 فأنما قولوا منهم وجهه الله ان الله
 واسع عليهم وقالوا اقتضا ولدا
 سبحانه بله ما فى السموات
 والارض كل فأتون بدع
 السموات والارض واذنوا
 أمرافنا يقول كن فكرون

المعنى انما قضاءه من الامور واراد كونه قائما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كان
المأمور الخلق الذى يورثه فحتل لا يتوقف ولا يعتمد ولا يكون منه الا بالاداء كهدية المتعاقد الولادة لان من كان
بهذا الصفه من القدره كانت له مية لاجال الاجسام فى بواها وقرى يدع الجوان مجرور على انه
يدل من الضعيف وقرا التصور بالنسب على المدح (وقال الذين لا يسلون) وقال الجهم من المشركين وقيل
من اهل الكتاب وثنى عنهم الصل لانهم لم يسلوا به (ولا يكلمنا الله) هلا يكلمنا كما يكلم الانبياء فكلم موسى
استكثارهم وعزوا (او ثانياً) يجوز الان يكون ما لانهم من آيات الله آيات القوم يخشون فيقولون
فلو جئهم اى قلوب هؤلاء من قلوبهم كقوله او اوصوا به (قد بينا الايات لقوم) يخشون فيقولون
انها آيات يجب الاعتراف بها والاذعان لها والاكتفاء بها من غيرها (انا امثلناك) لان بشر وتنفرد لتعير
على اليمان وهذه تسليق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسرية عنه لانه كان يمشى ويضيق صدره لاسرارهم
وتصميمهم على الكفره (ولانك) من اصحاب الجهم بالهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وطفت جهنم على دعوتهم
كقوله قائما على البلاغ وعلينا الحساب وقرى ولا تسأل على الهوى وروى انه قال ليت شربى ما فعل ابواى
خفى عن السوال من اسوال الكفرة والاحكام باعد الله وقيل معناه تنظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب
كما قول كفى هؤلاء ملاعن الواقف على بلعة فقال لا تسأل عنه ووجه التنظيم ان التخيير بين ان يجزى
على لسانه ما هو فيه فلانك لا تساله ولا تكفه ما يضره او انت باستخرا لقتل على اسقاع غيره ليجتنبه
السامع واضماره فلا تسأل وتصد القراءه الاولى فرائد عباد الله ولن تسأل وقراءه اخرى وما تسأل كانهم
قالوا لن رضى عنك ومن ابلغت طلب رضا حتى تسع ملتا انما طامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
دخولهم فى الاسلام فكفى الله مجزول كلامهم ولا قال (قل ان هدى الله هو الهدى) على طريقة اياتهم
عن قولهم ينى ان هدى الله هو الاسلام هو الهدى بالحق والذى يصح ان يسمى هدى وهو الهدى كله ليس
وراء هدى وما تدعون الى اساعه ما هو هدى انما هو حوى الا ترى الى قوله (ولن اتبع اموالهم) اى
اقوالهم التى هى اموالهم (بعد الاقوال من العلم) اى من الذين المصلوم من طلبة العلم (الذين
اتبعواهم الكتاب) هم ومن اهل الكتاب (يرتلون حق تلاوة) لا يترنمون حافظون حافظ من كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ولك يؤمنون) بكلامهم دون المخرئين (ومن يكفر به) المخرئين (فاؤلكم هم الذين
استأثروا بالفضل باهلى) (الى ابراهيم) به بكلمات) اختاره واما واما اختاره الله جده سبحانه
تكمينه عن اختيار احد الامرين ما يرد الله وما يتبعها العبد كانه يضمنه ما يكون منه حتى يجازيه على حسب ذلك
وقرا او خففه رضى الله عنه وهى فرائد من عباس رضى الله عنه ابراهيم به وفع ابراهيم ونسب به
والمعنى انه دعا بكلمات من المعاصير الضعيف على حبه الهن ام لا (لانك قلت) القاعلى فى القراءه المشهوره على
الفعل فى التقدير يقطع الضعيف الضار قيل انك قلت (الاضار قيل انك قلت) الاضار قيل انك قلت (انك قلت) الاضار قيل انك قلت
ابراهيم به او ابنى به ابراهيم فليس واحد منها باضار قيل انك قلت (اما الاول) فقد ذكره صاحب الضعيف
قيل الضعيف كرائها واما الثانى فابراهيم فمقدم على المعنى وليس كذلك ابنى به ابراهيم فان الضعيف به
قد تقدم فقال معنى تلاميذ الى صفة والمسلكت فى (فانهم) فاحدى المراتم لابراهيم حتى تضام بين
حق القام واذا من احسن التاديب من غير تحريم ووفون وهو وابراهيم الذى وفى وفى الاخرى فقال
يعنى فاعطاه ما طلبه لم يتقص منه شيئا ويضمنه ما يرد على من يقاتل اضعف الكلمات على ابراهيم به فى
قوله وباجل هذا جلدنا وانا واجلسنا لسنك واستفهمهم وسولانهم ربا تسبق لنا (فانك قلت)
ما العامل فى اذ (قلت) انما ضمير نحو واذا تسبق انا وانا تلاه كان كتبك واما قال الى انا جلد
(فانك قلت) فاسمع على (قلت) هو على الاقل استئناف كانه قيل فلما قال به من اثم الكلمات فقل
الى انا جلد الناس اماما وعلى التفسير جلد مطوقه على ما قبلها ويصور ان يصحكون على المطوقه ابنى
وتفسيره خبر بالكلمات ما ذكر من الامامة وتطهير البيت ووضف قواعد الاسلام قبل ذلك فى قوله اذ قال
له رب اقم وقيل فى الكلمات حتى تحرق فى الراس الفرق وقس الشارب والسوالوا المخصه والاستئناف وخسر
فى البدن الختان والاستعداد والاستيعاب وتقليم الاظفار وتب الاطب وقيل اياك من شرائع الاسلام ثلاثين

وقال الذين لا يسلون ولا يكلمنا الله او ثانياً كذلك قال الذين
من قلوبهم مثل قولهم تسألت
قلوبهم قد بينا الايات لقوم
وتقول انا امثلناك بالحق بشرا
ونفى او لا تسأل من اصحاب الجهم
ولن رضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تسع منهم قل
ان هدى الله هو الهدى ولن
اتبع اموالهم بعد الذى جاءك
من العلم حال من اتبع من ولى
وانسى الذين اتبعواهم الكتاب
ولانهم من تلاه واؤلك يؤمنون
به ومن يكفر به فاؤلك هم
النصارى حتى اؤمت عليهم
اذ كروا حتى اتوا اؤمت عليهم
واؤى ضلكتهم على العالمين واتقوا
يوما تجزى نفس عن نفس شيا
ولا قبل منها عدل ولا تنفعها
شفاعه ولا هم يشعرون واذ
الى ابراهيم به بكلمات فاعفون
قال انا جلد الناس

بالرؤس من كفراته قلائم اضطره وقرأ ابن عيسى فأنظره بلدنام الفادق الحاد كالأرواح الطمع وهي لغة
 مردوة لأن الضامن الحرف والضميمة قد غلب فيها ما يحاورها ولا تدغم في قياها بل هو راعي حروف ضم
 شعر (يرفع) حكايه حال ماضيه و (القواعد) جمع قاعدة وهي الأساس والأصل لما نوقره وهي صفة غالبه
 ومضاهيها الشائبة ومنه تعدل الله أي أسأل الله أن يعدل أي يثبتك ورفع الأساس المشابه لها لأنها إذا بنى
 عليها قلقت من هشة الاختصاص في هشة الارتفاع وطاوت بعد التقاصر ويجوز أن يكون المراد بها سافات
 البناء لأن كل ساف قاعدة قلدي في عله وبوضع فوقه ومعنى رفع القواعد رفعها بالبناء لأنه إذا وضع سافاً
 فوق ساف فوضع السافات ويجوز أن يكون المعنى واذرفع ابراهيم ما قدم من البيت أي استوطنا به في جعل
 هبته القاعدة المستوطنة مرتفعة عالية البناء وروى أنه كان مؤسقا لابراهيم فبنى على الأساس وروى
 أن الله تعالى أنزل البيت بالقوفة من فوق البيت الخشبة لما بنى من ريز ذشرق وغري وقال آدم عليه السلام
 اجعلنا كالمطابق كالمطابق حول عرش توجعه آدم من أرض الهندانية عاشوا وقتها للآلثة فغشاها بالور
 جل يا آدم لقد جعلنا هذا البيت قبلك بالي عام حج آدم أو بعزجة من أرض الهندانية مكة على وجهه فكان
 على ذلك إلى أن رفعه أقام أيام الطوفان إلى العمار اجتمعوا البيت المحمور ثم أن الله تعالى أمر ابراهيم بنائه
 وبنى بجبريل مكانه وقبل بنائه مصلبة أكلته وفودى أن ابن على ظله لا تزود تنص وقيل بنائه من
 خشب جبل طور سيناء وطور زنا ولبان والجودي وأسسه من حواء وبنائه بجبريل بأمر الله وسماه
 السماء وقبل تخمس أوقيس فاشتق منه وقد خيبت في أيام الطوفان وسكنه بالقوة يشاء من الجنة فلما
 لمسته الحضر في الملاحظة أسوة وقيل كان ابراهيم بنى وبجبريل شاول الجبارة (ربنا) أي يقولون ربنا
 وهذا الفعل في محل التصب على الخلال وقد أظهره عداقه في قرأه ومضاهيها قال ابن رينا (الخدات
 السبع) لعدائنا (العلم) بضم نون وياستار (فان قلت) عداقيل قواعد البيت ويا فرق بين العداقيل (قلت)
 في إيهام القواعد وتبينها بعد الإيهام ما ليس في إيهامها لما في الإيضاح بعد الإيهام من تخمين لسان المين
 (سبيلك) عظيم لك أوجهنا من قوله ألم وجهه أو سبيلين يقال ألم وجهه أو سبيلين يقال ألم وجهه أو سبيلين
 والحق رداً خلاصاً أو أذاعاً وقرئ ما بنى على الجمل كأنهم أرادوا أنفسهم وأجروا القنينة على
 حكم الجمل لأنها من (ومن ذرنا) وأجل من ذرنا (أنه سلك) ومن لبعض أولادين كقوله وعد الله
 الذين استأمنكم (فان قلت) لم خاذل بها بالعدا (قلت) لأنهم آمن بالشفقة والله صفة قوا الله حكمهم
 وأحكمهم ناراً ولأن أولاد الأنياء إذا صلحوا صلح بهم غيرهم وشابحهم على الخير ألا ترى أن الله مد من العلم
 والكبر إذا كانوا على السداد كيف يدعون لمداد من وراءهم وقيل أراد بالآلة أنه محمد الله عليه وسلم
 (وأنا) منقول من داي بعض أبصر أو عرف ولذلك لم يتجاوزن شعولنا أي وبصرنا بتعبنا في الحج أو
 وعزناها وقبل مذهبنا وقرئ وأزنا سكون الرعا على ما تخلف فخذ وقد استرذلت لأن الكثرة
 منقولة من العزة السابقة دليل عليها فاعطاهما الجاه وقرأ أبو عمر وباعلم الكثرة وقرأ أصدقه وأمرهم
 مناسكهم (وتبطننا) ما فرط منان الصغار أو استأمننا بهم (وابتغهم) في الآفة الملهة (وسولهم)
 من أنفسهم روى أنه قبل بعد استيصالهم وهو في آخر زمان فيستأمنهم محمد صلى الله عليه وسلم قال
 عليه السلام أنا دعوة أبي ابراهيم وشرى أخى عيسى ورفأى نبي (يتلو عليهم آياتك) يقرأ عليهم ويطلعهم
 ما يؤمنهم من دلائل وحدانيته وصدق أنبيائك (ومعلمهم الكتاب) القرآن (والحكمة) الترياقية وبيان
 الأحكام (ويركهم) يظهرهم من الشر لئلا يروا إلا ريس كقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الثلبات
 (ومن يرغب) أنتم كذا استبعاد لأن يكون في المتكلمين من يرغب عن الحق الواضح الذي هو الله ابراهيم و (من)
 منه في عمل الرفع على العدل من الضعيف يرغب وضع العدل لأن من يرغب غير موجب كقولك حل بالمال أحد
 الأزيد منه نفسه انتهى وأما متبجها وأصل الشفة الخفة ومنه زمامه وقيل أحباب النفس على التميز
 نحو زين ربه وأمره ويجوز أن يكون في ذرنا بضم الذال مخوفه ولا يجوز أن الشرار قالوا
 أبعث الظلم ليس لستم وقبل معناه منه في نفسه غذف الجمل وكقولهم يظن مقيم أي ظني والوجه هو
 الأول وكل شاهد الجمل على الحديث الكبير أن نفسه الحق وتقص الناس وذلك أنه إذا رغب عما لا يرغب

واذرفع ابراهيم القواعد من
 البيت واجعل ربنا مثلنا
 انك أنت السميع العليم ربنا
 واجعلنا مسلمين لك ومن ذرنا
 أنت مسلمناك وأزنا سكاتك وب
 علينا أنت التواب الرحيم
 ربنا واجعلهم سولاً منهم يولوا
 عليهم آياتك وعلمهم الكتاب والحكمة
 ويزكهم انك أنت العزيز الحكيم
 ومن يرغب عن الله ابراهيم إلا
 من نفسه

عنه عاقل فلهذا بلغ في اذ الله نفسه وتعبه وهاجته شاقبها كل نفس عاقلة (وقد اصطفناه) بيان لطاير اي
من رغب من ملته لان جميع الكرامة عند الله في الدار بين بان كل صفوة وخبرته في الدنيا وكان مشهودا له
بالاستقامة على الخلق الا شرة لم يكن احدا في البرقة في طريقه منه (اذ قال) ظرف لاصطفناه اي
اخترناه في ذلك الوقت او اتصبا بضمها واذا كرست لها على ما ذكر من حاله كأنه قيل اذكر في الوقت
تلم انه المصطفى الصالح الذي لا يرغب من ملته مثله ومعنى قال (ه اسلم) اخطريه لا تنظر في الدلائل المؤدية
الى المعرفة والاسلام (قال اسلمت) اي فتنظر وعرف (وقل اسلم اي اذعن) وأطلع (وروي ان عبد الله بن سلام
دعا اليه اخيه سلمة ومهلبا الى الاسلام فقال له ما قد علمنا ان الله تعالى قال في التوراة اني باعتم من ولد
اسمعييل نبيا اسمه اجديقن آسن به فقد اهدى ورشد من لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة واي مهاجر ان يسلم
فترت وقري راوصي وهي في مصاحف أهل الجواز والاشامه والضمير في (بها) لقوله اسلمت لرب العالمين على
تأويل الكلمة والجدة وقهور رجوع الضمير في قوله وجعلها كناية بقية الى قوله اني برأى ما تصدون الا الذي
ظننى وقوله كناية دليل على ان التأنيث على تأويل الكلمة (ويستقر) مطلق على ابراهيم داخل
في حكمه والمحق وموصى بها يستقر به ايضا (وقري ويستقر بالنسب عطف فاعلى فيه ومضاء وموصى بها
ابراهيم بنه وناقته يستقر (يايحي) على اسمها القول عند البصريين وعند الكوفيين يتعلق بوصى لانه
في معنى القول وهو قول الفاتل

وسلان من قصة اخبرنا • الخاريا لاجل ما

بكسر الهمزة فهو يتقدم القول عندنا وعندهم يتعلق بصل الاخبار وفي قراءة أبي وابن مسعود ان يابني
(اصطفى لكم الدين) أعلمكم الدين الذي هو صفوة الاديان وهو دين الاسلام وفتحكم للاخيه (فلا تخونن)
معناه فلا يكن موثقا لاي حال كونكم ثابتين على الاسلام فاقم في الحقيقة عن كونهن على خلاف حال
الاسلام اذ اما في كونهن كالتسل الاوانت شاع فلا تهاوى عن الالهة ولكن من ترك الغشوع في حال صلاته
(فان قلت) فأي نكته في ادخال حرف النبي على الصلاة وليس ينهي عنها (قلت) النكته فيه اظهار ان الصلاة
التي لا تخوع فيها لا صلاحا فكأنه قال انك تعلم ان الصلاة على هذه الحالة الا ترى الى قوله عليه السلام
لا صلاتيل المسجد الا في المسجد فانه كالصريح يقول ليل المسجد لا تصل الا في المسجد وكذلك المعنى
في الآية اظهار ان موتهم لا على حال التماس على الاسلام موت لا خيرة وآله ليس عوت السعداء وان من
حق هذا الموت ان لا يجل فيهم وتقول في الامر ايضا وتنت شهيد وليس مراد الامر بالموت ولكن
بالكون على صفة الشهداء اذ اما تواتر امره بالموت اعتدادا بمنكيجته واظهار الفضل على غيرهما وانها
حقيقة بان يحث عليها (أم كنتم شهداء) هي أم المخطئة ومعنى الهمزة فيها الانتكار والشهادة جمع شهيد
بمعنى الحاضر أي ما كنتم حاضرين يستقر عليه السلام اذ حضر الموت اي حين اختصر والخطاب للمؤمنين
بمعنى ما شاهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم من طريق الوحي وقبل الخطاب بالهد ولا يهملوا يقولون ما مات
نبي الا على اليهودية الا أنهم لو شهدوه وسجوا ما حاله لبيته وما قالوا لظهور لهم حرصه على مله الاسلام ولما ادعوا
عليه اليهودية قالوا فيمنافاة لقولهم فكيف يقال لهم أم كنتم شهداء ولكن الوجه ان تكون أم متصلة على
ان يقتربها بمحذوف كأنه قيل ائذ دعوني على الايام اليهودية أم كنتم شهداء اذ حضر مقترب الموت يعني
ان اؤا انكم من بني اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بنيه على التوحيد ومله الاسلام وقد علم ذلك فالكلم
تدعون على الايام ما هم مرة (وقري حشر بكسر الصاد وهي لغة) (ما تصدون) أي تشيبدون وسامع
في كل شيء قلاد علم في قريبا ومن وكذا دلل القول الخامس لما قبل ولو قيل من تصدون لهم في الاول العلم
وحددهم ويجوز ان يقال ما تصدون سؤال عن صفة اليهود كما تقول ما تدين تدين اقمه أم طيب أم غير ذلك
من الصفات • و (ابراهيم واسمعي) عطف بيان لآيالك وجعل اسمعيل وهو جهم من بطنه لانه لا علم
أبو والحالة أم لا فخر لهما في كل واحد وهو الاغوة لا تفاوت بينهما ومنه قوله عليه السلام عم الرجل صنوايه
اي لا تفاوت بينهما كالاتفاوت بين صنوي الضف وقال عليه السلام في العباس هذا جنة باني وقال ردا على

وقد اصطفناه في الدنيا وانه في
الاخرة من الصالحين اذ قال
قوله اسلم قال اسلمت لرب العالمين
وموصى به ابراهيم ويستقر
بآي ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تخونن الا وانتم مسلمان ام
كنتم شهداء اذ حضر مقترب
الموت اذ قال لبيته ما تصدون
من يدي قالوا نعم الهك واليه
يا ابراهيم واسمعي

أي فاني أشتي أن تغلبه فترش ما فعلت تشفيه بمرور مسعود وقرأ آية والهة ابراهيم بطرح آياتك وقرئ
 أيت وفه وبهان أن يكون واحدا و ابراهيم وجد مدعطف سيزلوا أن يكون جعيا أو الوالون قال
 وقتئذنا لاينا (الها واحدا) بدل من الهه باتك كقولك تعالى بالناسية نامة كاذبة أو على الاختصاص أي
 زيدا لله آياتك الهه واحدا (و نحن لم نسلون) حال من فاعل نعيد أو من مفعول لم يرجع الهه اليه فيه ويجوز
 أن تكون جلة معطوفة على نعيد وأن تكون جلة اعتراضية مؤكدة أي ومن حالنا لله سلون عظمتون
 التوسيد أو مدعون (ثالث) إشارة إلى الامتناع المذكور في آية ابراهيم وصوبتوبوهما الموحدون
 ه والحق أن أحد اليتبعه كسب غيره مستقما كان أو متنازعا فكأن أولئك لا يتبعهم الا ما كسبوا فذلك
 أنهم لا يتبعكم الا ما كسبتم وذلك أنهم اقتضوا بأبائهم ونحوهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
 عاتم لا تأتني الناس بأهلهم وتأقرب بأسابكهم (ولنا عون عما كانوا يعملون ولا تؤاخذون بآبائهم
 كما لا تستمعك صانهم (بل لله ابراهيم) بل تكون لله ابراهيم أي أهل حقه يقول عدو بن حاتم في دين
 يرد من أهل دين وقيل بل تتبع لله ابراهيم وقرئ لله ابراهيم بلزغ أي حتمت له أو أمرنا لله أو نحن
 ملته بمعنى أهل ملته (حنفا) حال من الحنفاء اليه كقولك رأيت وجهه حنفا والحنيف المائل عن كل
 دين باطل إلى دين الحق والحنف المائل في القدمين وحنف اذا مال وأندد

ولنا خلفنا ادخنا • حشاد فناعن لدين

(وما كان من المشركين) تعرض بأهل الكتاب وغيرهم لأن كلامهم يذم إسماعيل ابراهيم وهو على الشرك
 (قولا) خطاب لله ومبين ويجوز أن يكون خطابا للكافرين أي قولوا للكوفا على الحق والواقع على الباطل
 وكذلك قوله بل لله ابراهيم ويجوز أن يكون على بل اتبعوا الله ابراهيم أو كقولوا لأهل ملته والسبب الخافه
 وكان الحسن والحسين سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم (والاساطم) حشد يتصرف بداري أينا لله الاتي
 عشر (لا تفرق بين أحد منهم) لأنهم بعض ونكسر بعض كالفعل اليهود والنصارى وأدفع معنى الجماعة
 ولقد سمع دخول بين عليه (بمثل ما أشتيه) من باب التبكيت لأن دين الحق واحد لا مثل له وهو دين الاسلام
 ومن يخلف غير الاسلام قد ضاقت بقله مغللا بعد اذ دين آخر مماثل لدين الاسلام قد كونه صاحب حق أن آمنوا
 بذلك الدين مماثل له كانوا يدين فضل فان أشتري بكلمة الشك على سبيل القرض والتقدير رأي كان حصلوا
 ديننا أو مثل دينكم مساو له في الصحة والسداد فخذوا وقله آتيتهم الذي هم عليه وكثير من سواهم غير
 غير مماثل لآله حتى وهدي وما سواهم باطل وضلال ونحو هذا أقول لربيل الذي تشبه به هذا هو رأي
 الصواب فان كان عندك رأي أصوب منه فاعلم به وقد علمت أن لا أصوب من رأيك ولك ذلك تريد بك صاحبك
 ووقوفه على أن ما رأيته لا رأي واهم ويجوز أن لا تكون السامية وتكون به الاستمالة كقولك تريد بك صاحبك
 وعلمت بالهدم أي فان دخلوا في الإيمان بشهادة تشمل شهادة تكلم التي آمنتم بها وقرأ ابن عباس وابن مسعود
 بما أشتيه وقرأ أبي بآية أشتيه (وان قولوا) مما تقولون لهم ولم ينفوا فاهم (الفرشاق) أي فيمناء
 ومعاذ لا شير وليسوا من طليح الحق فحق أدوان قولوا عن الشهادة والهدم قولوا في الإيمان بها (تسبكيهم
 الله) سبحانه من الله لاظهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقد أغترز عدم بجل قرينة وسبهم وباجل بين
 التسبب ومعنى السبب أن ذلك كان لا محالة وان تأخر إلى حين (وهو الجمع العليم) أو سيد لهم أي مدبر
 ما يتفقون به ويعلم ما يضرون من الهدم والحق وهو معاقهم لله أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 يجمع ما تدعوه به ويملك ويتك وما تزد من انما هادي الحق وهو مصيبك وموصل إلى امرائك (صبيغة
 الله) مصدر ذو كدستب عن قوله أنما لله كاستب وعد الله عما تقدمه وهي فعل من صبغ بالصبغة
 من يسر وهي المصطفى التي تقع عليها الصبغ والمعنى تظهر أفعلا لأن الإيمان يظهر النفوس والاصل فيه
 أن النصارى كانوا يفسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المصودة ويقولون هو ظهر لهم وإذا فعلوا أحد
 منهم يولد ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فاهم المصلون بأن يقولوا لهم قولوا أنما لله مرة القضاة الإيمان
 صبغة لا مثل صبغتكم وطهرناه لظهور الامتثال تطهرنا أو يقول المصلون صبغة القضاة الإيمان صبغة ولم يصبغ
 صبغكم وانعاس بلفظ الصبغة على طريقة الشاكلة كما تقول لمن يقره الانصار ما غرس كما يغرس فلان تريد

الها واحدا ونحن لم نسلون
 قلنا آتة قد خلت اهلها كسب
 ولكم ما كسبتم ولا تسلون
 عما كنتم تعملون وقالوا كونا
 هوذا أو نساوي تهدوا قال
 بل لله ابراهيم حشاد وما كان
 من المشركين قولوا أنما لله
 وما أنزل النصارى ما أنزل إلى ابراهيم
 واجعل واسم وجعوت
 والاساطم أو دفع موسى وعيسى
 وما أوف النصارى من دينهم
 لا تفرق بين أحد منهم ونحن له
 مصلون فان آمنوا بآله ما أشتيه
 قد أخذوا وان تولوا فاهم
 فشقاق فسبكيهم الله وهو
 الجمع العليم صبغة الله

وبسلا يسلط الكرم (ومن احسن من الله صفة) يعني انه يسبح عباده بالاعيان ويظهرهم من اوزار الكفر
خلاصته احسن من صفة ه وقوله (ونحن له عابدون) عطف على آياته والله هذا العنبري قد قول من زعم ان
صفة الله يدل من مله ابراهيم اوصب على الاخر ايجس عليم صفة الله لمانيه من فلك التنزل وانراج الكلام
عن التامة واتساقه واتساقها على انها مدمو كده الذي ذكره في قوله (والقرآن ما كانت حذام) قرأ
تدين ثابت انما ساجر نادى غلام النون والهي انما دلوا تاني شأنه واصطفاه الى من العرب دون يحكم
وتقولون لو انزل الله في احدنا لزل علينا ورتوكم احق باننوتقنا (وهو يسلمو بكم) نزلتكم جميعا في انا
عباده وهو يسلمو يصيبر حنة وكرامته من يشاسن عباده هم غرضي في ذلك لا يتخص به عجي دين
عربي اذا كان اهل الكرامة (ولنا اهل اولكم اعمالكم) يعني ان العمل هو اساس الامر به العبادة وكما
انكم اعمالكم اهل الكرامة في اعطاء الكرامة ومنه ما نحن كذلك ثم قال (ونحن له عابدون) فليعلموا
الكرامة اى ونحن له مودعون فخلطه بالامان فلا يتجدوا ان يؤهل اهل خلاصه لكرامته بالتبوة وكانوا
يقولون نحن احق بان تكون التبوة فينا لاننا اهل كآب والعرب عبدة اوثان (ام تقولون) يحتفل من قرأ التوبة
ان تكون ام مصادقة لهم في انما ساجر تليقنى اى الامرين تانوا انما ساجر في سكة الله ام اذا الهودية
والنصرانية الى الامم او المراد بالاستفهام منهما انكارهما معا وان تكون منقطعة حتى يلقوا يقولون والهجرة
لان كآب ايضا وفي قرأ بابا لان تكون الانقطعة (قل انتم اعلم ام الله) يعني ان الله شهد بخلق الاسلام
في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنظليسا (ومن اعلم من كتم شهادته عندهم من الله)
اى كتم شهادته التي ضده انه شهد بها وهى شهادته لا يبراهيم بالحنفية ويحتفل من احدهما ان اهل
الكتاب لا يصدقونهم لانهم كفوا هذه الشهادة عنهم عالون بها والثاني ان الله كتم شهادته ان يكن احد
اعلم منا فلا تكتفوا به فترى بكتفائهم شهادته فحسب التبوة في كتمهم وما شهدناه ومن في قوله شهادة
عندهم من الله مثلها في قوله هذه شهادة من فلان اذا شهدت في مشيروا من الله ورسوله (يقول الفقهاء)
الخفاف الاسلام وهم اليهودي ذكر اهتم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون التسبيح وقيل المنافقون لم يصح على
العلن والاستبزاء وقيل المشركون قالوا رغب من قبله آياته ترجع اليها والله ليرجع اليه دينهم (فان قلت)
اى فاخته في الاخبار يقولهم قبل وقوعه (قلت) فاخته انما ساجر جات المكرهات والعلو قبل وقوعه ابد من
الاضطراب اذ وقع لما يتقدم من وطن النفس وان الجواب القيد قبل الحاجة اليه اعظم لنفسه وارتد عنه
وقبل الذي يراى السهم (ما ولاهم) ما صرفهم (من قلوبهم) وهى بيت المقدس (هذه المشرق والمغرب) اى
بلاد المشرق والمغرب والارض كلها (يهدى من يشاء) من اهلها (الى صراط مستقيم) وهو ما فوجه الحكمة
والمستقيم فوجههم تارة الى بيت المقدس واخرى الى الكعبة (وكذلك جعلناكم) ومثل ذلك الجمل العجيب
جعلناكم (انة وسطا) خبارا وهى صفة الاسم الذى هو وسط الذى وذل استوى فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث ونحوه قوله عليه السلام واظنوا التبعة يريد الوسيعة بين السنة والهيض وما يابج وهو وسط النهر
الآية الخ تانا ايتى مرا عاتلق الوصف وقيل لتيا روسطة لان الاطراف يسارع اليها للخلل والاعوار
والاوساط محبة محزنة قول الطائي

وس احسن من الله صفة
وفى له عابدون كل انما ساجرنا
في الله وهو يسلمو بكم ولنا اهلنا
ولكم اعمالكم ونحن له عابدون
ام تقولون ان ابراهيم واسمى
واسمى ويصوب والاساط كانوا
هو ارنسارى قل انتم اعلم
ام الله ومن اعلم من كتم شهادته
عندهم من الله وما الله بغافل عما
تعملون قل ان الله قد خلق لها
ما كبت ولكم ما كبت ولا
تستلون على كتمانكم من الناس
س يقول السخفاء من الناس
ما ولاهم من قبلهم انى كانوا اعلم
قل قد المشرق والمغرب يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا

كانت هي الوسط الحمى فاكنت ه بها الحوادث حتى اصعب طرقا

وقد اكرمت بكم على اركل الفيج فقال اعطى من سطاته ارا من خبار النافذ اوعد ولا لان الوسط عدل
من الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض (لكونوا شهداء على الناس) روى ان الامم يوم القيامة يعجبون
بليع الايمان خيال الله الايمان بالينة على انهم قد بقوا وهو اعلم ففوق انة محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون
بقول الامم انهم عرفتم فقولون فلما ذاك خبار الله في كتابه انما خلق الى لسان نبيه الصادق ففوق محمد صلى
الله عليه وسلم يقال من حال انتم فتركهم وشهد بعد التهود لله ففوقه تعالى فكذلك اذا جئنا من كل امة بشهيد
وشيتانك من هولاء شهداء (فان قلت) فها لا قبل لكم شهيد وشهادة لهم اعلمهم (قلت) لما كان الشهيد
كأقرب والهم من المشهود له بى بكلمة الاستملاء ومنه قوله تعالى والله على كل شئ شهيد كنت انت
القريب عليهم وانت على كل شئ شهيد وقيل لكونوا شهداء على الناس في الدنيا فيما يصح الا الشهادة

ويمنوا بوجهه ولا يلهيهم بكلمة واحدة من غير ان يخطبوا الا انهم يفتنونهم
 الناس ومضاهيها يكون جنة لاحد من اليهود الا بعد ان ينهم انما تلت ما ترك قسما الى الكعبة للاسلا
 الى دين نومه وجباله فلهو كل على الحق لم يقبله الاية (فان قلت) أي جنة كانت تكون للفتن من
 لولم يحول حتى اخر من تلك الجنة ولم يال بحجة المعادين (قلت) كانوا يقولون له لا يحول الى قبله آية ابراهيم
 كما هو في كوفته في التوراة (فان قلت) كيف أطلق اسم الجنة على قول المعادين (قلت) لانهم يسمونه
 سابقا لطفه ويؤمنون ان يكون المعنى لا يكون العرب عليكم جنة واعتراض في ترككم التوجه الى الكعبة التي
 هي قبله ابراهيم وامصيل في العرب الا الذين ظلموا انفسهم وهم اهل مكة حين يقولون في الفرج الى قبله آية
 ويؤمنون ان يرجع الى دينهم وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما الا الذين ظلموا انفسهم على ان لا يتيسروا وتسمى جنة
 ثم استأنف منها (فلا تخشونهم) فلا تخافوا واسطاعتهم في قتلكم فانهم لا يضرونكم (واخشون) فلا تخافوا
 أمرى وما رأيت مصلحتكم ومستحق الامم جدد وصفاءه ولا تاتى التهمة عليكم وارادوا اعداءكم امرتكم
 بذلك أو عطف على جنة مقصود كانه قيل واخشون لا يفتنكم ولا تفتنوا عليهم وقيل هو معطوف على لا
 يكون وفي الحديث تمام التهمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام التهمة الموت على الاسلام (كما
 أرسلنا) اما ان ينطق بمسألة أي ولا تفتنوا عليهم في الآخرة بالتواب كما تفتنوا بغيركم في الدنيا بالرسالة
 الرسول أو بما يسهل أي كاذركم بالرسالة الرسول (فاد كروني) بالاعتذار (اذ كرم) بالتواب (واشكروني)
 ما أفتنتم عليهم (ولا تكفرون) ولا تعبدوا واصناف (أموات بل أحياء) هم أموات بل هم أحياء ولكن
 لا تشعرون كيف حالهم في حياتهم وعن الحسن ان الشهداء أحياء عند الله فترى أن أرواحهم
 فيصل اليهم الروح والقرح كافتنهم على أرواح آل فرعون غدوة وعشاء فعمل اليهم الوسم وعن مجاهد
 يردونهم في الجنة ويحيا ويؤمنونها وقالوا يجرؤون ان يجمع الله من أجزاء الشهداء فيصيروا يوصل
 اليها التسمي وان كانت في جهنم الآخرة وقيل زلت في شهداء بدر وكانوا أربعة عشر (واينولون) وتعينكم
 بذلك أصابع تشبه فعل المختار سواكم هل تسمعون وتثبتون على ما أنتم عليه من الطاعة وتلون لأمر الله
 وحكمه أم لا (بشيء) يظلم من كل واحد من هذه البلايا طرف منه (وبشر الصابرين) المسترجعين عند
 البلايا لا الاسترخاء في تسليمها واذعان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته
 وأحسن عيابه وجعله خلفا لما قبله وروى أنه طفق سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله
 وآله وأهل بيته فقبل المصيبة هي قال ثم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة وانما خفف في قوله بشي يؤذي أن
 كل بلاء أصاب الانسان وان جلت فتوقعا قبل اليه ويصنف عليهم ويرى أن رجته معهم في كل حال لا تراهم
 وانما بعدهم فلا يخبركم بليوطوا عليه نفوسهم . وتنص عطف على شيء أو على الخوف بصي ونفي من
 نفس الاموال والمطابق في بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل من تأق منه الشاة وعن الشافعي
 رجحه انه الخوف خوف الله والخوف من غيره ومن النفس من الاموال والحيوانات والبدن فلو من
 النفس الامراض ومن القرآن موت الاولاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
 الملائكة أقضت له عيدين فيقولون نعم فيقول أقضت غرة فليفتقروا ثم يقول الله تعالى اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
 فيقولون جنة راسخ فيقول الله تعالى ان الله تعالى يتأق الجنة وسوء بيت الجدة . والسلاة الخوف
 والتعطف فرضت موضع الرافة وجمع منها وبين الرمة ككثرة لها في رافة ورحمة . وفي رسمه والمحق
 عليهم رافة بعد رافة ورحمة أي راحة (وأولئك هم المتهدون) كل من الصواب حين استرجعوا واصلوا الأمر الله
 . والصفاة الوروة علمان الجليلين كالمسلمين والفتن . والثالث جمع شعيرة في العلامة أي من أعلم مناسك
 ومتبذاته . والمج المقصد . والاعتزاز اذرة فقل على قد البتة في باره البتة العروضة وحقا في
 المعاني كالقهم واليتيم في الأصحاب وأصل (مطوف) يتوقف فأدغم وقرئ بأن يطوف من طاف (فان قلت)
 كيف قبل انفسهم شعائره ثم لم يزل لا جناح عليه ان يطوف بها (قلت) كان على الصفاة افعو على المروءة
 فالتة وهذا صفتان يرى انهما كل واحد لا امر أن تضاف الكعبة فحقا جبري فوضعا عليهم بالمعنى غيرا
 طالت المدة بعد ان دين الله فكان اهل الجاهلية اذا حواصصوها على الجاهلية الاسلام وكسرت الاولون كره

الا الذين ظلموا انفسهم فلا تخشونهم
 واخشون ولا تفتنوا عليهم
 ولما كنتم تفتنونهم كما أرسلنا فيكم
 رسولنا منكم لئلا يعلمكم آياتنا
 ومن زكركم وبما كنتم تكلمون
 وبما كنتم تكلمون كما كنتم تكلمون
 فاذا كروني اذ كرم واشكروني
 ولا تكفرون يا أيها الذين آمنوا
 استنبوا الصبر والصلاة ان
 اقمتم الصابرين ولا تقولوا ان
 يقول فيسئل الله أموات بل
 أحسبوا ان لا تشعرون
 ولنبلوكم بشي من الخوف والجوع
 ونقص من الاموال والاقتس
 والقات وبشر الصابرين الذين
 اذا أصابهم مصيبة قالوا ان الله
 وآله واجبروت أولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة
 ان الصفاة والمروة
 هم المتهدون
 من شعائره
 اعتبر فلا جناح عليه ان يطوف

المسلمون الطوائف يتبعها الاجل فعل الجاهلية وأن لا يكون عليهم جناح في ذلك فرفع عنهم الجناح واختف
في السبي في قائل حرقه قتل دليل رفع الجناح وما قدم من الضمير بين الفعل والقول كقوله فلا جناح عليهما أن
يتراجعا وغير ذلك والقوله (ومن تطوع خيرا) كقوله في تطوع خيرا وغيره وروى ذلك عن أنس وابن عباس
وابن الزبير وتصريحهم أن من سجد فلا جناح عليه أن لا يوافق فيها ومن أي خيفة رجع الله أنه واجب
وليس يركن وعلى تأكيدهم وعند الأولين لا شيء عليه وعند مالك والثوري هو ترك لقوله عليه السلام اسعوا
فإن الله كتب عليكم السبي وقرئ ومن يطوع عني ومن تطوع فادعهم وفي قراءة عبادة ومن تطوع بغير
(أن الذين يكتفون) من أحبار اليهود (ما أنزلنا) في التوراة من البينات من الآيات الشاهدة على أمر
محمد صلى الله عليه وسلم (والهدى) والهداية وصفه إلى اتباعه والإيمان به (من بعد ما بيناه) ونخصاه للناس
في الكتاب في التوراة لم ندع فيه موضع اشكال ولا استثناء على أحد منهم فعدوا إلى ذلك المين المنص فكفوه
وليسوا على الناس (أو تلك بطنهم الله ويلتهم الاضواء) الذين تأتي منهم القمن عليهم وهم الملائكة والمؤمنون
من النقلين (وأصلوا) ما أنشدوا من أسرارهم وتداركوا ما فرط منهم (وينوا) ما بينه الله في كتابهم فكفوه
أو ينوا الناس ما أحد قوس فيهم ليسوا بالكفر عنهم وبعير فأيضا ما كانوا يعرفونه ويتقديهم
غيرهم من المصدقين (أن الذين كفروا) يعني الذين كفروا من هؤلاء الكافرين وهو يروا أن كفرتهم أسبأ
ثم لعنهم أمواتا وقرأ الحسن والملائكة والناس أجور بالرفع عطف على محل اسم الله لأنه فاعل في التقدير
كقوله بعثت من شرب زيد وعمر زيد من أن شرب زيد وعمر وكان قبل أولئك عليهم أنه لعنهم أقوام الملائكة
(فان قلت) ما معنى قوله والناس أجمعين وفي الناس المسلم والكافر (قلت) أراد بالناس من يتدبطنه وهم
المؤمنون وقيل يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا (خالفين فيها) في المنة وقيل في النصارى لأنها أضرمت نيرانها
لشأنهم وجرى لا (ولا هم يتطرون) من الانتظار لا يملحون ولا يرحلون أولا يتطرون لم يتدبروا أولا تنظر
اليهم فطرفة (الواحد) فرد في الالهة لا شريك فيها ولا يسمن أن يسي غيره الها (والله الا هو) قرى
لوحديانية يتبع غيره وائسائه (الرحمن الرحيم) المولى لجميع التمس أصولها وفرعها ولا شيء سواه هذه الصفة
فان كل ما سواه اما فاعلة واما من عليه وقيل كان لمشركين حول الكعبة نائمة وتسوتون صفا على اسمعوا
هذه الآية يجهلوا وقالوا ان كنت صاذا فاعل يا يتصرف فيها صدقك فترت (ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار) واعتقابها لان كل واحد منها ما يجب الا كقوله جعل الليل والنهار رخصة (ما
ينفع الناس) بالذي ينفعهم مما جعل فيها أو ينفع الناس (فان قلت) قوله (ونسخها) عطف على أنزل أم
أحيا (قلت) الظاهر أنه عطف على أنزل داخل تحت حكم السلة لأن قوله فاحياها الارض عطف على أنزل فاعل
به وما راجعا كلتي الواحدة فكأنه قبل وما أنزل في الارض من ما موث فيها من كل دابة ويجوز وصفه على
أصابعه معنى فاحياها المطر والارض وثبت فيها من كل دابة لأنهم يرون ما ينسب ويعشرون بالها (وقصر بف
الرياح) في جعلها قولا لا يوروا جنوا أو شيئا لا في أحوالها طارة ياريد وعاصفة وبنه وعصا والواضح وقيل
تأمرها وتوابعها العذاب (والصواب المصير) صير لرياح تطفه في الجوف عيشة الله على طهر حيث شاء (لا يأت
لقوم يعظفون) يتطرون يصون عقولهم ويشترون لئلا يذلل على عظم القدر وقواها الحكمة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم ويل من قرأ هذه الآية في حق بها أي يتكبرها ولم يعتبر بها وقرئ والناس يعظفون وقصر بف
الريح على الافراد (أندادا) أمثالنا لان الصنام وقيل من الرؤساء الذين كانوا يعظمونهم ويطلبون
على وأمرهم وقواهم واستدل بقوله اذ تبرا الذين استعانوا من الذين استعانوا ومعنى (يجبرونهم) يعظمونهم
ويضعون لهم تعظيم المعبود (كب الله) كعظم الله والخضوع له أي كالحجب الله تعالى على أنه مصدر من
المبني للمفعول وانما استغنى عن ذكر من يصح له ضمير ليس وقيل كبحم الله أي يسوتون منه ويمنون في محبتهم
لأنهم كانوا يعترفون بالله ويتطرون اليه فاذا ركبوها في الفقد دعوا الله عظمه من الذين (أندجابه) لأنهم
لا يدعون عنه إلى غيره بخلاف المشركين فأنهم يدعون عن أندادهم إلى الله عند الشدائد فيضربون اليه
ويضعفون عنه ويجعلونهم وما يلبس بينهم وبينه فيقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويصدقون السم فاعلموا رضونه
إلى غيره أو بأكلونه كما كانت جاهلية الهامان جيس عام الجاهلية (الذين خلوا) إشارة إلى متخذي الأنداد أي

ومن تطوع خيرا فان الله
شكر عليهم ان الذين يكتفون
ما أنزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس في الكتاب
أو تلك بطنهم الله ويلتهم الاضواء
الا الذين كانوا أو أصلوا ورسوا
فأولئك أقرب عليهم وأما التواب
ان الذين كفروا وما نوا
الرحيم ان الذين كفروا ما أحد قوس
فيهم ليسوا بالكفر عنهم وبعير فأيضا
ما كانوا يعرفونه ويتقديهم
غيرهم من المصدقين (أن الذين كفروا)
يعني الذين كفروا من هؤلاء الكافرين
وهو يروا أن كفرتهم أسبأ ثم لعنهم
أمواتا وقرأ الحسن والملائكة والناس
أجمعين بالرفع عطف على محل اسم الله
لأنه فاعل في التقدير كقوله بعثت من
شرب زيد وعمر زيد من أن شرب زيد وعمر
وكان قبل أولئك عليهم أنه لعنهم
أقوام الملائكة والمؤمنون (فان قلت)
ما معنى قوله والناس أجمعين وفي الناس
المسلم والكافر (قلت) أراد بالناس من
يتدبطنه وهم المؤمنون وقيل يوم
القيامة يلعن بعضهم بعضا (خالفين
فيها) في المنة وقيل في النصارى لأنها
أضرمت نيرانها لشأنهم وجرى لا (ولا
هم يتطرون) من الانتظار لا يملحون ولا
يرحلون أولا يتطرون لم يتدبروا أولا
تنظر اليهم فطرفة (الواحد) فرد في
الالهة لا شريك فيها ولا يسمن أن يسي
غيره الها (والله الا هو) قرى لوحديانية
يتبع غيره وائسائه (الرحمن الرحيم)
المولى لجميع التمس أصولها وفرعها ولا
شيء سواه هذه الصفة فان كل ما سواه
اما فاعلة واما من عليه وقيل كان لمشركين
حول الكعبة نائمة وتسوتون صفا على
اسمعوا هذه الآية يجهلوا وقالوا ان كنت
صاذا فاعل يا يتصرف فيها صدقك فترت
(ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار) واعتقابها لان كل واحد
منها ما يجب الا كقوله جعل الليل والنهار
رخصة (ما ينفع الناس) بالذي ينفعهم
مما جعل فيها أو ينفع الناس (فان قلت)
قوله (ونسخها) عطف على أنزل أم أحيا
(قلت) الظاهر أنه عطف على أنزل داخل
تحت حكم السلة لأن قوله فاحياها الارض
عطف على أنزل فاعل به وما راجعا كلتي
الواحدة فكأنه قبل وما أنزل في الارض
من ما موث فيها من كل دابة ويجوز وصفه
على أصابعه معنى فاحياها المطر والارض
وثبت فيها من كل دابة لأنهم يرون ما
ينسب ويعشرون بالها (وقصر بف الرياح)
في جعلها قولا لا يوروا جنوا أو شيئا
لا في أحوالها طارة ياريد وعاصفة وبنه
وعصا والواضح وقيل تأمرها وتوابعها
العذاب (والصواب المصير) صير لرياح
تطفه في الجوف عيشة الله على طهر حيث
شاء (لا يأت لقوم يعظفون) يتطرون
يصون عقولهم ويشترون لئلا يذلل على
عظم القدر وقواها الحكمة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم ويل من قرأ هذه الآية
في حق بها أي يتكبرها ولم يعتبر بها
وقرئ والناس يعظفون وقصر بف الريح على
الافراد (أندادا) أمثالنا لان الصنام
وقيل من الرؤساء الذين كانوا يعظمونهم
ويطلبون على وأمرهم وقواهم واستدل
بقوله اذ تبرا الذين استعانوا من الذين
استعانوا ومعنى (يجبرونهم) يعظمونهم
ويضعون لهم تعظيم المعبود (كب الله)
كعظم الله والخضوع له أي كالحجب الله
تعالى على أنه مصدر من المبني للمفعول
وانما استغنى عن ذكر من يصح له ضمير ليس
وقيل كبحم الله أي يسوتون منه ويمنون في
محبتهم لأنهم كانوا يعترفون بالله
ويتطرون اليه فاذا ركبوها في الفقد
دعوا الله عظمه من الذين (أندجابه)
لأنهم لا يدعون عنه إلى غيره بخلاف
المشركين فأنهم يدعون عن أندادهم إلى
الله عند الشدائد فيضربون اليه
ويضعفون عنه ويجعلونهم وما يلبس
بينهم وبينه فيقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله ويصدقون السم فاعلموا رضونه
إلى غيره أو بأكلونه كما كانت جاهلية
الهامان جيس عام الجاهلية (الذين
خلوا

ولو يعلم هؤلاء الذين ارتكبوا الظلم العظيم شركهم أن القدرة كلها لله على كل شيء من العقاب والتواب دون
أنداهم ويولون شدة عقاب الخالقين إذا عاينوا العذاب يوم الساعة لكان منهم ما لا يدل تحت الوصفين
الندم والخسر وقروح العذاب وظلالهم خلف الجواب كافي قوله ولورثوا وقولهم ولورثنا
والسماوات تأخذهم وقولهم ولورثنا ما على خطاياهم أول خطاياهم أي ولورثوا ذلك لآبائهم أمرا عظيما
هو ورثوا الذين على البناء المعقول وإذا في المستقبل كقولهم ونادي أصحاب الجنة (اذتبرأ) بدل من الذين
العذاب أي تبرا المتبرعون وهم الرؤساء (وإذا العذاب) أو الواسع أي تبرا من الدنيا والآخرة (وإذا العذاب) بدل من الذين
المعقول أي تبرا (الأسباب) أوصل التي كانت بينهم من الاختلاف على دين واحد ومن الانسحاب
والجواب والانعاف والاستماع كقولهم لقد قطع منكم (لو) في معنى التفرق وذلك لأجل جفاء الذي يجب
التي كانت قبل لثابتة تفرقت بينهم (كذلك) مثل ذلك الإلزام الفطري (يربهم الله أعمالهم حسرات) أي
ندامات وحسرات تلك ما قبل أرى ومضاه أن أعمالهم تحلب حسرات عليهم يلازبون الاحسرات كان
أعمالهم (وما هم بخارجين) هم غفرت في قوله هم غفرتون بذلك ملزمة في دلالة على قوة أمرهم فيها
أستدلهم على الاختصاص (حلالا) معقول كالأرواح عافى الأرض (طبا) طاهر من كل شبهة (ولا
تبعوا أخوات الشيطان) قد خلقوا في حرام أو شبهة وأقرهم حلالا أو تحليل حرام ومن التبعيض لأن كل
ما في الأرض ليس يأكلهم وقولهم أخوات يستعين وخطوات يستعين وسكون وخطوات يستعين وهمة يستعين
الضعة على الطاء كأنهم على الأرواح وخطوات يستعين وخطوات يستعين وسكون والخطوات التمرة من الخطو
والخطوة ما بين قدمي الخاطي وهذا كقوله وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم
إذا اتقوا به واستقرت به (بين) ظاهر العداوة لا خافية (انما يأمركم) بيان لجواب الانسحاب اتباعه
وتطوعه وادارته أي لا يأمركم بخير غير ما يأمركم (بالسوء) بالفتنة (والنساء) وما يتبعها من الحق القبيح من
الغشام وقيل السوء ما لا يحسنه والنساء ما يجب الحذف (وأن تقولوا لله ما لا تعلمون) وهو قولكم هذا
حلال وهذا حرام بغير علم يدل فيه كل ما يضاف إلى الله تعالى لا يجوز عليه (فإن ذلك) كيف كان الشيطان
أمرهم قوله ليس عليهم سلطان (قلت) شبهت به وجهه على الشرب يأمرهم ألا ما لا يقول أمروني تنسى بكنا
وقته رمز إلى أنكم منه بمنزلة المأمورين لما أمروهم وقولهم وسأوه (ولذلك قال) ولا أمرهم ظنكم
أذن الانصاف ولا أمرهم ظنكم خلق الله وقال الله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء للمساكين الإنسان
يلعبها فسطحا ما تشتهي (لهم) الضمير الناس وعدل بالخطاب معهم على طريقة الالتفات لئلا يعلم
لأنه لا ضلال لأهل من المقلد كأنه يقول للعتلاء انظروا إلى هؤلاء الحق ماذا يقولون قل هم المشركون وقيل هم
طائفة من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فقالوا (بل سمع ما أنصت إليه آباءنا) فأنهم
كانوا أشرا منا وأعلم وألصقا بآبائهم وجدنا دليل قوله بل سمع ما وجدنا عليه آباءنا (أولو كان آتوهم) (الأرواح
النساء والهامة بمسح الرق والتهيب مضاه أي يتبعونهم ولو كان آتوهم لا يفلتون شيئا من الدين ولا يجدون
السواب لا يمتن مضاف مخدوف تخديره ومثل داهي الذين كرموا (كنال الذي ينق) أو ومثل الذين كرموا
كبهائم الذي ينق والمغنى ومثل داعهم إلى الإبليس أنهم لا يسمعون من الدعاء إلا جرس النعمة ودوى
الصوت من غير إلقاء أذان ولا استخبار كمثل السابق بالهائم التي لا تسمع الادعاء السابق وعناء الذي هو
تصويتهم بغير إلهاء لا يفتش شيئا آخر ولا تنق كأيهم الضلال وسكون ويجوز أن يراد بما لا يسمع الاسم
الاصح الذي لا يسمع من كلام الراض صوته بكلامه إلا التذام الصوت لا يسمع من غيرهم من العرف وقيل
مضاهيهم في آياتهم وآياتهم وتقليد لهم كمثل الهائم التي لا تسمع الاظهار الصوت ولا تسمع ما تفت فكذلك
هو لا يسمعهم على ظاهرهم ولا يفتقرون أمرهم على حق ما يظلم وقيل مضاهيهم في دعائهم الاستماع كمثل
السابق لا يسمع إلا أن قوله الادعاء لا يسمع ما عليه لان الاستماع لا يسمع شيئا والتميق الصوت يقال
نق المؤذن ونق الراي بالمان قال الاشخل
فانقضت يا كبرياء قانما • متك تشك في الخلا من لا

اذتبرأ من العذاب
جاءوا ان الله شديد العقاب
اذتبرأ الذين اتعوا من الذين
اتعوا واولئك الذين اتعوا
هم الاسباب وقال الذين اتعوا
لو ان لنا كثر فتنة ائمتهم كاتبرؤا
مننا كذلك يربهم الله أعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار يا أيها الناس كلوا مما
في الأرض سلا ولا طغوا ولا تعلمون
خطوات الشيطان أنه لكم عدو
مبين انما يأمركم بالسوء والفتنة
وأن تقولوا لله ما لا تعلمون
واذا قيل لهم اتعوا ما أنزل الله
قالوا بل نسمع ما أنصت إليه آباءنا
أولو كان آتوهم لا يفلتون شيئا
ولا يجدون ومثل الذين كرموا
كنال الذي ينق ما لا يسمع الادعاء

وأما حق التراب باقية المجهمة (ص) هم ص وهو رفع على الذم (من طيات عارزنا كم) من مستلذاته
 لأن كل ما يورثه الله لا يكون الا حسلا (واشكروا لله) الذي رزقكموها (ان كنتم اياه تصيدون) ان مع انكم
 خصوصاً بالبادية وتقرن آمسوى التم ومن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني والجن والانس
 في سلطانهم اخلق وسيد غيري وأزوق وسيد غيري ه قرئ شزم على الناطق فعلى وزم على الناطق فعلى
 وسرم ووزن كرم (أهل به نصيراته) أي دفع به الصوت لسمه وذلك قول أهل الحاشية باسم الاذن والعزى
 (غير باغ) على منظر آخر بالاشتراك (ولا عاد) سدا بلوعة (فان قلت) في الميات ما قيل وهو السد
 والجرد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخط لتاسستان ودمان قلت قصد ما يتقيه الناس ويتأففونه
 في العادة ألا ترى ان أفاضل اذا قال كل فلان مته لم يسبق الوهم الى السك والجراد كالزغال كل دماغ يسبق
 الى الكبد والحصل ولا يتبادر العاد والعارف فالوا من حلق لا يأكل لحماً على كماله يحسن وان كل لحماً
 في الحاشية قال الله تعالى لا تأكلوا منه لحماً طرياً وشبهه من حلق لا يركب دابة تركب كافر الميشت وإن ساء
 الله تعالى دابة في قوة ان شر الدواب عند الله الذين كتموا (فان قلت) لما قد كرم الخنزيرون شحمه (قلت)
 لأن الشحم داخل في ذكرا اللحم لكونه تاجاً له وصفته بديل قوله لم يحسن يدون أنه شحم (في بطونهم)
 حل بطونهم يقال كل فلان في مته وأكل في مته (الا ان الشاة لا تأكل اذا) كل ما ليس بالشر لكونها
 قوية عليه فكانه أكل الشاة ومنه قوله أكل فلان الدم اذا أكل الدابة التي هي بدل منه قال
 أكلت دماً لم أركب بضرته وقال يأكل كل ليله أكافاً وأدغم الا كاف شعاعاً كالكاف لانه يكونه
 غنله (ولا يكلمهم الله) يقرضهم ما هم حال أهل الجنة في تكريمه الله إياهم بكلامه وتركتهم بالناس طمطم
 وقيل في الكلام مجازة عن غيبه عليهم كن غيب على صاحبه فصره وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم ما يجيئون
 ولكن يصرفونه اخيراً ولا يكلمون (فما أصبرهم على النار) غيب من حالهم في التماسع عوجبات
 النار من غير صلا منهم كما تقول لمن ترضى ما يوجب غضب السلطان ما يبرك على القيدوا الصين زبداء
 لا يرضى من ذلك الا من هو شديد السبر على العذاب وقيل ما أصبرهم أي حتى صبرهم فقال أصبرهم حتى
 أصبر يعني وهذا اسم فعل الجيب والذي روي عن الكافي أنه قال قالوا فاضي الزبير يعني كذا
 التي رسلان من العرب فحقاً أحدهما على حق صاحبه فقالة ما أصبركم على الله تعالى ما أصبركم على عذاب الله
 (قلت بأن الله نزل) أي ذلك العذاب بسبب أن الله نزل ما نزل من الكتب بالحق (وأن الذين اختلفوا) في كتب
 الله فقالوا في بعضها حق وفي بعضها باطل وهم أهل الكتاب (لحق شقاق) لحق خلاف (بعد عن الحق) والخلف
 الجنس أو كفرهم فلذلك بسبب أن الله نزل القرآن بالحق كما يعلون وأن الذين اختلفوا فيه من المشركين فقال
 بعضهم محروم بعضهم شر وبعضهم أساطير في شقاق بعد يعني أن أولئك لم يثبتوا ولم يشاقوا الماسر هؤلاء
 أن يكتموا (البر) اسم للتمويل لكل فعل مرتضى (أن تولوا وجوهكم قبل المشرق) والمشرق في الخطاب لاهل
 الكتاب لأن اليهود نصلى قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وذلك أنهم أكرموا المشرق في
 امر القبله حين حوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة وزعم كل واحد من الفريقين أن البر التوجه الى
 قبلته فرد عليهم وقيل ليس البر التوجه الى قبلته فانه منسوخ خارج عن البر ولكن البر ما بينه وقيل كخرس
 المسلمين وأهل الكتاب في امر القبله فقبل ليس البر العظيم الذي يجب أن تدعوا لئلا يشأنه عن ما مرقنوا البر
 امر القبله ولكن البر الذي يجب الاحتماء به وصرف الهمة بين آمن وتجاه هذه الاعمال وقرئ وليس البر
 بالتعب إلى آخره فقدم وقرأ عبد الله بأن تولوا على ادخال الباء على التبر لئلا كد كقولك ليس التلقين يزيد
 (ولكن البر من آمن بالله) على تأويل حذف المضاف أي من آمن وأتوا البر يعني ذى البر أو كالكات
 فأنما هي اقبال والديار ومن البر تدركت عن يقرأ القرآن قرأت ولكن البر يرضى الباء وقرئ ولكن ابار
 وقرأ ابن عامر ونافع ولكن البر التقيف (والكتاب) بفتح كاء الله وأقرن (على حبه) مع حبه المال والنعم
 كما قال ابن مسعود أن قرئته وأنت صعب تصعب تأمل المسح وتغنى القبول كما قيل حتى اذا بلغت المقوم قلت
 فلان كذا ولفلان كذا وقيل على حبه الله وقيل على حبه الايام يريد أن يعطيه وهو يطلب النفس بأعماله
 وقدم ذوى القربى لانهم أحق حال عليه الصلاة والسلام صدق على المحسنين صدقة وعلى ذرى رحل

صم بكم عن فهم لا يسلون يا عا
 الذين آمنوا كلوا من طيبات
 ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم
 اياه تصيدون انما حرم عليكم
 الميتة والدم ولحم الخنزير وما
 أهل به نصيراته فمن اضطر غير
 باغ ولا عاد فلا إثم عليه ان الله
 غفور رحيم ان الله يحب
 ما تزين الله من الكتاب ويشترون
 به ثمناً قليلاً وثلث ما لا يكون
 بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
 يوم القياسة ولا يذكهم وهم
 عذاب اليم أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى والعذاب بالمعزة
 فما أصبرهم على النار ذلك بأن
 الله نزل الكتاب بالحق وفي
 الذين اختلفوا في الكتاب لقي
 شقاق بعد ليس البر أن تولوا
 وجوهكم قبل المشرق والله يوم
 ولكن البر من آمن بالله واليوم
 الآخر والملائكة والكتب
 والنبين وآل المال على حبه

كتب عليكم لا كتب عليهم أن يتقوا القطر بعد أن نبالوا الفِصام بعد أن ناموا ثم نسخ ذلك بقوله أجل لكم
لله الصيام الآية وسن (معدودات) موقات بمدة معلوم وأقلل قوله فدهم بمدة وأصله إذا مال
الليل يقدر بالعدد ويضرب به الكبير جهال هلا وبني حسا واحساب أياما بالصيام كقول فريت
الخروج يوم الجمعة (أو على غير) أو را كيسفر (فعدة) فعدة وقري بالصبي حتى فليس عتة وهذا
على سبيل الرخصة وقيل مكتوب عليه ما أن يضربا وصوم عتة (من أيام آخر) واختلف في المرض المبيح
للاختلاف في قائل كل مرض لأن الله تعالى لم يضر مرضا دون مرض فألم يضر شراد ومن عرفك أن لا تكل
سافر أن يضطر فكذلك كل مريض وعن ابن سيرين أنه دخل عليه في رمضان وهو يأكل فاعتل
بوجع أصبعه وشمل مالك عن الرجل يصيبه الرمدا الشديدا والصداع الحضر وليس به مرض يجزه فقال
أنه في حصة من الاقطار وقائل هو المرض الذي يصرمعه الصوم ويزيد في لقوله تعالى يرد الله بكم السير
وعن الشافعي لا يضطر حتى يجوده المجد غير المحلل واختلف أيضا في التماساة الطاء على الصغير وعن
أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه أن الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قصاته أن شئت
فراثر أن شئت ففترق وعن علي وابن عمر والشعبي وغيرهم أنه يشق كأنه متأسبا وفي قراءة أبي قتادة
من أيام أخر متابعات (فان قلت) فكيف قبل فعدة على التكسير ولم يقل فعدة أي فعدة الأيام المعدودات
(قلت) لما قبل فعدة والعدة يعني المعدود فأمر بأن يوم أياما معدودة مكنه ما علم أنه لا يؤثر عدد على عددها
فأغنى ذلك عن التعريف بالاضافة (وعلى الذين يطبقونه) وعن أبي حنيفة في الصيام الذين لا يذبحهم أن افطروا
(فعدة طعام مسكين) نصف صاع من بزر أو صاع من غيره عند أهل العراق وعند أهل الجاهلزم وكان ذلك
في بدء الاسلام فرض عليهم الصوم ولم يردوه فاشد عليهم فرض لهم في الاطوار القديمة وقرأ ابن عباس
بطريقه تفصل من الطوق اتابعي الطاقة أو الفلادة أي بكتفونه أو يقطونه ويشال لهم صوموا
وعنه بطريقه يعني بكتفونه أو يقطونه ويطبقونه في الطاء ويطبقونه ويطبقونه يعني يقطرونه
وأصلها بطريقه ويطبقونه على أنهما من فعل وتضع من الطوق فادعت الالف الواو وصدقاها
كقولهم تدر الكان وماها ديار ونه وجهان أحدهما نحو معنى بطريقه والثاني بكتفونه أو يقطونه
على جهدهم وعسرهم الشيخ والهازم وحكم هؤلاء الاطوار القديمة وهو على هذا الوجه ثابت منصوص
ويجوز أن يكون هذا معنى بطريقه أي يصومونه جهدهم وطاقتهم وبلغ وسعهم (فمن فطره خيرا) فزاد على
مقدار القديمة (فهو خير) فالتفريع آخره وأما الذي يفرق عن يفرق (وأن تصوموا) أي أيا المطبقون
أو المطبقون وحمل على أنفسكم ووجدتم طاعتكم (خير لكم) من القديمة وتقطع الخير ويجوز أن ينظم
في الخطاب المرض والمساقر أيضا وقرأه أبي والصيام خير لكم في رمضان معدود من إذا احترق من
الرمضاء فاضف إليه الشهر وجعل علامته الصرف لغيره والالف والتون كقيل ابن دابة كغراب باضاقة
الابن إلى دابة البعير كدابة وقعه عليها إذا ذبرت (فان قلت) لم يسمى (شهر رمضان) (قلت) الصوم فيه عبادة
قديمة فكانهم صوم بذلك لا رعاضة فيمن حر الجوع ومساقتة كجوده فأخلاه كان فتهم أي يربطهم
أضلالا بشفة عليهم وقبل لما قلوا أسماء الشهور عن الفقة القديمة صوحا لها لينة في وقت شهر فوافق
هذا الشهر أيام رمضان (فان قلت) فإذا كنت السبعين فافضة مع المسافر المضاف إليها ما جدها فافضة ما جدها
في الاحاديث بين شهره عليه السلام من علم رمضان أياما وأحسابا من أدر لزمانه فطره (قلت)
هو من باب الخلف لأن الالباس كالتل جماعا للطاقس خذبا أراد ابن حزم وارضاها على أمية بدأ
خير (الذي أنزل في القرآن) أو على أنه بدل من الصيام في قوة كتب عليكم الصيام أو على أنه خير مبتدا
محذوف وقرأ بالتسب على صوموا شهر رمضان أو على الابد لمن أياما معدودات أو على أنه مذكول وأن
تصوموا معنى أنزل في القرآن ابتدئ به أنزل وكان ذلك في ليلة القدر وقيل أنزل بجملة أي سما الله أن
ثم أنزل إلى الأرض فنجوما وقبل أنزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام كما أنزل في غير كذا وفي
على كذا وعن النبي عليه السلام نزلت محرابهم أقول لله من رمضان وأنزلت القوا والتسعين
والانجيل ثلاث عشرة والقرآن أربع وعشرين مضين (هدى الناس ومينات) نصب على الحال أي أنزل

معدودات فمن كل حكم مريض
أو على فخره من أيام آخر
وعلى الذين يطبقونه فعدة طعام
سكن فمن فطره خيرا فهو خير
له وأن تصوموا خيرا لكم ان
كنتم تعلمون شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس
وضات من الهدى والفرقان

فهو بادة وثقة (كتاب عليكم) حين تيمم عمار تكبتم من المظفور (واستقوما كتب الله لكم) واطلبوا مقسم
أقلكم وأبش في الوحش من أوله بالبر تداي لاسنوا والقضاه الشهو توحدها ولكن لا تخافوا وضع الله
النكاح من التنازل وقيل هو نهي عن الزول لانه في المراتر وقيل واستقوا المل الذي كتبه الله لكم وسلاه
دون ما لم يكتب لكم من المل الموزم ومن قتاده واستقوما كتب أقلكم من الاياحة بعد المظفر وقرأ ابن
عباس واستقوا وقرأ الامش وأقوا وقيل معناه واطلبوا اليه التقدير وما كتب الله لكم من التوابان
أصقبوها ونحوها وهو قرير بين يدع التفاسير (الخط الايض) هو أول ما يدوم من الغير المفترض في الاق
كلية المهدود و (الخط الاسود) ما يتقدمه من غير المل شيئا يخطون ايضاً وأود قال أبو دود
فلما ضامن لتاسدة • ولا من الصبح خط أنارا

وقوله (من الغير) بيان لخط الايض واكتفى به عن بيان الخط الاسود لان بيان أحدهما بيان للآخر
ويجوز ان تكون من لبعض لانه بعض الغير وآله (فان قلت) أهدا من باب الاستارة أم من باب التشبيه
(قلت) قوله من الغير أخرجه من باب الاستارة كما أن قوله رأيت أهدا مجازاً فاذرت من فلان رجع تشبيهاً
(فان قلت) لم يزدهم الغير حتى كان تشبيهاً وهذا يقتصر به على الاستارة التي هي باع من التشبيه وأدخل
في الصاحبة (قلت) لأن شرط المستعار أن يدل عليه الحلال أو الكلام ولو لم يزد من الغير يعلم أن الخطيبين
استعاران فز يمين الغير فكان تشبيهاً لم يغاثر به من أن يكون استارة (فان قلت) فكيف التيسر على معنى
ابن جهم مع هذا البيان حتى قال حدثنا علي بن عيسى وأبو دود لم يخطها فكت أفرم من قبل
فأنظر اليها فلا يبين لي الايض من الاسود فلما أصبحت عدوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فضن
وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم من القرآن ان يخطها فكت أفرم من قبل (قلت) فقل
عن البيان وذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يخطها لانه مما يستدل به على بلاهة الرجل وقلة خلقه
وأنتدني بعض البدويان ليدوي

مرض القضاء براه في شفاه • فالحق من حبس القرابة شاره

(فان قلت) لما تقول فيما روي عن سهل بن سعد الساعدي أنها تزعم لم ينزل من الغير فكان يقال اذا وادوا
الصوم ربه أحدكم فربطه الخط الايض والخط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يشبعه فقل بعد ذلك
من الغير فقلوا أنه انما يبي بذلك البيل والتبار وكف جاز تأخير البيان وهو شبه البعث حيث لا يهتبه
المراد ان ليس باستارة لتفاد الالاف ولا تشبيه قبل ذكر الغير فلا يهتبه منه اذن الا الحقة وهي غير مرادة
(قلت) أنما من لا يجوز تأخير البيان وهم أكثر الفقهاء المتكلمين وهو مذهب أبي علي وأبي حاشم ثم يصح
عندهم هذا الحديث وأنما من يجوز فيقول لم يربح لأن الخطاب يستدعيه وجوب الخطاب ويعزم على
فعله اذا استوضح المراد منه (ثم اقرأ السيام الى البيل) فالوايه دليل على جواز التاخير بالبيان في صوم رمضان
وعلى جواز تأخير الفصل الى الغير وعلى نفي صوم الوصال (عاصكفون في المساجد) معكفون فيها
والاعتكاف أن يجلس نفسه في المسجد بتعديفه والمراد بالباشرة الجماع المتقدم من قوله أصل لكم ليلة
السيام الرضا الى سائكم فالآن يشارون وقيل معناه ولا تأسوه من شهوة والجماع ضد الاعتكاف
وكذلك اذا لم يركب فلانزل ومن قتاده كان الرجل اذا اعتكف خرج فبأشراعه ثم يرجع الى المسجد
فبأشراعه من ذلك فالوايه دليل على أن الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وأنه لا يصح به مسددون
مسجد وقيل لا يجوز الا في مسجدين وهو أحد المساجد الثلاثة وقيل في مسجد باع والعاية على أنه
في مسجد جامعة وقرأ عاصكفون في المسجد (فان الاعتكاف الذي كرت) حدوده فلا ترقوها فلتاقلوها
(فان قلت) كيف قبل فلا ترقوها ولم قوله فلا ترقوها ومن تحد حدوده (قلت) من كان في طاعة
الله والعمل بشارته فهو متصرف في حيز الخ فشي أن تحده لان من تعدها وقع في حيز الباطل ثم يواقع
في ذلك فشي أن يقر بالحد الذي هو الخارج بين حيز الحق والباطل فلا يدا في الباطل وان يكون في الواسطة
متباعدان عن الطرف فبلا من أن يخطأ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لكل ملح وحى الله
محله من ربح حول الحيز وثلث أن يقع فيه فأنزع حول الحيز وقران حيزه واحد ويجوز أن يربح حدوده

كتاب عليكم وشفاكم قالان
فأشروهم واستقوما كتب الله
لكم وكلاواشرو واحقدهم من لكم
الخط الايض من الخط الاسود
من الغير ثم أفعوا السيام الى
البيل ولا يشارون ومن تأتم
عاصكفون في المساجد ذلك
حدود الله فلا ترقوها كذلك
يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

محارمه ومنه ما يحرم من اقوله ولا يباشر ومن هي حدود لا تقرب ولا يأكل من بضعكم ما بعض (بالباطل)
 بالوجه الذي يجهه الله ولم يشعه ولا (تدلوها) ولا تقنوا أمره ولو الحكومة فيها الى الحكام (تأكلوا)
 بالاصحابكم (غرفا) طائفة (من أموال السلب بالاثم) يشهدا للزور واليمين الكاذبة أو بالصلح مع العلم
 بأن القضي لا ظالم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الضمين اثنا عشر وأنت تقتله من أين ولعل
 بضعكم لمن يجهته من بضع فاقضي له على قنوما أسمع منه فمن قنيت له بشي من حق أشبهه فلا تأخذ منه شيئا
 فأما ما أفضى له فقلعه من ثاره فيكوا وكل حال واحد من جاني لصاحبه قتال اذهبوا فتوخيتم اسمها ثم ليل كل
 واحد منكم ما صاحبه وقبل وتدلوها وتقنوا بضعها الى الحكام السوء على وجه الرشوة وتدلوهم يوم داخل
 في حكم النبي أو منسوب بانحدار أن كقولهم وتقتلوا الحق (وأنت تعلمون) أنكم على الباطل وإن تمكث
 المعصية مع العلم بضعها أقيم وصاحبه أو بالتوبين وروى أن عازدين جبل وتعلية بن غنم الانصارى قالوا
 يا رسول الله ما بال الهلال يدود فقامت على الخطب من يدي حتى يتلى بوسوى ثم لا يزال ينص حتى يعود كابد
 لا يكون على حال واحدة فتركت (موافق) عالم وقتبها الناس من زرعهم وشجرهم ومخيل دقوهم
 رصومهم وفطروهم وعددنا بهم وأيام ضيقهم ومديد جلهم وغير ذلك ومعالم الحج يعرفها وقتها كان
 من الانصار اذا أسروا لم يدخل أحد منهم غنما ولا دوا ولا فسطاطا من باب فإذا كان من أهل المدر يقرب
 قنبا في ظهره يشتمه من يدخل ويخرج أو يخذل يصدفه وان كان من أهل أو يخرج من خلفه لئلا يقتل
 لهم ليس البر) يترجمكم من دخول الباب (ولكن البر) يترجم (من اتقى) ما حرم الله (فان قلت) ما وجه اتصاله
 بمقابله (قلت) كانه قبل لهم عند سؤالهم عن الاطعمة والحكمة في قضائها وتعلمها معلوم أن كل ما يجهله
 انقصه ويحل لا يكون الحكمة بالغة ومصلحة لصا دعهوا السؤال عنه واقتروا في واحد فتعلموا أنهم بما
 ليس من البر في شيء وأنتم تخصبوني بآراء ويحورون في ذلك على طريق الاستطراد لما ذكرنا من موافق
 للبر لانه كان من أصلهم في الحج ويحفل أن يكون هذا اشتراطا لمعكم في سؤالهم وأن مثلهم فيه كمثل من
 يترك باب البيت ويخذه من ظهره وانما ليس البر وما ينبغي أن تكونوا عليه بأن تعكسوا في مسائلكم ولكن
 لم يترجم في ذلك وقبيله ولم يصبر على ذلك ثم قال (وأما البيوت من أبوابها) أي وبابها والامور من
 وجوهها التي يجب أن تباشر عليها ولا تعكسوا والمراد وجوب طين النفوس ووجوب القلوب على أن يجمع
 أفعال الله حكمتها وصواب من غيرها اختلاص شبهة ولا اعتراض شك في ذلك حتى لا يسأل عن ملأ في السؤال من
 الاتهام بفسادها فلا يسئل عما جعل وهم يثلون في مخالفة في سبيل الله وجهها لادعلاء كلمة الله وازداد
 الدين (الذين يقاتلونكم) الذين يبايرونكم القتال دون المحاربين وعلى هذا يكون منسوبوا قنوا وقنوا
 المشركين كافة وعن أبي بن أنس رضي الله عنه هي أول آية نزلت في القتال بالمدينة فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقاتل من قاتل ويكف عن كف أول الذين يبايرونكم القتال بالمدية من أهل المناصب
 من النصارى والسيان واليهان والقاء أو الكفرة كلهم لجهادهم بما صادفون المسلمين فأمدون لقتالهم فهم
 في حكم المخالفة فقاتلوا أولم يقاتلوا وقبل لحدثة الشرك كون رسول الله صلى الله عليه وسلم عام المدينة وما حو
 على أن يرجع من قابل فيضلوا كنه ثلاثة أيام فخرج لعمرة القضاء خالف السلون أن لا يقاتلهم فريش وصدوهم
 وشقائلهم في الحرم وفي الشهر الحرام وكرهوا ذلك نزل وأطلق لهم قتال الذين يقاتلونهم منهم في الحرم
 والشهر الحرام ورضع عنهم الجناح في ذلك (ولا تدنوا) بادءا القتال أو قتال من يهزم عن قتله من القاء
 والسيخ والعريان والذين منهم عهد أو بالثأل أو بالحق أو من غير دعوة (حيث تقتلهم) حيث
 وجدوهم في قتل أو حرهم والتقت وجود على وجه الاختذار فبطلت مقتدر مع الاختذار فانه قال
 فقامت تقتلوا فقاتلوا فمن أقتل يلقى الى الخلد

ولا تأكلوا أموالكم بضعكم
 بالباطل وتدلوها الى الحكام
 تأكلوا من بضعكم أموال الناس
 بالاثم وأنتم تعلمون يستلوك
 من الاصله قله هي موافق
 للناس والمالج وليس البر أن تأكلوا
 البيوت من ظهورها وتكلى البر
 من اتقى وأما البيوت من أبوابها
 واقتروا الله لعلكم تعلمون وقاتلوا
 في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا
 تقتلوا ان الله لا يحب القتلين
 واقتلوا من حيث تقتلوه
 وأخرجوهم من حيث أخرجوكم
 والله أنشد من القتلى

(من حيث أخرجوكم) أي من مكة وقد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسل منهم يوم القح (والقننة)
 أنشد من القتلى أي القننة والبلاء الذي يلقى بالانسان يتعجب أشد عليه من القتل وقبل بعض الحكماء
 ما أشد من الموت قال الذي يلقى فيه الموت يسيل الانحراج من الوطن من القنن والمحن القوي حتى عنده الموت
 ومنه قول الناقلي

قتل بعد السفا هو موتها • على النفس من قتل بعد فراق

وقيل القشة عذاب الاترة وقواقتكم وقيل الشرك أعظم من القتل في الحرم وذلك أنهم نكسوا
يستظفون القتل في الحرم ويحيون به الملبين قتل والشرك الذي هم عليه أشد وأعظم عابستظفونه
ويجوز أن يراد بقتلهم أي كيدته كم عن المجد الحرام أشد من قتلهم في الحرم أو من قتلهم أي أن قتلهم
فلا تسألوا قتالهم وقولهم ولا تقاتلهم حتى يقتلواكم فإن قتلواكم بجل وغرغ القتل في بعضهم كوقوعه عنهم قال
قتلنا بنو فلان وقال فان قتلوا تقاتلهم (فان اتهموا) عن الشرك والقتال كقولهم إن فهو إيفراهم ما قد
سلف (حتى لا تكون قشة) أي شرك (ويكون الدين لله) فالسلب لشيء كان فيه نصيب (فان اتهموا) عن
الشرك فلا عدوان إلا على الظالمين فلا تعدوا على المؤمنين لا تقاتلهم المتبين عدوان وظلم فوضع قوله الأعلى
الظالمين موضع على المؤمنين أو قتلوا إلا الظالمين غير المتبين متى جاز الظالمين ظلم المشاكلة كقوله تعالى
نحن اعدي عليكم فاعدوا عليه أو أريد أنكم أن تترسهم لهم بعد الاتهام كنتم ظالمين فيسلط عليكم من بعدو
عليكم فقاتلهم المشركون عام المدينة في الشهر الحرام وهو ذو القعدة قتل لهم عند خروجهم من القضاة
وكرهتهم القتال وذلك في ذي القعدة (الشهر الحرام بالشهر الحرام) أي هذا الشهر بذلك الشهر وركبكم
يقى تهنكون حرمة عليهم كما تهنكون حرمة عليكم (والحرما تخاص) أي وكل حرمة يجزى فيها التخاص
من هذه حرمة أي حرمة كانت اقصى منه بأن تهنك حرمة فحين حكوا حرمة شرك فاضلواهم غوز ذلك
ولاسألوا أكر ذلك قوله (نحن اعدي عليكم فاعدوا عليه) يسل ما اعدي عليكم واتقوا الله في حال
كونكم منتصرين عن اعدي عليكم فلا تعدوا إلى ما لا يحل لكم السابق (بأيديكم) من يقتلهم إلى أعلى
سده لقتلهم والحق ولا تضيوا التهلكة بأيديكم أي لا تخلصوها أخذ بأيديكم ما لكم وقيل بأيديكم
بأنفسكم وقيل بتدبره والتلقوا أنفسكم بأيديكم كما يقال أهل فلان ضعه إذا تلبس بها لكانها والحق
التي عن ترك الانتاق في سبيل الله لأنه سبب الهلاك أو عن الاسراف في النفقة حتى يضر نفسه ويضيع حاله
أو عن الاستقلال والاخبار بالنفس أو من ترك الفز الذي هو قتلهم فلهذا روي أن جيلان المهاجرين
جلى على صف العدو فصاح به الناس أتى يده إلى التهلكة فقال أو أوب الانصاري نحن أعلم بهذه الآفة
والفانازت ففنا جيلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرناه وشهدنا معناه الشاهد وأمرنا على أهلنا وأمرنا
وأولادنا فغلبنا الإسلام وكثر أهلهم وضعت الحرب أوزارها وبعثنا إلى أهلنا وأولادنا وأمرنا بالصلح
ونقم فيها فكانت التهلكة القائمة في الأهل والمال وترك الجهاد وحكى أبو علي في الحلييات عن أبي عبيدة
التهلكة والهلاك والهلك واحد قال قتل هذا من قول أبي عبيدة على أن التهلكة مصدر ومنها ما حكاه مسيو به
من قولهم التضرع والقصر وهو عاقب الاصلان التضيعة والتلفه ويجوز أن يقال أصلها التهلكة كالقبضية
والتبصرة ونحوهما على أنها مصدر من هلك فأبطلت من الكسرة صفة كناية الجوار في الجوار (وأمر المخرج
والعدو لله) اتهموا تاتين كاملين منكم ما ترونهم ما ترونهم القصة غير أن ولا تصان يقع منكم فما قال

تمام المخرج أن تقضه المطالب • على نراها واضعة القام

جلى الوقوف عليها كعض مناسك الحج الذي لا يتم إلا به وقبل انتمامها من غيرهم ما من ذرية أهل روى
ذلك على • وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وقيل أن تخرود لكل واحد منكم سائرا كما قال عديجة
كونه وعمره كوفه أفضل وقيل أن تكون النفقة حلالا وقيل أن تخلصوها للعدو ولا تشربوها من
من الصادق أو لأغراض الذنوب (فان قلت) هل فعل على وجوب العزم (قلت) ما هو إلا أمر بانتهاء ما لا
دليل في ذلك على كونها واجبة ونظير من قد يبرأ تمام الواجب والتطوع جميعا إلا أن تقول الأمر بانتهاء
أمر بأداء ما يدل قرآن من قرأ أو قبل المخرج والعمره ولا امره لوجوب أصله إلا أن يدل دليل على خلاف
الوجوب كما دل في قوله فاصطادوا فانتروا وهو ذلك فقال قلت قد دل الدليل على جلي الوجوب وهو
ما روى أخيل بارسول الله العمر متواجبة مثل الحج قال لا ولكن أن تفرخه وقت المخرج جهاد والعمره
نظرة (فان قلت) فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أن العمر تفرق المخرج وعن عمر رضي الله
عنه أن رجلا قال له أتى وجدك المخرج والعمره من أين على أهلها جميعا فقال حديثك سكتة فبطل وقد

ولا تقاتلهم عند المصد الحرام
حتى يقتلواكم فيه فان قاتلواكم
فقاتلواهم كذلك جاز التكفير
فان اتهموا فان الله غفور رحيم
وقالوا لهم حتى لا تكون قشة
ويكون الدين لله فان اتهموا فلا
عدوان إلا على الظالمين الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرما ت
تخاص نحن اعدي عليكم
فاعدوا عليه يسل ما اعدي
عليكم واتقوا الله واعلموا أن
الله السميع العليم
الله ولا تقوا بأيديكم إلى التهلكة
واحسنوا إن الله سميع العليم
واتقوا الحج والعمره

تلتصق مع الحنجرة في الامر بالانعام فكانت واجبة مثل الخ (قلت) كونهما بقية فليج ان اذا انقار قرن بينهما
وانهما بقية فليج ان اذا انقار قرن بينهما وانما الحنجرة والاصغر ولا دليل في ذلك على
كونهما بقية في الوجوب وانما حديث عمر رضي الله عنه قد غفر الرجل كونهما مكنونين عليه بقوله اهل
بها واذا اهل بالعمرة وجبت عليه كذا كبر بالتطوع من العلة والدليل الذي ذكرناه من اخرج العمر من
صفة الوجوب في الحنجرة وحدها فبما يخرجه قولهم شهر رمضان وستة من شوال في ذلك تامة يرض
وتطرق في راعلي وابن مسعود النسخ رضي الله عنهم والعمر مائة الف كانهم قد اقبلوا انما هما من
حكم الحنجرة وهو الوجوب (فان احصرتم) يقال احصر فلان اذا امنه امر من خوف او مرض او غير ذلك
انما تعالي الذين احصرهم في حبل الله وقال ابن مائة

وما يجير لي ان تكون تساعدت • عليك ولا ان احصرتك شغل

وحصر اذا حصره عدو من الغنى او من ومنه قيل الحصر الحصر ولا في الحصر ولا في الحصر ولا في الحصر ولا في الحصر
الا كثر في كلامهم وحصر يعني المتع في كل شيء مثل حصره واصد وكذا قال القرطبي ابو عمرو الشافعي وعليه
قول أبي حنيفة قرضهم الله تعالى كل منع عندهم عدو كان او مرض او غيرهما من غير ان يثبت حكم الاحصاء
وعند مالك والشافعي منع العدو وحده وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كسر او رجع فقد حل وعليه الحنجرة
من قابل (فانما يستبر من الهدى) فاستبر منه يقال يستر بالامر واستبر كايقال صعب واستحب
ولهدي جمع هدية كايقال في جدي السرج جدي وقري من الهدى بالتدريج هدية كحبة وعلق
يعني فاني منعت من الغنى الى اليت وانتم يحرمون حج او غيره فتكلم اذا اردتم الصل ما استبر من الهدى
من بعد او قرأوا وشاء (فان قلت) ان الهدى يضر هدي الحصر (قلت) ان كان حاجبا لم يضر في شاة فهدى
حنيفة يصبه ويصل للمبعوث على يد يوم امار وعند مالك في ايام النحر وان كان معترقا لم يضر في كل وقت
عندهم جيعا وما استبر من رغب بالاشداء أي ضل ما استبر او صب على فهدى وما استبر (ولما كانوا
روكهم) انطاب الحصر من أي لا ضلوا حتى قبلوا ان الهدى الذي يفتقر الى الحرم بلغ (هذه) أي مكانة الذي
يجب شرفه وعمل الدين وقت وجوب قتله وهو ظاهر على مذهب أبي حنيفة رحمه الله (فان قلت) ان النبي
صلى الله عليه وسلم نحر هدية حب احصر (قلت) كان محصر طرف المدينة الذي الى أهل مكة وهو من الحرم
وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر هدية في الحرم وقال الواقدي المدينة هي طرف الحرم
على تسعة أميال من مكة (فن كان منكم مريضا) فن كان مريضا من يصبه الى الخلق (أو به أذى من رأسه) وهو
القتل أو الجراحة قطعه اذا احتلق فدية (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على سنة ما كن لكل سكن
نصف صاع من بزر (أو نك) وهو شاة وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لعل اذا
هوا لك قال نعم يا رسول الله قال احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستين مسكينا أو انك شاة وكان كعب يقول
في ترك هذه الآية وروي أنه مز به وقد قرأ رأسه فقال كعب هذا أذى وأمره أن يحلق ويصم أو يصوم
والكعب مصدر وقيل جمع نكسك وقرأ الحسن أو نكسك بالتصنيف (فانما استبر) (فانما استبر) (فانما استبر) (فانما استبر)
وكنتم في حال أمن وسعة (فن تمنع) أي استمتع (بالعمرة الى الحج) واستمتع بالعمرة الى وقت الحج استمتع
بالتبرع به الى الله تعالى قبل الاتحاق بتره بالحج وقيل اذا حل من عمره استمتع بالعمرة ما كان حرم عليه
الى ان يحرم بالحج (فانما استبر من الهدى) هو هدي التمتع وهو نكسك عند أبي حنيفة وأكل منه وعند
الشافعي يجرى الجنايات ولا يأكل منه ويذبح يوم النحر عندنا وعند يوزجبه اذا احرم يجنبه
(فن لم يهد) الهدى (ن) عليه (صيام ثلاثة أيام في الحج) أي في وقته وهو أشهر ما بين الايام الحرم
العمرة واحرام الحج وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله ولا يفضل أن يصوم يوم التروية وعرفة وقوما قبلها
وانما في هذا الوقت لم يجز الا الهدم وعند الشافعي لاهام الابد الاحرام بالحج فكما يظهر قوة (في الحج)
وسمى اذا حصرتم) يعني اذا حصرتم وفرغتم من أعمال الحج عند أبي حنيفة وعند الشافعي هو الرجوع الى أهلهم
وقرأ ابن أبي عمير وسبعة بالنصب عطفا على عمل ثلاثة أيام كانه قبل صيام ثلاثة أيام كقوله أو اطعم في يوم
أذى مسفة تيبا • (فان قلت) فافانما كذلك (قلت) الواو قد تبي لا باحة في نحو قولك جالس الحسن

فان احصرتم فاستبر من الهدى
ولا تصنعوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى
يحل فن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه فقد نكسك
أو صدقة أو نكسك فإذا استبر
فن تمنع بالعمرة الى الحج فاستبر
من الهدى فن لم يهد صيام ثلاثة
أيام في الحج وسبعة اذا رجعت
منه

وإن صبرين ألا ترى أنه لو جالسها جاعلاً أو واحد منهما كان مختلفاً عن ذلك قبل تقبل توهم الإباحة وأيضاً
 فائدة القصد لكون كل حساب أن يصل العدد على كامل فصله لصلابه ومن جهتين فثبتا كصدق العلم
 وفق أمثال العرب علمان خبرين وعلم وكذلك (كله) تأكيداً لغيره زيادة وقصة فصلها وإن
 لا يتناول بها ولا ينص من عددها كما تقول الرجل إذا كان له إهتمام بأمر تأمر به وكان من ذلك يقول الله
 الله لا تقصر وقيل كلمة في وقوعها لا من الهدى وفي قراءة إهتمام بأمر تأمر به وكان من ذلك يقول الله
 أشاء إلى القصد عند أبي حنيفة وأصحابه لامتعة ولا قرآن لحاضري المسجد الحرام عندهم ومن تقع منهم
 أو قرن كل عبيدوم وعود من باب لا يأكل منه وأما القدر والاحتج من أهل الألفاظ فقدموا من ذلك
 يا كان منه وعند الشافعي إشارة إلى الحكم الذي هو وجوب الهدى أو الصيام ولم يوجب عليهم شيئاً
 وحاضر المسجد الحرام وأهل المواقيت فمن دونها إلى مكة عند أبي حنيفة وعند الشافعي أهل الحرم ومن
 كان من الحرم على مسافة لا تقصر فيها الصلاة (وأما قوله) في المحافظة على حدود مأمركم به ونهاكم
 عنه في الحج وغيره (واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالف) لكون حكمكم بشدة عقابه للعالم في التقوى
 هي وقت الحج (أشهر) كقول البردشهر والاشهر المعلومات شوال وذو القعدة وعشر من الله عند أبي
 حنيفة وعند الشافعي تسع ذي الحجة قوله يوم الترويض عند مالك في كل (فان قلت) ما قاعدة وقت الحج
 بهذه الأشهر (قلت) فائدة أن شأن أعمال الحج لا يلبس إلا في الأشهر والأحرام بالحج لا يستعد أيضاً عند الشافعي
 في غيرها وعند أبي حنيفة يستعد إلا في مكره (فان قلت) فكيف كان الشهران وبعض الثالث أشهر (قلت)
 اسم الجمع يشترط فيه ما رواه الواحد بليل قوة تعالى فقد صفت قالو يكافئ سؤال نفسه إذن وأما كان يكون
 موضع السؤال لوقيل ثلاثة أشهر معلومات وقيل زيل بعض الشهر مرة ككافئ سؤال نفسه إذن وأما كان يكون
 عهد فلان ولعل العهد مشهور سنة أو أكثر وانما جاء في مساعدها (فان قلت) ما وجه مذهب مالك وهو
 مروى من مروءة الزبير (قلت) قالوا وجهه أن العمرة غير مستحبة فيها عند عمر وابن عمر فكانت مستحبة للحج
 لا يجعل فيها العمرة وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يحتج الناس بالله وتوحيدهم من الاعتناء به وعن عمر
 رضي الله عنه أنه قال رجل إن أخطئ استرح حتى إذا أخطئ الحرم خرجت إلى ذات عرق فأحلت فيها بصره
 وقالوا لمن مذهب عمر بن الخطاب وأما طواف الزيارته إلى آخر الشهر (معلومات) معروفاً عند الناس
 لا يسكن عليهم وفيه أن الشرع لم يأذن على خلاف ما عرفوه وانما جاء بمقرره (فان فرض من الحج) فخر الزم
 نفسه بالتلبية أو يتقبل الهدى وسوقه عند أبي حنيفة وعند الشافعي بالتلبية (فلارفت) فلا جماع لأنه يفسده
 أو فلا تحسن من الكلام (ولا فسوق) ولا خروج عن حدود النسيئة وقيل هو السبب والتسليم بالانقلاب
 (ولابدال) ولا ما مع الزعماء والمكاريب وانما أمر باتباع ذلك وهو واجب الاحتياط في كل
 حال لأنه مع الحج أصح بكسر الحرف في الصلاة والطريق في قراءة القرآن والمراد التي وجوب اتباعها وأنها
 حقيقة بأن لا تكون هـ وقرئ المتضات الثلاث بالنصب والرفع وقرأ أبو عمرو وابن كثير الألفين بالرفع والآخر
 بالنصب لانهما جلا الألفين على معنى التهيئ كأنه قيل فلا يكون رقت ولا فسوق والثالث على معنى الأخبار
 باتباع لابدال كأنه قيل ولا شك ولا خلاف في الحج وذلك أن قرئاً كانت فتا الصغار العرب يقتضيه المنع
 الحرام وسائر العرب يفتون بفرقة كانوا يفتون الحج سنة ويؤخرون عنه وهو التي مقرراً في وقت واحدة
 الوقوف في مرة فأنه قال تعالى أنه قد ارتفع الخلاف في الحج واستدل على أن التهيئ عنه هو الرقت والفسوق
 دون لابدال فلو صلى الله عليه وسلم من حج ثم رقت لم يفسخ تخرج كهيئة يوم وليلة أنه وأنه لم يذكر لابدال
 (وما فعلوا من خير) بل الله (ح) على التخيير فقبيل التهيئ من الترويض يستعملوا فكان القصد من الكلام
 الحسن ومكان التسوق البر والتقوى ومكان لابدال الوقوف والاختلاف الجله أو يحصل عمل الترويض من
 ضبط أنفسهم حتى لا يوجد منهم منكراته ويصرفه تعالى (وترددوا) خبر الزاد التقوى أي اجعلوا
 زادكم إلى الألفاء الفاعل فأن خبر الزاد افتأوها وقيل كان أهل اليمن لا يترددون ويعتزلون فمن
 متروكون ونحن نفيهم الله أنفلاط منافع مذكورة كمالى الناس عرفت منهم ومعناه وترددوا واتقوا
 الاستعظام وإبرام الناس والتقبل عليهم فأن خبر الزاد التقوى (وايقنوا) وناقوا عابني (يا أولى الألباب)

فله فذللت لم يكن أهل حاضري
 المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا
 أن الله شديد العقاب الحج أشهر
 معلومات فمن فرض فبين الحج
 فلا رقت ولا فسوق ولا جلال في
 الحج وما فعلوا من خير يعلم الله
 وترددوا فأن خبر الزاد التقوى
 واتقنوا يا أولى الألباب

يعني ان خضعة الرب تقوى الله من لم يتقمن من الامانة كما لا اله الا الله (فخلان ربكم) عطامته وتضلاله وهو
 النفع والربح بالبرية وكان ناس من العرب يتأخرون ان يغيروا ايام الحج واذا دخل الشهر كانوا في البيع
 والشراء ينظر قبله مسوق ويبيعون من يخرج البصرة الداج ويقولون هؤلاء الداج ولبسوا بالحج وقبل كانت
 حكاك ومحنة والجهل اسواقهم في المحلة يتجرون فيها في ايام الموسى وكانت حكاكهم فيها على الامام
 تأخروا فخرج منهم الجراح في ذلك واتيهم لهم وتمسكوا بالمشغل من العبادة وعن ابن عمر رضى الله عنه
 ان رجلا قال له ان قوم تكرر في هذا الوجه وان قوم يرمون ان لا جعلنا فقال ما دل رجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على ان يرد عليه حتى نزل ليس عليكم جناح فذاعه فقال اتم حجاج وعن عمر رضى الله عنه انه
 قيل له لئلا تكرر من البصرة في الحج فقال وهل كانت حمايتنا الا من البصرة في الحج وقرأ ابن عباس رضى
 الله عنهما فخلان ربكم في مواسم الحج ه ان يتخوفوا ان يتنجسوا (انفسهم) دفعتم بكثرة وهو من افاض الماء وهو
 مبه بكثرة واصل انفسهم انفسكم فتردد كرا المعول كما لث في دعوا من موضع كذا وصبروا وفي حديث أبي بكر
 رضى الله عنه صب قد قرآن وهو يحترق بصره بجمعه وقال انما هو في الحديث وهو بواقه (وعرفان)
 علم الموقف حتى يجمع كاذوبات (فان قلت) هلا منعت الصرف وفيها السببان التعريف والتأنيث
 (قلت) لا يصلح التأنيث ان يكون ياء التأنيث في قولها وانما يتأنيث في كذا محاد فلي في قولها ليست
 تأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة مع المزن لا يصح تقدير التأنيث لان هذه التاء لاختصاصها
 بجمع المزن لا معان من تقديرها كما لا يقتضيه التأنيث في بنت لان التاء التي هي بدل من الواو لاختصاصها
 بالمؤنث كما في التأنيث ثابت تقديرها وقالوا سميت بذلك لانها وصفت لآدم عليه السلام فلما ابصرها عرفها
 وقيل ان جبريل حين كان يدور به في المشاعر اراد ان يهاضقها فله عرفت وقيل التي فيها آدم صورته اعتبارا
 وقيل لان التاء السنية تشارفون فيها والله اعلم بحقيقة ذلك وهي من الالف المرتبطة لان المرأة لا تعرف في أسماء
 الانبياء الا ان تكون جمع عارف وقيل فيه دليل على وجوب الوقوف بصفة لان افاضة لا تكون الا بعد
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفه من أدركه مرة فقد أدركنا الحج (فاذكروا الله) بالتبليغ والتبليغ
 والتكبير والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح
 الامام وعليه المقدمة وقيل المشعر الحرام ما بين جبلي المزدلفة من مازي مرة الى وادي عسر وليس المأمان
 ولا وادي عسر من المشعر الحرام والصحيح انه الجبل لما روى جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما صلى الغيم صلى بالمزدلفة فليس ركبا فانه حتى أتى المشعر الحرام فذاعوا وركل ولم يزلوا فاحسوا حتى أسفر
 وقوله تعالى عند المشعر الحرام معناه على المشعر الحرام قربا منه وذلك الفضل كالقرب من جبل الرحمة والا
 فالمزدلفة كلها وقف الا وادي عسر وأوجلت أعقاب المزدلفة لكونها في حكم المشعر منسوبة به عند المشعر
 والمشعر الحرام لانه محل عبادة ووصف بالحرام طهرته وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه نظر الى الناس ليلة
 جمع فقال لقد أدركت الناس هذه الليلة لا ينامون وقيل سميت المزدلفة بجبال آدم حلوات الله عليه اجمع
 فيها مع حرمات مواضع الهادى نامتها وعن قتادة لا يجمع فيها بين الصلوات ويجوز ان يقال وصف بفضله
 اكملها لانهم يذوقون الله الى أي تقربون بالوقوف فيها (كما هداكم) ماصد به أو كلفه والمعنى واذا كروه
 ذكر احسانا كما هداكم هداية حسنة أو اذا كروه كما علمكم كيف تذكروا ولا تعدلوا عنه (وان كنتم من قبله) من قبل
 الهدى (من الضالين) المخلصين لا تعرفون كيف تذكروا وتبصرون وان هي الختم من التقطع والادام هي
 الصارقة (ثم أقضوا) ثم لكن اخذتمكم (من حيث أفاض الناس) ولا تكن من المزدلفة وذلك لما كان عليه
 الجس من الترفع الى الناس والتماني عليهم وضلعهم من أين يساؤونهم في الوقوف قولهم من أجل الله وقطان
 حرمه فلا يخرج منه فيقفون بجمع واما في التماس عرفات (فان قلت) فكيف وقع ثم (قلت) نحو موقعها
 في قولك أحسن الى الناس ثم لا تحسن الى غيرك ثم تأتيهم لتفاوت ما بين الاحسان الى الكرمي والاحسان
 الى غيره بعد ما جتما فكذلك حين أمرهم بالوقوف عند افاضت من عرفات قال ثم أقضوا التفاوت ما بين
 الافاضت وان احدهما صواب والتاين خطأ وقيل ثم أقضوا من حيث أفاض الناس وهم الجس أي من
 المزدلفة الى حيث بعد الافاضت من عرفات وقيل من حيث أفاض الناس بكسر السين أي الناس وهو آدم من

قوله في حذر ان كذا في نسخة الدال
 الموهلة والناف وفي نسخة ذفران
 وكتبه عيا بالهوش بالذال الموهلة
 والقاء المكسورة على ضلان من
 هيا تابر الاثر اه وفي التاموس
 قبضه الدال الموهلة مع التاموس
 وقد قرآن كسلا وادى قرب وادى
 الصدراء وقال في فصل الدال الموهلة
 مع التاموس ذفران بكسر الفاء واد
 قرب وادى الصغراء أو تصحيف
 لغير ان اه معصية

ليس عليكم جناح ان يتخفوا فضلا
 من ربكم فاذا أنفست من عرفات
 فاذا كروا الله عند المشعر الحرام
 واذا كروه كما هداكم وان كنتم
 من قبله الضالين ثم أقضوا
 من حيث الناس

ولا يريده الاخرة كثر ادا لا يمكن الحقيق والهمة السادسة الرسول نكلامه ان في الدنيا لا في الاخرة
ويجوز ان يخلق يهيئك اى قوله خلوصهم في الدنيا هو يهيئك ولا يهيئك في الاخرة بل ارحمة في الموقف من
الحسنة والسيئة اولاه لا يوزن في الكلام فلا يتكلم حتى يهيئك كلامه (ويشهد الله على ما في قلبه) اى
يحلف ويخول الله شاهد على ما في قلبى من محبة ومن الاسلام وقرئ وشهد الله وفي مصحف ابي ريشه
الله (وهو الانصام) وهو شديد الجلال والعداوة للمسلمين وقيل كان منه ويرى يتصف خصومة فيتهم لولا
والهاتم وشاهدين وارق زورهم وانصام الخساسة واضافة الالهيى في قولهم يث القدر اوصيل
انصام اذ على المبالغة وقيل انصام جمع خصم كصعب وصعاب يعنى وهو اشد انصام خصومة (واذا فولى)
عنه وذهب بعد الامة القول واسلام المنطق (سقى في الارض لفسد فيها) كافضل يتصف وقيل واذا فولى واذا
كان واليا فله ما فيه لولا ان السوم من القساذ في الارض ما هلك الخمر والنسل وقيل بنظر النظم حتى يجمع الله
بشؤم ظله الصلوة في الحشر والنسل وقرئ ويهلك الخمر والنسل على اذ انفس الخمر والنسل والرفع
لفصطف على سى وقرأ الحسن بنغ الام وهو لغة هوى اى باي وروى عنه ويهلك على البناء المفعول
(أخذته العزة لانهم) من قولك أخذته بكذا اذا جعلته عليه واخذته اى ابدى جلته العزة التي هي وجبة الماحلة
على الاثم الذي يثبى عنه واخذته ارتكابه وان لا يضل عنه ضررا ولا طبعيا اوصيل وقول الواعظ (يشري نفسه)
يسعها اى يذلها في الجهاد وقيل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل وقيل نزلت في صهيبن بن شان
أراد المشركون على ترك الاسلام وقتلوا انصارا كانوا معه فقال لهم انا شيعى كبر ان كنت معكم لم أقتكم وان كنت
عليكم لم أضركم فلو لم انا عليه وشذوا ما لى قبلوا منه ما هو اى الله (والله يوفى العباد) حيث كانوا
الجهاد فمقتلهم ثواب الشهادة (السلام) بكسر السين وقصها وقرأ الاعشى بنغ السين واللام وهو الاستسلام
والطاعة اى استسلموا لله وأطعوه (كافة) لا يخرج احدكم منك من طاعته وقيل هو الاسلام والخطاب
لاهل الكتاب لانهم آمنوا بنبيهم وكانهم اول المناقذين لانهم آمنوا بانبيائهم ويجوز ان يكون كافة حال من السلم
لانهما تواترت كانت الحرب قائ

وقد شهد الله على ما في قلبه وهو اشد
انصام واذا فولى سقى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الخمر والنسل
والله لا يحب الفساد واذا قبله
ان الله أخذته العزة لانهم
جهنم وليس المهاد ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله والله يوفى العباد ما بها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
ولا تسمعوا خطرات النيطان انه
لكم عدو مبين فان زلتم من بعد
ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله
عزيز حكيم هل يتطرون الآن
باتهم الله في ظلال من القمام
واللائكة وقضى الامم والى الله
ترجع الامور على اى امر
نحكم انبائهم من آية يشنة

قوله فان الله عزير الصواب فاعلموا
ان الله عزير اعد

السلم تأخذ منها ما وضعت به • والحرب بتكليف من أعادها جرح

على ان المؤمنين امر بان يدخلوا في الطاعة كما هو ان لا يدخلوا في طاعة مدون طاعة أو في شعب الاسلام
وشراعه كما هو ان لا يتجاوزوا شئ منها وعن عبد الله بن سلام انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم
على البيت وان يقرأ من التوراة في صلواته من الليل وكافة من الكف كاتهم كفوا ان يخرج منهم أحد
يا جماعهم (فان زلتم) من الدخول في السلم (من بعد ما جاءكم البينات) اى الحجج والشواهد على ان ما دعيت
الى الدخول فيه هو الحق (فاعلموا ان الله عزير) غالب لا يجيزه الاستقامتكم (حكيم) لا يتعمد الاجتنق وروى
ان طاروا قراقرز فغشور سم فسمه امراب فانكره ولم يضر القرآن وقال ان كل هذا كلام الله فلا يخول كذا الحكم
لا يذكر القرآن عند الزل لان امراب فسمه امراب فانكره ولم يضر القرآن وقال ان كل هذا كلام الله فلا يخول كذا الحكم
اين الله اتيان امراب فسمه امراب فانكره ولم يضر القرآن وقال ان كل هذا كلام الله فلا يخول كذا الحكم
ان ياتهم الله اتيان امراب فسمه امراب فانكره ولم يضر القرآن وقال ان كل هذا كلام الله فلا يخول كذا الحكم
جمع ظله كقوله وتقاتل اوجع ظله • وقرئ والملائكة بالرفع كقوله هل يتطرون لان ان تأتهم الملائكة والملائكة
على ظلى اوصيل القمام (فان قلت) لم ياتهم العذاب في القمام (قلت) لان القمام منقذ الرحمة فاذا نزل منه
العذاب كلن الامر اشفق واهل لان التمر اذا جاء من حيث لا يحسب كان أغمر كأن الخسوا اذا جاء من حيث
لا يحسب كان أصفق اذا جاء التمر من حيث يحسب انهم ولذلك كانت الصاعقة من العذاب المستغفلين
لغيرها من حيث يتوقع القتب ومن ثمة اشتد على المتكبرين في كتاب الله قوله تعالى وبالله من الله ما لم يكونوا
يعذبون (وقضى الامم) وأتم امر اهلا كهم وتدمرهم وفرغ منه وقرأ أسد بن جيل رضى الله عنه وقضاء
الامر على المسدود المرفوع عطفا على الملائكة وقرئ ترجع وترجع على البناء المفاعل والقصور اذ انبت
والند كبريها (صل) أمر الرسول عليه السلام أو لكل احد وهذا السؤال ترقيم كاتال الكثرة
يوم القيامة (كم) انبائهم من آية يشنة على ايدى ائمتهم وهي معجزاتهم أو من آية في الكتب شاهد على صحة

دين الاسلام و (نعمه الله) آياته وحى أجل نعمته من الله لانها اسباب الهدى والنصحة من الخلافة وتبديهم
ايها ان الله أظهرها لتكون اسباب هدايتهم فخطوها اسباب خلافتهم كقوله عز وجل ثم جعلنا من بعدهم
حزنا آيات الكتاب الدالة على دين محمد صلى الله عليه وسلم (فان قلت) كم استغاثة أم غيرة (قلت) تقتل
الآخرين ومعنى الاستغاثة فيما تقرير (فان قلت) ما معنى (من بعدهما) (قلت) معنيين بعدهما فكأن من
معرفة ما وقع كقولهم ثم يحزنونه من بعدهما عطلة لانه اذا لم تكن من معرفتها اولوس فمما كانت مخالفة
عنه وقرى ومن يدل بالتصنيفه المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها في أعينهم ومما به وحيا
الهم فلا يريدون غيرها ويجوز ان يكون الله قد زينها لهم بان خذلهم حتى استحسنوها وأحبوها أو جعل
أعمال المزينات ثم يناوئد على قرامتهم قرأ في القرآن كقوله الحياة الدنيا على البناء القاطل (ويحزنون
من الذين آمنوا) كانت الكفرة يحزنون من المؤمنين الذين لا حظ لهم من الدنيا كإن مسعود ومحمد وصهيب
وغیرهم أي لا يريدون غيرها وهم يحزنون من لا حظ فيها أومى بطلب غيرها (والذين اتوا فوقعهم يوم
القيامة) لانهم في حلين من السما وهم في حزين من الارض أوحاهم عالىة لحالهم لانهم في كرامة وهم
في حوان أوحاهم فالتون عليهم متناولون يحزنون منهم كما يتناول هو لا عليهم في الدنيا ويرون الفضل لهم عليهم
قالهم الذين آمنوا من الكفار يحزنون (واقه رزق من يشاء بغير حساب) بغير تقدير يعنى أنه يوسع على من
توجب الحكمة التوسعة عليه كما توسع على فادون وغيره فهذه التوسعة عليكم من جهة الله لما نيل من الحكمة
وحى استدراجكم بالعدة ولو كانت كرامة لكان أولياؤه والمؤمنون أحق بها منكم (فان قلت) لم قال من الذين
آمنوا ثم قال والذين آمنوا (قلت) لا يملك أنه لا يدع عنه الا المؤمن التقي ويكون مصداق المؤمنين على التقوى
اذا جمعوا ذلك (كان الناس أمة واحدة) متفقين على دين الاسلام (فبعث الله النبيين) يريد ما خلقوا فبعث
الله وانما حذف لانه لا قوة ليعلم بين الناس فيما اختلفوا فيه عليه وفي قراءة عدا الله كان الناس أمة واحدة
فاختلفوا فبعث الله النبيين فاختلوا وعليهم والاول الوجه (فان قلت) متى كان الناس أمة واحد متفقين
واحدة كفار فبعث الله النبيين فاختلوا وعليهم والاول الوجه (فان قلت) متى كان الناس أمة واحد متفقين
على الحق (قلت) من ابن عباس رضى الله عنه ما كان بين آدم وبين نوح عشرين قرى على شريعة من الحق
فاختلفوا وقبلهم فوحى من كان معه في الغيبة (وأزول معهم الكتاب) يريد الجنس أومى كل واحد منهم كتابه
(ليحكم) الله أو الكتاب أو النبي المنزل عليه (فما اختلفوا فيه) في الحق ودين الاسلام الذي اختلفوا فيه بعد
الاتفاق (وما اختلف فيه) في الحق (الذين آووه) الا الذين آووا الكتاب المنزل لازالة الاختلاف أى
ازدادوا في الاختلاف لما أنزل عليهم الكتاب وجعلوا نزول الكتاب سببا في شدة الاختلاف واستكملهم (بما
بينهم) حديد بينهم وظلم لهم صرح على الدنيا وقلة انصاف منهم (ومن الحق) يسان لما اختلفوا فيه أى فهدى
الله الذين آمنوا الحق الذي اختلف فيه من اختلف (أم) منقطعة ومعنى الهمزة فيها التقرير وانكار الحسبان
واستبعاده ولما ذكر ما كانت عليه الامم من الاختلاف على النبيين يدعى اليانبات تشبيها للرسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين على النيات والبرص الذين اختلفوا عليه من المشركين وأهل الكتاب وانكارهم لآياته
ومعادتهم قال لهم على طريقة الاتقان التي هي أبلغ أم حسبت (ولما) فيها معنى التوقع وحى في النفي قلعة
قد في الانبات والمعنى أن انسان ذلك متوقع منكم (مثل الذين خلوا) حالهم التي هي مثل في الشدة (وحسبهم)
بيان للتميز وهو استئناف لأن فاقا لا لا تحف كان ذلك المثل فقبل مستهم الباساء وزولوا) وزوجوا ازعاجا
شديد اشياء بالزلة بما أصابهم من الاوهال والافزاع (حتى يقول الرسول) الى القاية التي قال الرسول ومن
معه فيها (حتى نصر الله) أي بلغ بهم الغيرة وليق لهم صرحى قالوا ذلك ومعناه طلب الصبر وقوته واستعانة زمان
الشدة وفي هذه القاية دليل على تناسي الامر في الشدة وتغايه في العظم لان الرسل لا يضادون رؤسائهم
واصطبارهم وضبطهم لانهم فاذم يبق لهم صرحى فيها كان ذلك الصابة في الشدة التي لا مطع ورامها
(ألا ان نصر الله قريب) على ارادة القول يعنى تقبل لهم ذلك اجابة لهم الى طلبهم من عاجل النصر وقرى حتى
يقول بالنص على انهم ان ومعنى الاستقبال لأن ان علمه وبالرفع على أنه في معنى الحال كقولك شربت
الابل حتى يجيء البعير بطنه لأنها حال ماضية محكية (فان قلت) كيف طابق الجواب السؤال في قوله

ومن يدل نعمه الله من بعدهما
فان الله شديد العقاب لمن لا
ذكر له الحيرة لا يواو يسخرون
من الذين آمنوا والذين اتقوا
فوقهم يوم القيامة واقه رزق
من يشاء بغير حساب كان الناس
أمة واحدة فبعث الله النبيين
مشررين ومنذرين وأزول معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس
فما اختلفوا فيه وما اختلفوا فيه
الا الذين آووه من بعدهما
النبيات بياضهم فهدى الله
الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من
الحق بآياته واقه حدى من يشاء
الى صراط مستقيم أم حسبت
أن تخلوا الجنة وما بها كنس منهم
الذين خلوا من قبلكم مستهم
الباساء والنصر وزولوا حتى
يقول الرسول والذين آمنوا معه
حتى نصر الله الا ان نصر الله
قريب يستلون ما يفتنون

(قل ما ألقمتم) وهم قد سألوا من سألهم ما يفتقون وأجيبوا ببيان المصرف (قلت) قد تضمن قوله ما ألقمتم (من خير) سألهم ما يفتقون وهو كل خبير أو الكلام على ما هو أتم وهو بيان المصرف لأن التفتق لا بعدهما إلا أن تقع موقعا قال الشاعر

ان الصنعة لا تكون صنعة • حتى يصايرها طريق المصنع

ومن ابن عباس رضي الله عنهما أنه جاءه عمرو بن الجهم وهو حزين ومال عليه فقال ماذا تنفق من أموالنا
وأين تنفعا فقلت ومن الذي تنفق مني منسوخة بفرض الزكاة ومن الحسن في التوقع (وهو كركم)
من الزكاة دليل قوله (وعسى أن تكرهوا شيئا) أما أن يكون يعني الزكاة على موضع المصدر موضع الوصف
مخالفة قولها فاعلموا بالوابد كاشفة عنه كراهة فتركها ثم (وأما أن يكون فعل بمعنى
مفعول كلفين بمعنى الضرب وهو مكره لكم) وقرا التي - النفع على أن يكون بمعنى النعم كلف
الضرب ويجوز أن يكون معنى الزكاة على طريق الجواز كأنهم أكرهوا عليه لشدة كراهته ولم يستفته
بهم ومنه قوة تعالى عليه أنه كرهها ووجبت كرها - وعلى قوة تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا) جمع
ما كرهوه فإن النفوس تكرهه وتستغربه وتبخله (واقعه) ما يصلحكم وما هو خير لكم (وأنت
تقول) ذلك - بمسؤول الله من الله عليه ولم يعده الله من جس على سبيل جادى إلا - تركه قال بدو
نهر بن يزيد عن عمار القيس فيها عمرو بن عبد الله الحضري وثلاثة معه فقلوه وأسروا اثنين واستاقوا
معه فهاهنس بجارية العاطف وكان ذلك أول يوم من وجب وعهم ينتقم من جادى إلا - تركه قال خبرني
أصل محمد النهر المرام ثم هربا من بني النقي وبذعته الناس إلى معاوية فوقف رسول الله صلى
عليه وسلم المير ومظن ذلك على أصحاب السرية وقالوا ما نرى حتى تترك وتتناول رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم العود الأسارى وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النقية والمغنى
أما الكفار والسلمون عن القتال في النهر المرام (وقال فيه) بدل الاشتمال إلى النهر وقرا عاصد
عن قتال فيه على تكرير العامل كقوله الذين استخفوا من آياتهم وقرا عاصد عن قتال فيه على
أما كبر وعن عطاء - أصل من القتال في النهر المرام فحب الله ما يحل للناس أن يخرقوا المرام ولا في
سور المرام إلا أن يشاءوا وما صنعتوا كذا لأولهم على أنهم امنسوخة بوقوله قالوا المير كمن حيث
قد قوم (ومضى سبيل الله) مبتدأ أو كما خبره يعني وكما قرئ من مذهب من سبيل الله وعن المسجد
أما وكفرهم بالله وانزع أهل المسجد المرام وهم رسول الله والمؤمنون (أكرهه الله) أخضته السرية من
القتال في النهر المرام على سبيل الخطأ الباطل على الحق (واقعة) الأخرى أو الشرارة والمسد المرام
على سبيل الله ولا يجوز أن يفسد على الهامية (ولما لا يؤمن بالقول) أخبار عن دوام عبادة الكفار
لغير ذنوبهم لا يتفكرون فيها حتى يردوهم عن دينهم وفق معناه التحليل كقولك فلان بعد الله حتى
الجنة أى يقاتلونكم كبرؤكم (وان استطاعوا) استبعاد استطاعتهم كقول الرجل لعدوه ان تغلرت بي
على وهو واقع بأنه لا يفر به (ومن يرتد منكم) ومن يرجع عن دينه إلى دينهم وطاعهم على ردة
(فيعت) على الردة (وأولئك حبلى أمهاتهم في الدنيا لا - مرة) لما هوهم بأحداث الردة مما عسى
يؤمن قرأتنا الإسلام وبأسد احتمال الموت عليهم نواب الأخرة (والحج الشافعي) على أن الردة
على الأعمال حتى يرت عليها وعندنا هي خيفة أنها تصبطها وان رجع مسلما (إن الذين استموا الذين
(أ) روى أن عبد الله بن جعفر وأصحابه من قتلوا الحضري قلن قوم أنتم أن سلوان إلا فليس لهم
أنت (وأولئك يرجون رحمة الله) وعن قتادة بن زباد أنه قال لا تفسدوا هذه الأمة حتى يفسدوا أهل ريبا كالحسن والله
طلب من خلفه • ثلاث في الأربع آيات ترتبكم • ومن قرأت الفضل والاعتاب تحفظ من
كان المسلمون بشر ونهاهم لهم سلال ثم انهم ومعاذوا قرأ من العاصية قالوا يا رسول الله أقننا
بأنفسه فذهب العقل سلب قال لا تزلت (فيما أنت كبير ومنافع الناس) نتمر بها قوم وكرها آخر من
بالذين يعرف ناسبهم فشر يا مسكرا فأنبهم فقرأل بأهل الكفر وأعدا ما تصدون

قل ما اختلفتم من شيء فلو الذين
والاقرين والى الساي والسا كين
وابن الديل وما تخطوا من شيء
فاذا الله عليهم كتب عليكم القتال
وعوكر لكم وصى ابن خنصرا
شأوهو خير لكم وصى ابن خنصرا
شأوهو شر لكم واقد علموا انتم
لا تعلمون يستأذنك من الشر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير ومذن - يبل الله
وكرهه والمصد الحرام واخراج
أوطنه أكبر عنده الله واقتنه
أسكم من القتل والاراول
بقتالكم حتى يردكم من بينكم
ان استطاعوا ومن يريد منكم
من دين فبث وهو كفر فاؤتلك
حطت أعمالهم الذين اوالا آخره
وأوتلك أصاب النار هم فيها
خالدون ان الذين آمنوا الذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
أولئك يرجون رحمت الله والله
غفور رحيم يستأذنك من البحر
والمير على سبيل النبي كبير وما منع
اناس

فزلزلوا القروا الصلاة وأنتهم كآوى قتل من بشرهما ثم دعا عتيان بن مالك فوافهم بعد بن أبي وقاص فلما
سكروا اقتروا وتناشوا حتى أشتد مشرباء بهاء الانصار فضره أفسارى بلبي بصير فصبه موصفة
فشكالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال عمر اللهم بين لنا في الخبر بينا لنا في الخبر انما انتم والميسر الى
قوله فهل أتممتهم من قول عمر رضى الله عنه انتم يا اربى وعن علي رضى الله عنه لوقت فطره في يرقفت
مكائنا منارة لم تؤذن عليها ولو وقت في بحر ثبث وبث فيه الكلال ثم أوعى ومن ابن عمر رضى الله عنه ما
لو دخلت اصبي فيه لم تدبني وهذا هو الاعيان صلوا له الذين اتقوا الله حق تقاهم وانتم ما غلا واشتد
وقذف بالزبد من صدر العنبر وهو حرام وكذلك نصيب الزبيب والتمر الذي لم يطبخ فان طبع حتى ذهب ثلثاه ثم غلا
واشتد ذهب خبثه ونصيب الشيطان وحل شره ما دون السكر اذ لم يقصد شره به الله والطرب عند أبي
حنيفة وعن بعض اصحابه لان اقول مراد هو حلال أحب الي من أن اقول مراد هو حرام ولان أكثر من
السماح قطع فلما أحب الي من أن اتناول منه فطره وعند أكثر الفقهاء هو حرام كالمزج وكذلك كلما أسكر
من كل شراب وصحت غير التغطية العقل والتمييز كاجبت سكر الانها تسكرها أي تميزها وكانها جبت
بالمد من خمره خرا اذا تروى باللفة والمسر القمار مصدر من يسكر كالوعد والمرح من فعلها ما يقال
يسره اذا فرح وتواشقا من اليسر لانه أخذ مال الرجل يسره وسهولة من غير كد ولا تعب أو من اليسر لانه
سلبه من ابن عباس رضى الله عنه ما كان الرجل في الحاجة يحاطر على أهله وما قال
أقول لهم باليب اذ يسرون أي يفعلون ما يفعل اليسرون باليسور (فان قلت) كيف حصة اليسر
(قلت) كانت لهم عشرة أقداح وهي الازالام والاقدام الفذ والتروام والرقب والحلس والتافس والسيل
والملل والتميم والصفع والوغد لكل واحد منها نصيب معلوم من يورثه ورثه ما يورثه ما يورثه ما يورثه ما يورثه
وقبل ثمانية وعشرين الأتلة وهي التيمم والصفع والوغد ونصيبهم
في الدنيا يساهم وليس من ربح وأما من وعده وسفيح ومنع
لقد سهم والتروم مهمان والرقب ثلاثة والحلس أربعة والتافس خمسة والصيل ستة ولعل على سبعة
يصولون في الآية وهي خريطة وضعت على يدى عدل ثم جعل لها يدخل به فيخرج باسم رجل رجل قدما
من آخر خرج له قدح من ذوات الانصبا أخذ التميمي الموسوم به ذلك القدح ومن خرج له قدح على انصيب له
لم يأخذ شيئا وقرع غن الجز وكله وكأوا يفسون تلك الانصبا الى القسرا ولا يأكلون منها ويفترون بذلك
فيذقون من لم يدخل فيه وسعوه البرم وفي حكم اليسر أنواع القمار من القرد والشرط وغيرهما وعن
النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين العيتين المشؤمتين فانهما من ميسر البهم وعن علي رضى الله عنه ان
القرود والشرط من اليسر وعن ابن سيرين كل شيء فيه خطر فهو من اليسر والمشي يسأونك عما في تعاطيها
بدليل قوله تعالى قل فيها اثم كبير وانهما) وعقاب الاثم في تعاطيها ما أكره من تعاطيها وهو الاثم اذ يشرب
الخمر القمار والطرب فيها والقوميل هما الى مصادقات القبان وسائرهم والتبيل من سطايعهم ومشاربهم
وأعطيتهم ولب الاموال والقمار والافتقار على الارام وقرى اثم كثير بالقاء وقرى اثم في وانهما أقرب
وسعى الكثرة أن أصحاب التبر والقمار يفتقرون فيها الاثم من وجوه كثيرة (الصفو) تحض الجهد
وهو ان يتفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستغراق الوسع قال خذ العفو وتذكرى موقوت وقال
لادرس الهلة العفو وقرى بالزاع والصب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا أتاه يضمن ذنب
اصحابي بعض المغازي فقال خذها مني صدقة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام من الجلباب
الذين فقال منه فأعرض عنه ثم أتاه من الجلباب الايسر فأعرض عنه فقال هات يا هذا فآخذها فخذها بها
خذها أو اصابه بشيء أو فتره ثم قال يحيى أحد كعبه كله يصدق به ويحسبك كفا الناس انما الصدقة عن
ظفر غنى (في الدنيا لا) ثرة اثنان يتلق يتفكرون فيكون الحق لمحكم تتكرون فيما يتعلق بالدارين
تأخذون بعلمهم فكم لكم كمايتن لكم أن الصفا صلح من الجهد انفقوا وتتفكرون في الدارين فتؤزرون
أجاسها ما كثرها ما تنفع ويحوز أن يكون إشارة الى قوله وانهما ما كبر من تعاطيها تتفكرون في عقاب
الاثم في الا ثرة والنفع في الدنيا حتى لا تصادوا النفع العاجل على العباد من العقاب العظيم واتان يتلق

وانهما ما كبر من تعاطيها
ويسلونك ماذا تفنون قل العفو
كذلك بين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون في الدنيا
والآخرة

قوله باسم رجل رجل قدما
عبارة ابي السعود باسم رجل
وجعل قدما قدما

القومس والثاني لا يراخذكم أي لا يترككم الكفار بقوله الذين لا قصد معه ولكن يترككم الكفار بما
 كتب عليكم أي بما نزل عليكم وقصدت من الإيمان ولم يكن كسب الباطل وحده (واقه غفور رحيم)
 حيث لم يراخذكم بما تعلقوا به أي بكم قرأ عبد الله أو آمن ناسيتهم وقرأ ابن عباس يسبحون من ناسيتهم
 (فان قلت) كيف عذبهم وهو مدي بولي (قلت) قد ضمن في هذا القسم المخصوص معنى البعد فكانت قبل
 يعذبون من ناسيتهم مؤلن أو مقسمين ويؤنون براد لهم (من ناسيتهم برص أو بعة أشهر) كقولهم منك
 كذا والايلا من المؤلن أن يقول واقه لا تأخر بك أو بعة أشهر فصاعدا على التقيد بالشهر أو لا تأخر بك على
 الإطلاق ولا يكون بمقدون أو بعة أشهر إلا ما يحكي عن إبراهيم الضبي وحكم ذلك أنه إذا جاءه الهادي المنة
 بالوطء أن أمكنه أو بالقول أن عز مع التي وحسن القادر وزنته كفارة للعين ولا صكفا على العالج
 وإن حفت الأربعة كانت بخلقة عند أبي حنيفة وعند الشافعي لا يصح الإيلاء إلا في كبر من أو بعة أشهر
 ثم وقف المولى قائما أن بني موأنا أن يطلق وإن أبي طلق عليه الحاكم ومعنى قوله (فان قاؤا) فان قاؤا في الأشهر
 بدليل قرآنه عبد الله فان قاؤا فمن (فان الله غفور رحيم) يغفر للمؤمن ما يصي يقدمون عليه من طبع شرار
 التسامح بالإيلاء وهو الغالب وإن كان يجوز أن يكون على وضاعتين اتفاقا فمن حسن على الوفاء من النفس أو لبعض
 الأسباب لاجل القصة التي هي مثل التوبة (وان عزوا الطلاق) فربوا إلى معنى المنة (فان الله مهيح
 عليهم) ويعد على أصراهم ورزقهم القصة على قول الشافعي رحمه الله معناه فان قاؤا وان عزوا من بعد معنى المنة
 (فان قلت) كيف وقع الفاء إذا كانت القصة قبل التسمية القصة (قلت) موقع صحيح لأن قوله فان قاؤا وإن
 عزوا متصلا لقوله الذين يؤلون من ناسيتهم والتفصيل بعقب الفصل كقولهم تأخر يلزم هذا الشهر فان
 أحسنتم أقت عندكم إلى آخره واللام أتم الابقاء أو تأخر (فان قلت) ما تقول في قوله فان الله مهيح عليهم
 وعزمهم الطلاق مما يسهل ولا يسهل (قلت) الغالب أن العازم للطلاق وتركه البينة والضراء لا يخلو من مقالة
 ودعامة ولا بد من أن يحدث نفسه من سبيلها بذلك وذلك حديث لا يسهل الله الاقعة كما يسهل وسوسة الشيطان
 (والطلفات) أراد المدخول من ذوات الأرقام (فان قلت) كيف جازت وأرادت خاصة والمفرد يقتضي
 العموم (قلت) بل اللفظ مطلق في تناول الجنس صالح لكل واحد من جنس في أحد ما يسلح له كالاسم المستعمل
 (فان قلت) فاسم في الأخبار عين بالترص (قلت) هو خبر في معنى الأمر وأصل الكلام دل ترص المطلقات
 وانترج الأمر في صورة التلخيص كسبب الأمر وإشعار بأنه مما يجب أن يلقى بالمسارعة إلى امتثاله فكأنه
 احتل الأمر بالترص فهو يخبر عنه موبودا وهو قولهم في الدنيا ما جعل الله أخر ح في صورة التلخيص
 بالاستجابة كما نساوجت الرحمة فهو يخبر عنها ونسأل على المبتدأ عما زاده أيضا فضل تأكد ولو قيل وترص
 المطلقات لم يكن تلك الوكادة (فان قلت) خلا قبل ترصن ثلاثة قرو كما قبل ترص أربعة أشهر وما معنى ذكر
 الانفس (قلت) في ذكر الانفس تهييج لهن على التريص وزيادة بحيث لأن فيه ما يستكن منه فعملهن على أن
 ترصن وذلك أن أنفس السامع إلى الرجل فأمر أن يرضع من أنفسهن ويطيعن على الطمح ويبرهن
 على التريص وهو الترويع قرأ وفره وهو الحين دليل قوته عليه السلام في الصلاة أيام أقرأت قوله طلاق
 الآية فطلعتان وعدتا أحضنان ولم يقل طهران وقوله تعالى والافاق يسن من الحبض من نساءكم إن أريتم
 هذين ثلاثة أشهر فأقام الأشهر مقام الحبض دون الإطهار ولأن الفرض الأصلي في العقد استبراء الرحم
 والحبض هو الذي تستبرأ به الإرسام دون الطهر وذلك كان الاستبراء من الإمة بالحضة وغال أقرأت المرأة
 إذا سأت وامر أتمقرق وقال أبو عمرو بن الصلاح وضع فلان جارتها في ثلاثة قرو أنها أي فكها عند هاسق
 تحيض للاستبراء (فان قلت) فما تقول في قوله تعالى فطهرن لصديتهن والطلاق الشرعي فطهرن في الطهر
 (قلت) معناه مستغلات لصديتهن كما تقول لفته ثلاثين من الشهر ترصمته ثلاثين وعدتهن الحبض
 الثلاث (فان قلت) فما تقول في قول الأعشى لما ضاع فيمن قرو فماتكا (قلت) أراد لما ضاع فيمن
 عدته ثلاث أشهر فهو عندهم في الاعتدال بين أعين مقد طوله كالقصة التي تعد فيها النساء استطلاع مدة
 غيبته عن أهل كل عام لإقصاءه في الخروب والغارات وأنه يتزعم نائمة مدة كدة العدة ضالعة لا بضاجن فيها

واقه غفور رحيم الذين يؤلون من
 ناسيتهم برص أربعة أشهر
 فان قاؤا فان الله غفور رحيم
 وان عزوا الطلاق فان الله مهيح
 عليهم والمطلقات يتربصن
 بأضمن ثلاثة قرو

أو أراهم أو فوات نساك فان القوم والقاريين آ في معنى الوقت ولم رد لاحضوا لظهور (فان قلت) فسلام
 اتبع ثلاثة قرو (قلت) على أنه مقول به كقوله المحتكر يترى من القلاء أي يترى من معنى ثلاثة قرو أو على
 أنه ظرف أي يترى من مدة ثلاثة قرو (فان قلت) لها الميز على جمع الكثرة دون اقله التي هي الاقراء (قلت)
 يترى من ذلك نيت مأمور كل واحد من الميزين كان الاسترخاء كمالا في الجملة لا ترى في قوله بأضهن
 وما هي الاقوس كثيرة ولعل القرو كانت أكثر استعمالا في جمع قروس الاقراء وأثر عليه في لا يتل
 الاستعمال فله المثل فيكون مثل قولهم ثلاثة تسوع وقرأ الزمري ثلاثة قرو بغير حرة (ما قلت) أنه
 في أرسامين من الولد أوس دم الحصى وذلك اذا أردت المرأة أن تفراق زوجها فكتبت عليها ثلاثا بغير بالاقها
 أن تضم ثلاثا يشق على الولد فتركتسرها أو كتبت بعضها وقلت وهي حائض فقطعت استعمالها بالطلاق
 ويجوز أن يراد الذي يثنى اسقاط ما في بطونهم من الاجنة فلا يصرف فيه ويحذفه ذلك فعمل كتمان ما في
 أرسامين كآية من اسقاطه (ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر) فعمل كتمان ما في (ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر)
 لا يجزى على مثل من النظام والبعول جمع بعول والباء للاحقة ثانيا لجمع كاف الحزونة والسهولة ويجوز
 أن يراد بالبعول المصدرون قولهم بعول حسن البعولة يعني وأهل بعولتين (آخر برزهن) برزهن وفي قراءة
 أبي برزهن (في ذلك) في هذه ذلك التبرص (فان قلت) كيف جعلوا آخر بالرجعة كأنه لقسا حقاها (قلت)
 المعنى أن الرجل ان أراد الرجعة وأنها المرأة يجب ان يشاركه في قولها ما كان هو حاقق فيها لأن لها حاقق
 الرجعة (ان أرادوا) بالرجعة (اصلاحا) لما بينهم وبينهم واحدا ما للبين ولم يردوا مضافين ومن مثل الذي
 عليهن ويجب لهن من الحق على الرجال مثل الذي يجب لهم عليهن (بالصروف) بالوجه الذي لا يكر في الشرع
 وعادات الناس فلا يكتفون بما ليس لهن ولا يكتفون بما ليس لهم ولا يكتفون بأحد الزوجين صاحبه والمراد
 بأما الله سبحانه الواجب كونه حسنة لاف جنس القمل فلا يجب عليه اذا غلبت شبهة أو غيرها
 أن يفعل فذلك ولكن غاية ما يليق بالرجال (درجة) زيادة في الحز ونسبة قبل المرأة مثال من الله
 ما يشال الرجل له النسبة في نفسه عليها واتفاقه في مصالحها (الطلاق) يعني التطلق كالسلام يعني التليم
 أي التطلق الشرعي تطلق بعد تطلعه على التبريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالتبريق التنية
 ولكن التكرار كقوله ثم رجع البصر تكرر أي كره بعد كره لا كرتين اثنتين ونحو ذلك من التناهي التي يراد بها
 التكرار قولهم ليك وبعديك وحناك وهذا يدل ودالك وقوله تعالى (فاسأل بعرف أو تسمع) فاسأل
 يسر حو من السراج الجليل الذي علمهم وقيل معناه الطلاق الرجعي ثم نزل لأنه لا رجعة بعد الثلاث فاسأل
 بعرف أي رجعة أو تسمع فاسأل أي بأن لا رجعة حتى تبين العدة أو بأن لا رجعة ما رجعة يريد بها
 تقول العدة عليها وضارها وقيل بأن يطلقها الثالثة في الطهر الثالث وروي أن سائلا سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أين الثالثة فقال عليه السلام أو تسمع فاسأل وعند أبي حنيفة وأصحابه الجمع بين
 التلقين والثلاث بدعي السنة أن لا يقع عليها الواحدة في طهر ليصاحبه في ما روي في حديث ابن عمر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما السنة أن تسبق الطهر اسقلا تسطقها لكل قرطة طقة وعند
 الشافعي لا بأس بالارسل الثلاث لحديث الصلابة الذي لا عن امرأته مطلقا ثلاثا بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فترك طهره وروي أن جنة بنت عبد الله بن أبي كانت تحت ثابت بن قيس بن خصاص وكانت تنهض
 وهو صبي فأنشأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تأولوا ثابت لا يصبر رأيي ورأيتني واه
 ما أعجب علي في ديني ولا خلق ولكن أكره الكفر في الإسلام ما أطقه فضا أفرضت جانب الخيا فقرأت أنه أبل
 في عذبة فاذا هو أثنه سراداد وأصرهم فامة وأتهمهم وجها فتركت وكان قد أعدتها حديقة فاستلعت منها
 وهو أول خلق كان في الإسلام (فان قلت) إن الخطاب في قوله (ولا يجعل لكم آيات خذوا) أن قلت الا لا زواج
 لم يطبقه قوله فان ختم الا بتماحد والله وان قلت الا لثة والحكام فهو لا يسو اب خذوا منهن ولا يوتين
 (قلت) يجوز الامر ان جمعا أن يكون أول الخطاب للازواج وآخره للائمة والحكام ونحو ذلك فغيره
 في القرآن وغيره وأن يكون الخطاب كله للائمة والحكام لانهم الذين يأمرهم بالاخذ والاتباع الترافع اليهم

ولا يصل لمن أن يكون ما خلق
 اقله أراهم ان كن يؤمن
 بالله واليوم الآخر ويوتين
 آخر برزهن في ذلك ان أرادوا
 اصلا ما مثل الذي طهرين
 بالعرف والرجال طهرين درجة
 وفاته عز يسكنم الطلاق زمان
 فاسأل بعرف أو تسمع
 فاسأل ولا يجعل لكم آيات خذوا

فكأنهم لا يخذون والمؤمن (عما يتقون) عما عليه من الصدقات (الآن يخافوا لا يخافوا حدود الله) الآن يخاف الزوجان تركاً فامة حدود الله فيما بينهما من موجب الزوجة لما يجد من نكاح المرأة وهو منقها (فلا جناح عليها) فلا جناح على الرجل فيما أخذوا عليها أعطت (فما أتت به) فيما فدت به نفسها واختص به من يذلها وأتت من المهر وانخلع بالزيادة على المهر مكره وهو ياتى بالحكم وروى أن امرأتين تزلن زوجهما فرقت إلى عرضي الله عنه فأبات في بيت الزوجة ثلاث ليال ثم دعاها فقال كيف وجدت مسيتك قالت ما بيت منذ كنت عندهما فترسني مني فقال زوجها انقلها ولو بقرطها قال قتادة يعني بما لها هذا إذا كان النكاح بينهما فان كان منه كره له أن يأخذ منها شيئاً وقرئ الآن يخافوا لا يخافوا حدود الله المفعول وبإدال أن لا يخاف من آفة الضرر وهو من بدل الاشتغال كقولك خفت زيد تركاً فامة حدود الله ونحوه وأمر والعبوى الذين ظلوا ويصدفهم فرائع الله لأن تخافوا وفي قراءة أبي الآن يظنوا ويحور أن يكون الخوف بمعنى الخوف أن يكون كذا أو فرق أن يكون يريدون ظن (فانطلقها) الطلاق المذكور الموصوف بالترك أرق قوله تعالى الطلاق مرتان واستوفى ضابطه أوفان طلقها مرة ثالثة بعد المزين (فلا تقل له من بعد) من بعد ذلك التلويح (حتى تتكلم زوجاً غيره) حتى تتزوج غيره والنكاح يسند إلى المرأة كما يسند إلى الرجل كالتزوج ويقال فلانة تآكل في بيت فلان وقد نكح من انتمى على العقد في التصليل بنهاره وهو سعيد بن المسيب والذي عليه الجمهور أنه لا بد من الإصاحة لما روى مروية عن عائشة رضي الله عنها أن امرأتين رافعات إلى النبي صلى الله عليه وسلم فباتت إحداهما طلقين فبنت طلاقاً وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما سمعته مثل حدية الثوب وانه طلقني قبل أن يمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريد أن تزجي إلى رافعة لاسي تدق عسلته ويذوق هنالك وروى أنها قالت ما شاء الله ثم رجعت فباتت أنه كان قد قسمني فقال لها كذبت في قولك الأول لأن أمه ذلك في الأوطى حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أبا بكر رضي الله عنه فبالت أربيع إلى زوجها الأول فقال قد عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني قال لا ما قال لا تزجي إلى غيره فقبض أبو بكر رضي الله عنه قالت سمعته يعرضي الله عنه فقال أن أتزوج بعد من هذه لأرجعك فعنها (فان قالت) فاقول في النكاح المعقود بشرط التصليل (قلت) ذهب صفوان والأوزاعي وأبو عبد ومالك وغيرهم إلى أنه غير جائز عندناي حنفية نعم الكراهة ومنه أنها من أضر التصليل ولم يصحها به خلا كراهة ومن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن المحلل والمحلل له ومن عرضي الله عنه لا أوفى بمحل ولا محلل له إلا بوجبهما ومن عثمان رضي الله عنه لا الانكاح رغبة غير ماله (فان طلقها) الزوج الثاني (أن يتراجعا) أن يرجع كل واحد منهما إلى صاحبه بالزوج (ان طلقا) أن كان في ظنهما أنها بائنا حق الزوجية ولم يقل أن علياً أنها بائنا لأن البين مقبب عليها لا يصح إلا الله عز وجل ومن قسر اللعن عنها بالعلم قد قدم من طريق الفقه والحسن لأن لا تقول علت أن يقوم زيد ولكن علت أنه يقوم ولأن الإنسان لا يعمل ما في القدر وانما يظن ظناً (فليكن أحلق) أي آخرعتهم وشاشر منتهاهما والأجل يقع على القدر كلها وعلى آخرها يقال لعن الإنسان أجل ولعل الذي فهم به أجل وكذلك القضاة والامد يقول المصنفون من لا بداء القضاة وإلى الانتهاء القضاة وقال

كل من كمل مقامه لم يرد وإذا انتهى أمده

وتسع في البلوغ أيضاً يقال بلغ البلد إذا شارفه ودائه ويقال قد وصلت ولم يصل وأما شارف ولعله قد علم أن الأساة بعد تقضي الأجل لأوجه له لأنه بعد تقضيه غير وجهه وفي غير هذه منه فلاحيل له عليها (فأسكوهم بحروف) فأنما أن رجلاً من غير طلب ضرراً بالراجحة (أوسر حوهم بحروف) وأما أن يخطبها حتى تقضي عدتها وتسبع من غير ضرر (ولا تأسكوهم ضرراً) كان الرجل يطلق المرأة ويتركها حتى تقرب انقضاء عدتها ثم يرجعها لا من حاجة ولكن ليعقل العدة عليها فلهذا الأساة الضرراً (تصدوا) تظلمون وتبذل تطيوني إلى الاقتداء (فقد ظلم نفسه) يضره العتاب الله (ولا تصدوا آيات الله عزوا) أي جدوا في الاحتيا والعدل بعافها وأرعوا حتى رعايتها والافتقار فتعجزها من أولها ويقال لمن لم يصدق الأمر أنها أنت لأعب وهزأ ويقال كن يهوداً ولا أفلا تلعب بالثورة وقيل كان الرجل يطلق ويعتق ويتزوج ويقول

عما يتقون شيئاً الآن يخافوا لا يخافوا حدود الله فان خشم لا يخاف حدود الله فلا جناح عليها فبالتتدب من بعد حدود الله فلا تصدوها ومن تعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تقل له من بعد حتى تتكلم زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليها أن يتراجعا فلا بد أن يخافا حدود الله وإذا طلقتم الله بينهما اتهم بعلون فأسكوهم السامع لظن أحلق من بحروف بحروف وأوسر حوهم من تعدوا ولا تأسكوهم ضرراً لا تعدوا ومن يضل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تصدوا آيات الله عزوا

صكت لأمها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يجهن جد وهزلون جد الفلاق والنكاح والرجعة
(واذ كروا نعمت الله عليكم) بالإسلام وبقية محمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة
من القرآن والسنة وكما سألها بالثكر والقيام بها (بصلكم به) بما أنزل عليكم (فلن أبطئن فلا
تعضلون) أمّا أن يضابط به الأزواج الذين يصلون نساءهم بعد انقضاء السنة ظلالاً وسراوية الجارية
لا يقر كونهم يتزوجون من شئ من الأزواج والمحق أن يتمكن أزواجهن الذين يرغبونهم من تسلمون لأن
وأما أن يضابط به الأولياء في صلحون أن يرجعوا إلى أزواجهن روى أنه تزلت في محفل بين يسلم بن عجل
أخته أن ترجع إلى الزوج الأول وقبل في جابر بن عبد الله بن منلة بنت عمه والوجه أنه يكون خطا للناس
أي لا يوجد فيها حكم مثل لاه إذا وجد بينهم وهم واثون كلوا في حكم العاضين والصلح الجبر والفتن
ومنه صلت الجارية إذا نسب إليها فخرج وأتشد لابن حمة

وانصاعاً على ما مضى • عقائل قد عضل عن النكاح

وبلغ الأجل على الحقيقة وعن الشافعي رحمه الله قال: سألوا الكلابين على اتفاق البلوغين (إذا تزواوا)
إذا تزواى الخطيب والنساء (بالعرف) بما يصح من الدين والمروءة من شرائط وقبل يهر التل ومن مذهب
أبي حنيفة رحمه الله أنها إذا زوجت نفسها بأقل من مهرها فلا وليا أن يترضا (فان قلت) إني الخطيب
وقوله (ذلك يرضيه) قلت يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل أحد وهو ذلك خبركم
وأما قوله (أركبكم وأظهر) من أدناس الأمام وقيل أركب وأظهر وأطيب (واقه يعلم) مافي
ذلك من الزكاه والطهر (وأنتم لا تعلمون) ألهم واقه يعلم ما تسلمون به من الأحكام والشرائع وأستجهلونه
(يرضون) مثل يرضون في أنه خبرني حتى الأمر المؤكد (كاتبان) وكيد كقولك عشرة كلمة لا ما يتباع
فيه فتقول ألفت عدلان حولين ولم تسكلمهما وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما أن يكمل الرضاة وقرأ
الرضاة بجر المراء والرضاة وأنتم الرضاة وأنتم الرضاة برفع الفعل تشبيهاً لما جاءنا فيها
في التأويل (فان قلت) كيف أصل قوله إني أراد بقله (قلت) هو سألني وجهه إليه الحكم كقوله تعالى حيث
لأن لا يبين كالميت أي هذا الحكم إن أراد انتمام الرضاة وعن قتادة حولين كاملين ثم أنزل الله اليسر
والتخفيف فقال (لن أراد أن يتم الرضاة) أراد أنه يجوز انقضاض وعن الحسن ليس ذلك وقت لا تخص منه
بعد أن لا يكون في الظاهر شرر وقبل الامم متعلقة بمرض من كأنه قول أرضعت ثلاثة فقلان ولها أي مرضن
حولين لن أراد أن يتم الرضاة من الأكل لأن لا يجب عليه رضاع الولد دون الأم وعليه أن ينفقه خيراً
إذا اتفقت الأم براضعه وهي مندوبة إلى ذلك ولا يجبر عليه ولا يجوز استيفاء الأم عند أبي حنيفة رحمه
الله ما دامت زوجة أو معتقة من نكاح وعند الشافعي يجوز إذا انقضت عدتها جاز بالاتفاق (فان قلت)
فما بال والوداد ما موارب بأن يرضع أولاده (قلت) أمّا أن يكون أمرا على وجه الندب وأما على وجه
الوجوب إذ لم يقبل الصبي إلا لدى أمه أو لم يوجد فخر أو كان الأب عاجزاً عن الاستيفار وقبل أراد
الوداد المحققات وأيجاب النفقة والكسوة لأجل الرضاة (وعلى المولود) وعلى الذي ولده وهو الوالد وله
في حمل الرضع على القابلة فهو عليهم في المضروب عليهم (فان قلت) لم قبل المولود دون الوالد (قلت) يعلم أن
الوداد انما ولد لهم لأن الأولاد لا يولدوا إلا من ذلك فسيكون إليهم لآل الاتهام وأشد للمأمون بن الرشيد

فانما أنشأت الناس أروعة • مستودعات ولا ما جاء به

فكلن عليهم أن يرزقوهن ويكسوهن إذا أضعن ولدهم كالأخلاق ألا ترى أنه ذكر باسم الواحد منه لم يكن
هذا المعنى وهو قوله تعالى واختروا ما لا يجزي والدكم ولده ولا مولود هو خير من والده شيئاً (بالعرف)
تفسير ما جاء به وهو أن لا يكلف واحد منهما ملابس في وسعه ولا يتأثر به وقرأ لا تكلف بشئ إلا ما لا تكلف
بالتنوين وقرأ لا تنظر بالرضع على الأخشاب وهو يحمل للمناقة والفعل وأن يكون الأصل تضارير يكره
الزوج تضارير بعضها وقرأ لا تنظر بالفتن أكثر التزاه وقرأ الحسن بالكسر على انتهى وهو يحمل للناظرين
أي ومن ذلك أنه قرئ لا تضارير ولا تضارير ولا تضارير ولا تضارير وكسرها وقرأ أبو جعفر لا تضارير السكون
مع التقيد على نية الوقت وعن الأصم لا تضارير بالسكون والتخفيف وهو من ضارير يضمره وتوفى الوقت

واذ كروا نعمت الله عليكم وما
أنزل عليكم من الكتاب والحكمة
بصلكم به واقروا الله وأطاعوا
إن الله بكل شئ عليم وإذا طلقتم
النساء فلفسن أي لم يسن فلا
تعضلون أن يتمكن أزواجهن
إذا تزواى بينهم بالعرف ذلك
يوطئ به من كان متمكن من الله
والبوم إلا خبر ذلكم أركب
لكم وأظهر واقه يعلم وأنتم
لا تعلمون والوداد يرضعن
أولادهن حولين كاملين أراد
أن يتم الرضاة وعلى المولود
له رزقهن وكسوتهن بالمعرف
لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضارير
والوداد

كما تراه أبو جعفر وأختلس الضعة فقلته الراوي سكونا وعن كاتب عمر بن الخطاب لا تقصر والمصنف لا تقصروا
 ولا تقصروا بسبب ولدها وهو أن تقتضيه وتطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة وأن تنقل قلبه بالتفرط
 في شأن الولد وأن تقول بعدما أتتها العبي الطلبة غلثا وما أشبه ذلك ولا يضار مولوده امرأته بسبب ولده بأن
 يمنعها شيئا مما يجب عليه من رزقها وكسوتها ولا يأخذ منها وهي تريد إرضاعه ولا يكرهها على الإرضاع وكذلك
 إذا كان حبها المعقول نحو حب من أن يلقى بها الضرار من قبل الزوج وعن أن يلقى الضرار بالزوج من قبلها
 بسبب الولد ويجوز أن يكون تضار عيني تقصر وأن تكون إليه من ماله أي لا تقصر والولد له ما كان لآبائه
 غذا أو متعهده ولا تقصرا فيما غلب له ولا تدعه إلى الأب بعدما أتتها ولا يضر الوالد به بأن يتزعم من يدها أو
 يتصرف فيها مقتصر على حق الولد (فإن قلت) كيف قيل بولدها وهو (قلت) لما ثبت المراضعة من المضارة
 أشبه إلى الولد استمطافا لعله وأمه ليس بأجنبي منها فإن حقها أن تنفق عليه وكذلك الولد (وعلى
 الوراث) صنف على قوله وعلى المولودة رزقته وكسوته وما بينهما تفسير لمعروف معتبر بين المخطوف
 والمخطوف عليه فكان الحق وعلى وارث المولودة مثل ماوجب على من الرزق والكسوة أي إدامات المولودة
 لمن يرثه أن يقوم مقامه في أن يرزقها ويكسوها بالنسبة التي ذكرتم من المعروف وتجب الضرار وقيل
 هو وارث العبي الذي لو مات العبي ورثه واشتقوا عنه ذن إلى أبي كل من ورثه وعند أبي حنيفة من كان ذا
 رسم محرم منه وعند الشافعي لا نفقة فيما عدا الولد وقيل من ورثه من حبه مثل الخدم والأعوان والأعمام
 وابن العم وقيل المراد وارث الأب وهو العبي نفسه وأنه إمامان أو هو ورثه وجب عليه جرعة رضاع في ماله
 أن كانه سال فإن لم يكن له مال أجبرت الأم على إرضاعه وقيل على الوارث على الباقي من الابوين من قوله
 واجبة الوارثتنا (فإن أراد أصلا) صادر (عن) رضاعتها وقتنا ورثه فلا جناح عليها في ذلك زاد على
 الحلين وأضاروه وسعة بعد الصديق وقيل هو في غاية الحلين لا يتجاوز وإنما اعتبر رضاعها في الفصال
 وقتنا ورثتها أم الأب فلا كلام فيه وأما الأم فلا تمنأ حتى أعلم بها العبي وقرئ فإن أرادته استرضع
 منقول من أرضه يقال أرضعت المرأة العبي واسترضعها العبي فتعديه إلى مفعولين كما تقول أخرج الحاجة
 واستقيمت الحاجة والمعنى أن تسترضعوا المراضع وألا تترك ذلك أحد المفعولين للاستغناء عنه كما تقول
 استقيمت الحاجة ولا تترك من استقيمت وكذلك استقيم كل مفعول لم يكن له أحد المفعولين للاستغناء عنه كما تقول
 إلى المراضع (ما أتيتهم) ما كان وعدة ما أتيتهم إلى الصلاة وقرئ ما أتيتهم من أقاله ما أتيتهم
 فلهو منه قوله تعالى أنه كان وعدة ما أتيتهم أي مفعولا وروى عثمان بن عاصم ما أتيتهم أي ما أتيتهم ما أتيتهم
 عليهم من الأجرة ونحوه وأخبروا بما جعلكم مختلفين فيه وليس التسليم بشرط لغيره والصفة وانما هو مذنب
 إلى الأولى ويجوز أن يكون مضافا إلى أن يكون الشيء الذي تعطاه المرضع من أمه ما يكون لتكون طيبة النفس
 يدأبها أعطيهم (بالمعروف) متعلق بسلتم أمه وأن يكونوا عند تسليم الأجرة مستبشرين بالرجوع
 طاهرين بالقول الجليل مطيعين لا تقصر المراضع عما أمكن حتى يؤمن بغير بطلان بقطع معاذيرهن (والذين يتوفون
 منكم) مطلق تقدير حذف النصف أواد وأزواج الذين يتوفون منكم بغير من وقيل معناه بغير من بعدهم
 كقولهم السمن منون بعدهم وقرئ يتوفون بفتح الباء أي يستوفون أجالهم وهي قراءة على رضى الله عنه
 والذي يحكى أن أبا الأسود الدؤلي كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من القوف بكسر القاء فقال الله تعالى
 وسكان أحد الأسباب الباعنة لعلنى رضى الله عنه على أن أمره بأن يشعركا في النعم تتأقذه هذه القراءة
 (بغير من) يأتيهم أو بغير أشهر وعشرا) يستدعون هذه الآية وهي أربعة أشهر وعشرا أيام وقيل عشر أذنا
 إلى القبايل والأيام داخلة تحوالاتهم طيبة لمولود الذكورة ذاهبا إلى الأيام تقول صحت حشر أولو
 ذكر خرجت من كلالهم ومن البين في قوله تعالى إن البنية الاثني عشر ثم إن البنية الاثني عشر (فأما البنية
 فإذا انتفتحت عنتهن (فلا جناح عليكم) أي أيا الأثني عشرة جماعة المسلمين (فيما تملقن في أنفسهن) من التعرض للفتاب
 (بالمعروف) بالوجه الذي لا ينكره الشرع والمعنى أنهن لو ملن ما هو منكر كان على الأئمة أن يكتفون وأن
 تركوا كان عليهم الجناح (فيما عرضته) هو أن يقول لها الخليلية أو صالحا أو ناقصة ومن غرضي أن أنزج

ولا مولود له ولده وعلى الورث
 مثل ذلك فإن أراد أصلا من
 تراضعها وتشارعها فلا جناح
 عليها وإن أردتم أن تسترضعوا
 أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم
 ما آتيتهم بالمعروف واتقوا الله
 وأعلموا أن الله يمتحنكم ببسائر
 والذين يتوفون منكم ويذرون
 أولاداً يتيمين يأتيهم أربعة
 أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن
 فلا جناح عليكم فيما تملقن في
 أنفسهن بالمعروف وألقها
 فيما عرضته من خلية النساء

وعسى انهم ان يسروا امرأة سالحة ونحو ذلك من الكلام الموهوم انه يريد نكاحها حتى تجبى نفسها عليه ان
 رغب فيه ولا يصح النكاح فلا يقول اني اريد ان انكسك اذ تزفك اذ انكسك وروى ابن المبارك عن
 عبد الرحمن بن سليمان عن خاله قالت دخل على ابو جعفر محمد بن علي وانا في صدق فقال قد علمت قريبا من
 رسوله الله صلى الله عليه وسلم حتى جدي على وقد في الاسلام قلت غفر الله لك ان تقضى في عتقي وانت
 يؤخذ عنك فقال وقد علمت انما خيرتك بقرابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضي قد دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على امته وكانت عند ابن عباس في سطة فتوفي عنها فزني به كره ما نزلت من الله وهو
 متعاضد على يده حتى انزل المصنف من سدة فصاحه عليا فاما كانت تلك خطبة (فان قلت) أي فرق بين الكاتبة
 والعرص (قلت) النكاح ان تذكر الذي يضر لفظه الموضوعه كقولك طوبى لصادوا لجالل لعل النكاح
 وكبر الاما للضياف والتعريض ان تذكر شيئا يدل به على شيء كره كاي قول المحتاج للصناعات اله جئت
 لاسلم عليك ولا تترالى ويحك الكرم وذلك قالوا وحسب بالشيء من تقاضا وكأناه امالة الكلام الى
 مرض يدل على القرض ويسى التوقيع لا يوح منه ما يريد (أو اكنتم في أنفسكم) أو ستمتروا وتعرض
 في طلبكم فذلك كرهه بالنكاح لا مريض ولا مصرح (علم الله انكم ستد كروهن) لعمالة ولا تتفكون
 عن التلق رغبتم فيهن ولا تصرون عنه وفيه طرف من التوبيخ كقولهم علم الله انكم كتمت فتناون أنفسكم
 (فان قلت) اين المستدرك قوله (ولكن لاواعدوهن) (قلت) هو محذوف ولا تستد كروهن عليه تقديره
 علم الله انكم ستد كروهن فاذ كروهن وليكن لاواعدوهن سرا والسروغ كاتبة عن النكاح الذي هو
 الوطء لانه عايسر قال الأسي

ولا تقرن بآرائه سرا ١٠ عليك حرام فانكسر أو تبادا

ثم عبره عن النكاح الذي هو العقد لانه سببه كائن بالنكاح (الآن تقولوا قولا معروفا) وهو ان ترضوا
 ولا تصرحوا (فان قلت) به تعلق حرف الاستثناء (قلت) بلاواعدوهن أي لاواعدوهن مواعدهن فقط
 الاما مودة معروفة غير منكورة ولاواعدوهن الا بان تقولوا أي لاواعدوهن بالاتعريض ولا يجوز ان
 يكون استثناء منقطع من سرا الا بان قال قول لاواعدوهن بالاتعريض وقيل معناه لاواعدوهن جاعا
 وهو ان يقول لاه ان نكحتك لاه انكيت وكثيرا يدعي ما يجري بينهما تحت السالف الا ان تقولوا قولا معروفا يعني
 من غير عرق ولا غش في الكلام وقيل لاواعدوهن سرا أي السر على أن المواعدة في المواعدة عن
 المواعدة تبلي ستهين لان مساوتهم في القالب عايسر فيهما من الماهجرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 الا ان تقولوا قولا معروفا وان يتواثان لا تفرق غيره (ولا ترضوا معاهدة النكاح) من عز الامر وعزم
 عليه وكذا العزم بالمنة في النبي من عند النكاح في العدة لان العزم على الفعل يتقدمه فاذ انهي عنه كان عن
 الفعل انهي ومعناه ولا ترضوا معاهدة النكاح وقيل معناه ولا تخطعوا معاهدة النكاح وحقيقة العزم
 القطع بدليل قوله عليه السلام لا صام لمن يعزم الصام من الليل وروى لم يمت الصام (حتى يبلغ الكتاب
 أجله) يعني ما كتب وفرض من العدة (يعلم ما في أنفسكم) من العزم على ما لا يجوز (فاخذوه) ولا ترضوا
 عليه (فرضو حلما) لا يباح لكم الفتوى (لا جناح عليكم) لانه عليكم من ايجاب مهر (ان طلقتم النساء
 ما لم تمسوهن) ما لم تتجامعهن (أو ترضوا لهن فريضة) الا ان ترضوا لهن فريضة أو ترضوا
 الفريضة تبع المهر وذلك ان طلقته غير المدخول فان هي لم يهر فلها نصف المسمى وان لم يهر لم يهر لها فليس لها
 نصف مهر المثل ولكن النكاح والدليل على أن الجناح تبع المهر قوله وان طلقتهن الى قوله نصف ما فرضتم
 فتره نصف ما فرضتم اثبات الجناح التخي والتعذر وحقيقة خبر على حسب الحال عند أي حنيفة
 الا ان يكون مهر مثلها أقل من ذلك فلها الأقل من نصف مهر المثل ومن النكاح ولا يتيسر من خسة دوام لأن
 أقل المهر عشرة دراهم فلا يتيسر من نفسها (الموسم) الذي لمسه (والقتم) الشئ الحال (وقدره)
 مقداره الذي يطيقه لا يباح به هو الذي يصح به وقرى بخبر الدال والقدر والقدر لثان وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال رجل من الانصار تزوج امرأة لم يهر لها مهر اتم طلقته قبل ان يهرها فأنه قال لم يكن
 عندي شيء قال منها يتقوتك وعند أصحابنا لا يجب المهر الا لاهة وحدها وتجب لسائر المطلقان

أو اكنتم في أنفسكم علم الله انكم
 ستد كروهن ولكن لاواعدوهن
 سرا الا ان تقولوا قولا معروفا
 ولا ترضوا معاهدة النكاح حتى يبلغ
 الكتاب أجله واعلموا ان انا قليم
 ما في أنفسكم فاخذوه واجتاج
 ان انا قد فرضو حلما
 عليكم ان تطلقتم النساء ما لم
 تمسوهن أو ترضوا لهن فريضة
 وتنعون على الموسم قدوه
 وعلى القدر قدوه

ولا يقب (متاعا) تبا كيدتموهن حتى تمسعا بالمعروف بالوجه الذي يحسن في الشرع والمرونة (حقا) صفة
 لمتاعها متاعا واجبا عليهم أو حتى ذلك (حقا) (على المحسنين) على الذين يحسنون إلى المخلقات بالتبسم وسهامهم
 قبل القتل محسنين كما قال صلى الله عليه وسلم من قتل ثلاثة مسلميه (الأن يضمنون) يريد المخلقات (فان قلت)
 أي تفرق بين هؤلاء الرجال يضمنون والقباض يضمنون (قلت) الواو في الأقل ضمير وهم التون علم الرغز والوار
 في الثاني لام القتل والتون ضمير من والقتل سبق لا أنزق لقتله للعامل وهو في عمل النصب • وصوفه
 على عمله (والذي يبدعه عند النكاح) الولي يعني الآن يضمن المخلقات عن أزواجهن فلا يلزم عليهم نصف المهر
 وتقول المرأة ما رأي ولا خدمته ولا استحق في كسب خدمتها أو يرضى الولي الذي يلى عند نكاحهن وهو
 مذهب الشافعي وقيل هو الزوج وعنه أن يسوق إليها المهر كملها وهو مذهب أبي حنيفة والأول ظاهر الصفة
 وتسمية الزاد على الحق عنوانها قلدر الآن يقال كان القالب ضد هم أن يسوق إليها المهر عند التزوج فإذا
 طلبها استحق أن يطالبها بنصف ما ساق إليها فإذا لم يطلبها لم يستحق نصفها أو يسوقها على طريق المشاكاة
 وعن جابر بن مسلم أنه تزوج امرأة وطلقه قبل أن يدخل بها فأكمل لها المهر والصدق وقال أنا من المأخوذ وعنه
 أنه دخل على سعد بن أبي وقاص فمرض عليه بئسما فمعه ما لم يخرج لطلقتها وبعت إليها المهر والصدق كما لا يقبل له
 لم تزوجها فقال عرضها على فكرهت ردة قيل فلم يثبت المهر والصدق قال فإن الفضل هو (الفضل) التفضل أي
 ولا تروا أن يتفضل بضمك على بعض وتزوا ولا تستروا وقرأ الحسن أبو يوسف الذي يكون الواو واسكان
 الواو والياق في موضع التصبيه لهما بالانفصال لهما متاعا وقرأ أبو نعيم وأن يصفوا بالياء وقرأ ولا
 تسوق الفضل بكسر الواو (والصلاة الوسطى) أي الوسطى بين الصلوات أو الفضل من قولهم للفضل الأوسط
 وانما أفردت وعطفت على الصلاة لأنها الفضل وهي صلاة العصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 يوم الاحزاب شغلنا عن الصلوات الوسطى صلاة العصر ملائكة سوتهم ناراً وقال عليه السلام أنها الصلاة التي
 شغل عنها سليمان بن داود حتى قويت الجباب وعن حفصة أنها قالت كتب لها المهر إذا بلغت هذه
 الآية فلا تكتبها حتى أعلمها عليك كاحتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها فأتى عليه والصلوة الوسطى
 صلاة العصر وروى عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم والصلوة الوسطى وصلاة العصر بالواو فعل هذه
 القراءة يكونان القصص لصلتين أحدهما الصلاة الوسطى أما الظهر وأما العصر وأما المغرب على اختلاف
 الروايات فيها والثانية العصر وقبل فطمة الحان في وقتها من اشتغال الناس بضيائهم وما يشبههم وعن ابن عمر
 رضي الله عنهما هي صلاة الظهر لأنها في وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها بالهاجر تولى تكن
 صلاة شغل في أصحابها وعن مجاهد في الغيرة لأنها بين صلاتي النهار وصالتي الليل وعن قيسمة بن ذؤيب
 هي المغرب لأنها في النهار ولا تنقص في السفر من الثلاث وقرأ عبد الله وعلى الصلاة الوسطى وقرأ عائشة
 رضي الله عنها والصلاة الوسطى بالنصب على المدح والاختصاص وقرأ نافع الوصل بالصاد (وقوموا لله) في
 الصلاة (خاتين) إذا كمن به في خيلكم والفتوت أن تدركوا فاتها ومن عكرمة كانوا يتكلمون في الصلاة
 فهو ومن مجاهد هو الركوند وكف الأيدي والبصر وروى أنهم كانوا إذا قام أحدكم إلى الصلاة هاب الرحمن
 أن يقبضه أو يلقبته أو يلقب الصلاة ويحدث نفسه بشئ من أمور الدنيا (فان ضم) فان كان بكم خوف من
 عدو أو غير (فبالا) فلو دارا بين وجهه ورجل كقام وقام أو رجل يخاله رجل أو رجل يخاله رجل أو رجل يخاله رجل
 بضم الراء وبالفتح باليد وبالوجه وندب أبي حنيفة رحمه الله لا يصلون في حال المشي والمسابقة ما لم يكن
 الوقوف وعند الشافعي رحمه الله يصلون في كل حال والراكب يمشي ويسقط عنه التوسيع إلى القن (فإذا أنتم)
 فإذا زال خوفكم (فإذا كروا) الله يحكمكم ما لم تكونوا تعلمون (من صلاتنا) أو فإذا أنتم فاشكروا الله على
 الامن وإذا كروا بالصلاة كما أحسن الحكم بما حكمكم من الشرائع وكف يصلون في حال الخوف وفي حال الامن
 • فتنه فمن قرأ وصية الفرض ووصية الذين يتوفون أو حكم الذين يتوفون ووصية لا زواجهم أو الذين يتوفون
 أهل ووصية لا زواجهم وغير قرأ بالنصب والذين يتوفون ووصية كقولنا إنما أنت مسرور باليد ما غيرهم
 أو الذين الذين يتوفون ووصية وتدل على قراءة عدا الله كتب عليكم الوصية لا زواجكم متاعا إلى المحل
 مكان قوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لا زواجهم متاعا إلى المحل) وقرأ أي متاع لا زواجهم

متاعا بالمعروف متاعا للمصنفين
 وان ظنتموهن من قبل أن تموتن
 وقد فرضتم لهن فريضة نصف
 ما فرضتم لأن يضمنن أو يرضو
 الذي يبدعه عند النكاح وان
 فطوا أقرب تقوى ولا نسوا
 الفضل ينصحبكم إذا فاه بما
 تعدون يسير ما تلو على
 الصلوات والصلوة الوسطى وتعدوا
 قد فاست فان خست فربا
 أو ربانا فإذا أنتم فاذ كروا لله
 على علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين
 يتوفون منكم ويذرون أزواجا
 وصية لا زواجهم متاعا إلى المحل

متاعا وروى عنه متاع لازواجهم ومتاعا نصب بالروية الا اذا اشترت وصون قاته نصب بالقول وعلى قراءة
 ابي متاعا نصب جماع لانه معنى التمتع كقولنا اجدقه جدالنا كرمنا ويجيب ضرب فذنا ضربا شديدا
 و (غير اخراج) مصدر موكد كقولنا هذا القول غير ما تقول او بدلي من متاعا واصل من الزواج اى غير
 غرائب والمعنى حق الاين يوفون من أزواجهم ان وصوا قبل ان يحضروا بان تمتع أزواجهم بعدهم
 حولا كاملا اى يبق عليهم من تركه ولا يفرجين من مساكنه وكان ذلك في أول الاسلام ثم نكحت المدة بقوله
 أربعة أشهر وعشرا وقبل نسخ ما زاد منه على هذا المقدار ونكحت الفتاة لارت الذي هو الريع والنفس
 واختلف في السكنى فخذت منه خيفة وأصحابه لا سكنى لهم (فيما قلنا في أنفسهن) من التزويج والعرض
 للطلاب (من معروف) بما ليس بمكسر شرعا (فان قلت) كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة (قلت) قد تكون
 الآية مستقاة في الزلاوة وهي متأخرة في التزويج كقوله تعالى يقول السفهاء مع قوة قد ترضى بغيره
 في السماء (وقد مطلق متاع) مما الملققات بما يجب التمتع بهن بعد ما أوجبه الواحدة منهن وهي المطلقة غير
 المدخول بها وقال (سأعلى التمتع) كآل قاله تعالى على المحسن وعن محمد بن جبير في المالكية والزهرية
 أنها وافية لكل مطلقة وقبل ذلك تناولت التمتع الواجب والمكسب جمعا وقيل المراد بالمتع نفقة العدة
 (المر) تقرير لمن سمع منه من أهل الكتاب وأخبار الأقران وتجب من شأنهم ويحوزون مخاطبة من لم
 ولم يسمع لانه هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التخييب وروى أن أهل داود بن قزيم واسط وقبيلهم
 الطاعون غرخواها وروى فأنتم الله ثم أحياهم ليعتبروا وعلوا أنه لا يفر من حكم الله وقضائه وقيل من طبعهم
 من قبل بعد زمن طويل وقد عريت عظامهم وتفرقت أوصالهم طوى شدقه وأصابه قبيحا بما رأى فأوسى
 إليه فأنهم أن قوموا بذناب الله فنادى فتنظر إليهم قداما يقولون سبحان الله ويحمد الله لا اله الا انت وقيل لهم
 قوم من بني اسرائيل عاهم ملكهم الى الجهاد فخرجوا من الموت فأنتم الله ثم أحياهم (وهم
 ألوف) فيه دليل على الألوف الكثيرة واختص في ذلك قبيل مشرتوقيل ثلاثون وقيل سبعون ومن دعي
 التماس ألوف سألوا من جمع آت كقاعدة وقوده (فان قلت) ما معنى قوة (فقال لهم الله موتوا) (قلت)
 معناه ما ماتم وانما جى به على هذه العبارة لانه على أنهم ما وافية وقيل واحد بأمر الله ومشيته وقائمة
 خارجة عن العادة كأنهم أمروا وبشي فاختلوا امتثالا من غير ما يولوا وقت كقوة تعالى انعامه اذا اراد شي
 أن يقول له كن فيكون وهذا التجميع للمسلمين على الجهاد والعرض للشهادة وان الموت اذا لم يكن منه يدوم
 ينع مشرته فأولى أن يكون في قبيل الله (الفضل على الناس) حين يصرهم ما يستبشرون به ويستبشرون كما
 بصر أولئك وكما بصر كاتبا صا خبرهم أولا فضل على الناس حين أحيا أولئك ليعتبروا فيقولوا ولولا
 تركهم موتوا الى يوم البعث والدليل على أنه ساق هذا المقصود بمتاع الجهاد ما أحياه من الأمر بالقتال في قبيل
 الله (واحلوا أن الله سبحانه) يسمع ما يقوله المتقنون والساكنون (عليه) بما يشهرونه وهم وراء الجزاء
 اقرض الله مثل تقدم العمل الذي يطلب به نوايه والقرض الحسن اما الجملة في نفسها واما النفقة في قبيل
 الله (أضعا فالكثرة) قبل الواجب جماعة وعن السدي كثره لا يعلم كتبها الا الله (واقه يقص وسطا) يوسع
 على عباده ويوفون فلا يخلوا عليه بما وعدهم عليه لا بدكم النفقة البعة (واله ترجعون) فبما ترككم على ما قد ستم
 (لبي لهم) هو يوم أوسعون وأوسعوا (لبي الله لعلكم) أنهض القتال معانا أمرا فندفع تدبير الحرب عن
 رأيه وننتهي الحاضر مطلبوا من بينهم فهو ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التأمر على الجيوش التي
 كان يجهزها ومن أمرهم بطاعته وامتثال أوامره وروى أنه أمر الناس أناسا فغروا أن يسيروا أحدهم أمرا
 عليهم (تقاتل) قرى بالثون والجزع على الجواب والثون والرفع على أصله على الجواب والرفع على
 أو استئناف كما قال لهم فاستمعوا لما قلنا فقاتلوا قتال وقرى يقاتل بالسوا والجزع على الجواب والرفع على
 أنه مفعول للكا وهو عسير (الاستأثروا) والشرط لقتل جميعا والمعنى هل تاربون أن لا تقاتلوا يعني هل لا امر
 كالأوقعه انكم لا تقاتلون أو أدان يقول عسير أن لا تقاتلوا بمعنى أوقعه بينكم عن القتال فأدخل هل
 مستقما عما هو متوقع عنده ويظنون وأراد الاستعظام بالثمن وتثبيت أن التوقع قائم وأنه صائب في وقعه
 كقوله تعالى هل أتى على الإنسان معناه ما تقرير وقرى عسير بكسر السين وهي ضعفة (ومالنا الا قتال)

غير اخراج فان خرج من خلاص
 عليكم فيما قلنا في أنفسهن من
 معروف واقه عزير
 وللمطلقات متاع المعروف
 على التمتع كذا بين الله لكم
 آية لعلكم تفكرون المراد الذين
 خرجوا من ديارهم وهم ألوف
 حذر الموت فقال لهم الله موتوا
 ثم أحياهم ان الله ذاقصل على
 الناس ولعلكن الله الناس
 لا يشكرون وقالوا في قبيل الله
 واعلوا ان الله يسمع ما من
 ذا الذي يرضى الله فخرنا
 فبما فعله أضعا فالكثرة
 يقص وسطا واليه ترجعون
 ثم زلزل الأرض من بني اسرائيل
 من بعد موسى انما قالوا يا نعم
 اجعل لنا ملكا فقاتل في قبيل الله
 قال لهم عيسى ان كتب عليكم
 القتال فلا تقاتلوا قالوا وما لنا
 الا نقاتل في قبيل الله

واي دراع تالي ترك القتال وای غرض ثنائه (وقد اخرجنا من ديارنا وابائنا) وذلك ان قوم بلوث كانوا
يكونون ساحل بحر الروم بين مصر وطين فأسروا من ابنا مسوكم اربعة اء وأربعين (الاغلا بنهم) قيل
كان القليل منهم ثمانية وثلاثة عشر على عدد اهل بدر (واقطع بالثمانين) وعيد لهم على ظلمهم في القود من
القتال وذلك الجهاد (طالوت) اسم ابي كبلوت وداود اقامت من الصرف فتم ربه بعبته وزعموا
انه من الطول لما وصفه من البسطة في الجسم ووزنه ان كان من الطول ففعلت منه أسله طرولون الا ان
استباح صر فيه دفع ان يكون منه الا ان يقال هو اسم عرفه واقفي عيا كالمافق خطا خطا وبها لاها
وخنا نار خيا اسم الله الرحمن الرحيم فهو من الطول كالو كان عرسا وكان أحد عبده الله لكونه عبرانا
(أني) كيف ومن أين وهو انكار لانه عليهم واستبدادهم (فان قلت) ما الفرق بين الوأوين في ونحن أحن ولم
يؤن (قلت) الاولى سال والثانية لعطف الجمل على الجمل الواقعة حاله لا قد استلخص ما معافي حكم والجمال
والحنى كلف على علينا والحال انه لا يستحق القتل لوجود من هو احن بالحق وأنه قد عروا ولا بد لعل من مال
بعضه واغنا والواذ لا ان التوبة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والمثاق ضبط فهو اذ لم يكن طالوت
من أحد السبطين ولاه كن رجلا سقا أو دبا غفيرا وروى ان نبيهم دعا الله حين طلبوا منه ملكا فاني بسا
يقاس بهاسن يثا عليهم فربا وها الا طالوت (قال ان الله اسطفاه فطلبوا لاجنه من امر الحرب وبجور ان يكون
عليكم وهو أعلم بالصالح منكم ولا اعتراض على حكم الله ثم ذكر مسطفي اذ فزع بمذاكره من ان التوب والمال
وهذا العلم البسوط والبسامة والظاهر ان المراد بالمرقة المرقعة بالطلب لاجنه من امر الحرب وبجور ان يكون
عالم بالبيان وبغيره وقيل قد اوحى اليه ونبي وذلك ان الملك لا بد ان يكون من اهل العلم فان الجاهل من روى
غرض متع وان يكون جسيما لا العيين جهلة لانه اعظم في القوم واهيب في القلوب • والبيعة السعة
والاستعداد وروى ان الرب السام كن عبيده فينال راسه (روى ملكه من بشاء) أي الملك لا غير من شاز
فيه فهو يوثيه من بشاء من يستلمه الملك (واقطع اسم) الفضل والظاهر يوسع من ليس فسعة من المال
وفيه بعد القتر (عليه) بمن يصفه الملك (التابوت) صندوق التوراة وكان موسى عليه السلام اذا غافل
قدحه فكانت تسكن قوس في اسرائيل ولا يفترق • والكسبة الكون والظمانية وقيل هي صورة
كانت فيه من رجب أو ياقوت لها رأس كراس الهزوب كذبه وحسانه فتن فزف التابوت نحو العدو
وهم يحشون معه فاذا استقر يترأصوا ونزل النصر ومن على رضى الله عنه كنها وجه كوجه الانسان
وفيه اربع حفاة (ويضا) هي رماض الاواح وصاموس وبسايه وبني من التوراة وكان ربه الله تعالى
بعد موسى فزلت به الملائكة تحمله وهم يخلون اليه فكان ذلك آية لاسطفاه الله طالوت وقيل كان مع موسى
ومع اميائه بن اسرائيل بعده يستقون به فلباغرت بنو اسرائيل عليهم طيه الكفار فكان في أرض بلوث غلا
أراد الله ان يعل طالوت اصحابه يلا حتى حطكت خمس مدائن فقالوا هذا بسبب التابوت بين اظهرنا فوضعه
على تورين فسا قهما الملائكة الى طالوت وقيل كان من خشب الشماريخ هو الجاهل فخرنا من ثلاثة اذوع
في ذراعين وقرأ أي ويذير بن ثابت السابو بالها وهي لغة الانصار (فان قلت) ما وزن التابوت (قلت) لا يصح
من ان يكون غلونا أو فاعلا فلا يكون فاعلا فلهذا هو سلس وقلق ولاه تركب غير معروف فلا يجوز ترك
العرف البهقوا اذ اخذت من التوب وهو الرجوع لانه ظرف موضع فيه الاشياء ووضعه فلا زال رجع اليه
ما يخرج منه وصاحبه رجع اليه فليستاج العلم من مودعته واتامن قربا لها فهو فاعول عنده الاغن جعل
هامه بلا من السالاجه ما معافي الهمس وانهم من حروف الزيادة وذلك ان ثمانين تال ثمانين وقرأ أبو
السمال سكتة بفتح السين والتشديد وهو غريب وقرئ بجملة بالياء (فان قلت) من (الحموي وآل هرون)
(قلت) الانبياء من يعقوب بعدهم الا ان هرون بن ناثان بن لاوي بن يعقوب فكان لا يعقوب اهلها
وبجور ان يادعها ترك حموي وهرون والال مقسم لتفني شأنها • فصل عن موضع كذا اذا انفصل
بمازن واما فصل نفسه كترجى حذف الفصول حتى صار في سكم غير المتعدي كاتصل وقيل فصل عن البلد
فصولا وبجور ان يكون خلة فضلا وفصل فصولا كترجى صرحت وبها وبها والمعنى انفصل عن بلد (البلوث)
روى أنه قال لقومه لا يخرج معي رجل في بشاء لم يرغته ولا تاجر مستغل بالبصرة ولا رجل متروك بامرأة

وقد اخرجنا من ديارنا وابائنا
على كتب عليهم والقتل
الاغلا بنهم ثمانية وثلاثة عشر
وقال له نبيهم انا قد بعثنا لكم
طالوت ما كانا نحن احن بالحق
الملك علينا ونحن احن بالحق
ولم يؤت سعة من المال قال ان
الله اسطفاه عليكم وزاده بسطة
الله اسطفاه عليكم واقه يوق ملكه
في اعلم بالجسم واقه واسع علم وقال
من بشاء واقه واسع علم وقال
له نبيهم ان انا ملكه ان ياتيكم
التابوت فمكينة من ركبهم وبني
عازل آل موسى وآل هرون
فبسه الملائكة ان في ذلك آية
لكم ان كنتم مؤمنين فليصل
طالوت بالبلوث

لم ين علي ولا أتى الشاب القسبط الفارغ فاجتمع اليه ما اختاره غانون أقصا وكان الوقت قنطارا وسكوا
مفازة فأتوا أن يجري الله نهرا **قد** قال أن الله مبتليكم بحلق حقهم من النهر (فن شرب منه) فن أشد
شر به من النهر بأن كعب (فليس مني) فليس يتصل بي ومعه مني من قولهم فلا تن من كاهه ليعنه لا خلطها
واحدة معها ويجوز أن يراد فليس مني بغيري وأما في (ومن لم يطمعه) ومن لم يذقه من طعم الشيء إذا ذاقه ومنه
طعم الشيء المذاقه قال وان شئت لم أطمع فشاخا لولا أن الأثرى كيف عطف عليه البرد وهو التوم وقال
ما ذقت عماما وهو من الابتلاء ما لي بقية أهل أبله من ترك الصيد مع اثنين الحسان شر عابلهما أشد
منه وأصعب وانما عرف ذلك طالوت بأخبار من السبي وان كان نيا كايروى عن بعضهم قالوا سمع
بالكون (فان قلت) بما استثنى قوله (الامن اغتفر) (قلت) من قوله فن شرب منه فليس مني والوجه الثانية
في حكم المتأخرة الأنساقفة العنابة كما تقدم والمصابون في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون
ومنهم من أخصه في اعترااف القرعة بالبدون الكروع والدليل عليه قوله (فشرروا منه) أي ففكر عروافه
(الاقليل منهم) وقوى غرضه بالفتح على المصدر وانضم معنى الغفوف وقرا أي والاهش الاقليل بالرفع
وهذان مخلصهم مع المعنى والاعراض عن الاقتضا بابا هو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى
فشرروا منه في معنى فمطمعه وجل عليه كاهه قيل فطمعهوا الاقليل منهم وهو قول الفرزدق
لم يدع من المال الا سمعت أو محقق كاهه قال لم يبق من المال الا سمعت أو محقق وقيل لم يبق مع
طالوت الا ثلثه وثلاثة مشررجلا (والذين آمنوا) يعني القليل (قال الذين يظنون) يعني المخلص منهم الذين
نفسوا بين أعينهم لقائه وايقنوه أو الذين تقنوا أنهم يستهدون مما قرب ويقنوا الله والمؤمنون
يحتفلون في قوة اليقين ونصوع البصيرة وقيل التفرق قالوا الاطاعة لساكنين الذين انقضوا والذين يظنون هم
القليل الذين يتوأمه كاههم فقاووا بذلك والنهر بينهم ما يظهر أولئك عذرهم في الانقضال وروى عليهم هؤلاء
ما يصدقون به وروى أن القرعة كانت تكفي الرجل لشربه واداءه والذين شربوا منه استودت شفاهم وعلهم
العطش ويا لوت جبار من العالقة من أولاد جليلين عادوا كانت يخته فيها ثلثه رطل (وثبت أقدامنا)
رهبا لما ثبت في مداحي الحرب من قوة القلوب والقائه الرعب في قلب العدو ونحو ذلك من الاسباب
كان أبني أبو داود في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود ما بهم وهو صغير في الفم فأوسى الى ان يقول
أن داود ابن أبني هو الذي يقتل جالوت فطلب من أبيه فقاوهم وقدم في طريقه بثلاثة أهله كاهه كل واحد منها
أن يبعده وقالت له انك تقتل جالوت فخلها في خلاته وروى بها جالوت فقتله ووجهه طالوت بته وروى أنه
سجد وأراد قتلته ثم تاب (وأما الله الملق في مشايق الأرض المقدسة ومقارها وما اجتمع بنوا اسرائيل على
لقطه قبل داود (والحكمة) والتبوء (وعله ما يشاء) من صفة الدروع وكلام الطير والوداب وغير ذلك (ولو
دفع الله الناس) ولو لأن الله يدفع بعض الناس بعض ويكتب بهم فسادهم فطلب المفسدون وفسدت الأرض
وبطلت منافعها ونقضت مصالحها من الحرب والنسل وسائر ما يصير الأرض وقيل ولو لأن الله غير المسلمين
على الكفار وفسدت الأرض بسبب الكفار فيها وقتل المسلمين أو لو لم يدعهم بهم لم يصحروا وزلت السلطة
فاستعمل أهل الأرض (ثقت آيات الله) يعني القصص التي اقصها من حديث الألوف وما انتهم واحاسنهم
وتحكى طالوت واظها مالا آية التي هي نزول التابوت من السما وخلة الجارية على يد صبي (المخلص) بالبين
الذي لا يشك فيه أهل الكتاب لانه في كهم كذلك (والمخلص المخلص) حيث تخبرهم بأن غير ان تعرف بقراءة
كتاب ولا سماع اخبار (ثقت الرسل) إشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت قصصها في السورة وأما التي ثبت عليها
عند رسول الله (فثقت بعضهم على بعض) لما أوجب ذلك من تفاضلهم في الحسنات (منهم من كلم الله) منهم من
فضله الله بأن كلمه من غيرهم وهو موسى عليه السلام وقرى كلم الله بالنصب وقرأ الجاني كلم الله من المكاة
ويدل عليه قوله كلم الله بمعنى مكاهه (ورفع بعضهم دويات) أي ونهسهم من رعيه في سائر الأنبياء فكان
بعد تفاضلهم في الفضل أفضل منهم بدويات كثيرة واظهار أنه أراد محمدا صلى الله عليه وسلم لانه هو الفضل
عليهم حيث أوفى ما يوعد أحسن الآيات المتكثرة المرتبة الى ألف آية أو أكثر ولم يثبت الا ان يروى وحده
لكفي به فضلا مني فاعلى ما تراءى في الأنبياء لانه المهيبة تالية على وجه الدهر دون سائر المهيبة وفي هذا

قال أن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطمعه فليس مني ومن لم يذقه من طعم الشيء إذا ذاقه ومنه طعم الشيء المذاقه قال وان شئت لم أطمع فشاخا لولا أن الأثرى كيف عطف عليه البرد وهو التوم وقال ما ذقت عماما وهو من الابتلاء ما لي بقية أهل أبله من ترك الصيد مع اثنين الحسان شر عابلهما أشد منه وأصعب وانما عرف ذلك طالوت بأخبار من السبي وان كان نيا كايروى عن بعضهم قالوا سمع بالكون (فان قلت) بما استثنى قوله (الامن اغتفر) (قلت) من قوله فن شرب منه فليس مني والوجه الثانية في حكم المتأخرة الأنساقفة العنابة كما تقدم والمصابون في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون ومنهم من أخصه في اعترااف القرعة بالبدون الكروع والدليل عليه قوله (فشرروا منه) أي ففكر عروافه (الاقليل منهم) وقوى غرضه بالفتح على المصدر وانضم معنى الغفوف وقرا أي والاهش الاقليل بالرفع وهذا مخلصهم مع المعنى والاعراض عن الاقتضا بابا هو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشرروا منه في معنى فمطمعه وجل عليه كاهه قيل فطمعهوا الاقليل منهم وهو قول الفرزدق لم يدع من المال الا سمعت أو محقق كاهه قال لم يبق من المال الا سمعت أو محقق وقيل لم يبق مع طالوت الا ثلثه وثلاثة مشررجلا (والذين آمنوا) يعني القليل (قال الذين يظنون) يعني المخلص منهم الذين نفسوا بين أعينهم لقائه وايقنوه أو الذين تقنوا أنهم يستهدون مما قرب ويقنوا الله والمؤمنون يحتفلون في قوة اليقين ونصوع البصيرة وقيل التفرق قالوا الاطاعة لساكنين الذين انقضوا والذين يظنون هم القليل الذين يتوأمه كاههم فقاووا بذلك والنهر بينهم ما يظهر أولئك عذرهم في الانقضال وروى عليهم هؤلاء ما يصدقون به وروى أن القرعة كانت تكفي الرجل لشربه واداءه والذين شربوا منه استودت شفاهم وعلهم العطش ويا لوت جبار من العالقة من أولاد جليلين عادوا كانت يخته فيها ثلثه رطل (وثبت أقدامنا) رهبا لما ثبت في مداحي الحرب من قوة القلوب والقائه الرعب في قلب العدو ونحو ذلك من الاسباب كان أبني أبو داود في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود ما بهم وهو صغير في الفم فأوسى الى ان يقول أن داود ابن أبني هو الذي يقتل جالوت فطلب من أبيه فقاوهم وقدم في طريقه بثلاثة أهله كاهه كل واحد منها أن يبعده وقالت له انك تقتل جالوت فخلها في خلاته وروى بها جالوت فقتله ووجهه طالوت بته وروى أنه سجد وأراد قتلته ثم تاب (وأما الله الملق في مشايق الأرض المقدسة ومقارها وما اجتمع بنوا اسرائيل على لقطه قبل داود (والحكمة) والتبوء (وعله ما يشاء) من صفة الدروع وكلام الطير والوداب وغير ذلك (ولو دفع الله الناس) ولو لأن الله يدفع بعض الناس بعض ويكتب بهم فسادهم فطلب المفسدون وفسدت الأرض وبطلت منافعها ونقضت مصالحها من الحرب والنسل وسائر ما يصير الأرض وقيل ولو لأن الله غير المسلمين على الكفار وفسدت الأرض بسبب الكفار فيها وقتل المسلمين أو لو لم يدعهم بهم لم يصحروا وزلت السلطة فاستعمل أهل الأرض (ثقت آيات الله) يعني القصص التي اقصها من حديث الألوف وما انتهم واحاسنهم وتحكى طالوت واظها مالا آية التي هي نزول التابوت من السما وخلة الجارية على يد صبي (المخلص) بالبين الذي لا يشك فيه أهل الكتاب لانه في كهم كذلك (والمخلص المخلص) حيث تخبرهم بأن غير ان تعرف بقراءة كتاب ولا سماع اخبار (ثقت الرسل) إشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت قصصها في السورة وأما التي ثبت عليها عند رسول الله (فثقت بعضهم على بعض) لما أوجب ذلك من تفاضلهم في الحسنات (منهم من كلم الله) منهم من فضله الله بأن كلمه من غيرهم وهو موسى عليه السلام وقرى كلم الله بالنصب وقرأ الجاني كلم الله من المكاة ويدل عليه قوله كلم الله بمعنى مكاهه (ورفع بعضهم دويات) أي ونهسهم من رعيه في سائر الأنبياء فكان بعد تفاضلهم في الفضل أفضل منهم بدويات كثيرة واظهار أنه أراد محمدا صلى الله عليه وسلم لانه هو الفضل عليهم حيث أوفى ما يوعد أحسن الآيات المتكثرة المرتبة الى ألف آية أو أكثر ولم يثبت الا ان يروى وحده لكفي به فضلا مني فاعلى ما تراءى في الأنبياء لانه المهيبة تالية على وجه الدهر دون سائر المهيبة وفي هذا

الايهام من تخمين فنه واعلامه مالا يحق للمنه من التهادة على آله العلم الذي لا يشبه والمته الذي لا يلبس
ويقال لرحل من فعل هذا يقول أحدكم أو يستكم تريد اني تعرفوا شئهم بغير من الاضال فيكون أنعم
من الصريح به أو به صاحبه وسئل الحليته عن أشعر الناس فذكر زهيراً والشافعية ثم قال ولوثنت في كرت
الثالث أراد الله وفوقه ولوثنت في كرت تسمى لم يختم أمره ويحور أن يريد إبراهيم ومحمد وأبوهم
أولى العزم من الرسل وعي ابن عباس رضي الله عنه كافي المحدثين ذكر فضل الانبياء فذكر أن قاتلوا بطول
عبادة إبراهيم بجهته وعيسى شكله الله به وعيسى رفضه إلى السماء وتسلل رسول الله فقتل منهم عتالي
الناس كافة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو مات الانبياء فدخل عليه السلام فقال فيه أنتم فذكر أنه
قتل لا يبق للاحد أن يكون خيراً من عيسى بن زكريا فذكر أنه لم يعد ميتة قط ولم يبعث بها (فان قلت) فلم يخص
موسى وعيسى من بين الانبياء بالكر (قلت) لما أوتيا من الآيات العظيمة والمجيزات الباهرة وتقدم الله وجهه
التفضيل حيث جعل التكلم من الفضل وهو آيتين الآيات قلنا كان هذا ان التبيان قد أوتيا ما أوتيا من
عظام الآيات خصالاً كرفق باب الفضل وهذا دليل من أن من زيد تفضيلاً بالآيات منهم قد فضل على غيره
ولما كان نبينا الله عليه وسلم هو الذي أوتى منها ما لم يوت أحد في كونه توطئها كان هو المشهور
باسم أوصيات الفضل غرر دفع الله إزقنا شافعية يوم الدين (ولو شاء الله) ميتة الحاسوس (ما قتل
الذين) من بعد الرسل لا خلافة في الدين وتذهب مذاهم وتكبر بعضهم بضاً (ولكن) اختارواهم من
آمن لا التزامه دين الانبياء (ومنهم من كثر) لأعراضه عنه (ولو شاء الله) كما اقتضوا كرهه لما كبد (ولكن الله
يفعل ما يريد) من الخذلان والعصاة (أشعروا بما رزقناكم) أراد الاضاق الواجب لاقصال الوعدة (من قبل
أن يأتي يوم) لا تقدر فنه على تدارك ما فاتكم من الانفاق (لا يلعن الله) حق يتناول ما تقفوه (ولا خلة)
حق يصاحكم أخلاقكم وان أردتم أن يصح عنكم كما في ذنبتكم من الواجب لقد انصابت فيكم في حيا
الواجبات لأن الشافعية تفرق زيادة الفضل لغير (والكاثرون هم الظالمون) أرادوا التاركون الزكاهم
لظالمون فقال والكاثرون لفظ على كمال في آخر آيات الحج ومن كثر مكان ومن لم يبع ولا نه جعل تركاً لكن
صفات الكفار في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤمنون الزكاة وقرى لا يعن فيه ولا خلة ولا شافعية بارفع
الحق (الحق) الباقي الذي لا يميل عليه للظاهر هو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح أن يعلم وقدور (والظالمون)
الذات انقام بتدبير الحق وحظه وقرى لقيامه والقيم والسنة ما يتقدم النوم من النوم الذي يسي
الناس قال ابن القناع الحاصل

وستان أقصد الناس فرقت • في عينه سنة وليس بنائم

أى لا يأخذ ناس ولا نوم وهو تارك كيد القليم لأن من جاز عليه ذلك استحبال أن يكون قيوماً ومنه حديث
موسى أنه سأل الملائكة كان ذلك من قومه كطلب الرؤية بأنهم ربنا فأوحى الله إليهم أن يقتلوه فلا يتركوه
بنام ثم قال فذلك فارورين على ما نحن فاعدها وأتى الله عليه التماس فضرب باحداهما على الأخرى
فانكسرا ثم أوحى اليه قول أولاد أني أسلك السموات والأرض بشدتي فلما خفي نوم أوتى ناساً (من ذا
الذي يشفع عنده) سين المكونه وكيم بأنه وأن أحد الاضال أن يتكبر يوم القيامة لا إذا أذن في الكلام
كقوله تعالى لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) ما كان قبلهم وما يكون بعدهم
والضمير في السموات والأرض لأنهم المتكلمون الأولاد عليهم من الملائكة والانبياء (من علم) من
معلوماته (الاعمال) الكرى ما يجلس عليه ولا يفضل من مقعد القاعد وفي قوله (وسع كرسيه)
أربعة أوجه أحدها أن كرسيه لم يبق من السموات والأرض بسعته ودهته وما هو الا تصور لبطنته
وتفضيل قط ولا كرسي شمة ولا قعود ولا قاعد كقوله وما قدره الله حق قدره والأرض جعل لخدمته يوم
القيامة والسموات محطوات بيمنه من غير تصور روضة على وبين وانما هو تغل لخدمة شأنه وتقل حصى
الآثرى إلى قوله وما قدره الله حق قدره والثاني وسع علمه وسى الصل كرسياً بجملة مكانه الذي هو كرسي
العالم والثالث وسع ملكه تسمية مكانه الذي هو كرسي الملك والرايع ما روي أنه خلق كرسياً هو يبنى
العرش دونه السموات والأرض وهو إلى العرش كاصغر شئ وعن الحسن الكرسي هو العرش (ولا يزدده)

ولو شاء الله ما قتل الذين من
بعدهم من بعد ما بعثهم السموات
ولكن اختلوا ففهم آمن
ومنهم من كفر ولو شاء الله
ما اقتلوا ولكن الله يعلى ما يريد
ما يشاء الذين آمنوا فأنشعوا
وزناكم من قبل أن يأتي يوم لا يح
ق فيه ولا خلة ولا شافعية
والكاثرون هم الظالمون الله لا اله
الا هو الحق السموات لا تأخذ
سنة ولا نوم فماني الذي
وماني الأرض من ذا الذي
يشفع عنده الا الله يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشي من علمه الاعمال وسع
كرسيه السموات والأرض ولا
يزده

ولا ينطق ولا يشق عليه (حفظهما) حفظ السموات والارض (وهو الصلبي) الثاني (العظيم) الملك والقدره
 (فان قلت) كيف ترتب الجبل في آية الكرسي من غير وصف (قلت) ما من اجله الا وهي واردة على ميل
 البيان لم ترتب عليه والبيان بعد البين فلو قسط بينهما عطف لكان كما تقول العرب بين الصا والحايتها
 فالاولى بيان لقصامة تدبر الخلق وكونه مهبطا عليه غير راء عنه والثانية لكونه مالكلما يدبره والثالثة
 لكونه راء شانه والارابعة للاحاطة بأحوال الخلق وعلمه بالرضي منهم المستوجب للشفاعة وغير الرضي
 والخامسة لصفة علمه وتعلقه بالمسلمات كلها وبطلانه وعظم قدره (فان قلت) لم تخل هذه الآية حتى ورد
 في فضلها ما ورد منه قوله في آية عليه وسلم ما قرئت هذه الآية في دار الاخرة ترها السابطين ثلاثين يوما
 ولا يدخلها سحر ولا ساحرة اربعين ليلة باعلى علمها وذلك وأهلك وجرائك خلت آية أعظم منها ومن على
 رضى الله عنه صحت نيككم على الله عليه وسلم على أحوال المتبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة
 مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواب عليه الا عدين أو عابد من قرأها اذا أخذ مضجعه امنه
 الله على نفسه وجاره وجار جهه وهذا كرا الحاصية رضوان الله عليهم أفضل ما في القرآن فقال
 لهم على رضى الله عنه أين أنتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى سيد البشر آدم
 وسيد العرب محمد ولاخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الجنة بلال وسيد الجبال الطور وسيد
 الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي (قلت) لم تخلص سورة
 الا خلاص من استعملها على وجه الله تعالى ونظمه وتحمده وصفاته العظمى ولا ذكرها أعظم من رب العزة
 فما كان ذكره كل أفضل من سائر الأذكار وهذه ابلغ أن أشرف العلوم وأعلاها منزلة عند الله علم أهل
 العدل والتوحيد ولا ينزل عنه كثرة آدائه

فإن العرائن قلنا لها محمدا ولا ترى قلنا الناس حسادا

(لا اكره في الدين) أي لم يجزأ الله أمر الايمان على الاجبار والقسر ولكن على التمكن والاختيار ونحو قوله
 تعالى ولو شاء ربنا لآمن من في الارض كلهم جميعا فأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين أي لو شاء قسره
 على الايمان ولكنه لم يفعل وبقي الأمر على الاختيار (قد بينا الرشد من الفتن) فبعد ما بينا من الكفر واللائل
 الواضحة (فمن يكفر بالطاغوت) فمن اختار الكفر بالسلطان والأصنام والايما بالله (فقد استكمل بالعروة
 الوثقى) من الجبل الوثيق الحكم المأمون اتصالها أي انقطاعها وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال
 بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر إليه بينه فيحكم اعتقاد موافقته وقيل هو اخبار
 بمعنى النبي أي لا تكره في الدين ثم قال بينهم هومن من يتقوه بجهاد الكفار والمنافقين وانقطع عليهم
 وقيل هو في أهل الكتاب خاصة لانهم حسنوا أنفسهم بأداء الجزية وروى أنه كان لأصاري من في عالم بين
 عرف اتيان قسرا قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة فزمنهما أو بها وقالوا قد
 لاد صكا حتى تسلمنا فأنا فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصاري يا رسول الله أيه حل
 بعض الشاؤون أن أنظر فقلت فخلاهما (الله ولي الذين آمنوا) أي أرادوا أن يؤمنوا بالمطعم بهم حتى يخرجهم
 بلطفه وتأييده من الكفر إلى الايمان (والذين كفروا) أي معموال الكفر أمرهم على عكس ذلك أو أنه
 ولي المؤمنين يخرجهم من الشبه في الدين ان وقت لهم عابدهم ويوقتهم لهم حلها حتى يخرجوا منها إلى نور
 البقين (والذين كفروا أولياؤهم) السابطين (يخرجونهم) من نور البينات التي تظهر لهم إلى ظلمات الشك
 والشبهة (الذين كفروا) أي كفروا به (أن آناه الله الملك) يتعلق بحاج على وجهين أحدهما
 حاج لآناه الله الملك على معنى أن آناه الملك أمره وأمره الكفر والعز فالحاج ذلك أو على أنه وضع الحاجة
 فيه به موضع ما وجب عليه من الشكر على أن آناه الله الملك فكانت الحاجة كلفت ذلك كما تقول عاداني فلان
 لأن أعتقت أنه تريد أنه عكر ما كان يجب عليه من الموالاة لاجل الاحسان ونحوه قوله تعالى وتصلون
 ربكم أنكم تكذبون والتفاح حاج وقت أن آناه الله الملك (فان قلت) كيف جاز أن يؤمن الله الملك الكافر
 (قلت) فيه قولان آناه ما عليه وسلط من المال والخدم والاسراع وأما تطليق والتسلط فلا وقيل ملكه
 أمضا بالعبادة (وان قال) نسب بحاج أو بدل من أن آناه أذاجل معنى الوقت (أن آحي وأميت) يريد أحي

خلفهما وهو الصلبي العظيم
 لا اكره في الدين قد بين الرشد
 من الفتن فمن يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استكمل بالعروة
 الوثقى لانقسام لها والله
 يقول الذين آمنوا
 معكم عليهم الطهات النور
 يخرجهم من الظلمات إلى النور
 والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت
 يخرجهم من النور إلى الظلمات
 ويؤقت أصحاب النار هم فيها
 أولئك أصحاب النار الذي
 جاء من آل نوح الذي صاح
 نادم من آل نوح الذي صاح
 ابراهيم فدي به آل نوح الذي صاح
 اذ قال ابراهيم رب الذي قال
 وبنت قال أنا أحي وأميت قال
 ابراهيم فان الله يافى الشمس من
 المشرق فأتى من المغرب

عن القتل واقتل وكان الاعتراض عبدا ولكن ابراهيم لما سمع جوابه الاحق لم يصاح فيه ولكن انتقل الى
 مالا يدور فيه غي ذلك الجواب ليهته اول شيء وهذا دليل على جواز الانتقال للعباد من جهة الى جهة
 • وقرئ في بيت الذي كثر اى قلبه ابراهيم الكافر وقرأ أبو حنيفة في بيت وزن قرب وقيل كانت هذه الحاجة
 حين كسر الصنام وسجنه غرود ثم أخرجه من السجن ليصرقه فقال له من ربك الذي تدعوه قال قال رب الذي
 يحيي ويميت (أو كذا) معناه أو أريت مثل الذي تحذف دلالة لم ترعله لأن قلبه لا ينفك تعجب ويحور
 أن يحصل على الحق دون اللفظ كأنه قيل أريت كذا في حياج ابراهيم أو كذا في منزلة قربة والمارة كان كافرا
 بالبعث وهو الظاهر لانتظامهم ثم ورد في ذلك ولكلمة الاستبعاد التي هي أي يحيي وقيل هو عزير وانحضر
 أراد أن يعان أحياء الموق ليزداد بصيرة كما طلبه ابراهيم عليه السلام وقوله (أي يحيي) اعتراف بالجزع
 معرفة طريقة الأحياء واستنظام لقدره المحيي والقريظة المقدس حين خربه يقتصر وقيل هي التي خرج
 منها الاولوف (وهي خاوية على عروشها) قصده فيما بعد (وما أوصى يوم) بناء على التقى روى أنه مات ضعي
 وبث بعد ما منته قبل غيوبة الشمس فقال قبل النظر الى الشمس وما انت ترى يقسم من الشمس فقال
 أو بعض يوم وروى أن طعامه كان تينا وعنباً وشراباً صبيحاً أو لبناً ووجد التين والعنب كأجساد الشراب على
 حافة (لم يمتنه) لم يمتروا الهاء أصلية أو ما سكنت واشتقاقه من السنة على الوجهين لأن لها هاءاً وواواً
 وذلك أن الشيء يتغير بمرور الزمان وقيل أصله يمتن من الجاهل السون فظلت نومه حرف على كقضى البازي
 ويحور أن يكون معنى لم يمتنه لم ترعله السنون التي مرت عليه يعني هو حاله كما كان كأنه لم يلبث ما منته وفي
 قراءة عبد الله فانتظر إلى طعامك وهذا شرك لم يمتن وقرا أبي لم يمتنه بادغام التاء في السين (واظنرني
 حارسك) كيف تنزق من طعامه وتخترق كان حارساً ودبته ويحور أن يرادوا ظنر اليه بالمعنى كما كان يربطه
 وذلك من أعظم الآيات أن يعينه ما عظم من غير عطف ولا ما كاختط طعامه وشرابه من التقدير (ولصعك
 آية الناس) فقلنا قد يرد أحياء بعد الموت وحفظ ما معه وقيل أي قومه راكب حماره وقال أنما زبر
 فكذبوه فقال حاروا التوراة فأخذ هذا هذان عن ظهر قلبه وهم يتنقلون في الكتاب فآخرهم حرفاً فافعلوا هو ابن
 الله ولم يقرأ التوراة طارها أحد قبل عزير وذلك كونه آية وقيل رسم إلى منزلة فرأى أولاده شيوخاً وهو شاب
 فآذاهم فحدث قالوا حديث ما منته (واظنرني العظام) هي عظام الجمل والعظام الموق الذين تعجب من
 أحيائهم (كيف تنسرها) كيف تحسبها وقرأ الحسن تنسرها من تنسرها الموق يعني أنشروهم فتنسروا وقرئ
 بالزاي يعني تنزرها كما ورد في بعضها إلى بعض التركيب وقيل (تين) مضمر تحذره فلتاينه أن الله على كل شيء
 قدير (قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) غذف الاول دلالة الثاني عليه كافي قولهم ضربي وضربت زيدا
 ويحور فلتاينه ما أشكل عليه يعني أمر أحياء الموق وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما فلتاينه على البناء
 للمفعول وقرئ قال أعلم على لفظ الأمر وقرأ عبد الله قبل اعلم (فان قلت) فان كان المارة كافراً فكيف يسوغ
 أن يكلمه الله (قلت) كان الكلام بعد البعث ولم يكن إذ ذاك كافراً (أرى) بصرف (فان قلت) كيف خاله
 (أولم تؤمن) وقد علم أنه آية النار أيماناً (قلت) ليصعب عليك بل ما من من الفائدة الجلية للسامعين
 (ول) ليصعب عليك التي معناه على أنت (ولكن لمطمع قلبي) ليزيد مكنوا وطعاً ينة بخاتمة علم الضرورة
 علم الاستدلال وتظاهر الأدلة أمكن القلوب بوزن البصيرة واليقين ولأن علم الاستدلال يجوز مع التشكيك
 بخلاف العلم الضروري فأراد بطلان أئمة القلب العلم الذي لا مجال فيه للتشكيك (فان قلت) لم تعلقت الآلام
 في لمطمع (قلت) بمخوف تقديره ولكن سألت ذلك أرا دة طعانية القلب (غذا ربعة من الطبع) قبل طاعوا
 وديكاو غرابا وصاحته (فصر من البك) بضم الصاد وكسر هاءه في فاعلمته واخضعته البك قال
 ولكن أطراف الرماح تصورها وقال

بيت الذي كثر واقه لا يجدي
 التوراة الفالين أو كذا في تر
 على قربة وهي خاوية على عروشها
 قال أي يحيي هذه الهاء بعد ما
 فأنما الله ما عظم من غير عطف
 سمكت قال لم يمت يوماً أو بعض
 يوم قال لم يمت ما عظم من غير عطف
 إلى طمعك وشرك لم يمتنه
 وانظر إلى حارسك وتصلك آية
 للناس وانظر إلى الظلم كيف
 تنسرها تنسروها لها فلتاينه
 له قال أعلم أن الله على كل شيء
 قدير واذ قال ابراهيم رب آفوني
 كشيء آفوني قال أولم تؤمن
 قال بل ولكن لمطمع قلبي
 قال غذا ربعة من الطبع صر من
 الزم أجعل على كل جبل من

وفرع صبرا الجذوع كأنه • على القيت قنوان الكروم الدوام

وقرا ابن عباس رضي الله عنه فصر من البك الماد وكسر هاء وتشديد الراء من صر صبره وصبرته وصرته
 لم يمتنه وصبرته وعنه فصر من من الصبره وهي الجمع أيضا (ثم اجعل على شكل جبل منهن
 جراً) يريد من جرن وتقرى اجزاء من على الجبال والاسم على كل جبل من الجبال التي يصترنك وفي أرضك

فليس كانت أو بعدة أجل . وعن السدي سبعة (ثم ادعهم) . وقال لهم تعالين يا ابن الله (يا بنيك معا) ساعات
مسرعات فيقطرنهم أو في مشيهم على أرجلهم (فان قلت) مامعق أمره بضعا إلى نفسه بعد أن يأخذها
(قلت) ليأخذها ويصرف أشكالها وهياتها وجلاها لا لتبسر عليه بعد الأحياء ولا يترحمهم أم غيرة
ولذلك قال يا بنيك معا . وروى أنه أمر يا بنيك معا . ويقتدر بنها ويخطهها ويترق أجراءها ويخطهها ويترق
ودمها ويخطها . وأن يسلك رؤسها ثم أمر أن يسيل أجزامها على الجبل على كل جبل برعاس كل طائر يسبح
بها تعالين يا ابن الله لمسيل كل كبر يسيل إلى الأخرى صارت بيتنا ثم أكمل فأنتمن في الروم من كل جهة
الدراسها . وقرى برز أبعثين وبرز بالتشديد . ووجهه أنه خفف طرح حمزة ثم قد قد كما يشد في الوقت
أجرا للوصل بحري الوقت . (مثل الذين يتقنون) لا يمتن حذف مضاف أي مثل تقم كل حبة أو منلهم
كمثل يا ذرية . والمنتهى هو الله ولكن الحبة لما كانت حبا أسد إليها الآيات كما يند في الأرض وإلى الماء
ومعني آياتها سبع سنابل أن تخرج ما غاشت منها سبع شعير لكل واحدة منهن . وهذا القتل تصوير
لأضعاف كآبها ماله يزن حتى الناطق (فان قلت) كيف مع هذا القتل والمثل به غير موجود (قلت) بل
هو موجود في الحزن والفرقة وغيرها . وربما ترشخا في البرق الأرضي القوة المظلمة فيبلغ بها هذا المبلغ
ولم يوجد لكان يصح على سيل الغرض والتقدير (فان قلت) حلال سبع سنبلات على حقه من التيز
جميع الفلة كما قال وسبع سنبلات خضر (قلت) هذا لما عرفت صدقوه ثلاثة كروم من وقوع أمثلة البع
متداورة مواضعها (واقه مضاعف لمن يشاء) أي مضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء لالكل متفق لتفاوت أحوال
المتفقين أو مضاعف سبع الماتوزيد عليها أضاعها لمن يسوجب ذلك . فمن أن يمتدح على من أحسن إليه
بأحسنه ويبداهه أصغره وأوجب عليه سقاه . وكما كانوا يقولون إذا صنعتم حبيبة فأنسوها ولبعثهم
وان أمرا أبدي إلى صنعته . وذكرها مرة للشمس

وق توابع الكلام مستوان من منغ ما هو من ومن منغ ما هو من وفيها طم الأكل أو حل من المن وهي أمر
من الأسمع المن . والأذى أن يتناول طم بهب ما أزل إليه . ومعنى ثم اظهار التفاوت بين الانشاق
وترا المن والآذى وأن تركهما من نفس الانشاق كما جعل الاستقامة على الإيمان خيرا من الدخول فيه
بنوهم استقاموا (فان قلت) أي تفرق بنوهم لهم أجرامهم وقوله فباعد فلهم أجرامهم (قلت) الوصول
لم ينس ههنا معنى الشرط وضعت في الشرط من جهة المعنى أن ألقاه فيها دلالة على أن الانشاق به
استحق الأجور وطرحها عاين تلك الدلالة (قول معروف) ورجيل (يعقوب) وضوع السائل إذا
وجد منه ما يشق على المسؤل أو ينسل مغفرة من الله بسبب الرجيل أو وضوع من جهة السائل لأنه
إذا تروى بعد أجل عذره (خبرين صدقة فيهما أذى) ومعنى الأخبار من المبتدأ التكرار لاختصاصه بالصفة
(واقه غنى) لا حاجة به إلى متفق بين ويؤذي (سلم) من حاجته بالقوة وهذا صفة منه وبعده
ثم يأتي في ذلك بما أشبه (كافى يتق ما له) أي لا يتناول صدقاتكم بالثمن والآذى كطال الماتاق الذي يتق
ما له (رثاء الناس) لا يريد باقاه وضاقه ولأواب الآخرة (قله كمثل صفوان) مثله وتفته التي لا تتع
ها اليه بصفوان بجبر ما ليس عليه تراب . وقرأ حصن بن المسيب صفوان وزن كروان (فأصابه وأبل) مطر
ظلم القطر (ثم كصدا) أبر دق من التراب الذي كان عليه ومنه صد جبين الصلح الأبرق (لا يدرين
على شيء مما كسوا) كونه لجهنم ما مستورا . ويجوز أن تكون الكاف في محل النسب على الحال أي
لا يتناول صدقاتكم بكم ما خلف الذي يتق (فان قلت) كيف قال لا يدرين بعد قوله كافي يتق (قلت)
أراد الذي يتق الجنس أو الفريق الذي يتق ولا تثنى والذي يعاقبان فكأنه قيل كن شيئا من (وحيثما
أنفسهم) وأينما هي أسد إلى المال الذي هو شقيق الروح وبذلك أشق شي على النفس على سائر الصادات
الشاقة وعلى الإيمان لأن النفس إذا رقت بالصلوات عليها وتكلفتها ما يصعب عليها ذلك ضاعفة لصلاحتها
وقل طعمها في إساءة لشهواتها والعكس فكان أخلاق المال تتبناها على الإيمان والمقن . ويجوز أن يراد
وتسدق بالسلامة وتصفى بالبر من أصل أنفسهم لأنه إذا أشق المسلم ما له فبيل الله على أن تصدقه وإيمانه
بالثواب من أصل نفسه ومن إخلاص قلبه ومن على التفسير الأول لتبعض متعلقا بقوله هم من حلقه

ثم ادعهم يا بنيك معا . واقه عزيز . يتقون أموالهم فيسيل . الله كمثل حبة أبتت حبة . سنابل في كل تنبل مائة حبة . واقه يضاعف لمن يشاء . واقه طليم الذين يتقون . واقه في سبل الله ثم لا يبعثون . ما لا تقوا ولا لا أزي لهم أجرامهم . صدقهم . لا خوف عليهم . ولا هم يحزنون قول معروف . ومغفرة شريين صدقة يبعها . أذى واقه غنى طليم . الذين أنشوا لا يتناول صدقاتكم . بالثمن والآذى كافي يتق ما له . رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم . الآخر قلله كمثل صفوان . تراب فأصابه وأبل فترك كصدا . لا يدرين على شيء مما كسوا . واقه لا يبدى القوم الكافرين . ومثل الذين يتقون أموالهم . اشتاء مرضاة الله وحيثما من أنفسهم . قوة بسبب ما أزل إليه كذا . في نسخ وفي أخرى أسدى إليه .

وسرّس نشاطه وعلى الثاني لانداء القاية كقوة تعالى حسان عند أنفسهم ويحفل أن يكون المعنى
وتبين أنفسهم عند المؤمنين أنها صادة الإيمان عظيمة وقصد قراءتها جهاد وتبينان أنفسهم
(فان قلت) فليس التبعيض (قلت) معناه أن من بذل ماله لوجه الله فقد ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله
بدروسه فهو الذي بذلها ويطلبه في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والمعنى يثبت ثقة هؤلاء
فإن كل ما عنده (كثرت الجنة) وهي البستان (بروة) يمكن من وضع وخصاله لأن الشريعة أركى وأحسن
غرا (أصابها وابل) مطر عظيم القطر (فانت أكلها) ثمرتها (ضيق) مثلي ما كانت تقربيب الوابل
(فان لم يصبها وابل ظلم) ظلم صغير القطر يكتبها الكرمينيتها أو مثل حالهم عند الله بالجنة على البروة ونفقتهم
الكثرة والقليل بعد أن يطلبها وجه الله وكان كل واحد من المهرين يصفى كل الجنة فكذلك تنفهم ككثرة
وقرى كمثل جنة وروبو بلطركن الثلاث وأكلها يصفى هـ الهزنى (أبو) لأنكار وقرى له جنات وذرية
ضعاف هـ والأصهار أربع التي تستدري الأرض ثم تنقطع نحو السحاب كالغمام وهذا مثل يعمل الأعمال
الجنة لا يثنى بها وجه الله فإذا كان يوم القيامة وجدها محيطة فقصص عند ذلك حسرة من كانت لمجنين
أبسى الجنان وأبسى لها غار فليج الكبرياء أولاد ضعاف والجنة معانهم وشتهم فهلكت بالمعاقبة وعن
عروض الله عن نفس من شئ بأمر المؤمنين قال قل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا
أموالكم التي كنتم تعملون من أجل أنكم كنتم تعلمون أن الله لا يقبل منكم ما كنتم تعملون حتى توفوا
الله عنه هذا مثل قل وأقمن بعهدي من الناس شيخ كبير ضعف جسمه وكبر صباه أقفر ما كان إلى جنته وإن
أحدكم رآه أقفر ما يكون إلى هذا إذا انقطع عنه الدنيا (فان قلت) كيف قال جنة من يغفل وأصاب غم قال
لهن من كل الفرات (قلت) اغفل والاعصاب كالأكرم الشبروا أكرمها ما في خصمها بالأكروسل الجنة
منها وإن كانت محتوية على ما لا تضار قلبها على غيرها ثم أورد فيها ذكر كل الفرات ويصور أن يريد
بالفرات الشافع التي كانت تفصل بينها كقوله ولكن لا تفر بدقوله جنة من أعاب وصفها بها يغفل (فان قلت)
علام صغر في وصابه الكبر (قلت) الوابل والاعصاب المصطفى المعنى كانه قبل أو أحدكم لو كانت جنة
بشال وودت أن يكون كذا وودت لو كان كذا فغسل المصطفى المعنى كانه قبل أو أحدكم لو كانت جنة
وأصابه الكبر (من طيبات ما كسبت) من جبادكم سواكم (وما أخرجناكم من الحب والفرو المعادن
وغرها (فان قلت) فلو قبل وما أخرجناكم من حبسكم حتى يشغل الطبيب على المكسب والفروج
من الأرض (قلت) معناه من طيبات ما أخرجناكم إلا أنه حذف ذكر الطيبات (ولا تجموا الحديث)
ولا تصدوا المال الردي (منه تتفقون) تنصرون بالاحاق وهو في حال وقرأ عبد الله ولا تأمروا
بالحسنى ولا تجموا بضم التاء وجمعه وتأمروا مع سواك معنى قصه (ولسبنا خفيين) وحالكم أنكم
لأن أخذوه في حقوقكم (الآن تفضوا فيه) الأبا ن تسامعوا في أخذوه من خصوصه من قوله أنعمن ظلال
عن بعض حقه إذ غش بصره وقال للبائع أنعمن أي لا تستغن كما كان لا يصر وقال المرتاج

لم يبق بالورث قوم والغنيهم دجال الغناض

وقرأ أن همز تنصروا وأنعمن ونعمن بمعنى ومنه تنصروا بضم الميم وكسر هاء من نعمن بغض وبغض وقرأ قاتدة
تنصروا على الناحية قول بمعنى الآن تنصروا فيه ويجذبوا إليه وقبل الآن فوجدوا أنفسهم وعن الحسن
رضي الله عنه لو وجدتموه في السوق يباع ما أخذتموه حتى يبيعكم لكم من شئ وعن ابن عباس رضي الله
عنه ما كانوا يصعدون يصف الفرو وشراءه فهو عنه هـ أي بعدكم في الاتفاق (الفقر) ويقول لكم إن عاقبة
اتفاقكم أن تفتتروا وقرى الفقر بالضم والفقر خفيين والفقر عيب عمل في الخير والشر قال الله تعالى
النار وعدها الله الذين ككفروا (ويأمر كبر التعمية) ويضربكم على البصل وسبع الدفات آخر الأمر
لأأسود والفاش عند العرب البصل (والله بعدكم) في الاتفاق (مفخرة) فتوبيكم وكثرة ثلها (وفضلا)
وأن يحلف عليكم أفضل مما أنفقتم أو ثوابا عليه في الآخرة (يؤتي الحكمة) يؤتي العلم والعمل به والحكيم

كثرت الجنة روية أصابها وابل
فانت أكلها ضيق فان لم يصبها
وابل غفل وأقمن بعهدي من
أبو أحدكم أن تكون له جنة
من يغفل وأصاب غم من
تحتها الآن لم يصبها من
الفرات وأصاب الكبر ذرية
ضعفاء فأصابها الكبر ذرية
نار فاحترقت كذا سيدنا
لكم الأبا ن طيبات ككثرت
بأب الذين آمنوا أنفقوا من
طيبات ما كسبت وما أخرجنا
لكم من الأرض ولا يجموا
الحديث منه تتفقون وليس
بأخذوا إلا أن تفضوا فيه
واطلوا أن الله ضيق حمد
الديوان بعدكم الفقر وأمرهم
بالنفساء والله بعدكم مفخرة
منه وفضلا والله واسع عالم
بؤس الحكمة من يشاء

عند الله هو العالم الصالح . وقرئ ومن يؤت الحكمة يحيى ومن يؤت الله الحكمة وهكذا أقر الأجر
 (و خيرا كثيرا) تتكبر عليهم كآلة قال فقد أوفى أي خير كثير (وما يذكر الأولو الآباء) يريد الحكمة
 العلم الصالح والمراد الميت على العمل بما تقتضى الآي في معنى الأخلاق (وما أنتم من نفع) فيسبيل
 الله أوفى يسبيل الشيطان (أو تدرك من تدرك) في طاعة الله أو في معصيته (فإن الله جلد) لا يفتني عليه وهو
 مجازيكم عليه (وما قالوا) الذين يمتنون الصدقات أو يتقنون أموالهم في المعاصي أو لا يخشون بالنزول
 أو يشدرون في المعاصي (من أنصار) بمن نصرهم من الله ويعتصم بهم من عتابه . ما في تصدقة
 غير موصولة ولا موصوفة ومعنى (فتم شيئا أباؤها) قرئ بكسر التون ونصبها (وإن عتقوها
 وتزودوا الفقراء) وتسيروا بها مع ما يقع الأخاء (فهم خير لكم) فالأخاء خير لكم والمراد الصدقات
 التطوع بها أفضل في الفرائض أن يجارها . وعن ابن عباس رضى الله عنهما صدقات السر في التزود
 بفضل . لا ينتهاه من ضغنا وصدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخسنة وعشرين ضغنا
 وإنما كانت الجاهة تاتر الفرائض أفضل لئلي التهمة حتى إذا كان المزدكي من لا يعرف بالبار كان أخفاء أفضل
 والمتزود أن أراد أن يقتدي به كان أظهار أفضل (وتكسر) قرئ بالتون مرفوعا ضغنا على محل ما بعد التاء
 أو على أنه خبر مبتدأ أعذوف أي ونحن نكسر أو على أنه جلة من فعل وفاعل مبتدأ . ويجز وما عطف على محل
 الاسم وما بعده لأنه جواب الشرط وقرئ ويكسر بالسر مرفوعا والفعل لله والأخفاء وتكسر بالسر
 مرفوعا ويجز وما الفعل للصدقات وقرأ الحسن رضى الله عنه بالسر والتسبب ما فعله أن ومعناه أن فقروها
 يكن خيرا لكم وأن يكسر عنكم (ليس عليكم هدام) لا يصيب عليكم أن يطمع مهادين إلى الاتهام عما نوا
 عنه من المن والأذى والاتفاق من الخيول وغير ذلك وما عليك الآن بأن يلفهم التواهي غيب (ولكن الله
 يهدي من يشاء) يلفظ بين يدي أن الفلف يتبع فيه فيتمى مما نهي عنه (وما تنفقوا من خير) من مال
 (ولا تنفككم) فهو لا تنفك لا يتبع به غيركم فلا تنفوا به على الناس ولا تنفقوا وهم لا تطاول عليهم
 (وما تنفقون) وليست تنفككم إلا لا تنفوا به الله والطلب ما عنده فلما كنتم تنفقوا وتنفقون الخيول التي
 لا يوجه منه إلى الله (وما تنفقوا من خير يوفى لكم) ثوابه أضعافا مضاعفة فلا عذر لكم في أن
 ترغبوا عن الله وأن يكون من أحسن الوجوه وأجلها وقيل جباة أي بنيتا بكر رضى الله عنهما
 يرضوا القربا بهم من المشركين وروى أن ناسا من المسلمين كانت لهم أصهار في اليهود ورضاع وقد سكتوا
 بنفقوا عليهم قبل الإسلام فلما أسلموا سكتوا عن بنفقهم وعن بعض العلماء لو كان شرع الله
 لكان أن تواب تنفكك واشتدق الواجب لحوز أو بنفقة رضى الله عنه صرف صدقة التطول أهل
 الفتنة وآباءه . والخازن مطوق بمعدوق والمعن أعمدوا فقرأوا أو أسلموا استنقوا لفتنة أو كونه تعالى
 في سبع آياته ويجوز أن يكون خبر مبتدأ أعذوف أي صدقاتكم لفقراء (والذين أحصوا في سبيل الله)
 هم الذين أحصروا الجهاد (لا يستطيون) لا شغلهم به (شربا في الأرض) للكسب وقيل هم أصحاب
 الصدقة وهم ثغوم أو ربما تنقل من مهاجرة يربطكم لهم ما كن في المدينة لا تهاشركوا في صدقة
 الصدقة وهي مشفقة بطلون القرن بالليل ويرضون التوب بالهوا وسكتوا يجرعون في كل سرية يدها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فن كان عند فضل آناه به إذا أسى وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 وقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلى أصحابه قرأى قهرهم وجهدهم وطلب قهرهم فقال
 أبشروا أصحاب الصدقة في من أتى على التفت الذي أتته طلبه راضيا بما لله فانه رضى في الجنة
 (بحسبهم الجاهل) بما لهم (أغنيانم التفت) مستقنين من أجل تعففهم عن الخلة (تدفعهم بسيماهم)
 من صدقة الوجه ورواه الخالي . وللأخاف الأخاف وهو الأزد وأن لا يخرق الابن بساط من قوله لئلي
 من فضل لحافه أي أعطاني من فضل ما عنده . وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يحب المحي الحليم
 التفت ويض البنى السال الخلف ومعناه أنهم أنما لو أسأوا تطف ولم يلجوا وقيل هو في السؤال
 والأخلف جميعا كونه على لأحب لا يهتدي بناره يريد في التاروا الأخذ به (بالليل والنهار سر وعلاية)

ومن يؤت الحكمة فقد أوفى
 خيرا كثيرا وما يذكر الأولو
 الآباء وما أنتم من نفع
 أو تدرك من تدرك فإن الله جلد
 وما قالوا (من أنصار) ومن
 الصدقات تصدقوا
 فقروها وتزودوا الفقراء فهو
 لكم ويكسر عنكم من شيئا
 والله بما تعملون خبير ليس
 هدام ولكن الله يهدي من يشاء
 وما تنفقوا من خير فلا تنفككم
 وما تنفقوا من خير يوفى
 البكم وأنتم لا تطاولون عليهم
 الذين أحصوا في سبيل الله
 لا يستطيعون شربا في الأرض
 بسببهم الجاهل أضعافا
 التفت تدفعهم بسيماهم
 لا يستطيعون الناس الجاهلوا تنفقوا
 من خير فإن الله عليه
 يتقنون أموالهم بالليل والنهار
 سر وعلاية قلهم بجرهم عند
 رجم ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون

يسمون اوقات والاحوال بالصدقة لحرمهم على الخلق فكلما زلت بهم حاجة محتاج يهلوا فاضاحوا ولم يزفوه
 ولم يعلوا وقت ولا حال وقيل زلت في أي بكر الصديق رضي الله عنه حين تصدق بأربعين ألف دينار عشرة
 باليل وعشرة تاليها وعشرة في السر وعشرة في العلانية وعن ابن عباس رضي الله عنهما زلت في علي رضي
 الله عنه في تلك الأربعة دراهم تصدق بدهم ليل ودهم نهارا ودهم سرا ودهم علانية وقيل زلت
 في عطف الخليل وارتباطها في سبيل الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان إذا مر بفارس من قرأ هذه الآية
 (الروا) كتب بالرواية لغة من ختم كما كتبت الصلاة والرسالة وزيدت في القصد هاتين يا وابلج
 (لا يقرمون) إذا جثوا من قيودهم (الا كما يؤم الذي ينضبط الشيطان) أي المصروع وتجنب الشيطان من
 زعمات العرب يزعمون أن الشيطان يضبط الإنسان فيصرع والخبث الضرب على غير استواء كتب العشواء
 فورد على ما ذكره يعتقدون • والمسيح المنون ورجل عوس وهذا الإنسان من زعماتهم وأن الخلق يسمونه
 فيضطعده وكذلك بين الرجل معناه من به الخلق وروايتهم له في الخلق قصص وأخبار ومجائب وانكار ذلك
 عندهم كما شكلوا المشاهدات (فان قلت) لم يتعلق قوله (من المسي) (قلت) لا يقرمون أي لا يقومون من المسي
 الذي بهم الا يقوم المصروع ويجوز أن يتعلق يقوم أي يقوم المصروع من جنونه وإني أنهم يقومون
 يوم القيامة تخيلوا المصروعين تلك أيامهم يمرضون عند أهل المرقف وقيل الذين يخرجون من الأحداث
 فيوضون الأكل فيأكلهم فيضون ويضطون كالمرورين لأنهم أكلوا الربا فأبدا الله في بطونهم حتى أتت لهم
 فلا يقدرون على الإخاض (ذلك) العقاب يجب قولهم (انما البيع مثل الربا) (فان قلت) هلا قل انما الربا
 مثل البيع لأن الكلام في الربا لا في البيع فوجب أن يقال انهم يشبهوا الربا بالبيع فاستطاعوا كتمانهم أنهم
 قالوا لو اشترى الرجل ما لا يباع الا درهمين جاز فكذا إذا باع درهمين جاز فكذا (قلت) جاز على
 طريق المبالغة وهو أن عطفهم من اعتقادهم في حل الربا أنهم يجلوه أملا وقافوا في الخلق حتى شبهوا البيع
 وقوله (وأحل الله البيع وحرم الربا) انكار لتسويتهم بينهما ولا لئلا أن القياس يهدمه النص لأنه جعل
 الدليل على بطلان قياسهم أحلال الله وتحريمه (فمن جازع سورة) فمن يلهو معناه الله وزعمناهم عن الربا
 (فأشبه) تتبع النهي وامتنع (فله ماله) فلا يؤخذ ما مضى منه لأنه أخذ قبل نزول العزم (وأمره إلى
 الله) يحكم في شأنه يوم القسامة وليس من أمره الحكم حتى فلا تظلموه (ومن عاد) إلى الربا (فأولئك
 أصحاب النار هم فيها خالدون) وهذا دليل على تقليد النفاق وذكر فعل الموعظة لأن تأنيها غير حق
 ولأنها في معنى الوعد وقرأ أي والحسن في جانيه (أي حق الله الربا) يذهب بركه وبذلك المال الذي يدخل
 فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه الربا وإن كثر إلى قل (وربي الصدقات) ما يصدق به بأن يضاعف عليه
 الثواب ويؤخذ المال الذي أخرجه من الصدقة ويأخذ فيه وفي الحديث ما مضى ذكر كتمان ما لفظ (كل
 كفار أيهم) تطلق في أمر الربا وإذا كان بهم فعل انكار لأن فعل المسلمين • أخذوا ما شرطوا على الناس
 من الربا وبنت لهم ضايقا مروا أن يتركوها ولا يظلموا بما روي أنها زلت في غضف وكان لهم في قوم من
 قريش مال فظلموا يوم عند المحل بالمال والربا وقرأ الحسن رضي الله عنه ما مضى طلب المال فاعطى لفتى
 ومنه ما مضى ما سأله ومنه قول جرير

هو الخلفه فأرضوا ما رضى لكم • ما مضى العزبة ما في حكمه جنت

(ان كنتم مؤمنين) ان مع اميلتكم يعني أن تدل على صحة الإيلاء وبإياه امتثال ما أمرتم به من ذلك (فأذنوا
 جبر) فأعلموا بهن أذن بالشيء إذا طهره وقرى فاذنوا على ما غيركم وهو من الأذن وهو الاستماع لأنه
 من طرق العلم وقرأ الحسن فأيقنوا وهو دليل لقراءة العامة (فان قلت) هلا قيل جبر الله وسوره (قلت)
 كان هذا المبلغ لأن المعنى فاذنوا بغير عن الحرب عظيم من عند الله وسوره وروى أنها المازت قالت تنب
 لا يدى ولا جبر الله وسوره (وان تبين) من الأتية (فلكم ووس أمواكم لا تظلمون) المدينين طلب
 الزاد عليها (ولا تظلمون) بالتقصان منها (فان قلت) هذا حكمهم ان تابوا فاسكنهم ولم يوتوا (قلت) قالوا
 يكون ما لهم من المسلمين وروى القسطل عن عاصم لا تظلمون ولا تظلمون (وان كان ذو عسرة) وان وقع غريم
 من غرماكم ذو عسرة أي ذو عصار وقرأ الحسن رضي الله عنه ذا عسرة على وان كان الغريم ذا عسرة

الذين ياكلون الربوا لا يتوبون
 الا عندما يتوب الذي يتعبد
 الشيطان من المس ذلك بأنهم
 قالوا انما البيع مثل الربوا
 وأحل الله البيع وحرم الربوا
 فمن جاءهم منكم من رب فاقض
 قبله ماله وأمره إلى الله
 ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم
 فيها خالدون يحق الله الربا ويرى
 الصدقات والله لا يجيب كل
 كفار أيهم ان الذين استأجروا
 المالحات وأما سواهم فاعوا
 الزكوة لهم أجروهم مندهم
 ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 وذكروا نبي من الربوا ان كنتم
 مؤمنين فان اتفقوا فاذنوا
 بغير من الله وسوره وان تبين
 فلكم ووس أمواكم لا تظلمون
 ولا تظلمون وان كان ذو عسرة

وقرى موسى كاذبا عسرة (مظنة) أى فالحكماء والاعلماء فترتوى الاقطار وقرى مختلر يسكون الخاء وقرى
عطا متا طر جعنى صاحب الحق فأنظره أى منتظره أو صاحب ظنونه على طريقة القاب كقولهم مكان عايب
وبائل أى ذو عيب وذوقل وعنه فأنظره على الامر يعنى فأنظره بالخرقة واسرميا (الى مبصرة) الى ديار
وقرى بنم السين كقوة ومقبرة ومشرقة ومشرقة وقرى بها مضافا عن حذف التاء عند الاشافة كقوله
وأخلفوا عدل الامر الذى وعدوا وقوله تعالى وأتم الصلاة (وأن تصدقوا خير لكم) ندب الى أن تصدقوا
برؤس أموالهم على من أحسن من غرامتهم أو بعضها كقوله تعالى وأن تصدقوا خير لكم وقيل أريد
بالتصدق الاقتدار لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصل دين رجل مسلم فيؤخره الا كانه بكل يوم صدقة (ان كنتم
تفلون) أنه خير لكم فتملوا به جمل من لا يصل به وان علم كانه لا يصله وقرى تصدقوا بنصف الصداق
حذف التاء (ترجمون) قرى على البناء لفعل والتمحول وقرى يرجعون بالياء على طريقة الالتفات
وقرأ عبد الله تزدون وقرأ أبو تميمون وعن ابن عباس أنها آخرة ترجع اليها يرجع على طلبة السلام وقال
ضعها في رأس الماتين والماتين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم صدحا واحدا وعشرين يوما
وقيل احدا وقتلهم وقيل سبعة أيام وقيل ثلاث ساعات (اذا نجا نتم) اذا نجا بن يصطفيها يقال دايت
الرجل اذا علمته (دين) مطبوعا أو خفا كاقول رايسته اذا بعث أو باعنا قال روية

دايت أروى والدين تفضى • غلظت جفا وأدت جفا

والهني اذا تعاملت دين مؤجل فاكبوه (فان قلت) هلا قيل اذا نجا بن الى أجل مسمى وأى حاجة الى ذكر
الدين كما حال دايت أروى ولم يقل دين (قلت) ذكر اربع الضمير اليه في قوله فاكبوه اذ لو لم يذكر جواب
يقال فاكبوه الدين ثم يكتفى بالتنبيه على الحسن ولأنه أبلغ في التوبيخ والدين الى مؤجل وصل (فان قلت) ما فائدة
قوله (مسمى) (قلت) يعلم أن حق الاجل ان يكون معلوما كالوقت بالسنه والاشهر والايام ولو قال الى
المصاد أو اليه ليس أو بوجع الملح لم يميز لعدم التسمية وانما امر بكيفية الدين لا نذرك أو نقي من التسيان
وأبعد من الجود والامر للدين وعن ابن عباس أن المراد به السلم وقال الحارث انه الإباح الملق وعنه
أشيد أن أقاباح السلم الممتحن الى أجل معلوم في كايه وأثر فيه أطول آية (بالعدل) متعلق بكتاب صفته
أى كتاب مأمون على ما يكتب يكتب السورة والاشهاد لا يزيد على ما يجب أن يكتب ولا ينقص أو فيه ان يكون
الكتاب قريبا علما بالشر وطهر بغير مكتومه معذلا بالشرع وهو أمر لئلا يغير الكتاب وأن لا يستكتبوا
الاقتديا بنا (ولا ياب كتاب) ولا يفتح أحد من الكتاب وهو معنى تنكير كتاب (أن يكتب كاجله) مثل ما علمه الله
كتابة الوما نزل لا يبدل ولا يغير وقيل هو كقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك أى يتبع الناس بكتابه كاجله
الله يعلمها وعن الشعبي عن فرض كتابة كاجله الله يجوز أن يتعلق بأن يكتب وبقوله فكتبك (فان قلت)
أى فرق بين الوجهين (قلت) ان علقته بأن يكتب فقتضى عن الاستماع من الكتابة المقيدة ثم قبله فكتبك
يعنى فكتبك تلك الكتابة لا يبدل منها التوكيد وان علقته بقوله فكتبك فقتضى عن الاستماع من الكتابة
على سبيل الاطلاق ثم أمر بها مقيدة (ولجل الذى طلبة الحق) ولا يكتفى المثل الامن وجب عليه الحق لانه هو
الشهود على ثبوت في ذاته واقراره والاملا والاملا لثقتان فتنطق بما للقرآن ففى على طلبة (ولا يجسر)
منه من الحق (شيأ) والبعض القص وقرى شيأ بطرح الهمزة وشيأ بالقتيد (شيأ) مجبور عليه تبديره
وجهه بالصرف (أوصيفا) صما أو شيأ متعللا (أولا يستطع أن يبل هو) أو غير مستطع للاسلام نفسه على
به أو غير (فليل وله) الذى على أمر من ودسى ان يحكمه شيأ أو صما أو وكيل ان كان غير مستطع
أو ترجان على منه وهو صدقه وقوله تعالى أن يبل هو فقه أنه غير مستطع نفسه ولكن يفرض وهو الذى يقرض عنه
(واستشهدوا شهدين) وأطروا أن يشهدكم شهدان على الدين (من رجالكم) من رجال المؤمنين وأطرية
واليوخ شرط مع الاسلام عند طاعة العلماء وعن علي رضي الله عنه لا تجوز شهادة العدل شيأ وعند شرح
وابن سيرين وعثمان بن النخعي أنها جائزة ويجوز عند أبي حنيفة شهادة الكفار بنهم على بعض اختلاف
المال (فان لم يكونا) فان لم يكن الشاهدان (رجلين فرجل وامرأان) فليشهد رجل وامرأان أو شهدا النساء

بما هو الضمان أنها لم يجوزوا إلا في حال الشك أخذوا بظاهر الآية وأما القضي فلا يقمن اعتبارا وعند
ما لا يصح الارتكان بالإيجاب والقبول بدون القضي (فإن آمن بضمكم بضاً) فإن آمن بعض الذين بعض
المديون ليس غلته به ورقرة أين كان آمن أي آتته الناس ووصفوا المديون بالامانة والوقفا والامانة
عن الارتكان من مثله (فلقد أتى أئمة أمانته) حيث لم يدعوا على أن يكون عند ظن المدان به وأمانته منه
وأمانته له وأن يؤذى إليه الحق الذي آتته عليه فخرج من منه وسعى الذين أمانته وهو مشهورون لقنانه عليه بقر
الارتكان منه والقراء أن تلحقهم تساكنة بعد ذلك أوباء فتقول الذي أئمة وأئمة عن وعن عامر
أثم قرأ الذي آتته بادقام الشهادة في السامع على اتسرف الاقتحام من اليسر وليس يصح لأن الباطنة عن
الهبة فهي في حكم الهبة وأترعا وكذا في رؤيا (آثم) خبران و (قلبه) ومع ما تم على القاطنة
كانه قبل فاته بآثم قلته ويحوز أن يرتفع قلبه بالابتداء وأثم خبر مقدم والجله خبر إن (فإن قلت) خلاص
على قوله فاته أثم ما قد ذكر القلب والجله في الآية لا القلب وعدم (قلت) كقائن الشهادة عن أن يضرها
ولا يتكلم بها فلا كان اتما مقربا لقلب أسنده إلى أن ساند العمل إلى الجارية التي يعمل بها أبلغ الأثر
يقول إذا أودته التوكيد هذا مما يصح عنه وعن وعامة قولي ولا القلب هو رئيس الاعضاء
والاضفة التي وصلت إلى الجسد كله وإن عند الجسد كفاية قيل قد تمكن الأثم في أصل نفسه
ومكأنه في مكانه غير متلا بئس أن كتمان الشهادة من الأثم تمام الحقيقة بالنقض وليس أن القلب أصل
متعلقه ومعدن اقترانه بالسان ترجان عنه ولا أن أصل القلوب أعظم من أصل سائر الجوارح وهي لها
كلاصول التي تتصلب منها الأثر في أصل الحسنة والسياسة لا يمان والمكر وهما من أصل القلوب
فإذا جعل كتمان الشهادة أمام القلوب قد شدد بآثم من معان المذوب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أكبر الكتمان الأثر الباقية قوله تعالى قد حذر الله عليه الجنة وشهادة الزور كتمان الشهادة وقرئ قلبه
بالنصب كقولهم نفسه نفسه وقرأ ابن أبي عمير أثم قلبه أي جعله غما (وإن سددوا ما في أنفسكم أو قصفوه) يعني
من السوء (بما سيحكم به الله ففقر لن يشاء) لن استوجب المغفرة فالتوبة بما أظهره أو آثم (وعذب من
يشاء) ممن استوجب العقوبة بالصرار ولا يدخل فيما يقصده الإنسان الوساوس وحديث النفس لأن ذلك
مما ليس في قومه الملوثة ولكن ما اعتقده وعزم عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلاها فقال لن
أخذنا الله بهذا التلكن حتى سمع نحيه فحسبوا أن يبين عيسى فقال بقرائه لاني عبد الرحمن قد وجد
المسلمون منها ما لو وجد قتل لا يكلف الله وقرئ فحسبوا وعذب يجوز من عطف على جواب الشرط ومن عذب
على فهو يذره وعذب (فإن قلت) كيف يقرأ الجائز (قلت) يظهر الزامه في عدم الالباب ومدغم الراء في اللام لأن
مخفى خطأ فاشا رواه من أي عرو غلبي مرتين لأنه يظن ونسب إلى أصل الناس بالعرية ما يؤخذ به جهل
عظم والسبب في نحو هذه الروايات في ضبط الروايات السبب في غلبي ضبط الروايات في ضبط الروايات في ضبط
الصورة وقرأ الأعرابي بقرائه يجوز ما على البذل من مما سيحكم كقول

عن تاتلمر شاف في ديننا • قد سجدوا بآثم

ومعنى هذا البذل التصليل بله الحسب لأن التصليل أوضح من التصل فهو يجازي بدل البذل من الكل
أوبدل الاشغال كقول شربت زيدا رأسه واجب تريد اعتقه هذا البذل واقع في الأفعال وقوله في الاسماء
لحاجة التبليغ إلى البيان (والمؤمنون) أن صلف على الرسول كان الغضب الذي التوبن نائب عنه في كل
واجبال الرسول والمؤمنين أي كلام آمن بالله ولا تتركه وكتبه وولهم آمن وكذا يجوز أن يجمع كقولهم وكل
مبتدأ كان الغضب المؤمنون ووجد صغر على آمن على معنى كل واحد منهم آمن ولكن يجوز أن يجمع كقولهم وكل
أقروا داخرين وقرأ ابن عباس وكلمة يريد القرآن والجسر وضه الخلب كتمين الكتب (فإن قلت)
كيف يكون الواحد كتمين الجمع (قلت) لأنه إذا لم يرد بالواحد الجنس والمناسبة فاعنه في وحدان الجنس كلها
لم يفرج منه شيء فأنما الجمع فلا يعمل عنه إلا ما به المنسقين الجمع (لا تترك) يقولون لا تترك وعن أبي
عمر بن قيس قال على أن الفصل لكل وقرأ عبد الله لا يترك (وأسد) في معنى الجمع كقولهم لا تتركوا عنكم
عن أسد عنه ما بين ولا تدخل عليه من (صنا) أجبا (عقرا) كمن سجدوا بآثم كقولهم لا تتركوا

مقبوضة فإن آمن بضمكم بضاً
فلقد أتى أئمة أمانته
ولا تتركوا الشهادة
الله ربه
ومن يكفاه أثم قلبه
والمؤمنون على ما في السجود
وما في الأرض على ما في السجود
أنفسكم أو قصفوه بما سيحكم به الله
في غير ما يشاء وعذب من يشاء
الله على كل شيء عذير
الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله ولا تتركه
وكتبه ورسله لا تتركه بآثم
رسله وما ولا سجدوا بآثم

لا تكفرا اني استغفر ولا تكفركم وقرأ وكتبه ورثه بالكون . الوسخ ما يبع الانسان ولا يضي
عليه ولا يبرح فيه اى لا يكفها الا ما تبع فيه طوقه ويسير عليه دون مدى الخافقة واليهود وهذا اخبار
عن عدله ورحمته فتوكل تعالى برده اليكم اليسر لانه كان في امكان الانسان وطاقته ان يسأل اكثر من الناس
ويصور اكثر من الصور ويحج اكثر من حجة وقرأ ابن ابي عمير وسعها النسخ (لها ما كتبت وعليها ما كتبت)
ينحها ما كتبت من غير وضرها ما كتبت من غير لا يواخذني بها غيري ها ولا ياب غيري ها يطافها
(فان قلت) لم يخص الخليل بالكسب والشر بالاكساب (قلت) في الاكساب اعتدال فلا كان الشر عاقبته
النفس وهي مخدبة اليه وامارت به كانت في حبه اعمل واجد فخطت له المكتسبة فيه ولا تم كلف في باب
النظر وصفت بما لا دلالة فيه على الاحتمال اى لا تؤاخذ بها التبيان او ان الخطا فرط من ان قلت التبيان
والخطا تجاوزا عنهم ما مضى الدعاء بترك المؤاخذة (قلت) ذكر كراقيان والخطا والمراد به ما هما مسيبان
عنهم من التقرير والاختلال الا ترى الى قوله وما انسانيه الا اللطيف والليطون لا يقدح على خل القيان وانما
وموس فكان وموس سببا للقرير الذي منه التبيان ولا تهم كراقيان في حقهم فقامت في كانت قرط منهم
فرطة الاعلى وجه التبيان والخطا فكان وصفهم في هذا الذي اذ تباير ما سبحتهم على ما اخذوا به كما قبل
ان كان التبيان والخطا مما يؤاخذ به فانه سبب مؤاخذة الا للخطا والتبيان ويجوز ان يدعي الانسان بيا علم
انه حاصل في كل الدعاء من فضل الله لاستدائه والاعتداد بالحق فيه . والامر العبد الذي بأمر الله اى
يصبه . كما لا يستقل به لثقله استمر للكشف الشاق من محرق قتل النفس وقطع موضع العاصي من الجلد
والثوب وضرة ذوق قرى آصارا على الجمع وفي قراءة ابن واصل جعلنا عليا بالتشديد (فان قلت) اى فرق بين هذه
القسيدة والتي ولا نجعلنا (قلت) هذه لما فعله فعل عليه وذاك فعل جعله من مفعول واحد الى مفعولين
(ولا نجعلنا ما لا طائفة لنا به) من العقوبات السائرة عن قبلنا طوبوا الاضاء من التكليفات الشاقة التي كلفها
من قبلهم ثم جعلنا لهم من الضوابط على فقر يطعم في الحافظة عليها وقيل المراد به الشاق الذي لا يكاد
يستطاع من التكليف وهذا ذكره رقبه ولا تجعل عليا امرا (مولانا) سيدنا ورضي بصلك وانصرنا
انصروا مولانا (فانصرنا) فمن الملوك ان نصر عبده او فاق ذلك فاق ذلك من امورنا التي عليك
قولنا ومن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد الجعران قبل عقد لك ففقدت وعه
عليه السلام من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه عليه السلام اؤتت خواتيم سورة البقرة
من كتمت العرش لم يؤمن به في قبلي وعنه عليه السلام اؤتت خواتيم سورة البقرة من كتمت العرش لم يؤمن به في قبلي
ان يخلق الخلق بالي سنة من قرأها بعد المشاء الاخرة اجر ائاه من قيام الليل (فان قلت) هل يجوز ان يقال
قرأت سورة البقرة او قرأت البقرة (قلت) لا بأس بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من آخر
سورة البقرة وخواتيم سورة البقرة وخواتيم سورة البقرة ومن صلى على رضى الله عنه خواتيم سورة البقرة من كتمت
العرش ومن عاهد الله بن مسعود رضى الله عنه ما له في البقرة ثم قال من هذا الذي لا يقدر على الاذن
عليه سورة البقرة ولا فرق بين هذا وبين قولنا سورة البقرة وسورة الممتحنة وسورة البقرة والاولى قرأت
البقرة ويشكل ان المراد سورة البقرة فكيف قال وسأل القرية ومن ضمنهم انه كره ذلك وقال يقال قرأت
السورة التي تذكركها البقرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي تذكركها البقرة فسطا القرآن
فعلوا هاتين فعلها برك وتزكها حسرتون لتطبعها البطلة قتل وما المظلة قال البقرة

ورثا والبالعصر لا يكتفاه
نفسا لا وسعها لها ما كبت
وعليها ما استكتبت
لا تؤاخذنا لنسنا أو خطانا
ونيلوا فحصل عليا امرا كما
جعله على الذين من قبلنا وينا
ولا تجعلنا ما لا طائفة لنا به
هذا وضربا وارثا أنت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين
بسم الله الرحمن الرحيم
المراد به الاوهل في التورم

﴿ سورة آل عمران مكية هي مائة آية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ومن هذا ان وصف عليها كما وصف على اصولها وان زيد ما يبعد ما كان قول واحد انما وهي قرأتها علم واما
فهي افعى حركة الهمزة فالتعليق على ما نحن احدث الخلف (فان قلت) كيف جاز القصر كذا عليها وهي حمزة
ومل لا تبت في حرج الكلام فلا تبت حركتها لان تبت حركتها كتابتها (قلت) هذا اليسر دوج لان
في حكم الوقوف والكون والهمزة في حكم التاني واذا حذفت تحذفوا واقتصر حركتها على الساكن قبلها ليدل
عليها وقصر قولهم واحد انما بالتاسر ك الهمزة على الدال (فان قلت) هل جازعت انها حركة لا تلتا الساكنين

قلت لان التقاء الساكنين لا ساليه في باب الوضوء فترك هذا الراهب وداود واصحق ولو كان التقاء
الساكنين في حال الوقوف وجوب الصلوة في طريق الملبس في القلاص لم يمس لالتقاء الساكنين ولما استقرسا كن آخر
ساكن قلت انما لم يحركوا الالتقاء الساكنين في ملبس لانهم أرادوا الوقوف وأمكنهم التقاط ملبس كفن فاذا جاء
ساكن فقلت لم يكن الا التمسك بغير كوا (قلت) اقول على ان الحركة ليست للاطراف الساكنة كمنعهم ان
يقولوا واحدا ثان يكون الحد مع طرح الهمزة فيصير ما بين ساكنين كالفاء أو صميم وسدين قلنا كوا الدال
علم ان حركتها هي حركة الهمزة الساكنة لا غير وليست لالتقاء الساكنين (قلت) فاجبه قراءة عربين عبيد
بالكسر (قلت) هذه القراءة على قوم الصلوة لالتقاء الساكنين وما هو بقوله (والتوراة والانجيل) اسرار
أعسان ونكف اشتقاقهما من الوري والتيل ونزما بقطعة واقبل انما يصح بهما كونهما عريين وقرا
الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على الجملة لان أصل بفتح الهمزة عديم في اوردان العرب (فان قلت)
لم قبل نزل الكتاب وانزل التوراة والانجيل (قلت) لان القرآن نزل من قبل انزل الكتابان بفتح وقرا الانجيل
عليك الكتاب بالتشديد ورفع الكتاب (على الناس) أي القوم موسى وعيسى ومن قال نحن سبعة وبنو إسرائيل
من قبلنا فصره على العموم (فان قلت) ما بالقرآن (قلت) جنس الكتب السابعة لان كل ما قرآن بفتح
بين الحق والباطل أو الكتب التي ذكرها كانه قال بعد ذلك والكتب الثلاثة وانزل ما يفرقه بين الحق
والباطل من كنه أوس هذه الكتب أو أراد الكتاب الرابع وهو الزبور كما قالوا آتنا اودز بورا وهو ظاهر
او كثر ذكر القرآن بما هو فقه وسدح من كونه قارفا بين الحق والباطل بعد ما ذكره باسم الجنس فخصيها
واظهار الفصل (بايمان الله) من شبهة الفرقه وقرآن (ذواتهم) لها انتقام شديد لا يقدر على منه منتقم
لا يبقى عليه شيء في العالم فصرحت بالسما والارض فهو مطلع على كثر من كفر وعيان من آمن وهو يجازيهم
عليه (كيدنا) من الصور الخفية المتفاوتة وقرا ما توسع في حوزكم أي حوزكم لبعده وتعبه كقولك أثبت
مالا اذا جعلته الله أي أصلا وثابته اذا أثبت نفسك ومن سبعة بنو إسرائيل هذا جميع على من زعم ان موسى
كلها با كانه به يكونه متوراة الرسم على أنه عبد كثيره وكان يعني علمه لا يعني على الله (عجائب) أسكت
عبارتها بأن خفت من الاحتمال والاشتباه متشابهات متشابهات مخفلات (من نام الكتاب) أي أصل
الكتاب فعمل التشابهات عليه اوزن لها ومثال ذلك الاشارة الى اشارة الجوز فاطرة لا بأس بالفتن أو أمرنا
مترفيا (فان قلت) فبلا كثر الفرق كما يحكي (قلت) لو كان كنه كماله في الناس له سوية ما أخذوا لغيره
مما يتجاوز فيه إلى النفس والتأمل من التطور والاسدلال ولونه ذلك لعلوا الطريق الذي لا يتوصل إلى
معرفة الله وفوجده الاله ولما في التشابه من الاتساق والتفصيل بين الثابت على الحق والمتزلز فيه ولما
في تناقض العلماء واتهامهم القرائح في استخراجهما في وردة إلى الحكم من الفوائد العلمية والعلوم الجلية ونزل
الدرجات عند الله ولان المؤمن من المعتد ان لامتانة في كلام الله واختلاف اذا رأى فيه ما يتناقض في ظاهره
وأهمه طلب ما يوفق بينه ويجري على سنن واحد فذكر دواجن نفسه وغيره فتخ الله عليه وبين مطابقة القشاة
الحكم ازداد طمأنينة معتددة وقوة في يقينه (الذين في قلوبهم زيغ) هم أهل البع (فيؤمنون ما تشاء
منه) فينطقون بالتشابه الذي يحمل ما يذهب اليه المستدع مما لا يطابق المحكم على ما يطابق من قول أهل
الحق (اتقاء الله) طلب أن يتقوا الناس من دينهم وفضلهم (واتقاء تأويله) وطلب أن يتأوله التأويل
الذي يشتمونه (وما يمسلم تأويله الا الله والراضون في العلم) أي لا يندى إلى تأويله الحق الذي يجب أن يحسن
عليه الا الله وعادة الذين رخصوا العلم أي بتوافقه وتحكموا وعضوا فيه بضرر طمع ومنهم من يقتض على
قوله الا الله ويندوا الراضون في العلم يقولون ويضرون التشابه بما استأثره بعلومه من الحكمة فيمن
آتاه كسدا لا يأنس به وغوى والاقل هو الوجه وهو قولون كلام مستأنف وضع على الراضين على هؤلاء
العاقلون بالتأويل يقولون آتاه أي بالتشابه (كل من عذر بنا) أي كل واحد منكم ومن الحكم من عذره
أو بالكتاب كل من متشابه وعلمه من عذره الحكم الذي لا تناقض كلامه ولا يختلف كانه وما يذكر الا أول
الالباب مدح الراضين بالآثار من حسن التأمل ويحذر أن يكون يقولون لا آمن الراضين وقرا عبد
الله ان تأويله الا عند الله وقرا أبي يقول الراضون (لا تزعجونا) لا تبتلينا لا تزعجنا بغيره بغيره (بما بعد)

نزل عليك الكتاب بالحق صدقنا
بين يدينا وزل التوراة والانجيل
من قبل هدى قناس وانزل
الترخان ان الذي كثر رايات
اقبلهم عذاب شديد وانه عزني
ذواتهم ان الله لا يضل عليه
شيئا في الارض ولا في السماء
الذي يتوكل في الارحام كيف
يشاء الله الا هو العزيز الحكيم
هو الذي أنزل عليك الكتاب واخر
آيات عجايبه من أن الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيؤمنون ما تشاء منه
الفتنة واتقاء تأويله وما يمسلم
تأويله الا الله والراضون في العلم
يقولون آمناه كل من عذرنا
وما يذكر الا أول الابواب ربنا
لا تزعجونا بغيره

هديتنا وأرشدتنا إليك ألا تعتنا الطاعة بعد إذ خلفت بنا (من ذلك درجة) من عند الله لتوفيق
 والهيمنة وقرئ لا ترفع ظهرك يا أيها المومنين ووجه القلوب (جامع الناس ليوم) أي تجمعهم حساب يوم وأجلناه
 يوم كثره تعالى يوم يصعدكم ليوم الجمع وقرئ جامع الناس على الأصل (إن الله لا يحب المعتاد) معناه
 أن الأمانة تتلقى خلف المعتاد كقولنا إن الجواد لا ينجح ما أتته والمعاد الموعده قرأه رضى الله عنه من
 تتقى يكون البقاء وهذا من الخلق استقال الحركة على حروف الألف من في قوله (من الله) من في قوله وإن
 الخلق لا يفتنى من الخلق شيئا والحق أن تتقى منهم من رجة الله أو من طاعة الله (شيئا) أي يدل على رجة وطاعته
 ويدل الحق ومنه ولا يتبع ذلك الخلق الخلق لا يتبعه جنة موطنه من الذي يدل على طاعته وصداقته
 وما عندك وفي معناه قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تتزككم عندنا في وقرئ وقد بالضم على أهل
 وقودها والمراد بالذين كفروا من كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس هم قرينة والتضير
 والمراد بصدور أبي في العمل إذا كدح فيه فوضع موضع ما عليه الأنسان من ثأه وحله والكاف مرفوع
 المثل تقديره دأب هؤلاء الكفرة كدأب من قبلهم آل فرعون وغيرهم ويجوز أن تكتب على الكاف
 بلن تتقى أو بالوفاة أي لن تتقى منهم مثل ما تنفى عن أولئك أو قد فهم النار كما قد فهم تقول ذلك تعظم
 الناس كدأب أي لا تزيد كظم أيك ومنزل ما كان يظلمهم وإن لا يخافون كدأب أي لا يزيد كما خوف أبوه
 (كذبوا يا أيها الذين كفروا) تسبيلهم ما فعلوا وفعل بهم على أنه جواب يسؤال المقدر عن طالعهم (قل الذين كفروا)
 هم مشركوك (متفلتون) يعني يوم يدور وقيل هم اليهود لما غلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوا
 هذا واقع النبي الذي بشر نبيه موسى وهو بالساعة فقال بعضهم لا نعلموا حتى تنزل إلى أخرى فلما
 كان يوم أحسبوا وقيل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد رقة بدر في سوق بين قتيقاع قتالهم بمصر
 اليهود أسدروا مثل ما نزل بقرش وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم بعد عرفة أي في منحل فقالوا لا يغزرك
 أنك تفتت قوما غلبوا الأعداء سبيلهم فأبقت منهم فرصة تلت فالتفت لفتا من الناس فزكت وقرئ
 سفلون ويحشرون بالياء كقولهم قل الذين كفروا أن يتوبوا بغفرانهم على قل لهم قولي لا يستطيعون
 (فأن قلت) أي فرق بين الفرائدين من حيث الحق (قلت) معنى القرائات بالاء الأحرار بغيرهم بما يصير عليهم
 من الغلبة والحشر إلى جهنم فهو انشباو يعني سفلون ويحشرون وهو الكائن من نفس التزود والذى يدل
 عليه اللفظ ومعنى القرائات بالاء الأحرار بان يحكم لهم ما أخروه من وعدهم بلفظه قاله آذالهم هذا القول
 الذي هو قولي لا يستطيعون ويحشرون (قد كان لكم آية) الخطاب لشرك قريش (في فتننا) التنا يوم يدور
 (يوهمهم مثليهم) يرى المشركون المسلمين مثل عدد المشركين قريش من آتين أو مثل عدد المسلمين سقاؤنا
 وعشرين إراهم الله إياهم مع قطعهم لضعافهم لياوهم ويحيونهم وكان ذلك المدد لهم من الله كما أمدهم
 باللائكة والليل على قرائاتهم ورونها بالاء أي ترون يا مشرك قريش المسلمين مثل قطعكم الكافرة أو مثل
 أنفسهم (فأن قلت) فهذا منقش لقوة في سورة الاحلال وشكك في أمهم (قلت) فقالوا أولاف أنفسهم حتى
 اجتروا عليهم ظلالهم كروا في أنفسهم حتى ظنوا أن كان التقليل والتكثير في حالين مختلفين وتعلم من الحصول
 على اختلاف الأحوال قوله تعالى فقوموا لا يسل عن ذنبه أنى ولا يأتى وقوله وقوموا هم مسؤولون وتقليلهم
 تارة وتكثيرهم أخرى في أنفسهم أبلغ في القدرة وانها بالاء لاية وقيل يرى المسلمون المشركين مثل المسلمين على
 ما تزرع عليه أمرهم من ضاوة الواحد الاثنين في قوة تعالى فإن يكن منكم مائة مائة يظلو مائة اثنين بعد ما كفوا
 أن ضاوم الواحد المتزكى في قوة تعالى أن يكن منكم عشرون مائة يظلو مائة اثنين والذوال وصف خضعهم بالغة
 لانه قليل بالإضافة إلى عشرة تالاضاف وكان الكافرون ثلاثة أمثالهم وقرائاتهم لانه اعدله وقرأ ابن
 مصرق وروهم على البناء المفعول بالساواته أي يرمهم الله ذلك جوده وقرئ فتنه فتنال وأخرى كافرة
 بالجر على البدل من تتب والتب على الاختصاص أو على الحال من الضمير في التنا (راى الذين) يعني روية
 ظاهرة مكشوفة لابس فيها حياطة كاتر العايشات (واقه يود يشره) كالأهل يود بكتبهم في عين
 العدو (زين الناس) الذين هو الله سبحانه وتعالى لا يلائم قوله انما يلائم على الأرض فزينه لاهلنا بهم
 ويدل عليه قرائاتهم على الناس على نحية القائل وعن الحسن البصري واقع فيهم لاهلنا لا تامل احدا

هديتنا وهيئتنا من ذلك درجة
 الخائن الوهاب رزنا لك جامع
 الناس ليوم لا يرب فيه ان الله
 لا يحب المعتاد ان الذين كفروا
 لن تتقى منهم أموالهم ولا أولادهم
 من الله شأوا ولكنهم وقود النار
 كدأب آل فرعون والذين من
 كذبوا يا أيها الذين كفروا
 قلوبهم والله شديد العقاب
 الله يذوبهم والله شديد العقاب
 قل الذين كفروا هم مشركون
 ويحشرون إلى جهنم وقول المعتاد
 قد كان لكم آية في فتننا التنا
 على تناقل في دليل الله وأخرى
 كقريتهم مثليهم راي العين
 واقه يود يشره من شاء ان
 في ذلك لصبر لا ولي الا يا أيها الذين
 الناس

أثم لها من خالفها (حب الشهوات) جعل الاعيان التي ذكرها شهوات مبالغة في كونها مستهبة محرمة
على الاستماع بها والوجه أن قصد قصد ما فيها شهوات لأن الشهوة مسترفة عند الحكام مذموم
من انهما شاهد على نفسه بالهبة وقال زين الناس حب الشهوات ثم بآيات تفسيره ليقرأ أولاف النفوس أن
الزمن لهم حب ما هو الاشهرات لا غير ثم يفسر هذه الاجناس فيكون أقوى تفسيرها وأول على ذم من
يستعظمها وبها على عليها ويرج طلبها على طلب ما عداها ه والفتن والمال الكثير قبل مل مسكن نور ومن
معدن جبر مائة ألف دينار وقد عدا الإسلام يوم جاء وبكة ما تفرجل قد قنطروا (والقنطرة) مبنية لعدا
الفتن والتركيد كقولهم ألقوا قنطرة ويدرة مبنية (والسومة) المعلن السومة وهي العلامة أو المظنة
أو المربة من أسام الدابة وتسمى حرا (الانعام) الأزواج الثمانية (ذلك) المذكور (متاع الحياة) ه (الذين
اتقوا عذابي هم جنات) كلام مستأنف فيه دلالة على أن ما هو غير من ذلكم كقول هل أدلك على رجب
عالم عند رجب من صفته كيت وكيت ويجوز أن يعطى الام بغيروا خضع المتقين لانهم هم المتقون به
ه وترفع (جنات) على جوجات وتصره قرا من قرأ بجلت بالجر على البدل من خير (واقعة بصيرا لعاد)
يشب ويصاحب على الاستغناء أو بصيرا بالذين اتقوا أو بحالهم فذلك أعظم الجنات (الذين يقولون) نسب
على المدح أو دفع ويجوز أن يمتنع لمتقين وللعباد ه والواو الرخصة بين الصفات للدلالة على كالمسمى كل
واحدة منها وقد مر الكلام في ذلك ه ونحو الاصحار لانهم كانوا يتقون قيام الليل فيصنع طلب الحلي
بعده اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح رضعه وعن الحسن كانوا يصلون في أول الليل حتى اذا كان
الصبر أخذوا في الدعاء والاستغفار هذا نهارهم وهذا اليوم ه شهد دلالة على وحدانيته بأفعاله الخفية التي
لا يقدر عليها غيره وعما أرى من آياته الناطقة بالتوحيد كسورة الاخلاص وآية الكرسي وغيرهما شهادة
التأهدي البيان والكنه في ذلك اقرا اوله كذا في أولي العلم ذلك واحتجنا به عليه (فأما بالفتنة) متبعا
للعدل فيما يقسم من الارزاق والآجال وينب ويصاحب ما يأمر به عباده من اضافة بعضهم لبعض والعمل
على السوية فيما بينهم واتساعه على أنه ما خلق كدمنه كنونه وهو الحق مصدقا (فان قلت) لم يجازفاره
ينصب الحال دون المظنون عليه ولوقت جاني نذره وحرور كالمميز (قلت) انما جازف هذا لعدم الالباس كما
جازف قوله ووجهه لا يحق ويضرب نافذة ان اتعب نافذة حاله يعقوب ولوقت جاني نذره وهذا كما جاز
لتنزيهه كورة أو على المدح (فان قلت) ليس من حق التسب على المدح أن يكون معرفة كقولك الحمد
الحمد انتمنر الاميا لا نور ان ابن نضل لادنى لاد (قلت) فبها نكرة كالمعرفة وأنتسميو به
فيأبانه نكرة تقول الهذلي

وبأوى الخسر تعطل ه ونصام اضيع مثل العالي

(فان قلت) هل يجوز أن يكون صفة للشيء كانه قيل لاله فأما بالفتنة الا هو (قلت) لا يعد قدراً شأنهم
يتعنون في الفصل بين الصفة والوصف (فان قلت) هل جعلت حاله فاعل شهده لم يصح أن يتعب حالاً
عن حوق لاله الا هو (قلت) ثم لانها لمز كدته الحال المؤكدة لا تستدعي أن يكون في الجملة التي هي زيادة
في ذاتها عامل فيها كقولك اتعبد الله شعاعا وكذلك قلت لا يصل الاجداه شعاعا وهو أوجه من
اتساعه عن فاعل شهد وكذلك اتساعه على المدح (فان قلت) هل دخل قبله بالفتنة في حكم ما دناقه
واللائكة وأولى العلم كادخل الواحد ائنه (قلت) ثم اذا جعلته حاله من هو وأضاعى المدح منه أوصفة
للمشي كتحليل شهادة الملائكة وأولى العلم أنه لاله الا هو وأنه قائم بالفتنة ه وقرأ عبد الله القائم بالفتنة
على أنه يدل من هو أو غير مستأخوذ وقرأ أبو حنيفة قائم بالفتنة (المرز الحكيم) صفتان مقرران
لما وصف به ذات من الوحدة والعدل يعني أنه المرز الذي لا يتأله آخر الحكيم الذي لا يبدل عن العدل
في أفعاله (فان قلت) ما المراد بأولى العلم الذين عظمهم هذا التعظيم حيث جعلهم مع الملائكة في الشهادة
على وحدانيته وعدة (قلت) هم الذين يتقون وحدانيته وعدة بالحق الساطعة والبراهين القاطعة وهم على
العدل والتوحيد وقرئ أنه الفتح وان الذين يلكسروا على أن الضل واقع على أنه بمنى شهاده على أنه أروأه
وقوله (ان الذين عند الله الاسلام) جملة مستأنفة مؤكدة لفظ الأولى (فان قلت) ما فائدة هذا التوكيد

حب الشهوات من النساء
والنساء والتأطير المقنطرة
من الذهب والفضة والبلل
السومة والاعمال والحرف ذلك
متاع الحياة الدنيا واقعه عده
حسن الخاتب قل أو تبكم
بعض من زللكم للذين
اتقوا عذابي جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وأرواح
مطهرة ووضوان من الله واقه
بسم العباد الذين يقولون ربنا
اننا آسفناظر لنا ونوبقنا
عذاب النار السامرين والمصادقين
والناتنين والمنفقين والمستغفرين
بالاحسان شهد الله أنه لا اله الا
هو الملائكة وأولو العلم قائما
بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم
ان الذين عند الله الاسلام

(قلت) قد ثبته أن الله لا اله الا هو وحيد وقوله فاعلم انما تصدق ان الله قد اوردته قرينة ان الدين عند الله الاسلام فتدآن أن الاسلام هو العدل والتوحيد وهو الدين عند الله وما دعاه طغيان عنده في شيء من الدين وفيه أن من ذهب الى تشبيهه أو ما يؤول الى اله كأيانته الرواية أو ذهب الى الجبر الى هو محض المجرى لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وهذا بين على كثرة قرينة متفرجة على أن الثاني بدل من الاول كما أنه قبل شهادة أن الدين عند الله الاسلام والعدل هو العدل من في الحق فكان سائر ما سمي بالدين الله هو التوحيد والعدل وقرئ الاول بالكسر والثاني بالفتح على أن الفصل واقع على أن ما بينهما اعتراض مؤكد وهذا أيضا شاهد على أن دين الاسلام هو العدل والتوحيد فقرأ القرآن كما استعاضد على ذلك وقرأ عباده أن لا اله الا هو وقرأ آية ان الدين عند الله الاسلام وهي مقوية لقراءة من فتح الاول وكسر الثانية وقرئ شهدا الله بالتمسك على أنه حال من المذكورين قبله وبالفتح على هم شهدا الله (فان قلت) سلام عطف على هذه القراءة والملائكة وأولو العلم (قلت) على التعمير في شهدا وبارز لوقوع الفصل بينهما (فان قلت) لم كررت لولا الله الا هو (قلت) ذكره أم لا لانه لا اله الا هو اختصاصه بالوحدانية والله الا الله الاتفاد الملقية ثم كره تأنيبا بعد ما قرئ بالثبات الوحدانية ثبات العدل فلا اله الا اختصاصه بالآخرين كما أنه قال لا اله الا الله الموصوف بالفضل والقدرة فرب قوه العزيز الحكيم تضمن ما معنى الوحدانية والعدل (الذين أووا الى الكتاب) أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم أنهم تركوا الاسلام وهو التوحيد والعدل (من بعد ما جاءهم العلم) أنه الحق الذي لا محذور فيه ثبوت النصارى وقالت اليهود عن ربهم الله وقالوا كأنهم يأتونكم بغير ما أتواكم به فليس لهم بذلك من الأمر (فبيناهم) أي ما كان ذلك الاختلاف وقتلهم هؤلاء بمذهب وهؤلاء بذهب الا بعد انهم وطلبنا منهم الرأية وظنوا الدنيا واستباح كل فريق ناسا بطون أعقابهم لاشية في الاسلام وقبلوا اختلافهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث آمن به بعض وكفر به بعض وقيل هو اختلافهم في الايمان بالاينبياء منهم من أمر بموسى ومنهم من آمن بيسى وقيل هم اليهود واختلافهم أن موسى عليه السلام من اخضر استودع التوراة تبصير حيرا من بني اسرائيل وجعلهم أممات على ما استحق وشع طامس في قرن بعد قرن اختلف أبناء السبعين بعد ما جاءهم علم التوراة بغيرها بينهم وتعاظموا بظنهم الدنيا والرأية وقيل هم النصارى واختلافهم في أمر عيسى بعد ما جاءهم العلم أنه عبده ورسوله (فان يادولوك في الدين) (فقل أملت وجهي) أي أخلصت نفسي ورجعتي لله وحده لم أجعل فيها تقربا شركا بأن أعبدوا وأعبروا عما هم عليه يعني أن ديني دين التوحيد وهو الدين القديم الذي ثبت عندكم حصنه كما ثبت عندى وما جئت بشيء بغير حتى تحبوا لوني فيه ونحوه قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمتنا استأنسوا لا تفتدوا بالله ولا نترككم بغير ما فاهو دفع لخصاصة بأن ما هو عليه ومن معهم المؤمنين هو حق القبر الذي لا يسر فيه فاعلموا في الحجابة فيه (ومن آمن) عطف على السابق أملت وحسن القائل ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع فكأن معنوا ليع (وقل للذين أووا الى الكتاب من اليهود والنصارى) (والاثنين) والذين لا كتاب لهم من مشركي العرب (أسلمت) يعني أنه قد آتاكم من البينات ما يوجب الاسلام ويقتضى حصوله لا محالة فهل أسلمت أم أنتم بعد على كفركم وهذا كقولك اني نلت في المسئلة ولم يبق من طرق البيان والكشف طريقا الا سلمتكم هل فهمت أم لا ذلك ومنه قوله عز وجل فاعلموا أنهم منتهون بعد ما ذكر الصواب عن الله والمسر وفي هذا الاستفهام استعصافا وتوضيحا بالعادة وقوله الا انصاف لان النصف اذا تحقت له الحجة لم يبق ريب اذعانه الحق وللمعاد بعد تحصيل الحق ما يضرب أسداده بين الاذعان وكذلك في كل فهمتها في بال لادة وكلة التفرقة وفي قول أنتم منتهون بالتقاعا عن الاتهام والحرس الشديد على تعاطي النبي عنه (فان أسلموا فقد اهتدوا) فقد نهوا أنفسهم عن خروجهم من الضلال الى الهدى ومن الخلة الى التور (وان تولوا) لم يضروا فانه رسول منه ما علمك الا ان تبلغ الرسالة وتنبه على طريق الهدى قرأ الحسن يتلون التبين وقرأ حزنه ويتلون الذين الذين يأمرون وقرأ عباده وظالموا وقرأ آية يتلون التبين والذين يأمرون وهم أهل الكتاب قتل أولهم الانبياء وقتلوا أسماهم وهم واضعون معاضلوا وكفوا حول قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ولا عصمة الله وعن أبي عبيدة بن الجراح قتل رسول الله أي الناس أشد ما يوم القيامة قال رجل قتل نيا وأرجلا أمر بحرف ونهى

وما اختلف الذين أووا الى الكتاب
الاسم بعد ما جاءهم العلم بنبينا
ومن يكفر بآياته فانه الله
سريع الحساب فان حاول قتل
سريع الحساب ومن آمن وقيل
أملت وجهي ومن آمن وقيل
الذين أووا الى الكتاب والاتبين
أسلمت فان أسلموا فقد اهتدوا
وان تولوا فاعلموا ان الذين يكفرون
بمعصية الله ان الذين يكفرون
بآيات الله ويتلون التبين بغير
حق ويتلون الذين يأمرون بالفساد
من الناس

قوله وكانوا حول قتل الحجة
أب السوء وكانوا حاضرين حول
قتل الحجة

من منكر ثم قراها ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول انهار في ساعا واحدة تقام
مائة واثناسمعة بسلام عباد بنو اسرائيل فامر واقتلهم بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا ابعسا من آخر
التياد (في الدنيا والاخرة) لانهم القنعة والنزوي في الدنيا والعذاب في الاخرة (فان قلت) لم دخلت
الفساد خير ان قلت) اتعجب اسمها من الجزاء كما هي قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم وان
لا تغفروا معنى الانذار فمكنا دخولها كالدخول ولو كان كتابها السأ ولعل لا مستح ادخال القاء لتعريف معنى
والانذار (او هو انصيا من الكتاب) يريد احوار اليهود واتهم حلو انصيا واخر من التوراة ومن انا في بعض
وهو التوراة (ليحكم بينهم) وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدارسهم فذاهم فقال لعلمهم بن عمرو
والحرث بن زيد على أي دين أنت قال على ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا قال له ان يتناوبكم
التوراة فطهروا اليها فأبوا وقيل زلت في الرجم وقد اختلفوا فيه وعى الحس وقساة كلب اهل القفر ان لانهم
قد علوا ان كتاب الله لم يسكنوا فيه (فترثوني فريق منهم) استبداد توليهم بعد علمهم بأن الرجوع الى كتاب الله
واجب (وهم محزونون) وهم قوم لا يزال الاعراض يديدهم وقرئ ليحكم على البنا المقبول والوجه ان
يراد ما وقع من الاختلاف والتعادي بين مسلم من اسلمهم وبين من لم يسلم واتهم دعوا الى كتاب الله الذي
لا اختلاف بينهم في حقه وهو التوراة ليحكم بين الحق والميل بينهم فترثوني فريق منهم وهم الذين لم يسلموا وذلك
أن قول ليحكم عدم مقتضى أن يكون اختلافوا واقضا بينهم لانما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك)
التولي والاعراض بسبب تسلمهم على أنفسهم امر القضا وطعمهم في الخروج من النار بعد أيام تلائل كما
طعت الجفوة والخسوة (وغير ذلك في دينهم ما كانوا يفترون) من أن آباءهم الانبياء يشعرون لهم ما غرت أولئك
شاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كبارهم (كثيف ادابناهم) فكيف يصنعون فكيف تكون سالهم
وهو استظلالهم اعظمهم وتوهم لهم واتهم يشعرون في لاسلهم في دفعه والخص من شأنه ما حذوا به
أنهم يسهلوه عليه اطل باطله فطعم على يكون وروى أن اولاد ابراهيم ترفع لاهل الموقف من ديات الكفار
راية اليهود فغضبهم الله على رؤس الاشهاد ثم امرهم الى النار (وهم لا يظنون) يرجع الى كل نفس على المعنى
لانه في معنى كل الناس كما تقول ثلاثة أشهر تزيد ثلاثة أناس (الهم) عوض من نيا ولقد لا يمتنعان
وهذا بعض شخص هذا الاسم كما اختص بالناس في القسم ويدخل حرف التدا على وفيه لام التعريف
ويقطع هيز في الله وفيه ذلك (ما لك الملك) أي قل جسر الملك تحصر في فيه تصرف الملك في ملكه يكون
نزع الملك من تشاء يعطى من تشاء النصيب الذي حقه واقتضه حكمته من الملك (وتعز الملك عن تشاء)
النصيب الذي اعطيه منه فالملك الاول عاتق شامل والملك الاخران خاصان بعضهما من الكل وروى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استخ مكره عد اشتعلت فارس والروم قتال المشاؤون واليهود هيات هيات
من ايزن صعدت فارس والروم هم اعزوا من ذلك وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذ الخندق
عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واخذوا يصيرون خروج من بين الخندق حرة كليل العظيم
لم تعمل فيها ليعال فخرجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فاخذوا المولى من سلطان فبشرها
بشرية صدها ووق بها في قمارق انما ما بين لانيها كانت مصبا في جوف من مغزل وكبروك السلطان وقال
اشامت لي منها قصور والحيرة كأنها ايلي الكلاب ثم ضرب النسيئة فقال اشامت لي منها القصور والحرمن
ارض لروم ثم ضرب النسيئة فقال اشامت لي قصور معا مواخير في جويل عليه السلام أن أتق ظاهري على
كما فابشروا فقال المشاؤون الايجون بئسكم وبعدكم الباطل وبئسكم كما يصير من يرب قصور الحيرة ومدائن
كسرى وأنها افتخ ليكم وأنتم انما تحضرون الخندق من الفرق لا تسطعون أن تميزوا وقتل (فان قلت)
كف قال (سلا الخندق) فذكر نظير دون الشر (قلت) لان الكلام اغلوق في الخبر الذي يسوقه الى المؤمنين
وهو الذي أنكره الكفرة فقال بذلك الخندق فيسره اوليا على رغبهم من أعدائكم ولأن كل افعال الله تعالى
من نافع وضار صادرة عن الحكمة والمصلحة فهو خير منه كائنا الملك وزعمه ثم ذكر قدرته الباهرة في كرمال
الليل والهارق في العاقبة فيها وحال الخندق والميت في اخراج احد هامن الاثر وعطف عليه رزقه بغير حساب

فبشرهم بعذاب اليم أولئك الذين
حببت اعمالهم في الدنيا والاخرة
والهم من ناصرين انزال
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
فترثوني فريق منهم وهم محزونون
ذلك بانهم قالوا ان يتناوبكم
الامانة فطهروا اليها فأبوا
ما كانوا يشعرون فكيف اذا
جهلهم لولم لا يربف ووفيت
كل نفس ما كتبه وهم لا يظنون
قل اللهم مالك الملك تؤق الملك من
تشاء وتزع الملك من تشاء وتوزع
من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير فويل
للذين في النار ولعل من المات
الليل وتفتقر الى من المات
وتفتقر اليه من الحق وزرقي
من تشاء بغير حساب

دلا على أن من قدر على تلك الأعمال العظيمة لا فقام ثم قدر أن يرقب بحسب حساب من يشاء من عباده فهو قادر على أن يرفع الملائكة بهم وبزينة العرب ويزعمهم وفي بعض الكتب أن الله جعل الملك لقلب الملوك ونواصيرهم يدى فان العباد أطاعوا جنتهم لهم درجة وان العباد عصوا جنتهم عليهم عوبة فلا تستلوا بسب الملوك ولكن فوالا أعطهم عليكم وهو معنى قوله عليه السلام كاه كوفرا يولى عليكم هـ فهو أن فوالا الكافرين تقربا بينهم أو صدق قبل الاسلام وغير ذلك من الاسباب التي تتحدقها وتتعاشر وقد ذكر ذلك في القرآن ومن تولهم منكم فانه منهم لا تصفوا اليهود والنصارى أولياء لا تصحبكم فوايؤمنون بالله الآية والوجه في الله والخض في الله باب عظيم وأصل من أصول اليمان (من دون المؤمنين) يعني أن لكم فمواالات المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين فلا تؤزروهم عليهم (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) ومن يوال الكفرة فليس من ولاية الله في شيء يقع عليه اسم الولاية يعني أنه منسلخ من ولاية الله وأما هذا أمر محقول فأن موالاة التاول وموالاة عدو مستافان قال

وقد عذرى ثم زعم أني • صديقك ليس التولك منك صاوب

(الآن تتواهمهم ثقة) الآن تخافون من جهنم أمر أجبنا قوله • وقري ثقة • قبل الحق تقتله وثقة • كقولهم شرب الالبصر فيه رخص لهم فمواالاتهم إذا تخافهم والمراد تلك الموالاة التي تتلف وتعاشر وتظاهر والقلب مطعون بالعداوة والبغضاء واستنابوا والمانع من قتل الصا كقول عيسى صلوات الله عليه كن وسطا واسر بيا • (ويحذركم الله نفسه) فلا تعرضوا للخطية بوالا أعدائه وهذا وعد شديد ويجوز أن يعني تتواهمون تخذروا وتخافوا فعذري عن ونسب ثقة وأثقة على المصدر كقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته (ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه) من ولاية الكفار وغيرهما على الأرض الله (يعلمه) ولم يصح عليه وهو الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض) لا ينبغي عليه منه شيء فلا ينبغي عليه سرهم وعلمكم (واقه على كل شيء تدبر) فهو قادر على غشركم وهذا بيان لقوله ويحذركم الله نفسه لأنه لا نفسه وهي ذات المقبرة من سائر الدورات متصفة بغير ذاتي لا تحضر معلوم دون معلوم فهي مطلقة بالمعلومات كما هو صدقة ذاتية لا تحضر بتحدرون بتحدرون وفي كادرة على التدورات كلها كان شها أن تحذروني فلا يصير أحد على قبيح ولا يضر من واجب فأن الله مطلع عليه لا محالة فلا يخفى على العباد ولوعلم بعض مبيد السلطان أنه أراد الاطلاع على أحواله فوالا عليه بمجاورة وصدور ونسب عليه بمجاورة من يجس عن واطن أموره لا تحذره ويتخاف في أمره وانني كل ما يتوقع فيه الاستجابة • فالحال من علم أن العالم الذي الذي يعلم السر وأخفى مهيمن عليه وهو آمن اللهم أن الله وذل من اعتراذنا بستره (يوم تجدد بمنسوب نوده والنذر في منه اليوم أي يوم القيامة حين تجد كل نفس خيرا وشرا حاضرين تتقوا أن يتهاون ذلك اليوم وهو أمد أبدا • ويجوز أن يقتضب يوم تجد بعضهم أذكري وضع على ما علمت وحده ويرفع ويرفع على الأشياء وتذخيره أي والذي علمته من سوادتي فوسايد ما علمته ولا يصح أن تكون ما شرب لا ارتفاع فذ (فان قلت) فوالا يصح أن تكون شرطة على قرابة عدا الله وذات (قلت) لا كلام في حصة ولكن الحال على الأشياء والخير أو وضع المعنى لانه سكاية الكائن في ذلك اليوم وأثبتوا لواقعة قرابة العاصفة • ويجوز أن يفسر ما علمت على ما علمت ويكون فذ حالا أي يوم تجد علمها محض أو اذ تساعدا منها بين اليوم أو علم السوء محض كقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاشرا يعني مكتوبا في حصصهم بقرؤة ونحوه فينبغي ما عملوا أحصاه الله ونسبه • والامد المسافة كقوله تعالى بالثاني • ويحذر من المترفين • وكثر قوله (ويحذركم الله نفسه) ليكون على بال منهم لا يتفانون عنه (واقه رؤى بالعباد) يعني أن تحذره نفسه وتعرض لها من العلم والتدبر من الرأفة العظيمة بالعباد لانهم أذاعه فودع من المعرفة وحذره دعاهم ذلك الى طلب رضاء واجتناب خطية وعن الحسن من راقته بهم أن حذرهم نفسه • ويجوز أن يرشاه مع كونه محذورا للعلم وقدرته من جوارحه كقوله تعالى أن ذلك لا يغفر ولا يؤصواب ألب • محبة العباد في مجاز عن ارادة تقوسهم اختصاصا بالعبادة دون غيره ورغبتهم فيها ومحبة الله لعباده أن يرض عنهم ويحمد مدحهم والمعنى ان كنتم مريدين لمباداة الله على الحق (فالتعوى) حتى يصح ما تدعون منه من ارادة عبادته بمرض عنكم ومنفركم وعن الحسن زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم

لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء إلا أن
تتواهمهم فانه ويحذركم الله نفسه
والى الله الصبر قل ان تتواهموا في
صدوركم أو تبدوه يعلم الله ويعلم
ما في السموات وما في الأرض يوم تجد كل
واقه على كل شيء تدبر يوم تجد كل
نفس ما علمت من خير محض وما
علمت من سوء فوالا أن يسها
وقه رؤى بالعباد • ويحذركم الله
نفسه • واقه رؤى بالعباد • قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يهبكم الله ويفر لكم ذنوبكم
واقه غفور رحيم

يهون الله فأراد أن يصل لتقوله قصد بقاء عمل فن أذى محبة وخالق سنة رسوله فهو كذاب وكذب الله
بكذبه وإذا رأيت من يذكر محبة الله وصف يده مع ذكره أو يطرب ويخروص في خلاف ذلك فإنه لا يعرف
الله ولا يرى محبة الله وما تصفه وطرب به وتخرجه وصعته إلا أنه يخرق نفسه الخبيثة صورة مستحقة
مستحقة فعلها الله بغيره ودعائه ثم صفق وطرب وخرص وصق على تصورهما وربما رأيت التي قد علمنا أن أزار
ذلك الهب عند صفته حتى العاشية على حواله قد علموا أردانهم بالدموع لما رقتهم من حاله وقرئ تحبون
ويحبكم ويحبكم من حبه به خال

أحب أبا زوران من حبه تخره • وأعلم أن الرقي بالدار أرفق
رواقه لولا تحسه ما حبه • ولا كان أدنى من جسد مشرق

(فان تولوا) يحفل أن يكون ماشا وأن يكون مضارعا بمعنى فان تولوا ويدخل في جملته ما يقول الرسول لاهم
(آل إبراهيم) امجدوا واصبحوا وأولادهم (آل عمران) موسى وهرون وإسحاق عمران بن يسمه وقيل عيسى
ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العبران أنف وثمنا فأنسنة • (ذرية) يدل من آل إبراهيم وآل عمران (بعضها
من بعض) يعني أن الآلايين ذرية واحدة لئلا يسهل لئلا يسهل لئلا يسهل لئلا يسهل لئلا يسهل لئلا يسهل لئلا يسهل
من يسمه ويصهر من فاحش من لاول ولا يمين يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى ابن مريم
بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن إيش بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل إبراهيم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل بعضهم من بعض في الدين كقوله تعالى المناقشون والمنسحقات بعضهم من بعض
(واحد جميع عليهم) بطلن من يصلح للاصفاء أو يصلح أن بعضهم من بعض في الدين أو جميع عليهم قول امرأة
عمران ويثما (واحد) منصوب به وقيل بانحلاله ذكره وامرأة عمران هي امرأة عمران بن ماثان أم مريم
البتول جدة عيسى عليه السلام وهي حنيفة فافوز وقوله (انفالت امرأت عمران) على أن قوله وآل عمران
مما يرجع إلى عمران هو عمران بن ماثان جد عيسى والقول الآخر يرجعه أن موسى يقرب بآل إبراهيم كثيرا في ذكر
(فان قلت) كانت لعمران بن يسمه بنت اسمها مريم أو كبر من موسى وهرون ولعمران بن ماثان مريم البتول
فأراد أن عمران هذا هو مريم البتول دون عمران أبي مريم التي هي أخت موسى وهرون (قلت) كنى
بكلمة ذكر ما يدل على أنه عمران أو البتول لأن ذكره بان آذن وعمران بن ماثان كان في عصر واحد وقد
تزوج زكريا بنته إيمان أخت مريم فكان يحيى وعيسى ابن خاله روى أنها كانت عاقرا ثم اتدلى أن عجزت فغيثا
هي في ظلم تحضره بصرت بطار يعلم فرحها ففخرت نفسها لولده وقتها فقالت اللهم أنق على نذرا شكر ان
روقت ولدا أن أنصق به على بيت المقدس فيكون من مدته وخدمه فعملت بغيره وهذا عمران وهي حامل
(عجزا) معقانا خدمت بيت المقدس لا يدل عليه ولا استخدمه ولا أشبه بشئ فان هذا النوع من التذمير وعما
عندهم وروى أنهم كانوا يندرون هذا التذمير فاذ بلغ الغلام خبرين أن يفعل وبين أن لا يفعل ومن التسمية
عجزا عن الصلة المذمومة كلن الصبر والاختلال وانما أنت الامر على التقدير أو بطلت أن ترزق ذكرا (فما
وضعتما) الضمير لفي بطن وانما أنت على الحق لأن ما في بطنها كلن في في علم الله أو على تأويل الجلبة أو التمس
أو التسمية (فان قلت) كيف سار حساب (آتي) بالامن الضمير في وضعتما وهو كقولك وضعت الآتي آتي (قلت)
الاصل وضعت آتي وانما أنت لثابت الحال لأن الحال وهذا الحال لشي واحد كما كانت الاسم في ما كنت أنتك
لثابت الخبر وقدره قوله تعالى فان كانتا اتين وأما على تأويل الجلبة أو التسمية فهو ظاهر كما قبل أني وضعت
الجلبة أو التسمية آتي (فان قلت) ظم فالت آتي وضعتما آتي وما أوردت إلى هذا القول (قلت) فالتة تحسر على
ما أرت من خيبة رباتها وعكس تقديرها فحزنت إلى دجها لأنها كانت رجوا وتقدر أن تلد ذكرا ولذا قدرته
عجزا والدانة • ولكلامه بذلك على وجه التسمير والتعزير قال الله تعالى (واحد أعلم عاوضت) تعظيما لموضوعها

وتعظيلا لباقد رما وب لها منه ومضاد والله أعلم بالشيء الذي وضعت وما علم به من عظام الأمور وما يجبل
ولده آية للعالمين وهي جاهلة بذلك لا تصل منه شأنا ذلك تحسرت وفي قرآن ابن عباس والله أعلم عاوضت
على خطاب الله تعالى لها أي أنك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما علم الله من متعلم شأه وعقودته وقرئ وضعت
بمعنى واملن فقه على ضمه سر أو حكمه فاملن هذه الآية خبر من الله كرسلة لنفسها • (فان قلت) فلهن

قل الله والله الرسول فان تولوا
فان الله لا يحب الكافرين ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم
وال عمران على العالمين
بعضها من بعض والله سمع عليم
انما قالت امرأت عمران رب اني
قد نلت مما بطن عجزا تقبل
منى انك انت السميع العليم
ظلم وضعتما فالتة آتي وضعتما
آتي والله أعلم عاوضت

قوله (وليس الذكر كالانثى) (قلت) هو بيان للقوله وانه اعلم بما وضعت من التعظيم للموضوع والرفع منه
ومعناه وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها والام فيها العهد (فان قلت) علام عطف قوله
(واني حينئذ امرهم) (قلت) هو عطف على اني وضعت اني وما بينهما جملتان محترستان كقوله تعالى وانه انقسم
لوتعلمن ظلم (فان قلت) غرض كرت تسبيحهم لربها (قلت) لانهم في قلوبهم يحسن العبدية فارتدت بذلك
التزبب والطلب اليه انه يصعب ما حتى يكون خطا عظيما بالاعمال وان يصدق فيها ظلمها انما كفى ما يحسنه
طلب الاعادة لها ولولا هذا من الشيطان واغوائه وما يروى من الحديث ما من مولود يولد الا والشيطان يسه
حين يولد فيستل حمارين من الشيطان اياه الا امرهم وابنها فاقه اعلم بحسنه فان مع خصانه ان كل مولود
يطلع الشيطان في اغوائه الا امرهم وابنها فانها كلام مصومين وكذلك كل من كان في حفسها كقوله تعالى
لا يؤمن بها الا من اصابه منهم المخلصين واستلوا حمارين من حفسه فيلصق به ويصور لمعه فيه كانه يحسنه
ويضرب يده عليه ويقول هذا مني اغويه وهو من الضليل قول ابن الروي

لما تاذن الدنيا به صرخوا • يكون بكاء الطفل سامة يولد

واما حقيقة المس والقص كما تروهم اهل الحنفية فلا ولوطه ابلس على الناس ينضمهم لامتلات الدنيا
صراخا واطاعا ما يولاه من نفسه (قتيلها ربا) فرضي بها في الذنوب يمكن الذكر (يقول حسن) فيه
وجهان أحدهما ان يكون التبول اسم ما قبل به التي كالعوط والدود يسط به ويلد وهو اختصاصه
لها بالقامع امتناع الذكرفي التبول ولم يقبل قبلها ان في ذلك اذ بان تسلمها من انهما مضى الولد يقبل ان قنشا
وتصل للعداة • وروى ان حنيفة ولدت مريم فلقها في خرقه وجعلت الى المسجد ووضعها عند الاحبار بناه
هرقن وهم في بيت المقدس كالطيرة في الكعبة فقتلت لهم دونكم هذه الذرة قنسا فوافيها انها كانت بنت
امامهم ومصاب قربانهم وكانت يتوما ليد رؤس بني اسرائيل واجبارهم ولو لم يقبل لهم ذكرها انا حتى بها
عندى سائياتها فاقوالوا حتى تفرق عليها فانطلقوا وكذا سبعة وعشرين من الهنرا فوافيها فقامهم فارتفع ظم
زكركم بانوق الما عروبت اقلامهم كتفكها والناهي ان يكون مصدر اهل تضرع حذف المضاف بمعنى
قتيلها يعني قبول حسن اي يا مريدي قبول حسن وهو الاختصاص ويجوز ان يكون بمعنى قتلها
فاستقبلها كقولك قتيلها بمعنى استقبلها وتضام بمعنى استصاه وهو كثير في كلامهم من استقبل الامر اذا اخذ
باوله وعنفوا قال الضحاك

وخرا الامر ما استقبلته • وليس بان تسبها اتياها

ومنه المثل خذ الامر بواجب ما خذ في قول امرها حين ولدت بقبول حسن (وايتها يا احسانا) مجاز
من الترية الحسنه المأذنة عليها بما يسلطها في جميع احوالها وفرق وكملها ذكرها بوزن وعملها (وكملها
ذكرها) يشهد الضام في ذكرها • الفصل في تعاليج ربه ونسبها اليه وجه كملها وقيل انما سلمها
ويؤيد هذا قوله تعالى فقالا يا مريدي قتلها بواجب ما خذ في قول امرها حين ولدت بقبول حسن (وايتها يا احسانا) مجاز
لنفس الامر في الاصل الثلاثة ونسبها بعد هذا في قولها يا مريدي قتلها بواجب ما خذ في قول امرها حين ولدت بقبول حسن (وايتها يا احسانا) مجاز
• قيل بل لها ذكرها بما راي في المصداق في خرقه يصعد اليه وسلم وقيل الحرب اشرف الفجاءات وسبقها كاتها
وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس وقيل كانت ساجدة لهم تسبي المكارب وروى انه كان لا يدخل
عليها الا هو وحده وكان اذا خرج خلق عليها سعة ابواب (وبعد هذا رزقا) كان رزقا يزل عليها من الجنة
ولم ترضع ثديا فكان يمدعها ثديا في الصغرة في الشاة (اني انا هذا) من ابن
الذي الرزق الذي لا يشبه الرزاق الذي يلو آت في غير حينه والاوبس مقلقة طيك لا يليل قد اخل به اليك
(فالت هومن عناده) فلا تنبذ قبل تكلمت وهي صغيرة كان تكلم يسي وهو في المهد ومن التي صلى
الله عليه وسلم انه يجاع في زمن نبط فاهدت له طامة رضى الله عنها فغضب في موضع فلم اتره بها فرجع بها اليها
وقال علي يا بنيت فكشفت عن الطبق فاذا هو علة ولبانها نبت وعلت انما ترضع من عندنا فقال لها صلى
الله عليه وسلم اني انا هذا فقال هومن عندنا انه رزق من ربنا بغير حساب فقال عليه السلام الجدة
الذي جعلت شيعة سيدتنا بن اسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب والحسن

وليس الذكر كالانثى واني حينئذ
امرهم واني اعيد هالك يوزن بها
من الشيطان الرجيم قتلها ربا
يقول حسن وايتها يا احسانا
وتكلمها زكريا فلما دخل عليها
ذكرها بالحرب وبعد عندها رزقا
قال يا مريدي انا هذا قال هومن
من عناده

قوله مندى شالته اذ في التسخ
ويشكل عليه قوله فيما تقدم
وقد تزوج زكريا بانيته اتياع
اخت مريم فكان يسي وعيسى
ابن مريم الا ان يجمع بمالجاب
به ابو السعد من قوله عليه
الصلاة والسلام بعد اختياره
ان اتياع اخنوخ ثم يسي
لا اخت مريم فشان يسي وعيسى
هما ابنا له ان اتياع اخنوخ
من الامم واخت مريم من الاب
على ان عوان تركه اولاً اخته
فولدت له اتياع ثم تركه ختناه
على حل تكلم الرب في سرهم
فولدت مريم فكانت اتياع اخت
مريم من الاب وخالها من الام
لانها اخت حنيفة من الامم جميعه

والحسين جميع أهل بيته فأكلوا عليه حتى شبعوا وفي الطعام كما هو فأنصت فاطمة على جيرانها (إن الله
يرزق) من بيته كلام مريم عليها السلام أو من كلام رب العز من قائل (بغير حساب) بغير تقدير لكثرة
أن فضل بغير محاسبة وبجائزة على كل حسب الاستحقاق (خالف) في ذلك المكان حيث هو فأنصت فاطمة مريم
في الحراب أو في ذلك الوقت فتدبست عارضا ثم وحيث الزمان لما رأى حال مريم في كرتها على أقومتها
رغب في أن يكون من إشباع ولعل ذلك أختها في الصلابة والكرامة على الله وان كانت عاقرا يجوز أن تصد
كانت أختها كذلك وقيل لما رأى الفاكهة في خروقتها اتبته على جوارز ولادة العلق (ذرية) ولما الذي يقع
على الواحد والجميع (جميع الدعاء) بحسبه قرأ شأده الملائكة وقيل ناداه جبريل عليه السلام وأما قيل
الملائكة على قهرهم فلا ريب كماله (إن الله يشرك) بالنفع على بأن الله وبالكسر على إرادة القول أولاً
النداء فرع من القول وقرئ يشرك لا يشرك من يشرك وأبشره ويشرك بفتح الميم يشركه وبشي أن كان
أعجباً وهو الظاهر ففتح سرته للتحريف والهجعة كوسى وبشي أن كان غيراً ففتح سره ووزن الفعل كعسر
(معداً بكلمة من الله) معدة قابسي مؤنثه قيل هو أول من آمن به وبشي عيسى كلمة لا لم يوجد إلا
بكلمة واحدة هو على قوله كن من غير مبدأ آخر وقيل معدة بكلمة من الله مؤنثاً بكلمة منه وبشي الكتاب
كلمة كائناً لكلمة الحويدة تصديده والبد الذي يسوقه أي يفوقه في الشرف وكان يحيى فاقا لقومه
واقفاً فاسم كلهم في أنه لم يركب سبعة قطار بالهمن سادته والحصور الذي لا يقرب الناس حصر نفسه أي
منها لاسم الشهوات وقيل هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر قال الأشطل
وشارب مريح بالكس نادى • لا بالحصور ولا تنها بآر

فاستعرب لا يدخل في الصب والظهر وقد روى أنه مر وهو طفل بصيان قد دعوا إلى الصب فقال ما فعلت فقلت
(من الصالحين) فاشتم الصالحين لأنه كان من أصلاب الأبياء أو كائنات من الصالحين كقوله وإنه في الآخرة
من الصالحين (أي يكون في غلام) استمد من حيث العادة كآلات مريم (وقد بقيت الكبر) كقولهم
أدركه السن العالية والمصرق أترق الكبر فأعجز وكأنته تسع وتسعون سنة ولا مرأه ثمان وتسعون
(كذلك) أي بفضل الله ما من من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل وهو خلق الولدين الشيخ والشاب والعجوز
العاقرا وكذلك الله مبتدأ وخبراً على عجزه هذه الصفة الله وبفعل ما يشاء أي يفعل ما يريد من
الأفعال المشاركة للعادات (آية) علامة أعرف فيها الحيل لانتقل النعمة إذا جاءت بالكر (قال آيتك) أن لا
تقد على تكليم الناس (ثلاثة أيام) أو غامض تكليم الناس لعله أنه يحبس لسانه عن القدرة على تكليمهم
خاصة مع إيقاعه رمعي التكليم كراهه وذلك قال (وإذا كررك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار) يعني في أيام
عجزك عن تكليم الناس وهي من الآيات الباهرة (فان قلت) لم يحبس لسانه كلام الناس (قلت) لخص
المسند كراهه لا يشغل لسانه بغيره ففرسه على قضاء حق تلك النعمة الجسدية وشكره الذي طلب الآية من
أجله كما لم يطلب الآية من أجل الشكر قبل آيتك أن تحبس لسانك إلا عن الشكر أو حسن الجواب أو وضع
ما كلن مستقام السؤال وتنقضى عنه (الأرضاء) الإثارة يبدأ ورأس أو غيرها وأصله التمرنض قال أرغز
إذا عجزت ومنه قيل للبر الراموز وقرأ يحيى وثاب الأرض استنسين جمع رموز كرموز وويل وقرئ
رمزاً يفتن جميع وأمر تخدم وهو حال منه ومن الناس دفة كقوله

حتى ما تفتن فردين ترجف • ورواه التبريد وتطارا

بعض الاعتراف من كما يكلم الناس الآخرين بالاثارة وبكلمهم والعصق من حين نزول الشمس إلى أن تغيب
(والإبكار) من طلوع الفجر إلى وقت العصر وقرئ والإبكار بفتح الهيمزة جمع يكر كسرهم وأحوا يقال آتته
بكر يفتن من (فان قلت) الرمز ليس من جنس الكلام فكيف استنسى منه (قلت) لما أدى مؤذى الكلام وفهم
منه ما يفهم منه حتى كلاماً ويجوز أن يكون استنسا منقطعا (بمريم) روى أنهم كانوا حاضراً بهم نزلت كرا
أو أرواح النبوة عيسى (اصطفاك) أو لا حين تنبأ من أنك وبأنه واختص بالكرامة السنية (وطهرتك)
عما يستد من الأفعال وما قرنت به اليهود (وامطأك) آخر (على نساء العالمين) بأن وهب عيسى من غير
أبواب لم يكن ذلك لادمين النساء أمرت بالابتدأ كرات القوت والسجود لكونها من حيات الصلوات وأكلها

إن الله يرزق من يشاء بغير حساب
خالف دعاك كبرياءه قال رب
هبل من ليلتك ذن يطبقة لك
جميع الدعاء فناداه الملائكة
ومرغتم بسلي في الحراب إن الله
يشرك بي معك فأكلمة من الله
وسيداً وسوراً وبيا من الصالحين
قال رب أن يكون لي نولام قد
بلغني الكثير وأمرأني عاقراً قال
كذلك الله بعمل ما يشاء قال ربه
أجعل لآية قال آيتك ألا تكلم
الزبان ثلاثة أيام إلا رمزا
وإذا كررك كثيرا وسبح بالعشي
والإبكار وإذا طالت المسالكة
يا صبر إن الله اصطفاك وطهرك
وامطأك على نساء العالمين
يا صبر اتق ربك واجتدي

ثم قبل لها (واركع مع الراكعين) يعني وتسكن صلاتك مع المسلمين أى في الجماعة أو انطلق نفسك في جملة المسلمين
وكون معهم في عبادتهم ولا تكون في عداد غيرهم ويحتمل أن يكون في زمانهم أن يكن يقوم ويسجد في صلاته
ولا يركع وفيه من يركع فأمرت بأن تركع مع الراكعين ولا تكون مع من لا يركع (ذلك) إشارة إلى ما سبق من
بأن يصعدوا ويصعد ويصعد عليهم السلام يعني أن ذلك من الصيوب التي لم تضرها الأبالوس (فان قلت)
لم تضرها المشاهدتواستأفواها سلام بغربة وترك في استماع الأتباع من مخالفتها وهو موهوم (قلت) كان معلوما
عندهم علم يقيناً ليس من أهل السماء والقائمة وكانوا أكثر من لوج فليس إلا المشاهدة وهي في غاية
الاستعداد والاستحالة فتفت على ميل التكلم بالكر من اللوح مع علمهم بأنه لا جماعة ولا فرقة ونحوه وما كنت
بجانب القرية وما كنت بجانب الطور وما كنت معهم إذا جعوا أمرهم (أفلاهم) أفلاهمهم أفلاهمهم وهي
قد أجمع التي طرحوها في الترميزين وقبل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة
تبركها (اذ يتصمون) في شأنها تناسق في التكلم بها (فان قلت) أنهم يكلم كل يعلق (قلت) بمذوف
دل عليه يلقون أقلامهم كأنه قبل يلقونها تخرون أي يكمل أوليها أو يقولون (المسيح) انقب من
من الانقب المشرقة كالمذيق والشاروق وأصله شجيا بالعبرانية ومعناه المبالغة كقوله ويجعلني مباركا
أيما كنت وكذلك (عيسى) موزن من اشوع وشيخهما من السمع واليس طراقم في الماء (فان قلت)
اذنك يمشق (قلت) هو يدل من واذا قلت الملائكة ويصور أن يدل من اذ يتصمون على أن الاختصاص
والبشارة توصف في زمان واسم كأنه قول لقبيته كذا (فان قلت) لم قبل عيسى ابن مريم وانطاب لمريم (قلت)
لأن الإنشاء ينسبون إلى الآباء لا إلى الأمهات فأعلق بنبته الهاء ولمن غير أب فلا نسب إلا إلى أمه
وبذلك فضلت مصطف على نساء العالمين (فان قلت) إذ ذكر غير الكلمة (قلت) لأن المسمى بهما ذكر
(فان قلت) لم قبل اسمه المسيح عيسى ابن مريم وهذه ثلاثة أشیاء الاسم منها عيسى وأما المسيح والابن فلقب
وصفة (قلت) الاسم المسمى علامة يعرف بها ويتبين غيره فكأنه قبل الذي يعرف به ويتبين سواء مجموع
هذه الثلاثة (وأجاب) حال من كذا وكذا قوله ومن التميز بينكم ومن الصالحين أي يشركهم بوصفها
هذه الصفات ومع استصحاب الحال من التكرار كما هو موصوفه والوجه في هذا النبوة والتقدم على
الناس وفي الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة في الجنة وسكون (من التمرين) لرفعها إلى الله عز وجل
للملائكة والمهدة ما يجد للمسيح من خفيصه من المصدر (وفي المهد) في حمل التسبب على الحال (وكلاهما)
عطف عليه يعني وبكم والناس طفلا وكلا ومعناه يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء من غير تفاوت
بين حال الطفولة وحال الكهولة التي يتخكم فيها العقل ويستأنف فيها الآباء ومن يدع التعاسير أن قولها
(رب) نادى لميريل عليه السلام يعني بإسدي (وضله) عطف على يشرك أو على وجهها أو على يخلق أو هو
كلام مبتدأ وقرأ أحصم ونافعه بالياء (فان قلت) علام قبل ورسولا وهذا من المتصوبات المتقدمة
وقوله أني قد جئتكم ولما يندي بأبي جله عليها (قلت) هو من الضائق ونفسه وجهان أحدهما أن يضمره
وأصل على آية ارادة القول بتدبره وضله الكتاب والحكمة ويقول أرسلت رسولاً بأن قد جئتكم ومعه قائما
بزيدي (والثاني أن الرسول والمصدق فيه جامع على التطق فكأنه قبل وناطقا بأن قد جئتكم وناطقا بأن
أصدق ما يندي (وقرأ الزبيدي ورسول عطا على كذا (أن قد جئتكم) أصله أرسلت بأن قد جئتكم
لخفف الحارة وأحب بالتعل (وأن أنطق) نصب يدل من أن قد جئتكم أو يزد بدل من آية أو يرضع على
هو أن أنطق لكم وقرئ أني الكسر على الاستئناف أي أقول لكم شأن مثل صورة الطير (فأخضعه) الضمير
للكاف أي في ذلك الشيء المائل ليشة الطير (فيكون طيرا) ضمير طيرا كاتر الطيور وحاطارا وقرأ عبد
الله فأنها قال كالميرق تنقي بنخ الضما وقبل يخلق غير الخفاش (الأك) الذي ولد أعمى وقبل هو
المسوح العين ومثال لم يكن في هذه الآية أنه غير قلادة بن عاتمة الدوسي صاحب التصدير وروى أنه
وجاء بفتح طه خيون أقام المرنى من أطلق منهم نادى ومن لم يطق أن ينادى عيسى وما كان حداداته الأبدعاء
وسمه وكثر (بأن الله) دفعا لوهم من وهم فيه اللاهوتية وروى أنه أحيا سام بن نوح وهو يثرون فقالوا
هذا صر فارنا آية فقال باعلان أن كانت كذا وباعلان خبري لأن كذا وقرئ يثرون بالفتح (ولا حل)

واركع مع الراكعين ذلك من
آباء النبي فوجه اليك وما
كنته لهم أو يلقون أقلامهم أي
وما كنته بهم
يكمل صمد اذ قالت الملائكة
اذ يتصمون اذ قاله يشرك بكلمة منه
باسم ابن مريم وعيسى
اسم المسيح عيسى ابن مريم
في الدنيا والآخرة ومن التمرين
وبكم الناس في المهد وكلا من
الصالحين ثالثا وب أن يكون
لله ولم يمشق بشر
الله يخلق ما يشاء اذ انقضى أمره
فما يقوله من فليكن وعمله
الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل ورسولاني فاسرائيل
أن قد جئتكم بشر بكم أي
أن قد جئتكم بطريق كهيئة الطير
لأنكم من الطير كهيئة الطير
فأخضعه فليكون طيرا وبأن الله
واركع الاك والابن واسم
الحرف ينادى الله وأخضعكم
معاً كلون وما تخرون في بركم
أن قد جئتكم بكم ان كسم
موسى ومعه قائما لميريل من
التوراة ولا حل لكم

رذل في قلوبهم أي يشتمكم يا بنيهم ربكم ولا حل لكم ويجوز أن يكون صفة قاصروا وداعية
 أيضا أي يشتمكم يا بنيهم صمداً وما ستم الله عليهم في سر يمتوسى الشجور والقروب ولحرم الأبل
 والسك والكل ذي ظفر فأحل لهم عيسى يرض ذلك قبل أصل لهم من السك والطير ما لا يصطه واشتقوا
 في أحلامهم البيت وقرئ ستم عليكم على نسبة الفاعل وهو ما بين يدي من التوراة وأولاه عز وجل أو
 موسى عليه السلام لأن ذلك التوراة تدل عليه ولأنه كان معلوماً عندهم وقرئ حرم بوزن كرم (ويشتمكم
 يا بنيهم ربكم) شاهد على صحة رسالتي وقوله (إن الله يري بكم) لأن جميع الرسل كانوا على هذا القول
 لم يختلفوا فيه وقرئ يفتح على البدل من آية وقوله فاقروا انصوا ليطعون اعتراض (فان قلت) كيف
 جعل هذا القول آية من ربه (قلت) لأن الله تعالى جعله علامة يعرف بها أنه رسول كما الرسل حيث جاءه
 فلتعز في أدلة العقل والاستدلال ويجوز أن يكون تكرار القول بتشتمكم يا بنيهم ربكم أي يشتمكم يا بنيهم
 أخرى مما ذكر لكم من خلق الطيور والبراء والاحياء والنباتات وغيرهم ولأنه يقرب إلى كلاً
 في المهدوم من سائر ذلك وقرأ عباده ويشتمكم يا بنيهم ربكم فاقروا انصوا ليطعون اعتراض (فان قلت) كيف
 وأطعن في ما ذكرهكم إليه ثم ابتدأ فقال إن الله يري بكم ويصق قرائن من ربه فاقروا انصوا ليطعون اعتراض (فان قلت) كيف
 فاعبدوه وكفوا لا يفرق بين طيعهوا ويجوز أن يكون المعنى ويشتمكم يا بنيهم ربكم أي أن الله يري بكم وما
 فيها اعتراض (فلا حس) فاعلم منهم (الكفر) علماً لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس والى الله من مله
 أنصاري من مناهي الاضافة لأنه قبل من الذين يصفون أنفسهم إلى الله يسرون كما يصرف أدعيتهم
 بمجد وصفه لا من الياء أي من أنصاري ذهاباً إلى الله تعالى (فان أنصاريه) أي أنصاريه وهو
 وسواي الرجل مغرور ونالته ومنه قيل للضربان الجواربان خلوص الوانين وظاهرتين قال
 قل للجواربان يمين غرنا • ولا تبالا الكلاب النواج

وفي رفته الحوائى وهو الكبر الحلية • وانما يطلبوا شهادة بطلانهم تأكيداً لا ليعلمهم لأن الرسل يشهدون يوم
 القيامة لقومهم وعليهم (مع الشاهدين) مع الايجاب الذين يشهدون لا معهم أوع الذين يشهدون
 بالوحدانية وقيل مع آية محمد لانهم شهدوا على الناس (وسكروا) الواو وكفار في اسرائيل الذين أحس منهم
 الكفر وسكروا أنهم وكلاء من جهة الله (وسكروا) فادع عيسى إلى السماء وإلى شبهه على من أراد ايقاله
 حتى قتل (واقعة خبر المالكين) أتواهم سكر أو أنهم كيدواهم على الضاب من حيث لا يشعروا الحجاب
 (انذال الله) غرور خبر المالكين أولئك الكفرة (افسوفك) أي فسوف أجلك ومعناه في عاجلك من
 أن يقتلك الكفار ويؤثرك إلى أجل كبتك الله ومجيتك مستأثراً لا تلبأ بديهم (وراضك إلى) إلى حوائى
 ومترى ملائكتي (وطهر لمن الذين كفروا) من سواهم وشبهتهم وقيل متوفيك فاضلهم
 الارض من توفيت على فلان إذا استوفيت وقيل مجيتك وقتك بعد القول من السماء وراضك لأن
 وقيل متوفى نفسك بالتم من قوه والى أمتك فنامها وراضك وأنت نائم حتى لا يملك خوف وتنتظا
 وانت في السماء آمن بمقرب (فرق الذين سكروا) إلى يوم القيامة (يظنونهم باجته) وفي أكثر الأحوال بها
 وبالسيف ويخبرهم المملوك لانهم يتبعونه في أصل الاصلاح وانما اختفت الترافع دون الذين كذبوا وكذبوا
 عليه من اليهود والنصارى (فاحكم رشكم) نصير المحكم قوه (فأعنيهم) فتوفهم أجورهم وقرئ
 فتوفهم بالياء (ذلك) إشارة إلى ما سبق من بابي وغيره وهو مبتدأ خبر (تلك) (من الآيات) خبر
 بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون ذلك بمعنى الذي وتلك صفة ومن الآيات ما لم يذكر ويجوز أن
 يتب ذلك خبر يضره تلك (والسكركم الحكيم) القرآن وصف صفة من هو من يبه أو كما به يخلق
 بالحكمة لكتة كسبه (إن شأني عيسى) إن شأني عيسى وصلة الغيبة كنان آدم وقوله (ختمه من تراب) جمل
 منسحق مثل شبه عيسى بآدم أي خلق آدم من تراب لم يكن غيباً أبداً لأن كذا كذا حال عيسى (فان قلت)
 كيف شبه به وقد جسد هو بغير أب ووجد آدم بغير أم (قلت) هو شبه في أحد الطرفين فلا يمنع استصاحبه
 دفه بالطرف الآخر من تشبه به لأن المماثلة مشاركة في بعض الاوصاف ولا تشبه به في أنه وجود وجودا
 شارباً من الصلابة المستزدة وهذا في ذلك قطران ولأن الوجود من غير أب وأم أغرب وأثقل للعاد من الوجود

بعض الذي حرم عليكم ويشتمكم
 يا بنيهم ربكم فاقروا انصوا ليطعون
 انصوا ليطعون وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فاعلموا انصوا ليطعون
 منهم الكفر قال من أنصاري إلى
 الله قال الجواربان لمن أنصاريه
 أنصاريه واشهدوا بأنصاريه
 أنصاريه أنصاريه وأنصاريه
 فاكتموا شاهدك ومنكم
 وسكروا واقعة خبر المالكين
 انذال الله عيسى افسوفك
 وراضك إلى وطهر لمن الذين
 كفروا وراضك الذين يحولون
 الذين كفروا إلى يوم القيامة
 ثم إلى من حكم فاحكم رشكم فبا
 كتمت فاقروا انصوا ليطعون
 كتموا فاعنيهم هذا المشيد في
 النبوا لا ترة وماله من
 فاصرف وأما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فتوفهم أجورهم
 واقعة الخبر الطائف
 طعن من الآيات والفرز الحكيم
 أن مثل عيسى مثله كمثل آدم
 ختمه من تراب

من غراب شبه الغراب لا غريب لا غريب لكونه قطع النعم وأحسم لما تشبهه إذا انظر فها هو أقرب مما استقره
وعن بعض العلماء أنه أسر بالروم فقال لهم لم تصدون عيسى قالوا لا له أب له لا أول له
قالوا كل من عيسى الموق قالوا فز قيل أولي لأن عيسى أحيا أربعة قروا أحيا قريش ثمانية آلاف قالوا كان
يبرئ الأكمه والأرمن قالوا فبر عيسى أولي لأنه طبع وأحرق ثم طامع لما . نختمه من زاب عقرو جسد من طين
(ثم قاله كن) أي أنشأنا بشرنا كقولهم ثم أنشأناه خلقا آخر (فككون) بكسرة حال حاضية (الحق من وكن)
خبر مبتدأ محذوف أي هو الحق كقول أهل خير محمد والنجس . ونبيه عن الأمترا وبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن بخون عتريان بل بالتميز زيادة التباين والطمانية وأن يكون لطف الفهر (فمن حاجك) من
التصادي (قب) في عيسى (من بعد ما بل من العلم) أي من النيات الموسبة لعل (تعالوا) حلوا والمراد بالحي
بالأرى والعزم كما تقول تعالى تفكر في هذه المسئلة (دع أبناءنا وأبناءكم) أي يدع كل منى ومنه حكم أبناءه
ونساءه وقسمه إلى المباحة (ثم تبطل) ثم تبطل بأن تقول بطل الله على الكاذبة تناوستم واليه بالفتح والضم
الضمة وجه الله فنه وأبده من رحمة من قرأ آية الله إذا أهله وناقه بطل لاسر أرطها وأصل الابتها هذا
ثم استعمل في كل ما يجتهد فيه من أن يكن التعا وروى أنهم لما دعاهم إلى المباحة قالوا نرى رجع وننتظر فلما
تفعلوا قالوا العاقب وكان ذارهم بعباد المسيح ماترى فقالوا قد عرفنا بعشر النصارى أن يهدنا
مرسل ولقد جاءكم الفصل من أمر صاحبكم والله مباحل قوم نياقه فاض كبرهم ولايت مضمرهم ولحق فظلم
لنهلكن فان أيمع الألقب ديتكم والاطمعة ما أنت عليه فنادعوا الريل وأنسروا إلى بلادكم فأنار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا بمحضنا الحسين أخذ يد الحسن وفاطمة فتبى شقته وعلى خلقها وهو يقول
إذا أنا دعوت فاستنوا فقال أصحابي غيران يا بشر النصارى انى لارى وجود لوشاء الله أن يزل بجللاس
مكانة لزالها فلا تساهلوا فتلكوا ولا يبق على وجه الأرض نصراى فى اليوم القسمة فقفوا يا أبا القاسم
وأشأت لاساهل وان تنزل على ديتك وتب على ديتنا قال فإذا أيمع المباحة فاطمرا بكن لكم بالمسلمين
وعليكم ما عليهم فأبو الخال قال أنا بركم فضا لوانا تساهب العرب طاعة ولكن تصلحك أن لا تلتزمنا ولا
تخفنا ولا تتردنا من ديتنا على أن تؤذى الديك كل عام ألفى حله ألفى صفر وألفى رجب وثلاثين درعا عادية
من حديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده أن الهلاك قد تدلى على أهل غيران ولولا عنوا المضرا
فردت وشناز رولا ضرم عليهم الوادى نارا ولا سائل الله غيران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال
الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعله
مرط مرجل من شعر أسود فقام الحسن فأخذته ثم جاء الحسين فأخذته ثم فاطمة ثم على ثم قال أغار يا الله لذهب
عنكم الزجر أه البس (فان قلت) ما كان دعاؤه إلى المباحة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر
يجتنبه وبين يكاذبه فاعنى ضم الأبناء والقسم (قلت) ذلك آكد في الدلالة على ثقته بجماعة واستقامته بصدقه
حيث استجرأ على تعرضه وأظلم كبد وأحب الناس إليه قال ولم يقتصر على تعرضه بل عرض نفسه وعلى
ثقتة بكذب خصمه حتى جلت خصمه مع أخته وأزواجه هلاك الاستتال انعت المباحة وخسر الأبناء والقسم
لأنهم أعز الأهل والعقمة المطلوب ورواهاهم الريل بنفسه وحارب دونه حتى يقتل ومن ثمة كوايوسفون
مع أنفسهم القطار في الحرب فنههم من الهرب ويحزن الفاذة عنها بأرواهاهم حادثة الحقائق وقسمهم
في الدكر على الأقرى لبيته على لطف فنههم من الحرب وقرب زلاتهم ولجؤن بأنهم مقدمون على الأقرى مقدون ما ونبه
دليل لاشئ أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام فيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله
عليه وسلم لأنه لا روادى من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك (ان هذا) الذى قص عليه من نيا عيسى
(لهو القصر الحق) قرى بخبرك الهام على الأصل وبالسكون لأن اللام تنزل من هومنة بعينه فثقت كما
خفف عند وهو أفاضل بين اسمان وشبهها وأما مبتدأ القصص الحق وشبهها بالجله خبران (فان قلت) لم يجر
دخول اللام على الفصل (قلت) إذا جازت دخولها على التبع كان دخولها على الفصل أجوز لأنه أقرب إلى المبتدأ
منه وأما لم يأت بدخول على المبتدأ ومن في قوة (وما من الله الا الله) بغيره البناء على الفتح في لاله الا الله في اخادة
معنى الاستغراق والمراد على النصارى في تنجيلهم (فان الله عليه بالقدسين) وعبد لهم بالعباد المذكور

ثم قاله كن فيكون الحق من وكن
فلا تكن من المتمرين فن حاجك
فمن يعلماك من العلم قل
تعالوا دع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأبنائنا وأبنائكم
ثم تبطل فصل لست آفه على
الكاذبين الهالقه وان
الحق وطعن الهالقه فان قولوا
الله والعزير الحكيم
فان الله عليه بالقدسين

في قوله زناهم هذا فوق العذاب بما كانوا يفسدون (يا أهل الكتاب) قبلهم أهل الكتابين وقيل وفد
 غيرهم وقيل يهود المدينة (سواء يتناوبكم) مستورة يتناوبكم لا يختصمكم القرآن والتوراة
 والانجيل وقيل الكهنة قوله (الاعتداء) لا تشركه شيأ ولا يتعدىنا بشيأ بل ما من دون الله يعني
 تعادوا اليها حتى لا تقول مزيان الله ولا المسيح ابن الله قل واحد منهم ما يستأنس متناولاً فطيع أحبارنا
 فيما أحذرون الصبر والصلل من غير رجوع إلى المشرع الله كانوا تعادوا أحبارهم ورجعهم أرباباً
 من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا الله الواحد وعن عيسى بن حاتم ما كتبه لهم بأمر الله
 قال ليس كانوا يملكون لكم ويحرمونكم شيئاً خذونهم قلوبهم قال قال هوذا الزعم الفضل لأبائي ألهت مخلوقاً
 في مصيبة الخلق أو صلبت لغير الله به وقرئ كذبكم الزلام وقرأ الحسن سواي صلب يعني استوت
 استواء (فان قولوا) عن التوحيد (فقولوا) انهدوا يا ناسلون أي زمتكم الحق فوجب عليكم ان تفتقروا
 وتسلبوا يا ناسلون دونكم كما يقول الغالب المغلوب في جدال أو صراع أو غيرهما اعترف بأبي أنا الغالب
 وسلم للقلبة وجوز أن يكون من باب التريض ومعناه انهدوا واعترفوا بأنكم كلونون حيث قولتم عن
 الحق بعد ظهوره وضم كل من يقين من اليهود والنصارى أن ابراهيم كان منهم وجادلوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين فيه فقبل لهم أن اليهودية ما عادت حدث بعد نزول التوراة والنصارى بعد نزول الانجيل وبين
 ابراهيم وموسى آلئسنه وبينه وبين عيسى آلهما فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعدهم بأربعة
 سنين (ألا تعلمون) حتى لا تجدوا مثل هذا الجدل الهلالي (ها أنت هؤلاء) حالقته وأنت مستأد
 وهو لا يخبر (وإلا جئتم) جئتم ستأفقه مسينة لقلبة الأولى يعني أنت هؤلاء الأشخاص الحق وصلحنا حاقكم
 وقفة يقول لكم أنكم بادلتم (فما لكم به علم) ما علمكم به التوراة والانجيل (فما جئتمكم به علم)
 ولا زك في كاييكم من دين ابراهيم وعن الأشخاص ها أنتم هو أنتم على الاستهزاء فقلت المهنه هاه
 ومعنى الاستهزاء الجب من سابقهم وقبل هؤلاء يعني الذين وجئتمهم (واقطعوا) علم ما جئتمكم به
 (وأنتم) جاهلون به ما علمكم به من دينكم ما كن الا (خيفنا سلوما كل من الشركين) كالم يكن
 منكم وأراد بالشرركين اليهود والنصارى لاشراكهم به عزير والمسيح (ألا أولى الناس ابراهيم) أن اتهم به
 وأقرهم بمن الولي وهو القرب (الذين اتبعوه) فذاته وبهده (وهذا التي) خصوصاً (والذين آمنوا)
 من أمته وقرئ وهذا التي يا أيها اليهود حلفا على الهياق اتبعوه أي اتبعوا واتبعوا هذا التي وبالبرصفا على
 ابراهيم (وقد طائفة) هم اليهود وما حذيفة وعلموا وماذا إلى اليهودية (وما يفتنونكم على اضلال
 يعود وبال الاضلال الا عليهم لأن العذاب بضاضلهم بضالهم واضلالهم أو ما يفتنونكم على اضلال
 المسلمين وانما يفتنونكم أمثالهم من أشباعهم (يا أيها الله) بالتوراة والانجيل وكفرهم بها أنهم لا يؤمنون بها
 فطفت به من جهة نزول الله صلى الله عليه وسلم وغيرها وشهادتهم اعترافهم بأنها آيات الله أو تكفرون
 بالقرآن ولا تلتزموا الرسول (وأنتم تشهدون) فنت في الكتابين أو تكفرون بآيات الله جعاً وأنتم تعلمون أنها
 حق قرئ تلبسون بالتشديد وقرأ عيسى بن زكريا تلبسون بفتح الباء أي تلبسون الحق مع الباطل كقوله
 كلابس ثياب زور وقوله اذ هو بالجدادى وتأفروا (وجه الهاد) آوله قال
 من كان مسروراً يفتل مالك غلبت نوتنا وجعنا

والمنى أظهر والايان بما أزل على المسلمين أول النهار (واكفروا) به في آخر طلعهم يكون في دينهم ويقولون
 حاربواهم أهل الكتاب وكل الامم قد تبغواهم في جحون رجوعكم وقيل وأطاعنا عشر من أسرار يهود خبير
 وقال بعضهم لبعض ادخلوا دين محمد أول النمل من غير اعتقاد أو كفروا به آخر التمل وقرئوا انما نزلنا
 في كتابنا وشاورناهم فانهم وجدنا محمد ليس بذلك المتوكلون ظهروا كذبهم وطلان دينهم فاذا انضمت ذلك
 أصحاه في دينهم وقبل هذا في شأن القلبة ما صرنا إلى الكعبة قال كعب بن الاشرف لاصحابه أمروا بما أزل
 عليهم من الصلاة إلى الكعبة وصلوا إلى الهياق أول النهار كفروا به في آخره وصلوا إلى العصرة لعلهم يقولون
 هم أطاعوا وقد رجعوا في جحون (ولا تؤمنوا) شئ قوله أن يؤمن أحدكم بما نمنه أعراس أي ولا تقبلوا
 ايمانكم ما يؤمن أحدكم ما يؤمن الا لاهل دينكم دون غيرهم أرادوا أسروا صدقكم بأن المسلمين قد أوتوا

قل يا أهل الكتاب تعادوا إلى الله
 سواء يتناوبكم الاعتداء الا الله
 ولا تشرك شيئاً ولا يتعدىنا
 بشيأ بل ما من دون الله فأن
 بضاً أرباباً من دون الله فأن
 قولوا قولوا انهدوا يا ناسلون
 يا أهل الكتاب ان تصاحبون في
 ابراهيم وما أنزلت السوراة
 والانجيل الا من بعده أقل
 تعلمون ها أنتم هؤلاء ما جئتمكم
 فيها لكم به علم فمما جئتمكم
 ليس لكم به علم واقطعوا علمهم
 ولا تعلمون ما كان ابراهيم يهودياً
 ولا نصرانياً ولكن كان نبياً
 مسلماً ما كان من الشرركين
 أن أول الناس بآبراهيم الذين
 آمنوا وهذا التي والذين آمنوا
 واقطعوا المؤمنين وقت طائفة
 من أهل الكتاب ان اتهموا بدينهم
 وما يفتنونكم بدينهم وما يفتنونكم
 يا أهل الكتاب ان تكفرون بآيات
 يا أهل الكتاب ان تكفرون بآيات
 الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب
 ان تلبسون الحق بالباطل وتكفون
 الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة
 من أهل الكتاب أنوا بالذي
 أنزل على الذين آمنوا وجاهلناهم
 واكفروا أنتم لعلهم يرجعون
 ولا تؤمنوا الا من تبع الله دينكم
 قل ان الله يهدي الله ان يؤمن
 أحدكم ما أوتيتهم

من كتب الله مثل ما وثيق ولا تخشوا الا الى اشراسكم وحدهم دون المسلمين ثلاثين ذمهم ثباتا ودون المشركين
ثلاثا يدعهم الى الاسلام (او يحاجوكم عندكم) صطف على أن يؤثروا والضعف على محاسنكم لا حذانه
فمعنى الجمع معنى ولا تؤمنوا انما اشراسكم ان المسلمين يحاجونكم يوم القسامة بالحق وفعاليتكم عند الله
تعال بالحق (فان قلت) فاعني الاعتراض (قلت) مضاد ان الهدى هدى الله من شاء ان يلقه به حتى يسلم
أوزير يتبناه على الاسلام كان ذلك ولم ينفع كيدكم وجعلكم وديكم ضد بكم عن المسلمين والشرك وكذا قاله
تعالى (قل ان الفضل يداه يوتيس من شاء) يريد الهداية والتوفيق أوديت الكلام عند قوله الان لا يسع ديسكم
على معنى ولا تؤمنوا لهذا الايمان الظاهر وهو ايمانهم وجه الثبات الان لا يسع ديسكم الان لا يكونوا تابعين ليدكم
عن املوا منكم لان رجوعهم كان ارضي منكم من وجوه من سواهم ولا ان اسلامهم كان اخيرا لهم وقوله
ان يؤثروا ههنا لان يؤثروا احسن مثل ما وثيق قلتم ذلك ودرغوه لالتن آخر يعني أن ما بكم من الحسد الذي ان
يؤثروا احسن مثل ما وثيق من فضل العلم والكتاب دعاكم الى ان ظلم ما قلتم والدليل عليه قراءة ابن كثير ان يؤثروا
احسن ياد تمهيدا للاستعظام لثقتهم برؤسهم يعني الان يؤثروا احسن (فان قلت) فاعني قوله او يحاجوكم
على هذا (قلت) مضاد بتمهيدا لثقتهم لان يؤثروا احسن مثل ما وثيق ولما قيل به عند كفرهم من محاسنهم
ان يؤثروا احسن مثل ما وثيق او يحاجوكم حتى يحاجوكم عند بكم فقرهوا بالاطلاق جمعهم ويدحوا
بكمهم وقرئ ان يؤثروا احسن على ان النسبة وهو متصل بكلام اهل الكتاب أي ولا تؤمنوا الان لا يسع
ديتكم وقوله ما يؤثروا احسن مثل ما وثيق حتى يحاجوكم عند بكم يعني ما يؤثرون منه فلا يحاجونكم ويحجز
أن تذهب أن يؤثروا احسن مثل ما وثيق على قوله ولا تؤمنوا الان لا يسع ديتكم كانه قيل قل ان الهدى هدى الله
فلا تنكروا أن يؤثروا احسن مثل ما وثيق لان قولهم ولا تؤمنوا الان لا يسع ديتكم انكار لان يؤثروا احسن
ما أدوا من ابن عباس (من ان تأمنه بشار) هو عبادة بن سلام استودعه رجل من قريش اذ بارأ الجده
أوفيه جهاذا له (ومن ان تأمنه بشار) فخاص بن عازور استودعه رجل من قريش اذ بارأ الجده
وخانه وقيل المأمون على الكثرة التصاري لغبة الامانة عليهم والاشيئون في القليل اليهود لغبة الجبلة
عليهم (الامانة عليه فاعلم) الامانة وما عليه باصحاب الحق فاعلموا انهم متوكلا عليه بالمطالبة
والتنصيف والافراج الى الحكم واقامة النية عليه وقرئ بقرئ بكسر الهاء والوصل بكسر هاء فهو وصل
ويكونها وقرئ بجي بن وثاب فغنه بكسر التاء ودمت بكسر الهمزة من دام بدم (ذلك) اشارة الى ترك
الاداء الذي دل عليه لم يؤثروا أي تركهم اداء الحقوق بسبب قولهم (ليس علينا الاتيين بديل) أي لا يتأتى
علينا صواب ودم في شأن الاتيين يمتنعون الذين يسوا من اهل الكتاب وما نسلطهم من سبب أموالهم والاضرار
بهم لانهم ليسوا على دناءة وكوايتهم ظلم من خلفهم وقولهم لم يجعل لهم في كاي شريعة وقيل باج اليهود
رجال من قريش ظلموا طواغيتهم فظلموا ليس لكم علينا حتى حيث تركتم ديتكم وادعوا انهم وجدوا ذلك
في كتابهم ومن التي صلى الله عليه وسلم أنه دل عند نزولها كذب أعداءه ما من شيء في الحيلة الا اهره
فقدى الامانة فانهم لم يؤثروا الى البر والحق ومن ابن عباس أنه سأل رجل فقال انما صلب في القزو
من أموال اهل الله الحيلة والسبحة قال فتقولون ما اذا قال تقول ليس علينا ذلك بأس قال هذا كاتال
اهل الكتاب ليس علينا الاتيين بديل انهم اذا ادوا الجزية لم يجعل لكم كل امر الله الامانية انهم
(وقولهم على الله الكذب) باذعائهم ان ذلك في كتابهم (وهي معلون) انهم كاذبون (علي) كاتال فتقولون
الميل عليهم في الاتيين أي على عليهم بديل فيهم وقوله (من اوفى جهده) جده مسأمة متروكة عليه التي
سدت على مسددا والضعف بعهده وانما الى من اوفى على أن كل من اوفى ما عاهد عليه واتى الله في ترك الحيلة
والندرة فان الله يحبه (فان قلت) فهذا عام يحمل انه لو في اهل الكتاب يهودهم وتركوا الحيلة لكسبوا محبة
الله (قلت) أجل لانهم اذا افروا باليهود وترا أول شيء بالهدى والاعظم وهو ما أخذ عليه في كتابهم من الايمان
برسول مصدق لما سمعوا ولو اتقوا الله في ترك الحيلة لاحتوه في ترك الكذب على الله وتخريف كله ويجوز أن
يرجع الضمير الى الله تعالى على أن كل من وفى بعهده الله واتخاه فان الله يحبه ويدخل في ذلك الايمان وغيره

او يحاجوكم عند بكم على ان
الفضل يداه يوتيس من شاء
واقه واسع عليهم يتص برسته
من شاء واقه والفضل الظاهر
ومن اهل الكتاب من ان تأمنه
بشار بقرئ بالياء ونسبهم من ان
بشار بقرئ بالياء والياء
فأمنه بشار ذلك بأنهم
خادمه فاعلم ذلك الاتيين بديل
قالوا ليس علينا في الاتيين بديل
وقولهم على الله الكذب وهم
يعلمون على من اوفى بعهده
واتى فلان صلب في القزو

من الصالحات وما وجب اتقاؤه من الكفر وأعمال السوء (فلن قلت) فأين الضعيف إلا جهم من الجزاء إلى من
 (قلت) جهم المتقين فأهم مقام وجوع الضعيف وعن ابن عباس زلت في عهد الله بن سلام وصيرا الراهب
 وقلنا جهم من سلة أهل الكتاب (يشترقون) يستدلون (بعهد الله) بعاهدوه عليه من الإيمان بالرسول
 المصطفى لهم (وأيمانهم) وعاهدواهم من قولهم والله لنؤمنن به ولنصرنه (مختللا) متاعا للثمان
 التروس والارتياح وهو ذلك وقيل زلت في أبي رافع ولاية بن أبي الحنفى وسى بن أخب سرقا التوراة
 وبذواصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا الرشوة على ذلك وقيل جاست جاسعة من اليهود كعب بن
 الأشرف في سنة أصابهم عمارين فقال لهم هل تعلمون أن هذا الرجل رسول الله قالوا نعم قال لقد عمت أن
 أميركم أو كسوك بفرمكم الله خيرا كثيرا فقالوا له شيه علينا فريد اسحق لطفاه فاطفوا فكتبوا وصفا غير
 صفته ثم رجعوا إليه وقالوا قد غطنا وليس هو بالعت الذي نفت لنا فخرج ومادهم وعن الأشعث بن قيس
 زلت في كانت بني وبن دجل خوصة في بئر فاختصنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدنا أمينة
 فقلت إذن يجب ولا يالي فقل لمن حلف على عمن يصدق بها ما لا هو فيه فاجابني الله وهو عليه غضبان
 وقيل زلت في رجل أقام صلوة في السوق فحلف لدا على جهالم يخطو الوجه أن نزولها في أهل الكتاب
 وقوله بعهد الله بقوى وجوع الضعيف بعهد إلى الله (ولا ينظر إليهم) يجازعن الاستانة بهم والصلوة عليهم
 تقول فلان لا ينظر إلى فلان تريدني اعتداده واحسانه إليه (ولا ينظر إليهم) (كان قلت) أي
 فرق بين استحسانهم يجوز عليه النظر وبين لا يجوز عليه (قلت) أصله فيمن يجوز عليه النظر المكاة لأن من
 اعتدال الإنسان التفت إليه وأما ما نظر فيه ثم كثر في صا ربادة عن الاعتدال والاحسان وإن يكن ثم قل
 ثم يافين لا يجوز عليه النظر مجزأ المعنى الاحسان مجزأ جازع كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر (القرينة)
 هم كعب بن الأشرف وما لبث بن الصبي وسى بن أخب وغيرهم (يلحون النسم) بالكاتب يقتلونها بغير إقراره
 من الصبي إلى الحزف وقرأ أهل المدينة يلوون بالشد كقوله أو رادهم وعن مجاهد وابن كثير يلوون
 ووجه أنهم ما قبلوا أو المصنوعة هذه ثم خففوها بجدتها والقاسم كرم على الساكن قبلها (كان قلت) (الأم
 يرجع الضعيف) (تصبيه) (قلت) إلى ما دل عليه يلوون النسم بالكاتب وهو الحزف ويجوز أن يراد يسطفون
 النسم بنسبه بالكاتب تصبوا ذلك النسم من الكتاب وقرأ يصدم إليه بمعنى يملكون ذلك ليه
 المسلمون من الكتاب (وقولون هو من عهد الله) تأ كيد لقوله هو من الكتاب وزادة تشنيع عليهم وتصيل
 بالكذب ودلالة على أنهم لا يبرأون ولا يؤمنون وانما يصرحون بأنه في التوراة هكذا وقد أقره الله تعالى على
 موسى كذلك فرما جراتهم على الله وقساوة قلوبهم وأهمهم من الآخرة وعن ابن عباس هم اليهود الذين
 قدموا على كعب بن الأشرف وغيره التوراة وكتبوا كتابا بذواصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذت
 فر بطة ما كتبوا فخطوب بالكاتب الذي عندهم (ما كان ينسب) تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى وقيل أنا
 رافع القرظي والسيد من نصري نجران قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتد أن تصدقوا وتصدقوا فقال
 معاذ الله أن تصدقوا بالله أن نأمر بعبادة غيره غايبا لمنزلة ولا ذلة أمر في حثرت وقيل قال رجل
 يا رسول الله فسلم عليك كأي سلم يصنعنا على بعض أعلامنا صدق قال لا يبقى أن يسجد لاحد من دين الله ولكن
 أكرموا بكم وادعوا الحق لاه (والحكم) والملكة وهي السنة (ولكن كوفوا يا بني) ولكن يقول
 كوفوا والرافع منسوب إلى الرب بزيادة القوا وان كان يقال دقنا في ولسان وهو الشد القسك بين
 الله وطلحاته وعن محمد بن الحنفية أنه قال حين مات ابن عباس اليوم مات رافعي هذه الامة وعن الحسن
 رافعيين حل مفتها وقيل حلما معنيين وكوا يقولون الشارح الرافعي الصالح الفاعل الملم (بما كنتم) بسب
 كونه مالمين وبسب كونكم دارسين للعلم واجب أن تكون الرافعية التي هي قوة تسلك طاعة الله مسمية من
 العلم والدراسة وتكون به دلائل خبيثة من جهنم وكذب في جمع العلم ثم يصعد ذبيحة إلى العمل
 فكانت مثل من غرس شجرة حسنة وقته ينظرها ولا يتنعمه بثمرها وقيل تعلمون من التعليم وتعلمون
 من العلم (تدرسون) تقرأون وقيل تدرسون من التدريس وتدرسون على أن أدرس بمعنى درس كآدم
 وكزم وأزل ونزل وتدرسون التدريس ويجوز أن يكون معناه ومعنى تدرسون بالتحقيق تدرسونه على

ان الذين يشترق بعهد الله
 وأيمانهم مختللا أولئك لا خلق
 لهم إلا آخرة ولا يكلمهم الله
 ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا
 يزكهم ولهم عذاب أليم وإن
 منهم قسرا يلوون النسم
 بالكاتب تصبر من الكتاب
 وما هو من الكتاب ويحسون
 هو من عهد الله وما هو من عهد
 الله ويحسون ما كان ينسب
 وهم يملكون الكتاب والحكم بقوة
 يؤتبه الله الكتاب كوفوا يا بني
 ثم يقول الناس كوفوا يا بني
 الله ولكن كوفوا يا بني كما كنتم
 تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون

الناس كقولهم تقرأ على الناس فكانوا معاً من تدريس من التدريس وفيه أن من علم ومن العلم
 ولم يعمل فليس من أفق شي أو أن السب منه وبينه منقطع حيث ثبت القصة إليه إلا أن تفكر في طاعة
 ه قري ولا يأمركم بالصليب مطاعاً على ثم يقول وفيه وجهان أحدهما أن قيل لا أمر بقلنا كمن في الق
 في قولها ما كان ليسر والمسمى ما كان ليسر أن يستبته الله ونسبه للدعاء إلى اختصاص الله بعبادته وتو
 الالاداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عباده هو يأمركم (أن تعبدوا الملائكة والنبين وأما) كما تقول ما كان لا ي
 أن كرمه ثم يبين ولا يستغني والشافق أن قيل لا غير من دة والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يبين قريشاً عن عبادة الملائكة واليهود والنصارى عن عبادة عزير والمسيح على ما هو الله تعالى الله على عباده وسلم
 لهم ما كان ليسر أن يستبته الله ثم يأمر الناس بعبادته وبها كم عن عبادة الملائكة والانبيا والقراءات بارز
 على استاء الكلام أظهر وتصرح بقرائن صدقه ولما يأمركم والنصرى ولا يأمركم فأمركم ليسر وقيل
 لله والهزة في يأمركم لا لا تكاد بعد إذ أنتم سلون دليل على أن الخصالين كلوا مسلمين وهم الذين استأذوه
 أن يعبدوا (هنا في التبيين) فيه غير وجه أحدهما أن يكون على ظاهر من أخذ الميثاق على التبيين بذلك
 والثاني أن يصف الميثاق إلى التبيين إضافة إلى الوثائق لا إلى الوثائق عليه كما تقول ميثاق الله ومعه الله كأنه
 قبل وإذا أخذ الله الميثاق في وقت الأيمان على أجمعهم والثالث أن يراد من التبيين وهم بنو إسرائيل
 على حذف المضاف والرابع أن يراد أهل الكتاب وأن رد على زعمهم أنهم كانوا على كل ما يقولون في أول
 بالنبوة من عهد لا تأهل الكتاب ومن أكل التيمون وتدل عليه قراءة في وابن مسعود وإذا أخذ الله ميثاق الذين
 أو أئمة الكتاب والأدباء (لما آتيتكم) لا م التوفيق لأن أخذ الميثاق في معنى الاختلاف وفي التوفيق لا م
 جواب القسم وما يحصل أن تكون المضمنة على الشرط وتوفيق ما قد مسد جواب القسم والشرط جعلاً
 وأن تكون موصولة بمعنى الذي آتيتكم وتوفيق به وقرئ لما آتيتكم وفراً جزء لما آتيتكم بكسر الهم
 ومناه لاجل إتيان يأمركم بعض الكتاب والحكمة في مرسول مصدق لمسلمك لتوفيق به معنى أخذ القسم منهم
 والله لا نحل معاً أي آتيتكم وبه كم بعض الكتاب والحكمة في مرسول مصدق لمسلمك لتوفيق به معنى أخذ القسم منهم
 لتوفيق به مرسول وتضمنه لاجل آتيتكم بالحكمة وأن الرسول الذي أمركم بالآيمان به ونصرته هو أفقر لكم
 خبر عتاق ويجوز أن تكون موصولة (فان قلت) كيف يجوز ذلك والمطابق على آتيتكم وهو قرئ بغيره كم
 لا يجوز أن يدخل تحت حكم الصفه لأنه لا تقول لذي آتيتكم وبه كم رسول مصدق لمسلمك (قلت) بل على ما معكم
 في معنى ما آتيتكم فكانه قيل لذي آتيتكم وبه كم رسول مصدق لمسلمك (قلت) بل على ما معكم
 حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق وبه عليكم الآيمان به ونصرته وقيل أصل ما
 فاستقلوا اجتماع ثلاث ميل وحى الميمان والتون المنقطة ميلاد فاعا في المي فخذوا أحداها فاضرت لما
 ومعنا على آتيتكم لتوفيق به وهذا هو من قرأ من جزئى المعنى (أمرى) عهدي وقرئ أمرى
 بالنصر ومعنى أمر الله بما يؤمر أى يشق ويصدق منه الأصار الذى يقبده ويجوز أن يكون الضمير لفة
 في أمركم بغيره وأن يكون جمع أصار (فأشهدوا) فليشهد بسمكم على بعض بالقرآن (وأما) على ذلك من
 اقراكم به تشهدكم من الشاهدين وهذا كيد عليهم ونصير من الرجوع إذا علموا شهادة الله وشهادتهم
 على بعض وقيل الخطاب للملائكة (فمن قولى بعد ذلك) الميثاق والتوكيد (فأؤايتهم القاسقون) أى
 المزددين من الشكارة دخلت حمزة الانكار على الصاء العاطفة جلة على جلة والمعنى فأؤايتهم القاسقون
 فغير دين الله يغنون ثم وقعت الهمزة بينهما ويجوز أن يصف على محذوف تقدير (أ) يقولون (فغير دين الله
 يغنون) وقدم المفعول الذى هو غير دين الله على فعله لأنه أم من حيث أن الانكار الذى هو معنى الهمزة
 فيه من دين الله المصداق الباطل وورى أن أهل الكتاب اختصوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما استقلوا
 فيمن دين إبراهيم عليه السلام وكل واحد من القريتين أى أنه أولى به فقال صلى الله عليه وسلم كلا القريتين
 برى من دين إبراهيم فقالوا ما نرضى بضائكن ولا تأخذ بدينك فقلت وقرئ يغنون بالياء وترجعون بالنساء
 وفى قراءة تأبى عمرو لأن الباقين هم المتولون والرابعون جميع الناس وقرئ بالياء معاً وبالهاء (طوما)
 بالانظر إلى الادة والخاضف من نفسه (وكرها) بالياء أو ما ينة ما يلحق إلى الاسلام كقول الجليل على قى أسرا قبل

ولا يأمركم أن تعبدوا الملائكة
 والتبيين أرباباً يأمركم بالكفر
 بعد إذ أنتم مسلمون وإذا أخذ الله
 ميثاق الذين آتيتكم من
 كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
 مصدق لمسلمك لتوفيق به ونصرته
 قال أمرتم وأخذتم على
 ذلكم أمرى قالوا نعم أنا قال
 فأشهدوا وأؤايتكم من الشاهدين
 فمن قولى بعد ذلك فأؤايتكم
 القاسقون أغفروا الله يغنون
 وله أسلم من في السموات والأرض
 طوما وكرها واليه يرجعون

وادراك الفرق فمرون والاشقاء على الموت ظنوا أو بأستأفوا آتيا بقله وحده واتعب طوعا وكراهة
 الحلال يعني طاعتين وسكره من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يجتمعن قسه وعن معه لاجل ذلك
 وسد الضيق في (قل) رجع في (آتيا) ويجوز أن يزعم بأن يكلم من قسه كما يكلم الخلق لاجل أن الله لا يقد
 ر عليه (فان قلت) لم عدى أنزل في هذه الآية يحرف الاستعلاء وخاتمة من مثلهما يحرف الاستعلاء (قلت)
 لوجود المعنيين جميعا لأن الوحي ينزل من فوق ويهبط إلى الأرض فثارة بأحد المعنيين وأخرى بالآخر ومن
 قال انما قيل علينا قوله واليائين لقوله فترقى بين الرسول والمؤمنين لأن الرسول يأتيه الوحي على طريق
 الاستعلاء موبأتهم على وجه الاستعلاء فتدقق الآية في قوله بما أنزل اليك وأنزل اليك الكتاب والي
 قوله آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا (ويح من سلون) موحدون مخلصون أنفسهم لا يفصل في شريكاني
 عباده تهاهم قال (ومن يتبع غير الاسلام) يعني التوحيد واسلام الوحيه تعالى (ويستأنف قبل منه من
 الناس من) من الذين وقعوا في انفسهم من سلطان غير تفصيل لشيء وقرى ومن يتبع غير الاسلام بالادغام
 (كف يهدي الله قوما) كيف يطفئهم وليسوا من أهل الفطما لاقسم نفسيهم على كفرهم ودل على
 نفسيهم بأنهم كفروا بعد اعلمهم بعد ما شهدوا بأن الرسول حق بعد ما جاءتهم الشواهد من القرآن وما رآوا
 المعجزات التي تثبت بها النبوة وهزم اليهود وكفروا بالتي صلى الله عليه وسلم بعد أن كانوا مؤمنين به وذلك حين
 عاجزوا ما وجب قوة إيمانهم من البينات وقبل ذلك في حدها كانوا أسلوا ثم رجسوا عن الاسلام وسقطوا عن كبريتهم
 طعمة بن يرق وروى عن الاسل والحارث بن سويد بن الصامت (فان قلت) علام عطف قوله (وشهدوا)
 (قلت) فيه وجهان أن يعطف على ما في إيمانهم من معنى الفعل لأن معناه بعد أن آمنوا كقوله تعالى فاصدق
 وأكن وقول الشاعر ليسوا مطيعين عترة ولا ناعب ويجوز أن تكون الواو للامال باختلاف جعتي كفروا
 وقد شهدوا أن الرسول حق (واقطعوا) لا يطفئهم بقوم الظالمين المهادنين الذين عرفوا أن الله لا يفتحهم
 (الذين نأوا من بعد ذلك) الكفر العظيم والارتداد (وأصلوا) ما أفعدوا أو ودخلوا في الصلاح قبل
 نزول في الحرب بنو يديس بنهم في ردة وأمر إلى قومه أن يسألوا على من قبة فأقبل اليه أخوه الحلاس
 بالآية فأقبل إلى المدينة فقبل وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ثم ازدادوا كفرا هم اليهود وكفروا
 ببسبى ولا يليل بعد إيمانهم بعيسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد وقرآن أو كفروا برب الله بعد
 ما كانوا مؤمنين قبل مجيئه ثم ازدادوا كفرا بكفرهم على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت وعداوتهم وقصصهم
 ومبائنه وقتلهم لمؤمنين وصدهم عن الإيمان به وخبرهم بكل آية تنزل وقيل زلت في الدين ارتدوا ولحقوا بك
 ازادهم الكفر أن قالوا فقيركم عن محمد وسيد المؤمنين وأردنا الرجعة فاختارنا لها رتبة (فان قلت)
 قد علم أن المرتد كفيما ازداد كفره ما مقبول التوبة إذا تاب فقام على (ان تقبل قوبهم) (قلت) جعل عبارة
 عن الموت على الكفر لأن الذي لا تقبل قوبته من الكفار هو الذي يموت على الكفر كانه قبل أن اليهود أو المرتدين
 الذين فعلوا ما ضلوا ماتوا ثم على الكفر دخلون في جنة من لا تقبل قوبتهم (فان قلت) لم قيل في حدى الآيتين
 ان تقبل بغيرها وفي الأخرى ظن يقبل (قلت) قد أوردنا أثناء أن الكلام من على الشرط والمجاز أو أن سب
 استماع قول الله في هو الموت على الكفر بترك القضاء أن الكلام مبتدأ وخبره لا دليل فيه على التسيب كما
 تقول الذي جاني به درهم لم يقبل المحي مبياني استحقاق الدرهم بخلاف قوله فقد درهم (فان قلت) لم قيل كان
 معنى لا تقبل و بهم معنى الموت على الكفر فلا جمل الموت على الكفر مبياني أن كفى من الموت على الكفر
 لما في ذلك من عداوة القلوب وكروب الرين وجزء إلى الموت على الكفر (قلت) لانه كمن مرتد من الكفر
 يرجع إلى الاسلام لا يموت على الكفر (فان قلت) فأى فائدة في هذه الكلمة أعني أن كفى من الموت على الكفر
 باستماع قول التوبة (قلت) الفائدة فيها جلية وهي التخلية في شأن أولئك الفريقين من الكفار وأبرارهم
 في صورتهما لا يبين من الرحمة التي هي أغلظ الأحوال وأنتها لا ترى أن الموت على الكفر اغتياح فمن
 في صورتهما لا يبين من الرحمة (ذهب) فذهب على التميز في الأعمى ذهب بالرفع ودعا على مله كما يشاء عند عثرون
 فصار حاله (فان قلت) كمن فوق قوله (ولو اتقني به) (قلت) هو كلام محمول على المعنى كانه قبل ظن تقبل
 من أحدهم مذبة ولو اتقني به مله الأرض ذهابا ويجوز أن يراد ولو اتقني به صدقه ولو أن الذين ظنوا

قل آتيا بقله وحده واتعب طوعا وكراهة
 أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق
 وصقوب والاسباط وما أوفى
 وصقوب وعيسى والتبىون من ربي
 موسى وعيسى وأحمدتهم وغنم
 لا تقبل بين أحدهم ودل على
 سلون ومن يتبع غير الاسلام
 ديستان قبل منه من
 الاخر من الناس من
 جدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم
 وشهدوا أن الرسول حق وباعهم
 البينات واقطعوا يدي القوم
 الظالمين أولئك جزاؤهم أن علم
 لعنت الله والملائكة والناس
 أجمعين خالدين فيها لا يفتق
 عنهم العذاب ولا هم ينعفون
 الا الذين نأوا من بعد ذلك وأصلوا
 فان الله يقدرهم ثم ازدادوا كفرا
 كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا
 ان تقبل قوبهم وأولئك هم
 الفالون ان الذين كفروا وما أوفى
 وهم كفار ظن يقبل من أحدهم
 مله الأرض ذهابا ولو اتقني به
 أولئك لهم عذاب أليم وبالهم
 من ناصرين

الاسلام التي عليها محمود من آمن معه حتى تنظروا من اليهودية التي ورثتمكم وفساد دينكم وديناكم حيث
اضطررتمكم الى خرف كتاب الله تسوية أقرضكم والركنكم بحريم الطيبات التي أحلها الله لآبراهيم ولبن
(وضع لناس) حصة ليت والواضع هو الله عز وجل تدل عليه قرأتهم من قرأ وضع لناس نسمة الفاعل وهو
الله ومعنى وضع الله لنا لناس أنه جعله مستبد بهم فكانه قال أن أول متبدل لناس الكعبة وعين رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمثل من أول مسجد وضع لناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كيفها
قال أربعون سنة ومن على رضى الله عنه أنه جلا ناله أو أول بيت قال لا ذلك كان قبله رسول الله أو
بيت وضع لناس مباركة الهدي والرحمة والبركة وأول من بنى لآبراهيم بنى قوم من العرب من جرهم
ثم هدم بقتة العاقلة ثم هدم بنو قريش ومن ابن جيلس هو أول بيت حج بعد الطوفان وقيل هو أول بيت
ظهر على وجه الماء عند خلق السما والارض خلقه قبل الارض بأني عام وكان زبدة ضاملى الماخذحت
الارض فنه وقيل هو أول بيت بنى آدم فى الارض وقيل لما أهدى آدم خالته الملائكة خلف رسول هذا
البيت فظفها فظفها باني عام ولكن في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح فرفع في الطوفان الى السماء
الرابعة خلف جبل مكة السهوات (الذي يك) البيت الذي يكوهى علم للبدل الحرام ومكة وكه لفتان فيه
نحوه ولهم التبدد والنمط في اسم موضع بالهنا وهو من الاعتقاب أمر راتب ورائه وحى مضغطة ومغطة
وقيل مكة البلدية وضع المسجد وقيل اشتقاقها من بكه أذاجه لازدحام الناس فيها وعن قتادة
الناس بعضهم بعضا الرجال والنساء يصلون بعضهم بين يدي بعض لا يصل ذلك إلا بكه كانهما يجتمع بكه
الزوجة قال

إذا التريب أخذته لاله • خلفه حتى ينك

وقيل نك أعناق الجيرة أى تدعى لهم بضدها جبار الاقصه الله تعالى (مباركا) كثر لتغيرها يحصل لمن
جبه واغفره وحكف منه وطاف حوله من التواب وتكفيرا الذنوب واتصاه به الخيال من المستكن
في الظرف لان التقدير للذي يكوه هو العامل فيه المقدور في الطرف من فعل الاستقرار (وهدى للعالمين) لانه
قبلهم وتهدم (مقام ابراهيم) صفيان قنوه آيات بينات (فان قلت) كيف معسان الجماعة بالواحد
(قلت) فيه وجهان أحدهما أن يجعل وحده بقرآ آيات كثر لتغيره وشاه وقوة دلالة على قدرته وقوة
ابراهيم من ثابته قدمه في جرحه كقوله تعالى أن ابراهيم كان آتة والشاقي اشتغاله على آيات لان أثر القدم
في الحضرة الصماء آية ونحوه فيها لى الكعبين آية والانه بعض الحضرة بعض آية وإشاه دون سائر
آيات الائمة عليهم السلام آية لآبراهيم خاصة وحفظه مع كرمه آتة من المشركن وأهل الكتاب والملاحدة
الوف سنة آية ويجوز أن يراد فيه آيات بينات مقام ابراهيم وأمن من دخله لان الاثنين نوع من الجمع كثلثه
والاربعة ويجوز أن تدكره آيات الان وطوى ذكره فيها دلالة على تكرار الآيات كانه قبل فيه آيات
بينات مقام ابراهيم وأمن من دخله وكثر مواها ونحوه في طي الذي كرفول جرير

قلت حنيفة أنا لا نقتضيه • من السيد نك من والها

وسنة قوله عليه السلام جب الى من دنيا كمثل ثلاث الطيب والقتا وكثرة عتيق في الصلاة وقرأ ابن عباس
وأبي وجهاه وأبو جعفر المدي في رواية قيسية آية بينة على التوحيد وفيها دليل على أن مقام ابراهيم واقع
وحده صفيان (فان قلت) كيف أجرت أن يكون مقام ابراهيم وللان صفيان لا آيات وقوله ومن
دخله كل آتة لانه مستأنفة أنا آتة آتة واتنا طرية (قلت) أجرت ذلك من حيث الخلق لأن قوله ومن دخله
كل آتة شادلى على أن داخله فكانه قبل فيه آيات بينات مقام ابراهيم وأمن داخله لا ترى أن تكون آية
بينت من دخله كان آتة مع لانه في معنى قوله فيه آية بينة آمن من دخله (فان قلت) كيف كان سبب هذا الأثر
(قلت) فيه قولان أحدهما أنه لا ترفع ثياب الكعبة وضف ابراهيم رفع الجلالة قام على هذا الجهر
فقامت فيه قدمه وقيل أنه جاز أن الراس التام الى مكة فقال له امرأتاه سمع انزل حتى يصل راسك ثم
ينزل بجانك هذا الجهر فوضعت على شقه اليمين فوضع عليه حتى غلبت شق راسه ثم حرقته الى شقه الأيسر
حتى غلبت الشق الأخر فرفق أرقه عليه ومعنى ومن دخله كل آتة معنى قوله وأمر أبا جلا حرم

ان أول بيت وضع لناس لذي
يكة مباركة وهدى للعالمين فيه
آيات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان آتة

اللعن على المسلمين شديد الحمد لهم على قهر من الانصار من الاوس والخزرج في مجلس لهم ثم قد نزل فخاله ذلك حيث قالوا واجتمعوا بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من الهداية وقالوا لئلا نسمعهم اذا اجتمعوا من قرار فأمر شابان اليهود ان يجلسا اليهم ويذكرهم يوم يماثلونهم ويخندهم بعض ما قيل فيه من الاشعار وكان يومما اقتلت فيه الاوس والخزرج وكان القرقيبة للاوس فتنازع القوم عند ذلك فتناخروا وتقاتلوا وقيل السلاح السلاح فبلغ التي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبعثهم من المهاجرين والانصار فقال أتدعون الجاهلية وأماين أظهركم بعد اذا كرستمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية وألف منكم فرف القوم أنهم ارتفع من الشيطان وكيدهم عدوهم فألقوا السلاح ويكفوا وعاقب بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان يوم اقيم أولاداً حسن أترام من ذلك اليوم (وكنت تكفرون) معنى الاستغفار فيه الانتكاف والتعيب والحق من أين يتفرق اليكم الكفر والحال أن آيات الله وهي القرآن المجيز (تلى عليكم) على لسان الرسول فضة طرية بين أظهرهم كرسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ويعظكم وينصيحهم (ومن يعتصم بالله) ومن يتكيد به ويجوز أن يكون مثالبهم على الاتصاف بالله في دفع شرور الكفار ومكيدهم (فخدهى) فقد حصل له الهدى لاجل الله كاقول اذا ثبتت فلا تفتد اذ غلبت كذا الهدى قد حصل فهو يتبعه حاصله ومعنى التوجه في ذلك ظاهر لأن الغنم بالله متوجهة للهدى كأن قاصد الكرم متوجهة لفلان غنمه (حق قاته) واجب قواه وما بين من له هو القيام بالواجب واجتناب المحارم ونحوه فاقوا الله ما استطعتم يريدوا القوا في التقوى حتى لا تتركوا من المستطاع منها شيئاً وعن عبد الله هو أن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ويرى مرفوعاً وقيل هو أن تأخذ في الله لانه لا يقوم بالقسط لو لم ينفسه أو ابنه أو أياه وقبل لا يتق الله سبحانه حتى يعزله عنه والقاتل من اتقى كالتوكل من اتاد (ولا تتوكل) معناه ولا تتوكل على حال سوى حال الاسلام اذا أدرككم الموت كاقول لمن تستعين به على قتله ولا تأمن الاوثان على حسان فلا تتوكل على الايمان ولكنك تنه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في وقت الايمان قولهم اعتصم بمجده يجوز أن يكون تحذيراً لاستظهاره ووقوفه بحمايته بالناسك الذي من مكان مرتفع جبل وثيق يأمن انتفاعه وأن يكون الجبل استدارة للهدى والاعتماد لوقوفه بالهدى أو ترجيح الاستدارة الجبل بما يتأمله والحق واجتمعوا على استماع كلامه ووقوفكم به ولا تفرقوا عنه أو واجتمعوا على التقى بعده الى ما جاهدوه من الايمان والطاعة أو يكافه لقول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن جبل الله المتين لا تنفني به حجاب ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم (ولا تفرقوا) ولا تفرقوا عن الحق ووقع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى أو كما كنتم متفرقين في الجاهلية متدبرين بعدى بكم بعضاً وبغايه أو لا تصدقوا ما يكون منه التفرقة ويؤيد منه الاجتماع والاقصة التي أنتم عليها بما يأبى بكم والموقف بينكم وهو اتباع الحق والتمسك بالاسلام كانوا في الجاهلية بينهم الاحن والعداوات والحروب المتواصلة فاقصروا عنه بين قلوبهم بالاسلام وقذف فيها الحصة فصاروا وفاقوا وصاروا (اخواناً) مقربين متسانحين مجتمعين على أمر واحد قد ظلم بينهم وأزال الاختلاف وهو الاخوة في الله وقيل هم الاوس والخزرج كانوا أخوين لآب وأم فوكت بينهما العداوة ووقطعات الحروب مائة وعشر سنة الى أن أطاف الله ذلك بالاسلام وألف بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكنتم على شفاخرة من النار) وكنتم متشقين على أن تصدقوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر (فأخذكم منها) بالاسلام والضمير لفرد أو ثلث أو ثلثا وانما أتت لاختصاصه الى الجنة وهو منها كما قال كما شرفت صدر القناتين لهم وشفا الحفرة وشفا رخصها بالذكور والتأنيث ولا مهاد ولا أنباء في المذ كطوبى في الموقت بمذوبة وهو الشفا والشفة الجلب والجلبنة (فان قلت) كيف يسلموا على حرف خرفتم النار (قلت) لوما فاعلى ما كانوا عليه وصدقوا في النار فخلت حياتهم التي تفرق بعدها التفرقة في النار بالتصديق على رخصها متشين على التفرقة فيها (كذلك) مثل ذلك البيان البليغ (يعني الله لكم آية لم يكن يتدون) ارادة أن تزدادوا هدى (ولكن منكم أمة) من تبسيعي لأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات ولا بد لبلوغ الامن علم المعروف والمنكر وعلم كثير من الامر في اخاته وكيف ياتر فاق الجاهل يعلمني عن معرف

وكنتم تكفرون وأنتم تلى عليكم آيات الله وتكلم رسول الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكونوا من الغافلين عتقوا الاوثان ما لهن من شيء الا الله جيب الله جيباً ولا تفرقوا بين الله وبين رسوله وانتم تعلمون ان الله يحب المتقين

انته

وأمر بتكرور عمار في الحكم في مذهبه وجهه في مذهب صاحبه فنهاه عن غير تكرور وقد يفتل في موضع العين
 ويلين في موضع النقلة ويكرر على من لا يريده انكاره الاغتيا اولى من الانكار طبعه حيث لا انكار على
 أصحاب الأمر والملايين وأشرارهم وقيل من كثيرين يعني وكوثر أمة تأمرون كقولهم تعالى كنتم خير أمة
 أخرجت للناس تأمرون (وأولئك هم المفلحون) هم الأصناف الفلاح دون غيرهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه مثل وهو على التمر من خير الناس قال أمرهم بالمعروف ونهىهم عن المنكر وأقامهم قدام أوليهم وعنه
 عليه السلام من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وخليفة كباة وعن
 علي رضي الله عنه أفضل المهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شق القاسقين وغضب الله غضب الله
 وعن حذيفة يأتي على الناس زمان تكون فيهم جيفة الجاهل أحب إليهم من مؤمن بأمرهم بالمعروف ونهيهم
 عن المنكر وعن صفوان الثوري إذا كان الرجل محباً في جيرانه محموداً عند أخوانه فاعلم أنه مداحن والأمر
 بالمعروف تابع للأمر به إن كان واجباً واجب وإن كان نهياً واجب وأما النهي عن المنكر فواجب
 كله لا يجمع المنكر تركه واجب لا تصافه بالقبح (فان قلت) ما طريق الوجوب (قلت) قد اختلف فيه النحويان
 فعند أبي علي السمع والعقل وعند أبي هاشم السمع وحده (فان قلت) ما شرط النهي (قلت) أن يعلم
 الناهي أن ما ينكره قبيح لأنه إذا لم يعلم لم يأمن أن ينكر الحسن وأن لا يكون ما ينهى عنه وإقلاق الواقع
 لا يحسن النهي عنه وإنما يحسن إذا لم يعلم به والنهي عن أمثاله وأن لا يظلم على ظنه أن النهي يرد في منكراته
 وأن لا يظلم على ظنه أن نهيه لا يؤثر لا تمتعت (فان قلت) فما شرط الوجوب (قلت) أن يظلم على ظنه
 وقوع المصيبة نحو أن يرى الشارب قد شرب الخمر بعد ما لا بد له وأن لا يظلم على ظنه أنه أنكر المصيبة
 ضرورة عظمى (فان قلت) كيف يشرع الانكار (قلت) يشهد بالسهل فإن لم يتفق ترك في الصلابة
 الفرض كمنكر الله تعالى في فاضلوا بينهما ثم قال قاتلوا (فان قلت) فخر يشرع (قلت) كل مسلم يمكن
 منه واختص بشرائطه وقد أجروا أن من رأى غيره تاركاً لله فلا يجب عليه الانكار لأنه معلوم فله لكل
 أحد وأما لا ينكر الذي بالتقال قالام وشطو ألبى لأنهم ألبى بالسبابة ومعهم عدتها (فان قلت) فخر يؤمر
 وبشيء (قلت) كل مكلف وغير المكلف إذا هم بشر غيرهم منع كلياتهم والمجانين وبشيء العيان عن المزام
 - حق لا يتوهمها كما يؤخذون بالصلوات لم يروا عليها (فان قلت) هل يجب على مرتكب المنكر أن ينهي عمار تركه
 (قلت) نعم يجب عليه لا تركه أو تكا به وانكاره واجب عليه فتركه لأحد الواجبين لا يستند عنه الواجب
 الآخر وعن القسح والمناظر وان لم ينظروا ومن الحسن أنه جمع مطلقين عبد الله يقول لا أقل مالاً لأقل
 فقال وأبنا يفتل ما جرت له الشيطان لو نظره منكم فلا يأمر أحد بمعروف ولا ينهي عن سكره (فان قلت)
 كيف قيل يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف (قلت) الدعاء إلى الخير من في التكليف من الأفعال والقول
 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص على ما علم ثم صنف عليه الخلف من أيدى ما يفتل كونه والصلاة
 الوسطى (كأنهم يترقبوا واختصوا) وهم اليهود والنصارى (من بعد ما يباهم البينات) المرجحة للاتفاق
 على كلمة واحدة وهي كلمة الحق وقيل هم يبتدعوه هذه الامتوهم المشبهة بالجسدية والجسدية وأشباههم
 (يوم تبصرون) نصب بالظرف وهو لهم أو بانها إذا ذكر قرئ تبصرون وقد ذكر بحرف المضارعة
 وتبصرون وتبصرون والياض من التور والرواد من القلة في كل من أهل تور والحق وسبب ما من اللون واضاف
 واشراقه وايفت بصفته وأشرق وصي التوريز يدور به ومن كان من أهل ظلة الباطل وسبب واد
 اللون وكسوفه وكده واسودت بصفته وأثلت وأما لطفه بالظلمة كل جانب فهو ذاك وبسعة رسته من
 ظلمات الباطل وأطه (أكثرتم) فقال لهم أكرمتم والهزلة لتوقع والتبصير من حالهم والظاهر أنهم أهل
 الكتاب وكثرهم بعد الإيمان تكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اعترافهم به قبل مجيئه وعن صفاء
 تبصرون وبصوه المهاجرين والأصهار وقد وجوه في قرينة والتبصير وقيل هم المرتدون وقيل أهل البدع
 والأهواء وعن أبي أمامة هم الخوارج والملاحم على درجته حتى جمعت عنه ثم قال كلاب السارعة لا تتر
 قتل تحت أديم السحرة وخير قتل تحت أديم السحاب الذين قتلهم هؤلاء قتال له أو غالب أضي فتولوا برأيتهم
 - عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة قال قلت لك

يدعون إلى الخير ويأمرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر
 وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا
 كاذبين تترقبوا واختصوا من بعد
 ما يباهم البينات وأولئك لهم
 عذاب عظيم يوم تبصرون وبصوه
 وتبصرون فاما الذين أسروا
 وجوههم أو تترقبوا عذابكم
 فترقبوا العذاب بما كنتم
 تكفرون

دعوت هناك قال رحلتهم كانوا من أهل الاسلام فكفروا ثم قرأ هذه الآية ثم أخفده فقال ان بارأيت منهم
 صككتنا فانك لا تملكهم وقبلهم جميع الكفار لا تراهم مما أوجبه الاقارب ان تشهدهم على انفسهم
 السبريكم قالوا بلى (فق رجة الله) فبقى قسمته وهي التراب القلده (فان قلت) كيف موقوفه (هم فيها
 خائفون) بقوله فحة الله (قلت) موقع الاستئناف كانه قبل كيف يكونون فيها فنقلهم فيها
 خائفون لا يظنون منها ولا يعرفون (فلا كائن الله) الواردة في الوجود والوجود (تكونا عليك) مقبلة
 (يلقن) والعدل من براء الحسن والمسيحين وجبانه (وما الله بريد ظلي) فاختار أحد افعيرهم اوزيد
 في عقاب جرم اوزيد من قواب عيسى ونكر ظلي وقال (فما لعل) على معنى ما يريد شيان الظلم لا حدم
 خلقه فخص من يعلم من يصفه بأرادة القبايح والاضاهاه كل مارة عن وجود الشيء في زمان ماض على
 ميل الاجل وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طارئ ومنه قوله تعالى وكان الله قدوة لراجا
 ومنه قوله تعالى (كنتم خير امة) كانه قبل وجدته خير امة وقبل كنتم في علم الله خير امة وقبل كنتم
 في الامم بل كنتم كورين بانكم خير امة تنصرون فيه (أخرجت) أظهرت وقوله (تأمرون) كلام
 مستأقبيه كونهم خير امة كما تقول زيد كريم يعلم الناس ويكسوه وشوم عبايعهم (وتؤمنون بالله)
 جعل الايمان بكل ما يجب الايمان به ايمانا بالله لان من آمن ببعض ما يجب الايمان به ومنع
 أو بعت أو حباب أو عقاب أو أبواب أو غير ذلك لم يستد بآياته فكأنه غير مؤمن بالله ويقولون مؤمن ببعض
 ونكفر ببعض ويرون أن يقتضوا بين ذلك ميلا ولتلكهم الكافرون حسا والدليل عليه قوله تعالى (ولو آمن
 أهل الكتاب) مع ايمانهم بالله (لكان خير الهم) لكان الايمان خير الهم عامه عليه لانهم انما أرادوا ينهم على
 دين الاسلام حسا للرياسة واستتباع العوام ولأنوا لكان لهم من الرياسة والابايع وحظوظ الدنيا ما هو خير
 مما آتوا دين الباطل لاجل مع الفتن وما وعدوا على الايمان من ايات الاجرام من (منهم المؤمنون) كعب الله
 ابتلاهم وأصحابه (وأكرمهم القاصون) المتذوقون في الكفر (ان يضروكم الاذى) الاضرار تقصرا
 على اذى يقول من طعن في الدين أو تهديد أو هود ذلك (وان يقاتلوكم بولوكم الاذياد) منهم ومن ولا يضروكم
 بقتل أو أسر (ثم لا يصرون) ثم لا يكون لهم ضرر من أحد ولا ينعون منكم وفيه تفتت لن أسلم منهم لانهم
 كانوا يؤمنونهم بالتلويهم وهو يرضونهم وتعيدهم بانهم لا يضرهم الا في ضررهم ولا يقاتلونهم الا في ضررهم
 في ضرر يبال مع الله وعدهم القبة عليهم والاسقام منهم وان عاقبة امرهم الخذلان والذل (فان قلت)
 فلا جزم الموقوف في قوله ثم لا يصرون (قلت) عدل به من حكم الجزاء الى حكم الاخبار ابتداء كانه
 قيل ثم أخبركم انهم لا يصرون (فان قلت) فأي فرق بين دفعه وجره في المعنى (قلت) لو جزم لكان
 في النصرة مقيد بآية انهم كثرية الاذياد وجره دفع كان في النصرة وعدا ملقا كانه قال ثم شأنهم وقسمه التي
 خبركم عنها وان يضركم بآية التولية انهم يخذلون منتبضهم النصرة والقتل لا يضرهم بعد ما صيحت
 ولا يستقيم لهم امر وكان كأخبرهم حال خبر فظة والتضويق في فتقاع وجوده خير (فان قلت) فما الذي
 حلف عليه هذا الخبر (قلت) جله الشرط والجزاء كانه قيل أخبركم انهم ان يقاتلوكم نهضوا ثم أخبركم انهم
 لا يصرون (فان قلت) فاصفى القرائن في ثم (قلت) القرائن في المرة لان الاخبار يسلط الخذلان
 عليهم اعظم من الاخبار بوليتهم الاذياد (فان قلت) ما موقع الجملتين أي منهم المؤمنون ولا يضرهم
 (قلت) هما كلامان واردان على طريق الاشراف من اجراء ذكر أهل الكتاب كما يقول القائل وعلى ذكر
 فلان فان من ثمة كتب وكيت ولذا جاء في غير ما عطف (يجعل من الله) في جعل النصب على الحال تتدبر
 الامتعين أو متذكر أو متبين بجعل من الله هو استثناء من أعظم الاشراف والحق ضرت عليهم الذلة
 في عاتق الاشراف الا في سائر اعصابهم بجعل الله وحيل النسل يعني ذلة الله وذلة المسلمين أي لا مزاحم قط
 الا هذه الواحدة وهي التعاضد الى الذلة للمخالفين الجزية (وبما يفضي من الله) استوجبه (وضرت)
 عليهم المسكنة) كما يضرب البت في اهلهم ما كانوا في المسكنة غرضا من عتاهوهم اليهود عليهم لمة الله
 وغضبه (ذلك) اشارة الى ما ذكر من ضرب الله والمسكنة والباطل غضب الله أي ذلك كان يجب كثرهم
 بآيات الله وقلهم الانبياء ثم قال (ذلك بما عاصوا) أي ذلك كاتين بسبب عصيانهم الله وافتداهم ولم يعلم أن

وأما الذين يشتد جوعهم
 فحق رحمة الله هم فيها خائفون
 تلك آيات الله لتلوها عليك بالحق
 وما الله بريد ظلي العالمين وقه ما في
 السموات وما في الارض والي
 الله ترجع الامور كنتم خير
 امة اخرجت للناس تأمرون
 بالعرف وتنهون عن النكر
 وتؤمنون بالله ولولا من أهل
 الكتاب لكان خير الهم منهم
 المؤمنين وأكرمهم القاصون
 لن يضرهم الاذى وان يقاتلهم
 بولوكم الاذياد ثم لا يصرون
 ضرت عليهم الذلة
 الابطال من الله وجعل من
 الناس ما يفضي من الله
 وضرت عليهم المسكنة ذلك
 بانهم كفوا بقرن من الله
 وشكروا الانبياء فبشر حق ذلك
 بما عاصوا وكانوا يستبدون

ليسوا من أهل الكتاب أمة
فأمة تدين بآثار الله تعالى البيل
وهم يصدون يؤمنون بالله
واليوم الآخر ويؤمنون
بالعرف ويؤمنون من المنكر
ويؤمنون في الغرات وأولئك
من الصالحين وما ننزلون
خير لمن يكفروه وأما طبع
بالتقين أن الذين كفروا لن
نفي عنهم أموالهم ولأولادهم
من الله شيئا وأولئك أصعب
التأريج فيها كذا من مثل
ما يتقون في هذه الحياة الدنيا
كل شيء فيها سر أصابت حث
قوم ظلموا أنفسهم فاعلموا
وما ظلم الله ولكم أنفسهم
ينظرون يا أيها الذين آمنوا
لاتخذوا بطانة

(٢) فان قلت قل قال ظلموا
أنفسهم ولم يتصرفوا في أماني
الحشر أو أصابت حث قوم
قلت لأن القرض تشبه
ما يتقون بشئ يذهب على
الكلمة حتى لا يبقى منه شيء
وحث الكافرين الغالبين هو
الذي يذهب على الكلمة لا منفعة
لهم فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة
ما تأخر المسلم المؤمن فلا
يذهب على الكلمة لأنه وإن كان
يذهب صورة إلا أنه لا يذهب
معنى لما فيه من حصول أغراض
لهم في الآخرة والتواب بالسير
على الآداب من هاش قال
فيه حكمة كتبت ما ملأه
المصنف

الكفر وصدقه ليس بسبب استحقاقه من الله أن يحط الله به في ركوب العاصي كالسحق بالكفر وهو
ما خشيتم أفرقوا وأخذهم الزاوية من أفعالهم أموال الناس بالباطل • الضيق (ليسوا) لآهل
الكتاب أي ليس أهل الكتاب مستورين وقوله (من أهل الكتاب أمة فاقمة) كلام مستأخر لبيان قوله ليسوا
سواء كما وقع قوله تأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر • أمة فاقمة مستقيمة عادة من قولك أمة العود
فما يعني استقامتهم الذين أسلموا منهم • وصبر من تعبد من تلاوة القرآن في ساجدة أو صلواته
أينما يخلو وأول من صلى حسن صلاته أمرهم وقيل على صلاة العشاء لأن أهل الكتاب لا يصلونها • ومن ابن
سعود رضي الله عنه من أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس
يتنظرون الصلاة فقال أمانة ليس من أهل الأديان أحديكم كراهة هذه الصلاة فكم وقرا هذه الآية • وقوله
(يتقون) و (يؤمنون) في محل الرفع صفتان لأمة أي أمة فاقمة تالون مؤمنون ومعهم بضامن ما كانت
في اليوم من تلاوة كتاب الله البيل ما جبر من الإيمان بالله لا يعلمهم • كلاهما بيان لاشراكم به عزرا
وكرمهم يحسن العصب والرسول دون بعض من الأيمان باليوم الآخر لأنهم يصفون بخلاف صفته ومن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنهم كانوا مداحين ومن المساعدة في الخيرات لأنهم كانوا متباينين بها
خير ما غيبت عنها • والمساعدة في الخير فربما لا يرضون لأنهم رغب في الامراء في قوله والقيام به وأثر
الصور على التراخي (وأولئك) الموصوفون بمواصفاهم (من) جملة الذين سلمت أحوالهم
عنده وضيم واستقر أحوالهم ويحزون يريد بالسلمين السلمين (قل تكفروه) لما جاء وصفه
عز وجل بالترك في قوله وانه يكون حليم في معنى وقصة التواب في عنه تفسر ذلك (فان قلت) لم عد إلى
مفهومين شكر وكفر لا يتبدلان الا في واحد تقول شكر النعمة وكفرا (قلت) ضمن معنى الحرمان فكأنه
قبل على نعمهم ببعض قل نعموا بجزاءهم وقرى بصلواتهم بكفروا بالباطل أمانة (واقطع عليهم بالتقين) بشارة
للتقين بجزيل الثواب ولا على أنه لا يفرغ منه إلا أهل التقوى • الصر الرمح البارد فلو الصرصر

لا تعدلن أو بين تضريم • تكاسر بأصحاب المحلات

كأهل البيت الأخيلة

ولم قلب الخضم إلا وقلا السجنان صدقنا يوم تكاسر صرصر

(فان قلت) فليس في قوله (كل من كفر عن عهده) الصر في صفة الرمح بمعنى الباردة
فوصفها بالترجيح فيها قتر صر كأنه يقول برديار على المبالغة • والثالث أن يكون الصر مصدر في الأصل
بمعنى البرد في معنى على أصله • والثالث أن يكون من قوله تعالى قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فمن قولك
أن ضيقت ظن في الله كسكاف وكافل قال وفي الرحمن لقصفا كافي شبه ما كانوا يتقون من أموالهم
في الكلام والمقار وكسب التنازع وحسن الذكر من الناس لا يتقون به وجه المعابر ع الذي حبه البرد
فذهب حطاما وقيل هو ما كانوا يتقون به إلى الله مع قترهم وقيل ما أنفقوا في عداوة رسول الله صلى الله عليه
ولم ضاع عنهم لأنهم لم ينفوا باعقاة ما أنفقوا لاجل • وشبه حث (قوم ظلموا أنفسهم) فاعلموا عقوبة علم على
معاصهم لأن الأهل من حطه أنفقوا بلغ (٣) (فان قلت) القرض تشبه ما أنفقوا في عداوة
وضاع ما حث الذي حثته الصر والكلام غير مطابق للقرض حيث جعل ما يتقون مثلا بالرمح (قلت)
هو من التهمة المرسكة الذي صر في تقصير قوله كمثل الذي استوفد نارا ويحزون أن يراد مثل أهلاك
ما يتقون كمثل أهلاك الرمح أو مثل ما يتقون كمثل ما أنفقوا وهو الحث وقرى تفتقون باتاء (وما ظلمهم الله)
الضمير المتقن على معنى وما ظلمهم الله بأن قبل تقصيرهم ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يؤاؤم ما استحقوا
للقول أو لأصحاب الحث الذين ظلموا أنفسهم أي وما ظلمهم الله بأهلاك حشرهم ولكنهم ظلموا أنفسهم
بترك ما استحقوا العقوبة • وقرى ولكن بالتشديد يعني ولكن أنفسهم ظلموا أنفسهم ولا يجوز أن يراد
ولكنه أنفسهم يظلمون على إضاطة ضمير الثاني لأنه انما يجوز في الشعر • بطاقة الرجل ولبسته ضمه
وصفه الذي يغني اليه بشقوره فقه شبه بطاقة التوب كإشغال تان شاعري وعن النبي صلى الله عليه

وسلم الاقرار بعمار والاسرار (من دونكم) من دون انفسكم وبكم وهم المسلمون ويحويون قطع بلا تقصير
 وسيطة على الوصف اعم بطلان كائن من دونكم بمجانة لكم (لا ياتونكم خبالا) خبالا لا في الاصل بل اذا
 قصرت عن استعمال مقتضى القولين في قولهم لا اولئك نصا ولا اولئك بعد على التبيين والمضى لا استحق
 انصافا ولا تصح والتمسك بالانصاف (وقد امانتم) وقد امتنعكم عن ان تصعدوا والتمت ثقة الضرر
 والمثقة وامه انتم باض العظم بعد جبره اذ انتم ان يضروكم في دينكم ودياركم انتم الضرر بل بغيره (قد بدت
 البضائن افرأهم) لانهم لا تالكون مع ضيقهم انفسهم وتصلحهم عليها ان تلت من انفسهم ما يعلم به
 بشهم المسلمين ومن تلت قد بدت البضائن لا لانهم من المنافقين والكفار لا طلاع بعضهم بمصالح ذلك
 وفي قراءة عبد الله قد بدت البضائن (قد تلتكم الاكث) المدة على وجوب الاخلاص في الدين وموالاته
 اوليا الله ومعاداة اعدائه (ان كنتم ففتلون) ما بينكم فعلتم به (ان قلت) كيف موقع هذه الجمل (قلت)
 يجوز ان يكون لا ياتونكم مغبة بل طاعة وكذلك قد بدت البضائن كما قيل طاعة قسرا لكم خبالا بدت بضائهم
 واتاعدهم فافلام يستدأرحن منه والبعث ان تكون مستأخنة كل عام على وجه التطيل للنبي من اتخاذهم
 بطانة (ط) البضائن (ان كنتم ففتلون) خبالا بدت البضائن (ان قلت) كيف موقع هذه الجمل (قلت)
 وقوله (تصبرونهم ولا يصبرونكم) بيان لخطيئهم في موالاتهم حيث يذلون مجيئهم لاهل البضائن وقيل اولاء
 موصول بغيرهم من ملته والوافي (وتؤمنون) السال واتصل بهم لا يصبرونكم اي لا يصبرونكم والحال
 انكم تؤمنون بظلمهم كله وهم مع ذلك يصبرونكم بالانكسار بغيرهم وهم لا يؤمنون بشئ من كمالكم وفيه
 فريخ شديد بانهم في باطلهم اصل بكم في حكمهم وهوره فانهم بالمرحون كما تالون وترجون من الله ما لا يرجون
 • ويوصف المقاتلة والتدبير في الاصل والبيان والالهام قال الحرث بن عازم المزي

فأقبل افرأنا ما لنا ذلة • بعضون من غنم رؤس الابلهم

(قل موما يضللكم) دعاء عليهم بان يزاد غلظهم حتى جعلكم ابرار زيادة في غلظهم من قوة
 الاسلام ومزاجه وعلماهم في ذلك من القول والفرى والتبليار (اذ الله عليهم ذوات الصدور) فهو ملحق بصدور
 المنافقين من الحق والبضائن وما يكون منهم في حال خلاف بعضهم بعض وهو كلام داخل في جمل القول واخراج
 منها (فان قلت) كيف صنف على الوجهين (قلت) اذا كان داخل في جمل القول فغدا اخبرهم بما يبرونه
 من ضيقهم الا انهم غلظا اذا خلاوا قل الله عليهم اذ الله عليهم بما هو اخفى مما يبرونه ويحكم وهو مشترط الصدور
 فلا تظنوا ان شأنا من امر ابرار حتى جلبه واذا كان داخل في جمل القول فغدا اخبرهم بما يبرونه ويحكم وهو مشترط الصدور
 ما يبرون قالى امل ما هو اخفى من ذلك وهو ما اشهر وفيه مدورهم ولم يشهروا بالانكسار ويحيزون ان لا يكون تم
 قول وان يكون قوله غلظ موما يضللكم امر الرسول الله بطلب النفس وقوة الراس والاحتشار وبعداثة
 ان جعلكم اغنيا بامراز الاسلام واذ الله عليهم • كما قيل حدث نفسك بذلك • الحسنة الرضا والنصب والتمسرة
 والفتنة وهو حاسن النافع • والبيئة ما كان حصة ذلك وهذا بيان لقرط معاداتهم حيث يصدونهم
 على ما نالهم من انفسهم ويشترونهم فيما اصلهم من الشدة (فان قلت) كيف وصفت الحسنة بطلب والبيئة
 بالامابة (قلت) المرستار لمن الامابة فكان المعنى واحدا الا ترى الى قوله ان تصيبك حسنة تقسوم وان
 تصيبك مصيبة ما اصابتك حسنة فمن الله وما اصابتك مصيبة فمن نفسك اذا مصه الشربوعا واذا مصه
 التفرسوعا (وان تصبروا) على عداوتهم (وتسروا) ما بينهم عنه من موالاتهم او وان تصبروا على تكليف الدين
 ومشاها وتسروا الله في اجناسكم محارمه كنتم في كف الله فلا يضركم كيدهم • وقرى لا يضركم من ضاره
 يضرب ويضركم على ان ضعه الا لاسماع ضمة الضاد كقولك متباهذا وروى المنفل من عام لا يضركم بفتح
 الراء وهذا العلم من الله وارشاد ابي ان يستعان به كذا الصدوق والصبر والتقى وقد قال الحكماء اذ اردت ان
 تكبت من يصدك فارد نفسك (ان الله ياتهم ففتلون) من المبررات والتوى وغيره ما راجع (فما قيل)
 بكم ما انتم اظهروا في الدنيا يعني انه عالم بما يملكون في عداوتكم بعاقبتهم عليه • (وذكر) اخذت من اهل
 بالبيئة وهو غدة الى آدم من جرة عائشة رضي الله عنها روى ان المشركون زلوا باحد يوم الاربعاء فاستشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي بن اسود ولم يدعه فلقبوا فاستشاره فقال عبد الله

من دونكم لا ياتونكم
 خبالا ودوا حاضمت فليبت
 البضائن من افرأهم وما تفتي
 صدورهم اكم قد ياتونكم
 الايات ان كنتم ففتلون ها انتم
 اولاء تصبرونهم ولا يصبرونكم
 وتؤمنون بالكتاب كله واذا
 لقوكم قالوا ساونا اذا خلاصونا
 عليكم الا امل من الفتى على
 موما يضللكم اذ الله عليهم ذوات
 الصدور ان تصيبك حسنة
 تقسوم وان تصيبك مصيبة
 تقسوم من الله وان تصبروا
 على عداوتهم وتسروا الله في
 اجناسكم محارمه كنتم في كف
 الله فلا يضركم كيدهم • وقرى
 لا يضركم من ضاره يضرب ويضركم
 على ان ضعه الا لاسماع ضمة الضاد
 كقولك متباهذا وروى المنفل من عام
 لا يضركم بفتح الراء وهذا العلم
 من الله وارشاد ابي ان يستعان به
 كذا الصدوق والصبر والتقى وقد قال
 الحكماء اذ اردت ان تكبت من يصدك
 فارد نفسك (ان الله ياتهم ففتلون)
 من المبررات والتوى وغيره ما راجع
 (فما قيل) بكم ما انتم اظهروا في
 الدنيا يعني انه عالم بما يملكون في
 عداوتكم بعاقبتهم عليه • (وذكر)
 اخذت من اهل بالبيئة وهو غدة الى
 آدم من جرة عائشة رضي الله عنها
 روى ان المشركون زلوا باحد يوم
 الاربعاء فاستشار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله
 بن ابي بن اسود ولم يدعه فلقبوا
 فاستشاره فقال عبد الله

اللائكة قلت فاعلمهم مع اشتراط الصبر والتقوى عليهم فصرخوا عن الفناء ولم يتقوا حيث قالوا امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قل تنزل الملائكة ولو تواعى ما شرط عليهم لثقت وانما تقدم لهم الوعد
بنزول الملائكة تنقوي قلوبهم ويصبروا على الثبات ويتقوا نصر الله ومعنى (ألزكمكم) انكم لكان ان يكتبهم
الامداد بسلامة الآلاف من الملائكة تراعى بطن القى هو ثاقل الاشمار بانهم كانوا انتمهم وضغفهم
وكثرة عدوهم وشوكة كالايسين من النصر و (على) ايضاح الجسدان بمعنى على يديكمكم الامدادهم
فأوجب الصلابة ثم قال (ان تصبروا وحسبوا) يحذركم باكر من ذلك الصدسوسين لقتال (وياؤكم)
يعنى المشركين (من نورهم هذا) من قولهم نخل من غزوة خرج من غزوة الى غزوة اخرى وياؤنلان ورجع
من غزوة ومنه قول ابي حنيفة رحمه الله الامر على القوا على القوا وهو صمد من قارت القدر اذا
غلت فاستعبروا مرة ثم جيت به الحيلة التي لا ريب فيها ولا تعرج على من صاحبها فقبلت خرج من
غوره كما تقول من ساعته لم يلبث والمضى انهم ان ياقوا من ساعته هذه (يعدكم ربكم) بالملائكة في حال
انابهم لا تأخر نزولهم من انابهم يريد ان الله جعل نصركم وسر قصكم ان صبرتم واتقيتهم . وقرئ
منزلين بالشديد ومنزلين بكسر الراءى بمعنى منزلين النصر ومسومين بنزع الواو وكسرها بمعنى ملعين وسحاب
أنتهم اوشلهم قال السكبي ملعين بمعان صفر من خاة على اكثافهم وعن الضال ملعين بالوصف الايض
في نواصي الدواب واذا نهبوا عن محادهم جزوة اذاب خيلهم وعن قتادة كانوا على خيل بلق وعن مرة
ابن الزبير كانت جملة الزبير يوم بدر صرعا فزلت الملائكة كذلك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه نسوا ما قال الملائكة قد نسوت (وما جعله الله) اله الا ان يعدكم أى وما جعل الله
اسداكم بالملائكة الاشارة لكم بانكم تصرون (ولتدقق به قلوبكم) كما كانت السكينة لى اسرائيل
بشارة النصر وطماننة لقلوبهم (وما النصر الا من عند الله) لامن عندنا القاه اذا اذكركم والاولا من عند
الملائكة والسكينة ولكن ذلك مما يقرب به اقد رجا النصر والطمع في الرجة وربط به على طوبى للجاهدين
(العزيز) الذي لا يغالبي في حكمه (الحكيم) الذي يعطى النصر وينعمه لارى من الحيلة (يقطع طرفا من
الذين كفروا) ليعاقب طائفة منهم بالقتل والاسر وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين وأسربعين من رؤساء
غريش ومناديدهم (أوبكتهم) أوبخهم ويهينهم بالهزيمة (فينقلوا خائبين) غير قادرين على انتقام
وهم وورد الله الذين كفروا فيضلهم ويلاؤا خيرا ويقال كتبته بمعنى كبده اذا ضرب كبده بالفتل والحرقة
وقيل قول ابي الطيب لا كتبته لاسدا وارى عدوا هو من الكبد والرائة واللام متعلقة بقوة وقد دضرهم
الله اوبخوه وما النصر الا من عند الله (أوتوب) عطف على ما قبله . وليس لامن الامر شئ اعراض
والمعنى ان الله ماك امرهم فاما جعلكم أوبخهم اوتوب عليهم ان اسلوا أوبخهم ان امر شئ اعراض
وليس لامن امرهم شئ انما كانت عذبتهم لا تخارهم ويخارهم وقيل ان توب منصوب بانذار ان
وان توب في حكم اسم معطوف باعلى الامر وعلى شئ أى ليس لامن امرهم شئ او من التوبة عليهم
او من تعذيبهم او ليس لامن امرهم شئ الا ان توب الله عليهم فخرج بمالهم أوبخهم فقتل منهم
وقيل جمع عتبة بن ابي وقاص يوم أحد وكسر واختمه لجعل يسع الدم من وجوههم والم على ابي حنيفة
يقول عن وجوههم وهو يقول كف يلع قوم خضوا ووجه تعذيبهم وهو يذمهم اذ هم شرقت وقيل
اذا اذ يدعوا عليهم فلهذا قال الله تعالى انهم من يؤمن . وعن الحسن (يعفرن يشاء) بالتوبة ولا يشاء
ان يعفرن الا القاتلين (ويصذب من يشاء) ولا يشاء ان يصب الا المستوجبين للعذاب وعن طائفة يعفرن توب
اليه ويصذب من لقيه ظالما ولا تسعه قوله اوتوب عليهم اوتوبهم فانهم ظالمون فصر بى ان يشاءوا انها التوب
عليهم او الظالمون . ولعلكن أهل الاوهام والبدع يتفاوتون ويحاجون من آيات الله فيضبطون ضبط عتواء
ويطهرون أنفسهم بما يغفون على ابن عباس من قولهم يجب الذنب الكبر لى يشاءوا يصب من يشاء على الذنب
الصغير (لا تاكلوا الرأوا فضلا من فضاه) شى عن الرباع وتوجب ما كانوا عليه من فضاه كان الرجل
منهم اذا بلغ الدين حمله زافا لاجل فاستقر بالثى اللطيف مال الديون (واتقوا النار التي أعدت

ان يكتبكم ان يعدكم ربكم
بسلامة الآلاف من الملائكة
منزلين بالشديد ومنزلين بكسر الراءى
ويؤنكم من نورهم هذا
ويصذب من يشاء
الملائكة سقرين وما جعله
الله الا بشرى لكم ولطنت
قلوبكم وما النصر الا من
عند الله العزيز الحكيم لنقطع
طرفا من الذين كفروا أو يكتمكم
فينقلوا خائبين ليس لامن
الامر شئ أوتوب عليهم
أوبخهم فانهم ظالمون والله
عالم بالسوء وما في الارض
يفقرن يشاء ويصذب من يشاء
واتعفو الله عنهم ما يشاء
آمن الا تاكلوا الرأوا فضلا
من فضاه واتقوا النار التي
أعدت

للكافرين) كان أو خيفة ربه الله يقول هي أخوف آية في القرآن حسب أو عدا الله المؤمنين بالآثار الباقية
 للكافرين إن لم يتقوا في اجتناب محاربه • وقد أخذوا بما أحسن من تطويق ربه المؤمنين رجة يفرحهم على
 طاعته وطاعة رسوله • ومن تأمل هذه الآية وأما لها لم يحدث نفسه بالإطاعة الصارفة والتي على الله
 تعالى • وقد ذكره تعالى لعل وصفي في محو هذه المواضع وإن قال الناس ما قالوا لا يفتي على العارف
 الفطن من دقة التفريق وصحة أصابة رضائه ويزدنا وصل إلى ربه وتوابعه • في مصاحف أهل
 المدينة والتأمام صاروا يقيموا وقرأ الباقون بالواو وتسمى قرأتها آية وعيد الله وياقوتوا • وعصى
 المارعة إلى الغفرة والجنة الإقبال على ما يستحق به (عرضها السموات والأرض) أي عرضها عرض
 السموات والأرض كقولهم عرضها كعرض السماء والأرض والمراد وصفها بالجنة والجنة شبيهة بأوسع
 ما علمه الناس من خلقه وأبطه وخص العرض لآفة في العادة أدنى من الحلول للبالغة كقوله بدتها
 من استيق • وعن ابن عباس رضي الله عنه كسبح سموات سبع أرضين لو وصل بعضها بين (في السراة
 والفتراء) في حال الرخاء والبسر وحال النسيق والبسر لا يفتقر إلى شقوا في كتابها لتبين ما قدره ربه
 من حكمته أو يقل كاسكي من بعض النسخ أنه يفتقر في حله • وعن عائشة رضي الله عنها أنها اعتقدت
 بحجة عتب أو في جميع الأحوال لأنها لا تخلو من حال مسرة ومضرة لا تتعسف حال فرح وسرور ولا حال
 حزن ويلا من المعروف سواء عليهم كل الواحد منهم في عرض أو في حزن فإنه لا بدع الإحسان • واعتقد
 الإخفاق لأنه أثنى على النفس وأدله على الأخلاص ولأنه كان في ذلك الوقت أعظم الأعمال الصالحة
 اليه في محاسبة العدو ومساءلة الصديق • كظم القربة إذا حارثتها فأكلم البعير إذا لم يهتروبه
 كظم القبط وهو أن يغل على حافة قصته بالبحر ولا يظهره أثرًا • وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم
 غضا وهو قسط على أن يذمه ملائكة الله قلبه أمنا وإيمانا • وعن عائشة رضي الله عنها أن خدامها غاضوا فأتاه
 دة التقوى حاز كذا في غشا • (والعالمين من الناس) إذا بين عليهم أحد يوم يؤخذوه • وروى ينادي
 ناديا يوم القيامة أي الذين كانت أجورهم على إقتلهم بقوم النفاق • وعن ابن عباس أنه رآه ورأسه وقد
 خضب على رجل غلام • وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الذي أتى قتل الإنسان صممه الله وقد سكاها
 كثرا في الأمر التي سمحت (واقعية الحسين) يجوز أن تكون الألف للنفس فتقابل كل حسن بدل عنه
 هؤلاء المذكورين • وأن تكون لله مذكورة إشارة إلى هؤلاء (والذين) صنف على التقى أأعت المتقين
 ولقائهم وقولاً وتلك إشارة إلى الفريقين ويجوز أن يكون والذين مبتدأ شبهة أولئك (فاحشة) غصة
 مقابلة الضيق (أرسلوا أنفسهم) أو أذنبوا أي ذنب كان عملاً يؤخذون به • وقبل الفاحشة الزنا وظلم النفس
 حادونه من القبلة والبسة وهو ما • وقبل الفاحشة الكبرية وظلم النفس الصغيرة (ذكروا الله) تذكروا ما به
 أو وعده أو أنه أوصاه العظيم وبطلة الموجب لقشة والهاء منه (فاسخفروا لذنوبهم) تناويعها
 لتقصاها ذمهم غارزهم (ومن يضر الذنوب إلا الله) وغضا ذمها لجة وقرب الغفرة وأن التائبين
 الذنوب عنده كل لآذنه وأنه لا يفرع للذين لا يفرح بركه • وإن عدله بوجوب الغفرة لثابت لا لغيره
 إذا جاء في الاعتذار والتسل بأهني ما يجر عليه بوجوب العفو والتجاوز وفيه تطيب نفوس العباد وتيسر
 لتوبة ويعتصموا بورد عن اليأس والقنوط وإن الذنوب وإن يجلت كان عفواً سهل بركه أعظم والمغنى
 أنه وسد معصية الغفرة • وهذا بوجه مقترضة بين المغفور والمغفور عليه (ولم يصرها) ولم يجزوا
 على قبيح فعلهم غير يستغفرون • وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر من استغفر وإن عاد في اليوم
 سبعين مرة • وروى الاستغفيرة مع الاستغفار والاستغفيرة مع الاستغفار (وهم يملكون) حال من فصل
 الاستغفار وحرف التقى منسب عليهم ما • والمغنى ليسوا بمن يصرن على الذنوب وهم عاينون بغيرها والنهي
 عنها والوعيد عليها لأنه قد يعذب من لا يملق قبح الصنيع • وفي هذه الآيات طالع من الذين أتوا على ثلاث
 طاعة استغفروا وتابوا وصرن وأن الجنة امتنقن والتائبين منهم من المصريين ومن خاف في ذلك فقد
 كابر عقله وبأذنه • قال (أبو العالمين) بدقوله من أوهم لأنهم في معنى واحد وإنما خالف بين القلتين
 لإبداء تشبيه على أن الذنوب أجروا بوجوب على عمل أو برصحت عليه لا كما يقول المطلق • وروى أنه عز وجل

للكافرين وأعلموا الله
 والرسول لعلمكم ترجعون
 وما رموا إلى الغفرة من ربكم
 ووجه عرضها السموات والأرض
 أعتت للمتقين الذين يتقون
 في السراة والفتراء والظلمين
 القسط والمغنيين من الناس واقية
 بحسب الحسنين والذين إذا ضلوا
 فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا
 الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يضر
 الذنوب إلا الله ولم يصرها إلى
 مطلقا وهم يملكون أولئك
 جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنتان
 تجري من تحتها الأنهار خالدين
 فيها ومن أجز العالمين

أوحى الى موسى ما أكل حيا من يطعم في جنى بشير عمل سكتيف أجود برحق على من يعزل بطاعته ومن
شهر من حوسب طلب الجنة بلا عمل ذنوب واستظار التسفاعة بلا جوب نوع من القنود وارتبها
الرجة من ليطاع حتى وجهه لا وعن الحسن رضى الله عنه بقول الله تعالى يوم القسمة جوزوا الصراها
بضوى وادخلوا الجنة برضى واقسموا بأعمالكم ومن دابة البصرة رضى الله عنها أنها كانت
تتشد

ترجو القادة وإن تلت مآلها • إن السفة لا تعبر على اليس

والنصر من بالدح مخدوف تقدره ونم أير العاين ذلك بعضي المفرة والجنات (قد خلعت من قبلكم من)
يرد ما سته الله في الامم المكذبين من وفاته كعوله وقتلوا تسعة لسنه الله في الذين خلوا من قبل ثم لا يجدون
ولما ولا نصره سناه الله التي قد خلعت من قبل (هذا بيان للناس) ايضاح لسو حقة ما هم عليه من التكذيب
يعنى منهم على التفرق فوسوا بآل المكذبين قبلهم والاعتبار بما يباينون من آثاره لا حكمهم (وهدى
وموعظة للمتقين) يعنى أجمع كونه ياتون بها المكذبين فهو زيادة ثبت بموعظة الذين اتقوا من المؤمنين
ويجوز أن يكون قوله قد خلعت جملة متفرقة لعل على الايمان وما يتحققه ما ذكر من أير العاين ويكون
قوله هذا بيان إشارة الى الناس وبين من أير المتقين والتائبين والمسلمين (ولا تنزوا ولا تنزوا) تسلة
من الله سبحانه لرسوله والمؤمنين عما أصابهم يوم أحد وتقوية من قلوبهم رضى ولا تنصقوا من الجهاد لما
أصابكم أي لا يورثكم ذلك وهذا وجوب ولا يابوا ولا تنزوا على من قتل منكم وروح (وأنتم الاعلون)
وحاكم أنكم أعلى منهم وأغلب لانكم أيمتهم بهم يوم بدر كرمها أصاوا منكم يوم أحد أو وأنتم الاعلون
شأننا لأننا لكهم وقلاعهم كلفهم للشيطان ولا علاه كفة الكفر ولا تنزوا في الجنة وقلاعهم في النار
أو هي شارة لهم بالعلو والعلية أي وأنتم الاعلون في العاقبة وأن جندنا لهم القائلون (ان كنتم مؤمنين)
متعلق باليهى يعنى ولا تنزوا ان مع ايمانكم على أن هذه الايمان وجوب قوة القلب والثقة بصدق الله وقلة
البالا بأعداءه أو بالاعلون أي ان كنتم مصفين عابدين لله ويشركه من الضلة • قرع قرع يفتح القاف
ونها وهما الثمان كل نصف والنصف وقيل هو يفتح الجراح والضم المها وقرأ أبو العباس قرع خضض
وقيل القرع والقرع كالقرع والقرع والمهي ان قالوا منكم يوم أحد فقد نفى عنهم قبل يوم بدر ثم يصف
ذلك قلوبهم ولم ينجحهم من معادوتكم بالقتال فأنتم أولى أن لا تنزوا وحقهم بأنهم كانوا يولون وتربون
من الله ما لا يرجون وقيل كان ذلك يوم أحد فقد نالوا منهم قبل أن ينزوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
(فان قلت) كيف قيل (قرع شة) وما كان قرعهم يوم أحد مثل قرع المشركين (قلت) بلى كان شة ولقد قتل
من مشركي من الكفار لازى الى قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ نصرهم بأذنه حتى اذا قتلتم وتنازعتم
في الامر وصيتم من بعد ما أراكم ما تصبون (ولك الايام) تلك مبتدأ والايام صفته (غاولها) خبره
ويجوز أن يكون تلك الايام مبتدأ وخبرها كاتقول هي الايام بلى كل جديد والمراد الايام أوقات الغفر والقبلة
ذاولها نصرتها من الناس ذليل نارية لولا • وتارة لهؤلاء كعوله وهو من آيات الكتاب

فيوما عينا ويوما • ووماناسو ومانسر

ومن أمثال العرب الحرب مجال وعن أبي سفيان أنه سعد الجليل يوم أحد فكنت ساحة ثم قال أين أن أي
كثرة أين أي أي تخاف أين أن الخطاب قتال عر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهذا أعر
قتال أو سفيان يوم يوم والايام دول والحرب مجال قتال عر رضى الله عنه لاسواء قتلا في الجنة
وقتل كما في السلو قتال أنكم تزعمون ذلك فخصنيما اذن وخسرنا والمداولة مثل المداولة وقال

رد المداولة بالمداولا • في الناس من تغل وسامع

بقال داوود لهم التي قد أدولوه (ولم يعلم الله الذين آمنوا) فيه وجهان أحدهما أن يكون المثل مخدوقا
معناه وليتربا للتائبين على الايمان من الذين على حرف فقتلوا ذنوبهم من باب التمثل يعنى فقتلوا ذنوبهم
يرد انهم من التائبين على الايمان منكم من غير التائب والا فقتله عز وجل لم يزل عالما بالاشيا مثل سكتها
وقيل معناه ولم يعلم على يخطوه الجرا هو أديهم موجوداتهم التائب والتائب أن تكون الملة مخدوقة

وهذا طبع عليه معناه وضاد لا يكون كسوت وإلهام الله وانما حذف الاذان بأن الصلوة فيها فعل
ليست بواجبة عليهم ما جرى عليهم وليبصرهم أن العبد يوم ما جرى عليه من الصلوة ولا يشعر أن الله
قد خلقهم بها بل ما هو غافل عنه (وتفقد منكم شهداء) ولكرم تأسفكم بالشهادة يريد المستهدى يوم
أحد أو ليفقد منكم من يصلح للشهادة على الامور القائمة بما يتلى به صبركم من الشدة من قوله تعالى
تكونوا شهداء على الناس (واحد لا يجب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض معناه موافق لا يجب
من ليس من هؤلاء الشائين على الاعيان المجاهدين في مسلل الله المحسن من القلوب والتجسس التطهير
والتمسح (ويحكي الكافرين) وبهلكهم يعني أن كل الله وقيل على المؤمنين فليقتضوا الاستعداد والتحصين
وغیر ذلك مما هو أصح لهم وإن كانت على الكافرين فليقتضوا معجزة آثارهم (أم) منقطعة ومعنى الهزيمة
فيها الانتكاس (ولما لم يلق الله) يعني ولما جاهدوا لأن العلم متعلق بالمعلوم فقتل في العلم متعلق بمتعلقه لا منقطع
بانتقائه بقول الرجل ماعز الله في خلاف خبر ابريد عافه عن نفسه ولم يمسح في الاذان فنهض من التوقع فدل
على نفي الجهاد فنهض على وقعه في استقبال وتقول ومدى أن يفعل كذا ولما تريد فعله وأنا واقع فيه
وقرى ولما لم يلق الله فنهض الميم وقيل أراد أن تكون الخسفة ولما لم يلق الله (وبعض السابرين) نصب بانهم أباؤنا
والواو بمعنى الجوع كقولنا لا تأكل السمك وتسرّب اللين وقرأ الحسن بالزعم على العطف وروى عبد الوارث
عن أبي عمرو وبه لا يرفع على أن الواو لئلا يأتى قسيل ولما لم يلق الله وأنت صابرون (ولقد كنتم تمنون الموت)
خطوبه الذين لم يذهبوا وادركوا كانوا تمنون أن يمضوا واما شهداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا من
كرامة الشهادة ما نال شهداء بدر وهم الذين أُلحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى الشركين
وكان رايه في الآخرة بالبدنة يعني وكنتم تمنون الموت قبل أن تشاهدوه وقرأوا شدة وصعوبة تقاسمته
(فقد أوتوا) تمنون (تظنون) أي أوتوا ما ينشاهدونه حين قتلهم أي بجهلكم من قتل من أخوانكم
وأخاؤكم وشاؤون أن تقتلوا هذا أوتوا بجهلكم على نبيهم الموت وعلى ما فيه الله من خروج رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بالحاجم عليه ثم انهم زعموا عنه وقته بآبائهم عنده (فان قلت) كيف يجوز نفي الشهادة وفي نفيها
نفي غلبة الكافر المسلم (قلت) قد صحق الشهادة إلى نيل كرامة الشهادة لا غير ولا يذهب وهذه إلى ذلك المتضمن
كأن من يشرب دواء الطيب التصرف في فاسد الحصول المأمول من الشفاء ولا يضطره إلى أن قلبه يبر
منفعته وحسن إلى عدو الله وتفتيق الصنعة ولقد قال جده الله بن رواحة رضي الله عنه حين نهض إلى موقعة
وقبل لمرز أقمه

وتفقد منكم شهداء
لا يجب الظالمين وليس الله
الذين آمنوا ويحكي الكافرين
أم حسب أن تدخلوا الجنة
ولما لم يلق الله فنهضوا
وبعض السابرين ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل أن تقتلوه فقد
وأوتوا وأنت تظنون وما عهد
الارسل قد سلمت من قبل الرجل

لعلكني أسأل الرحمن مغفرة • وضربة ذات فرغ تحذف الزيدا
أوطئة سيدي حران بجوزة • بجريته تنفذ الاشياء والكيدا
حتى يتحولوا إذا مروا على جدق • أرشدك الله من غار وقد رشدا

• للمري عباد الله بن مكة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجبر فكسر رايته ونج وجهه أقبل يريد قتله
فنبذ عنه صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وهو صاحب الراية يوم روم أحد حتى قتله ابنه فنهض رومي أنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد قتل محمد وأصرغ صارخ إلا أن محمد قد قتل وقيل كان الصارخ
السلطان فتشاقق الناس خبر قتله فأنكروا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى عباد الله حتى
انحازت إليه طائفة من أصحابه فلامهم على هجرهم فقالوا يا رسول الله فربنا لا تأتوا أمهاتنا أنما خبر قتلك
فربعت نظرونا فلبنا مدبرين ففرقت وروى أنه لما صرخ الصارخ قال بعض المسلمين لست عبد الله بن أبي
ياخذكنا ما نحن أبي صفوان وقال ناس من المتأخرين لو كان نيلنا قتل أوجعوا إلى أخوانكم وإلى دينكم
فقال أنس بن التمر ثم أنس بن مالك يقولون ان سكان قتل محمد فأتى محمد بن أبي بكر فأتى محمد بن أبي بكر فأتى محمد بن أبي بكر
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني
أعتذر إليك ما عول هؤلاء وأرباب الدماء على ما قاتل عليه ثم شرب سبعة فقاتل حتى قتل ومن بعض المهاجرين
أنه ستر بأضارئ يشهد قدمه فقال يا فلان أشعرت أن محمد قد قتل فقال ان كان قتل قد بلغ
فانلوا على دينكم والمعنى (وما عهد الارسل قد سلمت من قبل الرجل) فسيخطو كالخفا وكأن أبا جهم

وجرأ متسكين بدينهم بعد خلقهم فليكن ان تمسكوا به بعد خلقه لان فرض من صفة الرسل تبليغ الرسالة
 والزام العجلة لاجل وجودهين اظهر قومه (اقانمان) التامسقة للسلطة التشريعية بالعلم قبلها على مصفى
 التسبب والهمز لا تنكار ان به علوا خلقا قبله سيلا قتلاهم على اعتبارهم بعد ذلك بموتها وقتل مع
 علمهم ان خلقا قبله له وقته منهم متساوية يجب ان يحصل بها التساوي من محمدي الله عليه وسلم لا لا قتلاهم
 منه (فان قلت) لم ذكر ان قتل وقد علم انه لا يقتل (قلت) لكونه يجوز اعداها فليس (فان قلت) اما علمه
 من ناحية قوله والله يصمم من الناس (قلت) هذا مما يخص بالعلماء منهم وذوي الصيرة الا ترى انهم هموا
 بغير قتلهم فهو راي انه يحتمل الصيغة من قتل الناس واذلهم والاعقاب على الاعقاب الا انهم هموا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من امر الجهاد وغيره وقبل الارتداد وما ارتد احد من المسلمين ذلك اليوم
 الا ما كان من قول المؤمنين ويجوز ان يكون على وجه التغلظ عليهم فيما كان منهم من الفرار والانتكشاف
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه (فلما ضرب القمشا) فاشترى الانتصاف لانه تعالى لا يجوز عليه المصلح
 والمنازع (وسمى الله الشاكرين) الذين لم يتلقوا كآثر من الضر واضرا به وعلموا شاكركين لانهم شكروا
 نعمة الاسلام ففاضوا الحق ان موت الاشرع حال ان يكون الابنية الله ما خرج من فضل لا ينبغي
 لاحد ان يقدم عليه الا ان ياذن الله فيه بخلافه لان الموت هو المولى بخلق فليس ان يفضي قسا الا ياذن
 من الله وهو على معين أحد ما غيرهم على الجهاد وتضييعهم على لقاء العدو باعلامهم ان المخذول لا يتبع
 وان احدا لا يجوز قبل بلوغ اجله وان خسر المقاتل وقسم المارك والشافى ذكر ما صنع الله برسوله عند
 غلبة العدو والتفافهم عليه واسلام قومه ثم الغنى من الحفظ والكلافة وتأخير الاجل (كأبا)
 مصدر مؤن كذا لان الحق كتب الموت كتابا (مؤجلا) موقلة اجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر (ومن يرد فواب
 الدنيا) ترضى بالدين شغلهم الدنيا يوم أحد (تومئتها) نفس فوابها (وسمى الذين شكروا
 نعمة الله فلم يتعلموا) من الجهاد وقرى بزمه وسمي بالياء اي قياما قرى فاقبل وقتل بالتشديد والتساعل
 ريون او شجر التي (ومعديون) حاله من يفتي قتل كذا اسماء معديون والقرابة والتشديد تسمى الوجه
 الاول وعن معديون جبروجه الله ما من غناب في قتل في القتال والريون الرمايون وقرى بالمر كالت ثلاث
 فالفتح على القاس والفتح والكسر من تفسيرات التسبب وقرى فادروا بكرس الهاء والفتح (فاوهوا)
 عند قتل النبي (واضعوا) عن الجهاد بعد دم وما استكفوا للعدو وهذا ارضى بما امسحهم من الوهن
 ولا تنكروا عند الارياض يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضعفهم عند ذلك عن مجاهدة المشركين
 واستكانتهم لهم حين ارادوا ان يمتدوا بالمتفاق بعد اذ نهى في طلب الامان من ابي سفيان (وما كان
 قوامه الا) هذا القول وهو اضافة الغيوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم واثين خضعا لها واستقرارا
 والبقاء بالاستقرار منها مقاما على طلب تثبيت الاقدام في موطن الحرب والنصرة على العدو وليكون
 طلبهم الى يومهم من كل مطاردة وخضوع اقرب الى الاستجابة (فانهم الله فواب الدنيا) من التمرة
 والغنية والهمز وطب الذكر وخص فواب الاخرة بالحسن دلالة على فضله وتقدمه وانه هو الصمد بهنده
 تريدون عرض الدنيا وانه يريد الاخرة (انظروا الذين كفروا) قال علي رضي الله عنه زك
 في قول المنافقين المؤمنين عند الهزيمة ارجوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم وعن الحسن رضي الله عنه
 ان تستعصوا اليهود والصارى وقبلاهم لانهم كانوا يستفرونهم ويوعون لهم الشبه في الدين ويقولون
 لو كان نياحا لمناجب ولما اصابهم واحملهم ما عليهم وانما هو رجل حال كمال غيره من الناس يوما يوما
 عليه وعن السدي ان تكتفوا الابي سفيان واحبابه وتسلمونهم (يردكم) الى دينهم وليس
 هو عام في جميع الكفار وان على المؤمنين ان يجابوهم ولا يطيعوهم في شئ ولا ينزلوا على حكمهم ولا على
 شؤهم حتى لا يستبزوهم الى موافقتهم (بل اقموا لاكم) اي نامركم لاختياركم معه المصرة أحد
 واوليته وقرى بالنصب على بل اقموا الله مولاكم (سئلق) قرى بالثون والياء والراء يكون
 العين وضعا قبل فذات في ثوب التمر كين للوقوف يوم أحد فانه زوا الى حكمه من غير سبيلهم القوة
 والقبلة وقيل ذهبوا الى مكة فلما كانوا في الطريق قالوا ما صنعنا شيئا قلنا منهم ثم كاهم ونحن

فان مات او قتل انقلبتم على
 اعقابكم ومن قلب على عقبه
 فلن يضرا الله شيئا وسيجزي الله
 الشاكرين وما كان لنفس ان
 تموت الا باذن الله كذا مؤجلا
 ومن يرد فواب الدنيا فانه
 ومن يرد فواب الاخرة فانه
 وسمى الذين شكروا نعمة الله
 في قتلهم معديون كسبوا
 وفوا لما اصابهم فيميل الله
 وما ضروا وما استكفوا والله
 يحب السابرين وما كان قولهم
 الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسر افان امرنا واثبت اقدارنا
 وانصرنا على القوم الكافرين
 فانهم الله فواب الدنيا وحسن
 ثواب الاخرة والله يحب
 الصالحين لا بما الذين آمنوا ان
 قطعوا الذين كفروا يردكم على
 اعقابكم فقلوا يا خسرين بل
 اقموا لاكم وهو خير انما امرنا
 سئلق في ثوب الذين كفروا

الرب

كقولك رأيت كابرًا لا يسمع ولا يعنى نعم أمته ويجوز أن يكون حال من الله طين يعنى ذوى
 أمته أو على ما جمع أن كابر بيرة (بشى) قرئ بالياء والتاء ودأ على التماس أو على الأمته (طائفة
 منكم) هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون (قد أهتتم أنفسهم) ما هم الامت أنفسهم لامت
 الدين ولا هم الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين وأودع أنفسهم وأهل بهم في الهوم والاشجان بهم
 في التشاك والتبأت (غير الحق) أى حكم المصدر ومعناه يفتنون بالله غير الحق الحق الذى يجب أن يفتن به
 (ولم يظن الجاهلية) بدل منه ويجوز أن يكون المعنى يفتنون بالله على الجاهلية كقولك حاتم يلود وويل صدق يريد
 كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك وظن الجاهلية كقولك حاتم يلود وويل صدق يريد
 التفتن التحصن بالله الجاهلية ويجوز أن يراد ظن أهل الجاهلية أى لا يظن مثل ذلك التفتن الأهل التفتن
 الجاهلون بالله (يقولون) رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه (هل لنا من الامر من شئ) معناه هل لنا معاشرة
 المسلمين من امر الله نصيب خط يعنون التصرف والاطلاع على الصدور (قل إن الامر كله) ولا ولاية للمؤمنين
 وهو التصرف والقبلة كتب الله لأغلبنا وأولمى وإن جندنا لهم الغالبون (يعتقون) أى أنفسهم مالا يدون
 (ك) معناه يقولون لا يمانظرون هل لنا من الامر من شئ سؤال المؤمنين المسترشدين وهم يمانظرون على
 التفات (يقولون) فى أنفسهم أو بعضهم بعض منكم يقولون لهم أن الامر كله (لو كان لنا من الامر
 شئ) أى لو كان الامر كما قال محمد بن الامر كله ولا ولاية وانهم خالبون لما ظننا أنه ولما قتل من المسلمين
 من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم فى يوتكم) يعنى من علم الله أنه يقتل ويصرع في هذه المعارك
 وكتب ذلك في الوح لم يكن يفتن بوجوده فمضى يومكم (الذين) علم الله أنهم يقتلون
 (الى مناجيهم) وى معادهم لم يكون مع الله أنه يكون والمعنى أن الله كتب في الوح قتل من يقتل من
 المؤمنين وكتب مع ذلك أنهم القالبون له أن العاقبة في القلبة لهم وأن دين الاسلام يظهر على الدين كله وأن
 ما يكون من بعض الاوقات تحصيل لهم ويزيد في الجهاد فتورهم على التهادن بما جرت بينهم على الجهاد
 فحصل القلبة (وقيل معناه هل لنا من الدين من شئ يعنون لم نعلم شئ من الدين بحيث خرجنا من الدين الى
 أحد وكن علينا انهم ولا يبرح كما كان رأى عبد الله بن أبي وغيره ولم يكن من الدين شئ مما يلتفت الى هذه
 المعركة قل إن الدين كله يريد أن الله من وبل قد قدر الامر كما جرى ولو أن الله يشاء لم يغير حواس يوتكم
 لما جئنا من القتل من قتل منكم وقرئ كتب عليهم القتال وكتب عليهم القتل على البناء فاعا على ولبرز بالشد
 ودم البناء (ولم يلى الله) ويعنى ما من صدور المؤمنين من الخلاص ويحصى ما من قلوبهم من وساوس
 الشيطان فعل ذلك أو فعل ذلك لصالح جهة ولا تلازم التمسح (فان قلت) كيف مواقع الجمل التي بعد قوله
 وطائفة (قلت) قد أهتتم صفة لطائفة ويقتضون صفة أخرى أو ما يعنى قد أهتتم أنفسهم طائفتين أو استئناف
 على وجه بيان البسطة قبلها ويقولون بدل من يفتنون (فان قلت) كيف سمع أن يفتح ما هو مستل من الامر بدلا
 من الاخبار بالفتن (قلت) كانت مستلهم صادرة عن اتقن فذلك جازا بد الله ويعتقون حال من يقولون
 وقل إن الامر كله اعترض بين الحال وفى الحال وضولون بدل من يفتنون والابدوان يكون استئنافا
 (استلهم) طلبهم ازال ودهاه اليه (يعنى ما كسبوا) من ذنوبهم ومعناه الذين انهزموا يوم أحد
 كان السبب في ذنوبهم أنهم كانوا أطاعوا الشيطان فاهتزوا فذلك منتمى التأييد وتقوية التعلوب حتى
 قولوا وقيل استلزال الشيطان الماهر هو التولى واعتمادهم اليه بذنوب قد تقصت لهم لأن الذنب يحزالي
 الذنب كأن الطاعة تجزالي الطاعة وتكون للمفاتيح وقال الحسن رضى الله عنه استلهم يقول ما زل من لهم
 من الهزيمة وقيل يعنى ما كسبوا هو زكهم المركز الذى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبات فيه
 يغيرهم ذلك الى الهزيمة وقيل زكهم تلك الخطايا فكرها لقاء الله معانفوا ثم الجهاد حتى يسطروا أمرهم
 ويصبا هدا على حال مرضية (فان قلت) لم قتل بعض ما كسبوا (قلت) هو كقوله تعالى ويضوعن كثير
 (ولقد صفاه عنهم) لتوبتهم واعتذارهم (إن الله غفور) للذنوب (حليم) لا يبايل بالفرجة (وقالوا
 لا نجونا لهم) أى لا يليل اخوانهم كونه تعالى وقال الذين كتموا الذين آمنوا وكان غيرا مسلمين والله يعنى
 الاخوانه اتفاق الجفنى أو التلب (إذا ضربوا في الارض) إذا سافروا فيها وأبعدوا لعبادة أو قبحها

بشى طائفتكم وطائفة قد
 أهتتم أنفسهم يفتنون بالله غير
 الحق ظن الجاهلية يقولون هل
 لنا من الامر من شئ قل إن
 الامر كله يعنون فى أنفسهم
 مالا يدون ولا يمانظرون هل
 لنا من الامر من شئ سؤال المؤمنين
 المسترشدين وهم يمانظرون على
 التفات يقولون فى أنفسهم
 لو كان لنا من الامر شئ
 لو كنتم فى يوتكم (الذين) علم الله
 أنهم يقتلون (الى مناجيهم)
 وى معادهم لم يكون مع الله أنه
 يكون والمعنى أن الله كتب في الوح
 قتل من يقتل من المؤمنين وكتب
 مع ذلك أنهم القالبون له أن
 العاقبة في القلبة لهم وأن دين
 الاسلام يظهر على الدين كله وأن
 ما يكون من بعض الاوقات
 تحصيل لهم ويزيد في الجهاد
 فحصل القلبة (وقيل معناه هل
 لنا من الدين من شئ يعنون لم
 نعلم شئ من الدين بحيث خرجنا
 من الدين الى أحد وكن علينا انهم
 ولا يبرح كما كان رأى عبد الله بن
 أبي وغيره ولم يكن من الدين شئ
 مما يلتفت الى هذه المعركة قل إن
 الدين كله يريد أن الله من وبل قد
 قدر الامر كما جرى ولو أن الله
 يشاء لم يغير حواس يوتكم لما
 جئنا من القتل من قتل منكم وقرئ
 كتب عليهم القتال وكتب عليهم
 القتل على البناء فاعا على ولبرز
 بالشد ودم البناء (ولم يلى الله)
 ويعنى ما من صدور المؤمنين من
 الخلاص ويحصى ما من قلوبهم من
 وساوس الشيطان فعل ذلك أو
 فعل ذلك لصالح جهة ولا تلازم
 التمسح (فان قلت) كيف مواقع
 الجمل التي بعد قوله وطائفة
 (قلت) قد أهتتم صفة لطائفة
 ويقتضون صفة أخرى أو ما يعنى
 قد أهتتم أنفسهم طائفتين أو
 استئناف على وجه بيان
 البسطة قبلها ويقولون بدل من
 يفتنون (فان قلت) كيف سمع أن
 يفتح ما هو مستل من الامر بدلا
 من الاخبار بالفتن (قلت) كانت
 مستلهم صادرة عن اتقن فذلك
 جازا بد الله ويعتقون حال من
 يقولون وقل إن الامر كله
 اعترض بين الحال وفى الحال
 وضولون بدل من يفتنون والابدوان
 يكون استئنافا (استلهم)
 طلبهم ازال ودهاه اليه (يعنى
 ما كسبوا) من ذنوبهم ومعناه
 الذين انهزموا يوم أحد كان
 السبب في ذنوبهم أنهم كانوا
 أطاعوا الشيطان فاهتزوا فذلك
 منتمى التأييد وتقوية التعلوب
 حتى قولوا وقيل استلزال
 الشيطان الماهر هو التولى
 واعتمادهم اليه بذنوب قد
 تقصت لهم لأن الذنب يحزالي
 الذنب كأن الطاعة تجزالي
 الطاعة وتكون للمفاتيح وقال
 الحسن رضى الله عنه استلهم
 يقول ما زل من لهم من
 الهزيمة وقيل يعنى ما كسبوا
 هو زكهم المركز الذى أمرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبات فيه يغيرهم ذلك الى
 الهزيمة وقيل زكهم تلك
 الخطايا فكرها لقاء الله
 معانفوا ثم الجهاد حتى
 يسطروا أمرهم ويصبا هدا
 على حال مرضية (فان قلت)
 لم قتل بعض ما كسبوا (قلت)
 هو كقوله تعالى ويضوعن
 كثير (ولقد صفاه عنهم)
 لتوبتهم واعتذارهم (إن
 الله غفور) للذنوب (حليم)
 لا يبايل بالفرجة (وقالوا
 لا نجونا لهم) أى لا يليل
 اخوانهم كونه تعالى وقال
 الذين كتموا الذين آمنوا
 وكان غيرا مسلمين والله
 يعنى الاخوانه اتفاق
 الجفنى أو التلب (إذا
 ضربوا في الارض) إذا
 سافروا فيها وأبعدوا
 لعبادة أو قبحها

(أو كانوا غزى) جمع غاز كغاف ومعنى كثره عن الحياض أجون وقرئ بفتح الحاء على حذف التاء
من غزاة (فان قلت) كيف قيل انهم وابع قالوا (قلت) هو على حكاية الحال الحاضرة ~~مكتوك~~ حين
يضربون في الارض (فان قلت) ما شغل ليعمل (قلت) قالوا أى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون (حسرة
في قلوبهم) على أن الادم مثلهما فيكون لهم عدوا وحرنا ألا تكونوا بمنى لا تكونوا منهم والحق بذلك
القول واعتقاده ليعلم الله حسرة في قلوبهم خاصة وبسوء منها لغيركم (فان قلت) ما معنى استناد العمل الى
الاعتدالي (قلت) معناه ان الله عز وجل اعتاد اعتقادهم ذلك المعتقد القاسد في حقهم والحسرة في قلوبهم
ويضيق صدورهم عقوبة فاعتقاده قطعهم وما يكون عندهم من الفخر والحسرة وضيق الصدور وفصل الله عز
وجل كقولهم ليعمل صدورهم ضئلا عما كانوا يعملون في العمل ويجوز أن يكون ذلك اشاراً الى ما دل عليه النص
أى لا تكونوا مثلهم ليعلم الله انما كونهم حكمهم مثلهم حسرة في قلوبهم لأن مخالفتهم فيما يقولون ويصدقون
ومضادهم بما همهم ويفعلهم (واقه يصي ويحيى) رد لقولهم أى الا حريده قديسي الماخر والمازى
ويحيى القيم والقاعد كالبشاء وعن خالدين الولد رضى الله عنه أنه قال قد منعتهم ما فى موضع شرا لا وفسه
ضرباً او طعنة وهما اذا موت كايوت الصبر فلامتأ من الجلاء (واقه بما فعلون بسوء) فلا تكونوا
مثلهم وقرئ بالياء بسى الدين كفروا (المفتر) جواب القسم وهو ما فسدت جواب الشرط وكذلك
لالى الله تحشرون كذب الكافرين أولاً في زعمهم أن من سافر من اخوانهم أو غزا أو كان بالدينه امامات
وهي المسلمين من ذلك لا منيب القاعد من الجهاد ثم قال لهم ولئن ظلمكم منا فأنه من الهلاك بالوطن
والقتل فيسبل الله فان ما تالو من المفتر والرجة بالوطن فيسبل الله (خير ما فعلهم) من الدنيا وما فيها
لأنهم قوتوا وعن ابن عباس رضى الله عنهما حين طالع الارض ذهبه جراه وقرئ بالياء أى يجمع الكفار
(لالى الله تحشرون) لالى الرحم الواسع الرحمة التيب العظيم التواب تحشرون ووقع اسم الله تعالى هنا
الموقع قدعية وادخال اللام على الحرف التاميل بشأن ليس بلفظ قرئ معتمضم اليم وكسر هاء من مات
يوت وما مات عات ما مزيدة لتوكيد الدلالة على أن ليله لهم ما كان الارض من الله ونحوه بما فعلهم
مناقم لسانهم رضى الحق بطل على جاته ووقعه لرفق والتلف بهم حتى ألبهم عما غاب عنهم وأتمام بلغة بعد
مناقمهم وعصرو أمره ولنهمزوا وتركوه (ولو كنت ظناً) جانياً (غلبة القلب) قاسية (لأنفسنا من
حوال) لتزورنا حتى لا يلقى حوال أحد منهم (فما فعلهم) فبما فعلهم (فما فعلهم) فبما فعلهم
أفما فعلهم لانتفضت عليهم (وشاورهم في الأمر) يعنى في أمر الحرب ونحوه عالم يتل عليه خبره حتى تستظهر
برأيهم ولما قسم قنايب قلوبهم والرفع من أقدارهم وعن الحسن رضى الله عنه قدع الله أمهاله بهم
حاجة ولكنه أراد أن يسبق بمن بعده وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما تشاروا قوم قها الا دعوا لا يشد
أمرهم وعن أبي هريرة رضى الله عنه ما رأيت أحد أكثر شاوراً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل كان سادات العرب اذا اختلفوا في الأمر شق عليهم فأمر الله رسولهم صلى الله عليه وسلم بشاوره أصحابه
لتلايق عليهم واستبدادهم بأى دينهم وقرئ وشاورهم في بعض الأمر (فأذا عزمت) فإذا قلت الرأى
من غير حجة الشورى (تترك على الله) فى إفساد أمرك على الارتداد لا الصلح فان ما فعلهم لا لا يعلم الله
لائت ولا من تشار وقرئ فإذا عزمت بمنى التا بسى فإذا عزمت على شئ ورشدت الى الله فتترك على
ولا تشار بعد ذلك أحد (ان يترك الله) كالصكر يوم يدرك أحد بظلمكم (وان يترككم) كالخذلكم
يوم أحد (فان الذى يترككم) فهذا تنبيه على أن الامركة قد فعل على وجوب الترك عليه ونحوه ما فعلهم
لأنهم من رجة ظلمهم لها وما يترككم من بعد (من بعده) من بعد ذلك أو هو من قولهم ليس
لأنهم يحسنون الدين بعد قتلان تريد اذا جازته وقرأ عبيد بن حمير ان يترككم من أشد له اذا جسد
مخذ ولا وفيه رغبة في الطاعة وفيما يستحقونه التصبر من الله تعالى وأشد وعذير من المعصية وما
يسترجعون به العقوبة بالذل (وعلى الله) وليس المؤمنين من التورى والتفويض اليه لعلهم أنه
لأنهم سواء ولا يأتهم وجه ذلك وقضيه وقال غل تسامى المقنم ظلوا وأغل إذا لا إذا أخذ
في خفية يقال أغل الجازر اسرق من المهر شيأ مع الجلد والمقل لاختلاف الكلم في الصدق ومن قوله صلى

أو كانوا غزى لو كانوا
فأذا ما ماتوا وما قتلوا ليعلم
الله ذلك حسرة في قلوبهم واقه
يحيى ويحيى واقه بما فعلهم
بسوء ولئن ظلمتم فيسبل الله
أولاً من المفتر من الله ورجة
عما يجيئون ولئن ظلمتم فيسبل الله
لالى الله تحشرون فلو كنت ظناً
من الله لتأثم ولو كنت ظناً
غلبت القلب لاقتضوا من حوال
فأف فعلهم واستفتر لهم
وشاورهم في الأمر فإذا عزمت
تقول على الله ان يترك الله فلا
التركيب ان يترك الله فلا
غلبتكم وان يترككم من
ذا الذى يترككم من بعده وعلى
الله تترككم المؤمنين

الله عليه وسلم من بني منى على عمل قتل شيا بابه يوم القيامة يصعد على عتقه وقوله صلى الله عليه وسلم هدايا لولا
 غلوت وعنه ليس على المستعير غير المثل فخذان وعنه لا اغلال ولا اسلال ويقال ان الله اذا اوجبه غالا
 كقول الله واخذه ومعنى (وما كان لحي ان يضل) وما سمع له ذلك يعني ان النبوة تنفي القتل وكذا
 من قرأ على الجاني ففعل فهو راجع الى معنى ان قتل لا تنصاه وما سمع له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا
 الا اذا كان غالا وفيه وجهان احدهما ان يراى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك دينه وربه على محنت
 بان النبوة والقتل متساويان فلا يفرق بينهما شيئا منه وان قتل لا تنصاه وما سمع له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا
 يوم بدر فقال بعض الحاققين لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها وروى انها تزلت في غنائم احد من
 ترك الزامة الركن وطلبوا الغنمة وقالوا اغشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخذها فهو له وان
 لا يقسم الغنائم كالم يقسم يوم بدر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني اهداكم ان لا تتركوا المراكز
 حتى ياتيكم امرى فقلوا ان كاذبة اخوانا وقلوا فقال صلى الله عليه وسلم لعلتم ان القتل ولا تقسم لكم
 واتاني ان يكون بالله في النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما روى انه بعث طلحة بن عبيد الله
 ولم يقسم للطلحة فزلت يصح وما كان نبي ان يعطي قوما عن غير آخر ينزل عليه ان يقسم بالسوية وهي
 حرمان بعض الفرائد غلوا تظلموا وتقصصوا هذه الامور ولو قرئ ان يقسم من اخفى يعني قتل الجاز (بان
 بما غل يوم قاشمة) بان النبي الذي غلبه منه يصعد كايام في الحديث جاء يوم القيامة يصعد على عتقه وروى
 الا لا امر من احد بكم باق بغيره وتما ويقر لها خوار وبشا قلة انفا عني ادى يا محمد يا محمد فقلول
 لا لا لا لا من الله شيئا فخذناك ومن بعض جفاة الاعراب انه سرق في ليلة منك فخذت عليه الاة فقال
 اذا اجهلها طلبة لاري حقة اهل ويجوز ان يراد بان جاحل من وبالله وبعثه واهله (فان قلت) هلا قيل
 ثم روي ما كتب ليعمل به قلت بى معاذة هل غتته كل كاسب من القاتل وغرة فاعمل به من حيث المعنى
 وهو بالغ وثبت لاه اذ اعلم القاتل ان كل كاسب خبرا او شر اجزي غوي جزا معطاه خبر مخلص من بينهم
 عظم ما كتب (وهو لا يظنون) اي يعدل بينهم في الجزا مسك كل جزاؤه على قدر كسبه (هم دريات) اي هم
 متساوون كما تعاونوا لدرجات كثره

أصيب فيه فتعز بهم • رجال أم • ودرج السول

وقيل ذوو دريات والحي تعاونوا منازل المتأخرين منهم ومنازل الحاققين أو تعاونوا بين الثواب والعتاب
 (واحد صبر بما يعملون) عالم بأعمالهم ودرجاتها فجازهم على حبها (لقد من الله على المؤمنين) على من آمن مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه وخمس المؤمنين منهم لانهم هم المتفكرون به (من أنفسهم) من
 جنسهم عربيا منهم وقبل من ولدنا سميل كما أنهم من ولده (فان قلت) فلو جبه المنة عليهم ان كانوا من أنفسهم
 (قلت) اذا كان منهم كل انسان واحد فلهل اخذ ما يجب عليهم اخذته وصاروا لواقين على احواله
 في الصدق والامانة فكان ذلك اقرب اليهم الى تصديقه والوفوق به وفي كونه من أنفسهم شرف فلم تكثره وانه
 في كذا ولقولك وى قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قاطعة رضى الله عنك اس أنفسهم اكن
 اشرفهم لان مدنا ذروة ولدنا سميل ومضرة ذروة تزار بن مدية بن عدنان وشندفة ذروة وشمر
 ذروة شندفة وقر بن ذروة ومدكة وذروة قر بن محمد صلى الله عليه وسلم وفيما خطبه ابو طالب في ترويج
 خد بغير رضى الله عنها وقد حضر منه بنوها ثم وروى ما مضى المدح الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وذبح
 اسميل وشعبي معه ومنصرمض وجعلنا حنة منه وسراس حرمه وجعلنا لسانا محمدا وحرما لسانا
 وجعلنا الحكماء على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله بن لا يؤمن به حتى من قرين الاربع وهو والله
 بعده الله اعظم وخبر جليل وقرئ ان من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم ووجهان ان يراد من الله
 على المؤمنين منه او بعث اذ بعث فيهم فلهذا مقام الالة او يكون اذ في عمل الرغ كذا في قوله اخبط ما يكون
 الامر اذا كان فانما نحن من الله على المؤمنين وقت بعثه (تو عليهم آياته) بعد ما كانوا على جاهلية لم يفرق
 اصحابهم من من الناس (وكريمهم) بوجههم من دس القلوب بالكفر وبخاستها راجوا من عناية الهزات
 وسائر الخبايا وقيل وبأخذتهم الركة (وسلمهم الكتاب والحكمة) الفرقن والمنة بعد ما كانوا اجمل الناس

وما كان لحي ان يضل ومن
 يظلم بان يضل يوم القيامة
 ثم روي كل نفس ما كتبت وهم
 لا يظنون انهم راجع رضوان الله
 كمن يابسط من الله وماواه
 جهنم ونس المبر بهم دريات
 عند الله والله صبر بما يعملون
 لقد من الله على المؤمنين اذ بعث
 فيهم رسولا من أنفسهم بلوا
 عليهم آياته رزقهم ويعلمهم
 الكتاب والحكمة

النساء كسبة وقد يكون قتال الرجل سبباً لموت أو ليقاقل لقتل فليخبركم أن سبب حياتكم القتل وأنكم
صاعدون في حياتكم وما أنكرتم أن يكون السبب غيره ووجه آخر أن كنتم صديقين في قتلكم لوما هو
وقد وما قتلوا بسبب أمواتهم ولا ما عوكم وقد قاتلوا قاتلين كقاتلوا قاتلين وقوله فادعوا عن أنفسكم الموت
استمروا بهم أي أن كنتم رجالاً دفاعين لأسباب الموت فادعوا بجمع أسبابه حتى لا تغتروا (ولا تصيب) الخطاب
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو لكل أحد وقرأ بالناسي ولا يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاً
يصيب سبب ويحذر أن يكون (الذين قاتلوا) فاعل ولا يكون التقدير ولا يصيبهم الذين قاتلوا أمواتاً ولا
يصيب الذين قاتلوا أنفسهم أمواتاً (فان قلت) كسباً حذف الفاعل الأول (قلت) هو في الأصل مبتدأ
محذوف كما حذف المبتدأ في قوله (أحياء) والمعنى هم أحياء لالة الكلام عليهم وقرأ ولا تصيب بفتح السين
وقوله لا تشيد وأحياء بالتصديق معنى بل أحسبهم أحياء (عندهم) مقرون عند ذواتك كقولهم
فأفزين عندو بلتر (يرزقون) مثل ما رزقنا من الأحياء ما يكون ويشرون وعوتاً كذلكهم أحياء وصف
لحظهم التي هم عليها من التميز رزق الله (فرحيماً) أي أنهم أفاضوا من فضلهم وهو التوفيق في الشهادة وما ساق
اليهم من الكرامة والتفضل على غيرهم من كونهم أحياء معترين مهلاً لهم رزق الجنة ونعيمها وعن النبي صلى
الله عليه وسلم لا أصيبوا أنكر ما حدث جعل الله أرواحهم في أحواف طير خضر تدور في أنهار الجنة وكل
من غار حوتاً رأى إلى قتاد بل من ذهب معلقة في ظل العرش (ويستشرون) أي استأمنهم المجاهدون (الذين
لم يلقواهم) أي لم يقاتلوا يلقواهم (من خلفهم) يراد الذين خلفهم قد يقاتلهم وهم قد يقاتلهم وقيل
لم يلقواهم لم يذكروا خلفهم ومقاتلتهم (الأخوف عليهم) يدل من الذين والمعنى ويستشرون بما بينهم من
حال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو أنهم يخشون آمين يوم القيامة يشرهم الله بذلتهم مستبشرون به
وقد ذكر حال الشهداء وأصابه خلفهم وأصابهم من خلفهم مستبشرون به والحق المهاد والرضية
في نيل منازل الشهداء وأصابه خلفهم وأصابهم من خلفهم مستبشرون به والحق المهاد والرضية
المؤمنين بالقرن في المآب (يستشرون) يلقون به ما هو بيان لقوله الأخوف عليهم ولا هم يخشون من ذكر
الثمة والفضل وأن ذلك أجراً لهم على إيمانهم يوجب عدل الله وحسنه أن يحصل لهم ولا يضيع وقرأ وأن
الله بالغ عطفه على الصلة والفضل وبالكسر على الاستدعاء وعلى أن الجمل اعتراض وهي قراءة النكسائي
وتعني هاترا متعبداً لله والله لا يضيع (الذين استجابوا) مبتدأ خبره الذين استجابوا أو صفة المؤمنين أو صفة
على المدح روى أن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد يلقوا الرومان وادعوا إلى الرجوع فبلغ أوصاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يرهبهم ويرهبهم من نفسه وأصحابه فترقب أصحابه ليرجع إلى طلب أبي
سفيان وقال لا يخرج من معنا أحد إلا من حضر ومنا بالاسم خرج صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى يلقوا
جراً إلا أنه وحده من المدينة على ثمانية أميال وكان بأصحابه المرح فقاموا على أنفسهم حتى لا يؤتهم إلا
والتي الله الرصيف في قلب الشركين فذهبوا فترقت ومن في (الذين أحسنوا منهم) الذين ثلثوا في قوله تعالى
وعداً الله الذين قاتلوا وادعوا إلى السالمين منهم محقرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كالمواخاتوا
لا منهم وعن حروية بن الازهر قالت عاتشة رضي الله عنها أن أبا بكر (الذين أحسنوا منهم) الذين ثلثوا في قوله تعالى
والذين قال لهم الناس إن الناس قد جدوا لكم) روى أن أبا سفيان نادى عند انصرافه من أحد بعد
موقعة تاموس بدر قال يا أنشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما كان القابل خرج أبو سفيان في
أهل مكة حتى زلزال الظهيران فأتى الله عبيد بن جراح أن يرسم قاتل نعيم من سعدوا الأنبياء وقد قدم
معتزاً فقال يا نعيم إلى واحدت محمد أن تلقى بموسى وروايت هذا عام جدي ولا يصح إلا العام نرى فيه التصر
وتنصر بغيره قالن وقد دأبني ولكن أن خرج محمداً لم يخرج من أجدن قال جبر اعتناقاً ليدقة نعتهم ولا عدى
عشر من الأبل خرج نعيم فوجد المسلمين يهزون فقال لهم ما هذا بل أرى أوكي في حياكم وقراركم في غلبتكم
أحد إلا أنشد بقتلهم أن أنخرجوا وقد جدوا لكم عند اللوم فوافقه لا غلبتكم أحد وقيل ما في حسان
أو كعب بن عبد القيس يرادون المدينة لقوة فجعل لهم جل يصرون زيبان يطوهم ففكر المسلمون أن يخرجوا فقال
على الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج مني أحد يخرج في معجراً يكادهم يقولون حيناً

ولا تصيب الذين قاتلوا في سبيل
الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
يرزقون فرحيماً تأملهم الله
من فضلهم ويستشرون الذين
لم يلقواهم من خلفهم الأخوف
عليهم ولا هم يخشون ويستشرون
بعضهم الله وفضل الذين
لا يصيب أحر المؤمنين الذين
استجابوا لله والرسول من بعد
حال أصابهم القتل للذين أحسنوا
منهم واتقوا أحر ضلهم الذين قال
لهم الناس إن الناس قد جدوا
لكم فأنشروهم

أقروهم الوكيل وقيل هي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام حين أتى في التارقي وافترادوا وأقاموا
حاشا ليل ولكنهم لم يخلوا من قيامها وأصابوا خيرا ثم انصرفوا الى الله سنة سالفين غافلين ورجع ابو
سفيان الى مكة حتى أحل مكة بيته جيش السويق قالوا انما خرجتم لتشرقوا السويق فالتس الاولون
التي بطون ولا تحزن ابو سفيان وأصحابه (فان قلت) كيف قيل الناس ان كل من هم هو المنيب وحده (قلت)
قيل ذلك لان من جنس الناس كما يقال فلان ركب الخيل ويلبس البرود وماله الاقرس واحد ورده اولاه
حين قال ذلك لم يصل من ناس من أهل المدينة يضاثونه ويصلون جناح كلامه ويخطون مثل تشبته (فان قلت)
الامر يرجع المستكن في (فزاذهم) (قلت) الى القول الذي هو ان الناس قد جعلوا لكم خاشعهم كما قيل
قالوا لهم هذا الكلام فزادهم ايمانا أو الى مصدر قالوا كقولنا من صدق كان خيرا له أو الى الناس اذا
أر ديه نصيب وحده (فان قلت) كيف زادهم نصيب أو قوله ايمانا (قلت) لما لم يجمعوا قوله وأخلصوا عنده
النسبة والعزم على الجهاد وأظهروا واجهة الاسلام كان ذلك آية ليقينهم وأقوى لاعتقادهم كما زهدا الايمان
بناصرة الطبع ولأن خروجهم على اثر تشبته الى وجهه العداوة عظيمة والطاعة من جهة الايمان لان الايمان
اعتقاد وأقارروا على وعن ابن عمر قتلوا رسول الله ان الايمان يزيد يقين قال لم يزدني يدخل صاحبه
الجنة يستحق حتى يدخل صاحبه النار وعن عمر رضي الله عنه كان يأخذ الرجل يقول قلم يزدد
ايمانا وعنه لو وزن ايمان أبي بكر بايمان هذه الاعتقاد (حسنا الله) بحسنا أي كافينا يقال أحسنه الله
اذا كاهه الدليل على أنه يعني الحسب أنك تقول هذا الرجل حسبك تصفيه الكثرة لان اضافته لكونه في
معنى اسم الصالح شريفة (ونم الوكيل) ونم الوكيل السهو (فأقبلوا) فخرجوا من بدو شعته من
الله وهي السلامة وحذروا عدوتهم (وقيل) وهو الرمح في القباير كقوله ليس عليكم جناح أن تنفقوا نفلا
من ربكم (لهمهم سو) لم يلقوا ما يسوهم من كيد عدو (وتجاوزوا عن الله) تجاوزهم وعروجهم (واقه)
ذو افضل عليهم) قد فضل عليهم بالتوفيق فيما فعلوا وفي ذلك تحسيرا في كشف منتهى ما افعلوا لظار ايسم
حيث حرموا أنفسهم مما فاز به هؤلاء وروى أنهم قالوا هل يكون هذا غزا وأعطاهم الله ثواب الفوز ورضي
عنهم (السيطان) خبز ذلك بمعنى انما ذلك المنيب هو الشيطان ويخوف أولياءه في مسانعة سان لشطته
أو الشيطان صفة لاسم الاثارة ويخوف الخير والمراد بالشيطان نعيم أو أوسفيان ويحزون ان يكون على تقدير
حذف المضاف بمعنى انما ذلك قول الشيطان أي قول اليأس لعنه الله (يخوف أولياءه) يخوفكم أولياءه
الذين هم أوسفيان وأصحابه وتدل عليه قراة ابن عباس وابن سعد ويخوفكم أولياءه وقوله فلا تخافوهم
وقيل يخوف أولياءه القاعد من الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فالام رجع الضعيفي
فلا تخافوهم) على هذا التفسير (قلت) الى الناس في قوله ان الناس قد جعلوا لكم فلا تخافوهم فتعدها من
القتال وتجنبنوا (وخافون) لجاهد واسع رسول وساروا الى ما يأمركم (ان كنتم مؤمنين) يعني ان الايمان
يقضي أن تؤثروا خوف الله على خوف الناس ولا يخشون أحد الا الله (يسارعون في الكفر) يخفون فيه سرعا
ويرغبون فيه أشد تغبة وهم الذين كانوا من المؤمنين وقيل هم قوم ارتدوا عن الاسلام (فان قلت) فاعني
قوله ولا يخفون من حق الرسول أن يحزن لشاق من تافقوا وارتدوا من اوتد (قلت) معناه لا يخفونك لخوف
أن يضررك ولا يعضوا عليك الا ترى الى قوله (انهم لن يضرروا انفسا) يعني أنهم لا يضررون بشارتهم في الكفر
غير انفسهم وما بالذات عائد على غيرهم ه تزين كيف جردوا به عليهم بقوله (يذاهم الايصال لهم حلا
في الاخرة) أي في ميامن التواب (ولهم بدل التوب) عذاب عظيم (قلت) فاذاهم ما مضى به الانسان نفسه
(فان قلت) فلا قيل لا يصلح الله لهم حلال الاخرى فأتى في ذكر الارادة (قلت) فاذاهم ما مضى به الانسان نفسه
الذي الى حرامهم وتعينهم قد نطق خلوصا لم يبق معه صارف قط حين ساروا في الكفر تيسرا على عبادهم
في الغنائم ولوقوعهم النجاسة حتى ان أدرهم الراعين يرد أن لا يرجعهم (ان الذين اشتروا الكفر بالايمان)
اتان ان يكون تكرار الله كرهنا كيدوا لتسجل عليهم عاضاف اليهم واتان يكون عاضافا للقاء اولاد خاصا
فمن تافق من المتخلفين أو اوردت عن الاسلام أو على الكفر (شأ) نصب على المصدر لان المعنى شأن من الضمير
ومعنى الضرر (الذين كفروا) الذين قربا اليك انفسهم ولا ينجسهم بدليله أي ولا ينجسهم بأن

فزادهم ايمانا وقالوا حسنا
أقروهم الوكيل فأنقلوا نجمة
من الله وفضل لهمهم سو
وتجاوزوا عن الله واقه ذوا
فضل عليهم انما ذلكم الشيطان
يخوف أولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين ولا
يخفون الذين يسارعون في الكفر
انهم لن يضرروا انفسا يريد الله
الايجل لهم حلال الاخرى
فلهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان لن يضرروا الله
شأ وله عذاب أليم ولا يصيب
الذين كفروا انما على لهم خير
لا تهم

لكل ما يغازبه ولا غاية للقرور الصامت من مضائق العذاب السرموديل وضوانه والتمتع المظلم الهام
وقتنا لما لم يولد عندنا القور في الآب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرحم عن التوراة من
الجنة فله درهم من ياتقه اليوم الآخر يأتى إلى الناس ما يحب أن يوقى إليه وهذا شامل للصاحفة
على حقوق الله وحقوق العباد شبه الله نياتنا لتعذيبه على السام ويقر حق بشره من تبيين فساد
وروانه والشيطان هو الدلس القور ومن يعيدون جيرانهم هذا إلى آخره فأتانم طلب
الآخر بها فهاشع بلاغ وخطب المؤمنون بذلك لوطنا أنفسهم على احتمال ما سلقون من الأذى
والشدائد والصبر عليها حتى إذا القوا القوا وهم مستعدون لا يرتفعهم ما ربح من ربحه الشدة بفتنة فنكرها
وتعجزت عن نفسه والبلاء في الأثر القتل والأسر والجراح وما ربح عليها من أنواع الخوف والخصاب
وفي الأموال الاتفاق في حب الخير وما يقع فيها من الأكل وما يجمعون من أهل الكتاب المطاع في الدين
المنصف وصدمت من أراد الإيمان وقضت من آمن وما كان من كعب بن الأشرف من حجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقرىض الشركين ومن خصاص ومن قرىضة النضر (فأخذ ذلك) فإن الصبر والتقوى (من مزم
الأمور) من مزمومات الأمور ما يجيب العزم عليه من الأمور وما حازم الله أن يكون يصفى أن ذلك عزمة
من عزماته لا يذلكم أن تصبروا وتصوروا (وإذا أخذناه) وإذا كروفت أخذ الله من أهل الكتاب (التيه)
الضيق فاجب أكله عليهم إيجاب يسأل الكتاب وابتناب كفاية كأي كد على الرجل إذا عزم عليه وقيل أنه قد
تفعل (فنبذوه وراجلهم) فنبذوا المشاق وتأكده عليهم حتى لم يراعوه ولم يلتفتوا إلى العناء والشداء
الظهور مثل في الطرس وترن الاعتداء وتقبضه بجهنم فيه وألقاه من بينه وكفى به دليلاً أنه مأخوذ
على العلماء أن ينشروا الحق للناس وما حازم وأن لا يكتفوا منه شيئاً فرض خالد من قبله على الطلبة وتغيب
لنفسهم واستجاب لساوهم أوجز منصفه وحظهم دنيا وأتقى بحال دليل عليه ولا مأثرة لأهل العلم بغيره
أن يذب إليه غيهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كثر طاعن أهل الجبل يطاع من نار وعن طائفة قال
لوحيا في أوقافه سوف يذنبه الكذب وقال الله لو كنت نبيا فكنت أدم كالكهنة لرب أن الله سبحانه
ومن يعبدن كعب لا يصلح لأحد من العلماء أن يركب على علمه ولا يصلح لجاهل أن يركب على جهله حتى يسأل
وعن علي رضي الله عنه ما أخذ الله على أهل الجبل أن يعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا وقرى لبيته
ولا يكتفوا به لئلا لهم غيب والتأعلى حكاية غنا طبعهم كقولهم وقضنا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتصدقن
(الأنبياء) خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المفعولين (الذين يرحون) والثاني عبارة توفيق فلا
تصعبهم تأكد قدره لا تصعبهم فلا تصعبهم فآثرين وقرى لأخصين فلا تصعبهم ضم الباء على خطاب
المؤمنين ولا يصعبهم فلا يصعبهم بالباء وقع الباء على أن الفعل المرحول وقرأ أبو عمرو بالياء وقع الباء في
الأول وضمها في الثاني على أن الفعل الذين يرحون والمفعول الأول محذوف على لا يصعبهم الذين يرحون
بما ذكره يصفى لا يصعب أنفسهم الذين يرحون فآثرين ولا يصعبهم تأكد ومعنى (بما فعلوا وأقربوا)
بسنحلاصهم فعل قال اقتضاه الله كن وعد ما ياتقه جششاً فأقربوا يدل عليه قراءة أبي يرحون
بما فعلوا وقرى أو أخصى أمطوا وعن علي رضي الله عنه بما أوتوا ومعنى (بخاف من العذاب) بخافة
منه روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فكفروا الحق وأخبروه بخلافه
وأرواهم قد صدقوا واستعدوا إليه وفرحوا بما فعلوا فأنطق الله رسوله على ذلك وسأله بما ذكر من وعيدهم
أي لأخصين اليهود الذين يرحون بما فعلوا من تحديهم ملك ويحورون أن تصعبهم بما يفعلوا من أجل ذلك
بالصدق مما فعلوا منهم تأخير من العذاب ومعنى يرحون بما أوتوا بما أوتوا من علم التوراة وقيل يرحون
بما فعلوا من كتمان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحورون أن يصعدوا بما يفعلوا من إباحة دين
إبراهيم حيث أقدموا أن إبراهيم كان على اليهودية وأتهم على دينه وقيل هم قوم تفتقروا عن التزمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنقلوا اعتدوا إليه بأنهم أرا المصلحة في الضيق واستعدوا إليه بذلك لتخرج وقيل هم
المتأقنون يرحون بما أوتوا من إظهار الإيمان لهمين ومناقضتهم وقوله بذلك إلى آخره ومن تصعدون
إليه بالإيمان الذي لم يضلوا على الحقيقة لأباطهم الكفر ويجوز أن يكون ثاملاً لكل من أتى بمحنة فيخرج

وما الحدة الدنيا الامتاع القور
تليق في أموالكم وأنفسكم
وتسجن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذكيكروا وأنصروا وتصوروا
فأخذ الله من عزم الأمور وأد
فأخذ الله من عزم الأمور وأد
أخذ الله من عزم الأمور وأد
الكتاب لبيته قناس ولا تكتفوه
قنبوه وراجلهم واستعدوا
تغلبوا فلبسما بشركوا
لا تحسن الذين يرحون بما أوتوا
ويحورون أن يصعدوا بما يفعلوا
فلا تفسد بهم مشارة من العذاب
وأولهم عذاب أليم

بهما من احبهما وبعب ان يحده الناس ويشوا عليه بالدين والحد وهو العاشر فيه (وقد ملك السموات والارض)
 فهو على امرهم وهو على كل شيء قدير فهو مقدور على مقامهم (لايات) لادلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته
 وباهر حكمته (الاولى الالباب) للذين يتفحصون بصائرهم للتفكر والاستدلال والاعتبار ولا يتفكرون بالهناظر
 الهام غافلين عما هي من عجايب القدر وفي الصانع العجايب لا يحيطون بها فربما قبل ان يباينوا القدر ويحاصلوا
 في جلاله العجايب متفكرين في قدرته فتدبرها متدبر اسكتة مدبرها قبل ان يباينوا القدر ويحاصلوا
 وبين النظر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قلت لعائشة رضي الله عنها اشعر بين يا عجب ما رأيت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصكت واطالت ثم قالت كل امرء يحب ان يرى في الحق قد فعل في الحاني حتى الذي جلدته
 يجلدني ثم قال يا عائشة هل لك ان تأذني في الليلة في عبادة ربه فتكلم بامر الله ان لا يحب قلوبا صاحب
 هو الذي قد اذنت لك فقام الى الخربة من ماء في البيت فتوضأ ولبى تكلم من صب الماء ثم قام يصلي فقرأ من القرآن
 فجعل يركع حتى يقع الدموع فتوجه به ثم جلس فحمد الله وأثنى عليه وجعل يركع ثم رفع يديه فجعل يسبح حتى رأيت
 دموعه قبلت الارض فانما بلل بوزنه بصلا الله انظر تبارك فقال له يا رسول الله استركي وتدعنا الله
 ما تحق من ذلك ما نأخر فقال يا بلال اخلأ كرون هذا شكروا ثم قال وما لي لا أركي وقد رأت الله على في هذه
 الليلة ان في خلق السموات والارض ثم قال ويلن قرأوا لم يتكبر فيها وروي ويلن لا تكلمين فكمه ولم
 يتأملها وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يسبح ثم يتلوا في السماء
 يقول ان في خلق السموات والارض وحكي ان ارجل من بني اسرائيل كلن اذا عبده الله ثلاثين سنة اظلمت
 صحابه فبعد ما حق من قيامهم فلم تظلم فقال له انه لعل فرط طولت منك في ذلك فقال ما ذكرنا لك اهلك
 نظرت من ذاك السامع فغير قال لعل فالت غائيت الامن ذاك (الذين يذكرون الله) ذكر ادبنا على أي
 حال كانوا من قيام وقعود واضطجاع لا يتحركون في كرفي أغلب أسوأ لهم وعن ابن عمر وعروة بن الزبير وساجدة
 أنهم خرجوا يوم السبت الى المعلى فجعلوا يذكرون الله فقال بعضهم اما قال الله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا
 فقاموا يذكرون الله على أقدامهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرفع في رياض الجنة فليذكر
 ذكر الله وقيل معناه يصلون في هذه الاحوال على حسب استطاعتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له من ان من الحسين صلى الله عليه وسلم قال ان لم تستطع فقل في جنب فؤادك يا عباد الله هذه الجنة فاشفي
 رجس الحق اصحاء المريض على جنب كما في البدن عند أي حنيفة رجس الله أم يستلقي حتى اذا وجد
 خفة قصده ومحل (على جنونهم) فصب على الخلال عطف على ما قبله كما قيل قياما وقعودا ومضطجعا
 (ويتكبرون في خلق السموات والارض) وما يدل عليه اختراع هذه الاجرام العظام وابداع مستعجباتها
 وبريقها عاتك الانعام من ادراك بعض عجايبه على منظر شأن الصانع وحكمه باسلطانه وعن حسان
 التوري أنه صلى الله عليه وسلم تكلم في شأنه الى السماء فطرا رأى الكواكب تسبح عليه وكان يقول
 اللهم من طول سنه وفكرته وعن النبي صلى الله عليه وسلم يتبارجل مستلق على فراشه اذا رفع رأسه فتنظر
 الى النجوم والى السماء فقال أشهد ان الله باونافنا اللهم اغفر لي ذنوبك الله ففطره وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا عبادة كالتفكير وقيل التفكير تذهب الفكرة وهذا القلب الخشعة كما يحث الى التزود
 النبات وما جلبت القلوب بجل الاجزان ولا استأثرت بجل التفكير وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تضلوني على يوم مني فانه كان يرفع في كل يوم مثل عمل أهل الارض قالوا وانما كان ذلك التفكير
 في امر الله الذي هو جل القلب لا أحد لا يتدبر ان يعمل بيوارحه في اليوم مثل عمل أهل الارض (ما خلقت
 هذا باطلا) على ارادة القول أي يضلون ذلك وهو في عمل الخلال يعني يتكبرون فائلا وعلى ما خلقت خلقا
 باطلا غير سكة بل خلقته له أي سكة خلقته وهو أن يجعلها ساسا سكن لمساكين وأداة لهم على معرفتك
 ووجوب طاعتك واجتناب معصيتك وذلك وصل به قوله (فتعذاب النار) لانه جاز من سمى ولم يطع
 (وكان خلق) هذا اشارة الى ما اذا قلت (الى الخلق على أن المراد به الخلق) كما قيل ويتكبرون في خلق
 السموات والارض أي في خلق منها ويجوز أن يكون اشارة الى السموات والارض لانها في معنى الخلق
 كما قيل ما خلقت هذا الخلق العجيب باطلا وفي هذا ضرب من التحذير كقول الله في هذا القرآن يهدي لقي

وقه ملا السموات والارض
 والله على كل شيء قدير
 السموات والارض واشتقاق
 الليل والنهار لا يأتى الى الالباب
 الذين يذكرون الله قياما وقعودا
 وعلى جنونهم ويتكبرون في خلق
 السموات والارض وما خلقت
 هذا باطلا عجايب فتعذاب النار

أقوم ويجوز أن يكون إطلاقاً من هذا وجعلنا اعتراضاً للترتيب من العشق وإن حققنا بأفصح حكمة
 (نقد آخر) نقداً بلفت في آخره وهو نظير قوله نقداً فأنزغوني كلامهم من أدركهم في العشق نقداً أولاً
 ومن سبق فلا نقض سبق (وما قلنا من) الكلام إشارة إلى من يدخل النار وأعلام بأن من يدخل النار فلا نصرة له
 بشاعة ولا غيره ما تقول سمعت رجلاً يقول كذا سمعت زيداً يقول كذا سمعت فلاناً يقول كذا سمعت فلاناً يقول كذا
 لا نكسر ولا نضع جاب مع أو جعلته حالاً عنه فأنزلنا في ذكره ولو لا الوصف والحال لم يكن منه بد وإن يقال سمعت
 كلام فلان فلا نكسر (فإن قلت) فأي فائدة في الجمع بين المتأدي والمتأدي (قلت) ذكر التمام لمقام نقدنا
 بالإيمان تخفيفاً لأن المتأدي لا يلائم التأدي أو نظم من متأدي للإيمان وبه قول حرث بن عباد يهدي
 للإسلام وذلك أن المتأدي إذا أخلق ذهب الوهم إلى المتأدي قريب أو لا لقاء التارة أو لا غاية للكروب أو لا كفاية
 بعض التوازل أو لبعض المنافع وكذلك الهادي قد يطلق على من يهدي للطريق ويهدي لسداد الرأي وغير
 ذلك فإذا قلنا ينادي للإيمان يهدي للإسلام فنقدنا من شأن المتأدي والهادي ونفخت وقال عدله لكذا
 وإلى كذا ونهجه وإلى به وناداهم إليه ونحوه هداية الطريق وإلى به وذلك أن معنى انتهاء الفاية ومعنى
 الاختصاص وانهاج جمعاً والمتأدي هو الرسول ادعوا إلى الله ادعوا إلى سبيل ربك وعن محمد بن كعب القرظي
 (أن أنسوا) أي أنسوا وأبنا أنسوا (ذوياً) كآثراً (سباً) صفاتنا (مع الإبرار) محضين
 بعضهم هاديين في جنتهم والإبرار راجعون إلى ربهم وأرباب كرب وأرباب وصاحب وأصحاب (على ربك) على هذه
 صفة التوعد كافي قولك وعداً فالحاجة على الطاعة والمعنى ما وعدت على تصديق ربك الإتراف كيف أتبع
 ذكر المتأدي للإيمان وهو الرسول وقوله أنسوا هو التصديق ويجوز أن يكون متعلقاً بحدوث أي ما وعدت
 منزلاً على ربك وأجمل على ربك لأن الرسل يحملون ذلك فخطابه ما حل وقيل على السنة ربك والموجود هو
 الثواب وقيل التصريح على الأعداء (فإن قلت) كيف دعوا الله بالحق ما وعد الله لا يفتق البعاد (قلت)
 معناه مطلب التوفيق فيحافظ عليهم أسباب النجاة بالمعاد وهو باب من الجبال إلى الله والخروج له كما كان
 الاتباع عليهم السلام يخفون مع علمهم أنهم مفعول لهم بقصدون بذلك التذلل لهم والتضرع إليه
 والبالغا الذي هو سبب العبادة يقال استجاب واستجابة فلم يستجبه عند التذلل (أي لا أضيع) قرئ
 بالفتح على حذف الما قبل كسر على إرادة القول وقرئ لا أضيع بالتشديد (من ذكر أرواق) بيان لعمال
 (بعضكم بعض) أي يجمع ذكر كوركهم وأناتكم أصل واحد فكل واحد منكم من الآخر أي من أصله
 أو كانه منه فترط اتصالكم واتحادكم وقيل المراد صلة الإسلام وهذه جملة مفرقة بين من استجاب له الله
 مع الرجال فما وعد الله عباده العاملين وروى أن أنسوا سلة قالت يا رسول الله اني أسمع الله تعالى يذكر الرجال
 في الهبة ولا يذكر النساء فقلت (فأخبرنا هاجروا) تفصيل لعمال منهم على سبيل التظيم والتميز
 كما قال فآخرون هم الرجال وهذه الأعمال النعمة الصالحة وهي المهاجرة عن أوطانهم فآخرون إلى الله بقصد منهم من
 دار النعمة واضطروا إلى الخروج من ديارهم التي ولدوا فيها ونشوا بإيمانهم المشركون من الخلف
 (وأروا في حبي) من أجله وبعبارة يسيل الدين (وقالوا وقتلوا) وغزووا المشركون واستشهدوا
 وقرئ وقتلوا بالتشديد وقتلوا وقتلوا على التقديم بالتحصيف والتشديد وقتلوا وقتلوا على بناء الأول للفاعل
 والثاني للمفعول وقتلوا وقتلوا على بناءهما للفاعل (وأي) في موضع المصدر المذكر كبحق الملة أو توبوا
 (من عند الله) لا تفرقه لا كثر عنهم ولا دخلتهم في معنى لا ينهم وعند مثل أي يحسن به وقد روي عنه
 لا ينهم فهو لا يقدر عليه كما يقول الرجل عندي ما يزيد ربحاً خصوصاً به وعلو كدان لم يكن يحضره وهذا
 تعليم من الله كنهه في كيفية عمل المؤمن الموضح وتكرير بيان باب الإتيان وأعلام بما وجب حسن
 الآية وحسن الآية من احتمال المشاق في دين الله والصبر على محبة تكاليفه وقدم الطاعة الكسالى المتقين
 عليه وتبصيل على من لا يرى الثواب موصولاً به بالصلح بالجهل والشاوة (أروا عن جعفر الصادق رضي
 الله عنه من جزبهم فقال خير من أنسوا أنسوا الله بما عطف وأعطاه ما أراد وقرأ هذه الآية وعن
 الحسن بن علي رضي الله عنهما قالوا خير من أنسوا أنسوا الله بما عطف وأعطاه ما أراد وقرأ هذه الآية وعن
 به فلابد من تقديمه بين يدي الله (لا يفرق) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك أحد لا ينظر

وبنا من من تدشمل النار نقد
 أنزله وما قلنا من من أنه اد
 وبنا من من تدشمل النار نقد
 أن أنسوا ربكم فأنسوا
 فأنسوا ربكم فأنسوا
 وقدم الإبرار وبنا وأتينا
 ما وعدت على ربك ولا تفترنا يوم
 القيامة الملائكة المبعدين
 فاستجاب لهم ربهم أهل الأنس
 على عامل منهم من ذكر أرواق
 بعضهم من بعض فآخرون هاجروا
 وأخرجوا من ديارهم وأروا في
 حبي وقالوا وقتلوا وقتلوا
 منهم من قتلوا وقتلوا
 فبصرى من قتلوا وقتلوا
 من عند الله والله عند حسن
 الثواب لا ينظر قلب الإبرار
 كثر وأروا في البلاد

الى ما هم عليه من حدة الرزق والمضطرب ودون العاجل واصاب حظوظ الله لئلا تقتصر مظاهر ما ترى من
يتعلم في الارض وتصر في البلاد يتكسبون ويصرون ويندفعون عن ابن عباس هم أهل مكة وقبل
هم اليهود وروى أن ناسا من المؤمنين كانوا يوم ما كانوا من النصب والرخاويل العيش يقولون ان
أعداء الله غيري من النعم وقد هلكا من الجوع والمجد (فان قلت) كيف جاز أن يقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك حتى ينهي عن الاعتقاد (قلت) فيه وجهان أحدهما أن مدونا القوم ومنعتهم بمطالب
بشيء يقوم مقامه فقام خطابهم جمعا فكله قيل لا يفرزكم والثاني أنه قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان غفيرا غفيرا وما كان عليه وثبت على التزامه كقوله ولا تكن من الكافرين ولا تكون من
المشركين ولا تلحق الكافرين وهذا في التي تليق قوله في الامر هذا الصراط المستقيم يا أيها الذين آمنوا
آمنوا وقد جعل الله في الظاهر للقلب وهو في الحق لخطاب وهذا من تنزيل السبب منزلة السبب لأن
القلب لو غفر لا غفره فنعى السبب ليعنى السبب • وقيل لا يفرزك بالتون الخفيفة (متاع قليل) خير مبتدا
مخوف أي ذلك لمتاع قليل وهو القلب في البلاد أراد الله في جنب ما قامتهم من نعم الاخر أو في جنب
ما أعده الله لمن من الثواب أو أراد أنه قليل في نفسه لا تحفاه وصك كل رائل قليل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا الدنيا في الاخر أو لا مثل ما يحصل أحدكم أصعب في الب • فليظنهم يرجع (وئس للمواد) وساء
ما عهدوا والانسهم • القتل والقتل ما يقام للنازل قال أبو الشعر الخبي

وكذا إذا الجوار بالمير ضاقت • جفنا الفتا والوصات فخر لا

واتجاه شاعل الحامل من جنات قصصها بالوصف والعامل الام • ويجوز أن يكون معنى مدموم كدكانه
قبل رزقا أو صطاء • (من عداقه وما عداقه) من الكثرة الهام (خيرا لرا) • عتقل به القها من القتل
الزائل وقرا صلة من محارب والاعتر زلا السكون • وقرا يزيد في القضاة لكن الذين اتوا بالتشديد
(وإن من أهل الكتاب) عن مجاهد زلت عداقه من سلام وغفر من صلة أهل الكتاب وقيل في أربعين من
أهل عمران والثنين وثلاثين من الحبشة وخمسة من الروم • وكان على دين عيسى عليه السلام فأسلوا • وقيل
في خمسة البشاني ملك الحبشة ومعنى خمسة مطية العربية وذلك أنه لما مات نساء جعيل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليه السلام أخرجوا هؤلاء على أخلكم مات بغير أذنكم فخرج إلى البع ونظر إلى أرض
الحبشة فأبصر سرير البشاني وصلى عليه واستغفر له فقال الماثقون انظروا إلى هذا يصلي على رجل نصراني لم يره
فما وليس على دينه فزلت وودعت لأم الأبداء على اسم الفصل الطرف فيها كقوله وإن منكم من لا يعقل
(وما أنزل اليكم) من القرآن (وما أنزل اليهم) من الكتابين (خاشعين لله) حال من فاعل يؤمن لأن من يؤمن
في معنى الجمع (لا يشعرون) بأن الله تعالى على كأيض من لم يزل من أعبادهم وبكبرهم (أو أنزلهم) أجمعهم
عندهم (أي ما يخصهم من الأجر وهو ما وعدوه في قوله أو أنزل يؤمن أجمعهم مرتين يؤمنكم فكلين من ربه
إن الله سريع الحساب) لتفرد على كل شيء فهو عالم بما يستوجب كل عامل من الأجر • ويجوز أن يراد أنما
يوعده لا أن قريب بعدد كرا الوعد (أصروا) على الدين وتكاليفه (وأصروا) أي أهدأ الله في الجهاد أي
قال يوم في الصبر على شدة الحرب لا تكونوا أقل مصابهم وثباتا • والمصابتين من الصبر كره بد الصبر
على ما يجب الصبر عليه قضيهما الشدة وصعوبته (وواظبوا) وأخبروا في الثغور ورا بطين خيلكم فيها مقصد من
يستعين للثغور قال الله عز وجل ومن رباط أنبل فربوه عداؤه وعدوكم ومن التي صلى الله عليه
وسلم من رباط يوم الدين في ميل الله كان كمثل صيلم شهر وقيله لا يخطر ولا يخل من صلاته الحاجة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران أعطى بكل آية منها ما ناعى جبر جهن ومنه عليه
السلام من قرأ السورة التي ذكرها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه ولما نكته حتى تعجب الناس

متاع قليل ثم ما وأهم جهنم وئس
المواد لكن الذين اتوا بهم
لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها لا من عند الله وما
عداقه خير للدار وإن من أهل
الكتاب وما أنزل اليهم من نصيبه
لا يشعرون بأن الله تعالى على
أو أنزلهم أجمعهم عندهم
تفريع الحساب يا أيها الذين
آمنوا أصروا وصبروا وواظبوا
وآخروا الله لعلكم تعلمون
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي
يكتب لكم من نعمة واحدة

﴿سورة النجم مكية وهي ثمان وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(يا أيها الناس) يا أي آدم (خضعكم من نعمة واحدة) فترعكم من أصل واحد وهو نعمة آدم أيكم (فان قلت) علام

[illegible]

وخلق منها أزواجهن واتقوا الله
الذي أنزل في الكتاب آياته
التي كان عليكم فيها وآيات
التي أنزل في الكتاب آياته

عليهم زال هذا الاسم وكانت غريزتي تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم تيم أي طالب ما أملي القصاص وأما
 سكاية لعدال التي كان عليها أصغرنا ناشأ في جرعه وتوسلنا له وأتأقوله عليه السلام لا يمت بعد الحظ فاحذر الاعليم
 شر بعدة لافته يعني أنه إذا استعمل لغيره عليه أحكام الصغار (فان قلت) فليصق قوله (وأما السبي أموالهم)
 (قلت) أما أن يراد بالسبي الصغار وباتانهم الأموال أن لا يطعم فيها الأولاد والأوصياء وولاية السوم قضائه
 وبجسكنا عنها أي ذبحهم الخاطفة حتى تأتي السبي إذا بلغوا سالمة غير محذوفة وأما أن يراد الكارسية لهم
 تأتي على القصاص أو قروب عودهم إذا بلغوا سالمة كاتسي النافعة عشرًا بعد وضعها على أنفه أشارت إلى
 أن لا يؤخر دفع أموالهم إليهم عن حد البلوغ ولا يطأوا أن أنس منهم الرشد وأن يؤزوا قبل أن يزول عنهم اسم
 السبي والصغار وقيل هي في رجل من غطفان كان معه مال كثير لا ينفعه قيم فلما بلغ طلب المال دفعه ٤٠
 قراضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزنت فليسعها العلم قال أظننا الله وأظننا الرسول فهو ذا قس من الحوب
 الكبير قد دفع ماله إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوق شمع نفسه ويطلع به هكذا فاته بعل داره يعني جنته فلما
 قبض أتموا ماله أشفق في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الأجر وثبت الأجر وثبت الأجر وثبت الأجر
 الله قد مررنا أنه ثبت الأجر كسب في الأجر وهو في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الأجر وثبت الأجر
 (ولا تدنوا من الخبيث الطيب) ولا تستبدلوا الحرام وهو مالكم بالحلال وهو مالكم وما أبيع لكم من
 الكسب ورزق الله الموتى في الأرض قتلا كونه مكنة أو لا تستبدلوا الأمر الخبيث وهو اختار أموال
 السبي بالأمر الطيب وهو حفظها والتوزيع منها والتسليم بمعنى الاستعمال غير عزز منه التجهيل بمعنى
 الاستعمال والتأخر بمعنى الاستئثار قال ذوالرقة

ولا تستبدلوا الخبيث الطيب ولا
 تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
 أنه كلن حو بابكرا وإن ختم
 ألا تقسطوا في السبي فأكبروا
 ما طاب لكم من النساء شفي
 وثلاث وديع

فيا كرم السكن الذين عملوا • عن الدار والمقتطف التبدل

أراد وبالزوم ما استقطفته الدار واستدلت به وقبل هو أن يعطى رديا بأخذ جديدا وعن السدي أن يجعل شاة
 مهزولة مكان حسنة وهذا السبيل يدل وأما هو يدل الآن يكاد يمد يده فاحذر ما خدمت بها مكان حسنة من مال
 الصبي (ولما تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) ولا تقسطوا معها وسقطت ما لا تقسطها إلى الأنفاق حتى
 لا تحرقوا بين أموالكم وأموالهم قلنا ما لا تقبل إلا بعل لكم وتسو به بين الحلال (فان قلت) قد حرم عليهم
 أكل مال السبي وحده ومم أموالهم فلم ورد النبي عن أكله معها (قلت) لأنهم إذا كانوا مستغنيين عن أموال
 السبي بما رزقهم الله من مال حلال وهم على ذلك يطعمون فيها كان القبيح أبلغ والذم أحق ولأنهم كانوا يصفون
 كذلك فقص عليهم فظلمهم ومعهم لم يكونوا يجرلهم • والحوب الذب العظيم ومنه قوله عليه السلام إن طلاق أم
 أيوب طوب فكانه قيل أنه كان ذبا عظيما كبيرا وقرأ الحسن حوا يفتح الماء وهو مدح وطوب حوا يفتح ثوبا
 وتظهر الحوب والمطاب القول والقال والطرود الطرد • ولما زنت لا يفتح في السبي وما في أكل أموالهم من
 الحوب الكبير مناف الأول • أن يلعنهم الحوب بترك الأقساط في حقوق السبي وأخذوا بغير جون من ولايتهم
 وكان الرجل منهم يوما كان تحتهم المشركين الأنواج والفان والست فلا يقوم بحقون ولا يبعد بينهن فقتلهم
 أن ختمت ترك العدل في حقوق السبي ختمت منها فأنفوا أبنائكم العدل بين الناس استقروا بعد المتكسرات
 لأن من خرج من ذنب أو تاب عنه وهو منكم بكمبته فهو غير مخرج ولا نائب لأنه إنما وجب أن يخرج من
 الذنب ويتاب منه نفسه والفتح قائم في كل ذنب وقيل كلوا الأيتام جون من الزنا وهم بغير جون من ولاية
 السبي فقتل أن ختمت الجور في السبي فأنفوا الزنا فأكبروا ما حل لكم من النساء ولا تحرموا حول
 الحرمان وقيل كل الرجل يبعد البتة لها مال وجال أو يكون ولها فاسترقها فأنفها عن غيرهما واجتمعت
 عنده عشر منهن فبعضا لضعفهن وقدمن بفسب لهن أن يظلمن حقوقهن وبغير ما يجب لهن فقتل لهن أن
 ختمن أن لا تقسطوا في سبي النساء فأكبروا من غيرهن ما طاب لكم وقال الأناث السبي كما يقال لاذ كور
 وهو جمع تيم على التلب كما قيل أي أي والاصل أيا ثم وأتم • وقرأ القاضي «تسقطوا بفتح التاء» على أن لا مزيدة
 منها في ثلاث بصل ربك وان ختمن أن تحيروا (ما طاب) ما طاب (لكم من النساء) لأن منهن ما حرم كلال في أية
 التريم وقيل ما ذهبا إلى الصفة ولأن النائم المعتل يعبرن بحري غير المعتل ومنه قوله تعالى أو ما
 ملككم أيعتكم (من وثلاث وديع) بعدد وعن أحدكم ذكره وأما منعت الصرف لما فيها من العدين عدلها

عن صفها وعدها من تكثيرها وهي تكرات يترق بلام التعريف تقول فلان ينكح الثني والثلاث والرباع
 ويحلقن التسب على الحال مما يطلب تقدر ما تكبروا الطيبات لكم معدودات هذا العدد تثنى وتثني وتثلاثا
 وأدباً (رباعاً) فان قلت) الذي أطلق لنا ك في الجمع أن يجمع بين تثنى وأربع أو أربع في الجمع التكرار في معنى
 وثلاث ورباع (قلت) ان طلب التسب فوجب التكرار ليسب كل كيم يربط الجمع ما أراد من العدد الذي أطلق له
 كما تقول الجماعة انقسموا هذا المال وهو انقسموا درهمين درهمين وثلاثة وثلاثة وأربعة أربعة ولو اقترنت
 لم يكن معنى (فان قلت) فلم جاء العطف بالواو دون أو (قلت) كما جاء بالواو في المثال الذي حذوه قال ولو ذهبت
 تقول انقسموا هذا المال درهمين درهمين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة أعلت أنه لا يسوغ لهم أن يقتسموه
 الاعلى أحد أنواع هذه القصة وليس لهم أن يجمعوا بينها فيصلا بعض القسم على تثنية وبعضه على تثنية
 وبعضه على أربع وذهب معنى تجوز الجمع بين أنواع القصة الذي دل عليه الواو ويحذر أن الواو دلت على
 الإطلاق أن يأخذنا تكون من أرادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع أن شأوا اعتقدن في ثقل الأعداد وان
 شأوا استقين في ما عتقدوا عليهم ما رواه ذلك وقرا ابراهيم وثلاث وربع على القسم من ثلاث وربع (فان ختمت
 ألا تعدلوا) من هذه الأعداد كما ختمت ترك العدل فيما عتقدوا (فواحدة) فقلتموا أو فاختاروا واحدة وروا
 الجمع وأما أن لا مركبه ورمع العدل فأنما وجدتم العدل فكم به وقرئوا واحدة بالرفع على ما فتق واحدة
 أو فكفت واحدة وألف بك واحد (أو ما ملكت أيمانكم) سوز في السهولة واليسر من الخبرات واحدة وبين
 الأما من غير حصر ولا وقت عدد ولعمري أنهن أقل تيمناً وأقصر شغلاً وأخف مؤنة من المهاجرين لا طعن
 أ كثرتهن أم أقلت عدتهن في القسم أم لم تعدل عزت عتهن أم لم تعدل وقرا ابن أبي عمير من ملك
 (ذلك) إشارة إلى اختيار الواحد والتسري (أدنى) ألا تعدلوا) أقرب من أن لا تعدلوا من قولهم قال الميزان
 هو لا إذا مال وميزان فلان عائل وعال الحاكم في حكمه إذا بار وروى أن أعرابكم عليه سالم قتاله
 أقول على وقد روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تعدلوا ولا تجوروا والذي
 يحكي عن الشافعي رحمه الله أنه فسر أن لا تعدلوا أن لا تكترعوا لكم فوجبه أن يجعل من قولك عال الرجل
 عاله يقولكم قولهم ما تممهم إذا أقر عليهم لأن من كثر عاله زمه أن يقولهم وفي ذلك ما يجب عليه
 المتعاطفة على حد ود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب وكلام مستلهم من أعلام العلم وأمة الشرع ورؤس
 المجددين حقيق بالحل على الصفة والساد وأن لا يفتن به فتخرج تصالوا إلى تعدلوا أقدر على من عزم الخطاب
 رضي الله عنه لا تفتن بكلمة خرجت من فم أخيك سواء أنت تجد لها في الشرع ولا في نكاحنا القربى نكاح شافعي
 المعنى من كلام الشافعي شاهد بأنه كمن أعل كعباً وأطول ما عافى على كلام العرب من أن يفتن عليه مثل هذا
 ولكن العمل طرأ وأما سلب ذلك في نفسه هذه الكلمة طرقة الكتابات (فان قلت) كيف يقل عيال من
 تسري وفي السراي شعور ما في المأثر (قلت) ليس كذلك لأن الفرض بالترجى التوالف والتسلسل بخلاف
 التسري وفي ذلك جاز العزل من السراي بغير إذنهن فكان التسري منة لقله الولد بلا إضافة إلى التزوج
 كتزوج الواحد بلا إضافة إلى تزوج الأرباع وقرأ طائوس أن لا تعدلوا من أعال الرجل إذا كثر عياله
 وهذه القرأة تصد تفسير الشافعي رحمه الله من حيث المعنى الذي قصد (صدقاتهن) مهورهن وفي حديث
 شريح قضى ابن عباس لها بالصدقة وقرئ صدقاتهن بفتح الصاد وكون المال على تخفيف صدقاتهن
 وصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال جمع صدقة بوزن غرة وقرئ صدقتن بضم الصاد والدال على التوحيد
 وهو تنصيف صدقة كقولك في ثلثة ثلثة (فله) من فله كذا إذا أعطاه ما يوجب له من طيبة من نفسه فله
 وفله ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه في كنت فله ثلثة جداً عشرين وسقاً مائة وأما ما على
 المصدر لأن الصلة والابتداء معنى الإعطاء فكأنه قيل وأعطوا النساء صدقاتهن فله أي أعطوهن مهورهن
 عن طيبة أعتكم أو على الحال من الضابطين أي أقرن صدقاتهن من ناسلين طيبين النفوس بالإعطاء أمن
 الصدقات أي مضمرة عطاة عن طيبة الآخر وقيل فله من أقره طيبة من عنده وتفضل لانه عليهن وقيل
 الصلة الملة ولهة الإسلام غير النسل وفلان يتصل كذا أي يدين به والحسن آتوهن مهورهن دينة على أيها
 مفصول لها ويجوز أن يكون كمال الصدقات أي ديناً من الله شرعه وفرضه والطلب للزواج

فان ختمت ألا تعدلوا فواحدة
 أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى
 ألا تعدلوا وأتوا النساء
 صدقاتهن فله فان ملكتكم
 من نكاح

وقيل لا وليا لانهم كانوا يأخذونهم ويربّيتهم وكذا يقولون هناك التساقط لمن قوله بنت بعثت تأخذ
مهرها فتعجب مما قال أي تظلمه الضعيف منه بما يجري اسم الإشارة كأنه قيل من ثم من ذلك كما قال الله
ثم إلى قل أو تزنيكم بعضهم من ذلك بعد ذكر الشهوات ومن أطلع المسجون من أقوال العرب ما روي عن ربيعة
أنه قيل له في قوله كأنه في المذلول ع البقي فقال أردت كأن ذلك أو يرجع إلى ما هو في معنى الصدقات
وغيره اصدقا لنك قلت وأما التساخيذ فن لم تقبل بالعنف فهو غيرة فأخذوا كن من السالطين كأنه
قبل أصحوه (نسا) ثم روي جديها لأن الفرض بين الحسن والواحد بدل عليه والمعنى فإن وهن لكم
شأنهم الله داق وحيات منه فهو شين طيات غير محبتات بما يضرهن إلى الهبة من شكاية - ألقاكم سوء
معاشرتكم (فكلوه) فأخذوه قالوا فإن وهبت لهم طلبت منه بعد الهبة علم أنها لم تقبل عنه نسا ومن الشين
أن لا يلاق مع امرأته شر يحاف عطية أعطيا الماء وهي تطلب أن ترجع فقال شر يحرق عليها فقال الرجل
اليس قد قال الله تعالى فإن طعنكم قالوا طعن في نفسها لم يضرحت فيه وعنه ألقها فصار هبت ولا قبله
لأنه يحد من وسعي أن يجلب من آل أبي مصط أعطى امرأته أن قد ينار صدقا كأن لها عليه طلبت شهرا
ثم طلبها فغاضته إلى عبد الملك بن مروان فقال الرجل أعطني طيبة نفسها فقال عبد الملك أين أيتها
بيدها فلا تأخذوا منه شيء أن كتب إلى قضاة أن الله عليه من رغبة ورجية
فأجابهم أنها أعطت ثم أودت أن ترجع فذلك لها ومن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
هذه الآية فقال إذا جدت زوجة ما بالصلة طاعة غيركم لا تخشع عليكم سلطان ولا يؤخذكم الله به
في الآخرة وروي أن ناسا كانوا يأتون أن يرجع أحد منهم في شيء مما ساق إلى امرأته فقال الله تعالى أن طابت
نفس واحدة من غير إكراه ولا خدعة فكلوا ساقا هنا وفي الآية دليل على شين المساق في ذلك ووجوب
الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس فقبل فإن طعن ولم يقبل فإن وهن وأسمعن أعلاما بأن المرأى هو
تقيا نفسها من الموهوب طيبة وقيل فإن طعن لكم من شيء منه ولم يقبل فإن طعن لكم عنها بصلها على تغليل
الموهوب ومن الثالث بن حد لا يجوز تزنيها إلا باليسر وعن الأوزاعي لا يجوز تزنيها عما لها ثم في بيت
زوجها منه ويجوز أن يكون تذكير النعيم ليسر في الصدق الواحد فيكون متنا وبضه ولو أثبت لتناول
ظاهر حبة الصدق كله أن بعض الصدقات واحدة منها فضاءه الهني والمرأى مفتان من هنو الطعام
ومر إذا كان ساقا لا تنقص فيه وقيل الهني ما يلبذه الأسكل والمرأى ما يبعد عاقبة وقيل هو ما يباع في
بجراه وقيل لما دخل الطعام من الحظرم إلى فم المعدة المرأى ملو الطعام فيه وهو نساخه وحما وصف للمصدر
أي أكلها بنامها أو حال من النعيم أي كلوه وهو حق مري وقد روي في فكلوه ويندأ هنا ما يعلى
الدعاء وعلى أنها مفتان أقيمتا مقام المصدرين كأنه قيل هنا مرة أو هذه عبارة عن التليل والمبالغة في الإباحة
وإزالة التبعة (السفهاء) المبدون أموالهم الذين يتفقون بها فيما لا ينبغي ولا يدري لهم بأصلها أو تفرها
والصرف فيها أو الخطاب للآولياء وأضاف الأموال إليهم لأنهم من شئ ما يقبضه الناس ما يحسبهم كآمال
ولا يتقنوا أنفسهم فمما ملكت أي ما كنتم من قسائكم المزمات والدليل على أنه خطاب للآولياء في أموال
التي أقره وأرزقهم فيها أو كسومهم (جعل الله لكم قياما) أي تقومون بها وتتقنون ولو ضيقوا بالضم
فكانا في أنفسها قيامكم واتحاشكم قرئ فيما ينبغي قياما كقيامه من ذا يعني ما إذا أقر أحدكم من عرقوا ما
بالواو وقوام الشيء ما يقبض به كقولك هو ملاك الأمر لما يقبض به وكان السبق يقولون المال سلاح المؤمن ولأن
أزلا ما لا يصح سبق الله عليه خير من أن أحتاج إلى الناس وعن شيبان وكانت له بضاعة يطلبها للآولاء لا تقتل ولا
بنو العباس وعن غيره وقيل أنها تدل من المال فأتى من الدنيا قد صاقت منها وكانوا يقولون اتبعوا
واصكم تسوا فأنكم في زمان إذا أحتاج أحدكم كن أول ما يأكل دونه وعباد وأول ما يلاق جنازة فقالوا
أذهب إلى ذلك (وأرزقهم فيها) وأصلها ما كان رزقهم بأن تعبوا وأنها وترى ما سقى تكون ففتحتهم من
الأرباح لمن جلب المال غلابا كلها الاتفاق وقيل هو أمر لكل أحد أن لا يخرج حمله إلى أحد من السفهاء
قريب أو أجنبي رجل أو أمر أنه يعلم أنه يضعه فيما لا ينبغي ويضد (قولوا سمروا) قال ابن جرير عدت جعلته
أن حلفهم ورشدتهم لئلا يكلم أموالهم وعن صفاء إذا رمت أعطيتك وإن غنحت في غزاق جعلت لك حظا

فما كانوه هنا مريتا ولا تفرها
السفهاء أموالكم التي جعل الله
لكم قياما وأرزقهم فيها
واكسومهم وقولوا لهم ثم لا سمروا

وقيل ان لم يكن ممن وجبت عليه نفقة قتل عاقبا فهو بالبارك الله نيك وكل ما كنت اليه النفس واجته
لحسنة فعلا أو شرعا من قول أو عمل فهو معروف وما أنكرت فهو منتهى لقصة فهو منكر (وأيضا الثاني)
واختبروا عقولهم وذكروا أخبارهم ومعرفتهم بالصرف قبل البلوغ حتى إذا تبين منهم رشد أي هذا يدفعتم
إليهم أموالهم من غير تأخير عن هذا البلوغ • وبلوغ النكاح أن يعتز لانه يصلح لنكاح عند الطلب ما هو
مقصود به وهو التوالد والناسل • والابتناس الاستنساخ فاستعير لتيين • واختلف في الاستنساخ والرشد
فالا ستلا عند أي حنيفة وأصحابه أن يدفع اليه ما تصرف فيه حتى يتبين حاله فيجب عليه منه والرشد
التهذي إلى وجوه التصرف • وعن ابن عباس الصلاح في العقل والحفظ للمال وعند مالك والشافعي الأتلاء
أن يتبع أحواله ونصرفه في الأخذ والإعطاء وينصرف بحاله وبه إلى الميراث والرشد الصلاح في الميراث لأن
النفس مضطربة للمال (فان قلت) فان لم يونس منه رشد إلى هذا البلوغ (قلت) عند أي حنيفة وجه الله ينظر إلى
خس وعشرين سنة لأن مدة بلوغ الذكر عنده بالنسبة ثمان عشرة سنة فإذا زادت عليها سبع سنين وهي مدة
معتبرة في تغير أحوال الإنسان لقوله عليه السلام مرهم بالصلاة لسبع دفع إليه ماله وأونس منه الرشد أول يونس
وعنده أصحابه لا يدفع اليه أبدا إلا باتسار الرشد (فان قلت) مامعني تنكير الرشد (قلت) معناه فاعان الرشد
وهو الرشد في الصرف أو التسلية أو طرأ من الرشد ونحوه من مخالفة حتى لا يتطرق به تمام الرشد (فان قلت)
كيف تعلم هذا الكلام (قلت) ما بعد حتى إلى قادسوا إليهم أموالهم جعل غاية الأتلاء وهي حتى التي تقع بعدها
الجل كالتي في قوله

فما زالت القتل تجح دما • • بدجلة حتى ما بدجلة أشكل

والجمله الواقعة بعد حاليه شرطية لان إذا تخلف معنى الشرط وقيل الشرط بلغوا النكاح وقوله فان أنتم
منهم رشد فأدفعوا إليهم أموالهم بصلية من شرط • وبما واقعة جوابا للشرط الأول الذي هو إذا بلغوا النكاح
فكانه قبل وأتسوا الثاني إلى وقت بلوغهم فاستغفناهم دفع أموالهم إليهم بشرط ابتناس الرشد منهم وقرأ
ابن سعد فان أحسبتم حتى أحسبتم قال أحسن • فحق اليه شوس وقرى رشد ابنتين ورشد ابنتين
(أما فاو يدارا) سرفين ومباردين كبرهم أو لاسرافكم ومباردكم كبرهم • ثم طوف في أخاها أو تقولون تفن
كل شئ قبل أن يكبر الثاني فتزعمون من ألبينا • ثم قسم الأمرين أن يكون الوصي غنيا وبين أن يكون
فقيرا فالتقى يستغف من أحكها ولا يطعم ويقتن عمارقة انه من النفس اشتا على البيت وابقاءه ماله
والفقير بأ كل فوا مقدرا محتاطا في قدره على وجه الإبرة أو استقراره على ما في ذلك من الاختلاف ولقد
الا كل المعروف والاستغف ما عدى على أن الوصي حنفا لتمامه عليها • وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلا قال له ان في جبري شيئا أنا • كل من ماله قال يا معروف غير متأمل مالا ولا واق ماله جعله فقال أنا شر به
قال بما كنت خارا بمنته • ولقد • وعن ابن عباس أن ولي البيت قال له أنا شر بس لئلا قال ان كنت تسبني
ضالها وتلو سوزها وتبأ جربها وتضايروم ووردها قاترب غير مضر بئس ولا نك في الخطاب • وعنه
ينسب إليه مع أيديهم قلأ كل المعروف ولا يلبس عمامة قاترفها • وعن إبراهيم لا يلبس النكاح والحلل ولكن
حاشد الخمر ووراء العورة • وعن محمد بن حكيم يتقدم بقرم الجمعة وينزل نفسه منزلة الاجرة فبالا بدنه
وعن الشعبي يا كل من ماله يقد مرابضه وعنه كالمئة يتناول عند الضرورة ويقضي • وعن محمد بن عيسى
فإذا أسرا أدى • وعن محمد بن جبران شارب فضل الميراث وبك الظهور وليس ما يستمر من الشارب وأخذ
التون ولا يمازج فان أسير قضاء وان أعسر فهو حل • وعن جرير الخطاب رضي الله عنه أن أنزل نفسي
من ماله الله منزلة إلى النبي ان استغفنت استغفنت وان اغترت أو كلك المعروف أو إذا سرت غفبت
واستغف أبغض من غف • كما به طالب زيادة العفة (فأشهدوا عليهم) بأنهم تسلموا وقبضوا حاورت عنها ذمكم
وذلك لا بد من التناهم والتصادم أو دخل في الامانة • برأ طالبه الأتري ما إذا ثبت هذا فأي عليه صدق
مع الذين عند أي حنيفة وأصحابه وعند مالك والشافعي لا يصدق إلا بالينة فكان في الأشهاد الاستقرار من
وجه الحلف انتهى إلى المهمة أو من وجوب الثمن ان الذي يتم البينة (وكفي بالله حشيا) أي كفا في الشهادة
عليكم بالدفع والتقبض أو بحسب اضليكم بالصادق وإياكم والكاذب (الاقرون) هم المتوارقون من ذوي

وأيضا الثاني حتى إذا بلغوا
النكاح فان أنتم منهم رشد
فادفعوا إليهم أموالهم لا تأكلوا
أمر فاو يدارا أن يكبروا • ومن
كان غنيا لم يستغف • ومن كان
فقيرا غلأ كل المعروف فإذا
دفع إليهم أموالهم فاشهدوا
عليهم • وكفي بالله حشيا للرجال
نصيب ما تركوا والاهل والاقربون
ولقد أنسب ما تركوا والاهل
والاقربون

القرابة دون غيرها (مما قل منه أو أكثر) يدل بمجازك شكر العامل و(نعم بما فروضا) نصب على الاختصاص
بمجيئ أختي صديقا مفروضا مقطوعا واجبا لا يلهي من أن يحوزوه ولا يستأثر به ويجوز أن نصب أصحاب
المصدر المؤخر كذا قوله فرض من الله كأنه قيل ففرضه مفروضة وروى أن أوس بن الصامت الأنصاري ترك
أمر أمه أن تمكث ثلاثين نهارا في بيته ففرضه مفروضة وروى أن أوس بن الصامت الأنصاري ترك
لا يوزون النساء الاطفال ويقولون لا يرث الا من طاع بالمرح زاد من الحوزة وماز الفتية فقامت أم تكة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتيخ فشكت اليه فقال اوجعي حتى أقتل ما يحدث الله فقلت ففتحت
اليها لا تتوكل من مال أوس شيئا فان الله قد سبل له من شيئا ولم يبين حتى بين فقلت ويصيحك الله فاعلى أم تكة
الفتى والنات الثلاثين والياقي ابن العزم (واذا حضر الفتية) أي فتية الكرك (أولو القربي) بمن لا يرث (فأرثوهم
منه) الغنى لم يرثوا الوالدان والاقر بون وهو أمر على الذنب قال الحسن كان المؤمنون يفتعلون ذلك اذا
اجتمع الورثة فحضرهم هؤلاء فرفضوا لهم بالشيء من ربه المتابع فغضبهم الله على ذلك تأديسا من غير أن يكون
فرضه قالوا لو كان فرضه لضرب به حد ومقدار كالقهر من الحقوق وروى أن عداقه بن عبد الرحمن بن أبي
بكر رضى الله عنه قسم ميراث أبيه وعاشته ترضى الله عنها حبة قرد ع في الدار أحدا الأملطه وتلاهذه الآية
وقبل هو على الوجوب وقوله منسوخ بآية الميراث كالوصية وعن سعد بن جبر إن ناسا يقولون نضحت
وواقه ما نضحت ولكنك عاتيتنا به الناس والقول المعروف أن لطفوا لهم القول ويقولوا خذوا مال الله
عليكم ويغضروا لهم ويستفوا ما أعطوهم ولا يستكثروه ولا ينوا عليهم وعن الحسن والضبي أدركنا
الناس وهم يخشون على القربان والمساكين واليتامى من العني بنيان الورق والذهب فإذا قسم الورق والذهب
ومارت القسمة الى الاورسين والرفيق وما أشبه ذلك قالوا لهم قولاهم فأنابوا يقولون لهم بوزنكم
نوع ما في حيزه صلة للذين والمراد بهم الاوصياء أمروا بأن يمشوا الله فيضا فوا على من في جوارهم من اليتامى
وشفقوا عليهم خوفاهم على ذريتهم لو تركوهم ضعفا فاشفقهم عليهم وأن يقدروا ذلك أن تقسمهم ويوزوهم
حتى لا ييسروا على خلاف الشفقة والرحمة ويجوز أن يكون المعنى وليشوا على اليتامى من الضياع وقيل
هم الذين يجلدون الى المرض فيقولون ان ذريتنا لا يفتنون منك من افسهنا فأنتم ما لك فسترقه ما اوصيا
فأمر أبا أن يمشوا بهم أو يمشوا على أولاد المرض وشفقوا عليهم شفقة على أولاد أنفسهم وكانوا ويجوز
أن يسل على عاقبه وأن يكون أمر الشفقة الورقة على الذين يحضرون الفتية من ضعفا أو أبا بهم واليتامى
والمساكين وأن يتوزوا أنفسهم لو كانوا أولادهم بقوا خلفهم ضائعا من محتاجين هل كانوا يخافون عليهم
الرحمان والرحمة (فان قلت) ما معنى وقوعه تركوا وجوابه صلة للذين (قلت) نعماء وليض الذين منهم
وحالهم أنهم لو شرفوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعا فاذ ذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم فذهب
كانهم وكلهم كما قال القائل

لقد زاد الحياتي حيا • بنافق انهم من الضعاف
أأذرا بن الويس يدي • وأن يشر بن رضاهم ضافي

وقرى ضعفا وضعا في شوقكاري وسكاري والقول القديم الاوصياء أن لا يؤذوا اليتامى
ويكلموهم كما يكلمون أولادهم بالادب الحسن والترحيب ويؤذون اليتامى واليتامى الى المرض
أن يقولوا اذا أراد الوصية لا تصرف في وصيتك نصب بأولادك مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصدائك ان تترك ذلك أغنيا عن غير من أن تدعم عالة يتكفرون الناس وكان الصلبة رضى الله عنهم
يستحبون أن لا يبلغ الوصية الثلث وأن النحر أفضل من الربع والربع من الثلث ومن المتقاسمين من أنهم ان
يلطفوا القول ويصلوا العائنين (ظلم) ظالمان أو على وجه الظلم من أولياء السوء وقتاته (في طعنهم)
مل بلونهم مثال كل ثلاثين مئة وفي بعض مئة قال كلوا في بعض مئتكم تصفوا ومعنى ما يكون
نارا ما جري النار وقتكته ناري المصقفة وروى أنه بحث آكل مال القير يوم القيامة والدخان يخرج من قبره
ومن فيه وافته وأذنه وعينه فعرف الناس أنه كان آكل مال اليتيم في الدنيا وقرى ويصلون ضم الياء
وتحقيق الام وتندبها (سجرا) نار من التران سبعة الوصف (ويصيحك الله) بعد اليكم ويأمر بكم

قوله أوس بن الصامت في بعض
النسخ بن صامت وفي أبي السمر
ابن ثابت وفي هاشم النسخ التي
يأديت في الكتب الصغيرة
والروايات الصغيرة أوس بن ثابت
أبو حسان استشهد بها حد وأما
أوس بن صامت فاستشهد في
خلافة عثمان اه معجمه
مما قل منه أو أكثر بما فروضا
واذا حضر الفتية فقامت أم تكة
واليتامى والمساكين فأرثوهم
منه وقولوا لهم قولاهم فأنابوا
يقولون لهم بوزنكم
نوع ما في حيزه صلة للذين والمراد بهم الاوصياء
أمروا بأن يمشوا الله فيضا فوا على من في جوارهم من اليتامى
وشفقوا عليهم خوفاهم على ذريتهم لو تركوهم ضعفا فاشفقهم عليهم
حتى لا ييسروا على خلاف الشفقة والرحمة ويجوز أن يكون المعنى وليشوا على اليتامى من الضياع
وقيل هم الذين يجلدون الى المرض فيقولون ان ذريتنا لا يفتنون منك من افسهنا فأنتم ما لك فسترقه ما اوصيا
فأمر أبا أن يمشوا بهم أو يمشوا على أولاد المرض وشفقوا عليهم شفقة على أولاد أنفسهم وكانوا ويجوز
أن يسل على عاقبه وأن يكون أمر الشفقة الورقة على الذين يحضرون الفتية من ضعفا أو أبا بهم واليتامى
والمساكين وأن يتوزوا أنفسهم لو كانوا أولادهم بقوا خلفهم ضائعا من محتاجين هل كانوا يخافون عليهم
الرحمان والرحمة (فان قلت) ما معنى وقوعه تركوا وجوابه صلة للذين (قلت) نعماء وليض الذين منهم
وحالهم أنهم لو شرفوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعا فاذ ذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم فذهب
كانهم وكلهم كما قال القائل

(في أولادكم) فأنشأ مناهم عمار العدل والمصلحة وهذا الجمل قصده (لقد كرم مثل خط الاثنين) (فان قلت)
 هل لعل الاثنين مثل خط الذكر أو الألف نصف خط الذكر (قلت) ليد أبيان خطه الذي كرمه كاشوف
 خطه الذي لا فرق له من كرم مثل خط الاثنين قصدي بيان فضل الذي كرمه كرم مثل خط الاثنين
 الى بيان قصص الاثنين وما كان قصدا الى بيان فضل الذي كرمه كرم مثل خط الاثنين
 ولأنهم كانوا يؤتونهم كرم دون الألف وهو السبب لورود الآية فقل كرمي الذي كرم من وضعه لهم فب
 الاثنين فكلما قيل في كرم الاثنين (قلت) أريد حال الاجتماع لا الانفراد أي اذا اجتمع الذي كرمه الاثنين كان
 له هيمان كما أن له ما هم فيه واتفق حال الانفراد فالأين يأخذ المال كله والبتان يأخذان الثلثين والدليل على
 أن فرض حكم الاجتماع أنه أسهم حكم الانفراد وهو قوله فان كنتم فوق اثنين فليكن ثلثا مكرما والمسمى
 لذكر كرمهم أي من أولادكم فخذ الرابع اليلامة مفهوم كقولهم الممن منون بدرهم (فان كنتم نساء) فان
 كانت البنات أو المملوكات نساء مطلقا ليس معهن رجل يعني بنت ليس معهن ابن (فوق واحدة) يجوز أن
 يكون خبرا أي المكان وأن يكون صفة لثلاث (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) وان كانت
 البنت أو المملوكات منفردة فليس معها أخرى (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) وان كانت
 بالنسبة أو فقرة فان كنتم نساء (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء)
 في الميراث علم أن السائر هو الميت (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء)
 الأولاد والبيان خط الذكر أم لا فقصته وتبين خط الاثنين مع أخيهما كان كرمه مسوق للأمرين بجاء ذلك
 مع أن يقال فان كنتم نساء (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء)
 تفسيرها على أن كنتم نساء (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء) (فان كنتم نساء)
 لأن الفرض محض خلاصته أنما لا ذكر فيه ليعز بين ما ذكر من اجتماعهم مع الذي كرم في قوله لذكر كرم مثل
 الاثنين وبين انفرادهم وأريد ههنا أن يبين كون النصف مع غيرها وبين كونها وحدها لقرينة (فان كنتم نساء)
 فقد كرم حكم الاثنين في حال اجتماعهم مع الابن وحكم البنات والبنت في حال الانفراد لم يذكر حكم البنين
 في حال الانفراد فاسم حكمها ما لم يذكر (قلت) أما حكمها فاختلف فيه فان عيسى أي تزيجها مع امرأة
 الجماعة لقوله تعالى فان كنتم فوق اثنين فاصطفا حكم الواحدة وهو ظاهر مكتوف وأما سائر الأصناف فقد
 أعطوا حكم الجماعة والذي يدل على قوله لذكر كرم مثل خط الاثنين قد دل على أن حكم الاثنين حكم
 الذكر وذلك أن ذكر كرمه الاثنين مع الواحدة فالأثنان كذلك يجوز أن الاثنين فليكن كرم مثل خط الاثنين
 الاثنين فليكن كرم مثل خط الاثنين فليكن كرم مثل خط الاثنين فليكن كرم مثل خط الاثنين فليكن كرم مثل خط الاثنين
 حال الاثنين وهو الاثنين لا يشاؤنه لكثرته ليعلم أن حكم الجماعة حكم الاثنين بغير تفاوت وقيل إن الاثنين أس
 رجبا باليمن الاثنين فأوجبوا هما ما أوجب الله للاثنين ولم ير أن يصر وأجماعهم خط من هو أبعد رجا
 منها وقيل إن البنت لماوجب لها مع أخيهما الثلث كانت أسمى أن يجب لها الثلث إذا كانت مع أختها
 ويكون لأختها معها مثل ما كان يجب لها أيضا مع أخيهما فلو فردت معه فوجب لها الثلثان (ولأبوه) الصغير
 البنت (ولكل واحد منهما) يدل من لا يوجب شكره العامل وفائدة هذا البديل أنه لو قيل ولأبوه السدس لكان
 ظاهره اشتراكهما فيه ولو قيل ولأبوه السدس لكان ظاهره قسمة السدس عليهم على التسوية وعلى خلافها
 (فان قلت) فهل لعل لكل واحد من أبوه السدس أي فائدة في ذكر الأبوين أو لا في الإبدال منها (قلت)
 لأن في الإبدال والتعويض بعد الإجمال تأكيد وتشددا كقوله تراعى الجميع بين المفسر والتفسير والسدس
 مبتدأ وخبره لأبوه والبديل متوسط بينهما البيان وقرأ الحسن وفيه من ميسر السدس والتعويض وكذلك
 الثلث الرابع والثاني وهو الذي يقع على الذكر والألف نصف حكم الأب في ذلك فان كان ذكر كرمه الثلث والابن على
 السدس وان كانت أختهم مع إعطاء السدس (فان قلت) فحين حكم الأبوين في الأثر مع الولد حكمهم
 مع عدمه فهل لا يقبل فان لم يكن له فله غلاته الثلث وأي فائدة في قوله وورثه أبواه (قلت) مبتدأ مكان لم يكن له

في أولادكم لذكر كرم مثل خط الاثنين
 فان كنتم نساء فوق اثنين فليكن
 ثلثا مكرما وان كانت واحدة
 فله السدس ولا يوجب لكل واحد
 منها السدس مما ترك أن كان
 له ولو كان لم يكن له وورثه
 أبواه غلاته الثلث

وورثه أو ابني فلاقته الثلث عاترك كما قال لكل واحد منهما الدس عاترك لانه اذا ورثه أو ابني مع أحد
 الزوجين كان للثالث ثلث ما بقي بعد اخراج نصيب الزوج لكانت مارك الاعدان بجلس والمضى أن الابوين اذا
 خلاهما خاتما الميراث لكان كل واحد من الثلث (فان قلت) ما المولى في أن كان له الثلث ما بقي دون ثلث المال (قلت)
 فيه وجهان أحدهما أن الزوج انما استحق ما يهبه له بحق العقلا بالقرابة فأنشبه الوصية في حقهما واراه
 والثاني أن الاب أقوى في الارث من الابن دليل أنه يشفع عليهما اذا خلاهما ويكون صاحب فرض وصية بيتهما
 من الامرين فلو ضرب لهما الثلث كالأب الذي لا يملك نصيبه من نصيبها (الآثرى أن امرأته أو ثورت كثر وتواروا بغير
 نصار الزوج والصف ولان الثلث والباقى للاب سائت الامة من والاب سائت واحدا فنقلب الحكم الى أن
 يكون للاب مثل حظ الذكرين (فان كان له اخوة فلاقته الدس) الاخوة يحجبون الامن عن الثلث وان كانوا
 لا يرثون مع الاب فيكون لها الدس والاب بحصة الدس وبسوى في الحب الا ان كان نصيبا الاعدان
 عباس وعنه أنهم يأخذون الدس الذي يهبوا عنه الامة (فان قلت) فكيف مع ان يتناول الاخوة الآخرين
 والجمع خلاف التثنية (قلت) الاخوة تضاعف في الحصة الملققة بغيرك والتثنية تكتسب بالقرية يسع في افادة
 الحكمة وهذا موضع الدلالة على الجمع المطلق فدل بالاخوة عليه وقرى ذلك بغير الامة والقرية
 الآتية اها لتكسر في قوله ولعلنا ان صرحنا بأنه (من بعد وصية يوصي بها وقرى ذلك بغير الامة والقرية
 لا يابله وسد كما قبل فحصة هذه الامة من بعد وصية يوصي بها وقرى يوصي بها بالتقشف والتشديد
 ويوصي بها على البناء المفعول مخففة (فان قلت) ما معنى أو (قلت) معناها الاية وأنه ان كان أحدهما أو
 كلاهما قد مات في فحة الميراث كقولنا جالس الحسن أو ابن سيرين (فان قلت) لم قدت الوصية على الدين والدين
 مخففة عليهما في الشريعة (قلت) لما كانت الوصية مشبهة للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان
 اخراجها مما يشق على الورثة وتضاعفهم ولا تطيب أنفسهم بها فكان اذا واهل فظة للتشريع بخلاف الدين فان
 تقوسهم مطفئة الى أنه فلذلك قدت على الدين صناعي وجوبها والمارة الى اخراجها مع الدين ولذا
 هي بكلمة أو لئلا يترتب فيها في الوجوب ثم كذا ذلك وروى فيه قوله (أبؤكم وأبناؤكم) أي لا تدرون من
 أنفع لكم من آبائكم وأبنائكم الذين يورثون من أو من منكم أم من يوصي بعضي أن من أو من بعض ما
 فترشكم لتواب الاستغناء ما وصيته فهو أقرب لكم نصفا وأخرى من ترك الوصية فترشكم عما يحرم
 الدنيا وجعل تواب الآخرة أقرب وأحضر من عرض الدنيا ما بالي حصة الامر لا عرض الدنيا وان كان
 عاجلا فترشوا في الصورة الآلهة فان فهو في الحقيقة الاصل الاقصى وتواب الآخرة وان كان عاجلا والآلهة ما
 فهو في الحقيقة الاقرب الا الذي وقيل ان الابن ان كان أرفع درجة من أبيه في الجنة سأل أن يرفع أو اباه فيرفع
 وكذلك الابن ان كان أرفع درجة من ابنه سأل أن يرفع اليه ابنه فأنتم لا تدرون في الدنيا أيهم أقرب لكم نصفا
 وقيل قد فرض الله التفاضل على ما هو عند حكمته ولو لو كل ذلك اليكم لم تفعلوا أيهم لكم أنفع فوضع الله
 الاموال على غير حكمته وقيل الاب يجب عليه التثنية على الابن اذا احتاج وكذلك الابن اذا كان محتاجا لهما
 في النعم والتثنية لا يدري أيهما أقرب فعلا وليس شيء من هذه الاطوار بل بعلامته للمضى ولما جاب لان هذه الجلة
 اعتراضية ومن حق الاعتراض أن يؤكدها اعتراض منه وتعليقه والقول ما تقدم (فرضه) نصبت نصيب
 المصدر المور كذا في فرض ذلك فرضا (ان الله كان عليا) بما خلق خلقه (حكما) في كل ما فرض وقسم من
 الموارد وغيرها (فان كان له من ولد) منكم أو من غيركم جعلت المرأة على النصف من الرجل بحق الزوج
 كما جعلت مسكدة بحق النسب والواحدة والجماعة سواء في الربع والعش (وان كان ذكرا) يعنى الميت
 و(ورث) من ورث أي يورث منه وهو صفة رجل و(كلافة) خبر كذا أي وان كان رجل وورث منه كلافة
 أو يجعل يورث خبره كان وكلافة سالمة النصف في يورث وقرى يورث ويورث بالتشديد على البناء
 للفاعل وكلافة سال أو مفعول به (فان قلت) ما الكلافة (قلت) يخلق على ثلاثة على من لم يخلق ولولا والدة
 وعلى من ليس ولد ولا والدة من الخلق وعلى القرابتين غير جهة الولد والوالدة ومنه قوله من مورث المحدث
 كلافة كما تقول ما كنت عن حي وما كنت من بين والمكلافة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب
 القوة من الاعيان قال الاعشى فآليت لا أبق ليامن كلافة فاستعيرت القرابة من غير جهة الولد

فان كان له اخوة فلاقته الدس
 من بعد وصية يوصي بها أو دين
 أبؤكم وأبناؤكم لا تدرون
 أيهم أقرب لكم نصفا فرضه من
 الله ان الله كان عليا حكما
 ولكم نصف ما ترك أزواجكم
 ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن
 ولد فلكم الربع مما تركن من بعد
 وصية يوصي بها أو دين ولهن
 الربع مما تركن ان لم يكن لكم
 ولد فان كان لكم ولد فلهن الثلث
 مما تركن من بعد وصية يوصي
 بها أو دين وان كان رجل يورث

كلافة

والوالد لهما بالإضافة القرابهما كالأخوة وإذا جعل صفة للموروث أو الوارث فبشيء ذي كلاله كالموت
فلان من قرأني تريد من ذوق قرأني ويجوز أن تكون صفة كالجماعة التقاطع لاجل (فان قلت) فان
جعلنا اسم القرابة في الآية فعلام تنبها (قلت) على أنها مقولة أي يورث لاجل الكلاله أو يورث غيره
لأجلها (فان قلت) فان جعلنا يورث في البناء المقول من أوثر فلو جبه (قلت) الرجل حيث هو الوارث
أو أشبهه وعلى الأول لهما (فان قلت) إذا رجع الضمير لهما أو أضافهما في حارة الصدر من غير إضافة
الذكر الثاني فهل تبقى هذه القادة فاعلة في هذا الوجه (قلت) نعم لأنك إذا قلت الصدر له أو لأحد من الأخ
أو الاخت على الضمير فتدبر بين الذكر والآخر وعن أبي بكر المدين رضي الله عنه أنه سئل عن الكلاله
فقال أقول فسر أي فان كان موافق الله وان كان مخالفاً ومن الشيطان وأقصد به أن الكلاله ما خلا
الولد والوالد وعن عطاء الضمير أن الكلاله هو الموروث وعن سعيد بن جبير هو الوارث وقد جاء على
أن المراد أولاد الأم وتدل عليه قراءة أبي له وأخ أو أخت من الأم وقراءته من أبي وقاص وله أخ أو أخت
من أم وقيل إنما استدلى على أن الكلاله ههنا الأخوة لأنهم يمازج كوفي آخر السورتين أن لا تختل
النتين وأن الأخوة كل المال فله ههنا لاجل الواحد الصدر والآخرين التثنية لم يردوا على التثنية أنه
بشيء منهم إلا أخوة لأم والأخوة لا تامة في عهد الولد والوالد من سائر الأخوة لا أخفاف والأعمان وأولاد
العلات وغيرهم (غير ضار) حال أي يوصيهم وهو غير ضار ثورته وذلك أن يوصي بزيادة على الثلث أو يوصي
بالثلث فإدونه ويتم مشارته وتورثه ومما ضمتهم لأبيه الله تعالى وعن قتادة كرهوا الضمير في الآية وعند
المات ونهى عنه وعن الحسن المخاضة في الدين أن يوصي بدين ليس عليه وبهذه الأقوال (وصية من الله)
معدومة كأي وصية كأي وصية كقوله فريضة من الله ويجوز أن تكون منصوبة بغير ضمير أي لا يضاف
وصية من الله وهو الثلث فإدونه بزيادة على الثلث أو وصية من الله لا ولا ولا يذهبهم عما سارفة في
الوصية ويشرح هذا الوجه قراءة الحسن بغير ضمير وصية من الله بالإضافة (واقعه من الله) بمن جاز أو عدل
في وصية (سلم) من الجواز بجملة وهذا بعيد (فان قلت) في يوصي ضمير الرجل إذا جعله الموروث فكيف
تعمل إذا جعلته الوارث (قلت) كما جعلت في قوله تعالى طه نسا تارك لأنه علم أن التارك هو الموصي هو الميت
(فان قلت) فأي ذو الحال فمن قرأ يوصي بـ أي مالي لم يفسد فاعله (قلت) ضمير يوصي فينتصب من فاعله لأنه لا
قبل يوصي بجماعه أن تموصيا كقائل يبيع فيها بالقدرة والاحمال على مالي لم يفسد فاعله فاعله أن تموصيا فاعله
يسمى كما كان رجال فاعله ما يدل عليه يسبح كان غير ضار حاله بعدل عليه يوصي بها (قلت) إشارة إلى
الاحكام التي ذكرت في باب التام والوصايا والوارث وماها حدود الان الشرائع كحدود المنزلة والموثقة
للكافين لا يجوز لهم أن يضاروا وها ينقطعوا إلى ما ليس لهم بحق (يدخله) قرأ بالياء والتون وكذلك يدخله
نار أو قبل يدخله وتاخرين جلا على لفظه ومعناه واتصبت تدين وتاخرين على الحال (فان قلت) هل يجوز
أن يكونا نصيبين لجنات ونار (قلت) لا لأنها جاز بـ أي غريم ههنا فلا يضمن الضمير وهو قول قتادة وغيرهم
وتأخر فيها (بأعين الفاحشة) برهتها يقال أي الفاحشة وبها وغشها وورعها يعني وقراءة تارة
معدومة بخلافه من محسوسات في تركه ولكن ذلك مقربته في أول الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى الآية والزاني
الآية ويجوز أن تكون غير مفسوخة بأن تترك كالحذف لكونه معلوما بالكتاب والسنة ويوصي بأسا كونه
في البون بعد أن يحدد صفة له عن مثل ما جرى عليه من بسبب التورج من البيوت والتمريض الرجال
(أو يصل الله لهم سبلا) هو الكساح الذي يستقبحه من الضاح وقيل السبل هو الخلد لا يمكن مشروعا
ذلك الوقت (فان قلت) ما معنى توفاهن الموت والتوفيق الموت بمعنى واحدة كما قبل حتى يبين الموت
(قلت) يجوز أن يراد حتى توفاهن ملائكة الموت كقوله الذين توفاهم الملائكة أن الذين توفاهم الملائكة قل
توفاهم ملك الموت أو حتى يأخذن الموت ويستوفين أو وهن (والذان يأتيانها منكم) يريد الزاني والزانية
(فأدوها) فوفروها ودفروها ووفروا لهما أما التسمية ما اختص الله (فان تابا وأصلها) ورغب الحال

أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل
واحد منها الصدر فان كانوا
أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
من بعد وصية يوصي بها أو دين
فغير ضار وصية من الله
عليه سلم فله حدود الله ومن
يرجع الله وليس له سبيل جنات
تجزي من قسمتها إلا أنما يرد له
فيها وذلك الفوز العظيم ومن
يعص الله وصلة ويتعد حدوده
يدخله ناراً خالد فيها وله عذاب
مهم والذين يأتيان الفاحشة
من نسائكم فاستشهدوا أو اثنين
أربعة منكم فان شهدوا
فأسكنوهن في البيوت حتى
يتوفاهن الموت أو يصل الله لهم
سبلا والذان يأتيانها منكم
فأدوها فان تابا وأصلها

(فأعرضوا عنها) واقطعوا التوبين والمذمة فإن التوبة تمنع استحقاق القتل والعقاب وبحال أن يكون خطابا
 للشهود العائرين على سرحاوي إذا لا بد منهم ما وقع منه ما هو عليه من الأمام والمخالف لما قبل
 الرض إلى الامام فأعرضوا عنها ولا تسترضواهما وقيل تركت الأولى في الصحايف وهذه في القرائين
 • وقيل إذا كان عند التوبين والقدان بالهمزة وتوسيد التوبين (التوبة) من تاب الله عليه أذ قبل توبته
 وضرب يعني انما التوبين والقدان والفران واجب على الله تعالى لهؤلاء (بجهالة) في موضع الحال أي بعد ذلك
 السوء جاهلين فيها لأن ارتكاب التوبين على عياليه السوء والشهوة لا يحد عياليه المحسنة والعقل
 وعن مجاهد من معنى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالة (من قريب) من زمان قريب والزمان القريب
 ما قبل حضرة الموت ألا ترى إلى قوله حتى إذا حضر أحدكم الموت فحين أنوقت الاحتضار هو الوقت الذي
 لا تقل فيه التوبة بقية ما وراء ذلك في حكم القريب وعن ابن عباس قبل أن ينزل به سلطان الموت وعن
 الفضال كل توبة قبل الموت فهو قريب وعن الضبي عالم يؤخذ بكلمته ودوي أو أيوب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم ينزل به سلطانا وعن حماد بن عيسى قال قال الله تعالى
 قال حسن أهبط إلى الأرض وعزتك لأأقربك آدم ما دام روحه في جسده فقال تعالى وعزتك لأأقربك عليه باب
 التوبة ما لم ينزل به سلطانا (فان قلت) ما معنى من فرقه من قريب (قلت) معناه التبعية أي توبون بعض زمان
 قريب كأنه سمى ما بين وجود المحنة وبين حضرة الموت زمانا فترساق أي جزء تاب من أجزاء هذا الزمان فهو
 تائب من قريب والألف وتائبين بعده (فان قلت) ما فائدة قوله (فأولئك يتوب الله عليهم) بعد قوله انما
 التوبة على الله لهم (قلت) قوله انما التوبة على الله اعلام بوجودها على ما يجب على العبد من الطاعات وقوله
 فأولئك يتوب الله عليهم عدة يأتي بما يجب عليه واعلام بأن الغفران كائن لا محالة كما بهد العبد الوفاء
 بالواجب (ولا الذين يتوبون) عطف على الذين يعملون الساتت سوي بين الذين سوتوا فيهم إلى حضرة الموت
 وبين الذين سوتوا على الكفر فإنه لا توبة لهم لأن حضرة الموت أول أحوال الآخرة فكان المات على
 الكفر قد فاتته التوبة على البين فكذلك المؤثر إلى حضرة الموت لجأونة كل واحد منهما وأوان التكلف
 والاختيار (أولئك أعتدنا لهم) في الوعد فلهذا قوله فأولئك يتوب الله عليهم في الوعد لئلا يأن الأمرين كاتنين
 لا محالة (فان قلت) من المراد الذين يعملون الساتت أم الساتت من أهل القبلة أم الكفار (قلت) فيه
 وجهان أحدهما أن المراد الكفار لأنهم كفارون براد الساتت لأن الكلام انما وقع في الزائنين
 والآخر أن الساتت من تابوا وأصلها لا يكون قوله وهم كفار واردة على سبيل التعليل كقوله ومن كفر فإن الله غفير
 عن العالمين وقوله فليتب أن شاء يهوديا أو نصرانيا من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر لان من كل معة قوامات
 وهو لا يصح أن يفت بالتوبة بغيره من حال الكافر لأنه لا يصح أن يترك ذلك الألف صحت وكافوا بين النساء
 يضربون بالبلا ويظلمون بأواع من الظلم غير ما نحن في ذلك كان الرجل إذا مات له قريب من أب أو أخ
 أو ج من امرأة ألقى توبه عليها وقال أنا أحن حتى جاس كل أحد قتل (لا يجل لكم أن تروا النساء كرها) أي أن
 تأخذوهن على سبيل الارت كاختار الموارث وعن كراهات ثلاث أو مكراهات وقيل كان يسكنها حتى غرت
 فقبل لا يجل لكم أن تمسكوهن حتى تروا منهن وعن غيروا ضيات ما سلككم وكان الرجل إذا تزوج
 امرأة لم تكن من حاجته سبها مع مو العشرة والقهر لتتقدم في منه ما يالهوا وتحتل قبيل ولا تفضون لتذهبوا
 بعض ما يتبرهن والعسل الحبس والتضييق ومنه عسلت المرأة توبهها إذا اختفت وجهها بغير حجب وبني
 بعضه (الآن يأتين ضاحكة مينة) وهي الفتور وشكاسة الخلق وايداء الزوج وأهلها بالذم والسلاطة أي
 الآن يكون هو المرأة من جهة نقد عذرت في طلب الخلع ويدل عليه قراءة أي الآن يغش علكم
 ومن الحسن الفاحشة الزنا فان غش حل لزوجهما نبالها الخلع وقيل كانوا إذا أصابت امرأة فاحشة
 أسندتها ما ساق إليها وأخرجها وعن أبي غلابة ومحمد بن سيرين لا يجل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها وعن
 قتادة لا يجل له أن يمسها فترساق حتى تغش منه يعني وإن زنت وقيل تسع ذلك بالحدوده وكانوا يسبون
 معاشرة النساء حتى يملهم (وعاشروهن بالمعروف) وهو النصف في الميت والنصف في الأجل في القول (فان
 كرهوهن) فلا تزوجوهن لكرهه النفس وحدها فترساق كرهت النفس ما هو أصل في الدين وأبو داود إلى

فأعرضوا عنها إن الله كان توبا
 رجيا انما التوبة على الله الذين
 يعملون السوء جميعا انما يتوبون
 من قريب فأولئك يتوب الله
 عليهم وكان الله عليا حكما
 وليت التوبة للذين يعملون
 الساتت حتى إذا حضر أحدكم
 الموت قال أفيئت إلا أن ولا
 الموت قال أفيئت إلا أن ولا
 الذين يتوبون وهم كفار أولئك
 أعتدنا لهم عذابا أليما ما يها
 الذين استنوا لا يجل لكم أن تروا
 النساء كرها ولا تفضون لتذهبوا
 بعض ما يتبرهن من الآن يأتين
 ضاحكة مينة وعاشروهن
 بالمعروف فأن كرهوهن نفسى
 أن تكمروا سبها ويجعل الله فيه
 خيرا كثيرا

أشبهوا أحب ما هو به عند ذلك ولكن تتنظر أسباب المصالح • وكان الرجل إذا لم يستعجل عنه إلى استعراش
 امرأته التي تحتها وما حاجته حتى يطلبها إلى الاقتداء منه بما أسأله الصرفة إلى تزوج غيرها فقبل
 (وإن أردت استبدل الزوج) الآية • والقصار المال العظيم من قفرت التي إذا رقت ومنه القنطرة لا نهائية
 شديد قال

كفة طرة الروي أقدم رجا • لتكتفن حق تشاد يترمد

وعن عمرو بن عبد الله عنه أنه قال خطيبا فقال أيها الناس اتقوا لواء صدق الله • هو كانت حكومتكم في الدنيا
 أو تنقوى عند الله فكان أولكم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق أمر الله من فاته أكثر من اثني عشر
 أوقية فضلت إليه امرأة قتالته بأمر المؤمنين لم تمنعنا حاجته الله لنا والله يقول وأنت أحدهم قطارا
 فقال عمر كل أحد أعلم من عمر ثم قال لأصحابه فسمعوني أقول مثل هذا القول فلا تنكروني على حتى ترد علي
 امرأتي ليست من أهل الله • والبيان أن تستقبل الرجل بأمر قبيح فتدفعه وهو يرى منه لامة ميت عند
 ذلك أي يصيروا تسب (جنا) على الحال أي بما تزين وأعين أو على أنه مفصول وإن لم يكن غرضا • كقولك
 قصد من القتال جينا • والبيان القاطن الغبة والمخافة كالمه قبل وأخذ من متكسبا فاعظنا أي
 بأفواه منكم إلى بعض ووصفه بالقلقة لقوته وعظمته عند القوا لاجبة من يرمي ومراقبة فكيف جابجوى بين
 الزوجين من الاختلاف والامتزاج • وقيل هو قول الولد عند العقد أنكنتك على ما في كتابه من أمالك
 يبروف أو يفرج باحسان وعن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فأنهن حوران في أيديكم
 أخذن من بامانة الله واستسلمن فروجهن بكلمة الله • وكانوا يشكون روايتهم وبأسهم عنهم يحتون من ذي
 صراواتهم ويحرمون نكاح المقت • وكان الولد عليه بحاله المقت ومن ثم قبل (ومقتا) كالمه قبل هو خاشعة في
 دين الله بالقة في القم فقيح محموت في المرونة لا مزدي على ما يصعب الفصيح • وفري لأهل لكم لانه إلى أن
 تزواجين الواوثة • وكروها بالفتح والضم من الكراة والكرامة • وفري ضاحية مينة من ألبت حتى تبت
 أو يبت كالمري مينة بكسر الهمزة وتحتها • ويصل الله برفع على أنه في موضع الحال أو يقيم أحدهم وصل
 هزوة أحدهم كالمري فلا تلام عليه • (فان قلت) تفصلون ما وجه اعراجه • (قلت) النسيب عطف على أن تزوا
 ولاننا كيد التي لا يعلل لكم أن تزوا النساء ولا أن تفصلون • (فان قلت) أي فرق بين تعدد ذهاب بالـ
 وبينها بالهـ مزنة • (قلت) إذا عدي بالياء انهاء لاخذ والاستحاب كقولهم تعالى فليذهبوا بها وأما الأذهاب
 فكلا الازالة • (فان قلت) إلا أن يأتي مالهنا الاستثناء • (قلت) هو استثناء من أم علم الظروف أو المفعول كانه
 قبل ولا تفصلون في جميع الاوقات الا وقت أن يأتي من خاشعة أو ولا تفصلون لطف من الحلل إلا أن يأتي
 بخاشعة • (فان قلت) من أي وجه صرح قوله نسي أن نكر هو اجزاء الشرط • (قلت) من حيث أن المقي فان
 كرهتموه فاصبروا عليهم مع الكراهة ففعل لكم فيما تكرهونه خيرا كثيرا ليس فيما تحبونه • (فان قلت)
 كيف استغنى ما قد سلف عما تك آباؤكم • (قلت) كما استغنى غيرنا من سببهم من قوله لا يلبس بهم يعني
 أنكسركم أن تسكروا ما قد سلف أنكموه فلا يعمل لكم غيره وذلك غير ممكن والفرق من المبالغة في تحريمه ومذ

الطريق إلى ابنته كما يعلل بالصلح في التأييد في نحو قولهم حتى يرضى القادر وحق بل الجمل قسم الخلاء
 معنى (حزمت عليكم أنها تنكم) تحريم نكاحهن لقوله ولا تسكروا ما تنكم آباؤكم من النساء ولا تحريم
 نكاحهن هو الذي يذهب من تحريم نكاحهم من تحريم لهم تحريم شرعيا ومن تحريم علم المنز يحرر بأكله
 • وفري فوات الاخت بقتل الهزيمة • وقد نزل الله الرضاة منزلة النسيب حتى هي المرضعة أمال الرضيع
 والمرضاة اختاؤا وقد نزل الزوج المرضعة أوجه وأولاده وأخته محته وكل ولد له من غير المرضة قبل الرضاة
 وبعدهم أخوة وأخواته لايه • وأتم المرضة سدة وأختا حالته وكل من ولد لها من هذا الزوج هم أخوة
 وأخواته لايه وأخته • ومن ولد لها من غيرها هم أخوة وأخواته لايه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من
 الرضاة ما يحرم من النسيب • وقالوا يحرم الرضاة كحريم النسيب إلا في مسئلتين أحدهما أنه لا يجوز زواج رجل
 أن يتزوج أخت أبيه من النسيب ويجوز أن يتزوج أخت أبيه من الرضاة لأن المانع في النسيب وطؤه وأنها
 هذا المعنى غير موجود في الرضاة والثانية لا يجوز أن يتزوج أم أخيه من النسيب ويجوز في الرضاة لأن المانع

وإن أردت استبدل الزوج مكان
 فزوج وأنت أحدهم قطارا
 فلا تأخذوا منه شيئا أناخذوه
 جهنا وأهملينا وكفى تأخذوه
 وقد أفنى بعضكم البعض
 وأخذن منكم مثلنا فاعظنا ولا
 تسكروا ما تنكم آباؤكم من النساء
 إلا ما قد سلف أنكم فاحشنة
 ومثاقيلها حزمت عليكم
 أنها تنكم ويتنكم وأخوانكم
 وعاتكم وخالاتكم وبنات
 الأخ وبنات الأخ وأخواتكم
 إلا أن أرضعنكم وأخواتكم من
 الرضاة وأنها تنكم
 وربكم إلا في مجزكم

في السب وطء الاباها وهذا المعنى غير موجود في الرضاع (من نسائكم) متعلق بربائكم ومعناه أن الربة
من المراتم المدخول بها بمنزلة من على الرجل حلاله إذا لم يدخل بها (فان قلت) هل يصح أن يخلق قزوه وأمهات
نسائكم (قلت) لا يباحوا أما أن يخلق بين وبلا ربائب تكون حرمتهن وحرمه الربائب غيرهم مئين جميعاً
وأما أن يخلق بين دون الربائب فتكون حرمتهن غيرهم مائة وحرمه الربائب مائة فلا يجوز إلا أن يخلق من
مع أحد الملقين خلاف مقام مع الاستمرار لك إذا قلت وأمهات نسائكم من نسائكم الذي دخلتم بين
فقد جعلت من لبيان انقسامه المدخول بين من غير المدخول بين وإذا قلت وربائكم من نسائكم الذي
دخلتم بين فأنك يجعل من استبداء القايه كما تقول بنات رسول الله من خديجة وليس يصح أن يصفى بالكلية
الواحدة في خطاب واحد معنات مختلفان ولا يجوز الثاني لأن ما يليه هو الذي يستوجب التعليق به عالم
يعترض أمر لا يرد إلا أن تقول ألقه بالاسم والربائب وأجعل من الاتصال كقوله تعالى المناقرون والمناقنات
بعضهم من بعض قال ليست منكم ولست مني ما أنا من دد ولا الدد مني وأمهات انسا مستلمات بالاسماء
لأنهن أمهاتهن كآثار الربائب مستلمات بأمهاتهن لأنهن بناتهن هذا وقد افتقروا على أن تقرر أمهات النساء
معه دون تقرر الربائب على ما عليه ظاهر كلام الله تعالى وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل تزوج
امراً ثم طلقها قبل أن يدخل بها أنه طال لأبأس أن يترقى إليها ولا يملأ له أن يترقى أمها وعن جرير بن
الحسين روى الله سبحانه أن الأم تقرر بنفس القدر وعن مسروق في رجل فارقها ما أرسل الله وعن ابن
عباس أمهم وما ألبسهم الله الأمادوى عن علي وابن عباس وزيد بن عمرو وابن الزبير أنهم قرؤا وأمهات
نسائكم الذي دخلتم بين وكان ابن عباس يقول والله ما نزل الأخذنا وعن جرير بن الزبير وعن سعيد بن
الجبين عن زيد إذا ماتت عنده فأخذ ميراثها كره أن يصفى على أمها وإذا طلقها قبل أن يدخل بها فإنها شافعة
أمام الموت مقام المدخول في ذلك كإقام مقامه في باب المهر وسعى ولد المرائين غير زوجها ويورثه لانه
يرتبطا كإبنته وله في غالب الأمر ثلث من ثمنه في ميراثها وان لم ير بها (فان قلت) ما تأخذ قزوه في حوزكم
(قلت) تأخذ في التعليل للصرم وأنهن لا يحتسبن لكم لأنهم ليسوا بحدادكم ولا يورثونكم في حكم التعليل في حوزكم
إذا دخلتم بأمهاتهن وتكررت مدخولكم حكم الزواج وبقيت الخلقة واللفة وجعل الله بينكم المودة والرحمة
وكانت الحال خلقة بأن تقر أو لا تدفن بحري أو لا تدفنكم في القدر على بناتهن يدفعون على بناتكم وعن
علي رضى الله عنه أنه شرط ذلك في الصرم وبه أخذ داود (فان قلت) ما معنى (دخلتم بين) (قلت) هي
كناية عن الجماع كقولهم على طلبة وضرب عليها الجلباب يعني أدخلوها في السر والبالا تعدية والسر وقزوه
يقوم مقام المدخول عند أبي حنيفة وعن مسروق أنه خلا بجماعة فخرها فادخلها فادخلها فادخلها فادخلها
لأنها لا تقل ذلك وعن مسروق أنه أمر أن يساع جارتها بعد موته وقال أما في لم أصب منها إلا ما يجوز معاً على
ولدى من السر والنظر عن الحسن في الرجل يملك الأمة فيقيمها شهوة أو يقبلها أو يكشفها عنها لا يملك لولده
بها ومن صطا محمد بن أبي سليمان إذا نظر في فرج امرأة فلا يملك أمها ولا بنتها وعن الأوزاعي إذا
دخل بالأم فزها لولها يده وأطلق الباب وأرضى السر فلا يملك له كحلح بنتها وعن ابن عباس وطاوس
وعمر بن دينار أن الصرم لا يقع إلا بالجماع وحده (الذين من أصلا بكم) دون من تبين وقد تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينة بنت جهم الأسدي بنت جهم أمية بنت عبد المطلب حين فارقها زيد بن حارثة وقال
هو رجل كليل لا يملك على المؤمن سرج في أزواج أدهانتهم (وأن تجمعوا) في موضع الرفع عطف على
المرزعات أي وحرم عليكم الجمع بين الاختيار والمراد حمة الكساح لأن الصرم في الآية يصرم الكساح وأما الجمع
بينهما في ملك العين من عثمان وعلي رضي الله عنهما قال أحسبهما آية حرمتهما آية يفتنان هذه الآية
وقوله وأما ملكك أي ما يملككم فرج على الصرم وعثمان التعليل (الماقدس) ولكن ما مضى مفطور بدليل
قوله (إن الله كان مفطوراً رحيماً) والمحسنات القران بفتح الصاد من طلبة من مصر فأمهات بكسر الصاد
وعن ذوات الأزواج لأنهن أحسن فروجهن بالتزويج فهن محسنات ومحسنات (أما ملكك أي ما يملككم) يريد
ما ملكك أي ما يملكهم من الآفسين ولهن أزواج في دار الكفر فهن حلال لفرقة المسلمين وإن كن محسنات وفي
مناقول القرندي

من نسائكم الذي دخلتم بين
فان لم تكونوا دخلتم بين فلا
يجز عليكم وحلائل
أنسائكم الذين من أصلا بكم
وأن تجمعوا بين الاختيار الماقد
سلف إن الله كان مفطوراً رحيماً
والمحسنات انسا الما ملكك
أي ما يملككم

وذا ن حليل أن كتبها رما حنا • حلال لمن يني بها المطلق

(كتاب الله عليكم) مصدر موكدي كتب الله ذلك عليكم كالأمر فنه فرما هو حرم ما حرم • (فان قلت)
علام حلف فوه (واحل لكم) قلت على الفعل المفعول الذي نصب كتاب الله أي كتب الله عليكم حرم ذلك
وأحل لكم ما رواه من ذلكم ويدل عليه قراءة الباقين كتب الله عليكم وأحل لكم وروى عن الباقي كتب
الله عليكم على الباع والرفع أي هذه فرائض الله عليكم ومن قرأ أو حل لكم على الباقي المفعول قد صدق عليه
على حرمته (ان يتفقوا) مفعول به يعني بينكم ما يصلح ما يحرم ما أراد أن يكون اتفاقكم (بأمر لكم) التي
يجل الله لكم فيما في حال كونكم (محسنين خير ما حلين) للتأنيص والموالاة والاحسان المفعول وتفقوا أنتمكم فيما لا يصلح
لكم فتصر وادنا كوديتكم ولا مشقة أعظم مما يصعب من المسراتين والاحسان المفعول وتفقوا أنتمكم فيما لا يصلح
من الوقوع في الحرام والأموال المهور وما يخرج في النكاح (فان قلت) أين مفعول تتفقوا قلت يجوز أن
يكون مفعولاً وهو النساء والأجود أن لا يقتدر وكأنه قيل أن تغربوا أموالكم ويجوز أن يكون أن يتفقوا
بدلاً من ما رواه ذلكم والمبايع الرافضين من السفور وهو مبني على ما كان القاهر يقول القاهر متسايقين وما
ذيق من المذنب (فما استعتم به منهن) فاستعتم به من التكوّنات من جماع أو خلوة حصية أو مسد ملين
(فأقرن أجورهن) عليه فأنقط الراس إلى المالة لا ليس كقوله أن ذلك من عزم الأمور بأخلاقه ويجوز
أن تكون ما في معنى النساء ومن لبعض أو البان ويرجع الضمير إليه على القطع فيه وعلى المعنى في
فأقرن أجورهن وهو من لأن المهور ياب على البيع (قرينة) حال من الأجور يعني مقررة أو وضعت
موضع إتياء لأن الإيتاء مفعول وأصدر موكدي أي فرض ذلك قرينة (غير قرينة) من بعد القرينة فيما
نقط عنه من المهور أو تهبه من كذا أو يزيد لها على مقداره وفي غير قرينة أو فراق وقيل زلت في
الجملة التي كتبت ثلاثة أيام بين فتح الله كمل على رسوله عليه السلام ثم نسخت كان الرجل يترك المرأة وقتاً
معدداً ما لبسته أو لبسها أو أسيرها غائب أو غير ذلك ويخفى فيها طهره ثم يرحلها بحيث تمنع له استقامتها
أو لتسعه لها بما يبسطها وعن عرو لا في رجل تزوج امرأة إلى أجل الأربعة ما بالجرة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه أحياهم أصبح يقول يا أيها الناس إني كتبت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء إلا أن أقهرم
ذلك إلى يوم القيامة وقيل أن يجزئ سبعين وحرم مرتين وعن ابن عباس هي محكمة يعني لم تسع وكنان يقرأ
فما استعتم به منهن إلى أجل محسبي وروى أنه رجوع عن ذلك عند موته وقال اللهم إني أتوب اليك من قول
بالمعصية وقولي في الصرف الطول الفصل ثلثان على ثلاث طول أي زاد وقيل وقد طاه طوله لانه وطائل
قال لقد زادت في حالي أنسى • ينقض إلى كل امرئ غير طائل

ومنه قوله ما حله من طائل أي ينقض به عمله فضل وخطر ومنه الطول في الجسم لانه زاد فنه كأن
القصر صورته وقصان والمحق ومن لم يستطع زيادة في المال وسعة يبلغ بها نكاح الحر فليطبخ أمة قال ابن
عباس من طبخ ثلثاً درهم فقد وجب عليه الحج وحرم عليه نكاح الاماء وهو الظاهر وعليه مذهب
الشافعي رحمه الله وأما ما حلفه رحمه الله فيقول النفس والنفوس ما في جواز نكاح الاماء وقصر الأيتان
من يكف فرائض الحر فقل أن النكاح هو الواطئ فأن يكف أمة وقد وادع ابن عباس أنه قال بعمامته
على هذه الامة نكاح الاماء واليهودية والتصرية وان كان مرسراً وكذلك قوله (من يتكلم في المؤمنين انه
القاهر أن لا يجوز نكاح الاماء النكابة وهو مذهب أهل الجواز وعند أهل العراق يجوز نكاحها ونكاح
الامة المؤمنة أفضل فعمله على الفصل لأعلى الوجوب واستشهدوا على أن الاماء ليس بشرط وصف
الحر اربع علة لا ليس بشرط فبهن على الاتفاق ولكنه أفضل (فان قلت) لم كان نكاح الاماء مضطراً
نكاح الحر قلت لمافيه من اتباع الولد الاتم في الرق والتبوت حق المولى فيها وفي استخداها ولانها بمنزلة
مستقلة خرابية ولاجة وذلك كله قصان راجع إلى النكاح ومهارة والعز من صفات المؤمنين وقوله (من
تساكنكم) أي من تسكن المسلمين لا من قيات غيركم وهم المخالفون في الدين • (فان قلت) فامعنى قوله (وا لله
أعز بآياتكم) قلت معناه أن الله أعلم بتساكن ما بينكم وبين رعايتكم في الإيمان ورجله ونقصانه
فيهم وفيكم ورجعاً كان إيمان الامة أراج من إيمان الحر والمرأة أفضل في الإيمان من الرجل وحق المؤمنين

كتاب الله عليكم وأحل لكم ما رواه
ذلكم أن يتفقوا بأمر لكم محسنين
خير ما حلين فاستعتم به منهن
فأقرن أجورهن قرينة ولا
بناح عليكم فبناح أضيف به من
بعد القرينة أن الله كان عليها
حكماً ومن لم يستطع منكم ما رواه
أن يتكلم في المؤمنين من قياتكم
ملككت آياتكم من قياتكم
المؤمنات والله أعلم بآياتكم

أن لا يعتبروا الأفضل الايمان لأفضل الاحساب والاقاب وهذا تأييد نكاح الامام وترك الاستنكاف منه (بعضكم من بعض) أي أنتم وأقاربكم متراحمون متسانسون لا شرا ككفر الايمان لا يفضل من بعد الاربعان فيه (بأنهم أهلون) اشتراط لأذن المولى في نكاحهن ويصح به لقول أبي حنيفة أنهن أن يباشرن العقد بانفسهن لانه اعتبر اذن المولى لاعتداهن (وأقرهن أجورهن بالعرف) وأذن المولى مهورهن بغير مثل وشرار وسواج إلى القضاء والاز (فان قلت) المولى هم ملائكة مهورهن لانه والواجب ادواؤها اليهم لا اليهن قبل وأقرهن (قلت) لانهن وساقى أي بدين مال المولى في مكان أدواها اليهن أداها إلى المولى وأعلى أن أصله قواهم اليهن فحذف المضاف (محضات) عفافه وبالاخذن الاخلاق السر كانه قبل غيرهما من البناح ولا سراته (فاذا أحسن) بالتزوج وقرئ أحسن (صف ماعلى المحضات) أي الحرار (من العذاب) من الحد كقوله وليشهد عذابها ما يدواعها العذاب ولا رجم عليهن لأن الرجم لا يتصف (ذلك) إشارة إلى نكاح الامام (لن خشي الفتنة) لمن خاف الاثم الذي يؤدى اليه غلة الشهوة وأمل الفتنة انكار العظم بعد الجبر فاستبرأ لكل مشقة ضرر ولا ضرر أعظم من موافقة الماتة ثم قبل أريد به الحد لانه اذا هو ما خشي أن يوافقها فيقتد بها (وأن تصبروا) على فعل الرغص على الابتداء أي وسبركم من نكاح الامام متعفين (شرككم) وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحرز صلاح البيت والامام هلال البيت (يريد اقليلين لكم) أصليهم يرد اقلان منكم فزيدت الامم مؤكدة لارادة التسبيح كما زيدت في الاماكن لتأكيد إضافة الاب والمحق يرد اقلان منكم ما هو خشي منكم من مصالحكم وأفضل أعمالكم وأن يهدبكم من صلح من كان قلوبكم من الانبياء والصالحين والطريق التي ملكوها فديهم لتسد وابهم (وتوب عليكم) وشر لكم في طاعتنا ان قمتم بها كانت كفارات ليسا تنكم فتوب عليكم وبكر لكم (واقه يرد أن توب عليكم) أن تقبلوا ما تنسجون به أن توب عليكم (يريد القبرة) الذين يبعون الشهوات أن تقبلوا ميسلا غلظا وهو الميل عن القصد والحق ولا صل أعظم منه بمساعدتهم موافقتهم على اتباع الشهوات وقيل هم اليهود وقيل الجوس كانوا يهونون نكاح الاخوات من الاب وبنات الاخ وبنات الاخ فلا حرمتهن الله فلو انكم تخافون غت الخلة والعمة والخالة والعمة (يريد اقلان عليكم حرام فاكسوا بنات الاخ والاخت فقلت يقول تعالى يردون أن تكونوا زناة منهم (يريد اقلان يفتنكم) كحال نكاح الامة وغيره من الرخص (ولن الانسان ضعيفا) لا يصبر عن الشهوات وعلى مشاق الطاعات وعن معصدين المسب ما أبس الشيطان من أن آدم قد الا انهم من قبل الصلابة أن على ثمانون سنة وذهب احدى عينين وأنا عشوا بالآخرى وان أخوف ما أناف على قسنة الفاء وقرئ أن يميلوا باليا من التبعير الذين يبعون الشهوات وقرأ ابن عباس وخلق الانسان على النافق على ونسب الانسان وعنه رضى الله عنه فلان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الامة ما طعت عليه الشمس وغربت يرد اقليلين لكم واقه يرد أن توب عليكم يرد اقلان يفتنكم ان تجتنبوا كما رماهم عن الله لا يفران بشر له ان الله لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ما يفعل الله به عذبا (بالم باطل) بما لا تحبه الشرعة من هو السرقة والخلة والنسب والقمار وعقد ال با (الا ان تكون بخارة) الا ان تقع بخارة وقرئ بخارة على الا ان تكون البخارة بخارة (عن تراض منكم) والاستثناء مقطوع معناه ولكن اهدوا أو كن بخارة عن تراض منكم أو ولكن كون بخارة عن تراض غير منهي عنه وقوله عن تراض صف لعبادة أي بخارة صادرة عن تراض ونسب العبادة بالذكور لأن اسباب الرزق أكثرها من جنسها والراضي رضا المتبايعين كما عاقد اعليه في حال البيع وقت الايجاب والقبول وهو مذهب أبي حنيفة ووجه الله ومنه الشاخي رحمه الله فترقا ما عن مجلس الصدق متراضين (ولا تقاتلوا أنفسكم) من كان من ينكم من المؤمنين وعن الحسن لا تقاتلوا اخوانكم أو لا يقتل الرجل نفسه كأيضا بعض الجهلة وعن عمر بن الخطاب أنه أتاه في التيمم لوطف البرد فركه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ على رضى الله عنه ولا تقاتلوا بالشد (ان الله كان بكم رحيم) ما نهاكم عما يضركم الا رجعت عليكم وقبل معناه أنه أمرني اسرائيل يتلهم أنفسهم ليكون قوتهم وتحبسا لخطاياهم وكان بكم تأييد محمد رحيم حيث لم يكلفكم ثقل التكليف الصعبة

بعضكم من بعض فأكبروهن
بأنهم أهلون وأقرهن أجورهن
ما عرف محضات غير مسافات
ولا تحضات اخدان فاذ أحسن
فان أنين بآخرة تطلب من نصف
ما على المحضات من العذاب
فذلك شئ الفتنة وان
تدبروا خير لكم والله خبير بدينهم
يريد الله ليس لكم وبعديكم من
الدين من قلوبكم وتوب عليكم
واقه عليكم بكم واقه يرد أن
توب عليكم ويريد الذين يبعون
الشهوات أن يميلوا ميسلا غلظا
يريد اقلان يفتنكم بما بها الذين
الانسان ضعيفا بما بها الذين
تقوا الا ان تكون بخارة عن
بالاخذ الا ان تكون بخارة عن
تراض منكم ولا تقاتلوا أنفسكم
ان الله كان بكم رحيم ومن يفعل

(ذلك) اشارة الى القتل اى ومن يقدم على قتل الانفس (عدوانا وظلما) لاشغال ولا اقتصادا وقرئ عدوانا
بالكسر وفعله يتخفف الام وتشد يد هاوله ويغنى التور من ملاءمته ومنه ثلثه عليه وبسطه بالياء
والضمير تعالى اذ لا تكونه سببا للصلى (نارا) اى نارا عظيمة شديدة العذاب (وكان ذلك على الله يسيرا)
لان الحكمة تدعو الى ما لا يضر ولا يضره من ظلم او ضرر (كلمة ما يتوبون عنه) وقرئ كبر ما يتوبون عنه اى ما تكبر
من المعاصي التى فيها كبر الله عنها والرسول (تكفر عنكم سيئاتكم) غط ما خسرتموه من العقاب على كل وقت
على صفاتكم وغطاها كان لم تكن زيادة الثواب المحقق على اجتنابكم الكثرة وصبركم عنها على عقاب
السبائك والكثرة والصغيرة انما لا يثبت الكبر والصبر ياخذها ما انا على طاعة او عصية او ثواب فاعلمها
والتكفير ما طاعة المحقق من العقاب بنبأ ازيد او شوية والاجابة تقتضيه وهو اطلعة الثواب المحقق بعقاب
ازيد او بندم على الطاعة وعن على رضى الله عنه الكفار سبع الشرك والقتل والتذفد والناوا كل مال التيم
والقراوين الزحف والتعرب بعد الهجرة وزاد ابن جرير والصبر واستحلال الميت الحرام وعن ابن عباس
ان رجلا قال له الكفار سبع فقال له الى سبعائة اقرب لانه لا صغر قمع الاصر ولا كبر مع الاستغفار
ووروى الى سبعين وقرئ تكبر بالياء ومداخلهم الميم وقصها معنى المكان والمصدوقها (ولا تتوا) فهو
عن التواضع وعن غنى ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال لان ذلك التفصيل يقتضيه الله
صادرة عن حكمة وتدبره على اسوال السباد وعيا على القسوم فمن بسط فى الرزق اوقىض ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا فى الارض حتى قضى كل احد ان رضى عما قسم له علميا بان ما قسم له هو مصطف ولو كان خلافه
لكان مفقده ولا يعيد اثناءه على خطئه (الرجال نصيب مما كتبنا) جعل ما قسم لكل من الرجال والنساء
على حسب ما عرف الله من حاله والرجبة البسط او التبع كسبها (واستلوا الله من فضل) ولا تتوا انصبا
غيركم من الفضل ولكن سلوا اقمين عزتهن الى لا تمتد وقيل كمن الرجال قالوا ان الله فضلنا على النساء
فى الدنيا لانهما همان ولهن سهم واحد فخرجوا ان يكون لنا اجران فى الآخرة على الاعمال ولهن اجر واحد
فضالت امثلة ونسوة معها قالت الله كتب علينا الجهاد كما كتبه على الرجال فيكون لسان الاجر مثل ما لهم
فقرئت (عما ترك) تبيين لكل اى ولكل من عما ترك (الوالدان والاقربون) من المال جعلوا مولى وراثيا ياتونه
ويحوزونه او لكل قوم جعلناهم موالى نصيب مما ترك الوالدان والاقربون على ان جعلنا موالى صفة لكل
والنصبة ارجع الى كل محدوف والكلام مبتدأ وشركا يقول لكل من خلقه الله انسانا من رزق الله اى سخا
من رزق الله او لكل احد جعلنا موالى عما ترك اى وراثيا مما ترك على ان من ملة مولى لانهم فى معنى
الوراثات فى تركه غير كل ثم فسر الموالى بقوله الوالدان والاقربون كما تهم قبل من هم فليل الوالدان والاقربون
(والذين عاقدت ايمانكم) مبتدأ من معنى الشرط فوقع خبره مع الفاعل هو قوله (قا توههم فيهم)
ويحوزون ان يكون ضموا باعلى قرأنا زيادة فاعترضه ويحوزون ينصف على الوالدان ويكون المنفردى قا توههم
للموالى والمراد الذين عاقدت ايمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول لى دمت وهدى
هدى دمت وتارى اركن لى حربى وحلى سلكى وترقى واؤتت وتطلبى وأطلبك وتقبل منى وأعمل عندك
فيكون الحليف البدن من موارث الحليف قسح وعن التى صلى الله عليه وسلم انه خطب يوم الفتح فقال
ما كلن من سبق فى الجاهلية فتخسروا فانه لم يزد الاسلام الا شدة ولا تخذوا احقاق الاسلام وعدداى
خيفة لو اسلم رجل على يد رجل وتماقدا على ان يتماقدا يوارثا مع غيره وورث من الموالاة خلافا
لشافعى وقيل المعاهدة التى ومعنى عاقدت ايمانكم عاقدتهم ايدىكم وما ضموا وقرئ عقدت بالشد
والانصاف بمعنى عقدت عهدهم ايمانكم (قوامون على اقساء) يقومون عليهم آسرين ناهين كما يقوم
الوالاة على اعاليا وموارثا مالك والضمير (بعضهم) للرجال والنساء جميعا يعنى انما كانوا مولى من طهرين
بسبب فضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء وفيه دليل على ان الولاية انما لا تخفى بالفضل
لا بالتبطل والاستطالة والقهر وقد ذكرنا فى فضل الرجال الفضل والحزم والعزم والقوة والكفاية فى الغالب
والفرسية والراى وان منهم الانبياء والعلماء ومنهم الكبرى والصغرى والجهاد والاذان والخطبة
والاعتكاف وتكبيرات التشرىق عند ابي حنيفة والتهادى فى الحدود والقصاص وزيادة السهم والتصيب

نقل عدوانا وظلما فوقف نصيبه
نارا وكان ذلك على الله يسيرا
ان يقتبوا كبر ما يتوبون عنه
تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم
مدخلكم كبريا ولا تتوا ما فضل
الله بفضلكم على بعض الرجال
نصيب مما كتبنا للنساء نصيب
مما كتبت واستلوا الله من
فضله ان الله كان بلى شى على
ولكل جعلنا موالى عما ترك
الوالدان والاقربون والذين
عاقدت ايمانكم قا توههم نصيب
ان الله كان على كل شى شهيدا
الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض

حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك فثقلت المأتم منيت بكتاب الله على وعن الحسن بجمعان ولا يترقان
ومن الشعبي ما قضى الحكيان جازم والواقفي (ان يريد اصلاحا) الحكيان وفي (وقوف الله فيما)
الزوجين أي ان قصد اصلاح ذات البين وكانت بينهما محبة وتكلم بها بالحق فلو لم يزلوا في صلواتهم
الله بطلب نفسه ما وحسن جميعا بين الزوجين والوقاف والالفة وألني في نفسها المودة والرحمة وقيل الضمان
لحكيان أي ان قصد اصلاح ذات البين والنسبة للزوجين وفي الله فيها فيثقل على الكلمة الواحدة
ويتأخر في طلب الوقاف حتى يحصل الفرض ومن المراد وقيل الضمان للزوجين أي ان يريد اصلاح
ما بينهما وطلب الضمان بزل عنهم الشقاق يطرح الله فيها الالفة وأبد لها الشقاق وقاطوا بالبضاعة مودة
(ان الله كان عليا شيرا) يعلم كيف يوفق بين المختلفين ويجمع بين المختلفين لو أنشدت ما في الأرض جميعا ما ألفت
بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم (وبالو الذين أحسانا) وأحسنوا بها أحسانا (في ذي القربى) وبكل من يشكم
وبينه قربي من أخ أو أم وأغيرهما (والجار ذي القربى) الذي قريب جوارره (والجار الجنب) الذي جوارره بعيد
وقيل الجار القريب ما تسبب الجار الجنب الاجنبي وان شمل له من نفس
لا يجتمعون بجوارره • قدوسم وأجوارره

• وقرئ والجار ذا القربى فصاعدا على الاختصاص بالقرى ما تعلقوا على العوات والصلاة الوسطى تنبها على عظم
حقه لا دلالة على الجوار والقربى (والصاحب الجنب) هو الذي حصل له أن حصل بينك آثاره في سفر
وأن جارا ملاصقا وأتاه في كل شيء أو معرفة أو تافعا إلى جنبك في مجلس أو مسجدا وغير ذلك من أدنى
حسبة التماس ينشأ بينه فثقل أن ترى ذلك الحق ولا تنساه وتنبهه ذريعة إلى الاحسان وقيل صاحب
الجنب المرأة (وابن السبل) المسافر المتقطع به وقيل الضيف والاحتال لطلب الجوار الذي يتكبر عن كرام
آثاره وما أحسنه وعلمه ولا يرضى بهم ولا يفتت اليهم • وقرئ والجار الجنب بغض الجهم وسكون التورن (الذين
يضايقون) بدل من قوله من كان غشالا لغروا أو ضيق على الفتى ويصور أن يكون رضا عليه وأن يكون مستندا
شبهه بمذوق كانه قبل الذين يضايقون ويضيقون ويصنعون أحسن بكل ملامه • وقرئ بالفضل يضم الباطن ضمها
ويضيقون ويضيقون أي يضايقون ذات أبيهم وعلى أيدي غيرهم فيأمرهم بأن يضايقوه بمقتضى الضمان من وجد
وفي أمثال العرب أبطل من الضيق نال غيره قال

وان امرأ ضقت به على امرئ • بئس يد من غيره لضيق

ولقد رأينا من يلى به الضيق من إذا طرق به أحد أجداد على أحد شخص به وحل جواره واضطرب ودان
عنه في رآه كأنما تنبه بوجه وكسرت خراجه خبرا من ذلك وحسرة على وجوده وقيل هم اليهود كانوا
يأبون رجالا من الاضراس يتنصرون لهم ويضيقون لا تفتقروا أموالكم تأنقضي عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون
• وقد دعا الله بكتاب الله فثقلته أقدم ما نام من فضل الفتى والتفتقر إلى الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أنعم الله على عبده ثمة أحب أن ترى ثمة على عبده وفي عامل القرية قصر أحد المتصرفين ثم بعده
قال الرجل يا أم المؤمنين انك أكبر مني وأرى أن ثمة فاحيت أن أسرك بالفتى أن آثار ثمة فاحيه
كلامه • وقيل زلت في شأن اليهود الذين كوا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأى الناس) القضاة والقبائل
ما أصاحهم وما أجودهم لا تخافوه الله وقيل زلت في شرككم المتفقين أموالهم في عداوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم (فما شريشا) حيث حلهم على الفضل والرياء كل شر • ويصور أن يكون وعيد الله بأن
السلطان يقرن بهم في النار (وماذا عليهم) وأي شدة وبال عليهم في الايمان والاتفاق في سبيل الله والمراد
الزعم والتوبيخ والاذنكل منعة ومنفعة في ذلك وهذا كما يقال المستقيم ما شريشا لوفيقه وفاقا ما كان يروون
لو كنت بارا وقد علم أنه لا مفر ولا مهرب في العقوبة ولكه ذم ووبخ وتجهيل بكتاب الله فثقلته (وكان الله
بهم عليا) وبعد هذه الآية العظيمة في قراءة صدق الله تعالى عليه وعن ابن عباس أنه أدخله في التراب
فرقة ثم رفعه فقال كل واحد من هؤلاء ذم وتوقل كل جز من أجراء الهباء في الكثرة وقد توفيه دليل على
انه لو نقص من الأجر أدنى شيء أو مفر أو زاد في العقاب لكان ظلاله لا يضره لا يستحق في الحسنة لا
لاستحقاقه في القدرة (وان تلك حسنة) وان يكن مثقال ذرة حسنة وانما أنت خير المتقال لكونه مضافا إلى

ان يريد اصلاحا وفي الله فيما
ان الله كان عليا شيرا
اقد ولا تشر كراهية يا وبالو الذين
احسانا وذي القربى والجار
والساكن والجوار ذي القربى
والجار الجنب والصاحب
الجنب وابن السبل وما لكت
أعانتكم ان الله لا يحب من كان
غشالا لغروا الذين يضايقون
وبما من الناس البطل ويتقون
ما تأمرهم من فضله وأعدنا
للكافرين عذابا مهينا والذين
يتقون أموالهم ربنا الناس
ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر ومن يكن الشيطان له
قرينا فشر شرا وماذا عليهم
لو آمنوا بالله واليوم الاخر
واشهدوا بما رزقهم الله وكان الله
بهم عليا ان الله لا يظلم
شئاً

مؤثوقاً على أربع على كل الثلاثة (يضاعفها) يضاعف فواجبها لاستحقاقها هذه التواب في كل وقت من
 الاوقات المستقبلة غير الثلاثة وعن أبي عثمان التمهدي أنه قال لا يحرر بفتح مثله ان تقول صحت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلى عليه المؤمن بالمسنة ألت المسنة قال أبو هريرة لا ي
 صحت يقول الله تعالى صلى عليه أتى المسنة ثم تلاه الآية والمراد الكثرة لا التصديق (وبزمن بعد
 أجرة اعطيا) وبسط صاحبها من عنده على سبيل الفضل عطاء واسع أجرة الامة تابع للاجر لا يشترط الاثبات
 ه قرئ بضاعتها بالتشديد والتشفيف من أمضى وضف وقرأ ابن هرمز بضاعتها بالنون (غريب) بسنة
 هؤلاء الكفر من اليهود وغيرهم (إذا اجتمعوا على هؤلاء) المكذبين (شهادا) وعن ابن مسعود أنه قرأ سورة التمساعلى
 عليهم شهيداً ما دمت فيهم (ويشترك على هؤلاء) المكذبين (شهادا) وعن ابن مسعود أنه قرأ سورة التمساعلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قوله ويشترك على هؤلاء شهداء فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 حسينا (لوتسوى بهم الأرض) لو يذوقون تسوى بهم الأرض كأنسوى بالموت وقيل يذوقون أنهم لم يعضو
 وانهم كانوا أو الأرض سواء وقيل نصر الهائم ترابها يذوقون حالها (ولا يكون الله حديثاً ولا يقدرون على كفاة
 لأن جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو للجمال أي يذوقون أن يذوقوا تحت الأرض وانهم لا يكونون الله حديث
 ولا يذوقون في قوله لم والله ربنا ما كنا مشركين لانهم إذا خالوا ذلك وجدوا شرهم ختم الله على أفواههم
 عند ذلك وتكلمت أي ذبحهم وأرجلهم تكذبهم والشهادة عليهم بالشرك فلذلك لا امر عليهم غنونا أن تسوى
 بهم الأرض ه قرئ تسوى يحذف التام من تسوى يقال سوت به تسوى فحرق به تسوى وقضى باذناه
 التام في السين كقوله يصعرون وما ضه أسوى كل ذكره روى أن هذا الرجل من حوف منع طعاماً وشرباً فغدا
 قرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كنت فيهم مباحة فأمر أن يشربوا فاشربوا ويا وقت
 صلاة المغرب فقاموا أحدهم ليصلي بهم فقرأ أميداً فمعدون وأنتم عابدون ما أميدت قلت فكانوا يشربون
 في أوقات الصلوات فإذا صلوا الصلوات بوجاهة فلا يصحون الاوقدة ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل
 فصرحوا ومعنى (لا تقربوا الصلاة) لا تشبهوها ولا تقربوها اليها واجتنبوها كقوله ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا
 الفواحش وقيل معناه ولا تقربوا مواضعها وهي المساجد لقوله عليه السلام جنبوا مساجدكم ميانكم
 وبجانبكم وقبل هو سكر القماس وغلبة النوم كقوله ورواها بكرستانهم كل اليرون وقرئ سكرى
 بفتح السين وسكرى على أن يكون جهاً فحرق على وجوهي لأن السكر على خلق العقل أو مغرداً بفتح وأنت جماعة
 سكرى كقوله امرأه سكرى وسكرى ضم السين كقوله على أن تكون صفة للجماعة وحكى جناح بن حبيش
 كسلى وكسلى بالفتح والغنى (ولاجنباً) يحلف على قوله وأنت سكرى لأن محل الجملة مع الواو انصب على
 الحال كأنه قيل لا تحرقوا الصلاة سكرى ولا جنباً والجنب يستوى فيه الواو واحد والجمع والمذكر والمؤنث لأنه
 اسم جري مجرى المسد والذي هو الاجنب (الاعرابي سبيل) استثناء من عامة أحوال المخاطبين واتصابه
 على الحال (فان قلت) كيف يصح بين هذه الحال والحال التي قبلها (قلت) كأنه قيل لا تحرقوا الصلاة في حال
 الجنابة الا بعد حكم آخرى تصفون فيها وهي حال السفر وعبروا السبيل بغيره عنه ويجوز أن لا يكون
 حالاً ولا يمكن صفة لقوله جنباً أي ولا تحرقوا الصلاة جنباً غير عرابي سبيل أي جنباً معين غير معذورين
 (فان قلت) كيف تصح صلاتهم على الجنابة بعد السفر (قلت) أريد بالجنب الذين لا يفتنوا كأنه قيل لا تحرقوا
 الصلاة غير متفلسخ حتى تقننوا الا ان تكونوا مسافرين وقال من فسر الصلاة بالمسجد معناه لا تحرقوا
 المسجد جنباً الاعتزاز به إذا كان الطريق فيه الى الماء أو كان المأخذه أو احتل به وقيل إن روي الامن
 الاصاص كانت أوجاههم في المسجد فصعهم الجنابة ولا يبعدون عزاء الا في المسجد فصرح لهم وروى أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحد أن يجلس في المسجد أو يزني فيه وهو جنب الا على رضى الله عنه لأن بيته كان
 في المسجد (فان قلت) أدخل في حكم الشرط أربعة وهم المرضى والمسافرون والمعدون وأهل الجنابة فمن
 تلقى الجزء الذي هو الامر بالتمتع عند علم الناسهم (قلت) الظاهر أنه تلقى بهم جميعاً وإن المرضي إذا اعتصموا
 بالمستطع فحرقهم وعجزهم عن الوصول الى طهرهم أن يقيموا كذلك السفر إذا اعتصموا بعدد المعدون وأهل
 الجنابة كذلك إذا لم يجدوا بعض الأسباب وقال الزبيح المصدوبه الأرض زبالاً كان وغيره وان كان صفراً

يضاعفها ورويت من جهة أخرى اعطيا
 فكيف إذا اجتمعوا على آتة
 شهيداً ويشتراك على هؤلاء
 شهيداً ومثلاً يذوقون كقوله
 وصاروا الرسول ولسانهم
 الأرض ولا يكون الله حديثاً
 ما بها الذين آمنوا لا تقربوا
 الصلاة وأنت سكرى حتى تعلموا
 ما تقولون ولا جنباً الاعرابي
 سبيل حتى تقننوا وان كنتم
 مرضى أو على سفر أو جاء أحد
 منكم من الماء فامسحوا باليمنى
 فلم يصبوا ماء فامسحوا باليسرى
 فامسحوا بوجوهكم وأيديكم

قوله ورواها الخ قد روي عن العوام
 عطاء أن يرى النوم بهم
 بكرستانهم كل اليرون
 اه من هاشم

لا تذاب عليه فوضرب المتعبد عليه ومسح لكان ذلك ظهوره وهو مذنب أي خيفة روحه الله عليه (فان قلت)
 خاصية بقوله في سورة المائدة فسبحوا وجوهكم وأيديكم منه أي بضعه وهذا لا يتأتى في العصر الذي لا تذاب
 عليه (قلت) قالوا ان من ابتداء الغيبة (فان قلت) قوله من ابتداء الغيبة يقول متصف ولا يهجم أحسن
 العرب من قول القائل مسحت برأس من الدهن ومن الماس من التراب الامع التبعيض (قلت) هو كما تقول
 والاذعان في حق من المرء (ان الله كان عفوا غفورا) كناية عن الترخيص والتبديل لأن كانت عادة أن
 يعفون عن الخطيئة ويغفروا لهم أن يكون ميسرا غير ميسر (فان قلت) كيف تلم فمك واحد من المرضى
 والمسافرين وبين المحدثين والجنيين والمرضى والسفرسيان من أسباب الرخصة والحديث سبب وجوب الوضوء
 والنجاسة سبب وجوب الغسل (قلت) أراد سبحانه أن يرضى للذين وجب عليهم التطهر وهم عادمون الماء
 في التيمم بالتراب فخص أول من بينهم مرضاهم وسفرهم لأنهم المتقدمون في استحقاق بيان الرخصة لهم بكثر
 المرض والسفر وعلية على ما ذكره الأسباب الموجبة للرخصة ثم عم كل من وجب عليه التطهر وأعوذوا منه
 يتوف عدواً وأوسع أمة استقاماً وأوطأ في مكان لا ماضيه وأغبر ذلك لا يترك كثر المرض والسفر
 وقرئ من شرط غسل هو تخفيف غط كمن في حق من والقطا يجمع القاطن (المر) من رؤى القلب وعذى بالي
 على معنى ألم بتهلك الهم أو يجمع ألم تختر لهم (أو أراضى من الكتاب) خطا من علم التوراة وهم أحوال اليهود
 (يشترى من الضلالة) يستبدلون بالهدى وهو القاطن اليهودي بعد وضوح الايات لهم على صحة يتوقف قبول
 الله صلى الله عليه وسلم وأنه هو النبي العربي المشرقة في التوراة والتنجيل (ويريدون أن تضلوا) أنهم أبا
 المؤمنون سبيل الحق كما ضلوا وتضلوا في سلكهم لانهم ضلوا لهم بل يجهلون أن يضل معهم غيرهم وقرئ أن
 يضلوا بالبايضق الضاد وكسر هاء (واقه أعلم) منكم (بأعدائكم) وقد أخبركم بعداء هؤلاء وأخطاكم على
 أحوالهم وما يريدون بكم فاحذروهم ولا تستصحبوهم في أموركم ولا تستشروهم (وكفى باقه ولا وكفى باقه نصيراً)
 فتقوا ولا ياتيه ونصر مدونهم ولا يتأولوا بهم فان الله خصكم عليهم ويكشفكم بكمهم (من الذين هادوا) بيان
 للذين أو أراضى من الكتاب لانهم يهود ونصارى وقوله واقه أعلم وكفى باقه ولا وكفى باقه جل فوسط بين البيان
 والمبين على سبيل الاعتراض أو بيان لاحداثكم وما بينهما اعتراض أو صلة لتبصير أن يصبركم من الذين هادوا
 كقوله ونصرنا من القوم الذين كذبوا ويحذرون أن يكون كلاماً مبنداً على أن يجهلون صفته سبب المحذوف
 تقدير من الذين هادوا قوم يجهلون كقوله

وما الدهر الا تارة تانفتها • أموت وأخرى أبقي العيش أكدح

أي تها تارة أموت فيها (يجهنون الكلم من مواضعه) يعلمونه عنابر يولونه لانهم اذا بدلو ووضعوا مكانه
 كلام غيره فقد أقالوه من مواضعه التي وضعه الله فيها وأزالوه عنها وذلك نحو غيرهم أجمع بعينه موضع
 في التوراة يوضعهم آدم طوال مكانه ونحو غيرهم أجمع الرجم وضعهم المذبذب (فان قلت) كيف يدل ههنا من
 مواضعه وفي المائدة من بعد مواضعه (قلت) أما من مواضعه فعلى ما مر من إزالته من مواضعه التي
 أوجب حكمه الله وضعه فيها كما اقتضت شهوراتهم من إبدال غير مكانه وأما من بعد مواضعه فالخبر أنه كانت
 له مواضع حرقين بأن يكون فيها الخبز سرفوف تركوه كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه ومما قرأه
 والمنعسان متقاربان وقرئ يجهنون الكلام والكلم بكسر الكاف وسكون اللام جمع كل تخفيف كلمة وقولهم
 (غير سمع) حال من القاطن أي سمع وأنت غير سمع وهو قول ذو وجوهين يحتمل الذي أسمع متامد عزاً
 طلق بلا سمع لأنه لا أوجب دعوتهم عليه لم يسمع فكان اسم غير سمع قالوا ذلك انك لا على أن قولهم لا سمع
 وهو من صفة أو أسمع غير محجاب إلى ما عذوه له ومما غير سمع جواباً أو أفتك فكانك لم تسمع شيئاً أو أسمع
 غير سمع كما لا مزيد شاهد محتمل عنه ناب ويجوز على هذا أن يكون غير سمع منقول اسم أي اسم كلام غير سمع
 الملائكة لأن ذلك لا سمع تروا عنه ويحتمل المدح أي أسمع غير سمع مكره من قول أسمع فلان فلاناً فأنابه
 وكذلك قولهم (رائعاً) يحتمل راعياً مكلمة أي أرقبنا واستقرنا ويحتمل شبهة كقراءة أو سيرة كانوا
 تساوياً وهي راعياً فكانوا سيرة بالذين هادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه بكلام يحتمل ثبوت وجه
 الشبهة والاهنة ويظهر وجهه الوقير والكرام (أي بالأسنانهم) قتلاها ونصر يسأى يخلون بالسنهم الحق إلى

ان الله كان عفوا غفورا
 الذين أو أراضى من الكتاب
 يشترى من الضلالة ويريدون أن تضلوا
 السبل واقه أعلم بأعدائكم
 وكفى باقه ولا وكفى باقه نصيراً
 من الذين هادوا ويجهنون الكلام
 ممن مواضعه ويجهنون سمعاً
 وصنوا وسمع غير سمع ورأعاليا
 بالسنهم وطعن في الدين

البخل حيث يثمنون رعايا موضع القتر وغير مسمع موضع لا سمعت مكر وهما ويثمنون بالثمن مباحين و
من التمس الى ما ينظره ومن التوفيقا قال فان قلت كيف ساءوا بالقول الحق ذى الوجهين بعد ما سرحوا
وقالوا سمعنا عصينا (قلت) جميع الكفرة كانوا يجهنون بالكفر والفساد ولا يوجهون بالسب ودعاء
السوء ويوزنون بقولهم فمناهم ويوزنون لا يخطروا بذلك ولكنهم لما لم يؤمنوا بوجه الحق كانوا يثمنون
• وقرا أي تأملوا من الاتقاد وهو الاسمال (فان قلت) الام يرجع الضمير في قوله (لكان خير لهم) (قلت)
الى أنهم قالوا ان المعنى ولو ثبت قولهم معنا وأطمنا لكان قولهم ذلك خيرا لهم (واقرهم) وأعدل وأسأروا ولكن
لهم ما اقد بكفرهم أي خذلهم بسب كفرهم وأبعدهم عن الطاعة (فلا يؤمنون الا) أيانا (قليل) أي ضعيفا
ركيلا لا يبعث به وهو ايمانهم بين خلقهم مع كفرهم بغيره أو أرواد الله لعدم كونه قليل التشكيك لهم بغيره
أي عدم التشكيك أو الاقليل منهم قد آمنوا (ان طمس وجوها) أي غموض خطط صورهم من عين وحاجب
وأغشواهم (قوله على أدبارها) فخصها على حجة أدبارها وهي الافتراض طموستنها والفساد القسيب وان
جعلها لتعقيب على انهم وعدوا بيمينين أحدهما تعقيب الآخر فاعلى أدبارها بعد طمسها فالحق أن
طمس وجوها فتنكسها الوجه الى عقب والاقتفاء الى قدام ووجه آخر وهو أن ردا بطمس القلب
والتعقيب كطمس أموال القبط قتلها بهارة الوجه رؤسهم وجها وهم أي من قبل أن تنسف أحوال
وجهاهم تسليم اقبالهم ووجاهتهم ونكسهم صغارهم وأدبارهم أو زرعهم الى حيث سيأمنونه وهي أدبار
الشام يريد ارجاء بني التشير • (فان قلت) لمن الارجع في قوله أو طمسهم (قلت) للوجود ان يريد الوجها
أو لأصحاب الوجوه لان المعنى من قبل أن طمس وجودهم أو يرجع الى الذين أو أقر الكتاب على طريقتة
الالتفات (أو طمسهم) أو غمزهم بالسبع كاستحسان أصحاب السبت (فان قلت) فإين وقوع الوعد (قلت)
هو مشروط بالايان وقد آمن منهم ناس وقبل هو منظر ولا يقد من طمس ومسح اليه وقبل يوم القسامة ولان الله
عز وجل أو وعدهم بأحد الامرين طمس وجودهم أو طمسهم فان كان الطمس تبديل أحوال رؤسهم أو
اجلاهم الى الشام فقد كان أحد الامرين وان كان غيره فقد حصل القن فاقسم لمفوض بكل لسان والقاهر
القن المتصرف دون المسخ الا ترى الى قوله تعالى قل هل ايتسكنكم من دياركم فمناهم فمناهم فمناهم فمناهم فمناهم
غضب عليه وجعل منهم القردة والنسازير (وكان امر الله مفعولا فلا يبدآن بفتح أحد الامرين ان لم يؤمنوا
• (فان قلت) قد ثبت أن الله عز وجل يغير الشرك لمن تاب منه وأما لا يغير ما دون الشرك لمن الكفر بالآلوة
فما وجه قوله تعالى (ان الله لا يغير أن يشركه ويغير ما دون ذلك لمن يشاء) (قلت) الوجه أن يكون الفصل
المتن والثبت جميعا لموجهين الى قوله تعالى لمن يشاء كما قبل ان الله لا يغير ما يشاء الشرك ويغير ما يشاء
مادون الشرك على أن المراد بالآلوة من لم يقرب والثاني من تاب وتقبله قوله ان الامير لا يذل الله شار
ويذل المنتظر لمن يشاء زيد لا يذل الله يشار الى الاستأجر ويذل المنتظر لمن يشاء الله (فقد اقرى انما) أي
ارتكبه وهو منقر قتل ما يصح كونه (الذين بن كونا أنفسهم) اليهود والنصارى قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه
وقالوا ان يدخل الجنة الامن كل هودا أو نصارى وقبل يارب من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأعضائهم فقالوا هل على هؤلاء مذهب قال لا قالوا والله ما نحن الا كهيئتكم ما علمناهم ككفرنا بالليل
وما علمنا بالليل ككفرنا النهار فقلت ويدخل لها كل من زكى نفسه ووصفها بآراء العمل وزيادة الطاعة
والتقوى والزكى عند الله (فان قلت) أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لامين في السماء أمين
في الارض (قلت) انما قال ذلك حين قال له المنافقون اعدل في السجدة كذا بالهم اذ وصفه بخلاف ما وصفه
به به • وتسان من شهد الله له التزكية ومن شهد نفسه أو شهد له من لا يعلم (بل الله من يشاء) اعلام بأن
تزكية الله هي التي يتبعها الا تزكية غيره لانه هو الصالحين هو أهل التزكية ومعنى يزكى من يشاء من الرافضين
من عبادة الذين عرف منهم الا كانوا منهم به (ولا يظنون تبلا) أي الذين بن كونا أنفسهم بما يقربون
على تزكيتهم أنفسهم حق براههم أو من يشاء يابون على تركهم ولا يقسم من نوابهم ونحوه فلا تركوا أنفسهم
هو اظهر من اني (كف يفترون على الله الكذب) في زعمهم أنهم عند الله أذكاء (وكفى بزمهم هذا) انما
ميناء) من بين سائر آلامهم • الحبس الاستقام وكل ما جسد من دون الله والظهور للسلطان وذلك أن حي

ولو أنهم قالوا سمعنا أو طمسنا أو سمعنا
واظننا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن
لهم ما اقد بكفرهم فلا يؤمنون الا
قليل يا أيها الذين آمنوا الكتاب
اتموا بآياته ما سمعنا قالوا سمعنا
من قبل أن نطمس وجوها قترها
على أدبارها ونطمسهم لما آلوا
السبت وكان امر الله مفعولا
ان الله لا يغير أن يشركه ويغير
مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
الله فقد اتقى انما علمنا أن لم تر الى
الذين بن كونا أنفسهم بل الله زكى
الذين بن كونا أنفسهم بل الله زكى
من يشاء ولا يظنون تبلا انتار
كف يفترون على الله الكذب
وكفى بزمهم هذا الذين
أفوا أميائنا الكتاب يؤمنون

ابن اخطب وكسب من الاشرف اليهود بن خبالى مكة مع جماعة من اليهود واليهود فمر بشايع محله رسول
 اقملى الله عليه وسلم قالوا ائتم اهل كلب وائتم الى محمد منكم السائلان من كركم فخلعوا ولا لهنا
 حتى نطعنكم السكم فخلعوا هذا اجماعهم (بالبط والطاؤون) لانهم بعدوا الاصلام واطاعوا الجيس
 فخلعوا وقال اوسيان اخن اهدى سبلاهم محمد فقال كتب ماذا يقول محمد قالوا يا مبيداته وحده
 ومنعني عن الترك قال وماذا ينكم قالوا نحن ولا البت ونسقي الحليج ونقرى النصف ونقتل الصافي وذكروا
 انفسهم فقال ائتم اهدى سبلاهم وصف اليهود بالصل والحد وهما شر خصلتين يعمون ما اوفوا من النعمة
 وترثون ان تكون لهم قسمة فخرهم فقال (ام لهم نصيب من الملك) على ان ام منتظمة وسقى الهمة لانكار
 ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال (فاذا لا يؤتون) أى لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون احد مقدار
 غير لقرط بخلهم . والتضرع الترة في ظهور التواء وهو مثل في القتل كقتيل والتسليم والمراد بالملك انما ملك
 اهل الله بنا واتاه الله كقول تعالى قل لو ائتمت كلون خرائفهم دى اذا اسكت خشة الاضاق وهذا
 اوصف لهم بالشتم واسن لطيفة تلومهم من القرآن ويجوز ان يكون معنى الهمة في ام لانكار انهم قد اوفوا
 نصيبا من الملك وكانوا اصحاب اموال وبساتين وقد وردت في كانتون اسوال المولى وانهم لا يؤتون احدا
 بما يكون شيا . وقرأ ابن مسعود فاذا لا يؤتون افعلى اعمال اذا فعلها الذى هو النصب وهو مضاف في قرآن
 العائنة كما لم يقل لا يؤتون الناس فقرا اذا (ام يحدون الناس) بل ايجدون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين على انكار الحد واستحقاقه وكذا ايجدونهم على ما آتاهم الله من النعمة والقبلة وازداد
 العز والقدوم كل يوم (فقد ائتمنا) الزام لهم عامر فوسم ائتم الله الكلاب والحكمة (آل ابراهيم) الذين هم
 اصلاف محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ائتم الله مثل ما آتاه الله . وعن ابن عباس الملك في آل
 ابراهيم ملك يوسف وداود وسليمان وقيل استكروا انما مفضل لهم كيف استكفرتهم التسع وقد كان داود
 مائة وسليمان ثلثة مائة هود وسبع مائة (نهم) غن اليهود (من آمن به) اى عباد كمن حديث آل
 ابراهيم (ونهم من مئذنة) واتكروهم على حصنه اومن اليهود من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ونهم
 من ائتمنوه اومن آل ابراهيم من آمن بابراهيم ونهم من كفر كقولهم مئذونكم مئذونهم فطعنوا (بذلهم
 جلود اخرىها) ابدانهم اياها (فان قلت) كيف نصيب سكان الجلود الصلبة جلودهم نص (قلت) العذاب
 للبيعة الحاسية وهي التي حصلت للبلد وعن خبيل يجعل التسع غير تسع . وعن رسول اقملى الله عليه وسلم
 نذل جلودهم كل يوم سبع مرات . وعن الحسن بن علي بن زيد قالون جلودنا كلفتر اطيس (الذوقوا العذاب)
 ليدوم لذوقه ولا ينقطع كقولهم لعلنا نزلنا اعدائنا على ادمت على عزنا واذ ذنبه (عزنا) لا يمنع عليه شيئا
 يريد بالهر من (حكما) لا يذهب الا بعدل من يصفه (خللا) صفة مشتقة من لفظ الظل كما كمنه كما يقال
 ليل الى يوم وما ائتمه ذلك وهو ما كان فنانا لا جوبه ودائما لا تسنه الشمس ومجسلا لا حرفة ولا
 يرولس ذلك الاظلم الجنة رزق الله فوقه ما لم يزل الله التسع رزق ذلك الظل . وقرأتم عبادة
 سد خطهم باليه (ان تؤذوا الامانات) الخطاب على كل احدى كل امانة . وقيل زلت في حثان بن طرفة
 ابن عبد الله وكان سادن الكعبة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة فتح الفتح اطلق عثمان
 باب الكعبة ومعد السطح واياها يذبح الفتح عليه وقال لعلنا نزلنا اعدائنا على ادمت على عزنا واذ ذنبه (عزنا)
 رضى الله عنه يدو اخذ منه ونفع ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين فخرج بمائة العباس
 ابي عبد الله الفتح وجميعه في القافة والداة فزلت عامر على ان رضى الله عنه وبشتر الله فقال عثمان لعل
 اكرمت واذت ثم ثبت ثم غرق فقال لعلنا نزلنا اعدائنا على ادمت على عزنا واذ ذنبه (عزنا) فقال عثمان لعلنا نزلنا
 الا اعداء شهد ان محمد رسول الله فطه جبريل واهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدانة في اولاد عثمان
 ابدأ . وقيل هو خطاب لولا ابدأ الامانات . والحكي بالعدل وقرى الامانة على التوسيد (فما ينظكم) ما ائتمنا
 ان تكون منهم مومة موصوفة بظنكم به وانما ان تكون مرفوعة موصولة به كانه قيل نعم شيئا ينظكم به اؤذم
 الشى الذى ينظكم به والنصوص بالحد محذوف اى عما ينظكم به الذوهر الامور ومن اداء الامانات
 والعدل في الحكم وقرى فما ينظكم به لاسر الوليات اداء الامانات الى اهلها وان يحكموا بالعدل امر

بالبلى والطاؤون ويقولون الذين
 كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا
 سبلا اولئك الذين ليسوا الله
 ومن افسدن فخلعوا فم
 لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
 الناس فقرا ام يحدون الناس
 على ما آتاهم الله من فضله فقد
 آفنا آل ابراهيم من الكلاب
 والحكمة وآفناهم ملكا
 واهلهم من آمن به ونهم من
 ضلوا فمهم من آمن به ونهم من
 سددت وكني بهم من يبعث
 الذين كفروا بما يتسوف نصيبهم
 نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
 جلودا اخرىها لذوقوا العذاب
 اذا فكل من عزنا حكما والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ستدناهم
 جنت تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ابدالهم فيها أزواج
 مطهرة وندخلهم ظللا لا انا
 اقد يا سرهم ان تؤذوا الامانات
 الى اهلها واذ اسكنتم بين الناس ان
 تحكموا بالعدل ان الله قد علم ان ينظكم
 به ان الله كان جسيما بسيما
 الذين آمنوا والذين اهدوا الى
 الرسول واول الامر منكم

أى قتل لهم فى معنى أنفسهم الملتزمون بهم الطوبى على التفانى قولوا بلغنا والله جل ما قلتم ما قلتم على طه
 فلا يفتى منكم بطلان ما فعلوا أنفسهم وطهر الله بكم وادعوا من مرض التفانى والآن ازل انفسكم ما ازل
 بالبحر من البحر لمن انفسهم وشرا من ذلك واخذوا قلوبهم فى أنفسهم خيلهم ليس معهم غيرهم مسلا
 لهم بالمصلحة لانها فى السر انفسهم فى الامحاض اذ دخل قولوا بلغنا منهم وبوزيرهم (وما ارسلنا من رسول)
 وما ارسلنا رسولا قط (الاطلاع بادن الله) بسبب اذن الله فى طاعته وبأنه امر المبعوث اليه بما ينطق به
 ويقره لانه مؤمن بالله طاعته طاعة الله ومحبته مصداقه ومن بلغ الرسول فقد اطاع الله وبموزان
 براد يسير الله وفهمه فى طاعته (ولو انهم اذ ظفروا أنفسهم) بالصا كرم الى الطاغوت (ياؤك) تائبين من
 التفانى من قبلين عمارتكوا (فاستغفروا الله) من ذلك بالاخلاص والتفانى الاعتراف بالذات ان
 برز قضايتك حتى اتعبت شفعاهم الى الله واستغفروا (لو جودا الله توبيا) لعلهم توبوا الى تسليطهم بقل
 واستغفروا لهم وعدل منه الى طريقه الا انفسا تحبها الا انفسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبل الاستغفار
 وتقبل على ان شفاعته من اسم الرسول من الله فكان (فلا وربك) معناه فوريك ككفوفه تعالى فوريك
 لتسألهم ولا من ذلك كدمعى القسم كازيدت فى الثلاث كدمعوا العلم ولا يؤمنون) سواب القسم
 (فان قلت) هل ازعم انهم اذ تظاهروا لا يؤمنون (قلت) بلى ذلك استواء التنى والالتفات فى ذلك
 قوة فلا انفسهم بما سمعوا وما لا سمعوا ان يقول رسول كرم (فيما نرى فيهم) فيها اختف بينهم واختل
 ومنه التبريد داخل انفسه (وحيا) فضاى الا تفتنى صدورهم من حكمك وقيل شكلان التفتنى فتنى
 من امره حتى يطلع الى البين (وبسوا) يرتادوا ويذعنوا لما تاتي به من قضايتك لا يصادرونه منى من قولا
 سلم الامر الله وسلم وحقيقته سلم نفسه واسلم اذ اسلمه لانه سلم نفسه (ولما) كذا فتنى بغيره
 كانه قبل يرتادوا والحكمة انشاد الاشياء فيه بظواهرهم واجههم قبل زلت فى شأن التفتنى والى بوى وقيل
 فى شأن الزبروط من اى بقة وذلك ايها استعجال الرسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراح من الحزنة
 كانا بشأنها الفصل فقال اسقيلز بزم اول المادى يارك غضب حطب وقال لان كان ابن حنبل تفسير
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسقيلز بزم احسن المادى حتى يرجع الى الجدر واستوف حنبل ثار له
 الى يارك كانه قد اشار على الزبروط فى السعة ونقصه على اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم استوجب
 الزبروط فى مصرى الحكم من خارج على القضاة فقال لان كل انفسا قتال الانصارى قضى لاي عنه
 ولوى قد قضى بوى كل من القضاة فقال قائل الله هو لا ينفذون انه رسول الله بزمونه فى قضاء
 يقضى فيهم واما الله لند اذ بناذ بنامته فى حيايتهم فداها الى التوبة منه وقال اقلوا انفسكم فقتلوا فبلغ
 قتلا ما جبن انفسا طاعة يناسى رضى منا فقال ثابت بن قيس بن ثمالى اما والله ان الله ليعلم من الصدق
 لو امرنى محمد ان اقل نفسى لقتلتها وروى انه قال ذلك ثابت بن قيس بن ثمالى وسود عمار بن ياسر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انتم ائتمى رجالا الايمان آتيت قلوبهم من الجبال الراوى وروى عن
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال والله لو امرنا ربنا لقتلنا اجدد القذى لم يخل بنا ذلك فزالت الاية فى شأن
 حطب وزلت فى شأن هؤلاء (ولو ان كتبنا عليهم ان اقلوا انفسكم) لئى لو اجبنا عليهم مثل ما وجبنا على بنى
 اسرائيل من قتلهم انفسهم او نروهم من ديارهم من استجبوا من عبادة العجل (ما فعلوا الا) ناس (قليل
 منهم) وهذا هو عظيم والرفع على المبدل من الواو فى قوله وقرى الا قليلا بالنصب على أصل الاستثناء او على
 الاعتلا قليلا (ما يؤمنون به) من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته والاعتقاد له بما به وبكم به لانه
 الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى (لكان خيرا لهم) فى علمهم واجلهم (واشدتينا) لانفسهم
 واعد من الاضطراب فيه (واذا) جوا بلسان المقد كانه قتل وماذا يكون لهم ايضا لانه التفتنى فقتل
 واذا الوثيقا (لا تتناهم) لاننا اذ اجابوا بوجه (من لدا بر اغلبا) كفروا وبوزن من لدا بر اغلبا
 فى ان المراد الصلوات الفصل به من عندوهم نعمة اجر الاله تايغ لا يراى لاشت الاشياء (ولهذا) (شاهم) والظننا
 بهم ووقفناهم لاداء انفسهم الصدقون فاحضل حياى الاميا الذين تقفوا فى نصدجهم كى بكر المصدقين
 رضى الله عنه وصدقوا فى قولهم واقصاهم وهذا ترغيب للمؤمنين الى الطاعة حيث وعدوا واما الله اقرب

وما ارسلنا من رسول الا
 باننا الله ولوا انفسهم اقلوا
 ياؤك فاستغفروا الله واستغفر
 لهم الرسول لوجه الله توبوا
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا
 فيما نرى فيهم ثم لا يجحدوا
 فيما نرى فيهم حتى يسئلوا
 انفسهم عما كان قسمنا وبسوا
 لتسلى ولوا انفسكم اوارى جوامع
 اقلوا انفسكم اوارى جوامع
 دياركم ما فعلوا الا قليلا منهم ولو
 انفسهم فما ما يظنون بل كان
 خبرهم واشدتينا واذا
 لا تتناهم من لدا بر اغلبا
 ولهذا ناهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الذين مع الذين
 اتهم الله عليهم من الذين والسديقين
 والشهداء والملاحين

عبادته الى الله ورفضه ورجل عنده (وحسن أو لئلا رفيقا) فيه معنى التهج كاشم قبل وما أحسن أولئك
 رفيقا ولا ستلا بمعى التهج قرئ وحسن يسكن الذين يقول التهج حسن الوجه وجهك وحسن
 الوجه وجهك بالتم والضم مع التسكين والرفق كالهديق والظلم في استواء الواحدة والجمع فيه ويجوز أن
 يكون مفردا من وجه الجنس في باب التميز وروى أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل الصبر) فآماه يوما وقد تقوى وجهه ولمحل وجهه وعرف الحسن في وجهه فآلاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من له فضل يارب رسول الله ما من وجه غير أني إذا لم أراك اشتقت إليك
 واستوحشت وحشة شديدة حتى أقفأ فخذ كثر لا شرة نخفت أن لا أراك فإني لا أعرفك إلا أني أعرفك فقلت رفع مع
 النبي وإن أدخل الجنة كنت في عز دون عزك وإن لم أدخل فإني لا أراك أبدأ فقلت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده لا يؤمن بعدي إلا من أحب إليهم نفسه وأبوه وأخوه وولده والناس
 أجمعين وسكن ذلك من جعلته من الصلوة (ذلك) مبتدأ (الفضل) مفعول (من الله) خبر ويجوز أن يكون
 ذلك مبتدأ والفضل من الله خبره والمضى أنما أصل الخبر من الأجر العظيم وسرقة التميم عليهم من أقبله
 فضلهم عليهم بآثارهم (وكنى بالله عليا) بجزا من أقبله ما أراد أن يفضل التميم عليهم ومن بينهم من الله لانهم
 اكتسبوه بمكنه وتوفقه وكنى بالله عليا بصداقه وهو وقتهم على حساب أموالهم (خذوا حذرهم) والخذر
 والخذر من كثرة الأثر يقال أخذ حذره إذا احتفظوا حذرهم من الخوف كأنه جعل الحذر آية التي يقي بها نفسه
 ويحرم جهاد وجهه والمعنى اسفروا واحذروا من العدو ولا تتكلموا من أنفسكم (فاخروا) إذا انصرفوا إلى العدو
 إذا (البيان) جماعة متفرقة بقرينة بعد سريه وإنا (جمعا) أي مجتمعين كوكبة واحدة ولا تتفاضلوا فقلوا
 بأنفسكم إلى التلكة وقرئ فافروا بضم الفاء الام في (المن) اللذان يميزان بين قوله إن الله لغفور وفي
 (البيان) جواب قسم محذوف تقديره وإن لم يكن لهم بالله ليقطعوا والضم وجواب صلة من والضمير
 الرابع منه إلى ما سكن في ليطعن والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبطون منهم المشافقون
 لأنهم كانوا يفترون معهم فافروا بمعنى ليطعن لتناقض ليطعن عن الجهاد وبما معنى أبدا كتره حتى أتم
 إذا أبدا وقرئ ليطعن بالضم فقال بطل على فأن وأبدا على وبطون فقتل وقال ما بطل بالضم عذري بالياء
 ويجوز أن يكون منقولاً من بطون فقتل من قتل فخر ليطعن فخره ليطعن من الغزو وكان هذا يدن
 المساقع بعد الله من أبي وهو الذي ثبت الناس يوم أحد (فإن أسبغتم صبية) من قتل أو حرمة (فضل من
 الله) من فتح أو ضجة (ليقولن) وقرأ الحسن ليقولن بضم الهمزة إعادة الضمير إلى معنى من لا تقولن لئن ليطعن
 في معنى الجماعة وقوله (لأن لم تكن ينكم ومنه مودة) اعتراض بين الفصل الذي هو ليقولن وبين مفعوله وهو
 (باليقين) والمعنى كأن لم تتقدم لمعكم مودة لأن المساقع كانوا يوادون المؤمنين ويصادقونهم في الظاهر
 وإن كانوا يفترون لهم الفتوى في الباطن والظاهر أنه تكلم لأنهم كانوا أعدى عدو للمؤمنين وأشد حاد لهم
 فكيف ومفوض بالردة إلى وجه المكسر تكلم بالصالحين وقرئ فافروا بضم الفاء على كسرهم
 لتتظلم الكون منهم والفرقة معنى التي يكونان اثنين جمعا ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف معنى فأنما
 أقول في ذلك الوقت (يشرون) بمعنى يشترون ويبيعون قال ابن جرير

وشرت برديتي • من يدرى كنت عامة

فأذن يشترون الحسنة بالمال لا شرة هم المبطلون وظلوا بأبائهم ومنهم ما هم من التفاق ويظهروا الإيمان بالله
 ورسوله ويجهادوا في سبيل الله حق الجهاد والذين يبعونهم المؤمنين الذين يشترون الأسماع على المال
 ويدبيلونها بها والمعنى أن هذا الذين عرضت عليهم وضعت بينهم عن القتال طلاقا للثأر المنفصلون
 • وبعدا فاحمل في سبيل الله ظاهرا أو مقفورا به ابتداء الأبرار العظيم على اجتاده في أعز أذن الله (والمستضعفين)
 فيه وجهان أن يكون مجرورا عطفا على سبيل الله أي في سبيل الله في خلاص المستضعفين ومنصور بأعلى
 الانتماس بمعنى وانتم من سبيل الله خلاص المستضعفين لأن سبيل الله عام في كل خير وخلاص
 المستضعفين المسلمين أي الكفار من أظلم الظلمة المستضعفين هم الذين أطوا أوجعهم ومنهم
 البشركون عن العبر تقبوا من أظهرهم مستضعفين يتقون منهم الذي الشديد وكان يدعون الله

وحسن أولئك رفيقا ذلك
 الفضل من الله وصلى
 الله عليا يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا حذركم فافروا ثبات
 اتقوا حذركم واتقوا حذركم
 ليطعن فأن أبا حذركم صبية قال
 قد أنتم الله على أدم كن معهم
 شهداء ولئن أسألكم فضل من
 الله ليقولن كأن لم تكن ينكم
 ومنه مودة البني كسرهم
 فافروا بضم الفاء فافروا
 سبيل الله الذين يشرون الحسنة بالمال
 لا شرة ومن قتال في سبيل الله
 فقتل أو يظلمون فافروا بضم
 الفاء والكم لا حذركم في
 سبيل الله والمستضعفين

يعلموا ويسمى ومن معه ومن قوم صالح قالوا اطعناك ومن معك وروى عن اليهود ولدت أنبثا شئت
 برسول الله من لقيه وسلم قالوا منذ خل الدنيا تحت غمار خلقت أسماها فاذن الله عليهم (قل
 كل من عند الله) يسطر الأوزار وقبضها على حسب المصالح (لا يكادون يفقهون حديثا) فعملوا أن
 الله هو الباطن القامض وكل ذلك صادر عن حكمته وصواب ثم قال (ما أصابك) بالناس خطا فاعلموا (من
 حسنة) أي من فضلة واحسان (فمن الله) تفضلنا من واحدنا فاعلموا (وما أصابك من سيئة) أي
 من بليّة ومهينة فمن عندك لذلك السبب فاعلموا (كسبت يدك) وما أصابك من محبة فما كسبت يدك
 ويعرفون كثير وعن عائشة رضي الله عنها ما من مسلم صبيه وصحب ولا صبى حتى الشوكة يشاكها وصلى
 انقطاع شع نطفا لا ذنب وما ينفو الله أكثر (وأرسلناك للناس رسولا) أي رسولنا للناس جعلناك رسول
 العرب وسد هممت رسول العرب والعجم كقولهم وما أرسلناك إلا كافّة للناس على آياتها (الناس إذ رسول
 الله اليكم جميعا) ولكن بالله شهادا على ذلك ما ينبغي لاحد أن يخرج من طاعة وأتباعك (من طمع الرسول
 فقد آطاع الله) لأنه لا يأمر إلا بما أمر الله به ولا ينهى إلا عما نهى الله عنه فكان طاعة الله اشتغال بالأمريه
 والانتفاء عما نهى منه طاعة الله وروى أنه قال من أسبق فقد أصاب الله ومن أطاعني فقد آطاع الله فقال
 المنافقون ألا تدعوننا إلى ما يقول هذا الرجل لقد طارف الشرك وهو يبي أن يعبد الله ما يريد هذا الرجل
 إلا أن تعذبوا كأنه قد انتفى التصاريح عيسى فقلت (ومن قول) عن الطاعة فأمر من معك (قالوا أرسلناك إلا أن
 لا تخافوا ولا تحزنوا) فقل لهم أعالهم وقاسمهم عليها واتصافهم بقوله دعاءت عليهم يوكل (ويقولون)
 إذا أمرتهم بشئ (طاعة) بالرفع أي أمرنا أو تأتينا طاعة ويجوز أن تصبغ المعنى المعلن طاعة هذا من قول
 المرتسم بجماعة طاعة وسمع وطاعة وغروه قول مسيوه وصاحبنا من العرب الموقوف بهم فقال كسب أصحت
 فيقول الله دعاءه وشاء عليه كأنه قال أمرى وشأني جدقه ولونصب جداه وشاء عليه كأنه قال فقل والرفع
 يدل على ثبات الطاعة واستقرارها (بمطاعة) فزوت طاعة فزوت (فراخي تقول) خلاف ما قلت وما
 أمرت به وأخلاف ما قلت وما خضعت من الطاعة لهم أبغوا الرذالة تقول والعصيان لا الطاعة وأما فاقرون
 جماعة يقولون ويظهرون والقيمت أمان الشئوة ذه قضا الأمر بدع بالبل يقال هذا أمر بيت جليل وأما
 من أحيات الشرع لا أن الأمر يدبرها ويؤمر بها (والله يكذب ما يتوهم) يشته في مصاص أهلهم ويجازهم
 عليه على جيل الوعيد ويكسبه في جيل ما يوسى إلى فطيل على أمرهم مخلصا بوسا أن لا يطعنهم بغيرهم
 (فأمرهم منهم) ولا تخشون تصك بالانتماء منهم (ووق كل على الله) في شأنهم قال الله يكذبكم عندهم وستم
 تسبهم إذا فرقوا من الأملام عز أنصاره وقرىيت طائفة من الأملام وتذ كبر القمل لأن تأيت الطائفة غير
 سبقت ولا نهى إلى حصق التريق والفوج تدبر الأمر تأتوه وانظر في أدياره وما يؤول إليه في ما قبلته ومنتهاه
 ثم استعمل في كل تأمل نحن تدبر القرآن تأمل معانيه وتحرر ما فيه (لوجدوا فيه اختلاف كثيرا) لمكان
 الكثير من اختلافات هذه قلمه ولاقته ومعانيه فكان يفسره بالأساطير والاهل بفسره فامرا
 عن يمكن معارضة بعضه أخبارا يوجب قدواف الغيرة وبسنة أخبارا مخالفا لغيره وبسنة دال على معنى
 صحيح عند علماء الحنفى وبسنة دال على معنى فاسد غير مسلم فليجربوا به بلافة مجرزة فاقلة لقوى المناظر وتتاصر
 صفه من ومعد قاضا علماء ليس الأمن عند فادوسى ما لا يخدر عليه غيره عالم بما يله أحد سواء
 (خان قلت) ليس بخوفه فاذ أي ضمان مسين كأنها بيان فوردك قد أتتهم أجمعين فمروشد لا يبال عن ذنبه
 انس ولا يلائق من الاختلاف (قلت) ليس باختلاف عند التدبرين هم ناس من خفة المسلمين الذين لم تكن فيهم
 خيرة بالاحوال ولا استيطان للأمر وكانوا إذا بلغهم خبر عن سرار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمن وسلامة
 أو خوف وظل (أذاعوا به) وكانت أذاعتهم مضدده ولوردوا ذلك الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهم كبراء الصلة الجبرامبالأمر والذين كانوا يؤثرون عنهم (له) لم يدبر ما أخبروا به (الذين يستطيعونه)
 الذين يستخرجون دبره بنظمهم وغيابهم ومعرضهم بأمر الحرب ومكيدتها وقيل كانوا يفتنون من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأولى الأمر على أمن ووقوف بالظهور على بعض الأعداء ما على خوف واستعداد
 فيذبونه فينتشر فيبلغ الأعداء اعتقادهم مضدده ولوردوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقروا لهم

قل كل من عند الله قال هؤلاء
 القوم لا يكادون يفقهون حديثا
 ما أصابك من حسنة فمن الله
 ما أصابك من سيئة فمن الله
 وأرسلناك للناس رسولا
 والله شهيدا من طمع الرسول
 فقد آطاع الله ومن قولك أرسلناك
 أطاع الله وشوكون طاعة
 عليهم خطا ومن عندك من طاعة
 فاذ برزوا من عندك من طاعة
 منهم غير الذي تقول والله يكذب
 ما يتوهم فاعرض عنهم ووقل
 على الله وعلى فاقه وكلا أملا
 يدبرون القرآن ولو كن من عند
 ضيق لوجدوا فيه اختلاف كثيرا
 وقد أياهم من الأمن أو
 انطوف أذاعوا به ولوردوا إلى
 الرسول وإلى أولى الأمر منهم
 الذين يستطيعونه منهم

وكأنهم كانوا لم يصروا لهم الذين يستبطون تدبيره كقيد يرويه وما بأنون ويذوقونه وقيل كانوا يسمعون
من أفواه الساجدين شيئا من الخبر عن السر بالمظنون وأمرهم الصفة في دعوه فمعد ذلك والاعلى المؤمنين
ولورودوا إلى الرسول وإلى أولى الأمر وقالوا انك حتى نجمعهم ونسلمهم على هوى جناح أولادنا على الله الذين
يستبطونهم لمحت وحل هو على جناح أولادنا على الله الذين يستبطونهم وهم الذين يستبطونهم من الرسول وأولى
الأمر أي يتلقونه منهم ويستخرجون علمهم جهتهم فقال أذاع السر وأذاعه قال
أذاعه في الناس حتى كأنه • بعلينا نأرا وقد تبتوب
ويجوز أن يكون المعنى ضلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه • وقرئ لعلمه لكان الام كثره
فان أجه خبره كخبر بازل • من الادميرت مفتحاه وغاربه

والنبا الماء يخرج من البئر أو من الحاضر وأبطله واستباحه أخرجه واستخرجاه فاستخرجاه من الجحيم
الرجل يضل ذهنه من الضحك والتدبير فيضل وجهه (ولو أن فضل الله عليكم ورحته) وهو إرسال الرسول
وازال الكتاب والتوفيق (لا ينسب الشيطان) ليضم على الكفر (الاقتلا) منكم أو الاشارة على الاطلاق لما ذكر
في الاية قبلها يتطعمهم من القتال وأظهرهم الطاعة وأخبرهم خلافتها قال (قتال في سبيل الله) ان
أفردوا ولو تركوا كوكب وحده (لا تكتب الا تكتب) خبرك وحدها ان تقدمه الى الجهاد فان الله هو ناصر
الاجنود فان ضاع خبرك وحدها كخبرك وحدها لا خوف وقيل دعا الناس في خبر الضمير الى ان يروى
وكان أبو سفيان وأعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة فيها فكره بعض الناس أن يخرجوا فثقل فخرج
ومعه الاسجون لم يلحق أحد ولم يلحقه أحد لم يخرج وحده وقرئ لا تكتب بالجمع على التثنية ولا تكتب
بالنون وكسر الهمزة أي لا تكتب نحن الا تكتب وحدها (وحسن المؤمنين) وما عطف على شأنهم الا القريض
غيب لا التعتيق بهم (صلى الله أن يكتف بأس الذين كفروا) وهم قريش وقد كتف بأسهم فكتبه الاي
نشان وقال هذه اعام مجب وما كان معهم زاد الا الوين ولا يتقون الا في عام محض فخرجهم (واقه
أشياء باسا) من قريش (وأشد تشكلا) فمضيا به الشاعة الحسنة هي التي روي بها حتى مسلم ودفع بها عنه
شر أو جلب له خير أو نهي بها وجه الله ولم تؤخذ عليه شره أو كانت في أمر جاز في ضمن حدوده ولا
في حق من المخوف • والشيء ما كان بخلاف ذلك وعن مسروق أنه شنع شاعة فهاهى اليه المنفر عيارة
نضب وفيها وقال لو علمت حاق قلبك لما تكلت في حاجتك ولا أتكل مما بيني منها وقيل الشاعة الحسنة
هي الدعوة لتسلم لانها في معنى الشاعة على الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا لغيره بالسلم يظهر
الغيبا شحيبه وقاله الملك والمثل ذلك فذلك التيسير والدعوة على المسلم بذلك (شيئا) شيئا
سفيطا وقيل مقدورا وأما على النبي قال الزبير بن عديا المطلب

وذي حنن تقيت الوصية • وكنت على ما مضى

وقال السجاني

ألى الفضل أم على • اذا هو • مبتأني على الحساب تبت

واشتاقهم من القوت لأنه يكسر النفس ويضعفها • الحسن منها أن تقول وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال
السلام عليكم وأن تزيد ركاية اذا قال ورحمة الله وروي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله
وركاية وقال آخر السلام عليك ورحمة الله ركاية فقال وعليك فقال الرجل تصفتي فأين قال الله ولا
الاية فقال انك لم تتلى خلفك وددت عليك منه (أوردوها) أو أجيبوها بجلها وورد السلام ووجه جوابه
بأنه لان الجيب قد روي السلم ويكره وجواب التحية واجب والتفسير هنا وقع بين الزيادة تركها وعن
أي يوسفه الله من قال لا • آخر أثر في فلا السلام وجب عليه أن يفعل وعن النبي السلامه والرد
فريضة وعن ابن عباس الرد واجب ورجل يتر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا من معهم
روح القدس ورددت عليه الملائكة ولا يرد السلام الا لمن طمأنينة قرا من القرآن جهر أو واهد على طمأنينة ورددت
السلام والادان والالامة • ومن أي يوسف لا يسلم على لاعب التردد والشرع والمخفي والظاهر حاجت ومظهر

ولو أن فضل الله عليكم ورحته لانه
الشيطان الاطلا قتال في سبيل
الله لا تكتب الا تكتب
المؤمنين صلى الله أن يكتف بأس
الذين كفروا واقه أشياء باسا واقه
تشكلا من شفع شاعة حسنة
يكن في نصب منها ومن شنع
شاعة شعبة يكن في كل منها
وكن الله على كل شيء شفيئا واذا
سبتم فبغيرها بأحسن منها
أوردوها

ايام والطوى من غير عرق حمام وغيره وذكر المصطفى أن المسحب قد السلام على طهارة وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه تيمر في السلام قالوا ويصل الرجل اذا دخل على امرأته ولا يصل على ابنته ويصل الماشي
 على القعد والراكب على الماشي والراكب القرس على ركب الجمل والمصدق على الكبير والاقبل على
 الاكبر واذا التقوا استدرا وعن أبي حنيفة لا تقبض يديك في الجهر الكثير وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم
 عليكم أهل الكلب فقولوا عليكم أي وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السلام عليكم وروى لا يتبدى
 اليهودي بالسلام وانك تقاتل وعلك وعن الحسن يجوز أن تقول للكثير وعلك السلام ولا تقل ورسلة
 الله فانها استغفار وعن الشعبي أنه قال لصراي سلم عليه وعلك السلام ورسلة الله فقبله في ذلك فقال
 اليس في رسالة الله يمشي وقد رخص بعض العلماء في أن يدا أهل الفقة بالسلام اذا دعت الى ذلك حاجة فتخرج
 اليهم وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي حنيفة لا يدا بالسلام في كتاب ولا غيره وعن أبي يوسف لا سلم عليهم ولا
 تقابلهم واذا دخلت فقل السلام على من اتبع الهدى ولا بأس بالدعاء بما يصلح في دينه (هل كل شيء حسبا)
 أي صاحبكم على كل شيء من الفقة وغيرها (لا اله الا هو) اتاخذت لبيته او اتاخذت ارضه وانظر اليصنعكم
 ومضاه الله وانه يصنعكم (اليوم القاضية) أي يصنعكم اليه والقيام بالاطاعة والاطاعة وهي
 قيامهم من التوبة وقيامهم لله باب قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين (ومن اصدق من الله حديثا)
 لانه عز وجل صادق لا يجوز عليه الكذب وذلك أن الكذب ما هو عليه من كذب لا يكذب الا لا يحتاج الى أن يكذب
 فيه الذي هو كونه كذبا واخبارا عن النبي بخلاف ما هو عليه من كذب لا يكذب الا لا يحتاج الى أن يكذب
 ليجزئ منة او يدفع مضرة أو هو عن غيره لا لا يجعله غشاه أو هو باطل بقضيه أو هو ضيق لا يفرض الصدق
 والكذب في اخباره ولا يبالى بأخباره بل هو على الكذب أحسن له على حكمه من الصدق وعن بعض
 السلفاء أنه عوب على الكذب فقال لو غشرت لوارثك ما فارقته وقبل للكذاب هل صدق قط فقال لا
 أف صدق في قول لا تقبلوا مكان الحكمي الفقي الذي لا يجوز عليه الحايات العالم بكل معلوم منزه عنه
 كما هو منزه من سائر الصانع (تتبع) نسب على الحال كقولك مالك قائما روى أن قوما من المشافقين
 استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البلد ومعلنين باجتماع المدة ظاهرا وجوازا او اواحلين
 من حرمه حتى يخطوا بالمشركين فاختفت السلوة فقيم فقال يصنعهم كذا وقال بعضهم هم ملعون وقيل
 كانوا قوم ملهاهم وانما كعبهم فرجعوا وكثيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل ذلك وما
 أخرجنا الاجتراء المدة والاشفاق الى بلدنا وقيل هم قوم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أحد
 ثم رجعوا وقيل هم الرعيون الذين أغاروا على السرح وقتلوا ابا راء وقيل هم قوم اظهروا الاسلام وقعدوا
 عن الهجرة ومنعه مالك اختلص في شأن قوم ناقوا انا ظاهرا وتزقت فيه فرقتين ومالككم يبنوا القول
 بكفرهم (واحد اركهم) أي ركبهم في حكم المشركين كما كانوا (بما كسبوا) من ارتدادهم ولحقهم
 بالمشركين واشتباهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأركهم في الكفر بان خذلهم حتى أركوا فيه ما
 حل من مرض ففهم (أتريدون أن تهتدوا) أن تتبينوا من بعد الهدى (من اضل الله) من حبط رحمة
 الملائكة وسكن عليه بذلك أو خذله حتى ضل أو فرغوا ركبهم وركبوا فيها (مكوفون) صلب على تكفرون ولو
 نصب على جواب الاتي لما زوال المعنى ودوا كترككم فكفركم معهم شرعا واحد انماهم عليه من الضلال واتباع
 دين الاما لا فلا تولوهم وان آمنوا حتى يظهروا ايمانهم بغيره مصححة حتى قدوة له للفر من من أغراض
 الدنيا مستقيمة ليس بعد عباد ولا تعزب (فان تولوا) من الايمان الظاهر بالهجرة العصمة المستقيمة لحكمهم
 حكم ما للمشركين يتخلون حيث وجدوا في الحل والحرم ويأبواهم محبة كذا وان بذلوا لكم الولاية وان التمسرو
 فلا تقبلوا منهم (الا الذين يصلون) استثنائهم قوله فخذوهم واقتلوهم ومعنى يصلون الى قوم غشون اليهم
 ورجلهم بهم وعن أبي عبيدة هو من الاتصاف وصلت الى خلاص واصلة به اذا اتيت اليه وقبل الى الاتصاف
 لا ترة في منع القتال فقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه من هجرين أسامه والقوم هم السليون
 كل من يهيم ويندوسل الله صلى الله عليه وسلم عهد وذلك أنه وادع وقت خروجه الى مكة حلال بن حوير الاسل
 على أن لا يهيم ولا يهيم عليه وعلى أن من وصل الى حلال وبأنا اليه فمن الجوار مثل الهلال وقيل القوم

اذا الله مكان على كل شيء
 حيا الله لا اله الا هو يصنعكم
 الي يوم القاضية لا يربيه ومن
 اصدق من الله حديثا فمالككم
 في المناقشة تتبين والله اركهم
 كما كبروا أتريدون أن تهتدوا
 من اضل الله ومن مثل الله فقل
 تجده سبلا ودوا لو تكفرون فلا
 كما كفروا تكفرون سواء فلا
 تخذوا منهم اولاء حتى ياجروا
 في سبيل الله فان تولوا فخذوهم
 واقتلوهم حيث وجدوهم ولا
 تخذوا منهم ولما ولا نصر الا
 الذين يصلون الى قوم يهيمون ويهيم
 مثل

بنوكربن زيمناة كذا في الصلح (أوجاؤكم) لا صلح من أن يكون مطعوا على صفة قوم كانه قبل الاثني
 يصلون الى قوم معاهدن أو قوم يمكن عن القتال لالكم ولا عليكم أو على صفة الذين كانه قبل الاثني
 يصلون بالمعاهدن أو الذين لا يقاتلونكم والوجه السطحي على الصلة قوله (فان اعتزلوكم فقاتلوكم) فقاتلوكم
 اللمة السطحية لانه لم يعللهم مديلا بعد قوله فذودهم وقتلوهم حيث وجد قوم فقتلوا فقاتلهم عن القتال
 أحديس استحقاقهم لثني التعرض عنهم وترك الاشباع بهم (فان قلت) كل واحد من الاتصال بالثاني في صفة
 الامتنان واستحقاق ازالة التعرض للاتصال بالمعاهدن والاتصال بالمكافئين لان الاتصال بهؤلاء هؤلاء
 دخول في حكمهم فلا يجوز أن يكون التعرض على صفة قوم ويكون قوله فقاتلوكم فقاتلهم انما هو
 بالمكافئين واختلافهم بهم وجرى على من منهم (قلت) هو جاز ولكن الاقل الظاهر وأجرى على أسلوب الكلام
 وفي قراءة أخرى يتكلمونهم فيمضون جازوكم حصر مدورهم بشرا ووجهه أن يكون جازوكم ياتوا يصلون أو
 بدلا واستثنائا أو صفة بعد صفة قوم حصر مدورهم في موضع الحال باعتبار قدوا التحليل عليه قارئ
 قرأ حصر مدورهم وحصر اتعدوهم وحصر اتعدوهم وجهه الميزة صفة قوم حصر مدورهم على أو
 جازوكم حصر مدورهم وقيل هو ياتوا جازوكم وهم يمدح جازوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمضوا قائلين والخبر الشيخ والاختصاص أن يقاتلوكم من أن يقاتلوكم أو كراهة أن يقاتلوكم (فان قلت)
 كتب يجوز أن يسلط الله الكثرة على المؤمنين (قلت) ما كنت كافئهم الا كفذا الله الرصيف قلوبهم ولولا
 لمضعة رهاهم انسلوا ونحوه ينفذهم كانوا مسلمين مقاتلين غير مكافئين فذلك معنى السطحة . وقرئ
 فقاتلوكم كما تخلف والتشديد (فان اعتزلوكم) فان لم يترضوا لكم (وأقول اليك السلام) أي الاتحاد
 والاستسلام وقرئ بكون الامم مع السبع (فاجعل الله لكم عليهما مديلا) فاجعل الله لكم في اشدكم
 وقتلهم (مستبدون آخرين) هم قوم من بني أدسطغان كانوا اذا أوا المدة أسلووا وعادوا بالأسوة المسلمين
 فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكحوا عهودهم (كلوا ذوا الى الفتنه) فكلوا طعم قومهم الى قتال المسلمين
 (أرسلوا فيها) فكلوا فيها أجمع قلب وأمنه وكذا في انهم من كل حدق (حيث تفتقروهم) حيث تمكنت
 منهم (مطاعا ناسيا) بجهواضة ظهور عدوتهم وانكشاف حالهم في الكفر والفساد وضرارهم بأهل الايام
 أو نسل طاهر احشأ أن لا يفتك في قتلهم (وما كان مؤمن يوما معك ولا استقام ولا لا يجهله كونه وما كان
 نبي أو نبي لم يكن لنا أن نضد فيها (ان يقتل مؤمنا) اشد اغير خاص (الاحط) الاعلى وجه الخطأ
 (فان قلت) هم اتسب خطا (قلت) بأنه مفعول في أي ما ينبغي أن يقتل لانه من العمل الا لخطا وحده ويجوز
 أن يستكون حاله في لا يشته في حال من الاحوال الا حال الخطا وان يكون مفعلة لصدور الاخطا
 والعقوبة من شأن المؤمنين أن يقتل منه وجود قتل المؤمن ابتداء البينة الا اذا وجد منه خطا من غير قصد بان
 يرى كافر فيصيب مسلما أو يرى خصما على أنه كافر فاذا هو مسلم . وقرئ خطا بالمدح وخطا بوزن حي تقتضف
 الهمة . وروى أن عياش بن أبي ربيعة كان أخا أبي جهل لانه أسلم وهاجر خوفا من قومه الى المدينة وذلك
 قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقسمت أمته لا كل ولا تشرب ولا يزوج ما سبق حتى يرحل فخرج
 أو جهل معه الحرب بن زيد بن أبي أيبة فأتته وهو في أطم فقتل منه أو جهل في الذروة والشراب
 وقال اليس محمد بنك من علي أمه انصرف ويزنك وأنت على ذلك حتى تزل وذمهم معهما على شاعر
 المدنة كعادته وحده كل واحد ما تبطله فقال الحرب هذا أخى من أنت ما حاربته من أن وجدته خالسا
 أن أقتل وقد ما به على أنه غفلت لاجل كانه أو يرتفع من طهار بعد ذلك وأسلم وألم الحرب وهاجر
 فلقه عياش فظهر قساما لم يشعر بسلامه فأتى عليه فقتله ثم أخبر بسلامه فأقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال قتله ولم أخبر بسلامه فقتله فقتل ربيعة فقتل ربيعة والشرع بالاعتاق والطرد والقتل الكريم
 لأن الكريم في الاراء كان القوم في العبد ومنه عتاق النبل وعتاق الطير لكرامها ومنه الوجه أكرم موضع
 منه وقولهم قتلهم مد وعلان بعد التعلل أي قتل القتل والرقبة عبارة عن النعمة كما مضى بالمراس في قولهم
 ظن بك كذا أو ما من الرقيق والمراد بقرينة مؤمنة كدقيقة كانت على حكم الاسلام عند عاتة العلماء ومن
 الحسن لا يفتري الأربعة فمعت وصامت ولا يفتري الصغيرة وقاس عليها التامني فكتارة الظاهر فاشترا

أو جازوكم حصر مدورهم
 يشاءونكم أو يقاتلوكم
 شاء الله لعلهم عليكم
 فان اعتزلوكم فقاتلوكم
 اليك السلام فاجعل الله لكم
 مديلا مستبدون آخرين
 ان ياتوكم وبأمنوا قومهم
 وذوا الى الفتنه أو كرسوا فيها
 فان لم يعتزلوكم وبأمنوا اليك السلام
 ويقتلوا اليهم فذودهم وقتلوهم
 حيث تفتقروهم وأوتكم حطنا
 لكم عليهم بطاعنا ناسيا
 مؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ومن
 قتل مؤمنا خطا فقتله ربيعة مؤمنة
 ودية

الايمان وقبل ان يخرج تصامونه عن هذه الاحبار من ان يدخل نفسا منها في جمل الاحرار لان اطلاقها
 من قيد الرق كاسيا بها من قبل ان الرقيق يمتنع من تصرف الاحرار (مسئلة اوله) مؤذاة الى رتبته
 يقتسمونها كما يقتسمون الميراث لا فرق بينهما وبين سائر الركا في كل شئ يخفى منها الذين يتخذون الوصية وان لم
 يترق وارثهم لئلا يمتد المال لان المسلمين يقومون مقام الورثة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وارث من
 لا وارث له وعن عمر بن الخطاب انه قضى بدية المقتول لخاتم امرائه قطب ميرا بها من عطفه فقال لا اءل
 شائعا المدة القصبة الذين يقتلون عنه مقام الضحايا من سفان الكلاب فقال كتب الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امر لي ان اؤثر امر ائسب النباني من عطف زوجها ائسب فورتهامر وعن ابن مسعود يترك كل وارث
 من البنية غير القتال وعن شريك لا يخفى من البنية دين ولا تغدوصة وعن ربيعة الفزة لامة البنين وحدها
 وذلك خلاف قول الجماعة (فان قلت) على من يجب الرقبة والدية (قلت) على القتال الا ان الرقبة في حاله والدية
 تصلها عنه العاقبة فان لم تكن له عاقبة فهي في بيت المال فان لم يكن في حاله (الا ان يستقوا) الا ان
 يستقوا عليه البدية ومعناه الصفو كقوله الا ان يصفون وغروه ان صدقوا خبركم ومن التي صلى الله عليه
 وسلم كل عمر وفصدقة وقرأني الا ان يصدقوا (فان قلت) على من يصدقوا وما جعله (قلت) نعم على
 او بجملة كانه قبل وجب عليه البدية او يسلمها الا ان يصدقون عليه ومعلمها التسب على التفرق بتدبر
 حذف الزمان كقولهم اجلس مادام زيد بالسوا ويجوز ان يكون حاله ان يصدقوا (فان قلت) على من يصدقون
 لكم من قوم كعاد اهل حرب وذلك قصور على اسلم في قومه الكفار وهو بين أظهرهم لم يشاركهم في حاله
 الكفار اذا قاتلهم خطأ وليس على عاقبة لا حشر في لانهم كفار يحاربون وقيل كان الرسل يسلم ثم ياتي قومه وهم
 مشركون فيزعمهم جيش المسلمين فقتل فم خطا لانهم يظنونه كفارا اسلمهم (وان كلن من قوم) كقوله لهم ذمة
 كالتمكين الذين زاهدوا المسلمين وأهل الذمة من الكاين حكمه حكم مسلمين (فن لم يجد) ربيعة
 لم يملكها ولا ما يتوصل به اليها (عليه) صيام شهرين متتابعين في قومه الله قبولان الله وحقه منه من تاب
 الله عليه اذا قبل وتبين شرع ذلك فوبية منه وتظلمكم من الرقباء الى قوم يوبية منه هذه الاية فيها
 التهديد والايصاد والابراقة والارعاد امر ظلم وخطب خطف ومن تروى عن ابن عباس ما روى من ان قوبة
 خاتل المؤمن عدا غيرة مقبولة وعن سفيان كلن اهل العلم اذا سئلوا قالوا قوبة وذلك بحول منهم على الاقتداء
 بسنة الله في التظلمة والتشديد والاعتكاف بحول التوبة وناهيكم عن الشر لا بدلا وفي الحديث تروا الى الدنيا
 اهوون على الله من قتل امرئ مسلم وفيه لو ان رجلا قتل بالشرق واخر رضى بالمغرب بالشرق فدمه وفيه ان
 هذا الانسان بيان القتل من حدم بقاءه وفيه من اعان على قتل مؤمن بطلقة بجا يوم القيامة مكتوب
 بين يديه ايس من رجائه والذهب من قوم يفرقون هذه الاية وروى ما فيها ويسمعون هذه الاحاديث الضعفة
 وقول ابن عباس ينع التوبة ثم لا تدعهم اشيعتهم وما عاينهم الفارقة واتاعهم هراهم وما يحيل اليهم منها ثم ان
 يطهروا في القوم قاتل المؤمن يغيروه به اولا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها ثم كراهه سبحانه وتعالى
 التوبة في قتل الحاكم المصطفى من نوع تفرط فيما يجب من الاحتياط والتصفية فحسم للاطاع وأى
 حسم ولكن لاحاطة على تنادي (فان قلت) على قاتل دليل على شلوهم لم يبين من اهل الكفار (قلت) ما بين
 الدليل وهو تواتر قوله ومن يقتل اى قاتل كلن من مسلم أو كفار تائب أو غير تائب الا ان التائب انخرجه القليل
 من اذى اخرج المسلم غير التائب فلما تدل على شلوهم (فتبينوا) وقرئ فتبينوا وهما من الفعل بمعنى
 الاستعجال اى اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تمتدوا فيهم فيعرويه وقرئ الداء والاسلام وهما الاستسلام
 وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو قصة اهل الاسلام (لست مؤمنا) وقرئ مؤمنا بفتح الميم من آمنه اى
 لا تؤمنك واسله ان مرداس بن نبيك رسلان من اهل فخذ الاسلام ولم يسلم من قومه فخره فخرهم بمرسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلن على غالب بن فضالة النبي فخره وروى عن مرداس لثقتهم سلامه فلما رأى الخليل الجأغية
 الى عاقول بن الجليل وصعد فلما تلاحقوا وكبروا كبروزل وقال لاله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله
 اسامة بن زيد واستاق غنمه فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجد اشديد اوطال فقتله واراده ما معه
 ثم رأى الاية على اسامة فقال يا رسول الله استغفركى قال فكيف بلاه الا الله قال اسامة فزال بيده حتى

مسئلة الى اهل الان يستقوا
 فان كلن من قوم صدقوا لكم وهو
 مؤمن قصير ربيعة مؤمنة وان كان
 من قوم يسلمهم منهم مناقبة
 مسئلة الى اهل وقصر ربيعة مؤمنة
 في الجدة فسام شهرين متتابعين
 قوبة من الله وكان الله عليها حكما
 ومن يقتل وثنا متصدا لقرأه
 وجههم خادما واعصب الله عليه
 ولنه واعله عنا باعظما في بها
 الذين آمنوا اذا نزلت في محيل
 الله قيسوا لاقولوا الى اليكم
 السلام لست مؤمنا

وددت أن أكن أسلمة الأيوبي ثم استغفر لي وقال أنت رقية (يتكلمون عرض الحياة الدنيا) تطلبون الغنية
 التي هي سلام سريع الغداة فهو الذي يدعوكم إلى ترك التبت وتلك البصحة على ما من تكلوه (فقد الله غناكم
 كثيرة) فيكموها فتبكم من قبل دجل بظهر الإسلام وتؤذي من الترسنة تأخذوا ماله (كذلك كنتم
 من قبل) أول ما دخلتم في الإسلام صحت من أنوا حكم تلك الشهادة فحسبتم ما كنتم وأموالكم من غير اتجار
 الاطلاع على موالماتكم بكم لا لتكم (فمن الله عليكم) بالاستقامة والاشارة والايان والتقدم وأن
 صرتم أعلاما فطعنكم أن تعلقوا بالله اشان في الإسلام كما فعل بكم وأن تفتروا بظاهر الإسلام في المكافاة لا لتقولوا
 أن تهل هذا الانتفاء القتل لا لصدق البتة فقصوه على ما إلى استباحة دمه وماله وقدرت بهما الله وقوله
 (فتبينوا) تذكروا لاهم بالبين ليو كد عليهم (إن الله كان على ما فعلون خبيرا) فلا تساقوا في القتل وتكونوا
 عتريين محضطين في ذلك (غزوا في الضرر) قرى بالمركبات الثلاث فالرفق صفة للقاعدون والنسب استثناء
 منهم وأحوال عنهم والجز صفة للقوئين والضرر المرحس أو المأخذ من عي أو مرج أو زمانة أو هو حوا وعن زيد
 ابن ثابت كنت في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتيته السكينة فوقت فخذته على خذي حتى خشيت أن
 ترضها ثم سري عنه فقال كذب فكنت في كذب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فقال ابن أبي
 مكرم وكان أبي يا رسول الله وكفى بك في لا يستطيع المجاهد من المؤمنين ففتيته السكينة كذلك قال أبا
 باز فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال غزوا في الضرر قال زيد أنزلها الله وحدها فطعننا والذي
 قضى يده كاذبا أنظر إلى ملحقها ضد صعد في الكف وعن ابن عباس لا يستوي القاعدون من بدر
 والناجون إليها وعن مقاتل إلى تولى قال قلت معلوم أن القاعد يفرعوا المجاهد لا يستويان فما حادثة
 نقي الاستواء (قلت) معناه إذا كان عيانهم من التفاوت العظيم واليون البديل لأب القاعد ويرفع نفسه
 عن الخطأ مغالته فيه لجهاد ورفيقه وفي ارتفاع طبقته ونحوه هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون
 أو يذهب الصريح من جهة الجاهل وأنت لهاب إلى التصل والتمس بنفسه عن صفة الجاهل إلى شرف العلم
 (فضل الله المجاهدين) بجهته موصفا لما في من استواء القاعدين والمجاهدين كما أنه قبل ماله لا يستويون فأجاب
 بذلك والمسي على القاعدين غير أولى الضرر ولكن الجاهل سأل الجاهل الأولى المتخلفة لهذا الوصف (وكلا)
 وكل فريق من القاعدين والمجاهدين (وعدا الله الحسن) أي المثوبة الحسن وهي الجنة وإن كان المجاهدون
 مفضلين على القاعدين في درجة من النوا على الله عليه وسلم فقد خضع بالمدينة أنقوا ما سرت مسيروا القاعد
 وأدا الأكلوا حكمهم والذين صحت بياتهم ونعت جوبهم وكانت أقدتهم تهوى إلى المهاد وجمهم ما عنهم من
 المسير من ضرر وغيره (فان قلت) فقد كراهة تعالى مفضلين درجة ومفضلين درجات في هم (قلت) أما
 المفضلون درجة واحدة فهم الذين ضلوا على القاعد في الأضراء وأما المفضلون درجات فالفريقين فضلوا على
 القاعد في الذين آذن لهم في التقصا كفاء بغيرهم لأن الفروض كفاية (فان قلت) لم نصب درجة وأجر
 ودرجات (قلت) نصب قوه درجة لوقوعها موقع المزنم التفضل كما أنه قبل فضلهم متصلة واحدة وقوله
 قوله ضربه سوطا حتى ضربه ضربة وأما أجره فاحسب فضل لانه في أجرهم أجر ودرجات ومغفرة
 ودرجة بدل أجر ويجوز أن تصب درجات نصب درجة كما تقول ضربه أو أطاح حتى ضربت كما أنه قبل
 وفضله تفضيلات ونصب أجر اعتبارا على أنه حال من الكثرة التي هي درجات مقدمة عليها وأحب مغفرة ودرجة
 بأشهر فضلها حتى وغفر لهم ورحمهم مغفرة ودرجة (وقام) يجوز أن يكون ماضيا كترامه قرأ أو فهم
 ومضار جاعلي توفاهم كترامه من قرأ أو فاهم على مضارع وفتبني أن الله في الملائكة أنفسهم فيترقونها
 أي يتكلمهم من استقامت فيستوفونها (ظالمى أنفسهم) في حال ظلمهم أنفسهم (قالوا) قال الملائكة للمؤمنين (فهم
 كنتم) أي أي شيء كنتم من أمر دينكم وهم ناس من أهل مكة أسلموا إلى هاجر وأحسن كانت الهجرة فريضة
 (فان قلت) كيف مع وقوع قوه (كاستخفين في الأرض) جوابا عن قوله من كنتم ولكن من الجواب
 أن يقولوا كافي كذا أن يكون في شيء (قلت) معنى فيه كنتم التوبخ بأنهم لم يكونوا في شيء من الذين نجت قدروا
 على المبادر ولم يبادروا فاضلوا كاستخفين اعتذارا بما رجوا به واعتلا بالاستخفاف بأنهم لم يتكسروا
 من الهبة حتى يكونوا في شيء يتكسبهم الملائكة بقوله لم (لم تكن أرض الله واحدة فهاجر وانها) أرادوا

يتفقون عرض الحياة الدنيا
 أقسمنا من كثيرة كذلك كنتم من قبل
 في الله عليكم فتبينوا إن الله كان
 على ما فعلون خبيرا لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين غير أولى
 الضرر بالمجاهدين في جيل الله
 بأسوأ لهم وأنهم فضل الله
 المجاهدين بأموالهم وأنهم على
 القاعدين درجة وكلا وعد الله
 الحسن وفضل الله المجاهدين
 على القاعدين أجر اعتبارا ودرجات
 منه ومغفرة ودرجة وكان الله
 غفوراً رحيماً إن الذين قرأوا
 الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيهم
 كنتم قالوا كاستخفين في
 الأرض قالوا لم تكن أرض
 الله واحدة فهاجر وانها

التي كنتم تداري عن الخروج من مكة الى بعض البلاد التي لا تقعون فيها من الظهار ينكم من العيرة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كاضل المهاجرين الى أرض الحبشة وهذا دليل على أن الرجل اذا كان في بلد
 لا يمكن فيه من إقامة امرئ به كايصيب بعض الاسباب والعوائق من إقامة الذين لا يتصرفون على ما في غير بلد
 أقوم بحق الله ولادوم على العبادة تحت طلبة المهاجرة . وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تزاد من أرض
 الى أرض وان كان ثمران الأرض استويحت لمصلحة وكان يوقى آية ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وآله والسلام
 اللهم ان كنت تعلم أن عجمي الملك لم تكن الا لفرود بين فاجعلها اسيا في خاصة الخمر ودول المرتضى من فضلك
 والمبني من رحمتك وصل جوارحك بكوني عندك بغير الرضا في دارك املك باوسع المقفرة . ثم استثنى من
 أهل الوعد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج لقتلهم ويحرمهم ولا معرفة لهم بالمسالك وروى
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث هذه الآية الى مسلمي مكة فضال جند بن خنزة أو نذرة بن جندب ليلته
 اجلوني فاقى لستم المستضعفين وافي لاحدى الطريق واقبلت الله بمكة فخلعوا على سر يرتويها الى
 الحبشة وكان شيئا كبيرا فالتهم (فان قلت) كيف أدخل الولدان في جنة المستضعفين من أهل الوعد
 كانتهم كلوا يستحقون الوعد مع الرجال والنساء ولو استأصروا حيلة واحد واسيلا (قلت) الرجال والنساء قد
 يستحقون مستضعفين منهدين وقد لا يكونون كذلك وأما الولدان فلا يكونون الا عاجزين عن ذلك فلا
 يترحم عليهم وعد لأنهم سب خروج الرجال والنساء من جنة أهل الوعد انما هو كونهم عاجزين عن ذلك فلا
 الهجر مستحقين الولدان لا يتكفون عنه فكانوا اخرين من جنتهم ثم روي هذا إذا أراد الولدان الاطفال
 ويجوز أن يراد اخرين منهم الذين عتقوا باقتل الرجال والنساء فليطوبهم في التكليف وان أراد بهم العبد
 والامانة المستحقون فلا سؤاله (فان قلت) الجنة التي هي (لا يستطيعون) ما موصيها (قلت) هي صفته
 للمستضعفين أو الرجال والنساء والولدان وانما يميز ذلك بالجل نكرات لأن الموصوف وان كان فيه حرف
 التعريف ظن ليس بمعنى كقولهم

ولقد ارسل القميصين (فان قلت) لم يقل (عسى الله أن يصفوهم) كلمة الاطعام (قلت) لئلا لا على أن تزل
 العيرة أمر مضى لا فرصة فمضى أن المضطربين الاضطراب من صفته أن يقول عسى الله أن يصفوهم فكيف
 يصفوهم (مرالحا) مهاجرا او طريقا او غير ذلك فتموه أي يشارفهم على رشم أو فهم والراغم الذل والهوان
 وأصله لوصف الاقرب غام وهو القرب يقال رامت الرجل اذا غارقه وهو كرمها وقيل لئلا تحفه بذلك
 قال الناصبة الجلسي

كلود يلاذ بكاته • عزيز المراقم والمذهب

وقرى رحمه الله قرئ شيدرك الموت بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكلف مستوفى من الهالكاته
 أراد أن يصف عليها تزل كل الهالك الى الكلف كقولهم من عني سبني لم أشرب . وقرئ يدركها نصب
 على انما لم تكن كقولهم وألقى بالجزا فاسترحا (قد وقع أبر على الله) قد وقع وبر نواه عليه وصحة
 الوجوب الخوف والحق فاذا وجبت جنومها ووجبت النعم من حقها وصالحا المعنى قد فعل الله كيف يشبه
 وذلك واجب عليه وروى في حقه جندب بن نذرة أنه لما أدركه الموت أخذ يصفق يمينه على شمالك ثم قال اللهم
 هذه لك وهذه لرسولك يا ابا عبد الله ما يابى علي من رسولك فاجبت النعم من حقها وصالحا المعنى قد فعل الله كيف يشبه
 وسلم فقال الوفاي بالبدنة لكن أتم أبر او قال المنزكون وهم ضحكوا ما أدركه ما طلب حزنه وقا
 سكت في حيرة فتمر بعدد من طلب علم أوج أو جهاد أو فرار الى بلد يزداد فيه طاعة أو قسوة وهذا في الدنيا
 آياتنا ورزق طيب فهي هجرة الى الله ورسوله وان أدركه الموت في طريقه فاجره واتبع على الله التعريف
 في الأرض هو السرور أدنى مدة السر الذي يجوز فيه القصر عند أبي حنيفة مسيرة ثلاثة أيام وليلتين في يوم
 الا بل وسمى الاقدام على القصد ولا اعتبار باطراف الشارب واسرعه فلو سار مسيرة ثلاثة أيام وليلتين في يوم
 قصر ولو سار مسيرة يوم في ثلاثة أيام لم يقصر وعند الشافعي أدنى مدة السر أو بعد مسيرة يومين وقوله
 (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) ظاهره القصير بين القصر والاعتناء وأن الاتمام أفضل والى التخيير
 ذهب الشافعي . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتم في السفر وعن عائشة رضي الله عنها اعترفت

فأوتلك أو أهدم جهنم وسائر
 مصير الا المنة فمن الرجال
 والنساء والولدان لا يستطيعون
 حيلة ولا يهتدون ميلا فأوتلك
 عسى الله أن يصفوهم وكان
 الله عز وجل غافورا ومن هاجر
 فمسبل الله يصعد في الأرض
 من هاجر كثر أوجه ومن يضرع
 من بينة مهاجرا الى الله ورسوله
 شديدا الموت فقد وقع أبر على
 الله وكان الله غفورا رحيما وإذا
 صرتم في الأرض فليس عليكم
 جناح أن تقصروا من الصلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا إلى مكة حتى إذا قدمت مكة قلت يا رسول الله باني أتيتك فصررت
 وأنت وصفت وأظفرت فقال أحسنت عائشة وما عاب عليّ وكان عثمان رضي الله عنه يسميهم ويصغر وعند
 أبي حنيفة توجه الله الصبر في الصبر من غير رخصة لا يجوز غيره وعن عمر رضي الله عنه صلاتنا الصبر ركعتان
 تمام غير قصر على لسان نبيكم وعن عائشة رضي الله عنها أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين وركعتان فأقرن
 في الصبر وركعتان في الحضر (فان قلت) فما صنع بقوله قلبي عليكم جناح أن تقصروا (قلت) كانوا أتوا
 الانعام فكانوا مظنة لأن يضطررهم إلى قصر الصلاة فقلبي عليهم جناح أن تقصروا (قلت) كانوا أتوا
 ويخشوا إليه وقرئ تقصروا من أخصروا وبها في الحديث اقتصر الخليفة يعني تقصير ما وفرأ الزهري تقصروا
 بالتشديد والقصر ثابت بنصر الكتاب في حال الخوف خاصة وهو قوله (ان خفت أن يشتمكم الذين كفروا)
 وأما في حال الأمن فبالسنة وفي قراءة عبيد الله من الصلاة أن يشتمكم ليس فيها أن خفت على أنه مفعل له يعني
 كراهة أن يشتمكم والمراد بالفتنة القتال والترغيب بما يكره (وإذا كنت خفيتم فأتهم الصلوة) يعلق بظاهره
 من لا يرى صلاة الخوف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث شرط كونه فيهم وقال من رآها بعد ذلك إلا أنه
 تؤاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر قرا نعمًا كان يقوم به فكان الخليفة سنا والكل
 امام يكون حاضر الجماعة في حال الخوف عليه أن يؤمنهم كآتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجماعات التي كان
 يحضرها والخبر فيهم السائقين (فقلت طائفة منهم معك) فاجلهم طائفتين فلتقم احداهما معك فصل بهم
 (واخذوا الصلوة) الضمير اما المصلين واما القوم فان كان للمصلين فقالوا بأخذهم من السلاح مالا يشغلهم
 من الصلاة كالف والخنبر ونحوهما وان كان لغوهم فلا كلام فيه (فأذا حصدا وانكروا) يعني خبر
 المصلين (من وراءكم) يهروكهم وصفة صلاة الخوف عند أبي حنيفة أن يصلي الامام بأحدى الطائفتين
 ركعة كانت الصلاة ركعتين والآخرى بارزاً بالعدو ثم تقف هذه الطائفة بارزاً بالعدو وتأتي الأخرى فصل بها
 ركعة وبهم صلاتهم تقف بارزاً بالعدو وتأتي الأولى فتؤذي الركعة بغير قراؤتهم صلاتهم ثم يقرأون
 الأخرى فتؤذي الركعة بغير قراؤتهم صلاتهم والصبر على ظاهره عند أبي حنيفة وعند مالك يعني الصلاة
 الامام يصلي هذه طائفة ركعة ويوقف الثانية حتى تتم صلاتها وتذهب ثم يصلي بالثانية ركعة ويوقف قاعدة
 حتى تتم صلاتها ويصلي بهم ويصفده (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا الصلوة معك) وقري وأشتاتكم
 (فان قلت) كيف جمع بين الأسلحة وبين الأخذ وجعل الأخذ هو الرمز والفتنة لا يستعملها
 القاري فلذلك جمع بينه وبين الأسلحة في الأخذ وجعل ما أخذ من وغووه قوله تعالى والذين يؤمن بالله واليوم الآخر
 جعل الإيمان مستقر بهم ومتبوعاً منهم في ذلك جمع بينه وبين الداء في التبرؤ (نيبون عليكم) فيشدون
 عليكم شدة واحدة وخص لهم في وضع الأسلحة أن تقل عليهم جملها بسبب ما لهم من مطر أو ينفهم من
 مرض أو هم مع ذلك يأخذوا الحذر ولا يفتأ فيهم عليهم العدو (فان قلت) كيف طابق الأمر بالخوف قوله
 (إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً) (قلت) الأمر بالخوف من العدو يوم وقع غلبته واعتزله فحق عنهم
 ذلك الأجر بما جاهدوا أن الله يبرهم عذوباً ويصفده ويصغرهم عليه تنفوي قلوبهم ولعلوا أن الأمر بالخوف ليس
 لذلك وإنما هو قصيد من الله كآلهم ولا تقربا إليكم إلى التهلكة (فأذا خفيتم الصلوة) فإذا صليت في حال
 الخوف والقتال (فأذكروا الله) صلوا (فأما) سابقين ومشاوئين (وقصروا) جاثين على الركب
 حرامين (وعلى جنوبكم) متخفين بالمراح (فأذا أطمأنتم) حين تضع الحرب أوزارها وأنتم (فأقبوا)
 الصلوة فأقبوا ما صليت في تلك الأحوال التي هي أحوال الظن والارتجاج (إن الصلاة كانت في المؤمنين
 كتاباً موقوتاً) معدوداً أو فات لا يجوز إخراجها عن أحوالها على كسب خوف أو أمن وهذا الظاهر على
 مذهب الشافعي رحمه الله في إيجاب الصلاة على المحارب في حال المباشرة والنش والاضطراب في الحركة إذا
 حضر وقتها فإذا أطمأنت قلبه القضاء وأما عند أبي حنيفة رحمه الله فهو مذوق في حركاته إذا
 يطمئن وقبل معناه فإذا خفيتم صلاتنا الخوف فأدبروا كراهة هذين تكبير من مسجدين داخلين بالصبر والتأيد
 في كل صلاة أو لك من قسم وقصر وضطباع فان ما أنت فيه من خوف وجوب جدر بذكر كراهة دعائه والجماع
 إليه فإذا أطمأنت فإذا أتم فأقبوا الصلاة فأغرها (ولأنهم) ولا تضفوا ولا تروا (في ابتداء القوم)

في طلب الكفار بالقتال والتعرض به لهم ثم اكرمهم باله بقوله (ان تكفروا نالون) اي ليس ماتكذبون من
 الا بالبلح والقتل محاسبكم انما هو امر مشترك بينكم وبينهم يسعهم كما يسعكم ثم انهم يدعون عليه ويتصنعون
 خالكهم لاصببون مثل صبرهم مع انكم اولى منهم بالسب لانهم (رجون من الله لا يرجون) من انهم يارب ينكم
 على سائر الاديان ومن التواب العظيم في الاخرة وقرأ الاصحاح ان تكفروا نالون بنفع الهمة يعني ولا نهوا
 لان تكفروا نالون وقره فانهم يالون كما نالون فليل وقرى فانهم يالون كالتلون وروى ان هذا في بدر
 المعري كل من جههم راح فتواكلوا (وكان الله عليا حكما) لا يكلفكم شيئا ولا يامركم ولا ينهاكم الا لما هو عالم به
 مما يصلحكم وروى ان طعنة بن ابرق احد بني علفر سرقت درعاً من جارية اسمها قتادة بن التمان في جراب دقيق
 فجعل الحقير ينقش من خرقه وخياطها عند زيد بن السمين رجل من اليهود فالتفت الدرع عند طعنة فلم يجد
 وحسب ما اخذها وما بها علم فتركوه وابتاعوا اثر الحقير حتى انتهى الى منزل اليهودي فاعذوا فاقبال
 دفنها الى طعنة وشهدت ناس من اليهود فقاتل بنو طعنة انطوقا ايشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
 ان يجادل من صاحبهم وقالوا ان لم تفعل ذلك واتقص وري اليهودي فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يفعل وان يعاقب اليهودي وقيل هم ان يقطع يده تترك وروى ان طعنة هرب الى مكة رات وفتب حانطا
 بكلسرق اهل فقط الحائط عليه فضله (بما اراد الله) بما عزمك ولا وحي اليك وعن عمر بن الخطاب
 لا يتولوا اعداءكم فثبت بما اراد الله فان الله لم يجعل ذلك الا لئيه ولكن ليمتد رأيه لان الراى من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان معي لان الله كان يري ما هو موشا للفقير والكف (ولا تكن الغنائم شعبة)
 ولا تكن لاجل الغنائم تخافون الله كمن يري ما هو موشا للفقير والكف (ولا تكن الغنائم شعبة)
 من عذاب اليهودي (يخافون انفسهم) يخافونها بالمسبة كقوله صلى الله عليه وسلم كنتم تخافون انفسكم جعلت
 مصيبة الصلوة خاتمة منفسهم لا تخافون انفسهم كاجل طمأنينة النضر وابع اليهم (فان قلت) لم قيل الغنائم
 وخافون انفسهم وكان السارق طعنة وحده (قلت) لو جهن احدثها ان يظفر شهداء بالهاتون فنهروه
 فكافوا شرا كاذب في الاثم والثاني انه جعل لقتال طعنة وكل من خان خاتمة فلا تخاف من ثنائها ولا تجادل
 عنه (فان قلت) لم قيل (خزانة انبيا) على المبالغة (قلت) كان الله عالما من طعنة بالافراط في الخيانة وركوب
 الاثم ومن كانت تلك خاتمة امره لم يشك في حاله وقيل اذا عرفت من رجل على سنة فاعلم ان ثنائها اخوات
 وعن عمر بن الخطاب انه قال انه امره لم يشك في حاله وقيل اذا عرفت من رجل على سنة فاعلم ان ثنائها اخوات
 كذبت ان الله لا يؤخذ عده في اول مرة (يستخفون) يستترون (من الناس) حيا منهم وخوفهم من ضررهم
 (ولا يستخفون من الله) ولا يتصنعون منه (وهو عليهم) وهو عليهم مطلق عليهم لا يعني عليه خاف من سرهم
 وكفى هذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من ظلم الحيا وما انشبه من وجههم على علم ان كانوا مؤمنين انهم
 في حضرة لا متوق لا غفلة ولا غيبة وليس الا لكشف الصريح والافتتاح (يستون) يبرون ويوزون واصل
 ان يكون بالليل (ما يرضى من القول) وهو تدبير طعنة ان يري بالدرع في دار يزيد ليس قد وده ويصف يرايه
 (فان قلت) كيف سمى التدبير قولا وانما هو معنى في النفس (قلت) لما حدثت ذلك نفسه من قولا صلى
 الجواز ويجوز ان يراد بالقول الخلف الصكاب الذي حلقه بعد ان يشه وورى به الذنب على اليهودي
 (هاتهم هؤلاء) هاتيتهم في انتم واولاوهما بعد ما تدواخروا (جادلتم) جفتم بسبب وقوع اولاد خيرا كقول
 لبعض الاصحاب انتم حاتم قهر بقال وفوز على نفسك ويجوز ان يكون اولاد اسمعيل مولا يعني الذين
 وبادلتم ملته والمعنى هو انكم خاضعون طعنة وقوم في الدنيا فمن خصام منهم في الاخرة فاذا اخذهم
 الله بعدا به وقرأ بعد الله عنه اي عن طعنة (وكلا) حظا وبما سمن باسم الله واتقاه (ومن يعمل سوءا)
 فبما عدا ما يوسوه غيره كما فعل طعنة بقتل اليهودي (او ظلم نفسه) بما عصى به كالخلف الكاذب
 وقيل ومن يعمل سوءا من ذنب دون الشرك او ظلم نفسه ما لم يترك وهذا جعله لطمعة على الاستغفار والتوبة
 لتزبه الجميع العمل ما يكون منه او لقومه لما قرط منهم من قصره والغيب عنه (فانما يكسبه على نفسه)
 أي لا يتعداه ضرره الى غيره فطبق على تقصير كسب السوء (خشيعة) صغيرة (اراها) او كبيرة (ثم يرمي به)
 برسا كما رمى طعنة زيد (فقد احتل بها تاواغا) لانه يكسب الاثم ثم يري البرى ما به فهو يراجع بين الامرين

ان تكفروا نالون فانهم يالون كما
 نالون ورجون من الله لا يرجون
 وكان الله عليا حكما اما انزال اليك
 الكتاب الحق تعكف بها الناس
 بالارادة ولا تكن الغنائم شعبة
 واستغفرك الله ان الله كان غفورا
 رحيما ولا يجعل ان الله لا يحب
 يخافون انفسهم ان الله لا يحب
 من كان خونا انبيا يستخفون
 من الناس ولا يستخفون من الله
 وهو معهم ان يخافون من الله
 من القول وكان الله عليا حكما
 محسبا فانهم لم يجلدوا منهم
 في الحيرة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
 يوم الساعة ام من يكون عليهم
 وكلا ومن يعمل سوءا او ظلم
 نفسه يستغفر الله بعد ما تدواخروا
 ومن يكسب انما كسبه
 رحيما ومن يكسب انما كسبه
 على نفسه وكان الله عليا حكما
 ومن يكسب نفسه او ما عدا غيره
 برسا فقد احتل بها تاواغا

الله وقيل التفت (وعداؤه خا) مصدران الاول مؤكده والثاني مؤكده فيه (ومن اصدق من الله
 قلام) فكذلك بلغ (فان قلت) ما قلته هذه التوكيدات (قلت) معارضتها اعيد الشيطان الكاذبة
 واما به الباطلة فترى انه وعد الله الصادق ولا ياله ترغيبا للعباد في اشارة به تخشعون به تميز وعد الله على
 ما تميزون في عاقبته خمس اخلاف (والله) وعد الله في (ليس) خبر وعد الله أي ليس شال ما وعد الله
 من الثواب (يا أيكم ولا يا) أي في (أهل الكتاب) والخطاب للمسلمين لانه لا يخفى وعد الله الا من آمن به وكذلك
 ذكر أهل الكتاب معهم لما ذكرتهم لهم في الايمان وعد الله وعن مسروق والدي هي في المسلمون وعن
 الحسن ليس الايمان بالثاني ولكن ما قرئ القلب وصدة العمل ان قوما ألهم ما في المغفرة حتى خرجوا من
 الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا الحسن القلن بالله وكذبوا لو احسنوا القلن بالله لاحسنوا العمل به وقيل ان المسلمين
 وأهل الكتاب اخرجوا فقال أهل الكتاب ينابضون بكم وكما ينابض كلكم وقال المسلمون نحن اولى منكم بيننا
 خاتم النبيين وكما ينابض على الكعب التي كانت فيه فركت ويحتمل أن يكون الخطاب للمشركين لقولهم ان كان
 الامر كما يزعم هؤلاء لكانوا شرا منهم وأحسن حالا لانهم قالوا ولما اتى عنده الحسن وكان أهل الكتاب
 يقولون نحن ابناء الله أو سبأوه لن نخسنا النار الا يا ما مدودة ويصده تقدم ذكر أهل الشرك لانه وعن
 مجاهد ان الخطاب للمشركين قوله (من يعمل سوءا يجز به) وقوله (ومن يعمل من الصالحات) بعد ذكر أهل
 الكتاب ومن قوله (من يسلم على الناس كافة) (من يعمل من الصالحات) بعد ذكر أهل الشرك وقوله
 وقالوا لن نخسنا النار الا يا ما مدودة وقالوا الا يا ما مدودة (من يعمل من الصالحات) بعد ذكر أهل
 عمله فهو الفارق من آما عمله فهو الهاتين الامور ووضع وجب قطع الاماني وحسم الخاطم والاقبال على
 العمل الصالح ولكنه نص ليعلم الاذان ولا تلحق اليه الاذهان (فان قلت) ما قلته من من الاولى والثانية
 (قلت) الاولى للتبيين ايراد ومن يعمل بعض الصالحات لان كلاهما يمكن من كل الصالحات لاختلاف
 الاحوال وانما يعمل منها ما هو تكليفه وفي وسعه ومن مكنت لاج عليه ولا جهاد ولا كذا ونقط عنه
 الصلوات بعض الاحوال والثانية لتبيين الايهام في من يعمل (فان قلت) كيف يخص الصالحون بأنهم لا يظنون
 وغيرهم منهم في ذلك (قلت) فيه وجهان أحدهما ان يكون الرابع في ولا يظنون لعمال السوء وعمال
 الصالحات جميعا والثاني ان يكون ذكره عند الله اقل من غيره في الاصل ذكره عند الله لا يزد في عقاب
 الجزون يا عملهم لا تفاوت بينهم ولا تظلم المسمى ان يراى في عقابه وأرحم الراحمين معلوم أنه لا يزد في عقاب
 الجرم فكذلك ذكره مستغنى عنه واما الحسن فهو ابواب ووافع لثواب من فضل الله في حكم الثواب بخلاف ان
 ينقص من الفضل لانه ليس بواجب فكان في الظلم دلالة على أنه لا يقع نقصان في الفضل (ألم وجهه) (هـ)
 أخفى نفسه وجعلها سالمة لا تعرف لها ربا ولا معبودا سواء (وهو محسن) وهو عامل للمسنات تاركا
 للمسيئات (حنيفا) حال من المتبع أو من ابراهيم كقوله بل الله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهو
 الذي يتصف بأي حال من الاديان ككلمة الله في الاسلام (واتخذ الله ابراهيم خلیلا) مجازا عن اصطفاؤه
 واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خلقه والخليل افعال وهو الذي يتخالف أي وافق في خلافات
 أو سائر في طريق بل من الخلق وهو الطريق في الزل أو سدة خلق كآية خلقه وأيداه خلقه خلال منازل
 وجبل (فان قلت) ما موقع هذه الجبل (قلت) هي جنة اعتراضه لاجل لها من الاعراب كصوامي في النمر
 من قولهم والحوادث جنة فادتها كد وجوب اشباعه لانه من بلغ من الزلني عند الله ان اتخذ خلیلا كان
 جديرا بان تنص عليه وطريقته ولو جعلنا معطوفة على الجبل قبلها لم يكن لها معنى وقيل ان ابراهيم عليه السلام
 بعث الى خليله بصرف ازمة أصابت الناس يتار من فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب العزة لنفسه لفضل ولكنه
 يريد حالا لخصاف فابتاعه زخله بطلبه لينة فخر منها الفرائض من الناس فلما أشبهوا ابراهيم عليه السلام
 ساءوا انفسهم عنه وحدث امرأته اني قرأت منها فخرت أحسن حواري واختبرت واستبته ابراهيم عليه
 السلام فاشتمت انيحة الخبر فقال من أين لكم فقال امرأته من خليلي المصري فقال بل من عند خليلي الله عز
 وجل فحمد الله خلیلا (وقه ما في السموات وما في الارض) يستلزم ذكر العمال الصالحين والطالحين وسعادته
 له من أهل السموات والارض خطا عنه واجبة عليهم (وكان الله بكل شيء عیظا) فكان عالميا بأعمالهم فصار لهم

وعداؤه خا ومن اصدق
 من الله فلا ليس يا أيكم
 ولا يا في أهل الكتاب
 من يعمل سوءا يجز به ولا يجده
 من دون الله ولا لا يصدوا ومن
 من الصالحات من ذكر او
 يعمل من الصالحات لا يظنون
 أي وهو ومن فاولئك يظنون
 الجنة ولا يظنون شيئا ومن
 أحسن يا من ألم وجهه
 وهو محسن وأبوع ملة خلیلا
 حنيفا واتخذ الله ابراهيم خلیلا
 وقه ما في السموات وما في الارض
 وكان الله بكل شيء عیظا

على خسر ما وشر ما ضلهم أن يمتدوا ولا تقسم ما هو أصغر لها (مايلي) في محل الرض أي الله يفتكممكم والمتلو
 (في الكتاب) في معنى السامى يعنى قوله وإن خسر أن لا تقسطوا في السامى وهو من قولك أجبني زيد وكرمه
 ويجوز أن يكون ما يلى عليكم مبتدأ وفي الكتاب خبره على أنها جلة معترضة والمراد بالكتاب الوص الحفوظ
 تخليها للفقهاء عليهم وأن العدل والتصفية في حقوق السامى من عظام الامور المرفوعة للدرجات عند الله التي
 يجب مراعاتها لو اختلفت عليها والمثل بها عالم متعاون بما علمه الله وهو في تعظيم القرآن وأنه في أم الكتاب
 لا ينالني حكم ويجوز أن يكون مجرورا على القسم كأنه قيل قبل الله بفتكمم فستن وأقدم ما يلى عليكم في
 الكتاب والقسم أيضا معنى التعظيم وليس يديد أن يعطف على المجرور في ضمن لا خلا من حيث انقضاء المعنى
 (فان قلت) ثم تعلق قوله (في سامى السام) قلت في الوجه الاول هو صلة يلى أي يلى عليكم في معناه
 ويجوز أن يكون في سامى السام لا من ضمن وكذا في الوجهين الآخرين فيدل لا غير (فان قلت) الاضافة
 في سامى السام ما هي (قلت) اضافة بمعنى من كقولك عندي حتى جملة وقرئ في سامى السام ما من على
 قلب هزنا أي ياء (لا توفون من ما كتب الله لهن) وقرئ ما كتب الله لهن أي ما عرض لهن من الميراث وكان
 الرجل منهم يضمن النية الى نفسه وما لها فان كانت بجهة تزويجها أو المال وان كانت دمية عضلها عن التزويج
 حتى غوت قبرها (وترغبون أن تكسوهن) يعنى في أن تكسوهن بلباسهن وعن أن تكسوهن في لباسهن
 ويرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا جاءه على النية فخر كان كتب بجملة تخفية قال تزويجها غيرك
 والقساها من هو خير منك وان كانت دمية ولا مال لها قال تزويجها فانت أحق بها (والمستضعفين) مجرور
 معطوف على يلى النساء كانوا في الحاطة انما يورثون الرجال القزام بالامور دون الاطفال والنساء ويجوز
 أن يكون خطا باللام والواو كقوله ولا تملوا الخبيث باللب (وأن تقوموا) مجرور كاللستضعفين يعنى بفتكمم في
 سامى السامى في المستضعفين وفي أن تقوموا ويجوز أن يكون منصوبا يعنى وبأمر من أن تقوموا وهو خطاب
 للأمة في أن يتقروا بهم ويستوفوا لهم حقوقهم ولا يخلوا أحد ايجضهم (خائف من بطها) وقعت منه
 ذلك الماحل لهما من تخليها وأمراته والشور أن يضاف عنها بأن يعرض عنها بأن يخلع المودة والرحمة التي
 بين الرجل والمرأة وأن يؤذيها بسب أو ضرب أو الاضرار أن يعرض عنها بأن يخلع محادثتها والنسبا
 وذلك لبعض الاسباب من طعن في أحد أو دامة أو شئ في خلق أو خلق أو ملال أو طموح من إلى أخرى أو غير
 ذلك فلا بأس بما في أن يسلما بينهما وقرئ يسلما وقرئ يسلما يعنى يتسلخا ويطلعا وقرئ اصغر اصغر
 (صلبا) في معنى مصدر كل واحد من الاعمال الثلاثة ومعنى الصلح أن يتسلخا على أن يخلعها عن نفسها عن التهمة
 أو عن بعضها كما فعلت سود بنت زعبة حين كرهت أن يباقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت مكان
 عائشة من قلبه فخرجت لها يومها وكأري أن أمر أثار أود وجها أن يطلعهما لغتته عنها وتكون لهما منه ولقد قالت
 لا تطلقني ودعني أقوم على ولدي وتسلم في كل شهرين فقال ان سكنا هذا بصلح فهو أحب إلى فأقرها
 أو تبه بعض المهر أو كره أو التفتة فان لم تفعل فليس لها إلا أن يسكنها باحسان أو يبرحها (والصلح خير) من
 الفرة أو من الشوق والاعراض وسوا العشرة أو هو خير من الخصومة في كل شئ أو الصلح خير من الخيبر وكان
 الخصومة شر من الشرور وهذه الجلة اعتراض وكذلك قوله (وأحسنت الانفس للصلح) ومعنى احسنت
 الانفس للصلح أن الصلح جعل حاضر الالافيب عنها أبدا ولا تختلف عنه يعنى أنها لم يطوع عليه والفرض أن
 المرأة لا تملك تسريح نفسها وبغير حقها والرجل لا تملك نفسه تسريح بأن يقسم لها وأن يسكنها إذا رغب عنها
 وأحب غيرها (وأن تحسنا) بالامامة على نساكم وان كرهتموهن وأحسنت غيرهن وتصبروا على ذلك مراعاة
 لحن العفة (وتتنوا) الشور والاعراض وما يورث الى الاذى والخصومة (فان الله كان يفتكممكم) من
 الاحسان والتقوى (خيرا) وهو بفتحكمم عليه وكان عمران بن حطان الخماري من آدم بن آدم وأمراته من
 أهلهم فأجالت في وجهه فخرها وما ماتت الجدة فقال مالك قالت جئت الله على أني وبالك من أهل الجنة
 قال كيف قالت لانك رزقت مثل فتسكوت ورزقت مثل فتصبرت وقد وعد الله الجنة عباده الشاكرين
 والصابرين (ولن تستعبدوا) ومجمل أن تستعبدوا بالعدل (بين النساء) والتدبير يفتي لا يقع صل
 البيت ولا زيادة ولا نقصان في ما يجب لهن فرفع ذلك عنكم تمام العدل وغايته وما قلتم منه الامتناع لم يمتنعون

ويستنونك في الداء اقل الله
 بفتكممكم وما يلى عليكم في
 الكتاب في سامى السامى
 لا توفون من ما كتب الله لهن
 أن تكسوهن والمستضعفين
 الولدان وأن تقوموا في سامى
 القسط وما تملوا من غيرك
 الله كان به عليا وان امرأة
 خائف من بطها تورأ وأمراته
 فلا جناح عليهما أن يسلما بينهما
 صلبا والصلح خير وأحسنت
 الانفس للصلح وان قصصوا خيرا
 فان الله كان يفتكممكم خيرا
 ولن تستعبدوا أن تعدلوا بين
 النسا ولو حرمتم

يشترط أن تذلو فيه وحكم وطاعتكم لأن تكليف ما لا استطاع داخل في حد الظل وما لا يظلم للعبيد وقيل
معناه أن تعدلوا في المحبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين شاة ومجعد ويقول هذه قسمتي
فيا أيها الناس لا تأخذوا في محبة ولا أملك بين المحبة لأن عائشة رضي الله عنها كانت أحب إليه وقيل إن العدل
بينهم أمر معجب بالنعم من الصعوبة حد أيوهم أنه غير مستطاع لا يجب أن يسوى بينهم في القسمة والنسبة
والتعهد والظن والاقبال والمالعة والحقا كية والمزاولة وغيرها مما لا يكاد الحصر يأتي من واما فهو كلفنا
من حد الاستطاعة هنا إذا كن محبوبات كلهن فكيف إذا مال القلب مع بعضهن (فلا تجلوا كل الميل) فلا
تجوروا على المربوب منها كل الجور فتعصوا ما قسمها من غير رضى منها يعني أن اجتناب كل الميل عما هو في حد
اليسر والراحة فلا تفرطوا فيه ان وقع منكم التفرط على العدل كله وفيه ضرب من التوزيع (تندروها كالعلقة)
وهي التي ليست بذات بل ولا سلقة قال

هل هي الاصلة أو تطلق • أو سلق أو عين ذلك تطلق

وفي قرآن أبي تندروها كالسجونة وفي الحديث من كانت له امرأتان يعل مع أحدهما يوم القيامة أو أحد
نفسه مائل وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث إلى أنس بن مالك رضي الله عنه عليه السلام فقال
عائشة رضي الله عنها إلى كل أزواج رسول الله بعثت من مثل هذا قالوا لا يا رسول الله في مثل هذا والى
غيرهم بقدره فقالوا رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا في القسمة بماله ونفسه فرجع
الرسول فأخبره فأنتم لهن جميعا وكان لهما امرأتان فإذا كان عند أحدهما لم يرض أن يأتى في الأخرى فأتا
في الطائفتين فذهبن في غير واحد (وان تعلموا) ما مضى من مسلككم وتداركون بالبرية (وتعوا) ضمايتن
غفر الله لهن وقرئ وان يتارفا يعني وان يوافق كل واحد منهما صاحبه (يعني الله فلا) برزقه زوايا خيرا
من زوجة وعشت أنما من عيشه والحة النفس والقدره والواسع الفنى القدر (من فليكن) متعلق بوصنا
أزوايا أو (وايك) سلف على الذين أو (وايك) الكتاب من الجنس تناول الكتب السجارية (أن اتوا) بأن اتوا
أو تكونون أن الحسرة لأن التوسعة في القول وقوله (وان تكفروا فأنه) عطف على اتوا لأن المعنى
أمرناهم وأمرناكم بالتقوى ولكن تكفروا فأنه والمعنى أنكم اتوا فأنه وهو ما قلناه وما لكم
والتم عليهم بأصناف التمس كلها فحقه أن يكون مطاعا في خلقه غير معصى يتقون حقا ويرجون نوابه وقد
وصينا الذين أو (وايك) الكتاب من الامم السابقة ووصيناكم أن اتوا الله يعني أنها وصية قديمة ما زال يوصى الله بها
عباده لمستم بها مخصوصين لانهم بالتقوى بعدون عندهم بها يتأولون الصان في العاقبة وقتلهم ولكم وان
تكفروا فأنه في حيواتهم وأرضهم من الملائكة والتقلين من وخدمه بعده وبقية (وكان الله) مع ذلك (غنيا) عن
خلقهم وعن عبادتهم جميعا مستقانا بعد لكره نفسه وان لم يعبده أحد منهم ونكر رقة له قضايا السجرات
وما في الأرض تقر بربها هو موجب تقوا لم يتقوه فطبعه مولا يصوره لأن الخشية والتقوى أصل الحركة
(ان يشاء يهلككم) يهلككم ويهدمكم كأو يهدمكم وأنشأكم (وبأنشأكم) آخرين ويوجدنا آخرين منكم كما كنتم أو
خلقنا آخرين غيرنا (وكان الله على ذلك) من الاعداد والايام (قدرا) يبلغ القدرة لا يتبع عليه شيء أراد
وهذا غضب عليهم وتخريف وبيان لا قدره وقيل هو خطاب لمن كان يعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العرب أي أن يشاء يهلككم ويأتى ناس آخرين والوفه وروى انه لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا زيد أنشأ فارس (من كن يري ثواب الدنيا) كالمجاهدين يجهاد
الغنى (فهذا ثواب الدنيا والآخرة) فله يطلب أحد هادون الآخر والذى يطلبه أحدهما لأن من يجاهد
خالصا لم يخطئه الغنى ومن ثواب الآخرة ما الغنى الى جنبه كالأشياء والمعنى فلهذا ثواب الدنيا والآخرة فان
أراد معنى خلق الجزاء للشرط (تقامين بالقسط) يجتهدون في إقامة العدل حتى لا تجوروا (شهدا) يتقون
شهادتكم لوجه الله كما أمرتم يا فاطمة (ولو على أنفسكم) ولو كانت الشهادة على أنفسكم أو أناتكم أو آثاركم
(فان قلت) الشهادة على الوالدين والآخرين أن تقول شهد أن فلان على والدى كذا أو على فلان فليس على
الشهادة على نفسه (قلت) هي الاقرار على نفسه لانه معنى الشهادة طلبا للزام الحق لها ويجوز أن يكون
المعنى وان كانت الشهادة على الاعلى أنتمكم أو على آبائكم وآثاركم وذلك أن يشهد على من توقع ضرره

فلا تعلموا كل الميل تندروها
كالعلقة وان تعلموا راحيا وان
تدروها كالعلقة وان تعلموا راحيا
يعني الله كرام من حبه وكان الله
واسحاكميا وقدم على السجوات
وما في الأرض وقد وردت في الذين
أو (وايك) الكتاب من فليكن واما
أن اتوا الله وان تكفروا فأنه
ما في السموات وما في الأرض
وكان الله غنيا جدا وقدم على
السجوات وما في الأرض وكفى
ما به وكذا ان يشاء يهلككم
الناس ويأتى آخرين وكان
الله على ذلك قدرا من كن يري
ثواب الدنيا فلهذا ثواب الدنيا
والآخرة وكان الله جديرا
بما بالدين أنسوا كقولوا فاعين
بالقسط شهد الله ولو على أنفسكم
أو والدين والآخرين

من سلطان ظالم أو غيره (ان يكن) ان يكن المشهود عليه (غيباً) فلا تمنع الشهادة عليه لئلا يطلبوا الضاد
 (أو فقراً) فلا تمنعوا من حاله (خالقه أو ليس بها) بالتقوى والفقر أى بالنظر لهما وأراد من صلحهما ولو لا أن
 الشهادة عليه ما صلح لهما لما شرع لهما أنظر لصادم كل ناظر (فان قلت) ان لم يضر في أو ليس بها وكان حقه
 أن وحده لا قوله ان يكن غيباً أو فقراً في معنى ان يكن أحد هذين (قلت) قد دبر الضمير ما دل عليه قوله
 ان يكن غيباً أو فقراً الا ان الله كره ذلك فنفى في أو ليس بها وهو جسر التقوى وجسر التقى بركة ما قبل خالقه أو ليس
 بجسر التقوى (والضمير أى لا غيباً ولا فقراً في أو ليس بها أى خالقه أو ليس بها وحده على ذلك وقرأ بعده
 ان يكن غيباً أو فقراً على كنه التامة (ان تعدوا) يحفل العدل والعدل كانه قبل فلا تسعوا الهوى كما رآه
 ان تعدوا بين الناس أو أرواده ان تعدوا على الحق (وان تلوا أو تقرأوا) وان تلوا أو تقرأوا التمسك من شهادة الحق
 أو حكومة العدل أو تقرأوا من الشهادة بما عندكم وتتموها وقرئوا تلوا أو تقرأوا بمعنى وان لم يتم
 اتمام الشهادة وأعرضت من احاطة (فان الله كان بما تعملون خبيراً) وعجزنا عنكم (يا أيها الذين آمنوا)
 خطاب للمسلمين ومعنى (آمنوا) اتبعوا على الايمان ودوموا عليه وازدادوه (والكتاب الذى أنزل من قبل)
 المراد به جسر ما أنزل على الانبياء لهم الكتاب والعدل عليه قوله وكتبه وقرئوا كجاءه على ارادة بنفس وقرئ
 نزل وأنزل على النبىء ليعاقل وقيل الخطاب لاهل الكتاب لانهم آمنوا ببعض الكتب والرسل وكفروا ببعض
 وروى أنه لعبد الله بن سلام وأسد وأسد بن كعب وطلحة بن نفيس وصلاح بن أخت عبد الله بن سلام وسوط بن
 أشبه ويا ميم بن بامين أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اننا قوم من بلد وبكناك موسى
 والتوراة وعزير ونكفر بما سوا من الكتب والرسل فقال عليهم السلام لا بأسوا بالله أو الله وحده وكما ان القرآن
 وبكل كتاب كان قبله فقالوا انفضل فقلت آمنوا كلهم وقبلهم المناقش كانه قبل يا أيها الذين آمنوا انما
 آمنوا اخلاصاً (فان قلت) كيف قبل لاهل الكتاب والكتاب الذى أنزل من قبل وكانوا مؤمنين بالتوراة والانجيل
 (قلت) كانوا مؤمنين بما نسبوا ما كانوا مؤمنين بكل ما أنزل من الكتب فأمرنا أن يؤمنوا بالحقى كانه ولان
 ايمانهم بعض الكتب لا يصح ايمانهم بالحقى الايمان به هو المجزئة ولا اختصاص لها ببعض الكتب دون
 بعض فلو كان ايمانهم بما أنشأه لاجل المجزئة لا آمنوا به فحين آمنوا به علم أنهم لم يسموا المجزئة فلم
 يكن ايمانهم ايماناً وهذا الذى أراد عزير في قوله وهو قولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا
 بين ذلك ميلاً اولئك هم الكافرون حقاً (فان قلت) لم قبل نزل على رسوله وأنزل من قبل (قلت) لان القرآن نزل
 مفترقاً على عشرين سنة بخلاف الكتب قبله ومعنى قوله (ومن يكفر بالله) الآية ومن يكفر بشئ من ذلك
 (فندخل) لان الكفر يحصيه كفر يكمل الا ترى كيف قدم الامر بالايمان به جميعاً (ان يكن اقله ليقر لهم ولا
 ليهدمهم ميلاً) تقي للقرآن والهداية تهيء الطريق على سبيل الجائفة التي تعطيها الامم المراد منهم ما تقي
 ما يتقونها وهو الايمان بالخالص الثابت والمحق ان الذين تكررت منهم الازداد وعدهم منهم ازدياد الكفر
 والاصرار عليه يتبعدهم ان يصدوا ما يستحقونه بالمعصية ويستوجبون اللطم من ايمان صحيح ثابت برضاء
 الله لا يقلب أولئك الذين هذا دينهم فليبدلوا دينهم بالكلية وعمرت على الرقعة تولى الايمان أو من شئ
 عندهم وأودعوا حيث يدلهم فيه كنهه بدلتهم وليس الحق أنهم لو اخلصوا الايمان بعد تكرر الرقعة وصحت
 قلوبهم لم يقبل منهم ولم يقر لهم لان ذلك مقبول حيث هو ذلك الطاقة واستغراق الواسع ولكنه استبعاد
 واستغراب وأنه أمر لا يكاد يكون وهكذا ترى الناس الذى يتوب ثم يرجع ثم يرجع لا يترك رجوعه
 الثبات والغالب أنه يموت على شح لا وأصح صورة وقيل لهم اليهود آمنوا بالتوراة وموسى ثم كفروا بالانجيل
 وبموسى ثم ازدادوا كفرهم بمسجد على الله عليه وسلم (بشر المناقش) وضع بشره كان أخبركم به (الذين)
 نسب على القدم وأعرض عنى أريد الذين أوهم الذين وكانوا يمايلون الكفرة والوهم ويقول بعضهم لبعض
 لا يمين أمر محمد قولوا اليهود (فان العزة جميعاً) يريد لا ولينا ما فى كتبهم والعزاة على اليهود وغيرهم
 وقال به العزة ورسوله ولو لم يمتين (ان اذا سمعتم) أى ان انتم سمعتم من النبىء والمحق انه اذا سمعتم أن نزل
 عليكم ان الانسان ككنا والشأن ما اخذته الجنة بشرطها وجرأتها وان مع ما حيزه في موضع الرفع نزل
 أوقفه وضعه التسبب نزل فمن قرأه والتمس عليه لم يمس الكتاب هو ما تم عليه من قوله واذا رأيت الذين

يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخروا عن حديث غيبه وذلك أن المشركين كانوا يعترضون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستزجون به فحسب المسلمون من القصور معهم ماداموا ناشئين فيه وكان أحبار اليهود بالديانة يخلون نحو مثل المشركين فهو أن يقعدوا معهم كأنهم راغبون في مجالسة المشركين فكانوا يترددون في مجالسهم من المشركين في القرآن من الأحبار المتأخرون فقبل لهم أنكم إذا مثلوا الأحبار في التكرار (إن الله جامع المتأخين والكافرين) يعني القاعدين والتعود معهم (فان قلت) التضرع في قوله فلا تقعدوا معهم إلى من يرجع (قلت) إلى من دل عليه بذكر جوارحه واستزاجها كما فعل فلا تقعدوا مع الكافرين بها والمستزجون بها (فان قلت) لم يكونوا مثلهم بأحوالهم في وقت الخوض (قلت) لأنهم إذا لم يتكروا عليهم كانوا واثقين والراضين بالترك كافر (فان قلت) هؤلاء كان المسلمون بمكة حين كانوا بمجالس المشركين من المشركين متأخين (قلت) لأنهم كانوا لا يتكلمون لهم وهم هؤلاء لم يتكروا مع قدرتهم فكان ترك الانكسار لهم (الذين يترصون) أي يدل من الذين يضلون واتصافه المتأخين أو نصب على التهمتهم يترصون بكم أي يفترون بكم ما يتهددكم من ظفروا وخطا (ألم تكن معهم) مظاهر فأسهموا في التفتية (ألم تنصو فعليكم) ألم تفتكبوا وتكن من ظفرك وأسرك فأنتا عليكم (وتنصوكم من المؤمنين) بأن يظنوا بكم وعيناهم ما خفي بظنهم ومرضوا في حالكم وروايتنا في مظاهرهم عليكم فها هو أفضي لنا بما أصبته وقرئ وتفتكبوا بالنسب بالتمسار قال الحطبة

ألم أذكر لكم ويكون يعني • وينصوكم الموتوقالنا •

(فان قلت) إلى من ظن المسلمون فها وظن الكافرين نصيبا (قلت) تعظيما لأن المسلمين وتخصيما لحال الكافرين لأن ظن المسلمون أمر عظيم فتح لهم أبواب السماء حتى ينزل على أوليائه وأما ظن الكافرين فها هو الاحتداف ولطف من الأنبياء سيروها (يحادي عن الله) يخلون ما فعلوا من إظهار الإيمان وإبطان الكفر (وهو خداعهم) وهو ما فعل بهم ما جعل الضالين الخداع حيث تركهم مصوري الدعا لأموال في الدنيا وأعد لهم الدرك الأسفل من النار لا آخر ولم يخلصهم في العاجل من قضيتهم وأحل بأس وقتهم وعب دأبهم والخداع اسم فاعل من خدعته فخدعته إذا غلبته وكنت أضعده من قبل يسلطون على الصراط نوراً كابيض المؤمنين فيضون بنورهم ثم يطفأ نورهم وبقى نور المؤمنين فينادون أظنوا فاقترعوا بقتلهم من نورهم (كأنهم) قرئ بضم الكاف وقصها جمع كلان ككاري في حكر أي يقومون متعاقبين متعاقبين ككاري من يفعل شيئاً على كره لا من طيبة نفس وروية (راؤن الناس) يقصدون بسلامتهم الراي والسعة (ولا يذرون الله الاقلاق) ولا يخلون الاقلاق لأنهم لا يخلون قط غائبين عن عيون الناس إلا ما يبايعونهم وما يبايعونهم بقليل أيضاً لأنهم ما وجدوا مندوحة من تكليفهم في تطهيرهم لم تكلفوه أو لا يذرون الله التلبيس والتليل إلا ذكر الاقلاق في الشرية وهكذا ترى كبريائنا المتظاهرين بالاسلام لم يصبوا إلا باليوم والليل لم تنس منه تلبية ولا تسعة ولا تصحيد ولكن حديثه لا يتأخر في أوقافه لا يفرغه ويجوز أن يراد بالله العدم (فان قلت) ما نحن المراد في معانيه الرؤية (قلت) فيها وجهان أحدهما أن المراد فيهم عله وهم يرونه سبحانه والثاني أن يكون من القاعد يعني كقولنا قصه وناعه وقته وقافته وعيشه مطابق روى أبو نؤيد وأما المراد الثاني إذا قلنا لعل إذا أسكتها ترى وجهه ويدل عليه قراءة ابن أبي اسحق برأؤهم بهم من مشقة تمثل برؤهم أي بصرفهم أعمالهم وبرأؤهم كذلت (مذبذبين) أتأمالهم قوله ولا يذرون عن واورأؤن أي برأؤهم فكذا كرين مذبذبين أو منصوب على التهم ومعنى مذبذبين ذنبهم النسلطان والهوى بين الإيمان والكفر مترددون بينهم متصرفون وحقة المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين أي يذاد ويدفع فلا يترقى جانب واحد كما قيل فلان يرى به الحوان الأذن الذي فيها تكرر ريس في الذب كأنه لا يلقى كمالاً إلى جانب يذب عنه وقرأ ابن عباس مذبذبين بكسر الهمزة يعني يذبون قلوبهم أو دينهم أو أرواحهم يذبون كما ياصل ويصلح حتى وفي مصحف عبد الله مذبذبين وعن أبي جعفر مذبذبين بالذال غير المجمعة وكان الذي أخذهم نارة فذة وثابة فذبه فليسوا بجامعين على دية واحدة والدية الطريقة ونهاد يقرش (ولذلك) إشارة إلى الكفر والإيمان (لا إلى هؤلاء) لأنهم من هؤلاء فلو كانوا مؤمنين (ولا إلى هؤلاء)

أن الله جامع المتأخين والكافرين في جهنم جميعا الذين يترصون بكم فان كان لكم فتح من الله فالوا بكم فان كنتم وان كاد الكافرين ألم تكن معكم وان كاد الكافرين نصيب فالوا ألم تنصو عليكم فاقبصكم وتنصوكم من المؤمنين فاقبصكم ينصوكم القمامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا أن المتأخين يهادون الله وهو خدعهم وإذا قاموا إلى الصلوة فأسوا كسالى راؤن الناس ولا يذرون الله الاقلاق مذبذبين يذرون الله هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن جال الله فلو يقبل سبيلا

ولامسويين الى هؤلاء فممنون مشركين (لا تتخذوا الكافرين اولياء) لا تتشبهوا بالمتنافقين في اتخاذهم اليهود
 وغيرهم من أعداء الاسلام اولياء (ملحظا) جهة بني أشعور الاثنا عشر من سنة على التفاتق وعن مصححة
 ابن مسعود انه قال لا أخ في أخ من المؤمنين وثائق الكفار والمقاربان القاطرين يرضى مثلنا خلق الحسن وانه
 يصح عليك أن تخلص المؤمنين (الذين لا أسفل) الطبق الذي في قمرهم من النار سبع وركعت تحت ذلك لانها
 متدركة متتابعة بعضها فوق بعض وقرئ يسكون الراس والوجه التحريك لقولهم أدركناهم (فان قلت) لم يكن
 المتنافق أشد عذابا من الكافر (قلت) لا منطلق الكفر وضم الي كفرة الاستمرار بالاسلام وأهل ومداياهم
 (وأصلها) ما أفندوا من أسرارهم وأحوالهم في حال التفاتق (واستصوابا لله) وثوقوا به كايث المؤمنين
 الخلل (وأصلها) دأبهم (لا يتغيرن بطاعتهم الواجبة) وأولئك مع المؤمنين فهم أصحاب المؤمنين ورضائهم
 في الدارين (وسوف يوثق الله المؤمنين بأبرار عليا) فيشاركونهم فيمواياهم ومنهم (فان قلت) من المتنافق
 (قلت) هو في الشر بعد من أظهر الله الأيمان وأبطن الكفر وأما من لم يمتنع من ارتكاب ما يشق به بالفاق قلظنا
 كثرهم لم ترك الصلاة بعد فقد كثر ومنه قوله عليه السلام ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى
 وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أذاع شرا نكسنا
 فقال الذي يصف الاسلام ولا يصل به وقيل لا ينحصر دخل على السلطان وسلك بسلام فإذا شربنا تكلنا
 بخلافه فقال كلفه من التفاتق وعن الحسن أفي في التفاتق زمان وهو مقروعه فاسمع وقد هو قتل
 وأعلى سخا في الطباح (ماض الله بعد ذلك) أثنى به من الفضا أهدولته التار أم يستطع تعاليم
 يستدفع به ضررا كإفعل الملك بذاهم وهو النفس الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك وانما هو أمر أوجبه
 الحكمة أن يعاقب السيئ فان قتل بشكر فمته وأمنه فقد أبعدت عن أنفسكم استحقاق العذاب (وكان
 اقتضا كراميا مونايا أجوركم (عليها) من شكركم وإيمانكم (فان قلت) لم تقدم الشكر على الإيمان (قلت)
 لان العاقل يتناول ما عليه من النعمة العظيمة في خفة وتفر يسهل فلهذا في شكر شكرها ما فاذا انتهى به
 النظر إلى معرفة النعم التي من ثم شكر شكر انفسا لكان الشكر متداعلا على الأيمان وكذا أصل التكليف
 ومداره (الامن ظلم) الاجهر من ظلم استثنى من البهر الذي لا يجب الله جهرا للظلم وهو أن يدعى على الظالم
 ويذكره بما فيه من الشر وقيل هو أن يدعى بالتشقيت في التاتم ولين أصر بعد ظلمه وقيل ضاف
 رجل فوما ظلمه من مفاصيح شاك فيصير على الشكابة فنزل قرئ الامن ظلم على الباطل لقطع لا قطع أي
 ولكن الظالم لا يكسب الله لجهه فيبهر بالسوء ويجوز أن يكون من ظلم مرفوعا كما قبل لا يجب الله البهر
 بالسوء الا الظالم على نفسه من يقول ما يمين زيد لا امر ومضى ما يميني الا امر ومنه لا يعلم من في السموات
 والارض غيب الا الله ثم بحث على الطور أن لا يجهز أحد لا بد به وان كان على وجه الاستمرار بعدما
 أطلق البهر في وجهه بمواستنا على الاحب والب والافضل عند ولا دخل في الكرم والتشتم والصمودية
 وز كرايد الخبر واخفاء تشبها للظلم حقه على ما اعتداده وتبع على منته وأنه سكا في باب الظلم
 وسطا والدليل على أن الظلم هو الفرض المقصود كرايد الخبر واخفاء قوله (فان الله كان متوافقا) أي
 يعفون الما يمين قدره على الاتصاف بظلمكم أن تقصدوا بسنة الله جعل الذين آمنوا بالله وكفروا به
 أولئك بالله وبعضهم وكفروا ببعض كافرين بالله ورسوله جملته كرايد الخبر وكفروا به
 ذلك ليدل أن ينفذوا بناسطابن الأيمان والكفر كقوله ولا يجهز بسلطان ولا تخاف جهوا لا يخ بين ذلك
 حيل أي طر يخالسوا في القراء وهو ما بين البهر والخاتمة وقد أخطوا في الاواسطة بين الكفر والأيمان
 وذلك قال (أولئك هم الكافرون حقا) أي هم الكالون في الكفر وحقا كما كذبوا في الجمل كقولهم
 عبادة حقا أي حتى ذلك حقا وهو كونهم كليلين في الكفر وهو مفسد والكفر ير أي هم الذين كفروا
 كفرا حقا أي شايئا لا شائفة (فان قلت) كيف جاز قول من على أحد وهو متشكك في الدين فاعدا (قلت)
 ان أحد اعان على الواحد الذكر والمؤمن وتشبهوا بهما فنزل طرايت أحدا فتشدد العموم (الآراء)
 تقول الابن تلان واليات تلان فالتفني ولم يترقوا بين اثنين منهم أي بين جماعة ومنه قوله تعالى لست كأحد
 من النساء (سوف يزيهم أجورهم) معناه أني أيا ما كائن لا محالة وان تأخر فالتفر من به وحسبك العود

أي ما الذين آمنوا لا تتخذوا
 الكافرين أولياء من دون المؤمنين
 أريدون أن يفسدوا الله عليكم
 سلطانا ليسا أن المتنافقين في الدول
 الاصل من الاولين تبدلهم نسرا
 الا الذين تأواوا وأصلوا واتصموا
 بالله وأخلصوا أنفسهم فاولئك
 مع المؤمنين وسوف يوثق الله
 المؤمنين بأبرار عليا ما فعل الله
 بعد ما كنتم أنتم وكان
 الله شاكرا عليا لا يجب الله
 البهر للدين القول الامن ظلم
 وكان الله محاسنا ان تدوا
 خد أو تقصدوا أو تفادوا من
 فاق الله كان متوافقا ان
 الذين كفروا بالله ورسوله وبن
 أن يتقوا بين الله ورسوله وبن
 نون بعض من كفروا بعض
 ويريدون أن يفسدوا بين ذلك حيل
 أولئك هم الكافرون حقا وأعدنا
 لكافرين عذابا حسنا والذين
 آمنوا بالله ورسوله ولم يتقوا بين
 أحد منهم أولئك سوف يزيهم
 أجورهم وكان الله تقورا رحيا

القصص من الالهي والاعمال الخارقة من عداقة وقد رعاها هـ ومعنى (الانجيلي مريم) اولها
 الهياوس لها ثلثة (ثلاثة) شبرمتا عذوف فان صحت الحكاية عنهم أنهم يقولون هو جوهر واحد ثلاثة
 أقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس وأنهم يريدون باقنوم الالهة ان باقنوم الابن اعلم
 واقنوم روح القدس الحكاية تصدقها ثلثة والاقتدير بالا لسته ثلاثة والى يدل عليه اقنوم
 الصبر مع منهم بأن الله والمسيح وروحهم ثلثة آلهة وأن المسيح ولده من مريم الاترى القرفة أنت قلت
 قانس انخذ ولى ولى اوى الهين من دون الله وقالت الصامري المسيح ابن الله والشهود المستفيض عنهم
 أنهم يقولون فى المسيح لاهوتى فواسوتية من جهة الاب والام وبذل عليه قوله انما المسيح عيسى ابن مريم
 فأنبت الله ولهم اصل مما اتصال الاولاد ابنتها وان اتصالها بالله تعالى من حيث انه سره وان هو موجود
 بأمره وابنه جسد احيا من غير أب فنى أن يصل به اتصال الابن بالآباء وقوله صيانة أن يكون له ولد
 وحكاية الله وان من حكاية غيره ومعنى (جسده أن يكون له ولد) جسده نسيطان أن يكون له ولد وقول الحسن
 ان يكون يسكر العسرة وروى القنوبى جسدته ما يكون له ولد على أن الكلام جتان (جانبى السموات وما
 فى الارض) بيان لترده جانب البية بى أن كل ما فيها خلقه وملكه فكيف يكون بى ملكه برأيه
 على أن الجزء انما يصح فى الاجسام وهو متعال عن صفات الاجسام والاعراض (وقضى بالله وكذا) بكل اليه
 الخلق كلهم اوردهم فهو القضى منهم وهم القضا اليه (ان يستكشف المسيح) لن يأتى من يذهب بنفسيه عزته
 نكتف الله مع اذا غلبته عن خذلنا سلك (ولا الملائكة المقربون) ولان هو اولى منه قدرا واعظم منه
 خطرا وهم الملائكة الكبريون الذين حول العرش كبير بل وميكائيل وسرافيل ومن فى طبقته (فان قلت)
 من اين يدل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولان فوقه (قلت) من حيث ان علم الحافى لا يقتضى غير
 ذلك وذلك أن الكلام انما سلك لرد ذهاب الشواوي وظهوره فى ريع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال
 لهم ان يقرض عيسى هو العبودية ولان هو ارفع منه درجة كانه قبل ان يستكشف الملائكة المقربون من
 العبودية فكيف بالمسيح وبذل عليه دلالة ظاهرة في تخصيص المقربين لكونهم ارفع الملائكة درجة واعلامهم
 منزلة ومناة قول القائل

ومناة عن عباد حاتم • ولا الجرد والامواج يلبغ زائره

لاشبهة فى انه بعد الجردى الامواج ما هو فوق حاتم في الجودوس كان ذوق خلق مع هذه الالية قوله ولان
 قرى منك اليهود ولا الصامري حتى يصرف بالقرى الذين وقرأ على رضى الله عنه عبيد الله على التصغير
 وروى أن قد تجر ان قالوا الرسول انه صلى الله عليه وسلم تصيب ما سئل ومن صاحبهكم قالوا عيسى
 قال واى شئ أقول قالوا انتقل انه عبيد الله وروى قال انه ليس بما وأن يكون عبيد الله قالوا بل قرأت أى
 لا يستكشف عيسى من ذلك فلا تستكشف منه فهو مكان موضع استكشاف لكن هو اولى بأن يستكشف
 لان العار اسره (فان قلت) علام صف قوله ولا الملائكة (قلت) لا يخلوا أن يصف على المسيح او على
 اسم يكون اولى المسترق عبد المنة من معنى الوصف دلالة على معنى العبادة كقول مرثد بريج جسد
 ابراهيم وصف على المسيح هو الظاهر لا داعية على ما فيه بعض الخراف من الفرض وهو ان المسيح لا يأتى ان
 يكون هو اولى فوقه موصوفه بالعبودية أو ان عبيد الله هو من فوقه (فان قلت) قد بعد الملائكة وروى
 جماعة عداقه فى هذا الصنف فاجابه (قلت) فموجه ان أحدها ان رادوا كل واحد من الملائكة أو رادوا
 الملائكة المقربون أن يكونوا عبيدا خلق ذلك لانه عداقه عليه ايجاز أو اما اذا عطفتم على التصغير
 عداقه طاح هذا الزوال قرى جسدتهم بعض الذين وكسرها واثقوه (فان قلت) التصل غير مطابق
 لفصل لانه اشغل على القرين والفصل على فريق واحد (قلت) هو مثل قولك جمع الامام الخوارج فنى لم
 يخرج عليه كاه واحد ومن خرج عليه نكله وصحة ذلك لوجهين أحدهما أن يصف ذكر أحد القرينين
 دلالة التصل عليه ولان ذكر أحد هياكل على ذكر الثاني كما حذف أحد هياكل التصل فى قوله صيب
 هذا (فانما الذين آمنوا بالله واستمعوا) والشايد هو أن الاحسان الى غيرهم مما فيه من فكلنا خلق على
 التكليل بهم فكانه قبل ومن يستكشف من عبادة ويستكشف فيجب لغيره ان رأى اجورا للمعلن وبها

الانجيلي مريم وروح
 فاما متواقة ورسله ولا تقولوا
 ثلاثة انتوا غير الحكم انما عداقه
 واحد جسده أن يكون له ولد
 له حافى السموات وما فى الارض
 وكفى بالله وكيفا لن يستكشف
 المسيح ان يكون عبيد الله ولا
 الملائكة المقربون ومن يستكشف
 من عبادة ويستكشف ضميرهم
 اليه جسا فاما الذين آمنوا وعلموا
 الصالحات فيؤمنهم احورهم
 ويزيدهم فضله واما الذين
 استكفوا واستكفوا عنه منهم
 عدا الما ولا يجدون لهم من دون
 الله ولان انصرا يا ايها الناس
 قد جاءكم برهان من ربكم وأرسلنا
 اليكم نورامينا فاما الذين آمنوا
 بالله واضعوا فيه فسبحا لهم

بسمه من عذاب الله • البرهان والتوراة من القرآن وأراد بالبرهان دين الحق أو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والتوراة من ما بينه وبين عذقه من الكتاب المجهز (قد سمعته وضل) في جوابه مستحق وقضيل (وجهه جسم
 اله) إلى عبادته (صراطا مستقيما) وهو طريق الاسلام والمحق وفيهم وتبينهم • روى أنه آخر ما رزق من
 الاحكام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق مكة عام هذه الوداع فاعاد ما يابى بن عبد الله فقال اني اشدنا
 فكم اتخفن من عبادنا مات • وقيل كان مرضا فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لك لا تفك
 أصنع في مالي فقلت (ان امرؤ عقت) ارتفع امرؤ بمنصره القطار وعقل (ليس له ولد) ارتفع على السنة
 لا التصب على الحال أي ان هلك امرؤ وعزى ولد والمراد بالولد الابن وهو اسم مشترك بينوا يقامعه على الذكر
 وعلى الانثى لان الابن يقطر الاخت ولا يقطر البنت الا في حذهب ابن عباس وبالاخت التي هي لاب وام
 دون التي لا تم لان الله تعالى فرض لها التصف وجعل لها عصبية وقال لذلك مثل خط الاتمين وأما الاخت
 فلا تم لها السدس في آية الموارثه سوى منها وبين أختها (وهو ربتها) وأخوها ربتها ان قدر الامر على
 العكس من موتها وحياتها بعدها (ان لم يكن لها ولد) أي ان لان الابن يقطر الاغ دون البنت (فان قلت)
 الابن لا يقطر الاغ وحده فاذن الاب يقطر في الاقطاع فلم أقصر على نفي الولد (قلت) بين حكم اتقاء الولد
 ووكيل حكم اتقاء الولد أي ان السنة وهو قوله عليه السلام لا حقوق الفرائض بأهلها فابقى فلا يولي عصبه ذكر
 والاب أولى من الاخ وليسا بأول حكيمين بين أحدهما في الكتاب والآخر بالنسبة ويجوز أن يدل بحكم اتقاء
 الولد على حكم اتقاء الوالد لان الولد أقرب إلى الميت من الوالد فاذا ورث لا عند اتقاء الاقرب فأولى أن يرث
 عند اتقاء الابد ولان الكلافة تناول اتقاء الوالد والولد جميعا فكان ذكر اتقاء أحدهما دالا على اتقاء
 الآخر • (فان قلت) اني من رجع خبر التثنية والجمع في قوله (فان كاتبا اثنين) وان كانوا اخوة (قلت) أصله
 فان كان من يرث بالاخوة اثنين وان كان من يرث بالاخوة ذكورا واناما وانما قيل فان كاتبا وان كانوا
 من كاتبات اثنتان فكانت خبرين لمكان تأنيث خبر كاتبا فجمع خبرين يرث في كاتبا وكاتبا فكانت تثنية الخبر
 وجمعه • والمراد بالاخوة الاخوة والاخوات تنطلي الحكم الذكورية (ان تفعلوا) مفعولة وبمعناها كأن
 تفعلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التسميتمكنا عما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وورث ميراثنا
 وأعطى من الاجر كن اشترى عزرا ورثي من الشر لولا كان في تثنية النصم الذين يتبعونهم

قد رجعت منه وقيل • وجهه
 صراطا مستقيما يستقيمون قل
 الله بينكم في الكلافة ان امرؤ
 هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف
 حظ ليس له ولد وله اخت فلها نصف
 ما ترك وهو ربتها ان لم يكن لها ولد
 فان كاتبا اثنين فلها الثلثان معا
 ترك وان كانوا اخوة بالانسان
 فلكل كاتبا نصف ما ترك
 اقلكم ان تفعلوا والله بكل شيء

عليه الله الرحمن الرحيم
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
 أحلت لكم بيعه الانعام الا ما يلبس
 عليكم غرم على الصد وأنتم حرم
 ان تاتوا بكم ما يريد يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا شرا لله

﴿سورة المائدة مدنية وهي مائة وثلاث وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• يقال وفي العهد وأوفيه • معناه والموفون به عهدهم • والعهد العهد الموقوت شبه بعقد الحبل وهو قوله قال
 الحطية قوم اذا عقدوا عقد الجارهم • شذوا العناج وشذوا فوقه الكريا
 وهي مقوداته التي عقدها على عبادته وأزمها اليهم من مواسم التكليف وقيل هي ما يعقدون بينهم من عقود
 الامانات ويتعاقبون عليه وتخاصمون من المايات وهوها والقاهر أنهم يعقدوا لله عليهم في شيء من تحليل
 حلاله وتحريم حرامه وآته كلام قدّم بجملة عقوب التفسير وهو قوله (أحلت لكم) وما بعده • البهية كل ذات
 أربع في البر والبحر وضافتها إلى الانعام لبيان وهي الاضائة التي يحسن من كانت غنمة ومعناه البهية من الانعام
 (الايمانيل عليكم) الايجز ما يلبس عليكم من القرآن من يجوز قوله ترمت عليكم الميتة والايمانيل عليكم آية
 تحريمه • والانعام الاوزاج الثمانية وقيل جملة الانعام القضا بمقر الوحش وهوها كائهم أرادوا ما يلبس
 الانعام ويدانها من جنس الهائم في الاجترار وعدم الانساب فاضفت إلى الانعام للاسما لشيء (غير محمل
 الصد) نصب على الحال من الضمير في لكم أي أحلت لكم هذه الاشياء لا يحلن الصد ومن الاخش أن
 اتساه عن قوله أوفوا بالعقود وقوله (أنتم حرم) حال من محلى السد كانه قبل أحلت لكم بعض الانعام
 في حال اتساهكم من الصد وأنتم محرمون لا يخرج عليكم (ان الله يحكم ما يريد) من الاحكام ومعلم أن حكمه
 ومصلحته • والمرم جمع حرام وهو الحرم • التها رجع تسمية وهي اسم ما شعر أي جعل شعارا وعلم القس
 من مواضع الحج ومرايا الجار والمخاف والمسي والافعال التي هي علامات الحاج يعبر فيها من الاعرام

والطواف والسجدة والحق والصبر والشهر الحرام شهر الحج والهدى إلى البيت وتقرن به إلى الله
من الساعات وهو حج هدية كما قال جدي في حج حديق السرج والقلاد جميع ثلاثة هي ما قلته الهدى من
فعل وأمر وتقرن أدلة ولطائف أخرى وغيره وأمر المسجد الحرام فاصدوهم بالخيل والصاره وحلال هذه
الاشياء أن يتناولوا بهمة الشعار وأن يصلحوا فيها فاعلموا المتكسبين وأن يحدوا في أشهر الحج ما يستحقون به
الناس من الحج وأن تعرض الهدى بالقبب أو بالتيق من بلوغ محله وأما القلاد فبها وجهان أحدهما أن
يراد بها ذوات القلاد من الهدى وهي البدن وتصف على الهدى الاختصاص وزيادة التوسية بها لأنها
أشرف الهدى كقوله وجبريل وميكائيل كانه قيل والقلاد منها خصوصا والثاني أن ينسب عن التعرض
لقلاد الهدى سبالة في النبي عن التعرض للهدى على معنى ولا تصلوا قلاد ما فضلا أن تصلوا كما قال ولا يدين
زينة من ثيابي عن إبداء من سبالة في النبي من إبداء مواضعها (ولا آتين) ولا تصلوا قوما فاصد من المسجد
الحرام (يتخون فضلا من دينهم) وهو الثواب (ودونها) وإن رضى عنهم أي لا تعرضوا القوم هذه منهم
نظما لهم واستكبار أن تعرض لمن تلهم قله بحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن
نزلوا فلا تحلوا حللهم وستر أحوالهم وقال الحسن ليس فيها منسوخ وعن أبي مسرة فيها على عشرة فريضة
وليس فيها منسوخ وقيل هي منسوخة وعن ابن عباس كان المسلمون والمشركون يجتمعون جميعا في أهله
المسلمين أن يغفروا أحدا من حج البيت بقوله لا تصلوا نسج خرقه وأقلوهم حيث وجدوهم • وفرايتنا
أن يصروا ساجدة وقال بجاهد والشي لا تصلوا نسج خرقه وأقلوهم حيث وجدوهم • وفرايتنا
القبيل بالقبلة وقوا نساء الرضوان بأن المشركون كانوا ينتنون في أنفسهم أنهم على حداد من دينهم وأن الحج
يقربهم إلى الله فوضعهم الله بينهم • وقرا عبادة ولا آتى البيت الحرام على الاشاعة • وقرا جدي بن قيس
والاعراب يتخون بالآفة على خطاب المؤمنين (فاصلداوا) الماحة للاصطبا بعد حظره عليهم كانه قيل وإذا
حلتم فلا جناح عليكم أن تنصادوا وقرئ بكسر القاء • وقيل هو بدل من كسر الهمزة عند الإلقاء • وقرئ
وإذا أحلتم قاله من الحرم وأهل • جرم يجري مجرى كسب في نقبه إلى منقول واحد أو اثنين تقول جرم
ذنباهم كسبه وجرمته ذنباهم كسبه أي به وقال أجرته ذنبا على نقل التعدي إلى منقول واحد أو اثنين
مفعول كسبه كقولهم كسبه ذنبا • وعليه قرأ عبادة ولا يجرم منكم بشم اليوم أو أول المفعولين على القراءة
شبه المخططين والثاني أن تصدروا (وأن صدركم) يخف الهمزة متعلق بالثاني بمعنى العفة والشأن شدة
القبض • وقرئ يسكون التون والمعنى ولا يتركبكم بضم قوم لأن صدركم الاعتداء ولا يصح تركبكم عليه
• وقرئ أن صدركم أي أن الشرطية وفي قراءة عبادة الله أن يصدركم ومعنى مذهبهم أيهم من المسجد الحرام منع
أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يوم المدينة عن العمرة ومعنى الاعتداء الاتحاق منهم بالحاق
مكرهم بهم ولما نواهي البر والتقوى على الضرر والأضواء (ولا تمازوا على الأثم والعدوان) على الاتقام
والتشق ويجوز أن يراد الصوم لكل بر وتقوى وكل أمر وعدوان فتنال بضموه الضو والاحارة كان
أهل الجاهلية ما يكون هذه الحركات المهمة التي تحوت حقاقتها والقصيد وهو الهدم في المباعر يشوونها
ويضولون لم يحرم من فزله (وما أهل لغيره) أي دفع الصوت به لغيره وهو قولهم باسم الآلات والغزى
عند بصره (والتحفة) التي خرقها حتى ماتت وأغنت بسبب (والموقونة) التي اقتصر حاضرها أيضا
أجر حتى ماتت (والموقونة) التي رقت من جبل أدنى بركات (والطليعة) التي قطعت أخرى فباتت الطلع
• وقرا عبادة والخطوط حرقها في أي هو السبع يسكون اليوم أو ابن عباس وأكل السبع (وما ذبح
على الصب) كانت لهم بحارة منسوخة من قول النبي صلى الله عليه وسلم طهرها بوشح حوان الصم عليها ينظرون بذلك
ويتقربون بها إلى النبي الضباب والصب واحد قال الاعشى
وذا الصبيل للصبوب بالصبغة • ملقاة وأهولك فاصدا

ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا
القلاد ولا آتين البيت الحرام
يتخون فضلا من دينهم ورضوانا
وإذا حلتم فاصطادوا ولا يجرمكم
شأن قوم أن صدركم من المسجد
الحرام أن تصدوا أو تصادوا على
البر والتقوى ولا تمازوا على الأثم
والعدوان واتقوا الله ذنا قسديب
العتاب سرت عليكم المتوهم
ولهم الخزي وما أهل لغيره
والتحفة والموقونة والترقية
والطليعة وما أكل السبع إلا
ما ذكبت وما ذبح على النسيان
نفسهم بالآلام

قوله في الماعز أي مواضع البر
وهي الأصا وقوله فزد بضم
الفاء وسكون الزاي آخر دال
مسهلة وروى فصد يسكون
الصاد تنقيصا أي لم يحرم القرى
من صدقت له إلا حلة فغنى
بضمها وروى فصد بالفاء أي
أعطى صدقاتها فغنى
القاسموس اه معصه

بالقدح وهي مكتوبة على بعضها نبي وعلى بعضها أمر فربى وبها غفل كان خرج الاستمرضى
 فليستون خرج انتهى أسكن وان خرج الغفل أجالها هو دفعني الاستقام بالانزام طلب معرفة ما غم
 له بما ضم بالانزام وقبل هو المبرور فمستهم الجزير على الانصاف المعلومة (ذلكم فسق) الاشارة الى
 الاستقام اولى بتناول حاتم عليهم لان الحق حرم عليكم تناول الميتة وكذا فاكذا (فان قلت) لم كان
 استقام المسافر فمستهم بالانزام لتعرف الحال فسقا (قلت) لانه دخول في علم القبي الذي اسأثره
 علام القبي وقال لا يلزم من في السموات والارض النسب الا الله واعتقاد أن الله طريقا الى استنباطه
 وقوله أمر فربى ونهى فربى اقترأ على الله وما يدريه أمه أمره أو نهاه والعكسمة والتجسوت بهذه المناجاة
 وان كان أراد بغيره السنم فقد روى أنهم كانوا يصيرون عند أصنامهم فأمره ظاهر (اليوم) لم يرد به وما بعنه
 وانما أراد به الزمان الحاضر وما يتصل به بعد ان يضمن الازمة الماضية والا سمة كقولك كنت بالامر شابا
 وانت اليوم أشيب فلا تريد بالامر اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك وغیره الا نفي قوله
 الا نفي لا يحسن مسريق • وعضضت من ناي على جذم

وقبل اريد يوم نزولها وقد نزلت يوم الجمعة وكان يومه بعد العصر فحجة الوداع (يشر الذين كفروا من
 دينكم) يشيرونه أن يخلوه وأن ترجعوا عما قبل هذه المناجاة بعد ما حرمت عليكم وقيل يشيرون
 دينكم أن يخلوه لأن الله عز وجل وفي بعده من الظاهر على الدين كله (فلا تنصروهم) بعد انظروا الذين
 فقولوا لهم فسن الكفار وانقلهم مغلوبين مغلوبين بعد ما كفوا غاليين (واشعروا) واشعروا بالخشية
 (اكتلكم كديتكم) كصيتكم أمر عدوكم وحطت اليد عليكم كما تقول الملوك اليوم كل لنا الملك وكل لنا
 ما نريد اذا كفوا من شأهم المالك وصلوا الى أقرضهم وسألتهم أو اكلتكم ما تفتنوا به
 في تكليفكم من تطيع الملوك والحرام والتوقيف على الشرائع وقوانين القياس وأصول الاجتهاد (واقمت
 عليكم نصي) يتبع مكة ودخلوها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية وسناكمهم وان لم يجمع معكم منرك
 ولم يبق باليتيم بان أو أتممت فسق عليكم كما قال الذين والشرائع كانه قال اليوم اكلت لكم دينكم
 وأتممت عليكم نصي بذلك لانه لا تسمة أم من نصية الاسلام (ورضيت لكم الاسلام ديني) يعني اختاره
 لكم من بين الاديان وأتسمكم بأنه هو الدين المرضي وهدم من يتبع غير الاسلام دينا لمن يقبل منه ان هذه
 أتممتكم أمه واحدة (فان قلت) لم اتصل قوله (فمن اضطر) (قلت) يذكر الحرمان وقوله ذلكم فسق اعتراض
 أكد به معنى التمريم وكذلك ما بعده لأن تفرم هذه النية ثلث من جملة الدين الكامل والنصمة الثالثة والاسلام
 المتعوت بالزاد من غير من الملل ومضام في اضطر الى الميتة أو الى غيرها (في محضه) في محضه (غير
 متضاف لاشي) غير مفرق اليه كقوله غريغراغ ولا عاد (فان الله غفور) لا يؤاخذ بذلك في السؤال معنى
 القول فلذلك وقع بعده (ماذا أحل لهم) كانه قيل فقولوا ماذا أحل لهم وانما لم يقل ماذا أحل لنا
 نكاية لما قاله لا يذوق بلفظ التسمية كانه قول أقسم زيد لمن قل ولو قيل لا ضل وأحل لتلك النكاح صوابا
 وماذا استبد وأحل لهم غيره كقول أي نهي أحل لهم ومضام ماذا أحل لهم من الطعام كأنهم حين تلا
 عليهم ما حرم عليهم من غيبتات المأكل سألوا عما أحل لهم منها فقل (أحل لكم البليات) أي ما ليس
 بضيئت منها وهو كل ما لم يضر به في كتاب أو سنة أو قياس مجتهد (وما علمن من الجوارح) صف على
 البليات أي أحل لكم البليات وصعد ما علمن غذف الحاف أو تجعل ما شربته وجوابها افكروا والجوارح
 الكوا سب من ساع الهائم والطير كالكلب والتهمد والنمر والقطاب والعقروا البازي والناجين • والمكلب
 مؤنث الجوارح ومضربها الصدا لصاحبها وانهما فلا يجاعل من الحبل وطرق التأديب والتشقيق واشتقاقه
 من المكلب لأن التأديب كقوله يكون في الكلاب فاشتم من لفظه كثره في نفسه أو لأن البيع يسمى كلبا
 ومنه قوله السلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد أو من الكلب الذي هو يحسن الضراوة يقال
 هو كلب بكذا اذا كان شاربيا واتحاب (مكليين) في الحال من علم (فان قلت) ما قادت هذه الحال وقد
 استغنى عنها علمت (قلت) فانهما أن يكون من يصل الجوارح غير رافق علمه مدبر فبسه موصوفات الكلب
 (وتعلمون) حال تيقنا واستغنا فبوجه فاشتم عليه وهي أن على كل أشد على أن لا ياخذ الامن أقل أهله على

ذلكم فسق اليوم يشر الذين
 كفروا من دينكم فلا تنصروهم
 واخترت اليوم اكلت لكم
 دينكم وأتممت عليكم نصي
 فوضيت لكم الاسلام ديني
 فمضطر في محضه غير متضاف
 لاشي فانهما قل أحل لكم
 ماذا أحل لهم قل أحل لكم
 البليات وما علمن من الجوارح
 مكليين تعلمون

وأشهرهم دابة وأغرمهم في لظائمه وسخافته وإن احتاج إلى أن يضرب إليه أكاد الأبل فكم من آخذ من
 هم متفق قد ضيع إليه وعرض عند لقاء التصاريح أناسه (على حكم الله) من علم التكسب لآله الهل من الله
 وتكسب العقل أو علمه فتكم أن تعلم من اتباع السيد بار سال صاحبه وإن بار من جزوا مضر الله عنه
 وإساءة السبل عليه وأن لا يأكل منه وقول: يكنين بالتصنيف وأفضل وفصل يشتركون كثرة والامساك على
 صاحبه أن لا يأكل منه لقوله عليه السلام لعدي بن حاتم وإن أكل منه فلا تأكل إنما أسكت على نفسه وعن
 علي رضي الله عنه إذا أكل البزقي فلا تأكل وقرئ العلماء فاشترطوا في سباع البهايم ترك الأكل لآلئ نؤدب
 بالضرب ولم يشترطوه في سباع الطير ومنهم من لم يشترط ترك الأكل أصلاً ولم يفرق بين أساءة الأكل والبعض وعن
 سلمان وسعد بن أبي وقاص وأبو هريرة رضي الله عنهم إذا أكل الكلب ثلثه وبقي ثلثه وذ كرت اسم الله عليه
 فكل (فإن قلت) الامرج الضمير لقوله (وإذا كروا اسم الله عليه) (قلت) إنما إن يرجع إلى ما أسكن على
 معنى وهو عليه إذا ذكرتم ذلك كله أو إلى ما علم من الجوارح أي سوا عليه عند راسه (طعام الذين أووا
 الكتاب) قبل هذابهم وقيل هو جميع مطامعهم وبسوى ذلك جميع التصاريح وعن علي رضي الله
 عنه أنه استثنى نصارى من تغلب وقال لسوا على النصارية ولم يأخذوا منها إلا الشرب الخمر وبه أخذ الشافعي
 وعن ابن عباس أنه سئل عن ذاب نصارى العرب فقال لا بأس وهو قول عامة التابعين وبه أخذ أبو حنيفة
 وأصحابه وحكم الصائين حكم أهل الكتاب عند أبي حنيفة وقال أصحابه صنفان صنف يقرؤون الزبور
 ويعبدون الملائكة وصنف لا يقرؤون كتاباً ويعبدون العزوم فهو لا بأس من أهل الكتاب وأما الجورس فقد سئل
 بهم سنة أهل الكتاب في أخذ الجوز منهم دون ذلك ذابهم وكذا حاتم وقد روى عن ابن المسيب أنه قال
 إذا كان المسلم مريضاً فامر الجورس أن يأكله راسه الله ويذبح فلا بأس وقال أبو ثور إن أمره بذكر في الحصة فلا
 بأس وقد أساءه (وطعامك حل لهم) فلا عليكم أن تطعموه لأنه لو كان حراماً عليهم طعام المؤمنين لما ساء
 لهم أطعامهم (المحنتان) الحرث وأثر الفاعق وتغيبه من بعض على فقه المؤمنين لظنهم والامتنان من المسلمات
 يصح نكاحهن بالمتناهي وكذلك نكاح غير الصائحات ومن أمثالها ما في الكتابيات عند أبي حنيفة عن كاسم
 وخالفه الشافعي وكان ابن عمر لا يرى نكاح الكتابيات ويصح قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ويقول
 لا أعلم شركاً أنظم من قولها أن رجلاً سبي وعن عطاء الله كسرافه المسلمات وانما يخص اسم يؤخذ
 (محنتان) أعفاه (ولا تخشى أخذان) صدائق والمحدثين على الذكر واللاتي (ومن يكفر بالآيات) إن شرائع
 الإسلام وما حل الله حرم (إذا قم إلى الصلاة) كقوله فإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 تذكرون فلو لم يجل في أن المراد إرادة الفعل (فإن قلت) لم يزلان يبرعن إرادة الفعل بأن فعل (قلت) لأن الفعل
 يوجد بقدرنا ففعل عليه وإرادته وهو قصد إليه وسيله وخلوص داعية فكما برعن القدرة على الفعل
 بالفعل في قولهم الإنسان لا يطعم إلا لحي لا يصير إلى يشترط أن على الطيران والابصار ومنه قوله تعالى تعبدوا
 وما علمنا أن كانا فاعلين يعني أنا كما قدرين على إعادة فكذلك برعن إرادة الفعل بالفعل وذلك لأن الفعل
 مسبب عن القدرة والإرادة فأقيم المسبب مقام السبب للعلانية بينهم ما لا يجهاز الكلام وهو من إقامة
 المسبب مقام السبب قولهم كأنهم من أمير عن الفعل المبني الذي هو سبب الجزاء بقوله الجزاء الذي هو مسبب
 عنه وقبل معنى قم إلى الصلاة قصدت حالاً من قوه إلى أني موافقاً له كان حامداً للجماعة فببرعن التصديقه
 بالتسامح إليه (فإن قلت) ظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم إلى الصلاة محدث وغير محدث فابوجه (قلت)
 يحفل أن يكون الأمر وجوباً ففكر الخطأ لمجدد خاصة أن يكون التلبس وعن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأخلفاء بعده أنهم كانوا يؤخرون لكل صلاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من وضأ على طهر
 كتاب الله حشر حنات وضعه السلام أنه كان يوضأ لكل صلاة فلا كان يوم اتفق مع علي عليه السلام
 الصلوات الخمر وضوء واحد فقال له عرضت شأماً تتصكك نفسه فقال عندنا ما يعرض سائر الجوارح
 (فإن قلت) هل يجوز أن يكون الأمر شاملاً للمحدثين وغيرهم له ولا على وجه الإيجاب وله ولا على وجه
 التلبس (قلت) لأن تناول الكلمة لحنين مختلفين من باب الانقار والعمية وقيل كان الوضوء لكل صلاة
 واجباً أو لم يفرق ثم نسخ إلى الخدم معنى الفاية مطلقاً فاماد دخولها في الحكم وخرجوها فأمر به وبيع الدليل

عن عليكم الله تكلوا ما أمكن
 عليكم وأذكر واسم الله عليه
 واتقوا الله أن تصرع الحساب
 اليوم حل لكم الطيبات وطعام
 الذين أووا الكتاب حل لكم
 وطعامكم حل لهم والمحنتان من الذين
 أووا الكتاب من قبلكم إذا
 آمنتموهن أجورهن محنتين غير
 ما نحن ولا تخشى أخذان
 ومن يكفر بالآيات فاعلم
 وهو في الآخرة من الخاسرين
 يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى
 الصلاة فاغسلوا وجوهكم
 وأيديكم إلى المرافق

فما فيه دليل على ان خروج قوله فتنرة الى حيزه لان الاصاح على الاقطار وجود المسرة تقول الله في
دخلت الحيز فيه لكان منظر اتي كذا الحالتين حيزا وموسرا وكذلك ثم اتوا الصام الى الليل فدخل الليل
لوجب الوصال وعما فيه دليل على الدخول قولك حفظت القرآن من آوله الى آخره لان الكلام موصوف
القرآن كله ومنه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى لوقوف الصلاة لا يسري الى حيث المقدس
من غير ان يدخله وقوله (الى المرافق) والى الكعبين لا دليل فيه على احد الاخرين تأخذ كافة العلماء
بالاشطاط حكموه يدخلها الى النفس وأخذت زوروا ولا يتحقق في دخولها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يدبر الكعبة على مرقبه (واسمها برؤسكم) المراد الصالح المسح بالراس وما يحس به من غيره ومستوصبه
بالمسح كالأحدا ملحق للمسح برأيه وقد أخذت بالاشطاط لوجب الاستجاب أو أنه على اختلاف
الرواية وأخذ الشافعي باليقين فأوجب أقل ما يقع عليه اسم المسح وأخذ أبو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو ملوحي أنه مسح على ثيابه وقدر التماسه بربع الرأس فقرأ بجماعة وأرجلكم بالتمسك فدل
على أن الأرجل مضمومة (فان قلت) فما صنع بقراة الميزود دخوله في حكم المسح (قلت) الأرجل من
بين الأصابع الثلاثة المضمومة فصل بسبب الماء عليه فكانت مختلفة للاسراف المضموم للماء عنه فصلت على
الرابع الممسوح بالتمسك ولكن لينة على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليه وقيل (الى الكعبين) لحي
بالفناء فأما قلن فلان يحسب مسح لانه المسح لتضربه غائبة التبرعة وعن علي رضي الله عنه أنه
أشرف على قبة من قريش فرأى في وضوئهم يقولون اتصال ويل لا عقاب من التسلط على أحوالهم فاحسبوا
غسلا ويحكمونها ذلكا وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قواضيم وأصحابهم حتى قروح
فقال ويل لأصحابي النار وقدوا يباري رسول الله لعراقب وعن عمر أرى رجلا يؤم قنبلناط
لديه فأمره أن يبعد الوضوء وذلك لظنظ عليه وعن عائشة رضي الله عنها لان تضعايب إلى من
أن أسبح على القدمين بغير خفين وعن عطاء وأهلهما علق أن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح على القدمين وقد ذهب بعض الناس الى ظاهر المذهب فأوجب المسح وعن الحسن أنه مسح بين الأيمن
وعن الشعبي نزل القرآن بالسجدة والفلس سنة وقر السن وأرجلكم بالرفع حتى وأرجلكم مضومة وموسومة
الى الكعبين وقرئ ظاهره وأى ظهره وأبدانكم وكذلك لظهركم • وقراءة صدقة فأتوا هذا
(ما يريد الله ليعمل عليكم من حرج) في باب الطهارة حتى لا يضر لكم في التيم (ولكن يريد ليعلمكم)
بالتراب اذا أهوكم الطهر بالماء (وليت قمته عليكم) وليتم برخصة افهامه عليكم من الزم (لعلكم تشكرون)
نعمته فينكبكم (واذ ركعت الله عليكم) وفي قصة الاحلام (وسئله الذي اوشككم به) أي عاقبه به مقدرا
ويقا وهو المشاق الذي أخذ على المسلمين حين يبيعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السجود والطاعة في حال
اليسر والسرور والتمسك والمكره قبلوا وقالوا (حسنوا ألعنا) وقيل هو المشاق ليله العضة وفي حجة الرضوان
هو الذي يجر منكم بحرف الاستسلام فضايع فعل شديد به كقل ولا يصح لكم ويصون أن يكون قوله أن
تعدوا يعني على أن تعتدوا والخلف مع أن ونحو قوله عليه السلام من أسع على من ظلمت لانه يعني أسبل
• وقرئ شئنا بالسكون ونظيره في الحاد ولان والحق لا يصح لكم فضلكم لعشركم على أن تتركوا العدل
فتعدوا عليهم بأن تنصرفوا عنهم وتشقوا بما في قلوبكم من الفتنان تركاب مالا يحمل لكم من مثله أو
ذوق أو قتل أو لادواؤنا وأرضعهم هذا أما أشبه ذلك (أعدوا هو أقرب لقوى) نهجهم أولا لأن فعلهم
البضائع على ترك العدل ثم استأخضهم لهم بالأمر باله لنا كيدوا تشديدنا استأخضهم كلهم وجهه لا ص
بالعدل وهو قوله هو أقرب لقوى أي العدل أقرب الى القوى وأدخل في منسبته أو أقرب الى القوى لمكره
لنفايتها وفيه تنبيه عليهم على أن يسوجب العدل مع الكفار الذين هم أعداء هؤلاء الكذبة المستفسن القوة
فما للذين يوجبونهم المؤمنين الذين هم أولياؤه وأولادوه (لهم مغفرة توبوا برحمتي) بيان قوعدهم تمام الكلام
فيه كما أنه قال قدامهم وعدا أقبل أي شئ وعدهم لهم قبل لهم مغفرة توبوا برحمتي أو يكون من أراد أن يقول يعني
وعدهم وقال لهم مغفرة أو على إبراهيم وعجى قال لأنه شري من القول لم يحمل وعدا وأما على الجملة التي
هي لهم مغفرة كما وقع تركاب على قوله سلام على نوح كما قبل وعدهم هذا القول وإن ادعاهم من لا يصدق الجمل

قوله فصلت على الرابع كذا في
النسخ التي بأيدينا والظاهر أن
يقول على الثالث لما هو واضح
اه محبة
واسمها برؤسكم وأرجلكم
الى الكعبين وان كتب جنبا
ظاهره وان كتب مرضى أو
على غير أرباب أحد منكم من
الطائفة أو لا سبب النساء فلم
تجدوا ما تحبوا أصدا طيبا
كصوابه وجعلكم وأيد بكم منه
ما يريد الله ليعمل عليكم من حرج
وليسكن بر يد بطركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون
واذ ركعت الله عليكم
وسئله الذي اوشككم به
قلت حسنوا ألعنا واتقوا الله
ان الله عليه يدان الهدى بآياتها
الذين أضوا كوا قوا من قده
شهدا حاتسوا ولا يبر منكم
شئنا نردم على أن لا تعدوا
أعدوا هو أقرب لقوى واتقوا
إله ان الله خير من علمتوا
وعدا الله الذين أضوا وعدوا
الصالحات لهم مغفرة وأبر رحمتي

هذا القول قد وعدهم مغفرة من المفترة والاجر العظيم وهذا القول يلقون به عند الموت ويوم القيامة
فيسرون به ويترجون اليه ويهون عليهم السكرات والاحوال قبل الوصول الى التواب وروى أن لشركين
راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاجلوا الى صلاة الظهر يصلون معا وذلك بسبب غزوة ذي الحار
فلا صلوا فيها لان كانوا كيواعدهم فقالوا ان لهم بعد صلاة في اصب الهم من اياتهم وابانتهم بنون
صلاة الصبر وهو بان وقولهم اذا قاموا اليها قبل جبريل صلاة الخوف وروى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بنى قريظة ومعه الشبان وعلى ورضي الله عنهم فترجمهم فبمسكين قتلها عمر بن امية الغنري
خطا يصعب ما شر كين فقالوا انهم ايا القاسم اجلس حتى نطعمك ونترسلك فاجلسوا في حفرة وهموا بالقتل به
وعمر بن جهاش الى راحلة عليه طر سحيا عليه فأسكن الله به وزل جبريل فآخره فخرج وقيل زل سحلا
وتفرق الناس في العشاء يستقلون بها فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجه شره فاجابوا عن قول
سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من منعتك مني قال الله فانه لا تأثم انما اعرابى انفس
ضاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فآخرهم واما بان يعاتبه يقال له لعلنا اذا شقوه وسقط
اليه يدما بطنه ويسقطوا اليكم ايديهم وانكتهبها وهو من يسط الدمعها الى المطوشه بالازر الى
قولهم فلا نسط الباع وسيد الباع يعني فكف ايديهم عنكم فذمها ان عذابكم لما استقرتوا سراييل
بصر صدها لثرون من امرهم اقبلوا الى ارض الشام ولكن يكتفها الكعاليون الجبارة
وقال لهم افي كتبكم لكم اراقر انا فخرجوا اليها وجاهدوا من فيها واني نصركم وامر موسى بان يأخذ من
كل سبط ثقيبا يكون كسلا على قومهم فاقربوا بالامر واه وتقت عليهم فاختاروا الثقيبا واخذوا المشاق على
اسراييل وتكفل لهم به الثقيبا وسار بهم فلما دن من ارض كنعان بعث الثقيبا فيبعثون فورا واجراما
عظيمة وقوة وشوكة فصاروا رجوما وحذوا قومهم وقذفهم موسى عليه السلام ان يخذلهم ففككتوا
المشاق الا كلب بن وثمان سبط جهودا ووشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف وكامان الثقيبا
والثقيب الذي يقب من احوال القوم ويقتل منها كائلا لمر يث لانه يتزمتها (التي همكم) اي ناصركم
ومحبكم (عزوقهم) نصر قومهم ومنع قومهم من ايدى العدو ومنه التعز وهو التسهيل والتمسح معاودة
النساد وقرى بالثقيب يقال عزوت الرجل اذا سخطه وكفته والتعز بواو التاخر ومن وادوا احد ومنه
لان ترك نصر امرؤا اي قويا وقيل معناه وقد اخذنا مناهم بالايان والتوحيد ومنناهم اني
عشر ملكا يتبعون فيهم العدل وبأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر واللام في انهم موثقة لقسهم وفي
(لا كثر) جواب وهذا الجواب سادس جواب القسم والشرط جميعا (بعد ذلك) بعد ذلك الشرط
المؤكد المعلق بالوعد العظيم (ان قلت) من كثر قبل ذلك ايضا قد ضل سوا السبل (قلت) اجل ولكن
الضلال بعد اظهر وان علم لان الكثرة اتعاظم فيسبب العلم المكثورة فاذا زادت التهمة زاد وقع
الكثرة وقادى (لناهم) لمر ذاهم واخرجناهم من حستوا قبل سخطناهم وقبل شرنا عليهم الجزية
(وجعلنا قلوبهم قاسية) خذلناهم ومنعناهم اللطاف حتى قست قلوبهم او افسدناهم وفسدناهم
بالقوية حتى قست قلوبهم واخذ الله قسبة اى دية فقتلهم من قلوبهم دهم قس وهو القسوة لان الذهب
والفضة اللطيف من الماين والفضة قسبة من صلاية والقاسي والقاسع الماوا اخوان في الدلالة على اليس
والصلاية قسبة كسر القاف للتايع (يعززون الكلم) يسان قسوة قلوبهم لانه لا قسوة اشد من
الافتراء على الله وتقصيره وجه (ونوا سخطا) وتركوا نصيبا جريلا وقسطا وافيلا كروا (من التوراة يعني
ان تركهم وامرناهم من التوراة اغفال خطا عليهم اوقست قلوبهم وقد تفرقا التوراة وزلت اشيا منها
عن عظيمهم وعن ابن مسعود رضى الله عنه قد رضى الربيع بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
فصيب اقسيمهم عما ابراهم من الايمان فبعد صلى الله عليه وسلم يكتفها (ولا تزال تطلع) اي حذ
طادهم وجبرهم وكان عليهم الا قسهم كذا يقولون الرسل وعز لا يتفوتك شكونهم وذك ونظامهم
المتر كمن على حرب ويهون بالقتل لمعان يمولك (على خاتمة) على خاتمة اوعلى قسمة ذات خاتمة اوعلى
نفس اوفر قسمة خاتمة ويقال وجب خاتمة كقولهم رجل راديه للشرع ليلته قال

والذين كفروا وكنوا باليه
اولئك اعداء الله
الذين آمنوا اذكروا نعم الله
التي عليكم اذ هم قوم ان
الكم ايديهم فكف ايديهم
وانتم الله وعلى الله قلوبكم
المؤمنون ولقد اخذنا قبضات
من اسراييل ووضناهم انهم
عشر ثقيبا وقال الله اني
لن اقيم الساعة واني
وتسبحهم على عز وجلهم وانهم
اقد قرأنا كتابا لا كثر فيكم
سأحكم ولا اذكم بجانا تقري
من تحت الامم ارفق كثر بعد
ذلك لم يقد ضل سوا السبل
فه انتصهم مناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية يعززون الكلم من
مواضعه ونوا سخطا عما كروا
به ولا تزال تطلع على خاتمة منهم

٢ قوله الا اقمه اسيكم الى قوله وعن
الحسن هو كذلك في النسخ التي
يأتي شواهدا على فيه ١٥ صححه
الاقتلا منهم فاضع عنهم واضع
ان الله يحب المحسنين ومن الذين
قالوا اننا ناصري أخذنا منهم
قسوا على ما ذكرناه فاضربنا
بينهم المداد والفضاء الى يوم
القيامة وسوف يتهم الله بما كانوا
يتمون باهل الكتاب فلهذا
رسولنا يذكركم كثيرا كما كتب
تخفون من الكتاب ويضعونكم كثير
فلهذا كنتم من الله نور وكاتبين
يهدى به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويضربهم من الخلفات
الى العود بذنه ويهدىهم الى سراط
مستقيم لقد تمم الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم قل
يملك من اقتضى ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في
الارض جميعا وقه ملك السموات
والارض وما بينهما يهلك ما يشاء
واقه على كل شيء قدير وقالت
اليهود والنصارى نحن ابناء الله
واصاؤه قل لهم مذبحكم بذنوبكم
يلتمس بشر من خلق يتضرع اليه
ويصعب من يشاء قه ملك السموات
والارض وما بينهما والله المبرر
باهل الكتاب فلهذا كنتم رسولا
يبعث لكم من قريش الرسل ان
تقولوا ما جاءنا من بشر ولا نذير
فقد جاءكم بشر وغفر واقه على كل
شيء قدير واذا قال موسى لقومه
يا قوم اذكروا نعمه الله عليكم اذ
جعل فيكم اناسا يحكمكم فلو كان
وا تاسمكم ما يؤمن احدكم
العاين

حدثت نفسك بالوفا ولم تكن ه لقد رثت نفسك الاصب
ورق على خاتمة (منهم الاطلا منهم) وهذا الذين آمنوا منهم (فاضع عنهم) يعني على مخالفتهم وقيل هو منسوخ
بآية السيف وقيل السيف من مؤمنهم ولا تؤاخذهم على قسوسهم (أخذنا منهم) أخذنا من النصارى متناق
من ذكر قبليهم من قوم موسى أي مثل ستاقهم بالايان بالله والرسل وباضال الخير وأخذنا من النصارى
مشاق أنفسهم بذلك (فان قلت) فلهذا قيل من النصارى (قلت) لانهم اتوا باسموا أنفسهم بذلك اذ ما نصره
الله وهم الذين قالوا ان الله في اضراره ثم استلوا بعد سطوره وبصرفه وملكانه انصارا للشيطان
(فاضربنا) فاضربنا اولنا من غري بالشيء اذ ازمه له في به واغمره فيه ومنه الفراء الذي يلحق به (يقيم)
بين فرق النصارى المتقين وقيل بينهم وبين اليهود وهو هو وكذلك في بعض التاليف ايضا او يطمع بها
ويؤذي بعضهم بأش بعض (يا اهل الكتاب) خطاب لليهود والنصارى (ما كنتم تخفون) من خوفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينحو لجم (ويضعونكم كثير) مما تقوه لا يشينه اذ لم تقتر اليه معصية ذنبه ولم
يكن فيه فائده الا اقتضاه حكم وصفته مما لا بد من بانه وكذلك الرجوع وما فيه اجابه ثم يقول ما تبتعدون وعن
الحسن ويضعونكم كثير منكم لا يؤاخذ (قد جاءكم من الله نور وكاتبين) يريد القرآن لكشفه ظلمات
الشر والضلالة ولا يشاء ما كان خافيا عن الناس من الحق اولاه ظاهر الا بهما (من اتبع رضوانه من آمن
به) سبل السلام بطرق السلامة والنجاة من عذاب الله او سبل الله فلهذا (ان الله هو المسيح) بمعنايت القول
على ان حقيقة الله هو المسيح لا غير قيل كل في النصارى قوم يقولون ذلك وقيل ما سره ولكن مذهبهم
يؤتى اليه حيث اعتقدوا انه مخلق ويحيى ويميت ويدير امر العالم (فمن يملك من الله شيئا) فمن يمنع من قدرته
ومشيئته شيئا (ان اراد ان يهلك) من دعوه الهامس المسيح وانه لا على ان المسيح هو مخلق كسائر العباد
واراد ان يهلك من في الارض على المسيح وانه انهما من جسم لاختصاوت بينهما وبينهم في البشرية (يخلق
ما يشاء) أي يخلق من ذكر واثق ويخلق من أنثى من غير ذكر كما خلق عيسى ويخلق من غير ذكر كما خلق آدم
أو يخلق ما يشاء يخلق الطير على يد عيسى مجرته وكأجاء الموتى وارا اكدوا الارض وغير ذلك فيجب ان
ينسب اليه ولا ينسب الى البشر المجري على يده (أي انا الله) اشياء على الله عز وجل لا يخلق الاشياء
خبيث وهو عيسى الله عز وجل لا يخلق البشر ولا يخلق الموتى ولا يخلق الارض ولا يخلق الارض ولا يخلق الارض
وحشمه نحن الملائكة فلهذا قال عز وجل ان الله عز وجل لا يخلق الارض ولا يخلق الارض ولا يخلق الارض ولا يخلق الارض
الله واذا جاءه ظن تدنونه وتعدنونه بذنوبكم فتصرون وعكم النار امام عدوات على عكم ولو كنتم ابناء
الله لكنتم من جنس الابغرافاعين للقبائح ولا متوجين للعقاب ولو كنتم ابناء الله لما عيقوه ولما عاقبكم
(بل انتم بشر) من جنس من خلق من البشر (يفرق بين الله) وهم اهل الطاعة (ويصعب من يشاء) وهم العاصون
(بينكم) اما ان يفرق بين الله وبين البشر والشرائع وحده فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقدموا كنتم
تخفون وحده تقدم ذكره ولا يقدرون يكون المعنى يذلل لكم البيان ويخالف السب على الحال التي من انكم
كراة ان تقولوا (فقد جاءكم من الله نور وكاتبين) معن على انتم تدرون اقتضاه كم قيل كل من عيسى ومحمد صلوات
الله عليهم اجمعين فموسى وسنن وقيل سقا فقول اولهما فموسى وسنن وعن الكلبى كان بين موسى وعيسى
الفرق سبع مائة سنة واقربني وبين عيسى ومحمد اربعة مائة ثلاثين من بني اسرائيل وواحد من العرب خالده
ستان العيسى والمعنى الامتنان عليهم وان الرسول بعث اليهم حين انقضت آثار موسى احوج ما يكون اليه
لبشر الله ويعدوا اعظم نعمه من الله وقرب باب الى الرحمة وتلزمهم الحجة فلا يستلوا عدا بانه لم يرسل اليهم
فيهم من غفلتهم (جعل فيكم اناسا) لانه لم يبعث في امة معاتق من بني اسرائيل من الانبياء (وجعلكم ملوكا)
لانهم لم يقدروا على ان يملكونهم ولا يملكونهم ولا يملكونهم ولا يملكونهم ولا يملكونهم ولا يملكونهم ولا يملكونهم
ملوك في ادى القبط فأتقنهم الله فمضى اتقنهم ملوكا وقيل الملائكة مسكن واسع فمما جاءه وقيل
من بيت وخدم وقيل من مال لا يملك معه الى تكلف الاعمال وقيل المشاق (ما يؤمن احدكم
العاين) من تلق البصر واغراق العدو وتقبل الغنائم واتزال الى والى وغير ذلك من الامور والغنائم

وقبل اذ اعلى زمانهم (الارض المقدسة) يعني ارض بيت المقدس وقبل الطور وما حوله وقبل الشام
وقبل تلدن ومشرق وبعض الارض وقبل سماها قلا لارهم عبرا لقوله حين دفع على الجبل فقبل لما نظر
فلما ما أدرك بصركم كنيت المقدس قرارا لانما سكن المؤمنين (كتب الله لكم) سمعناكم وسمعناكم وسمعناكم
في القرع المحفوظ انبأكم (ولا تزدوا على ادباركم) ولا تشكوا على اعقابكم مدبرين من خوف الجبارة
بيننا وعلما وقبل المحدثهم التماس الجبار فوضوا اسواتهم بالكلية وقالوا التماسنا بصرونا قالوا
فصل علنا اسما بصرف بنسبنا الى مصر ويصور ان رادلا تزدوا على ادباركم قد ينكم عننا فتكم امرهم
وعصاكنم ينكمه فترجوا خاسرين ثواب الدنيا والآخرة الجبار فعلم من جبره على الامر يعني اجبره
عليه وهو العاق الذي يصير الناس على ما يريد (قال رجلان) هما كالب وروش (من الذين يخافون) من
الذين يخافون الله ويخشونه كانه قبل رجلان من المؤمنين ويجوز ان يكون الواو لقب اسرائيل والاربع
الى الموصول محذوف تقديره من الذين يخافون بنو اسرائيل وهم الجبارون وهما رجلان منهم (انتم الله
عليها) بالابتن قاتنا قالهم ان الصلابة اجسام لا توب فيها فلا تخوفهم وازخروا اليهم فأتكم غالبهم
بشجاعتهم على قتالهم وقراءتهم قرأ يخافون بالضم شاعده وكذلك انتم الله عليها كانه قبل من المؤمنين
وقبل هوم من الخافة وسماعهم الذين يخافون من الله بالذكية والموثقة أو يخفون وعبداءه بالفتح
(فان قلت) ما علم انتم الله عليها (قلت) ان اتلمع قلوبهم من الذين يخافون في حكم الوصف رجلان فرفعوا
وان جعل كلاما مقترضا فلا محمل له (فان قلت) من اين علم انهم غالبون (قلت) من جهة اخبار
موسى بذلك وقوله تعالى كتب الله لكم وقبل من جهة غلبة الظن وما يتبعنا من عادة الله في نصرته فلهما
عهدا من ضمنه ان موسى في قهر اعدائه وماعا من حال الجبارة والابواب قريشهم (ان دخلها) نفي
ادخلهم في المستقبل على وجه التاكيد المريب و(ابدا) تطبيق للنفي المؤكد بالدر المتداول (ماداموا فيها)
بيان للابد (فاذهب انت وبل) يحتمل ان لا يذهبوا حقيقة الذهاب ولكن كما تقول كلمة مذهب يعني تريد
معنى الارادة والقدس لغير ما كانهم قالوا اريدنا قتالهم والظاهر انهم قالوا ذلك اسبهة بقاءه ورسوله وقوله
سبالاتهم واستنوا وصعدوا ذهابا من حقيقة بيدهم وبخاسمهم وقصر قلوبهم التي سجدوا وبها الجبل
وسأولها برية الله عز وجل جهرة والديالي عليه ما يذهبها فذهبوا من حرمهم ويحكم ان حرمهم
عليها السلام منزل الجوهرة فقام لهم لشدة ما ودع عليهم ما فموا برحمتهم ما امرنا قرن الله اليهم وبالشكر
وقدمهم عليهم في قوة لشدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا المصنوع وتزوا عليه
وناقوه وقالوا ما قالوا من كلمة الكفر ولم يسمعهم طبع موافق يشبهه الا هرون (قال رب اني انا مقتل لنصرة
دينك (الانبيى واخي) وهذا من البت والحزن والشكوى الى الله والحسرة وروقة القلب التي يملها تسخيل
الرحمة وتستغل النصره وتصوره قول يعقوب عليه السلام انما أشكوى وسرى الى الله وعن علي رضي الله
عنه انه كان يدعو الناس على منير الكوفة الى قتال الفاتح اياه الارجلان فتسر الصدء ودعاها
وقال ابن نفعان عما يريد وقد سكر في اعراب اخي وجوه ان يكون منسوبا على نفسي أو على الضعيف
الانبيى ولا انا انبيى وان انا لا يك الاتصه ومرغوا عطف على علي ان واسمها كقول انا لا انا
الانبيى وهرون كذلك لان الاتصه أو على الضعيف لا انا ولا يك الاتصه ومرغوا عطف على الضعيف نفسي
وهو ضعيف العطف على الضعيف لا يك الاتصه مرغوا عطف على الضعيف لا انا ولا يك الاتصه مرغوا عطف على الضعيف نفسي
(قلت) كانه لم يبق فيها كل الفوق ولم يبق في انبائها لما اذ على طول الزمان واقبال الخصم من احوال
قومه وتقومهم وقد وقوا قلوبهم فلهذا كالاتي المصوم الذي لا شعبة في امره ويجوز ان يقول ذلك لفرط
ضيقه منه مخم منهم تظليل لان واقعه ويجوز ان يريد من واخيه على دين (خافق) قاضل (متنا) بينهم
بان حكم لنا ما نحن وحكمهم عليهم بما يخشون وهو معنى الله عليهم ولقد وصل به قومه فانهم اعزته
عليهم على وجه التسبب وافعا في شغلهم وتخلصا من عبيتهم كقوله ويخين من القوم الظالمين (قائنا)
فان الارض المقدسة (عزمتهم) لا يخلو فيها ولا يملكونها (فان قلت) كيف وقع في هذا من قوله
التي كتب الله لكم (قلت) فيه وجان احد هذا ان راد كتبها الكبر بشرط ان تصادوا اهلها بالابو الجهاد

انتم ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم ولا تزدوا على
ادباركم فتظنوا خاسرين قالوا
يا موسى ان فينا قوما جبارين
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرج جواسعنا قانا
داشون قال رجلان من الذين
يخافون انتم الله عليها ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلوه فأتكم
قالون وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم روين قالوا يا موسى ان
ندخلها اريد ما داموا فذهب
انت وبل فخشنا لاننا احسا
تاعدون قال رب اني انا مقتل
الانبيى واخي فاضركم متنا وبن
القوم الفاسقين قال فانها عزته
عليهم

قبل فلما اعزته عليهم والثاني أن يراد فلما اعزته عليهم أربعين سنة فاذا مضت الأربعون كان ما كتب
عند روى أن موسى أربعين بين من بني إسرائيل وكان وضع على مقدمته قطع أرباع وأقام فيها ما شاءه
ثم قبض صلوات الله عليه وقبل لما مات موسى بعث فرعون خيافاً غيرهم بأنه في الله وإن الله أمره بقتال
الجبار فصدقه فمروا به ومأوهم إلى أرباعه وقل الجبارين وأخرجهم وصاروا لشاكهم ليلتي إسرائيل
وقبل لم يدخل الأرض الفتنة أحد من قال أني ندخلها وعلكو في الله وثبات فأنش من ذريتهم فقالوا
الجبارين ودخلوها والعسل في القرى فالتهمهم وأتاهم يهون وسعى (يتهمون في الأرض) يسعون فيها
متهمين لا يجدون طرقات الله الهامة التي تاه فيها روى أنهم لبثوا أربعين سنة في شدة فراسخ يسعون كل يوم
جاذبين حتى إذا شقوا وأصروا إذا هم بصيثا رطفاً منه وكان الغمام يظلمهم من حر الشمس ويطلع لهم جهنم
فورا قبل رضى لهم ويقل عليهم المني والسوى ولا تطول شعورهم وإذا ولد لهم مولود كان عليه قوب كأنظر
يطول بطوله (فان قلت) ثم كان يتم عليهم تسليل الغمام وغيره وهم عاقبون (قلت) كما ينزل بعض التوازل على
الصاعقة من كلهم وعليهم مع ذلك التمتع بظلاله وسيل ذلك مثل الراد الشفق يضرب ولده ويؤذيها لأب
ويقتصر ولا يقطع عن معرفته وحاشاه (فان قلت) هل كانت معهم في التهم موسى وهو روى عليهم السلام (قلت)
اختلف في ذلك فقيل لم يكن معهم لأنه كان عقاباً وقد طلب موسى إليه أن يفرق بينهم وبينهم وقبل كان معهم إلا
أنه كان ذلك روى عليهم السلام لا يقوله ككتاب إبراهيم وسلكه العذاب وروى أن هرون مات في السموات
موسى بصدقه بسنة دخل وضع أرباعه بصدقه ثلاثة أشهر ومات التساقف الله بشفة الأكلاب ويوضع
(فان تأمل) فلا تفرق عليهم لأنه لم يدم على المعاصي عليهم فقبل أنهم احتاطوا منهم بالعذاب فلا تفرق ولا تندم
أنا آدم عليه قاتل وهابيل أوصى الله إلى آدم أن يزوج كل واحد منهما امرأة لا تسروا كانت امرأة قاتل هابيل
وأبهما أقيم الحسد عليها وأخامو من ضلقت لهما آدم عزاً وقاراً فأنى أيكاتبيل زوجهما وقبل قران هابيل
بأن زلت ناراً كانت فآزاد قاتل حدوا وضطوا وعذما يقتل وقيل هابيل جلان من بني إسرائيل (يا حنن)
تلاوة عليه بلقي والصحة وأولاً الله سبحانه بالصدق موافقاً لما في كتابه لا ين أوبالقرض الصميم وهو قسج
الحسد لأن المشركون وأهل الكتاب كلهم كانوا يحدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسعون عليه وأولاً عليهم
وأنت حق صادق و (اذترباً) نصباً لبا أي قصتهم وحديثهم في ذلك الوقت ويصور أن يكون بدلنا التبا
أي اتل عليهم التبا في ذلك الوقت على تقدير حذف الحذف والقران اسم ما يقرب به إلى الله من نيكه أو صدقة
كما أن الخواص اسم ما يلقى أي يعطى يقال قرب صدقة وقرب بها لأن تقرب مطاوع قريب قال الامسي تقربوا
ترب القمع فيعطي بالبا معني يكون معني قريب (فان قلت) كيف كان قوله (انما يقبل الله من المتقين)
جواباً لقوله لا تقتل (قلت) لما كان الحسد لا شيء على تقرب قرباً به هو الذي جعله عوداً بالقتل قاله انما
أبتم من قبل نفسك لا تسلاخها من لباس التقوى لامن قبل ثم تتلقى ومالك لا تأت باب نفسك ولا تصلاها على
تقوى الله التي هي السبب في القبول فأجاب بكلام حكيم مختصر جامع لمعان وفيه دليل على أن الله تعالى لا يقبل
طاعة الامن مؤمن متى غفلاً تصلى أكثر العاملين أعمالهم وعن عامر بن عبد الله أنه بكى حين حضرته
الوفاة فقبل له ما يملك فقد كنت وكنت قال إلى اسمع الله يقول انما يقبل الله من المتقين (ما لا يأسط يدى
الك لا تقتل) قبل كل أقوى من القتال وأبلى من مولكته خرج من قتل أخيه واسلم له هو قاتل الله لأن
الضعف لم يكن ميساف في ذلك الوقت فلهما حد وغره (انى أرد أن ترماني وانك) أن تقتل أم قتل في وقتك
وأم قتل (فان قلت) كيف يعمل أم قتله ولا تروا زوراً وتزورى (قلت) المراد بمن اتى على الانساع
في الكلام كما تقول قرأت قرأته فلان وكنت كتابه تزداد مثل وهو انساع فاش مستفيض لا يكاد يعمل غيره
وغره قره عليه السلام المستبان ما لا يفعل إلا يدى عالم يند الخلق على أن البادى عليه انم شبه ومثل انم
سب صاحبه لأنه كان ميسافه الآن انم محطوعين صاحبه معفو عنه لأنه مكاتب مدافع من عرضه الأثرى
ان قوله ما يند الخلق لأنه اذ انج من حد المكافاة واعتدى لإسليم (فان قلت) غيبت هابيل قتل أخيه
واسلم ويخرج عما كان محطوراً فشرقت من الدم فأن الانم حتى يعمل أخوه مستفيض عليه الاثمان
(قلت) هو مقتدر فهو متصل بل الانم مقتدر لأنه قال انى أرد أن ترمي بل اتى لوبست يدى الك وقيل انى

أربعين سنة يهون في الأرض فلا
تأس على القوم الفاسقين وانما
عليهم نارا بنى آدم ليلتي اذ تراه ربا
قتل من أحدهما ولم يقتل من
الآخر قال لا تقتل قال انما
يقبل الله من المتقين الذين يثبت
على دينه لا يتلقى ما لا يأسط يدى
الك لا تقتل انى انما الله عز
المالك الذي أرد أن ترمي ما يحى
وانما تقتلون من أصحاب النار

بأن قتل وانك القدي من أجل قتل قريته (فان قلت) فكيف جاز أن يرشدنا أخيه وتغديه بالنار (قلت)
 نحن ظالموا حسن الظالم حسن جاز أن يراد الآثرى إلى قوة تعالى (وقلت جازاً الظالمين) وإذا جاز أن يرده الله
 جاز أن يرده العبد لأنه لا يريد إلا ما هو حسن والمراد بالإن والقتل وما يميز من استحقاق العقاب (فان قلت)
 لم يه الشريعة بقضا الفعل والجزاء بلغة اسم الساعل وهو قوله لن يسط ما أياها (قلت) فبمذاه لا يفعل
 ما يكتسبه بهذا الوصف الشنيع وذلك كدجاله الموكد لتلقي (طوبى من قتل أخيه) فوعده
 وبسرته من طاعة المرنع إذا اتسع وقرأ الحسن فطأوه وفوه وجهان أن يكون عليهما من فاعل بمعنى فعل
 وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى الإقدام عليه فطأوه ولم تمنع ولم ياتل بط كقولك خفت
 أن يذمها وقيل قتل وهو ابن عشر من سنه وسكان قتل عند عبه سرا. وقيل بالبرص في موضع المسجد الاصل
 (فبعت الله غراباً) وروى أنه أول قتل قتل على وجه الأرض من بني آدم ولما قتله تركه الغراب لا يدري ما يصنع به
 تخاف عليه السباع غلبه في جراب على ظهره من قروح وعكفت عليه السباع فبعت الله غرابين فاقبلا
 فقتل أحدهما الآخر فخره بمشركه ورجله ثم اتاه في الحفرة (قال باويقي) عجرت أن أحكون مثل هذا
 القرباب) وروى أنه قتل أسود جده وكان أيضاً قتل ما كنت عليه وكلا لظال بل
 فقتله وأبى أسود جده. وروى أن آدم مكث به قتله ما تسته لا يفتل وأنه رماه بشعره وهو كذب بحت
 وما الشعر إلا فضول ملون وقد سمع أن الأسباع عليهم السلام مصومون من الشعر (ليريه) ليريه الله أوله
 القرباب أي ليعلم له لما كذب عليه فكانه قد نطعه على ميل الجاز (سواءاً أخيه) عورة أخيه وما لا
 يجوز أن يكتشف من جسده والسواءة النفسية لتعصاها بالقوم سواءاً السواءة أي النفسية النفسية
 فكأن بها منها (غاواري) بالنسب على جراب الاستحمام وقرى بالكون على غاها أراى أو على التمكن
 في موضع التصبغ (من التاديين) على قتل أخيه من جنسهم في ظهوره من جنسهم من جزمه وتقدم
 لغراب وأسود دلوه وضأيه ولم يدمهم التاديين (من أجل ذلك) بسبب ذلك وقيل أصله من أجل
 شراً إذا جنأ بأجله وأجلا ومنه قوله

فأهل خياصه مات ذلك منهم • قد استقرى وأجل لنا أجله

كأنك إذا قلت من أجل ذلك كذا أي دمت من أن حيث فعلت أو جنته وقيل عليه قوله من جزأ النضته
 أي من أن يرد به معنى جنينه و (ذلك) إشارة إلى القتل المذكور أي من أن يجرى ذلك القتل الكبير
 (كبتاهي بن إسرائيل) ومن لا ينداء الفجاءة أي ابتداء الكذب فتأس أجل ذلك وقال نصيب كذا لأجل كذا
 وقد قال أجل كذا يهدف الحمار وإيصال القتل قال أجل أن الله قد فضلكم وقرئ من أجل ذلك يهدف
 الهزم وتفتح الترنل لتمامه كبتاهي وقرأ أبو جعفر من أجل ذلك بكسر الهيمز وهي لفظة قاذف خفف كسر
 الترنل مقابلة لكسر الهيمز تعليل (بغير نفس) بغير قتل نفس لاي وجهه الاقتصار (أو فساد) حذف
 على نفس يعني أو بغير فساد (في الأرض) وهو الترنل وقيل قطع الطريق (ومن أحياءها) ومن استغناها
 من بعض أسباب الهلكة قتل أو قرق أو حرق أو هدم أو غير ذلك (فان قلت) كيف شبه الواحد بالجمع وجعل
 حكمه كحكمهم (قلت) لأن كل إنسان في عباده لا إلا تحرم الكرامة على الله وثبوتها بغيره فذا قتل
 فقد أهين ما كرم على الله وحكت حوته وعلى العكس فلا فرق في ذابين الواحد والجميع في ذلك (فان قلت)
 فما الفائدة في ذكر ذلك (قلت) لتبين قتل النفس واحداً في التظهير يشتر الناس من الجسنة عليها
 وبترأبوا في الهامة على حرمها لأن التضرع قتل النفس إذا تضرع قتلها بأسر وقتل الناس جميعاً فذلك
 عليه منقطع وذلك الذي أرادوا أحياءها ومن يجاهد قاتل النفس برأوه جهنم وغضب الله للعذاب العظيم
 ولو قتل النفس جميعاً لم يرد على ذلك ومن الحسن ما يرد آدم رأيت لو قتل الناس جميعاً أكت قطع أن يكون
 له عمل وإزى ذلك فغفر لك بكلامه حتى موته لا تخشع والشيطان فكذلك إذا قتل واحداً (بصدق)
 بعدما كتبنا عليهم وبعد عجي الرسل بالآيات (للمرغون) يعني في القتل لا يسلون بطلته (بصارون الله
 ورسوله) بصارون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربة المسلمين في حكم محاربه (ويصرون في الأرض
 فساداً) مفسدين ولا يأتهم في الأرض لما كان على طريق الفساد زل منة وبسودون في الأرض فالتعب

وقلت جازاً الظالمين فلو قتل
 نفسه قتل أخيه فقتله فأصعب من
 الظالمين فبعت الله غراباً
 بيت في الأرض لم يه مكث
 وراى سوا أخيه قال باويقي
 أعجزت أن أكون مثل هذا
 القرباب غاوري سوا غاوري فأصعب
 من أجل ذلك كبتاهي
 من التاديين من قاتل أخيه
 على بن إسرائيل من قتل شراً
 بغير نفس أو فساد في الأرض
 ومن فكأن بها منها
 أحياءها فكانها أحيى الناس جميعاً
 ولقد استغناها بالآيات ثم
 كتبنا عليهم بعد ذلك في الأرض
 لمرغون أقاربهم الذين يصارون
 الله ورسوله ويصرون في الأرض
 فساداً

الصلاح لمؤمنين والحياسة ولكم في القصاص حجة (فان قلت) لم تقدم التعذيب على المغفرة قلت لا هو قول
 بذلك تقدم البرقة على التوبة فقول ولا يفرق بينهم اليوسعون والمفسين لانهم لا يبال بمسارعة
 التائبين (الكفر) أي في اظهاره بما يلوح منهم أمّا الكيد لا سلام ومن موالاة المتركين فاني ناصركم
 عليهم وكذبتمهم فقال أسرع فيه التيسير وأسرع فيه التصادم يعني وقع فيه سرعان صحتك فكذبك سارعهم
 في الكفر ففرعهم وبها تنقسم فيه أسرع أي اذا وجدوا فرصة لم يسلطوها و (آمناء) مقول قالوا (يا فؤادهم)
 متعلق قالوا (آمناء) (ومن الذين هادوا) منقطع بحالته خير لسماعون أي من اليهود المقوم سماعون ويجوز أن
 يعطف على من الذين قالوا ويرفع سماعون على هم سماعون والصغير لقرينة أولادهم هادوا وسعى (سماعون
 للكذب) قالوا من لم يفرقه الاحبار ويقتلونه من الكذب على الله وتحرف كتابه من قول الله يسع كلام
 فلان ومنه مع اقبل عليه (سماعون يقوم آثرين لم يؤولوا) يعني اليهود الذين لم يصلوا الى مجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتجاوزوا عنه لما فرط فيهم من شدة البضا وتبلغ من العداوة أي قالوا من الاحبار ومن
 أولئك الخمرطين في العداوة الذين لا يقدرون أن يخلوا باليهود ولا يفرقون بينهم من العداوة أي قالوا من الاحبار ومن
 لاجل أن يكذبوا عليه بأن يمسوا سماعون بزيادة النصان والتبديل والتفسير سماعون من رسول الله
 لاجل قوم آثرين من اليهود وجوههم عيون الباقين سماعون سماعون وقيل السماعون بنو قريظة والقوم
 الآثرون بهو دخير (يجزفون الحكم) عيونه وزيلوه (عن مواضعه) التي وضعه الله تعالى فيها فمكثوا به غير
 مواضع بعد أن سكان ذاموا صنع (أن أوتيت هذا) الفرق المزال عن مواضعه (نقدوا) واعلوا الله الحق
 واعلموا (وان لم تفرقه) وأما كما محمد بجلاله (فادروا) وبما حكموا باليهود بالطل والضلال ودوى
 أن شرا من خبير بأشرفه وهما صحتان وحدهما الرجف في التوراة ففكر هوارجهما لشرهما فماتوا فماتوا
 منهم إلى جريفة ليسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقالوا ان أمركم محمد بالبلد والتصميم
 فاقبلوا وان أمركم بالرجم فلا تقبلوا وأرسلوا الذين معهم فأمرهم بالرجم فأبوا أن يأخذوا به فقال جبريل
 اجعل بينك وبينهم ابن موريا فقال هل تعرفون شابا أمرا أيضا عوريسكم فذلك قال له ابن موريا قالوا نعم
 وهو أعلم يهودي على وجه الأرض وفروا به سكا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله الذي لا اله
 الا هو الذي خلق البر والبحر ورفقكم الموتور وأنها حكمكم وأغرق آل فرعون والذي أنزل عليكم كتابه
 وحلا وسراعه لم تجدوا فيه الرحمة على من أسس قالتم فوجب عليه سلة اليهود فقال خفت أن تكذب
 أن لا اله الا الله وأنك رسول الله النبي الاتي العرفي الذي بشر به المرسلون وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين فرج عذاب مصدوم ومن رداه قتله (تزكمتونا وخذلاته) فلي تخلص من أقتضا (فلي تخلص) فلي تخلص
 لمن خلف الله وبقية قسما (أولئك الذين لم يرد الله) أن يصحبهم من الطائفة ما يظهر به عقولهم لانهم ليسوا من
 أهلها لعلهم أن لا تتم فيهم ولا تصح أن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يدينهم الله كيف يدين الله قوما كفروا
 بعد إيمانهم السبت كل ما يلحق كسبه وهو من جهة إذا أسأله لأنه مصون البركة كما قال تعالى يعني
 الله الربوا والربا يمينه وقرأ السبت القنص والتشيل والسبت يفتح السين على لغة المحدثين صحت
 والسبت بفتح السين والسبت بكسر السين وكأول يأخذون الرضا على الاحكام ويحطل الحرام وعن الحسن
 كان الحيا كفي في اسرائيل اذا أكل أحد منهم رشوة جعلها في كفه فأرأها الله وتكلم بها حجة فضعف ولا
 يتخلل الخصة في كل الرشوة يبيع الكذب وحكي أن عاملا قدم من جهة فقامه فقدمه فقامه فقامه فقامه
 وجعل يحدتهم بما جرى في عمله فقال أهرأي من القوم نحن كما قال الله تعالى سماعون للكذب آكلون
 السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل لحم أتيه السبت فالتأويل به قبل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم غيره أنما حكمكم إلى أهل الكتاب بين أن يحكم بينهم وبين أن لا يحكم وعن عطاء الضمى والنعمي
 أنهم إذا ارتفعوا إلى حكم المسلمين فأنشأوا حكموا وإن شأوا أمرضوا وقيل هو منسوخ بقوله وإن حكم بينهم
 بما أنزل الله وعند أي حصة وجهه الله ان حكموا الناجوا على حكم الاسلام وإن ذنب منهم رجل مسلمة
 أو سرق من مسلم شيئا أقيم عليه الحد وأما أهل الجلف فأنهم لا يرون حاجة الحد وعلمهم يذهبون إلى أنهم قد

يا أيها الرسول لا يحزنك الذين
 يسارعون في الكفر من الذين
 قالوا آمنا فأنهوا هم ولم تؤمن
 قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون
 لكذب سماعون قدوم آثرين
 لم يؤولوا يحزنون الحكم من بعد
 مواضع يقولون أن أوتيت هذا
 نغذوه وان لم تفرقه فاحذروا
 ومن رداه قتله فلي تخلص من أقتضا
 أولئك الذين لم يرد الله
 أن يصحبهم لهم في الدنيا خزي
 وأمس في الآخرة عذاب عظيم
 سماعون للكذب آكلون السبت
 فان يأنزلوا حكمكم بينهم وأمرض
 منهم وان ذنب منكم رجل مسلم

صلى على رجم اليهود من الجدد ويحولون الى التي صلى الله عليه وسلم رجم اليهود من قبل نزول
الجزية (قل يضرطنا) لانهم كانوا لا يشكرون الله الا يطلب الايسر والاعون عليهم كالمسلمين الذين
أخذوا أرضهم عنهم واني الحكومة لهم شق عليهم وتكفروا عراضه عنهم وكفوا اختطافاً بآبى ما هو ويزاد
فان افسسهم (بالله) باندل ولا احتياط كالحكم بالرجم (وكيف يحكمونك) فقيب من تحكيمهم
لا يؤثرونه ويحسبوا جميعاً أن الحكم منصوب في كتابهم الذي يذهبون الايمان به (ثم تزلون من بعد
ذلك) ثم يرضون من بعد تحكيمكم عن حكم الموافق لحق كآبهم لارضون به (وما ألتك بالمؤمنين) يتكلمهم
كما يذهبون أو وما ألتك بالكلين في الايمان على سبيل التحكيم بهم (فان قلت) فيها حكم الله ما وضعه من
الاعراب (قلت) اما أن تصب حالاً من التوراة وهي مبتدأ خبر عندهم واما أن ترفع خبرها فتقول
وعندهم التوراة فحقه يحكم الله واما أن لا يكون له محل وتكون جلة مينة لأن عندهم ما بينهم من التحكيم
كأقول مثلاً زيد يصحك ويشعر عليك بالسوا بفتح عينه (فان قلت) لم آتت التوراة (قلت) لكننا
تغيرت لمواته ودونتها في كلام العرب (فان قلت) كلامهم غير تزلون (قلت) على يحكمونك (فيها)
هدى يهدى الحق والعدل (وقد) بين ما بينهم من الاحكام (الذين أطروا) منة أجريت على النبيين على
سبيل المدح والثناء والجار على التقديم جهاته لا تقتضيه التوضيح وأريد بآبائهم التعريض باليهود وأهم
بعداً من جهة الاسلام التي هي دين الائمة في القديم والحديث وأن اليهودية بمنزلة ما رقت له الذين أطروا
(الذين هادوا) مناد على ذلك (والرايون والاحبار) والازدادوا العلم من ولدهم الذين اقرروا طريقتهم
النبيين وجاهدين اليهود (عما استغفلوا من سكتاب الله) علم الله أمباؤهم خلفه من التوراة التي
يسبب سؤال انبيائهم باهام أن يفتنوا من التوراة والتبديل ومن في كتاب الله النبيين (وكذا عليه شهادته)
وقد تلتا يستدل المعنى يحكم باحكام التوراة التي من موسى وعيسى وكان يشهد النبيين وعيسى الذين
هادوا وصالحهم على أحكام التوراة لا يتركونهم أن يعدلوا عنها كأفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حكمهم
على حكم الرجم وادغام أنفسهم واثام عليهم ما اشتهروا من الجدد وكذلك حكم الرايون والاحبار والمسلمون بسبب
ما استغفلهم أنبياءهم من كتاب الله والقضاء على حكمه وسبب كونهم عليه شهادته ويجوز أن يكون الضمير
في استغفلوا الانبياء والرايون والاحبار جميعاً ويكون الاستغفاء من الله أي أكلهم الله حفظه وأن يكونوا
عليه شهادته (فلا تقشوا الناس) نهى الحكم عن شتمهم غير الله في حكم ما همس وادهانهم فيها وامضات على
خلاف ما أمر واهم العدل لئلا يسلطان ظالم أو خيفة أدباً أو حسن القربا والاصداق (ولا تشعروا) ولا
تستبدلوا ولا تستغيثوا (بآيات الله) وأحكامه (فلا تلبسوا) ولا تشعروا ولا تشعروا ولا تشعروا ولا تشعروا
أحباب اليهود كآب الله وغيره أحكامهم ورغبة في الدنيا وطلباً لرياسة فليكنوا (ومن لم يحكم بما أنزل الله)
مستبهاً (فان ذلك هم الكافرون) والظالمون والظالمون وصف لهم بالمعزوق كثرهم حين ظفروا بآيات الله
بالاستهانة وتزوير آياتهم كسوء تصرفها وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الكافرين والظالمين والناسقين
أهل الكتاب ومنهم القوم أنهم ما كلن من خلقكم وما كلن من زعموا لاهل الكتاب من بعد حكم الله كثر
ومن لم يحكم به وهو معترف بخوننا لم نقاتل وعن النبي حذفوا لاهل الاسلام والظالمون في اليهود والظالمون
في النصارى وعن ابن مسعود هو عاتل في اليهود وغيرهم وعن حذيفة أنهم أشبه الامم ستمائة اسرائيل
تركين طريقتهم حذوا النحل بالنسل والفتنة بالفتنة فأنه لا أدى أن يسدون للجهل أم لا (في مصحف أبي)
وأزل الله على بني اسرائيل فيها وفيه وأن الجروح قصاص والمطوفات كلها قرصت منصرفه ومن روعة والرفع
للمطوف على محل أن النفس لا تأخذ النفس وكذا عليهم النفس بالنفس اتا لبراءه كذا عيسى قنوا واما لا تأخذ
الجملة التي هي قوافل النفس بالنفس مما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءات تقول كتب الجدة وقراءت سورة
أزنتها ما ولا قال الزبيل لوقر في أن النفس بالنفس بالكر لكان حصصاً أو لا تستغفروا المعنى فرضنا عليهم
فيها (أن النفس) مأخوذة (بالنفس) مقتولة في ذاتها بغير حق (و) كذلك (العين) مضمومة بالعين
(والاين) مجعودع (بالاين والاين) مملوءة (بالاين والاين) مقطوعة (بالنفس والجروح قصاص) ذات
قصاص وهو الغرامة ومما لا يمكن فيه القصاص وتعرف بالمداواة وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا

قل يضرطنا وان حكمت
فاحكم بينهم بالتشاور ان الله يحب
المتقين وكف يحكمونك
الله
وعندهم التوراة فحقه يحكم الله
واما أن تصب حالاً من التوراة
فهي مبتدأ خبر عندهم واما أن ترفع
خبرها فتقول
وعندهم التوراة فحقه يحكم الله
واما أن لا يكون له محل وتكون جلة
مينة لأن عندهم ما بينهم من التحكيم
كأقول مثلاً زيد يصحك ويشعر عليك
بالسوا بفتح عينه (فان قلت) لم آتت
التوراة (قلت) لكننا
تغيرت لمواته ودونتها في كلام
العرب (فان قلت) كلامهم غير تزلون
(قلت) على يحكمونك (فيها)
هدى يهدى الحق والعدل (وقد)
بين ما بينهم من الاحكام (الذين
أطروا) منة أجريت على النبيين على
سبيل المدح والثناء والجار على التقديم
جهاته لا تقتضيه التوضيح وأريد
بآبائهم التعريض باليهود وأهم
بعداً من جهة الاسلام التي هي دين
الائمة في القديم والحديث وأن
اليهودية بمنزلة ما رقت له الذين
أطروا (الذين هادوا) مناد على ذلك
(والرايون والاحبار) والازدادوا
العلم من ولدهم الذين اقرروا طريقتهم
النبيين وجاهدين اليهود (عما
استغفلوا من سكتاب الله) علم الله
أمباؤهم خلفه من التوراة التي
يسبب سؤال انبيائهم باهام أن
يفتنوا من التوراة والتبديل ومن في
كتاب الله النبيين (وكذا عليه
شهادته) وقد تلتا يستدل المعنى
يحكم باحكام التوراة التي من موسى
وعيسى وكان يشهد النبيين وعيسى
الذين هادوا وصالحهم على أحكام
التوراة لا يتركونهم أن يعدلوا عنها
كأفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حكمهم على حكم الرجم وادغام
أنفسهم واثام عليهم ما اشتهروا من
الجدد وكذلك حكم الرايون والاحبار
والمسلمون بسبب ما استغفلهم أنبياءهم
من كتاب الله والقضاء على حكمه وسبب
كونهم عليه شهادته ويجوز أن يكون
الضمير في استغفلوا الانبياء والرايون
والاحبار جميعاً ويكون الاستغفاء من
الله أي أكلهم الله حفظه وأن يكونوا
عليه شهادته (فلا تقشوا الناس) نهى
الحكم عن شتمهم غير الله في حكم ما
همس وادهانهم فيها وامضات على
خلاف ما أمر واهم العدل لئلا يسلطان
ظالم أو خيفة أدباً أو حسن القربا
والاصداق (ولا تشعروا) ولا تستبدلوا
ولا تستغيثوا (بآيات الله) وأحكامه
(فلا تلبسوا) ولا تشعروا ولا تشعروا
ولا تشعروا ولا تشعروا ولا تشعروا
أحباب اليهود كآب الله وغيره أحكامهم
ورغبة في الدنيا وطلباً لرياسة فليكنوا
(ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستبهاً
(فان ذلك هم الكافرون) والظالمون
والظالمون وصف لهم بالمعزوق كثرهم
حين ظفروا بآيات الله بالاستهانة
وتزوير آياتهم كسوء تصرفها وعن
ابن عباس رضي الله عنهما أن الكافرين
والظالمين والناسقين أهل الكتاب
ومنهم القوم أنهم ما كلن من خلقكم
وما كلن من زعموا لاهل الكتاب من
بعد حكم الله كثر ومن لم يحكم به
وهو معترف بخوننا لم نقاتل وعن النبي
حذفوا لاهل الاسلام والظالمون في
اليهود والظالمون في النصارى وعن
ابن مسعود هو عاتل في اليهود وغيرهم
وعن حذيفة أنهم أشبه الامم ستمائة
اسرائيل تركين طريقتهم حذوا النحل
بالنسل والفتنة بالفتنة فأنه لا أدى
أن يسدون للجهل أم لا (في مصحف أبي)
وأزل الله على بني اسرائيل فيها وفيه
وأن الجروح قصاص والمطوفات كلها
قرصت منصرفه ومن روعة والرفع
للمطوف على محل أن النفس لا تأخذ
النفس وكذا عليهم النفس بالنفس
اتا لبراءه كذا عيسى قنوا واما لا
تأخذ الجملة التي هي قوافل النفس
بالنفس مما يقع عليه الكتب كما يقع
عليه القراءات تقول كتب الجدة
وقراءت سورة أزنتها ما ولا قال
الزبيل لوقر في أن النفس بالنفس
بالكر لكان حصصاً أو لا تستغفروا
المعنى فرضنا عليهم فيها (أن النفس)
مأخوذة (بالنفس) مقتولة في ذاتها
بغير حق (و) كذلك (العين) مضمومة
بالعين (والاين) مجعودع (بالاين
والاين) مملوءة (بالاين والاين)
مقطوعة (بالنفس والجروح قصاص)
ذات قصاص وهو الغرامة ومما لا
يمكن فيه القصاص وتعرف بالمداواة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا

فوتلهم لنصرتهم (حطت أفعالهم) من جهة قول المؤمن أي بطلت أفعالهم التي كانوا يشكفونها في رأي
 أعين الناس وفي معنى التجب كأنه قيل ما أحبط أفعالهم بما أسخروهم أو من قول الله عز وجل شهداء لهم
 بصواب الأعمال وتجبهم من سوء أعمالهم وقرئ من يرتدون يرتدون وهو في الآحاد الذين هم من الكائنات
 التي أسخروهم في القرآن قبل كونها وقبل كل كان أهر الأداة إحدى عشرة مرة ثلاث في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم مدح ورتبهم وذو الجار وهو الأسود الغني وكان كاهنًا ثابته واستوى على بلده
 وأخر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل وإلى سادات
 البين فأهلكه الله على يدي فيروز الذي بينه قتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله قتل فسر
 المسلمون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدوق خبره في آخر شهر ربيع الأول وبنو خنيفة قوم
 مسيلة ثبأ وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله أنابعد كان الأرض
 نصفها في نصفها قال فأجاب عليه السلام من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب أنابعد كان الأرض لله وورثها
 من يشاء من عباده والواقعة للمحقق غاية أبو بكر رضي الله عنه مجتهد المسلم وقتل على يدي وحشي قاتل
 حزة وكان يقول قتل خير الناس في بلاهة وشر الناس في الإسلام أراد في باطله وإسلامي ونواشد
 قوم طليعة بن خزيمة تنابعت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه فانهزم بعد القتال إلى الشام ثم أسلم
 وحسن إسلامه وسجد في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم صينته بن حسن وخطان قوم قرة بن سلمة
 القسري وتوسل قوم القمامة بن عبد الله بن ثور وبيع قوم مالك بن ثور ومضى قوم عيم صاحب بنت المنذر
 المتبسة التي زوجت نفسها مسيلة الكذاب ونها يقول أبو العلاء المزي في كتاب استغفر واستغفري
 استصباح ووالاها مسيلة كذابة في الدنيا وكذاب

وكندة قوم الأشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل باليمن قوم الحطم بن زيد وكفى الله أمرهم على يدي أي بكر
 رضي الله عنه وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله عنه فسلح قوم جبلة بن أبيهم نصرته الطيرة وسره إلى
 بلاد الروم بعد إسلامه (خوف يأتيه في يوم) قبل المازت أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى
 الأشعري فقال قوم هذا وقيل هم ألقان من الضع وخبة آلف من كندة وبجيلة وثلاثة آلاف من أفساء
 الناس يجاهدوا يوم القادسية وقيل هم الأصار وقيل مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فتر بيه
 على عاتق سلمان وقال هذا ذروه ثم قال لو كان الأيمان معقلًا بالثباته رجلي من أفساء فارس (يحبهم
 ويحبونه) محبة العباد لهم طاعة واستقامه ضاه وأن لا يضلوا ما يحب خطه وعنايه محبة الله لبيادته أن
 يشيهم أحسن الثواب على طاعتهم ويضلعهم وينفي عنهم وأما ما يقصد أسهل الناس وأعداهم
 فلم يزلوا وأهملوا وأعتقتهم للشرع وأسوأهم طريقة وأن كانت طريقتهم عند أمثالهم الجمل والصفاء مشأ
 وهم الفرقة المنفصلة المنفصلة من الصوف وما يدعون به من الحية والصق والتغ على كراسهم خربا الله وفي
 أمرهم طلبها الغلبات الفزل الخوف في المردان الذين يسومهم هدا ومصقاتهم التي أين منهلحة
 موسى عند ذلك الطور تعالى الله عنه علوا كبيرا ومن كلهم كانه ياتيههم كذلك يحبون ذاته فان الهاء
 واجبة إلى الذات دون النعت والصفات ومنها الحب شرطه أن تلتصكرات الحبة فإذا لم يكن ذلك لم تكن
 فيه حقيقة (فان قلت) أين الراجع من الجزاء إلى الاسم المتعين معنى الشرط (قلت) هو محذوف معناه
 خوف يأتيه في يوم محكمهم أو خوف غيرهما وما أشبه ذلك (أذلة) جمع ذليل وأما ذلول فجمعه ذلل ومن زعم
 أن من الذل الذي هو قبض الصوبة فقد غي عنه أن ذلول لا يصح على أذلة (فان قلت) حلال قلت أذلة
 للمؤمنين أذلة على الكافرين (قلت) فيه وجهان أحدهما أن ينعني الذل معنى الحق والصفت كأنه قبل ما ظن
 عليهم على وجه التذلل والتواضع والثاني أنهم مع شرهم وعلو طيقتهم وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم
 أجضهم وخضعهم قوله عز وجل أشد على الكفار ورجاء بينهم وقرئ أذلة أمة من السب على الحال
 (ولا يخافون لومة لائم) يحتمل أن تكون الروايات على أنهم يجاهدون وحالهم في الجهاد بخلاف حال
 المنافقين فانهم كانوا من اليهود ولدت فإذا خرجوا في جيش المؤمنين كانوا أولياهم اليهود ولا يصلحون
 مجاهدون لأنهم لم يلقوا لومة لائم من المؤمنين فكانوا يجاهدون لوجه الله لا يخافون لومة لائم

قوله قسما لله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خلفه إلى أبي الأسود
 أبو بكر وهو الدواب له مصحبه
 سجلت أعمالهم فاصبحوا خاضعين
 يأم الذين آمنوا من يرتد منكم من
 دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
 ويصدقهم أذلة على المؤمنين أئمة
 من الكافرين يجاهدون في
 سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

وأن تكون الصلوة على أن من مضى الجهاد في سبيل الله وأنهم صلاب في دينهم إذا شروا في أمر من أمور
 الدين انكارهم سكر أو أمرهم عرفوا فيه كالمسلم والجهاد لا يرجعهم قول قائل ولا اعتراض معترض
 والامة لا يثنى عليه جدهم في انكارهم وصلاتهم في أمرهم والقومة المزمعة لهم وفيه اولى التصحيح
 ما التفتان كما قيل لا يفتنون شافعا من قوم أحسن القوام (ذلك) إشارة الى ما وصفه القوم من الجبهة
 والافتة والعزة والجهاد والافتة مشغوف القومة (يؤتبه) وبقوله (من يشاء) عن يمينه أنه لفظ (واحد) كثير
 التواضع والالطاف (عليهم) بين هومن أهلها عقيب الحق عن موالاة من يحب معاداتهم كمن يحب
 موالاةهم فتعالى (انما وليكم الله وبره والذين آمنوا) ومعنى انما وجوب اختصاصهم بالولاية (فان قلت)
 قد ذكرت جماعة فهل قل انما أولياؤكم (قلت) أصل الكلام انما وليكم الله لخطب الولاية على طريق الاصل
 ثم نظم على انما وليكم الله انما أولياؤكم (قول الله على الله عليه وسلم المؤمنون على سبيل التسع ولو قيل انما أولياؤكم
 الله وبره والذين آمنوا لم يكن في الكلام أصل ويتبع وفي قراءة الله انما أولياؤكم (فان قلت) (الذين
 يقيمون) ما عليه (قلت) الرض على البدل من الذين آمنوا أو على هم الذين يقيمون أو التمس على المدح وفيه
 غير لغير من الذين آمنوا فآوا وأما قلهم الا أنهم مطعون في العمل (وهو) كقولهم (فان قلت) (الذين
 فيه الضلال أي يضلون ذلك في حال الركوع وهو انشروع والاخبار والتواضع لله اذا صلوا واذن كرا وقبل
 هو حال من يؤتون الزكاة بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة وانهم تركت على كرم الله وجهه حين
 سأله سائل وهو راء كرم في صلاة فخرج من ثوبه ما كان سراجا خضره نظم كلف لخطبه كثير على تصديعه
 صلاته (فان قلت) كيف مع أن يكون لعل رضى الله عنه والفقهاء جماعة (قلت) بسببه على لفظ
 الجمع وان كان السب فيه رجلا واحد الرغب الناس في مثل فعله فينا لاول ثوابه ولينه على أن صفة
 المؤمن يجب أن تكون على هذا القافية من الخرس على البروا الاحسان وتفقد القراء حتى ان لم يقرأ
 لا قبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤثروا الى الفراغ منها (فان حزن الله) من اقامة القارة مقام المنصر
 ومضاهيهم هم القابلون ولكم بذلك جعلوا اعلاما لكونهم حزب الله وأهل الحزب القوم يقيمون
 لا من حزمهم ويحفل أن يريد يهرب الله الرسول والمؤمنين ويحسون الحق ومن تولى مع فقد في حزب
 الله واخذ من لا يبالغ به دوى أن فاعه بمنزلة وسويد بن الحرث كما قد أظهر الاسلام ثم ناطقا وكان رجال من
 المسلمين يوادونها سائرته يعني أن اتفادهم بكم عزوا ولها لا يصح أن يخالف باتخاذكم اهلهم أو اهل بل
 يخالف ذلك بالقبض والشنا والتمانية وفصل المسهر بين اهل الكتاب والكفار وان كان اهل الكتاب
 من الكفار اخلافا لكفار على المشر سكتين خاصة والدليل عليه قراءته الله ومن الذين أشركوا وقرئ
 والكفار بالتعب والجز وتضد قراءته الجز ما أتى ومن الكفار (واقضوا الله) في موالاة الكفار وعرفها
 (ان كنتم مؤمنين) سخا لان الايمان سخا باني موالاة أعداء الدين (اتخذوها) الضمير لصلاة والسناد اتفق كان
 وجعل من الصاري بالمدرسة اذ أصبح المؤمن يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال حرق الكاذب بطله خلت
 شامه نار ذلك له وهو قائم قطار من مباشر في البيت فأحرق البيت وأحرق هو وأهل وقيل فيه دليل
 على ثبوت الاذان ينس الكتاب بالتمام وحده (لا يفتنون) لانهم هم وعزهم من افعال السفاة والجهلة
 فكانه لا يحفل لهم قرأ الحسن هل يفتنون بفتح القاف والفتح كسر هاء المعنى هل يفتنون مناد يتكثرون
 الا الايمان بالكتب القرآنية كلها (وان أكرمكم فاقفون) (فان قلت) علام عطف قوله وان أكرمكم فاقفون
 (قلت) منه وجوده منها أن يصف على أن أتابعني وما يفتنون من الاالجع بين ايماننا وبين تركه ونحوه وسبهم
 عن الايمان كما قيل وما يتكثرون من الاعمال فكيف جسد خلفا في دين الاسلام وانهم يخرجون منه ويجوز
 أن يكون على تقدير حذف الناص أي واعقادكم فاقفون ومنها أن يصف على الجور أي وما يفتنون
 منها الا الايمان بالله وما أنزل وبأن أكرمكم فاقفون ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع أي وما يفتنون من
 الا الايمان مع أن أكرمكم فاقفون ويجوز أن يكون تليدا لمطوفا على تليد محذوف كما قيل وما
 يفتنون منها الا الايمان لفظ انصافكم وفسحكم وابعاكم الشهوات وتدل عليه تفسير الحسن بفتحكم نفهم
 ذلك علينا وروى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ من العود فأنشأه عن يؤمن به من أهل فخال

ذلك فغسل الله بوسه من شاة
 والله واسع عليم انما وليكم الله
 وبره والذين آمنوا الذين يقيمون
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم
 راضون ومن يقول الله
 وبره والذين آمنوا فان حزب
 الله هم الضالون يا أيها الذين
 آمنوا اتخذوا الذين اتخذوا
 دينكم هزا ولعل من الذين أووا
 الكتابين قبلكم والكفار أوليا
 واتخذوا الله ان كنتم مؤمنين
 وانما تدبرتم الى الصلوة اتخذوها
 هزا ولعل ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
 قل يا أيها الكتاب هل يفتنون منا
 الا اننا بالله وما أنزلنا وما
 أنزل من قبلنا أن كرمكم فاقفون
 قل هل أبعثكم بشر

أومن بالله وما أتى الساعة التالية فله من الله ما يشاء من غير حساب
أقل خلق الدنيا لا يحسنكم ولا ينكركم ولا ينكركم من دينكم فترى
ويحفل أن يثبت أن أسكنكم كفضل محذوف يدل عليه هل تتقون أي ولا تتقون أن لا تكفركم فاعرفون
أورثهم على الاستدانة وكسب الأموال لا بدعكم متصفوا (ذلك) إشارة إلى المقوم ولا بد من حذف
الباطل إلا أن حب الاستدانة وكسب الأموال لا بدعكم متصفوا (ذلك) إشارة إلى المقوم ولا بد من حذف
منافقته وأقبل من تغدير بشر من أهل ذلك أو من من له الله (من له الله) في محل الرفع على قول
هو من له الله كقوله تعالى قل أنا بئكم بشر من ذلك النار أرى محل البطر على البدل من بشره وقرئ
منوبة ومنوبة ومثاله ما مشورة مشورة (فان قلت) المثوبة مصححة بالاحسان فكيف جاءت في الآية
(قلت) وضعت المثوبة موضع العقوبة على طريقة قوله تحية منهم ضرب وجيع ومنه فسرهم بهذا
أيم (فان قلت) العاصيون من القرينهم اليهود فلو شروا بينهم في العقوبة (قلت) كان اليهود لعنوا
يرعون أن السلفين ضالون مستوجبون العقاب فتقبل لهم من له الله شر عقوبة في الحقيقة واليقين من أهل
الاسلام زعمهم ودعواكم (وعبد الطاغوت) عطف على من كان قبله من عبد الطاغوت
وقرأ ثانياً - وعبدوا الطاغوت على المعنى وعن ابن مسعود ومن عبدوا قرئ وعبد الطاغوت عطف على
القرء وعبدوا عباد وعبدوا وعبدوا الفلوق العبودية كقولهم رجل حذو فطن البليغ في الحذو والفتنة
قال ابن القيم إن أشكم • أمه وأنما كعب

وعبدوا بنو حطم وعبد وعبد بنين جمع عبيد وعبد بنون ككثرة وعبدوا أصله عبدة تخفف التاء
للاضافة وحركت في جمع خدام وعبدوا عباداً وعبد الطاغوت على البناء للمفعول وحذف
الرابع عن وعبد الطاغوت فيهم أو بهم وعبد الطاغوت يعنى ماوا الطاغوت معبودان دون الله كقول
أمر إذا صار أسيراً وعبد الطاغوت بالجر عطف على من له الله (فان قلت) كيف جاز أن يجعل الله منهم
عباد الطاغوت (قلت) فيه وجهان أحدهما أنه خلفهم حتى عبدوها والثاني أنه حكم عليهم بذلك
ووصفهم بكثرة تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أنا ما وقبل الطاغوت الجهل لانه معبود من
دون الله ولأن عبادهم الجهل بمازنت لهم الشيطان فكانت عبادتهم لعبادة الشيطان وهو الطاغوت وعن
ابن عباس رضى الله عنه أطاعوا الصلابة وكل من أطاع أحداً في مصبة الله فقد عبده وقرأ الحسن
الطاوغة وقبل وجعل منهم القرءة أصحاب السبت والنجار وكفار أهل مائدة عيسى وقبل كلاً من
من أصحاب السبت فبأنهم معصوا القرءة ومشايعهم معصوا النجار وروى أنها لما زلت كل المسلمين يعصون
اليهود ويقولون يا أسوة القرءة والنجار فينكبون رؤسهم (أو تلك) المعصون المسوخون (شر مكانا)
قلت الشراء لله مكان وهي لاه وفيه مبالغة ليست في قولك أو تلك شر وأصله مخروء في باب
الكتابة التي هي أش الجاه • زلت فاس من اليهود ككثرة أو أيد خلون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يظهره في الآية أن ضاهاً ما خبره الله تعالى بأنهم وأنهم يخربون من جعلك كأدخلوا على الله عليه
عصا من من تد كركنا يا الله وهو اضلك وقوله بالكثرة وسالنا أي خلوا كل من يخرى عن رسول الله صلى الله عليه
وتقد بره مقبيلين بالكثرة وكذا قوله وقد دخلوا وهم قد خربوا وأولئك دخلت قد تفرقوا إلى ما
الحال ولمسني آخره وأن أمارات التفات كانت لاهة عليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقفاً
لأطاعته كما كثره من حرف التوقيع وهو متعلق بقوله قالوا أنا أي قالوا ذلك وهو عليهم • الآية الكذب
يدل قوله تعالى عن قولهم الآثم (والعدوان) الظلم وقيل الآثم كلمة الشرك وقوله عز ربان الله وقيل الآثم
ما يختص بهم والعدوان ما يتعداهم إلى غيرهم والمارة في الشيء الشروع فيه بمرقة (ليش ما كانوا
يسخون) كأنهم جعلوا آثم من تركي المناكير لأن كل عامل لا يسعى مائة ولا كل عمل يسعى مائة حتى
تتمكن فيه وسعدت به غضب الله ولكن المعنى في ذلك أن مواقع المصيبة الشهوات التي تدعو إليها وتغريها
على ارتكابها وأما الذي فيها مظاهره في فعل غير ما نرى في الأنكر مكان أشد خلا من المواقع
ولم يرد أن هذه الآية بما في السمع وبني على العلماء فانيهم وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما أتى

من ذلك مشورة عند الله من لاهة
الله وغضب عليه وجعل منهم
القرءة والنجار وروى عبد الطاغوت
أولئك شر مكانا وأصله من سواء
السيل وإذا جئكم قالوا آمنا
وقد دخلوا إلى كثرهم قد
خرجوا بالله أعلم عما كانوا يكفون
وزي كثر أسبهم يعرض في الآثم
والعدوان وأكلهم السبت ليس
ما كانوا يصلون ولا ينههم
الربان والاسرار عن قولهم
الآثم وأكلهم السبت ليس
ما كانوا يصلون

آيات القرآن وعن الضماد في القرآن آية أخوف عندي منها • غل البسطها بجماع عن البطل والجود
ومنه قوله تعالى ولا تقبل منكم ماله ولا تسخطوا كل البسط ولا يسخدم من تسخط به الباطل ولا غل
ولابسة ولا تفرق منه بين هذا الكلام وبين ما وقع مجازاته لهما كما من معتبان على حقيقة واحدة
حتى أنه يستعمله في كل لا يبطل عطائده ولا ينهه إلا ما شار من غير استعماله وبسطها وقبحها ولو أعل
الافتقار إلى المكسب عطائده لا تقبل ما أبسط يد ما توال لا تبسط اليد وقبحها عابرة وان وقفا متعاقبتين للبطل
والجود وقد اشتهر ما حبت لا تصح اليد كقول

جلد الحى بسط البدين وابل • شكرت ذاه تلاعه ووهاده

ولقد جعل أبدا للعمال يد في قوله أذا صحت يد الشمال ومالها • وبسط البس الأس كعبه
صدري فجعل قياس الذي هو من الماني لاس الأعيان كقار ومن لم يتطرق علم البيان هي عن بصر شجرة
الصواب في تأويل أمثال هذه الآية ولم ينقص من يد الطاعن إذا عنت به (فان قلت) قد سمع أن قولهم
(يداه مقلوبة) عبارة عن البطل فاستغنى بقوله (غل أيديهم) ومن حقه ان يطابق ما قدمه والافتقار
الكلام وزل من سنه (قلت) يجوز ان يكون معناه الدعاء عليهم بالبطل والتكذب ومن ثم كانوا أبجل خلق
الله وأنكدهم وهو يد الاشر

ثبت ونرى والمهرق عن العلا • ولقت أنسابي وجه عبوس

ويجوز ان يكون دعاء عليهم بطل الأيدي حقيقة فيقولون في الدنيا أماري وفي الآخر قمعدين باغلال جهنم
والطامير حدث القضا وملاحظة أصل الجاز كما تقول سبب الله دبره أي قلع له السبب أصله القطع
(فان قلت) كيف جاز أن يدعو الله عليهم بما هو قبيح وهو البطل والتكذب (قلت) المراد به الدعاء بما لا يخلو من الذي
تقويه قلوبهم فيزبونون بخلافه ويكذبون في تكذبه أو بما هو سبب عن البطل والتكذب لصدق العار
بهم وسوء الادبوة التي تخرجهم وتفرق أعراسهم (فان قلت) لم ثبت البطل في قوله تعالى بل يدايه بسوطان
وهي مفردة في يده مقلوبة (قلت) ليكون رد قولهم أو إنكاره بأبلغ وأدل على إثبات غاية الباطل وفي
البطل عنه وذلك أن غاية ما يذله الحق تعالى من نفسه أن يعطيه يد به جميعا في الجاز على ذلك • وقرى ولعنوا
بكون العين وفي مصحف جده بل يدايه بسوطان يدايه بسوطان بالعرف وفهمه منه شمع وناقصة
(نقش كيف يشاء) تأكيد لوصف الباطل ولا على أنه لا يثق إلا على مقتضى الحكمة والمصلحة
روى أن الله تبارك وتعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا أناسا مالا غلبوا الله في عهد
صلى الله عليه وسلم وكذبوا الله تعالى ما بسط عليهم من الحق ففسد ذلك حال قصاص بن عازوراء يدايه
مقلوبة ويرضى بقوله الآخرون فأشركوا فيه (وليزيدن) أي يزادون عند نزول القرآن لحسدكم فغدا في الجلود
وكمر الباطل الله (والفتايتهم العداوة) فكلمهم أبا عتق وقولهم حتى لا يثق اتفاق بينهم ولا يفسد
(كلما أوقدوا ناراً) كلما أرادوا حربية أحد غلبوا وقهره وألم يقر لهم ضرر من الله على أحد فخا وقد أناهم
الاسلام وهم في ملك الجوس وقيل خالفوا حكم التوراة فثبت الله عليهم يقتصر ثم أقصد وافسط الله
عليهم فخرس الروى ثم أقصد وافسط الله عليهم الجوس ثم أقصد وافسط الله عليهم المسكين وقيل كما ساروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصر عليهم ومن قتله يرضى الله عنه تلقى اليهود بيعة الأيوبيين من أذل
الناس (ويصنعون) ويصنعون في الكيد للاسلام ويحور كرسول الله صلى الله عليه وسلم من كذبهم
(ولوا أن أهل الكتاب) مع ما عدها من سيئاتهم (أمنوا) يرسل الله صلى الله عليه وسلم ويعلم به
وفروا إلى الله بالتقوى التي هي الشريعة في التوراة لا أعلن (لكفرنا عنهم) تلك السيئات ولم نؤاخذهم بها
(ولادخنام) مع المسكين المقتوفه اعلام بطلهم ماضي اليهود والتصارى وكثرة سيئاتهم ودلالة على سرعة
رحمة الله وقصه باب التوبة على كل حال وان عظم معاصيه وبقت صالحات سيئات اليهود والتصارى
وأن الأيمان لا يغني ولا يسطر الاستغفار بالتقوى كما قال الحسن هذا المحمود فأقر الأقباب (ولوا أنهم
أطوا التوراة والأجيل) أطوا أي أكملوها وحدوها وما منعت من نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ثم أنزل إليهم) من سائر كتب الله لأنهم مكفون الأيمان بجميعها فكان أن أنزل إليهم وقبل هو القرآن فوسع

وقالت اليهودية لقمه مقلوبة غلت
أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدايه
مبسوطان يتفق كيف يشاء
وليزيدن كبر سيئاتهم ما أنزل اليك
من ريك طغيا فأزكرا والقينا
بينهم لعداوة والبغضاء إلى يوم
القامة كلما أوقدوا نار الحرب
أطفاها الله ويصرون في الأرض
فسداوا الله لا يحب القسدين
ولوا أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخنام
بنات النعم ولوا أنهم أطوا
التوراة والأجيل وما أنزل إليهم
من رجم

الله عليهم الرزق وكانوا قد خطوا وقولوا لا كلوا من ثمره ومن تحت أرجلهم) عبارة عن التوسعة وفيه
ثلاثة أوجه أن يرضى عليهم بركت السماء وبركت الأرض وأن يكثر الاثمار المتردد وزرع القمح وأن يزرعهم
الجنان الباقية الفلح يحسنون ما تنزل من مياه من رؤس النهر ويلتقطون ما تناسق على الأرض من تحت أرجلهم
(نهم) أنه تستمد طائفة خالها أم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي الطائفة المؤمنة
مداقه من سلام وأصحابه ونجاشية وأربعون من النصارى و(ساميا صملون) فيه معنى التعجب كأنه
قبل وصيته منهم ما أو علمهم وقيل هم كعب بن الاشرف وأصحابه والروم (بلغ ما نزل اليك) جميع
ما نزل اليك وأي شيء نزل اليك غير ما قب في تليغه أحد أو لا تناسق أن شاكك مكره (وان لم تنسل)
وان لم تبلغ جميعه كما مرتك (فابلت رسالتك) وقرئ رسالته فلم يبلغ اذا ما كتبت من أداء الرسالات ولم تورد
منها شيئا وقد أنقض بها ليس بأولى بالاداء من بعض وان لم تورد بعضها فكل ما كتبت أغفلت أداءها جميعا
كأن من لم يؤمن ببعضها كان كمن لم يؤمن بكلامه الادلاء كل شي بما يدليه غير ما ذكرنا كذلك في حكمه
واحد والشيء الواحد لا يوجب كون بليغ غير مبلغ مؤشبه غير مؤشبه وعن ابن عباس رضي الله عنه كان
كتب آية لم تبلغ رسالتك وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الله رسالته ففقت شيئا زافا فو
الله أن لم تبلغ رسالتك عندك ونحسب في العصة مقبولة (فان قلت) وقوع قوله فابلت رسالته جراه
لشرط ما وجدته (قلت) أنه وجهان أحدهما أنه إذا لم يقتل أمر الله في مبلغ الرسالات وكتبها كلها
كانه لم يحت رسولا كان أمر الله لا يخاف شيئا من فعله ان لم تبلغ منه آية في شيء وان كان ذلكوا واحدة فانت
كن ركب الامر الشيع الذي هو كتمان كلها كما عظم قتل النفس بقوله فكما تحامل الناس جميعا والثاني أن يراد
فان لم تنسل فلما جوبه كتمان الوحي كله من العذاب فوضع السبب ويضد قوله عليه السلام
فأوحى الله الي أن لم تبلغ رسالتك عندك (واقبه بعدك) عدى من الله بالخط والكلافة والحفي واقبه بنقل
العصبة من أعدائكم فاعطوا في مراقبتهم (فان قلت) أين بنى الله العصبة وقد شجق في وجهه يوم أدبوا كسرت
ربما بينه صلوات الله عليه (قلت) المراد أنه يعصم من القتل وقوله أن عليه أن يحتل كل ما دون النفس في ذات الله
فأنت تكلف الدنيا عليهم الصلاة والسلام وقيل زنت بعد يوم أحد والناس الكفار بدليل قوله (ان الله لا يهدي
القوم الكافرين) ومما أن لا يكتنهم ما يريدون انزاله من الهلاك وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحرس حتى نزل فخرج راحه من قبة آدم وقال انصرفوا يا أيها الناس فقد سمع الله من الناس (لستم
على شيء) أي على دين يعتد به حتى يسي شألفساد ويطلع كما تقول هذا البر شيء تريد تحضره وتصفريه وفي
أشغالهم أقل من لا شيء (ولا تأمن) فلا تناف عليهم بزيادة طفائهم وكفرهم فان شر ذلك راجع اليهم لا اليك
وفي المؤمنين غنى عنهم (والمؤمنون) دفع على الابتداء وخبره محذوف والنية التأخير عما في حوزة من اسمها
وخبرها كأنه قيل ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والمؤمنون كذلك وأنشدهم
شاهداه

لا كلوا من ثمره ومن تحت أرجلهم
نهم أنه تستمد
ساميا صملون
ما نزل اليك
ما نزل اليك من
فابلت رسالتك
من الناس ان الله
الكاتب لستم على
تتوا السورة
وما نزل اليكم
وليزيد كثيرا
اليمن وبن طرفة
نأس على القوم
الذين آمنوا
والمؤمنون

أي فاعلموا انما فاعلموا أن ذلك (فان قلت) هل ازنت أن ارتداه كلف على حمل أن واسمها (قلت) لا يصح
ذلك قبل الفراغ من الخبر لا تقول ان زيد او عمرو مطلقان (فان قلت) لم لا يصح والنية به التأخير فكان ذلك قلت
ان زيد انطلق وعمرو (قلت) لا في اذ رفعت وضعت عطف على حمل أن واسمها والاصل ما حملها هو الابتداء
فيجب أن يكون هو العامل في الخبر لا أن ابتداء يتكلم الخبر أي في عمله كما تنظمه ان في عملها وتورفت المؤمنون
المؤمنين التأخير بالابتداء وقد رقت الخبر بأن لا عمل فيها فحين مختلفين (فان قلت) قوله والمؤمنون
معطوف لا ينفصل من معطوف عليه فاعلم (قلت) هو مع خبره المحذوف بجه معطوفة على بجه قوله ان الذين
آمنوا الخ ولعمل لها كالأعمال التي عطف عليها (فان قلت) ما لا تقدم وان تأخر الا فاعلم فاعلم هذا
التقديم (قلت) فاعلم التنبه على أن المؤمن يتأخر عليهم ان سبب منهم الايمان والعمل الصالح فالنبي فيهم
وذلك أن المؤمنين أي من هؤلاء المحدثين خلا لا تأخذهم غيا ولسوا ما بين الايمان سبوا عن الايمان كلها
أي خرجوا كأن الشاعرة قد قرأه وأنتم تنسب على أن الخاطئين وأغل في الوصف بالغا من قومه حيث عاجل به
قبل الخبر الذي هو بقاء تلاميذ قومه في التي قبلهم مع كونهم وأغل فيه معهم وأتبعه فاعلم (فان قلت) فقول

والصالحين واياكم لكان التقديم حاصلًا (قلت) لو قيل هكذا لم يكن من التقديم في شيء لانه لا ازالة فيه من موضعه
وتسابقا لقدم ومؤخر الزمان لا لقار في مكانه ويجري هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام هـ (فان قلت)
كيف قال الذين آمنوا ثم قال (من آمن) (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يراد بالذين آمنوا الذين آمنوا بالأنبياء
وهم المؤمنون وأن يراد بدين آمن من ثبت على الإيمان واستقام ولم يخاله ريشة فيه (فان قلت) ما معنى آمن
(قلت) أمثال الخ على الابتداء وشبهه (فلا خوف عليهم) والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط ثم الجملة كما هي خبر
وإنما التصب على الجدل من اسم الله وأما حذفه أو من المخطوف عليه هـ (فان قلت) فإين الراجح إلى اسم الله
(قلت) هو محذوف تقدير من آمن منهم كما جاء في موضع آخر وقرئ والصابون يا صرحة وهو من تفتيب
الهمزة كقرا من قرأ يستغزون والصابون وهو من صوب لأنهم صوبوا إلى اتباع الهوى والشهوة في دينهم
ولم يذعوا أدلة العقل والحج في قرأتهم فيرضي الله عنه والصالحين بالنصب وبما قرأ ابن كثير قرأ عبد الله يا
الذين آمنوا الذين هدوا والصالحون (لقد أخذناهم بما هم مسلمون بآياتهم) وأرسلنا إليهم رسلا يخبرونهم على
ما يأتون وما يذنبون في دينهم (كلاميا هم رسول) فله شرطية وقت مسنن لاجل الراجح محذوف أي رسول
منهم (فلا تهري أنفسهم) بما عاقبوا هوهم ويضاد عنهم من مشاق التكليف والعلل بالشرائع (فان قلت)
أي جواب الشرط مطلق قوله (فرضا كذبوا ورفقا يقولون) ناب عن الجواب لأن الرسول الواحد لا يكون فرقا
ولا له لا يحسن أن تقول إن أكرم أخى أخاك أكرم (قلت) هو محذوف بدل مله قوله فرقا كذبوا ورفقا
يقولون كانه قبل كلامهم رسول منهم ناصرهم وقوله فرقا كذبوا جواب مسنن لقائل يقول كيف فعلوا
برسلهم (فان قلت) لم يرد ما بدأه علي بن ماضيا وبالا (فرضوا عا) (قلت) جى يقولون على سكاية الحال المفسنة
استنقذا للقتل واستحضارا للحال الشدة التي يجب منهاه قرئ أن لا يكون الناصب على الظاهر والرفق
على أن أذهى الخفة من التقليل أنه لا يكون قسمة تخفف أن وحذف ضمير الشأن (فان قلت) كيف دخل
فعل الحسان على أن التي تقتضي (قلت) نزل حسابهم فتوقف صدورهم من قوله (فان قلت) فإين منعولا
حسب (قلت) بدعا يشترط عليه صفة أن وأن من السند والمسند إليه صفة المفعولين والمعنى وحسب بنو
اسرائيل أنه لا يصيبهم من الله قسمة أي بلا موعذاب في الدنيا والآخرة (ففسموا) عن الدين (وصموا) حين
عبدا والجبل ثم تابوا عن عبادته الجبل (سأب الله عليهم ثم عموما) كرامة ثانية بتعليم المحال غير المحقول
في صفات الله وهو الرأفة وقرئ عموما وهو المصطفى على تشديد عظام الله ومعهم أي رماهم وضربهم بالعصى
والصم كما يقال نكته إذا ضربته بالتيكروكته إذا ضربته بركبك (كثير منهم) يدل من الضمير أو على قولهم
أكلوا البراغيث أو هو شرب سدا من ذنوب أي أولئك كثير منهم لم يفرق ميسر طبع الصلاة والسلام بينه وبينهم
فإنه بعد مريب كشلهم وهو استباح على التصاري (أنه من يشرك بالله) في عبادة أو فاعها مختص بمن صفاته
أو أفعاله (تقدس الله عليه الجنة) التي هي دار المؤمنين أي حرم مدخولها ومنه ما كان من المخرج من الحرم
عليه (والملائكين من أنصار) من كلام الله على أنهم ظنوا بعدوا عن سبيل الحق فيما يقولوا على ميسر عليه
السلام فقلت لرب ما عدهم عليه ولم يصرف قولهم وردوا أنكروا وكذا اعظمه بذلك ورأيت من مقداره
أو من قول ميسر عليه السلام على مصفى ولا يصركم أحد فيقولون ولا يباعدكم عليه لاسخا وبعدة من
المحلول أو لا يصركم ناصر في الآخرة من عذاب الله من في قوله (وإيمان الله الواحد) لا استغراق وهي
المتحدة مع لا التي تلي الجسر في قوله لا اله الا الله والمعنى والله في الوجود الا هو مصروف بالوحدانية
لأنه لا يوفق له وحده لا شريك له ومن في قوله (ليسن الذين سكتوا منهم) لبيان كل في قوله تعالى
فاحتسبوا الرحمن من الأوثان (فان قلت) فهل قيل ليهنهم عذاب الله (قلت) في إقامة الظاهر مقام المنصهر
فأشبهوا في تكرير الشهادة عليهم بالكفر في قوله فقد كفر الذين قالوا وفي البيان فاشبهوا في الأحكام
في تفسير الذين كفروا عنهم أنهم يمكن من الكفر والمعنى ليس الذين كفروا عن التصاري شامة (عذاب الله)
أي نوع شديد لا من العذاب كما تقول أعلق مشرين من الشباب تريد من الشباب خاصة لا من غيرها
من الجناس التي يجوز أن تشاوهاما مشرون ويجوز أن تكون للبعض على معنى ليس الذين بقوا على الكفر
منهم لأن كثير منهم تابوا إلى التصرية (أفلا يتوبون) ألا يتوبون بعد هذه الشهادة المكررة عليهم بالكفر

من آمن بالله واليوم الآخر ولم
صالحا ولا خوف عليهم ولا هم
يجنون لقد أخذنا من قبلنا
لنراهم وأرسلنا إليهم رسلا
كلما همهم رسول بآياتهم
أضهم فرقا كذبوا ورفقا
يقولون وحسبوا أن لا يكون
قسمة ففسموا وصموا ثم تابا منهم
عليهم ثم عموما وهو المصطفى
واقدير بما يعجلون فقد كفر
الذين قالوا أن الله هو المسيح
بن مريم وقال الملائكة
عبدا الله وروى أنهم من
أبصار الله قد حرم الله عليه
بشرنا فقد حرم الله عليه
لمنة وبأولنا وما الملائكين
من أنصار لقد كفر الذين قالوا أن
الله ثالث ثلاثة وإيمان الله الواحد
واحد وان يشبهوا ما يقولون
ليس الذين كفروا عنهم عذاب
الله أفلا يتوبون إلى الله
ويستغفرون

وهذا الوعيد الشديد محام عليه وفيه نصيب من اصرارهم (واقه فتور رجم) بفقرهم لادان تاو او لغتهم
 (قد خلعت من قبله الرسل) حصة الرسول أي ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله جابا ثبات من الله
 كما توأما من قبله ان أرى الله الارض وأحيا الموتى على يده فشد أحيا العسا وجعلها حصى وقربهم الصر
 وطس على يديهم وان خلقتهم من غير ذرة قد خلق آدم من غير ذرة ولا أتى (وأنت حذيفة) أي وأنت أيضاً
 الا حذيفة كعص النساء المصطفات الا لينا المؤمنات بهن فامرتنهما الا منة بشرين أسعداهن والاشتر
 صاهن تين ابن الله عليه السلام أمرهما حتى وصغرهما بما يوصف به سائر الانبياء وصحابهم مع أنه لا يخبر
 ولا تفاوت بينهما وبينهم وبه من الوجوه ثم صرح بعدهما عانسانب اليها في قوله (كانا يا كلان الطعام)
 لأن من احتاج الى الاخذ بالطعام وما ينجم من الهضم والنض لا يمكن الا جسمهما كاس عظم ولم يعرف
 وأصاب وأخلط وأمزجة مشهورة وفرم وغرقت بمعدل على أنه مصنوع موقف مدبر كغيره من الاجسام
 (كف نيلهم الايات) أي الاعلام من الادلة الظاهرة على جلال قولهم (أي يؤفكون) كف يصرفون
 عن استماع الحق وتأمله (فان قلت) ما معنى الترافى في قوله ثم انظر (قلت) معناه ما بين العينين يعني أنه بينهم
 الايات ياتان عجباً وان أعزاهم عنها اعجبته (مالا يفت) هو عيسى أي شياً لا يستطيع أن يضركم غشيل
 ما يضركم به الله من السلاسل والمصائب التي لا نفس والاموال ولا أن تشعكم مثل ما تشعكم من جهة
 الايدان والسعة والخشب ولا أن كل ما يسطعه البش من المصار والمنازع فياقد اراقة وتكته فكأنه لا يفت
 منه شياً وهذا دليل قاطع على أن أمره منافق الروية حيث جعله لا يستطيع ضرراً ولا نفعاً وصفة الرب أن
 يكون قادراً على كل شئ لا يخرج قدوره عن قدرته (واقه هو الجمع العظيم) منطلق بالصدق أي أنشركون
 بالله ولا تقشونه وهو الذي يسع ما تقولون ويعلم ما تعتقدون وأنشدون الصابر واقه هو الجمع العظيم الذي
 يسع منه أن يسع كل سموع ويلم كل معلوم وان يكون كذلك الا وهو شئ قادر (غير الحق) حصة لصدراي
 لا نفسا ولا قد ينكم خلقا غير الحق أي خلقا بلا لالان الظروف الذين خلقوا خلقاً حق وهو ان يخص عن حقائقه
 ويخسر من ابداعه ما به ويجهل في فصل حجمه كما يخل المتكلمون من أهل العدل والتوحيد رضوان الله
 عليهم وخلقوا باطل وهو ان يضاوا خلقه ويخطوا بالامر اس عن الادلة واتباع الشبه كما يفعل أهل الاحواء
 والبدع (قد ضلوا من قبل) هم انتم في النصرية كانوا على الضلال قبل معص النبي صلى الله عليه وسلم
 (وأضلوا كثيراً) عن شياهم على التثنية (وضلوا) لما رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن سواك البديل)
 - من كفهوه وحده وضلوا عليه - زل الله لهنهم في الزور (على لسان داود) وفي الانجيل على لسان
 عيسى وقيل ان أهل الله لما عاهدوا في السبت قال داود عليه السلام اللهم اللهم واظلموا آية فخرنا وقرده
 ولما كفر أصحاب عيسى عليه السلام بعد المائدة قال عيسى عليه السلام اللهم عذب من كفر بعد ما اكمل من
 المائدة هذا إلى تعذيبه أحد من الصالحين والضمير كالمثبت أصحاب السبت فأصعبوا اختاروا وكانوا خمسة آلاف
 رجل ما فيهم امرأة ولا صبي (ذلك بما صهو) أي لم يكن ذلك القن الشنيع الذي كتب في المسح الا لاجل
 المعصية والاعتداء لا لشي آخر ثم ضرب المعصية والاعتداء بقوله (سككوا يا تهاون) لا ينهي عنهم هذا
 (عن منكر ضلوه) ثم قال (البس ما كانوا يفعلون) لتعجب من موقفهم من سككوا انما البس
 فاحسرة على المسلمين اعراسهم عن باب التاني عن المناسك ولفظ معيهم كما ليس من علم الاسلام
 في شئ مع ما يكون من كلام الله وما فيه من المبالغات في هذا الباب (فان قلت) كيف وقع ذلك التاني عن المنكر
 قصدا للمعصية والاعتداء (قلت) من قبل أن الله تعالى أمر بانتهاء فكان الاخلال به معصية وهو اعتداء
 لأن في التاني حملاً لقصد تنكر تركه على عكس (فان قلت) ما معنى وصفه المنكر بضلوه ولا يكون
 التي بعد النفل (قلت) معناه لا يتهاون عن معاد وتنكر ضلوه أو عن مثل منكر ضلوه أو عن منكر أرادوا
 ضلوه كما ترى أما ان تلوض في الفسق وآلاه نوى ونها تنكر ويجوز ان يراد لا يتهاون ولا يتعوز
 عن منكر ضلوه بل يصبرون عليه ويدأبوا من فعله يقال تهاى عن الامر وانتهى عنه اذا امتنع منه
 وترك (ترى كثيراً منهم) هم من أقوال الكتاب كانوا اولون المنكرين وصاغونهم (أن حضا الله عليهم)
 هو انصوص بالثبوت على الرفع سككاه قبل لبس زادهم الى الاخرة حضا الله عليهم والمعنى موجب حضا

واقه فتور رجم بالسجين
 صدم الرسول قد خلعت من قبله
 الرسل وأنت حذيفة سككوا
 يا كلان الطعام انظر كيف
 ينالهم الايات ثم انظر أنه
 يؤفكون قل انشدون من
 دون الله مالا يفت لكم شراً
 ولا حواقه هو الجمع العظيم
 قل يا أهل الكتاب لا تتخلفوا
 دينكم غير الحق ولا تبوا أهواء
 قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
 كثيراً وضلوا عن سواء السبيل
 لمن الذين كفروا من بني اسرائيل
 على لسان داود وعيسى بن
 مريم ذلك بما صنعوا وسككوا
 يا تهاون لا يتهاون من
 منكر ضلوه لبس ما كانوا
 يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون
 الذين كفروا لبس ما قدمت
 لهم أنفسهم أن حضا الله عليهم
 وفي العذاب هم الدون

الفرش ولا يأكلوا اللحم والودش ولا يثروا السوا والطيب ويرضوا الدنيا ويلبوا المسح ويرضوا في الارض
ويجبروا اذا كرههم فليخ ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني لم اؤمر بذلك لانكم عليكم حياء
فصوموا واضطروا وقوموا واسواقا في اليوم واناموا وحوم واضطروا كل اللحم والحوم وآتوا النسب في رغب
عن متقى خليس مني وزنت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخبز والفاطون وحسبوا
بجبهه الخلاء والغسل وقال ان المؤمن حلوه في الخلاوة وعن ابن مسعود ان رجلا قال له اني حزين
الفرش فتلا هذه الآية وقال ثم على فراشك وكفر عن بيتك ومن الحسن امدى الى طعامه ومعه فرد السقي
واصحابه فبعدوا على الماشي وعليها الاوان من الخبز المسخن والفاطون وغير ذلك فاعتزل فرد ناحية فقال
الحسن اهو صائم قالوا ولكنه يكره هذه الاوان فاقبل الحسن عليه وقال يا غرض انا في سبب العسل
يلباب البريخا من الحسن يبيعه مسلم وعنه انه قيل له تكلن لا يأكل الفلأوذ يقول لا اؤدى شمسكرو قال
ان يشرب الماء البارد قالوا نعم انه ياكل ان ياكل الله عليه في الماء البارد اكر من نعمته عليه في الفلأوذ
وعنه ان الله تعالى اذ يصاده فاحسن اديهم قال الله تعالى لست قد ذبحتم من نعمته ما على الله فوامع عليهم
الدنيا تسعوا واما ما ولا عن قوما زواحيهم نصوصه (ولا تشدوا) ولا تشدوا وحدهما على الله فكل الى
حاضرهم على حكمهم واولا ترغوا في تناول الطيبات او حرم الطيبات امتدا او طيبا مني عن الاستداء
لبدل تحته النبي من قهر عباد خولا أو لساو وروى عنه أو أراد ولا تشدوا وبذلك (وكلاهما زكركم الله)
أي من الوجوه ان يذبح في نسي وزنا (حلالا) حال عارضة كرم الله (واتقوا الله) تأسكك القومصة بما أمر به
وزاده تأكيدا بقوله (الذي أنتم به مؤمنون) لأن الايمان به يوجب التقوى في الانتهاء الى ما أمر به وعما
نهى عنه في القوف بين السالك الذي لا يخلقه به حكموا اختفبه من عائشة رضي الله عنها انهم لست من
فئات من قول الرسول لا واقبلوا الله وهو مذهب الشافعي وعن مجاهد هو الرجل يصف على التبر يرى
أنه كذلك وليس كائنه وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله (بما عرفت الايمان) يشهدكم الايمان وهو وثيقها
بالصدق والنية وروى ان الحسن بنو الله عنه سئل عن الفوايحين وكان عنده الفزق فقال يا ابا عبد
دعني ارجع فقلت فقال

ولست بأخوذ بغير قوله • اذالم تصمد عادات العزائم

وقرى عهدهم بالتصمد وعادتهم والمضى ولكن يؤاخذكم بما عهدهم اذا حنتم تخفف وقت المواخذة لانه كان
معوا عهدهم أو نكح ما عهدهم تخفف المناقب (فكفارة) فكفارة تركه والكفارة النعمة التي من شأنها
أن تكفر الخطيئة أي كفرها (من أوسط ما تلمعون) من أصددهم لأن منهم من يسرف في الطعام أهله ومنهم
من يفرق وهو مند أي حنفة رحمه الله فمع من يزواصع من غيره لكل مسكين أو يفرقهم ويصنعهم وعند
الشافعي رحمه الله فكل مسكين • وقرا حنن بن محمد أهلككم يسكون الباء والاهالي اسم جمع لاجل كالا في
في جمع ليلته والاراضي في جمع أرض وقوله أهلككم كفولهم أرضون يسكون الزاء • وأما تسكين الباء في حال
التب التصف كالأوراء بت معدي كرب تب الباء بالالف (أو كسوتهم) عطف على عمل من أوسط • وقرى
بضم الكاف وهو قدوة في قدوة أو مودة في سواها لكسوة نوب بضم النون • وعن ابن عباس رضي الله عنه
كانت الباطنة تفرق يومئذ وعن ابن عمر أرا وأقص أورداء أو كساء • وعن مجاهد نوب جامع • وعن الحسن
نوبان أي صنفين وقرا حنن بن المسيب والياني أو كسوتهم يعني أو منل ما تلمعون أو طعمكم اسرا كان أو تقديرا
لا تتسوهن من مقدار عهدهم ولكن فأسون بينهم وبينهم (قلت) ما جعل الكفاي (قلت) الرغ تقدير
أو طعمهم كسوتهم يعني كل طعامهم ان لم يلمسوه الاوسط (أو قهر رغبة) شرط الشافعي رحمه الله
الايمان فليسا على كفارة القتل وأما أبو حنيفة وأصحابه فقد زوا قهر الرقة الكافزة في كل كفارة سوى
كفارة القتل (قلت) ما معنى أو (قلت) التضيروا ويصلب احدى الكفارات الثلاث على الاطلاق بأنها
أخذ الكفر فقد أصاب (فمن لم يجد) احداها (تصام ثلاثة أيام) متتابعات عند أبي حنيفة رحمه الله فسكا
بقراءتها في ابن مسعود رضي الله عنه تصام ثلثة أيام متتابعات • وعن مجاهد كل صوم متتابع الاقضاء
وعدمه ويصير في كفارة تالين (ذلك) المذكور (كفارة أي أياكم) ولو قيل تلك كفارة أي أياكم حكمكم لكن

ولا تشدوا والله لا يحب المتدينين
وكلاهما زكركم الله حلالا طيبا
واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون
لا يؤاخذكم الله بما كرمتم
ولكن يؤاخذكم بما كرمتم
فكفارة ما تلمعون عشرة ماكين
من أوسط ما تلمعون أهلككم
أو كسوتهم أو قهر رغبة من لم
يعد تصام ثلاثة أيام ذلك كفارة
أي أياكم

مصاصين ثلث الاشياء أو تأتيت الكفارة والمعنى (إذا حقت) وحتمت قتلك ذكر الحث لوقوع الطرقات
 الكفارة فاصحاب الحث في الحث لا يضر الحلف والكثير قبل الحث لا يجوز منه في حثفة وأصحابه
 ويجوز عندنا ذلك بالمال الذي ليس بالحلت (واستغفروا يا أيها الذين آمنوا) فبرأيتهم ولا تخشوا أرواد الإيمان التي
 الحث فيها مصبة لأن لا إيمان اسم يجر يجوز الحلقه على بعض الجنس وعلى كل واحد منكم ولا تخشوا كثرة
 وقبل استغفروا كيف حثتمهم ولا تخشوا عتابها وتلبها (كذلك) مثل ذلك اليس (بين الله وبينكم آية)
 اعلام شريسته وأحكامه (هل كنتم تشكرون) نعمته فيما يملككم ويسبل عليكم الخرج منه أكدهم بغير
 والميرس ويروى من التأكيد منها تقدير الجلائيا ومنها أنه فرمها بعبادة الاصنام ومنه قوله عليه الصلاة
 والسلام شارب الخمر كبايد الوقت ومنها أنه جعلها رجا كآمال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها
 أنه جعلها من عمل الشيطان والشيطان لا يأتي منه الا التزالت ومنها أنه أمر بالاجتناب ومنها أنه جعل
 الاجتناب من الفلاح وإذا كان الاجتناب فلا مكان للازتكابية وحقه ومنها أنه ذكر ما يتبع منها
 في الزوال وهو وقوع التعادي والتباغض من أصحاب الخمر والقصور وما يؤذيان الدين الصد عن ذكر الله
 وعن مراعاة أوقات الصلاة وقوله (فهل أنتم تهتدون) من ألغى ما يسيء كما قيل فقل عليكم ما فيها
 من أنواع السوارف والموانع فهل أنتم مع هذه الله وأرسلتموهن أم أنتم على ما كنتم عليه كنتم وتظنوا
 ولم تجروا (فان قلت) الاميرج التصريف قوة فاجتنبوه (قلت) الى المنافع المحذوف كقوله قبل انما
 شأن الخمر والميسر وأما طعنا رما شبه ذلك ذلك قال رجس من عمل الشيطان (فان قلت) ليس الخمر والميسر
 مع الاضباب والازلام أو لا ثم أفردهما أترا (قلت) لأن الخطاب مع المؤمنين وانما عليهم ما كانوا يحاطونه
 من شرب الخمر والعصا اليسر وذكر الاضباب والازلام لا كيد بغير الخمر والميسر وانما هو أن ذلك
 جميعا من أعمال الجاهلية وأهل الترك فوجب اجتنابهم وكذا لا بما يتبعين من عبثهم ولا شرك بالله
 وعن القيس بن من شرب خمر أو قامر ثم أفردها بالكرهي أو القصور بالفساد (واستغفروا) الخمر والميسر وقوله
 فمن الصلاة فاستغفروا من الصلاة من من الذي ذكرناه قبل وعن الصلاة فاستغفروا (واستغفروا) وكفوا وحذروا
 خائنين لانهم اذا حذروا دعاهم هذا الى اتياء كل كسبة تعمل كل كسنة ويجوز ان يرادوا وحذروا ما عليكم
 في الخمر والميسر أو في ترك طاعة الله والرسول (فان قيل) ما قلنا (أنكم لم تستروا بترككم الرسول لأن الرسول
 ما كلف الا البلاغ المين الايات وانما شروتم انتمكم من غير عرضها كلفتم رفع الحجاب عن المؤمنين
 في أي شيء طعموه من مستلذات المطاعم ومشتبهاتها (اذا ما اتقوا) ما حرم عليهم منها (وأتقوا) وبشروا
 على الاعيان والعمل الصالح وازدادوه (ثم اتقوا أو استقوا) ثم يتروا على التقوى والايمان (ثم اتقوا أو استقوا)
 ثم يتروا على اتياء المحاصي وأحسنوا أعمالهم أو أحسنوا الى الناس واسوهم عارزهم الله من الطيبات
 وقبل الحظر لحرم الخمر كانت الصدايق رسول الله كذب ما خواتم الذين ما زوهم بشرون الخمر وبأكلون
 مال الميرس قتل يميني أن المؤمنين لا جناح عليهم في أي شيء طعموه من المباحات اذا ما اتقوا المحارم ثم اتقوا
 وأتقوا ثم اتقوا وأحسنوا على معنى أن ذلك كفا على هذه الصفة تنهاهم عن وجع الاحوال الهسي في الايمان
 والتقوى والاحسان ومثاله أن يقال قل هل من زين فيما قل جناح تقول وقد علمت أن ذلك أمر مباح ليس على
 أحد جناح في المباح اذا اتقى المحارم ولكن مؤمنه استرأى أن يرد في مؤمن ومنه وأه غيروا أخذ بما قل
 • تركت المحدثا بما تلاحم الصلواتهم يحرمون وكذا عهدهم حتى كن يشاهروا في ما هم في حثكم من
 صده أخذوا بأيهم وطعنا برأهم (ليعلم الله من يحافظ القريب) ليعرف من يحافظ الله وهو غائب يستنكر
 في الآخر تفتي الصد من لا يفتاه فقدم عليه (فان اعتدى) ضد (بعد ذلك) الاتلاف لوعده لاق به
 (هوان قلت) ما معنى التقليل والمحقوق في بئس من الصد (قلت) قل وصغر ليعلم أنه ليس بمتن من القدر
 العظام التي تدعى منها أقدام الثاين كالتلايد الاوراح والاول وانما هو فيه بما ينشئ به أهل
 الجنة من صيد السمك وأنهم اذا لم يشيوا عنه فكشف شأنهم من صيدها أو قتلته وقرأ ابراهيم عليه السلام
 يحرمون جمع حرام كرج في جمع رداح • والتعبد أن يفتنه وهو ذكرا لحراره أو عالم أن ما حله على يحرم عليه قتله
 فان قتلوه هو قتل لحراره أو يري صيدا وهو يظن أنه ليس صيدا فاذا هو صيد أو قد صيده غيره صيد فعدل

اذا حثتم واستغفروا عما كنتم
 كنتم بين الله وبينكم آية
 تشكرون يا أيها الذين آمنوا
 اعصوا أمر الله وأطيعوا
 والازلام رجس من عمل الشيطان
 فاجتنبوه ولعلكم تتقون اعصوا
 الشيطان أن يوقع فيكم العداوة
 والفتنة الخمر والميسر ومن كنتم
 من ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم
 تهتدون وأطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول وأطيعوا فان قيل
 فاعلموا أنكم على رسول البلاغ
 المبين ليس على الذين آمنوا
 وعلموا السلطان جناح فيما طعموه
 اذا ما اتقوا وآتقوا وعلموا
 السلطان ثم اتقوا وآتقوا
 وأحسنوا وأطيعوا الله
 يا أيها الذين آمنوا ليس عليكم
 من الصلوات آية
 فداكم بغير الله من يفتنه
 فالتب في اعتدلي بعد ذلك
 هذا ما ليس يا أيها الذين آمنوا
 لا تقبلوا الصلوات وأقيموا
 صلواتكم

السم من يسمه فاصاب حسدا فهو عطش (فان قلت) فخطورت الاحرام يستوى فيها الصدو والخطا فقال
 التعليل وعلق على الآية (قلت) لا ضرورة الايمان نعم تعد قد روي انه من لهم في حرمة الحمية حار وحش
 قبل عليه او البر بصفته برحه فقله قبل ان لا قلت الصدو انتم حرمة فقله ولا اصل قبل التمدد
 والخطا لا في الحقيقة ويدل عليه قوله تعالى ليدققوا بال امره ومن عاديتكم اقمتهم وعن البري عز وجل
 الص كتاب بالصد ووردت السنة بالخطا وعن سعد بن جبيل لا يرى في الخطا شيئا أخذنا بشرائط الصد
 على الآية وعن الحسن روايان (فجزا مثل ما قل) ورفع جزا من مثل جميعا يعني فليجزيه جزا مثل ما قل من
 الصد وهو عند أي حصة قيمة المصد يقوم حيث صد فان بلغت حصة عن هدى تخبر بين أن يهدي من التيم
 ما فيه قيمة الصدو بين أن يشتري بجمته طعاما يعطى كل مسكين نصف صاع من برأ وصاعين غيره وان شامع
 عن طعام كل مسكين وما فان فضل ما لا يقع طعام مسكين صاع عنه وما أوصدقه وعند محمد والساني
 رجهما الله مئة قلدره من التيم فان لم يوجد قلدره من التيم عدل الى قول أبي - شقة رجه الله - (فان قلت) فما
 يمنع من ضرر التل بالقيمة بقوله (من التيم) وهو تصرف لفضل وقوله هدي بالغ الكعبة (قلت) فمخير من أوجب
 القيمة بين أن يشتري بها هديا أو طعاما أو صوم كما خيرة الله تعالى في الآية فكان قوله من التيم يأنه هدى
 المشتري بالقيمة في أحد وجوه التصريح لأن من قرع الصد واشترى بالقيمة هديا فأهداه فقد جرى بمنزل ما قل من
 التيم على أن التصريح الذي في الآية بين أن يجزي بالهدي أو بصكفر أو بطعام أو بصوم أو بغيره استقامة
 ظاهرة بغير تصفية إذ تقوم بعد التقوم أي الثلاثة بمتارنا ما إذا هدى التصريح وبطل الواجب وحده
 من غير تخصيص فإذا كان شأنا لا تظهره تقوم عند ثم يصير من الطعام والصوم فيه عز على الآية لا ترى في القوة
 تعالى أو كقارة طعام مسكين أو عدل ذلك صاعا كغيره من الأشياء الثلاثة ولا دليل على ذلك إلا بالتقوم
 وقرأ بعده فجزا من مثل ما قل وقرى فجزا مثل ما قل على الإضافة وأصله فجزا مثل ما قل بنسب مثل
 يعني فليجزيه مثل ما قل ثم أضيف كما تقول بجمته من شرب زيدا ثم من شرب زيد وقرأ السبي على
 الاصل وقرأ محمد بن مقاتل فجزا من مثل ما قل فليجزيه جزا من مثل ما قل وقرأ الحسن من التيم
 بكون العين منتقل الحركه على حرف الحلق فكنته (بكم) بمنزل ما قل (دوا عدل منكم) مسكين
 عادلان من المسلمين فالواو دة دليل على أن التل القيمة لأن التقوم بمحتاج الى التل والاحتياط من الاشياء
 المشاهدة وعن أبيه قيمة أنه أصاب غلبا وهو محرم فقال عرفنا وصد الرحمن بن عوف ثم امره ببيع شاة
 فقال قبضة صاحبها واقطعها ثم امر المؤمنين حتى حال غيره فاقبل عليه ضربا بالبردة وقال انتمض الغنبا
 وتقتل الصيد وانتم محرم قال الله تعالى بكم به ذوا عدل منكم فأنما هو هذا عبد الرحمن وقرأ محمد بن
 جعفر ذوا عدل منكم أو ادبكم بكم بمن يعدل منكم ولم يرد الوحد وقيل أو اد الامام (هديا) حال عن جزاء
 فيه ومنه بمنزل لأن السنة تضمنت من المعرفة أو بدل عن مثل غير نفسه أو عن محل فيه جزاء ويجوز أن
 ينسب الى من الضعيف فيه ووصف هديا (بالغ الكعبة) لأن إضافة غير حقيقة ومعنى بلوغه الكعبة
 أن يذبح بالحرم فأما التصديق به فثبت عند أي حصة وعند الشافعي في الحرم - (فان قلت) لم يرفع
 (كقارة) من نخب جزاء (قلت) يصح لها نخب بعد المحذوف كانه قبل أو الواجب كقارة أو يقدّر ضله
 أن يجزي جزاء أو كقارة فليجزيه أن يجزيه وقرى أو كقارة طعام مسكين على الإضافة وهذه الإضافة
 مبنية كانه قبل أو كقارة من طعام مسكين كقولنا ختم فضة بمعنى خاتم من فضة وقرأ الاحرام أو كقارة
 طعام مسكين وانما واداه واقع موقع التدين فاكفى بالواحد المال على الجنس وقرى أو عدل ذلك بكسر
 العين والفتح فجزا من عدل الذي ما عاد من غير جنسه كالصوم والطعام وصد ما عدل به في المقدار ومنه
 عدل الجمل لأن كل واحد من عدل بالآخر حتى اعتدلا كذا المقترح تبعه بالصد والاكور بمعنى المقول
 به كالذبح وغنمو وضوهما الجمل والجمل و(ذلك) إشارة الى الطعام (وصاعا) غير العدل كقولنا مثل من جلا
 وانما يرى ذلك في مثل الصد عند أي حصة وأي وصف وعند محمد في الحكمين (ليدقق) متعلق بقوله
 فجزا أي ضله أو يجازي أو يكفر ليدقق سوء عاقبة من كسر الاحرام والو بال المكره والضرا الذي
 يشاء في العاقبة من عمل موافقة عليه كقوله تعالى فأنذنا ما أخذنا وأخفا ولا تقبلوا الطعام الويل الذي ينزل على

فجزا من مثل ما قل من التيم بكم
 ذوا عدل منكم هديا بالغ
 الكعبة أو كقارة طعام مسكين
 أو عدل ذلك صاعا ليدققوا بال

أصه

المعدة فلا يسترا (عن الله جل جلاله) لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتساو من جوارحه وقيل عاصف لكم في الجاهلية منه لانهم كانوا يتعبدون بشرائع من قبلهم وكان الصيد فيها محرما (ومن عاد) القتل الصيد وهو يحرم بعد نزول النبي (فتنقم اللهمنه) يقتحم عقوبته بعد ان يحذوف نفسه به فهو غفم اقتصه ولا تدخلت الفاء وهو ممنون بمن يهتلف بين مقتضيه في الاشارة واستحق في جوبوب الكفارة على العاصف من طاعة ابراهيم ومحمد بن جبريل والحسن وجبريل وطاعة العلماء ومن ابن عباس وشريح انه لا كفارة عليه تقبيل الطاهر وانه لا يذكر الكفارة (صيد البصر) صيد البصر على بؤرك وعلى لا يترك (وطلمه) وما يلطم من صيده والمقتل لکم الاستماع بجميع ما صاد في البصر أو حل لكم كل الماء كونه منه وهو الحلك وحده عند أبي حنيفة وعند ابن أبي ليلى جميع ما صاد منه على ان تغيب الاية عنده أصل لكم صيد حيوان البصر وان تقصوه (مناعا لكم) منعكم من أي حل لكم قتلكم وهو في القبول بغيره قوله تعالى ووعظنا الحسن وعقوب ناقة في باب الحلال لان قوله مناعا لكم مفعول لا يخص بالطعام كائن ناقة حال حتمته يحضوب يعني حل لكم طعامه تقبيل انكم ما يكون طرا وبسائركم يتروونه فقيدا كثر ترويه موسى عليه السلام المولود في قسوة الى الضرب عليه السلام • وقرئ وطلمه • وصيد البر ما صيده وهو ما يخرج منه وان كان ييسر في الماء في بعض الاوقات كثيرا لا عند أبي حنيفة واختلف فيه فنه من حرم على الحرم كل شيء يقع عليه اسم الصيد وهو قول مروان بن عباس وعن أبي هريرة وعطاء بن محمد وسعيد ابن جبير انهم اجازوا الحرم اكل ما صاد من الحلال وان صاده لاجل اذ لم يولد ولم يشر وكذلك ما يصيد قبل ابرامه وهو صيد أبي حنيفة وأصحابه وجهه الله وعند مالك والشافعي وأحمد وجهه الله لا يباح ما صيد لاجل (فان قلت) ما يمنع أو حنيفة بعموم قوله صيد البر (قلت) قد أخذوا حنيفة وجهه الله لعموم من قوله (وحرم عليكم صيد البر ما دسم حرما) لان ظاهره انه صيد الحرم من دون صيد غيره لانهم هم المأخوطين فكانه تبيل وحرم عليكم ما صدمت في البر فيرض عنه صيد غيره ومصيدهم من كانوا يحرم من يولد عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم • وقرأ ابن عباس رضي الله عنه وحرم عليكم صيد البر أي الله عز وجل • وقرئ ما دسمت بكسر الهمزة فنزل داهم (اليت الحرام) صفيان على جهة المدح لامل جهة التوضيح كأي السفة كذلك (فما القاس) امتثالهم في امرهم ثم يهتدون فيهم ووالا في آخرهم وقاصدهم في صيدهم ومصادمهم لئلا يهتدون فيهم من امرهم وعزيمهم وتبشيرهم وأقوا عنانهم وعن صلابن أي رباح فوتر كونه عاملا واحد المستلوا ولم يوتروا (والشهر الحرام) الشهر الذي يؤذى فيه الحج وهو ذوالحجة لان اختصاصه من بين الأشهر بأقامة موسم الحج فيه شأنا قد عرفت انه تعالى وقيل عن به جنس الأشهر الحرم (والهدى والفلاند) والمقلد منه خصوصا وهو البعد لان النواصب فيها أكثر وجهاء الحج معه أظهر (ذلك) اشارة الى جعل الكعبة قسما للقاس أو الى ما ذكر من حفظ حرمة الاحرام بترك الصيد وغيره (تعلموا ان الله يعطي كل شئ وهو عالم بما يسلككم وما ينشكم بما أمر به وتكلمكم) شديد العقاب لمن أتكم بحرام (فخوديسم) لمن حافظ عليها (ماضي الرسول الا لا يخ) تشديد في اجاب التماس بما أمر به وان الرسول قد فرغ مما وجب عليه من التبليغ وقلعت عليكم الحجة وانكم المطاعة فلا تحذركم في التفرقة • واليون بن انثيث والطيب بعد هذه اذ تعالى وان كان قريبا عندكم فلا تقبلوا بكثرة الخليفة حتى توتروا بكثرة على القليل الطيب خلا ما تروونه في الكثرة من الفضل لا يوازي النقصان في الخليفة ونواف الطيب وهو عاتق حلال المال وحرامه وصالح العمل وطاعته وصحيح المذهب وقاصدها وجسد الناس وديهم (فأخو الله) وأتروا الطيب وان قل على الخليفة وان كثر ومن حق هذه الاية ان تكفيها ووجوه الجبر اذا انقضوا بالكثرة كقول

وكاثر بعد ان سدا كثرة • ولا ترجع من محدوا فلو انضرا

لا يدعنه من دهم بعد • فان جله لعل كلهم بشر

وكأن

وقيل نزل في حجاج البصرة من اراد المسلمون ان يوقوا لهم جنوا عن الاشباعهم وان كانوا شركين • الجلبة الشريطة والبطوة على أعني قوله (ان تبدلكم نوسكم وان نلتوا منها حين ينزل القرآن تبدلكم) صفة للاشياء والحق لا تكسر واسمته رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالون من تكليفه ما قل عليكم

قوله نلتكم التاكر ثمان المقتبون
جمع فان من يتألم كان امامه بعد
بزيادة اده

عن الله عاصف ومن عاصف تنقم
اقتصه واقه من ذواتهم
أحل لكم صيد البر وطلمه
مناعا لكم والبصرة وحرم عليكم
صيد البر ما دسمت حرما وقوا
الله الذي اله فنه من جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما
لناس والناس والحرام والهدى
والفلاند ذلك تعلموا ان الله يعطي
ما في السموات وما في الارض
ون الله بكل شئ عليم اعلموا
ان الله شديد العقاب وان الله
غفور رحيم ما صلى الرسول
الا البلاغ وانه يعلم ما دون وما
تكتفون قل لا يستوي الخليفة
والطيب ولو اجمع كثرة الخليفة
فأخو الله على الايجاب لعلكم
تظفون يا ايها الذين آمنوا
لا تلووا من أسماء تبدلكم
تسوم وان قالوا انها حين ينزل
للقرآن تبدلكم

ان انا كما وكلفكم بما افانكم وتنت عليكم وتدموا على الرمال منها وذلك نحو ما روى ان سراقه في حال
 أو كذا في بن حسن قال يا رسول الله املج علينا كل عام فامر من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 أعدمته ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم ويحك ما يؤمنك ان أقول نعم واقل قلت نعم لو وجبت
 ما استطعت ولو تركت لكصنعت فاذ كوفي ما تركك فاعلم ان كان قبلكم بركة من الهيم واختلافهم
 على انبيائهم فاذا امرتكم بأمر نخذوا منه ما استطعت واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه (واذا نساوا من احسن
 ينزل القرآن) وان نساوا عن هذه الكلفة الصعبة في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين أظهركم وحي اليه
 تبدلكم تلك الكلف الصعبة التي نسوكم وتؤمر ويصحبها فتعزضون انفسكم فغضب الله بالمرضا
 فيها (عني الله عنها) فقال الله تعالى من سلككم فلا تعودوا اليه (واقد غفور رحيم) لا بما جلكم
 فيما مضى منكم بعفوه (هـ) فان قلت كيف قال لا نساوا عن اشيائكم قال (قد سألها) ولم يقل قد سأل عنها
 (قلت) ان الغضب في سألها ليس راجع الى اشيائكم فيجب تعديته بين وانما هو راجع الى المشقة التي دل عليها
 لا نساوا يعني قد سأل قوم هذه المشقة من الاولين (ثم اصصوا) أي ببرسوعها وأوبسها (كافرين)
 وذلك ان في اسرائيل كانوا يستقنون انفسهم من اشيائهم فاذا امروا بها تركوها فلهذا كان اهل الجاهلية
 اذا نهيت الناقة خسة أبطن آخرها تركوها واذا نهوا عن شيء لم يتركوها ولا يتركها من ماء وامرهم
 واذا نهوا عن شيء لم يتركوها واسمها البصرة وكان يقول الرجل اذا قدم من سفر أو برئت من مرض فقل
 سائبة وجعلها كلمة في ضرب الانعاج بها وقيل كان الرجل اذا نهى عن شيء سائبة فلا يقل فيها
 ولا ميراث واذا دلت الناقة اتى بغنمهم وان ولدته تركها فولا لهم فان ولدته تركها فولاها فوالوا
 انما هاتين بهما الا تركها لهم واذا نهيت من سلب القبل عشرة أبطن فالواقدي ظهر فلا يركب ولا يحمل
 عليه ولا ينجس من ماله وامرهم ومعنى (ما جعل) ما شرع ذلك ولا امر بالتصير والتسبب وغير ذلك ولا يملك
 بغيرهم ما يمتزجوا به يمتزجون على الله الكذب أو كدهم لا يمتزجون فلا يسمون القصر الى الله حتى يفتروا ولكم
 يتكلمون في غير ما كانوا هم (الواقدي) (أولو) كان آباءهم (واصل) قد دخلت عليهم من ذلك لا تذكروا بغيره
 أحسبم ذلك ولو كان آباءهم (لا يمتزجون) والمعنى ان الاقتداء انما يصح بالعالم المهدى وانما
 يعرف اعتدوا وباقية كان المؤمنون تذهب انفسهم حسرة على اهل العتو والعدا من العسكرة تتون
 دخولهم في الاملا فقبل لهم (عليكم انفسكم) وما كنتم من اصلاحها والتمسوا في طرق الهدى (لا يترككم)
 الضلال عن دينكم اذا كنتم مهتدين كما قال عز وجل لنبيه عليه الصلوة والسلام فلا تذهب نفسك عليهم
 حسرات وكنتم من تأمل على ما فيه الفسقة من الفجور والمخاص ولا يزال ذكر معاصيهم ومناكيرهم
 فهو مخاطب وليس المراد قوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من ترك ما مع الفسقة عليه ما فليس بمهتد
 وانما هو من الضلال الذين ضلوا لا ينجسهم وينه وعين ابن مسعود انها قرئت منه فقال ان هذا ليس
 بزناهم انما اليوم مقبولة ولكن يوشك ان يأتى زمان تأمر من فلا يقبل منكم فغضب عليكم انفسكم حتى على
 هذا القصة ان يأمرهم حتى لا يقبل منه وبطلانهم وعنه ليس هذا زمان تأمرهم بل هو اقل حتى قال اذا سئل
 دونها السعد السوطي والحسن ومن أبي ثعلبة الخشني أنه سئل عن ذلك فقال قال ما أتى منها خير ما أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال انتموا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا ما رأيت خصاصا طاعوا
 من ما وديتموهم ولا تعذبوا كل ذي عدى يراهم فضلا فكذلك دعا امر العوام وان من وراءكم اياما الصبر فيهم
 كفض على الجمل السائل منهم مثل امرهم من جلا يمتزجون مثلهم وقيل كان الرجل اذا سئل قالوا انفسهم
 آباءكم ولا مؤقوت عليكم انفسكم عليكم من اسما القبل يعني الزموا اصلاح انفسكم فذلك جزم جوابه
 وعن نافع عليكم انفسكم الزموا وقرى لا يترككم وفيه وجهان ان يكون خبرا مرفوعا وتضمن قرأنا
 حجة لا يترككم وان يكون جوابا للملامح يجوز ما وافقت الازعاج الفظة الضلالة تقوله اليها من الزا الفظة
 والاصل لا يترككم ويجوز ان يكون نهي ولا يترككم كسر الضاد ونهيتهم ضار بغيره ويضروه او رقع
 الثان على أنه شبه البعد الذي هو (شهادة ينكم) على تقدير شهادة ينكم شهادة اثنين أو على أنه فاعل شهادة
 ينكم على معنى فيما فرض عليكم ان يشهدا ثمان وقرأ النبي شهادة ينكم يتكلمون وقرأ الحسن شهادة

عني الله عنها واقد غفور رحيم
 قد سألها قوم من قبلكم ثم اصصوا
 بها كافرين ما جعل الله من بعده
 ولا سائبة ولا وصلة ولا حام
 ولكن الذين كفروا يمتزجون على
 الله الكذب ولا يمتزجون على
 واذا قبل لهم تعالى الى ما نزل
 اقل والى الرسول قالوا حسبنا
 ما وجدنا عليه آباءنا ولا أولادنا
 وآباءهم لا يمتزجون شأ ولا يمتزجون
 بها كافرين انفسكم انفسكم
 لا يترككم من قبل اذا نهيتهم
 الى اقامتكم بكم جعاف انفسكم
 عما كنتم تعملون يا ايها الذين
 آمنوا شهادة ينكم اذا حضر
 احكم الموت حين الوصية ثمان

بأنصب والتورين على لقم شهادة اثنان واذا حضر طرف للشهادة وجب الوصية بدلت وفي ابد اليمين دليل
على وجوب الوصية وأهلهم الامور اللازمة ما يخفى أن يتهاون بلمس لم يذعل عنها وسخو والموت
مشاركة وظهور ما يمارت بلوغ الاجل (مشكم) من آثاركم و (من غيركم) من الاجاب (ان أنتم ضررتم
في الارض) يعني ان وقع الموت في السر ولم يكن معكم احد من عشرتكم فاستشهدوا بخبرين على الوصية
وجعل الاطاريب الاولى لانهم اعلم باحوال الميت وبعلموا ابلغ وهم اضع وقيل منكم من المتقين ومن غيركم
من أهل الفتنة وقيل هو منسوخ لا يجوز شهادة الذي على العلم وانما تجزئت في اقل الاسلام خلفه المسلمين
وتعذر وجودهم في حال السفر وعن كقول نضاه قوله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم وروى أنه يخرج
بدل من أبي هريرة عن مولى عروين العاصي وكان من المهاجرين مع عدى بن زيد وقيل بن أوس وكان نصرانياً يتجار
الى الشام فرض بدله وكتب كتابه ما مضى طرحة في شهادته ولم يغيره صاحبها وأمره أن يدفع شهادته الى
أهلها ومات فقضى شهادته فأخذوا من فقهه فيه ثلثاً فتمتقال متفقاً بالذهب فقبضاه صاحب أهل بدله
الصيغة فقالوا بها بالاجل فرفضوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (تقبضونها) فتقبضوها
وتسبوا فيها القتل (من بعد الصلاة) من بعد صلاة العصر لا وقت اجتماع الناس وعن الحسن بعد صلاة
العصر والطاهر لان أهل الجاز كانوا يتعدون الحكومة بعدهما وفي حديث بدله أنما المازلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ودعا يدي وقيل فاستطاع ما عندنا من فقهنا وجدنا لا يجتمع فقالوا انا
اشرته من قيم وعدى وقيل هي صلاة أهل الفتنة وهم يعظمون صلاة العصر (ان ارجستم) اعتراف
بين القسم والتقسم عليه والمعنى ان ارجستم في شأنهما واتجهتوه فقلنوها وقيل ان أرى يدعها الشاهدان
فقد نسخ حلف الشاهدين وان أرى الوصيان فليس غرض حلفهما وعن علي رضي الله عنه أنه كان
يحلف الشاهد والراوى اذا اتهمهما والضمير في (هـ) القسم وفي (ك) القسم يعني لا يتبدل بصفة
القسم بالله رغم ان الدنيا لا تحلف بالله كاذب لاجل المال ولو كان من قسم لغريبان على معنى ان هذه
عادتهم في صدقهم واتهمهم ابدأ بهم داخلين تحت قوله تعالى كونا قرا من القسم شهادة الله وعلى
أنفسكم اولو الدين والاقرين (شهادة الله) أي الشاهد الذي أمر الله بفضله وتعلقها وعن الشعبي أنه
وقع على شهادة ثانياً أفضالاً على طرح حرف القسم وتعرض حرف الاستعظام منه وروى عنه بغيره
على ما ذكره به أنهم من يحذف حرف القسم ولا يجوز منه حرفة الاستعظام فيقول الله قد كذا
هـ وقرئ الاثنان يحذف الهمزة وطرح حركتها على اللام وادغام نون من فيها ككفره عادلى (فان قلت)
ما موقع تقبضونها (قلت) هو استئناف كلام كانه قبل بعد اشراط العدة انهما فكيف الله من ان ارتبناهما
فقل تجبونها (فان قلت) كيف حثرت الصلاة صلاة العصر وهي مطلقة (قلت) لما كانت معروفة
عندهم بالصليفي صدها أغنى ذلك عن التشديد كما لو قلت في بعض أئمة الفقه اذ اولى أخذ في الدرس علم أنهم
صلاة الغير ويجوز أن تكون الام للغير وأن يقصد بالصلف على اثر الصلاة أن تكون الصلاة لفظاً في
التركيب والمدق وناحية من الكذب والזור ان الصلاة تنتهي عن التمسك بالتمسك (فان عثر) فانما طلع
على أنهما استقفاً أي ضلماً أوجب أعمالاً وسوجاً أن يقال انهما الى الاثنان (فان عثر) فاشاهدان
أثران (فجرمان) فمقدمهما من الذين استحق عليهم أي من الذين استحق عليهم الالام ومضامن الذين جن
عليهم وهم أهل الميت ومشيروهم وفي نسخة بدله أفضالاً ظهرت خيانة الرجلين فصولان من ورسه أنه اذا
صاحبها وأن شهادتهما أحق من شهادته (الاوليان) الاخوان للشهادة فقرارها ما وسرقتها وارتفاعها
على حال الاوليان كانه قيل ومن هاتين الاوليان وقيل هاتين من الضعيف فيقولن أوس آخران
ويجوز أن يرتفع استحقاق من الذين استحق عليهم آداب الاولين من شهادته لاطلاعهم على حقيقة الحال
هـ وقرئ الاولين على أنه وصف للذين استحق عليهم مجروراً ومنسوب على المدح ومعنى الاولية التقدم على
الاجاب في الشهادة لكونهم أحق بها وقرئ الاولين على التهمة واتساعها على المدح وقرأ الحسن الاولان
ويحتمل من روى الدين على الذي وأوصفت أصحابه لارون ذلك فوجهه عندهم أن الورثة قد اتوا
على التصرفين أنهم قد اشتاءوا خلفاً على ظهر كذبهم اذ عاينوا الشراخيا كما فاكروا الورثة فكانت البيعة

ذو عدل منكم أو آخران من
عشركم ان أنتم ضررتم في الارض
فأما حكم صحة الموت فخصونها
من بعد الصلاة فتسبوا بها فان
ارتبتم لا تشرى به فتسبوا بها فان
قرروا لا تشرى به فتسبوا بها فان
لمن الاثنان فان عدلى أنهما
استقفاً فافتران جرمان
مقدمهما من الذين استحق عليهم
الاوليان فيصان بقولها ذاتها
أحق من شهادتهما وما اضديت
انما ان الظالمين

على الورثة لا تنكاهم النساء (فان قلت) فلو جبه قرا من قرأ استحق عليهم الاوليان على البناء للقضاء
 وهم على رأيي وابن عباس (قلت) حضانة الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم المهادنة ان
 يجوز دوا القصاص الشهادة وتظهر واجها كذب الكاذبين (ذلك) الذي تقدم من بين الحكم (أدنى)
 ان باقي الشهادة على غير ذلك الحادثة (بالهاتدي على وجهها أو يخافوا أن تردايمان) أن تترك إيمان
 شهوداً آخر بعد إيمانهم فمفسدوا يظهر كذبهم كبرى قصة يدل (واسموا) مع إجابة وقول (يوم
 جميع) يدل من التصديق في قوله واتقوا الله وهو من بدل الاشتغال كأنه قبل واتقوا الله يوم جبه أو ظرف
 قوله لا يهدى أي لا يهديهم طريق الجنة ويؤخذ كما جعل يعرفهم أو ينجب على انصاره ذكر أو يوم جميع
 الله الرسل كل من كتب وكتب (ماذا) مستحب بأجبت احباب مصدرة على معنى أي أجاباً بجبت ولو أريد
 الجواب لقل بعدا أجبت (فان قلت) ما معنى من الهم (قلت) يوجب قورهم كما نحن سؤال الموقدة في بعض الروايات
 ه (فان قلت) كيف يقولون (لا علم لنا) وقد علوا أجابوا (قلت) يقولون أن الفرض للسؤال يوجب أعتادهم
 فيكون الامر الى الله واجله بما علموا به منهم وكذبوا من سوء إجابتهم اظهار التفتيش والبالا درهم
 في استقامتهم وذلك اعلم على الكفر وتوافقت اصداهم وأجلب طسرتهم ومقروطهم في أيديهم اذا جهم
 فوجب الله وتكفي أنسياه عليهم ومثاله أن يكسب بعض الخوارج على السلطان خاصة من خواصه متكبرة
 عرفه السلطان والطام على كبره واعزم على الاستدارة منه فيصعب بينهما ويقول له ما فعل بك هذا الخلق
 وهو عالم بما فعل به يدو بوضه وتكسبه فيقول له أنت أعلم بما فعل في تفويض الامر الى علم لحظه وانك لا عليه
 واظهار الاشكاله وتفضيلا لالحل به منه وقبل من حول ذلك اليوم يفرعون ويذهلون عن الجواب ثم يصيرون
 بعد ما توب إليهم عقوبتهم بالشهادة على أنهم وقيل معناه علمنا ساطع مع علمك ومضمونه لا علم لعلام القيوب
 ومن علم الخفيات لم تصح عليه الظواهر التي منها الجواب الام لا علم لنا الى جنب علمك وقيل لا علم لنا
 بما كان منهم بعدنا وانما الحكم للخاصة وحسبك في معنى عليهم أمرهم وقد راوهم مود الوجوه موزق الصيون
 موجبين ه وقرئ علام القيوب بالنسب على أن الكلام قد تقدم بقوله (الآن أنت) أي الذي الموصوفين وأما
 المرفوعة من العلم وغيره ثم نصب علام القيوب على الاختصاص أو على النداء أو موصفة تلامس ان (اذ قال
 الله) يدل من يوم جميع والمعنى أنه وجب الكافرين ومنه سؤال الرسل عن إجابتهم وتعيدها ما ظهر على أيديهم
 من الآيات العظام فكذبوا هم ومعهم معرة أو ينادوا واحد التصديق الى أن اتخذوهما له كما قال يس
 بن اسرائيل فما اظهر على يد عيسى عليه السلام من البينات والمجربات هذا صريحين واتخذ بعضهم واث
 الدين (أيديكم) قرئ وقرئ أيديكم على أقفلت (بروح القدس) بالكلام الذي يصحبه الدين واضافه الى
 القدس لانه سبب الطهر من أوضاع الاثام والدليل على قوه تعالى (تكلم الساس) في (المهد) في موضع
 الحال لا للمعنى تكلمهم غفلا (وكهلا) الآن في المهد فعد دليل على حتم الطقوة وقيل دعوى القدس
 بغير علم السلام أي به لتبطل طيق (فان قلت) ما معنى قوله في المهد وكهلا (قلت) معناه تكلمهم في هاتين
 الحالتين من غير أن غاوت كلامك في حين الطقوة ومن الكهولة الذي هو وقت كمال العقل وبلوغ الاشدة
 والمخلة الذي يستبأه الايمان (والتوراة والانييل) أعما ما ذكر مما تاوله الكتاب والمحكمه لان الماد هما
 ينسب الكتاب والمحكمه وقيل الكتاب المنطق والمحكمه الكلام المحكم الصواب (كعبه العلم) هيتمش
 هيئة العلم (أدنى) يشعلى (فتنق فيها) التغيريل لكف لانها صفة الهيئة التي كان يختلفها عيسى عليه السلام
 ورتنق فيها ولا يرجع الى الهيئة الخلف اليها لانها ليست من خلقه ولا من خلقه في شيء وكذلك التغيريل
 (تكون ه تخرج الموق) تخرجهم من القيوب وتعتهم قبل أخرج سام بن نوح زوجين وامرأة وبارية
 (واذ كفت بن اسرائيل عنك) يعني اليهوديين هواجته وقيل لما قال الله تعالى لمسي اذكر نصفي عليك
 كل من ليس الشريعة كل الشعر ولا يتخرس الله يقول مع كل يوم رقه لم يكن به بيت فيضرب ولا يذيعون
 أبنا أسس بات (أوحى الى الموارين) أمرهم على السعال (سلون) عطفون من أسلم وجهه لله
 (عيسى) في عمل النصب على اتباعه لا يذيعون وعرو الفتنة الفاشية ويحزون أن يكون
 مفعوما كقول يازيد بن عمرو الدليل عليه قوله

ذلك أدنى أن يقرأ بالشهادة
 على وجهها أو يضافوا أن ترد
 إيمان بعد إيمانهم واتقوا الله
 واسموا والله لا يهدى القوم
 التامتين يوم جميع الله الرسل
 فقول ماذا أجبت قالوا لا علم لنا
 انك أدنى علام القيوب اذ قال
 الله عيسى بن مريم
 عليك وعلى ذاك أيديكم برح
 القدس تكلم الناس في المهد وكهلا
 وأذ تلك الكتاب والمحكمه والتوراة
 والانييل وأذ خلق من الطين
 كعبه العلم أدنى متنق فيها
 تكون علم المادني وتبرى الأكمه
 والارسل فاذ تخرج الموق
 يذني واذ كفت فاسر اسفل
 عنك أذ جهم الناس فقال الذين
 كتموا منهم ان هذا الاسرمين
 واذ أوحى الى الموارين أن
 آمنوا وبرسولي قالوا آتوا شاهد
 ياتسلون اذ قال المواريون
 عيسى بن مريم

أما بن عمرو كائن خير • يريد على الرماحيات

لأن القرح لم يكن إلا الموت • (فان قلت) كيف قالوا (هل يستطيع ربك) بعد إيمانهم واخلصهم
 (قلت) ما وضعهم الله إلا لإيمانهم والاخلص • وانما سألوا إذا حصل لهم ما هم آتاهوا فلو كان الله
 كان يخلصهم من قبل • كقولنا كيف قوله هل يستطيع ربك كلام لا يرده من مؤمنين معظمين منهم • وكذلك
 قول عيسى عليه السلام لهم صفاء اتقوا الله ولا تتكفروا في اقتداره واستطاعت ولا تقترسوا عليه ولا تصكموا
 ما تشتهون من الآيات فليكنوا إذا عصيتهم بعد هذا (إن كنتم مؤمنين) إن كانت دعواكم للإيمان بصحة
 • وقرئ هل يستطيع ربك أي هل تستطيع سؤالي بذلك والمعنى هل تراه هل تراه هل تراه هل تراه هل تراه هل تراه هل تراه
 • وسأله • والمائدة الخوان إذا كان عليه الطعام وهي من ماله إذا أعطاه وورثه كأنها تقدم من تقدم إليه
 (ويكون عليها من الشاهدين) تشهد عليها عند الذين لم يحضر وعام بن إسرائيل أو يكون من الشاهدين لله
 بالحق إذا نزلت التوبة كقصة عليهما في أن عليا في موضع الحال وكانت دعواهم لإرادة ما ذكرنا
 كدعواهم للإيمان والاخلص وانما سأل عيسى وأجيب ليرى ما عليه بكالها ويرسل عليهم العذاب إذا خافوا
 • وقرئ ويوصل بالياء على البناء معقول وقيل وتكون بالياء والضم القلوب (اللهم) أصلها الله خذ حرف
 النداء معوضت منه الميم و (ربنا) غناء لمن (تكون لنا عيدا) أي يكون يوم نزلوا عيدا قبل هبوبهم الأحد
 ومن ثم أخذ النصارى عيدا • وقيل العيد السرور والعهد وقيل يقال يوم فداكم من معاد تكون لنا سرورا
 وفرحا • وقرأ عيدا الله تكن على جواب الأمر وتظهر همارتي ورفني (لا تلتوا آخرنا) بدل من تلتوا بكرير
 الصلح أي لمن في زماننا من أهل ديننا أولي بأن يبدنا وقيل بكل من أثار الناس كأيام كل أهلهم وجوز
 المتقين منا والاتباع وفي قرأ مزيدا • ولا تلتوا آخرنا أو تأتوا بحسب الآفة والجماعة (عذابا) يعني تعذبا
 • والعنفير لا أعذبه لمصدر ولو أريد بالعذاب ما ينبغي له أن يكون بمن الباء • روى أن عيسى عليه السلام لما
 أراد أن يعالج سوطا قال اللهم أنزل علينا قزاة سفرة جبرائيل غلبتين غلبت غفوقها وأخرى شعبنا
 وهم يثرون إليها حتى سقطت بين أيديهم فبكي عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم
 اجعلها رجعة لا تفصلها عنه وعقوبة وقال لهم لقم أسنكم جلا كيف عنابك كرام الله عليها وأكل
 منها فقال شعرون أسن الحواريين أنت أول ذلك فقام عيسى قنوا وصلى وركب ثم كشف السديل وقال بسم
 الله خير الرازيين فإذا حكمه مشوية بلا فؤوس ولا شول تسيل دما وعندوا سهاط وعند ذهابها • وحولها
 من ألوان البقول ما خلا الكراث وأخضت وأغضت على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث
 سم وعلى الرابع حنظل وعلى الخامس قديد فقال شعرون باروخ الله أم من طعام الدنيا أم من طعام الآخرة
 فقال ليس منها ولكنه شيء آخر فصره الله ففدرة العصابة كلوا ما سألتم واشكروا وابدكم الله وزدكم من فضله
 فقال الحواريون باروخ الله فأرسلهم من هذه الآية أخرى فقال باعكم الله ففدرة العصابة كلوا ما سألتم واشكروا وابدكم الله وزدكم من فضله
 لها عروى كانت ضادت مشوية ثم طارت المذبة ثم سواها بعد ما خسر القرد وخايز • وروى أنهم لما سمعوا
 بالشرقة وهي قره تعالى فمن يكتبه منكم فاني أعذبه قالوا أريد منكم قتل وعن الحسن والله ما نزلت ولو
 نزلت لكلا عبد الله يوم القيامة لقوله أو تلتوا والصحيح أنها زلت (جنانك) من أي يكون لك شريك
 (ما يكون لك) ما ينبغي • (أن أقول) قول لا ينبغي أن أقوله (فخسى) فغلي والمعنى نظم معادى ولا أظم
 معادى • ولكنك سأل بالكلام طريق المشاكركم من فصيح الكلام وبيته قبيل (فخسك) قوله في عدم
 (الملك أنت علام الصيوب) تقر بالجليلين مما لا نطق عليه النفوس من جمل الصيوب ولا نطق به الله
 الصيوب لا ينبغي العلم أحد • ان في قوله (أن أعبدوا الله) أن جعلته مفسر لم يكن لها بد من مفسر والمفسر
 اتفضل القول واتفضل الأمر وكلاهما لا وجه • اتفضل القول يصح بعد الكلام من غير أن يتوسط بينهما
 حرف التفسير لا تقول ما قلت لهم إلا أن أعبدوا الله ولكن ما قلت لهم إلا أن أعبدوا الله • واتفضل الأمر فشد
 إلى شدة الأمر عز وجل • قنوس ما عدا الله وفي يديكم يستعمل لآلة الله تعالى لا يقول أعبدوا الله وفي يديكم
 وان جعلت ما سمعوا ففضل ما قل من أن تكون بدلا من ما عرفتني أو من الهاء فيه وكلاهما غير مستقيم
 لأن البدل هو الذي يتوسط مقام البدل منه ولا يقال ما قلت لهم إلا أن أعبدوا الله يعني ما قلت لهم إلا أن أعبدوا

هل يستطيع ربك أن ينزل علينا
 فائدت من السجدة قال اتقوا الله ان
 كنتم مؤمنين • قالوا تريدنا كل
 منها وتعلمن قلوبنا • وتعلم ان قد
 صدقتوا وتكون عليا من الشاهدين
 قال عيسى بن مريم اللهم ربنا
 أنزل علينا ما نزلنا وأرنا ما نزلنا
 لنا عيدا لا تلتوا آخرنا ولا تلتوا
 وارثنا وأنت خير الرازيين قال
 الله اني منزلها عليكم بن كبري
 منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه
 أحد من العالمين وان قال الله
 ما عيسى بن مريم أنت قلت للناس
 اتقوا الله وأما الذين هم من دون الله
 قال جبرائيل ما يكون لك أن تقول
 قال لي بن من أن كنت قلتم قد علمت
 تعلم على نفسي ولا أعلم على نفسك
 التي أنت علام الصيوب ما قلت
 لهم إلا ما سمعوني • أن أعبدوا
 الله في يديكم

لأن العباد لا تقال وحدهم كذا إذا جئت بـلان الهاء لأنك لو قلت أنا عبد الله فمقام الهاء مقالت
ما أمرني بأن أعبدوا الله بل يصح لبقا للمولود غير راجع إليهم قلت (فإن قلت) فكيف يستع (قلت)
يحمل فعل القول على معناه لأن معنى مقالت لهم إلا ما أمرني به ما أمرتهم إلا ما أمرني به فحق يستحق تسميته
بأن أعبدوا الله ويؤبركم ويجوز أن تكون أن موصولة عطف نافية إلا لا (وكتبت عليهم شيئا) ريبا
كأنه ادعى على اليهود عليه أنهم من أن يقولوا ذلك ويثبتوا به (فإن قلت) فكيف كانت الرغب عليهم فتنهم
من القول به بما نصبت لهم من الآلة وأثرت عليهم من اليان وأرسل إليهم من الرسل (إن تعذبهم فإنهم
يجادل) الذين عرفتهم عاصين جاحدين لأنك معكف من لا ياتك (وإن تعذبهم فإنهم يزعمون) أن القوي
القادر على الثواب والعقاب (الحكيم) الذي لا يسيء ولا يعاقب إلا عن سبب وصواب (فإن قلت) المفرة
لا تكون الكثرة فكيف قال وإن تعذبهم (قلت) ما قال إلا لتعذبهم ولكتب في الكلام على أن غفرت فقال إن
عذبهم هذلت أنفسهم استحباب العذاب وإن غفرت لهم مع تركهم لعدم في المفرة توجه سبب سبب لأن المفرة
حسنة تترك الجرم في القول بل في كل الجرم أعظم جرما كان الضمونه أسوأ قرأ هذا يوم سبغ باربع
والأخافه بالتب تأمل أي أعظم فاقال وأقال أن هذا سيئ أو القرف غير ومنا هذا القذف كونا
من كلام عيسى واقع يوم سبغ ولا يجوز أن يكون قصا كقوله تعالى يوم لا تنفع لاه مضاف إلى متكبر
وقرأ الاعتراف يوم سبغ بالثوبين كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي عنكم الدينار والفضة (فإن قلت) ما معنى قوله (سبغ)
الصادقين صدقهم) أن أريد صدقهم في الآخرة فليت الآخرة تدبر على وإن أريد صدقهم في الدنيا فليس
بإطلاق لما ورد فيه لأنه في معنى الشهادة لم يسم على السلام بالصدق فيما يجيبه يوم القيامة (قلت)
معناه الصدق المستمر بالصادقين في دينهم وأمرتهم ومن قادم شككنا تكلمنا يوم القيامة أما ليس
بمعناه إذا صدقوا فلو عدلنا صدقهم ويؤكد أن قيل ذلك بغير شتم صدقه وأما عيسى عليه السلام
فكان صادقا في الحقايق بعد ما صدق صدقه (فإن قلت) في الصواب والارض الصلاه وغيرهم
فهل يطلب الصلاه قبل ومن حين (قلت) ما سألوا إلا عن الناس كلها تأملنا أن لا تقولوا إذا رأيت
شيعانا بعد ما هو قبل أن تعرفوا تأمل هو أم غيره فكان أولى بأداة العنوم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أن أسوة المائدة على من الأجر عشر حسان وعي عشر ميثان ورفع له عشر درجته بعدد
كل جود ونصر الله شخص في الدنيا

﴿سورة الاحقاف مكية وعن ابن عباس في ثمانين آيات وهي مائة وخمس وستون آية﴾

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

جعل ينعقد الى المفعول واحدا اذا كان بمعنى احدث وانما كونه (يجعل القليلات والتور) وال
مفعول اذا كان بمعنى مبرك كونه وجعلوا الاكثرين هم مبادي الرحمن انما والفرق بين الخلق والجعل ان
الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى انتفعين كقوله تعالى من شيء اوقصير شيء اوقصير من مكان الى
مكان ومن ذلك وجعل منها زوجا وجعل القليلات والتور ولا القليلات من الاجرام التكاثرة والتور من
النار وجعلناكم ازواجا لاجل الاقربة اليها واحد (فان قلت) لم افرد التور (قلت) قصد الى الجنس
كونه تعالى والمثل في اربابها اولان القليلات كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله نظيره
هو القليل بخلاف التور فانه من جنس واحد وهو النار (فان قلت) علام صفوه (ثم الذين كفروا به
يعدون) (قلت) انما هي قوله الحمد لله معنى ان الله خلق الجنات على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين
كفروا به يدعون فكفروا بنعمته واتما الى قوله خلق الجنات على معنى ان الله خلق ما خلق على ما لا يتبدل بعد
احداثه هي يدعون به لا يتبدل على شيء منه (فان قلت) فاعلمني ثم (قلت) استبعاد ان يبدلوا بعد
وحدانيات قدره كذا في ثم انهم استبعاد الا يتبدلوا بعد احداثه على معنى انهم استبعاد ان يبدلوا بعد
اجلا اجل الموت (واجل سره) اجل النامة وقيل اجل الاجل الاول ما بين ان يقتل الى ان يبعث والآخر
ما بين الموت والمصير المبرز وسئل الاول التور والثاني الموت (فان قلت) المبدأ الفكرة اذا كان

وكانت عليهم شمسهم من اهل المدينة
فيهم طلاق فوقف سكتهم ان
الرب عليهم وان كل شئ
شديد ان تعذبهم فانهم سادك
وان تغفر لهم قالوا ان العزيز
الحكيم قال اقمه ايام متع
الصادقين من قبلهم سادك
تجرب من نعم الانوار سادك فيهم
ادار ارض الله عليهم فوضعه
للك الصور العظمى قدسك
السعوات والارض وما فيها وهو
على كل تقدير
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كانوا برحمته يولون
هو الذي خلقكم من طين ثم
فنى ارجاء واجلى معنى هذه
فيهم قدرون

خبره نظر واجب تأخير طرية تقديمه في قوله وأجل سعي عنده (قلت) لانه قصير بالصفة تقارب المعرفة
 كقوله ولبعد موت من خرمين مشرك (فان قلت) الكلام السابق ان يقال عندئذ يوب جديولى بعد كبر وما
 أشبه ذلك لا أوجب التقديم (قلت) أوجب ان المعنى وأجل سعي عنده تغليظ الشأن للساعة فليجرب
 فيه هذا المعنى وجب التقديم (في السموات) متعلق بمعنى اسم الله كأنه قيل وهو القدير بطلونه قوله وهو
 الذى السادة فوق الارض له أو وهو المرفق بالالهة أو المتوحدا بالالهة فيها أو هو الذى يقال له الله
 فيها لا يشترط في هذا الاسم ويجوز ان يكون الله في السموات خبرا بعد خبره معنى أنه الله وأنه في السموات
 والارض بمعنى أنه عالم عاقله لا يعنى عليه منتهى كان ذاته فيها (فان قلت) كيف وقع قوله (يعلمكم
 ويعلمكم) (قلت) ان أردت التوحيد بالالهة كان تقريره لا لانه الذى استوى في حله السر والعلانية هو
 الحق وحده وكذلك اذا جلت في السموات خبرا بعد خبره الا وهو كلام مبتدأ يعنى هو يعلمكم ويعلمكم
 أو غير ذلك (ويعلم ما تكسبون) من الخير والشر ويصيب عليه ويصالح به من في (من آية) للاستفراق وفى
 من آياتهم (التي يعجز عنى وما يظهر لهم دليل قط من الأدلة التي يجب فيها الظهور الاستدلال والاعتبار
 الا كقوائمه معرضين ناركين للظلال بقشون اله ولا رفوع به وأما خلقه خوفهم وتذيرهم للعواقب (فقد
 كذبوا) مردود على كلام مخدوف كأنه قيل ان كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بما هو اعظم أدوا كرها
 وهو الحق (لما يأمهم) يعنى القرآن الذى صدوا به على ساقهم في الفصاحة ففهموا عنه (خوف يأتهم آياتهم)
 التي التي (كقوائمه يستزفون) وهو القرآن الذى أخبروه وأمواله يعنى يحلون بأى شئ استنزهوا ويظهر لهم
 أنه لم يكن موضع استنزه الا من ذلك عند احوال العذاب عليهم في الدنيا أو يوم اقامه أو عند ظهور الاسلام وعزلته
 ممكنة في الارض جعل له مكانا فيها ونحوه أو من له منة قوله انما كلفه في الارض أو لم تكن لهم وأما مكنته
 في الارض فآتية فيها ومنه قوله ولقد مكلمهم فيها ان مكلمكم فيه وتقارب المعنى جمع حرفا في قوله (مكلمهم
 في الارض ما لم تكن تكلمكم) والمعنى لم يمتد أهل مكلمكم فكموا أصليا عادا وقودا وغيرهم البطة في الاجسام
 والسعة في الاموال والاستلها بأسباب الدنيا والسما لخلق لان اله يقول شئنا الى السحاب أو الصلب
 أو الحفرة والحداد والفراده (فان قلت) أى فائدة في ذكرنا حقن آثرين بعد هذا (قلت) الدلالة على أنه
 لا يتناوله من يهلك ثم يترى ويحزب ببلادهم فانه قادر على ان ينشئ بكائهم آثرين يعمرهم ببلاد كقوله تعالى
 ولا يخلف عنيها (كأيا يسكنوا) (في قرطاس) في ردة (طوبى يديهم) ولم يقتصرهم على الرتبة فلا يقولوا
 سكوت أبا نانا ولا تعلق لهم على لقولوا (ان هذا الاخرمين) فتنا وعناد الحق بعد ظهوره (لتضي الامر)
 لتضي امره اهلهم (ثم لا يخبرون) بعد نزوله طريقة عن اتانهم اذا عاينوا الحق فندزل على رسول الحق صلى
 الله عليه وسلم في صوره وهي آية لا شئ آيين نهايا يقن ثم لا يؤمنون كما قال ولو اتنا زنا الهم الملائكة وتكلمهم
 الموق لم يكن يؤمنون بل في صوره وهي آية لا شئ آيين نهايا يقن ثم لا يؤمنون كما قال ولو اتنا زنا الهم الملائكة وتكلمهم
 نزل الملائكة فيجب اعلانهم واتانهم اذا شاهدوا ملكا في صورته زنت أو واحدهم من هولاء ما يشاهدون
 وسن ثم بعد ما عين الامر من فضله الامر وعدم الاقرار جعل عدم الاقرار أشد من فناء الامر لان فناء
 الشدة أشد من نفس الشدة (ولو جعلنا ملكا) ولو جعلنا الرسول ملكا كما افترحوا الانهم كانوا يقولون لا نزل
 على محمد صق وثلة يقولون ما لهذا الا بشر مثلكم ولو شئنا بالازل ملائكة (لجعلنا رجلا) لا رسلا
 في صورته رجل كما كان ينزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمم الاحوال في صورة دحية لانهم
 لا يتوهمون به الملائكة في صورهم (وليسنا عليهم) ونزلنا عليهم ما يحفلون على أنفسهم حيث ذاقهم
 يقولون اذا رأوا الملك في صورة انسان هذا انسان وليس عبق فان قال له ان الله ليل على أى ملك آتيت بالقرآن
 المجز هو ما خلق بأى ملك لا بشر كذوكم كما كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فاذا انزلوا لا شئنا كما هم مخذولون
 ان فهو ليس الله عليهم ويجوز ان يراد وليسنا عليهم حيث ذاقهم ما ليسون على أنفسهم الساعة كفرهم
 بآيات الله للجنة وقرأ ابن محسن وليسنا عليهم بلام واحدة وقرأ الزهري وليسنا عليهم ما ليسون
 بالانشيد (ولقد استعزى) لتبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقي من قومه (خلق) بهم فاحاط بهم
 الشئ الذي كانوا يستزفون به وهو الحق حيث اخلصكم من أجل الاستهراجه (فان قلت) أى فرق بين قوله

وهو اقل في السموات وفي الارض
 يعلمكم ويعلمكم ويحكم ويحكم
 ملككم وما يأتهم من آياتهم
 آياتهم الا كانوا ضالعين
 فقد كفوا عن الجلب للمبايعة
 خوف يأتهم آياتهم
 يستزفون المروءة اهل كل من
 عليهم من قرين مكلمهم في الارض
 ما لم يكن لكم وأرسلنا السماء
 عليهم مدرورا وجعلنا الانهار تجري
 من تحتهم فاحكمهم بنوحهم
 وآياتنا من بعدهم فترآهم
 ولولا عاقلكم كما في قرطاس
 فلو يأتهم قتل الذين كفروا
 ان هذا الاخرمين وهو لو
 لو لا قول عليه ملك ولو ارسلنا
 ففهم الامر ثم لا يخبرون ولو
 جعلنا ملكا لعلنا لا نزلنا
 عليهم ما يديون ولقد استعزى
 رسول من قبل خلق الذين كفروا
 منهم كما كانوا يستزفون

فانظروا وبين قرة ثم انظروا (قلت) جعل النظر مسياعا العرف قرة فانظروا فكم قبل سيرة الاجل النظر
 ولا تسروا وسر الغافلين واما قرة (سيرة) في الارض ثم انظروا فكمنا باحة العرف في الارض فليقاروا وسرهما من
 المتابع اعجاب النظر في اثارها لتبين ونه على ذلك تبين لتداع ما بين الواجب والباح (لن ما في السموات
 والارض) سؤالات تبيك (قلت) فترى لهم اى حوقة لا خلاف بيني وبينكم ولا تفقدون ان تنفروا شأنته
 الى غيره (كتب على نفسه الرحمة) اى اوجها على ذاته في هذا بينكم الى معرفته ونسب الادلة لكم على وحدته
 بما انتم مفقون من خلق السموات والارض ه ثم اوجههم على انفسهم النظر واشر اكمهم بمن لا يقدر على
 خلق شئ يقول (يصنعكم اى يوم القسمة) فيصير بكم على اشر اكمهم وقوله (الذين خسروا انفسهم)
 نصب على الهم اى اريد الذين خسروا انفسهم اوانتم الذين خسروا انفسهم ه (فان قلت) كيف جعل
 عدم ايمانهم مسياعا خسرا لهم والامر على العكس (قلت) معناه الذين خسروا انفسهم في علم الاختيارهم
 الكفر بما لا يؤمنون (وله) عطف على قوله (ما سكن في المل والنهار) من السكنى وتعذ بهنى قال قوله لو كنت في
 مساكن الذين ظنوا انفسهم (وهو الصبح العليم) يصح كل موعود ويصل كل معلوم فلا يفتي عليه شئ مما يشغل
 همه الموان ه اولى خبره انه من الاستغناء بدون الفعل الذى هو التخذ لان لا تكفى في اتخاذ غيره الله ولا اقل
 التخذ الاولى فكان اولى بالتدبر وهو انفسهم افعلا ما روى في اعيان الجاهلون انه اذن لكم ه وقرئ فاطر
 السموات بالجمع مفعول بالرفع على المدح وقرأ الاخرى فطر ومن عباس رضى الله عنهما ما عرفت ما فاطر
 السموات والارض حتى اناى امر ايمانهم فسمان في برقتا ل احدها انا فطرهما اى ابداعهما (وهو يعلم
 ولا يعلم) وهو رزق ولا رزق كقوله ما ريد منهم من رزق وما اريد ان يعطون والمعنى ان المتابع كلهم من
 عنده ولا يجوز عليه الانتفاع وقرئ ولا يعلم بفتح الباء وروى ابن الاثمة عن يعقوب وهو يعلم ولا يعلم على
 بناء الاول المفعول والثنى المفعول والضمير لغيره وقرأ الاشهب وهو يعلم ولا يعلم على بناءها المفعول وفسر
 بان معناه وهو يعلم ولا يعلم وحكى الاخرى اطمعت بفتح الطاء استخضت وغرقت اذنت ويجوز ان يكون
 المعنى وهو يعلم نارة ولا يعلم اى اخرى على حسب الصالح كقولنا هو يولى وينع ويد ويدر وبغنى ويفخر (اول
 من اسلم) لان النبي سابق آتته في الاسلام كقوله وبذلك امرت ابا اول المسلمين وكقول موسى سبحانه تيت
 اليك وانا اقبل المؤمنين (ولا تكونين) وقيل لا تكونين (من الشرك) ومعناه امرت بالاسلام ونبئت
 من الشرك (ومن يصر فتنه) العذاب (ومن يفتد ربه) اى الله الرحمة العظمى وهى الفضة كقولنا ان
 اطمعت فدا من جوعه فقد احسن الله له زيد فقد اتمت الاحسان اليه او فقد اذخر الجنة لان من لم يصب
 لم يكن له من الثواب وقرئ من يصر فتنه على البناء المفعول والمعنى من يصر فتنه فذلك اليوم
 قد رجه بعض من يفتح الله عنه ويضله وقد علم من المدح عنه وقرئ ذكر المصروف لكونه معلوما
 او مد كروا فيه وهو العذاب ويجوز ان يمتد بفتح السين فيصير اسباب المصروف لى من يصر فتنه الله عنه
 ذلك اليوم اى حوقه فتدبره ومنع هذه القراءة قره تعالى منى الله عنه من يصر فتنه (وان يمسك
 الله بصر) من مرض او فتر او فتر ذلك من بلاءه فلا تدعى على كشفه الا هو (وان يمسك بصر) من غنى او حصة
 فهو على كل شئ قدير فكان ظهرا على ادائه اوارالته (فوق عباد) تصور بقدره والعرف بالظلمة والقدرة
 كقولنا ما فوقهم فاهرون الذى اعظم المات وقوعه على كل ما يصح ان يسلط ويضرب عنه فيقع على القديم
 والجبر والعرض والحال والمستقيم فلا يصح ان يقال في الله عز وجل شئ لا كالأشياء كما قلت معلوم
 لا كاتار السموات ولا يصح جسم لا كالاجسام وما اراد اى شهيد (ا كبرهاده) فوضع شأنا مقام شهيد
 لى بالغ التعميم (قل الله شهيد بيني وبينكم) يحتمل ان يكون تمام الجواب عند قوله قل الله بيني الله اكبر
 شهادة ثم ابدى الله شهيد بيني وبينكم اى هو شهيد بيني وبينكم وان يكون الله شهيد بيني وبينكم هو الجواب
 لذلك على ان الله عز وجل اذا كان هو الشهيد بينه وبينهم فاكبر شئ شهادة شهيد ه (ومن بلغ) صطفى
 ضمير المتكلمين من اهل مكة اى لا تدركه واذ تدرك من يثقه القرآن من العرب والعجم وقيل من التالفين وقيل
 من يثقه اى يوم القسامة وعن سعيد بن جبير من يثقه القرآن فكمنا عمار اى محمد صلى الله عليه وسلم (اتاكم
 تشهدون) تقر بولهم مع انكاروا ابتعاد (قل لا تشهد) تشهدتكم (الذين آتيناهم الكتاب) يعنى اليهود

قل سموا في الارض ثم انظروا كيف
 سكن حبة المكذبين قل لى ما في
 السموات والارض قل لله كتب
 على نفسه الرحمة ليعصمكم الى يوم
 القيامة لا يرب فيه الذين خسروا
 انفسهم فهم لا يؤمنون وله
 ما سكن في المل والنهار وهو الصبح
 العليم قل انفسهم انفسوا
 فاطر السموات والارض وهو يعلم
 ولا يعلم قل ان امرت ان اكون
 اول من اسلم ولا يكون من
 المنكرين قل انى اخاف ان
 ه يبتدى عذاب يوم عظيم من
 يصر فتنه ومن يفتد ربه وذلك
 الفوز العظيم وان يمسك الله بصره
 فلا كفاه له الا هو وان يمسك
 بصره وعلى كل شئ قدير وهو
 الفخر فوق عبادته وهو الحكيم
 الخبير قل ان شئ ا كبرهاده
 قل الله شهيد بيني وبينكم وبلغ
 الى هذا القرآن لا تدركهم ومن بلغ
 اتاكم تشهدون ان مع الله آية
 اخرى قل لا تشهد قل انما هو الله
 واحد وانى يرى عبادته كون
 الذين آتيناهم الكتاب

والنصارى (يعرفون) يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمه وقته الثابت في الكثرين معرفة شاملة
كما يعرفون آبائهم بسلامهم ونسبتهم لا يحقون عليهم ولا يتسبون بغيرهم وهذا استبعاد لاهل مكة بحرفة
اهل الكتاب وبوجهة يتوه ثم قال (الذين خسروا أنفسهم) من الشر حكيكين من اهل الكتاب الجاهدين
(فهم لا يؤمنون) به بغير ايمان من سابقين تصكذبوا على اقدابا لاجل طبعه وكذبوا بايمان طاعة البينة
والبرهان الصريح حيث قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا نؤمنوا قالوا وانه امرنا به قالوا لا كذبت ان الله وعولاه
شفعتوا عندهم انه قد نسبوا اليهم المصير البصائر والواجب ان يكونوا القرائن والمهزات وهو ما حسموا
ولم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم (يوم نحشرهم) ناسبه محذوف تقديره يوم نحشرهم كل من كذب
وكنته لتليق على الالهام الذي هو داخل في التوبيخ (اين شركاؤكم) اى الهتهم التي جعلوها
شركا لله وقوله (الذين كذبتم زعمون) معناه تزعمونهم شركا محذوف القولان وقرئ يحشرهم ثم شول بالياء
فيما هو انما يقال لهم ذل على وجه التوبيخ ويحيزون ان يشاهدوهم الا انهم حين لا يشعرونهم ولا يحسبون
منهم ملوجوا من الشفاعة فكانهم غيب عنهم وان يحال بينهم وبينهم في وقت التبريع لغيره وهم في الساعة
التي خلقواهم الربا فيها فمروا ساكن تزيم وحسرتهم (فتنتهم) كثرهم والمعنى ثم لم يكن عاقبة كثرهم الذي
ارموا على علمهم وقابلوا طبعه واقتروا به وقالوا ديننا الا جوده والبركة والحق على الاتفا من التدين
به ويحيزون ان يراهم ثم لم يكن جوابهم الا ان قالوا نعمي قسنا لا كذب وقرئ تكن بالياء وقتهم بالياء وانما
انت ان قالوا لوقوع الحشر موتا كقولنا من كانت اشرك وقرئ بالياء ونسب الفتنة والى ما هو السامع وضع
الفتنة وقرئ رسلنا الصل على الداء (وضل عنهم) وغلب منهم (ما كانوا يعرفون) اى يفنون الهتهم
وشفاة (فان قلت) كيف يصح ان يكذبوا حين يظنون على حقائق الامور على ان الكذب والباطل لا وجه
لنقضه (قلت) المصنن ينطق بما يتبعه وما لا يتبعه من غير تعيين فيها مبررة وهذا الاثر اهم يقولون بنا
ان رجاءه فان كانا قاطعا ما لم يرد قد انما يخلو دونه ليشكو فيه فانه نادوا بالانكسار على ما لم يرد قد علوا
انه لا يخفى عليهم واتما قول من يقول معناه ما كاستر كبر عندنا نحنا وما علمنا ان على خلاف مقتضا وجعل
قوله انكسار كذبوا على انفسهم يعنى في الدنيا تامل ونفسه وقريب لضع الكلام الى ما هو في
والحاجم لان الحق الذي ذهبوا اليه ليس هذا الكلام عترهم فعلا منطبق عليه وهو ناب عنه اشك البقر
وما ادرى ما يصح من ذلك تصديقه بقوله تعالى يوم نحشرهم الله جملنا بقوله لا يخلصون لكم ويحسبون انهم
على شيء الا انهم هم الكاذبون بدق قوله يخلصون على الكذب وهم يعلمون انه سكتهم في الاخرة فكذبهم
في الدنيا (ومنهم من يقع اليك) حين تنزل القرآن وروى انه اجتمع اربعين من اهل الكتاب والنصارى وعشيرة
واو جمل واشترى بهم يستقون تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انفسر يا ابا قحطه ما يقول محمد فقال
والذي جعلها يبعثى الكعبة ما ادرى ما يقول الا انه هز لسانه ويقول اسلم على الاولين مثل ما حدثتكم
عن القرون الماضية فقال ابو سفيان اني لاراهم فقالوا بوجهي لا كذبت والى كسنة على القلوب والوقر
في الاذان مثل ان يترجمهم وسامعهم من قوله واعتقادهم وجهه اسناد العمل اليه وهو قولهم وجعلنا
لقد لا على انه امر ثابت غيبهم لا يزل عنهم لانهم يجيرون عليه اوى حكاية لما كانوا يخفون من قولهم
وقد اذاتوا قرو من يتناوونك عذابا وقرأ طلبة وقرأ بكسر الواو (حتى اذا قبلك بمجادلونك) هي حتى
التي تقع بعدها الجمل والجملة قوله اذا قبلك (يقول الذين كفروا) ويجادلونك في موضع الحال ويحيزون
ان تكون الحجاز وتكون اذا قبلك في محل الجزم حتى في وقت محبتهم ويجادلونك ما لوقوله يقول الذين كفروا
تفسره والمعنى ابلغ تكذيبهم الا يات الي انهم يجادلونك ويكرهونك فسر مجادلهم بانهم يقولون (ان هذا
الا سلمه الاولين) فيصطون كلام الله واسدق الحديث خرافات كاذب وهي الغاية في التكذيب (وهم
يجهلون) الناس عن القرآن وعن الرسول عليه السلام واسعه ويظنونهم من الايمان به (وبان من ضمه)
بانفسهم فيضلون وضلون (وان لم يكون) بذلك (الا انفسهم) ولا يتقدم الضم الى غيرهم وان كانوا
يظنون انهم ضلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو ابو طالب لانه كان يهتدى في شيا من الترش
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناى عنه ولا يؤمن به وروى انهم اجتمعوا الى ابي طالب وارادوا برسول الله

يعرفونه كما يعرفون اباهم الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون
ومن انما من اقترى على الله كذبا
او كذبا بآياته لا يفلح الظالمون
وهم يحشرهم جميعا ثم يقول
الذين اشركوا اين شركاؤكم
الذين كذبتم زعمون ثم انكسار
فتنتهم الا ان قالوا وانه رسلنا ما كنا
مشركين انكسار كيف كذبوا على
انفسهم وقل عنهم ما كانوا
يفترون ومنهم من يقع اليك
ويستعاضى قلوبهم اكنة ان
يشعروا وفي انفسهم قراوان يروا
كل آية لا يؤمنون يقول الذين كفروا
نجايل يجادلونك يقول الذين كفروا
ان هذا الا سلمه الاولين وهم
يجهلون عنه ويتناوون ضمه وان
يظنون انهم لا انفسهم ما يشعرون

صلى الله عليه وسلم أو قتال

واقبلوا صلوا الكذابينهم • حتى أورد في القرب دفننا
قاصدع بأمرنا ما ملكت غنائة • واشترذا وكثر من عونا
ودعوتني وزعت أنك ناصع • ولقد صدقت وكنت ثم أمنا
وعرضت دينا لا يحل له • من خير أدان البريقتنا
ولا الملامسة أو حذارى سية • لوجه في صحابة الدنيا

فقلت (ولوتري) جوابه يحذف تقديم ولوتري رأيت أمر انشبا (وقضوا على النار) أو حاشي بما فيها
أو أطلعوا عليها اطلاعاً في ضمهم أو أدخلوا غير نواستدار عذابها من قول وقتنه على كذا إذا فهمته وعزته
• وقرئ وقضوا على البناء لقطع من وقف عليه وقروا (بالنشارة) ثم تفتحهم ثم ابتدوا (ولا تكذب يا بنيات
ربنا) وتكون من المؤمنين) وأعدن الأيمان كأنهم قالوا ونحن لا تكذب فيؤمن على وجه الألبات وشبهه
سيبو به يقولهم دعني ولا أعود يعني دعني وألا أعود تركني ولم تتركني ويحيز أن يكون مسطوفاً على نزة
أو لا على معنى النشارة غير كذبهم وكاتبين المؤمنين قد خل تحت حكم التقي (فان قلت) يدفع ذلك قوله
وانهم لكاذبون لأن الحق لا يكون كاذباً (قلت) هذا حق قد تضمن معنى العدة فإذا انشبا في الكذب كما يشول
الرجل لبث الله برزقي مالا فأحسن البلاء أو حكاكك على صيدك فهذا متقن في معنى الوعد ولو رزق مالا
ولم يحسن إلى صاحبه ولم يكاتبه كذباً كما قال ابن رزقي الله لا كافأناك على الاحسان وقرئ ولا تكذب
ونكون بالنصب يا حارثاً على جواب التقي وضاع ان دودنا لم تكذب ولكن من المؤمنين (بل بداهم ما كانوا
يقتنون من قبل) من قبائهم وضاع محسوس في صنفهم وبشهادة جوارحهم عليهم فلذلك اقتروا ما اقتروا
لأنهم عاجزون عن أنهم لو ردوا لا أمنا وقيل حرفي الماقتين وأنه يظهر خافهم الذي كانوا يسرونه وقيل هو
في أهل الكتاب وأنه يظهر لهم ما كانوا يخفون من صفة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولوردة) إلى الدنيا
بعد وقوفهم على النار (لقد والله ما نواصحتهم من الكفر والكفر) وانهم لكاذبون (انهم لكاذبون) إلى الدنيا
لا يفرون به (وقالوا) عطف على لمداد أو لوردة والكفر والكفر (انهم لكاذبون) إلى الدنيا كما قالوا
يقولون قبل معالجة القضية ويجوز أن يعقب في قوله وانهم لكاذبون على معنى وانهم يقوم كاذبون في كل
شيء وهم الذين قالوا انهم الاحسانة لمداد أو لوردة (وقضوا على وجه) مجاز عن الحبس
لترجيح السؤال كما لو قضا لمداد أو لوردة بندي سدة لعدائه وقيل وقضوا على حرارهم وقيل مرفوعه حتى
التعريف (قال) مردود على قول قائل قال ما ذاك لمداد أو لوردة وقضوا على قتل قال (الحس هذا الحق) وهذا
تضمن من الله تعالى لهم على الكذب وقولهم لما كانوا يسرون من حديث البعث والجزا ما هو حق وما هو لا
باطل (ما كنت تكفرون) بكفرهم بقضا الله يلوغ الا ترفعوا على ما وعد الحق الكلام في بعض مواضع آخر
و (حق) غايته كذبوا لا تسرون خبر انهم لا غاية أي ما زال بهم الكذب بياني حرمتهم وقتبني الساعة
(فان قلت) أما يسرون منهم ثم (قلت) لما كان الموت وقضوا على أحوال الا ترفعوا مقدماتها على من
جنس الساعة وهي يا سبحا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته أو بطل مجي
الساعة بعد الموت لمرته كالواقع بغير قرة (فنته) فأنشأوا تصاحب على الحال على باقية أو على الصدقة كما قيل
يقضهم الساعة بقتل (فان شئت) انهم انصير لفساة الدنيا في ضميرها وان لم يصير لها ذكر لكونها سلمة والساعة
على معنى نصرنا في شأنها في الإيمان كما تقول تزلزلت في فلان ومنه تزلزلت في جنب الله (يصلون أو زارهم
على ظهورهم) كثره فيما كتب أن يدرك لانه اعتد على الاتصال على الظهور كما أن الكلب باليدى
(سامعاً يرون) بشر شيا يرون ونوهم كقولهم استلوا القوم • جعل أعمال الدنيا لعباً ولهواً وانتغالا
بما لا ينفع ولا يعقب منفعة كاتق أعمال الا ترفنا لتبلغ الضيقة وقوله (الذين يتقون) دليل على أن
ماعدى أعمال المتقين لعب ولهواً وقرأ ابن عباس رضي الله عنه ولقد لا ترة • وقرئ تظنون بأننا والله
• قدنى (قد نطم) يعني رعباً الذي يجي من يادة الفعل وكثرة كثره
أناقة لتأكل الحرامه • ولكنه قد نطم المال ناطقة

ولوتري أو وقضوا على النار قالوا
بالنشارة ولا تكذب يا بنيات ربنا
وتكون من المؤمنين بل بداهم
ما كانوا يقتنون من قبل ولوردة
لمداد أو لوردة وانهم لكاذبون
وقالوا انهم الاحسانة إلى الدنيا
وما نحن بمؤمنين ولوتري أو
وقضوا على وجه قال ألس هذا
بالحق قالوا بل قد نطال فذوقوا
السذاب بما كنتم تكفرون
حتى إذا جاءتهم الساعة بشتة
قالوا يا حسرتنا على ما كنتم
فعلوا وهم يصلون أو زارهم
على ظهورهم أو سامعاً يرون
والمحبة الدنيا اللعب ولهواً
ولقد لا ترة خبر الذين
يتقون أو لا يظنون قد نطم

• ولما هي (ان) ضمة التان (ليمنك) • قرئ بفتح السين وضمها • (الذي يقولون) هو قولهم ساو كذاب
 (لا يكذبونك) قرئ بالتاء بدو الضمة من كذبه اذا جعله كذبا وزعمه وا كذبه اذا وجده كاذبا والعص
 ان تكذبك امر راجع الى الله فلتسموه المسدق للجهنم فبهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله
 بجهنم دأبه فله من حرفتك فكذبواك صادق ولشكك من ذلك ما هو امر زعموا استعمالك
 بجهنم دأبه ان الله تعالى والاسهانة بكاتبه وغرور قول السيد لفلان اذا اهان بعض الناس انهم لم ينزلوا
 وانما اهانوا وفي هذه الطريقة قوله تعالى ان الذين يابسون انما يابسون الله وقيل فانهم لا يكذبونك بل يقولونهم
 ولكم بجهنم بجهنم بالسنهم وقيل فانهم لا يكذبونك لانك منهم الصادق الموسوم بالصدق ولكنهم يجهلون
 بآيات الله وعن ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي الامين فعرضا انه لا يكذب
 في شيء ولم يكذبهم كانوا يجهلون وكان ابو جهل يقول ما تكذبك لانك عندنا صادق وانما انك كذاب ما جئتكم
 بروي ان الاخيرين شرين قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كذب فانه ليس مشددا
 احد غيرنا فقال له والله ان محمد اصادق وما كذبك وما اخبرني عن محمد اصادق هو ام كذب فانه ليس مشددا
 والتوبة فاذا يكون لما يقر بشره فقلت وقوله (ولكن الظالمين) من اقامة الظاهر مقام المعتبر فلا بد على
 أنهم ظلموا في جهنمهم (ولقد سكبت) تسليق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على ان قوله فانهم
 لا يكذبونك ليس في تكذبه وانما هو من قوله فلا تكذب ما اهانوا ولكنهم اهانوا (من على ما كذبوا واودوا)
 على تكذيبهم واذا أنهم (ولا يبدل لكلمات الله) لولا عدم من قوله ولقد سكبت كتبنا لعاذنا المرسلين انهم
 المتصورون (ولقد جاسوسنا المرسلين) بعض آياتهم وقسمهم ما كذبوا من معاصرة المشرئين • كان يكبر
 على النبي صلى الله عليه وسلم كثر قومه واعراضهم عما عليه فقتل لثنا خضع تسكت الخ لثنا من احببت
 (وان كان كبر على اعراضهم فان استطعت ان تفتي ففتي في الارض) بعد استخفافه الى ما تحت الارض حتى
 ظنهم انهم يتنصرون بها (اولم يأتوا نبيهم) (يا) فاضل يعني انك لا تستطيع ذلك والمراد
 بان حرمه على اعلام قومه وعماله عليه وآله ولا استطاع ان يأتيهم بايمن تحت الارض اوس فوق السماء
 لا في جهنم ايمانهم وقيل كانوا يترصون الآيات فكان يرون انهم يجيئون اليها لثنا في حرمه على ايمانهم
 قبله لانهم لا يستطيعون فاضل ذلك على آية بلغ من حرمه آية ولا استطاع ذلك قط حتى يأتيهم اهلها من
 الآيات عليهم يؤمنون ويجوز ان يكون اختفاء الفتى في الارض والسلف في السامعوا التسلل لا يلامه
 قبل لو استطعت الفتى في الارض أو ألقى الى السماء لفتحت لعل ذلك يكون آية يؤمنون عندها
 وحذف جواب ان كما تقول ان شئت ان تقوم نالي فلا تزوره (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) بان يأتيهم
 بآية ملحة ولكنه لا يفعل لروحه عن الحكمة (فلا تكون من الماخذ) من الذين يجهلون ذلك ويريدون
 ما هو خلافه (انما يصيب الذين يجهلون) يعني ان الذين يخرس على ان يصدقوا بمنزلة الموق الذين لا يجهلون
 وانما يصيب من يسمع قوله انك لا تسمع الموق (والموق يعنيهم الله) مثل لقدرته على الجاهل الى الانصبة
 بأنه هو الذي يبعث الموق من القيوم القيامة (ثم اله رجوع) للرجوع فكان قادرا على هؤلاء الموق بالكفر
 ان يصحهم بالاجاب وانما لا تقدر على ذلك وقبل معناه وهو لا يوقى يعني الكثرة يعنيهم الله ثم اله رجوع
 في تذكيرهم وانما قبل ذلك فلا يسل الى استماعهم وقرئ رجوع بفتح السين (لولا انزل عليه آية) نزل يعني
 أنزل • وقرئ ان نزل بالشد والتضيق ذكر الفعل والقاعل • وقت لان تأت آية غرضي • وحسن الفصل
 وانما قالوا ذلك مع تكرار ما أنزل من الآيات على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركهم الاعتداء على انزل عليه
 كأنهم لم ينزل عليه شيء من الآيات عناد منهم (قل ان الله قادر على ان ينزل آية) فتنزههم الى الايمان كس
 الجبل على بني اسرائيل ونحوه أو آيات جدد وما جهم العذاب (ولكن اكثرهم لا يعلون) ان الله قادر على ان
 ينزل تلك الآيات وانما رافض الحكمه يصرفه عن انزالها (ام امسلكم) مكتوبة أزواجه أو آياتها
 واعمالها كما كتبت أزواقيهم وتلكم وأعمالكم (ما نزلنا) ما نزلنا من الكتاب في الموح الفقرة
 (من شيء) من ذلك انك كتب ولم تبت ما وجب ان يثبت مما خص به (ثم الى بهم يصرون) يعني الام
 كلها من الدواب والطير وما يشبهها ويصنف بعضها من بعض كآدم يأخذ للبا من القران • (فان قلت)

انه لم ينزل الذي يقولون فانهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين
 ما يأتوا الله بجهنمهم وقل
 كذبتم بل من قبل ضمير والى
 ما كذبوا واودوا حتى فانهم
 فسرنا ولا يبدل لكلمات الله
 ولقد جاسوسنا المرسلين وان
 كان كبر على اعراضهم فان
 استطعت ان تفتي فتفتي
 الارض أو سما في السماء تأتيهم
 بآية ولو شاء الله لجمعهم على
 الهدى فلا تكون من الماخذ
 انما يصيب الذين يجهلون
 والموق يعنيهم الله ثم اله
 رجوع وقالوا لولا انزل عليه
 آية من ربك لانا قد رد على
 ان ينزل آية ولكن اكثرهم
 لا يعلون وما من دابة في الارض
 ولا طائر يطير صنم الا اطم
 اننا لكم غافلون في انك تكتب
 شيء ثم الى بهم يصرون

عليهم الآيات بعد وضوح أمرهم بالرهن القاطعة (واصل ما يجب عليه إصلاحه مما كلفه جعل العذاب
مأسا كآته حتى يغلبهم ما يرضون الآلام ومنه قولهم قلت منه الأمرين والآخرين حيث جوا جمع
العقلاء وقوله إذا دار بينهم مكان يصدهم الله فأنظروا أي لا أدنى ما يتعدى العقول أن يكون
لبشر من مثلكم شيء وهو قسمة بين الخلق وأدراكه وعلم القلب وأن من الملائكة الذين هم أشرف بشر خلقه
الله تعالى وأفضلهم وأقره منزلة الله أي لم أضع الهبة ولا ملكية لأنه ليس يصدهم الله هبة أو رفع من منزلة
الملائكة حتى تسبوا ودعوا وتنتكرونها وإنما أدنى ما كان مثل كثير من البشر وهو البتة (هل يستوى
الاعمى والبصير) مثل الغزال والمهتدي ويجوز أن يكون من ثلاث أسباع ما يؤسى إليه ومن لم يتبع أولي أدنى
المستقيم وهو البتة والمحال وهو الآلية أو الملكة (أفلا تستكبرون) فلا تكونوا مثل آباء الصالحين
أو قطعوا أني ما أدبت ما لا يدين بالبشر أو قطعوا أن أسباع ما يؤسى إلى مما لا يدين منه (فان قلت) أعلم
القلب ما يحل من الاعراب (قلت) التسبب هنا على قوله عندي خزانة الله لا من جهة القول كآته قال
لأقول لكم هذا القول ولا يدين بالاسلام مقرون بالبعث لأنهم مفرطون في العمل فخذوهما يؤسى إليه
أن يحشروا (أتقوم وما دخلون في الاسلام مقرون بالبعث لأنهم مفرطون في العمل فخذوهما يؤسى إليه
لعلهم يتقون) أي قد خلون في ذمة التقيين من المسلمين وأما أهل الكتاب فمفرطون بالبعث وأما من
المشركين علم من حالهم أنهم يخافون إذا سمعوا حديث البعث أن يكون عقابهم لكونهم غير مؤمنين
فيهم إلا إذا دار بين المتقربين منهم فأمر أن ينزع هؤلاء وقوله ليس لهم دونه وفي ولا تنسب في موضع الحال
من يحشروا يعني يخافون أن يحشروا وغير منصوبين ولا مشفوعا بهم ولا بد من هذا الحال لأن كل مشهور
فأنظر في أمثالهم على هذه الحال • ذكر غير المتقين من المسلمين وأمر إذا هم استقاموا أو فهم ذكر
المتقين منهم وأمر بقرئهم وأمرهم وأن لا يضيع فيهم من أراد بهم خلاف ذلك وأتى عليهم بأهم وأصلون
دعاهم أي صادقوا وظنوا عليها • والمراد ذكر العقائد والعشائر الدوام وقيل معناه يصلون صلاة
الصبح والعصر ويصومون بالاسلام في مبادئهم وقوله (يدين وجهه) والوجه يصعبه عن ذات الشيء
وحقيقته روي أن رؤساء المشركين قالوا الرسول أقم على آفة عليه وسلم فطردت عن أهل الآلة العبد يعضون
فقرأ المسلمين وهم جملهم ومهيب وبلا وشباب وطلح وأمرهم وضوان الله عليهم وأودع جباهم
وسكت عليهم جباهم من صوف جلنا لك وحدتك فقال عليه السلام ما أباطرنا المؤمن فقالوا
فأقمه ضاذا • ثم أخذوا فأنفذهم ملك أن ثبت فقال لهم طمعي في إيمانهم وروى أن هرورضى الله عنه قال
لو فلتحت حتى تنظر إلى ما يصبرون قال فأكب بذي كفافه بالصيفة وبعلى ورضى الله عنه ليكتب فزلت
فري بالصيفة وأخذهم من مخالته قال بلان وشباب ففانزلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقعد معا ويدفون معا حتى غسرت كنانا صكبه وكان يقوم من أذا أراد القيام فزلت وأصبر ينقلع الذين
يدعونهم فزك القلم فقال أن تقوم مني وقال الجدة الذي يمتن حتى أمرني أن أصبر حتى مع قوم من
أنتي حكم الهيا وصكك المعات (ما طعلت من حاسبهم من شيء) كقولهم حاسبهم الأحرار يروى ذلك أنهم
طعنوا فيهم وأخلاصهم فقال ما طعلت من حاسبهم من شيء بعد شهادته لهم بالاسلام وأمراد وجهه الله
في أعمالهم على معنى وإن كان الأمر على ما يقولون عند الله فبالملك الإعتبار الظاهر والاسم بسعة المتقين
وإن كان لهم باطن فغير مرضي • حاسبهم عليهم لازم لهم لا خداعهم اليك كأن حاسبك على لا خداع الله لهم
كقولهم لا تزوروا زورا آخرى (فان قلت) أما كفي قوله ما طعلت من حاسبهم من شيء حتى أمه (وبما من
حاسب عليهم من شيء) (قلت) قد جعلت للجان بمنزلة الجنة وأخذت قسدهم ما يؤذى وأخذوا المعنى
فخروا ولا تزوروا زورا آخرى ولا يتقل هذا المعنى إلا الجان جمعا كآه قيل لا تؤاخذت ولا هم بحساب
صاحب • وقيل التبرع للمشركين والمعنى لا يؤاخذون بحسابك ولأنت بحسابهم حتى يهلك إيمانهم ويحزن
لحرصهم عليه إلى أن تداروا المؤمنين (قطرهم) جواب التي (تكون من الظالمين) جواب التي • ويجوز
أن يكون معطافا لقطرهم على وجه التسيب لأن كونه غلا سلبا عن طردهم • وقوله فأتوا الله العنتي
(وأكذفتنا) وشمل ذلك العنت العظيم تنابض الناس بعض أي ألبسناهم بهم وذلك أن المشركين كانوا

فمن آمن وأصل خلاصهم عليهم
ولا بد من فزون والذين كذبوا
بآياتهم العذاب بما كانوا
يفترون قل لأقول لكم
عندي خزائن الله ولا أعلم القلب
ولا أقول لكم إلى مثلكم أن أسبغ
الأيدي إلى مثل من يستوى
الأيدي والجسد إلا تستكبرون
وأندبه الذين يخافون أن
يحشروا الذين ليس لهم من
دونه ولا يضاع لهم تقوى
ولا ظنوا الذين يدعونهم
بالنساء والعشي يريدون وجهه
ما طعلت من حاسبهم من شيء
من حاسب عليهم من شيء
تقارروهم فتكون من الظالمين
وكذلك قسدهم بعض

يقولون للمسلمين (أهل الأثر) الذين آمن الله عليهم من بيننا) أي أنهم عليهم بالتوفيق لأصايب الحق ولما نبطعهم
عنهم دوننا والقدومون والرواسموم العبد والفقراء ابتكار لأن يكون أمثالهم على الحق ومنعنا طاعهم
من بينهم بالنظر ونحوه ألقى الذكر عليه من بيننا لو كان خروا ما سبقوا إليه ومعنى قتالهم لقرؤا ذلك
مختلفا ما خلا فتواشوا كأن اقتناهم سيال هذا القول لأنه لا يقبل مثل قولهم هذا لا يخلو منقرون (البر
الله بأهلنا كرين) أي الله أعلم من يخضع منه الإيمان والتكفير فوجه الإلزام ومن يصم على كثره فضله ويسته
التوفيق (فصل سلام عليكم) إن شاء الله تعالى يكون أمرا يتبلغ سلام الله لهم وإنما يكون أربابا يدها بالسلام
أكرام الله لهم بتقدير القولهم وكذلك قوله (كتب ربكم علىكم الرحمة) من جهة ما يقول لهم ليس هم ويشرهم
بعدة رحمة الله وقوله (الذين آمنوا) من جهة ما يقول لهم ليس هم ويشرهم
(الذين آمنوا) من جهة ما يقول لهم ليس هم ويشرهم
منعنا أن أحدهما أو قائل مثل الجبهة لأن من عمل ما يؤذي آل الضر في العاقبة وعمرنا بنبأك وأظن أنه
من أهل السوء والجهل لأن أهل الحكمة والتدبير ومنه قول الشاعر

على أي حال غلبت ذنوبها • جعلت على عدو لم تنك يا حلالا

والشاهد أنه جاهل بما يقبضه من المكره والمنكر ومن حق الحكم أن لا يخدم على شيء يحرمه الله وكشفه
وقيل إنه لم يزل في محروفا الله من حيث أشار بأجابه الكفر قال ما سألو أوليهم أن يعصوه • وقرئ
(ولتستبين) بلاتوا واليا مع وضع السبل لإنهاء كركوتهم والتمسوا على خطاب الرسول من نصب السبل يقال
استبان الأمر وبين واستبنت وبينه والمعنى ومن ذلك التفصيل بين فصل آيات القرآن وتخصها في صفة
أحوال المجرمين من هو مطبوع على قلبه لا يرسل إسلامه ومن يرى فيه إماره القول وهو الذي يخالف إذا سمع
ذكره القامة ومن دخل في الإسلام إلا أنه لا يصفه حدوده ولتستبينه بيلم تعامل كل منهم ما يجب أن
يعامل به فضلا عن التفصيل (نهي) صرفت ويرتجى لكربك من آية الفصل وما أوتيت من آية السمع
من عبادة ما تصيدون (من دون الله) وفيه استعمال لهم وصف بالانقسام فيما كانوا فيه على غير صورة (قل
لا أتبع أهواكم) أي لا أرى في طريقتكم التي سلكتموها في دينكم من اتباع الهوى دون اتباع
الدليل وهو سلب الذي منه وهو في الضلال وتبينه لكل من أراد أصايب الحق وجهاته الباطل
(قد ضل إذا) أي أن أتبع أهواكم أنا ضال وأنا ضال الهدى فحق بعضي أنكم كذلك ولما قيل أن
يكون الهوى متبعه على ما يجب اتباعه قوله (قل أنى على منته من ديني) ومعنى قوله أنى على منته من ديني
وكذبته بأنى من معرفتي وأه لا محسوسا على جهة واحدة وتأه مدق (وكذبته) أنت حيث أنكركم
غيره يقال أنا على منته من هذا الأمر وأنا على منته من هذا إذا كانا عندنا دليل • ثم يخبر بجملته على
استخدام كذبهم بأقواله وشك فيه عليهم ذلك أنهم أحاطوا بأن يفرضوا بالعباد المسائل فقال (ما عدى
ما تستهجون) بعض العذاب الذي استهجو في قولهم ما فطرنا بجهل من السماء (إن الحكم إلا لله)
في تأخير عذابكم (بعض الحق) أي القضاة الحق في كماله من التأخير والتجمل في أقسامه (وهو خير
القاضين) أي في قدره وإسكاف (ما تستهجون) من العذاب (التي الأصرف من وشكم) لاهلككم ما جلا
غضاري واستعاضا من كذبكم وتلفظ منكم كسرهما (واقعه أعلم بالتالين) ويعايب في الحكمة
من صكته ضاهم وقيل على منته من ديني على بعض من جهة ديني وهي القرآن وكذبته بأي البتة فذكر
الضمر على تأويل البيان أو القرآن • (فان قلت) بما تصب الحق (قلت) بأنه صفة لصد وخصي
أي بعض القضاة الحق وهو وإن يكون مفعولا به من قولهم قضى الدرع إذا استعاضا أي بسنن الحق وبغيره
وقرأنا تعبدا فخصي بالحق (فان قلت) لم أخضع لما في النطق (قلت) إنما عالت الله ما عالت الله وقوطها
في الفتنة لا لقضاء الساكنين • جعل لقب سفايح على طريق الاستعارة لأن السفايح توصل إلى الساق
المتأخر من التوفيق منها بالأغلاق والأضال ومن سفايحها وكف تخلف قولها أنها أراد أنه الموصول إلى
الفتيات وسد لا توصل إليها غيره من عند سفايح أفعالها المتأخر من سفايحها وتوصل إلى ساقها المتأخر

يقولوا أهل الأثر من الله عليهم من بيننا
آل الله بأهلنا كرين
يا أهل الذين يشربون يا ساقط
سلام عليكم كسر ربكم على نفسه
الرحمة أنه من على نكم سوا
بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح
فانه فتوروسم وكذلك فصل
الآيات ولتستبين سبل المجرمين
قل أنى نبت أن أعبد الذين
تدعون من دون الله قل لا أتبع
أهواكم قد ضل إذا وما أنا من
المهدين قل أنى على منته من ديني
وكذبته ما عدى ما تستهجون
به الحكم إلا لله بعض الحق
وهو خير القاضين قل لو أنى
عندى ما تستهجون ما تقضى
الأصفي وشكم واقعه أعلم
بالتالين وعنده سفايح التالين
لأعياها الإله

والفلاح جمع مفتوح وهو الفلاح وقرئ مفتاح وقيل هو جمع مفتوح مفتوح المير وهو الفلاح من ولادة ولا يطرب
 ولا يابس حقيق على ريقه ودخل في حكمها مستكناه قبل ما يسطن من من هذه الاشياء الا يابله وقوله
 (الذي كاسبين) كلكم برقله الا يابله الا معنى الا يابله ومعنى الا كاسبين واحد والكتابة المين علم
 الله تعالى أو الموح وهو قرئ ولا حبة ولا يطرب ولا يابس بالرفع وفيه وجهان أن يكون عطفا على محل من ورقة
 وأن يكون مضاعفا للابتداء وخبره الا في كاسبين كقوله لا جليل منهم ولا امرأه الا في الدار (وهو الذي
 يتوفاكم بالليل) الخطاب لفكره أي أنت منسحقون الليل كله الخليفة (ويصل ما جرحتم بالهار) ما كسبتم من
 الاثم فكم فيه (ثم يحكمكم فيه) ثم يحكمكم من القبر وفي شأن ذلك الذي قطعتم به أعماركم من النوم بالليل وكسب
 الاثم بالهار ومن أجله كقوله ثم دعوتني فتقول في أمر كذا (الخصي أجل مسي) وهو الاجل الذي ساء
 وضربه لبعث الموفين منهم على أعمالهم (ثم الله به حكمكم) وهو المرجع الى موقع الحساب (ثم ينشكم بما
 كنتم تعملون) في الحكم وفيها لكم (حفظه) ملائكة حاضرين لأعمالكم وهم الكرام الكاتبون ومن أي ساتم
 الصباني أنه كان يكتب عن الاسم كل شيء يفتن به من فوائد الحق على حاله أنه أشبهه الحفظه فكسب
 لفظ الحفظه فقال أو حتم وهذا أيضا مما يكتب (فان قلت) الله تعالى في قوله من كسبه الا لا كذا فاعلمتها
 (قلت) فيها الظن لقيادتهم اذا علوا أنا الله قريب عليهم والملائكة الذين هم أشرف خلقه من كونهم
 يحفظون عليهم أعمالهم ويكتبونها في صحف تنصرون على رؤس الاشهاد فواقف القامه كان ذلك أنزلهم
 عن التبع وأبعد من السوء (وقته وسلطان) أي استوف روحه وهم ملك الموت وأمراته ومن يجاهدت
 الارضه مثل الميت يتناول من يتناوله وما من أهل بيت الا يعرف عليهم في كل يوم مرتين وقرئ وفاه
 ويجوز أن يكون ماضيا وسار جاعلي توفاه (ينزلون) بالشد يدوا التنصيف فالتعريف التوافق والتأخير
 الحدوا لافرا بما جازوا في الاخذ لا يتصور مما أرواه ولا يزيدون فيه (ثمرة والى الله) أي الى حكمه ويزانه
 (مولاهم) ملكهم الذي يلى عليهم أمورهم (الحق) العدل الذي لا يظلم الا بالحق (الاله الحكم) ومنه لا حكم
 فيه لغيره (وهو أسرع الحسنيين) لا يشك في حساب من حساب وقرئ الحق بالنصب على المدح كقوله الحمد لله
 الحق (ظلمت البر والبحر) مجاز من عناه وفيه ما أحواله ما يبال يوم الشديدي ومنظوم وروى كواكب أي
 اشقت ظلمه حتى عاد كليل ويجوز أن يراد ما شقون عليه من الخسف في البر والفرق في البرصين فوهم
 فاذعده وأضره ما كتبه الله عنهم بالنفس والفرق فغوا من ظلماتها (انجنتا) على ارادة القول (من
 هذه) من هذه القلة الشديده وقرئ يصيكم بالشديد والتقصف وانما خاضعة فالظم والكسر (هو القادر)
 هو الذي عرفوه قادرا وهو الكمال القدره (عدا من فوقكم) كأما طر على قوم لوط وعلى أصحاب القبل
 الطيرة وأرسل على قوم فوح الخوفان (أومن تحت أرجلكم) كأما فرعون وخسف بقارون وقيل من
 فوقكم من قبل أياكم كبركم وسلطتكم ومن تحت أرجلكم من قبل فطنتكم وعدكم وقيل هو جبر المطر
 والنبات (أوليكم كشعا) أو يظلمكم فمما تحقن على أرواحكم في فرق منكم مشايعة لأمام ومعنى ظلمهم
 أن غيب القتال منهم فيقتلوا ويتركوا في ملاحم القتال من قوله

وكسبه ليستأبكم به • حتى اذا التبت تفتت لها يدي

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله لا يحل على أتق عذاب من فوقهم أومن تحت أرجلهم فأطاف
 ذلك رسالته أن لا يعمل بأسمهم منهم ففنى وأخبر جبريل أن قضاء أتق باليف ومن جابر بن عبد الله الحارث
 من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك طائر أومن تحت أرجلكم أوليكم كشعا قال
 هانان أهور ومعنى الآية الوعد بأحد أصناف العذاب المدودة والخير في قوله (وكسبه) أرباب
 الى العذاب (وهو الحق) أي لا بد أن يزل بهم (قلت عليكم بويل) يحفظه وكل أمركم أمتكم من
 الكذب اجبارا انما لا تفتن (لكل ناس) لكل شيء ذبا به يعني أياهم بأنهم يصدون وياجدهم (مستقر)
 وقتا سترادرس له لا يفتنه وقيل الضمير في القرآن (يخفون في أياتنا) في الاستهزاء والطمع فيها
 وكانت ريت في آياتهم فتعلمون ذلك (فلعرض عنهم) فلا تبالهم وهم عنهم (حتى يخفون في آياتهم)
 فلا بأس أن يقال لهم يستن (واتا فسينك الشيطان) وان خفف بوسوسه حتى تسمى التهي من مجالسهم

فوقهم ما في البر والبحر فاستن
 من ورقة الا يابله ولا حبة
 ق ظلمت الارض ولا يطرب ولا
 يابس الا في كاسبين وهو
 الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
 بالهار ثم يحكمكم فيه لخصي أجل
 بالهار ثم يحكمكم فيه لخصي
 مسي ثم الله به حكمكم ثم ينشكم
 بما كنتم تعملون وهو الظاهر
 بما كنتم تعملون وهو الظاهر
 فوق عاده ويرسل عليكم حفظة
 حتى اذا لكم أحكم الموت وقته
 وسلطانهم لا ينزلون ثم ردا
 الى الله مولاهم الحق اله الحكم
 وهو أسرع الحسنيين قل من
 يصيكم من ظلمات البر والبحر
 دعوه فخر عاونت في انجنتا
 من هذه انكون من الساكنين
 قل الله يصيكم بها ومن كل كرب
 ثم انتم تنكون قل هو القادر
 على ان يحط بكم هذا ما من
 فوقكم أومن تحت أرجلكم أو
 يلبسكم وشاويين يصيكم بأس
 بعض أفكار كيف نصر في الآيات
 لهم ينقون وكتب به قولكم
 وهو الحق قل بلسكم ويكيل
 لكل باسمته وسوف تعلمون
 واذا رأت الذين يخفون في
 آياتنا فاعرض عنهم واتا
 يخفون في آياتهم حتى
 فسينك الشيطان

(فلما قصد معهم) بعد الذكرى) بعد أن ذكر الله في قرآنه فينبك بالشفيد ويجوز أن يراد أن كان الشيطان فينبك قبل الله فيجب بحالته المستترين لأنها ما سكره القول فلا قصد الذكرى بعد أن ذكر ذلك فيها وإنما علمهم (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) وما بارز التقى الذين يحاسبونهم شيء يحاسبون علمهم من ذنوبهم (ولكن علمهم أن يذكروهم) ذكرى) إذا سمعوا صوتهم فوضوا بأنفسهم عنهم والظاهر الكراهة لهم وموضعهم (لعلمهم يتقون) لعلمهم يتقون الخوض حيا وأزكرا فحسابهم ويجوز أن يكون الضمير للذين يتقون أي يذكروهم إرادته أن يتقوا على تقواهم ويرزادوها ويرى أن المسلمين قالوا نحن كنا نتقون كلما استنزلوا بالقرآن لم نستطع أن نجلس في المسجد الحرام وأن فطوف فرحس لهم (فان قلت) ما عمل ذكرى (قلت) يجوز أن يكون فاعلي ولكن يذكرونهم يذكروهم أي تذكروا وروفا على ولكن علمهم ذكرى ولا يجوز أن يكون مفعلا على عمل من شيء كقولنا ما في الدارين أحد ولكن زيد لأن قوله من حسابهم بألف ذلك (انفذوا دينهم لعبادهم) أي دينهم الذي كان يجب أن يأخذوا به لعبادهم وذلك أن عبادة الأصنام وما كانوا عليه من تحريم البضائر والسوايا وغير ذلك من باب الله والظاهر وأما عوى النفس والعمل بالشهوة ومن جنس الهزل دون الجاد وانفذوا ما هو لعبادهم من عبادة الأصنام وغير هذا بشا لهم وانفذوا دينهم الذي كانوا ودعوا إليه وهو دين الإسلام لعبادهم وأما غير ما هو لعبادهم وأما غير ما هو لعبادهم وأما غير ما هو لعبادهم وصلواتهم وصبرهم بذكر الله والناس كلهم من المشركين وأهل الكتاب انفذوا دينهم لعبادهم وأما غير ما هو لعبادهم فانهم انفذوا دينهم كاشروا الله وسخروا لهم عرض منهم لاتبال سكتديهم واستنزلهم ولا تفتل فقل لهم (ودكره) أي بالقرآن (أن تبذل نفس) مخافة أن تسلم إلى الهلكة والعذاب وتزعم يسوسكها وأصل الأيسال المتع لأن المسلم إليه جمع المال قال

وابلى بالى بغير حرم • بهوانه ولا يدم حراق

وشه هذا عليك بلى أي حرام تخفروا باليسل النجاس لا متاعه من قرنه وأولاه شيد الصو وخال بسر الرجل إذا شذبه صوته فإذا زاد قالوا بلى والعابى منقبض الوجه (وان تمل كل عدل لا يؤخذ منها) وان تفعل كل عدل لا يؤخذ منها (فذلك قدما والعدل القدي لا يؤخذ إلا على يد العدل) بنحو وكل عدل نسب على المصدر وفاعل يؤخذ فقولها لا يشير للعدل لأن العدل حينئذ لا ينفذ إليه الأخذ وأما في قوله تعالى لا يؤخذ منها عدل فيجوز أن ينفذ به فضع استناده إليه (أو تلك) أشارت إلى التفتير في دينهم لعبادهم وقيل زلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين علمه أنه بعد الرضى إلى عبادة الأوثان (قل أندعوا) أتعبد (من دين الله) الضار النافع مالا يتدبر على تقصا ولا سر (وزر على عقابنا) واجن إلى الشر بعد أن شذبه الله منه وهذا بالإسلام (كلذي استنوه الشياطين) كلذي ذهب به من دين الحق والفضلان (في الأرض) المهمه (حيران) تأثرا خلا من الحاقة لا يدور كيف يصنع (ه) أي لهذا المستوى (أصحاب) رقة (يدعونه إلى الهدى) إلى أن يهدو الطريق المستوي أو سي الطريق المستقيم بالهدى به يولونه (انتها) وقد انصف الهمه تبعها ليرت لأبيهم ولأبائهم وهذا من على ما ترجمه العرب ومنعده أن الجنت تستوى الإنسان والفقير فتسوى عليه كونه كلذي يشبهه الشيطان من المرفقه الضال عن طريق الإسلام التابع لطوائف الشيطان والسلطان يدعونه إلى الهدى البهم (قل إن هدى الله) وهو الإسلام (هو الهدى) وحده وما ورا منه ضلال ونفي ومن يشق غير الإسلام فدا عبدا الحق إلى الضلال (ه) فان قلت) فما عمل الكاف في قوله كلذي استنوه (قلت) التبصير إلى حال من انصرف في ردة على اعتنا أي استحس من مشبه من استنوه الشياطين (ه) فان قلت) ما معنى استنوه (قلت) هو استعمال من هو في الأرض إذا ذهب فيها كل من عناه طلبت هو به وروى عنه (ه) فان قلت) ما عمل (أمرنا) (قلت) التبصير على قولنا هدى أهمل الهدى على أنه مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا بالتسليم (ه) فان قلت) ما معنى الام في (تسلم) (قلت) هي تعطيل للأمر بمعنى أمرنا وتسلل إلى الجبل أن تسلم (ه) فان قلت) فإذا كان هذا واردا في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكيف قيل الرسول عليه السلام قل أندعوا (قلت) لا تصاد الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين خصوصاً ومن الصديق أبي بكر رضي الله عنه (ه) فان قلت) علام صفته (ه) وان أميوا

فلا تعد هذا الذكرى مع التوب
الطالبين وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى
للعلمهم يتقون وذلك الذين انفذوا
دينهم لعبادهم وأما غير ما هو
للهاد ذكره أن تبذل نفس
بما كسب ليس لهم من دين الله
ولي ولا تشعب وان تمل كل
عدل لا يؤخذ منها وذلك الذين
ليوا بما كسروا لهم شراب
من حرم وعذاب الله بما كانوا
يكفرون قل أندعوا من دين
الله ولا تشعبوا ولا يشربوا
عليها عقابنا بعد هذا والله
كلذي استنوه الشياطين في
الأرض حيران أصحاب يدعونه
إلى الهدى انتها قل إن هدى الله
هو الهدى وأمرنا بالتسليم
لأن الذين وأنهم الصلوة وانتنوه
وهو الذي إليه تنصرفون

(قلت) على موضع نسلم كما قبل وأمرنا أن نسلم وأن أقبلوا ويجوز أن يكون التندبر أمرنا لأن نسلم
ولأن أقبلوا أي للإسلام ولا حاجة للصلاة (قوله الحق) سيبدأ ويوم يقول خبره مقتضاها أنه سبحانه يعني
الاستقرار بسكونه في اليوم الجمعة القتال واليوم يعني الحق والمحق أنه خلق السموات والأرض فالحق باطن
والحكمته من يقول الحق من الأشياء كن فيكون ذلك الشيء قوله الحق والحكمة أي لا يكون شيئا من السموات
والأرض وسائر المكنونات إلا من حكمته وصواب (ويوم ينسخ) ظرف لقوله (وله الملك) كقولهم الملك اليوم
ويجوز أن يكون قوله الحق فاعمل يكون على معنى ونحن يقول لقوله الحق أي لقضائه الحق كن فيكون قوله
الحق واتصاف اليوم بخلافه فعل عليه قوله باطن كما قبل ونحن يكون ويضرب يومه بالحق (عالم القريب) هو
عالم القريب وأرضه على المدح (آدم) اسم أبي إبراهيم عليه السلام وفي كتب التواريخ أن اسمه
بالسريانية تارح والأقرب أن يكون هوزن أو قاعل مثل تارح وعابرو عازروا شالخ وقائع وسأشبهه من أحاسنهم
وهو حفيظ سائرنا لا يهتدي أذنا الضم على النداء وقيل أزواس من فيوز أن ينزيه لقومه عبادة كما يتراب
قيس بالزيات الألفي كان يذهب بين قنيل ابن قيس الرقيات وفي غير بعض المحدثين
أدى بأسماء تراثي قائلها • كلنا أحاسن أفضت بعض أحاسن
أولاد دجاجة أو زلفه المضاف وألم المضاف إليه مقامه • وقرئ أنزرا اتخذ أصناما آلهة يفتح الهمزة
وكسر هاء همزة الاستفهام وزايسا كسرة وواضحة منقولة وهوام من ومعناه اتعدا زرا على الأتكار
ثم قال اتخذ أصناما آلهة تنبئنا ذلك وتقر براهوه داخل في حكم الأتكار لأنه كليانية (فلما جن عليه الليل)
صطف على خال إبراهيم لايه • وقوله وسككتك نرى إبراهيم جعله متعزضا بين المظوف والمطوف عليه
والحق وشمل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونصره • ملكوت السموات والأرض يعني الربوبية
والآلهية وفوقه ظهر عنها وترشد جاشتر خلدته ومدة تافروا هديا بطريق الاستدلال • ولكن من
الموتين ضلتان فترى كيايتن بالمشقة وكان أبو وقومه يعبدون الأصنام والنسج والقمير والكواكب
فأراد أن يبينهم على الخطأ في دينهم وأن يرشدهم إلى طريق النور والاستدلال ويعرفهم أن النور الصريح مودع
إلى أن شأنا منها لا يصح أن يكون الهالقيام دليل الحدوث وأن وراءها عبادتها ما أحدثها ومما صنعها أو مبدرا
در طولها وأقولها أو اتقاها أو مسرها أو سائر أحوالها (هذاري) قول من يخف خشمه على عاله بميل
فيحك قوله كاهو غير متصحب للذهب لأن ذلك أدى إلى الحق وأنجي من الشك بذكر عليه بعد حكمته فيبطل
باطله (لا أحب إلا طين) لا أحب عبادة الأرباب المتعبدون عن حال إلى حال المتعبدون من مكان إلى مكان
المتعبدون بستر فأن ذلك من صفات الأبرام (بازنجا) مبتدأ في الطلوع (لن لم يهديني) تنبيه لقومه على أن
من اتخذ القمر الهما وهو ظن الكوكب في القول فهو ضال وأن الهداية إلى الحق توفيق الله ولفظه (هذا
أكبر) من باب استعمال النصفة أيضا مع خصومه (الذي يرى) محشرون من الأجر التي تقطع عن لشركا
نلتها (الذي وجهت وجهي) الذي فطر السموات والأرض أي الذي دلته هذه المحدثات عليه وعلى أنه
مبتدوها ومبتدعها وقيل هذا كان نظره واستدلاله في نفسه فكأن الله الأول أظهر لقوله قبل لم يهديني
وقوله يا قوم الذي يرى محشرون (فان قلت) لم أحج عليهم بالأقول دون البرزخ وكلاهما اتقال من حال إلى
حال (قلت) الاستصحاب بالأقول أظهر لأنه اتقال مع خفاء واحتجاب (فان قلت) ما وجه التذكير بقوله هذا
وي والشارية للشمس (قلت) جعل المبتدأ مثل الخليل ليكونها مباداة عن شيء واحد كقولهم مباديات ساحتك
ومن كانت أمتك ولم تكن فتنتهم الآن قالوا وكان استدار هذه الطريقة وأجبا لصلة العرب عن شبهة التأتأت
أترأهم قالوا في حصة الله غلام ولم يقولوا علامة وأن كان العلامة باقية احتراز من علامة التأتأت • وقرئ
نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض بالسور في المكسوت ومعناه نصر دلائل الربوبية (ولما جهم قومه)
قال أصحابي في الله (ولأننا حاشيتهم كونه) وقد خففوا عن حجة الله ونفى الشركاء عنه منكرين لذلك (وقد هذان) يعني إلى
التوحيد (ولأننا حاشيتهم كونه) وقد خففوا عن حجة الله ونفى الشركاء عنه منكرين لذلك (وقد هذان) يعني إلى
مشقة في شياطين كذف الوقت يعني لأننا محبوا واتكفروا وقتها لأنها لا تقدر على منفعتنا ولا مضرة
الانذار مربي أن يسمي بمخوف من جهتها أن أعيت ذبا استوجب به انزال المكروه مثل أن يرجع بكوكب

وهو الذي خلق السموات والأرض
والن يوم يقول كن فيكون
قوله الحق وله الملك يوم ينفخ
الصور عالم القريب واتصال إبراهيم
الحكم الميسر واتصال آلهة إلى
لا أنه اتخذ أصناما آلهة إلى
أولاد وقومك في ضلال مبين
وكذلك نرى إبراهيم ملكوت
السموات والأرض وليكون من
الموتين فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا قال هذا ربّي فلما أقبل قال
لا أحب إلا طين فلما أقبل قال
يا زنا قال هذا ربّي لا يكون من
ثم لم يهديني ولا يرى الشمس
التوهم الضالين فلما رأى الشمس
فازرعة قال هذا ربّي هذا أكبر فلما
أفعلت قال يا قوم الذي يرى هذا
تشكرون الذي وجهت وجهي
لذي فطر السموات والأرض
سنيها وما آمن المتعبدون
ولما جهم قومه قال أصحابي في
الله وقد هذان ولا تألف
فانكر كونه إلا أن يشاء ربّي
نبا

ويعبري كل شيء على أن لا
تذكرون وحسب أناف
ما أشركنم ولا تخافون أنكم
أشركنم بالله ما لم يعبدكم
سلطانا فأما الذين يفترون
بالأمن أن كسبت قلوبهم
أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
أولئك لهم الأمن وهم مهتدون
وتلك جنتنا آتناها إبراهيم
على قومه من رفع درجات من نشاء
انظر بل حكمهم وعبادته
اسم وصوب كاهلهما ونوحا
هدى ناس قبل ومن ذرية داود
وسليمان وأيوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وذكرنا إبراهيم وإسماعيل
والإسحاق كل من السابقين
واصطفى الوصي وولي ولما
وكانوا على العالمين ومن
آياتهم فذكرناهم وأخبارهم
واجتنبناهم وهداناهم إلى الصراط
مستقيم فذكرناهم الله في دينهم
من يشاء من عباده ولما أشركوهم
لخطيئتهم ما كانوا يصلحون
أولئك الذين آتاهم الكتاب
والحكم والنبوة فأنكر بها
هو لا تشبهه ولا كتابا أو ما لبسوا
بها يكافرون أولئك الذين
هدى الله فهداهم الله فهداهم الله
قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو
ذكرى للعالمين وما قدروا الله
حق قدره إلا قالوا ما نزل الله على
بشر من شيء قل من أنزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس فليعلموا ما ليس بنور
ويعتصموا كثيرا وعلمت ما لم تعلموا
أنتم ولا أولئك بالقرآن فهداهم
في خوضهم الذي يغشون فيه ولا علم بعد الزام الحق
أن لا يلعبوا (و يلعبون) حال من ذرهم وأمن خوضهم
في خوضهم يلعبون

أدبهم من النسي أو أقر أو يجعله آداة على منصرف (وسمع ري كل شيء على) أي ليس بحسب ولا مستبعد
أن يكون في علمه أنزال الخوف في من جهل (أفلا تدعكرون) فتدعونهم بالصبح والفاقد والقادر والعالمين
(وكيف أناف) فتدعكم شامون الخوف لا يتلق به شروبه (و) أنتم (المتحذرون) ما يتلق به كل خوف
وهو أشر اكتم بالله ما لم يعبدكم شامون الخوف لا يتلق به شروبه (و) أنتم (المتحذرون) ما يتلق به كل خوف
وما لكم تنكرون على الأمن في موضع الأمن ولا تنكرون على أنفسكم الأمن في موضع الخوف (و) لم يقل قائلنا
أمن بالأمن أناف أنتم استرا من تركه فهدى الله على قومه (فأى الفريقين) يعني فريق المشركين
والموحدين (و) ما استألف الجواب عن السؤال بقوله (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أي لم يخلطوا إيمانهم
بجسبة نفسهم (و) أي تصبر الظلم بالكفر لفظ البس (وتلك) إشارة إلى جسم ما خرج به إبراهيم عليه السلام
على قومه من قوله فلبس على الله البس (و) أي قوله وهم مهتدون (و) معنى (آتناها) أرشدناهم إلى ما هو مقتضاها (ارفع
دو جنت من نشاء) يعني في العلم والحكمة وفريق بالتدوين (ومن ذرية) الضمير لئس أ ولا إبراهيم (داود) عطف
على نوسا أي وهدى داود (ومن آياتهم) في موضع التنبؤ على كلابي وفتنا بعض آياتهم (ولما أشركوهم)
مع فضلهم وتقدمهم ومواضع لهم من الرجلين كانوا يفترون على حيط أجهلهم كقول تعالى وتقص لئس
أشركنا بعضك (أنافهم الكتاب) يريد الجنس (فأن يكفر بها) بالكاتب والحكمة والتدوين والتدوين
(هؤلاء) يعني أهل مكة (فروا) هم الأنبياء المنذكرون ومن تابعهم دليل قوله (أولئك الذين هداهم الله
فهداهم اقتده) ويدل وصل قوله فان يكفر بها ولا يعلم الله (وقيل هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل
من آمن به وقيل كل مؤمن من بني آدم وقيل الملائكة وأذى الأضار وأهلهم وعن مجاهد هم القوم ومعنى
فوكبهم بها أنهم وقروا الإلحاد والقيام بصرفها كما لو كل الرجل بالنسبة ليقوم به ويحده ويحاط عليه
والأمن باسمه كقولهم (و) وفي كافرين تأكيد لئس (فهداهم اقتده) فاختصر هداياهم بالانقياد ولا تقتد
الأيام وهذا معنى تقديم القول والمراد جدهم طريقتهم في الإيمان بالله وفوضه وأصول الذين دون الشرائع
فأنما مختلفة وهي هداياهم التي تنفع فاختصر لم تنع هداياهم أصول الذين فأنها هداياهم (والها هي اقتده
الوقت شط في الدرع) واستحسن ابتداء الوقت لئس الهادي المصنف (وما قدروا الله حق قدره) وما عرفوه
حق معرفته في الرحمة على عباده والفضل على من أنكر وأبى الرسل والوحي إليهم وذلك من أعظم رحمته وأجل
نعمته وما أملكنا الأرضة العالمين (وما عرفوه حق معرفته) في صنعه على الكافرين وشدة بطلانهم (و) ما عرفوه
حين جسر وأعلى تلك الحقايق العظيمة من انكار النبوة (والفائقون هم اليهود يلبس قرامش قرأه يلقونه بالآية
وكذلك تدونها وتضنون) وأما قالوا ذلك مباينة في انكار أنزال القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأزموه ما لا بد لهم من الأقارب من أنزال التوراة على موسى عليه السلام وأدوج تحت الأزام فربما ينضم
وأن في عليهم سويهم لهم كتابهم وقهرهم وإدبهم وأخفاء بعض قبيل (جاءه موسى) وهو هور
وهدي قلسا حتى غيرة وتقصو وجعلوا قراطيس مقطعة وورقاة مفرقة لتكتبوا على أمم أو من الأبياد
والأخفاء (وروي أن ما بين الصفتين) أسبابها هو دورهم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدنا
بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدونها أن الله يفض الخلق الذين نأت لهم المين قد حقت من مآل الذي
بصمكم اليهود فضلكم فقتلتم في عرش قال ما أنزل الله على بشر من شيء قتاله قوله وبك
ما هذا الذي يفتننا عنك قاله أنصفين فزعوه وجعلوا مكة كتب بن الأشراف وقيل الفائقون فريق
وقد أزموه أنزال التوراة لأنهم كانوا يسمعون من اليهود بالذي تدعكروهم موسى والتوراة وكانوا يقولون لو أنما
أنزل علينا الكتاب لكنا هدى منهم (وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا أولئك) الخطاب لليهود أي علمت على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم عما أوحى الله ما لم تعلموا أنتم وأنتم جهة التوراة ولم تعلموا أنكم لا تعلمون الذين كانوا أعلم
منكم اتخذوا القرآن يمين على بني إسرائيل أكثر الذي فيه يمتصتون وقيل الخطاب لليهود أي علمت على لسان محمد
فريق كونه تعالى لتدعوه ما أنزلناهم (الله) أي أنه الله فأنهم لا يقدرون أن يتكروا كونهم (و) ذرهم
في خوضهم الذي يغشون فيه ولا علم بعد الزام الحق (و) وقال كل من عمل لا يصدى عليه ناسا
أن لا يلعبوا (و يلعبون) حال من ذرهم وأمن خوضهم ويجوز أن يكون في خوضهم حال من يلعبون وأن

يكون حلة أو قديم (سائر) كثيرا ما تقع القوائد (ولتند) مطول على مادل مطمعة الكتاب كانه
 قبل أن تراه بالكرات وتصلح ما تنضم من الكتب والادوار وقرى ولتند بالنا والنامة وسيتك (أم القري)
 لأنها سكن أول بيت وضع للناس ولا تهابه أهل القري كلها وتعجبهم ولا تهاب أعظم القري شأنا وبعض
 الجاورين

فمن يلق بعض القريان وحده • فأم القري على رجلي ومنايا
 (والذين يؤمنون بالله) يصدقون بالعاقبة ويحافونها (يؤمنون) بهذا الكتاب وذلك أن أصل الذين يخوف
 العاقبة في خافهم لم يزل به انطوف حتى يؤمن به ونفس الصلاة لأنها أبعاد الذين من حافظ عليها فكانت لحفا
 في المحافظة على أخواتها (أقري على الله كذا) فزعم الله به نيا (أدعال أوسى الى) ولم يوح اليه شيء
 وهو سيلة الحنفى الكذاب أو كذاب منعا الأبود العنسى وعن التي على الله عليه وسلم رأيت فيمباري
 السام كل في يدى حواريين من ذهب صغير على وأما في فأوسى الله أن اختفها فتنهها فطراعى
 فأولها الكذابين الذين آتيناها كذاب البسة سيلة وكذاب منعا الأبود العنسى (ومن ظالسائل مثل
 ما نزل الله) هو عبادة بن سعد بن أبي سرح التميمي • كان يكسر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا أُملي
 عليه سمعا على كتب عليه سكرها وإذا نال عليه سكرها كتب شعورا وسجدا غلظت ولقد خلقنا الإنسان
 من سلفه من طين إلى آخر الآية ذهب عبادة عن شك عبادة وقال إن كان محمد صادقا فقد أوسى إلى مثل ما أوسى
 فقال عليه السلام كتبها فكذلك نزلت شك عبادة وقال إن كان محمد صادقا فقد أوسى إلى مثل ما أوسى
 اله ولئن كان كذلك لقلت كما قال فاروق بن الإسلام ولئن عكرتكم جميع مساقيل فتعركه وقيل هو التضرع
 الحرف والمستزود (ولوى) جوابه عذوف أى رأيت أمر اعطيا (إذا قالوا) يريد الذين ذكرهم من
 اليهود واسنة تكون الام للهده ويؤمنون تتكون للنفس فدل فيه هو لا لشافه • وغرات الموت
 شداه وسكراته وأصل الضرعة ما يضر من الماغتصرت لثقة الغلبة (باطوا أيهم) يظنون أيهم أديهم
 يقولون هاؤا أولئك أخرجوا للناس أجيادكم وهذه عبارة عن العنفق السابق واللاحق والتشديد
 في الأرقام من غير تنبيس وإمهال وأهم ينطون بهم فعل التفرير المبالغة يد إلى من عليه الحق وصف
 عليه في الماغتصرت ولا يهله بقوله أخرج إلى مالى طلك الساعة ولا أرم كفى حتى أزعهم أحدان وقيل
 مناعطيطوا أيهم عليهم العذاب (أخرجوا أنفكم) خلصوا من أيديناى الذى تخذرون على خلاص
 (اليوم يقيزون) يبيرون أيديهم وأوقت الأمانة وما يصدقون به من شدة التزعزع وأريدوا الوقت الممتد للطلوع
 الذى يلهو فيه العذاب في البرزخ والقائمة • والهون الهوان الشديد وإضافة العذاب اليه كقولك وجعل سو
 يريد المراقبة في الهوان والتمكن فيه (عن آية تستكبرون) ثلاثون من بها (فراى) منفرد عن أموالكم
 وأولادكم وما حرص عليه وأترغوه من دنياكم وعن أولادكم التى زعمت أنها شعواكم وشركاءه (كاخلفناكم
 أول مرة) على الهيئة التى ولدتم عليها لا الأفراد (ور كتم ما خولناكم) ما تفضلناه عليكم فى الحساف شغلهم
 عن الآخرة (ودا ظهوركم) ليحكمكم ولم تفضلوا منه فموا لوقت مقوله لا تحكمكم فكم شر كما فى الاستعدادكم
 لأنهم حين دعوم آلهة وعبدوا فخذ جلودها شر كائهم وفى استعدادهم • وقرى فرداى الماغتصرت وفردا
 مثل ثلاث وفردى غوسكرى (فان قلت) كاخلفناكم أى عمل هو (قلت) فى محل التصب مفعلة لصدر
 جنة ونأى عجيبا مثل خلقناكم (تقطع ينكم) وقع التقطع بينكم كاقول جمع بين الشين زيدوا وقع الجمع
 بين ما على استناد الفعل إلى مصدر وهذا التأويل من وقع قد استند الفعل إلى الطرف كاقول قولت خلقكم
 وأحكمكم وفى قرأت عبادة الله فقد قطع ما بينكم (فائق الحب والتوى) بالنبات والتشعر وعن مجاهد اداد
 الشين الذين فى التواء والمخطة (يخرج الحى من الميت) أى الحيوان والنا من النفس والبشر والحب
 والتوى (ويخرج) هذه الاشياء الميتة من الحيوان والناى • (فان قلت) كفى قال يخرج الميت من الحى بلفظ
 اسم الفاعل بعد قوله يخرج الحى من الميت (قلت) حصفه على فائق الحب والتوى لاهل الفصل ويخرج الحى
 من الميت موقعه موقع الجملة الميتة لقوله فائق الحب والتوى لأن خلق الحب والتوى بالنبات والتشعر التامين
 من ينسأ خارج الحى من الميت لأن النافى من حكم الحيوان لا ترى إلى قوله يعصى الأرض بعد موتها (ذلكم

وهذا كتاب أنتم ماسا لمصدق
 الذى يزيده وتند أم القري
 ومن حولها والذين يؤمنون
 بالآخرة يؤمنون به وهم على
 صلاتهم يحافظون ومن أظلم
 مما أقرى على الله كذا أن قال
 أوسى إلى ولم يوح اليه شيء ومن
 ظالسائل مثل ما نزل الله
 ولو ترى إذا الظالمون فى عيرات
 الموت والملائكة باسوا أيديهم
 أخرجوا أنفكم اليوم يقيزون
 عذاب الهون بما كنتم تقولون
 على الله غير الحق وكنتم من آياته
 تستكبرون ولقد جئتكم بفراى
 كاخلفناكم أول مرة وتر كتم
 ما خولناكم دورا ظهوركم وما نرى
 منكم شفعاكم الذين زعمتم أنهم
 فيكم شفعاكم كاخلفناكم
 وقول منكم ما كنتم تزعمون
 إذا فاقه فائق الحب والتوى
 يخرج الحى من الميت ويخرج
 الميت من الحى ذلكم

الله أي ذلكم الحي والمستمرة الذي خلقه الروية (فأني توفكون) فكيف تصرفون عنه ومن قوله
 الخفية (الاصباح) مصدر ميمي الصبح وقرأ الحسن بنخ الهمز تجميع صبح وأندفوه
 أنقى دأوا في رباح • تناسخ الاسماء والاصباح
 بالكسر والفتح مصدر يربح وسام صبح (فان قلت) فاعني خلق الصبح والليل التي خلق من الصبح كما قال
 زكريا بن ثمانى عن اديها • تفرز ليل من صبح نهار
 (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يراد خلق ظلمة الاصباح وهي النير في آخر الليل ومنفعة الذي يلى الصبح
 والثاني أن يراد خلق الاصباح الذي هو عود النير من بين النيران واستاروا وقالوا انشؤ عود النير وانصدع
 النير وهو النير فطابق مطلق وقال الطائي

وأزرق النير يدوقيل أيضه • وأول الليل قطر من نيك

• وقرأ فائق الاصباح وجعل الليل سكةً أصب على المدح وقرأ الضحى خلق الاصباح وجعل الليل • السكن
 ما يمكن اليه ازبل وطعمه استثناء ما به واسترواحه من مزيج أو حبيب ومنه قبل الناس يمكن لانه
 يستأنس بها الأثرام هو عود المنة الليل يطعم اليه التعب بالاراحة فيه ويطعمه ويجوز أن يراد
 وجعل الليل مكنو نافع من قوة التكسب (والشمس والقمر) قرأ بالجر كان الثلاث فالتعب على انهار
 فخل دل عليه بامل الليل أي وجعل الشمس والقمر (حساناً) وصفان على محل الليل (فان قلت) كيف
 يكون الليل محل والأضافة حقيقة لأن اسم الفاعل المضاف اليه قصص المني • ولا تقول زيد ضارب عمرا
 أمس (قلت) ما هو معنى المني • وانما هو دل على محل مستقر في الأئمة المختلفة وكذلك فائق الحب وفائق
 الاصباح كما يقول الله قادر على كل شيء فزادنا دون زمان والجزء على لفظ الليل والرفع على الابتداء
 والجر محذوف تقديره والشمس والقمر يجعلان حساناً وعسراً وحساناً ومعنى جعل الشمس والقمر
 حساناً جعلهما على حسان لأن حساب الأوقات بطولها وقصرها والمجان بالقمر مصدر حسب كأنه
 الحسان بالكسر مصدر حسب وقلعه الكفران والسكران (ذلك) إشارة إلى جعلهما حساناً أي خلق التيسر
 بالحساب المعلوم (تقدر العزير) الذي يهرعها وسرعها (العلم) بتدبيرها وتدويرها (فان قلت) فالحساب
 البهر (والشمس في ظلمات الليل بالبر والبحر) وأضاهها اليها لابتها أوشبه مشبهات الطرق بالظلمة
 • من فتح فاف المستقر كل المستودع اسم مكان مثله أو مصدر ومن كسر ها كان اسم فاعل والمستودع اسم
 مفعول والمعنى ظلمة مستقر في الرحم ومستودع في الصلب أو مستقر فوق الأرض ومستودع تحتها أو فكم
 مستقر ومنكم مستودع • (فان قلت) لم قيل (يعلمون) مع ذكر النجوم (يعلمون) مع ذكر النجوم (يعلمون) مع ذكر النجوم
 كان إنشاء الأمر من نفس واحدة وتصر فيهم من أحوال مختلفة ألفوا أدق صنعتهم يدبروا فكان ذكر الفقه
 الذي هو استعمال الفقه وتدقيق نظر مطابقة (فأخرجنا) بالله (بنت كلشي) بنت كل صنف من اصناف
 الناس يعني أن الحب واحد وهو الماء والمبيات منقصة كما قال تعالى وما واحد وفصل بينهما على
 يستقر في الأكل (فأخرجنا) من البان (خسرا) شيئا فضا أخسر يقال أخسر وخسر كما هو روعود
 وهو ما قص من أصل البان الخارج من الحببة (يخرج منه) من الخسر (جائزاً) كما هو السبل
 و (قنوان) وضع بالابتداء من النقل خبره ومن طلعهما دل منه حسنة قبل ما حصل من طلع النقل قنوان
 ويجوز أن يكون تلويحاً لانه لا أخر جناحه تقديره ويخرج من طلع النقل قنوان ومن قرأ بخرج منه
 حبتراً كان كقنوان من مدح طوعا على حب والقنوان جمع قن وقوله منقوصون وقرئ ضم القنات
 ويقضها على أنه اسم جمع كركب لأن ضلن ليس من زيادة التكسير (دانية) سهلة المني معة للقنات
 كالشيء الذي في القريب المتناول والآن القن • وان كانت صغيرة ضلها القنات فاعني تأني بالنظر لا انتظار الطول
 وقال الحسن دانية قريب بعضها من بعض وقيل ذكر كراقرز يذو لذة كرا البعد لأن الحقة فيها أظهر
 أول لذة كراقرز يذو كرا البعد كقوله إسرائيل يتحكم المزم وقوله (وجنات من أعشاب) فيه وجهان
 أحدهما أن يراد من جنات من أعشاب أي مع الفضل والثاني أن يعطف على قنوان على معنى وحاصلة أو
 ويخرج من الفضل قنوان وجنات من أعشاب أي من نبات أعشاب وقرئ وجنات بالصب عطفاً على نبات

الله فائق توفكون خلق الاصباح
 وجعل الليل سكة الشمس والقمر
 حساناً فائق تقدير العزير العلم
 وهو الذي جعل لكم النجوم
 البهر دأوا في ظلمات البر والبحر
 قد ضلنا الأمان أقوم بملون
 وهو الذي أنشأكم من نفس
 واحدة فتستقروا مستودع قد
 فصلنا الأمان أقوم بملون
 وهو الذي أنزل من السماء ماء
 فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا
 منكم خضر تخرج من حباتها
 ومن الفضل من طلعهما قنوان
 دانية وجنات من أعشاب

كل شيء وأخرى من جنات من أعالي كنفه (والترون والزان) والاحسن أن تصبأ على
 الاختصاص كقوله والمؤمنين الصلاة تفضل هذين الصنفين (مشبهما وغير مشبه) يقال أشبه الشيطان
 ونشأنا بقوله استوبوا قساوا والافتعال والتفاعل يشتركان كثيرا وقرئ منشأنا وغير منشأنا وتقديره
 والازترون منشأنا وغير منشأنا والزنان كذلك كقوله كتمنه وهو الذي يربى والمؤمنين بمنه منشأنا
 وبمنه غير منشأنا في تقديره والعلم وذلك دليل على التمدد في الهمال (انظروا إلى شره إذا أفر) إذا
 أخرج شره كيف يخرج منه شيئا ضيقا لا يكاد يفتح به وانظروا إلى حال ينه ونهيه كيف يجود شيئا جاعلا لمخ
 ولا يظفر اعتبارا وبخسار واستدلال على قدره مقدره ويدبره وانظروا إلى حال وقرئ ونهيه بالنم
 بحال بنت القرية غارنا وقرأ ابن مجسم ونهيه وقرئ ونهيه بالنم • ان جعلت (قشر ك) مفعول
 جعلوا نصب الجن بدلا من شره كما هو ان جعلت قه لقا كان شره كما جعلت مفعولين قدم تانها على الأول
 (طاعت) فقلت (لما فاته للتقديم) قلت فاته استنظام أن ينفذ قشر ك من كل ملكا أو جينا أو ناسا وغير
 ذلك وقلت قدم اسم الله على الشر ك • وقرئ الجن بالرفع كما أنه قبل من هم قبل الجن وبالجر على الإضافة
 إلى التبيين والمعنى أن شره في عاداتهم أطلقوا عليهم كما يطلق على الجن وبالجر على الإضافة
 وكل نافر وأبليس خالق الشر وكل ضار (وخلقهم) وخلق الجاطين شره كما هو معناه وجعلوا أن الله خلقهم دون
 الجن ولم ينعهم لهم أن يخلقوا من لا يخلق شره كالضائق وقيل الضمير للجن وقرئ وخلقهم أي اختلقهم
 الألف معن وجعلوا خلقهم حسخسوا أبقا لهم إلى الله في قوله والله أمرنا بها (وخرقوا) وخلقوا أي
 امتعوا (سجن ونسات) وهو قول أهل النكاح في المسيح وعز بقول قرئ في الملائكة يقال خلق الألف
 وخرقه وخلقته واخرقه بمعنى وسئل الحسن عنه فقال كلفه مرة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا
 كذب كذبه في نادى القوم يقول بهضمه قد خرقتها والله ويجوز أن يكون من خرقت الثوب إذا خفقه أي
 اشتق الثوب ونسأت وقرئ وخرقوا بالتشديد لتكسر قوته بين وسأت وقرأ ابن عمر وابن عباس رضي
 الله عنهما خرخوا الجسني وخرخواه الأولاد لأن المزور يعرف مغرقتي إلى الساطل (بشرع) من شرعنا وجعلوا
 حقيقة ما قالوا من خطأ أو مواب ولكن وما يقول عن عبيهاته من غير فكر وروية (بيدع السموات) من
 إضافة الصفة الشبهة إلى فاعلها كقولك فلان بيدع الشعر أي بيدع شعره أو هو يدع في السموات والأرض
 كقولك فلان يثب القدر أي يثبت فيه والمعنى أنه عدم التقدير والمثل فيها وقيل البيدع بمعنى المدح وارتفاعه
 على أنه خير مبتدأ محذوف أو هو مبتدأ وخبر (أني يكون له ولد) أو فاعل تعالى وقرئ بالجزء على قوله وجعلوا
 فعله أو على معناه وبالتصديق المدح وفيه إبطال الولد من فلاه أوجه أحدها أن مبتدع السموات والأرض
 وهي أجسام خلقية لا يستقيم أن يوصف بالولادة لأن الولاد من صفات الأجسام وعقود الأجسام لا يكون
 بعمل خلق يكرن والدها والثاني أن الولادة لا تكون إلا من زوجين من جنس واحد وهو متعالي عن مجاز
 فلم يصح أن تكون له صاحبة فلم تصح الولادة والثالث أنه ما من شيء إلا وهو خلقه والعالم به من كل شيء
 الصفة كان يتعين كل شيء والولادة غلبه المحتاج • وقرئ ولم يكن له صاحبة بالياء أو ما غلبه فضل كقوله
 لقد ولد الأختل أم سو • (لكم) إشارة إلى الموصوف عاقتهم الصفات وهو مبتدأ أو ما بعده أخبار
 مترادفة وهي (الله ربكم) والله الرحمن الذي ربكم أي ذلك المصانع لهذه الصفات (فأبعد) سبب عن
 مضمون الجملة معن أن من استصعب هذه الصفات كان هو الحقيقي للعبادة فأبعد ولا تصدق من دونه
 من بعض خلقه ثم قال (وهو على كل شيء وكيل) يعني وهو مع تلك الصفات ما للكل شيء من الأوزان
 والأحجام والقياس على الأعمال • البصر هو البصر هو القلب الذي ذكره الله في حاشية التقدير تدرك البصرات
 فالحق أن الأبصار لا تتلقى ولا تدرك لا تمتد إلى أن يكون بصيرا فإذا لا الأبصار ما تتلقى مما يحيط
 في جهة أصلا وأيضا كالأجسام والهيآت (وهو يدرك الأبصار) وهو لطف أدراكه يدرك كل شيء يدرك
 البصائر اللطيفة التي لا يدركها مدرك (وهو اللطيف) يلطف عن أن تدرك الأبصار (الليبي) بكل لطفه هو
 يدرك الأبصار لا تلطف عن أدراكه وهذا من باب القلب (قد جاءكم من ربكم) هو وأدعى لسان دخول الله
 على الله عليه وسلم قوله وما أنا عليكم بصيف والبصيرة نور القلب الذي يستبصر كأن البصر نور العين الذي

والزترون والزنان منشأنا
 منشأنا انظروا إلى شره إذا أفر
 وبمنه أن في ذلك لا بات تقوم
 يؤمنون وجعلوا شره
 الجن وخلقهم وخرقوا التبين
 وبنات ينعهم علم معناه ونطال
 عما به من يدع السموات
 والأرض أن يكون له ولد ولكن
 له صاحبة وخلق كل شيء وهو
 بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم
 لا اله الا هو تعالى كل شيء فاعده
 وهو على كل شيء وكيل لا تدرك
 الأبصار وهو يدرك الأبصار
 وهو اللطيف الخبير قد جاءكم
 بكل من ربكم

(ظاهر الاثم وبالخطه) ما علمتم منه وما أسروتم وقبل ما علمتم وما نوتيم وقبل ظاهره الزنا في الحواشي وبالخطه
 المديقة السر (وإن نسق) النسر يراجع إلى مصدر والقول الذي دخل عليه حرف التثنية يعني وإن الأكل
 منه لنسق أو إلى الموصول على وإن أكلتم نسق أو جعل ما يذبح كرام الله عليه في نفسه فحقا (كان قلت) قد
 ذهب جاعتم المجددين إلى جوار كمال ما يذبح كرام الله عليه بنسب أو حمد (قلت) قد تأوه هو لا بالمستوعب
 ذكره شراسم الله عليه كقوله أو فحقا أهل الفهرقه (لوحون) ليويسون (إلى أولائهم) من النسر كين
 (ليجاد لوكم) قوله لم ولما تكون عاقلة الله وهدايرج تأويل من تأوله بالخطه (أنكم بشر كون) لأن من اتبع
 ضلالة تعالى في دينه فقد أشرك به ومن سقى البصر في دينه أن لا يأكل ما يذبح كرام الله عليه كقوله كان
 لما يرى في الآيتين التشديد العظيم وإن سكت أن أبو حنيفة رجه الله من صفات السنان دون الصدوم ما
 والسائق وجه الله فيهما مثل الذي هداه الله بعد الضلالة وقصه التوفيق ليعين الذي يميز بين الحق
 والمبطل والمهدي والضال بين كل من استأعاه الله وسجله في نورانيته في الناس مستنبطه فينبذ بعضهم من
 بعض ويصل بين سلام ومن يقي على الضلالة فيأخذ في الطلقات لا يتكلم فيها ولا يتكلم وسقى قرعة (كن مثله
 في الظلمات ليس بخارج منها) كن صفته هذه وهي قوة في الطلقات ليس بخارج عنها يعني هو في الطلقات ليس بخارج
 منها كقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار راي صفها هذه وهي قوة فيها أنهار (فزين للكاثرين) أي
 فزينة السنان وأوقعه من عز على قوة نزلهم أعلمهم (وإن عليه قوة) وسكت ذلك جملتي كل قرعة أكبر
 مجربها) يعني وكما جعلنا فيكم حسنا ديدنا ليكرهنا وكذا جعلنا في كل قرعة أكبر مجربها ذلك ومعناه
 خلقناهم ليكرهوا وما كنا نقدرهم من المكر وخسر الأكره لأنهم هم الماطلون على الضلال والمالكون بالناس
 كقوله أمر بالمعروف ونهى أبا بكر مجربها على قولهم أكبر قهرهم وأكره قهرهم (وما يكرهون إلا أنفسهم) لأن
 مكرهم يصح بهم وهذه نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم بعد النسخة عليهم وروى أن الوليد بن
 المغيرة قال لو كانت التوبة حقا لكنت أولى به من ذلك لأفأ كرمك سنأوأ كرمك مالا وروى أن أبا جهل
 قال يا حنا بن عبد مناف في الشرف حتى إذا سرننا كبري وهران قالوا مني موسى الله واقعة لا ترضى به
 ولا تتبعه أبدا إلا أن يا حنا بن كبريت فقلت وهو ما قولة تعالى بل يرذل كل امرئ نفسه أن يؤتي صفات منشرة
 (الله أعلم) كلام مستأذ لا تنكر عليهم وأن لا يصفى لقبه إلا من علم أنه يبلغ لها وهو أعلم بالمكان الذي يضاهي
 فيعظمهم (سبب الذين أخرجوا) من أكرهها (صغار) وقد تبدد كبرهم وعظمهم (وعذاب شديد) في الدارين
 من الأسر والقتل وعذاب النار (فإن يرد الله أن يهديه) أن يطفئ به ولا يريد أن يطفئ إلا بغيره (يشرح)
 صدره للإسلام) يطفئ به حتى يرغب في الإسلام وتكون إليه نفسه ويجب الدخول فيه (ومن يرد أن يضل)
 أن يضل عنه ويضل وشأنه وهو الذي لا يطفئ به (يجعل صدره ضيقا حرا) يمنعه الطاعة حتى يتسوق به ويؤمن
 قبول الحق وخذ فلا يضل إلا جان وقرى ضيقا باضف والتشديد حرا بالكسر وحرا بالفتح ومعناه الصدر
 (كأنه يصد في الحاء) كأنما زاول أمر آخر تمكن لأن معدود الحاء مثل فها يتبع ويصدقن الاستطاعة
 وتفتق عنه المخذلة وقرى يصد أصل تعد وقرأ أمية تعد وعد وساعد وأصل يساعد ويسعدن صدره
 ويسعدن أمعد (يجعل الله الرجس) يفسق الخذلان وضع التوفيق وصفه بتفويض ما يوجب التوفيق من
 الطبيب أو أراد الفعل المؤتى إلى الرجس وهو العذاب من أن يجاس وهو الاضطراب (وهذا صراطك) و
 وهذا صراطه الذي اقتضت الحكمة وعادته في التوفيق وانذال (مستقيما) عادلا مطردا استقامه على أنه
 حاله مؤكدة كقوله وهو الحق صدق (الهم) القوم يذكرون (دار السلام) دار الله يعني الجنة أضافها إلى نفسه
 تغنيها لها أو دار السلامة من كل آفة وكدر (عندهم) في ضلعه كاتقول لقائل مندى حتى لا يفسى
 أو ذخيرة لهم لا يسلون فيها كقوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قذا عمن (وهو عليهم) موالعهم ومعهم
 أو ناصرهم على أعدائهم (كانوا يعملون) بسبب أعمالهم وأتولهم بجزاسا كانوا يعملون (ويوم نحشرهم)
 منصوب بعذوق أي واذكروهم نحشرهم أو يوم نحشرهم قلنا (يا معشر الجن) أو يوم نحشرهم وقلنا
 يا معشر الجن كانا لا وصف للظلمة والنهي بل يحشرون التفتين وغيرهم والجن هم الشياطين (قد استكثرت
 من الناس) أخذتم منهم كثرا أو جعلتهم أبايكم لحشر مستكثرتهم الجن التفتير كاتقول استكثرا الذين

ظواهر الاثم وبالخطه انما
 يكسرون الاثم بجزون كما كانوا
 يفتقرون ولا تأكلوا مما يذبح كرام
 اسم الله عليه وأنه لنسق وإن
 الشاغلين ليويسون إلى أولائهم
 ليصادوكم وإن الحق قهرهم
 أنكم بشر كون أو من كان ميسرا
 فاحشوا بجهلهم نورانيته
 قال الناس كس مثله في الطلقات ليس
 بخارج عنها كذلك زين للكاثرين
 بخارج عنها وكذلك جعلنا
 ما كانوا يعملون وكذلك جعلنا
 في كل قرعة أكبر مجربها البكر
 فيها وما يكرهون إلا أنفسهم وما
 يشعرون وإذا جاءتهم آية قالوا
 لن تؤمن حتى نفوق مثل ما أوفى
 رسول الله الله أعلم حيث يجعل
 صغار عذابه وعذاب شديد بما
 كانوا يكسرون فن يرد الله أن
 يهديه ينسج صدره للإسلام
 ومن يرد أن يضل يجعل صدره
 ضيقا حرا كأنما يصد في الحاء
 كذلك يجعل الله الرجس على
 الذين لا يؤمنون وهذا صراط
 ربك مستقيما قلنا لا تأتوا
 لقوم ذكروا لهم دار السلام
 فصدروهم وهو عليهم بما كانوا
 يعملون ويوم نحشرهم جميعا
 يا معشر الجن قد استكثرت من
 الأنبي

من الجنود واستكملوا من الاشباع (وقالوا يا اهلهم انفس) الذين اطاعوهم واستمعوا لهم وسبوا
 (وبما استمع به مناضح) أي استمع الانس بالشياطين حيث دلوه على الشهوات وعلى اسباب التوصل
 اليها واستمع الجن بالانس حيث اطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهوهم في اغواءهم وقيل استماع الانس
 يلحق ما في قلوبهم كادرجال من الانس يعرفون برجال من الجن وان الرجل كلنا ذليل وادبوا خلف طال
 اموذوب هذا الوادي يسمى بكبير الجن واستماع الجن بالانس اعتراف الانس لهم بأنهم قد ردوا على الدفع
 عنهم وادبرتهم لهم (ولمنا اجننا الذي اجننا) يعني يوم السبت وهذا الكلام اعتراف بما كل منهم من
 طاعة الشياطين واسماع الهوى والتكذيب بالبعث واستسلام لهم وقصر على عالم (خالفين في الاماشاة
 الله) أي يخلدون في عذاب النار لا بدك الاماشاة الله الا الاوقات التي يتخللون فيها من عذاب النار الى عذاب
 الزمهرير فقد روي أنهم يدخلون وادب عليه من الزمهرير ما يبعض اوصالهم من بعض يتعمدون ويطلبون
 الرد الى الهيم او يكون من قول الموقر الذي ظنوا وتروى بزل يجر عليه آتيابه وقد طلب اليه أن ينس
 عن خناقه أهلكن الله نفسه عند الاثاثت وقد علم أنه لا يشاء الا الاثاثت منه بأقصى ما يقدر عليه من
 التعذيب الشديد فيكون قوله الا اذا اثنت من انذ الوعد معكم بالوعد لخروجه في حيرة ولا امتثالا
 الذي فيه اطاع ان ذيق حليم لا يفعل شي الا بموجب المحكمة (عليه) بأن الكفار يستحقون عذاب الابد
 (قوله بعض القائلين بضما) غلبهم حتى تولى بعضهم بضما كاعمل الشياطين وغواية الانس او يجعل بعضهم
 اربابا لبعضهم في القامة وقرناهم كما كانوا في الدنيا (بما كانوا يكسبون) بسبب ما كسبوا من الكفر
 والمصلحة به قال لهم يوم القسمة على جملة التوزيع (الم بأفكم ربل منكم) واستحق أن الخلق هل يث
 اليهم ربل منهم تعلق بعضهم بظاهر الآية ولم يفرق بين مكلفين ومكلفين أن يث اليهم رسول من جنسهم لانهم
 به أنس واه آف وقد آثروا الرسل من الانس خاصة وانما قبل منكم لا للمجمع التعلق في الخطاب
 صرح ذلك وان كان من أحدهما كقولهم يخرج منهما القول والبرهان وقد أراد رسل الرسل من الجن اليهم
 كقوله تعالى والو الى قومهم منذرين وعن الكلي كانت الرسل قبل أن يث محمد صلى الله عليه وسلم يعنون
 الى الانس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن (قالوا شهدنا على أنفسهم) كحكمة تصديقهم
 واجبا لهم قوله الم بأنكم لان الهمة في اخذ على قتيبان الرسل لانكار فكان تقرير اليهم وقولهم شهدنا على
 أنفسنا انهم يث على آفة الله لازمة لهم وانهم يحجبون بها (فان قلت) ما لهم يث في هذه الآية يا حادين
 في قوله والله ربنا ما كنا شركين (قلت) تتفاوت الاحوال والواطن في ذلك اليوم المتفاوت فيثرون في بعضها
 ويحمدون في بعضها أو اريد شهادة أي يثهم وأربلهم وبلوهم حين يث على أنفسهم (فان قلت) لم تكر
 ذكر شهادة يث على أنفسهم (قلت) الاولى كحكمة قولهم كيف يقولون ويعترفون والثانية ذنوبهم وقتلت
 لأهم ووصف لطف ظنهم لا تقسم وانهم قوم غزتهم الحيات الدنيا والذات المانسة وكان عاقبة أمرهم أن
 اضنوا الى الشهادة على أنفسهم بالكفر والاستسلام لهم واستجاب عذاب وانما قال ذلك بعد انقسامهم من
 مثل حالهم (ذلك) اشارة الى ما تقدم من يث الرسل اليهم واذارهم هو العاقبة وهو خير مبتداه في الامر
 ذلك و (أنهم يكن ربل مهلك القري) يخلص الى الامر ما قصنا على الاستماع كونه ربل مهلك القري فقام
 على أن ان حتى تصب الاضلال ويجوز ان تكون محققين في التثنية على معنى لأن الشأن والمحدث لم يكن
 ربل مهلك القري فقام وقت أن يقصده لامن ذلك كقوله وقتنا المذلل الامر أن دبروا على المذلل (نظم)
 بسبب ظنهم قدامه او ظالم الما أم لو اهلكهم وهم غافلون لم ينهوا برسل وكأبر لكن ظنا وعلو حالهم
 القلم من كل قبح (ولكن) من المكلفين (درجات) منازل (معاملوا) من جزاء أعمالهم (ومار به باقل
 عما فعلوا) بساء منه يبقى علم مقاديرهم وأحوالهم باستحق عليه من الاجر (وربك انقذ) من عبادهم وعن
 عبادتهم (ذو الرجة) يترحم عليهم بالكلف ليعزهم للمنافع الله الله (ان يشاء يذهبكم) أي العناء (ويخلف
 من بعدكم ما يشاء) من الخلق المطيع (كأننا نسكنكم من ذرة قوم آخرين) من اولاد قوم آخرين لم يكونوا
 على مثل منكم وهم أهل سفينة فوج عليه السلام • المكلفات تكون مصداق بالبال سكن مكانة اذن انك
 التكن • وبني المكان يقال سكن وسكان ومقام ومقامه وقوله (احلوا على بكانكم) يحل اهلوا على تمكثكم

وقال اولادهم من الانس وينا
 استمع به مناضح وبلغنا اجننا
 الذي اجننا قال النار منكم
 خالفين في الاماشاة الله ان ربل
 حكم عليهم وكذلك تولى بعض
 القائلين بضما كانوا يكسبون
 بما ضمر الجن والانس الم بأنكم
 ربل منكم يحسون عليكم آفاني
 و ينفذونكم انما ويحكم هذا
 قالوا شهدنا على أنفسنا وغزتهم
 الحيلة الدنيا وشهدوا على
 أنفسهم أنهم كانوا يكسبون
 ذلك أن لم يكن ربل مهلك القري
 بنظم واهلها غافلون ولكن
 درجت مما عملوا وما ربل باقل
 فعلوا وركب القري ذو الرجة
 ان يث اليكم ويستحق من
 بعدكم ما يشاء كأننا من ذرية
 قوم آخرين ما نعود ولا ت
 وما تسكنكم من ذرة قوم آخرين
 صلى بكانكم

من أمرهم وأقصى استطاعتكم وإسكانكم أو جعلوا على جهنم وعلوكم التي أنتم عليها يقال الرجل إذا أمر
أن يثبت على حاله على مكانه لا ياتى أي أثبت على ما أنت عليه لا تصرف عنه (أي عامل) أي عامل على
مكانه التي أنتم عليها والمعنى ابتعدوا على كفركم وعداوتكم في ثاني ثابت على الإسلام وعلى مصابركم
(فسوف تعلمون) أي تكونون العاقبة المبررة وطريقة هذا الأمر طريقة قوة الجمل ما تترى وهي العقيدة
والقبول على الأمر بأنه لا يفتى منه إلا الشر فكلامه ما مريد وهو واجب عليه حتى ليس له أن يتقضى عنه
ويحصل بخلائه (فان قلت) ما موضع (من) قلت (الرفع) إذا كان بمعنى أي وعطف عنه فعل العلم أو التنبؤ
إذا سكن بمعنى الذي (وعاقبة الدار) العاقبة الحسنى التي خلق الله تعالى هذه الدار لها وهذا طريق
من الآثار للنفخ في المسلك فيه أنساف في الخصال وأدب حسن مع قنعن شدة الوعد والوقوف بأن المذبحين
والمنذوبين كانوا يمينون أشياء من حوت وتاجرة وأشباه ذلك لا تهم فإذا رأوا ما جعلوه ذكرا
نابيرا في نفسه شيئا رجوا ليعطوا لآلهة وإذا ذكروا ما جعلوه للإصنام تركوا لها واعتكفوا بأن الله غنى وأنما
ذلك عليهم الكفر بما ربه لها وقوله (عما ذم) فيه أنه كان أولى بأن يحصل له الزاكر لانه هو الذي
ذموا ذلك ولا ردوا إلى ما لا يقدر على قدر ولا تركه (يرحمهم) وقرئ بالضم أي قد دعوا إليه والله
لم يأمرهم بذلك ولا نزع لهم تلك القصة التي هي من الشرك لأنهم أشركوا بين الله وبين أصنامهم في القرية
(فلا يصل إلها) أي لا يصل إلها إلى الوجود التي كانوا يصرفونه إليها من قرى الضممان والتصدق على المساكين
(فهو يصل إلى شركائهم) من أخلاق عليها ذبح نساك عند ما والاباء على حدتها وهو ذلك (ما ما يحكمون)
في إثبات آلهتهم على الله تعالى وعلمهم ما يشرع لهم (وكذلك) ومثل ذلك التزيين وهو تزيين الشرك في قصة
القرية تزيين الله تعالى والآلهة أو مثل ذلك التزيين البليغ الذي هو علم من الشياطين والمعنى أن شركاءهم
من الشياطين أو من مدنة الأصنام تزيينهم قتل أولادهم بالوادة أو ضرهم بالآلهة وكان الرجل في الجاهلية
يصفقون له كذا غلا ما يخرق أحدهم كاهن عبد المطلب • وقرئ زين على البناء الفاعل الذي هو
شركائهم وضبط قتل أولادهم وزين على البناء المفعول الذي هو القتل ورض شركائهم فاعل فعل ذلك عليه
زين كاهن قتل لخاليل زين لهم قتل أولادهم زين لقبول زين لهم شركائهم وأما قرأة ابن عامر قتل
أولادهم شركائهم برفع القتل ونصب الأولاد ويرى الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء والتصل بينهم بضمير
الطرف شيئا لو كان في مكان الشركاء وهو الشعر لكلام سببا مرددا كما سمع ورد

زج القتل على أي ماله فكيف في الكلام المشهور فكيف في القرآن المهزج من قوله ويرثه والذي
جاء على ذلك أن رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بغيره الأولاد والشركاء لأن الأولاد
شركائهم في أموالهم لو بدى في ذلك مندوحة من هذا الأمر كتاب (الردوم) ليحكمهم بالأخوة (وليسوا عليهم
دينهم) ولعلهم عليهم ويشبهوه ودينهم كانوا عليهم من دين أصنامهم عليه السلام حتى ذواته إلى الشركاء
وقيل دينهم الذي يجب أن يكونوا عليه وقيل معناه ولو دفعهم في دين ملتبس (فان قلت) ما معنى الإلام
قلت) أن كان التزيين من الشياطين فهو على حقيقة التعليل وإن كان من البدعة فعل معنى المبرورة
(ولوا أنه) شبهة قسر (ماضون) لما فعل المشركون حازين لهم من القتل أو لما فعل الشياطين والبدعة
التي هي أو الإرداء أو القس أو جسد ذلك أن جعل الخير جاريا بحري اسم الإشارة (وما يقرن) وما يقرنونه
من الألفاظ أو أوادهم (حجر) فعل بمعنى ففعل كقبح والجمع ويترى في الوصف المذكور والموت
والواحد والجمع لأن حكمه حكم الأسماء غير الصفات وقرأ الحسن وقطادة حجر بضم الحاء وقرأ ابن عباس
حرج وهو من التشويق وكثرا إذا عينوا الشياطين شركهم وأصنامهم لا لهم قالوا (لا يصنعها إلا شاء)
بضم شخم الأولاد والرجال دون النساء (وأصلهم حرمت ظهورها) وهي البصائر والسوابغ والحواس
(وأصلهم لا يذرون اسم الله عليها) في الفح والتعظيم كرون عليها أسماء الأصنام وقيل لا يجوز عليها ولا يلبسون
على ظهورها والمعنى أنهم شعروا بأصنامهم فقالوا هذه أصنامهم وهذه أصنامهم وهذه أصنام لا يذرون
عليها اسم الله فجعلوها أسنامهم وهم ونحو ذلك النصيب إلى الله (أقرأ عليه) أي فعلوا ذلك كله على جهة
الافتراء تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واتجاه على أنه مفعول له أو حال أو مصدر موكلا لا يقرأ لهم

أي عامل فسوف تعلمون من
تكون له عاقبة الدار أنه لا يبلغ
الظالمون ويصلوا قلوبهم
الدار والافتاء فبما تفسروا
هذا بقرعهم وهذا التزيين
فما كان لشركائهم فلا يصل
إلى الله وما كان له فهو يصل
إلى شركائهم بما ما يحكمون
وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل أولادهم شركائهم ليدومهم
وليسوا عليهم دينهم ولو شاء
أفناءهم ففعلهم وما يقرنونه
وقالوا هذه أصنامهم
لا يصنعها إلا شاء
وأصنام حرمت ظهورها وأصنام
لا يذرون اسم الله عليها
سبحان من كانوا يفترون

ذلك في معنى الاقتراء كما قالوا يقولون في آجئة الصائر والسواب ما ولدتها حيا فهو خالص لذ كور لا تأكل منه
 الاثان وما ولد منها ميتة الشوك في الكور والاثان وانت (تألمة) العمل على الحق لانما في معنى الاثانة
 وذ كرم على العمل على القنط وقطعه ومنهم من يستعمل اللفظ في آخر جوامع عندك ويجوز ان تكون
 التألمة لثانيتها في قولها الصائر وان تكون مصدر او وقع موقع الخالص كالعاقة في ذواتها وبذلك علمه
 قرآن من قرأ تألمة بالتص على أن قوله (لذ كورنا) هو الخمر وتألمة مصدر مؤكد ولا يجوز أن يكون
 حالاً مستقمة لان الخمر لا يتقدم عليها وقرا ابن عباس خالصه على الاضافة وفي مصنف عبد الله خالص
 (وان يكن ميتة) وان يكن ما في بطون ميتة وقرئ وان تكن بالثاني على وان تكن الاجنبية وقرأ اهل
 مكة وان تكن ميتة بالثاني والرفع على كان الثالثة وذ كرم الصائر في قوله (فهم فيه شركاء) لان الميتة لكل ميت
 ذكراً أو أنثى كما قيل وان يكن ميت فهم فيه شركاء (يجوز بهم وصفهم) أي خبراً عنهم فهم الكذب
 على الله في الطيل والقرص من قوله تعالى وتنف السنتهم الكذب هذا حاله وهذا حرام فزنت فيه
 ومضى والعرب الذين كانوا يثبون بناتهم بمائة السبي والقرص (بما فيهم) لثقة أحلامهم وبهولهم
 بأن الله هو رازق أولادهم لهم • وقرئ قتلوا بالتشديد (ما رزقهم الله) من الصائر والسواب وغيرها
 (أنما أجنات) من الكوروم (معرشات) معصكات (غير معرشات) متروكات على وجه الارض
 لم تعرض وقيل المعرشات ما في الارباب والمعران مما غمره الناس واحتواها فمرشوه وغير معرشات مما ابت
 الله وحش ما في البراري والجبال فهو غير معرش يقال عرشت الكرم اذا جعلته دعاغرم وكما صنف عليه
 الغنابان ومخف البيت عرشة (مختلفاً كله) في اللون والطعم والرائحة وقرئ كله بالضم والكون
 وهو غرة الذي يؤكل والتبديل للز والزرع داخل في حكمه كونه مطوقاً عليه ومختلفاً مقدراً له
 لم يكن وقت الانشاء كذلك كقوله تعالى فادخلوها خالدين • وقرئ غرة بمعنى غن • (خان قلت) حادثة قوله
 (اذا أتمر) وقد علم أنه اذا لم يقرم يؤكل منه (قلت) لما أصبح لهم الاكل من غره قبل اذا أتمر يعلم أن اول وقت
 الايام وقت اطلاع الصر النمر لثانيتها لايح الا اذا أدركوا نبع (وأما) فهو صانده (التي) متكية
 والركبة ما غرقت باليد فآري بالحق مكان يتصدق على المسكين يوم الحساب وكان ذلك واجباً
 حتى نصفه اقراض العشر ونصف العشر وقبل مدينة الحق هو ان كانا القرضه وعاءاً وعزماً على ايتاء
 الحق واقصوه واحتوا يوم الحساب حتى لا تؤثروا من أول وقت يمكن فيه الايتاء (ولا تفسروا) في الصدقة
 كما روي عن ثابت بن قيس بن شماس أنه صرم خمسة فخله فنزق غره كله ولم يدخل منه شألي منزله ولا سطره
 كل البسط متقدماً لهما معسورا (حوة وقرشا) حطف على حنات أي وأنت من الانعام ما يحصل الاثقال
 وما يفرش للذبح أو ينسج من وبره وصفه وشعره الفرس وقبل الحوة الكوا التي تصلح للعمل والفرش
 الصارح كالصنلان والهاجيل والقم لانها انتمن الارض لطافة أجرامها مثل الفرس القروش عليها
 (ولا تبجوا) خطوات الشيطان في الفصل والصر من عند انتم كمثل عمل الجاهلية (غاية) أزواج بدل
 من حوة وقرشا (التي) زوجين اثنين يرد الذكر والاقل كليل والثاقفة والثور والبقرة والكبش والجمجمة
 والنيس والغنز والواحد اذا كلن حوته فهو قرد فاذا كلن من غيره من جنسه سمى كل واحد منهما ذوا
 وحما ذوا بيان بدليل قوله خلق الزوجين الذكر والانثى والدليل على حوته تعالى غاية أزواج ثم فرسها بقوله
 من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وقوله تسبيحهم الفرس ذوا زوج بشرط أن يكون
 معه آخر من جنسه تسبيحهم الرليحة كما بشرط أن يكون فيها غيره والضأن والمزجم حان وماز كآبر
 وغيره وقرناض العين وقرأ أي ومن المعز • وقرئ اثنان على الابتداء • الهمز في (الذكرين)
 لا لتكثار والمراد بالذكر من الضأن والذكر من المعز وبالاثنين الاثنان من الضأن والاثنان من المعز على
 طريق التنبه والهي اتيكار أن يحرم الله تعالى من جنس الفم شأنها ومزها شأن نوى ذكورها وانما
 ولا مما جعل اثنان اثنين وكذلك الذكران من جنس الابل والبقر والاثنان منها ما يقتل اثنانها وذلك
 أنهم كانوا يمزجون ذكورة الانعام نارة وانما نارة اولادها كيفما كانت ذكورها وانما نارة وعسل نارة
 كانوا يقولون قدسرها الله فانكر ذلك عليهم (يتولى يعلم) أخبرني بأمر علم من جهة الله تعالى يدل

وقالوا ما في بطون هذه الانعام
 خالصة كورنا يحرم على أزواجنا
 وان يكن ميتة فهم فيه شركاء
 يجوز بهم وصفهم انه تسبيح عليهم
 قد خبر الذين قتلوا أولادهم
 معها فيعلم ورواها رزقهم الله
 الله على الله قد خلوها كانوا
 هذين ومعاذى أنشأ جنات
 معرشات وغير معرشات والثلث
 والزرع مختلفاً كله والزرع
 والربان متشابه وغير متشابه
 كل من غره اذا أتمر وآتوا حوته
 يوم حسابه ولا تفسروا انه لا يجب
 المرفق ومن الانعام حوة
 وفرشا كل واحد منكم الله ولا
 تبجوا خطوات الشيطان انه
 تسبيح مع زوجين غنابية
 أزواج من الضأن اثنين ومن
 المعز اثنين على الذكرين
 من مأم الاثنان بالاشتراك عليه
 أجرام الاثنين يتولى يعلم

والله كرم الموت عند الجاهل ومن يتوكل في وقت وصبح والمصلح ما شهدا كم وقروهم (قلت) كيف
أمر يا شمسار شهدتهم الذين شهدون أن أقسم ما عودتم بما أمروا به لا يشهد معهم (قلت) أمره
يا شمسارهم ومشهدا بالباطل ليزعموا طبعه بضمهم أطر ويظهر لشهودهم باطناع الشهادتهم ليسوا
على شيء فتأذى أقدم الشاهدين والشهود في أنفسهم لا يرجعون إلى ما يصح التمسك به وقوله (فلا تشهد
مهم) يعني فلا تشهد ما شهدوا به ولا تشهد لهم فكأن شهد معهم مثل شهادتهم وكان واحد
منهم (ولاتباع أحوال الذين كذبوا بآياتنا) من وضع الظاهر موضع الضمير فلا تلازم أن كذبوا بآيات الله
وعدل بشريعة فهو متبع لهوى لا غير لأنه لا تتبع الدليل بل يمكن الاحتجاج بالآيات وسدا فتعالى (فإن قلت)
حلال قل علم شهداء يشهدون أن أقسم هذا وأى فرق منه وبين القول (قلت) المراد من يمشرون شهداءهم
الذين علم أنهم يشهدون لهم ويصرفون قولهم وكان الشهود لهم يصدقونهم ويتقنونهم ويصدقونهم يشهدون
لبيد ما يوافقون به فيض الحق وحل البطلان فيثبت الشهادته الحق وبس ما لا ينزله لا تصل أنهم شهداء
مصرفون موسومون بالشهادة لهم وبصرف مذهبهم والدليل عليه قوله تعالى فإن شهدوا فلا تشهد معهم
ولو قيل علم شهداء يشهدون لكن معناه ما أوامرهم أن يشهدوا بغيرهم ذلك فكان الظاهر طلب شهداء باطن
وذلك ليس بالقرص ويتأخذه قوله تعالى وإن شهدوا فلا تشهد معهم • تعال من الناس الذي صار عاوا وأما
أن يقول من كان في مكان حال من هو أسفل منه ثم كبروا عنه فيه حتى تم (ما حرم) منه وبطل التلاوة
أي أهل الدين حرم ربكم أو صغر معنى أي أي شيء من ربكم لأن التلاوة من القول وأن في (الأنشركوا)
مفسرة فلا تقبل (فإن قلت) حلال قل التي تصب القصل وجعل أن لا تتركوا بدلا من ما حرم (قلت)
وجب أن يكون لا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا البطل فإني لا نطاف الأوامر عليها وهي قوله
والذين أساءوا لأنفسهم وأحسنوا لغيرهم وأوفوا وإذا أقسموا فاعلموا وبصداقه أوفوا
(فإن قلت) فما صنع شرفه وأن هذا صراط مستقيما فاجعلوا في رب الباطن وأما يستقيم بطله على أن لا تتركوا
إذا جعلت أن هي المناسبة لقصل حتى يكون الحق أن لا عليكم في أن لا تتركوا جودا على عليكم أن هذا
صراط مستقيما (قلت) أجل قوله وأن هذا صراط مستقيما لا يتابع تحديروا الأوامر كقوله تعالى وأن
المساجدة فلا تدرعوا مع الله أحد يعني ولأن هذا صراط مستقيما فاجعلوا • والحليل على أن هذا صراط مستقيما
كأنه قبل واتبعوا صراطا لأنه مستقيم أو اتبعوا صراطا لأنه مستقيم (فإن قلت) إذا جعلت أن مفسرة
قل التلاوة وهو مطلق بما حرم ربكم وجب أن يكون ما بعده متبعا عنه محرم كله كالشرك وما بعده محرم
عليه عرف النبي فما صنع بالأوامر (قلت) لما وردت هذه الأوامر مع النواهي وتقدمت جباها للحرم
واشتراك في المنول تحت حكمه علم أن الحرم يرجع إلى أسداها وهي الأوامر التي أوال الذين وجب
الكيل والمزان وقوله العدل في القول ونكت شهداء (من أملق) من أجل تقرب من خشية كقوله تعالى
خشية أملق (ما ظهر منها وما بطن) مثل قوله تظاهر الأثم وباطنه (الباطن) كالنصا من والقتل على
الزفة والرجم (اللاقي هي أحسن) بالانطباع التي هي أحسن ما يغفل عن التيم وهي خفته وتغيره • والمعنى
احفظوه عليه حتى يبلغ أشده فادفعوه إليه (بالقسط) بالسوية والعدل (لا تكلف نفسا إلا وسعها)
الإما يبعها ولا تفرجته وأما أتبع الأمر يا هذا الكيل والمزان ذلك لأن مراعاة الحد من النفس التي لا زيادة
فيه ولا نقصان على يدي في المخرج فأمر بسلوغ الوبح وأن أوامرا مضبوطة (ولو كان ذاقري) ولو كان
المقولة أو طبع في شهادة أو غيره ما من أهل فإية القائل غايته في أن يزيد في القول أو يخص كقوله
ولو على أنفسكم أو أوال الذين والآخرين • وقرئ وأن هذا صراط مستقيما يتصرف أن أوامرا وهذا
صراط على أن الله ما يميز الشان والحديث وقرأ الأعمش وهذا صراط وفي مصحف جده الله وهذا صراط
ربكم وفي مصحف أبي وهذا صراط ربك (ولا تبعوا البطل) الفرق الحقيقة في الذين من اليهود والنصارى
والجوسوس ما رادعوا ولا ت (فتقرق بكم) فتقرقكم أي أدبكم (من سيده) من صراط الله المستقيم وهو
دين الإسلام • وقرئ فتقرق بآذانكم الله • وروى أبو مالك عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
خط خطا ثم قال هذا سبيل الرشيد ثم خط من عنده ومن شمل الخطوط ثم قال هذا سبيل كل حيل ثم استبان

فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا
تتبع أحوال الذين كذبوا بآياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم
يرجعون يقولون قل عاوا أمل
ما حرم ربكم عليكم إلا أن تتركوا
شأن أوال الذين أساءوا ولا تتركوا
أولادكم من أملق لمن ترككم
وأباكم ولا تتركوا النواحي
وما بهم ولا تتركوا ما بطن
ما ظهر منها وما بطن ولا تتركوا
النفس التي حرم الله إلا بالحق
ذلكم وما كرم عليكم بطلان
ولا تتركوا أوال الذين أساءوا
أحسن حتى يبلغ أشده فادفعوه
إليه الكيل والمزان بالحق لا تكلف
نفسا إلا وسعها وإذا أقسموا فاعلموا
ولو كان ذاقري ولو كان ذاقري
ذلكم وما كرم عليكم بطلان
وأن هذا صراط مستقيما فاجعلوا
ولا تبعوا البطل فتقرق بكم من
سبيل ذلك ما كرم عليكم
تكون

السؤال عنهم وعن خزائنهم وقيل من عقابهم وقيل من مسوخة آيات السبع (عشر أمثالها) على أكمة صفة
الجنتى المذنب مقام الموصوف تدوير عشر حنيفة أمثالها وقرئ عشر أمثالها برضها بما حصل الوصف
وهذا أقل ما ورد من الاضاف وقد وعد بالوصف ما ذكره في بابها حساب ومضاهة الحنيفة
فضل وسكاة الشاة مطول (وهو لا يظنون) لا يتحصن من قواهم ولا يراى على عقابهم (دنيا) نصب على
البدل من محل الاصرار لا مناهة على اصرارها بليل قوته وبه يدبكم صراحتا مستقباه والقيم فعل
من قام كسبه من صلا وهو الخ من القاتم قرئ قاتلوا القوم صدور معنى القاتم موصبه و (له ابراهيم)
صفي بيان و (حنيفا) حال من ابراهيم (فلان صلاقي ونسك) وعبدني ونسك كنه وقيل وذبح وسبح بين
الصلاة والتواضع كافي قوله فسد لربك وانظر وقيل صلاقي وحي من مناسك الحج (وحياي وعماي) وما
آتته في حياي وما آتوت عليه من الايمان والعمل الصالح (فهدى العالمين) فلهما توجه (وذلك من)
الاخلاص (اسرنا وما آتانا آلنا) لان اسلام كل بني متقدم لاسلام آت (قل اغفر الله لى ربي)
جواب من دعائهم الى عبادة الله هو المزمع لانكار اى من سكران ابي بياضه (وهروب كنه)
شكل من دونه مريب ليس في الوجود من له الرب يتغيره كما قال قل اغفر الله لى ربي امد (ولا تكتب كل)
نفس الا ملها) جواب من قولهم اتوا سيئنا واصل خطايكم (جلكم خلاص الارض) لان بعد امل الله
عليه وسلم خاتم النبيين نقتضاهم لا الام او سطهم يحق بعضهم صنا وهم خلقا امة على ارض يملكونها
ونصر تون فيها (ورفع بعضكم فوق بعض دويان) في الشرف والرفق (ليلو كنيها آتاكم) من نفسة
المال والجاه كيف تشكرون تلك النعمة وكيف جعن الشرف والوضع والخز بالهدى والنفق والتفكر (ان)
رطب سريع الغضب) لمن كفرتمته (وانه لنفوذ ديس) لمن قام شكره هو وصف العقاب بالسرعة لان قاهر
آت قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم آتت على سورة الانعام جلة واحدة وشعبا معون آت
ملكهم بجل التبعية والتعبد غي قرأ الانعام صلى الله عليه واستغفره واكثر السبعون اتممك بعد كل
آيتين سورة الانعام وما وليه

﴿سورة الكهف مكية ثمان آيات واسم من القرية التي وادتها الجبل وهي ثمان وعشرون آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(كتاب) خبر منتهى المحذوف أي هو كتاب و (أزل الملك) صفة هو المراد بالكتاب السورة (فلا تركز في صدورك
حرج منه) أي ثلثته كقولهم كان كذا في ثلثه أي ثلثه من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث
كأن الثلث من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث والثلث من الثلث
وتكذيبه و (عراهم منتهى) واذ هم فكان يضيق صدورهم من الاداء لولا فيطه فقامت له ونهاه من المبالاة
بهم (فان قلت) لم تعلق قوله (التنذير) قلت بأزل أي أزل الملك لانه قادر ان يه أوبقي لانه اذ اعظمهم انهم
مستكف اذا ايقن أنه من الله شبهه اليقين على الانذار لان صاحب اليقين جسر متوكل على ربه
مثل على صحنه (فان قلت) فالحل (ذكرى) قلت يحتل الحركات الثلاث التي تابعا لصلها كلمة قبل
التنذير ولا كرم ذكر الا ان ذكرى اسم يعنى التذكير والرفع مقام كآب اوله خبر منتهى المحذوف والجزء
الحلق على محل أن تنذري لانه اول ذكرى (فان قلت) التي في قوله فلا تركز سوجه الى المخرج فاجابه
قلت هو من قولهم لا اربك ههنا (اعواما أزل اليكم من القرآن والسنن ولا تتجاوزون دونه من دونه الله
أوليه) أي لا تتجاوزون دونه من شياطين الجن والانس فصولكم على صلاته الا ذلك والاعواما ليدع
ويطوكم من دونه الله وما أزل اليكم وأمركم بإتباعه وعن الحسن باين آدم من اتباع كتاب الله
وسنة محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل آيات لا وهو من أن فعله فيم زنت وما ستاحا • وقرأ ما قبل
دنيا ولا يتجاوزون الا بشيء ومن شغل غير الاسلام بشيء ويجوز أن يكون المنصير من دونه لما أزل على
ولا تتجاوزون دونه من الله دين اوله (فلا تركزون) شغل كونه من الله وتجاوز غيرهم وقري
تذكر من جملتها التامر ذكرهم بالبلاء وتلاصبت ذكرهم في ذكرهم تركزون تركزون تركزون تركزون

من باب الحنيفة فله عشر أمثالها
ون باب الحنيفة فلا يجرى الا
ملك او هم لا يظنون قبل ان
هدى ربي الى صراط مستقيم
دينا من ابراهيم من
وما كان من الشر مكين قبل
ان صلاقي ونسك وحياي
وعافى قريب العالمين لاشركه
وبذلك اسرنا وما آتانا آلنا
قل اغفر الله لى ربي واهرب كل
شيء ولا تكتب كل نفس الا على
ولا تركز واذا قد انرى ثرى
وكم من جنتكم فيكم بها كنتم
قد تشكرون وهو الذي يحكم
خلاص الارض ورفع بعضكم
فوق بعض دويان ليواكم نيبا
واما لنفوذ ديس
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الكتاب أزل اليك فلا تركز
في صدورك من جنته تنذري
وذكرى للذين اعواما أزل
اليكم من دونه
الكتاب من دونه
اوله تركزون

لتوكيد القصة (بجاءها) فجاء أهلها (بأنا) صدروا وقع موقع الحال بمعنى آتئين يقال مات سائحا متساقطة
 حسنة وقوله (هم فالتون) حال معطوفة على (بأنا) كما أنه قبل غرضهم بئسنا آتئين أو فالتون (فان قلت)
 هل يقتصر حذف المضاف الذي هو الامل قبل قرية أو قبل الضمير في أحكامها (قلت) إنما يقتصر حذف المضاف
 ولا حاجة فالتون بقرية كما قبل أهلها وانما قد قبل الضمير في جاءه فالتون أو هم فالتون (فان قلت)
 لا يقال جاني زيد هو فارس بنحو أو قال قرية هم فالتون (قلت) قد يرخص التصريح بالواو معذوقه وقرية
 الزاوية وقال لوقت جاني زيد جلا أو هو فارس أو جاني زيد هو فارس لم يمتح فيه الواو لأن المزدحم عدالي
 الازل والمصير أنه لما ذاصفت على حال قبلها حذف الواو استغناء لا لاجتماع حرفي حذف لاء والامل هي واو
 السلف استعيرت للوصل فتقول جاني زيد جلا أو هو فارس كلام فصيح وادعى حذفه وأما جاني زيد هو
 فارس فغيره (فان قلت) فحاشي قرية أهلها بجاءها بئسنا والاحكام انما هو مدحجي ما قبل (قلت) معناه
 أريدنا لاهلها كما كثره اذ قلنا في الصلاة وانما نحن هذان الوقتين وقت السات وقت القبلة لا نهما وقت
 القبلة والجمعة فيكون نزول الغدا فيها أشد وأقلع وقوم لوما أهلوا القليل وقت الصبر وقوم شعيب وقت
 القبلة (فان قلت) قد كان دعواهم ما كانوا يدينه من دينهم ويتقون من مذنبهم الا انقراطهم بطلانه وفقدانهم
 (أنا كظالمين) فيما كلفهم ويجوز فكل استغاثتهم الا قولهم هذا لا لاستغاثتهم انه بقية من قولهم
 دعواهم بالكسب ويجوز فكل دعواهم بديهم الا انقراطهم لعلهم أن العمل لا يتقهم ولا أن سجد عاذلا
 يزبون على ذمتهم وتصرهم على ما كان منهم ودعواهم نصب شريكهم وأن تقول رضع اسمه ويجوز
 العكس (فلسان الذين أرسل اليهم) أرسل مستدلى بالجار والمجرور وهو اليهم ومعناه فقلنا الذين أرسل اليهم
 وهم الامم اليهم عما أجابوا عنه وسلمهم كما قال ويومئذ يدعهم فيقول ما ذا أجبت المرسلين ويسأل المرسلين عما
 أجابوا به كما قال يومئذ يدعهم فيقول ما ذا أجبتهم (فقلنا الذين أرسل اليهم) على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم
 (علم) عاجل بأحوالهم المتأخرة والباطنة وأحوالهم وأضلالهم (وما كنا نقاتلهم) عنهم وعادوهم منهم (فان قلت)
 قلنا كان عالما بذلك وكان يصده عنهم فحاشي سؤالهم (قلت) معناه التوبيخ والتفريع والتفريع اذا فاجأه
 بالثبوت وشهد عليهم أي يذمهم (والوزن يومئذ اخذ) يعني وزن الاعمال والتفريع بين راجعها وخبرها وقوله
 على الانبياء مشبه يومئذ والذين صفته أي والوزن يومئذ يسأل الله الامم ورسولهم والوزن الحق أي العدل وقرئ
 القسط واشتق في كيفية الوزن فقبل وزن صف الاعمال بوزن لسانه وكفنان تنزيهه الخلاق تأكيذا
 المحبة واظهار التفضيل وقطعا للمعذرة كأيالهم من اعمالهم فيعتزون بها بالثبوت وشبهها عليهم ايهم
 وأولهم وبلوهم ونشهد عليهم انبياءهم والملائكة والاشهاد وكان ينبغي معانهم فيقرئها في وقت الحساب
 وقبل هي عبارة عن القضاء الذي هو الحكم العادل (فن قلنا موازينه) جمع ميزان أو موزون أي فنرى
 أعمالهم الموزونة التي لها وزن وقدر وهي الحسنات أو ما توزن به حسناتهم وعن الحسن وسن ميزان وضع فيه
 الحسنات أن ينقل وسن ميزان وضع فيه السيئات أن يمحى (بأنا نازلون) يمحون من الظلمة كقولهم
 ظلموا بها (منا كرف الأرض) جلتنا لكم فيها سلكا وقرارا أو سلكا كره فيها أو قدرنا كره على التصرف فيها
 (وجعلنا لكم فيها ما يشاء) جمع معيشة وهي ما يشاء من الطعام والشراب وغيره ما يتوصل به الى ذلك
 والوجه تصريح الباء وعن ابن عامر أنه مر على التثنية بصاحف (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) يعني
 خلقناكم ثم صورناكم ثم صورناكم ثم صورناكم (الآية التي أتى الله بها خلقناكم ثم صورناكم) (الآية
 من الساجدين) من سجد لا دم (الآية) لاني أن لا تسجد له دليل قوة ما منعت أن تسجد لخلق
 يدي ومثلها لا يسجد لغيري (الكتاب يعني ليل) (فان قلت) ما قلنا من رادتها (قلت) فوكيد معنى الفعل الذي تدخل
 عليه ووقفه كما قبل لمحقق على أهل الكتاب وما منعت أن تحقق السجود وتزعمه تسلك (إذا أمرتكم) لأن
 أمرى بالعبادة وأوجه عليكم أي بما وسخه عليكم حتى لا يفتنكم (فان قلت) ليس من المنافع من السجود
 وقد علم ما منعه (قلت) التوبيخ ولا يظهر حاله وتكرره وكبره واختاره بأمله وانذرنا بما قبل آدم وانه خالف
 أمره ومعتقد أنه غير واجب عليه لئلا يرى أن سجود التماسل الخشوع تارة من العوالب (فان قلت)
 كيف يكون قوله (أنا خير) بجر الما منعت وانما الجواب أن يقول منعتي كذا (قلت) فلما شأنا

ومن قرأه أهلها فجاءها بئسنا
 بئسنا أو هم فالتون فما كان
 دعواهم انفسهم بئسنا الا ان
 قالوا أنا كظالمين فقلنا الذين
 أرسل اليهم وقلنا الذين
 فقلنا الذين أرسل اليهم
 والوزن يومئذ اخذ
 موازينه فقلنا لهم
 ومن خفت موازينه فقلنا لهم
 الذين خسروا أنفسهم عما كانوا
 يأتمرونهم ولقد خلقناكم
 في الارض وسلطانا لهم
 فيها ما يشاء فقلنا ما نذكرهم
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
 فسجدوا الا ابليس لم يكن من
 الساجدين قال ما منعك الا
 تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه
 خلقني من نار وخلقته من طين

فقد أخبرنيها عن نفسه أفضل على آدم وبعث نفسه عليه وهو أن أصلهم نأروا أصل آدم من طين خمرته
 الجواب هو بآية عليه وهي أنكار الأمر واستبعاد أن يكون مثله مأروا بالجوهر ولأنه كانه يقول من كان
 على هذه البقعة كان مستعداً أن يؤمر بما أمره (فأخبرنيها) من السجدة التي هي مكان المصطفى التواضعين
 من الملائكة إلى الأرض التي هي مزارعنا من المتكبرين من النمل (فأخبرنيها) فإياهم (فأخبرنيها) (أن تكبرنيها)
 ونعني (فأخبرنيها) من الصغار (من) من أهل السجدة والهيوان على الله وعلى أولياءه لتكبركم كما تقول لرجل
 قم صاغر إذا أفتت وفي نفسه قد أشتد وذلك أنه لما أظهر الاستكثار ليس الصغار وعن عرضي الله عنه
 من تواضع لله ورفع الله حكيمه وقال استعز نفسك الله ومن تكبر وعدا طوبى وحمله الله إلى الأرض
 هـ (فإن قلت) لم يجب إلى استنظاره وإنما استنظر ليقعد عباده ويؤمهم (قلت) لما في ذلك من ابتلاء العباد
 وفي مخالفتهم من أعظم الثواب وحكمه حكم ما خلق في الدنيا من صنوف الزخارف وأنواع الملاذ والملاهي
 ولمر حجب في الأرض من الشهوات لمعنى ما عساه (فأخبرنيها) فإياهم (فأخبرنيها) فإياهم (فأخبرنيها) فإياهم
 وهو تكليفه إياها ما وقع في التي ولم يثبت كما ثبت للملائكة مع كونهم أفضل منه ومن آدم وأما ما نسب
 وعن الاسم أميرتي بالجوهر فخلق الاتق على مصيبتك والمحق فبعب وقري في التي لا يجهد في آخرتهم
 حق ضد وأبني كما فندت بسبهم (فإن قلت) لم تخلق الباطل فأن تخلقها بالحق ضد عنه لام القسم لا تقول
 والله يزد لا من (قلت) تخلق ضد القسم المخذوف تقصيره فما أغوتني أقسم بالله لا فعدت أي فبب
 أخواتك أقسم ويجوز أن تكون الباطل قسم أي فاقسم ما غارتك لا فعدت وإنما أقسم بالأنواع لأنه كان تكليفا
 والتكليف من أحسن أفعال الله لكونه تعريضا للسعادة لا بد فكان جديرا بأن يقسم به ومن تكذيب المجرة
 ما حكيه عن طابوس أنه كان في المسجد الحرام فجا رحل من كبار فقهاء حمى بالتدبر فجلس إليه فقال له طابوس
 تقوم وأنتم ضامم الرجل قيل له أقول هذا الرجل قيل فقال ليس أقسمه قالوب بما أغوتني وهذا
 يقول أنا أقوى نفسي وما فذلك يقوم بلغ من تكلمهم على إضافة التصريح إلى الله سبحانه أن لتقوا إلا كاذب
 على الرسول والحصاة والتابعين وقيل ما الاستهتام كما قبل بلى أي بما أغوتني ثم أتت الأقدت وأثبت
 الاقداد إذا أدخل حرف الجر على ما الاستهامة قليل شاذ وأصل التي الفساد ومنه غري الفصل إذا
 بسم والتم فساد المعادة (لا فعدت لهم صراطك المستقيم) لا عرض لهم على طريق الإسلام كما يعرض العدو
 على الطريق ليطعهم على السابج واتجاه على التعرف كقولهم كما عمل الطريق النطب وشبهه الزايع يقولهم
 ضرب زيد الظهور والبطن أي على الظهور والبطن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن السلطان قد لا ين
 آدم ما طرقة فعد به طريق الإسلام فقال له تدع دين آبائك فضاء فأسلم ثم فعد به طريق الهيرة فقال له تدع
 ديارك وتنتزب فضاء فهاجر ثم فعد به طريق الجهاد فقال له قتال فقتل فبسم ما لك وتكسر امرأتك
 فضاء فقتل (ثم أنكسهم) من الجهاد الأربع التي باقى منها العدو في الغالب وهذا مثل لوسنة الهيم
 ونو لا ما كنكته وقد ربه حكيمة واستقر من استغلت منهم صرنا وأجل عليهم بصلح حورنا
 هـ (فإن قلت) كيف قبل (من) من أيديهم ومن خلفهم يعرف الاندأ (ومن) أيانهم ومن نعمتهم يعرف
 الجائزة (قلت) القبول في معذرة إليه الفعل فهو تعذبه إلى القبول به فكما استغفرت حروف التعذبة في ذلك
 اشتقت في هذا وكانت لغة توشد ولا تحاس وأما ينش من صمتو قضا فإياهم يقولون جسر من
 بينه وعلى بينه وعن خاله وعلى ثمة فقلص على بينه أنه عكن من جهة العين عكن المستعمل من المستعمل
 عليه ومعنى من بينه أنه ليس متباينين صاحب العين مفرقا عنه غير ملاصق ثم كبر حتى استعمل
 المتباين وقوله كذا كذا في حال ونحوه من القبول به قوله رمت عن القوس وعلى القوس من القوس لأن
 السهم جده من أصله إذا وضع على كبد هالري وشد الأري منها وكذلك قالوا جسر بين يديه وخلفه بين
 يديه لأنهم ما كان يفعل ومن بين يديه ومن خلفه لأن الفعل يقع في بعض الجهات كما تقول بخته من الليل
 تريد بعض الليل وعن شقيق بن مباح الأضطر السطون على أربع مرار من بين يدي ومن خلق ومن
 بين ومن تعالى أماس من يدي فيقول لا تحب خاتمة فتورده حسم فأروا أني لفصلان تاب وآمن وعمل

قال فاعطى بها ما يكون لك أن
 تتكبر فيها فخرج الخلق
 الصغار قال أنظرني اليوم
 يعنون قال الخلق المتكبرين
 قال فبما أغوتني لا فعدت
 لهم صراطك المستقيم ثم
 لا تبينهم من بين أيديهم ومن
 خلفهم ومن تعالىهم ومن تعالىهم

صالحا وأمان خلق فيصرف النعمة على محقق تافرا وأمان دابة في الأرض الأمل القهز زها وأمان قبل
 بيني فباين من قبل التنا فافرا أو العاقبة لفتين وأمان قبل شالي فباين من قبل التهورات فافرا أو حبل
 بينهم ومن مايتنون (ولا يقيد كرمها كرين) طاه تقتلنا دليل قوله وقد صدق عليهم الجبس طله وقيل
 سمعهم من الملاحة بخبايا رقة تعالى لهم (مذوما) من ذمها إذا ذمته وقرأ الزهري مذوما بالتصنيف مثل
 رسول في مذولة والافاق (لمن تحق) موثقة القسم و (لا ملاق) جوابه وهو ما قد صدق جواب الشرط
 (منكم) منكم ومنهم فغلب خبر القاطب كما في قوله أنكم قوم تجهلون وروى حفصه عن ماسم لم يبع بكسر
 اللام يعني لم يبع منهم هذا الوعد وهو قوله لا ملاق فيهم منكم أجيبين على أن لا ملاق في عمل الإلهاء
 ولم يبعك خبره (وبالقدم) وقلنا آدم وقرئ هذي الشجرة والأصل البيا والها يدل منهاه وبقال وسوس
 إذا تكلم كلاما خفيا بصوته ومنه وسوس الخ وهو فعل شيرسة كقولك المرأة وروى عن القزير وجعل
 وسوس بكسر الراء أو بال وسوس بالفتح ولكن وسوس فهو وسوس اليه وهو الذي يلقى اليه الوسوسة
 ومعنى وسوس له فعل الوسوسة لا مح وروى عن أبيه أنفاه اليه (ليبدى) جعل ذلك قرصه ليسوع هذا إذا بيا
 ما يؤثران سرفه وان لا يطلع عليه مكتسوا وفيه دليل على أن كثرة العورة من عظام الاورواء لم يزل مستهينا
 في الطباع مستحقا العقول (فان قلت) ما للواء العورة في (وروى) لم يبع عورة كالتفت في أوصل
 (قلت) لأن الثانية من كاف وواو وقد جاء في قرآن عبد الله أوى القلوب (الآن تكونوا ملكين) الإكرامة
 أن تكونوا ملكين وفيه دليل على أن الملكة بالنظر إلى الأمل وأن البشرية ظمير تبا كالا ولا وقرئ ملكين بكسر
 اللام كقوله وملك لايل (من الملادين) من الذين لا يموتون ويخون في الجنة ما حكته وقرئ من موأتهما
 بالثو حيد و موأتهما بالواو المشددة (وقلها) وأقسم لهما (ان الكائن الناصحين) (فان قلت) القامحة أن
 تقسم لصاحب وقسم لا تقول فاحتم فلا حاشية وقامحة الصاومنه قوله تعالى فضا جوابه لفتت (قلت)
 كانه قال لهما أقسم لكاني في الناصحين وقاله أقسم بالله لئلا ين الناصحين فجعل ذلك مقامه فيهم
 أو أقسم لهما بالله جوازا أو أقسم لهما أو أخرج قسم الجبس على أنه القاطع لا ما يستحقه أيجاد القاسم
 (فلاها) فقلها على الأكل من الشجر تزيروا) ما جازها من القسم بالله وعن قتادة وأما غصع المؤمن
 بالله وعن ابن جرير رضي الله عنه أنه كان إذا رأى من عبده طاعة وحسن صلا فاحتمه فكان عبده يفعلون
 ذلك ما بالحق قبله أنهم يحدونك فقالهم من خدعنا بالله فقد ضلناه (فلاها الشجرة) ويداها
 آخذين في الأكل منها وقيل الشجرة هي السبل وقيل شجرة الكر (يدت لهما سوأتهما) أي نهايت عنهما
 الجبس فظهرت لهما موأتهما وكألا يراهما من أنفسهما ولا أحدهما من الآخر وعن عائشة رضي الله
 عنها ما رأت منه ولا رأى مني وعن عبيد بن جبير سكان لباها من بشر الانقار وعن وهب كان
 لباها موأرا يهرول بينهما وبين النظره وقال طوق ففعل كذا يعني جعل يعمل مسددا وقرأ أبو الجلال
 وطبقا بالفتح (يصفغان) وروى فوق وروى على عرواتها البترها كما يصف التمل بان جعل طرقة في طرقة
 وروى بالسبب وقرأ الحسن بصفغان بكسر الهمزة وتشديد الصاد وأصله يصفغان وقرأ الزهري يصفغان
 من أخف وهو مشتق من خف أي يصفغان أنفسهما وقرئ يصفغان من خفف بالتحديد (من ورق
 الجنة) قيل كان ورق التين (ألم أنكم) عابسين الله تعالى وروى عنه يبعه على الخلق حتم يخذرا
 ما حذرهم الله من عبادة الجبس وروى أنه قال لا دم ألم يكن لا عما خفك من شجر الجنة مشدودة عن
 هذا الشجرة فقال لي ومن تد ولكن ما ظنت أن أحدا من خلقك يصفبك كذا قال فيعزق لا يهلك إلى
 الأرض لم لا تتل العيش إلا كذا فأعده وعلم صنعة الحديد وأمر بالحرث فثرت وبق وسعد داس وقرئ
 وطن وعين وخيز • وهما ذنبا ومان كل من فاقفوا ظللا لئلا يفسدوا (لنكونن من الخلسرين)
 على عادة الأولاد بالصلح في استعظامهم الصغور السنات واستخارهم العظم من الحسنات
 (أهبطوا) الخلق لا دم وسوا أو الجبس (ومن يصفكم بعض مدق) في موضع الحال أي متعدين بعبادتها
 الجبس وعبادته (مستقر) استقرار أو موضع استمرار (وساع الجبن) واتجاع عيش إلى انقضاء أيامكم
 • وعن ثابت البناني لما أهدى آدم وسخره الوفاة أحاطت به الملاحة فلفح حواء تدور حولهم فقال لها

ولا يقيد كرمها كرين
 انخرج منها مذوما مدحورا لمن
 يبعك منهم لا ملاق فيهم منكم
 أجيبين وبالقدم اسكن أنت
 فزينا الجنة فكلنا من حيث
 شئنا ولا تخر باهذه الشجرة
 فسكونا من الظل في فوموس
 لهما الشيطان ليبدى لهما
 ما وروى عنهما من موأتهما
 وقال ملها تار يكا من هذه
 الشجرة الآن تكونوا ملكين أو
 تكونا من الخلد من فاحهما
 اني لكان الناصحين فلاها
 يفرور فلاها الشجرة بيت لهما
 سوأتهما وطفقا بصفغان
 عليهما من ورق الجنة واداهما
 ربهما ألم أنهما كان تلكا الشجرة
 وأقل لكان الشيطان لكما مدق
 سين خالرا بنا ظلنا أنفسنا
 وان لم تقفرا تاذرنا لكونن
 من الخلسرين قال الهبطوا
 بصفكم بعض مدق ولكنكم في
 الأرض مستقروا مع الجبن
 قال فيمالبس وروى فيمالبس
 ومنه ما يفرحون

شئى ملائكة ففعلوا ما فى الآيات قبل الطوفان قبله الملكة بما هو مدر وترأ وحنته وكنته
 في وتر من السلب وسفره والحدود وقوه يسر ذيب بأرض الهند وقالوا اليه فمستكم بهده جعل
 ماقى الارض مستقر من السماء لانه غشى ثم كتب ومنه وأرسل اليكم من الامام غاية الزواج والريش لباس
 الزينة استعبر من ريش الطير لانه ليه وزقه أى أرتنا اعطيك لباسا من لباس اوى وسأترككم ولباسا منكم
 لأن الزينة غرض صحيح كما قال تكموها ونية ولكم فيها جمال وقرأ عقلا منى اقتعه وروى ما ساجد ريش
 كسب وشعاب (ولباس القوى) ولباس الورع والخشعة من الله تعالى وارتقا على الالهة وشعره اما
 الجله القهى (ذلق خيم) كانه قبل ولباس القوى هو خير لان اسماء الاشارة تقرب من الغنى فصار راجع
 الى عهد الذكر واما الفرد الذى هو خير وذلك صفة لا يتبدأ كانه قبل ولباس القوى المشار اليه خير ولا يتبدأ
 الاشارة من أجدادها اعظم لباس القوى أو أن تكون اشارة الى لباس المراءى للسواة لان مواراة السواة
 من القوى فخصه لانه على لباس الزينة وقيل لباس القوى خير يستد اعوذ أى وهو لباس القوى
 ثم قبل ذلك خير وقيل ان صفة اى ولباس القوى خير وقيل المراد لباس القوى ما يلبس من الدروع
 والحواسن والمخار وغيرهما مما يلقى في الحروب وقرئ ولباس القوى بالصب عطف افعال لباسا ولباسا
 (ذلقم آيات الله) الا على نفسه ووجهه على صباه يعنى انزال الالباس (الطهيم كرون) فغيره اعظم
 الصفة فيه وهذا الآية واردة على ميل الاستفراد عقيب ذكر دوالسوات وحسن الورق عليها الظهور
 الصفة على خلق من لباس ولباس القوى وكشف العورة من الماهة والصفحة واما ارباب التستر باب عظيم من
 أبواب القوى (لا يتكلم السطان) لا يتكلمكم بأن لا يدخلوا الجنة كما يحسن أو يكتم بأن أخرجهما منها
 (ينزع عنهما لباسهما) سال أى أخرجهما نازعا ليهما بأن كان ينفى أن نزع عنهما (ثم اهره) تحليل
 القهى وقصد من قته بأنه بمنزلة العذ والمداى يكيدكم ويضلكم من حيث لا تشعرون وعن مالف بن دينار
 ان عدوا ربك ولا تامل في الموت الامن عسى الله (وقيل) وسنود من السباطين وفيه دليل بين أن الجن
 لا يرون ولا يظهرون للانس وأن الظواهر هم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعمهم في رؤيتهم هو وهم وهمرة
 (اناجلسنا السباطين اولاء الذين لا يؤمنون) أى خلينا بينهم وبينهم لا تكتمهم منهم حتى ولو هم وأطاعهم فيما
 سؤلهم من الكفر والمعاصى وهذا نعت آخر أعجز من الاول فان قلت علام عطف وقيل (قلت) على
 الضمير قبرا كم الموقد كسروا الضمير في لقنا والحدث وقرأ الزيدى وقيل بالنسب وقيل وجهان
 أن يصفه على اسم الله وأن تكون الواو بمعنى مع وإذا عطف على اسم الله وهو الضمير في كانه واجب على الالباس
 القاسمة ما بالغ في قصص الذنوب أى اذا فعلوا اعتذروا بأن آباءهم كانوا يفعلونها فاعتذروا بهم وبأن الله
 تعالى أمرهم بأن يفعلوا وكلاهما باطل من العذر لأن أحدهما تقلد والتقليد ليس بطريق لعم والثاني
 اقتراض على الله والحادى صفاته كانوا يقولون لو كان الله معنا ماقتلنا لنقلنا عنه وعن الحسن أن الله تعالى بعث
 محمدا صلى الله عليه وسلم الى العرب وهم قدرية مجرية يحصلون ذنوبهم على الله وتدينه قول الله تعالى (واذا
 فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا واولاؤنا فامروهم فاعلموا ان الله لا يفعل الفحشاء والمنكر بل يغفر
 لذنوبهم والذى وجود السارف فكشف ما يرضه (أقولون على الله ما لا تعلمون) انكار لما فعلتم الفحشاء المنكر
 وشهادة على أن سبى قولهم على الجهل القدر وقيل المراد بالفا حاشة طواهم باليت عراة (بالقسط) بالعدل
 وبما قام في القفوس أنه مستقيم حسن عند كل مجز وقيل بالتحديد (وأقبروا وجوهكم) وقيل أقبروا وجوهكم
 أى اضموا وعبادته مستقيم اليها غير عاين الى غيرها (عند كل مسجد) في كل وقت مسجد وفى كل مكان
 مسجد وهو الصلاة (وادعوا) واعبدوه (تخطيت في الدين) أى المصلحة مستقيم بوجه الله خلاصا (كلما كنتم
 تعبدون) كما أنتم كما ابتدأكم استج عليهم في انكارهم الاعادة ما تاملوا والمضى أنه يعيدكم فبما ترككم
 على أعمالكم فأخلصوا الصلابة (فربها لى) وهم الذين أخلوا أى وقتهم للايمان (وفر يقاسم عليهم
 الصلاة) أى تلك الصلاة وطمأنتهم بصلواتهم ولا يندون واتموا قولهم وفر يقاسم بضمير مضى ما بهد كانه
 قبل وشغل فر يقاسم عليهم الصلاة (انهم) لمة الذين الذين سقى عليهم الصلاة (الغنى والسباطين اولاء)
 أى ولوهم بالمعاصرة قبل أمرهم به وهذا دليل على أن طاعة الله لا تتركه في خلافهم وانهم هم المائلون باختيارهم

باقى آدم قد أرتنا اعطيك لباسا
 يوارى سواكم ورتشوا لباس
 القوى ذلك خير ذلك من آيات
 الله لعلهم يذكرون باقى آدم
 لا يقتكم السطان كما أخرج
 أبويكم من الجنة ينزع عنهما
 لباسهما الذى بهما سوأتكما
 انه يراكم هم هو وقيل من
 حيث لا ترونهم اناجلسنا
 السباطين اولاء الذين لا يؤمنون
 واذ فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
 عليها آباءنا واولاؤنا فامروهم
 فاعلموا ان الله لا يفعل الفحشاء
 والمنكر بل يغفر لذنوبهم والذى
 وجود السارف فكشف ما يرضه
 على الله ما لا تعلمون قل امروهم
 بالحق واقبروا وجوهكم عند
 كل مسجد وادعوا لله وخلصوا
 الدين كما بدأكم تعودون فريضا
 هدى وفر شاق عليهم الصلاة
 انهم اتقوا والسباطين اولاء
 من دين الله ويصبرون انهم
 يندون

يخبرون على أن يصلي في السر فيكون غلاما كبيرا وقد كان المسلمون يجمعون في الصلاة ما يجمع لهم
صوت أن كان الأصابع يمدونهم وذلك لأن الله تعالى يقول ادعوا ربكم فستجوب وقد أتى علي
ذكر ما نقله الذي عده أسفا ومن دعوات السر ودعوات العلانية يسبحون خطا (إنه لا يجب للمسلمين) أم
الباقي من ما أمر وأبى كل شيء من الدعاء وسبقه ومن ابن جريج هو رفع الصوت بالدعاء وعند الصباح
في الدعاء مكره ويذكر وقيل هو الأصابع في الدعاء ومن التي صلى الله عليه وسلم يسبحون في الدعاء
في الدعاء حسب المرو أن يقول اللهم إلى أم آت الحنفية والكرام الهانم قول وعمل وأمر ونهي من التوراة مقرب
الهيمن قول وعمل ثم أقول تعالى أنه لا يجب للمسلمين (أن يدعوا الله قريبا من المسلمين) كقولهم
لفضل بن ثابت وأمن وعمل صالحا واتخذوا كرمي على تأويل الرحمة بالرحم أو بالرحم أو بالرحم أو بالرحم أو بالرحم
مخدوف أي شيء قريب أو على نفسه فعل الذي هو معنى مغلول كائنه الله قبل قتله وأسرا أو قبل أنه
بنة الحمد والذي هو التقصيص والغضب أو لأن تأت الرحمة في حق - قرئ نشر أو هو صدق نشر أو صحابه
أما أن أرسل ونشر مقاربان فكانه قبل نشر هاتين وأما على الحال بمعنى متشترتان ونشر راجع لنشر
ونشر الخفف ونشر كل وريل وقرأ مسروق نشر إحدى منشورات فعل معنى مغلول كخفف وسب ومنه
قوله لم نشر ونشر راجع ونشر انقضى ونشر ابغى الماسد من نشر بمعنى نشر أي بشراته
وبشرى (من يندى عنه) أمامه رجعوهي الفتى الذي هو من أتم التهم وأجلها وأسفا أنرا (أقلت) جلت
ورفعت واشتاق الأقال من الله لأن الراغ الطير يرى الذي ربه قفلا (صحابا تالا) صحاب تالا بالهاء
جمع صحابة (مقاه) الضمير للصحابة على الفتاة ولوج على الحق فكذلك لأن كل رجل أو وصف على
انقضاء لقل قفلا (للمهت) لأجل بدليس فمما هو عليه وقرئ من (فأترشاه) بالياء والصحاب
أو بالسوق وكذلك (فأخرجه) كذلك (مثل ذلك الأخر) هو أخرج الفرائض (خرج الموق لحكم تذكرون)
فترشاهم التذكري أنه لا فرق بين الأخر إذا وكل واحد منهما العادة فترشاهم (بالدعاء) (والدعاء) (الطير)
الأرض العذبة التي بركة القربة (والذي خب) الأرض البقية التي لا تبت ما قطع به وأذنه يسره وهو
في موضع الحال كأنه قيل يخرجه نياه حسنا وأفيا لا وقع في محال (نكدا) (والنكدا) الذي لا يخرجه
ه وقرئ يخرج نياه أي يخرجه بالبدن يشبه وقوله والذي خب حسنة قبله ومناه (والبدن) الذي لا يخرجه
نياه أن نكدا الخلف الخاف الذي هو الثبات وأقيم الخاف له الذي هو الأرجع إلى البدن قبله الآية كان
يجري لبارزنا فاختب مرفوعا مستكثرا فوقعه صبور فاعلم أو فخره ونبات الذي خب - وقرئ نكدا ابغى
الكاف على المصداق ذانكدا ونكدا المسكنة التي تنصف كقول زعم الرب بمعنى زعم هذا من أجل ربيع
في الوفا والتسليم المكلفين ولا يؤزر فيه شيء من ذلك وعن مجاهد آدم وندبتمهم حيث وطيب وعن
قادة المؤمنين مع كذب الله فزعمه بقتله واتبعه كالارض البنية أصحابا التي تأتت والتكفر بخلاف ذلك
وهذا التنبيل واقع على أن ذكر المروا نرا بالبدن المستأخر الفرائض على طريق الاستطراد (كذلك) مثل
ذلك التصريح بصرق الأيات (تردوا ونكرهوا) (القرم) (شكروا) نعمة الله وهم المؤمنون لفكرها فيها
وعتبروا بها وقرئ بصرق بالياء أي بصرقها الله (قد أرسلنا نوحا) جوابكم مخدوف (كان قلت) ما لهم
لا يكفون غفلون في هذه الأيام لا مع دوقل عنهم ثم قوله حقت لها بالله خلقه فأمر لتأمروا (أقلت) إنما كان
ذلك لأن الجمل السجدة لتأق الأنا كد الجمل القسم على التي هي جوابا فكانت غفلة لمحق التوقع الذي
هو معنى قد صدق استخدام الخياط كلة القسم قبل أرسل فوجه السلام وهو ابن خنيسنة وكان قمارا
وهو فوج من الذين منو من ابن اخنوخ واخنوخ اسم إدريس التي عليه السلام - وقرئ غير ما حكمت
الثلاث خالض على الخلق كأنه قل ما لكم الضمير والجزم على الفتاة والتسليم على الامتناع بمعنى ما لكم من
الله الأوامر كقول ما في المار من أحد الأزد أو ضرز (فان قلت) فلو وقع الجملتين بعد قوله أريدوا الله (قلت)
الأولى سن قوله اختصاصه بالعدالة والثانية سن لهدى إلى عبادة الله وهو المذموم عليه دون ما كانوا
يعبدون من دون الله واليوم العظيم يوم القيامة أو يوم نزول العذاب عليهم وهو الحق (الآن) الأثر الذي
والسادة وقيل الرجال ليس معهم من (في خلال) في ذهاب عن طريق المصداق والمضى والرواية قوية

أنه لا يجب للمسلمين ولا يشرعوا
في الأثر بعد أصلا
وأدعوه خوفا وطعنا انشربت
أما قرئ بين المسلمين وهو
الذي يرسل الرياح بشر أي يبدى
وجت حتى إذا أقلت صاحبا تالا
مقاه للبدن فأترشاهم
فأخر جناح من كل الفرائض كذلك
فخرج الموق لحكم تذكرون
والبدن الطير يخرج نياه عذبة
ربه والذي خب لا يخرجه الأكدا
كذلك بصرق الأيات لا يخرجه
تذكرون لقد أرسلنا نوحا على
قوة فقال يا قوم أعبداوا الله
ما لكم من الله فخر يوم عظيم قال
الذين قوموا فاقولوا في خلال

سبح

القلب (فان قلت) قلتم ليس بخلافة (ولم يقل خللا) (قلت) الخلافة اخبر من الفصل فخلافت
 ابلغ في الخلافة من قسمة كانه قد ليس في من الخلافة كما هو قولك انك غرقت حال قوه (فان قلت)
 كيف وقع قوه (ولكن رسول) استدوا كالاتي من الخلافة (قلت) كونه رسولاً من الله مطلقاً لا اله
 ناصحاً من قوه على الصراط المستقيم فقلت ان يكون استدوا كالاتي من الخلافة وقرئ اليكم
 بالتصنيف (فان قلت) كيف وقع قوه اليكم (قلت) فيه وجهان احدهما ان يكون كلاماً ناصحاً
 لكونه رسولاً صالحاً والثاني ان يكون صفة رسول (فان قلت) كيف يجوز ان يكون صفة الرسول
 لفته قلنا انصابت (قلت) جازة لان الرسول وقع خبراً عن ضمير المخاطب وكن معناه كاقال
 انا الذي سمعتم اني جديده (ربما لا تدري) ما اوصى الي في الاوقات المتطاولة اوفي الحقائق المختصة من
 الاوامر والنواهي والمواظاة والزواجر والنياز والنداء ويحوز ان يراد ما لا اله الا الله تعالى
 صفة الله تعالى وهي ثلاثون صحيفة ومن صفتي وهي خسون صحيفة (واضح لكم) يقال نصت
 ونصت وفي زيادة الامم الماسة ودلالة على المحاضرات النجدة وانها لو كانت لغيره لكانت
 جارية لا غير فرب نصية قطع بها الناصح فقصداً للتصديق بما لا انصبة اعلم من نصية الله تعالى ورسوله
 عليهم السلام (واعلم من اهل الانجيل) اي من صفات الله واحواله يعني قدرته الباهرة وثبته بعينه على
 اعدائه وان باه لا ردة عن القوم الجرمين وقيل لم يسمعوا قومه من اهل الكتاب فليعلموا انهم لا يعلمون
 ما علمه فوجوه الله اليه او ارادوا ما علم من جهة الله اشياء لا يعلمها الله اوصى اليها (او هيتمت البشارة
 لا نكاروا والواو الملقط والمطوف عليه محذوف كانه قبل ان يثبت بعينه (انما انتم) من انبياءكم (ذكر)
 هو مختار من ربكم على رجل منكم على لسان رجل منكم كقوله ما وعدتكم في رسالتكم انهم كانوا يتصورون
 من نبوة فوج عليه السلام وقولون ما سمعنا بهذا في اياتنا لا الذين ينفون رسالتنا البشارة ولما برزنا الانزل
 ملائكة (لنذكركم ولتقروا) اي يذكركم قاطبة الكفرة وليبين لكم انتم في سبب الانذار واعلمكم
 ترجون ولتقروا بالتقوى ان وجدتمكم (والذين معه) قيل كانوا اربعين رجلاً واربعين امرأة وقيل
 تسعة وتسعون ومام وانما هو ستة عشر من آمن به (فان قلت) (اي القاتل) يرتبط به كونه قاتل
 والذين استمروا معه في القاتل او صبروا في القاتل ويعجزون ان يعلق بقتل الانبياء اي انهم انما في السنين من
 الطوفان (عين) هي القلوب فيستصبرين وقرئ عابدين والفرق بين العبد والعابدين ان العبد يذل على
 هي ثابت والعابد على هي حادث وتقره وتزلف وتذل في صدق (انهم) واحدا منهم من قولنا يا ايها العرب
 لواحد منهموا واحداً من قومهم من رجل منهم واعرف بها في حادثة وامامته وهو عود بن
 شاذ بن ابراهيم بن سام بن نوح وانهم صنف على نوح او (هودا) صنف يانه (فان قلت) لم يحذف
 الماخذ من قوه (قال يا قوم) ولم يقل قتال كافي فقتل فوج (قلت) هو على تقديره والسائل قال فما حال
 لهم هودا قيل قال يا قوم اعدوا الله وكذا قال (قال الملا) (فان قلت) لم وصف الملا بالذين كبروا دون الملا
 من قوم نوح (قلت) كان في اشراف قوم هودا من آمن به منهم من عد الذي اسلم وكان يكتم اسلامه فارتدت
 التفرقة فلو وصف لم يكن في اشراف قوم نوح من آمن به وقوه قوه تعالى وقال الملا من قوم الذين كبروا
 وكذبوا بالحق الا نعمة ويجوز ان يكون وصفاً وارادوا القوم الا غير (فما حقه) في خفة على وصفاً عقل حجت
 تهيرون قومك الذين اشر وحقت الساحة نظر فاعلى طريق الجواز ارادوا انهم تمكن فيها غير متفك
 عنها وفي بابية الانبياء عليهم السلام من تسيب الى الضلال والسفاهة بما اجابوه من الكلام السادر من
 العلم والاختصاص والانتباه بما قالوا لهم مع علمهم بان سوءهم افسل الناس واغفهم اذبح حسن
 وخلق عليهم وسكانة الله عز وجل ذات تعليم ليعاد كف خطاير السفاها وكف يفضون عنهم ويبطلون
 اذبا لهم على ما يكون منهم (ناصر ابن) اعرف غبايتكم بالسمع والامانة فليكن ان انهم او انكم ناصر
 بما لا دوركم اليه امن على ما قولكم لا امكن كذبته (خفا من صدق نوح) اي خفيتموه في الارض
 او جعلكم ملوك في الارض قد استخفكم فيها بعد في الخلق بسطة فيما خلق من ابرامكم ذهاباً في العلوك
 والبداهة قبل كن انهم من بني نوح واما طولهم مائة ذراع (فاذكروا الا الله) في اختلافتكم بسطة

قال يا قوم ليس بي خلافة ولكن
 رسول من رب العالمين وانصت لرسولكم
 ورسالاتي والله لا اظلمون
 واسلم من الله ما لا تعلمون
 او هيتمت البشارة لا نكاروا
 على رجل منكم انتم كنتم ولتقروا
 على رجل منكم انتم كنتم ولتقروا
 ولتقروا انهم كانوا يتصورون
 فاني سمعتم اني جديده (ربما لا تدري)
 واخر قاتل الذين كذبوا باياتنا
 انهم كانوا قوم عابدين والى عاد
 انهم هودا قال يا قوم اعدوا
 الله ملائكة من الله غيرهم انما لا تقوتون
 قال الملا الذين كبروا من قومه
 انما لا تقوتون فاني سمعتم اني جديده
 الكاذبين قال يا قوم ليس بي
 سفاهة ولكن رسول من رب
 العالمين اليكم رسالاتي
 وانا لكم ناصر امن او هيتمت
 انبياءكم ذكرين وركبكم على رجل
 منكم لنذكركم واذكروا اذ
 جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
 واذكروا في الخلق بسطة فاذكروا
 لا والله لعلمكم تعلمون

اجرامكم وملوا احما من صليبه واحد الا كمالا ونحوه الى ما وضع واضلاع ومنبوا عنجب
 هـ (فان قلت) انقوله اذ جعلكم خفاماويه احما هـ (قلت) هو معمول بغير حرف اي ذكر ولوقت
 اختلاكم (اجتنت الصلابة وحده) انكروا وانتم جعلوا اختصاص الله وحده بالعبادة وتزلفين الاله
 في اقتداء الصنام شركه مع حاله تشوا عليه والقاصدا فورا آياهم عند نزوله (فان قلت) ما معنى
 الجي على قوله اجتنت (قلت) فيه اوجه ان يكون لهو عليه السلام مكان محقر من قومه بعثت منه كما كان
 يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اهل البيت فلا اولى اليه باقره يدعوه وان يريدوا ان يستنوا
 لانهم كانوا يتقون ان الله تعالى لا يرسل الا ملائكة متكاثرهم قالوا اجتنت اسماء كجبي الملك وان
 لا يريدوا حقيقة الهى ولكن التزموا بذلك والتسدد كما يقال ذهب بشق ولا يراد حقيقة الهى كما هم
 قالوا ان الله تعالى جعله وحده وهو عز وجل لا يشك في ذلك (فانما بالعدا) استعمال منهم للذباب (قد وقع
 عليكم) اي على عليكم ووجب اوفد نزل عليكم جعل المتوقع الذي لا بد من نزوله بمنزلة الواقع ونحوه قوله لمن
 طلب الخبث من الماخذ كان ذلك وعن حسان ان ابيه عبد الرحمن لسهو زوروه وقتل في بيته فقال له
 يا بني ما لك قال لحي طورك ما لك في بردى حيرة فغضب اليه امه وقال يا بني قد قلت الشعر والرجس
 الذباب من الاقياس وهو الاضطراب (في احاسينهموها) في اشياء ماضى الاسماء ليس تحتها احاسيات
 لانكم لمعونها آلهة ومعنى الالهية فيها عدم محال وجوده وهذا كقولهم تعالى ما تدعون من دوني
 شئ ومعنى حبسوها حبسها من حيث عزها وقيل دابرهم استعمال لهم وندمهم عن آخرهم وقسمهم
 ان عادوا في تبطروا في البلاد ما بين عمان وحضرموت وكثرت لهم اصنام بعد نواهدا وسعود والباء
 فيمت الله اليهم هو اتيوا وكان من اولهم واولهم حبسوا كذبوه وازدادوا عتوا وتعبوا فاسلك الله
 منهم القطر ثلاثين سنين حتى جهدوا وكان الناس اذا نزل بهم بلا مطر الى الله تعالى القرع حنه عنديته
 الحرم سلمهم وشركهم واهل مكة اذا ذكروا الصالحين اولاد علي بن ابي طالب بن سام بن نوح وسددهم معاوية بن
 بكر بن هزيم عاد الى مكة من امثالهم سبعين رجلا منهم قيل بن مرقس بن عبد الله كان يكنى اسلامه فلما
 قدموا نزلوا على معاوية بن بكر وهو يظاهر مكة تار بطن الحرم فارتزموا كرمهم وكانوا اخوة الواسعاه
 فاقاموا عندهم شهرين ثم انصرفوا الى الجرادان فقتلوا كاسا معاوية فلما رأى طول قتلهم وهزمهم
 بالهم حاصلا فله الامه ذلك وقال قد هلك اخواني واهلهم وهلكوا على ملهم عليه ولكن ينبغي ان يكلمهم
 خيفة ان يتنابوا على قتلهم معاوية عليه فذكر ذلك لثنتين فقتلا قاتل شرقتهم لا يدرون من قاتل معاوية

الاي قبيل ويحكم قه قهين • لعل الله يقبضنا عما

قبيل أرض عاد ان عاد • قد اسوا ما بينون الكلاما

فلما حابه قالوا ان قومكم يتفزون من البلاد التي نزل بهم وقد اطاعتهم فدخلوا الحرم واستقروا قومكم
 فقال لهم مرشد من معدا والله لا تقربوا دياركم ولكن ان اطعمتكم نيكوم وتيم الى الله مقبته فظهر اعلامه فقالوا
 لمعاوية ما جئنا من اعدائنا الا قد من معنا فانه قد اتبع من هو دورك فينا ثم دخلوا مكة فقال قيل الهم
 اسق عادا ما كنت تسبهم فأنشأ الله تعالى معاهات ثلاثا يسامو سمراسودا ثم ناداه مناد من السماء اقبل
 اشتراكك وقربك فقال اشتريت السوداء فاجابها اسكتهم من ما نغرت على عادهم فادلهم بحالة الميت
 فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض مطر ناغنا منهم متار مع عقيم فاطمعتهم وبها هو دور المؤمنين معافا واسكة
 ضدوا فقيا حتى ماواه (فان قلت) ما فائدة تقي اليمين منهم قوله (وما كانوا مؤمنين) مع انبات التكذيب
 بان الله (قلت) هو عز وجل يرض عن آمن منهم كرتين بعد من نجحهم هو عليه السلام كانه قال وقطعا دابر
 الذين كذبوا منهم لم يتركوا مثل من آمن منهم بل يؤذن ان الهلاك نفس المكذبين ونحو الله المؤمنين • فري الى
 محمد بن عيسى الصنف بن اويل القسفة • والى محمد بن الصنف بن اويل الى • او اعتبار الاصل لانه اسم ابيهم الاكبر وهو
 محمد بن هارون بن ادم بن سام بن نوح وقيل سمى محمد لانه مات من الله وهو الما القليل وكانت مسكنهم الحرم
 بين الشام والحجاز والى وادى القري (فما حكمكم منه) آية ظاهرة وشاهد على حصة توفيه • كانه قتل ما هذ المينة
 فقال (هذه ناقة لكم آية) وايضا على الخال والعامل في ما دلى عليه اسم الاثا من معنى الفصل كانه

قالوا اجتنت الصلابة وحده وقد
 ما كان بعدا فاما فاستجابنا
 ان كنت من الصادقين قال قد
 وقع عليكم من ربكم رجس
 وغضب اجتنبوا نفي في اسماء
 حبسوها انتم واما قوم ما نزل
 الله عليهم سلطان فاستروا الى
 حكمهم من المتكبرين فاجتنبوا
 والذين معه رجسنا وطعنا
 دابر الذين كذبوا بما ننا
 دابر الذين والى محمد انهم
 كانوا مؤمنين والى محمد انهم
 صاها قال بالقوم اعبدوا الله
 ما لكم من الغيرة قد بانكم منه
 منكم هذه ناقة لكم آية

قبل اشهر الباقية ولكن سان لي على آية موسية عليه الايات خاصة وهم غمروا بها الناس اخبروا
 عنها وليس الخير كالعادة كانه قال لكم خصوصا وانما اُضيف الي اسم الله تعالى عليها وتخصيها بالشأن وانما
 جاءت من منتممكم من غير غل وطروقة آية من آية كاقول آية الله وروى ان عام الما اهلكتم عن غمرو
 ببلادها وخلفوهم في الارض واكتروا وعجروا اعمالها والاسنى ان الرب كان يري المسكن المحكم فيه فمد في
 حسنة فغصرو البيوت من الجبال وكانوا في سعة وراحم البئر فتوا على الله واقدوا في الارض وعبدوا
 الاولين فبعث الله تعالى اليهم صالحا عليه السلام وكانوا قوما عا ربوا صالحا من اولهم نسبيا فدعاهم الى الله
 فعلى فرببعه الاقل منهم مستخضون فخرهم وادبرهم فسالوه آية فقال آية ايتريدون خالوا بخر من انا معنا
 عبدنا في يوم معلوم لهم من السنة قد دعوا اليك وتدعو اليك فان اسعيب لك اتبعك وان اسعيب لك اتبعنا
 فقال صالح فمخرج معهم دعوا اولهم وسالوها الاستجابة فلم يجبه ثم قال سدهم بصدع من غمروا انار الى
 صخرة مفترقة في ناحية الجبل يقال لها الكاشية اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عترة جوفاء وبراء والخبرية
 التي كانت البت فان ظلت صدقت لنا وانيال فاحضر صالح عليه السلام عليهم المواقين فظن ذلك
 المؤمنين ولمصدق قالوا لم فعلى ودعا به فاستخضت الصخرة ففقدوا فاستخضت عن ناقة فخر
 بوقا صبر اكلوا وصغار الايطام بين جنبها الا الله تعالى وظلوا وهم يظنون ثم تفتت وادخلها في العلم كما
 به بصدع وورط من قومه ومع اصحابهم ناس من رؤسهم ان يؤمنوا ففكت الناقة مع ولدها في النهر
 وتسرّب الماء وكانت قد وضعت اذن كل يومها ومنعت رؤسها في الترفا ترعه حتى تسرب كل ما فيها من تفتت
 فيصنّبون ماشا حتى غلبوا وانهم فيسربون ويذبحون قال اوموسى الاشري آية ارض غمروا ففقدت
 مصدر الناقة فوجدت من ذراعا وكانت الناقة اذا وقع الحز نصيف بظهر الوادي فخر بها اولهم فخر بها
 الى يمانه واذا وقع اليد تشتت بين الوادي فخر بها وواشبههم الى ظهره فتش ذلك عليهم وذبنت صخرها لم
 امر ان عترة اقمتم وصدقت الاختولوا اضربت من مواشيسا وكنا كصخرة في المواش فخرها
 واقصروا لها وطغوا فاطلق منها حتى رقى جبلا سمع خاتري ثالاوكلن صالح قال لهم ادركوا الفصل
 عسى ان رجع منكم العذاب فربقدروا عليه واخيت الصخرة بصدع فدخلها فقال لهم صالح تعجبون غذا
 ووجودكم صخرة بعد غد ووجودكم حمزة واليوم الثالث ووجودكم صخرة ثم يصيكم العذاب فظنوا
 الملمات طلبوا ان يتكلموا فاحداه الى ارض فلسطين ولما كان اليوم الرابع وارتفع الضي فخطوا الصبر
 وتكثروا بالانطاع فأتتهم صيغ من السماء فتفتت فخرهم فهلكوا (تأكل في ارض الله) اى الارض ارض
 الله والناقة ناقة الله فخرها تاكل في ارض الله وراحميت الارض لكم ولا ما فيها من النبات من ايتكم (ولا
 غمروا جليو) لانهم غمروا ولا تروها من اذى ارحا لا يماقه وروى انه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين مر بالجرف غزوة يقول قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القرى ولا تسربوا من ماشها
 ولا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا ما كن ان يصيكم مثل الذي اصابهم وقال صلى الله عليه وسلم
 يا على اتدري من اشق الاولين قال الله ورسوله أعلم قال صخر ناقة صالح اتدري من اشق الاخرين قال الله
 ورسوله أعلم قال فانتك وقرأ ابو جعفر رواية تأكل في ارض الله وهو في موضع الحال بعض اكلة
 (ويؤا) ثم فزلكم والمادة المتعل (في الارض) في ارض الجربين الجانوا الشام (من سوله السور) اى
 تنهبوا من سهولة الارض عاتق صول من ارض والدين والا تروا الحسن وتحتون فيجى الماء
 وتماون في شبايع القصة كقوله يناع من ذفرى ابل حزة (فان قلت) سلام اسبيل سونا (قلت) على
 الحال كاقول خطا هذا التوب قيصا واربعة القصة فلهي من الحال القدرة لا ان الجبل لا يكون في حال
 الصفت ولا التوب ولا القصة قيصا وقلنا في حال الخياطة والبري وقد كانوا يكونون في السيف والجبال
 في الشتاء (الذين استغفروا) الذين استغفروا والكفار واستغفروا (من آمن منهم) بدل من الذين
 استغفروا (فان قلت) الصبر في منبر راجع الى ماذا (قلت) الى قومه اولى الذين استغفروا (فان قلت)
 حل لا اختلاف المرحبين اترقى اختلاف الحق (قلت) ثم وذلك ان الراجح اذا رجع الى قومه قد جعل من
 آمن مفسرا الى استغفروا منهم فدل ان استغفروا منهم كان مفسرا الى المؤمنين واذا رجع الى الذين

فخرها تاكل في ارض الله
 ولا تروها من اذى
 عذاب اكلهم واذا رجع
 خلفا من صعدوا في ارض
 الارض فخرها من سوله
 قصور وتحتون في الجبال
 فاذا رجعوا الى ارضهم
 الارض مفسرين قالوا
 الذين استغفروا من قومه الذين
 استغفروا من آمن منهم

استنصروا اليكن الاستماع مقصود اعلمهم ودل ان المستحقين كانوا مؤمنين وكافرين (اعلمون ان سالما
مرسل من ربه) حتى قالوا على ميل العقول والسمرة كما تقول النجسة اعلمون ان الله فوق العرش (فان قلت)
كيف قولهم انما ارسل به مؤمنون) جوابه (قلت) سالوهم عن العلم بارسله بجملة ارسله امر اسلاما
بكتشاف اسما لا يدخو به كاتهم قالوا العلم بارسله وما ارسل به مالا كلام فيه ولا شبهة تدخله فوضحه
واثارة وانما الكلام في وجوب الايمان به فخيركم انا به مؤمنون ولذا كان جواب الكفرة (انما يدعي آمنتهم
كافرون) فوضعو آمنتهم به موضع اربل به وذلك لاجل المؤمنون معلوما واخذوا مسلما (فنفروا الناقة) استند
العقري جميعهم لانه كان برضاهم وان لم يشره الا بعضهم وقد يقال للنبية الضميمة انتم تعلمت كذا وما فعله
الا واحد منهم (وضعوا امرهم) وقولوا عنه واستكبروا عن امتثالها تيقنوا و امرهم ما امر به على لسان
صالح عليه السلام قوله فخذوها تاتيا كل في ارض الله وانسانهم وعودته ويجوز ان يكون المعنى ومرد
عنهم من امرهم كان امرهم بتركها كان هو السبب في خروجهم ونحوه هذه مافي قوله وما فعلته عن
امري (انتاجا بعدا) اردوا من العذاب وانما يلزم الاطلاق لانه كان معلوما واستجابهم له لتكذيبهم
ولذا مقلوبه عليهم كافرون وهو كونه من المرسلين (الرجعة) الصيغة التي زلزلتها الارض واضربوا لها
(في دارهم) في بلادهم وفي مسكنهم (جاثين) حامدين لا يتركون موتى يقتل الناس جنم اى قعود لا سواك
هم ولا يسيرون بسنة ومنه الحق التي به انتهى عنها وهي البعثة رب وتجمع قراحتها القرى ومن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما سار باخبر قال لانسأوا الايات فخذوا منهم صالح فآخذتهم الصيغة فخرج منهم الا
رجل واحد كان في حرماة قالوا من هو قال ذال أبو رغال ظنهم من الحرم اما بعد ما صلب قومه وروى
ان سالما كان يبيت في قوم فخلق امره وروى انه عليه السلام مضى في رغال فقال ان تدرون من قالوا
الله ورسوله اذ علم ذلك فمضى الى رغال وانه قد فني ههنا وقد فني معهن من ذهب فاستدبروه وبعثوا عنه بأسيا فهم
فاخبر جبرائيل القنن (قوى منهم) انظروا انه كل شاهد الما يرى عليه مائة وثي في يده مائة باصرهم جاثين
قوى مبينهم مضى على ما فاته من ايمانهم فخرن لهم ويقول (يا قوم لقد) بذلت فيكم وسمى ولم اجد بها
في الملائكة والصحة لكم ولكنكم (الايحون الناصحين) ويجوز ان يولى منهم وفي ذهاب عنهم منكر
الاصرارهم حين رأى العلامة قبل نزل العذاب وروى ان عظمه الناقة كان يوم الاربعة من نزلهم العذاب
يوم السبت وروى انه خرج في مائة وعشرين من المسلمين وهو يسك قالت فرأى الدخان ساطعا فاضلهم قد
خطكوا كانوا الفاء وسما عذار وروى انه رجع من مصه فكتوا دارهم (فان قلت) كيف صرح بخلاب الموتى
وقوله ولكن لا يقبون الناصحين (قلت) قد يقول الرجل لصاحبه وهو ميت وكل قد نصحه حينما لم يسمع منه حتى
أبني نفسه في التهلكة يا ايكم نصحتكم قلت فم يقل مني وقوله ولكن لا يقبون الناصحين حكايته
صاحبة (وطلا) واورشلا وطلا (اذ) ظرف لاورشلا واذ وطلا واذ بل منه يعني واذ كرفت (قال فقومه
انما تون القاحشة) انهم طعنوا في القاحشة في القبح (ما سبقكم بها) ما جعلها قبلكم والباقي بعد من
قوله لست بالكونه اذا ضربت باق له وقوله عليه السلام سبقكم بها عكاشة (من احسن العالين) من
الاولى ذالمتو كيد النبي واذا تدعى الاستغراق والثانية لتبويض (فان قلت) ما وقع هنا بعد (قلت)
هي جنة مستأجرة انكر عليهم اولا بقوله انما تون القاحشة ثم عظمه فقال انتم اقل من عملها واولى ان جواب
لزال المقدرك انهم قالوا لا تأتبعهم فقال ما سبقكم بها احد فلاتعقلوا ما تسبقوا به (انكم لكانون
الرجال) يسانقونه انما تون القاحشة والهزة مثلها و انما تون لانكم والاعظم وقرئ انكم على الاخير
المستأجرة تانون الرجال من ابي المراء اذا غشها (شهوة) مفصوله اى لا تشاءوا لاجل لكم عليه الاخير
الشهوة من غرور اعترولوا ثم اعظم منه لانه ومفصله بالهمة وانه لا داي لهم من جهة العقل البينة كلف
السل وقهره اوسال يعني مستعين جاثين للشهوة فخرم لمتين الى السباحة (بل انتم قوم مسرفون) أغرب
عن الانكار الى الاخبار عنهم بلطال التي وجب ارتكابها حتى وتدعو الى اتباع الشهوات وهوانهم قوم
عادتهم الاسراف ونحوها لحدود في كل شئ فمن تهاسر فواجب قضا الشهوة حتى يتجاوزوا الحد الذي غير
المعاد ونحوه بل انتم قوم طغون (وما كان جواب قومه الا ان قالوا) يعني ما جابوه بما يكون جوابا لها عليهم

اعلمون ان سالما مرسل من ربه
قالوا انما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا انما يدعي
آمنتهم فنفروا الناقة
وتمت وامن امرهم وقالوا
ما صالح انتاجا بعدا فان كنت
من المرسلين فآخذتهم الرجعة
فما صبروا فدارهم جاثين
قوى منهم وقال القوم لست
ابلقنكم رسالا وري ونعت
انكم لو لا كان لا يقبون الناصحين
ولو لا ان قال لشهوه انما تون
القاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالين انكم لكانون
الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم مسرفون وما كان
جواب قومه الا ان قالوا
ان جوابهم من قريتهم

لوط عليه السلام من انكار الفاحشة وتخليه امرها ووسوسهم بدمه الاسراف الذي هو اسفل التمر كله
ولكنهم جاوروا بني آثر لا يخلق كلامه وفيه صفة من الامر يا خراجه ومن معهم المؤمنين من فترتهم خبرا بهم
وعياصيون منهم ومن عظمهم ونصهم وقولهم (انهم ائناس يطهرون) خيرة بينهم وبشرهم من القواض
واقتضارها كانوا من القذاة كما يقول الشيطان في حق قلبه بعض السلفاء اذا دخل عليهم ابيدوا صاعدا
المتشككوا وهو ناس هذا المعتقد (واحد) ومن يخص من ذويه اوس المؤمنين (من القاريين) من
الذين خبروا في طريقهم أي بقوا عليهم كوا والذين كبر عليهم في طلب الله كور على الايات وكانت كثرتم في الازل
بدوم وروى أنهم اثلثت فاصحابا جرحا من قبل كانت المؤمنين خمس مدائن وقيل كانوا أربعة
آلاف بين الشام والحديثة فأمطروا عليهم الكبريت والناور وقيل خفف عليهم منهم وأمطرت الحماة على
سائرهم وشذاهم وقيل أمطروا عليهم ثم خففهم وروى أن ناجر منهم كان في الحرم فوقعه الطير أربعين
يوما حتى قضى بجواره وترجس الحرم فوقع عليه (فان قلت) أي فرق بين مطروا ومطر (قلت) يقال مطروهم
السعد وواد مطور وفي فروع الحكم حوى غير مطور حوى أي يكون غير مطور ومعنى مطروهم أصابهم المطر
كقولهم غائم وبلتهم وبادتهم وروعتهم وقال أمطرت عليهم كذا يعني أرسلته عليهم إرسال المطر فاطر طينا
بجاءه من السعد أو مطرنا عليهم بجاءه من محصل ومعنى (أمطروا عليهم مطرا) وأرسلنا عليهم وطنا المطر عيا
يعني الجارة التي أتت إلى قوله فأمطر القذرون كل من قال لشعب عليه السلام خطيب الالينا لحسن مراحته
قومه كانوا أهل بيش الكاكيل والموازين (هجايا تكلم شخصين فيكم) هجرتا شاهد بصحة توفيق أو جيت
عليكم الايمان في ولا اخذ عيا آثر كرهه والانهاء ما هنا كم منه فافوا ولا تضروا (فان قلت) ما كانت هجرتهم
(قلت) دفع العيا بانه كانت هجرتا توفيقا هجرتا تكلم شخصين فيكم ولا يلبث في التوبة من هجرتا شهده
وتسلكه في الامتاع وهو كان متباليا لالينا هجرتهم تذكر في القرآن كآل نذر ذكر كثر هجرتا تينا
صل الله عليه وسلم ومن هجرتا لشعب عليه السلام فلور من محاربة عيسى موسى عليه السلام التين
حين دفع الله عنه وولادته اثم الدرع خاصة من بعده ان تكون الدرع من أولادها ووقع عيسى آدم
عليه السلام يده في المرات السبع وغير ذلك من الايات لان هذا كلها كانت قبل ان يستبأ موسى عليه
السلام فكانت هجرتا لشعب (فان قلت) كيف قبل (الكيل والميزان) وهذا قبل الكيل والميزان كما في سورة
هود عليه السلام (قلت) أريد بالكيل آلة الكيل وهو الميزان أو شيء ما يكيل به الكيل كقيل الفيل في الميزان
بأ أو أريد فافوا الكيل ووزن الميزان ويجوز ان يكون الميزان مكيلا المعاد والملاحة في المصدره وقال
بجنته منه اذا نضته اليه منه قبل العكس البش وفي امثالهم تصبها حقا وهي بأخر وقيل (أشياءهم)
لانهم كانوا يضيئون الناس كل شيء في مبيأ صاتهم أو كانوا مكسبين لا يدعون شيئا الا مكسوبا كما ينهل أمر المرء
وروى أنهم كانوا اذا دخل القريب يدهم أو غنوا دواهمه الحيا دواها في زوف فقلهم حاقطاً غائم أو غنوا
بخصان ظاهر أو أعطوه دواها في وقتا (بعد اصلاحها) بعد الاصلاح بها أي لا تشدوا فيها بعد اصلاحها
الساخون من الالينا وأباحتهم العلمين بشراتهم واسماقتا كذا في قوله قبل مكر الليل والناهج بحسن بل
مكر كرم الليل والتهلك أو بعد اصلاح أهلها على حذف المضاف (ذلكم) اسألتوا ما ذكر من القول بالكيل
والميزان وزل البش والاضاد في الأرض وأل إلى العمل على أمرهم ومنه لهم عنه ومعنى (خير لكم) يعني
في الانسانية وحسن الادب وكم تطلبونه من التعجب والترج لان الناس أرغب في متاجرهم اذا
عرفوا شتم الامم والسوية (ان كنتم مؤمنين) ان كنتم محققين في حق ذلك خير لكم ولا تضدوا
بكل صراط ولا تضدوا بالسلطان في قوله لا تضدوا لهم الماكتب المستقيم وتتقدم بكل صراط أي بكل نهج
من شياخ الدين والمذليل على أن المراد بالصلح السبل الحق في قوله (وتضدون عن سبيل الله) وعملوا وطعنوا
وما حلفوا على النصب على الحلال أي ولا تضدوا موعدين وصانين عن سبيل الله وأقربا موبيا (فان قلت)
صراط الحق واحد وأن هذا صراطا مستقيما فاحرم ولا تضدوا السبل فتقر فيكم عن مبدل في كسب خيل
بكل صراط (قلت) صراط الحق واحد ولكنه يشعب إلى مفاويز وحدود أحكام كثيرة مختلفة فكانوا اذا
راوا أحد اشرع في شيء منها أو عدوه ومدونه (فان قلت) الام يرجع الضمير (آمنه) (قلت) أي إلى صراط

انهم ائناس يطهرون فاجيبناه
واحد الامر به كانت من القاريين
وامطروا عليهم مطرا فاطلركيفه
كان عاقبة الجرمين والى مدنة
انهم عيا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من العبرة فعبادكم
منه من دكم فافوا الكيل
والميزان ولا تضدوا في الأرض
انتم صراطا وتعدون ولتعدوا
عن سبيل الله من آمن به

تقديره وتعدون من آمن به وتصدقونه فوضع الظاهر الذي هو ميل الله موضع الضمير زيادة في تبيين امره
ودلالة على عظم ما صدق منه وقبل سكناوا يجلسون على الفرق والمراد حقيقة قولهم من بهم ان شعبة
كذاب لا يثبتكم عن دينكم كما كان فعل قريبكم وقيل كانوا يطمعون بالسرقة وقيل كانوا عشارين
(وتخبرهم عوجا) وتطلبون لبيل الله عوجا الى تسخير الناس بانهم سبيل معوجة غير مستقيمة تصدقهم
عن لو كوا والاشغال فيها او يكون تكميلهم وانهم يطلبون لها ما هو محارم لان طريق الحق لا يوجب واذا كروا
اذ كنتم قليلا) انفسه على غير ظرف أي واذا كروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلا بعدكم (فكنتم كم)
الله وقوله بعدكم قبل ان يمدن بن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت فرعى الله فسلها بالسرقة والتمها ففكرت
وفشوا ويحوزوا كنتم مطلقا ففكرتكم فخطبكم مكرين موسرين او كنتم الله اذلة فامركم بكثرة
العدد والعدد عاقبة القسدين) آخر امر من افسد قلبكم من الامم كنتم فوج وهود وصالح ولوط وكانوا اقرب
العهد بما احبب المؤمنين (فاصبروا) فاصبروا وانظروا (حق يحكم الله بينا) أي بين الفريقين بان خسرا الحقين
على الميطن وبظهورهم عليهم وهذا وصلة لكثيرين ببقا الله منهم كقوله فترصوا انتمكم مترصون اوهو
خطئة للمؤمنين وحس على المبرور احتمال ما كان يطمعن من اذى المشركن ان ان يحكم الله بينهم ويقيم لهم بينهم
ويجوز ان يكون خطا للقرى فحين اى لصبر المؤمنين على اذى الكفار وليسوا الكفار على ما يوسوسهم من ايمان
من آمن منهم حتى يحكم الله فغير الخبيث من الطيب (وهو خير الحاكمين) لان حكمه حق وعدل لا يخاص فيه
الحيف اى ليكون احد الامرين اما اخرجكم واناعدكم في الكفر (فان قلت) كيف خطبوا شعبا عليه
السلام بالمود في الكفر في قولهم (او تهودن في منا) وكيف اجابهم بقوله (ان عدنا في ملككم جدا فذا) الله
منها وما يكون لنا ان نفوذها) والانياع عليهم السلام لا يجوز عليهم من المشاغل اما ليس فيه تخفيف فلا عن
الكبار فضلا عن الكفر (قلت) لما حالوا فخرجنا صاحب والذين آمنوا معك فطفوا على ضمير الذين دخلوا
الايان منهم بعد كرمهم قالوا لعودت فظنوا الجماعة على الواحد فخطوهم عاذرين جماعا ابراء الحكماء على حكم
التقليد وعلى ذلك اجرى شبيب عليه السلام جوابه فقال ان عدنا في ملككم بعد اذنا الله منها وهو يريد
مود قومه لانه نظم نفسه في طاعتهم وان كان برأى من ذلك ابراء كلامه على حكم التقليد (فان قلت) فما
معنى قوله وما يصحكون لنا ان نفوذها) (الان يشاء الله) والله تعالى متعال ان يشاء ذلك المؤمنين وعودهم
في الكفر (قلت) معناه الان يشاء الله اخذنا وانا ومننا الاطراف لعلنا ان لا تنفع فينا وتكون عينا والبشرقيج
لا ينفذ الحكم واللعل عليه قوله (وسع ربنا كل شئ على) أي هو عالم بكل شئ بما كان وما يكون فهو يعلم
احوال عباده كيف تحول وقولهم كيف يتقلب وكيف تصوره الرقة وتقرض بعد الصدور ترجع الى الكفر
بعد الايمان (على اقدوكتا) في ان يثبتنا على الايمان ويوفتنا لازداد الايمان ويجوز ان يكون قوله
الان يشاء الله جمعا لهم في العود لان شعبة اقبله بعد الكفر محال خارج عن الحكمة • اولو كما
كلوهن الهمة فلا يستقام والواو والحال تقديره اهد وتاني في ملككم في حال كراهتنا وس كوتسا كارهين
وما يكون شوا ما يعني ثا وما يصح لنا (وينا فتح بيتا) حكمه يتا والفتحة الحكومة او اظهر امرنا حتى يفتح
ما يننا (وبين قوما) يوكتشف بان تنقل عليهم ما يثبت معهم منهم على الباطل (وانت خير القاضين) كقوله
وهو خير الحاكمين (فان قلت) كيف اصابهم فوفد فتر على الله كذا ان عدنا في ملككم (قلت) هو اخبار
مقتداهم و فيه وجها ان يكون كلامنا شافيا معنى التبع كائهم قالوا ما كذبنا على
اقدان عدنا في الكفر بعد الاسلام لان المرتد بلغ في الاقرار من الكفر لان الكفار مقترب على الله الكذب حيث
يزعم ان الله قد اولاقه والمرتد منه في ذلك وزاد على حيث يزعم انه قد نزع ما خفي عليه من التزيين الحق
والباطل والثاني ان يكون قسما على تقدير حذف الايام معنى والله لقد اقرت على الله كذبا على
الذين كفروا من قومه) أي اشرافهم الذين دونهم يظنونهم من الايمان (لما اتبعتم شعبا اذ انتم السرون)
لاستبدادهم الضلالة بالهدى كقوله تعالى اولئك الذين ابتغوا الضلالة بالهدى فارحمت عقابهم وقيل
تسرون باسمه فواضرا والضر والتخلف لانه فيها كرمه ما وصلكم على الايمان والسوة (فان قلت)
ما جراب انفس الذي واطاة الامم في ان اتبعتم شعبا واولي الشرط (قلت) قوله انتم اذ انتم السرون ما صدقت

ومنهم ما عوجا واذا كروا
اذ كنتم قليلا فكنتم كم وانظروا
كيف كان عاقبة القسدين وان
كان طاعة منكم آمنوا بالهدى
او طاعة لم يترسوا
فاصبروا حتى يحكم الله بينا وهو
خير الحاكمين قال الملا الذين
استكبروا من قومه انظر جنك
يا شبيب والذين آمنوا معك من
قريتنا وتعودن في منا قال
اولو كما كلوهن فداقرت على الله
كفنا ان عدنا في ملككم بعد اذ
فذا انما قمتها وما يكون لنا ان
نفوذها الا ان يشاء الله
وهو ربنا كل شئ على الله
فان كانا ففتح بيتا وبين قوما
يا على وان شر القاضين وقال
الملا الذين كفروا من قومه لن
اتبعتم شعبا اذ انتم السرون
فاخذتم الرخفا فاصبروا
داوهم يا شبيب

الجوابين (الذين كذبوا اشعياء) مبتدأ خبر (كان في بنو افرايم) وكذلك (كلواهم الخاسرين) وفي هذا الاشارة
 معنى الاختصاص كما قبل الذين كذبوا اشعياءهم انهم موصوفون بان احلوا واستولوا كما لم يبقوا في دارهم
 لان الذين اتبعوا اشعياء قد اكلواهم الله الذين كذبوا اشعياءهم انهم موصوفون بان الضمير ان الضمير دون اتباعهم
 الرايكون وفي هذا الاستئناف والاشارة وهذا التكرير بالفتحة في مقابلة اللام في اشعياءهم وتفسيرهم واستنزه
 بنصهم لقرمهم واستظلام الجبري عليهم . الاسى في الحزن حال الهياج . وانجلت عيناه من فرط الاسى
 اشتد حزنه على قومه ثم انكر على قومه قتال فكيف يستدحرى على قوم ليسوا باهل الفتن عليهم لغيرهم
 واستغافلهم ما زل بهم . ويجوز ان يريد قلدا عنون العسكر في الاطلاع والتصية والصذر ليعلم بكم فلم
 يسعوا في ولم يصدقوا فكيف انى عليكم يعني انه لا يأسى عليهم لانهم لم يسعوا احكاما لاسى . وقرأ بصي
 ابن زباب فكيف ابسى بكسر الهمزة (الاخذنا اهلها بالاساء) بالزوس والفتور (والفتور) بالفتور والارض
 لا سكارهم من اتباعهم وتوزعهم عليه (لعلهم يضرعون) لتبشر عوا يتدلوا ويصلوا اودية الكبر
 والمنة (ثم يتلما كمال السنة الحنة) أى اطمناهم بل كما كانوا فيمن البلا والمنة الرنا والمنة السحة
 كقولهم ولولاها لم يكن السنتان (حتى ضوا) كدوا وغوا في انفسهم واموالهم من قولهم ضا النبات وعفا
 التسم والوراء اكرت ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واغوا النقي وقال الحطية
 بمساند القرين فان بابا وقال

ولكن انقض البخت منها . بأقوف غافلت انهم كرم

(وقالوا قد من آياتنا الضراء والسر) يعني وأبطرتهم الحمة وأثروا فثاوا هذه عادة الدهر يعاقب في
 الناس بين الضراء والسر . آياتنا هذه التي موطر بايتلا من الله لعباده فمن بعد ابتلائهم بالآيات
 والحسنات الا ان تأخذهم بالعذاب (ماخذناهم) أشد الاخذوا غلظه وهو أخذهم بغايتهم غير شعورهم
 . الاام في القرى اشارة الى القرى التي دل عليها قوله وما أوسطا في قرى بني كانه قال ولأن أهل تلك القرى
 الذين كذبوا اهلكوا (اتوا) بدل كرمهم (واتوا) لعماسي فكان ارتكابهم اقتضاهم بركت من السوء
 والارض) لا يتناهم بغير من كل وجه وقيل اذا اهلوا والنبات (لكن) ككذبوا فاعذناهم) يسوءهم
 ويجوز ان تكون الاام في القرى لغير (فان قلت) ملحق فتح البركت عليهم (قلت) يسوءهم على ما يسر امر
 الابواب المختلفة بعضها ومنه قوله صفت على القاري اذا ذهبت طله القراءه فيسهره بالتلفين .
 البات يكون معنى البترة بحال بايتا . ومنه قوله تعالى يا عاصيا سبيا نأومهم فاعذناهم . وفيه يكون معنى
 التيسر كالسلام بمعنى التسليم قال منه العذريتا فيصير ان يراد ان ياتيهما بأسنا تاتين أو قوت
 أو مبتا أو مبتين أو يكون معنى تيسر كانه قبل أن يمتهم بأسنا تاتنا و (منى) نصب على الظرف شأن آنا
 منى وضما وضما . والضئ في الاصل اسم لثوب اذا اشرفت وارتفعت . والقاه والواو في آفمن
 وأوان سر فاعذناهم دخلت عليهم هامة الانكار (فان قلت) ما المصطوف عليه ولم يطف الا بالي والقاه والتاتية
 بالواو (قلت) المصطوف عليه قوة فاعذناهم بقتة وقوة ولأن أهل القرى الى يكسبون وقع اعتراضين
 المصطوف والمصطوف عليه وانما عطف القاه لان الحق نفعوا وضما فاعذناهم بقتة فاعذناهم من أهل
 القرى ان ياتيهما بأسنا تاتنا أو ان ياتيهما بأسنا تاتنا . وقرى وأمن على المصطوف (وهو لم يصبون)
 يشتغلون بما لا يهديهم عليهم كانه لم يصبون . (فان قلت) قد رجع نصفها لبقا قوله (أفانوا اسكره)
 (قلت) هو تكرر بقوله آفمن أهل القرى ومكره اسحارة لآخذ البدين حيث لا يشعروا لاستدراج
 فضلي العاقل ان يكون في خوف من مكرهه كالصرب الذي يخاف من صدقه الكدين والبات والنسبة
 وعن الريح بن خنيم ان ابته كانت على أي الناحي شامون ولا والانتام . قتال فانتا انما بال يتاف
 البات أرواقه أن ياتيهما بأسنا تاتنا . اذا قرئ أولم يباله كان أن لو نشاء من رفعا على فاعذناهم
 أولم يبال الذين يخشون من خلا قلوبهم يداهم ويرفون أرضهم هذا الشأن وهو أن لو نشاء من رفعا على فاعذناهم
 كما امتنهم قلوبهم وأهلكوا الوارثين كاهلكا الوارثين . واذا قرئ بالثون فهو منصوب كانه قبل أولم يبال
 اهلكوا الوارثين هذا الشأن يعني أولم يبالهم (الوفا) اميناهم بذنوبهم) كما اصنامنا قلوبهم وانما عذني فصل

الهداية باللام لام معنى التبيين (فان قلت) لم تعلق قوله تعالى (وتطبع على قلوبهم) (قلت) فانه ان
 يكون مطوفا على مائل عليه معنى اوله يد كانه قبل فتلون عن الهداية وتطبع على قلوبهم او على رفوف
 الارض او يكون مقطعا يعني وقعن تطبع على قلوبهم (فان قلت) هل يجوز ان يكون وتطبع بمعنى وطبعت كما
 كان لو شاعى لروثناو بصف على اصنافهم (قلت) لا يساعد على الحق لان القوم كانوا مطبوعا على
 قلوبهم وهو غير صفة من قلوبهم من اقتراف الذنوب والاصابة بها وهذا التفسير يؤيد الى خلقهم من هذه
 الصفة وان الله تعالى لو شاء لاصفواها (فان قلت) انهم نقص طبع من آياتها (قلت) كقوله هذا بل شيئا
 في انه مبتدأ وخبره حال ويجوز ان يكون القري صفة تلك ونقص شيئا وان يكون القري نقص شيئا بعد خبر
 (فان قلت) حاصف تلك القري حتى يكون كلاما مفيدا (قلت) هو مفيد وله كسر بشرط التقيد بالحوال
 كما يجسد بشرط التقيد بالصفة في قوله هو الرجل الكريم (فان قلت) ما معنى الاخير من القري
 بنقص طبع من آياتها (قلت) معناه ان تلك القري المذكورة نقص طبع بعض آياتها اولها آيات غيرها
 لم تنقص طبعك (فان قلت) لو شئنا) عند محي الرسل بالبيان بما كذبوه من آيات الله من قبل
 محي الرسل او كما كانوا يؤمنوا الى آخر اعمالهم (قلت) كذبوا به اولاً حين ياتهم الرسل الى استروا على
 التكذيب من لدن محي الرسل اليهم الى ان ما توهموا من لا يرون ولا يبين شيئا من قلوبهم ومنادهم مع
 تكذروا لواقع طبعهم وتابع الآيات ومعنى الام تأكدنا في وان الايمان كان صانعا لقلبهم في التميم على
 الكفر وعن مجاهد هو كقوله ولورثوا العباد والمنهوا عنه (كذلك) مثل ذلك الطبع الذي تطبع
 على قلوب الكافرين (وما وجدنا الا كثرهم من عهد) العهد القاس على الاطلاق أي وما وجدنا الا كثر الناس من
 عهد يعني ان كثرهم نفس عهد الله وسنابق في الاميل والتقوى (وان وجدنا) وان الشان والحديث
 وجدنا كثرهم فاعني خارجين عن الطاعة مارقين والاية اعراض ويجوز ان يرجم الضمير الى الام
 المذكورين وانهم كانوا اذا عاهدوا الله في خسر وعفافنا نحن تحتنا توفيت فيهم ما كانوا قال قوم فرعون
 لموسى عليه السلام ان كنت فينا ليرثون من قلبي قوله اذهب يكتفون والوجود يعني العلم من قلوب
 وجدنا في هذا الحفظ دليل دخول ان الحظفة والام المارقة ولا يورث ذلك الا في المبتدأ والخبر والاضمال
 الداخلة عليها (من بعدهم) الضمير للرسول في قوله وقتبنا قلوبهم وللام (فقل لها) فكفروا يا آياتنا
 اجري الظاهر مجرى الكفر لانهم آمن بالله وادوا احد ان الشك في خلقهم اوضح او ظنوا الناس بها حين اودعهم
 وصعدوهم صعدوا وامن آمن بالله وادوا احد لا يمين بها فكفروا بدل الايمان كان كفرهم اظلم فلذلك
 قيل فقل لها أي كفروا بها واطمين الكفر خبر وضعه وهو موضع الاعيان يقال فلوك مصر القراصة كما
 يقال قول قارس الا كسر تكا قال يامك مصر وحكان اسمه قاوس وقيل الوليد بن مصعب بن الزمان
 (حقق على ان لا أقول على الله الحق) فيه اربع قرائت المشهورة وخبر على ان لا أقول وهي قرائت تافع
 وسبق على ان لا أقول وهي قرائت تافه وخبر بان لا أقول وهي قرائت آتاي وفي المشهورة اشكال ولا تخبر
 وجواحد هان كوني عما يطبع من الكلام لاسي بالاس كقوله وثق الراعي بالضاطر تامله
 ومناه وثق الضابط تامله وحقق على ان لا أقول وهي قرائت تافع واثاني ان حازر من تقدمت على كسر
 قول الحق بقطعه كونه حقيقا على قول الحق أي لازمه والثالث ان يضمن سبق معنى حق ربي
 كانهن جيعن معنى ذكر في الكتاب والراعي وهو الواجب الادخل في كسر القرآن ان يفرق موسى
 في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لاسيما ودرى ان عدوا لله فرعون قاله لما قال اني رسول من رب
 العالمين كذبت فقول أنا حقيق على قول الحق أي واجب على قول الحق ان اكون آياتا لله والاسم به
 ولا رضى الا بئس ما طعنه وذلك ان وصفه السلام لما قوتوا فترضا لاسيما وغلظ فرعون لفسهم
 واستبعد ما تاذمهم الله بموسى وكلين اليوم الذي دخل وصف مصر واليوم الذي دخله موسى او صاعدا علم
 (فان قلت) كيف قاله (فأتيناها) بعد قوله ان كنت جنتا (قلت) معناه ان كنت جنت من عدمن
 أرسلنا به فأتيناها او احضر عاضدي تميم وهو التوثيق بذلك (فبان ميين) ظاهر امره لا يشك

وتطبع على قلوبهم فهم لا يبصرون
 تلك القري نقص طبع من آياتها
 ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات
 فما كانوا يؤمنوا بها
 من قبل كذلك طبع الله على قلوب
 الكافرين وما وجدنا الا كثرهم
 من عهد وان وجدنا الا كثرهم
 لقاصدين ثم معنا من بعدهم
 موسى يا آيتا الى فرعون وقلته
 فقل لها فانظر كيف كذبنا عاقبة
 المفسدين وقال موسى
 فانه من افسد من ربه
 فانه من افسد من ربه
 العالمين حقيق على ان لا أقول
 على الله الحق قد جنتكم بيعة
 من دكم فامرسل محي بن
 اسرائيل قال ان كنت جنت
 يا آيتا فأتيناها ان كنت من الصادقين
 فأتيناها فأتيناها فأتيناها

فداه نبيان وروى أنه كان نصبا ناكرا أشرف فلما رآه ينزل عليه فثاؤنه وأعوذ عليه الأسفل في الأرض
 وعليه الأصلي على مو القصر ثم توجه نحو فرعون ليأخذ من قوت فرعون من سريره وحرب وأحدث ولم يكن
 أحدث قبل ذلك وحرب الناس وصاحوا وجرى على الناس فأنهم مروا فاتهم خدة وعشرون ألفا قاتل بعضهم
 بعضا ودخل فرعون البيت وصاح يا موسى خذوا مني بلدا وبلد موسى في إسرائيل فخذ موسى خذ
 عصي (فان قلت) به تعلق (فانظرين) (قلت) يتعلق بيضاء والمعنى فإذا هي بيضاء فلتأخذ ولا تكون بيضاء
 فلتأخذ إلا إذا كان بيضاء يا ضاحيا خارجا من العادة يتجمع الناس فلتأخذ إليه كما تقتضيه النظرة للهاب
 وذلك ما روي أنه أرى فرعون يده وقال ما هذه قال يده ثم أدخلها جيبه وعليه مدرة صوف وزميرها فإذا هي
 بيضاء يا ضاحيا فربا يا غلب شعاعا شعاع الشمس وكان موسى عليه السلام آدم شديد الأدمة (ان هذا السار
 علم) أي عالم بالسحر ما هر فيه قد أخذ حصون الناس فخذة من خدعه حتى خسل اليهم العصى حصة
 والادم أي بيض (فان قلت) قد عزي هذا الكلام إلى فرعون في سورة الشعراء وأنه قال لعل وعزى ههنا اليهم
 (قلت) قد قاله هو وقالهم لم يكن قوله ثم وقولهم ههنا أو قاله ابتداء اختلعه منه الملا فقاؤه لاقطهم أو قاله
 منه فالتاس على طريق التبليغ كما فعل الملوك يرى الواحد منهم الرأي فيكلمهم من يعلين الخاصة ثم قلعه
 الخاصة العامة والدليل عليه أنهم يأولون بكل ما روى في العلم والمهارة أو بغيره وكتبه خدموا من
 ساحر علم) وقرئ يصلى أي بأولئك بكل ما روى في العلم والمهارة أو بغيره وكتبه خدموا من
 القبط وقولهم فإذا تأمر من أمره فأمرني بكذا إذا شأني فأنشأ عليه رأي وقيل فإذا تأمر من
 كلام فرعون قاله لعل لما قالوا ان هذا السحر علم يريد أن يفرجكم عنه فقل قال فإذا تأمر من قالوا أربته
 وأخاه معنى أربته وأخاه آخرهما أو صدرها عنك حتى ترى رأيك فيهما وتبرأ أمرهما وقيل أحسها
 وقرئ أو جشمه الهمة وأرجه من أربها أو أربها (فان قلت) حلال ويا الهرة فرعون فقالوا (قلت)
 هو على تقدير سأل ما قالوا أفذاؤه فاجيب بقوله (قالوا) أن لنا لا يراي أي جعل على القطة وقرئ أن لنا
 لا جبر على الأخيار واثبات الجبر القسري وأجابه كأنهم قالوا لا تأمن أير والسكك للتعظيم كقول
 العرب أن لا ولا ولا ولا لغيا بقصد من الكثرة (فان قلت) وأنكم لم تقتزوا ما قاله عطف عليه (قلت) هو
 معطوف على محذوف مستند حرف الإيجاب كأنه قال أجبنا بالقولهم أن لنا لا يراي أنكم لا يراي وأنكم لم
 تقتزوا وأدلى لا تقتصر بكم على الثواب وحده وأن لكم مع الثواب ما قبل معه الثواب وهو التقريب
 والتعظيم لأن الثواب أثمانها ما يبذل اليه ويطلب به أنال معه الكرامة والرضا وروى أنه قال لهم
 تكونون أول من يبذل وآخر من يخرج وروى أنه دعا رؤساء الهرة ومعلم فقال لهم ما صنعت قالوا قد
 علمنا سحر الإبطه سحره أهل الأرض لأن يكون أمر من السماء فانه لا طلاق لنا به وروى أنهم كانوا ثمانية
 ألفا وقبل سبعين ألفا وقبل بضعة وثلاثين ألفا واختفت الروايات فمن مقل ومن أكثر وقيل كان يعلمهم
 بموسى بن أهل ينوي وقيل قال فرعون لانتقال موسى الإبطه يلقى الهرة فقهرهم بأه أديب
 حسن راحه معه كما فعل أهل الصناعات إذا اتقوا كالتناظرين قبل أن يفتوا وضوا في البدال والصارمين
 قبل أن يتأخذوا الصراع وقولهم (وأننا نكون نحن المقتز) فيه مليل على رغبهم أن يقتزوا قبلهم
 تأكد بغيرهم المتصل بالمتصل وقصر ضاعف أو تعريف الخبر والتمام التفضل وقد عرغ لهم موسى
 ما رغبوا فيه أو أدركوا ثمتهم وقوله بالآية وثقة على سكان بهد من التأييد السملوي وأن الهرة لن
 يظلم سحر أيا (سحر أو عين الناس) أو هو بالليل والتمعرفة وشيئا إليها الحقيقة بخلاف كنهه تعالى فيضل
 اليه من سحرهم أنها تسمى وروى أنهم اتقوا أعبال غلاظا وخبسا طولا فإذا هي أنال الحيات فتملات
 الأرض وركب بعضها بسنا (واسمهم وهم) وأرهبهم أرها ما شديد كأنهم استدعوا رعبتهم (بسمهم عظيم)
 في باب السحر وروى أنهم لم يوافقوا سحرهم وجهه لو أنفها ما ودهم الحرككة قبل جلفوا في التزئيق
 (بما أفكركون) ماموصلة أو مدبرة بمعنى ما أفكركونه أي شلبوه عن الحق إلى الباطل ويزيدونه أو أفكركم
 نسبة للباطل لأنكافون وروى أنهم لما التفت مل إلى وادي من الخشب والحبال ووقفها موسى فريحت عصى كما
 كانت وأعدم الله قدرته تلك الأبرام الضخمة أو تزقيها إلى البحر فطيفه قالت الهرة لو كان هذا سحر البقيت

وزرع يده فإذا هي بيضاء فلتأخذ
 قال الملا من قوم فرعون ان هذا
 لسحر علم يريد أن يفرجكم
 من أربكم فإذا تأمر من قالوا
 أوجه وأخاه وأرسل في المدايق
 حاشرين يأولون بكل سحر علم
 وجاء الهرة فرعون قالوا أن لنا
 لا يراي أن لنا لا يراي قالوا
 نعم وأنكم لم تقتزوا ما قاله
 يا موسى أن لنا لا يراي قالوا
 نحن المقتز قال القواظ أن لنا
 سحر أو عين الناس واستدعوا
 وجاؤا بسحرهم وأرسل في
 موسى أن لنا لا يراي قالوا
 نعم ما أفكركون

وقاض الماء على وجه ارضهم وركد قتهم من الحرث والبناء والتصرّف ودام عليهم سبعة ايام وعن ابي قلحاه
الطوفان الحديدي وهو اول عذاب وقع فيهم غرق في الارض وقيل هو الموتان وقيل الطوفان قتلوا موسى
ادع لبارك بكشف عينا ونحن نؤمن بك فعدا نرفع عنهم قنا آمنوا فبنت لهم ثلثة السنين الكلا والزرع مالم
يعود بنيت فاعلموا شهر اقيمت اهلهم الجراد فاكلت عاتقهم وقهرهم ثم اكلت كل شئ حتى الاواب
وحرق البيوت والياب ولم يدخل بيوت بن اسرائيل منها شئ فخرجوا الى موسى ووعده التوبة فكشف
عنهم بعد سبعة ايام خرج موسى عليه السلام الى القضاء فاشاد بصاه فهو المشرق والمغرب فرجع الجراد الى
النواحي الى بياض منها قتلوا ما نحن نشارك فينا فاعلموا شهر اخط اهلهم القمل وهو الجنان في قول ابي
عبدة كيار القردان وقيل الهيا هو اول الجراد قبل نبات اجنتها وقيل البراشت وعن بعد بن جبير
السوس فاكل ما بقا الجراد وحل في الارض وكان يدخل بين يديه احدثهم وبين جلده قصه وكان يأكل احدثهم
طعاما فينقل قحلا وكان يخرج احدثهم عشرة اجرة الى الراس ثلاثة اونها الايسرا وعن بعد بن جبير انه
كان الى جنبهم كتيب اغر فضره موسى بمصاضة قحلا فاحنت في ابناءهم واقتارهم واشغارهم
وحوا بهم ولزم جلودهم كانه الحديري ضاحوا وصرخوا فخرجوا الى موسى فرفع عنهم قملوا فقتلوا
الا تات ساس وعز فخرجون لا تصدق ايدا فاربس اهلهم بعد شهر الضفادع دخلت بيوتهم واحتلات
منها ايتيم وأملتهم ولا تكف احدثهم ثوب ولا طعام ولا شراب الا وجد في الضفادع وكان الرجل اذا
اراد ان يتكلم وثب الضفادع الى فيه وكانت تقتل منها ما جاء بهم فلا يدرون على الرقاد وكانت تقتل باقيا
في القدر وهي تقتل وفي التاتير وهي تفور فتشكر الى موسى وقالوا ارجنا هذه المزة فليكن الان ثوب التوبة
الصوح ولا نفود فاخذ عليهم العهد ودود عافكتف اهلهم ثم تقضوا العهد فاربس اهلهم ادم صارت
سباغهم ما فتشكروا الى فرعون قتال انه صرركم فكان يجمع بين القبطي والاسرائيلي على انما احدث فيكون
ما بين الاسرائيلي وما بين القبطي دما يستقيان من ماء واحد فيخرج القبطي الدم ولا اسرائيل الماء حتى
ان المرأة القبطية تقول لجاريتها الاسرائيلية اجعلي الماء في شئ مني في فقه فسمي الماء في شهدا وطقش
فرعون حتى اثنى على الهلاك فكان يصح الاثام والارادة فاعلموا شهرها صارا مؤثما العليب ملحا لاجل
بعد بن الحبيب سال عليهم التيل دما وقيل ملح اهلهم العراف وروي ان موسى عليه السلام مكث
فيهم بعد ما غلب الصرعة عشر ين ستر بهم هذه الايات وروي ان اهلهم البدو العسا وقصص النفوس
واثرتا قال باب ان صدق هذا فذ صلا في الارض فخذ بمقربة يصطلم هو لقومه فتمتة وقري صفه ولني
بعدى آية فخذت اهلهم الطوفان ثم الجراد ثم ما بعد من النعمه وقرأ الحسن والقمل بفتح القاف
وسكون الميم يريد القمل المعروف (آيات مفصلات) نصب على الحال ومعنى مفصلات منبئات ظاهرات لا تشكل
على عاقل انهم آيات الله التي لا يصدق عليها غيره وانما عبرة لهم فتمتة على كفرهم وفضل بين بعضها وبعض
بزمان تخفى في آخرها هو ينظر ويستقيم على ما وعدوا من انهم ام يثكون الزمان العلية عليهم (عليه
عندك) ما صدقوه والمحق بهد عندك وهو التوبة واليه اتماما خلق يتو اذع لبارك على وجهين
احدهما اعضاء الى ما نطلب اليك من الله ما يوجب ما عندك من هداية وكرامة بالتوبة او اذع اهلنا
منو لاله بهد عندك واتان ان يكون قضايا بالظن في اى اقمنا بهد اهلهم عندك فكتفت عا الرجز
الزمن تات (الى اجل هي النفوة) الى حسن الزمان هي النفوة لا بما لا تصدون فيه لا يتهم ما تقيم لهم من
الامهال وكشف العذاب الى حاله (اذاهم يثكون) جواب لما سبق فلا كفتاه عنهم فاجابوا التكتيد وادوا
لم يؤخره ولكن كما كفت عنهم يثكونوا (فانتقم منهم) فارادنا الانتقام منهم (فاقر قاهم) ه واليه المصير
الذي لا يدرك منه وقيل هيلة الصرعة من الله واشتاقه من التيم لان المستعين به يقصدونه (لهم كذبوا
بآياتنا) اى كان اغرائهم بسبب تكذيبهم بالايات وغفلت عنها وقلة تكبرهم فيها (القوم الذين كانوا
يستسقون) هم بنو اسرائيل كان يستسقونهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكه لهن
اسرائيل بعد الفراعنة والعصاة وقصر قرا كفتشا في اطرافها وتواحيب الشريعة والقرية (باركناهم)
بالنصيب وسمعة الارواق (كلت ذلك الحسنى) قوله وتريد ان تمن على الذين استغنوا في الارض الى قوله

والجراد والقمل والضفادع
والدم آيات مفصلات فاستكبروا
وكفروا وما يجزيك عن اذع
عليهم الرجز قالوا يا موسى اذع
لبارك بكشف ذلك
سوف نضرب الرجز لتؤمنن
ولتعلمن معكم بن اسرائيل
فلا تكفنا عنهم الرجز الى اجل
هم بالقوة اذاهم
فانتقمنا منهم فاقر قاهم في اليم
بأنهم كذبوا بآياتنا وكفروا عنها
فقلنا يا قوم الذين
كانوا يستسقون مني
الارض وسفارها التي باركنا
فيها وعتت كل من ذلك الحسنى على
بن اسرائيل

ما حكموا به ذرون والحسن ثابت الاحسن صفة للكلمة ومعنى ثقت على في اسرائيل مضت عليهم
 واستقرت من قولهم ثم على الامر اذا مضى عليه (بما صبروا) بسبب صبرهم وحسب ما شاع في الصبر والاعلى
 ان من قابل البلاء بالبرح وكله الله له ومن قابل البلاء واستدار التضرع الله له الترح ومن الحسن هبت
 من خفف خفف وقد سمع قوله وتلا الآية ومعنى خفف طاش برعاؤه صبره لم يرتز ذناته أولى الضمير
 ما قرأ أعاصم في رواية وقت طائر بك الحسن وظهروا آيات به الكبرى (ما تكن يصنع فرعون وقومه)
 ما كانوا يصلون ويؤمنون من العبادات وبناء القصور (وما كانوا يعشرون) من الخانات وهو الذي أنشأ جنان
 معروفات أو ما كانوا يعشرون من العبادات وبناء القصور (وما كانوا يعشرون) من الخانات وهو الذي أنشأ جنان
 والضم وذكرا ليزيد أن الكسر أضع وبقي أنه قرأ بعض التام يفرعون من قرس الاشياء وما أحبه
 الانصاف منه وهذا آخر ما قص الله من انباء بني اسرائيل وما أحدثوا بعد انقادهم من ملكة فرعون واستعباده ومعانيهم الايات
 ثم أتبعه اقتصاص بني اسرائيل وما أحدثوا بعد انقادهم من ملكة فرعون واستعباده ومعانيهم الايات
 العظام ومجاويزهم الجبر من عبادة الفير وطبر روية الله جرة وغير ذلك من أنواع الكفر والمعاصي ليعلم حال
 الانسان وأنه كرامة ظالم كذا جهول كذا الامن صمد الله وقليل من عبادي الشكور وليس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عاوى من بني اسرائيل بالمدينة وروى عنه مجبر موسى يوم عاشوراء بعد ما أحلف تعالى
 فرعون وقومه فاصوم شكره تعالى (فاؤا على قوم) فزوا عليهم (يصفون على أسماء لهم) وانظروا
 على عبادتنا ولا زعمونا قال ابن جرير كانت غنائيل يبرون ذلك أول شأن الجبل وقيل كانوا قوم من نهم وقيل
 كانوا من الكتانيين الذين أمر موسى عليه السلام بضالهم وقرئ يصفون بضم الكاف وكسر الهاء (اجعل لنا لها)
 وجوز وجاز في معنى يازع كقولك أعلاه وعلاؤه وقرئ يصفون بضم الكاف وكسر الهاء (اجعل لنا لها)
 صفاتك عليه (كلهم آله) أسماء يصفون عليها وما كلفه الكلف والذل وقت الجاهل بعدها وعن علي
 رضي الله عنه أنهم وجدوا قاله اختلق بعد نيك قبل أن يصف ماؤه فقال قلتم اجعل لنا لها قبل أن تصف
 أنفسكم (انكم قوم تجهلون) تعجب من قولهم على اثر ما رأوا من الآيات العظمى والمجهر الكبرى
 فوصفهم بالجهل المطلق وكذا لانه لا جهل ما علم عاوى منهم ولا شنع (ان هؤلاء) يعني عبدة الفنايل
 (متبر ما هم فيه) مدبر مكر ما هم فيهم من قولهم انما متبر اذا كان تضاضا وقيل لكسا والذهب الترابي
 يتبراهه ويهدمهم الذي هم عليه على يدى ويحطم أسماءهم عند دبر كهار ضاضا (وباطل ما كانوا
 يفعلون) أى جعلوا أشياء من عبادتها فاعلموا بالاهو باطل مضاعف لا يتفهمون به وان كان في زعمهم
 تعزوا الى الله قال تعالى وقد سمنا الى ما جعلوا من على خطاهاهم متواترا وفي ايجاع هؤلاء اجمالان وتقدم
 خبر المتدبر من الجدة الواقعة خبرها وليس بعدة الاصنام بانهم هم المرشون للتباروة لا بعد وهم المتقوا لهم
 ضربة لازب ليذروهم عاقبة ما طلبوا ويغض اليهم ما أحسوا (أغترافه أيقمك الها) أغترافه الحقن
 أغلب اليكم معبودا وهو فعل بكم ما فعل دون غيرهم من الاختصاص بالجمعة التي لم يعطها أحد آخر كاختصاصه
 بالعبادة ولا تتركوا غيره ومعنى الهزم والابتكار والتعجب من ظنهم مع كونهم مفعولين في نعمة الله عبادة
 غترافه (يسومونكم سوما العذاب) يوفونكم شدة العذاب من عام السلعة اذا طلبها (فانكفت) ما فعل
 يسومونكم (قلت) هو استئناف لا محلة ويجوز أن يكون سالما من المخاطبين أو من آل فرعون (ذلكم) إشارة
 الى الانبياء أو الى العذاب والبلاء العدة أو الهمة وقرئ يقتلون بالتصنيف وروى أن موسى عليه السلام
 وعد في اسرائيل وهو بصمران أحلف الله صدمتهم أنهم يكتبون عند الله فيه ما يأتون وما يذرون فهاهنا
 فرعون سأل موسى ربه الكتاب فأمره يصوم ثلاثين يوما وهو شهري القصة على أمم الثلاثين أنكر خلافه
 وتلا ثقات الملائكة كانت من قبل راحة المسك فأخذته بالسؤال وقيل أوحى الله تعالى اليه ما فعلت
 أن خلافه الصائم أطيب عندى من ربح المسك فأمره الله تعالى أن يزيد عليها عشرة أيام من ذي الحجة ثلاث
 وقيل أمره الله أن يصوم ثلاثين يوما وأن يصل فيها بما يقتره من الله ثم أزلت عليه التوراة في العشر وكلم فيها
 ولقد أجل ذكر الاربعين في سورة البقرة وصلها ههنا (بقا ندرج) ما وقع له من الوقت وضربه له (أربعين
 ليلة) نصب على الحال أى تم بالقضاء هذا العدد (هرون) صنف بيان لاجبه وقرئ بالنسب على التداء

بما صبروا ووتر ما كان يصنع
 فرعون وقومه وما كانوا يعشرون
 وبناء ما بين اسرائيل العبر فأتوا
 على قوم يصفون على أسماء لهم
 فادابا موسى اجعل لنا لها
 لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
 ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
 ما كانوا يفعلون قال أغترافه
 أيقمك الها وهو ضلكم على
 العالمين واذا غترافه من آل
 فرعون يسومونكم سوما
 العذاب يقتلون أبناءكم
 ويستحيون نساءكم واعدنا موسى
 من ربكم عظيم واغترافه بشرتم
 ثلاثين ليلة وأتمها بها بشرتم
 ميثاق ربك أربعين ليلة وطل
 موسى لاجبه هرون

بلد كذا أي مذهباً مستوراً وقريباً من وثابيد كالأى قطعاً كالجرح دكاه (وشتر موسى صفاً) من حول
مارأى وصق من باب فقلت ففعل يقال صقته ضمن وأصله من الصاعقة ويقال لها الصاعقة من صقها إذا
ضرب على رأسه ومناه شتر فشا عليه غشة كلوت وروى أن اللاشكة برزت عليه وهو غشى عليه فعموا
يلكزونه بأرجاسهم ويقولون ابن النساء الحنص أطعمت قعوداً رب العزة (ظلالاً فاق) من صغته (قال
سجالت) أنزلت بالمايوس طلع من الرؤية وغيره (تت البك) من طلب الرؤية (وأنا أول المؤمنين) بأن
لست برقى ولا مدرك بشي من الخواس (فان قلت) فان كان طلب الرؤية يفرض الذي ذكرته ثم تاب (قلت) من
إبراهيم تلك المخافة العظيمة وإن كان فرض صحيح على لسانه من غير أن يفرض الله تعالى فأنظر إلى اعظام الله
أمر الرؤية في هذه الآية وكيف أوجب الجليل بطلبها وجهه كلوك كيف أصعقهم ولم يصل عليه من نضار
ذلك مبالغة في اعظام الأمر وكيف سجدوا له ملقياً له وتاب من إبراهيم تلك الكلمة على لسانه وقال أنا أول
المؤمنين ثم تعجب من المتعجبين بالسلام المتعجبين بأهل السنة والجماعة كيف اعتقدوا هذه العظيمة مذبحاً ولا
يفترقون عنهم بالبلغة فانه من مصولات أشيائهم والقول ما قال بعض العدل فيهم
بجماعة هو هو اهاهم سنة • وجماعة هو هو لم يروى موثقة
قد شبهوه بقلعة ويقوتوا • شيع الزوى شتره وبالبلغة

وتصبر آخر وهو أن ير يدخوه أدنى أنظر اليك عرفت فقلت صبراً وخصاً جلياً كأنهم ارا عرفت جلياً بـ
مثل آيات القيامة التي فصلت الخلق إلى مرتك أنظر اليك أمر فكم معرفة اضطرا كافي أنظر اليك كناية
في الحديث مستور بكم كآزوا انصرت إلى البدن يعني ستعرفونه معرفة طليقة في الخلافة كأيامكم القبر
إذا استلأ واستوى قال ابن تراتي أي أن طليق معرفتي على هذا الطريقة ولن تحب في قولك تلك الآية المضطرة
ولكن انظر إلى الجليل فاني أورد عليه وأظهره آية من تلك الآيات فان ثبت تعليلها واستتر كماله وتنضم
فسوف تثبت لها وتطيقها على طرية الجليل فأن ظهرت آية من آيات قدرته وعظمته جعله دسكا وشتر
موسى صفاً لعظم ما رأى فلياً فأن قال سجالت تب اليك عما اقترحت وتقبلت وأنا أول المؤمنين بصلتك
وجلالاً وإن شأنا لاقوم بطيكت وأسلت (اصطفيت على الناس) اخترتك على أهل زمانك وأنت ترك عليهم
(برسالات) وهي أضرار التوراة (ويكلمني إياك) نغذاً ما نيك ما أعليتك من شرف النبوة
والحكمة (وكن من الشاكرين) على النعمة فذلك فهي من أجل التتم وقيل شتر موسى صفاً ومعرفة
وأعلى التوراة يوم النصر (فان قلت) كيفية الاصطفاء على الناس وكان هرون صفاً مثله (قالت) ونياب
أجل ولكنه كان تابعاً وداود وزيراً وأولئك هم موسى عليه السلام والاصيل في حل الرسالة • ذكروا
في عدد الألواح وفي جوهرها طولها أنها سككت عشرة ألواح وقيل بـ بعة وقيل لوجين وأنها كانت
من زمردانها جبريل عليه السلام وقيل من زبرجدة فتشترى بأربعة شعراء وقيل أمر الله موسى بصلتها
من حفر صفاً إنها فقلعها يده وشققها بأصابعه وعن الحسن كانت من خشب زك من السماء فيها
التوراة وأن طولها كان عشرة أذرع وقوله (من كل شيء) في جعل التصب مفعول كتنا وأصولة) وقصلا
بدل منه والمعنى كتناها كل شيء كنوا إسرائيل محتاجين إليه في دينهم من المواظاة وتفضل الاستقام
وقيل أنزل التوراة وهي بحرون وقر بعبراً ألزمته فسنه لم يقرأها إلا أربعة قزموسى وشوش وعزير
وموسى عليهم السلام وعن مقاتل كتب في الألواح أفي أنا لله الرحمن الرحيم لا تشركوا بي شيئاً ولا تقطعوا
السيبل ولا تحلفوا باسمي كاذبين فأن من حلف باسمي كذماً فلا ذكركه ولا تقطعوا ولا تزواوا لا تقوا الوادين
(نغذاً) نغذاً خذها حفظاً على كتنا ويجوز أن يكون بدلاً من قوله نغذاً ما نيك والضمير في خذها
للألواح أو كل شيء لانه في معنى الانشاء أو قرسلات وللتوراة ومعنى (بقوة) بقوة مفعول أول الزم
من الرسل (ياخذوا بأحد سنها) أي فيها ما هو حسن وأحسن كالاقتصاد والصواب والاحكام والبر
فهم أن يعملوا على أنفسهم في الأخذ بما هو أدخل في الحسن وأكثر ثواباً مستقرة عقلاً وتابوا أحسن
ما أنزل إليهم من ركم وقيل ياخذوا بما هو واجب أو ندب لانه أحسن من المباح ويجوز أن يراد ياخذوا
بما أرواه دون ما نهوا عنه على قولك الصبب أـ زمن الشتاء (سأريكم دار التلشين) يرادوا قزمون

وشتر موسى صفاً فلياً فأن قال
سجالت تب اليك وأنا أول
المؤمنين قال ياموسى اى
اصطفيت على الناس برسالاتى
ويكلمني نغذاً ما نيك ركن من
الشاكرين وكناها في الألواح
من كل شيء موعظة وتفضل لكل
شيء نغذاً ما نيك وأمر قزموسك
ياخذوا بأحسن ما أريكم دار
الفاشين

منهم وقبل هو الخزي (خلفوني) فتم مقامى وكنت خلفاى من بعدى وهذا الخطاب اما ان يكون لصدة
 الجبل من السامري واسماعه اولو جوبه بن اسرائيل وهم هرون عليه السلام والمؤمنون معه يدل عليه قوله
 اخلفوني فموى والمضى يش ما خلفوني حيث جددتم الجبل مكان عبادته اوجسدكم كقومان بعد غير
 الله (فان قلت) أين ما تشبه بغير من القائل والمخصوص بالقتل (قلت) القائل مضمرة ضمير ما خلفوني
 والمخصوص بالقتل محذوف تقديره ليس خلافة خلفونيها من بعد خلافتكم (فان قلت) أى معنى قوله (من
 بعدى) بعد قوله خلفوني (قلت) مضامين بعد ما رأيت منى من توحيد الله وتلى الشراكعة وانخلاص
 العبادة اومن بعد ما كنت اهل بن اسرائيل على التوحيد اكلهم مما طمعت فهو ابصارهم من عبادة البقر
 حين قالوا اسجد لنا الهالكاهم آلهة ومن حين انقضاء أنبياء وبيرة المختلف من بعده ولا يخلو قوله وهو
 خلف من بعدهم خلف أى من بعد اولئك الموصوفين بالصفات الجديدة يقال عمل عن الامر اذا تركه زمان
 وتنبهتم طعه واهله عنه غيره ويضمن معنى حتى فيصلى قد يفتى يقال عملت الامر والمضى اجهلت عن امر
 ربكم وهو استقام موسى حاضرا لله ولما وما كره فينبغي الامر على ان المصلحة بلغ آخره ولم يرجع اليكم
 فحدثتم انفسكم بغير تفكير كما غفرت الامر بعد ايمانهم وروى أن السامري قال لهم حين اخرج لهم
 الجبل وقال هذا الحكم واله موسى ان رجوع واتم دعوات وروى أنهم عدوا عشرين يوما ليلها
 فخلوها اربعين ثم اعدوا ما اعدوا (والأى الواج) وطرحوا للمخمس فرط الدهش وشدة غضبه عند اقناعه
 حديث الجبل غضبا وحيه له وكان في نفسه حديثا يد الغضب وكان هرون الين منه بابا ولا كان
 أحب الى بن اسرائيل من موسى وروى أن التوراة كانت سبعة اشباع على الواج تكسرت فخرج منها
 ستة اشباعا وبقي منها سبع واحد وكان غير مرغوع فتنصل كل شى وبقي الهدى والرجة (وأخذر رأس أخيه
 أى شعرا به) يجر له بذراعه وذلك لثمة ما ورد عليه من الامر الذى استغفروا به غبطة وظنا بأخيه
 أنه فرط في العصف (ان اتم) قرى باخه تشبها بحمسة عشر وبالكسر على طرح باب الاطاعة وابن ابنى
 بابا وابن اتم بكر الهمة والميم وقيل كان أخاه لاه واهته فان سمع قائما ما منه الى الام اشارت الى أنها من
 بطن واحد وذلك ادى الى العطف والرفقة وأعظم الحق الواجب وانها كانت ممنة فاعتذبهم ولا نهى
 التى قامت فيه المخاوف والشدة فذكره معها (ان اقوم استخفوني) يعنى أنه ليل جهداى كنهم
 بالوعظ والانهاد وبما يظنه طاقته من بذل القوة في مضادتهم حتى قهره واستخفوه وليرى أن يتسلوه
 (فلا تشبهوا الاعداء) فلا تفعلوا ما هو أمثليهم من الامتثال والاساماتى وقرى فلا تشبهوا الاعداء
 على نهى الاعداء من الشناعة والمراد ان لا يجعل به ما يشبهون به لاسله (ولا تتبعوا مع القوم الطامنين)
 ولا تتبعوا في موجدتك على وعقوبتك قرى التامير وصاحباً أو لا تشبهوا اذى واحد من الطامنين مع رافق منهم
 ومن ظلمهم لما اعتذروا اليه أخوه وذكره شناعة الاعداء (قال رب اغفرلى ولا تلى) ليرى أخاه ويظهر لاهل
 الشجاعة رضاعته فلا تتم لهم شجاعتهم واستغفر لنفسه مما فرط منه الى أخيه ولا يخيه ان عسى فرط حسن
 الاخلاق وطلب ان لا يخترقا من ريم ولا تزال مستغفرا لهما الى الدنيا والاخرة (غضب من وجهه وذل) الغضب
 ما أمر به من قبل انفسهم والذلة خروجهم من ديارهم لأن ذل القرية مثل مضر وب وقيل هو مال اتيهم
 وهم يشقرون فقالوا لتضمر من غضب الله تعالى القتل والجلا من الذلة ضرب الجزية (الفرقير) المتكدين على
 اقد ولا قرية أعظم من قول السامري هذا الحكم واله موسى ويجوز أن يخلق في الحياة الدنيا لانه وحدها
 ويراد سبناهم غضيبا لا آخر فذلة في الحياة الدنيا وضرت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا غضب من الله (والذين
 حملوا السبات) من الكهنة والمهاجرين كلها (ثم نابوا) غر بخوا (من بعدها) الى الله واعتذروا اليه
 (وأتوا) وأخلصوا الايمان (ان يلبس من بعدها) من بعد ذلك الظانم (الفرقير) لسوء علمهم بما كان
 منهم (وسيم) منهم عليهم بالجنة وهذا حكم عام يدخل تحت مفسد الجبل ومن عداهم عظم جنايتهم أولا
 ثم ادعوا لتعظيم رحمة ليعلم أن الذنوب وان جلت وعظمت فأن صفوه وكرمه أعظم وأجل ولكن لا بد من حفظ
 الشريعة وهي وجوب التوبة والامانة وما وراهم مطع فارغ وأشعة باردة لا يثقت بها الحازم (ولمسكت عن
 موسى الغضب) هذا مثل كان الغضب كان يضره على ما فعله ويقول لعل لقومك كذا وأنى الواج وجرأى

قال يش ما خلفوني من بعدى
 أجهلت امر ربكم والى الواج
 وأخذر رأس أخيه يجر له
 قال ابن اتم ان القوم استخفوني
 وكذا واقتلوني فلا تشبهوا
 الاعداء ولا تتبعوا مع القوم
 الطامنين قال رب اغفرلى ولا تلى
 وأدخلنى رجلك فى السبات
 الراجين ان الذين اقتذروا الجبل
 سبناهم غضيب من وجهه وذل
 فى الحياة الدنيا وكذلك تفرى
 القوم والذين حملوا السبات
 ثم نابوا من بعدها وأتوا
 ربك من بعدهما لتغفروا لهم
 ولمسكت عن موسى الغضب

أينك البكركة التي قطع الاغرام لم يستحسن هذه المسئلة ولم يستحسنها كل ذي طبع سليم وذوق
صحيح الاثقال ولا من قبل شب البلاغة والاغراق تشعاب من تفرق للمسكن من موسى النصب لا يتبع
التمس منه حشاشين تلك الهزة وطرفان تلك الرعدة وقرئ وللمسك واكت أي امسكه الله وأخوه
باعتباره اليه وتسلطه والحق هذا الحق فشب (أخذ الألواح) التي ألقاها (وقى نصبتها) وفيما نسخ منها أي
كتب والنسخة فيه بمعنى معمول كثلثية (لهم رهون) دخلت اللام لتقدم للمفعول لأن تأخر الفعل عن
مفعوله يكسبه ضعفا وشبهه الرؤى بالرهون وتقول لك خمرت (واشتاد موسى قومه) أي من قومه فخذف الجار
وأوصل الفعل كقولك من الذي اختار الرجال مساحته قبل اختياره من التي عشر بسلام كل سبط ستة حتى
تاتوا اليه وسبعين فقال ليخضع منكم رجلا من قبائل إسرائيل إلى قدميكم مثل أبر من خرب فخذف كلب
ووضع وروى أنه لم يصب الاثني شفا فأوصى الله تعالى اليه أن يختار من الشبان عشرة فاختارهم فأوصوا
شيوخا وقيل كانوا اثنا مائة العشرين ولم يتجاوزوا الا من قبل قدميهم الى طور سيناء فترده أن يأت به فحين من بن
صموئيل ظهر وأولاه رؤسائهم ثم خرجهم الى طور سيناء فترده أن يأت به فحين من بن
أسرائيل فلما نادى موسى من الجبل وقع عليه عود العلم حتى نقش الجبل كله ودنا موسى ودخل فيه وقال
فقوم أدفأ فدفأ حتى أذا دخل في القمام وقوموا بعد انصهرو وهو يكلم موسى بأمره ويهاهقه ولا تفضل
ثم انكشف القمام فأقبلوا اليه فظلموا الرؤى فغضبهم وزجرهم أنكر عليهم فقال يا موسى ان تؤمن بالله حتى
تري الله جهره فقال رب أرى أنظر اليك يداي أن يسمعوا الرعدة والسكر من وجهه فأجيب بلن تراه وربك بهم
الجبل ضعقوا ولما كانت الرجفة (قال موسى) بديت لو شئت أهلكهم من قبل وأماي) وهذا غنى منه للاعلاك
فيل أن يرى ما رأى من تعة طلب الرؤى كما يقول التلام على الامر إذا رأى سوء الغيبة لو شاء الله لا هلكتي قبل
هذا (أنه كذا بمقابل السهامنا) يعني أنهم كذا جماعي يعني نفسه وأماه لا تخاف الجبل الرؤى زجر السهام
وهم ظلموا هاهنا وجلا (انني في الاثنتك) أي عمتك ولا تروى حين كثر وسعوا تلكم فاستدوا لوالك الكلام
على الرؤى استدلوا فاستدوا حتى اقتنوا وضاعوا (تقل جهان تشاوت بعد من تشاء) تقل يا هاهنا الجاهل غير
التأثير فمررتك وتهدى العالم لك التائين بالقول التائين وجعل ذلك اضلالا من الله وهدي منه لأن عتته
لما كانت سببا لان ضلوا واحد وافتك أنه أضلهم يهاههم على الاتباع في الكلام (أنت ولينا) مولانا القائم
بأمورنا (واكتبنا) وأثبت لنا اقسام (فهذه الناحية) عاقبة وصاحبة وقوفنا في الطاعة (وقى
الانقرة) الجنبه (هذه الناحية) بينا البكركة هاهنا واذ اربع وتاب والهوى جع حاد وهو التائب ولبيصهم
يا راكب الذنب هدهد • وأبعد كأنك هدهد

وقرأ أو يورح والحمد لله هذا البكركة بكسر الهاء من هاهنا جبهه اذا حركه وأماه ويحمل أمرين أن يكون مبنيا
لفاعل والمفعول بمعنى سر كذا البكركة أو مضافا أو مذكرا للبكركة ولنا على تقدير فعلنا كقولك عدت باهرض
بكسر العين ضلعت من العادة ويجوز عدت بالانهاض وحدث بالانهاض الضمة فمن قال عدت المرض وقول القول
ويجوز في هذه اللغة أن يكون هذا بالضم فقلنا من هاهنا جبهه (هذه) من حاله وصفه أنه (أصيب به من
أشياء) أي من وجب على في الحكمة فلهذه ولكن في الضمونه مساع لكوهه مضدوه وأما حركه فمن حالها
وصفتها أنها واسعة تلج كل شيء ملين مسلم ولا كافر ولا ملطع ولا حاسن الا وهو متقلب في نقيضه وقرأ الحسن
من أساس الامانة فما كتب هذه الرحمة خاصة فمكتوبا في اسرائيل الذين يكونون في آخر الزمان من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم جميع آياتنا وكتبا يؤمنون ولا تكفر بنبى منها الذين يتبعون الرسول الذي
فوس الى كذا اهتمام وهو القرآن (الذي يهدونه) يهدونه أو لئلا الذين يتبعونه من
بن اسرائيل يكونوا عندهم في التوراة والاعتقيل (ويحل لهم المسان) ما حرم عليهم من الاشياء العظيمة كالنجوم
وغرها وأما طلب في الشريعة والحكم مما حرم الله عليه من الفاني وما حل كسبه من السبت (ويحرم عليهم
النجاسات) ما ينجس من نحو اللحم والمستة ولم ينفذ وما حل لله والله أو ما أخذ في الحكم كالأوزة
وغرها من المكسب النجاسة • الاصر النقل الذي بأمر صاحبه أي يبيد من امر النكاح وهو نقل
تخليصهم وصغرهم فثقا نقل الاصر في حدة توبتهم وكذلك الاغلال مثل لما كان في شرعهم من الاشياء

أخذ الألواح وقى نصبتها
وردة الذين هم بهم رهون
واختار موسى قومه سبعين
رجلا لمقاتلة على انفسهم
الرجة قال بديت لو شئت
من قبل وأماي أهلكنا
بمقابل السهامنا من هاهنا
الاثنتك فضل جهان من
وتهدى من تشاء أنت ولينا
فاقتنوا وارحنا وأنت خير
الفاقرين واكتبنا في هذه
الناس حسنة في الاخرة
أما هذا البكركة مذهب أصيب
بمن أشاء وحق وصفت كل
شيء كما به للذين يتبعون
ويؤمن الزكوة والذين هم باياتنا
يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبى الامى الذي يهدونه
في التوراة
كتبوا ضدهم في المعروف
والاعتقيل بأمره بالمعروف
وبنهائهم عن المنكر وجعل لهم
الآيات ويحرم عليهم النجاسات
ويضع منهم امرهم والاغلال
التي كانت عليهم

الله على يد ابي كل اتي وتقتل في كل ثقي ولم يبق احد من سدروا وروا لاهل ولا بجل ولا بول ولا بصر في
 مشارق الارض وشارب الاوقد اثناء العسم ولا به ما معهم والزمهم الحقة وهو ما ظلمهم في يوم القيامة
 (وقطعناهم) ومصرناهم قطعنا أي قوامين باصنافهم من بعض لغة الالة بينهم وقرئ وقطعناهم بالضعف (انتي
 عشرة اسياطا) كقولنا انتي عشرة قبيلة والاسباط اولاد الوالد جمع سبط وكانوا انتي عشرة قبيلة من انتي عشر
 ودامن ولم يقرب عليه السلام (فان قلت) بمزاجها العشرة مفرد فاجوبه بحجة مجموعها ولا يقل انتي عشر
 سبطا (قلت) لو قيل ذلك لم يكن تحققات لان المراد وقطعناهم انتي عشرة قبيلة وكل قبيلة اسياطا لا سبط فوضع
 اسياطا موضع قبيلة وقطعه بين رماسي مالت ونهشل و(اعلم) يدل من انتي عشرة يعني وقطعناهم اعمالا ان
 كل اسياطا كانت امة عظيمة جامعة كثرة العدد وكل واحدة كانت قوتهم خلاف ما قومه الاخرى لا يمكن ان تلتف
 وقرئ انتي عشرة بكسر السين (فانصبت) فاقبعت والمضي واحد وهو الاختراع بسعة وكثرة قال الفيحاء
 وكيف عرفت اني نصبا (فان قلت) خلا قبل ضرب فانصبت (قلت) لهدم الاباس ويعمل الانبياس
 مسيحا من الانبياء بشر به الخ لادلة على ان موسى اليه لم يترقب عن اسباع الامر وان من استمالك منه
 بحيث لا حاجة الى الاصباح وقوله (كل اناس) فقله قرئ انتي عشرة اسياطا به كل اثنين تلك الامم التي
 عشرة والاسام جمع غير تكسبه نحو رجال وتاوتوا وما واخراتها ويجوز ان يقال ان الاسل الكسر
 والتكسر والضمعة يدل من الكسرة كما يدل في نحو سكرى وغبارى من القصة (وظلنا عليهم القمام)
 وسقطنا ظلنا عليهم في السهو (كلوا) على ارادة القول (وما ظنونا) وما رجع المشاور وظلمهم بكفرهم انهم انهم
 ولكن كانوا يترقبون انفسهم ويرجع وبال ظلمهم اليهم (واذ قيل لهم) واذ كراذيل لهم والقرية بيت المقدس
 (فان قلت) كيف اختلفت العبارة ههنا وفي سورة البقرة (قلت) لا بأس باختلاف العبارة في اذ لم يكن هنالك
 تافض ولا تافض بين قوله استكونا ههنا القرية وكلوا ههنا وبن قوله فكلوا انهم اذا استكونا القرية تفتيت كلهم
 لالا كل من افاضل جمعوا في اليهوديين سكاها والا كل من افاضل اشخاص اتيه ما وقوله (فتفكر كل خطاياكم تغزوا الحسنين)
 فهم باسبون في الابداء بينهما وتولد ذكر الرذائل لاشخاص اتيه ما وقوله (فتفكر كل خطاياكم تغزوا الحسنين)
 موعدين في النيران وبار ابداء وطرح الواو لا يصل ذلك لاشخاص اتيه ما وعلى تقدير قول القائل وماذا
 بعد الحسنين ان قيل لا تغزوا الحسنين وكذلك يادتهم زيادة بيان واورثوا اربنا و(ظنونا) ويشرقون من
 واد واحد وقرئ يفكر لكم خطاياكم وتضركم خطاياكم وخطيئةكم وخطيئكم على البناء المفعول
 (وسلمهم) وسل اليهود وقرئ واسألهم وهذا السؤال معناه التترير والترغيب بتقديم كدركهم وتجاوزهم حدود
 الله والاعلام بان هذا من علومهم التي لا تصلح الانكباب ووسى فاذا اعلمهم من لم يقرأ كتابهم علموا من بهمة
 الوحي وتظهر همة الاستعظام التي رادها التفرير في قولنا اهدوهم في البيت والقرية آية وقيل مدين
 وقيل طبرية والعرب تسمى المدينة قرية وعن أبي عمرو بن العلام رأيت قرويين اضعف من الحسنين والنجاش
 يعني رجلين من أهل المدن (حاضرة البصر) قرينته وركبة لسانه (اذ يبعثون في البيت) اذ يبعثون في البيت
 حذافته وهو امضاء بهم في يوم البيت وقد نهوا عنه وقرئ يبعثون بمعنى يبعثون ادخمت التام في الدال
 وتقلت حركتها الى العين وبعثون من الاعداد وكانوا يبعثون آلات السيد يوم البيت وهم مأثورون
 بان لا يبعثوا فيه غير العبادة فواليت مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبها تارة لانا السيد والاشغال بالبعد
 فنعما يبعثون في تعظيم هذا اليوم وكذلك قوله (ومبعثهم) معناه يوم تعظيمهم امر البيت ويدل عليه قوله يوم
 لا يبعثون وقراءة غير بعيد الزم يوم اسماهم وقرئ لا يبعثون بضم الباء وقرئ على لا يبعثون بضم الباء من
 استبنا وعن الحسن لا يبعثون على البناء للمفعول لا يادار عليهم البيت ولا يورثون بان يبعثوا
 (فان قلت) اذ يبعثون واذ تأنهم ما علمهم من الاعراب (قلت) اما الاول فيمر ويدل من القرية والمراد ما تارة
 أهلها كما قبل واسألهم من أهل القرية وقت عدوانهم في البيت وحمون يدل الاشغال ويجوز ان يكون
 مشروبا كانت ومجاهرة واما الثاني فتصوب يبعثون ويجوز ان يكون بلا بدل والحيثان السك
 واكثره تتعمل العرب المحترقة معنى السكة (شرعنا) ظاهرة على وجه الماء وعن الحسن شرع على اربابهم
 كأنها الكباش اليسرى قال شرع علينا فاذ انما ساو اشرع علينا وشرعت على فلان في نه قرأته يفعل

وقطعناهم انتي عشرة اسياطا
 أعلموا ووسى الى موسى اذ
 استشفاه قومه أن ان ضرب بعضا
 الجفرا فبقيت منه انتي عشرة
 عبا فسلم كل اناس عشر ٢٢
 وظلنا عليهم القمام واربنا عليهم
 الم والسوى كلوا من طيبات
 ما رزقناكم وما ظنونا لكم كانوا
 انفسهم يظنون واذ قيل لهم
 استكونا هذه القرية وكلوا منها
 حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا
 الباب مجددا فتفكر لكم خطاياكم
 سبتوا الحسنين فقبلوا الذين
 ظلموا انهم قولوا غير الذي قيل لهم
 فاربنا عليهم سراس السك
 بما كانوا يظنون واربناهم من
 القرية التي كانت حاضرة البصر
 اذ يبعثون في البيت اذ تأنهم
 انفسهم يوم سبتهم شرعوا يوم
 لا يبعثون لانهم

كذا (كذلك ليوهم) أي مثل ذلك البلاء الشديد ليوهم بسبب فسقهم (وإذا قالت) معطوف على أتعدون
وحكمه حكمه في الأعراب (أمة منهم) جماعة من أهل القرية ممن صلح تسلم الذين ذكروا العصب والقبول
فيهم وعظمته حتى أسوان بقولهم لا تخزن كانوا لا يتقون عن وعظهم (لم تقننوا فما همهلهم) أي
مخدومهم ومطهر الأرض منهم (أو معقبيهم عذابا شديدا) اتعابهم في الشر وانما قالوا ذلك لعلمهم أن الوفا
لا ينجيهم (قالوا معذرة إلى ربكم) أي معذرتنا البلاء معذرة إلى الله وثلاث نسب في الآية عن المكركب بعض
التعريض (ولهم يتقون) ولهم معاني أن يتقوا بعض الانتقامه وقرئ معذرة بالنسب أي وعظاه معذرة إلى
ربكم وأخذوا معذرة (فلانوا) يعني أهل القرية فالتزموا كما ذكرهم الصالحون ترك الناس لما نساء
(الجنة الذين يهون عن السوء أخذوا) الظالمين الزا كمين المعسكر (فلان قلت) الآية الذين قالوا لم تقننوا من
أي القرية فمن هم فريق الساجدين أم المذنبين (قلت) من فريق الساجدين لأنهم من فريق الساجدين وما قالوا
ما قالوا إلا ما تلقين من على الوفا والقرية فيمضون لم يروا فيه فخر خاصا صعبا لهم بحال القوم وادعاهم للناسي
حال الهوى وإن الذي لا يؤخر فيسقط عنه الهوى ودعا بوجوب التمسك بخوفه في باب البعث ألا ترى أنك لو ذهبت
إلى المكابن لقتله على المسير والجلاء من الرجبين لقتلهم لقتلهم وتكلمهم عما هم عليه كذا قال عينا
منك ولا يكن إلا الصبي الذي بك وأما الآخرون فاعلموا بغير ضراعتهم أن لا يأثمهم بفسقكم كما استصكم
بأس الأتباع ولم يصبروهم كما خبروهم وألقوا حرمهم وبغدهم في أمرهم كما وصفنا في قوله رسول الله السلام
في قوله قلنا ما خرجت منكم وقيل إلا أنهم المعزولون ولا وصلوا قالوا اتعبدون لم تقننوا من تقننوا عن
الله مهلكهم أو معذبهم وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال يا ليت أشعري ما فعل بهؤلاء الذين قالوا لم
تقننوا فما قالوا عكرمة فقلت سمعنا الله هذا (ألا ترى أنهم كرهوا ما هم عليه وخفوه) وقالوا لم تقننوا
فوما أقسمه لكهم ثم ألقى على مخرجهم أنهم قد تغيروا وعن الحسن بن عرقان وهلك فرقته وهم الذين
أخذوا الحيات وروى أن اليهود أمر باليوم الذي أمرناه وهو يوم الجمعة فتركوهما اختاروا يوم السبت
فأتوا به وحرم عليهم فيه السبت وأمروا بتغييره فكانت الحيات تأتهم يوم السبت شرعا فاحسبوا ما كانوا
الخاص لا يرى الماسن كتمت ما يوم لا يستنون لأنهم فكانوا كذا في ردة من الدهر ثم جاءهم الجبس فقال
لهم انما تمتمت به من أخذها يوم السبت فاختدوا حاضا تنسوقون الحيات إلى اليوم السبت فلا تقدر على الخروج
منها وتأخذونها يوم الأحد وأخذوا رجل منهم حوتا ووريط في ذنبه خطا إلى خشية في السائل ثم جاء يوم الأحد
فوجدوا مدح الحكة قاطع في تنوره فقال له أي أرى الله سبحانه قال لم يرمعذب أخفق السبت القاتل
حوتين فلما رأوا أن العذاب لا يعالجهم صادوا أو كانوا ملووا وباعوا وكانوا انحرافا سبعين أنصاف صا
أهل القرية بآلة ثلاث نوا وكانوا انحرافا من اثني عشر ألفا وثلاث قالوا لم تقننوا فما همهلهم أصحاب الخطية
فلما لم ينهوا قال السلون أن لا نسا كنكم فقضوا القرية بجدار الصلبن باب والمعذرين باب ولهم دود عليه
السلام فأصبح الناهون ذات يوم في مجالهم ولم يخرج من المعدين أحد فقالوا أن لا نسا شأنا فعلوا الجدار
فظنوا فإذا هم فرد فقضوا الباب ودخلوا عليهم فعرفت القردة ونساء طامن الأس والاس لا يعرفون
أنباهم من القردة فجعل القردة بأفخيمه فيتم شيئا به وكى فيقول ألم تهك فيقول برأسه على وقبل صار
الشباب قردة والشيخون خنازير وعن الحسن أكلوا أوقه أو خما كذا أكلوا أهلها أكلهم خرا في الدنيا وأولهم
عذابا في الآخرة وأما ما سمعنا أخذوا قوم فأكلوه أعظم عندنا من قتل رجل مسلم ولكن الله جعل
موعدا إلى الساعة أده وأمر (شيس) شديد يقال يؤس يؤس بألا إذا اشتد فهو شيس وقرئ شيس يؤس يؤس
ويش على تصنيف العين وتقل حركتها إلى الفاء كما قال كبدى كبدوس على قلب الهمزة كذا في بي في ذنب
ويش على فعل بكسر الهمزة وتشديد الهمزة ويؤس يؤس على قلب همزة شيس ما وادعاهم إليها ويؤس على
تصنيف شيس كبدى فيهم ويؤس على فاعل (فلما سمعوا عتابوا عنه) فلما تكروا عن ترك ما نهاهم عنه كتموه وعتوا
عن أمرهم (فلما هم كوفوا قردة) عبارة عن مضطربة قردة كقولهم فلما إذا أراد شيا أن يقول له كن
فيكون والحق أن الله تعالى على عظيم أولاب عذاب شديد فقتلوا بعد ذلك فضهم وقيل فلما سمعوا تكبر بقوله فلما
نسوا والعذاب البئيس هو المسخ (تأخذون ربك) عز من ربك وهو تفضل من الأيدان وهو الأعلام لأن العازم على

كذلك ليوهم ما كانوا يشعرون
وإذا قلت أتقننوا لم تقننوا فما هم
أقسمه لكهم أو معذبهم عذابا
شديدا قالوا معذرة إلى ربكم
ولهم يتقون قلنا وما
ذكرناه أني الذين يهون عن
السوء وأخذوا الحيات
بعض شيس ما كانوا يشعرون
فلما سمعوا عتابوا عنه فلما هم
كوفوا قردة فكل شيس واذن أن

الامر يحدث نفسه ويؤذنها بغير أجرى يجرى على القسم كلف الله وشهد الله ذلك أوجب عيايبه القسم
وهو قوله (ليستن) والمعنى وأدسم ربك وكتب على نفسه ليستن على اليهود (الى يوم القيامة من يومهم
سوء العذاب) فكانوا يؤذنون الجزية الى الجوس الى ان يمت الله محمدا الى الله عليه وسلم فخر بها عليهم فالتزال
مخروبة عليهم الى آخره ومعنى ليستن عليهم ليلطف عليهم كفوفه بشتا عليكم مباد لنا اول بأس
شديد (وقطعناهم في الارض أجمعاً) وقترناهم فيها فلا يكاد يحولون من قترتهم (منهم الصالحون) الذين آمنوا
منهم بالمدينة والذين وراء الصدين (ومنهم دون ذلك) ومنهم ناس دون ذلك الوصف يحطون عنه وهم الكثرة
والسقة (فان قلت) ما عمل دون ذلك (قلت) الرزق وهو صفة لوصف محذوف معناه ومنهم ناس مضطرون
عن السلاح وقهوه وما شابهه مقام معلوم معنى وما لنا أحدنا للمقام (ولو ناهم الحسنات والسيئات)
بأنهم واقتم (عليهم) فنبون فنيون (نخف) من بعد المذكورين (نخف) وهم الذين كانوا في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم (ردوا الكتاب) التوراة ثبت في أيديهم بعد تسليمهم يقرئونها ويعتقون على ما فهم من
الاورام والنواهي والعلي والقرصم ولا يملكون بها (ياخذون عرض هذا الأدنى) أي سلام هذا النقي
الأدنى يريد الدنيا وما يتبع منها وفي قوله هذا الأدنى قضيه يقتصر (والذين آمنوا من الدنوي معنى القرب
لأنه عاجل قريب وآمن دنوا الحال وسقوطها وقتها والمردا كانوا يأخذونه من الرثا في الاحكام على
خريف الكلام لتسلي على العامة (ويقولون سيئفرتنا) لا يأخذنا الله بما أخذنا فاعل سيئفرتنا الحار
والجبرود وهما (ويحوزان يكون الاخذ الذي هو مصدر يأخذون (وان بأنهم عرض مثله يأخذونه) الواو
الحال أي يرجون المغفرة وهم مصرعون عائدون الى مثل فعلهم غير تائبين وضر ان الذنوب لا يصح الا بالوبة
والمر لا ضررنا (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) بمعنى قوله في التوراة آمن وكتب ذنبنا على ما فاه لا يفره
الابائوبة (ودرسوا مانيه) في الكتابين اشتراط التوبة في ضمان الذنوب والذي عليه الحق هو مذهب
اليهود بسنه كآري ومن قال من ينسرحه الله يأتي على التاسع زمان ان قصروا عما أمر به قالوا
سيئفرتنا لا تمل تنسرحنا فشا كل امرهم الى الطبع ضارهم فهم المداخنة فهو لا من هذه الامة أشباه الذين
ذكرهم الله وتلا الامة (وانه الاخرة خير) من ذلك العرض النجس (الذين يتقون) الشاوم محارقه
• وقري ورتوا الكتاب والاقولوا بالتساو اذا وسجس تداوسوا ولا تفعلون بالساو (فان قلت)
ما وقع قوله لا يقولوا على الله الا الحق (قلت) هو صنف من لسان الكتاب ومعنى ميثاق الكتاب المشاق
المذكور في الكتاب وقبه أن اثبات المغفرة ينفرد به خروج عن ميثاق الكتاب واقتراء على الله وتقول عليه
ما ليس بحق وان خسر ميثاق الكتاب بما قدم ذكره كان أن لا يقولوا منه ولاه ومعناه لا يقولوا ويحوزان
تكون أن مفسره ولا تقولوا عنها كانه قبل الم يقل لهم لا تقولوا على الله الا الحق (فان قلت) علام صنف
قوله ودرسوا مانيه (قلت) على الم يؤخذ عليهم لانه تقرر بركنا قبل أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا
طائفة (والذين يمسكون بالكتاب) فهو جمان أحد هما ان يكون مرغوعا لا يشاؤخيره (الان انصاع أبر
المسلمين) والمعنى الان انصاع أبرهم لأن المسلمين في معنى الذين يمسكون بالكتاب كفوفه ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الان انصاع أبر من أحسن عملا والثاني ان يكون مجرورا مضاعفا للذين يتقون ويكون قوله انما
لا يصح اعتراضه وقري يمسكون بالتشديد وتصرة قرأتنا والذين يمسكون بالكتاب (فان قلت) انك
بالكتاب ينقل على كل عبادة ومنها اقامة الصلاة تكليف أقودت (قلت) انظار المرء للصلاة تكونها محامدين
وافارقة الفكر والايان • وقرا ابن مسعود رضي الله عنه والذين استسكروا بالكتاب (والذين استسكروا بالكتاب)
قلنا هو رضاء كفوفه ورضاهم في الطور ومنه تنى السخا فاضنه لقتل ابريقته • والقله كل ما انالط
من سقفة وصحاب وقري بالظامن أجل عليه اذا أشرف (وظنوا أنه واقع بهم) وعلموا أنه ساطع عليهم
وذلك أنهم باوا ان يجلوا أحكام التوراة لظلمها وظلمها فرفع الله الطور على رؤسهم بقدار عسكرهم وكان
فرصا على فرسخ وقيل لهم ان تقربوا بها في ارا ليقن عليكم فظنوا ان الجبل سئل رجل منهم
ساجدا على حاجبه الايسر وهو نظريته اليسى الى الجبل فترقا من سقوفه فذلك لا ترى يهود ياخذ
الاعلى حاجبه الايسر • ويقولون هي السبعة التي رقت منها في العقوبة فاعلم انهم موسى الاواخ وفيها كتاب

ليستن عليهم سوء العذاب
من يومهم سوء العذاب
انذروا لهم سوء العذاب
لنفورهم وقطعناهم في
الارض اعلمتهم الصالحون
ومنهم دون ذلك ورسولنا
بالحسنات والسيئات معلوم
يرجعون نخف من بعدهم
شكروا الكتاب يأخذون
عرض هذا الأدنى ويقولون
سيئفرتنا وان بأنهم عرض مثله
ياخذونه الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب لا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا مانيه
الان تنسرح الذين يتقون
الكتاب والذين يمسكون بالكتاب
وأما قوله وادتنا الجبل فرفعهم
كأنه غلة وظنوا أنه واقع بهم

اهل يسق جبل ولا يصر ولا يجر الا اهره فلذلك لا ترى يهودا تقرأ عليه التوراة الا اهره واقتضى لهما ان
 (خذوا ما اتيانكم) على ارادة القول اى وقتا خذوا ما اتيانكم او فكلين خذوا ما اتيانكم
 من الكلب (بقوة) وعزم على احتمال مشاقه وتكاليفه (واذكروا ما فيه) من الاوصاف والتواهي
 ولا تنسوا اروا ذكروا ما فيه من التعريض الثواب العظيم فأعرضوا فيه ويصور ان يراد خذوا ما اتيانكم من
 الالة العظيمة بقوته كنتم تطبقونه كقولهم ان استطعتم ان تتخذوا من افكار السجوات والارض فاخذوا
 (واذكروا ما فيه) من الدلالة على القدوة بالبر والاعتدال (املكتم تحون) ما اتيتم عليه وقرأ ابن مسعود
 وتذكروا وقرئوا واذكروا بمعنى تذكروا (من ظهورهم) يدل من يراهم يدل البصر من الكل ومعنى اخذ
 ذريتهم من ظهورهم اخراجهم من اصلاهم فلا واسهادهم على انفسهم وقوله (الست بربكم قالوا لى
 شهدنا) من باب التثنية والتفصيل ومعنى ذلك انه فصلهم الادلة على ربه وصور وحدانيته وشهدتها
 عقولهم وبصائرهم التي ركب انفسهم وبطلانهم بين الفضلة والهدى فكانه اشهدهم على انفسهم وقيل
 وقال لهم الست بربكم وكانهم قالوا لى انتم رسلنا شهدنا على انفسنا واذكروا بوجدها بينك وبين التثنية رابع
 في كلامه تعالى وروى عليه السلام في كلام العرب وتعليق قوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول
 انه كن فيكون فقال لها والارض اقباطوا وكرها قالت اتياننا تعين وقوله اذ قالت الاناس قطن الحق
 قالت ربح السارق فار ومعلوم انه لا قول ثم وانما هي تبييض وتصويره (ان تقولوا) مفصولة اى
 فمتى اذ من نصب الادلة الشاهدة على صحة القول كرامة ان تقولوا (يوم القيامة انا كنا من هذا خلقين)
 ثم عليه (او) كرامة ان تقولوا انما اشركنا بآلنا من قبل وكذا ربه من بعدهم فاقتدي بهم لان نصب
 الادلة على التوحيد وما هو عليه فامم معهم فلا بد لهم في الاعراض عنه والاقبال على القدوة والافتداء
 بالآيات كالاعدل اياهم في الشر والادلة التوحيد منصوص عليهم (فان قلت) بنو آدم وذريتهم من هم
 (قلت) عني بنو آدم اسلاف اليهود الذين اشركوا بالله حيث قالوا عزربان الله وذريتهم الذين كانوا في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلافهم القديين اياهم والادلة على انهم في التوحيد اولادهم قوله
 او تقولوا انما اشركنا بآلنا من قبل والادلة على انهم في اليهود الايات التي حطت عليها والتي حطت
 عليها هي على عقولها واسلوها وذلك قوله واسلمهم من القرى فقلت انتم منهم لم تعقلوا واذناذن
 ربه واذننا قبل فقومهم وانتم عليهم يا اهل اتياننا (انتم كذا يفعل المبطون) اى كانوا
 السب في شركنا تأييدهم التوراة وتقدم فيه وتر كمنهنا (وكذا) ومثل ذلك التثنية البليغ
 (تفصل الايات) لهم (ولعلمهم بربهم) وادارة رجعوا عن شركهم فخلصوا • وقرئ ذريتهم
 على التوحيد وان يقولوا بالآيات (وانتم عليهم) على اليهود (يا اهل اتياننا) اتياننا فخلصنا
 عالم من علم بنو اسرائيل وقيل من الكهان من اسمهم بربنا بعوراء اوق على بعض كتب الله فالتحق منهم
 الايات بان كفر بها وببذورها وظهر (فأطيعه الشيطان) فطاعة الشيطان وادركه صار قريته واتباعه
 خطاؤه وقرئ فاعبه بمعنى تتبعه (مكلم من القوانين) فصار من الضالين الكافرين روى ان قومه طلبوا
 اليه ان يدعوا على موسى ومن معه فأبى وقال كيف ادعوا على من معه الملائكة فاعلوا عليه ولم يرأوا به
 حتى نزل (ولو شئنا لرفعناهم) لنظفناهم ورضناهم الى منازل الارباب من العلماء تلك الايات (ولكنه اخذ
 الى الارض) مال الى الدنيا وحب فيها وقيل حال الى السفالة (فان قلت) كيف علق ربه بمشقة الله تعالى ولم
 يعلق بضعة الذي يستحق به الرفع (قلت) المعنى ولولزم العمل بالآيات ولم يعلق منها لرفعها وذاك
 ان مشقة الله تعالى رضى تامة تامة لا ياتخذ كرت المشقة والمراد ما هي تابعة ومسيبة عنه كما قيل
 ولولها لرفعناهم الا ترى الى قوله ولكنه اخذ الى الارض فالتحق المشقة بالخلافة الذي هو منه فوجب
 ان يكون ولو شئنا فمعنى ما هو فعله وكان الكلام على ظاهره لو لم يقل ولو شئنا لرفعناهم ولكننا شئنا
 (لكنه كسل الكلب) خفت التي هي مثل في الحق والضعف كمنه الكلب في آخر احواله وادلهاه وهي
 حال دوام الهمة واتصالها بسبل عليه اى شغل عليه ومعه ضرر او ترك غير متضرر من الجمل عليه وذلك ان
 سائر الحيوان لا يكون منه الهمة الا اذا هجمت وحركت والالم يلهي والكلب يعمل لهفه في الحائرين بجاء ولكن

خذوا ما اتيانكم بقوة واذكروا
 ما فعلكم تحون واذ اخذ
 ربه من بنو آدم من ظهورهم
 ذريتهم واشهدهم على انفسهم
 الست بربكم قالوا لى شهدنا
 ان تقولوا يوم القيامة انا كنا
 من هذا خلقين او تقولوا انما
 اشركنا بآلنا من قبل وكذا ربه
 من بعدهم او تقولوا انما
 اشركنا بآلنا من قبل والادلة
 على انهم في اليهود الايات التي
 حطت عليها والتي حطت عليها
 هي على عقولها واسلوها وذلك
 قوله واسلمهم من القرى فقلت
 انتم منهم لم تعقلوا واذناذن
 ربه واذننا قبل فقومهم وانتم
 عليهم يا اهل اتياننا (انتم
 كذا يفعل المبطون) اى كانوا
 السب في شركنا تأييدهم التوراة
 وتقدم فيه وتر كمنهنا (وكذا)
 ومثل ذلك التثنية البليغ (تفصل
 الايات) لهم (ولعلمهم بربهم)
 وادارة رجعوا عن شركهم فخلصوا
 • وقرئ ذريتهم على التوحيد
 وان يقولوا بالآيات (وانتم
 عليهم) على اليهود (يا اهل
 اتياننا) اتياننا فخلصنا عالم
 من علم بنو اسرائيل وقيل من
 الكهان من اسمهم بربنا بعوراء
 اوق على بعض كتب الله فالتحق
 منهم الايات بان كفر بها وببذورها
 وظهر (فأطيعه الشيطان) فطاعة
 الشيطان وادركه صار قريته
 واتباعه خطاؤه وقرئ فاعبه
 بمعنى تتبعه (مكلم من القوانين)
 فصار من الضالين الكافرين روى
 ان قومه طلبوا اليه ان يدعوا
 على موسى ومن معه فأبى وقال
 كيف ادعوا على من معه الملائكة
 فاعلوا عليه ولم يرأوا به حتى
 نزل (ولو شئنا لرفعناهم) لنظفناهم
 ورضناهم الى منازل الارباب من
 العلماء تلك الايات (ولكنه اخذ
 الى الارض) مال الى الدنيا وحب
 فيها وقيل حال الى السفالة (فان
 قلت) كيف علق ربه بمشقة الله
 تعالى ولم يعلق بضعة الذي يستحق
 به الرفع (قلت) المعنى ولولزم
 العمل بالآيات ولم يعلق منها لرفعها
 وذاك ان مشقة الله تعالى رضى
 تامة تامة لا ياتخذ كرت المشقة
 والمراد ما هي تابعة ومسيبة عنه
 كما قيل ولولها لرفعناهم الا ترى
 الى قوله ولكنه اخذ الى الارض
 فالتحق المشقة بالخلافة الذي هو
 منه فوجب ان يكون ولو شئنا
 فمعنى ما هو فعله وكان الكلام
 على ظاهره لو لم يقل ولو شئنا
 لرفعناهم ولكننا شئنا (لكنه
 كسل الكلب) خفت التي هي مثل في
 الحق والضعف كمنه الكلب في آخر
 احواله وادلهاه وهي حال دوام
 الهمة واتصالها بسبل عليه اى
 شغل عليه ومعه ضرر او ترك غير
 متضرر من الجمل عليه وذلك ان
 سائر الحيوان لا يكون منه الهمة
 الا اذا هجمت وحركت والالم يلهي
 والكلب يعمل لهفه في الحائرين
 بجاء ولكن

حتى الكلام أن يقال فلو شتر فضاه جعله كونه أخذ إلى الأرض فخططناه ووضعناه فتركه فوضع قومه كنه
 كنه الكلب موضع خططنا ما بلغ حلالاً قد لبس الكلب في آخر أسرارها ذلها في معنى ذلك ومن ابن
 عباس رضي الله عنه الكلب منقطع القواديل من أجل عليه أو لم يعمل عليه وقيل معناه أن وعظه فهو
 ضال وإن لم ينضه فهو ضال كالكلب أن طردته فمضى لهث وإن تركه على حاله لهث (فان قلت) ما عمل "البله"
 الترتيبية (قلت) التصب على الحال كما قيل كمثل الكلب ذليلاً دائماً إلا لا حظاً في الحالتين وقيل لما دعا
 بلم على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وسجل بهت كايهت الكلب (قلت) مثل القوم
 الذين كذبوا بآياتنا من اليهود حينما قرأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة وذكر القرآن المجيز
 وما فيه وشروا الناس بأقرب مبعثه وكانوا يستحقون به (فانهم) خصص بلم الذي هو نحو خصصهم (لما هم
 يشكرون) فيردون مثل عاقبته إذا رآوا نحو سيرة وزاغوا شبه زيفه ويملكون أنك علم من جهة الوحي
 فيزدادوا إيماناً بآياتك وتزداد الحجة زوالهم (سأمتل القوم) أي مثل القوم أو ما أصحاب مثل القوم وقرأ
 البخاري سأمتل القوم (وأقسمهم كانوا يظنون) إيماناً يكون مطعوناً في حجتهم فدخل في حيز
 الصدق يعني الذين يسمون التكذيب "آيات الله ونظم أقسمهم" وإيماناً يكون كلاً ما شغلهم عن الصدق
 يعني وما ظنوا إلا أقسمهم بالتكذيب وتقديم المقوله للاختصاص مكاناً قبل وخصوا أقسمهم بالتكذيب
 لم يقدحوا في غيرها (فهم المبهدي) حل على الفتنة (فأولئك هم الخاسرون) حل على المعنى (كثير من الخلق
 والانس) هم المبهدي على قولهم الذين علم الله أنه لا ينفعهم ولا يضرهم ما علمهم في أنهم لم يلقوا أذهانهم إلى
 معرفة الحق ولا يظنون بأعينهم إلى ما خلق الله قلوباً لا يعصون ما يأتيهم من آيات الله سمعوا تذر
 كنهم صمدوا فهم القاب وبأسد المرون واستماع الان (فان وحلهم لاهر أقهم في الكفر وشككهم فيه وأنه
 لا يأتيهم إلا الضلال أهل النار يحقون النار ولا تعلق في قطعهم في الموجبات وتكفهم فوادعهم فحول النار
 ومنه كآب عررضي الله عنه إلى شاذين الوليد يظنون أن أهل الشام أقصدوا لك ولو كآب يضر واني لأنظركم
 آل القبر تذر النار ويقال لمن كان هر يقاض بعض الأمور ما خلق فلان الانكذار والمراد وصف حال اليهود
 في علمهم ما أقدموا عليهم من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم أنه النبي الموعود وأنهم من بطل
 الكثرة الذين لا يكفون إلا ما يأتى منهم كأنهم خطو النار (أولئك كالانعام) في عدم الفقه والنظر لا اعتبار
 والاستماع للتدبير (يلهم أشل) من الانعام من الفقه والاعتبار والتدبير (أولئك هم الفالغون) الكافلون
 في الفقه وقيل الانعام تبصر منافعها ومضارها فقلهم بعض ما تبصره وهو لا أكثرهم بلم أنه معاذ فقدم
 على النار (وقه الاسماء الحسنى) التي هي أحسن الاسماء لانها تدل على معاني حسنة من تجبده وتقدس
 وغير ذلك (فادعوه) فهو تلك الاسماء (ودروا الذين يلدون في أسمائه) وأتركوا التسمية الذين يملكون عن
 الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك أن يسموهم بالعبودية عليه كاسمنا البدوي فقولون بجهلهم
 بأبنا المكارم بأبيض الوجه بافتي "أوان بأبرأ تسمية يبيض أسمائه الحسنى فخر أن يقولوا يا الله ولا يقولوا
 يارب من وقد قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أئنا تدعوا الله والاسماء الحسنى فاستجبوا له ولا تقولوا
 الا وصف الحسنى وهي الوصف العدل والخير والاحسان واتفاه شبه الخلق فصفوه بها وادروا الذين يلدون في
 أو اسما فصفوه بمشقة القبايع وخلق القبايع المتكروية ويدخل في التسمية كل شيء وهوها وقبل الحامد
 في أسمائه فتعجبهم الانعام أهلة واستفاههم اللات من الله والعزى من العزيزة لما طار ولقد ذرأنا لهم كثيراً
 فأخبرنا كثيراً من الذين ظنوا علموا بأعمال أهل النار أتبعه قومه (وعن خلقنا أمة يهدون بالحق) وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم "كان يقول إذا قرأها هذه لكم وقد أسلى القوم بين أيديكم مثلها ومن قوم موسى
 أئمة يهدون بالحق وعصم على الله عليه وسلم أن من أتى قوماً على الحق حتى ينزل حسبي عليه السلام وعن
 الكلب هم الذين آمنوا من أهل الكلب وقبلهم العلماء والعالما إلى الذين الاستدراج استغفل من الدرجة
 يعني الاستعداد والاستدراج دوجة بعد درجة قال الامشي

ذلك مثل التورم الذين كذبوا
 بآياتنا فاقصص القصص عليهم
 يشكرون ساءت القوم الذين
 كذبوا بآياتنا أقسمهم كانوا
 يظنون من بعد الله فهو
 المهدي ومن يضل فأولئك هم
 الخاسرون ولقد ذرأنا لهم
 كثير من الخلق والانس
 قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان
 لا يسمعون بها أولئك كالانعام
 لا يفقهون أولئك هم الفالغون
 وقه الاسماء الحسنى فادعوه بها
 ودروا الذين يلدون في أسمائه
 صيرون ما كانوا يعملون وعن
 خلقنا أمة يهدون بالحق وبه
 يعدلون والذين كذبوا بآياتنا

فلو كنت في حجة تخاف من قامة • ورقبت أسباب الهالكين
 ليسدرك القول حتى تتر • وتعلم أني منكم فترضهم

ومنه مخرج الصبي اذا قارب بين حبله وادرج الكتاب طواما بعد شئ ودرج القوم ملت بهم في اثر مصر
 ومعنى (منسند رجهم) منسندتهم قليلا قليلا ما جعلكم ومنسندتهم عتاجهم (من حيث لا يلطون) ما يراهم
 وذلك ان رواته قد مضى عليهم مع انهما يحسبهم في التي فكلمنا جدد عليهم فقامه ان اذوا بطرا وبقوا محسبة
 فيسند رجون في المعاصي بسبب توافي التلمذاتين ان موثرات التلمذات من الله وتقريب وانما هي شذلان منه
 وتبعده فهو استدرج اياه الله تعالى فهو ذاك منه (واما لهم) عطف على منسند رجهم وهو ادخل في حكم السين
 (ان كيدي متين) جاء كيدا الا شيبا لكيد من حيث انه في الظاهر احسان وفي الحقيقة شذلان (ما يصاحبهم)
 محمد صلى الله عليه وسلم (من جهة) من جنون وكوا يقولون شاعر مجنون ومن قاتله ان الذي صلى الله عليه
 وسلم علا الصفا فدهاهم فدا ان هذا يحذرهم باسم الله فقال قائلهم ان صاحبكم هذا مجنون بان جهوت الى الساح
 (اولم يتلوا) يتلوا استدلال (في ملكوت السموات والارض) فيما تدلان عليه من عظم الملكوت الملك
 العظيم (وما خلق الله من شئ) وفيما خلق الله ما خلق عليه اسم التي من اجناس لا يصبرها العدد ويريب
 بها الوصف (وان عسى) ان تحفظه من التفتة والاصل والله عسى على ان الضمير ضمير الشأن والمعنى اولم يتلوا
 في ان الشأن والحدث عسى (ان يكون قد اقرب اهلهم) ولهم يرون محققا قرب ضاروا الى التلويح وطلب
 الحق ما يضيهم قبل مضافة الاجل وحلول العقاب ويجوز ان يراد اقرب الاجل اقرب الساعة ويكون
 من كان التي فيما نتمر الشأن (فان قلت) به تعلق قرعة (فان قلت) حديثه يؤمنون (قلت) قوله عسى
 ان يكون قد اقرب اهلهم كانه قيل لاهلهم قد اقرب فالهم لا يبادون الى الايمان بالقرآن قبل القوت
 وماذا يتظنون بعد وضح الحق وبأى حديث آخر من يرون ان يؤمنوا قرء ويذره بل ما ماتون والفرغ
 على الاستئناف ويذره بالسبح المزمع عطف على محمل فلا عادية كانه قيل من يضلل الله لا جرمه احدثوهم
 (يستلوك) قيل ان قوام اليهود قالوا يا محمد اني الساعة ان كنت نيا فاقطع مني حتى وكل ذلك
 امتصا فانهم مع علمهم ان الله تعالى قد استأثر بعلها وقيل الساكنون قريش والساعة من الاسماء الغالبة
 كاليوم والربا وسميت الساعة بالساعة لوقوعها بوقت او لمرقة حسابها او على العكس لولها اولانها
 عند الله على طولها كساعتها من الساعات عند الخلق (ايان) بمعنى متى وقيل اشتقاقه من اى ضلان
 منه لان عند اى وقت واهى ضل من اوت اليه لان البعض آوا الى الكل متساقدا فلهذا جنى واى ان
 يكون من اى لانه زمان واى مكان وقرأ النبي (ايان يكسر الهزمة (مرساها) او ماؤها او وقت ارسائها اى
 انبساطها او اقترادها وكل شئ يقل رسوته ثباته واستقراره ومنه روى الجبل وارسي الضفة والرسى الاخير
 الذي ترسى به ولا يتقل من الساعة يدل قوله تقلت في السموات والارض والمعنى متى رسيها الله (انما علمها)
 اى علم وقت ارسائها عنده قد استأثر به لم يغيره احد من ملائكة محرق ولا من مرسل يكاد يمتص من نفسه
 ليكون ذلك ادى الى الحاشية واخرج من الحاشية كاشي الاجل الخاص وهو وقت الموت لذلك (لا يعلمها)
 لوقت الاخر اى لا تزال خفية لا ينظر امرها ولا يكشف خفا علمها الا هو وحده اذ بان بها وقتها بنية
 لا يعلمها بالخير من قبل مجيها احسن خلقه لاستقرار انفسها على غير ما الى وقت وقوعها (تقلت في السموات
 والارض) اى كل من علمها من الملائكة والتفتيح اى شأن الساعة ووده ان يضلل علمها وقت عليه
 خفاها وقتل عليه او تقلت فيها الا علمها بغيره من كواكب شانهما واهوالها اولان كل شئ لا يعلمها
 ولا يقوم لانهم اقبلت فيها (الابنية) الابنية على غلبة منكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة
 تنجي الناس والرجل يصلح حوضه والرجل يسي طابيته والرجل يتوهم لحفة في سورة والرجل يفتن ميزانه
 ويرقمه (كاشي حتى عتيا) كاشي حالها وحقيقته كاشي بلوغ في السؤل عنها لان من بالغ في المسئلة من
 التي والتفتيح عنه استحكم علمه في ومن هذا التركيب معناه المسئلة ومنه احفاء الشارب واحتفاء البقل
 استتماله واحق في المسئلة انما الحفوة حتى ضلان وتفتي به بالغ في البره ومن مجاهد استخفيت عنها
 السؤل حتى علمت وقرأ ابن مسعود كاشي بما اى عالم بها بلوغ في الطلوع وقبل منها متعلق بيشلوك اى
 يشلوك عنها كاشي اى عالم بها وقبل ان قرشا قالوا اني سنكونك قراة تفتل تلمذ الساعة فتقبل
 يشلوك عنها كاشي حتى هم فتستهم تعليم وقت الاجل القراة وتزوي علمها من غيرهم ولوا خبرت

منسند رجهم من حيث لا يعلمون
 واهلهم ان كيدي متين اولم
 يتكروا ما يصاحبهم من حشيان
 هو الاخر بسبع اولم يتلوا في
 ملكوت السموات والارض وما
 خلق الله من شئ وان عسى ان
 يكون قد اقرب اهلهم بآى
 حديث بعده يؤمنون من ضلل
 الله فلا عادية ولا يشلوك
 طاعتهم بمسعود
 عن الساعة ايان مرساها قل
 انما علمها عندى لا يعلمها
 الا هو تقلت في السموات والارض
 لا تانى بكم الابنية يشلوك
 كاشي حتى عنها قل انما علمها

مداقه

وبقيها لعله تعرضها لله في أخبارك به لكتبت له القريب والبعيد من غير تقيص كما قرأوا في ذلك
 وقبل كما كنت حق بالسؤال منها لقصه وتوتره يعني أنك تكره السؤال عنها لأنهم علم القريب الذي استأثر
 الله به ولم يوت به أحد من خلقه (فان قلت) لم كرويت لولئك وانما علمها عند الله (قلت) لتأكدوا ما به
 من زيادة قوله كما كنت حق منها وعلى هذا تكرر العلماء الجدل في كتبهم لا يفلون المكر من فائدته
 منهم محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمه الله (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أنه العالم بها وأنه المختص
 بالطمع بها (فلماذا لم تلتصق) هو عالمها والعبودية والاتصاف بمليص من البروية من علم القريب أي أنا بعد
 ضعيف لا أمكن لنفسى اجتلاب تقع ولا دفع ضرر كما للمالك والعبد (الاماش) يعني وما لك من التمتع
 في الواقع حق (ولو كنت أعلم القريب) لكانت حالي على خلاف ما هي عليه من استكثار الخير واستغفار الناس
 واجتناب سوءه والمضار حتى لا يبقى شيء مني لم أكن غالباً في الحروب ورايها وأمرها
 في الصغائر وفيها وعشائري التدابير (إن أنا لم) عذر لم تدير أو شير أو ما من شأنه أي أعلم القريب
 (لقوم يؤمنون) يجوز أن يتعلق بالتدبير والتدبير جعلاً لأن التدبير أو البشارة إنما يختص بهم أو يتعلق بالتدبير
 وحده ويكون المتعلق بالتدبير محفوفاً أي التدبير للكثيرين وبشر بقوله يؤمنون (من نفس واحدة) وهي نفس
 آدم عليه السلام (وجعل منها زوجاً) وهي حواء اختها من بعد آدم من ضلع من أضلعه أو من جنبها
 كقوله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً (ليكن البها) لطمعكم اليها ويحل ولا يشر لأن الجنس البشري أصل
 وبها أنس وإذا كانت بضامته كان السكون والمحببة المبلغ كما يمكن الإنسان إلى ولده ويحببه عنه لكونه
 بضامته وقال ليسكن فذكر بعد ما أنشئ قوله واحدة منها زوجها هالكا على معنى النفس ليس أن المراد بها
 آدم ولا أن ذكره الذي يمكن إلى الأبي ويتشابهها فكان التدبير كبراً حسن لمبدأ القضي والفتني كما به عن
 الجماع وكذلك النفسان والأتان (جئت جلا خفياً) خف طلبوا لم تلقه ما لي بعض الجاهل من
 جهل من الكبر والاذى ولم تستظه كما يستغفوه وقد نزع بعضهم تقول في قوله ما كان أخيه كيدي
 حين جئته (فترت) فغضبته إلى وقت ميلاده من غير ادب ولا أراق وقيل جئت جلا خفياً يعني
 النطفة فترت به فقامت به وقصدت وقرأ ابن عباس رضي الله عنه فاستترت به وقرأ يحيى بن يعقوب
 بالفتنة وقرأ غيره فارتت به من المرة كقوله أخباره وأخبروه ومضاه فوقع في نفسها من الجهل فارتت به
 (فلما أظفقت) حين وفقت لطلبها كقولك أقرب بقرى أظفقت على البناء المفعول أي أظفها للجل
 (دعوا الله ربهما) دعاء آدم وحواء ربهما مالك أمرهما الذي هو الحق بأن يدعى وليأله الله فقالا (لئن
 آتيناك لئن وجبت لنا (صلحاً) ولا سوءاً قد صلح بينه وبرئ وقيل ولذا كسر الراء في قوله كسر الراء في قوله
 والوجود والضمير في آتينا والكون) لهما ولكل من يتناول من ذريتهما (فلما آتاهما) ما طلبا من الولد
 الصالح الولي (جلا شريكاً) أي جعل أولادها شركاء على حذف الخفاف وإضافة المضاف إليه مقامه
 وكذلك (فما آتاهما) أي آتى أولادها وقدر على ذلك بقوله تعالى الله عاشر كون) حيث جمع الصغير
 وآدم وحواء ريتان من الشرك ومعنى أشركهم فيما آتاهم الله تعجبهم أولادهم بعد الذي وعدهم
 وعبد شير وما شئت ذلك مكان صدق عبد الرحمن وعبد الرحيم ووجه آخر هو أن يكون الخطاب للقرين
 الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يردم آل قصي الآثر إلى قوله في قصة أم بعد

فالتقصي ما زوى الله عنكم • من تغار لا يبارى وسود

وراهم الذي خلقكم من قصصهم وجعل من جنبها زوجاً مريم قريشة ليسكن البها فلما آتاهما ما طلبا
 من الولد الصالح الولي (جلا شريكاً) فما آتاهما حيث جعل أولادها الأربعة بعد منصف وعبد العزى
 وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في شرك كون لهما ولا عاشرهما الذين اقتدوا بهما في الشرك وهذا الضمير
 حسن لا إشكال فيه وقرأى شريكاً أي شريكاً وهم الشركاء أو أحد الله شره كافي الولد أجريت الاصنام
 يجري أولى المثل في قوله (وهي يفتنون) بنامه في اعتقادهم فيها وتسميتها بإلهة والحق أن شرهكون
 حالاً بقدر على خلق شيء كما خلق الله وهو يفتنون لأن الله عز وجل خلقهم على اختلاف حتى لا يجدوا
 وجه يفتنون لأن عبدتهم يفتنونهم فهم أجزء من عبدتهم (ولا يستطيعون لهم) لعبدتهم (فصروا لأنفسهم

ولتصكت أكثر الناس
 لا يبارون قل لا أمكن لنفسى تقصا
 ولا شير إلا ما شاء الله ولو كنت
 أعلم القريب لاستكتفى من الخير
 وما سقى السوء أنما الأذير
 وبشر قوم يؤمنون هو الذي
 خلقكم من قصص واحدة وجعل
 خلقكم من قصصهم من البها
 منها زوجاً ليسكن البها
 تقصا جلت جلا خفياً فترت به
 فلما أظفقت دعوا الله ربهما
 آتيناك لئن وجبت لنا
 الشريكين فلما آتاهما تعالى
 جلا شريكاً فما آتاهما تعالى
 الله عاشر كون أو شرهكون
 لا يفتنون شيء وهم يفتنون
 ولا يستطيعون لهم نصراً ولا
 أنفسهم نصرون

يصرن) فيدعون عنها ما يقرع من الموائد بل يدعونهم ويحسون عليهم (وان
تدعهم) وان تدعوا هذا لصاحب (الى الهدى) الى مال ماحوى وشاد والى ان يدعوك والمضى وان طلبوا
منهم كاطلبون من الله الخيرو الهدى (لا يتبعوك) الا امر اذك وطيبكم ولا يحسبوك كما يحسبكم الله ويدل عليه قوله
فادعهم فليجيبوا لكم ان كنتم صادقين (سواء عليكم ادعوتهم) ام سمعتم عن دعائهم في انه لا فلاح معهم
(فان قلت) جلا قل ام سمعتم ولم تضع الجلة الاسمعة موضع القطعة (قلت) لانهم كانوا اذ احبهم امر دعوا
الله دون اصنامهم كقولهم اذ اسما الناس ضرر فكانت عليهم المسفرة ان يكونوا صامتين عن دعوتهم فقبل ان
دعوتهم تنفرد الخال بين احد انكم دعاهم وبين ما انتم عليه من عادة فسمعتكم عن دعائهم (ان الذين تدعون
من دون الله) اى تعبدونهم وتسعونهم آلهة من دون الله (عباد امثالكم) وقوله عباد امثالكم استواءهم اى
قصارى امرهم ان يكونوا احياء متلازمان ثبت ذلك فهم عباد امثالكم لا تفاضل بينهم ثم اجل ان يكونوا عبادا
امثالهم فقال (الهم ارجل يمشون بها) وقبل عباد امثالكم ملوك امثالكم وقرأ سبعين جبريان الذين
تدعون من دون الله عباد امثالكم بتفضيل ان نصب عباد امثالكم والمضى ملائكة تدعون من دون الله
عباد امثالكم على اعمال ان الزانية عمل ما يجازيه (قل ادعوا شركاكم) واستنصوا بهم في دعائهم
(ثم كيدون) جمعا انتم وشركاكم (فلا تتظنون) فالى لا االى بكم ولا يقول هذا الا واثق بصدقه انه كواقد
خزونه آلهتهم فأمر ان يخاطبهم بذلك كما قال قمره هود انه خول الاعتراف بعض آلهته يسوء فقال لهم اى
برى مما تشركون من دونه فكيدونى جمعا ثم لا تتظنون (ان الله اى) اى ناصرى عليكم الله (الذى نزل
الكتاب) الذى اوحى الى كاهن واعزى برمالته (وهو يتولى الصالحين) ومن عادته ان يضر الصالحين من عباده
واينباهه ولا يخذلهم (يتظنون اليك) يشبهون الناظرين اليك لانهم صوروا اصنامهم بصورة من قلب حقيقته
الى الشئ يتقربوا (وهم لا يعلمون) وهم لا يدركون الفرق (الغنى) مخالفة اى خدماء الصالحين من افعال
الناس واخلافهم وما فى مسيرهم من غير كفة ولا تدافعهم ولا تطلب منهم الجهد وما يشق عليهم حتى لا يشعروا
كتنوله صلى الله عليه وسلم يسعروا ولا تصعروا قال

خذى الغنى حتى تستدعى موقى • ولا تنطق فى سوقى حين تغضب

وقبل خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم • وذلك قبل نزول آية الزكاة فلان ان امرأنا يأخذهم بها طوعا او كرها
• والعرف المعروف والجل من الاضال (وأمر من الجاهل) ولا تنكفى السفهاء بمثل فمهم ولا تخارهم
واحلهم واغض على ما يوسوس منهم • وقبل لما نزلت الاية سأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ثم رجع فقال
يا محمد ان ربك امرنا ان نضل من قطعك ونعطى من حرك ونضوى من نللك وعن جعفر الصادق امر الله نبيه
عليه السلام بحكهم الا خلافا لرسول فى القرآن آية اجمع لحكهم الا خلافا منها (واما بنزغك من الشيطان
نزغ) واما بنزغك من غنى بان يهلك بوسوسته على خلاف ما أمرت به (فاستنقذك) ولا تطفه ولا ترغ
والفسخ المفرز النفس كما • ينص التام حين يفرهم على المعاصى وجعل الترغ نازعا كما قيل بحدته دورى
أنها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبنا رب والغنى فترى واما بنزغك من الشيطان نزغ
ويصور ان يراد بنزغ الشيطان اعتراء الغنى كقول أبي بكر رضى الله عنه ان شيطانا يعترى (طيف من
الشيطان) لفته مصدر من قولهم طاف به الخيال وطيف طنا قال

أتى أهلك الخيال يطيف أو هو تخفيف طيف فعمل من طاف بطيف كلن أو من طاف بطوف كهيء وقرئ
طانت وهو يعمل الامر ان ايضا وهذا كيد وتقرر لما تقدم من وجوب الاستعاذ بالله عند نزغ الشيطان
وان التيقن هذه دعائهم اذ اصابعهم اذ بنزغ من الشيطان والمهم بوسوسته (تذكروا) ما امر الله به ونهى منه
نابصر الادود فصاروا وسوس به اليهم ولم يتبعوه انفسهم • واما اخوان الشياطين الذين ليسوا بمؤمنين فان
الشياطين يذنبهم فى الشئ اى يكونون مددا لهم فيه ويصدونهم • وقرئ يذنبون من الاحاد وعادتهم
بعض دعاوتهم (ثم لا يقرعون) ثم لا يحسبون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وقوله وانما انهم
يذنبونهم كقوله قوم اذا نزل اليك بالوفاى كواثبها فى ان الخمر بار على غير ما هو له ويمرزان براد
بالاخوان الشياطين ويرجع النعيا المتعلق به الى الجاهلين فيكون الخمر جارا على ما هو له الا ترى اوجه لان

اخوتهم في مقابلة الذين اتقوا (فان قلت) لم يجمع الضمير في اخوتهم والشيطان مفرد (قلت) المراد به
 الجنس كقوله ولما هم الطافوت به النبي النبي بمعنى جبايلته أي جمعه كقوله اجتمعوا وحي اليه
 فاجتبه أي اخذته كقوله جلبت اليه العروس فاجتباها ولو معنى (ولا اجتبهها) خلاصتها انما لا من
 عند نفسك لانهم كانوا يقررون ان هذا الاثم مقترى او بلا شئ من غير ان يملك مقترحة (قل انما اتبع
 ما يوحى الي من ربي) ولست بمتحمل لايات اولت بغير حقها (هذا القرآن ياتي من ربكم) أي
 جميع ربه يهود والمؤمنون يهابون ابي عبد الصمى او هو بغيره بصائر القلوب (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
 وانصتوا) ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت قراءة القرآن في صلاة وغيره صلاة وقبل كانوا
 يكلمون في الصلاة فترت ثم صلوا سنة في غير الصلاة ان شئت القوم اذا كانوا في مجلس يقرأ فيه القرآن
 وقبل منه اذا اذاع على سمعكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وقبل معنى فاستمعوا له فاعلموا بانه
 ولا يتجاوزوه (واذا كرر على نفسك هو عام في الاذكار من قراءات القرآن والاعاء والتسبيح والتكبير وغير ذلك
 (تسبحوا وخشعوا) تسبحوا عاوناهما (ودون الجهر) وسكنا كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص
 واقراب الحسن التفكير (بالقدرة الاصال) لفضل الذين في الوقتين او اراد الدوام ومعنى بالقدرة وقوات
 القدرة وهي القدوات وقرئ الا يبال من اصل اذا دخل في الاصل كقصر واختر وهو سلطان في القدوات ولا تكن
 من الناطقين من الذين يظنون من ذكر الله ويلعبون عنه (ان الذين عندك) هم الملايكة صلوات الله عليهم
 ومعنى عندك تدوير الالفة والقرب من رحمة الله تعالى وفعله لئلا يفرحهم على طاعته واتقاء مرضاه (وليس يصدون)
 ويخصونه بالعبادة لا يشركون به غيره وهو قهر بعض من سواهم من المكلفين عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة الاعراف جعل اقدوم القيامه بينه وبين ابليس ستر او كذا ان آدم شيعته يوم القيامة

﴿سورة الانفال مدنيته وهي ست وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هو القتل الفعلة بهما من فعل الله تعالى وعنايه قال البيه ان تقوى ربنا من قتل والتفان ما يشاء الفاعل
 أي يعطى ما شاء على سهمه من الغنم وهو ان يقول الامام غير يضا على البلايا في الحرب من قتل بقتل الله عليه
 أو قال لمرية ما أصيبتم به ولكم وظلمكم نصفه أو ربه ولا ينجس القتل ويؤمن الامام الوفا بما وعدته
 وعند الشافعي رحمه الله في أحاديثه لا يلزم ولا يندفع وقع الاختلاف بين السليبي في قتله بدولي فقتلها أو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقسم ولما حكم في قتلها أو الله ما يرى أم لا لتصار أم لم يجمعوا فقتل
 قل لهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لما حكم فيها ناسية يصكم فيها ما يشاء ليس لاحد غيره فيها حكم
 وقيل شرط لمن كل في بلا في ذلك اليوم أن يشهد صارع شيانهم حتى قتلوا سبعين وأسر سبعين فليأمر الله
 الغنم اختصوا فيها بينهم وتصاروا فقال الشبان عن المشايخ وقال الشيوخ والوجوه الذين سكاوا عند
 الرأيت كارد انكم وقتة تصارون اليها ان اتهمتم وقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم قليل والناس
 كثير وان نطق هؤلاء معاشر طلت لهم حوت أصحاحك فترت وعن سعد بن أبي وقاص قتل أخى عمار يوم بدر
 فقتلت به سبعين من العاص وأخذت سيفه فأجبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلته فانه
 قد قتل عدوى من المشركين فويلى هذا السيف فقتل ليس هذا ولا الطرحه في القبض فترت وروى
 ما لا يعله الا الله تعالى من قتل أخى أو شغلني فليأمر الله القليل حتى يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد أنزل سورة الانفال فقال يا أيها الذين آمنوا ليس لنا ولاه فدا على فاذهب فخذ ومن عبادة
 ابن الصامت نزلت فبينما يمشي أصحاب بدر حين اشتغلوا في القتل وما من فيه إلا قتلوا خمسة من المشركين
 فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين المسلمين على السواء وكل من في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله
 وأصلاح ذات الدين وقرأ ابن عباس في ذلك عطفنا على هذا العلم فذا التماسر سكتهم على الامم وادعاهم
 فون من في الامم وقرأ ابن عباس في ذلك عطفنا على هذا العلم فذا التماسر سكتهم على الامم وادعاهم
 ماعنى الجمع من ذكر الله والرسول في قوله (قل الانفال لله والرسول) (قلت) معناه ان حكمها مختص بالله

واذا لم يأتهم بما
 اجتبهوا قل انما اتبع ما يوحى
 الى من ربي هذا جاز من ربكم
 وعلى ووجه تقوم يومنون
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
 وانصتوا الملك ترحمون واذا قرئ
 وبك في نفسك تسبحوا وخشعوا
 ودون الجهر من القول بالقدرة
 والاصال ولا تكن من الناطقين
 ان الذين عندك لا يشركون
 من عبادة يوجبونه

يصدون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 وبأنزل من الانفال قل الانفال
 لله والرسول
 قوله سعد بن العاص كذا نسخ
 الكشاف في أبي العود يوم بدر
 قال أبو عبد الله العاص بن
 سعد كذا في بعض رواحي
 الشافعي والتسبيح
 ما تفتش من الفاتح اه كبه
 الجمع

ورسوله بأمر الله به محتاج على ما تقتضيه حكمته ويمثل الرسول أمر الله فيها وليس الأمر في نفسه لمقتضى
 إلى رأى أحد المراد أن الذي اقتضته حكمته الله وأمره رسوله أن يواشى القائله المشروط لهم التسليم
 الشيوخ الذين كانوا من قبله البتة فصارهم على السوية ولا يتأثروا بغير طاعتهم فانهم انخلوا المؤمنين
 أن يخدم ذلك شيئين المسلمين الصلابة والتماسي (فاقتوا الله) في الاختلاف وانقسامهم وكروا مضدين
 متاخيرين في الله (وأصلها ذاتيتكم) وتمازوا وعدوا غير ذلك فكم الله وتفضل به عليكم وعن عطاء كان
 الإصلاح بينهم أن دعاهم وقال اتبعوا غناكم بالعدل قالوا قد كنا والله نقاضا لبره بضمك على بعض
 (فان قلت) ما سقته قوله ذاتيتكم (قلت) أحواليتكم يعني ما يتحكم من الأحوال حتى تكون أحوال
 ألفتهم وصية واتفاق كقولها بذات الصدور وهي مضمراتها لما كانت الأحوال ملازمة للين قبل الملائات
 المين كقولهم امض في ذاتك يريدون ما في الأيمان من الشراب وقد جعل اتقوى واصلاح ذات الين وطاعة الله
 ورسوله من لوازم الأيمان وموجبات لهم أن كمال الأيمان موقوف على التوفر عليها ومعنى قوله (ان كنتم
 مؤمنين) ان كنتم كللى الأيمان والألم في قوله (انما المؤمنون) إشارة إليهم أي عاينوا كمال الأيمان من
 صفهم كتب وكنت والدليل على قوله وأتاكم لهم المؤمنون خلا (وبلغت طوبىهم) فخرتم وعن أم الدرداء
 الرجل في القلب كحرقا لصفة ما يقبله فخر مرة قال لي قالت فادع الله فان الله عاينهم حتى غرقت ذكره
 استغفاله وتبها من جلالة وعز سلطانه وطلعت الصلابة وعقابه وهذا الذكر خلاف الذكر في قوله تلين
 جلودهم وقولهم الذكر الله لان ذلك ذكره من رغبته وأمره وتوابعه وقيل هو الرجل يريد أن يظلم أي يهجم بحسبة
 فغاله الله ان الله فخر وعز وجلت الفتح وهي لغة فخر وفي قوله فخرت (فادتهم
 إيانا) ازادوا بها يقيناً طمأنينة نفس لأن ظاهر الآية لا تقرر المدلول عليه وأنت تقدمه وقد جعل زيادة
 العمل وعن أبي هريرة رضي الله عنه الأيمان سبع وسجود ثمانية أعلما لها هذان لا اله الا الله وأدناها
 اطاعة الأذى من الطريق والحياء متبعين الأيمان وعن هريرة بن عبد العزيز رضي الله عنه أن الأيمان ستا
 وفرائض وشرائع ان استكملها استكمل الأيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الأيمان (وعلى بهم
 يتوكلون) ولا يتوكلون أومرهم إلى غيرهم لا يعتمدون ولا يرجون إلا الله وجميع أعمال القلوب من الخشية
 والاخلاص والتوكل وبين أعمال الجوارح من الصلاة والصلاة (حقا) صفة للسدر المحذوف أي وأتاكم لهم
 المؤمنون إيماناً خالصاً وهو مصدر موكد لصفة التي هي وأتاكم لهم المؤمنون كقولهم عبد الله حقاً أي حق
 ذلك حقاً وعن الحسن أن رجلاً سأله أمؤمن أنت قال الأيمان إيماناً فان كنت تسألني عن الأيمان
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والعشوا لحساب فأؤمن ومن كنت تسألني
 عن قوله انما المؤمنون فواقه لأدري أنهم لا أم لا وعن الثوري من زعم أنه مؤمن بالله حقاً لم يشهد أنه
 من أهل الجنة فقد آمن ببعض الأيمان وهذا الزام منه يعني كالا يقطع بأنه من أهل ثواب المؤمن حقاً فلا
 يقطع بأنه مؤمن حقاً وهذا يتعلق من يستوفي في الأيمان وسكان أو صفة رضي الله عنه عن لا يستوفي فيه
 وسكن منه أنه قال لقد أدركتني في إيمانك قال أسألك إيماناً عليه السلام في قوله والذي أعلم أن يغفل
 خطيت يوم الدين فقال له هل اقتديت به في قوله ألم تؤمن قال بلى (ودرجات) شرف وكرامة وهو معتزلة
 (ومنفرة) وتبها ونسبناهم (وروز كرم) تسمية الجنة يعني لهم نافع حسنة داغة على سبل التعظيم وهذا
 معنى الثواب (كأخرجك ربك) فيه وجهان أحدهما أن يرتفع محل الكفاف على أنه خير من محذوف
 تقديره هذا الحال كمال انجارك يعني أن حاله في كراهة ما أرى من تفعل القرائن مثل حاله في كراهة
 خروجك الحرب والثاني أن يتبع على أنه صفة مصدر الفعل المتدفق قوله الأخلاق قال الرسول أي الأخلاق
 استقرت قه قال الرسول وبنت مع أرحمتهم نبأ مثل نبأ انجارك ربك المان منك وهم كارهون (ومن ينك)
 يريد به بالمدنية والدينية نفسها لانها ما جهره وسكتة في اختصاصها باختصاص البيت بكه
 (بالنك) أي انجارك لتبها بالحكمة والمواب الذي لا يحد عنه (وإن فسر قدام المؤمنين لكارهون)
 في موضع الحال أي انجرك في حال كراهتهم وذلك أن غير قريش أقبلت من الشام فيها تجارة عظيمة معها
 أو بعون بكائهم أو سفناً أو عمرو بن العاص وعمر بن هشام فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاقوا الله وأصلها ذاتيتكم
 وأطيعوا الله وولوا كنتم
 مؤمنين انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
 تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً
 وعلى ربهم يتوكلون الذين
 يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة
 يتقون أولئك هم المؤمنون
 فذكر كرم
 من ينك بالحق وإن فسركم بين
 المؤمنين لكارهون

فاعلم المسلمون فاجهم تلقى العير بكثرة الغيرة وقلة القوم فلما خرجوا بالغ أهل مكة خيروهم فمضى قنادى
 أبو جهل فوق الكعبة بأهل مكة الصناديق على كل معبد وذلول عيركم أموالكم إن أصابكم ما جعلنا نخلوا
 بعد دهايا وقد رأت أخت العباس بن عبد المطلب رؤا فالتأتأت لأنها رايت عجبا رأيت كأن ملكا
 نزل من السماء أخذ عصا من الجبل ثم حلق بقلبي من تحت من يوت مكة إلا أصابه جرح من تلك العصاة
 فخذت به العباس فقال أبو جهل ما رضى رجالهم أن يتبرأوا حتى تتأسسوا ثم فرج أبو جهل بجميع أهل
 مكة وهم الغنم في المثل السرا في العير ولا في الغنم فضل له أن العير أخذت طريق الساحل ونجت فأرجع
 بالقياس إلى مكة فقتلوا واه لا يكون ذلك أبدا حتى تمير الجوز وتسير الجوز وتسير الثبات والمعاذ يدور
 فتساع جميع العرب بغيرنا وأن محمد لم يصب العير وأخذ أعرضنا منيهم إلى يد ويدنا مما مكنت
 العرب فاجتمع فيه لسوقهم يوم في السنة فقتل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن القوم قد خرجوا من مكة على
 اثنا العير واتقوا ريشا فاستار التي صلى الله عليه وسلم وأهله وقال ما تقولون إن القوم قد خرجوا من مكة على
 كل معبد وذلول فاعلموا أحب إليكم أم الغنم قالوا بل العير أحب إليهم لأنهم قد أخذوا القوم قد خرجوا من مكة على
 صلى الله عليه وسلم ثم ردد عليهم فقال إن العير قد مضت على ساحل البحر وهذا أبو جهل قد أقبل فقالوا يا رسول الله
 عليك بالمرء العير قد مضت عند غضب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاجتمعوا فاجتمع
 ابن عباد فقال انظر أسرا فامض فوالة فوسرت إلى عدن ابن ما خلفت عنك رجل من الأنصار ثم قال المقداد
 ابن عمرو يا رسول الله اسر لما أسرا الله فامض حب ما أحببت لا تقول لك كما قال بنو إسرائيل موسى اذهب
 أنت وربك فقاتلا فإنا معك ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا فإنا معك فقاتلوا ما دامت عن منا طرف
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أسروا على أيها الناس وهو يريد الأنصار لأنهم قالوا الحسن باهوه على
 الصبية أبا تبارك من ذمك حتى تصل إلى ديارنا فإذا وصلت إليها فأت في ذمنا فامض على ما مضى من ذمنا فامض
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف أن لا تكون الأنصار لا ترى عليهم نصرته إلا على عدوهم فامض فامض
 سعد بن حذاف فقال لكنا تريد يا رسول الله قال أجل قال قد كنا نيك وصداقك وشهدنا أنك ما جئت به هو
 الحق وأصابتنا على ذلك عهدنا وناوينا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لا ردت فوالذي يشك
 بالحق لو استمرحت ببلدنا البحر هفتة لفتنا معك ما تقصصنا رجل واحد منا كره أن تلقى شاعرا قالنا
 لصبر عند الحرب صدق عند القتال واصل القبر يك نسما متزج به كفسر بنا على ركة الله ففرض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبسطه قول سعد ثم قال سموا على ركة الله وأشر وأخاف الله وعدني إحدى الطائفتين والله
 لكافي إلا أن أظفر إلى حمار القوم وروى أنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من يدركك بالمرء
 ليس دوني ما نسي فساد العباس وهو في يلقه لا يصلح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن الله وعدك
 إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك وكانت الكراهة من معصية قوله وإن فر يقبلن المؤمن لكاهنوه
 والحق الذي جادوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى الغنم لا يشارهم على تلقى العير (بعد ما سمع) بعد اعلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم نصرته وجدا لهم قلوبهم ما كان خروجنا إلى العير ولا قلت لنا التستيد
 وتأتب وذلك لكرهتهم القتال ثم شبه حالهم فرط فرغهم ورجعهم ورجعهم إلى القفر والغنم بهال من
 يضل إلى القتل ويساق على السباع إلى الموت المضمون وهو ما حدث لأسبابه فأنظر إليها لا يشك أنها وقيل كان
 خروجه لله العير والعدد وأنهم كانوا راجلة وروى أنه ما كان منهم إلا أناس (أن) تنصروا بغير أذنكم (أنها)
 لكم) يدل من إحدى الطائفتين والماتقتان العير والقنبر (غزوات الشوك) العير لا يكون فيها إلا أربعون
 فارسا والشوك كانت في الغنم لهدمهم وعذتهم والشوك الحية مستعار من واحدة الشوك ويقال شوك
 القتال لبها وبها يقولهم شائك السلاح أي تتون أن تكون لكم العير لأنها الطائفة التي لأحدة لها ولأحدة
 ولا تريدون الطائفة الأخرى (أن يحق الحق) أن يشبهه وبسطه (بكلماته) بما يعلمه في محاربة ذات الشوك
 وجماعه إلا أنكم من زولهم لتصره وما قضى من أسرمهم وقلهم وطرحهم في قلب يده والدار إلا ترافع
 من دراذلهم ومنه دارة الظاهر وقطع الدار عبارة عن الاستئصال يعني أنكم تريدون القنبر العاصية
 وصناف الأمور وأن لا تلقوا ما رزقكم في أيد أنكم وأحو الحكم والله عز وجل يريد معالي الأمور وما يرجع إلى

قوله يتخوف أن لا تكون كذا
 وقع في نسخ الكتاب زيادة لا
 وأبو السعد أسقطها له معصية

جبال ذلك في الحق بعد ما بين
 ما يجابسون إلى الموت وهم
 يطرون وأبعدكم الله إحدى
 الطائفتين أنكم تكونون دون أن
 فبذات الشوك تكون لكم
 ويريد الله أن يحق الحق بكلماته
 وبسطه دابر الكافرين

حارة الدين ونصره والحق وحلوا الكلمة والقور في المداين وشأن ما بين المداين وذلك اختار لكم العاقبة ذات
 الشوكه كسر قوتهم بضعكم وغلب كرتهم بضعكم وأمركم وأذلهم وحل لكم ما لا تعارض أذله الصبر وما فيها
 • وقرئ يكلمه على التوسيد • (فان قلت) • (يعلق قوله (ليص الحق) قلت) • (بمد وف تحديري الحق وحل
 الباطل خل ذلك ما مضى الألهام هو أثبت الاسلام واظهاره وباطل الكفر وبمحمه (فان قلت) • (ليس هذا
 تكريرا) • (قلت) • (لا لان الغنيين منيا شان وذلك أن الاول تميز بين الارادتين وهذا بيان لقربه فيبطل من
 اخترا ذات الشوكه على غير حالهم ونصرهم عليها وأمه ما نصرهم ولا خذل أو تلك الألهام الذي هو يد
 الاغراض ويجب أن يثبت المحذوف متأخر حتى يفيد معنى الاختصاص فيطبق عليه المعنى وقيل قد تعلق
 • (فان قلت) • (يعلق (اذنتمشون) قلت) • (هو يدل من اذبطكم وقيل يفعله الحق ويحل
 الباطل واستقامت لهم فاعلموا أنه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله ويقولون أي دينا نصرنا على عدوكم
 يا باغي المستغيثين اثنا وعن عروضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى المشركين وهم أتباع
 وإلى أصحابه وهم ثلثه فاستقبل القبله ومضى يدعوهم اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم أنجز هذه العصابة
 لا تصيد في الأرض فإزال كذلك حتى سقط رداؤه فاعذوا أبو بكر رضى الله عنه فأتاه على منكبه وقرعته من
 وراءه وقال يا بني الله كفك لنا شاة تلهب فاهه سبغزك ما وعدك أني عذكم) أصله بأن محمد كلف هذا الجز
 وسط عليه استجاب نصيب محله وعن أبي عرويه أن محمد كلف الكسر على إرادته فقول أو على إجماع استجاب
 مجرى قال لأن الاجابة من القول (فان قلت) • (هل فالت الملائكة يوم بدر) • (قلت) • (استخفيه فقتل نزل جبريل
 في يوم بدر في خمسة مئة على المينة وفيها أبو بكر وسكنا فيل في خمسة مئة على المسرة وفيها علي بن أبي طالب
 في صورا الرجال عليهم ثياب بيض وحمائم بيض وقد أوشوا أذنا جابين أكتافهم قتلت وقيل فالت يوم بدر
 ولم تقابل يوم الارباب ويوم حنين وعن أبي جهل أنه قال لا ينسعد من أين كان ذلك الصوت الذي كانهم
 ولا ترى شخصه قال من الملائكة فقال أبو جهل هم ظنوا بالأنبياء روي أن رجلا من المسلمين ينهض فيشقق أثر
 وجمل من المشركين اذمع صوت خربة بالسوط فوقه فنظر إلى المشرقة قد تساقبوا وشق وجهه فحدث
 الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء وعن أبي داود المازقة تحت رجلا
 من المشركين لاضر به يوم بدر فوقع برأسه بين يدي فقتل أن يصل المسيح وقيل لم يقاتلوا وانما كانوا يكبرون
 السواد ويثبتون المؤنث والافلاك واحد كاف في اهلاك أهل الدنيا كلهم فأن جبريل عليه السلام أحضر ربة
 من جناته سمدا ثم قوم لوط وأهلك بلادهم فقوم صالح بصصة واحدة • وقرئ مردقين بكسر الهمزة
 من قولك دفعه إذا دفعه ومنه قوله تعالى ودفع لكم بعض الذي تستبطلون يعني رد فكم وأردقه إذا أذا أبعثه
 ويقال أردقه سكر فقلت أبعثه إذا جئت بعده فلا يحكموا لكسر وراد ال من أن يكون بمعنى متبعين أو متبعين
 فان كان بمعنى متبعين فلا يحكموا من أن يكون بمعنى متبعين بعضهم بعضا أو متبعين بعضهم بعضا أو بمعنى متبعين
 إمامهم المؤمنين أي يتبعونهم فيتعونهم أنفسهم أو متبعين لهم يتبعونهم ويخدمونهم بين أيديهم وهم على سابقهم
 لتكونوا على أمتهم وحفظهم أو بمعنى متبعين أنفسهم ملائكة آخرين أو متبعين غيرهم من الملائكة وحشد
 هذا الوجه قوله تعالى في سورة آل عمران ثلاثة آلاف من الملائكة تنزل في خمسة آلاف من الملائكة تسويهم
 ومن قرأ مردقين بالفتح فهو بمعنى متبعين أو متبعين • وقرئ مردقين بكسر الهمزة وضعها واو فتدبر ال وال أصله
 مردقين أي مترادفين أو متبعين من ارتد ففاد غت تاء الاتصال في الدال فالتى كان فركت ارا بالكسر
 على الأصل أو على اتباع الدال وبالضم على اتباع الميم وعن السدي تاء لاف من الملائكة على الجمع لوافي
 ما في سورة آل عمران (فان قلت) • (فهم يتدولن قرأ على التوسيد ولم يضر المردقين بل رداف الملائكة ملائكة
 آخرين والمردقين بارز أفعهم غيرهم) • (قلت) • (بأن المراد بالاف من فاعلى منهم والوجوه منهم الذين من سواهم اتباع
 لهم • (فان قلت) • (الأم بربع الضمير) • (وبالجملة) • (قلت) • (الفرقة التي عذكم لأن المفسر فاستجاب لكل واحدكم
 (فان قلت) • (فغير قرأ بالكسر) • (قلت) • (الفرقة التي عذكم لأنه مفعول القول الضمير فهو وقع في القول ويجوز
 أن يرجع إلى الأعداد التي عدل عليه عذكم (البشرى) • (الابشار) • (فلكم بالنصر كالسكة تليق لشر ائبل يعني
 أنكم استغفتم ونصرتهم فلتكفروا لتكفروا فكان الامداد الملائكة بتأولكم بالنصر فكيف كان منكم مدبها

ليص الحق ويصل الباطل
 ولو كره الجبروت ان تستشون
 ربكم فاستجاب لكم أي عذكم
 يا حسن الملائكة مردقين وما
 جعل الله الا بشرى ولتطمع في
 غلوكم

على تلويتكم (وما النصر الا من عند الله) يريد ولا تقسبوا النصر من الملائكة فان النصر هو اقل لكم
وللائكة أو وما النصر بالملائكة وغيرهم من الاسباب الا من عند الله والنصر من نصره اقل (اذ يشاءكم)
يدل ثلث من اذ يدرككم أو مصوب النصر اذ يحاق من عند الله من معنى القتل أو بما جعله أو بانصار اذكر
وقرى بفتحكم الضعيف والتشديد ونصب الناس والضعيف عز وجل (وامة) بمعوله (فان قلت) اما
وجب أن يكون فاعل القتل المثل والبط واحد (قلت) بلى ولكن لما كان معنى يشاءكم الناس تنصرون
انصب امانة على أن الناس والامة لهم والمعنى اذ تنصرون امانة بمعنى امانة لا منكم (منه) حصة لها
أي امانة حاصلة لكم من اقله عز وجل (فان قلت) فلي غير هذه القراءة (قلت) يجوز أن تكون الامة بمعنى
الامة للناس على أن الناس والامة لهم والمعنى اذ تنصرون امانة على أن اسناد الايمان الى الناس اسناد
بجرازي وهو لا صاحب الناس على الحقيقة أو على أنه اناكم في وقت كل من حق الناس في مثل ذلك الوقت
الخوف أن لا يقدم على غشائكم وانما غشائكم امانة حاصلة من اقله لا هال يا بفتحكم في طرقة الخليل
والفصيل (قلت) لا بعدد مساحة القرآن عن احاطة وفيه تلميح وقد انبه من قال

يهاب التوم أن يقتل هونا • تهابه فمقتل شرود

وقرى امانة يكون الميم ونظرا من امانة حتى جاء وغوا من امانة رحمة والمعنى أن ما كان جسم من
انطوى كان ينضمهم من التوم فليطامن اقله قلوبهم وامتهنهم وقوا وعن ابن عباس رضي الله عنهما الناس
في القتال امانة من الله وفي الصلوات وسوسة من الشيطان (وينزل) قرى بالتصنيف والتقبل وقرأ النبي
ما يظهر كيه قال ابن جني ما موصولة وصلت حرف الجزاء بآية فكأنه قل ما يظهر (ويزر الشيطان)
وسوسة اليهم وتقو ضما بهم من العطش وقبل الجناية لانها من قتيله وقرى بوس الشيطان وذلك أن
الميم غشال لهم وكان المشركون قد سبقوهم الى الما ينزل المسكون في كتيب اخر نسخ فيه الاقدام على غير
ما هو نظرا فاعلم كرههم فقال لهم انتم اصاب محمد بن هون أنكم على الحق وانكم تصلون في غير وضوء وعلى
الجناية وقد هشمتم ولو كنتم على حق ما غلبكم هؤلاء على الماء وما يتفنون بكم الا أن يهجمكم العطش فاذا اقع
العطش اناضلكم مشوا اليكم فكم تقوا من احواسوا فاحشكم الى مكة فخرنوا من اشد اشدوا واشفقوا فأنزل الله

عز وجل المخرط واليا حتى جرى الوادي واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الجاهل على مدوة
الوادي وسقوا الركب واقبلوا وضوءا وتلبذ الرمل الذي كان يهيم بين العدو حتى نبت عليه الاقدام
وزالت وسوسة الشيطان وطأت النفوس والضعيف في البلاء ويجوز أن يكون الرطب لأن القلب اذا تمكّن
فيه الصبر والبر امنت ثبت القدم في مواطن القتال (اذ نوى) يجوز أن يكون بدلنا ما اذ بعدكم وان نصب
ينبت (أنى معكم) مفعول نوى وقرى انى بالكسرة على ارادة القول أو على اجراء نوى غيرى يقول كقول
انى عدكم والمعنى انى معكم على التثنية فتقوم وقوله (ما نى) فاضروا) يجوز أن يكون نصب القول
انى معكم فتنبوا او الامونة اعظم من القاء الرعب في قلوب الكفرة ولا تثبت أبلغ من شرب اضعافهم
واجتماعها غاية النصر ويجوز أن يكون غير نصب وان راد ما تثبت أن يخفروا بالهم ما تقوى به قلوبهم
وتضع عزائمهم وناتهم في القتال وأن يظهر ما يتقون به أنهم عقون بالملائكة وقيل كان الملك يتبى بالرجل
الذي يعرفون وجهه فاق يقول انى سمعت المشركين يقولون والله لن جلاطينا لنكشفن ويشي بين
الضيق يقول أبشروا فان الله ناصركم لانكم تصبونه وهؤلاء لا يبعدونه وقرى (الرجب بالتقبل (فوق)
الاعتناق) اراد اذ على الاعتناق الى هي المذابح لانها مفاصل فكان ابتاع الضرب فيها حرا وتقبيل الرؤس
وقيل اراد الرؤس لانهم فوق الاعتناق يعنى شرب الهام قال واضرب حامة البطل المنج

فتبته وهو في ساء املجه • ضيا اصاب سوا الرأس فانتقا

والبان الاصابع يريد الاطراف والمعنى فاضروا المقابل والشرى لان الضرب انا واقع على مقتل أو غير
مقتل فاضروهم بان يجمعوا عليهم النوعين معا ويجوز أن يكون قوله سألني الى قوله كل شان عيب قوله
فتنبوا الذين آمنوا انصبا الملائكة ما يشنونهم به كانه قال قولوا لهم قولى سألني في قلوب الذين كفروا الرعب

وما النصر الا من عند الله ان
الله عز وجل
الناس امانة منه وينزل عليكم
من السماء ما يظهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على
قلوبكم ويثبت الاقدام اذ
يوسوس الى الملائكة انى معكم
فتنبوا الذين آمنوا سألني في قلوب
الذين كفروا الرعب فاضروا
فوق الاعتناق واضروا منهم كل
بيان

أولئك هم القائلون كيف تنبئهم قبيل قولهم قولي سألني قالوا ربون على هذا هم المؤمنون (ذلك) إشارة إلى ما أصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل وعلى الرضخ على الاستداس (بأنهم) خبره أي ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مناقبهم والشاقة المستتقة من الشئ لأن كلاهما قد مر في شئ خلافتين صاحبه وسلبت في الخاتمة اشتقاق الحاداة انقلبت لأن هذا في مدوة وذلك في مدوة كقولنا في الحاشية والمشاقة لأن هذا في خصم أي في سائب وذلك في خصم وهذا في شئ وذلك في شئ والكلف في ذلك خطاب الرسول عليه السلام أو الخطاب كل واحد وفي (ذلك) فكفره على طريقة الالتفات ويحل ذلك الرضخ على ذلك العقاب أو العقاب ذلكم (غذوقه) ويصور أن يكون نصبا على حكم ذلكم فغذوقه كقولنا زيدا فاضربه (وأن كافرين) عطف على ذلكم في وجهه أو نصبا على أن الواو بمعنى مع والمعنى ذووقوا هذا العذاب العاجل مع الأجل الذي لكم في الآخرة فوضع الظاهر موضع الضمير وقرأ الحسن وأن الكافرين بالكسر (زخا) حال من الذين كفروا والزخ باليش الله الذي يرى لكفره كآثر زخ أي يذب دوياس زخ الصبي فزاد على استه قلابا قليلا سمي بالصدور والجمع زخوف والمعنى إذا ألقيتهم فقلنا وهم كثير جمع وأنتم قليل فلا تغتر وافضل أن تدانوهم في العدد وأنساوهم أو أسال من القرى يعني إذا ألقى عليهم متراسين هم وأنتم أو أسال من المؤمنين صكأنهم أشعروا كما كان سيكون منهم يوم حنين حين تولوا مدبرين وهم خشن الزخوف فأنشئ عشر ألقا وقد عنتهم لهم من القراوي منته وقوله ومن يولهم يومئذ مائة ألف (الامتنعوا فانتقل) هو الكثر ضد القرى يعني عدوه أنه منزه ثم يعطف عليه وهو يابس خدع الحروب ومكايدها (أو متعبوا) أو متعبوا (الينة) إلى جماعة أخرى من المؤمنين سوى القلة التي هربوا وعن ابن جرير رضي الله عنه خرج سرية وأيامهم ففروا فظلموا بها إلى المدينة أنصبوا فدخلوا البيوت فقتلوا رسول الله فمن الترابون فقال بل أنتم الصغارون وأنتم تنتم وأنتم رجل من السادسة فأنشئ إلى المدينة التي هربوا رضي الله عنه فقال يا أم المؤمنين هلكت ففرت من الزحف فقال هربوا رضي الله عنه فأنتمك وعن ابن عباس رضي الله عنه أن القراوين من الزحف من أكبر الكفار (فانت) ثم اتعب الامتنعوا (قلت) على الحال والألفوا على الاستئمان من المؤمنين أي ومن يولهم الإسلامهم مفرقا أو متعبا وقرأ الحسن دبر بالكون ووزن مضرب مضرب لا متعبل لأنه من حاضر يوزن فبنا متعبل منه متعززا لما كسر وأهل مكة وقتلوا أسروا أهلوا على التفارخ وكان القتال يقول قلت وأسرت وما طلعت قرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قرية قدسما من بني لاهيا وغر حيا كذبون رسول الله أني سألت ما وعدني فأتاه جبريل عليه السلام فقال خذ قبضتين زاب فارمهما فقال لما التي الجعان لعلني رضي الله عنه أعطني قبضتين حبسا الوادي فرمى بهما في وجوههم وقال شاعت الوجوه ففرق شربا لا شغل بعينه فأنهم ما وردتهم المؤمنين يتلوهم ويأسروهم يقتلهم لهم (فلم تستأوهم) والتأصواب شرط محذوف تقديره أن أنتموهم فأنتم يقتلهم (ولكن الله أعلم) لأنه الذي أمر الله باللائكة وأني الرب في قلوبهم وشاء التصرف والظفر وقوى قلوبكم وأذهب عنها الفزع والجرع (وماريت) أنت يا محمد (أدوست ولكن الهدي) يعني أن الرمية التي رمتها لم تزهأ أنت على الحقيقة لأنك لو رمتها لما طع أثرا إلا حيلة أثري البشر ولكنها كانت دمة الله حسنت أثرت ذلك الأثر العظيم فأبقت الرمية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن صورته وجدت منه ونفا حاضه لأن أثرا الذي لا تطيق البشر ضل الله عز وجل فكان الله هو فاعل الرمية على الحقيقة وكأنه لم توجد من الرسول عليه السلام أصلا وقرئ ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بخصف لكن ورنع ما بعده (وليلي المؤمنين) وليعلمهم (بلا حسنا) صوابا لا فال زهر فأبلاها خبر البلا الذي لا والمعنى والاحسان إلى المؤمنين فعل ماضل وما فعله الألف (إن الله سمع) دعائهم (عليهم) بأحوالهم (ذلكم) إشارة إلى البلا الحسن وعلى الرضخ ذلكم (وأن الله هو من) مطوف على ذلكم يعني أن الغرض بالبلا المؤمنين وقوه كيد الكافرين وقرئ هو من بالشد يوقرني على الإضافة وعلى الأصل الذي هو التورين والأعمال (إن تستصبروا فبكم الفتح) خطاب لأهل مكة على سبيل التحكم وذلك أنهم حين أرادوا أن يثروا فأنطقوا بأشار الكعبة وقالوا اللهم أنصر أقرنا فأنصف وأصنا لرحم وأنك لكائن أن كان محمد على حق فأنصره وانك على حق فأنصرنا وروى أنهم قالوا اللهم أنصر أقرنا

ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله
ومن شاق الله ورسوله فأن الله
شدب العقاب ذلكم غذوقه
وأن كافرين عذاب النار
بأن الذين آمنوا ألقوا القسم الذين
كفروا زخا فلا تولوهم الأدبار
ومن يولهم يومئذ مائة ألف
انتقل أو متعبا إلى شدة عقابه
بعض من الله وماؤه من
وبس المديرة فلم تملوهم ولكن
الله قتلهم وماريت أدريست
ولكن الله رمى ويلي المؤمنين
منه بلا حسنا أن الله سمع عليهم
ذلكم وإن الله هو من كيد
الكافرين إن تستصبروا فبكم
بكم الفتح

لا ترضوا الظلم فصب الغضب أو أثار الغضب ووباه من ظلم منكم خاصة وكذلك إذا جسته معة على إرادة القول
كانه قبل وانفوا عنه قولنا لا تصيب وقطعه قوله

حتى إذا جرت القلام واختلط • جازي يفتي على رأيت الغضب

أي يفتي بقوله في هذا القول لا محاربه لونه الورقة التي هي لون الغضب ويصنع الحق الأخير قراءة ابن
مسعود لصيب على جواب القسم المحذوف وعن الحسن تركت في على • وعلموا طعنوا برهوروم الجبل
خاصة قال الزبير تركت فمنا وقرأ الجاهل ما وما أروانا من أهلها فاذلهم المنيون بها وعن الذي ترك في أهل
بدر فانتكروا يوم الجبل وروى أن الزبير كان يسير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروا ما ذل على رضى الله عنه فضحك
الله أن يرفق بالرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف جيل لي فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي الله أجب
مكي لودي أو أشد جبال قال فحسبنا ما إذا سرت إليه فتقاتله (فان قلت) كيف جاز أن تدخل التون
المؤكدة في جواب الأمر (قلت) لأن فيه معنى النهي إذا قلت أنزل من الهابة لا تترك طاعتك بغير أن تترك
ولا تصيب ولا تصيب منكم (فان قلت) فليس من في قوله الذين ظلموا منكم (قلت) التبعية على الوجه
الأول والتبعية على الثاني لأن المعنى لا تصيب منكم خاصة على ظلمكم لأن الظلم أقم منكم من ما أثار الناس
(إذا أنتم) فصبه على أنه مفعول بعد كروا لظرف أي إذا كروا وقت كونكم الله أدلة مستغنيين (في الأرض)
أرض من قبل الهبر تستغفكم فريش (تخافون أن تضطفكم الناس) لأن الناس كانوا يجعلهم
أعداء مستغنيين مضادين (فأوأكم) إلى المدينة (وأيدكم نصره) بظاهرة الانصاف وما داما للامتناع وما يبدو
(ورزقكم من العليات) من الثنائم (لعلكم تذكرون) إرادة أن تذكروا هذه النعم وعن قتادة كان هذا
الحق من العرب أدل الناس وأشقاها ويثأروا أمرهم جلدوا أيهم ضللا لا يكون ولا يكون فكن الله لهم
في البلاد ووسع لهم في الرزق والغنائم وجعلهم ملوكا بمعنى اخذوا النقص كأن معنى الوفاء القيام ومنه تفرقة
إذا انتصفت ثم استعمل في ضد الأمانة والوفاء لا إذا أخذت الرجل في شيء فقد أخذت عليه الانتصاف منه وقد
استعمل في خانة الكريه وبأنه انتصار السب لأنه إذا قطع به فكأنه لم يصبه ومنه قوله تعالى وقضوا
أماناتكم والحق لا يتخوفوا الله بأن تطغوا فراقته ورسوله بأن لا تتواها (وأماناتكم) غيايتكم بأن
لا تخلفوها (وأنت تعلمون) بعد ذلك ووباه وقيل وأنت تعلمون أنكم تخفون يعني أن الله لا يوفى بعهده منكم
عن تيمم لاهن وهو وقيل وأنت علم تعلمون فعب التميم وحسن الحسن وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم
حاصر يهودي فرقة واحدة وعشرين ليلة فماتوا الصلح كما صلح أخوانهم حتى التضرع إلى نبيهم وإلى أذرعات
وأر بعلمن أرض الشام فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن ينزلوا على محمد بن سعد فأبوا وقالوا
أولم ينالنا البلي بمر وآن بن عبد المذنب وكان مناصبهم لأن عيلة وماله في أيديهم فبعنه إليهم فقتلوا ما حازي
على قتله على حكم سعد فأشار إلى حقه أنه الفج قال أو لم ينالنا ما زالت قدماي حتى علت أني قد نشت الله ورسوله
فكرت شدة غضبه على ما بين سوارى المصدوق قال والله لا أدرك طعاما ولا ربحا حتى أموت أو تروى بوباه
على فحسبكم سبعا أيام حتى خرفتم بما عليه ثم تاب الله عليه فقبله فقتل على فحسبكم فحل فحسبكم قتال الله
لأهلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يفتي على غايته فبعده فقال أن من تمام فوقي أن أهب
دار فوي التي أميت فيها الغضب وأن الخلع من مالي قتال على الله عليه وسلم يعزك التلث أن تستحقه وعن
المفسر تركت في قتال عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل أماناتكم ما اتفقتم الله عليه من فراقته وحدوده
• (فان قلت) وتخفوا بجزم هو أم نصب (قلت) بمقتضى أن يكون جزما خلا في حكم التمس وأن يكون نصبا
بما مران كقوله وتكفوا الحق وقرأهم وتخفوا أماناتكم على التوسد • جعل الأموال والأولاد قنة
لأنهم بسبب الوقوع في القنة وهي الأثم والعذاب أو محنة من أهليهم كقضاة تعلمون فيهم على حدوده
والله عنده أجر عظيم فليعلم أن تروا طوا طعه وبعار فزى إليه همكم وترهوا في الدنيا لا ترضوا على جمع
المال وحسب الوقوع في القنة وقرأهم أماناتكم من أكلها ما كثره المال والبنون الآية وقيل هي من جعله
ما نزل في أبي ليلية وما فرقه منه لأجل ماله ووباه (فان قال) نصر الله يفرق بين الحق والباطل وبين الكفر
بأن لا يزل من به والاسلام باعز أزاله ومنه قوله تعالى يوم الفرقان أو ما أظهور وبشر أمرهم

خاصة واعلموا أن الله شديد
العقاب واذكروا إذا أنتم قليل
مستغفون في الأرض تتخفون
أن يضطفكم الناس فأوأكم
وأيدكم نصره ورزقكم من
الغيات لعلكم تذكرون بأبي
الذين آمنوا لا تضفوا الله
والرسول وتخفوا أماناتكم وأنت
تعلمون واعلموا أن أموالكم
وأولادكم قنة وأن الله عنده
أجر عظيم بأبي الذين آمنوا
تخفوا الله يجعل لكم فرقانا
وبينكم وبينكم ويظهر
لكم الله ذوا الفضل العظيم

ان الكفار اذا اتوا من الكفر واسلوا فخرهم ما قد سبق لهم من الكفر والماضي وخرجوا منها كما نزل الشجرة
من الجن ومنه قوله عليه السلام والاسلام يجب ما قبله وقالوا الحري اننا لم نرى من قبله شجرة
قطرنا اننا لا نرى شجرة من قبله فحق الله وحق عليه حقوق الاممين وهذا هو الحق من الله ان
المراد ان اسلم لم يزل من قضاء العبادات التروكة في حال فرقة قبلها وفسر وان يعودوا بالارتداد • وقرئ
بغيرهم على ان الشجرة مزوج (وما لهم من ان لا يكون شجرة) الى ان لا يوجد فيهم شجرة (ويكون الدين
كاهن) ويحصل منهم كل دين باطل ويحق فيهم دين الاسلام وحده (فان اتوا) من الكفر واسلوا (فان)
الله بما يعملون بصير) يشيهم على فوجهم واسلامهم وقرئ يعملون بالماضي فكون الحق فان الله بما يعملون
من الجهاد في حبه والدعوة الى دينه والاخراج من ظلة الكفر الى نور الاسلام صير يماز يك عليه احسن الجزاء
(وان قولوا) ولم ينهوا (فان الله مولاكم) أي لمصركم ومصنكم فتقربوا اليه وفسرته (انما نعلم) ما موصولة
(من شيء) يسهل قبل من شيء حتى الخط والخطا (فان الله) مبتدأ خبره محذوف تقديره حق او فواجب
ان الله حبه وروى البعض من أبي عمرو فان الله بالكسر وتقوية قراءة الضمى فقد حبه والمشهورة
أكدوا وثبت لا يجاب كما قبل ثلاثين ثبات الخبر فيه ولا ميل الى الاختلاف والتعريف فيه من حيث
انه اذا حذف الخبر وحصل غير واحد من المقترنات كقولك ثابت واجب لازم لما أشبه ذلك كان اقرب
لايجابه من النص على واحد وقرئ حبه بالكون (فان قلت) كيف حبه الخس (قلت) متداني حبيفة
رحمة الله أنها كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبة أسهم سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسهم قريش وقريش بام بن عاتم وبن الخطاب وبن عبد شمس وبن نوفل استحقوه حينئذ النصر والظاهرة
لما روى عن عثمان وجابر بن مطعم رضي الله عنهم أنهما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اخوتك بنو
هاتم لا تسكر فضلهم لك الذي جعلك الله منهم أرباب اخواتنا بن الخطاب أعطيتهم حرمنا وأما نحن وهم
بنزة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انهم يشارفون في جاهلية ولا اسلام انما نحن هاتم وبنو الخطاب بنو
واحد وشيكن بنو ساهبه وثلاثة أسهم لثاني والمالكين وابن السبل وأما بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسهمة مائة وثمانون سهم وذو القربى وثمانون سهم ففهم اسرة سائر الفقراء ولا يعطى
أغنياءهم فقسم على الثاني والمالكين وابن السبل وأما عندنا الضمى رحمه الله فقسم على حبة أسهم
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف الى ما كان يصرفه الله من مصالح المسلمين كعقبة القزاة من السلاح
والكرع وغير ذلك وسهم ذو القربى من أغنيائهم وفقرائهم قسم بينهم لذكر مثل حظ الانثيين والباقي للفقير
الثلاث وعند مالك بن أنس رحمه الله الامر فيه مفقوض الى اجتهد الامام ان رأى حقه بين هؤلاء وان رأى
أعطاه بعضهم دون بعض وان رأى غيرهم أولى وأهم فغيرهم (فان قلت) ما من ذكر الله عز وجل وصف
الرسول وغيره عليه (قلت) يستعمل أن يكون معنى قوله والرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه وأن يراى ذكره إيجاب سهم مائة صرف الى وجهه من وجوه القرب
وأن يراى قوله فان حقه من حق الخس أن يكون متفرجا باله لا غير ثم خص من وجوه القرب هذه الخمسة
فخص لاهلها على غيرها كقوله تعالى وجعل يعل وسكال ضلي الاحتمال الاول مذهب الامامين وعلى الثاني
ما قال أبو الصالية ان قسم على ستة أسهم سهمه فغنى يصر الى رواج الكعبة ومنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأخذ الخس فيضرب يده فيه فأخذ منه حبة فيعطها للكعبة وهو سهم الله تعالى ثم قسم ما بقي
على خمسة وقيل ان سهم الله تعالى ليس المال وعلى الثالث مذهب مالك بن أنس وعن ابن عباس رضي
الله عنه أنه كان على ستة أسهم سهم رسولهم هاتم فاحرقه حتى قبض فأجرى أبو بكر رضي الله عنه
الخس على ثلاثة وقلت روى عن عمرو بن سعد من الخلفاء وروى أن أب بكر رضي الله عنه منع من حاتم
الخس وقال انما لكم ما يعطى فقيركم ويرزق أعيكم ومنعهم من لئامهم منكم فأما الضمى فمكف فخرنا بن سبل
غنى لا يعطى من الصدقة شيئا ولا يتيم موسر وعن زيد بن علي رضي الله عنه ذلك قال ليس لنا أن يميل
نمروا ولا أن تر كسنة البراذين وقيل ان الخس كله لقرباؤهم على رضي الله عنه أنه قيل ان الله تعالى
قال واليتامى والمساكين الذين

وفاو لهم حتى لا تكون
قصة ويكون الدين كله
قد فان اتوا فان الله بما يعملون
بصير وان قولوا فاعلموا ان الله
ولا تكفهم المولى نعم النسيب
واعلموا انما نعلم من شيء فان الله
خسسه والرسول وذو القربى
واليتامى والمساكين الذين

وسلم أنه لولي الأمر من بعده وعن الكلي - رضي الله عنه أن لا يتركت يد وقال الوالدى - سكان
 الخس في غزوة بين قتيل عاصد بدشهر وثلاثة أيام فقص من شوال على رأس عشر من شهر من الهجرة
 (فان قلت) بم تعلق قوله (ان كنتم آمنتم بالله) (قلت) بمحذوف قبل عليه واعلموا الحق ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا
 أن الخس من الغنم يجب التقرب به فاعلموا أنه أكلها عليكم وافتتوا بالاحسان الاربعة وليس المراد بالعلم الجزد
 ولكنه العلم المعين بالعمل والطاعة لامة تعالى لأن العلم الجزد يستوي فيه المؤمن والكافر (وما ارتقا)
 معطوف على بالله أي ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا (على هذا) وقرئ عذنا كقوله وعبد الطاغوت فضعيف (يوم
 الفتران) يوم بدو (البعثان) الفتران من الحزن والكفرين والمراد ما ارتقا عليهم الا انما هو الملازمة
 والفتح وشذ (واضح على كل شيء تدبر) يتدبر على أن نصر القليل على الكثير والليل على العزير كما فعلتكم
 ذلك اليوم (ان يبدل من يوم الفتران) والعدو تنشط الوادي بالكسر والفتح وقرئ بينهما والعدو على قلب
 الواو لا لان بينا وبين الكسر سائر غير حسين كافي الصية والعدو والقصور تأنيث الادنى والاصح
 (فان قلت) كتابا من نصلي من بان الا ولفظ بان احداها بالياء الثانية يقرأوا (قلت) انما هو قلب
 الواو لا كالمبالي واما القصور فمكتوف في حيث على الاصل وقد جاء القيا الا انما استعمال القصور أكثر
 كما ذكر استعمال استصوب مع جمع اشياء وأغلبت مع آتات والعدو قال الدنيا على المدينة والقصور
 على المدينة (والركب أصل منكم) يعني الركب الاربعين الذين كانوا يهودون العرب أصل منكم بالاسل
 وأصل نصب على الظرف معناه مكانا أصل من مكانكم وهو مرفوع المحل لانه خبر لمبتدأ (فان قلت)
 ما فائدة هذا التوقيت وذو كرمه الرافضين وأن العرب كانت أصل منهم (قلت) الفائدة في الاخبار من الحالة
 انه الله عز وجل تثنان العدو وشوكة وتكامل عذته ونهضة أسباب القلة له وضعت شأن المسلمين والثناء أمرهم
 وأن غلبتهم في مثل هذه الحال ليست الامتناع من الله سبحانه ودلالة على أن ذلك أمر لا يتيسر الا بهو وقوته
 وانه قد تم وذلك أن العدو والقصور التي اناخ بها المشركون كان فيها الماسكات أو مالا بأس من الماسكات
 بالعدو التي اناخ بها خبارت ووخ فيها الا رجل ولا ينشئ فيها الا نخب وسفوف كانت العربوا مظهر العدو ومع
 كفة عدم حركات الحامية دونها قاعاف جنتهم وتهدفي في افقائه عنها اناسهم ولوفا كانت العرب تفرح الى
 الحرب ينظمهم في مواسمهم اليهم الذب عن الحرم والقصور على الحرم على بذل جهيد اهدم في القتال وأن لا
 يتركوا اوراعهم ما يجدون أنفسهم الا انما باله فيجيب ذلك فلوهم ويضبطهمهم وولون قوسهم على
 أن لا يبرسوا مواسمهم ولا يخلوا امرأ كرمهم ويذو امتنحي يحدتهم وقصارى شدتهم وقه قصور ما در سحانه
 من أمر وقه يدر ليشي أمرأ كان مفعولا من اعزاز دته واعلاء كنهه حين وعد المسلمين احدا في الطائفتين
 مبهمة غير مينة حتى خرجوا باليأخذوا العدو راغبين في الخروج ونقص بقرش مرمو بين محالهم من تعرض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مواسمهم حتى فرروا لينتصروهم وسبب الاسباب حتى اناخ هؤلاء بالعدو
 الدنيا وهو لا بالعدو والقصور ووراءهم الصبر يحمون عليها حتى قامت الحرب على ساق وسكان ما كان
 (ولو تواعدتم) أنهم وأهل مكة تواضعتم بكمهم على موعد تلقون فيه لقتال لخالف بعضكم بعضا فخطكم
 فلكم وكمرتهم من الوفا بالموعد بكمهم ما في قلوبهم من تهييب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فترفع
 لكم من التلاق ما وضعه القوسية (الغنى) شغلهم بمحذوف أي ليشي أمرأ كان واجبا أن يخل وهو نصر
 أولياته وقهر أعداءه بذكر ذلك وقوله (لهب) ليلته واستعير الاله للمجسات والكفر والاسلام أي ابدل كثر
 من كثرهم وضوح بينه لانه مخالفة شبهة حتى لا تبق له على اقله جنة ويسموا سلام من أسلم ابتاع من يقين وطم
 بأنه دين الحق الذي يجب الدخول فيه والتمسك به وذلك أن ما كان من وقته بدورن الا انما الفتران المحبة التي من
 كثر بعدها كان مكابر النفس مخالفا لها وقرئ لهب بفتح اللام وحسب باظهار التضعيف (لجميع علم) يعلم
 كيف يدبر اموركم ويسوي مصالحكم أو لجميع علم بكمهم من قهر وصغار بائنا من آمن وثوابه (اذ بكمهم الله)
 فسيب باظهار اذ بكمهم أو بديل ثان من يوم الفتران أو متعلق بقوله لجميع علم أي يعلم المصلح اذ قالهم
 في حينك (في منامك) في رؤياك وذلك أن الله عز وجل اراد اياهم في رؤياه فلهذا خبر بذلك أصحابه فكانت رؤيا
 لهم وتجميعا على عذرهم وعن الحسن في منامك في حينك لانهم كان النوم تجسيم للخطبة الجامعة لانه ينال

ان كنتم آمنتم بالله
 انما على عبدنا يوم الفتران
 يوم التقى البعثان والله على كل
 شيء قدير اذ آمنتم بالعدو الدنيا
 وهم بالعدو والقصور والركب
 أصل منكم ولو تواعدتم
 لا تخلفتم في المصلح ولكن
 لا تخلفوا امرأ كان مفعولا
 لهم من ذلك من بينه وبينهم
 حتى من بينه وان الله ليسمع
 ما يدبركم الله في منامك
 فليلا

فهو هذا تصديقه نصف وما أحسب الرواية مصحفة عن الحسن وما يلائم كله بكلام العرب وقصا حته
(الفسلم) بفتح هاء الألفاء (ولنا عن عيسى) في الرأي وتفرقت فيه فاستمعوا كلكم وتبعوا من الثبات
والقرار (ولكن الله علم) أي مصم وأنتم السلام من القتل والتنازع والاختلاف (انه علم ذات الصدور)
يعلم ما ليس كون في علم الجلالة والجليل والسبح والبرزخ (واذيركم هو) التنبير ان محفلان يعني واذا صرتم
الاجسام (وظلالا) نصب على الحال وانما ظلمهم في أعينهم تصديقا لربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما نزلوا
أخبرهم به فزاد في نفوسهم ويحذروا ويتنبهوا قال ابن مسعود رضي الله عنه لقد قلقوا في أعيننا حتى قتلنا جيل
الجبتي أترامهم يعني قال أولهم مائة فأسرنا جلا منهم قتلناه كم كنتم قال أنفا (ويظلمكم في أعينهم) حتى
قال قاتل منهم انما لهم أكتبروا (فان قلت) القرض في تظليل الكفار في أعين المؤمنين ظاهر في الفرض
في تظليل المؤمنين في أعينهم (قلت) قد ظلمهم في أعينهم قبل القضاء ثم كرههم فيها بعده ليعتروا عليهم فلهذا لالة
بهم ثم تخبرهم بالكثرة فيتراوهم ويقتلوا قتلهم حين يرون ما لم يكن في حسابهم وتقديرهم وذلك قوله
يرونهم منهم رآى العين وثلاثا يستعدوهم وظلما لا خراج عليهم بل تنافح الآية اليقين فظلمهم أولا
وكثرتهم آخر (فان قلت) بأي طريق صرحت بالكثرة قطلا (قلت) بأن يترافقهم منهم بضرة يترافقوا
في صغرهم ما يستغلونه الكثير كما حدث في عين الحول ما يرون به الواحد اثنين قبل بعضهم ان الاحول يرى
الواحد اثنين وكان بين يدي دين واحد فقال مالي لا يرى هذين الذي يكون أربعة (اذ انتم تفتن) اذ انما بين
بجلاء من الكفار تزل أن يصفها لأن المؤمنين ما كانوا يقرون الا بالكفار والقضاء لهم القتل غالب (فايقنوا)
لقتالهم ولا تفرخوا (واذ كروا الله كبيرا) في حوالين الحرب مستطيرين كرهتم مستصرين به داعين له على
عدوكم اجمعهم اخذهم الهم قطع ديارهم (لعلكم تخفون) لعلكم تقفرون وتبرأكم من التصرؤا وتو به وفه
الشاريان على العبدان لا يفرعن ذكره أشغل ما يكون قلاوا كسرا ما يكون هادوا تكون نفسه مجمعة
فلاخوان كانت شوزع من غيره وناهيك بما في خيب أمير المؤمنين عليه السلام في أيام صفين وفي مشاهد
مع البغاة والخوارج من البلاغة والبيان والطاعة والعبادة ونبذات المواقف والتأنيد لسلطه أنهم كانوا
لا يظلمهم عن ذكر الله شاعرا وان خافوا الامر (ولا تلتزموا) فترى بشيئنا له (تفتنوا) منصوب بغير
ان أو يجرؤا ولا يفرعوا في حكم الهوى وتدل على التقدير في تراهم قرأوا تذهب بصركم بالآلة والنسب فترامن
قرأوا تذهب بصركم بالآلة والجزء والرفع الدولة شئت في نفوسهم ما حوتم بيلهم وجوبها فقتل بقتلها
فلا تذاذ الله الدولة وتعدا أمره وتقره

باصحابي الألاس بالوادي • الامبيد تعود بين آدواد
أستلتران قلاوا بظلمتهم • أم تعدوا كان الأرم العادي

وقيل لم يكن نصر هذا الأرم من الله تعالى وفي الحديث خسرتم بالسياسة وأهلككم عاديا بالهجرة حذرهم
بالتبني من التنازع واختلاف الرأي فهو ما وقع لهم بأحد فالتفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلهم
وذهاب بعضهم (كأين خرجوا من ديارهم) هم أهل مكة حين خرجوا لحماية العرفاء منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجلفة أن أوجوا فقتلهم كفاي أو يسهل وقال حق تقدم يدوا تنسب بها التور وتعرف علينا القيان
ونظلمهم من حذرنا من العرب فقتل بطرهم وقاومهم الناس باطعامهم فوافوا فحافوا كرس النابا مكان الحرم
وناحت عليهم التوابع مكان القيان فنهالهم أن يكونوا مثلهم بطرهم من حذرنا من العرب فقتلهم وأن يكونوا من
أهل التتوي والكا بة والفر من خشية الله عز وجل تحظن أعمالهم لله (و) (اذ كر) اذ نزل لهم الشيطان
أعمالهم التي علوها في معاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوسوس لهم أنهم لا يظنون ولا يظفرون وأوهمهم
أن اتباع خلوات الشيطان وطاعة محاييرهم • فماتوا في القرضين تكس الشيطان وتبرأ منهم أي بطل
كيدهم من زلت بيوت الله وكذا من الحسن وجهه الله كان ذلك على حيل الوسوسة ولم يقتل لهم وقيل
لما اجتمعت قريش على السيرة كرت التي فيها وبين في كات من الحرب فكان ذلك يتبعهم فقتل لهم بالمس في حورة
سراقة بن مالك بن حشم النصار الكليل ولكن من أشرافهم في جند من الشياطين معه وايد وقال غالب
لكم اليوم اني محيركم من في كات ظلم رأي الملائكة تزل تكس وقيل كانت فيه في الحد من حشام ظلا

ولو أراكم كهم ككتمه القتل
ولنا عن عيسى في الامر ولكن الله
سله الله عليه ذات الصدور
واذيركم هو من اذ التفتن في
أعينكم ظلالا وظلمكم في أعينهم
لديني الله أمر أكل مضعولا
والى الله ترجع الامور ما بها
الذين آمنوا اذ التفتن قتلنا
واذ كروا الله كتب عليكم تخفون
واطعوا الله واطعوا رسوله ولا تنازعوا
ففتنكم وتذهب بديكم وامروا
ان اقمع الصابرين ولا تكونوا
سكة من خرجوا من ديارهم بطرا
وراء الناس ويصدون عن سبيل
الله والله جابعلون محض واذا
زين لهم الشيطان أعمالهم وقال
لا تخلبكم اليوم من الناس
والى بارككم طل تراث القشتان
تكس على خبيته وقال اني يرى
منكم اني أرى ما لا ترون اني
أخاف الله والله شديد العقاب

فشرذمة قالوا يا الهي متى تفرق وكأنا متلوب شذون فلو لم يذهب الشذوذ ومنه الشذوذ والتكلم من المحدث
 لنزقه فقرأوا وصوتوا من خلفهم وبعثوا فاعل الشر من وداهم لا ماذا شر والذين وداهم فقد فعل
 الشر في الدنيا وواهم وقصه فيه لأن الواجبة الشر من قانا جعلوا انظر فالتشر بدقتل على الشر من
 فيه فطريق فرق بين القرائين (لعلهم يرون) لعل الشر من وداهم يتظنون (واذا تخافون من قوم)
 معاهدين (خباية) وتكنأ بأمانات تلوح لك (فأبذ إليهم) فطرح إليهم العهد (على سوا) على طريق ستر
 قصد وذلك انظر لهم بهذا العهد فقصهم أخبارا وكسوا فإياك خلعت ما خلت وودعهم ولا تاجرهم الحرب
 وهم على وجهه العهد فيكون ذلك خباية منك (إن الله لا يحب الخائنين) فلا تكن منك اخفاء نكت العهد
 والتداعى وقيل على استواء في العهد فقص العهد وقيل على استواء في العداوة والجار والمجور وفي موضع
 الحال كما قيل فابذ إليهم فاشاعل طريق قصد سوي أو خباية على استواء في العداوة والجار والمجور وفي موضع
 حال من التباين والتبؤ إليهم ما (سبحوا) فافوا وانتروا من أن يظفروا بهم (أنهم لا يهزون) أنهم لا يهزون
 ولا يهزون طاهرين عابرين أدراكهم وقرئ أنهم بالفتح بمعنى لانهم كل واحد من المكسرة والخسرة تعليل
 إلا أن المكسرة على طريقة الاستئناف والخسرة تعليل صريح وقرئ يهزون بالتشديد وقرأ ابن جهم
 يهزون بكسر التاء وقرأ الأعرس ولا تحسب الذين كسروا بكسر الهمزة ولا تشديد وقيل يهزون بالتشديد
 وقرأ عز وجل لا يحسبوا بالباطل أن الفعل للذين كفروا وقيل فيه أنه أن سيقروا الخلف أن كفروا ومن آياته
 يريكم البريق واستدل عليه بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه أنهم سيقروا وقيل وقع الفعل على أنهم لا يهزون
 على أن لاهله وسبقوا في حال بمعنى سابق أي سابقين هار بين وقيل مضاعف ولا يصحبه الذين كفروا
 سبقوا الخلف النهر لكونه مفعولها وقيل ولا يصحبه قبل المؤمن الذين كفروا سبقوا ووجه الأول
 كلها محتملة وليست هذه القراءة التي تفرد بها حزقيية وعن الزهري أنها زلت عن الخلفين على المشركين
 (من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب من عدها وعن عبيدة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول صلى المنرا لأن القوة التي قالها لا تلوحت متبعت من جبن قوسا في سبيل الله وعن عكرمة بن
 الحصون والباطل اسم الفعل القرب في سبيل الله ويروى أن يسى بإطالة الذي هو بمعنى المرافعة ويروى
 أن يكون جمع ريط كصليب وصال وقرأ الحسن ومن رباط الخيل يضم الباء وسكونها يجمع رباط ويروى أن
 يكون قوله (ومن رباط الخيل) تحسبا للخيل من بين ما يتقوى به كقوله وجيرل ومكالم وعن ابن سيرين
 رحمه الله أنه مثل عن أوصى بذلك ما في الحصون فقال يشترى به الخيل قريبا في سبيل الله ويقرى عليها
 قتيل لها عما أوصى في الحصون فقال أن نسج قول الشاعر إذا الحصون نزل لاعدوا القرى
 (زهرون) قرى تصنف والتشديد وقرأ ابن عباس ومجاهد رضي الله عنهما يهزون والضمر في (ه) واضح
 إلى ما استلهم (عدوا لله وعدوكم) هم أهل مكة (آخرين من دينهم) هم اليهود وقيل المنافقون ومن
 السدى هم أهل فارس وقيل كسفرة الجثن ويأيد الحديث أن السطان لا قرب صاحب فارس
 ولاداء في فارس عتيق وروى أن مهمل الخيل يربط بالحنجج واليه إذا مال واليه لم تفرقت تأنيت
 ضنها وهي الحرب خال

السلام تأخذهم ما أريدت به • والحرب يكمل من أخاها جرح

وقرى جرح النبي وكسروا عن ابن عباس رضي الله عنه أن الآية منسوخة بقوله تعالى فافوا الذين لا يؤمنون
 بالله وعن مجاهد بقوله فافوا المشركين حيث وجدتهم والجميع أن الأمر موقوف على ما روى في الألف
 صلاح الإسلام وأهلهم حرب أو سلم وليس يصح أن يتألفوا أبدا أو يجابوا إلى الهدنة أبدا وقرأ الأشب
 العقلي فافوا ضم التون (وكل على الله) ولا تحسن إيمانهم المكفر بجنوحهم إلى السلام قال الله فافوا
 وعاملين مكرهم وخديبتهم قال مجاهد يقر بطة (فان حسبك الله) فان حسبك الله قال جرير
 اني وجدت من المكالم حسبكم • أن تلبسوا ثيابا وتشجروا

(واقف بين يديهم) التأليف من قولهم من هذا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآلة الباهرة
 لأن العرب لم يسموا من الحية والصبي ولا الظوا على الضئفة في أدنى شيء إلا قالوا من أعينهم أن أن فتعروا

لعلهم يرون (واذا تخافون من قوم)
 خباية فابذ إليهم على سوا • إن الله
 لا يحب الخائنين ولا تصيب
 الذين كسروا وسبقوا إليهم لا يهزون
 وأعدوا إليهم ما استلهم من قوة
 ومن رباط الخيل ترهبون من عدوكم
 الله وعدوكم وآخرين من دينهم
 لا تعلمون الله يعلمهم وما تنقصوا
 من شيء في سبيل الله يوفى إليكم
 من شيء لا تعلمون وإن جنحوا
 وإنهم لا تعلمون والله على الله
 للسلام فافوا لها وروى كل على الله
 أنه هو السبع العظيم وإن يروى
 أن يندموا فافوا حسبك الله هو
 الذي أبدا كسرهم والمؤمنين
 وأقربين قلوبهم لو أنفتحت مافي
 الأرض جعلا الفتي بين قلوبهم
 ولكن الله آتيتهم الله عزيز
 حكيم

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا ان الله قد
 ارسل من المومنين فيكم النبي
 حوز المومنين على القتال
 ان يجهن منكم عترة
 صابون فليعلموا ان الذين
 منكم ما يظلمون الا انفسهم
 تهموا وبما هم عوام لا يفتهمون
 الا ان خفف الله عنهم وعلم ان
 فيكم ضعفا فان يكن منكم
 حاربه فليعلموا ان الله
 منكم اعداء للنبي وان الله
 منكم اعداء للذين ياتون
 واتهم السابرين
 ان يكون له اسرى حتى
 لا يرضى

أخذوا القدر اختل على يدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاهروا ويكرهون قتال رسول الله أشبهوا فخان وجبت بكما بيكيت وإن لم أجد بكما شاكيت فقال أبا بكر على أصحابك في أخذهم القدر وقتله عرض على مذهبهم أدنى من هذا الشجر وتغيرت رية منه وروى أنه قال لو نزل عذاب من السماء لالتصقنا به فخرهم بعد من معاذ رضى الله عنهم قالوا كان لا تشان في القتل أحب إلى (عرض الدنيا) حطامها حتى يقال لأنه حدث قبل البعث بـ ١٠٠ سنة (واقعه بعد الآخرة) يعني ما هو مبجل من الجنة من اعزاز الاسلام بالانتحار في القتل وقرئ يريون بالياسور أي عندهم والله يري الآخرة هي الآخرة على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على حاله كقوله

أكل امرئ قصيصا امرأ • وأبو قحافة لا يارأ

ومعناه والله يري عرض الآخرة على التقابل يصق قواها (واقعه عزير) يطلب وأبى على أعدائه ويشتكون منهم قتلا أو أسرا لو طلق لهم القدر ولكنه (كسب) يؤخر ذلك إلى أن يكتروا ويروا وهم يجهلون (ولا لا كتاب من الله سبق) - لو لا حكمهم منه سبق أن يامه في القوم وهو أنه لا يهاب أحد انضار كان هذا خطا في الاجتهاد لانهم ظنوا في أن استقامهم بما كل من مبادئ الاسلام وقوتهم وأن قد امرهم يتقوى على الجهاد في مبدل الله ونفى عليهم أن قتلهم أمر فلا سلام وأهبطوا ورواه عنهم وأقل لتوكتهم وقيل كاه أنه حصل لهم القدر الثاني أخذوها وقيل أن أهل بدر مضطروا لهم وقيل أنه لا يعذب قوما لا يصدق ما كادوا به وقد قدم الله على ولم يتقدم نهي من ذلك (فكروا بما ختمتم) روى أنهم أسكوا من القناتم ولم يقدروا أيدهم إلى العزك وقيل هو إباحة القدر لأنه من جهة القناتم (واقعه الله) فلا تقدموا على شيء إلهي منكم فـ (فأرقت) ما عسى الله (قلت) السبي والحب محذوف معناه قد أجهتكم القناتم فكروا بما ختمتم • وحسبنا لا نصب على الحيل من المنعزم وأوصفنا للصدرا أي كلالا قوله (أن الله فقروا) معناه أنكم إذا اتفقوا بعد ما فرط منكم من إباحة القدر أن يزدن لكم فيه فترككم ورجعوا بآيديكم (في أيديكم) في أيديكم كذا في أيديكم فأنصت عليهم وقرئ من الأسرى (في قلوبكم خيرا) لخص إياديه وصية (يؤتكم خيرا مما أخذتمكم) من القدر أما أن يتحقق في الدنيا أمثاله أو يشيكم في الآخرة وفي قرارة الأعراس بكم خيرا ومن البأس يعني الله أنه قال كنت مسلط لكم أسكرهم في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكن ما ذكره خفا فحين يزيك فلما ظهر أمرنا فقد كان علينا وكان أحد الذين شتموا الطعام أهل بدر وخرج بالهذه ذات وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس أهداني أخاك عيش بن أبي طالب ونوفل بن الحرث فقال يا محمد تركتني أنكف فر شامأيت فقال له فإن الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها لا أدري ما يصيب في وجهي هذا فإن حدثت في حديث شعورك ولصدقه عبيد الله والقفل فقال العباس وما يدريك قال أخبرني بذي قال العباس فأنا أشهد أنك صادق وإن لا الله إلا أقول أنك صدوقه ورواه الله لم يطلع عليه أحد إلا الله ولقد دفعته إلى أبي سواد الليل ولقد سكنت من رايها في أمرها فلما زاد أخير حتى نزلت خلا ريب قال العباس رضى الله عنه فأبدى الله خبرا من ذلك إلى أن شروا بعد أن أذاعهم لضرب في عشرين الفوا صا في زمن ما أحب أن يفي بها جميع أموال أهل مكة وأنا أخطر المخرة من ذي وروى أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مال البحرين فعاونوا أنفقوا ضا لصلاة الظهور وما على حتى تزوجه أمر العباس أن يأخذ منه فأخذ ما قدر على حله وكان يقول هذا خير مما أخذتني وأرجو الغفر تور الحسن وشية مما أخذتكم على البناء لفاعل (وأن يريوا خيانتك) نكت ما يوصل طبعين الاسلام والرتوا استجاب دين آياتهم (قد شئوا الحسن قبل) في كفرهم وقضى ما أخذ على كل عاقل من ميثاقه (فأمكن منهم) كآرا يترجم يدر شيك من منهم أن أعادوا الحيلة وقيل المراد بالبناء منسج ما منتم من القصد • الذين هابوا أي أثاروا أوطانهم وقروهم جافه ورواههم المهاجرون والذين أروهم إلى ديارهم ونصرهم على أعدائهم هم الأنصار (بمنهم أوليا بعض) أي يتولى بعضهم صفات الحراث وكن المهاجرون والأنصار ثوارون بالمهجرة والتصردون ذوي القرابات حتى نسج ذلك جنة تعالى وأولو الإرحام بعضهم أولى ببعض وقرئ ولا يهتم بالفتح والعكس أي من توليهم

تريدون عرض الدنيا والله يري الآخرة والله يري منكم كتاب من الله سبق لمكم فكلوا بما ختمتم عذاب عظيم فكلوا بما ختمتم سلا لا حيا ولا قوا الله أن الله فتور ريب باليهما التي قل إن في أيديكم من الأسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذتمكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وأن يريوا خيانتك فتد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليهم سقيم أن الذين أضلوا وما يروا ويأبوا لهم والله يري سبل الله والذين آثروا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض

لأن الصبر يعني الحج الأصغر أو جعل الوقوف مرة هو الحج الأكبر لأنه معظم وأجابه لانه إذا كانت قات
 الحج وكذا أن أريد يوم الصلوة لما جعل فيه معظم أفعال الحج فهو الحج الأكبر وعن الحسن رضي الله عنه
 حتى يوم الحج الأكبر لا جناح للمسلمين والمشركون فيه وموافقه لأهل الكتاب لم يتفق ذلك قبله ولا بعده
 فظنهم في قلب كل مؤمن وكثره حذفت الباء حتى هي صلة الأذان فتشفا وقرئ أن قبل الكسر لأن الأذان
 في معنى القول (ورسولة) نصف على التثنية فبقي لأهل الكسرة وسماها قرئ بالتسبب معطافا
 اسم أن أولان أواد بعض مع أي يرى معصمتهم وبالبر على الجوار وقيل على القسم كقولهم لعلكم يرضون أن
 أعراياهم يربطوا بقر أو قال أن كلنا أقبر من رسة فأنشأه بمرى قلبه الرجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قراءة ففسدها أمر عروضي الله عنه بتم العرية (فان تبني) من العسكر والغدر فهو خير لكم وإن
 فوليت عن التوبة أو ثبت على التوبة والأعراض عن الإسلام والوفاء (فاعلموا أنكم غير) ساجدين لله تعالى
 ولا تائبين أخذوا عقابه (فان قلت) لم تأتني قوله (الذين عاهدتم) قلت وجهه أن يكون مستغنى من
 قوله غير في الأض لأن الكلام خطاب للمسلمين ومصادره من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
 فتقولوا لهم سجدوا الذين عاهدتم منهم ثم يتفقوا فأتموا إليهم عهدهم والاستثناء يعني الاستدلال
 كما أنه قد عد أن موافق التائبين ولكن الذين لم يشكوا فأتوا إليهم عهدهم ولا يفرحهم بجرهم ولا يتصلوا
 الوفاء كقوله (إن الله يحب المتقين يعني أن قضية التقوى أن لا يوسى بين القبيلين فأتوا الله في ذلك
 (لم يتصوكم شيئا) لم يتكلموا بكم أحد أو لم يترصوكم قط (ولم يظهروا) ولم يماؤوا (عليكم) عدوا كما عدت
 بنو بكر في نزاعه عبرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهرهم فريز بالسلاح حتى وفد عرو بن سالم
 انظر إلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثمه

لاهم أني نأخذ عهدا • خطبنا وأبنا الاكلا
 أن قرئنا أخفرك الموعدا • وتفقوا ذامك المؤكدا
 هم يتوابعنا لمعهم عهدا • وقتلوا رصكها وصدا

فقال عليه السلام لا نصرت أن لم أصركم • وقرئ لم يتفقوا بالصاد مفعلة أي لم يتفقوا عهدكم ومعنى
 (فأتوا إليهم) فأذوه إليهم تأما كمالا قال ابن عباس رضي الله عنه يعني على من كآفته من عهدهم نعمة أشهر
 فأتهم إليهم عهدهم أنتم الشهر كقولهم أفرد الشهر ومنه جرداهم (الأنهر الحرم) التي أجمع فيها التائبين
 أن يسجدوا (فألقوا المشركين) يعني الذين يتفقوا بكم وظاهر وأهلكم (حيث وجدكم قوم) من حل أو حرم
 (وخذوهم) وأسروهم وأخذ الأسير (واحصروهم) وقيدوهم وأسفروهم من التصرف في البلاد وعن ابن
 عباس رضي الله عنه حصروهم أن يحال بينهم وبين المسجد الحرام (كل مرصد) كل موضع يجلس فيه العدو
 وآتاه على الخرف كقوله لا تحصد لهم سرائك المستقيم (فأطلقوا عنهم هذا الأمر والحصر
 أو فكفوا عنهم ولا تترصوهم كقوله خل السيل من بين القنطرة وعن ابن عباس رضي الله عنه قد حصرهم
 وأتاهن المسجد الحرام (إن الله قد غفرهم) يغفرهم ملطف من الكثرة التقدير (أحد) مرقة فعل الشرط
 مضارع الفاعل تقديره وإن استجاب أحد استجابك ولا يرفع بالابتداء لأن من هو عامل الفعل
 لا تدخل على غيره (والتي وإن جألت أحد من المشركين بعدا انتصاها الأشهر لا يملك دينه ولا ينفذ
 فاستأثرت ليسع ما تدعو إليه من التوحيد والقرآن وتبين ما بينه فأنته (حتى يسمع كلام الله) يعني يسمع موطن
 على حقيقته (ثم ألقه) بعد ذلك أدره التي باقى فلم يبق ثم فأنته أن تشحن غير ضرورية لا خائفة وهذا
 الحكم ثابت في كل وقت وعن الحسن رضي الله عنه هي محكمة إلى يوم القيامة وعن سعيد بن جبير ما يربط
 من المشركين إلى على رضي الله عنه فقال إن أو أدار على ما أن يأتي عهدا بعد انتصا هذا أجل يسمع كلام
 الله أو يأتيه لحاجة قتل قال لأن الله تعالى يقول وإن أحسن المشركين استجابك الآية وعن السدي
 والنسائي أن رضي الله عنه ما من سورة بقوله تعالى فأتوا المشركين (ذلك) أي ذلك الأمر يعني الأمر بالغيرة
 في قوله فأتوا ج (سب) أنهم قوم جهل (اللاطرون) ما لا إسلام وما حقة ما يدعو إلى التلاقي من اصطلاحهم
 الألمان حتى يسجدوا ويخضعوا للحق (كيف) استفهام في معنى الاستكثار والاستبعاد لأن يكون للمشركين عهد

قوله عبرة رسول الله كذا في نسخ
 بالهمله وتكتب عليه أي نزاعه
 سره وفي نسخة بالهمله وأخرى
 بزيادة في وهو كذلك في أبي
 السعود اه كتبه مصححه

أن أقبري من المشركين
 ورسوله فأن تبني فهو خير لكم
 وإن توليت فاعلموا أنكم غير محزي
 الله ويتر الذين كرهوا عذاب
 إليهم الذين عاهدتم من
 المشركين ثم لم يتصوكم شيئا ولم
 يظهروا عليكم أحد فأتوا إليهم
 عهدهم إلى مذهبنا الله يحب
 التائبين فإذا ألتحق الأشهر الحرم
 فأتوا المشركين حيث
 وجدكم قوم وشذوهم
 واحصروهم وأخذوا إليهم كل
 مرصد فان أو أدار فأمرو بالصلاة
 وآوا الزكوة فلو أسلمهم أن
 الله قد غفرهم وإن أحسن
 المشركين استجابك فأمر محض
 يسمع كلام الله ثم ألقه ما منته
 ذلك بأنهم قوم لا يؤمنون كيف
 يكون للمشركين عهد صدق الله
 وعده رسوله

بؤكم أول من أي يوم الذين سكت عنهم البداءة بالقتال لا تقول الله صلى الله عليه وسلم باهم أولا
بالكتاب والقرآن وقد اجمعه فدلوا على المحلولة ليعزم منها إلى القتال فهم البادون بالقتال والبادي أعظم
فيهم من أن قتالهم يذبح وأن تعدوهم بالشر كما يسمونهم ويهينون في قتالهم وسنهم عليهم وضعهم
على جيب الخيل عليه أو يترأف من كان في حبل صفاتهم من نكث العهد وأخرج الرسول والبدا بالقتال
من قريب موجب شقير بأن لا تحل سادته وأن يخرج من قوط فيها (أخبرونيهم) تقريراً بغيره عنهم وتوبيخ
عليها (فأخبره أن أنقشوه) فقتلها أصداء (إن كنتم مؤمنين) يعني أن قضية الإيمان الصحيح أن لا يعتصم
المؤمن الأدي ولا يالجئ سواء كقولهم تعالى ولا يعتصموا أحد إلا الله ولا يعتصموا أحد إلا الله على ترك القتال جرد لهم
الامر به فقال (فأخبرهم) وهو عدم لبث قلوبهم ويصعب عليهم أن يعتصموا بأيديهم ولا يعتصموا أسرارهم
النصر والثقة عليهم (ويستحدون) طائفتان المؤمنون وهم جماعة قال ابن عباس رضي الله عنه هم بطون
من البين ويسأله مولاكم فأخبروا قسراً أهلها أني شديد فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكون
الله فقال أشيروا علي فخرج قريب (ويذهب غنما) فلو كنتم لما قسمت منهم من المكروه وقد حصل أقدام هذه
المواضع كلها فكان ذلك دليلاً على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته (وتوبوا على من يشاء)
ابتداءً بآدم وأخباراً عن بعض أهل مكة توب عن كفره وكان ذلك أيضاً قد أسلم قلوبهم وحسن إسلامهم
ورفعوا توبهم بالنسب إلى سلمان ودخول التوبة في حقه ما أحسبه الأمر من طريق العسق (وأخبرهم)
يعلم ما سكونكم كما علم ما دلكن (حكيم) لا يغفل عما اقتضته الحكمة (أم) منقطعة ومعنى المهزلة فيها
الترجيع على وجود الحسبان والمعنى أنكم لا تروى سكون على ما أنتم عليه حتى تبين الخلف منكم وهم الذين
جاءوا في سبيل الله لجهادهم في الدنيا ولبيعة أي طائفة من الذين ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين وضوان الله عليهم (ولما) صاعداً التورع وقد دل على أن تبين ذلك وإيضاحه متروك كثر وأن الذين
لم يخلصوا ديارهم قد ميز بينهم وبين المؤمنين قوله (ولم يخذلوا) مطوف على جاهدوا داخل جزالة كانه
قبل ولما علم الله الجاهد بينكم والمؤمنين غير المؤمنين ليعلم من دين الله والوليبة ضلعة من وجع كلفهم من
دخل والمراد بقى السلم في المعامل كقول القتال طائفة الحق ما قيل في ريد ما وجدنا منى (ما كان
للمترسكين) ما صلح لهم وما استقام (أن يصروا) استجداه يعني المصداق المرام لقوله وعلموا المسجد
الحرام وأما القرارة بالجمع فهو لجهان أحد هذا أن يراد المسجد الحرام والما قبل مساجد لأنه قبله
المساجد كلها وأما هذا فظاهر كما مر جميع المساجد لأن كل بقعة منه مسجد والثاني أن يراد جنس المساجد
وإذا لم يصروا لأنهم وجدوا في حقه لأن لا يصروا المسجد الحرام الذي هو صودوا لجنس ومقتضه
وهو كذلك طريقة الكتابة كقولهم فلا تتركوا كتب الله كت أنق لقراءة القرآن من نصرتكم
بذلك (وشاهدني) حال من الواو فيصروا والمعنى ما استقام لهم أن يصيروا من أمرين متنافيين حارة
متعدات اتفهم الكفر باق بصلته ومعنى شهادتهم على أنفسهم بالكفر لظهور كفرهم وأنهم نصروا
أصنامهم حول البيت كوايطوفون عزاء يقولون لا تطرف على أيديها أصنامها المعاصي وكل ما كانوا
يهاشروا عبودها وقبل هو قولهم ليس لك الشريك في شركك فذلك وما ذلك وقيل قد قبل
المهاجرون والانسار على أسارى يدورهم وشركاء فطلق على أي طلب رضي الله عنه ويوحى العباس
بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية الرجم وأغلط في القول فقال العباس تلصقون مساويتا
وتكثرون حمايتا فقال أولئك محسنين قالوا نعم ونحن أفضل منكم أجزا التصدع المسجد الحرام وموجب
الكعبة ونسقى الطيب ونسقى الحامى فقلت (حيبت أعمالهم) التي هي العادة والحاجة والنتيجة تلك العادة
وإذا هدم الصنم كثر وألح الكعبة إلحاحاً لانتهاية الخصمة إذا تضافت تلك التان والى ذلك أشرف قوله
شاهدني حيث جعلناهم ولى معنى أنهم طوفون بين العادة والتسديد الكفر على أنفسهم في حال واحدة
وذلك حال غرض مستقيم (انما يصروا) يورثون بالتوحيد أي أعانتهم حارة هؤلاء لا يكونون مستعديها
والعمارة شاول روم ما سترتها وتطهها وتورثها بالماضي وتطهها واستادها للعباد فذكر
ومن الذكر دوس العلم بل هو أبعدوا عنه وصيانتها على ما تين له المساجد من أحداث الدنيا فضل من فضول

بؤكم أول من أي يوم الذين سكت عنهم البداءة بالقتال لا تقول الله صلى الله عليه وسلم باهم أولا
بالكتاب والقرآن وقد اجمعه فدلوا على المحلولة ليعزم منها إلى القتال فهم البادون بالقتال والبادي أعظم
فيهم من أن قتالهم يذبح وأن تعدوهم بالشر كما يسمونهم ويهينون في قتالهم وسنهم عليهم وضعهم
على جيب الخيل عليه أو يترأف من كان في حبل صفاتهم من نكث العهد وأخرج الرسول والبدا بالقتال
من قريب موجب شقير بأن لا تحل سادته وأن يخرج من قوط فيها (أخبرونيهم) تقريراً بغيره عنهم وتوبيخ
عليها (فأخبره أن أنقشوه) فقتلها أصداء (إن كنتم مؤمنين) يعني أن قضية الإيمان الصحيح أن لا يعتصم
المؤمن الأدي ولا يالجئ سواء كقولهم تعالى ولا يعتصموا أحد إلا الله ولا يعتصموا أحد إلا الله على ترك القتال جرد لهم
الامر به فقال (فأخبرهم) وهو عدم لبث قلوبهم ويصعب عليهم أن يعتصموا بأيديهم ولا يعتصموا أسرارهم
النصر والثقة عليهم (ويستحدون) طائفتان المؤمنون وهم جماعة قال ابن عباس رضي الله عنه هم بطون
من البين ويسأله مولاكم فأخبروا قسراً أهلها أني شديد فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكون
الله فقال أشيروا علي فخرج قريب (ويذهب غنما) فلو كنتم لما قسمت منهم من المكروه وقد حصل أقدام هذه
المواضع كلها فكان ذلك دليلاً على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته (وتوبوا على من يشاء)
ابتداءً بآدم وأخباراً عن بعض أهل مكة توب عن كفره وكان ذلك أيضاً قد أسلم قلوبهم وحسن إسلامهم
ورفعوا توبهم بالنسب إلى سلمان ودخول التوبة في حقه ما أحسبه الأمر من طريق العسق (وأخبرهم)
يعلم ما سكونكم كما علم ما دلكن (حكيم) لا يغفل عما اقتضته الحكمة (أم) منقطعة ومعنى المهزلة فيها
الترجيع على وجود الحسبان والمعنى أنكم لا تروى سكون على ما أنتم عليه حتى تبين الخلف منكم وهم الذين
جاءوا في سبيل الله لجهادهم في الدنيا ولبيعة أي طائفة من الذين ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين وضوان الله عليهم (ولما) صاعداً التورع وقد دل على أن تبين ذلك وإيضاحه متروك كثر وأن الذين
لم يخلصوا ديارهم قد ميز بينهم وبين المؤمنين قوله (ولم يخذلوا) مطوف على جاهدوا داخل جزالة كانه
قبل ولما علم الله الجاهد بينكم والمؤمنين غير المؤمنين ليعلم من دين الله والوليبة ضلعة من وجع كلفهم من
دخل والمراد بقى السلم في المعامل كقول القتال طائفة الحق ما قيل في ريد ما وجدنا منى (ما كان
للمترسكين) ما صلح لهم وما استقام (أن يصروا) استجداه يعني المصداق المرام لقوله وعلموا المسجد
الحرام وأما القرارة بالجمع فهو لجهان أحد هذا أن يراد المسجد الحرام والما قبل مساجد لأنه قبله
المساجد كلها وأما هذا فظاهر كما مر جميع المساجد لأن كل بقعة منه مسجد والثاني أن يراد جنس المساجد
وإذا لم يصروا لأنهم وجدوا في حقه لأن لا يصروا المسجد الحرام الذي هو صودوا لجنس ومقتضه
وهو كذلك طريقة الكتابة كقولهم فلا تتركوا كتب الله كت أنق لقراءة القرآن من نصرتكم
بذلك (وشاهدني) حال من الواو فيصروا والمعنى ما استقام لهم أن يصيروا من أمرين متنافيين حارة
متعدات اتفهم الكفر باق بصلته ومعنى شهادتهم على أنفسهم بالكفر لظهور كفرهم وأنهم نصروا
أصنامهم حول البيت كوايطوفون عزاء يقولون لا تطرف على أيديها أصنامها المعاصي وكل ما كانوا
يهاشروا عبودها وقبل هو قولهم ليس لك الشريك في شركك فذلك وما ذلك وقيل قد قبل
المهاجرون والانسار على أسارى يدورهم وشركاء فطلق على أي طلب رضي الله عنه ويوحى العباس
بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية الرجم وأغلط في القول فقال العباس تلصقون مساويتا
وتكثرون حمايتا فقال أولئك محسنين قالوا نعم ونحن أفضل منكم أجزا التصدع المسجد الحرام وموجب
الكعبة ونسقى الطيب ونسقى الحامى فقلت (حيبت أعمالهم) التي هي العادة والحاجة والنتيجة تلك العادة
وإذا هدم الصنم كثر وألح الكعبة إلحاحاً لانتهاية الخصمة إذا تضافت تلك التان والى ذلك أشرف قوله
شاهدني حيث جعلناهم ولى معنى أنهم طوفون بين العادة والتسديد الكفر على أنفسهم في حال واحدة
وذلك حال غرض مستقيم (انما يصروا) يورثون بالتوحيد أي أعانتهم حارة هؤلاء لا يكونون مستعديها
والعمارة شاول روم ما سترتها وتطهها وتورثها بالماضي وتطهها واستادها للعباد فذكر
ومن الذكر دوس العلم بل هو أبعدوا عنه وصيانتها على ما تين له المساجد من أحداث الدنيا فضل من فضول

الحديث ومن النبي صلى الله عليه وسلم بأقرب آخر الزمان ناس من أتقوا الله ما جسد قلوبهم فيها
 لحظا فسكرهم في نواحي الدنيا لا يقبلونهم طلبة لهم طلبة وفي الحديث الحديث في المسجد
 يأكل الحنات كأن كل البعثة للحسين وقال عليه السلام قال الله تعالى إن يوفى في أرضي المساجد
 وإن زارني فيها عمارا فطر لي بسطة تطرف في ثمنها زينة في حق من المزيان بكرم زائر وضع عليه
 السلام من أقم المسجد الله الله وقال عليه السلام إذا رأيتم الرجل يتاد المساجد فقلوه والبالاين
 وعن أنس رضي الله عنه من أسرج في مسجد رايتم نزل الملائكة وحده العرش تستغفره مادام في ذلك
 المسجد ضربه (فان قلت) فلا ذكر الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) لما علموا أن الايمان بالله
 تعالى قرنه الايمان بالرسول عليه السلام لا شغل كذا الشهادة والاذان والأقامة وغيره عليه ما يستقرن
 من زوجين كأنهما شئ واحد غير منفك أحدهما من صاحبه انطوى تحت ذكر الايمان بالله تعالى الايمان
 بالرسول عليه السلام وقيل دل عليه ذكر إقامة الصلاة وإتمامها (فان قلت) كيف قيل (ولم يكن
 الاية) والمؤمن يحسن الحاذر ولا يشاك أن لا يشاكها (قلت) هي النسيبة والتقوى في أبواب الدين
 وأن لا يستمر على رضائه وضاعبه لتوقع خوفه وإذا اعترضه أمران أحدهما من الله والاخر من
 نفسه أن يخالق الله فيؤثر في حق نفسه وقيل كلوا يضنون الاسم ويرجون فأوردني ثقت
 النسيبة عنهم (نفسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) بعد بشر كمن من موافقا لهداهم وحسب لهداهم
 من الاستماع بما علمهم اني استظموها واقتروا بها وأتوا على ثباتها بأن الذين آمنوا وشهدوا الى آياتهم العمل
 بالشرائع مع استتاروا النسيبة التقوى احدثهم دائرين بنسي ولعل قال المشركون يظنون أنهم مهتدون
 وثالث من هذه الحسنى وفي هذا الكلام وقوه لطف المؤمنين في ترجيح النسيبة على الربا ورضى الاعتقاد
 بالله تعالى والساقية والعارضه من سقى وعمر كالبساتين والوقاية ولا بد من صفات يحسن تقديره
 (أجلتم) أهل (صفية الحاج وعمر المسجد الحرام كن كن آية) وتصدقهم فرائد البر وأبو جبرئيل السدي
 ولكن من اقتراشقة الحاج وعمر المسجد الحرام والحسنى انكار أن يشبه المشركون بالمؤمنين وأما علمهم
 المحبة بما علمهم المختارة يسوي بينهم • وجعل نسبيهم ظاهرا بعد ظاهري الكفر وروى أن المشركون
 قالوا اليهود نحن صفية الطير وعمر المسجد الحرام أفضل أم محمدا وصحابه فقال لهم اليهود أنتم أفضل
 وقيل إن طرادى الله قال العباس يام أبا هارون ألا تفقرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أنت في أفضل من العبرة أنى طراح صفاته وأمر المسجد الحرام فقلت قال العباس خاوا أن التاركة
 ساقية فقال عليه السلام ألهو اولى صفاتكم فأن لكم فيها خيرا (هم أعلمهم درجة عند الله)
 من أهل الساقية والصفاة عندكم (وأولئك هم الفاترين) لأنهم واقتصموا بالقوة دونكم • قرئ
 يشرهم بالتصنيف والتبجيل • وتكموا بالبشرى لوقوعه ورأسفة الواصفه وتعرف الموقوف وعن ابن عباس
 رضي الله عنه في المهاجرين خاصة • كان قبل فتح مكة من آمن إيمت آياته الأباين هاجر ومصادم أطاعه الكفرة
 وقطع موالاهم فقالوا يا رسول الله ان نحن اختلفنا من خلفنا آياتنا وأولادنا وناوشتنا فزادته
 فبارأتنا وطلكت أموالنا وغربت ديارنا وبنينا فسين عزلت فهاجر والجعل الرجل يأنسه أو أبوه
 أو أخوه أو بعض أطرافه فلا يفت اليه ولا يفر ولا يتفق عليه ثم رخص لهم بذلك وقيل زلت في التهمة
 الذين ارتدوا وطغوا بكه تهمي الله تعالى عن موالاهم • ومن النبي صلى الله عليه وسلم لا يطمح أحدكم
 علم الايمان حتى يجب في الله ويخسر في الله حتى يجب في الله أبعد الناس ويخسر في الله أقرب الناس اليه
 • وقرئ عنيكم وتعبوا أنفسكم وقرأ الحسن وعشائركم (فترصوا حتى يأتي الله بأمره) بعد من ابن عباس
 هو فتح مكة • ومن الحسن هي مقربة عاجله أو أباه وهذه آية شديدة لا ترى أيقنتها كأنها تنبى على الناس
 ما هم عليهم من راحة وتقد الله بن واضطراب جيل اليقين فليصدق أروع الناس وأتاهم من نفسه هل يجد
 عندهم من الصلابة ذات الله والثبات على دين الله ما شغب لهم بعد على الآيات والآيات والأخوان والعشائر
 والمال والمساكن وجميع مخلوق الدنيا ويقرضهمنا لإحسانهم برب الله عنه أحترش منها المسلمة فلا يدري
 أى طرفه أطول ويقهره الشيطان عن أجل سخط من مخلوق الذين فلا يزال كاتما فوق على أنه مذنب فليبه

قرئ نسطدون في نسطدون
 وأخرى نسطدون ويعتبر
 من آمن بالله واليوم الآخر
 السلوة وأق الزكوة ولا يفتش
 الاقنعة نسطدون أولئك أن يكونوا
 من المهتدين • أجلمت صفية
 الحاج وعمر المسجد الحرام
 كن كن آية • لا يستون
 ويأخذ في سبيل الله لا يستون
 عند الله ولا يستون
 القائلين الذين آمنوا وعملوا
 ويأخذ في سبيل الله لا يستون
 وأتاهم • أعلمهم درجة عند الله
 وأولئك هم الفاترين • وبنات
 منهم برجة منه وروى عن
 لهم منها نصيب مقبى خالدين فيها
 أبدان الله عنده أجر عظيم • آية
 الذين آمنوا وأولئك هم الفاترين
 وأتاهم • أولئك هم الفاترين
 الكفرة على الايمان ومن تولاهم
 منكم فأولئك هم الفاترين
 قل ان كان آتاكم وأتاكم
 وأتاكم وأتاكم وأتاكم
 وتعبوا أنفسكم وأتاكم
 وتعبوا أنفسكم وأتاكم
 وسكن رضون أحب اليكم
 من الله ورسوله وجهاد في سبيله
 فترصوا حتى يأتي الله بأمره
 وأتاكم • الذين آمنوا وعملوا

هـ موطن الحريص مقامها هو وقتها قال

وكم موطن لولاى طمت كاهوى • بأبرامه من قة لتبين متهوى

واستاعمن الصرف لانه جمع وعلى صفة لم يأت عليها واحد والمواطن الكثيره وقتها بدور فظنوا التضرع
والمدعية وشبهه ففتح كه (كان قلت) كيف صلف الزمان على المكان وهو (يوم حنين) على المواطن (قلت)
معه وموطن يوم حنين اوفى أيام موطن كثيرة يوم حنين ويجوز أن يراد بالموطن الوقت فقتل الحسين
على ان الواجب أن يكون يوم حنينه منمو يا قتل هذا الظاهر وموجب ذلك انه قوله (أذهبتكم)
بل من يوم حنين ظن جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح لأن كثرتهم لم يقسم في جميع تلك المواطن ولم يكونوا
كثراو جمعها في أن يكون ناصبه خلا خاصا به الا اذا نصبت اذ انما اذكر وحسين واديين مكة والطائف
كانت فيه الواقعة بين المسلمين ومناشعهم ألقا الذين حضروا فتح مكة منمنها اليهم ألقا من المنطقا ومن
هوازن وثقف وهم أربعة آلاف حين ضاقتهم من أعداء سائر العرب فكانوا الحزم الغفير على اتقوا حال رجل
من المسلمين فطلب اليوم من قلة فاستدبروا الله صلى الله عليه وسلم وقيل قاتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل أبو بكر رضي الله عنه وذلك قوله أذهبتكم كثرتكم فأتوا قاتلا لشدوا وأدرصت
المسلمين قلة العجب بالكثرة ولعلهم أنه قال هو المناصرة لكثرة الجنود فانهز مواحق بلغ ظلمهم مكة وفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسد وهو ثابت في مركزه لا يتخلل ليس معه الا معه العباس رضي الله عنه أخذ
بطام دأته وأوسنان بن الحرث ابن عمه وأهل بيته الواحدة شهاده تصدق على تناسخ شجاعة ورياسة
بأنه وعلى الاخر آيات البقرة وقال يارب اتق بملوعدتي وقال صلى الله عليه وسلم للعباس وكان
صينا صبيح بالباس فنادى الانصار فخذنا نخدا ثم نادى أصحاب الشجرة يا أصحاب البقرة فخذوا قفا واحدا
وهم يقولون لئلا يملك وتزفت الملائكة عليهم الباس على خيول بطر فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قتال المسلمين فقال هذا حين حي الوطيس ثم أخذ كنانا ترابا فرماهم ثم قال انهم يزمو اواب الكعبة
فانهزموا قال العباس لكأن أظفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى خلفهم على بقلته (بما رحبت)
باصدوره واليا جيعي مع أعيى وجهها وحقيقته ملبس برماها على أن الحارز والجوروف موضع الحال
كقولك دخلت عليه شباب السراى متساييا لم أهلها فغنى مع ثياب السفر والمخى لاجتهدون موضعا
تستطوعه لهم بكم واله وفتحكم لفرط العرب فكانت ضاقت عليكم (ثم ولتم مدبرين) ثم انهزم من مكة
وجئت الى مكوا بأهوانا (وعلى المؤمنين) الذين انهزموا وقيل هم الذين اتوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين وقع الموب (وأثرل جنودا) بقى الملائكة وكذا غلبة آلاف وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر ألفا
(وعذب الذين كفروا) بالقتل والاسرى والاساءة والاراءى (ثم تروا الله) أى وسلم بعد ذلك ناس منهم
وروى أن ناسا منهم جاءوا بياض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام وقالوا يا رسول الله أنت خير الناس
وأبز الناس وقد سبى أهلنا وأولادنا وأخذت أموالنا قبل حيي ومثنته آلاف نصر وأخذ من الأبل
والغنم ما لا يحصى فقال ان عدنى حارون أن خير القول أصدقه استأروا اتأذروا بكم وناستكم واما
أموالكم فلو اوما كاتعدل بالاحساب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء يا مؤسليين
وانا خير ناهم من الفرارى والاموال فليعدوا بالاحساب شأ فكن يديتى وطيت قته أن يرتفتاته
ومن لا قمتنا ولكن قرضنا علنا حتى نصيب شأ فليعد مكانه قالوا أرضنا وعلنا فقال انى لأدرى لعل
تكم من لأرضي غير واعرفاكم ظنوا فاذن النافرضت اليه الرضا أن قد رضوا • التبر مصدر يقال
تبرس فحشا وتبرقدا ومضاد ذو بغير أن مسمم التبرك الذى هو بمعة العصب والانس لم لا يتحرون
ولا يقتلون ولا يتعدون النماض حتى ملاية لهم وأصلها كأنهم الصلة بيننا بالغة في وصفهم بها
ومن ابن صا رضى الله عنه أعيانهم حجة للكلاب والنفازير وعن الحسن من مانع شركا وشأ وأهل
المناب على خلاف الذين القولن وقرئ خبر بكر التون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف
كأنه قبل انما التبركون جنس نفس أو ضرب نفس أو كثر ما بها لرجس وهو قصف خبر غوكبه
في كبد (فلا يقرؤا المسجد الحرام) فلا يجزوا ولا يقرؤا كما كانوا يفعلون في الجاهلية (بعد ما هم هذا)

لقد نصركم الله في موطن كثيرة
ويوم حنين أذهبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شأ واضقت عليكم
الأرض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم أنزل الله سكتته
على رسوله وعلى الوثنين وأنزل
جنودا لم ترها وعذب الذين
كفروا وذلك جزاء الكافرين
ثم نزل الله من بعد ذلك على من
يشأ الله عسروا حسم يا أيها
الذين آمنوا انما التبركون نفس
فلا يقرؤا المسجد الحرام بعد
ما هم هذا

بعد حج عليهم هذا وهو عام تسع من الهيرة حتى آخر أو بكرى الموسم وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه يدي
 طلب قول علي تركه وجهه حين نأدى بمراته ألا يصح بعد ما هذا مشرك ولا يمتنع من دخول الحرم
 والسجد للحرام وما إذا جددتهم وعند الشافعي يمتنع من المسجد الحرام خاصة وعند مالك يمتنع منه
 ومن غيره من المساجد ومن طائفة أخرى أنه لا يراد بالسجد الحرام الحرم وإنما السبل أن لا يمتنعوا
 من دخوله ونهى المشركين أن يقر بوجاهة النهي السبلين من تعينهم منه وقبل المراد أن يمتنعوا من
 المسجد الحرام والقيام بحاله ويمزوا عن ذلك (وان ختم عليه) أي قتراب سبب منع المشركين من الحج
 وما كان لكم فيه قد وهبهم عليكم من الأرفاق والمكاتب (فصوف يفتيكهم من فضله) من طائفة أو من
 فضله وجه آخر فأول السماء طلع مدرا فأغزى بها خيولهم وأكرمهم وأمل أهل بيته وجوش غلوا
 إلى مكة الطعام وما عاش به فكان ذلك أهو وعليهم عما كانوا عليه لقواته وعن ابن عباس رضى الله عنه أتى
 الشيطان في قلوبهم الخوف وقال من أين تأكلون فأخبرهم أنه يقتال أهل الكتاب وأغناهم بالجزية وقيل
 بفتح البلاد والغنائم وقرئ عاتقه يعني المذبح كالمذبح وأحاطة ومعنى قوله (ان شاء) إقناع وأوجب
 الحكمة إقناعهم وكان مسلمة لكم في ديسكم (أن أقدم عليهم) أي أحوالكم (حكيم) لا يبطئ ولا ينجح إلا عن حكمة
 وصواب (من الذين أوتوا الكتاب) بيان للذين مع ما في حيزه فقي عنهم الإيمان بالله لأن اليهود ومنه والنصارى
 مشتقوا إيمانهم باليوم الآخر لأنهم فيه على خلاف ما يجب ونهرهم ما حرم الله ورسوله لأنهم لا يمتنعون ما حرم
 في الكتاب والسنة وعن أبي ربيعة لا يصح من عافى التوراة والانجيل وأن يدنو من الحق وأن يعتدوا من
 الأحلام الذي هو الحق وما سواه الباطل وقبل دين الله يقتل فلان دين يهكذا إذا اقتنذت به ومقتنه
 • حيث جرت له طائفة على أهل الذمة أن يجزى أي يفرضوا ولا تسبهم ويجزى من يسلم من عليهم بالأضفاء
 عن القتل (عن زيد) أمثالاً يراد به المصلح أو لا تخلفه فتدعى إلى إرادته المصلح حتى يسطروا من يدى من يد
 سوانية غير متعنة لأن من أي واستمع لم يسطر به مخلص الطبع المنقاد وبذلك قالوا أعلى يد ما إذا اقتاد
 وأصب آخرى إلى قولهم نزعهم عن الطاعة كإشغالهم بغيره الطاعة عن عهده أو سقى يسطروا من يد
 إلى يدته أقروا بنسبة لا يسعون على يد أحد ولكن عن يد المصلح إلى يد الآخر وأما على إرادته إلى آخره
 حتى يسطروا من يد طاهرة تستولية أو عن إتمام عليهم لأن قبول الجزية منهم ترك أو إتمامهم فقه عليه
 (وهم صاغرون) أي تؤخذ منهم على الصغار والقلل وهو أن يأتيهم بأهله ما شاؤوا كعب ويطهروا عوائدهم
 والمسلم جالس وأن يثقل ثقله ويؤخذ بقلبه وصاله أذ الجزية وإن كان يؤذيه أو يؤذيه خففه وتسقط
 بالإسلام ضد أي خفيفة ولا يسطر خراج الأرض واختصم فخر بطله فتد أي خفيفة فتسبيل
 لكل كف من ذى وعجوى وصائب وحرى الأعلى مشرك العرب وحدهم روى الزهري أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صالح عبدة الأوثان على الجزية الأمن كل من العرب وقال لأهل مكة جعل لكم في كل سنة إذا
 قلتموها أنت لكم بالعرب وأنت لكم الجهم الجزية وعند الشافعي لا تؤخذ من مشرك الجهم والمأخوذ
 عند أبي حنيفة في أول كل سنة من الفقير الذي له كسب أتاه شتردهما ومن المتوسط في الفتي ضعفه ومن
 المكترض نصف النصف غنائه وأربعون ولا تؤخذ من فقير لا كسبه وعند الشافعي يؤخذ في آخر السنة من كل
 واحد دينار فقيرا كان أو غنيا كان له كسب أو لم يكن (عزير ابنه) مبتدأ وخبر قوله المسيح ابنه الله وعزير
 اسم أمهم كما عاز وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير وعزير
 من حال سقوط السنون لانتقام السالكين كقرا من قرا أحدها أو لأن ابن وقع وصفا وانظر بعد ذلك وهو
 مبيود تأصل عنه مندوحة وهو قول ناس من اليهودي كان بالمدية وما هو يقول لهم عن ابن عباس
 رضى الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام من مشرك فقام ابن أوى وشاش بن قيس ومالك بن
 الصنف فقالوا ذلك وقيل قاله فنعاص وصيب هذا القول أن اليهود قالوا لا يسلم موسى عليه السلام
 فرفع الله عنهم التوراة وما حاشيهم فخرج عزير وهو غلام يسوع في الأرض فأخذ جبريل عليه السلام
 فقال له إلى أين تذهب قال أطلب العلم فخطفه التوراة فأعلاه عليهم عن ظهر لسانه لا يميز حرقا فقالوا
 ما جاع الله التوراة في صدره وهو غلام الأمانة والدليل على أن هذا القول كان فيهم أن الآية تلي

وان ختم عليه روى شيبك
 الله من فضله ان شاء الله عليه
 كسب قالوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يجزى من
 ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
 دين الحق من الذين أوتوا الكتاب
 حتى يسطروا الجزية من يديهم
 صاغرون وقالت اليهود عزير
 ابن الله

عليهم فأنكروا ولا تكونوا من الكهف الكذبة (فان قلت) كل قول يقال بالتم فاسم قوه (قلت)
قولهم يا أوليهم (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يراد أنه قول لا يستعمله رجل فاعو الاثنا فهو حين
فان عن معنى تحت مسكنا لانها المنة التي هي أكرام وتم لا تدل على معان وذلك أن القول الدال على
معنى لفظه مقول بالتم ومضارع مؤنث في الظاهر وبالمعنى مقول بالتم لا غير والثاني أن يراد بالقول
المذهب كقولهم قول الله يا من غيريدين مذهب وما يقوله في كونه قيل ذلك منهم وبهم يا أوليهم
لا بقلوبهم لانه لا جهة معه ولا شبهة حتى يوزر في القلوب وذلك أنهم إذا اعتزوا له لا ماحية له في شبهة
في اتصاف الولد (مضاهون) لا يشبهه من حذف مضارع تنديده يضاهي قولهم قولهم ثم حذف المضاف وأقيم الضمير
المضاف اليه مقامه فالتعظيم نوعا والمعنى أن الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود
والنصارى يضاهي قولهم قول قدامتهم يعني أنه كقر قدم فيهم غير مستخدم أو يضاهي قول المشركين بالاثنا
نات الله تعالى الله عنه وقيل الضمير للصارى أي يضاهي قولهم المسج أن الله قول الله عز وجل أن الله لانهم
أقدم منهم وقرى يضاهون بالهمز من قولهم امرأته على قيل (٢) وهي التي ضاهت الرجل في أنها
لتحسين وعزها من زيد كافي غرق (فان قلت) أي هم أستاذهم بأن يقال لهم هذا نصيبنا شاعة قولهم كما قال
نوم وكبر الشاة فأنهم أستاذهم أجمعهم (أي يؤثرون) كيف يصرون عن الحق ههنا ذهب أربابنا عنهم
أطاعوهم في الأمر بالمعصي وقيل سلم حزم الله ونصر مصلحه كالتطاع الأرباب في أمرهم ونهروهم
أجمع الشيطان في أمورهم بعبادة بل كانوا يعبدون الحق بأيت لا تبذل الشيطان ومن عدى بن حاتم
رضي الله عنه انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي معنى طلب من ذهب إلى اليسير يجزمون
ما أكل من خمرهم وعملوا حزمهم فقلوه قلت في قال ثبات عبادتهم ومن ضيل رضى الله عنه ما أكل
أطعم مخلوقا في معصية الشيطان أو مبيت لغير القبلة وأما المسج فحين جعلوا إني الله فقلوا لله أدلة الأثرى
الفرقة قل أن كان لرحمن ولما قال أول العابدين (وما أمروا إلا ليعبدوا الله ما كان لهم من قبل ذلك آلهة العفل
والتصديق في الأصيل والمسج عليه السلام من ينشك الله فقدموا عليه الجنة (مجان) تنبيه من
الاشراك بمراسمهم واليه يعودون في العبادة فيوما أمروا بالعبادة في أربابنا أي وما أمروا هؤلاء الذين هم
منهم أرباب الألبان والله وجوده ومكتف بسبح أن يكونوا بأربابهم ما يرون مستبدون منهم مثل
حالهم في طلبهم أن يسلوا بمرورهم صلى الله عليه وسلم فله كذب بحال من يريد أن يتبع في فو ظلم منبت
في الأثافي يرد الله أن يزيده في الشك في التصديق في الاشراق والاضا طيلطته بنفهمه (ليظهروا)
ليظهر الرسول عليه السلام (على الذين كره) على أهل الأديان كلهم أو ليعبدوا دين الحق على كل دين (فان قلت)
كيف جازي الله الأكل والاحال كره وأبضت الأديان (قلت) قد أجرى أي جرى ليرد الأثرى كيف
قول يريدون أن يفتنوا بقره وبأبي أوفى كيف أوقع موقع ولا يريد الله أن يمتز به معنى أكل الاموال على
وجهين أما أن يتدارا لال أخذ الأثرى إلى قولهم أخذ الطعام وتناولوا على أن الاموال يترك كل بها
فهي سبب الأكل ومنه قوله

أخذنا أحره هانا • يا كلن كلبه كاتا

يريد تعظيمي بقرى اسكاف ومعنى أكلهم الباطل أنهم كانوا يأخذون الرشا في الاحكام والتعظيم
والمسحوق الشرايع (والذين يكفرون) يجوز أن يكون إشارة إلى الكافرين الأجبار والزهاد لا إلى على
اجتماع خلتين مضمومتين فيهم أخذوا الرشا في كل الاموال والنزجهم في الاضيق فيسبب الخسر
ويجوز أن يراد الملبون الكافرين غير المؤمنين وغير دينهم ومن المرتسمين اليهود والنصارى فظنوا
ولا على أن من يأخذ منهم المستحقين لا يعطى منهم طيبا له سواء في استحقاق المشايقة للذئاب الأليم
وقيل لست الزكاة العسكر وقيل هي ثابتة والمعنى بذلك الاتفاق في سبيل الله من الزكاة وهي التي
على الله وسلم ما أدى كتمه بليس يكون أن يملكها وما يلحق أن يترك فترك فهو كثر أن كان ظاهرا وعن
عمرو بن عيسى أن رجلا من بني أمية قال ما أكلت من ثمن الذي أخذت من ثمنه فترك ما أكلت
قال اليس كثر قال ما أدى كتمه بليس كثر وعن ابن عمر بن عيسى أن رجلا من بني أمية قال ما أكلت من ثمن الذي أخذت من ثمنه فترك ما أكلت

(٢) قوله قيل كتب عليه ما معناه
أي عندنا رباح وعند غيره الهزئة
من يد أنليس في الكلام فعيل
يشع الناء فقل حذافوه وعزتها
من يد يضي أن يؤز بأن الواو
يضي أو أرسقت الحسن
الكثبة اه وقوله كافي غرق
في القاموس الفرق هزنة زائدة
وهذا موضعه ووجه الجر هي
وغرقان الباجية يشعنا بها
وليس عليها قتر يايس وقوه من
ذهب قتال الخ كتب عليه
ما معناه اختصر المصنف وأصله
قتال باعدي أطرح هذا الوزن
من عتق قال فخر حنه قال ثم
انتهت إليه فوجده بشرا
أخذوا أخبارهم ورجعهم
أربابهم دون الله فقلت يا رسول
الله أأنا فصددهم قتال اليسوا
الخ اه كية المعص

فتمسح أرضه ولم تفرق سككاه فهو الذي ذكره تعالى وإن كان على ظهر الأرض (فان قلت) فما صنع
 بما روي سالم بن الجعد رضى الله عنه انها المنزلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا
 ثلاثا تفعلوا انى حال كنتم قالوا ماذا كراؤنا فقالوا ما وجدتم من احدكم على دينه وبقوله عليه الصلاة
 والسلام من ترك صغرا أو ينه كوى بها ووقى رجل فوجى حتى يفرده ينزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كفة ووقى آخر فوجى حتى يفرده ينزل كيسان قلت كان هذا قبل ان تقرر في الزكاة فاما
 بعد فرض الزكاة فانه اعدل واكرم من ان يجمع عبده ما لا من حيث ان لا يفرقه ويؤتى منه ما وجب عليه
 فيه ثم يباقي ولقد كان كثير من العباد كمد الرحمن بن موفى وطه بن عبد الله وعبد الله رضى الله عنهم
 يشنون الاموال ويصرقون فيها وما يجمعهم احد من ائمة الا لا امراضا اختيارا لا تفصل
 ولا تدخل في الورع والرحمة في الدنيا والافتساب حرم لا يثم صاحب ولا يملك شيئا وما روى عن علي
 رضى الله عنه ان اربعة الاف فلدين تفتة فمنازدهم ذكر كلام في الاصل (فان قلت) لم قبل ولا يتقونها
 وقد ذكر شيان (قلت) ذهبا ليعبر الى الحق دين القنعة لا ذلك واحد منها يباقي وايقوعدة كثيرة تدان
 ودرهم فثبوته وان طاعتان من المؤمنين اقتفرا وقيل ذهب الى الكونز وقيل الى الاموال وقيل
 معناه ولا يتقونها والذهب كالتى قوة فانه وقارهم القربى بقرار ذلك (فان قلت) لم خصها بالذكر
 بين ما لا اموال (قلت) لانها قانون القبول وانما الاشياء ولا يكثرها الامن فضلا من حاجته ومن
 حكرها عند حق يكثرها لم يعدم ما لا يحسن المال فكان ذكر كثرها دليل على ما هوها (فان قلت)
 لما معنى قوله (يصى عليها) وهلا قيل نصى من قولنا صلى اليهم واجتبه ولا نقول اجبت على الحديد
 (قلت) معناه ان لا تار نصى عليها وتعد ذات حق وحريم من قوة نار حامية ولو قيل يوم نصى لم يخطها
 الحق (فان قلت) فاذا كان الاحكام لا تفرق ذكر النفل (قلت) لان معنئ الى الجار والجار واصله يوم
 نصى السار عليها لما سفت اثاره قيل يصى عليها لانتقال الاسناد عن النار الى عليها كقولك رقت القصة
 الى الامم فان لم تذكر القصة قلت ونفى الى الاسم وعن ابن عامر ما قرأ قصص بالهاء وقرأوا حبر ففكرى
 بالهاء (فان قلت) لم اخست هذا لاعتناء (قلت) لانهم لم يطلبوا باموالهم حيث يتقونها فيقبل الله
 الا اغراض الدنيا ومن وياه عند الناس وتقدم وان يكون ما وجوههم مصونا عندهم بقرن بلبل
 ويصون بالاركام ويعلون ويصنعون دين اكل طباط يتخلون منها وينفقون جنوبهم ومن ليس نامة
 من الشياطين بطرحونها على ظهورهم كاترى اغنيا زمالك هذه اغراضهم وطبائهم من اموالهم لا يظفرون
 سيالهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل القرويا لاجور وقيل لانهم كانوا اذا ابصر والفقير يسوا
 واذا انهم وباءه جلس افوز واغنه وولوا بار سككاهم وولوا ظهورهم وقبل معناه يكون على الجهات
 الاربع مقاديرهم وما شيعهم وجنوبهم (هذا ما كثرتم) على ارادة القول وقوله (لا تقنوه) أى كثرتموه
 لتتبعه في قلوبكم وتقتنوه فحصل لهما الاغراض التي حامت حولها وما علم انكم كثرتموه لتتبعه في قلوبكم
 وتغلب وهو يزولهم (فان قلت) كنتم تسكنون (فان قلت) كنتم تسكنون (فان قلت) كنتم تسكنون (فان قلت) كنتم تسكنون
 تسكنونه او يوال كونكم كثرتم (فان قلت) كنتم تسكنون (فان قلت) كنتم تسكنون (فان قلت) كنتم تسكنون
 (أربعة حرم) ثلاثة سر دة والتعد تودوا لجة والخرم وواحد فرد وهو رجب ومنه قوله عليه السلام في خطبه
 في حجة الوداع الا ان ازمان قد استدار حركته لله يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها
 أربعة حرم ثلاث سنو البات ذوات تعد تودوا لجة والخرم ووجب مضى الى بن جادى وشعبان والحى وحسن
 الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذى الحجة فحصل التمسك الذى كان في الملاحظة وقد اختلفت حجة الوداع
 ذال لجة وكنت حجة الى بكر رضى الله عنه قبلها فاذى القصة (قال ابن القيم) يعنى ان يقرر الشهر الاربعة
 حواله بن المستقيم دين ابراهيم واسمى سككاته العرب قد عسكرت به ووافقه منها وكانوا يمتثلون للاشهر
 الحرم ويعتدون بالقتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه أو اشبه لم يجهدهم وجارحوا رجا الاصم ومنعوا الاسنة
 حتى احدثت القى مفقروا (فلا تظنوا انهم) في الحرم (انتمكم) أى لا تظنوا انهم حلالا ومن صفاة الله
 ما يزل الناس ان يفروا في الحرم ولا في الاشهر الحرم الا ان يشاخوا وما نسجت ومن صفاة انما رضى الله

يوم يصى عليها في نار جهنم
 فتكوى بها ارجاءهم ويحترقون
 فتكوى بها ارجاءهم ولا تسكن
 وناله ودم هذا ما كنتم تسكنون ان كنتم
 فذوقوا ما كنتم تسكنون ان كنتم
 ان الله هو صدق الله انى عشر شهرا
 في كتاب الله يوم خلق السموات
 والارض منها اربعة حرم ذلك
 الذين انقسم فلا تظنوا انهم
 انقسم

منه أحلت القتال في الأشهر الحرم وراثة من الله ورسوله وقبل معناه لا تأثموا حين يا نالهم حرمت من كاحظم
 أشهر الحج بقوله تعالى فمن فرض بين الحج ولا يفت ولا يفتق الايمان سكان ذلك حرم ما سائر الشهور
 (قلت) حال من القاصد أو القبول (مع القئين) ناصر لهم منهم على التقوى بضمين النصر لاهلها
 والنسب تأخير حرمة الشرا إلى شهر آخر وذلك أنهم كانوا أصحاب حروب وغارات فآياها الشهر الحرام
 وحرم على هؤلاء من عليهم ترك المحاربة فيصرون مكانة شهرا آخر حتى يرضوا بخصيص الأشهر الحرم
 بالتصريح فكانوا يحرمون من شئ شهرا العام أربعة أشهر وذلك قوله تعالى (اليوم أهدمت كنعانهم) أي
 ليواتقوا الهدنة التي هي الأبرصة ولا يخالفوها وقد سألوا التخصيص الذي هو أحد الواجبين وبغير زادوا
 في عدد الشهور فحصلوا ثلثة عشر أو أربعة عشر لتيسر لهم الوقت ولتلك قال عز وجل ان عددة الشهور عند
 الله اثنا عشر شهرا بمشي من غير زيادة أو نقصان والضمير في يجلوه ويحرمونه للنسب أي إذا أحلوا شهرا
 من الأشهر الحرم عاملا وجواخر جموع في العام القابل يرى أنه حدث ذلك في كانه لانهم كانوا يفتقوا ويحرمون
 إلى القارة وكان جنادة بن عمرو الكافي مطاعا في المعاملة وكان يقوم على جعل في الحرم فيقول بأعلى صوته
 ان اللهكم قد أحلت لكم الحرم فأخوه ثم يقوم في القابل فيقول ان اللهكم قد حرمت عليكم الحرم فحرموه
 جعل للنسب زيادة في الكفر لان الكفر كلما أحدث مصيبة ازداد كفر افزادتهم رجسا إلى رجسهم كأن
 المؤمن إذا أحدث طاعة زاد ايمانا فافزادهم ايمانا وهم يستبشرون وقرئ يضل على البناء لفعل
 ويضل يضل إلى ما والضا ويضل على أن الفعل عزم وبل وقرأ الزهري ليطوفوا بالتشديد والنسب مصدر
 نشأ إذا أخرج يقال فأنشأوا فساروا كقولهم ساروا وساروا وقرأ ابن جبريل والنسب
 بوزن الندي والنسب وزن النبي وهذا تحقيق للنسب والنسب (فان قلت) ما معنى قوله (فصلوا ما حرم
 الله) (قلت) معنى فصلوا برباط العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال أو من ترك
 الاختصاص بالأشهر بضمها (زين لهم هو) أعمالهم خذلهم الله فنجوا أعمالهم السيئة حسنة (واقه
 لا يمدى) أي لا يلبس بهم بل يضلهم وقرئ زين لهم هو أعمالهم على البناء فاعل وهو الله عز وجل
 (الناظم) تناظمه ومتر الأفعال أي بناطها وتعاظمه ونفع معنى الميل والاختلاص حتى بالى والمعنى ملتم
 إلى الله بنا وهو اتواكروهم مشاق السفر ومضجبه وقهوا أخذوا إلى الأرض واتبع هواه وقيل ملتم إلى الأمانة
 بأرضكم وبادركم وقرئ الناظم على الاستعظام الذي معناه الانتكارات والتوبيخ (فان قلت) فما الصامل
 في إذا ورعنا الاستعظام مائة أو يسئل فيه (قلت) ما دل عليه قوله الناظم أو ما يسلكهم من معنى
 الفعل كما قيل ما تسعون إذا قبل لكم كما تسعة في الحال إذا نكحت ما نكحت أو كان ذلك في غزوة بولك
 في سنة عشر بعدد جبريهم من الطائفة استغفروا في وقت مسرة وقتها وقطع مع بعد الشدة وكثرة العدو ونقص
 عليهم وقيل ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الأوزى عنها فبعضها إلى غزوة بولك يستعد
 الناس تمام العدة (من الآخرة) أي بدل الآخرة كقولهم لخطبتكم ملائكة في الآخرة في جنب الآخرة
 (الاستغفار) مضط عليهم على المشاغل سبأ وعدهم بعذاب أليم مطلق يتناول عذاب الآخرة وأما جعلكم
 ورشدكم بل قوموا آثرين خيرائهم وأطوع وأمنه في نصرة دينه لا بدح تنالهم فيها وبقي الضمير
 للرسول أي ولا تضره ولا تفرقه وعدا من يصمم الناس وأن نصره وعدا كان لهاملة وقيل يريد بقوله
 قوموا شركم أهل اليمن وقيل أبناء فارس والظاهر مستغن عن التخصيص (فان قلت) كيف يكون قوله فقد
 (نصر الله) جوابا لشرط (قلت) فيه وهما أحدهما الاستصغار في نصرة من نصره حين يمكن معه الأرجل
 واحدا ولا أقل من الواحد قد بقوله فقد نصره الله على أنه يصرفه المختل كاصرة في ذلك الوقت والثاني
 أنه أوجب النصر فوجبه منصورا في ذلك الوقت فلم يخل من بعده وأسند الإخراج إلى الكفار كما أسند
 إليهم في قوله من قرئ بالتالي أن يرتكبا لأنهم حين لموا باخراجه أذن الله في الخروج فكانهم أخرجوه
 (ثاني اثنين) احداث كونه ثلثة والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه
 بروي أن جبريل عليه السلام أمر بالخروج قال من يخرج معي قال أويكر واتحبه على الحال وقرئ
 ثلثا اثنين بالسكون (وإذا) يدل من إذا خرج به والظاهر تنب في أعلى ثور وهو جبل في مكة على مسيرة

وقاتلوا المشركين كافة
 كما يكفونكم كافة واعلموا أن الله
 مع المتقين إنما التي من ياد في
 الكفر ينزل به الذين كثروا فلو
 عاملا بغير مونة ما لم يوطأ
 عدا ما حرم الله فصلوا ما حرم
 الله من لهم هو أعمالهم واقه
 لا يمدى القوم الكثرين بنا
 الذين آمنوا ما لكم إذا قبل لكم
 انصرفا في سبيل الله الناظم إلى
 الأرض أرضيت بالمائة الدنيا
 من الآخرة فاشاع بالمائة الدنيا
 في الآخرة لا تقلل الاستغفار
 بهذكم هذا بالعباد يتبدل قوما
 فترككم ولا تضرهم وأما على
 بكل شئ غير الاستغفار وقد
 نصر الله إذا خرج الذين كفروا
 في اثنين إذا دعا إلى الفار

ساعة مكثافه ثلاثا (اذ يقول) بل ثلث قبل طلع المتركون فوق الفلوات فحق أو يكبر رضى الله عنه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نسب اليوم ذهبين الله فقال عليه الصلاة والسلام ما نلتك باثنين الله
ثالثهما وقبل المداخل القاربت الله تعالى حاتم بن غياض في أسفه والتكبروت قسعت عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعم أبا صهرهم بخلوا يرتدون حول الفاكرو لا يظنون قد أخذوا بأبصارهم منه
وقالوا من أنكر حبة أبي بكر رضى الله عنه فقد كفر لا تكلم بكلام الله وليس ذلك لغير الصبية (بكيت) ما لاني
في قلبه من الامتنان فيمكن عندها ولم أنهم لا يصلون اليه والجنود والملائكة يوم يمدو الارباب وخين وكفة
الذين كفروا دعوتهم الى الكفر (وكفة الله) دعوه الى الاسلام وقرى كفة الله بنسب والرفع وأوجه (وحي) فصل
أومئدا وفيها تاج كد فشق كفة الله في العلوانا الحقة بدون سائر الكرم (خفا فاقا تقلا) خفا فاقا تقلا
لتسالحكم في وقتا لا عنه لمقتد عليكم أو خفا فاقا عيالكم أو ذبا لكم وتخالل كرتها أو خفا فاقا من السلاح
وفاظلا منه أو كرا ناستة أو شابا وشوينا أو مهازبل وسمانا أو صامورا نسا ومن ان لم تكوم أمه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعي أن أنقر قال ثم حتى قول فليس على الاعى حرج ومن ان صام نخت
بقول ليس على النضفا ولا على المرضى ومن صفوان بن عمرو كتب الى الصلي حبس قهقت خفا كبيرا قد
سقط حاجبها من أهل دمشق على راحته يريد الفزوق فقام لقد أعذاه الفلتر فرفع حاجبه وقال يا ابن
أخي استغفر الله خفا فاقا لا الاله من صبه الله شته وعس الزهرى خرج صيد من السب الى الفزوق وقد
ذهب احدي صبه فسل له انك عطل صاحب ضر فقال استغفر الله الخفاف والنشل فان لم يكن الحرب
كثرت السواد وخلفت الساع (ويجاهدوا بأموالكم وأنفسكم) عجايب الجهاجهما ان أمكن أو أوحدهما على
حسب الحال والحاجة والعرض ما عرض لمن متافع الدنيا يقال الفاعرض فخرى كل كلمة البر
والفاجر أو لو كان ما دعوا اليه غنما فريسهل المسال (ومضرا فاقا) ومطاعا فاقا (الثقة) المسافة
الناطقة الثقة وقرأ عيسى بن عمر بعدت طبع الثقة بكسر العين والسين وسنقوله
يتولون لا يتبعوه يوم يفتنوه ولا بعد الا توارى الصفائح

(يا الله) متعلق بيطفون أو هم من جهة كلامهم والقول مراد في الوجهين أى يظنون بعض المتحقق عند
رجوعهم من غزوة يتولون معذبون يقولون يا الله (لو استطاعوا فخر جناهم) أى بيطفون يا الله يقولون لو استطاعوا
وقولهم فخر جناهم قد جواى القسم ولوجهاوا الاخبار على سرف يكون بعد القول من حظهم واعتذارهم
وقد كان من جهة الهيزات ومعنى الاستطاعة استطاعة العدة أو استطاعة الإبدان كأنهم عارضوا وقرى
لو استطاعوا فخر جناهم (ولما توسعوا بالهوا والجمع في قوله فخر جناهم الموت) هل يكون أو فخر جناهم (أما ان يكون) أى لا من يظنون
أو لا يجرى مملكين والمعنى أنهم وقعوا في الهلاك بجهنم الكاذب وما يظنون عليه من النصف ويحتمل أن
يكون حال من قوله فخر جناهم أى فخر جناهم أى فخر جناهم وان أهلكتنا أنفسنا وأقتناها في الفتنة بما جعلها من المبرق
تلك الشقة ويأبى على الفتنة الغائب لانه يخبر عنهم الأثرى أنه لو قيل يظنون يا الله لو استطاعوا فخر جناهم لكان
سديا يقال سديا يا الله لظن ولا ظنن قاله على حكم الاخبار والتكلم على الحكاية (عفا عفا عفا) كتابة
عن الخبايا لأن الفجور أذنبها وسعدا أسخطا وبشر ما ظنن (لم أذنت لهم) بأن لما كن منه بالقول وسعدا
مالك أذنت لهم في القصد من الفزوق استأذونك واعتلاوا بك جهنم وعلاستأذنت بالاذن (حتى يشيئلك)
من صدق في هذه من كذب بغيره وقيل شيا من خلاص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضر بها أذنه
لما تقنن وأخذ من الاسارى ضاعه الله تعالى (لا يستأذنك) ليس من عادة المؤمنين أن يستأذونك في أن
يجاهدوا ولكن الخلف من المهاجرين والاصحاب يقولون لا نستأذن النبي أبدا وتجاهدنا أدمعها بأموالنا
وأفئنا ومعنى (أن يجاهدوا) في أن يجاهدوا أو كراهة أن يجاهدوا (واقه عليه باليقين) شهادة لهم بالاحكام
في زمة اليقين وعدتهم بأجل الثواب (انما يستأذنك) يعنى المتحققين وكانوا قاعة ولا يندرجون في (لا يرتدون)
مبارعة الصبر لأن الردود يدين المتصير كأن الثبات والاعتقاد يدين المتصير قرى عنه يعنى عذمتهم
بالعذات من الصبر من قال وأخفقك عد الامر الذي وعدوا من حذف التاء والتأنيث وتعرض الخفاف
اليهنا فقرى مقابلة بكسر العين ضمير خافعة وعده بأضافة (هنا فالت) كيف موقع حرف الاستدراك (قلت)

اذ يقول لسا حله لا تقنن ان الله
معنا فاذل الله سكنته عليه وأيده
حينئذ لم يرها وجعل كلمة الذين
كفروا السخلى وكفة الله على العليا
انقر واخفا فاقا
واقه من تكبير
وقالا ويجاهدوا بأموالكم
وأفئناكم في حبل الله فقل
خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان
عزضا فريدا وسفرا فاقا
لا تمولوا ولا تكون بعدت عليهم
الثقة بيطفون يا الله لو استطاعوا
فخر جناهم هل يكون أنفهم
واقه بعد لم انهم كاذبون عفا
الله فقل لم أذنت لهم حتى
يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم الآخر ان
يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
واقه عليه باليقين انما يستأذنك
الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر وان تاب قلوبهم فهم
وهم يرتدون ولو أرادوا
الحرد لا اعتوا الله عفة

لما كان قوله ولوا ردوا الخروج سلبا معني في خروجهم واستعدادهم للخروج قبل (ولكن كراهة ايمانهم) كانه
 قبل ما خرجوا ولكن سلبا معني الخروج كراهة ايمانهم كما تقول ما أحسن الى زيد ولكن اياه الى
 (نقطبهم) فنسلكهم وخذلهم وضربهم في الايمان (وقيل اهدوا) جعل الله اهدى في قلوبهم كراهة
 الخروج امر بالاعتقاد وقيل هو قول الشيطان بالسوسة وقيل هو قولهم لا نسهم وقيل هو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم له في القعود (فان قلت) كيف جاز ان يقع الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج الى الخروج
 وهي قبيصة تعالى الله عن الهام الضيق (قلت) خروجهم كان مفسدة تقوله لو خرجوا انكم ما زادوكم الا خبالا
 فكان ايقاع كراهة الخروج في قلوبهم حسنا ومصلحة (فان قلت) ثم خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم في الاذن لهم فبما هو مصلحة (قلت) لان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لم يكن للنظر في هذه
 المصلحة ولا لعلمها الا بعد القبول باعلام الله تعالى ولا يمكن لانهم امتا ذوو في ذلك واعتدوا اليه فكان عليه
 ان يخص من كنه معاذيرهم ولا يتجاوز في قبوله ان تم آتاه العتاب ويجوز ان يكون في ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاذن لهم مع تيقن الله اياهم مصلحة تاري فبانه لهم شدة تلك المصلحة وذلك انه اذا تبطلهم
 الله فربما يشعروا وكان قعودهم بغير اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعت علمهم بالخروج تيقن لهم معذرة
 ولقد تدبرنا الله ذلك حيث شك استأمرهم وكشف أسرارهم وشهد عليهم بالثفاق وانهم لا يؤمنون بالله واليوم
 الآخر (فان قلت) ما معنى قوله (مع القاعدون) (قلت) هو ذمة لهم وتعذر والحق بالثفاق والصيان والزم
 الذين ثابهم القعود والجثوم في البيوت وهم القاعدون والخالقون وانما هو وجوبه قوله تعالى وضا بان
 يصكروا مع الخوفا (الاخبالا) ليس من الامتناع القطع في حق كما يقولون لان الاستثناء المنتظم
 هو ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه كقولنا ما زادوكم خيرا الا خبالا والمستثنى منه في هذا الكلام
 غير ذمة كروا واليد كرم وقع الاستثناء من أهم العام الذي هو التي فكان استثناء احتملا لان الخبال بعض أهم
 العام كانه قبل ما زادوكم كشا الاخبالا والخيال القصاد والنشر (ولا اوضعا لخلالكم) وهو ايمانكم
 بالتصديق والتأتم واذا دأت البين يخال وضع البصر وضعا اذا أسرع وأوضعه أنا والمعنى ولا اوضعا
 ركاكم ينسلكم والمراد الاسراع بالتميز لان الركب أسرع من المشي وقرأ ابن البرقي افهقه ولا وقصوا
 من وقت الساقه رصا اذا أسرع وأرقتها قال والرافعات الى من قاله ينفى وقرئ ولا وضوا
 (فان قلت) كيف خط في الصحف ولا اوضعا زيادة آت (قلت) كانت القصة تكذب ألفا قبل الخط العربي
 والخط العربي اخترع فريسن نزول القرآن وقد بقي من ذلك الاقصر في الطباعة فكتبوا صورة الهمزة
 اضا وقصها القائل اخرى وضوا ولا اوضعه (يغزكم القصة) يحاولون ان يشتكروا بان وقصوا الخلاف
 فيما بينكم وضدوا بينكم في مزاركم (وذكركم ما هو لهم) أي غامون يسعون حديثكم فينتقلوه
 اليهم أو يذكركم قوم يسعون لمانعهم ويطلعونهم (اذا تبطلوا القصة) أي القصة فوجب الفرائد والى
 في تشتت عمل وتفرق اصحابك عنك كما فعل عبد الله بن أبي يوم أحد حين انصرف من معه ومن ابن
 جريج رضي الله عنه وقول الرسول صلى الله عليه وسلم على القصة ليلة البتة وهم شامرون رجلا لا يذكروا
 (من قبل) من قبل غزو يقول (وقبلوا الامور) وديروا الخيل والمكابد وديروا الآراء في ابطال امرك
 وقرئ وطلبوا بالتصنيف (حتى جالحق) وهو تاييدك ونصرك (وتظهر امراته) وتظبيد به وعلا شرمه
 (الذين في القعود) (والمتقن) ولا ترضى في القصة وهي الانبياء لان الذين قال في القصة بغير اذنتك آت
 وقيل ولا تلقى في الهلكة فاني اذا خرجت معك هلك مالي ومالي وقيل قال الحق بن قيس قد علمنا الانصار
 أي مسيرهم بالنساء فلا تفتن فينا الا صرنا من نساءهم ولكن أعنتك بما قالنا في وقرئ ولا تفتن
 من آفته (الآل في التمسكوا) أي ان آفته هي التي سخطوا بها وهي منة التفتن وفي مصنف أبي رضى الله
 عنه سقط لان من موحدا القصة مجموع المعنى (لمصلحة بالكافرين) يعني أنها تقيت جميع يوم القيامة أو هي محبة
 بهم الا لان أسباب الاطاعة معهم فكانهم في وسطها (ان تصبك) في بعض النزوات (حسنة) بظرف غنية
 (تسودهم تصبك بمعنية) تكتبه وشقة في بعضها فصار في يوم أحد يفرحوا بمصالحهم في الانحراف
 منك (يقولوا قد أخذنا امرنا) أي امرنا الذي نحن متحزون به من الحذور والبطء والعمل بالجزم (من قبل)

ولكن كراهة ايمانهم قبلهم
 وقيل اهدوا مع القاعدون لو
 خرجوا انكم ما زادوكم الا خبالا
 ولا اوضعا لخلالكم يعني
 القصة وذكركم ما هو لهم واقه
 عليهما بالآل الذين قد تبطلوا القصة
 من قبل وتظهر امراته وهم
 جالحق وتظهر امراته وهم
 كاهرون ونسهم من يقول
 الذين ولا تفتن فينا القصة
 سخطوا وان جهنم لمصلحة بالكافرين
 ان تصبك حسنة تسودهم وان
 تصبك معية يقولوا قد أخذنا
 امرنا من قبل

من قبل ما وقع ، وولوا من مقام الصدق بذلك الاجتماع إلى أهلهم (وهم فرعون) يسردون وقيل قولوا
أمرضوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ابن مسعود رضي الله عنه قل هل يسيبنا وقترا لله نرضي
الله من هل يسيبنا تشديد السابو وجهه أن يكون يسيب ليعمل لأمن بنات الواو كقولهم الصواب صواب
المهم صواب وصواب على جمع صبية فخر يضل منه صرت الأثرى إلى قولهم صواب رأه لأن يكون من
لغتهم يقول صواب المهم صيب ومن قوله أسهى العائيات والميب والإيم في قوله (الاما كب
أهلتا) فمدت معنى الاختصاص كما قلنا يسيبنا الاما اختصنا الله بابائه وأبائهم من الصرة عليكم
أول الشهادة الأثرى في قوله (هو مولانا) أي الذي تولا تولا ولا ذلك بأن أقسموا الذين آمنوا أن الكافرين
لا حول لهم (وعلى الله طين كل المؤمنين) وحق المؤمنين أن لا يكونوا على غير الله فليعلموا ما هو حقهم (الا
أحدى الحسين) (الأحدى العاقبتين الذين كل واحد منهما ما هي حسنى العواقب وهما النصرة والشهادة
ويعني ترمي بكم) أحدى السوائين من العواقب اما (أن يسيبك الله بعباد من منته) وهو ما عرفت من
السماء كما ذكرنا على عادته (أو) مذبذب (بأيدش) وهو القتل على الكفر (قد صرنا) شتاموا كرامنا
صراقتنا (انماكم ترميهم) ما هو عاقبتكم فلا بد أن يأتى كتماناً بتر منه لا يضلونه (أخفوا) يعني
في سبيل الله ويؤيدوا (طوعاً أو كرها) نسب على الخيال أي طائفة أو وكبرهين (فان قلت) كيف أمرهم
بالإتفاق ثم قال (ان يتقبل منكم) (قلت) هو أمر في معنى التبرك في قوله تبارك وتعالى قل من كان في الصلوة فليطعده
الرجس ماذا ومعناه ان يتقبل منكم أنتم طوعاً أو كرها وهو قوله تعالى استغفر لهم ولا تنظر لهم وقوله
أسبغوا ثيابهم وأسبغوا أسبغوا لا ملومة أي لن ينظر الله لهم استغفر لهم أم لم تنظر لهم ولا ملومة أسأت البناء
أسأت (فان قلت) متى يجوز فحوا (قلت) إذا دل الكلام عليه كما يجوز عكس في قوله انهم زهدا
وغفره (فان قلت) لم فعل ذلك (قلت) لكثرة فحواي أن كثيرا اسكتة بقوله انهم زهدا فحوا عكس
وقوله عجبني فحوا عكس بالاسات والاحسان واقتضى هل يتفاوت حال محبة شدة كنه أو محبة وفي معناه
قول القائل

أشرك الذي ان قبلت بالحق علما • تشبه لم يستغفك في الودة

وكذلك المعنى استغفروا واطروا هل يتقبل منكم واستغفر لهم أو لا تنظر لهم واقتضى هل يتقبل منكم
الاستغفار فترى كرها (فان قلت) بما القرض في نفي القبول أهو الرسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل منهم وروى
عليهم ما يذون منه أم هو كونه غير مقبول من الله تعالى إذ أهابها لا توابية (قلت) يحفل الأمرين جميعا
وقوله طوعاً أو كرها معناه طائفة من غير الزامهم الله وروى أو ما يرضونهم والزامهم لا تنهم من انفقون
فكان الزامهم الاتفاق فاطمأنهم كالأكرام أو طائفة من غير الزامهم رؤسائهم لأن رؤسائهم أهل الاتفاق
كأنوا يصفون على الاتفاق لما يرون من المسحوقية أو مكرهم من جهتهم وروى أنها نزلت في الحديث بن قيس
عن تخلف عن غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أصحله فخر كق (انكم) تليل لردة
انفاقهم والمرايا بالنسب التزود والتمسوا أنهم فاعلمت مع وهم وأن يتقبل منهم ولاه وقرئ أن يتقبل بالمال أو باله
على البناء المفعول ونفقاتهم ونفقتهم على الجمع والتزود وقرا السلي أن يتقبل منهم نفقاتهم على أن الفعل لله
عز وجل (كأني) بالضم والفتح جمع كالأني وشوكرى وغارى في جمع سكران وغيران وكلهم لا نهم
لا يرجون بصلاتهم فوالا ولا يخشون بتركها معاناهي ثنية عليهم كقوله تعالى وإنها لكيرة الأعل الخاشعين
وقرأت في بعض الأخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره للمؤمن أن يقول كنت كاذباً ذهب إلى هذه
الآية فإن الكسر من صفات المنافقين لما ينبغي أن يستند المؤمن إلى نفسه (فان قلت) الكراهة خلاف
الطاعة وقد جعلهم الله تعالى طائفة في قوله طوعاً ونههم بأنهم لا يتقون إلا وهم كارهون (قلت) المراد
بطوعهم أنهم يذلونه من غير الزام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من رؤسائهم واطوعهم ذلك إلا عن
كرههم واضطراراً لا عن رغبة واختياره الإجماع بالثاني أن يسردوا من يسيب من سببه والمعنى
فلا تنس من ولا تنس مناً وأول من زنة الله لكثرة قوله تعالى ولا تقن عنك فأن الله تعالى أنما أطاعهم
ما أطاعهم المذاب بأن عرسته تنس والى ولاهم فيه بالآفات والمحابب ونفقتهم الاتفاق منه في أبواب

ويؤيدوا هم فرعون قال يسيبنا
الاما كسبأهلتا هو لا فاعلى
الله طين كل المؤمنين قل هل
ترميون بنا الا أحدى الحسين
ويعني ترمي بكم أن يسيبك الله
بعباد من منته أو بأيدش
بعباد من منته أو بأيدش
قد صرنا انماكم ترميهم
قال أخفوا طوعاً أو كرها لن يتقبل
منكم انكم كنتم قوما فاسقين
وما نهم من أن يتقبل منهم نفقاتهم
الا أنهم كفروا بالله ورسوله ولا
بأون الصلوة الا وهم كارهون
ولا يتقون الا وهم كارهون
فلا تنسك أموالهم ولا أولادهم

انهم وهم كارهون له على رغم انوفهم واذ انهم انواع الكتب والمجانم في جمعه واكسابه وفي تزيه اولادهم
 هـ (خان قلت) ان اسم تعلق التعذيب بارادة الله تعالى لجلال زهوق انفسهم (وهم كفرون) (قلت) المراد
 الاستدراج بالتم كقولهم تعالى انما على لاهم ليزدادوا انما كانت قبل ويريد ان يديم عليهم نعمته الى ان يموتوا
 وهم كفرون لمتون بالتم عن التفرقة (انكم) لمن جهة المسلمين (يفكرون) يضافون القتل ويأخذون
 بالمركزين فستأخرون بالاسلام تقة (ملها) مكانا يلجئون اليه متصنيين به من رأس جبل او قلة او برية
 (او مغارات) او غرايا وقرى يضم اليهم من آثار الجبل وغارا داخل القصور وقيل هو قعد غار الشجر واقرنه
 انما يصح امكنة يفرين فيها انفسهم ويجوز ان يكون من آثار العطب اذا سرع على مهاب وبغارة
 (او مدخلا) او قضا يندسون فيه ويخبرون وهو مقل من القول وقرى مدخلا من دخل ومدخلا من
 أدخل مكانا يخلون فيه انفسهم وقرأ أي من كسب رضى الله عنه مدخلا وقرى لواله الى العزى الى
 (يحيون) يسرعون اسرا على ارضهم حتى من القوس الجرح وهو قدي اذ ابل ليرة البياض وقرأ ان رضى
 الله عنه يميزون فخل فقال يميزون ويميزون وشدة واحد (يلزك) يسيل في قبة الصدقات ويطن
 طلق قبل هم الموقفة فلوهم وقيل هو ابن ذى النور يسترأى من الخواارج كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقسم غنائم حين فخل اعدل بالرسول الله فخل محلات الله عليه وعلامه وط ان لم اعدل فخر يعدل وقيل
 هو ابن الجوزاء من المنافقين قال الا ترون الى صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم وهو رعيها به يعدل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تألفوا ما كان بين راعيها وما كان داودا راعي المذاهب قال عليه
 السلام احذروا هذا واصحابه فانهم منافقون وقرى يلزك بالضم ويلزك بلامنك التثنية والبناء على
 المتابعة سالفة في الغزوة وصفهم بان رزاهم وحظهم لانفسهم لا للدين وما فيه صلاح اهل لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استعطف قلب اهل مكى من رزاهم فغير القاتم عليهم فغير المنافقون منه واذ انما جاعل اذى
 وان لم يسطروا فاحسوا الضياء جوابي لو يحذف وتقدر ولو انهم رزوا المكان خبر اهلهم والمضى ولو انهم رزوا
 ما اصابهم الرسول من القنعة وطابت نفوسهم من ان قل تصيهم وقالوا انما الصدقات على الاوصاف المحدودة وانما
 لانفسهم وقفا فاشبهه اخرى فونى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كرمها انما اليوم (انالى الله) فان
 يفتخروا بكونهم لا غير (انما الصدقات للفقراء) صرطن الصدقات على الاوصاف المحدودة وانما
 مختصة بها لاتصا زواها في غيرها كانت قبل اعطى لهم لانفسهم ونحوه قولك انما الخلافة لقرى من زيد
 لاتخاذهم لكونهم لغيرهم فقتل ان تصرف الى الاوصاف كلها وان تصرف الى بعضها وعليه مذهب اهل
 حنيفة رضى الله عنه ومن حنيفة وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم انهم قالوا
 في أى صنف منها اوصفتها بآرائك وعن عبد بن جبير رضى الله عنه لو نظرت الى اهل بيت من المسلمين فقراء
 متصنفين بغير تبسبهم كان أحب اليّ وعند الشافعي رضى الله عنه لا يقسم صرفها الى الاوصاف الثانية
 وعن عكرمة رضى الله عنه انما تفرق الى الاوصاف الثانية وعن الزهري انه كتب لمر بن عبد العزيز بن رفرق
 الصدقات على الاوصاف الثانية (والسالمين عليها) السادة الذين يضيئونها (والمؤلفة عليهم) انراف
 من العرب سكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ انهم على ان يسلوا فترضهم شيئا منهم لاسين كان
 في المسلمين قلة والراغب المكارون يفلون منها وقيل الاسارى وقيل يتابع الرقابية قدي (والفارقي)
 الذين ركبهم الهون ولا يكون بعدها ما يبلغ العتاب وقيل الذين فصلوا الى بلاد قدي (والفارقي)
 (وقد قيل الله) قرأ القرآن والجميع المتطعم بهم (وابن السيل) المسافر المتطعم من طاعة فهو قريب هو غنى
 حيث طاعة (فريق من الله) في معنى المصدر المؤكد لان قوله انما الصدقات للفقراء امضا فترضا الصدقات
 لهم وقرى فريقه بالرفع على ثلثة فريقه (خان قلت) ان عدل من الامم الى في الاربعة الاخيرة (قلت)
 لا يذ ان بانهم ارسخ في استحقاق الصدق عليهم عن سبق ذكره لان في الوعاء متبهم على انهم استاء بان وقع
 فيهم الصدقات ويعملوا مائة لها ومساواة ذلك الرقابين الكلبة والاراء والاسرى ذلك الفارقيين
 من القسرم من التخليص والاتخاذ ولحم الفارقي القريب او المتطعم في الحج من القسرم والعباد وكذلك ابن
 السيل جامع بين القسرم القريبين والاهل والمال وتكرير في قوله وفي سبيل الله وابن السيل فيه فضل ترجيح

انما يريد الله ليعذبهم بما كانوا
 الحجة الايات وحق انفسهم
 وهم كفرون ويعلمون بالله انهم
 لمكروا عليهم متم ولكنهم قوم
 في رعون لو يعدون مليا
 او مغارات او مدخلا لواله
 وهم يميزون ومنهم من يلزك
 في الصدقات فان اطروا منها
 رضوا وان لم يسطروا منها
 يضلون ولو انهم رزوا
 ما آتاهم الله ورسوله وقالوا
 حسبنا الله وقنا الله ورسوله
 انما الصدقات للفقراء والمساكين
 والعاملين عليها والمؤلفة عليهم
 وفي الرقاب والفارقيين وفي
 سبيل الله وابن السيل فريقه من
 الله والله عليهم حكيم

لهذين على الرقاب والفسارين (فان قلت) فكيف وقعت هذه الآية في تضاعف ذكر المنافقين ومكايدهم
(قلت) دل يكون هذه الاصناف صنفان كانت خاصة دون غيرهم على أنهم ليسوا منهم حسبما اطلعناهم
واشارنا باستيعابهم الحرمان وأنهم بعد احتوائهم صاروا افعالهم ومالهم وما سلطهم على التكلم فيها وانما هي
صلوات الله عليه وسلامه الا ان الرجل الذي يصدق كل ما يسمع ويقل قول كل أحد من الجبار حذاني
هي آفة السماع كان جلته آدم سامعة وتكلمه قوله الرثة عينه وليد أوجهه هو قوله فبه هو آذنه واذن خير
كقول الرجل يصدق تريد الجود والصلاح كأنه قيل نعم هو آذنه ولكن نعم الاذن ويجوز أن يريد هو آذنه في الخير
ولن في الخير ويصيب معاهه وقوله وليس بأذن في غير ذلك يدل عليه قوله حتى خرجت من جنة بلز حلقا على هو آذنه
خروج جنة لا يسمع غيرهما ولا يقبله ثم نكره آذنه خير بأنه يصدق بالحق ما قام عنده من الأداة وقبل من
المؤمنين الخلف من المهاجرين والاصحاب وهو رجع على آمن منكم أي أظهر الايمان أيها المنافقون حيث
يسمع منكم وقبل ايمانكم الظاهر ولا يكشف أسراركم ولا يفضلكم ولا يضل بكم ما يضل بالشر ممكن
مرعاة لما رأى الله من المحلة في الاشارة عليكم فهو آذنه كقوله الا آذنه خير لكم لا آذن من فضلكم قوله
فيه الا آذنه خير مما هو مدحه وشاء عليه وان كانوا قد صدقوا المنة والتقصير بطلته وشهاته وأنه من أهل
سلامة القلوب والفطنة وقبل ان جاءه منهم ذنوبه صلوات الله عليه وسلامه وفيه ذلك كانت خلف قلوبهم فقال
بعضهم لا عليكم فاعلموا آذنه سامعة قد سمع كلام الملعون فأذن ويحذرنا له فيسمع عننا أيضا فعرض
بقيل هو آذنه خير لكم وقرئ آذنه خير لكم على أن آذنه خير من دعه وخير كذلك أي هو آذنه خير لكم
يعني أن كان كما تقولون فهو خير لكم لانه قبل معاذيركم ولا يكلفكم على مودع منكم وقرأنا من فضلكم
(فان قلت) لم عدى فعل الايمان باليه الى الله تعالى والى المؤمنين بالام (قلت) لانه قصد التصديق بالله الذي
هو تفضيل الكفر به فعدى بالياء قصد السماع من المؤمنين وأن يسلّم لهم ما يقولون ويصدق له كلهم صادق
عنده فعدى باللام الا ترى الى قوله وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ما نبد عن الباطن وهو ما آمن لموسى
الاذنه من قومه أو قومك والاسك الارضون آمنتم فهل أن آذن لكم (فان قلت) ما وجه قرأنا من ابي عليه
وروجه بالنسب (قلت) هي على مظهرها محذوف تقديره مودعكم بآذن لكم لحذف لاقوله آذن خير لكم يدل
عليه (لكم لم يرضكم) الخطاب للمسلمين وكان المنافقون يتكلمون بالحق عن الجاهل ثم آمنتم
فعدون اليهم ويؤكدون معاذيرهم بالحق ليعذبوهم ويؤزروهم فقبل لهم أن كنتم مؤمنين كما زعمون
فأذن من أَرْضِيَهُمْ الله ورسوله بالناعمة والوفاء والتمام وحسن الخيرة لانه لا تفاوت بين رضاءه ورسوله فكانا
في حكم مرضي واحد كقولنا احسان زيد واجاله فحسني وجبرني أو وافقه أحق أن يرضى مودعه ككلام
المصنف فاعلم من الحد ككلامه من الشق (فان قلت) على حذف الخبر أي لغير آذنه (فارجعهم) وقبل
معناه فعدوا أن تكرروا في قوله أنه وكذا ويجوز أن يكون فأنه مطروحا على أنه على أن جواب من محذوف
تقديره لم يعملوا أنه من محذوف الله ورسوله بل فأنه نارجه من قرئ أي تعلقوا بآياته كانوا يستهزئون بالاسلام
وأهوا كانوا يهذون من خضعتهم الله لموسى فيسحق قلبهم منه والله لا آذنا الا ان الله خلق الله فعدت آذني
قدمت فخلدت ما جلت وتوان لا يثقل ففانسي شخصنا والضعير في علمهم وتنبه للمؤمنين وفي قلوبهم المنافقين
وصح ذلك لان المعنى يقول الله ويجوز أن تكون الضمائر للمنافقين لان السورة اذا قرئت في معانهم فهي نازلة
عليهم ومعنى تنبيه عاف قلوبهم كأنها تقول لهم في قلوبكم كيت وكيت يعني أنها تدع أسرارهم عليهم
حتى يجمعوا هذه الصفة متشعبة فكانها تنصيرهم بها وقيل معنى يهذون الاخر بالحد الذي يهذون المنافقون
(فان قلت) الحد واقع على ازال السورة في قوله (يهذون المنافقون أن تزل عليهم سورة) فذا معنى قوله (يخرج
ما يهذون) (قلت) معناه حصل من ازال السورة أو ان الله منظر ما كنتم تنصرونه أي تهذون افعالهم من
نفاقكم يناروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض غزوة رسول وكب من المنافقين يهذون بينه يقولوا
انظروا الى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام ويصوت هبات هبات فاطلع الله نبيه عليه السلام على ذلك
فقال انبشوا على الركب فأنهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا ايها الله لا والله ما كنا في شئ من أمرنا ولا من
أمر أصحابنا ولكن كنا في شئ مما يخوض فيه الركب ليصير بعضنا على بعض الشر (بابه وآياته ورسوله

ومهم الذين يؤذون النبي ويؤذون الله
هو آذنه قبل آذنه خير لكم لموسى بالله
ويؤذون المؤمنين ووجه الذين
آمنوا منكم والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب أليم
يعلمون بالله لكم ليرضوكم والله
يعلمون بالله لكم ليرضوكم والله
يرضوكم أحق أن يرضوا من كانوا
مؤمنين لم يعلموا أنه من يصاد
الله ورسوله فأنه نارجه من ذلك
في هذا الذي العظيم يصدر
المنافقون أن تزل عليهم سورة
تنبيه عاف قلوبهم قل استهزوا
ان الله يخرج ما تهذون دون
منهم ليخبرنا عما كانوا في شئ
وتعلم قبل آياته وآياته ورسوله

كنت تسمعون ثم بعد ما عذارهم لانهم كانوا كاذبين فيه فجاءوا كأنهم معترفون بآثامهم وبأنهم موجود
 منهم حتى ويخبروا بخطائهم موقع الاستعزاء حيث جعل المستعزأ على حرف التقرير وذلك انه لم يستقيم بعد
 وقوع الاستعزاء وثبوته (لا تفتروا) لا تتخفوا يا عذرا انكم الكاذبة فانها لا تستقيم بعد ظهور وسركم
 (قد كترتم) قد كثرتم كثرتم بآثامكم (بعد ما عذركم) بعد اظهاركم الایمان (ان تصف من طاعتكم) منكم
 يا عذرا انهم التوبة واخلصهم الایمان بعد اتفاق (تصف طاعة بانهم كانوا عجميين) مصرين على التفريق غير
 تأييد منه او وافق تصف من طاعة منكم لم يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستعزوا انهم في العاجل
 تعذب في العاجل طاعة بانهم كانوا عجميين مؤذرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مستعزئين وقرأ بجاهد
 ان تصف من طاعة على البناء المعقول مع التأييد والوجه التذكير لان المستعزأ لا يعرف كما يقول
 سيد بالادب ولا يقول سيرت بالادب ولكنك ذهب الى الحق كما قيل ان ترجم طاعة فأنشد ذلك وهو غريب
 والجدير انما لما عذرا ان تصف من طاعة بالتذكير وتعذب طاعة بالتأييد وقرأ ان تصف من طاعة
 تعذب طاعة على البناء الفاعل وهو الفاعل عز وجل (بعضهم من) أريد به نفي أن يكونوا من المؤمنين
 وتكذيبهم في قولهم ويعتقون بالله انهم يتكلمون وتقر بوقوع ما هم منك ثم وصفهم بعيدا على مخالفتهم
 لحال المؤمنين (يا مومن يا منكري) بالكثر والخاص (ويؤمنون عن المرفوف) عن الایمان والطاعات
 (ويؤمنون أي هم) ثبوا بالبيان والصدقات والاتفاق في سبيل الله (نسا الله) أغفوا ذكره (قسيم)
 قتركم من رحمة فقط (هم الماسقون) هم الكاملون في النسب الذي هو التزوي في الكفر والاتساع عن كل
 خبر وكفى المسلم زاجرا أن يلم بما يحسبه هذا الاسم القاسر الذي وصف الله به المنافقين حين بالغ في ذنوبهم
 وإذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم أن يقول كنت لأن المنافقين وصفوا بالكل في قوله كسالى
 فاختلج بالنسب (شديد فيها) مقتدرين الخلود (هي حبيهم) دلالة على عظم عذابها وأنه لا تنسى ما بلغ منه وأنه
 يصح لا يراد عليه تعذيبهم من ضيق عذابه (ولهم عذاب الله) وأهانهم مع التعذيب وجعلهم مدمومين
 ملحقين بالشياطين اللادين كما عظم أهل الجنة والجنة باللائكة المكرمين (ولهم عذاب مقيم) ولهم نوع من
 العذاب سوى العلي بالتأمر في دأب كذاب النار ويجوز أن يريد لهم عذاب مقيم معهم في العاجل لا يستقر
 عنه وهو ما ساقوه من تب التفريق والظاهر انما الملبط خونا من الملبط وما يجدونه أداما من الجنة
 وزوال العذاب ان اطلع على أسرارهم الكاف عليها رضى على أنهم مثل الذين من قبلكم أو تصيب على علم
 مثل ما هلك الذين من قبلكم وهو أنكم استقمتم وخستم كما استقموا وناخوا ونحوه قول التمر
 كالبر مطول بالوطيل يا منكر أو وقوله (كلوا أنتم منكم قرة) تصف لثقتهم بهم وقتل فعلهم
 بظلمهم والخلاف التعيب وهو ما خلق للانسان أي قدوس غير كما قبل له قسم لانه قسم ونصيب لانه نصيب أي
 أثبت وانظر في القول في الباطل والهوى (كلوا ناضوا) كالنوع الذي ناضوا أو كلوا ناضوا الذي
 ناضوه (فان قلت) أي قاتل في قرة فقتلهم بجعلهم وقوله كما استقم الذين من قبلكم بجعلهم من غيبه
 كما اتفق في كل ناضوا أي أن قال وناضوا اخستم كالذي ناضوا (قلت) فأنشد أن يذم الأولين بالاتساع
 بما أوفوا من خلقه الديار ضاههم بها والناهي بشهواتهم القانية من التفرق العاقبة وطلب التلاحق
 الا ترون ان يفسر أمر الاتساع من غير أمر الرضى ثم شبه بعد ذلك حال المشايخين بصلهم كما زيد ان
 تب بعض الخلق على حليمة فقط تقول أنت مثل فرعون كان يقتل بغير حرم وبعد جرم وصفه وانت فعل
 مثل فقط وأما وخستم كالذي ناضوا فخطروا على ما قبله مستندا اليه مستقن باستداده اليه من ذلك
 التقدمة (حببت أهلهم في الدنيا والآخرة) تقيس قوله ولا يتجده أجر في الدنيا وانه في الآخرة
 السالطين (وأصاب عدين) وأهل مدينة قوم شعيب (والزفتان) مدن قوم لوط وقيل قريبات قوم
 لوط وهو دوماح واتفا كهن اغتلاب أهلهم من الغيرة التي (فما كان الله ليعذبهم) فاسم منه أن
 يعذبهم وهو حكيم لا يجوز عليه القبيح وأن يعاقبهم بغير جرم ولكن نظر الله فيهم حيث كبروا به فاستحقوا عقابه
 (بعضهم أوليا بعض) أي مقابلة قرة في المنافقين بعضهم من بعض (سويهم الله) السوي فيه وجود الرحمة
 لا لمحالة انتهى قوله كذا الوعد كما ذكر الوعد في قوله ما سقمتم منكم يوما نفي أن لا تنفروا وان شأنا ذلك ونحوه

كنت تسمعون
 كثرتم بآثامكم
 طاعتكم بعد طاعة بانهم
 كانوا عجميين
 والمنافقين بعضهم من بعض
 يا مومن يا منكري
 المرفوف ويؤمنون أي هم
 الله قسيم
 المنافقين وعدائه المنافقين
 والمنافقات والكفار نار جهنم
 خالدين فيها هي حبيهم ولهم الله
 ولهم عذاب مقيم كاذبين من
 قبلكم كانوا أنشدتمكم قرة
 وأرادوا الأولاد فاستقموا
 بجزالهم فاستقمتم بجزالكم كما
 استقم الذين من قبلكم بخلافهم
 وخستم كالذي ناضوا أولئك
 حببت أهلهم في الدنيا
 والآخرة وأولئك المشركون
 أم بأنهم بالذين من قبلهم قوم
 نوح وعاد وقود وقوم إبراهيم
 وأصحاب سدن والمؤمنين
 أنهم رسالهم بالنيات فما كان
 الله ليعذبهم ولكن كانوا أنفسهم
 يظنون والمؤمنون والمؤمنات
 بينهم أوليا بعض يا مومن
 يا مرفوف ويؤمنون عن الكفر
 ويؤمنون الصالحون ويؤمنون كونه
 ويؤمنون الله وسوره أولئك
 سويهم الله

جبل لهم الرحمن وقد ولوف بصلبك بقرضى سوف يوتيهم أجورهم (عزيز) غالب على كل شيء
خادر عليه فهو يقدري الثواب والعقاب (حكيم) واضح كلامه وضعه على حسب الاستمقاق (وساكن
طية) عن الحسن قسور من القول والى اقرب الاخر والى برهده وعن علي دليل قوله جنت عدن التي وعد
الرحمن وبذل عليه ما يرى أبو الدرارة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن داود انة التي
لم ترها عين ولم تقطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلاثة التبرون والمديقون والشهداء يقول الله تعالى طوبى لمن
ذلك وقيل هي مدينة في الجنة وقيل هي جنة على حافة (ورضوان من الله اكبر) وفي من رضوان
الله اكبر من ذلك كله لا رضاء هو بصل كل فوز ومعادة ولا نعم شلون رضاء عنهم فليطعموا كرامته
والكرامة اكبر اوصاف الثواب ولا ان العبد اذا عمل ما لا يرضاه عن نفسه فهو اكبر في نفسه بملازمه من النعم
وانما تمت بالبرضاء كما اذا لم يرضه من نفسه ولم يجعله الله ان يظلمت وسعت بعض اولى الهمة البعده
والنفس المرتزقة من شياطينه يقول لا تطعمه حتى ولا تنازع نفسي الى شيء بملاوه الله في دار الكرامة كما تطعم
وتنازع الرضاء عنى وان اشرف رضى الملهدين المرضين عنده (ذلك) اشارة الى ما وعد الله اولى
الرضوان اى هو (القوز العظيم) وحده دون ما يده الناس فوزا وروى أن الله عز وجل يقول لاهل الجنة هل
رضيت بقولون وما لنا نرضى وقد اعطينا ما لم نطلب احد من خلقنا يقول أنا أعطاكم افضل من ذلك قالوا
واى شيء افضل من ذلك قال ادخل عليكم رضوا فخلا خطبكم ابدأ (بجاهد الكفار بالسيف) (والتائفين)
بالجدة (واخذ عليهم) في الجهادين جميعا ولا تحايهم وكل من وقف منه على فسادك الضد فهذا الحكم ثابت
فيه بجاهد بالجنة ونستعمل معه الفتلة ما لمكن منها عن ابن مسعود ان لم يستطع يده قبله فان لم يستطع
فليكنه في وجهه فان لم يستطع فليطعمه بريد الكراهة والبضاه والتبراهة وقد جعل الحسن جهاد المنافقين
على اقامة المذنب عليهم اذا صلوا واسيا بجاه اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك شهرين لم يزل
عليه القرآن وسبب التائفين المتخلفين فيسمع من معهم منهم منهم الجلاس بن سويد فقال الجلاس والله ان كان
ما ينزل محمد حتى لا خواسا الذين خلفناهم وهم ما دناوا واشراقنا فمن شر من الجبر فقال عامر بن قيس
الانصاري الجلاس ابل والله ان محمد الصادق واأت شر من الجمار وبذلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمر غرق بالله ما حال فرغ عامر يده فقال الهزم ازل على مبدل نيل تمدن في الكلاب وتكذيب الصادق
فقلت (يخلفون باقتماها) فقال الجلاس يا رسول الله لقد عرض الله على التبر بواقة قد قلته ومدق عامر
قتاب الجلاس وحسن فوته (وكفر واحد اسلامهم) وأظهروا كفرهم بعد اظهارهم الاسلام (وهو ايمانهم
يشاور) وهو التمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عندم رجعه من تبوك فوائى خسة عندهم على ان
يدفعوه من راحته الى الوادى اذا تمم الضبة بالليل فاخذهم رايهم بناسر بظلم راحته بقودها وحذيفة
خلفها يسوقها فيها كما كذلك اذ مع حذيفة وقع اخفاف الابل وقصعة السلاح فالتفت فاذا قوم متلفون
فقال اليكم اليكم يا اعداءه فظهروا وقيل من المتأخرون يتل عامر رده على الجلاس وقيل ارادوا ان
يتروا جوايد الله على نبي وان لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (وامشوا) وما أكروا وما عاوا (الان
انتم الله) وذلك أنهم كانوا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في ذلك من العيص لا ركون انليل
ولا يعوزون الغنية فآثر بالفتانم وقيل الجلاس مولى عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بئنه اثني عشر الفا
فاستقوا (فان يتروا) هي الايمان التي تاب عندها الجلاس (في الدنيا والاخرة) بالقتل والشاره روى ان ثعلبة
ابن حاطب قال يا رسول الله ان يروني ما لا قال صلى الله عليه وسلم لم يزل يمتل قبل نؤذى شكره خير
من كثير لا تنطقه فراجعه وقال والذي بئنا بالحق ان يروني ما لا قال صلى الله عليه وسلم لم يزل يمتل قبل نؤذى شكره خير
فما كنت كائني اليهود حتى ضاقت بها المدينة فقول واديا وانقطع عن الجاهقة والجمعة فقال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل ككفره حتى لا يسهه وادقيل اياي بخلية فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصدقين لاشد الصدقات فاستقبلها الحسن بسد قلوبهم ومنزلة بخلية فبالا الصدقة وأقبره
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه القرائن فقال حادثة الازرية حادثة الاخت الجزية
وقال ارجع حتى ارى راي ظار بها قال له ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكلمه اياي بخلية

قوله ادخل عليكم كذا في نسخ
الكشاف والذوق في أبي السعود
أجل وهو المعروف اهـ مصححه

ان الله عز وجل يحكم
الذين من المؤمنين جنت تجري
من تحت الانهار خالدين فيها
وساكن طيبة في جنت عدن
ورضوان من الله اكبر ذلك هو
القوز العظيم يا عيالتي جلد
الكفار والتائفين واخذ عليهم
وما واحدهم عنهم وبس المص
بجدة من باقتماها قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفرة وكفروا بعد اسلامهم
وهو ايمانهم قالوا ما نقول الا
ان انتم الله وهو رسول من قبله
فان يتروا اليك خبر الهزم وان
يتولوا بطيهم الله هذا البيان
الانوار الاخر وما لهم في الارض
من دله ولا نصيب وبهم من عاهد
الله ان لا يقاتلوا من قبله

مزين فترت لجهه نطية بالصدقة فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل القرب على رأسه فقال
هذا عمل قد أمرتكم فليكن فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهه الى أبي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها
وجاءه الى حجر رضي الله عنه فخلقه فلم يقبلها وهاك في زمان عثمان رضي الله عنه . وقرئ لتصدقن
وانتكون بالثمن الخليفة فيها (من السلفين) قال ابن عباس رضي الله عنه يريد المثلج (فأعطيهم) عن
الحسن وقادة رضي الله عنهم ان الضيق بالصلح بين قلوبهم البخل (خافوا) متحكما (في قلوبهم) لانه كل سبيانيه
وداها الى الله والطاهر ان الضيق عوجيل . والمعنى لئلا يفسد حتى تافقوا عنك في قلوبهم فاقامهم فلا ينفك
عنهم الى أن يموتوا بسبب اخلافهم ما وعدوا الله من الصدق والصلاح وكونهم كذابين ومنه جعل خلق
الوعدت النفاق . وقرئ يكذبون بالشديد . والمثلج بالثمن . وعلى رضي الله عنه (سرمهم ونحوهم)
ما أسروه من النفاق والعزم على اخلاف ما وعدوه وما يتناجون به فيما بينهم من الخافى والدين وتسمية
الصدقة جزية وتديره بها (الذين يلزون) على الصلة والرفع على الذم . ويجوز ان يكون في فعل الميز بلا
من الضيق . سرمهم ونحوهم وقرئ يلزون بالضم (المطوعين) المتطوعين المتربعين . روى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة فجاءه عبد الرحمن بن عوف بأربعة وسمك أربعة له بالي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارك الله فيما أعطيت وفيما أسكت فبكر الله حتى صولت غائرا من أعين رعي الفتي على
ثمانين ألفا . وتدفق عاصم بن عدى بمائة وثمانين من تمر وجاء أبو عبيد الانصاري رضي الله عنه بصاع من تمر
فقال بئس لي أجرة بلطري رعي صاعين فترك صاعا للصالي وبحث بصاع فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يشره على الصدقات فلم يمتاقتن . وخالوا ما أعطى عبد الرحمن وعاصم الاربا دون ان كان الله ورسوله
الذين من صاع على عيشيل ولكنه أحب ان يذكر نفسه لبعضي من الصدقات فترت (الاجهدهم) الاطاعتهم
قرئ بالفتح والضم (خزاقه منهم) كقول الله يستزي بهم في أنه خير عذراءه الا ترى الى قوله (ولهم عذاب اليم)
سأل عبد الله بن عبد الله بن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا يستغفر ليه في مرضه
فمنع فترت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي ضائدي على السبعين فترت وسألهم
استغفرت لهم أم لم تستغفرت لهم وقد كررنا هذا الامر في معنى الخبر كما قيل ان يفرق الله لهم استغفرت
لهم أم لم تستغفرت لهم وان الله معنى الشرط وذكرنا التكتة في الجي . على لفظ الامر . والبسوت جارية جري
التمل كلامهم للتكثير . قال علي بن أبي طالب عليه السلام

لا يصح الصلح وابن العاصي . سبعين ألفا عاقدي التواصي

هـ (فان قالت) كيف شقي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفعى العرب وأخبرهم بأساليب الكلام
وتغلبه والذي بهم من ذكر هذا العدد كثرة الاستفسار وكيف قد تلاه بوله ذلك بأنهم كتموا الآية فبين
الصارفين انفسهم حتى قال قد رخص لي في فاضل ذي السبعين (قلت) لم يصف عليه ذلك ولكنه قيل
بما قال اظهار انفسهم بوجوه راقية على من يمت اليه . كقول ابراهيم عليه السلام ومن صالني فأتني
تغفور لي . وفي انصار النبي صلى الله عليه وسلم الرافة والرجة لطفا لامتة ودعاهم الى الرحمة بضمهم على
بعض (المقتنون) الذين استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتأقين فأذن لهم وخلقهم في المدينة
في غزوة تبوك أو الذين خلفهم كسليم ونفاقهم والشيطان (يحتدهم) يشعروهم عن الزور (خلاف رسول الله)
شبهه بقتل أمام خلاف الحق . يعني بدهم لغشواؤهم بظن معهم وتنهده قرا أي حبو وخلف رسول الله
وقيل هو معنى الخالة لانهم خالفوه حيث قدموا ونهض واتصاه على أنه مفعول له وأحال أي قد هو الخالفة
أو بخلافه (ان يجاهدوا بما هو اللهوا أنفسهم) تعريض بالمؤمنين وتصلبهم المشاق الضام لوجه الله تعالى
وعما تفوا من بذل أموالهم وأرواحهم في سبيل الله تعالى وإشراهم ذلك على الدنيا والخلف وكره ذلك
المتأقرن . وكيف لا يكرهه وما فهم ما في المؤمنين من باعث الإيمان وداعي الايمان (تسل نارهم)
أشد من أشترا . استعمل لهم لانهم من قوم من مشقة ساعة فوق بسبب ذلك التصرف في مشقة الا بدكان أجول من
كل جامل . وبعضهم

لنصدقن ولكم كنون من
الصلحين فلما آتاهم من فضله
بجوابه وقولوا وهم مرضون
فأعطيهم خافا في قلوبهم الى يوم
ياشوقه بما أخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون لم يعلموا أن
الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله
علام الغيوب الذين يكذبون
المؤمنين من المؤمنين في
الصدقات والذين لا يجحدون
الاجهدهم فيضربونهم بضر
الله منهم ولهم عذاب اليم
استغفرت لهم ولا تستغفرت لهم ان
تستغفرت لهم سبعين مرة يفرق
الله ذلك بأنهم كتموا ما
ورسوله والله لا يهدي القوم
الفاسقين فخرج الملقون
عندهم خلافا لرسوله الله
وكرهوا أن يجاهدوا بآلهتهم
وأنفسهم في سبيل الله وقالوا
لا تستغفروا في المثلج فاجابهم أشد
سرالو كافر مشهون

مسرّاً حجاباً تلبت بعدها • مسرّاً يوم أربعاء شبه الصاب
فكف بآن تلقى مسرّاً ساعة • وراءه تخفى هماً مسرّاً حجاباً

• معناه فسيحكون قليلاً ويكون كثيراً (براه) لأنه أخرج على لفظ الاصطلاح على أنه من واجب
لا يكون غيره يروى أن أهل التناقى يكون في النور العرفاني لا يراهم مع ولا يكونون بمرء واما قال (الى
طائفة منهم) لأن منهم من تاب من التناقى وندم على التناقى واعتذر به ورجع وقيل لم يكن الخلقون كلهم
منافقين فأراد بالطارفة الماقتين منهم (فلما ذكروا القروج) يعني إلى غزوة بعد غزوة رسول الله (أول مرة) هي
الغزوة إلى غزوة تبوك وكان اسقاطهم عن ديوان الغزاة معتبراً لهم على فتنهم التي علم الله أنه لم يدعهم إليه إلا
التناقى بخلاف غيرهم من المنافقين (مع الخلقين) قد مر تفسيره وقرأ ما لبثت دياره وجهه الخلقين على
قصر الخلقين (فأن قلت) مرة تكرر وضعت موضع المرات للتحصيل ثم ذكر اسم التخليص المضاف إليها وهو ال
على واحدة من المرات (قلت) أكثر الفتن حداً أكبر لفسادها في أكثر من غير قولها هي كبرى أمرها لأن تكرار
تفرغ عليه ولكن هي أكبر امرأة وأول مرتوة خمرية وعن قتادة ذكرنا أنهم كانوا اثني عشر رجلاً قبل فتنهم
ما قبله وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين ويدعوهم فقام من رأس التناقى
عبد الله بن أبي ريث السلمي لأنه قد دخل عليه قال اهتكت حب اليهود فقال يا رسول الله بعثت اليك
لست تقبل لأنني نذيت وسأله أن يكفنه في شجرة الذي على جده ويصلي عليه فلبث دعاؤه حجاباً إلى جنازته
فأله من اسمه فقال أنت عبد الله بن عبد الله حبيب اسم سلطان فلبث الصلاة عليه قال له عمر أنصلي على عدو
الله قلت وقيل أراد أن يصلي عليه فجذب سبيل (فأن قلت) كيف جازته تكرر الماتق وتكفنه في قصه
(قلت) كان ذلك سكاغته على صنع سبيله وذلك أن العباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما أخذ أسير يد ويد واليه قصاصه وكان رجلاً طويلاً فكشفه الله قصه وقاله المشركون يوم الحديبية
أنا لا نأخذ منكم ولدنا نأخذ نأخذ فقال لا نأخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيرة حسنة فذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك وابية إلى مسئلة بابه فقد كان عليه الصلوة والسلام لا يرزأ ولا يكون يفر على دوا
المروءة ويصعب بعداوت الكرام واكراماً لأنه الرجل الصالح فقد روي أنه قاله أسألت أن تكفنه في بعض
خصائك وأن تقوم على قبره لا يثبت به الأعداء وعلم بأن تكفنه في قصه لا يتجمع معه كثره لفرق بينه وبين
غيره من الأعداء ولا يكون إلا باسمه يا له لظافره فقد روي أنه قبله لم وجهت إليه بشيخ وهو كافر فقال
إن قصي لن يفي عن من اغتصبوا في أوّل من الله أن يدخل في الإسلام كثر بهذا اللب فبري أنه أعلم
أفمن الخنزيرج للارواء طلب الاستغناء بشوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ترجمه واستغفاره كان
لقد عاد إلى القراحم والتعلق لانهم إذا رآه يترحم على من يظهر الايمان وباطنه على خلاف ذلك دعا المسلم
الى أن ينحط على من واطأ قلبه لانه وراه فتعاطيه (فأن قلت) تكف بجازت الصلاة عليه (قلت) لم يترك
نهي عن الصلاة عليهم وكانوا يجرى الملقين نظاراً بانهم لم يلقوا في الصلوة وعن ابن عباس رضي الله
عنه ما أدري ما هذه الصلاة إلا في علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعبد (مات) سنة لا عدواً واما
قبل مات وما قرأ البظالماني والمعنى على الاستقبال على تقدير الكون والوجود لا كثر موجود لا محالة لانهم
كثروا لتبلي لحي وقد أعد مقوله (لا تهيبك) لأن تعبد القول له شأن في تقرير ما نزل له وتأكده وادارته
يكون على بال من الخلق لانه لا يسهو عنه وأن يستقد أن العمل به من يفتقر إلى قتل عنائه لا يساعداً
تراني ما بين التزوين غاشية التي أهر ملحه فهو يرجع إليه في أساس حديثه ويخلص اليه واما أميد هذا
المعنى لقوله في صياحه أن يحد منه بجزء أن يراد بالسورة تمامها وأن يراد ببعضها في قوله (وإذا أنزلت سورة)
كايح القرآن والكتاب على حكه وعلى صته وقيل هي براة لان فيها الاصر بالايان والجهاد (أن أسوأ)
هي أن المنصرة (أولو الطول) ذوو الفضل والسعة من طال عليه طولا (مع القاعد) مع الذين لهم علم وتعد
في التناقى (فهم لا يفتنون) مافي الجهاد من القوز والعداوة وافي التناقى من الشقاق والهلاك (لكن
الرسول) أي أن تخف هؤلاء فقد نهى في القزوم هو خير منهم وأخلص نية ومعتقداً كقولهم فان يكفر بها
مؤلفاً فقد كنا جافوا فان أسكروا فاذن صدرك (الخبرات) تتناول منافع الدارين لا طلاقاً للفظ وقيل

طيفوا قليلاً ويكون كثيراً
براه بما كانوا يسيرون فان
رجعت الله الى طائفة منهم
فاستأذوا القروج فقل لن
تفرجوا مني أبداً ولن تقاتلوا
معي عدواً انكم رضيت
بالفقه أول مرة فاقعوا مع
المنافقين ولا تصل على أحد
منهم مات أبداً ولا تقم على قبره
انهم كثروا فاقه رسول الله
وهم فاستقروا ولا تهيبك أموالهم
وأولادهم فاقه أن يعذبهم
بها في الدنيا وترى أنفسهم وهم
كثرون وإذا أنزلت سورة أن
آمنوا بالله وجاهدوا مع رسول
استأذناك وأولو الطول منهم
وقالوا ذرنا نحن مع القاعد
رضوا بأن يكونوا مع التناقى
وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
لكن الرسول والذين آمنوا معه
جاهدوا بأموالهم وأنفسهم
وأولادهم الخبايا وأولادهم
المقتلون أعداء لهم جنات
قمر من تحتها الأنهار خاضين
فيها ذلك الفوز العظيم

الحول والقوه فيهن حيرات (المعذرون) من عذري الامر اقصيه وقوى ولم يجز وحقيقته أب وهم أنه
عذرهم بافضل ولا عذر له أو المعذرون باذم التاء في الذاو وتقل حركته الى العين ويجزى العرة كسر
العين لالتقاء الساكنين ومنها الاتماع الميم ولكن لم تثبت بها قراءة وهم الذين يعتذرون بالباطل كقولهم
باعتذرون اليكم اذ رجعت اليهم وقرئ المعذرون بالتضيق وهو الذي يعتذرون في المعذرون بفتح المعذرون
وخطافن قالوا ان لنا عداوة ان بناجدها فائن لنا في التصاق وقيل هم رطع امر من الطليل قالوا ان غزونا
سلكنا أغارت اعراب طي على أهلنا وماواشنا فقال صلى الله عليه وسلم يستيقن الله عنكم وعن مجاهد فتر من
غفارا يعتذروا فم بذمهم الله تعالى وعن قتادة يعتذروا بالكذب وقرئ المعذرون بتشديد العين والذال من
تعد عن عني اعتذر وهذا غير صحيح لأن التاء لا تدغم في العين ادغامها في الطاء والاي والصاد في الخاء وعن واذا
واصدق وقيل اريد المعتذرون بالصحة وبه ضمير المعذرون والمعذرون على قرأتين جلس رضى الله عنه الذين
لم يخطروا في العذر (وهذه الذين كذبوا الله ورسوله) هم مناضرا الارباب الذين لم يجرؤوا لم يعتذروا وظاهر
ذلك أنهم كذبوا الله ورسوله في ادعائهم الالهيون وقرأني كذبوا بالتشديد (سبب الذين كذبواهم) من
الارباب (عذاب ألم) في الدنيا بالقتل وفي الآخرة النار (الضفاء) الهري والزمن والذين لا يجدون
الفرار قبلهم من جهة ويوعده الله والنصح لله ورسوله الالهيون بما وطعوا في السر والعلن
وولهم والحب والبشر فيها كما يامل المولى الناصح صاحبه (على الحسنين) على المعذرين الناصحين
ومعنى لا يميل عليهم لاجتناب عليهم ولا طريق لعاتب عليهم (قلت لا أحد) حال من الكفا في أولئك وقد قبله
مضرة كآلة في قوله أو يأتوكم حسرت صدورهم أي اذا ما أولئك فالتلا لا أحد (تولوا) ولقد حسره الله المعذرين
في الضيق الذين ليس لهم في أيدهم استطاعة والذين عدموا آلة الخروج والذين سألوا العروة فزججوها
وقيل المستعملون أو موسى الأشعري وأصحابه وقيل البكان وهم منة فتر من الانصار (تدبر من الموضع)
كقولنا تفيض دما هو أبلغ من خيض دمه لأن العين يجلت كأنكها دمع فأنش من اللسان كقولنا أفديك
من رجل ويحل الجار والجار والرب الصبي على التمييز (لا يبدوا) لا يبدوا ويحلح نسب على أنه مفعول وبناصب
المفعول الذي هو راء (فان قلت) (رضوا) ما وقع (قلت) هو استئناف كأنه قيل ما لهم لم يستأذوا وهم
أغنيا فقتل رضوا بالذات أو التسمية والاختتام في جهة الخلق (وطبع الله على قلوبهم) يعني أن السبب
في استنقاذهم رضاهم بالذات وشذلان الله في إياهم (فان قلت) فهو يجوز أن يكون قوله قلت لا أحد
استنفاذا فاشله كأنه قيل اذا ما أولئك لتصلهم تولوا فقبل ما لهم تولوا يا كين فقبل قلت لا أحد ما أحكمكم عليه
الأنه وسط بين الشرط والجزاء كالاعتراض (قلت) ثم يحسن (ان تؤمن لكم) على تلهي عن الاعتذار لأن
غرض المعتذرين بالتدبر فيما يعتذرون به فاذا علم أنه سبب وجب عليه الاخلال وقوله (فقدنا ما نقصن
أخباركم) على لا تنقص تصديهم لأن الله عز وجل اذا أوحى الى رسوله الاعلام بأخبارهم وأحوالهم وما في
شمارهم من الشر والفساد يستمع ذلك فصدقهم في معاذيرهم (وسمى الله عليكم) أيؤمن أم تبتون
على كفركم (ثم ترون) اليه وهو على غيب وشهادة ورسولانية فيبازركم على حبد ذلك (تعرضوا
عنهم) فلا يؤمنون ولا تنصرون (فأعرضوا عنهم) فأعرضهم طلبتهم (أنهم ريس) فقبل ترك ما بينهم يعني
أن العداية لا تتفع فيهم ولا تصلهم انعاما مآب الارباب والشر والؤمن ويوع في ذلك فتر من منطهره
التوبيخ بالجل على التوبة والاستعمار وأما هو لا تأمر يا سليل لا تلهيهم (وأما هم جهنم) يعني
وكنتم النار عما توفوا بضاقتكم كفر اعماهم (تعرضوا عنهم) أي عرضهم في الجنة فطلبهم رما كينفعهم
ذلك في دنياهم (فان تعرضوا عنهم) فان رماكم وسدكم لا ينفعهم اذا كان الله ساطعا عليهم وكانوا عرضة لعاجل
عقوبته وأجلها وقيل انما قيل ذلك لالتواهم من رماهم رما المؤمنين يقتضي رضا الله عنهم قبل هم جد
بن ريس ومثب بن شعروا أصحابا ما كانوا غائبين رجلا ناقضين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
المدينة لاجل السوء ولا تكلوهم وقيل جامع الله بن أبي جعفر لأن لا ينقض عنه أبنا (الاعراب) أهل
البدو (أشد كراوتافا) من أهل الحضر لخبثهم وقسوتهم وفوحهم ونفسهم في بعض من مشاهدة العلماء
ومعرفة الكتاب والسنة (وأجدرا لا يعلوا) وأحق بجعل حد والدين وما أزل الله من الترافع والاحكام
ما أزل الله في رسوله

قوله وهم منة فتر من
الكشاف وفي أبي السعود
وعدهم اه

وبنا المعتذرون من الاعراب
ليؤذناهم وقيل الذين كذبوا الله
ورسوله بسبب الذين كذبوا
منهم عذاب ألم ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على
الذين لا يجدون ما يتفقون حرج
اذا قصروا ورسوله ما على
الحسنين من ميل والله غفور
رحيم ولا على الذين اذا ما أولئك
لتصلهم قلت لا أحد ما أحكمكم
عليه تولوا وأبهم تفيض من
الدمع حرا الا يبدوا ما يتفقون
انما السبب على الذين يستأذونك
وهم أغنيا رضوا بأن يكونوا مع
الآخر الصواب على قلوبهم
فهم لا يعلون يعتذرون اليكم اذا
رجعت اليهم قل لا تعتذروا لن
تؤمن لكم قدنا ما نقصن أخباركم
وسمى الله عليكم ورسوله ثم
تردون الى عالم الغيب والشهادة
فبينكم عما سكتتم تصدون
سطلون باقيلكم اذا نظلم
اليهم تعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم أنهم ريس وماواهم جهنم
برأبنا كانوا يكسبون يخلصون
لكم تعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم
الفاشين الاعراب أشد كرا
وقفا وأجدرا لا يعلوا حدود
ما أزل الله في رسوله

ومثله صلى الله عليه وسلم إن الجفا والقسوة في القادريين (واقه عليهم) يعلم حال كل أحد من أهل الورود المجر
 (حكيم) فيما يسيب به حديثهم وعصمتهم محبتهم ومحببتهم من صفاته ونوايه (مفرما) غرامة وخسراة والقرامة
 ما يتقنه الرجل وليس يلزمه لأنه لا يتقن إلا من السلف ورأى الله عز وجل (واقفا) ما يتقنه عنده
 (ويرتض) بكم الدوائر) ودوائر زمان دوله وعصية لذهب غلبتكم عليه لخص من اعطاء الصدقة (عليهم دائرة
 الرسول) دعاء معترض دعى عليهم بنص مادعاه كقولهم عز وجل وقالت البهيمة والله صدقة غلت أيديهم وقرئ
 السوا الضم وهو العذاب كقولهم لحيته والسوا الضم وهو ذم الدائرة كقولهم رجل سوفى نخص فوكت رجل
 صدق لأن من دارت عليه ذماتها (واقه جميع) لما يقولون إذا وجهت عليهم الصدقة (عليهم) بما يصنعون
 وقيل هم أعراب أسد وخطفان وتيم (قربات) مفصول لأن ليخذوا المحسن أن ما يتقنه سبب لحصول القربات
 عند الله (وصلوات الرسول) لأن الرسول كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقولهم اللهم صل على
 آل أبي أوفى وقال تعالى وصل عليهم فلما كان ما يتقن مبالغة في قولهم ما يتقن قربات وسبلوات (الانها)
 شهادة من الله للمتصدقين بحجة ما اعتقد من كون نفقة قربات وصلوات وتصديق رجاها على طريق الاستئناف
 مع حرف التبيين والتصديق المؤذنين ثبات الامر وعكسه وكذلك (سدخلهم) وما قال السين من تحقيق الوعد
 وما أدل هذا الكلام على رضا الله تعالى عن المتصدقين وإن الصدقة من مكانها دخلت التبيين صاحبها
 وقري قرية بنهم الرأ وقيل هم صدقة والصادقين ورهطه (السابقون الأولون من المهاجرين) هم الذين
 صلوا إلى الصلوات وقيل الذين شهدوا بدرا وعن التميمي من يابم بالحديث وهو ربيعة الرضوان ما بين
 الجبرين (ومن) (الانصار) أهل ربيعة الحقة الأولى وكأوا سعة قرضوا أهل القبة الثانية وكأوا مبعين والذين
 آمنوا بنهم قدم عليهم أو وزارة مصعب بن عمير صلهم القرأت وقراهم رضى الله عنه والاندلس عطف على
 السابقين ومعهم كان يرى أن قوله والذين آمنوا بهم أحسان بغير اوصافه فلا نصارى قاله زيد
 بالواو فقال اتوا بأي فقال تصديق ذلك في أول الجمعية وآخر بنهم وأوسط الحنابلة والذين جاؤا من بعدهم
 وآخر الانفال والذين آمنوا من بعد وروى أنه جمع رحلا بقره بالواو فقال من أقرأك قال أي دفعه فقال
 أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وألغى تسع القرأ بالبيع قال صدقت وإن شئت قلت قد دفعنا وضم
 ونصرنا وضمه وأتوا وطردتم ومن ثم قال وقد صحت أراها رضا ناضرة ليلها أحد بعدا وارتفع
 السابقون بالابتداء وشعره (رضى الله عنهم) ومعناه رضى عنهم لعمالهم (ورضاه) لما أفاض عليهم من
 نعمته المدينة والنبوة وفي مصاحف أهل مكة يقرى من تحتها وهي قراة ابن كثير وفي سائر المصاحف تحتها
 بغير من (ومن حولكم) يعني حول بلدكم وهي المدينة (منافقون) وهم بجهينة وألم وأصعب وغفار
 كانوا نازلين حولها (ومن أهل المدينة) عطف على خير المدينة الذي هو من حولكم ويجوز أن يكون جله
 معطوفة على المبتدأ وانظر إذا أقدر ومن أهل المدينة قوم مردوا على التفاف على أن مردوا صفة موصوف
 مخدوف كقوله أما ابن جلا وعلى الوجه الأول لا يحتمل أن يكون كلاما متداورا وصفة منافقون فصل فيها
 ويته بصرف على غيره (مردوا على التفاف) تمهروا فيه من مردوا على ومردوا على أدبهم وشري
 حتى لأن عليه ومهر فيه ودل على مراتبهم عليه ومهاتهم فيه بقوله (لأنهم) أي يحضون عليه مع فلتك
 وشهانتك وصدقوا أنك لفرط تتوقع في قضاي ما ينك في أمرهم ثم قال (هي تعلم) أي لا يعلم إلا الله
 ولا يطلع على سرهم غيره لأنهم يحضون الكفر في دوايت قلوبهم إياها ويرزون في الظاهر كظاهر الخبيثين
 من المؤمنين لا تلتصق به في إيمانهم وذلك أنهم مردوا على التفاف وشروا به فلهم فيه اليد الطولى (سنة ذمهم
 مرتين) قيل هما القتل وعذاب القبر وقيل النسيئة وعذاب القبر وعن ابن عباس رضى الله عنه أنهم اختفوا
 في هاتين المراتين فقال ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيب يوم الجمعة فقال اخرجوا فإلآن فإلآن منافق
 اخرجوا فإلآن فإلآن منافق فأخرج ناسا وضغهم فهذا العذاب الأول والثاني عذاب القبر وعن الحسن أخذ
 الركنين أموالهم ونهك أديانهم (العذاب صلي) إلى عذاب النار (اعترفوا بذهبهم) أي لم يصدروا
 من تحقيرهم بالمعاري الكاذبة كقوله ولكن اعترفوا على أنفسهم بأنهم بش ما ضلوا من ذنوبهم وكنوا ثلاثة
 أبوابا هم وابن عبد المنذر وأوس بن حنيفة ووديع بن حزام وقيل كانوا عشرة فنبهتهم أمثروا أنفسهم

واقه عليهم حكيم ومن الأعراب
 من يتخذ ما يتقن مفرما ويرى
 بكم الدوائر عليهم دائرة السوء
 واقه جميع عليهم ومن الأعراب
 من يؤمن بالله يوم الآخر وقد
 ما يتقن قربات عند الله وصلوات
 الرسول إلا أنما قرية بنهم سدخلهم
 الله في رحمة الله أن الله غفور
 وحليم والسابقون الأولون من
 المهاجرين والأنصار والذين
 اتبعوهم أحسان رضى الله عنهم
 ورضوانه وأعد لهم جنات
 تجري تحتها الأنهار خالدين فيها
 أبدا ذلك الفوز العظيم وعن
 حولكم من الأعراب منافقون
 ومن أهل المدينة مردوا على
 النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
 سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى
 عذاب عظيم وآخرون اعترفوا
 بذنوبهم

فهم منازل في التخليق فاستو اهل الانوار وتفرقت على موارى السجد تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل المسجد فبني ركعتين وكانت حادثة صلى الله عليه وسلم قلعة من خرف فراه مرتقتين فقال عليه
ذكر انهم اجمعوا ان لا يجلسوا فيهم حتى يكون رسول الله هو الذي عليهم فقالوا وانما من ان لا اهلهم حتى
وصرفهم فثارت طائفة منهم وعذرهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خففنا عنك قصدها وبطهرنا فقال
امرت ان اتخذهن اموالك شيئا فقلت خدمن اموالهم (مخلصا لها) خروا الى الجهاد (واحرينا) تخلوا
عنهن الحسن وعن الكلي التوبة والايم (فان قلت) قد جعل كل واحد منها محتوطا للخلوة (قلت)
كل واحد منها محتوط ومحتوط (لان المني خط كل واحد منها بالآخر فكلوا في كل واحد من الما والابن زيد خلط
كل واحد منها ما يحبه وفيه ما يبغى في قولك خلط الما بالابن لان خلط الما بالابن محتوط بالابن محتوط به واذا
لته بالوار خلط الما بالابن محتوطين ومحتوطا بهما كما كنت قلت خلط الما بالابن والابن بالما ويصونان
مكون من قولهم بنت الشامة ودرها يعني شاتدرهم (فان قلت) كنس قبل (ان يتوب عليهم) وما ذكرت
وتهم (قلت) اذا ذكرت انهم بذنوبهم وهول على التوبة فقد ذكرت توبتهم (تظهرهم) صدقة
فرزك تظهرهم من اطهر بمعنى طهر وتظهرهم بالجزء بالامر وهو بشرى وتزكهم بالاثبات بالاموال
وتظهرهم للشباب اولية الموت والتركة كما يصدق التظهر وزيادة فيه اوجبه الاعمال البركة في المال
(وصل عليهم) واطف عليهم بالاعمالهم وزعم السنة ان ذر المحقق صاحب الصدقة اذا اخذها وعن
الشافعي رحمه الله ابن ابي نوار الى عند اخذ الصدقة ابرأه فاعطى بوجه ظهور ابرأه فاعطى
يبنته وقرى ان صوفى على التوسيد (سكر لهم) يكونون اليه فطقت قلوبهم بان الله تعالى عليهم
(واقه جميع) يجمع اعتراضهم بذنوبهم ودعاهم (عليهم) بمعنى خافهم والقرى التسليم لما فرط منهم وقرى
(الابرار) بالابرار والتاؤنه وجهان احدهما ان يراد المتوب عليهم بمعنى اثم يعاوبل ان يتوب عليهم
تقبل صدقاتهم (ان الله هو قبل التوبة) اذا صحت وبطل الصدقات اذا صدرت عن خلوص التوبة وهو
الخصص والتاكد وان الله تعالى من شأنه قبول توبة التائبين وقبل معنى التخصيص في قوله ان الله تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الله سبحانه هو الذي يقبل التوبة ويرضاها فاقصدوه باوجوهه وحاله
(وقل للمؤمنين) التائبين (اعلموا) فان علمكم لا ينبغي خيرا كان او شر اعلى الله عبادكم كل اثم وتبين لكم والثاني
ان يراد غير التائبين ترغيبا لهم في التوبة فقد روى انهم كتب عليهم قال الذين امنوا هؤلاء الذين ابوا
كلوا الاطعمة ما لا يكون ولا يجلسون فيهم فقلت (فان قلت) فامضى قوله وبأخذ الصدقات
(قلت) هو مجاز في قوله لها وعن ابن مسعود روى ان الله تعالى الصدقة عن قبيح الله تعالى قبل ان تقع
في يد السائل والتمسني ان يتقبلها ايضا فاعطىها وقوله (قريب الله) وعيد لهم وتحذير من عاقبة
الاسرار والذهول عن التوبة وقرى مجربون ومجرجون من ارجية او اجراما اذا اخرته ومنه المجرى بمعنى
واخر ومنه التخليق متوقف امره (التائبين) ان يشعروا بالاسرار لم يتوبوا وانما يتوب عليهم
انما هو لا يسلو عليهم ولا يكذبهم ولم يفعلوا كما فعل ابا ابية واحسان من شذ انهم على السواري واظهار
الجزع والتمتع طاعوا ان احد الانظر اليهم توشوا امرهم الى الله تعالى واخلصوا اناتهم ونعت توبتهم
فرجعهم الله (واقه عليهم حكيم) وفي قراءة عداة شفرورهم واتا العبادى خفا عليهم العذاب وارجو اليهم
الرجة في مصاحف اهل المدينة والتايم الذين اتخذوا بغيره والاولا نهضة على حالها وفي سائر ما بالاولى
عطفة سيد الضار الى احدى المناقير على ما ترجمهم وروى ان في عروب خوف لما نوا مسجد
بقية بيتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بانهم فاقاهم صلى الله عليه وسلم اخوتهم بنوعهم بنوعهم
وقالوا اني مسجد اوزرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في اوجاعه الارب اذ اقدم
من الشام ليبت لهم الفضل والارادة على اخوتهم وهو الذي عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلص وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لا جد قوما يتاكلونك الا لا تاكلهم فمزل في طاعة اليوم سنين فلك
لمنهم من هوان خراجا الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوت وسلاح فاني ذاهب

[illegible]

قوله اما الاعداد كتب عليه يعني
اما الشك وهو لا يجوز على الله
فهو اذن للمباداة وى اوزير دون
ولعل فى عمله تذكرا
كتبه المصحح

الى قصره وان يمتد وعمر محمد او احبائه من المدينة فبنوا مسجداً يحب مسجد قباء وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم بنيت مسجداً في الله والحاجة والحب والخشية والنفس يحب ان تقبل لتلقيه وتبصر لنا
 بالبركة فقال صلى الله عليه وسلم اني على جناح سرور وسرور شغل واذا قد من الله الله علينا فله كل قل من غزوة
 تبولنا له ايمان المسجد فقلت عليه قد اعلمنا ان الله خشم وعين من عدي وعامر بن السكن ويحيى فقلت
 جزء فقال لهم انظروا الى هذا المسجد فقال لهم اهل قاهدموه واسرقوه ففعلوا واهل ان يتخذوا كله كاسة تلقى
 فيها الخبث والقمامة ومات او عامر بالأمم يقتصرين (ضراروا) مضارة لا خواصهم احباب مسجد قباء ومعاذة
 (وكثرا) وتقرى به كفتاق (وتفرق بين المؤمنين) لانهم كانوا به لكونهم في قمين في مسجد قباء فخص بهم فاردوا
 ان يتفرقوا عنه ويختلف كلهم (واصداد) واحد (ال) اجل (من حبيب الله ورسوله) وهو الزاهد اعزوه
 له لم يفي فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كل مسجد بني مساجدة أوروبا وسبعة أو ثلث عرض سوى
 انما هو به الله او مال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار وعن شقيق انه لم يدرك الصلاة في مسجد بني عامر
 فقيل له مسجد بني فلان لم يصلوا فيه فقال لا أحب ان أصلي فيه فانه بني على ضرار وكل مسجد بني على ضرار
 أوروبا أو وسعة فان امله فنبى الى المسجد الذي بني ضراراً وعن عطاء مائة على الامام علي يدعمر رضى
 الله عنه امر المسلمين ان ينو المساجد وان لا يتخذوا في مدينة مسجد بنى ضراراً مسجداً صاحب (خان قلت)
 والذين اتخذوا ما سجد من الاعراب (قلت) محبة السب على الاختصاص فتقروا والتقنين الصلاة وقيل هو مبتدأ
 شبه محذوف معناه وفيه وصفنا الذين اتخذوا كونه والبارق والسارقة (خان قلت) بهم يتخذ قوله (من)
 قبل (قلت) بالتخذوا أي اتخذوا ومسجد اسما قبل ان يخلقوا ولا يتلف (ان اردنا) ما اردنا ببناء هذا المسجد
 (الا الله) (الحسنى) أو الارادة الحسنى وفي الصلاة ذكر الله والتوسعة على المسلمين (المسجد أسس على
 التقوى) قبل هو مسجد قباء أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه أيام قامه بقباء وهي يوم الاثنين
 والثلاثاء والأربعاء والخميس وتخرج يوم الجمعة وهو أول الايام التي تلي يوم الجمعة وقيل هو مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسجد
 الذي أسس على التقوى فأنجز حبا فضررهم الارض وقال هو مسجد كذا مسجد المدينة (من اول يوم)
 من اول يوم من أيام وجوده (فيه وجال يجيئون ان يظهرنا) قبل لما نزلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعمله الماهر حتى وقف على باب مسجد قباء فاذ الاضراس جالس فقال امسون انتم فبكثرت القوم
 ثم اعادة فقال عمر يا رسول الله انهم لم يمشوا وانما هم فقال صلى الله عليه وسلم اترضون بالقباء قالوا نعم قال
 انتم على البلاء قالوا نعم قال انتم في الرضا قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم امسون ووب الكعبة
 فاس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اتى عليكم فالذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا
 يا رسول الله تتبع الغائط الا بعد الاثلاث ثم تتبع الا بعد المائتين التي صلى الله عليه وسلم راجع اليهم
 بنهاره وقرأ ان يظهره والادغام وقيل هو من الكهول من الصبايات كلها وقيل كانوا الايام من الليل
 على الحنابة ويذهبون الماء اثر البول وعن الحسن هو التطهر من القنوب بالثوب وقيل يجيئون ان يظهره
 بالي المكثرة فذهبهم فغوا عن آخرهم (خان قلت) جامع المحقق (قلت) محبتهم يظهرهم بوزنه
 ويحرمون عليه من الحب لشيء المشي في على اثاره وحيه الله تعالى اياهم أنه رضى عنهم ويحسن اليهم
 كما فعل الحب بمجرب به قرأ أسير بياته وأسر بياته على البناء فاعل والقول وأسر بياته جمع أساس
 على الاضافة واساس بياته بالفتح والكسر جمع أمن واساس بياته على افعال جمع أمن أيضا وأمن بياته
 والحق أتي أسير بياته صلى الله عليه وسلم فاعذت به بحكمة وهي الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه (خبر أم من)
 أسسه على فاعذت حتى اضعف التواعد وأرخاها وأظلم وأقام هو الباطل والنفاق الذي مثله مثل (شفا عرف
 هار) في قلة الشبان والاستسالة وضع شفا الحرف في مقابل التقوى لانه جعل في مجاز احباب التقوى
 (خان قلت) فاعذت قوله (فانه يراه في نار جهنم) (قلت) لما جعل الحرف الهاء ثم انما من الباطل قبل
 فانه يراه في نار جهنم على معنى ضاحك الباطل في نار جهنم الا أنه وضع الحاء في الجنة الانبياء الذي هو
 للبشر ويسمونه الباطل كانه أسير بياته على شفا عرف من اودية جهنم فانه يراه في نار جهنم في قوله

ضرار او كثر او شرفا بين المؤمنين
 وارصادا لمن طاربه الله ورسوله
 من قبل وليفتن ان ار نالا
 الحسنى واقفه يهدى انهم
 لكذبون لا تقسم بعد المسجد
 أسس على التقوى من اول يوم
 أتي أن تقوم فيه فسه رجال
 يجيئون أن يظهره واقفه يهدى
 الماهرين أن أسير بياته على
 تقوى من الله ورضوانه خير
 أم من أسير بياته على شفا عرف
 هار فانه يراه في نار جهنم واقفه
 لا يدي القوم الظالمين

والشفا الحرف والشعر وجرف الوادي جنبه الذي يضرب أصله بالماء ويحرفه السيل فيبقى واحيا والهار
 الهار وهو المصدع الذي أنشئ على التهدم والقرط ووزنه فعل قصر عن فاعل كقطعت من خاف وقطعه شاك
 وصات في شاك وصات والله ليست بألف فاعل انما هي عنه وأصله هوروث ولوصوت ولا ترى أنفخ من هذا
 الكلام ولا أدل على حقيقته الا على ما نقله في التفسير (قلت) قد جعل الالف للاطلاق لا ثابتا كثيرا فمن توثق
 من يمين يمين يمين عن جرف على تخوي من الله التويز (قلت) قد جعل الالف للاطلاق لا ثابتا كثيرا فمن توثق
 ألقها يمين وفي مصحف أبي قانم اردت به قواعده وقبل حزن بتعقبن مسجد الضرا ورؤى الدخان يخرج
 منه وروى أن جمع من حارة كان امامهم في مسجد الضرا فركم بنو عمرو بن عرف أحصاه مسجد قبا عمر بن
 خطاب في خلافة أن يأذن لجمع فوثقههم في مسجدهم فقل لا ولا نعمة عين أليس امام مسجد الضرا
 فقال بأمر المؤمنين لا تصل على خواتمه فقد صلبت بهم والله يبط أني لأعلم ما أنتم واقعوه ولو علمت ما صلبت
 معهم كنت غلاما طارئا للقرآن وكافوا شيئا لا يقرن من القرآن شيئا خذروه ومذقه وأمر بالصلوات فوجوه
 وروية شكافي البرن وناقا وكان القوم متناقضين وانما جعلهم على هذا في المسجدين كغيرهم وخاتمه قال
 عز وجل ضموا رؤسهم إلى الأرض فاصبروا لله وللرسول لا تخافوا من الغالبين فاعلموا أن الله لا يهدي القوم
 الضالين على النفاق ومقتلا للاسلام في قوله (لا يزالوا في شياهم الذي نوارى في قلوبهم) لا يزالوا في شياهم
 زائد على شكهم وخاتمه لا يزالوا من وجهه من قلوبهم ولا يصلح أن يزل (لا يزالوا في قلوبهم) قطعوا وتفرقوا
 فخطبوا بيلون عنه وأما ما دلت عليه من جملة قائلين بأنها متعنتة فيجوز أن يكون ذكر التطلع تصويرا
 لحال زوال الريبة عنها ويجوز أن يراد حقيقة تقطيعها وما هو كائن منه بتلهم أوفى التوراة أوفى النار
 وقرئ يقطع بالياء ويطعن بالاضيف وتضع بفتح التاء بمعنى تطلع وتطلع قلوبهم على أن الخطاب للرسول
 أي لا يزالوا في قلوبهم بتلهم وقرأ الحسن أن وفي قراءة تعد الله ولو قطعت قلوبهم وعن الحطاب
 قطعت قلوبهم على خطاب الرسول أو ككل من تلهم وقيل معناه لا يزالوا في قلوبهم بتلهم
 وأسفل في تلهمه مثل القائلين بالجنة في تلهمه وأمرهم في حيله الذي نوارى في قلوبهم وروى تاجرهم
 فاعل لهم القوم وعن عروضي الله عنه فجعل لهم التقدير جميعا وعن الحسن أنضاهم خلقوا وأمرهم
 ونهوا وروى أن الانصار من يابى على الضيق قال عبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما تملك قال أشترط
 أن لا أعبد دونه ولا أشر كواشي وأشرط لنفسى أن تقتوني مع تقوتى منه أشترط قال فإذا فعلت ذلك فالتسا
 قال لكم الجنة قالوا ربح البيع لا تخبل ولا تستقبل ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعراف وهو يقرأها
 فقال كلامهم قال كلام الله قال بيع والله مريح لا تقبله ولا تستقبل فخرج إلى القزوقا شهده (يشاتلون)
 في معنى الامر كقوله فيجاهدون في سبيل الله ما موالكم وأنكم هم وقرئ فيقاتلون ويقاتلون على بناء الأول
 للفاعل والثاني للمفعول وعلى العكس (وعدا) صدروا كذا أشبه بأن هذا الوعد الذي وعد الله لجهاديين
 في سبيله وعد ثابت قد أثبتته (في التوراة والانجيل) كآبنت في القرآن ثم قال (ومن أوفى عهد من الله)
 لأن أخلاق المعاد قبح لا يخدم عليه الكرام من المخلوق مع بوازه عليهم لمليتهم فكيف بالفاني الذي لا يجوز
 عليه التمسق قط ولا ترى ترغيبا في الجهاد أسمن منه وأبلغ (التائبون) دفع على المدح أي هم التائبون يعني
 المؤمنين الذكور ومن يدل عليه فرائد عبد الله هو أن يرضى الله عنهما التائبين بالياء والحقائق ضاع على المدح
 ويجوز أن يكون بواضة للمؤمنين ورواها جازع أن يكون مبتدأ خبره بخلاف أي التائبون العابدون من
 أهل الجنة أي ساوان لا يجهادوا كقوله وكلا وعد الله الحسنى وقبل هورفع على البدل من الضمير يشاتلون
 ويجوز أن يكون مبتدأ خبره العابدون وما بعده خبره خبر أي تائبون من الكفر على الحقيقة الجامعون
 لهذه الخصال وعن الحسن هم الذين تابوا من الشر لثبوتهم وامن النفاق و (العابدون) الذين عبدوا الله
 وحده وأخلصوا العبادات وصرعوا عليها و (السائقون) السائقون شمس وادوى السباحة في الأرض
 في استماعهم من شواتهم وقبل هم طلبة العلم يجهون في الأرض يطلبونه في مقامه قبل قال صلى الله عليه
 وسلم لعنه أبي طالب أنت أعظم الناس على خطا وأحسهم عندى بذات قل قلبه فاشفاهني ماى فقال
 لا زال أستغفرك ما لم أتبه عنه فبذلك وقبل لما فتح مكة سأل أي أبوه أحدث به عهدا قبل أتك أمانة

لا يزال شياهم الذي نوارى في
 قلوبهم إلا أن تطلع قلوبهم
 واقطع عليهم حركتهم
 اشترى من المؤمنين أنفسهم
 وأموالهم بأن لهم الجنة فياتلون
 في سبيل الله فيقاتلون ويقاتلون
 وعد الله حقا في التوراة
 والانجيل والقرآن ومن أوفى
 بعهده من الله فاشترى رايهم
 الذي يابى عنهم وذلك هو الفوز
 العظيم التائبون العابدون
 الجامعون السائقون الزاكرون
 الساجدون والاعمال من المكر
 بالمعروف والنهي عن المنكر
 ولما قتلوا لحدود الله ونشر
 المؤمنين

فزار قبرها بالبراءة ثم سجدوا فقال انه استأذنت رب في زيارة قبري فأذن لي واستأذنته في الاستغفار لها
 فظن يادتي فقلت وهذا أصح لأن موت أبي طالب كان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالبدنية وقبل استغفر لايه
 وقبل قال المشرق ما بيننا وبينك لا تباؤا وذوي قرباقتنا وقد استغفر ابراهيم لايه وهذا مجدي يستغفر لعمه
 (ما كان النبي) ساجدا للاستغفار في حكم الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) لانهم ماؤا
 على الشر لئلا يقرأ الملة وما استغفر ابراهيم لايه وعنه وما يستغفر ابراهيم على حكاية الحال الماضية (الاعم)
 موعده وعداها) أي وعداها ابراهيم بأبوه وقرنه للاستغفار لئلا يدل عليه قرانه الحسن وجدا والاروة
 وعداها أباه (فان قلت) كيف خفي عن ابراهيم أن الاستغفار للكافر غير جائز حتى وعده (قلت) يجوز ان ينظر
 أنه ما دام يرى منه الإيمان جاز الاستغفار له على أن استأذنته للاستغفار للكافر غير جائز ما علم بالوحي لأن العقل
 يجوز أن يغفر الله للكافر ألا ترى اني قوله عليه السلام لعمه لاستغفرت لك ما لم أنه وعن الحسن في الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه لا يستغفر لأبائه المشركون فقال ونحن نستغفر لهم فقلت وعن علي رضي الله عنه
 رأيت رجلا يستغفر لأبيه وهو مشرك كان قتله فقال أليس قد استغفر ابراهيم (فان قلت) ذاعني قوله
 (فليتبين له أنه عدو لله تبرأ منه) (قلت) معناه فليتبين له من جهة الوحي أنه لم يؤمن وأنه يموت كافر وأخطع
 رباؤه عنه قطع استغفاره فهو كذو من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم أو أضافا له من أول كل من الأول
 وهو الذي بكره التأويل ومعناه أنه لم يفرط رحمه ووقته وحله كان يحفظ على أبيه الكافر ويستغفر مع شكاسته
 عليه وقوله لا رجحان به في ما أمراه باقتناه واجتنابه كالاستغفار للمشركون وغيره بمنحني عنه وبز أنه محذور
 لا يؤخذ به عباد الدين هدام للإسلام ولا يجهم ضلالا ولا يخذلهم الا إذا أقدموا عليه بعد بيان حظره عليهم
 وعليهم بأه واجب الاتقاء والاجتناب وأما قبل الصلوات والبيان فلا يعلل عليهم كالأولواخذون بشرب الخمر
 ولا يبيع الصاع بالصاعين قبل الصلوة وهذا من لعنهم خاف المؤاخاة بالاستغفار للمشركون قبل ورود
 النبي عنه وفي هذه الآية شديدة ما يغيب أن يغفل عنها وهي أن الهدى للإسلام اذا أقدم على بعض
 محظورات الله داخل في حكم الاضلال والمراد بما يتوهم ما يجب اتقاؤه للنبي فأما ما يعلم بالعقل كالمردق
 في الظهور والوديع فهو معروف على التوقيف (تاب الله على النبي) كقوله ليغفر الله ما قبل كالمردق
 وما تأسر وقوله واستغفر لنبين وهو بعث المؤمنين على التوبة وأنه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة
 والاستغفار حتى النبي والمهاجرون والانس والجنه الفضل التوبة ومقدورها عند الله وأن صفته التوازين
 الأوامر صفته التوبة كما وصفهم بالصالحين ليعرف فيه الصلاح وقيل معناه تاب الله عليهم اذ هم الصالحين
 في الصف عنه كقوله عفا الله عنك (فبأساعة العيرة) في وقتها والساعة مستعملة في معنى الزمان المطلق كما
 استعملت الفداء والعشة واليوم غدا تطفن على بكر بن وائل
 وكأحسنا كل شيء شصمة • عشة فأمرنا حذام وجيرا
 اذا جاءوا ما وافي يتق النبي • يجتمع كف غير ملاي ولا صرا
 والعسر تهاشم في غزوة برك • كانوا في عسرتهم القهر بمقتب العشرة على بصير واحد وفي عسرة
 من الزاد تزودوا القرا المدود والشعر الموس والاعالة الزينة ولحق بهم الشدة أن اقمم الترة ثمان وربما
 معها الجماعة ليشربوا على الماء وفي عسرتهم الماشي فتحروا الابل واعصرها وافر وثما في شدة قزمان
 من جولة القضا ومن الجذب والتمط والنيقة الشديدة (كذلك يزع قلب فرين منهم) عن الثبات على
 الايمان أو عن اتباع الرسول في تلك الغزوة والخروج معه وفي كذا خبر لسان وصفه يسير به جواهر
 ليس خلق الله منه وقرئ يزع بالياء وفي قراءة عبد الله من بعد ما زغت قلوب فرين منهم يريد المتخلفين من
 المؤمنين كآي ليلته وأمثله (ثم تاب عليهم) تكرر التوكيد ويجوز أن يكون الضمير للفرين تاب عليهم
 لكبدتهم (الثلاثة) كتب بن مالك ومراة بن الربيع وعلاء بن أمية ومعنى (خلفوا) خلفوا عن الغزوة
 وقيل عن أبي ليلته وأمثله حيث تاب عليهم بعدهم وقرئ خلفوا أي خلفوا القاذرين بالبدنية أو ضدوا من
 النفاق وخلفوا لهم وقرأ جعفر الصادق رضي الله عنه خلفوا وقرأ الاعشى وعلى الثلاثة الخلفين (بما
 رحبت) برحبهم أي مع ما هو مثل العيرة في أمرهم كأنهم لا يجدون فيها كذا ما يقرؤ فيه خلفا وجزعا عما هم

ما كان النبي والذين آمنوا أن
 يستغفروا للمشركين ولو
 كانوا أولي قربى من بعد ما تبين
 لهم أنهم أصحاب الجحيم
 وما كان استغفار ابراهيم لايه
 وما كان استغفار ابراهيم لايه
 الا عن موعده وعداها بالياء
 ان ياعنه وعدة تبرأ منه ان
 تينه أنه وعدة تبرأ منه ان
 ابراهيم لايه ما علم
 اقله ليشربوا على الماء
 حتى يبيعوا ما بينهم
 بكل شيء عليهم ان الله ملك
 السموات والارض يحيي ويميت
 وما لكم من دون الله من ولي
 ولا نصير لقد تاب الله على النبي
 والمهاجرين والانصار والذين
 اتبعوه في ساعة العسرة من بعد
 ما كذبوا بغير قلوبهم فريين منهم
 ثم تاب عليهم انه هم رؤوف رحيم
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
 اذا ضاقت عليهم الارض بما
 رحبت

قسه (وصاف عليهم أنفسهم) أي تلويهم لادبها أس ولا سر ولا تهاجرت من قرط الوحشة والقبح
(وظنوا) وعلموا (أن لا ملجأ من عند الله إلا إلى استغفاره) ثم تاب عليهم ليتوبوا) خرجهم عليهم بالقبول
والرحمة كزبد آخرى ليستقوا على قوبهم وزيئوا وليتوبوا أيضا فليس قبل أن قرطت منهم خطيئة
علمانهم أن الله عزاب على من تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة روى أن ناسا من المؤمنين تخفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم من يده وكره سكا فلق به عن الحسن يلقى أنه كان لاسدهم حائط كان خراس
مائة ألف درهم فقال باسقاء ما خلقني الا ظلك واستقر ترك اذهب فأتيت في جيل الله ولم يكن لا خرا لأهل
فقال يا أعلاما طاني ولا تخفي الا الفتيان لا جرم واقه لا كابد القوا ورحى الحق رسول الله فركب ولقى به
ويزيكن لا خرا لانه لأهل ولا حال قال يا نفس ما خلقني الا حب الحياة لك واقه لا كابد الشدة انسى
الحق رسول الله فتاب زاده ولقى به قال الحسن كذلك واقه المؤمن من ذنوبه ولا يصبر عليها وعن أبي
ذر الغفاري أن بعير أبيه غلب مشاعه على ظهره واتبع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما رأى سواكه كن أبانز قال الناس هوذا النصف قال رسول الله أبانز يعني وحده ويوت
وحده ويوت وحده وعن أبي خزيمة أنه بلغ بساكة كانت امرأته حسنا فرشت في الظل وبسطة
الصبر وقرت إليه الطب والماء البارد فنظر فقال ظل ظليل وطيب يانع وما بارد و امرأته حسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير فقام فرس ناقه وأخذ سيفه ومجحه ومز كل ري فخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفة إلى الطريق فإذا راكب زهاد السراب فقال صكن أباحشمة فكله فخرج به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو واستغفروا ومنهم من يلقى به منهم الثلاثة قال كعب لما قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حلت عليه نردة على كلفض بعد ما ذكرى وقال لبشرى ما خلف كعبا فقتل لما خلفه
الاحسن برده والنظر في عذبه فقال معاذ الله ما علم الاضلا وسلا ما ونهى عن كلامنا أبا الثلاثة فتنكر
لنا الناس ولم يكفنا أحد من قريب ولا بعد فلعنوا ويعون له أمرنا أن نقتل نساءه وألوا نقر بين فقامت
بنه ون له إذا تابنا من ذر وطلع أبشرا كعب بن مالك فخرت ما جادوا كنت كاو صفى روى وصاف عليهم
الارض عار حيت وصاف عليهم أنفسهم وتسابعت البشارة فلبست نوى وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا هو جالس في المصعد وحوله المليون فقام إلى مله بن عبيد الله بهرول حتى صافى وقال لئنك
نوبة الله قبل ظن أننا حال الخلفه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستغفر استغفرت الله أبشرا كعب
نجبر يوم من ملك ثم ذكرك أنك ثم تلا علينا الآية وعن أبي بكر الورقاء أنه سئل عن التوبة التصح فقال
أن تفتن على التائب الا ارض عار حيت وتفتن عليه فقه كعب بن مالك وصاحبه (مع الصادقين)

وفرقى من الصادقين وهم الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعلا أو أقر صدقوا في أيمانهم ومعاذتهم فقه
ورسوله على الطاعة من قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقيل هم الثلاثة أى كوفوا مثل هؤلاء في صدقهم
وشائهم وعن ابن عباس رضى الله عنه انطلق ابن آمن من أهل الكتاب أى كوفوا مع المهاجرين والانصار
ووافواهم واستلموا في حلتهم وصدقوا مثل صدقهم وقيل لم يتحقق من الطلقاء عن غزوة تبوك وعن ابن
مسعود رضى الله عنه لا يصلح الكذب في جد ولا زول ولا أن يبدأ أحدكم صبيته ثم لا يجزه اقرأوا ان شئتم وكوفوا
مع الصادقين فهل فيها من رحمة (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) أمروا بأن يصيروا على السامع والاضراء
وأن يكلموا معه الا هو لا رغبة ونشاط واعتباط وأن يلقوا أنفسهم من الشدة انما لقاء نفسه على بأنها أمر
نفس عند أهوا كرمها على فإذا تعرضت مع كرامتها وعن تها الفروض في شدة وهول وجب على ما را لانس
أن تتفاد فمته فتنه ولا يكثر لها اصحاب ولا يفيها الهوا وتا وتكون أخفى عليهم وأهوه فضلا عن
أن يرؤا بأنفسهم عن متابعتها وصاحبها وضوا بها على ما سمع بنفسه عليه وهذا نهي بليغ عن تقيع لاسرهم
وتوبيخ لهم عليه وتنهج تبايته بأهوه وحجة (ذلك) إشارة إلى ما دل عليه قوله ما كان لهم أن يتخطوا من
الجهاد ولا يدسون مكانا من أمكة الكفار ويحوا فرخ لاسرهم وأخافه رواحهم وأرجلهم ولا يصرخون
في أرضهم نصر فانيهم ويضيق صدورهم (ولا يسلون من عدو ولا) ولا يوزنهم شيأ قبل أو أسرا وغنية

وصاف عليهم أنفسهم وظنوا
أن لا ملجأ من الله الا إليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله
هو التواب الرحيم يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين ما كان لأهل
الدين من حولهم من الاعراب
أن يتفلسوا عن رسول الله ولا
يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا شب
ولا يحصيه في جيل الله ولا يطؤون
موطنيا ينال الكفار ولا يسلون
من عدو ولا

تقديره اياكم فاذت زادتم هذا عينا (فزادتم ايمانا) لانهم اذ قبلوا الفتن والثبات واتبع الصمد او فزادتم علا
 فاذت زادتم العمل فاذت على الايمان لان الايمان يفتح على الاستعداد للعمل (فزادتم رجسا الى رجسهم) كثرا
 مضموما الى كفرهم لانهم كلما جددوا بتبديد الله الوحي كثروا فسادا فزاد كفرهم وبفسادهم فسادا عظميا
 قرئ اولايرون بالبالواتا (يقتنون) يتلون المرض والقصد وغيرهما من بلا الله ثم لا يتقون ولا يتوبون
 عن خاقهم ولا يدركون ولا يصيبون ولا ينظرون في امرهم او يملكون بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ينون امره وما ينون الله عليهم من نصره وما يبدء او يفتهم الشيطان فيكذبون ويتحزون اليهود مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلهم ويكسرهم ثم لا ينزفون (نظر بعضهم الى بعض) فقاموا وباليهود انكارا
 للوحي وبغيره فاقبل (هل راكم من احد) من المسلمين لتصرفه فالا لاصبر على استماعه وقبليا اخلت
 قضافا لاقتضاح بينهم اوترا مقوا يتشاورون في تدبير الخروج والانسلال لو اذ يقولون هل راكم من احد
 وقبل مضاه واذ اما انزلت سورة في حب المناقن (صرف الله قلوبهم) دعاهم بطم بالخذلان وبصرف قلوبهم
 عما في قلوبهم اهل الايمان من الانسراح (بأنهم) بسبب انهم (قوم لا يفقهون) لا يتدبرون حتى يفقهوا
 (من انفسكم) من يتحكم ومن يتحكم عري فخرى منكم مذكرا ما يتبع الجاهلة والمناصية من النتائج بقوله
 (عزيز عليه ما عنت) أي شديدا عليه شاق لكونه مضامكم فيكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء
 العاقبة والوقوع في العذاب (حرص عليكم) حتى لا يخرج احدكم من اسماءه والاستماع بدبر الخي
 الذي يابه (بالفوضين) منكم ومن فيكم (رؤفوسهم) ه وقرئ من انفسكم أي من اشرقتكم واقتلتم
 وقبل خيرا فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاطعة وعائنة رضى الله عنها وقبل لم يبيع الله احدا من اسماءه
 لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رؤفوسهم (فان تولوا) فان اعرضوا عن الايمان بطلت وانما سبوا
 فاستن وقرئ اليه فهو وكلت منكم ولا ينزفون ولا يفتهموا ناصر لعلهم ه وقرئ العظم بالرفع وعن ابن عباس
 رضى الله عنه العرش لا يقبل احد قدره وعن ابي بن كعب خراية ترك لتدبائكم رسول من انفسكم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل على القرآن الا آية وسرا فاعمالا سورة برامق لعل هو الله احد فلما
 ارتل على ردهم حاسبون انفسهم من الملائكة

﴿سورة يس يس يس يا ذا الجلال والإكرام﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ال) تعبد للعرف على طريق التقدي (و تلك آيات الكتاب) إشارة الى ما عنته السون من الآيات
 والكتاب السورة (والحكيم) ذو الحكمة لا يشغله طبعها ونطقها أو ومنه بسنة محمد فال الاعنى
 وغرية تأتي الملوك حكمة • قد قلنا فيقال من ذا قالها
 • الهمة لا تكثر العجب والتعجب منه (و أن أوجنا) اسم كل وجه عينا بها وقرأ ابن مسعود عجب فخطه
 اسماءه ونكره وأن أوجنا خبرا وهو معرفة كقولهم يكون من أوجها صل وماء والاجودان تكون
 كان تامة وأن أوجنا بدل من عجب (فان قلت) قلتهم في الام في قوله أكان للانس عجا بما القوي يشه ودين
 قولنا أكان عند الناس عجا (قلت) ساء أنهم جعلوهم أعجوبة يتعجبون منها وضوء علمهم ووجهون
 نحو استهزأهم وانكارهم وليس في عند الناس هذا المعنى والذي تعجبوا منه أن يوحى الى البشر وأن يكون
 رجلا من أقاتهم بالهدون عظيم من عظامهم فقد كانوا يقولون العجب أن الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس
 الا ينمى أبى طالب وأن ذكركم البعث وينذر بالثأر وينذر بالجنة وكل واحد من هذه الامور ليس بعجب
 لأن الرسل المبعوثين الى الامم لا يكونوا الا بشر مثلهم وقال الله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
 مطهئين لقلنا عليهم من السماح ملكا رسولا وارسلنا العصارا واليهم ليس بعجب أيضا لأن الله تعالى انما يجتاز
 من استحق الاختيار لجمعه احوال الاستقلال بما اختره من النبوة والنفى والتقدم في الناس من تلك
 الاسباب في شئ مما أمروا الكرم ولا ولا ذكركم بالتي تترككم هذا نازلي والبعث للزماعلى الخمر والنشر هو الحكمة
 العظمى فكيف يكون عجا انما العجب والتعجب والمكسر في القول تعطيل الجزاء (أن أذنا الناس) أن ي

فاما الذين آمنوا فزادتهم
 ايمانا وهم يستنبطون واما
 الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
 رجسا الى رجسهم وما قلوبهم
 كافرون اولايرون أنهم يفتنون
 كل عام مرة ويزنن ثم لا يتوبون
 ولا يعذرون واذ اما انزلت
 سورة نظر بعضهم الى بعض هل
 راكم من احد منهم انصرف
 الله فقل لهم بأنهم قوم لا يفقهون
 لتدبائكم رسول من انفسكم
 عزيز عليه ما عنت حرص عليكم
 بالمؤمنين رؤفوسهم فان تولوا
 فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
 وكان وهو رب العرش العظيم
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الر تلك آيات الكتاب الحكيم
 أكان للناس عجا أن أوحى الى
 رجل منهم أن أذنا الناس

المصر لان الاصناف معنى القول ويجوز ان تكون الخنف من التثنية واسمها انه اذ الناس على معنى
 ان الشأن قولنا اذ الناس و(انهم) الاسم محذوف (قدم صدق عندهم) أى ساقطة وخلاوة منزلة
 رتبة (فان قلت) (بمعنى الساقطة قدما) قلت لما كان السبق والسبق يقدم حيث المسابقة بالجهة والساقطة
 قدما كما جئت النعمة بالانتهى على اليد وبما لا صاحبها يرفع عنها فبذلك فلان قدم في الخبر وإضافة الى
 صدق دلالة على زيادة فضل واثم من السابق النعية وقيل مقام صدق (ان هذا) ان هذا الكتاب وما به محمد
 (لصر) ومن قرأ السحر فهذا الشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دليل على مجرمهم واعتراهم به وان كانوا
 كاذبين في نسبتهم لغيره وقرئ آتاي ما هذا الاصحر (يذبح) يفتنى ويشتد على حسب مقتضى الحكمة
 ويضلع ما يضل المعزى للحواب الناظر في ادبار الامور وعاقبتها لا يلقاه ما يكره آخر (والامر) امر الخلق
 كله وامر ملكوت السموات والارض والعرش (فان قلت) ما موقع هذه الجملة (قلت) قد دل بالجملة قبلها على
 غلبة شأنه وملكه بخلق السموات والارض مع يستحق ان يصفى في وقت يسير وبلاستوار على العرش وأتبعها
 هذه الجملة لزيادة الدلالة على الغلبة وأنه لا يخرج امر من الامور من قضاة وقدره وكذلك قوله (ما من)
 شئ من الامن بعداته) دليل على العزة والكبرياء كقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من
 اذن له الرحمن و(ذلكم) اشارة الى المعلوم بذلك الغلبة أى ذلك العظيم الموصوف بما وصف به هو (وبكم)
 وهو الذى يستحق منكم العبادة (فاعيدوه) وحده ولا تتركوا ما بعض خلقه من مثاق وانسان خلقا من جاد
 لا يضر ولا ينفع (أفلا تدركون) فان أدنى التعكرو والنظر فيكم على الخطايا انتم عليه (اليه مرجعكم
 جميعا) أى لا ترجعون في العاقبة الا اليه فاستدركه القاتلة (وعادته) مصدر موصوفه لقوله اليه مرجعكم
 (واعتاد) مصدر موصوفه كقوله وعادته (اليدى) انطلق ثم يعيده) استئناف معناه التطيل لوجوب المرجع اليه
 وهو ان الفرض ومقتضى الحكمة بانتهى الخلق وعادته هو جوارى المكلفين على أعمالهم وقرئ أنه يدعى انطلق
 بمعنى لانه اودع منسوب بالنقل الذى نصب وعادته أى وعادته عدايد انطلق ثم عادته والمعنى إعادة
 انطلق يعيده هو وقرئ وعادته على لفظ الفعل ويدعى من أبدا ويجوز ان يكون مرادها ما نصب حضاى
 حتى صفا ان الخلق كقوله

أحساب الله ان لتجيا • ولا ذاهبا الا على رقب

• وقرئ حتى أنه يدعى انطلق كقوله حتى ان زيد انطلق (بالنطق) بالعقل وهو متعلق بجزى والمعنى ليعزبهم
 بصدقه ووقعه أجورهم أو بضمهم وبما أن سطوا عدوا ولم ينظروا حسن أو شأوا عملوا صالحا لا الشرك ظلم
 قال الله تعالى ان الشرك ظلم عظيم والعصاة ظلام أنفسهم وهذا الوجه لما فيه قولهم كانوا يكفرون • واليه
 (ضام) منقطعة عن وادعوا لكسرة ما قبلها وقرئ شئنا بهم جزئين فيها ألف على القلب بتقديم اللام على الهمزة
 كما قبل في عاقبنا والضم أقوى من النور (وقدره) وقدر القمر والمعنى وقدره (سائل) أو قدره ذا
 منازل كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل (والحساب) وحساب الاوقات من الشهر والايام والبالى (ذلك)
 • حصر الثقل لانهم يحذرون العاقبة فذعوه المخذى الى النظر والتدبر (الارجون لقائنا) لا يتوهمونه أصلا
 ولا يظنونه سيالهم فظلمهم المستولة عليهم المذهب بالقدان وحسب الصالح من القطن القشائى أولا يأمون
 حسن لقائنا كما يأمى السعداء أولا يمانون موافقاتنا الذى يجب ان يضاف (وروى البخاريه الدنيا) من
 الاخرة وآثروا النفل القاتل على الكثير الباقى كقوله تعالى أرضعتم بالحياة الدنيا من
 (ها) وسكنوا فيها سكنون لا يرجع عنها فبنوا شديدة أو غلوا بعيدا (عديهم ويوم يأتيتهم) يستدعهم بيب
 اعيتهم الا يستقامت على ملوك الدليل المؤدى الى النواب وذلك جعل (عبري من يتهم انهم) يبالغ
 وتضرر الا ان القلب بسبب السعادة كلوصول اليها ويجوز ان يريد بهم في الاخرة بنوا ويايتهم الى طريق
 الجنة كقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ومنه الحديث ان المؤمن اذا
 خرج من قبره موقده نوره في يومئذ يستنشق فيقول أنا على ما كنون فواو هذا الى الجنة والكفار اذا خرج
 من قبره موقده في يومئذ يستنشق فيقول أنا على ما كنون فواو هذا الى النار (فان قلت) لا تعدد هذه الاية

ويشر الذين آمنوا انهم قدم
 صدق عند ربهم قال الكفرون
 ان هذا الصريحين ان تدركهم الله
 الذى خلق السموات والارض في
 ستة ايام ثم استوى على العرش
 يدبر الامر ما من شفيع الا من
 بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه
 أفلا تدركون اليه مرجعكم
 جميعا وعادته صفاته يدور
 الخلق ثم يعيده ليعزى الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات بالقد ما الذين
 يستحقون والهم شراب من حميم
 ومذاب اليهم كما كانوا يكفرون
 هو الذى جعل الشجر ضياء
 والقمر نورا وقدره منازل تعالوا
 عدد السنين والحساب ما خلق
 هذا الا بالحق فيصل الآيات
 لقوم يعلمون اننى اختلاف
 الليل والنهار وما خلق الله
 في السموات والارض الا آيات
 لقوم يتقون ان الذين لا يرجون
 لقاءنا ورضوا بالمساخنة نسا
 واحدا ونوبا والذين هم من
 آياتنا غافلون أولئك ما هم
 الا ناس كذوب يكون ان الذين
 آمنوا ولا كانوا يكفرون
 ويوم يأتيتهم قهرى من قهرهم
 الانهار

على أن الإعلان الذي يستحقه العبد الهداية والتوفيق والتزويج القسامة هو ايمان مقدس وهو الايمان القرون
 بأصل الصالح والايان الذي لا يقرب بالصلح الصالح ضاحيه لا توفيق ولا نور (قلت) الامر كذلك ألا ترى
 كيف وقع السلف بمجموع عاقلين الايمان والعمل كما قال أن الذين يجسمون الايمان والعمل الصالح ثم قال
 بأيمانهم أي بأيمانهم هذا المضمون اليه العمل الصالح وهو يوضح لاشبهه فيه (دعواهم) دعواهم لأن الهم
 نداهم ومعنا ما لهم اننا نصل كقول القات في دعاء القنوت اللهم اننا نغيد لك نصلي ونسجد ويجوز أن
 يراد بالادعاء العبادة أو امتثالكم وما تدعون من دين الله على معنى أن لا تكلف في الجنة ولا عبادة وما عبادتهم
 إلا أن يجسموا الله ويحمدوه وذلك ليس بعبادة انما يمدحونه فينتظرون به تذكرا بلا كلفة كقوله تعالى وما كان
 صلاحهم عند البيت الا مكاتبة وتذكرة (وأخرو دعواهم) وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح (أن) يقولوا الحمد لله
 رب العالمين ومعنى فهمتهم فيها سلام أن بعضهم يحكي بلسان السلام وقيل هي تحية الملايكة اللهم اضافة
 القصد والى القول وقيل تحية الله لهم وأن هي الخففة من الثقل وأصلها الحمد لله على أن التسبيح لأن
 كونه أن هاتك كل من يحكي وتعمل وقرئ أن الحمد لله بالتشديد ونصب الحمد له (ولو يجعل الله الناس
 الشر) فجعلهم الخير فوضع (استجبالهم باليد) موضع فجعلهم الخير اشعارا بغير عناية بهم وادعاء
 بطاعتهم حتى كلف استجبالهم باليد فعملهم والمراد اهل مكة وقوله لهم فاسطر علينا جبار من أن التسبيح ولو
 جعلنا لهم الشر الذي دعوا به كأفجبل لهم الخير ونحسب اليه (لنقى الهم أجلبهم) (لنقى الهم أجلبهم) واستروا واهلكوا وقرئ
 لنقى الهم أجلبهم على الشاة القاع وهو القاع مزبول وتصرقارة عبدا لفتننا الهم أجلبهم (فان قلت)
 فكيف اتصل به قوله (تشدوا الذين لا يرجون لقاءنا) وما مضى (قلت) قوله ولو يجعل الله متخين معسفي نفي
 التجبل كما في قوله ولا تفعل لهم الشر ولا تفضي الهم أجلبهم فتدوم (فطغيانهم) أي فطغيتهم ونقض عليهم
 النعمة مع طغيانهم الزا ما لفتية عليهم (لجنه) في موضع الحال دليل على طغيانهم عليه أي دعاءنا عظيما
 (أو دعاء أو فاعنا) (فان قلت) فافان قد ذكره في الأحوال (قلت) معناه أن الشمر ولو زال دعاءنا لا يفرغ
 الدعاء حتى يزول غير أنه شر فهو دعاء حاله كلها كان مشطعا عاجزا لثمة حضائل التوارة وكان فاعدا
 لا يقدر على القيام أو كان فاعنا لبطيخ المشي والمضطرب إلى أن يمتد كل الخفة ويرزق العدة بكمالها والسعة
 بنهاها ويجوز أن يراد أن من الشمر ودين من هو أشد حالاهو صاحب القرائش ومنهم من هو أخس هو
 القنادر على القنود ومنهم المستطيع للقيام وكلهم لا يستغنون عن الدعاء واستدعاء البلاء لأن الانسان الجنس
 (مز) أي معنى على طريقته الأولى قبل من الشر ونفى حال الجهد أو من من موقعه لا يهتال والتضرع
 لا يرجع اليه كأنه لا يهتد به (كان لم يدنا) كأنه لم يدنا فحذف خبر الشان قال كارتداه سخان
 (كذلك) مثل ذلك الترتين (زين المصرفين) زين الشيطان بوسوته وأوقعه بخلافه ونقضته (ما كانوا
 يعملون) من الاعراض عن الذكروا ساع الشهوات (لما) ظرفا لهلكوا والواو في (وباءهم) الفصل أي غلوا
 بالكذب وقد جاءتهم وسلمهم بالحق والشواهد على صدقهم وهي المجزات وقوله (وما كانوا يؤمنون) يجوز
 أن يكون عطفا على غلوا وأن يكون اعتراضا واللام تأكيد الثاني يعني وما كانوا يؤمنون حقا كما أتى
 ايمانهم وأن الله قد علم أنهم لم يصدقوا على كفرهم وأن الايمان مستبعد منهم والحق أن السبب في اهلاكهم
 تكذيبهم الرسل وعلم الله أنه لا فائدة في ايمانهم بعد أن الرسا الجفة بيعة الرسل (كذلك) مثل ذلك الجزء يعني
 الاحلاك (يغزي) كل يحرم وهو وعيد لاهل مكة على ابراهيم بتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ
 يغزي بالياء (فجعلناكم) الخطاب للذين رجع اليهم محمد صلى الله عليه وسلم أي استغفناكم في الأرض بعد
 القرون التي اهلكنا (تنظر) تعملون شيئا أم شئ انتم لمكم على حسب علمكم (وكيف) في محمل السب
 يعملون لا ينتظرون معنى الاستفهام فيه يجب أن يتقدم عليه عامل (فان قلت) كيف سبوا القرع على الله تعالى
 وفيه معنى القاطبة (قلت) هو مستعار العلم الحق الذي هو العلم بالشيء وجوده بغير نظر والقرع من العالمين
 في حقيقته هو ظلمهم ما في القرآن من ذم عبادة الاوثان والوحد للشر كمن قالوا (انتم قرآن) آخر ليس فيه
 ما يفتنهم من ذلك تبسك (أوبقه) بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها
 وفسر بأن يجب من التبديل لاه داخل تحت قدرة الانسان وهو أن يضع مكان آية عذاب آية رحمة كما أنزل وأن

في جنات الصبر ودعواهم فيها
 سبوا الله وتبصيرهم فيها سلام
 وآخرو دعواهم أن الحمد لله
 والصالحين ولو يجعل الله الناس
 استجبالهم باليد لنقى الهم
 أجلبهم فتدوم (فطغيانهم) لا يرجون
 لقاءنا فطغيانهم بعمس
 وإذا من الانسان الشر دعانا
 بجنه أو فاعنا أو فاعنا
 كذا في غير موضع من كتابنا
 إلى غير موضع من كتابنا
 للمصرفين ما كانوا يعملون
 ولقد اهلكنا القرون من قبلكم
 لما ظلموا وعبادتهم ويطعم بالنيات
 وما كانوا يؤمنون كذا
 يغزي القوم المبرسين ثم
 جعلناكم لنتر كيف تعملون
 من بعدهم لنظر كيف تعملون
 وإذا أتى عليهم آياتنا ينسوا
 حال الذين لا يرجون لقاءنا أتى
 بقرآن غير هذا أو بقرآن

يسقط ذكر الالهة واما الاتيان بقرآن آخر فغير مقدور عليه للانسان (ما يكون لي) ما ينبغي لي وما يحل
 كقوله تعالى ما يكون لي ان اقول مالي لي يعني (ان اقبله من تلقا نفسي) من قبل نفسي وقرئ بفتح التاء
 من غير ان يامر في ذلك (ان اتبع الاما موسى الى) لا اقول اذ وشيأ من خود ذلك الاجتناع موسى الله
 واما امران نصفان اي تبعت النسخ وان بطلت امة مكان امة تبعت التبديل وليس الى تبديل ولا نسخ (اني
 اتخلفا عن صبيتي) بالتبديل والنسخ من عند نفسي (عذاب يوم عظيم) (فان قلت) اما ظهر وتبين لهم الجز
 من الاتيان بجل القرآن حتى قالوا انت بقرآن غير هذا (قلت) بلى ولكنكم كانوا يصغفون بالجز وكانوا يقولون
 لو اننا اقتلنا مثل هذا او يقولون اقري على الله كذبا فينبونه الى الرسول ويزعمونه قادر عليه وعلى منعه عليهم
 بأن العرب مع كثرة فصاحتهم لو بلغوا هذا الجز واعنه كان الواحد منهم اعجز (فان قلت) لهم ارادوا انت بقرآن
 غير هذا وفيه من جهة موسى كما ثبت بالقرآن من جهة و اراد جزه ما يصحكون ما تبديل وما يكلفني
 ان ابدله (قلت) بردهم الى انفس ان عصبته بقرآن (فان قلت) فما كان غرضهم وهم ادعى الناس وانكرهم
 في هذا الاقتراح (قلت) الكذب والمكر اما اقتراح ابدل القرآن بقرآن قبه امة من عندك وانك قادر على مثله
 فابدل مكانه آخر واما اقتراح التبديل والتغيير فمقطع ولا اختيارا لخال وانه ان وجد منه تبدل فاما ان يهلكه
 الله فيضوئنه أولا يهلكه فيضوئنه ويحبط التبديل بجهة عليه وتخصا الاقتراح على الله (لو شاء الله
 ما تفرقت عليكم) يعني ان تلازمه دلت الاية الله واحداته امرها بما خارجا عن العادات وهو ان يخرج
 رجلا اى لم يعلم ولا يستعمل ولم يشاهد العلم اساعة من عمره ولا تثنى بطفه على فقر اعطكم كتابا فيجابه
 كل كلام فصيح ويطوع كل مشور ومنظوم فهو ما تعلم من علوم الاصول والفروع واخبارها كان وما
 يكون ما علمنا في غير ما تاتي ليعلمها الا الله وقطع بين ظهركم اربعين سنة تطعون على احواله ولا يلقى عليكم
 شي من اسرارهم وما يحسن من عرفان ذلك ولا عرفه احد من اقرب الناس منه والصحيح (ولادركم به)
 ولا اعلمكم به على لسان وقرأ الحسن ولا أدرككم به على لغة من يتولا اعطاه وارضاه حتى اعطيه
 وارضىه وتضد فرقا بين ما س ولا أدرككم به ورواه القرأ اولاد أدرككم به بالمز وية وجهان احدهما
 ان تطلب الالف هزة كما قيل لبان بالجر ورواها المتوسلات السو بن وذلك لان الاصول الهززة من واد
 واحد الا ترى ان الالف اذا سبقت الحركة اتقلت هززة والثاني ان يكون من دراهم اذا دقت وادراة
 اذا حست دارا والمعى ولا جعلكم يتلاوه خصا بتدويني بالجدال وتكذبوني وعن ابن كثير ولا دراكم
 به بلام الابتداء لالت اداء وسماه لو شاء الله ما تفرقت عليكم ولا اعلمكم به على لسان غيري ولكنه يتر على
 من يشاء من عباد مخفي هذه الكرامة فوايها اهل الدار دون ان الناس (قد بلغت فكم همرا) وقرئ همرا
 بالكون يعني قد ائت فميا ينكم يا فموا كهلا تفرقوني متعاطيا شأ من فهو ولا قد تطلبه ولا كنت
 متوافعا سلم وسان فتعوى باختره (أفلا تلتقون) فتعلم انه ليس الا من اقله من مثلي وهذا جواب
 عما دعوته قولهم انت بقرآن غير هذا من اضافة الاقتراء اليه (عن اقري على الله كذبا) يحتمل ان يريد
 اقتراء التبرك على الله في قولهم انه ذو شريك وذو واد وان يكون تضاديا بما اضافوه اليه من الاقتراء (مالا
 ينزهم ولا يتهم) الدران التي هي جلالا تقدر على نفع ولا ضرر وقيل ان عبادهم اتهمهم وان تركوا
 عبادتهم اتهمهم من حق العبودية وان يكون شيا على الطاعة معاقبا على المعصية وكان اهل الطاعة يبعدون
 القات وأهل مكة الغزى ومناة وجبل واسا قوا ناته (و) كانوا (يخولون هؤلاء شغوا وانعقدت) وعن الضرب
 الحشر اذا كنتم يوم الاقامة تشتت في اللان والعزى (أتنبؤن الله بما لا يعلم) أتنبؤونه يكونهم متعاطيا
 وهو اتيا بما ليس بمعلوم لله واذ لم يكن معلوما وهو الحال اذا اتى بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الذي
 ما يعلم ويضمر عنه فكان خبرا ليس له مخبر عنه (فان قلت) كيف أتنبؤ الله بذا (قلت) هو تكميمهم وبما دعوه
 من الحال الذي هو شغوا في الاصنام واعلام بان الذي أتنبؤ به باطل غير منطوق الحقيقة فكانهم يصره بشي
 لا يتطرق عليه كما يخبر الرجل بالرجل بما لا يعلمه وقرئ أتنبؤن بالتشغف وقوله (في السموات والاف الارض)
 تا كيد لئله لاتمام يوجد فيهما فهو مستفهم عدم (تسركون) قرئ التا واليا وما موصولة ومصدرة
 اى من السر كما الذين يشركونهم به وعن اسرا اكهم (وما كان الناس الا فئة واحدة) حنفا مستغني على ليه

ما يكون لي ان اقبله من تلقا نفسي ان اتبع الاما موسى الى انفس ان عصبته بقرآن ان ابدله (قلت) بردهم الى انفس ان عصبته بقرآن في هذا الاقتراح (قلت) الكذب والمكر اما اقتراح ابدل القرآن بقرآن قبه امة من عندك وانك قادر على مثله فابدل مكانه آخر واما اقتراح التبديل والتغيير فمقطع ولا اختيارا لخال وانه ان وجد منه تبدل فاما ان يهلكه الله فيضوئنه أولا يهلكه فيضوئنه ويحبط التبديل بجهة عليه وتخصا الاقتراح على الله (لو شاء الله ما تفرقت عليكم) يعني ان تلازمه دلت الاية الله واحداته امرها بما خارجا عن العادات وهو ان يخرج رجلا اى لم يعلم ولا يستعمل ولم يشاهد العلم اساعة من عمره ولا تثنى بطفه على فقر اعطكم كتابا فيجابه كل كلام فصيح ويطوع كل مشور ومنظوم فهو ما تعلم من علوم الاصول والفروع واخبارها كان وما يكون ما علمنا في غير ما تاتي ليعلمها الا الله وقطع بين ظهركم اربعين سنة تطعون على احواله ولا يلقى عليكم شي من اسرارهم وما يحسن من عرفان ذلك ولا عرفه احد من اقرب الناس منه والصحيح (ولادركم به) ولا اعلمكم به على لسان وقرأ الحسن ولا أدرككم به على لغة من يتولا اعطاه وارضاه حتى اعطيه وارضىه وتضد فرقا بين ما س ولا أدرككم به ورواه القرأ اولاد أدرككم به بالمز وية وجهان احدهما ان تطلب الالف هزة كما قيل لبان بالجر ورواها المتوسلات السو بن وذلك لان الاصول الهززة من واد واحد الا ترى ان الالف اذا سبقت الحركة اتقلت هززة والثاني ان يكون من دراهم اذا دقت وادراة اذا حست دارا والمعى ولا جعلكم يتلاوه خصا بتدويني بالجدال وتكذبوني وعن ابن كثير ولا دراكم به بلام الابتداء لالت اداء وسماه لو شاء الله ما تفرقت عليكم ولا اعلمكم به على لسان غيري ولكنه يتر على من يشاء من عباد مخفي هذه الكرامة فوايها اهل الدار دون ان الناس (قد بلغت فكم همرا) وقرئ همرا بالكون يعني قد ائت فميا ينكم يا فموا كهلا تفرقوني متعاطيا شأ من فهو ولا قد تطلبه ولا كنت متوافعا سلم وسان فتعوى باختره (أفلا تلتقون) فتعلم انه ليس الا من اقله من مثلي وهذا جواب عما دعوته قولهم انت بقرآن غير هذا من اضافة الاقتراء اليه (عن اقري على الله كذبا) يحتمل ان يريد اقتراء التبرك على الله في قولهم انه ذو شريك وذو واد وان يكون تضاديا بما اضافوه اليه من الاقتراء (مالا ينزهم ولا يتهم) الدران التي هي جلالا تقدر على نفع ولا ضرر وقيل ان عبادهم اتهمهم وان تركوا عبادتهم اتهمهم من حق العبودية وان يكون شيا على الطاعة معاقبا على المعصية وكان اهل الطاعة يبعدون القات وأهل مكة الغزى ومناة وجبل واسا قوا ناته (و) كانوا (يخولون هؤلاء شغوا وانعقدت) وعن الضرب الحشر اذا كنتم يوم الاقامة تشتت في اللان والعزى (أتنبؤن الله بما لا يعلم) أتنبؤونه يكونهم متعاطيا وهو اتيا بما ليس بمعلوم لله واذ لم يكن معلوما وهو الحال اذا اتى بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الذي ما يعلم ويضمر عنه فكان خبرا ليس له مخبر عنه (فان قلت) كيف أتنبؤ الله بذا (قلت) هو تكميمهم وبما دعوه من الحال الذي هو شغوا في الاصنام واعلام بان الذي أتنبؤ به باطل غير منطوق الحقيقة فكانهم يصره بشي لا يتطرق عليه كما يخبر الرجل بالرجل بما لا يعلمه وقرئ أتنبؤن بالتشغف وقوله (في السموات والاف الارض) تا كيد لئله لاتمام يوجد فيهما فهو مستفهم عدم (تسركون) قرئ التا واليا وما موصولة ومصدرة اى من السر كما الذين يشركونهم به وعن اسرا اكهم (وما كان الناس الا فئة واحدة) حنفا مستغني على ليه

يلجوا وعنه عليه الصلاة والسلام أسرع الخمر وأباصد السم وأهل الشر مقابا للبي والجن الفاجرة وروى
تشان يهلله الله تعالى في الدنيا والبي وعقوب الوالد بن ومن ابن عباس رضى الله عنه أوثق جبل على جبل
لك الباني وكان المأمون يتل هذا البيت في أخيه

يا صاحب البني التي في مصرعة • فارح فخرضال المرأعة
أوثق جبل وجبل على جبل • لا دنة له وأليه وأسله

ومن محمد بن كعب ثلاث من كن فيه كن عليه النبي والتكبر والمكر قال الله تعالى انما يفكر على انفسكم • هذا
من التشبيه المركب شبهت حال الناس في سرعة غضبها وانقضاضها بالاقبال بحال نبات الارض
في جفافه وذاهبها طامعا بعد الماء وكما تحوز من الارض ينضج ثم يورثه (فاختلطه) فالتكبد به
حتى خلط منه بضا (أخضت الارض زعفرها واوزفت) كلام وضع جعلت الارض أخضت زعفرها على
القتل بالروس اذا أخضت الثياب القاذرة من كل لون فاكنتها وورثت بقهرها من اللون ان يواصل اوزفت
ترثت قاذرها بالاصل قرا عيدها • قرئ وأزفت على انفس من غير اعلان الفعل كما قيلت أي صارت
ذات زينة واوقات وزن يا سحت (قادرين عليها) متكون من منفعها يحصلون لفرتها واوضون لظنها
(أناها أمرنا) وهو ضرب زرعها حتى الطمان بعد أمهم وانما قسمهم أمه تقسم (لعلها) لجعلها زرعها
(حسدا) تشبها بما يصعد من الزرع في قطعه واستشاه (كان تفن) كان لم يفسد زرعها أي لم يفسد على
حذف المضاف في هذه المواضع لا يذمه ولا يستقيم المعنى وقرأ الحسن كان لم يفسد بالاسم على أن الغدير
قد ضاع المذهب الذي هو الزرع ومن مروان أنه قرأ على النبي كان لم يفسد بالاسم من قول الانبي

طويل التواطيل التقى • والاسم مثل في الوقت القريب كما قيل كان لم يفسد (دار السلام)
الجنة أضفها الى اسم تطليها • وقيل السلام السلامة لأن أهلها سالون من كل مكروه وقيل لفساد
السلام منهم ونسب الملائكة عليهم الاقلام لسلامها (وهدي) يورث (من يشاء) وهم الذين علم أن القاتل
يهدى عليهم لأن شئته تابعة لملكته ومعنا يدعو العباد لطلب أهل دار السلام ولا يدخلها المهديون
(الحسنى) الثوب الحسن (وزيادة) وما ينزل على التوبة وهي الغنم ويدل عليه قوله تعالى في يدهم
خذه • ومن على رضى الله عنه الزيادة فترقى من الزيادة واحدة • ومن ابن عباس رضى الله عنه الحسن الحسن
والزيادة عشر أمثالها • ومن الحسن رضى الله عنه عشر أمثالها السبعون ضعف • ومن جابر رضى الله
عنه الزيادة فترقى من الله ووضون • ومن يزيد بن خنبرة الزيادة أن يترى السحابة بأهل الجنة فتقول ما زيدون أن
أمركم فلا يزيدون شيئا إلا أمركم • وزعت المشقة والمجربة أن الزيادة النظر الى وجه الله تعالى ورجعت بحديث

مرقوع اذا دخل أهل الجنة الجنة فودوا أن يأكل أهل الجنة فيكف الجباب فيفترون اليه فواقه ما أعطاهم الله
شيا هو أحب اليهم منه • ولا يرق وجوههم) لا يفتشها (قتر) غيرة فيها سواد (ولا ذرة) ولا أثره وان
وكسوف قال والمعنى لا يرثهم ما يرث أهل النار اذا كسوا كما يتقدم منه برحته أن ترى القوة تعالى
ترثها قرة وترثهم ذرة • (فان قلت) ما وجه قوله (والذين كسبوا السيئات جزا مشية مثلها) وكيف
يلام (قلت) لا يخلو أن يكون الذين كسبوا السيئات فاعلى قوله الذين أحسنوا كما قيل والذين كسبوا
السيئات جزا مشية مثلها • وأما قوله وورث الذين كسبوا السيئات جزا مشية مثلها على معنى جزاؤهم
أن يجازى مشقة واحدة بشفة مثلها لاراد عليها وهذا أوجه من الأول لأن في الأول صلفا على عالم وان كان
الاخضر يجيزه وفي هذا دليل على أن المراد بالزادة أفضل لادل بترك الزادة على السنة على عدة دول غة
بأنبت الزادة على التوبة على فضله وقرئ رثهم ذرة بالياء (من اقدم عاصم) أي لا يصعبهم أحدهم
خطا الله وعذابه ويجوز ما لهم به الله ومن عندهم من يصعبهم كما يكون للمؤمنين (مثلها) حال من
الليل • ومن قرأ عليها السكون من قوله قطع من الليل حصة واحدة • ونصه قراءة أبي بن كعب كأنما يمشي
ويروهم قطع من الليل • نظم (فان قلت) اذا جعلت مثلها حال من الليل في العمل فيه (قلت) لا يخلو أن
يكون أعنت من قول أن من الليل صفة لقوله قطعها فكان انشأه الى الموصوف كفضتها الى الصفة • وأما أن
يكون معنى الفعل في من الليل (مكانكم) الزموا مكانكم لا تفرحوا حتى تخلوا عما يضل بكم و(أنتم) أكد

اتماثل الحيات في الشاكر • انزاه
من السماء فاختلطت بنبت
الارض ما يأكل الناس والاقلام
حتى اذا اخذت الارض زعفرها
وازيقت ونسب أهلها انهم
قادرين عليها لأنها من السلا
أوتها را جعلها حصيدا كان لم
تفسد بالاسم كذلك فصل الآيات
لقد يتركون وقديعوا
الدار السلام ومن يمشي
الى صراط مستقيم للذين
أسسوا الحسنى وزاد ولا
يرقى ويروهم من فيها خالون
أصحاب الجنة هم فيها خالون
والذين كسبوا السيئات جزا
مشية مثلها وترثهم ذرة حالهم
من اقدم عاصم كأنما عشت
ويروهم قطع من الليل مثلها
أولئك أصحاب النار هم فيها
خالون ويوم نحشهم فيها
من قول الذين أشركوا مكانكم
أنتم

قوله مرقوع كسب عليه المصنف
أي نثرى له كسبه المصنف

به الضمير مكانكم لقدمه سد قوه الزموا (وشر كاذبكم) عطف عليه وقرئ وشر كاذبكم أي أن الواو بمعنى مع
 والعامل فيه ما في مكانكم من معنى الضل (فزليلنا بينهم) فزنا بينهم وقطعنا أفراسهم والوصول التي كانت
 بينهم في الدنيا أوضاعنا بينهم بعد بلوغ بينهم في الموقف وتبرؤنا منهم ومن عبادهم كقولهم تعالى نزيل
 لهم أنما كنتم تشركون من دون الله فإواضوا لنا وقرئ فزيلنا بينهم كقول صاعر خذ وسعره وكلته
 وكلته (ما كنتم آياتي تبديون) إنما كنتم تبديون الدنيا لمن حيث أمروكم أن تتخذوا فخذوا إذا غافطوهم
 (أن كانا) أي الخففة من التثنية واللام هي الفارقة بينهما وبين النافعة وهم الملائكة والروح ومن عبده ومن دون
 أقدم من أول الضل وقيل الأصنام نطقها الله عز وجل فتشافهم بذلك مكان الشفاعة التي زعموها وعادوا
 بها أطاعهم (هنالك) في ذلك المقام وفي ذلك الموقف أوفى ذلك الوقت على استعارة اسم المكان للزمان (تلبوا)
 كل نفس فحضر وتذوق (ما ألفت) من العمل تعرف كيف هو أقيم أم حسن أأنفع أم ضار أم مقبول أم
 مردود كما يعتبر الرجل الذي يترجمه ليكنه حاله ومنه قوله تعالى يوم تلبس الشراير وعن عاصم يلو كل نفس
 بالنون ونسب كل أي خشيها ما خشيها وما ألفت من العمل تعرف حالها بما عرفها فلها أن كان حسناتها
 سعدت وأن كان ساءها شقة والمعنى فعل بها فعل الخبر كقوله تعالى ليلوكم أيكم أم حسن علا ويجوز أن
 يراد نسيب البلاد وهو العذاب كل نفس عاصية بسبب ما ألفت من الشر وقرئ تلو أي تتبع ما ألفت
 لأن عمله هو الذي به إلى طريق الجنة أو إلى طريق النار أو تقرأ في مصحفها ما ألفت من خير أو شر
 (مولاهم الحق) ربهم إلهادي ربيته لأنهم كانوا يقولون ما ليس ربيوته حقيقة أولئك يقول صاحبهم
 وتوابعهم إله الذي لا يظلم أحدا وقرئ الحق بالفتح على تأكيد خبره وروى الله كقولهم هذا عبدا لله الحق
 لا لا اله الا الله أو على المدح كقولهم الحق هو الحق (وطلعت عنهم ما كانوا يقولون) وما مع عنهم ما كانوا يقولون
 أنهم شر كقوله أو طلع عنهم ما كانوا يقولون من الكذب وشفاعته لا لهم (قل من يرزقكم من السماء
 والأرض) أي يرزقكم منهم ما جعلهم يتصرفون فيهم على جهة واحدة فليس عليكم لغت وبيع رزقه
 (من على الصبح والأيام) من يستطيع خلقهم وأنشأهم ما على هذا الذي سأل عليه من النظر إلى الجحيم أو من
 يصعب ما يصعب ما من إلا فأت مع كثرة في المدد الطوال وهذا الخلق يوزعهم أديني بكلامه وحفظه
 (ومن يدبر الأمر) ومن يبدى الأمر العالم كلهم بالصوم بعد النصوص (أفلاتقون) أفلاتقون أنفسكم
 ولا تحذرون طمعا بما في أنفسكم من الضلال (ذلكم) إشارة إلى من هذه قدرته وأفعاله (ربكم الحق)
 التائب ويؤيته ثباتا لا يربيه لمن حق التضر (فخذوا الحق الاضلال) يعني أن الحق يثبت بعد الضلال أو كاشق
 بينهم في قطعي الحق وقمع في الضلال (فأني تصرفون) من الحق إلى الضلال وعن التوحيد إلى الشرك وعن
 السعادة إلى الشقاء (كذلك) مثل ذلك الحق (حق كذب ربك) أي كاذب ربك ثبت أن الحق بعد الضلال أو كاشق
 أنهم مصروفون من الحق فكذلك حق كذب ربك (على الذين نسوا) أي غزروا في كفرهم ونحو جوا إلى
 الحق الأصفي فيه (أنهم لا يؤمنون) بدل من الكلمة التي على عليهم اتقوا لا يمان وعلم الله منهم ذلك أو حق
 عليهم كقوله أنهم من أهل النفاق لأنهم كانوا يقولون أنهم مسلمون وأرادوا الكلفة العبدية العذاب وأنهم لا يؤمنون بتبليط
 يعني لأنهم لا يؤمنون به (فإن قلت) كيف قيل لهم (هل من شر كاذبكم من يدو الخلق ثم بعد) وهم غير متفرقين
 بالاعادة (قلت) قد وضعت أعادة الخلق ظهورها بها موضح ما ان دفعه دافع من كبار أراذله الظاهر الذين
 الذي لا يدخل المشبهة فيه دلالة على أنهم في انكارهم لها يتكبرون أمر المسلمين ما مضى به عند انقضاء وقال
 الله صلى الله عليه وسلم (قل الله يدو الخلق ثم بعد) فأمره بأن يشرعهم في الجواب يعني أنه لا يدعهم
 لحاجتهم وما كانوا يشرعون يتفادوا بكلمة الحق فكذبهم به يخال هذا الحق وإلى الحق لجميع بن الفتنه وشال
 هدى بنفسه يعني اتقى كذا يقال شري يعني اشتري ومنه قوله (أئن لا يجدى) وقرئ لا يجدى بفتح الهاء
 وكسر هاءه تشديد الدال والاصل يهدى فأدغم وحقت الهاء بحركة التاء أو كسرت لا لتقاء الساكنين وقد
 كسرت الـ لا لتابع ما بعدها وقرئ الأنا يهدى من هدا وهذا المصطفاة ومنه قولهم تهدي وعنا ما الله
 وحده هو الذي يهدي للتي ياركب في المكمن من العقول وأطاعهم في التحسين للتعرف لآلة التي نسبها لهم
 وبما لطف بهم ووقفهم وأهمهم وأخطر يسألهم ووقفهم على الشرائع فهل من شر كاذبكم الذين جعلتم أفعالهم

وشر كاذبكم فزيلنا بينهم وقال
 شر كاذبكم ما كنتم آياتي تبديون
 فكنى بالقصة هيدا بينا وبينكم
 أن كان من عبادهم ما ألفت
 هنالك تلبوا كل نفس ما ألفت
 وردوا إلى الله مولاهم الحق
 وطلعت عنهم ما كانوا يقولون قل
 من يرزقكم من السماء والأرض
 أين على الصبح والأيام ومن
 يصعب ما يصعب ما من إلا فأت مع
 كثرة في المدد الطوال وهذا الخلق
 يوزعهم أديني بكلامه وحفظه
 كذا حق كذب ربك على الذين
 فسقوا أنهم لا يؤمنون قل هل
 من شر كاذبكم من يدو الخلق
 ثم بعد قل الله يدو الخلق ثم
 بعد فأنى لا يجدى فكنى
 من شر كاذبكم من يهدى إلى
 الحق قل الله يهدى للتي ياركب
 في المكمن من العقول والذين جعلتم
 أفعالهم

أحد من أشرهم كالأثمة والسبع وعزير يهدي إلى الحق مثل هداية الله • ثم قال أفر يهدي إلى الحق هذه
 الهداية أحق بالاتباع أم الذي لا يهدي أي لا يهدي نفسه أولا يهدي غيره ألا أن يهديه الله وقبل
 معناه من لا يهدي من الأولين إلى مكان فيقتل إليه (الآن يهدي) الآن يقتل أول يهدي ولا يصح
 منه الاستدعاء إلا أن يهديه من حاله إلى أن يحيط حيزا لمكان يهديه (فالكلمة كيف تحكمون) بالبلبل
 حيث تزعمون أنهم أمادهم (وما يتبع أكرم) في أقرارهم بالله (الاطن) لأنه قول غريب تتدلى برهان
 عندهم (إن الطن) في معرفة الله (لا يفي من الحق) وهو المثل (شبا) وقبل وما يتبع أكرم في قولهم
 لا تصام نها ألهوتها تشعنا عند الله (الطن) والمراد بالآثار الجيع (إن الله عليم) وعبد على ما يضلون
 من اتباعه (الطن) في معرفة الله (لا يفي من الحق) وهو المثل (شبا) وقبل وما يتبع أكرم في قولهم
 كان (تصدق الذي ينيده) وهو ما تقدمه من الكتب المنزلة لأنه مجزؤونها فهو عبار عليها أو شاهد لصحتها
 كقولهم تصلى هو الحق صمدًا لما ينيده وقرئ ولكن تصديق الذي ينيده وتصديق الكتاب على ولكن هو
 تصديق وتصديق ومعنى وما كان أن يفتري وما صم وما استقام وكان محالًا أن يصحكون منه في قولهم
 وأما زعمتم (وتصديق الكتاب) وتبين ما كتبوا فرض من الاستقام والرائع من قوله كتاب عليكم
 • (فان قلت) • ثم اتصل قوله (لا ورب فيهم رب العالمين) (قلت) هو داخل في حيز الاستدراك لأنه قال
 ولكن كان تصديقًا وتصديقًا منه الرب كاثبات رب العالمين ويجوز أن يراد ولكن كان تصديقًا
 من رب العالمين وتصلامنه لا رب في ذلك فيكون من رب العالمين متعلقًا بتصديق وتصديق ويكون لا رب
 فيه اعتراضًا كقول زيد لا شك فيه كرم (أم يقولون اقراء) بل يقولون اختلقه على أن الهرة وتقرر لزوم
 الحق عليهم أو أنكار لقولهم واستبعاد الحضانة متساويان (قل) أن كان الأمر كما تزعمون (فأولاً) أنتم على
 وجهه الاقراء (يسورة منه) فأنتم مثل في العربة والحصاة ومعنى يسورة منه أي شبيهة به في البلاغة
 وحسن التلميح وقرئ يسورة منه على الإضافة أي يسورة كتاب منه (وإدعوا) من دون الله (من استعظم)
 من خلقه فلا تستعظم على الإنسان بمنه يعني أن الله وحده هو القادر على أن يأتي بشيء لا يقدر على ذلك أحد
 غيره فلا تستعظموا وحده ثم استنبوا بكل من دونه (ان كنتم صادقين) أم اقراء (بل كذبوا) بل سادعوا إلى
 التكذيب بالقرآن فاجزؤه في بدء السماع قبل أن يفتهموه وخلوا كره أمره وقبل أن يبدروهم يقولوا
 تأولوه وعانته وذلك لقرط نورهم على تصديقهم وشراهم عن مفارقة دين أبيهم ككاشفهم على التقليد من
 من الحشوة فإذا أحسن بكلمة لا توافق ما تشاءه والله وإن كانت أضواء من الشمس في ظهور الصخرة ويبان
 الاستقامة أنكروها في أول وهله وأما زعمنا قبل أن يصح ادراكها جهالة من غير فكري صحة أو فساد
 لأنه لم يشر قط له إلا صفة فساد ما دعاه من المذهب • (فان قلت) ما معنى التوفيق في قوله (ولما بأنهم
 تأولوه) (قلت) معناه أنهم كذبوا على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل فتلقوا بالآباء وكذبوا بعد التدبر
 فزادوا وضادًا فذهبهم بالنسبة إلى التكذيب قبل الطلوع وبها يتكلمة التوفيق ليرد أنهم علوا بعد طلقه وأما
 لما كثر عليهم الفتوى ووازوا قواهم في المعارضة واستيقنوا هزمهم عن منه فكذبوا به فلو حسد (كذلك)
 أي مثل ذلك التكذيب (كذب الذين من قبلهم) يعني قبل النظر في هجرات الأيمان وقبل تدبرهم من غير
 انصاف من أنفسهم ولكن قلوا لا آباء وعادوا وقل هو في الذين كذبوا وحشاكون ويجوز أن يكون
 معنى ولما بأنهم تأولوه ولم بأنهم بعد تأويل ما فهم من الأخبار بالقبوب أي عاقبته حتى يتبين لهم أهو كذب أم صدق
 يعني أنه كذب مهزمن جهن من جهة الجهالة فقله من جهة ما فهم من الأخبار بالقبوب ففسر عوا إلى
 التكذيب به قبل أن يتلوه في قلعه ولو حسدًا لا يحجز وقل أن يخبروا أخبارًا بالقبوب وصدقوه وكذب
 (ومنه من يؤمن به) يصدق به في نفسه ويصدق به من جهة ما فهم من الأخبار بالتكذيب • ومنهم من يشك فيه لا يصدق به
 أو يكون للاستقبال أي ومنهم من يؤمن به • ومنهم من يصر (وولئك على الضلالين) بالحادذين أو بالحريرين
 (وان كذبوا) وان عوا إلى تكذيبك وتشت من إجابهم فبدر عنهم فقلوا كذبوا فقلوا فان حصول
 قتل أبي بري • وقل هي نسخة مآية السلف (ومنه من يصدقونك) معناه ومنهم من يصدقونك
 إذا قرأت القرآن وتعلم الشرع ولكنهم لا يؤمنون ولا يطيعون فاسم يتلوهون اليك ويصحبون أدلة الصدوق أو علم

الآن يهدي في حالكم كيف
 تصحكمون وما يتبع
 أكرم الاطنان الطن لا يفي
 من الحق شبا إن الله عليم بما
 يضلون وما تكن هذا القرآن
 أن يفتري من دون الله ولكن
 تصديق الذي ينيده وتصديق
 الكتاب لا يربيه من رب
 العالمين أم يقولون اقراء قل
 فأولاً بوجهه وادعوا من
 استعظم من دون الله ان كنتم
 صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا
 به ولم بأنهم تأولوه ذلك كذب
 الذين من قبلهم فأنظر كيف كذب
 عاقبة الضالين ومنهم من يؤمن
 به ومنهم من لا يؤمن به وولئك
 على الضلالين وان كذبوا فقل
 على في ذلكم علكم أنتم ربون
 مما أنزل وأنابري مما تصدقون
 ومنهم من يصدقون اليك

النبوة ولكم لا بد قرون ثم قال انقطع ألمك تقدر على اسماع الصم ولو انتم الى معهم عدم عقولهم لأن
 الاسم العاقل بما تقرر من استدلال اذا وقع في صاعده دوى الصوت فاذا اجتمع سلب السمع والعقل جمعا فقد
 تم الامر و انتصب ألمك تقدر على هذا المعنى ولو انتم الى الصم وهو فقد البصر فقد الصم لان لا محي
 الذي في قلبه بصيرة قد يحسد ويتنقل وأما الصم مع الحق بخلاف البصيرة يعني أنهم في الناس من أن يقبلوا
 ويستقدوا كلامهم والصم الذين لا يسمعون ولا يحسمون وقوله (فأفانت) أفانت دلاله على أنه لا يقدر على
 اسماعهم وهذا بينهم الله عز وجل بالقصر والاعمال لا يقدر على رد الاسم والاعلى المسلوب العقل حديد
 السمع والبصر راى العقل الا هو وحده (ان الله لا يظلم الناس شأ) أى لا يتقصمهم شأ بما يستعمل يحصلهم
 بعنة الزم ولا يزال الكتب ولكم يظنون أنفسهم بالكفر والتكذيب ويجوز أن يكون وعد للمكذبين
 يعني أن ما يلحقهم يوم القيامة من العذاب لا يلقى بهم على ميل العدل والانتحاب ولا يظلمهم اقدم ولكم ظلوا
 أنفسهم بالقرآن كما كان مباحية (الاسماع من النهار) يستقر يوم وقت لنهم في الدنيا وقيل في التور لهول
 ما يرون (يتأخرون خيم) يعرف بعضهم بعضا كأنهم لا يتعارفوا الا قليلا وذلك عند حوجهم من القبور
 ثم يتعاقب التصارف بينهم لشدة الامر عليهم (فان قلت) كأن لم يلبسوا وتعارفون كيف هو معهما (قلت) أما الاولى
 فقال من هم اى مشرهم مشبهين من لم يلبس الاسماع وأما الثانية فأنما تنطق بالظرف وانما تكون مبنية
 لقوله كأن لم يلبسوا الاسماع لان التصارف لا يلقى مع طول العهد وتقلب شأرا (قد عسر) على اورد القول
 أى يتعارفون بينهم قائلين ذلك أو هي شهادة من الله تعالى على خسارتهم والمعنى أنهم وضوا في خيالاتهم
 ويحكم الايمان بالكفر (وما كانوا) بن القصيدة عارفين بها وهو استئناف فيه معنى التجب كأنه قيل
 ما أخسرهم (فالتأمر بهم) جواب توفيتك وجواب ربك محذوف كأنه قيل واتار ينك بعض الذى
 تعدهم فى الايفاد (وتوفيتك قبل أن يركب فركب لا آخره) (فان قلت) الله شهد على ما فعلون
 فى الدارين ما معنى ثم (قلت) ذكرت الشهادة المراد مقضاها وتبينها وهو العقاب كأنه قال ثم الله
 معاقب على ما فعلون وقرأ ابن ابي عمير (تم بلغنى اى هناك ويجوز أن يراد الله وشهادته على أفعالهم
 يوم القيامة من ينطق بعلومهم والدينهم وأيديهم وأرجلهم شاهد عليهم (ولكل أقترب رسول) يحث اليهم
 لينبهم على التوحيد ويوعدهم اى الدين الحق (فأذا جاءهم) (رسولهم) بالبينات فكذبوه ولم يتبعوه (قضى
 بينهم) اى بين الحق ومكذبه (بالقسط) بالعدل فأنهى الرسول وعذب المكذبن قتلوه وما كأمعد من حتى
 يتحرموا ولا لكل أنهم من الامم يوم القيامة رسول تنسب اليه وتدعى فاذا جاء رسولهم الموقف يشهد
 عليهم بالكفر والايمان كقوله تعالى ربي بالبين والشهادة اوفى بينهم بالحق (حق هذا الوعد) استحال لما
 وعدوا من العذاب استبعادا (الامان لنفسى ضرا) من مرض أو قسر (ولانها) من حصة أو غنى
 (الامانها) استثناء منقطع أى ولكن ما شاء الله من ذلك كائن فكيف أمالكم الضرر وجلب العذاب
 (لكل أمة أجل) يعنى أن عذابكم أجل مضروب عند الله وحده محدود من الزمان (اذا جاء) ذلك الوقت
 أنجز وعدكم لا محالة فلا تسجلوا وقرأ ابن سيرين فاذا جاء آجالهم (سائنا) نسب على القصر حتى وقت
 بيان (فان قلت) خلا قبل لئلا أوتها (قلت) لأنه أريد أن أتاكم عذاب وقت بيان فينكم وأنتم ساهون
 تأخرون لا تحسرون كايكف الهدى والمباغت والبيان حتى التيب كالمسلا معنى التلبس وكذلك قوله (سأرا)
 معناه وقت أنتم فيه مستعملون طلب العاص والكسب ونحوه سائا وهم تأخرون ضعى وهم يلعبون الضمير
 فى (منه) للعذاب والمعنى ان العذاب كله مكر ومز والمذاق موجب للمفارقة حتى يستجلون منه وليس شئ منه
 وجب الاستعمال ويجوز أن يكون معناه التجب كأنه قيل أى شئ هول شديد يستجلون منه ويجب أن
 تكون من البيان فى هذا الوجه وقيل الضمير فى منه لله تعالى (فان قلت) هم فخلق الاستعظام أى جواب
 الشرط (قلت) انما يراهم لان المعنى اخبرني ماذا يستعمل ماذا يستعمل منه الجرمون وجواب الشرط محذوف وهو
 تندموا على الاستعمال أو تعرفوا الخطا (فان قلت) خلا قبل ماذا يستعملون منه (قلت) أريدت الدلالة على
 موجب ترك الاستعمال وهو الاجرام لان من الجرم ان يخالف التعذيب على اجرامه وذلك ناعن مجته
 وان أباطأ فلا بد أن يستعمله ويجوز أن يكون ماذا يستعمل منه الجرمون جوابا لشرطه فقولنا انما

أفانت تجمع الصم ولو كانوا
 لا يسمعون ومنهم من ينظر اليك
 أفانت تهدي الصم ولو كانوا
 لا يسمعون ان الله لا يظلم الناس
 شأ ولكن الناس أنفسهم يظنون
 ويوم خسروهم لأن لم يلبسوا الاسماع
 فاعلموا انهم يتعارفون بينهم
 قد عسر الذين كذبوا بما عاهدوا
 ما كانوا عاهدون واتار ينك
 بعض الذى تعدهم أو توفيتك
 فالتأمر بهم ثم الله شهد على
 ما فعلون ولكل أقترب رسول
 فاذا جاء رسولهم قضى بينهم
 بالقسط لا يظنون ويشلون
 حق هذا الوعد ان كتب صادق
 قل لا أسألكم نفسى ضرا ولا تعصا
 الامان الله لكل أمة أجل
 اذا جاء أجلهم فلا يستعجلون
 ساهوا ولا يستقدمون قل
 أراهم ان أتاكم عذابهم
 نعم اراهم ان يستعملونه الجرمون

حاذ الطعن في ثقل الجسد بأرايم وأن يكون (أتم إذا وقع آنته به) جواب الشرط وماذا يستقبل منه
الجرمون اعتراضا والمعنى أن ناسكم مذاهب آنته به بعد وقوعه حين لا يتفكك الإيمان ودخول حرف
الاستفهام على ثم كدشوله على الواو النافية قوله أمان أهل القرى أو أمن أهل القرى (آلآن) على
أرادة القول أي قبل لهم إذا استجاب وقوع العذاب آلآن آنته به (وقد كتبته تستهلون) يعني وقد كتبتم
به تكذيبا لأن استجبالهم كان على جهة التكذيب والانتكاز وقرئ آلآن بجذ الفهم والحق بعد اللام
والفاسر كتب على اللام (ثم قيل للذين ظلموا) عطف على قبل المعنى قبل آلآن (ويستنبئونك) ويخبرونك
فيقولون (أحق هو) وهو الاستفهام على جهة الانتكاز والاستنزاه وقرأ العاشر آلتهم هو وهو أدخل
في الاستنزاه المتضمن معنى التعريض بأنه باطل وذلك أن اللام الجنس فكأنه قبل أو الحق لا الباطل أو أهو
الذي سميتموه الحق والضمير للعذاب الموعود (إي) بمعنى نعم في التسم خاصة كالسكان هل بمعنى قد
في الاستفهام خاصة وسببهم يقولون في التمدنق أو يضلون أو بالقسام ولا يظنون به وحده (وما أنتم
بمجهزين) فباعتين العذاب هو لآخر يكمل المعجزة (ظن) مسفة لنفس على ولأن لكل نفس ظلمة (ما في
الأرض) أي ما في الدنيا اليوم من خزانها وأموالها وجميع منافعها على كتبها (لافتدته) بلعنته فدية
لها ما حال فداء فاقدي وشال افتداه أيضا بمعنى فداء (وأسرؤا الندامة لما أروا العذاب) لأنهم سمعوا
(و) بينهم ما لم يسمعه من قبل لم يظنوا به هو ما سمعوا من شدة الأذى وفاقه ما لم يسمعه من قبل لم يظنوا به
بكأول الأمر وأخلاقا ما عطفه الحازع سوى أسرار الندم والحسرة في القلوب كما ترى المتقدم للقلب بضمة مادده
من نظافة الخطب ويظن على لا يفسر بكلمة ويق جامدا مونا وقيل أسروا وهو الندامة من سفلهم الذين
أصلحهم سببهم وخوفهم من نوبتهم وقيل أسروا خلوها أقالا إخفاها خلاصها وأقام قولهم سر
الشيء ضلعه وقبضته تكتمهم وباطنهم وقت إخلاص الندامة وقيل أسروا الندامة أظفروها من قولهم
أسر الشيء وأسرته أظفروا وليس هذا الخلق (وقضى بينهم) أي بين الظالمين والمظلومين دل على ذلك ذكر
الظفر ثم أتبع ذلك بالأعلام بأنه الملك وأنه المنيب العاقب وما وعد من الثواب والعقاب فهو حق وهو
القادر على الإجابة أو الأمانة لا يقدر عليهم ما غيره وإلى حياجه وبراهم المربع لعل أن الأمر كذلك يخاف ويرى
ولا يقفبه المفترون (قدجا) تكتم موعظة) أي قدجا تكتم ككاتب جامع لهذه القواعد من موعظة وتنبه على
التوحيد (هو) (نخافه) أي دواء (لما في) صدوركم من العقائد الفاسدة ودعا إلى الحق (ورحة) لمن آمن به
منصحه هم أصل الكلام بفضل الله وبرحمته ظفر حوافه فذلك ظفر حواف التكرار والتكرار كد والتكرار
واجباب اختصاص الفضل والرحمة بالقرح دون ما عداها من فوائد الدنيا بخلاف أحد الفضل لالة المذكور
عليه والظاهر لاحتق الشرط كأنه قبل أن فرحوا بشي فليصوهم بالنفس فانه لا مفرج به أحق منهما
ويجوز أن يراد بفضل الله وبرحمته فليصوهم فذلك ظفر حواف ويجوز أن يراد قدجا تكتم موعظة بفضل الله
وبرحمته فليصوهم فليظفر حواف وقرئ ظفر حواف التماس هو الأصل والقياس وهي قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في لروى عنه وتأخذوا مما جاءكم من قولهم بعض الفزوات وقراءته
فأفروا (هو) واجمع إلى ذلك وقرئ بما يجتمعون بالياء والواو وعن أبي بن كعب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فبأنظروا الله والاسلام وقيل فضله الاسلام ورحمته
ما وعد على (أرايم) أخبروني (و) (ما أنزل الله) ما في موضع نصب بأنزل أو بأرايم في معنى أخبروني (لعلتم
منه حراما وسلا) أي أنزل الله وقطع حلالا لعله فيصنعه وقتل هذا حلال وهذا حرام كقولهم هذه أنعام
وحشر حراما فيكون هذه الأنعام حلالا مذكورا وعمر على أزواجنا (آله أذن لكم) متعلق بأرايم
وقل تكرير لتوكيد والمعنى أخبروني آله أذن لكم في التحليل والتحرير فأنتم تصطلون ذلك بأنه ثم كدشون
على آله في نسبة ذلك إليه ويجوز أن تكون الهمزة لا تكاد وأم متضمنة بمعنى بل أخفون على آله تقرير
للاعتقاد في هذه الآية زجرا ليطاع الصواب فيما يسل عنه من الأحكام وابتاعه على وجوب
الاستطاعة فيه وأن لا يقول أحد في شيء آخر غير أن الاستطاعة لا تقتضي أن لا يكون غلبت
والإله ومقتضى على آله (يوم القيامة) منصوب بالظن وهو ظن واقع فيه يعني أي ظن المعتبر في ذلك اليوم

أتم إذا وقع آنته به آلآن
وقد كتبته تستهلون ثم قيل
الذين ظلموا ذوقوا عذاب النار
هل يجزون الأجزاء تكسبون
ويستنبئونك أحق هو أي ورب
أحق وما أنتم بمجهزين ولو أن
لكل نفس ظلمة ما في الأرض
لافتدته وأسروا الندامة
وأول العذاب وقضى بينهم ما في
وهم لا يظنون إلا أن الله ما في
السورات والأرض إلا أن وعد
أحق ولكن أكرمهم لا يملون
هو محيى ويحب إليه ترجعون
يا أيها الناس قدجا تكتم موعظة
من ربكم وشال الماني الصدور
ومدى ورحمة لعمري فبذلك
بفضل الله وبرحمته فبذلك
ظفر حوافه غير ما يصحون
قل أرايم ما أنزل الله لكم من
ورقة فليصوهم حراما وسلا
قل آله أذن لكم أم على آله
تفترون وما ظن الذين يفترون
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

ما يستحق من فقه وهو المبالغة بالاحسان والاساءة وهو وعد عظيم حيث أهدى أمره وقرأ عيسى بن عمر
 وما نقل على لفظ الفعل ومعناه وأرى ظن ظننا يوم القيامة روي على لفظ الماضي لأنه كائن فكان قد كان
 (إن الله يفضل على الناس) حيث أهدى أمرهم عليهم القتل ورحمهم بالحي وطمع الحلال والحرام (ولكن أكثرهم
 لا يشكرون) هذا النعمة ولا يشعرون ما أحدا الله (وما تكون في شأن) ما نافية والمطالب بالرسول الله صلى الله
 عليه وسلم والشأن الاسر وأصله المزمع يعني التقدم من شأنه إذا قصدت تحده والنعمة في (مت) لقنان
 لأن ثلاثة القرآن شأن من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عظيم شأنه أو لفتيل كانه قبل وما يكون
 التزيم من قرآن لأن كل بر منته قرآن ولا شمار قبل الذكر تغني له أو فقه عز وجل (وما تصفون) أنتم جمعا
 (من على) أي على كان (الكل عليكم شهودا) شاهد بر وقبائحكم عليكم (أن تصفون فيه) سر أفاض في
 الأمر إذا دفع فيه (وما يعزب) عزبنا الغم والكسر وما يعبد وما ينبغي ومنه الرض الصارب (ولا أضر من
 ذلك ولا أكبر) القرآن بالنسب والرفع والوجه الصبيحي في الجنس والرفع على الابتداء ليكون كلاما بارأه
 وفي الصنف على محمل من متناه ذرة أو على لفظ مقال ذرة فصافي موضع الجز لا متنازع الصرف اشكال لأن
 قولك لا يعزب عن الشيء إلا في كتابه مشكل (وقال قلت) لقد مت الأرض على السماء خلف قوله في سور ربا
 عالم القبل لا يعزب عنه مقال ذرة في السموات ولا في الأرض (قلت) من السماء أن تقدم على الأرض ولكنه
 لما ذكره شانه على شؤن أهل الأرض وأولاهم وأعمالهم وصل بذلك قوله لا يعزب عنه ذلك أن قدم
 الأرض على السماء على أن الصنف بالواو حكم التسمية (أولاه الله) الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم
 بالكرامة وقد فسر ذلك قوله (الذين آمنوا وكانوا يتقون) فهو قولهم إياه (لهم البشرى في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة) فهو قوله إياهم وعن سعد بن جبيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من أولاه الله فقال
 هم الذين يذكرهم برؤيتهم يعني السبت والجمعة وعن ابن عباس رضي الله عنه الأتباع والكنة وقيل هم
 المتصوفون في الله وعن عمرو بن دينار رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن من عباد الله عبادا ملهم
 بأنبياء ولا شهداء يطعمهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمساكنهم الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما
 أعمالهم فطعن عليهم قال هم قوم تصفوا في الله على غير أرقام بينهم ولا أموال تطاعونهم بخلافه أن وجودهم
 لتوروا بهم إلى مشاييرهم نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزرن الناس ثم قرأ الآية (الذين آمنوا
 نصب أوزنه على المحر أو على وصفه الأولاه أو على الابتداء وانقلب لهم البشرى والبشرى في الحياة الدنيا
 أفضله المؤمنين المتقين في غير مكان من كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم هي الرزق الصالحه أفعالهم
 أوزنه وصنع طيبه الصلاة والسلام ذمت التوبة وقت المشرات وقيل هي محبة الناس له والله الحسن
 وعن أبيه رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يعمل الصلوة ويحبه الناس فقال قلت عاجل بشرى
 المؤمن وعن معاذ لهم البشرى عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة قال الله تعالى سئل عنهم الملائكة
 أن لا تصافوا ولا يحزنوا أو أبشر وأما الجنة وأما البشرى في الآخرة فقلقي الملائكة المجمع مسلمين مبشرين بالقول
 والكرامة وما روي من يخاصم وجههم وأعطوا الصالحات بما جرتهم وما يقرن منها وقيل ذلك من البشارت
 (لا تبدل كلمات الله) لا تغيير لآفاته ولا اختلاف لأصده كقوله تعالى ما تبدل القول لدى (وذلك)
 أشارت إلى كونهم مبشرين في الدارين وكذا الجنتين اعتراض (ولا يحزنون) وقرئ ولا يحزنون من أمره (قولهم)
 تكذبهم لا توبد يدهم وتساوهم في تدبيره كل وإبطال أمره ولا ما يكادون في شأنه (إن العزة لله)
 استئناف بمعنى التعليل كانه قبل ما لا يحزن قتل إن العزة لله جمعا أي أن الطاعة لله في ملكه الله جمعا
 لا يعلل أحد شيئا لأهم ولا غيره فهو عليهم وخبرك عليهم كتب الله لا غنى آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرأ أبو سبيدة أن العز لا يفتي بمعنى لأن العزة على من يطيع الله ومن جاهدته لا يملكها من جاهدته لا يملكها
 هو قريبي لا أكثر من القرآن (هو الصنيع العظيم) يسمع ما يتولون ويصل ما يدرون ومن هو عليه وهو
 ملكهم بذلك (من في السموات ومن في الأرض) يعني الصلوات المعجزين وهم الملائكة والنفال وأنما خصهم
 ليؤذن أن هؤلاء إذا كانوا في ملكه فهم عبيد لهم وهو سبحانه وتعالى بهم ولا يصلح أن يحطمهم بل روية
 ولأن يكون شر يكفهم لافا ورامع لا يصلح أن لا يكون له تداور تركا ولعل على أن من اتخذ غيره

إن الله يفضل على الناس
 ولكن أكثرهم لا يشكرون
 وما تكون في شأن وما تواضع
 من قرآن ولا تصفون من على
 إلا كل عليكم شهودا أن تصفون
 فيه وما يعزب عن ربك من مقال
 ذرة في الأرض ولا في السموات
 أضر من ذلك ولا أكبر إلا في
 كتاب مبين
 لا خرف طبعهم ولا يحزنون
 الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم
 البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة لا تبدل كلمات الله
 ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنون
 قولهم إن العزة لله جمعا هو
 الصنيع العظيم
 في السموات ومن في الأرض

وبما من كان أو أنى فضلا عن صم أو غير ذلك فهو مبطل تابع لما أدى اليه التقلد وترك التنظر ومعنى
وما يتبعون شركاءى وما يتبعون حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونهم شركاء لان شركاء الله فى الربوبية محال
(ان يسمون الا) ظنهم انهم شركاء (وان هم الا يعرضون) يعرضون ويقدمون ان تكون شركاء تقدير بالمخالفة
ويجوز ان يكون وما يتبع فى معنى الاستعانة بمعنى أى شئ يتبعون وشركاء على هذا نصب يدعون وعلى
الاقلي يتبع وكان خدمه ما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء شركاء فاقصر على أحد هذا لئلا ويجوز
أن تكون مأمورة مطوعة على من كانه قبل وقته ما يتبعه الذين يدعون من دون الله شركاء أى ولا شركاء لهم
وهو اعلم من أى طالب رضى الله منه دعون بالثاء وسواء ان يحصل وما يتبع على الاستعانة أى وأى شئ
يتبع الذين يدعونهم شركاء من الملائكة والنبى معنى أنهم يتبعون الله وطيعوه فبالكم لافضلون مثل فعلهم
كقوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ثم صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة فقال
ان يتبع هؤلاء المشركون الا الذين ولا يتبعون ما يتبع الملائكة والنبى من الحق ثم عظم قدره
وفضله السامع لبيده الذى يستخرج ان يوحده ما عبادته بأنه اهل البذل مثل البكوات فيه بما يقاسون
في نهارهم من تعب التردد فى الحاشى والنهار ضيا يحسرون فيه مطالب ارباقهم ومكسبهم (لقوم
يسمعون) سماع صميم ذكر (سجانه) تزييه عن اعتقاد الوالد فحسب كلهم الجاهل (هو الحق) عليه تبنى
الولد لان ما يطلبه الوالد من يلدوا ما يطلبه السبب فى كل الحاجة فى الحاجة متفتحة منه كان الولد من متفتحا
(ه ما فى السموات وما فى الارض) فهو مستغن بملكهم عن اتخاذ احد منهم وليا (ان منكم من سلطان هذا)
ما عندكم من جهة القول والباسم ان تعلق قوله ان عندكم على ان يجعل القول مكانا للسلطان كقولك
ما عندكم بأرضكم موز كانه قبل ان عندكم فيما تقولون لسلطان (أتقولون على اقمه مالا تقولون) لما تبنى منهم
البرهان جعلهم قريبا من قبل على أن كل قول لا برهان عليه فذلك الجمل وليس يعلم (يتقربون الى الله
السكراب) بفضالة الولد اليه (سماعى فى الدنيا) أى اقربواهم هذا استغنىة لطلبه فى الدنيا وذلك حيث يتبعون
وياسمى فى السكر ومناسبة التى على الله عليه ولم بالتظاهر به ثم يقربون الشفاء لما بعده (كبر عليكم) عظم
عليكم وشئ وتقل ومنه قوله تعالى وانها لكبيرة على الاغصان وقال تعالى ان الله اعلم بكم انى
نفسه كما تقول قلت كذا المكان فلان وفلان نقل الظل ومنه ولن خاف منكم ما بهى خاف به اوقبى
وسمى بن أظهركم مدادوا الا سنة الاخيرين عاما اوقبى وتذكرى لانهم كانوا اذا وضعوا الجماعة
قاموا على ارجلهم يتنظرون لىكون مكتمل منادوا كلهم سمعوا كما يصيح عن عصى صلوات الله عليه أنه كان
بعض الحوار بين قائما وهم يقولون (فاجعوا امركم وشركاءكم) من اجمع الامر واژه اذ انوا وعزم عليه قال
هل اذنو وما امرى يجمع والواو معنى معنى فاجعوا امركم مع شركاءكم وقر الحسن وشركاءكم
بارض عطف على الضمير الفصل وبما من غيرنا كسبا للمنصل لتقام الفاصل مقام مطلق الكلام كما تقول
أضرب زيد او عمرو وقرى فاجعوا من الجسم وشركاءكم كصمك نصب الصم على القول ولان الواو معنى مع
وقر اذ انى فاجعوا امركم وادعوا شركاءكم (فان قلت) كيف اذا اسناد الاجماع الى الشركاء (قلت) على
وجه التمسك كقولك ادعوا شركاءكم كصمك ثم كدونه (فان قلت) ما معنى الامرين امرهم الذى يصيحه
وامرهم الذى لا يكون عليهم حجة (قلت) اما الامر الاول فالقصد الى اهلاكم بمعنى فاجعوا ما تريدون من اهلاكم
واحتشوا فيه وانما اقولوا صمك فى صمكى وانما لعل ذلك انما امر الله صلاته وقته بما وعدوه به من كلاته
وصحته اباده وانهم لن يصدوا الله صملا واما الثانى فبوجه ان احدهما ان يراد صاحبه ثم لهما كما توافيه
معهم من الخلال الشديدة عليهم المكر وهه عندهم معنى ثم اهلكوني لئلا يكون عينكم بى غصة واطمك عليكم حجة
أى غماها والتم والفتنة كالكره والكربة والثانى أن يراد به مال دينا ل الامر الاول والفتنة البتة من حجة
اذا سمعوا من طهر لطله السلام ولا حجة فى فرض الله أى لا تسعة ولكن يجاهر بها بسى ولا يكن حقد كالى
اهلاكم مستورا عليكم ولكن مكشورا فهو واجب الجهر ونحوه (ثم انظر الى) ذلك الامر الذى تردون به أى
اذنوا الى قطعكم نصيبه كقوله تعالى وقتنا اليه ذلك الامر اذ انوا ما هو من عليكم عندكم من هلاك
كاتبى الرجل غريه (ولا تتلون) ولا تتلوه وقرى ثم انظر الى بالقاء معنى ثم انظر الى بشركم وقيل

وما يتبع الذين يدعون من دون
الله شركاء ان يتبعون الا الذين وان
هم الا يعرضون هو الذى جعل
لكم الجبل لتسكنوا فيه والتهار
مبصر ان فى ذلك الايات لقوم
يسمعون قالوا اقتضاه ولما
سمعه هو الحق ما فى السموات
وما فى الارض ان صدق من
سلطان بهذا أتقولون على الله
مالا تقولون قل ان الذين يتقربون
على الله الكذب لا يفلحون سماع
فى الدنيا البشارة بجهنم ثم
نذيرهم العذاب الشديد بما كانوا
يكفرون واتل عليهم باوحي اذ
قالوا وما قوم ان كان كبر عليكم
قداى وتكبروا فاجعوا امرهم
الله لو كانت فاجعوا امرهم
وشركاءكم ثم لا يكن امرهم عليكم
حجة ثم انظر الى ولا تتلون

هومن أقصى الرجل اذا خرج الى القضاء أي أمهروا به الى دار برزخه (فان قولهم) فان أعرضت عن تذكري
 ونصيتي (فما لك منكم من أجر) فما تكن عندي ما تترك مني وتهموني لأجله من طمع في أموالكم وطلب أجر
 على حلتكم (ان أجرى الامل الله) وهو الثواب الذي يشيئ به في الآخرة أي ما منحكم الله لأجله الله لا لفرص
 من أعراض الدنيا (وأمرت أن أكون من المسلمين) الذين لا يأخذون على تعام الدين شيئا ولا يطلون به ذنبا
 يريد أن ذلك مقتضى الاسلام والذي كل مسلم مأمو به والمراد أن يحصل الحلة لازم لمسلم ويرى ساسته فذكر
 أن قولهم لم يكن من تخريط منه في سوت الامر معهم على الطريق الذي يجب أن يساق عليه وانما ذلك انما دهم
 وغررهم لا غير (فكذبوه) فتمروا على تكذيبه وكان تكذيبهم في آخر الحلة المتطاوله ككذبهم في أولها وذلك
 عند سمرارة الهلاك بالظوفان (وسقطاهم خلايب) يخلفون الهالكين بالفرق (كف كل عاقبة المذدين)
 تعظم لما جرى عليهم وتغدير ان آذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثله وقيل له (من بعده) من يدر فوح
 (رسلاي قومهم) يعني هودا وصالحا وابرهم ولوطا ونوحا (بأنهم بالنيات) بالنجح الواضحة الثابتة دعواهم
 (فما كانوا يؤمنوا) فما كان إيمانهم الا اعتصما كمال الشك شكبهم في الكفر وتقصيهم طبع (عما كذبوا به
 من قبل) يريد أنهم كانوا قبل بعثة الرسل أهل جحلة مكذبين بلطف فاقوع ضل بين حالهم بعبثة الرسل
 وقيل ما كان لهم حجت اليهم أحد (كذلك طبع) مثل ذلك الطبع المحكم طبع (على قلوب المصدقين) والطبع
 جار مجرى الكاذبة عن عنادهم وبلجهم لان الخذلان يتبعه الا ترى كيف أسند اليهم الاعتداء وصفهم به
 (من بعدهم) من بعد الرسل (بأنهم بالنيات التاسع) فاستكبروا عن قبولها وهو اعظم الكبر ان ينافي الحيد
 برسالة نبيهم بعد بعثتها ويخطوا على فعلها (وكانوا فوجريين) كفار اذوى أمام عظام فلذلك استكبروا
 عنها واجترأوا على ردّها (فلباهم الحق من عندنا) فلباهم الحق وأنه من عند الله لا من قبل موسى
 وهرن (قالوا) لبيهم السموات (ان هذا الصريخ) وهو يعلون أن الحق أبدي من الصرا الذي ليس الا
 غويها وباطلا (فان قلت) هم قطروا قولهم ان هذا الصريخ على أنه صرخة فكيف قيل لهم أتقولون أحضر هذا
 (قلت) فيه أوجه أن يكون معنى قوله (أتقولون الحق) أنصوبه ونطعنون فيه وكان عليهم أن يذعنوا له
 وتعلموا من قولهم فلا يخاف الغفلة (وبين الناس نقول) اذا قال بعضهم لبعض ما يسوءه ونحو القول الذي ذكر
 في قوله سبحانه في ذكرهم ثم قال (أحضر هذا) فأنكر ما قالوا في عباده والحق عليه وأن يهدف فسئلوا أتقولون
 وهو ما دل عليه قولهم ان هذا الصريخ كانه قيل أتقولون ما تقولون يعني قولهم ان هذا الصريخ من قبل
 أحضر هذا وأن يكون جملته قوله أحضر هذا ولا يبلغ السارحون حكاية لكلامهم كأنهم قالوا اجعلنا الصريخ
 نطلبنا به الفلاح (ولابغى السارحون) كما قال موسى للصخرة ما يشبهه الصرا ان اقصيطة (تلقنا)
 لتصرخا والقن والقن واقتتل احراون ومطاولهما والاتفات والانتقال (عما وجدنا عليه آياتنا) يعني عبادة
 الاصنام (وتكونوا لكالكبرياء) أي الملك لان الخلق موصوفون بالكبرياء فكيف الملك الجبار وصفه بالسيد
 والشوس ولقد وصف ابن زيات مصابغا في قوله

ملككم قالوا ليس فيه • جبروت منه ولا كبرياء

بقى عليه الخلق من ذلك ويجوز أن يفسدوا ذنبا وانما جعلوا كالأرض من غير رتبة وكبريا كما قال القبطي
 لموسى عليه السلام ان تريد أن تكون جبارا في الأرض (ولابغى لكبريوتين) أي مسدين لكبريا فيجباه •
 وقرئ يطبع ويكون لكالباء (ما يشبهه) ما موصوفة واقصبتدا (الصخر) خبر أي الذي يشبهه هو الصخر
 لا الذي عماره فرعون وقومه صخران آيات الله وقرئ الصخر على الاستفهام ضلي هذه القزاة ما تستهامة
 أي أي شيء يشبه ما هو الصخر وقرأ عباده ما يشبهه مصر وقرأ أي ما أنتم مصر والحق لا آياتيه (ان
 الله قسيطه) بسببه أو يظهر مطلاة بالظهار للجزء على التعقيد (لا يبلغ عمل المفسدين) لا يشبه ولا يذبحه ولكن
 يبلغ عليه الدمار (يعني الله الحق) ويشبهه (بكلناه) بأوامره وتفضيلاه وقرئ بكنهه بأمره وبشبهته
 (فانما لموسى) في أول أمره (الاذنين من قومه) الا لا تسمع من ذراوى بني اسرائيل كما قيل في الأولاد من
 أولاد قومه وذلك أنه دعا لاجلهم يحسروا فخرهم وأبائهم طاعتهم انهم مع الخوف وقيل الضمير
 في قومه لفرعون والذرية ومن أن لفرعون واسم امرأته وخاتنه وامرأتاه وما شطته (فان قلت) الام

يرجع الخبير قوة (ولتهم) (قلت) الفرعون يعني آل فرعون كما قال ربيع مضر وأولاده وأصحاب
 ياترون له ويخرون إلى الله تعالى على خوف من فرعون وخوف من أشرف بني إسرائيل لأنهم كانوا
 يعنون أعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى أنفسهم ويدل عليه قوله (أن ينهزم) يريد أن ينهزم (وأن
 فرعون لعال في الأرض) لثالب فيها قاهر (وأن من المرفين) في الظلم والفساد وفي التكبر والعنف لأنه
 الربوبية (أن كنتم آمنتم بالله) صدقتموه بما جاءه (فطهروا) قاله أسعد وأمر في الصلوة من فرعون ثم
 شرط في التوكل الإسلام وهو أن يسلموا أنفسهم لله أي يسهلوا له المصلحة لا لاختلاطها بالشر لا أن التوكل
 لا يكون مع التخليط وتطهير الكلام أن شرطه قد فسر به أن كانت قوة (فقالوا على الله) كأنما قالوا
 ذلك لأن القوم كانوا غافلين لا جرم أن الله سبحانه قبل كلهم وأجاب دعاءهم وبجاهم وأهلكهم كانوا يخافونه
 ويحلمون خفا في أرضه في أواد أن يصلح لتوكل على ربه والثقوى به إليه فطهروا نفس التخليط إلى الاختلاص
 (لا تخبطوا) موعودهم فقتلهم أي عذاب بعدوا وابتغيتون سعي ديننا وقتلهم فبنتون ما تقولون لو كن
 هؤلاء على الحق لما عصوا • ثبوا المكان تخضعوا له كقولك فنه إذا تخضعوا وطنا والعن اجلسوا جرسا
 من ربه صبا • فقر كما جرمهم إلى العبادة والصلوة (واجسوا يوكنم) تلك (قله) أي مساجد
 متبوعة نحو القلعة وهي الكعبة وكان موسى ومن معه يصلون إلى الكعبة وكانوا في أول أمرهم أموريين
 بأن يصلوا في يومهم من الكفر تلتا يظهر وأعلمهم فيزودهم ويقتنهم عن دينهم • كان الكافرين
 على ذلك في أول الإسلام • (فان قلت) كيف فوج الخطاب فني ألا تخرجهم من حيث أخرجوا (قلت) خوطب
 موسى وحرور عليهم السلام أن يثبوا لقومهم ما يثبوا ويصتاراهما للعبادة وذلك بما يثبوا في الآتياء سبق
 الخطاب عاملا لها وقومهم ما اتخذوا المساجد والصلوات لأن ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى عليه
 السلام بالبشارة التي هي الفرض فطهروا لها وأبشروا بها • الزينة ما يقرب من لباس أرحم وأفرش أأمان
 أو غرة ذلك • وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت لهم من فسطاط مصر إلى أرض مابسة جبال فيها معادن من
 ذهب وفضة وزبرجد وياقوت (فان قلت) ما معنى قوله (ربنا الصلوا على مبارك) (قلت) هو دعاء المظلة الأمر
 كقوله ربنا الصلوا واشدد وقوه ربنا الصلوا على مبارك (قلت) هو دعاء المظلة الأمر
 والمواظاة زمانا هو بلا حذرهم عذاب الله وانتقامه وأذهرها عاقبما كانوا عليه من الكفر والضلال المين
 وأهم لا يزيد على عرض الآيات إلا كرا على الأذى والاستكبار وعن النخبة الأنزول لم ينقطع مطمع
 فيهم وطع التبرية وطول الحصة أنه لا يبغي منهم إلا التقى والضلال وأن إيمانهم كمال الذي لا يدخل تحت
 الحصة أو طهروا موسى من الله اشتد غضبه عليهم وأقر ما عهدهم من كفره فطهروا الله عليهم بما عهدهم أنه لا يكون
 غيره كما تقول لمن الله الجبس وأخرى الله الكفر مع علك أنه لا يكون غير ذلك ولشد عليهم بأنه لم يبق فيهم حيلة
 وأنهم لا يستأهلون إلا أن يخلوا ويصلي بينهم وبين ضلالهم فيكون منهم كأنه قال لنبتوا على ما هم عليه من
 الضلال ولكونوا ضلالا ولا طبع الله على قلوبهم فلا يؤمنوا وعلى آذانهم سمعهم سمعهم سمعهم سمعهم
 المشتق لوجه الشار إذا ما قبل منه حسرة على ما فعله من قبول نصيبه من حردا عليه لأن ربه خلاصته
 وأساءه هو • ومعنى التذلل القبول الاستئذان منها حتى لا يدخلها الإيمان (فلا يؤمنوا) جواب الدعاء
 الذي هو أشدد وأدع بقضاء النبي وقد جلت الآلام ليدلوا على التعذر على أنهم جالوا منهم الله سبحانه في الضلال
 فكأنهم أو هو خالوا وقوه فلا يؤمنوا أعطى على ضلالا وقوه ربنا الصلوا على أموره واشدد على قلوبهم
 دعاء معترض بين المحطوف والمطوف عليه • وقرأ الفضل الرازي أنك أنت على الاستهانة والمطهر بضم
 الهمزة قرئ دعواتكم قبل كان موسى يدعوه وحرور يؤمنون ويخرون أن يكونا جديدا من الوهي أن دعاء كما
 مستجاب وما طلبه ما كان ولكن في وقته (فاستجاب) فاستجاب ما أتاه من الدعوة والزيادة في الإجابة
 فقد لبخ عليه السلام في قومه ألف عام الاضلال والضياع قال ابن جرير ففك موسى بعد الدعاء أربعين
 سنة (ولا تبطل جميل الذين لا يلبون) أي لا تبعطرين بين الجملة بعبادة الله فطهروا الأمور بالمسالح والفضائل
 فإن الجملة ليست بمصلحة وهذا كما قال النوح عليه السلام أتى أمك أن تكون من المبالين وقرئ ولا تبطل
 بالنون الخفيف وكسر الالف الساكنة تبيين التوبة وتصفية الناموس تبع • قرأ الحسن وجوزنا

وملهم أن ينهزم وان فرعون
 لعال في الأرض وأن من المرفين
 وقال موسى يا قوم كنتم آمنتم
 بالله فطهروا أن كنتم
 مسلمين قد أدا على الله فكلنا
 ربنا لا تخبطوا فطهروا القوم الظالمين
 وفتنوا ربكم من القوم الكافرين
 وأوصينا إلى موسى وأخيه أن
 يثبوا لقومكم بصرى وادعوا إلى
 ربكم بكملة وأقروا بالسوة
 وبشر المؤمنين وقال موسى
 وشاكت آية في فرعون وولده
 زينة وأموال في المائدة فنبأ
 ربنا بالصلوات من سيدنا
 أطاع على أموره واشدد
 على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
 العذاب الأليم قال قد أصبحت
 دعوكم فاستجيبوا ولا تبطل جميل
 الذين لا يلبون وجوزنا

قوله لا تبطل في الإساءة ثلاث
 بكسح لا يدري أين توجه
 من أرض الله يتصف وتكسح
 في المصلحة فيها قال
 أبيدي ضاقت وجعلت على
 وقد تلت في ظلمة آتت
 ومن الجاهلان يسكن في أمره
 لا يهتدي لوجهه وأزالته كما
 في ضلالتك وتل بعض العرب
 عس قوه تمال في طمسهم
 يسهون قتال في عهدهم
 يسكنون اه كتب الصحيح

من اجاز المكان وجوزوه وجاوزه وليس من جوزا الذي في بيت الاعشى واذا يجوزها جبال قبله لا
لو كان منه لكن حقه ان يقال وجوزنا في اسرائيل في البصر كمال كاجوزا الذي في الباب فتق
(فانبعجهم) فلفهم يقال تحت حتى استنه وقرأ الحسن وعدوا وقرأني بالفتح على حذف الباء التي هي صلة
الايان وانه بالكسر على الاستئناف لا من تحت كذا الخذول اي الواحد ثلاث سرات في ثلاث عبارات
حرم على القبول فلم يقبل منه حيث اخطا وقتها له حين لم يبق له احتياط وكنت المرة الواحدة كناية
في حال الاختيار وعند بقاء التكليف (آلات) انفس الساعية في وقت الاضطراب حين ادرت الفرق وابست
من نفسك قبل قال ذلك حين ابلغ الفرق يعني حين اوشك ان يفرق وقبل طاه بعد ان فرقت في نفسه والذي
يحكي انه حين قال استنت اخذ حيزيل من حال البصر منه في فقه فلفظت به على الكاف في وقت قد علم ان
ايما لا ينفعه وانما ما يضيء الله من قولهم خشية ان تدركه جهة الفقه زيادات البهتة فهو ملائكة وانه
جها تان احدهما ان الايمان يسمى القلب كايان الانفس حال البصر لا ينعمه والاخرى انفس كراه ايمان
الكافروا حجب بقاءه على الكفر فهو كرا لا ان الرضا بالكفر كثر (من المفسدين) من الضالين المخلين من
الايان كقولهم الذين كفروا وصدا عن ميل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون وروى
ان حيزيل عليه السلام اياه يعني ما قول الامير في عبد لرجل ثا في ماله ونعمته فكفر فتمت وجهه واذى
لسادته وذهب فكبر فرعون فيه يقول ابو العباس الوليد بن مصعب بن ابي الجداخرج على سببه الكافرون
ان يفرق في البصر علما بله الفرق باوه جبريل خطه فرفقه (تصلي) بالشديد والتضيق جعله لما وقع فيه
قولهم من قهر الجبر وقبل تفريق بصره من الارض وقرئ تفريق بالماضين شاجة عمالي البصر وذلك انه
طرح بعد الفرق بجانب البصر قال كبر الماء الى الساحل كانه نور (يبدنك) في موضع الحال أي
في الحال التي لا روح فيك وانما تبدين اوردك كما لا يوافقك في نفسه شي ولم يغير او مر بالست
الايدان من غير لباس اوردك قال هرون مديكرب

أعاذل شكى في بني سبي • وكل من مخلص على الضياد

وكانت دروع من ذهب يرفعها وقرأ ابو حنيفة فرسه الله بأبدانك وهو على وجهين اما ان يكون مثل قولهم
هو يباراه يعني يبدنك كما هو ابا براه اورد بدروك كانه كان مظهرا فيها (ان خلقت آية) ان وراثة
من الناس علامتهم بوسا اربل وكان في انفسهم ان فرعون اعلم شأنهم ان يفرق وروى انهم قالوا امامات
فرعون ولا يموت أبدا وقيل اخرهم موسى بجلا كهم صدفوه فافضل الله على الساحل حتى عابروه وكان
مطرسه كان على عزم من اسرائيل حتى قيل ان خلقت وقيل ان خلقت ان باق به من القرون • ومعنى
كونه انه ان تظلم للناس عبودية وسهاتوا ان كان يدعيه من الروية باطل محال وان مع ما كان فيه من منظم
الشأن وكبر بالملك آل امره الى ما ترون لمسا به به عز وجل قال النبي فيهم اولئك عبرة فتعبر بها
الامم هذا لا يخلو نورا على غوما اجترأ عليه اذا سمعوا بحالته وهو انك على الله وقرئ ان خلقت بالشاف أي
لتكون خلقتك اذ كثر اياته ويجوز ان يراد ليكون طرحك على الساحل وحده لتؤمن من بين الفريقين
لا لا تبدي على الناس امرك وتلا يقولوا الاتعانت العظمة ان مثله لا يفرق ولا يموت آية من آيات الله التي لا يقدر
عليها غيره وعلوا ان ذلك تعمدته لاطاعة النسبة في امرك (ميرا امدق) من لا صلاحا مضاه وهو مصر
والكأم (فااختلفوا) في دينهم وماتوا متوافقة شعبا الامن بعدما قرؤا التوراة وكسوا العلم دين الحى
وازمهم الثبات على واحد الكلمة وعلوا ان الاختلاف في حقه تفرق عنه وقبل هو العلم بمحمد صلى الله عليه
وسلم واختلاف بني اسرائيل وهم اهل الكتاب اختلافهم في حقه ونفعه واه هو ليس بمحمد ما به هم العلم
والبيان انه هو ربنا وانبه كما قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون اياتهم (فان قلت)
كيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان كنت في شك مما ارثنا الله) مع قوله في الكفرة وانهم في شك منه
مرتب (قلت) فرق عظيم بين قوله وانهم في شك منه مرتب بايات الشك على حيل انا كيدوا بالتشويق وبين
قوله فان كنت في شك يعني القرص والقيل كانه قبل فان وقع لا شك مشلا وخيل لك الشيطان خيالا منه
تقدرا (فاستل الذين يقرؤن الكتاب) والمعنى ان الله عز وجل قد ذكر في اسرائيل وهم قرؤا الكتاب

قوله حال البصر هو الذين الاسود
والتراب الذين كافي القاموس اه
منه

وجاوزنا بني اسرائيل البصر
فانهم فرعون وجنوده بغيره
وعدا حتى اذا ادرك الفرق قال
استنت انه لاله الا الذي استنتبه
بيرا اسرائيل واما من السلبين
آلات وقد عصى قبل وكنت
من المفسدين فاليوم تصيد
يبدنك تكون من خلقت آية وان
كتر من الناس عن آيات الله فاقولون
ولقد بدنا في اسرائيل بمير
صدق وروى قاهر من الطيبات
فااختلفوا حتى ما هم العلم ان
ربك يقضي بينهم يوم القياس
فيا كانوا في مختلفون فان
كنت في شك مما ارثنا الله
فاستل الذين يقرؤن الكتاب من

قبل

ووصفهم بأن العلم قد جاءهم لأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل وهم
 يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فأراد أن يؤكدهم بصحة القرآن وصحة نبوة محمد عليه السلام برسالة في ذلك فقال
 فإن وقع الشك فمرؤا فتدبرا وسيل من خلجته شبهة في الدين أن يسارع إلى خطاها وإخطائها بالرجوع إلى
 قوانين الله بنو آدم وأما تحاشي العلماء المتبينين على الحق فليس علماء أهل الكتاب يعني أنهم من الإطاعة بصحة
 ما أنزل الله وقتله على بحيث يصلحون لمراجعة مثلك ومساخمتك فليس من غيرك فاقترض وصفه الاحبار
 بالروسخ في العلم بصحة ما أنزل الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتي في شيء ثم قال (قد جاء الحق من ربك) أي
 ثبت عندك بالآيات والبراهين القاطعة أن ما أنزل الله هو الحق الذي لا مدخل فيه للبرية فلا تكونون من المتقربين
 ولا تكونون من الذين كذبوا بآيات الله) أي ثابت ودم على ما أنت عليه من استقام إلى الحق ونسك والتكذيب
 بآيات الله ويجوز أن يكون على طريقة التبع والأهواء كقوله فلا تكونون ظاهرا للكافرين ولا يثبتون
 من آيات الله بعد إذ أثبت اليك وزادة التثبيت والعصمة فذلك حال عليه السلام عند نزول آياته ولا أشك ولا أسأل
 بل أشهد أنه الحق ومن ابن عباس رضي الله عنه لا والله ما شك طرفة عين ولا دال أحد منهم وقيل هو طلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد خطاب أمته ومعناه فإن كنتم في شك مما أنزلناكم من الكفر وقوله وأثرتكم
 نورنا مبينا وقيل الخطاب للسامع عن يجوز عليه الشك كقول العرب إذا عرأ أخولك فنهى وقيل لأن في أي
 كنت في شك فأسأل يعني لا تأمر لنا السؤال لأنك شاك ولكن لتزداد يقينا كما زادت إبراهيم عليه السلام بعبادته
 أحيا الموتى وقرأ فاضل الذين يقرؤون الكتاب (حق عليهم كلمت ربك) ثبت عليهم قول الله الذي كبه
 في القرآن وأخبر به الملائكة أنهم يعرفون كفارا فلا يكون غيره وثبت كما به معلوم لا كناية معذور راد تعالى الله
 عن ذلك (فلولا كانت) فهلا كانت (قرية) واحدة من القرى التي أهلها كذات عن الكفر وأخلصت
 الإيمان قبل العينة وقت جاء التكليف ولم تخرج كما عرفت عن أن أخذ بعنفه (فنعصها إيمانها) بأن
 يقبل الله نهال وقوعه في وقت الاختيار وقرأ أبي وعبد الله فهلا كانت (الأقوم يونس) استقامت من القرى
 لأن المراد أهلها وهو استقامت منقطع بمعنى ولكن قوم يونس لما آمنوا ويجوز أن يكون متصلا بالجملة
 في معنى التي كنه قبل ما آمنت قرية من القرى الهالكة الأقوم يونس واتساعه على أصل الاستثناء وقرأ
 بالرفع على البدل هكذا يرى من الجري والكسائي وروى أن يونس عليه السلام بث إلى نذرى من أرض
 الموصل فذبحوه فدفنوه منهم مضاضا فلما قد وسخروا نزل العذاب فلبسوا الدوح وجعلوا أربعين ليلة وقيل
 حالهم يونس إذا جحك أو يعرفون له فقالوا اندرأنا أسباب الهلاك أنما نيك فلبس يونس وتلاوتون أغاثت
 الدنيا فميا السودا فلا يدشن دحاشا فميا تم بهبط حتى يقضى مدبنتهم ويدسلوهم فلبسوا الدوح
 وبرزوا إلى الصعد بأصهم وصيانتهم ودواهم وقروا بين النساء والعميان وبين الدواب وأولادها
 فلبس بها على بعض وعك الأصوات والهجج وأظهروا الإيمان والتوبة وقصر عوارفهم الله وكشف عنهم
 وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة وعن ابن مسعود بلغ من يومهم أن زادوا الخياط حتى إذا الرجل كان يقتلع الخبز
 وقد وضع عليه أساس بناته مفردة وقبل خرجوا إلى شيخ من بني عليم فقالوا قد نزل بنا العذاب فخرى فقال
 لهم قولا يا بني سين لا ويحيى يحيى الموتى يا سيدي لا أنت فتألوها فاكشف عنهم وعن الفضيل بن
 عباس قالوا اللهم انزلنا نؤذنا قد علمت وجبت وأنت أعظم منها وأجل أهل بنا ما أنت أهل ولا تغفل بشا من
 أهل (ولو شأنا ربك) مشتقة القصر والالام (لا آمن من في الأرض كلهم) على وجه الاستعظام والتمويل (جمعا)
 محتملين على الإيمان فلبس فيه لا يحتملون فيه آثري إلى قوله (أفأنت تترك الناس) يعني أياهم قد
 أكرههم واضطرأهم إلى الإيمان هؤلاء ولا إلا الاسم صرف الاستعظام لا إعلام بأن الأكره يمكن مقدور
 عليه وأما الشأن في المكره من هو وما هو الآخر وحده لا يشترط فيه لانه هو القادر على أن يفعل في كل يوم
 ما يضرون عنده إلى الإيمان وذلك غير مستطاع للبشر (وما كان لنفس) يعني من النفس التي علم أنها تؤمن
 (الاباذن الله) أي بشيء وهو منجى اللطاف (ويجعل الرجس على الذين لا يثبتون) فإبل الذن بالرجس وهو
 المنذران والنفس المسكونة بآياتهم لا يثبتون وهم المصرون على الكفر كقوله صم بكم هي فهم لا يفتلون
 وصي المنذران رجسا وهو العذاب لا تمسبه وقرأ الزمر بالزاي وقرأ ويجعل بالنون (مادافى السموات)

قوله قلها علما لضاف في التاموس
 قل الذي ضم إليه اه كتب المصح

قد جاء الحق من ربك فلا
 تكونون من الممتنعين ولا
 تكونون من الذين كذبوا بآيات
 الله قد تكون من الخاسرين
 ان الذين يستعبدونهم كل آية
 لا يؤمنون ولولا انهم
 سخرى العذاب الاليم لولا
 كانت قرية آمنت فنعصها إيمانها
 الا قوم يونس لما آمنوا كاشفا
 عنهم عذاب الخزي في الحياة
 الدنيا وشاهم إلى حين ولو
 شأنا ربك لا آمن من في الأرض
 كلهم جمعا أفأنت تترك الناس
 حتى يكونوا مؤمنين
 لنفس أن تؤمن الا بذن الله
 ويجعل الرجس على الذين
 لا يثبتون قل انظروا ماذا في
 السموات

والارض) من الآيات والعباد وما تقي الآيات والتذم والرسال المذمومين أو الأذوات (من قوم لا يؤمنون)
 لا يتوقع إيمانهم وهم الذين لا يصدقون وقرئ ما يضي بالاسم ما فيه أو استهامة (أي أيام الذين خلوا من قبلهم)
 وقائع الله تعالى فيهم كما يقال أيام العرب لو قاتلوا (ثم نجي رسلنا) مطوف على كلام عذوف يدل عليه
 قوله لا ائتمل أيام الذين خلوا من قبلهم كأنه قيل قبل أن تمضي رسلنا على حكاية الأحوال الماضية (والذين
 آمنوا) ومن آمن معهم كذلك نفع المؤمنين من ذلك الانجاء فنجي المؤمنين منكم ونهت المشركين و (حقنا
 علينا) اعتراض يعني في ذلك علينا فاستغنا وقرئ نفع بالتشديد (يا أيها الناس) بأهل مكة (إن كنتم في شك من
 ديني) وصحته وسداده فهذا ديني لا يفسدوا وصفه وأعرضوا على عقولكم وانظروا فيه بين الانصاف لتعلموا أنه
 دين لا مدخل فيه للشك وهو أني لا أعبد الخلق الذي تعبدونهم من دون من هو الهكم وشأنكم (ولكن أعبد
 الله الذي يتوفاكم) وانما وصفه بالتوفا فيهم أنه الحق بأن يخافون في عبيد دون ما لا بد على شيء
 (وأمرت أن أكون من المؤمنين) يعني أن الله أمرهم بذلك بما وكب من العقل وبما أوصى إلى في كتابه
 وقيل معناه إن كنتم في شك من ديني وبما أمطه أثبت عليه أم أتركوا وأنتكم فلا تفقدوا أنفسكم بالمال
 ولا تشكروا في أمري وأطاعوا على أطاعكم وأعلموا أني لا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولا أختار الصلاة
 على الهدى وكثرة قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون أمرت أن أكون أصليا بأن أكون خذف الحار
 وهذا الخذف يحتمل أن يكون من الحذف المظهر الذي هو حذف الحروف الحارة مع أن وآن وإن يكون من
 الحذف غير المظهر وهو قوله أمرت أن تكون التي العبارة أو التي تكون مع الضم في أويل المصدر فلا يصح
 أن تكون في أشكال لأن لا تخفون أن تكون التي العبارة أو التي تكون مع الضم في أويل المصدر فلا يصح
 أن تكون العبارة وإن كان الأمر بما يضمن معنى القول لأن عطفها على الموصولة يأتي ذلك والقول يكونها
 موصولة مثل الأولى لا بد عليه لفظ الأمر وهو أمر لأن الله عطفها أن ~~ون جعله~~ تحصل الصدق
 والكذب (قلت) قد مرغيبوه أن وصل أن بالأمر والهي وشبه ذلك يقولهم أن الذي فعل على الخطاب
 لأن الغرض من وصلها ما تكون معه في معنى المصدر والأمر والهي دالان على المبدء لا لا تغيرها من الأفعال
 أم وجهك استقم إليه ولا تلتفت يميناً ولا شمالاً و (حقنا) حال من الذين آمن من الوجه (فان نطق) معناه
 فإن دعوت من دون الله فلا يفتك ولا يضر فكيف عنه بالفضل أجازا (فانك إذا من الظالمين) إذا جازا بالشرط
 وجواب السؤال مقدراً فكانت الحال من جهة عبادة الأوثان وجعل من الظالمين لا تظلم أعظم من الشرك
 إن الشرك أعظم عليهم أتبع النبي عن عبادة الأوثان ووضعها بأنها تتنوع ولا تضر أن الله عز وجل هو الشار
 الخاف الذي أن أمرك بغير لم يرد أحد ما يريد بل من فضله وإسناده فكيف بالأوثان فهو الحق إذا كان توجه
 وكذلك أن أرادك بغير لم يرد أحد ما يريد بل من فضله وإسناده فكيف بالأوثان فهو الحق إذا كان توجه
 إليه الصادق ونها هو أبلغ من قوله أن أرادني الله بغيره من كثرة ضربه أو أرادني بوجه من من سمكت
 رسته (فان قلت) إذ كرامتي في أحد هما أو أرادني الثاني (قلت) كأنه أراد أن يذكر الأمرين جميعاً
 الإرادة الأصلية في كل واحد من الضم والغير وأنه لا أرادكم باليد منهما ولا من بل الجارية بينهما فأبرز
 الكلام بأن ذكر المراد وهو الأصلية في أحدهما أو الإرادة في الآخر لا يريد بل كرم على ما ذكره على أنه قد ذكر
 الأصلية بالغير في قوله تعالى (صيب من من شاء من عباده) والمراد باليد شقة شقة المصلحة (قد جاءكم الحق) فظهر
 لكم من دواعي الله حقيقة اختيار الهدى واتباع الحق فاضع باختباره الله ومن أنزال الضلال فاضر
 الله ومن دواعي الله معنى التبع والضم وكل اليه الأمر بعد إمامة الحق وإزاحة العلل ووجهه
 على إشارته الهدى واضطرار الضلال مع ذلك (وما أنا عليكم بوكيل) فضيعة موكل إلى أمرهم وحكمهم على
 ما يريد إنما أنا نبيه ودين (وامم) على دعوتهم واستمال أذهامهم وأعرضهم (حق يحكم الله) الخالصرة عليهم
 والغلبة وروى أنهم الميزان جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضار فقال أنكم تعبدون عدي أنز قاصروا
 حتى تفلقوا يعني أني أمرت في هذه الآية بالصبر على ما سائق الكثرة فصبوت قاصروا أنتم على ما يوصوكم
 الأمر بالجمرة قال أنس فلم يضر وروى أن أبا تاندة قضى عن تلقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الأندلس
 ثم دخل عليه من بعد قتاله ما لم تلتفت قال لم تكن عند نادواب قال فابن التواضع قال قلنا ما

والارض وما تقي الآيات
 والتذم من قوم لا يؤمنون
 ينتظرون لا ائتمل أيام الذين خلوا
 من قبلهم قل فانظروا إلى حكم
 من التلذين ثم نصي رسلنا والذين
 آمنوا كذلك سألنا عن
 المؤمنين قل يا أيها الناس
 كنتم في شك من ديني فلا أعبد
 الذين تعبدون من دون الله ولكن
 أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت
 أن أكون من المؤمنين وأن
 أم وجهك للدين شيناً ولا
 تكون من المشركين ولا تدع
 من دون الله ما لا يشرك ولا
 يضر فان قلت فالتك إذا من
 الظالمين وإن يسلك الله بشر
 فلا كانت له الأوه وإن يردك
 بغير فلا راد الله بسبب من
 يشاء من عباده وهو الضمور
 الرحيم قل يا أيها الناس قد
 جاءكم الحق من ربكم فمن أشد
 فأنما يبدى الله ومن شئت
 فأنما يبدى عليها وما أنا عليكم
 بوكيل واتباع ما يوحى اليك
 وأصبر حتى يحكم الله وهو
 خير الحاكمين

في طلبك وطلب أيك يوم يدور قد كان على الله عليه وسلم يا معشر الانصار انكم ستقون بهدي آية قال معاوية
فماذا قال قال قال غاصبوا حتى تقفوني قال غاصب قال اذن غاصب قال عبد الرحمن بن حسان
ألا أبلغ معاوية بن حروب • أمير المؤمنين تناكلا
بأن غاصبون تنظروكم • الى يوم التغابن والخصام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يونس أعطى من الاجر عشر حسنان بعد من صدق يونس
وكذب به وصدق من فرق مع فرعون

﴿سورة يونس عليه السلام مكية وهي مائة وثمانون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(أحكمت آياته) قلتم قلتماربعنا حكما لا يقع فيه نقص ولا خلل كالنار المحكم المرفق ويجوز أن
يكون نقلا بالهمزة من حكم بضم الكاف اذا صار حكما أي جعلت حكمته كقوله تعالى آيات الكتاب
الحكيم وقيل نعت من الفساد قولهم أحكمت الله آياته اذا وضعت عليها الحكمة لفتحها من الجراح قال جرير
أبني حنيفة أحكموا صفهاكم • اني أخاف عذكم أن أغضبها
وعن قتادة أحكمت من الباطل (ثم فلت) كاتصل القلائد الفرار من دلائل التوحيد والاحكام والمواظ
والنقص أربعت فصول وسورة وآية أو فرق في التثنية ولم تقل جهة واحدة أو فصل فيها
ما يحتاج اليه العباد أي يزيلون وقول أحكمت آياته ثم فلت أي أحكمتها أنا ثم فلتها ومن عكرمة
والنكاح ثم فلت أي فرق بين الحق والباطل (فان قلت) ما معنى ثم (قلت) ليس معناها التراخي
في الوقت ولكن في الحال كما تقول في محكمة أحسن الاحكام ثم فصله أحسن القصص وفلان كريم الاصل
ثم كريم القل وكاتب خبر مبتدأ محذوف وأحكمت صفة وقوله (من لدن حكيم خبير) صفة ثانية ويجوز
أن يكون خبر المندب وأني يكون ملة لا حكمت وفلت أي من عنده احكامها وتفضلها وقوله فلتا حسن
لأن المعنى أحكمها حكيم وفلتها أي منها وشربها خبر عما يكفيان الامور (الاعتبدوا) من قوله على
معنى فلا تعدوا أو تكون أن تنسروا لأن في تفصيل الآيات معنى القول كما أنه قيل قال لا تعدوا
الا اقله وأمركم أن لا تعبدوا الا الله (وأن استغفروا) أي أمركم بالتوحيد والاستغفار ويجوز أن يكون
كلاما مبتدأ منتظما مما قبله على لسان النبي صلى الله عليه وسلم اغفر الله لي عن اختصاص الله بالعبادة
وبدل عله قوله اني لكم مندب وبشر كما قال ترك عبادة غيره اني لكم مندب كقوله تعالى ضرب الرباب
والنبي في منة فله عز وجل أي اني لكم مندب وبشر من جهة كقوله رسول من الله أو هي ملة لتذير أي اذكركم
منه ومن عذابه ان كفرتم أو أشركتم أو أنتم (فان قلت) ما معنى ثم قوله (ثم توبوا اليه) (قلت)
معناه استغفروا من الشرك ثم رجعوا اليه بالطاعة أو استغفروا والاستغفارية ثم اخلصوا التوبة
واستقموا عليها كقوله استقاموا (بمعكم) يطول تفعل في الدنيا بما تقع حسنة صرصة من حسنة واحدة
ونعمة متتابعة (الى أجل سمى) الى أن توفاهم كقوله فله منة حياة طيبة (ويؤن كل ذي فضل ضله)
ويعطى في الآخرة كل من كان فضل في العمل وبه يذهب جراحه لا يرض منه أو فضله في التواب والدرجات
تفاضل في الجنة قد تفاضل الطاعات (وان توبوا) وان توبوا (عذاب يوم كبير) هو يوم القيامة
وصف الأكبر كما وصف بالعلم والفضل وبين عذاب اليوم الأكبر بأن مرجعهم الى من هو قاصد على كل شيء فكان
قادرا على أن يثما أود من عذابهم لا يميزه وقرئ وان توبوا من ولى (يؤمن صدورهم) يروون عن الحق
ويؤمنون منه لأن من أقبل على التوبة استقبل بصدوره ومن أوزر عنه وانحرقت في عنه صدوره وطوى عنه
كشمه (ليستغفروا) يعني ويريدون يستغفروا من الله فلا يطع رسوله والمؤمنين على أن زوارهم وتكبر
انصار يريدون لتعود الحق الى انصاره الا انصار في قوله تعالى اضرب بصلاك العرافة فطلق معناه ضرب فأنقذ
ومعنى (الذين يستغفون نياهم) ويريدون الاستغفار حتى يستغفون نياهم أيضا كراهة لاستماع كلام
الله تعالى كقول نوح عليه السلام جلاوا أصابعهم في آذانهم واستغفوا نياهم ثم قال (يعلم ما يستغفرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الركاب أحكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير
الا الله اني لكم مندب وبشر
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
بمعكم متاعا حسنا الى أجل سمى
ويؤن كل ذي فضل ضله وان
توبوا فاني أخاف عليكم عذاب
يوم كبير الى الله من حكم وهو
على كل شيء قدير الا انهم يؤن
صدورهم ليستغفروا الذين
يستغفون نياهم يعلم ما يستغفرون

وما يبتلون) يعني أنه لا تتفاوت في علمه بين أسرارهم وإعلانهم كلا وجه لتوصلهم إلى ما يريدون من الاستفهام
واقعه مطلق في تبيين صدورهم واستفهامهم فيهم وتفاعهم غير ناقص عنده روى أنها زلت في الأرض من شريق
وكان ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية في منطلق خلوص ساق الحديث فكان يجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحالته ومخاطبته وهو يضر خلاف ما يظهر وقيل زلت في المناقذين وقرئ تنوني
صدورهم واتنوني أفعول من التني كالحلوى من الحلاوة وهو شامبا بقية قرئ يا تائبوا له وعن ابن عباس
التنوني وقرئ تنوني وأصله تنوني فتعول من التني وهو ما شتر وضيق من الصلابة يريد مطاوعة
صدورهم للتني كما ينفي الهش من النبات أو أراد ضمعا بينهم ومرض قلوبهم وقرئ تنوني من التاني
اضلال منه ثم هن كاذب ليأمت وادعأت وقرئ تنوني وزن ترموي (فان قلت) كيف قال (عن الله
ورزقها) بلقط الوجوب وانما هو تفضل (قلت) هو تفضل لأنه لما نحن أن يتفضل به عليهم وجع التفضل واجبا
كندور العباد والمستقر مكانه من الأرض وسكنه والمستودع حيث كان مودعا قبل الاستقرار من جلب
أو حرم أو يرضه (كل) كل واحد من الدواب ورزقها ومستودعها ومستودعها في الوح يعني ذكرها كالمكروب
فيه سين (وكان مرثه على الماء) أي ما كان قته خلق قبل خلق السموات والأرض وارتضاعه فوقها الإلهاء
وقيد دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والأرض وقيل وكان الماء على متن الارض واقفا علم
بذلك وكيف كان فاقه حسم كل ذلك بغيره وكلما ازدادت الاجرام كانت أجور البه والى اسماحه
(اليلوكم) متعلق بخلق أي خلقهم لحكمة بالغة وهي أن يجعلها سائر لعبادتهم عليهم فيها ينون
النعم ويكفهم الطاعات واجتناب المعاصي في شكر وأطاع أتابه ومن كفر وعصى عاقبه ولما أعقبه ذلك اختيار
الخير قال اليلوكم يريد ليعمل بكم ما يعمل المبني لاسوا لكم كيف تعملون (فان قلت) كيف سائر تطبيق فصل
البوي (قلت) لما في الاختيار من معنى العلم لانه طريق إليه فهو ملازم له كاشول اقتراهم أحسن وجهها
واجمع أهم أحسن صورتان في التنوير والاستماع من طرق العلم (فان قلت) كيف قل (أيكم أحسن عملا)
وأعمال المؤمنين هي التي تتفاوت إلى حسن وأحسن فأما أعمال المؤمنين والكافرين فتفاوتها إلى حسن وقيح
(قلت) الذين هم أحسن علاماتهم التقوى وهم الذين استقروا إلى حصول ما هو غرض الله من عبادتهم فظهر بذلك
وأطرح ذكر من وراءهم تشريفهم وتنبيههم على مكانتهم منه وليكون ذلك لطفًا لاسمهم وقرشيًا في حارة
فعلهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اليلوكم أيكم أحسن عملا وأوع عن عبادهم الله وأسرع في طاعته الله
• قرئ ولئن قلت أنكم معبوفون بفتح الهمزة ووجهه أن يكون من قولهم أتت السوء عنك تشري لاسمها
وألك تشري بمعنى عاك أي ولئن قلت لهم لعنكم معبوفون بمعنى فوعوا بكنكم وقلوبهم ولا يتوا القول بانكاره
لنألو (ان هذا الأصميرين) بابتدأ القول بطلانه ويجوز أن تنمين قلت معنى ذكركم ومعنى قولهم
ان هذا الأصميرين ان الصمير أرباط لعل وأن يدلالة كبطان الصمير تنبيهه إلى أن أثاروا وهذا إلى القرآن
لأن القرآن هو الناطق بالبحث فاذ اسلموه مصرا فقد ادركت حجة انكار ما فيه من البعث وغيره وقرئ ان هذا
الاسمير يريدون الرسول والاسمير كاذب بطل (العذاب) عذاب الآخرة وقبل عذاب يوم يدور وعن ابن
عباس قل جبريل المستترين (إلى آية) إلى جماعة من الأوقات (ما يحصيه) ما يحصيه من القول استعجاله على
وجه الكذب والاستهزاء (يوم يأتيهم) منصوب بغيره ليس ويستدل به من يصبر بتقديم خبره ليس على ليس
وذلك أنه إذا لم يقدم معقول خبره لم يكن ذلك دليلا على جواز تقديم خبره إذا المعقول تابع للعامل
فلا يخفى الا بفتح العامل (واقهم) وأطاعهم (ما كانوا يستهزئون) العذاب الذي كانوا به يستهزئون
وأنواعهم يستهزئون مرضع يستهزئون لأن استعجالهم كان على جهة الاجزاء والمخفى ويصح بهم الآية بـ
على علته في إشارته (الانسان) الفئس (رحمة) فمعة من جهة وأمن وجنة (ثم نزاعنا منه) ثم نزلنا
تلك العمة (الله ليس) شديد البأس من أن تعود اليه مثل تلك العمة الملوحة طامع براسم منعة فذل الله
من غير صبر ولا قسمة لثأره واسترجاع (كفور) عقاب الكفران للملحة من التخليق بتممة الله تعالى
(ذهب السبات عن) أي المصائب التي ماتت (الله فرج) أشربط (نور) على الناس عاذاً لله من نعماته
قدشفه الفرح والفرح من الشكر (الالدين) آمنوا طاعة عادتهم ان تأتهم رجة أن يشكروا وان زالت عنهم

وما يبتلون أنه عليهم ذات الصدور
وإن دابة في الأرض إلا على
الله ورزقها يعلم مستورها
ومستودعها كل في كتاب مبين
وهو الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام وكان عرشه
على الماء اليلوكم أيكم أحسن
عمل ولئن قلت أنكم معبوفون
من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا ان هذا الاصرميرين
ولئن أنزاعنا عنهم العذاب إلى آية
معدودة ليقولن ما يحصيه
الايوم يأتيهم ليس مصروف عنهم
وخلق جسم ما كانوا يستهزئون
ولئن أنزاعنا الانسان من رجا فتم
نزعنا منه انه ليس كفور
ولئن أنزاعنا منه بعد شرا
مسته ليقولن ذهب السبات
عن الله فرج نور الالدين
صبروا وعلموا السلطان أولئك
لهم مغفرة وأجر كبير

نعمه أن يصيروا • كانوا يفترون عليه آيات تصدأ استرشاد الاتهم لو كانوا صرشدن لكأن آية واحدة
مما ياب عليه كلفه في رشادهم ومن اقترحاتهم لولا أنزل عليه • نراوياً سمعك وكونوا لا يستدقن بالقرآن
وبها وبنو به وبغيره مما ياب من البينات فكان يسبق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقى الهم
ملا يقبلونه ويضكون منه فترك الله منه وجهه لاداء الرسالة وطرح المبالاة بذهم واستزائهم واقتراحهم
بقوله (فلعل تارك بعض ما يوسى اليك) أي لعل ترك أن تلقى الهم وتلقه الهم بخلافه وذهم وتهاونهم به
(وذاق به صدرك) بأن تلوه عليهم (أن يقولوا) عفاة أن يقولوا (لولا أنزل عليه كثر) أي حلا أنزل عليه
ما اقترحنا نحن من الكفر والملاذنة ولم أنزل عليه ما لزيد ولا تفرحه ثم قال (انما أنت نذير) أي ليس عليك
الآن أن تذمهم عما أوسى اليك وتلقهم ما أمرت بقلبه ولا عليك ردوا أو تهاونا أو اقترحوا (واقه على كل
شيء وكره) يحفظ ما يقولون وهو فاعل بهم ما يجب أن يفعل فتوكل عليه وكل أمرك اليه وعلك بتبليغ الوحي
بقلب فسيح صدره ومنشع غيبتك إلى استكبارهم ولا مبالاة بفهمهم واستزائهم (فان قلت) لم يدل عن
ضيق إلى ضائق (قلت) ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفسح
الناس صدرا ومنه قولك زيد يسد وجواد زيد السادة والجدو الثانيين المستقرين فإذا أردت الحدوث خلف
ما ذوجا به وشوهه كانوا قوما عمن في بعض القرائت وقول السهرى العكسي

بقرعة أنما التيم فاسمن • • • • •

(أم) منقطعة • والضمير في (اقترحه) لما يوسى اليك • فمذاهم أولا بغير سورته بسورة واحدة كما يقول المخابر
في الخط لمجاها كعب عشرة أسطر فمما كتبها أنيسه في العجز من مثل خطه قال قد أقصرت منك
على سطر واحد (مثله) يعني أمثاله ذهابا إلى عمالة كل واحد منها له (مفريات) صفحة لعشر سور لما قالوا
اقتربت القرآن واستقصته من عند نفسك وليس من عند الله فأودهم على دعواهم وأرعى معهم الفنان وقال
هو ألقى الاقتصاصة من عند نفسي ولم يوح الي وأن الأمر كما قلته فأولئك أيضا يكلمهم منه فيخلق من عند
أنفسكم فأنتم عرب خصاصني لا يجوزون عن مثل ما أقد رعيه من الكلام (فان قلت) كيف يكون ما يأتون به
منه وما ياتون به فتقري وهذا غير متقري (قلت) معناه مثل في حسن البيان والتبيين وان يكون متقري
(فان قلت) ما وجه الخطاب بعد أن راد وهو قوله لكم فاعلوا بعد قوله (قلت) معناه فان لم يستحيوا
لقد ولما من لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا يفترونهم وقد قال في موضع آخر فان لم
يستحيوا لقد فاعل • ويجوز أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله

فان شئت حرمت الناس مواضعكم • • • • •
فان استلتم يعني فان لم يستجب لكم من تدعونه من دون الله إلى الظاهر على معارضته لهم بالهجز عنه
وأنا طاقهم أقصر من أن تلقه (فاعلوا) انما أنزل بطريقه أي أنزل متبججا لايصله الا الله من تلم بهجز الفتن
فاخباره يوجب لاجل لهم اليه (و) اعلموا عند ذلك (أن لا اله الا الله وحده وأن توحده واجب والشرع اليه
تظم عليهم) (فهل أنتم مسلمون) يسأعون بالاسلام بعد هذه الحجة القاطعة وهذا وجه حسن مطرد • ومن جعل
الخطاب للمسلمين خاصة فأنتم اعل العلم الذي أنتم عليه وازدادوا يقينا وثباتا فقدم صلى الله عليه وسلم أنتم على من عند الله
وعلى التوحيد ومعنى قول أنتم مسلمون فهل أنتم عظمون (وقف اليهم) فوصل اليهم أجور أعمالهم وأنية
كلمة من غير ضيق في الدنيا وهو ما رزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم أهل الزمان يقال لغزائهم أردت
أن يقال فلان تارخ فخذ قيل ذلك ولن وصل الرحم وتصدق قلت حتى يقال فصيل ولن فاضل فاضل فاضل
حتى يقال فلان جرى فخذ قيل • • • • •
بما ذلك بتوبة في الرزق وصحة في البدن وقيل هم الذين يجاهدون المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم فاسهم لهم في الفتنانم • • • • •
وقرى وقف بالياسلى أن القلب لله عز وجل ووقف اليهم أعمالهم بالاتباع اليه
للمفعول وفي قرأته الحسن وفي التصف واثنان المالا الشرط وقع ما شاع كقوله يقول لانا عابى ولا حرم
(وسط ما صنعوا فيها) وسط في الآخرة ما صنعوا وأصنعهم يعني لم يكن له ثواب لانهم لم يريدوا الاسترقاقا
أرادوا به الدنيا وقد في اليهم ما أرادوا (وباطل ما كانوا يعملون) أي كان عملهم في نفسه باطلا لا له يعمل

فلعل تارك بعض ما يوسى اليك
وذاق به صدرك أن يقولوا
لولا أنزل عليه كثر أوياً
مع ذلك انما أنت نذير واقه على
كل شيء وكره أم يقولون
اقتراء قل فأنا بغير سورته
مقتربات وادعوا من استلتم
من دون الله ان كنتم صادقين
فان لم يستحيوا لكم فاعلوا
أنا أنزل بطل الله وان لا اله الا هو
فهل أنتم مسلمون من كان يريد
الحجة الدنيا وزنها وقوف اليهم
أعمالهم فيها وهم في الآخرة
أولئك الذين ليس لهم في الآخرة
الا النار وسط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون

الوجه صحيح والعمل الباطل لا تأويله وترى وبطل على الفعل وعن عامم وباطل بالنصب وفيه وجهان
 أن تكون ما بهامة وتصب يعملون ومعناه وباطلاً أي باطل كانوا يعملون وأن تكون بمعنى المعصية على
 وبطل بطلاناً ما كانوا يعملون (أنف كن على ينة) معناه أمن كن ريد الحياتة التي تأتي كن على ينة أي
 لا يعقوبهم في الترة ولا يمارونهم ريد أن بين القرصين تفوا يا سيدا وتيا نائنا وأرادهم من آمن من اليهود
 كسيد الله بن سلام وغيره كان على ينة (من ربه) أي على برهان من الله بيان أن دين الاسلام حق وهو دليل
 العقل (ويكونه) ويشع ذلك البرهان (شاهدته) أي شاهدته بصحته وهو القرآن فمن آمن بالله وأشاهد
 من القرآن فقد تنقذ ذكركه أنا (ومن قبله) ومن قبل القرآن (كاتب موسى) وهو التوراة أي وشاهد ذلك
 البرهان أيضاً من قبل القرآن كاتب موسى وفري كاتب موسى بالنصب ومعناه كان على ينة من ربه وهو الدليل
 على أن القرآن حق ويتلو ويقرأ القرآن شاهدته شاهد من كن على ينة كقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل
 على منته قل كني باقشه داين وبينكم ومن منته علم الكتاب ومن قبله كاتب موسى ويتلون قبل القرآن
 التوراة (اماما) كما ترون في الدين قد وفقه (وروجه) نفعه غلقة على القول اليهم (وأولئك) بعض من كن
 على ينة (يؤمنون به) يؤمنون بالقرآن (ومن يكفره من الاسراب) يعني أهل مكة ومن ضاقتهم من القرين
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلانار موعده فلانك مريعة) وقرى مرة بالفتح وهما النسك
 (منه) من القرآن أو من الموعود (يعرضون على ربه) يحسبون في الموضع تعرض أعمالهم ويشهد عليهم
 (الاشهاد) من الملائكة والنبين بأنهم الكذابون على الله بأنه اتخذوا شركاء وقال (اللائحة الله على
 الطالبين) فوازيماو فاضضاء والاشهاد دمج شاهد أو شهد كاجاب أو أشرف (ويخونها موحيا)
 يصغونها بالاعوجاج وهي مستقيمة أو غيونا أهلها أي يعوججوا بالارتداد وهم الثانية لما كد كقرهم بالآخرة
 واختصاصهم به (أولئك) ليكنوا محزين في الارض) أي ما كانوا يعرضون الله في الدنيا أن يعاقبهم لو أراد
 عقابهم وما كن لهم من يتولاهم فينصرهم منه ويعنهم من عقابه ولكنه أراد انظارهم وتأخير عقابهم إلى
 هذا اليوم وهو من كلام الاشهاد (يضاضلهم العذاب) وقرى يضض (ما كانوا يستطيعون السمع) أراد
 أنهم لم يطرطصاتهم من استماع الحق وذكرا حتمته كانوا يستطيعون السمع وعل بعض المبرزة توب
 اذا غرله فموجعه على أهل العدل كانه لم يسمع الناس يقولون في كل لسان هذا كلام لا يستطيع
 أن أسمع وهذا ما يجدهم ويحفل أن يرد بقوله وما كن لهم من أولياء أنهم جعلوا آلهتهم وأولياء من دون الله
 ولأنه باليتبني فما كن لهم في الحقيقة من أولياء ثم بين في كونهم أولياء بقوله ما كانوا يستطيعون السمع
 وما كانوا يسمعون فكيف يسلطون قولاً لا يوقوه بضاضلهم العذاب اعترافهم بوجده (خسروا أنفسهم)
 اشترى اعباداً لا آلهة بعبادة الله فكان خسرتهم ما لا خسروا أعظم منه وهو أنهم خسروا أنفسهم
 (وضل عنهم) وبطل عنهم وضاع ما اشرفوه وهو (ما كانوا يعرفون) من الآلهة وشفاعتها (الجرم) نسرق مكان
 آخر (هم الاخسرون) لا ترى احداً أبين خسرتهم (وأخبتوا اليهم) وأطاعوا الهه واقطعوا إلى
 عبادة ما ينشعروا والتواضع من اخبت وهي الارض العظيمة ومنه قولهم لشيء الله انيت قال

ينقم العيب التليل من الرز • قولنا نقم الكثير الخيت

أنف مكان على ينة من ربه
 وشاهده من قبله
 كاتب موسى اماماً ووجهاً أولئك
 يؤمنون به ومن يكفره من
 الاسراب فلانار موعده فلانك
 في صفة منه انه الحق من ربك
 ولكن اكدر الناس لا يؤمنون
 ومن أطمأ من افترى على الله
 كذباً أولئك يعرضون على ربه
 ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
 كذبوا على ربهم
 الطالبين الذين يصدون عن سبيل
 الله ويخونها موحيا وهم بالآخرة
 هم كافرون أولئك ليكنوا
 محزين في الارض وما كن لهم
 من دون الله من أولياء يضاضلهم
 لهم العذاب ما كانوا يستطيعون
 السمع وما كانوا يسمعون أولئك
 الذين خسروا أنفسهم وضل
 عنهم ما كانوا يعرفون لجرم
 أنهم في الآخرة هم الاخسرون
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وأخبتوا الي ربهم أولئك اجاب
 الجنة هم فيها لا يذلون مثل
 الذين كفروا والاصم
 القريش كلالهم والاصم
 والبصر والسمع هل يستخرون
 وابصر ولا تذكرون ولقد أرسلنا
 مثلاً فلانك كرون ولقد أرسلنا
 نوحاً إلى قومه انه لكم نذير مبين
 أن لا تعبدوا الا الله انما آيات
 عليكم عذاب يوم اليم فقال الملأ
 الذين كفروا من قومه

الاشراف من قولهم تلاقى على بكذا اذا كان مبطنا وقد ملأ بالامر لانهم ملأوا بكفائات الاسرور ولفظوا بها
 وبديها اولانهم يتأولون اي يتأهلون ويؤسسون اولانهم ملأون الصلابة والجمال السابعة اولانهم
 ملا بالاحلام والا راء الصلبة (مازالنا يشراقتا) تعرض بانهم احق منه بالقوة وان الله لو اراد ان
 يجعله في احد من البشر لخلقهم من طين او اكلوا من الملا وموازلهم في الدنيا فليأكلوا من احد منهم
 انزى الى قولهم وما ترى لكم علينا من فضل او ارادوا ان يكون ملكا لاشرا هو الاول جمع
 الارذل كقوله اكلهم مجرمها احسبكم اخلافا قري نأدى الرأي الميز وغير الميز بمعنى اسعوا في الرأي
 او ظاهر الرأي واتساعه على التلف او مد وقت حدوث اول رايهم او وقت حدوث ظاهروا بهم خذف ذلك
 واقام المضاف اليه مقامه ارادوا ان اتبعوا على انما هو شئ عن لهم بديع من غير ودة وقلر وانما استردوا
 المؤمنين لفرهم وتأخرهم في الاسباب الفتيوية لانهم كانوا جاهلا كانوا يلون الاظهار من الحياة الدنيا فكان
 الاشراف عندهم من بلعهم كآثر اكثر التسعين بالاسلام يعتقدون ذلك فيرون عليه اكرامهم واهانتهم
 ولقد رزقهم الله في الدنيا كل شيء احسانا الله وانما عده ولا يرعه بل ينفعه فضلا ان يصحسبها
 في الاختيار البتة وتوالت اهلها على ان الانبياء عليهم السلام بتواضع غيبت في طلب الآخرة ورضع الدنيا
 من هذين فيها من صغر لثانها وثان من اخلاها فاما بعد طالعهم من الانصاف بما عدهم الله والشرع في ما
 هو رضة عنده (من فضل) من زاد شرع علينا فحكمه بالقوة بل قلنكم كآثر (فيما تدعوه) (ارايتم)
 اخبروني (ان كنت على شئ) على برهان (من ربي) وشاهد منه بهد بصحة دعوى (ارايتم رضة من عند)
 بابية الينة على ان الينة في تساهل الرحمة ويجوز ان يراد بالينة المجزوءة البتة (فان قلت) قوله
 (فصحت) ظاهر على الوجه الاول فاجبهم على الوجه الثاني وقه ان يقال فصحت (قلت) الوجه ان يقرر
 فصحت بعد الينة وان يكون خذفه لا تصار على ذكر مرة ومعنى فصحت خفت وقرى فصحت بمعنى اخفت
 وفي قراءة ابي قيسا عليكم (فان قلت) فاقصته (قلت) سقته ان الله كاجب صبره ومبصرة بطل
 عدا لان الامي لا يهتدي ولا يهدي غيره فصحت عليكم الينة فم تدم كآثر على القوم دليلهم في المغارة
 يتواضعهم (فان قلت) فاصحى قراءه ابي (قلت) المصطفى منهم على الاعراض عنها ففلاهم الله وخصصهم
 لجهنم تلك الظلة قصبة منه والليل عليه قوله (اننا نكسوها وانما لها كارهون) يعني انكرهم على قبولها
 وتضمرهم على الاختصاص بها وانما تكرهوها ولا اختارونها لولا ان اكراف الدين وقدحى بضميرى المفعولين
 متصلين جمعا ويجوز ان يكون الثاني متصلا كقولك اننا نكسوها وها هو محو فسيكفكم الله ويجوز فسكفكم
 اياهم وسكى من اى عمرو اسكان الميم ووجهه ان الحركة لم تكن الا لينة خضفة فقلنا الراوى سكرنا والاسكان
 الصريح على عند الخليل وميسره وهذا ان الصير لان الحركة الاعرابية لا يسوغ طرحها الا في ضرورة
 الشعر والضمير قوله (لا افسلكم طبعه) واسع الى قوله لهم اني لكم يرمين ان لا تعدوا الا الله وقرى
 وما انما طاردهم الذين آمنوا بالتون على الاصل (فان قلت) فاصحى قوله (انهم ملاقوا ربهم) (قلت) معناها
 يلاقون الله فبالم من طردهم اولاقونه فيما زعمهم على ما في قلوبهم من ايمان صحيح ثابت كان ظهوره منهم
 وما اعرف غيره منهم او على خلاف ذلك مما ترونهم من بين انما يمانهم على بادي الراى من غطر وظنك
 وما على ان شئ من قلوبهم وانما ترفس ذلك من شئ من طردهم ان كل الامر كآثر عيون وشعره ولا تفرط الذين
 يدعون ربهم الاية او هم صدقون بقا ربهم وموتون به عالون انهم ملاقوا لا محالة (فيقولون) تساهلون
 على المؤمنين وتدعونهم اراذل من قوله الا لا يهلن احد علنا او يتحولن لقاربكم او يتحولن انهم
 خسرتمكم (من خسرني من الله) من يتبعني من استقامه (ان طردتهم) وكأوا يالونه ان يطردهم ليوثون
 اخذ من ان يكونوا معهم على سواء (اعلم الغيب) مطوف على خزانة الله اى لا تقول منى خزانة الله
 ولا تقول انما علم الغيب ومعناه لا تقول لكم منى خزانة الله فاذى فضلا عليكم في التفتي في تحيد واضل
 بقولكم وما ترى لكم علينا من فضل ولا اذى على الغيب حتى تسبون الى الكذب والافتراء او حتى اطعم على
 ما في قلوبهم من ايمانهم وضمائر قلوبهم (ولا تقول انى سلك) حتى تقولوا الى ما انت الا شرم مثناه ولا احكم على من
 استزلتم من المؤمنين لفرهم الله (ان يؤتيتهم خيرا في الدنيا والاخرة) لهم انهم عليه كما يقولون مساعدة

من ذلك الا بشرا مثلنا وما رآه
 اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي
 الراى وما ترى لكم علينا من فضل
 بل قلنكم كآثرين قال يا قوم
 ارايتم ان كنت على شئ من ربي
 وآنا في رضة من عند فصحت
 عليكم اننا نكسوها وانما لها
 سكرهون وما قوموا لا افسلكم طبعه
 ما لان اجري الا على الله وما
 انا طاردهم الذين آمنوا انهم
 ملاقوا ربهم واكفى اراكم قوما
 يتجاهلون ويا قوم من يتسرفي
 من الله ان طردهم اظلا تذكرون
 ولا تقول لكم منى خزانة الله
 ولا اعلم الغيب ولا تقول انى سلك
 ولا تقول للذين قد زوى اعينكم
 لنؤتيتهم الله خيرا

لکم و زولای علی هو ام (ای اذان القلین) ان قلت شسأمن ذلک و الازدوا ما قال من زری علیہ اذا
عابه و آوزی به قسیر به بخال ازرده سنه و انقصته عنه (جادلسافا کرت جسداتا) معناه اردت جدالتا
و شترت فیه فا کثره کقولک جاذلان فا کثروا طاب (فاتما بعدنا) من العذاب الجمل (اغما بکم به) الله
ای بس الایمان بالعذاب الی اعماله و ان کثرتم به و عسیقوه (ان شاء) یعنی ان انقصت حکمتہ آن بھ
لکم و قر ابن عباس رضی اللہ عنہما فا کثر جلدنا و (خان قلت) ما وجہ ترادف ہذین الشرطین (قلت) قوله
(ان کلنا اقرید ان بنویکم) براؤما دل علیہ قوله لا یتعکم نفسی و هذا اطلاق الی حکم جادل علیہ مقول
بشرط ما وصل الجزاء الشرط فی قوله ان احسنالی ؟ احسن الیک ان امکنی (خان قلت) فلیعنی قوله
(ان کلنا اقرید ان بنویکم) (قلت) اذا عرف اقصم الکفار الامر غلا و شتہ و لم یکنہ سی ذلک اعواء
و اضلالا کا مہ اذا عرف منہ اتم و یو و یروی قطیفہ سی ارشاد و ہادیہ و قبل ان بنویکم ان لکم
من غوی القصل غوی اذا بینم فلک و معنایا تمک اذا کنتم من التمیم علی الکفر الملتزم الی لا یتعکم ناصح
القدوم اظہ و سائر الطائفہ کتب یتعکم نفسی (ضلی ابرای) و ابرای بلفظ المصدر و الراجح کقوله واقعہ
اسرارہ و اسرارہم و نحوہم و ابرام فضل و افضال و ضرار الیج ان خسرا الاولون کا نامی و الھن اصح
و ثبت انی اقرتہ ضلی بنحوہ ابرای ای اقرانی و کان حق حیث ان تعرضوا عنی و تتأولوا علی (و ابرای)
یعنی ولم یثبت ذلک و ابرای منہ و معنی (عائضرون) من ابرائکم فی اسناد الاقرار الی تلاوہ لاعراضکم
و معاد اتکم (ان یؤمن) الخفاء من ايمانہ و اتم کمال الھن لا تقنی بہ التوقع (الامن قد آمن) الامن
و جدد منہ ما کان یوقع من ايمالہ و قد التوقع و قد اصابت خبرھا (کتابتکس) فلا یخزن من باناس مستکین
حال

فایقسم اقل غریبیں • • • منہ وانحدک عیالہ الال

[illegible]

قال كل طوله القذراع وماتى ذراع وعرضه سبعة ذراع وكانت ثلاث طبقات طبقة القذراع والوسطى
وطبقة اللان وطبقة العذير ثم قال عبد بن الله كل مسكت ضا ذرا (من ياتيه) في عمل النصب ينطون أى
نسوق نطون الذى ياتيه (عذاب يجره) ويصير به اياه ويريد العذاب عذاب الدنيا وهو القرق (ويصل عليه)
سائل الدين والحق الا لازم الذى لا تتكلم له عنه (عذاب يقيم) وهو عذاب الآخرة (حق) أى القى يمتد بعد ما
الكلام دخلت على الجمله من الشرط والجزم (فان قلت) وقصت خايم لماذا (قلت) لقوله وبسنع القلق أى وكان
يسمعه الى ان جاسوت الموعد (فان قلت) لماذا اتصلت حتى يصنع فما صنع مما يمتد من الكلام (قلت) هو
حال من يصنع كانه حال يصنعها والحال انه كلما رطله ملا من قومه مضروا عنه (فان قلت) فما جواب كلما
(قلت) انت من امرين اثنان تجعل مضروا وبوا وقال استنفا على تقدير سؤال سائل او تجعل مضروا بلا
من مزا وصفه فلا وقال جوابا (واحد) صنف على اثنين وكذلك (ومن آمن) يبنى واحدا أهل والمؤمنين من
غيرهم • واستثنى من أهل من سبق عليه القول انه من أهل النار وليس عليه القول بذلك الا للبراءة بخار
الكنقر لا التقدير عليه وارادته تعالى الله عن ذلك قال الضحالي اراد به وامر أم (الليل) روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كانوا غفلة في حوائطهم ونحوه الثلاثة ونسأهم وعن محمد بن اسحق كانوا عشرين
رجلا وخمس نوبة وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرهم ان لا يذوقوا حرام وطام وانفسا وهم فاجتمع
غفلة وسبعون فضعف رجال وضعف نساهم يجوز ان يكون كلا ما واحدا ولا يكون فالكلام الواحد ان قيل
بسم الله فليركبوا اسامى الواو يبنى اركبوا فيها اسمين اهدأ وقالتين بسم الله وقت ابراهيم وقت ارساها
اتلانا الجهرى والمرسى الوقت واتلانا ممدودان كالابرار والارساء حذف منهما الوقت المضاف كقولهم
خففو القتب ومقدم الحاج ويجوز ان يراد مكافاة ابرار الارساء واتساعها بما في بسم الله من معنى القفل
او بعلته من ارادة القول والمكلام ان يكون بسم الله مجرا هو امرها بجملة من يتدأ وخبر مقتضى أى
بسم الله ابرارواها وارساءها يروى انه كان اذا اراد ان يجزى قال بسم الله فمرت واذا اراد ان يرسو قال بسم
الله فمرت ويجوز ان يجمع الاسم كقوله بسم السلام عليك رواه ابا عبد الله ابرارواها وارساءها أى بقدرته
وامره • وقرئ مجرا هو امرها بفتح الميم من يروى اتم مصدرين او فتن او مكاتب وقرأ الجاهل
مجرا هو امرها بفتح الميم من يروى اتم مصدرين او فتن او مكاتب وقرأ الجاهل
معناه ان توابعه السلام امرهم بالركوب ثم اخبرهم بان مجرا هو امرها بفتح الميم من يروى اتم مصدرين او فتن او مكاتب وقرأ الجاهل
ويحفل ان تكون غير مقتضية بان تكون في موضع الحال كقوله وجاؤناهم سكرطينا فلا تكون
كلاما بامره ولكن فخذ من فضلات الكلام الاول واتساع هذه الحال عن خبر الفلك كانه قبل اركبوا
فيها مجرا وامرهم باتباع الله بمعنى التقدير كقوله تعالى ادخلوها خالدين (ان ذى النفرود رحيم) لولا فخره
لذو بكر وجهه اياكم ليعلمواكم • (فان قلت) لم اتصل قوله (وهي تجزى بهم) (قلت) بمجد وفعل عليه
اركبوا فيها بسم الله كانه قيل تركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجزى بهم أى تجزى بهم فيها (فجوز
كالبال) يريد موج الطوفان شبه كل موج منة بلبل في تركبها وارتقاها (فان قلت) الموج جازع فوق
الماء عند اضطرابه وفخيره ولكن الماء قد اتى ويطبق ما بين السعة والارض وكانت الفلك تجزى في جوف الماء
كاتب السكة تسمى بر جافى الموج (قلت) كان ذلك قبل التطبيق وقبل ان يضر الطوفان الجبال الا ترى
ان قول ابنه ساوى الى جبل يصنع من الماء قبل كل اسم ابنه كتمان وقيل يامه وقرأ على رضى الله عنه
ابنوا الضمير لامر الله وقرأ محمد بن علي ومروان بن ابي رباح بفتح الهاء يردان ابنها فاكشاف القصة عن الالب
وهو يصير مذهب الحسن قال قتادة سأل فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله حكى عنه ان ابنه من اهل واث
خول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن ياخذ منه من اهل الكتاب واستدل
بقوله من اهل واث قل حتى وتدينه الى آتة وسجوان أحدهما ان يكون وشاه كعمر بن ابي سلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يكون لسيرة وشاه وعده غضاة عصمتها الا يباح لهم السلام وقرأ السدي
ونادى نوح ابنا على الدنيا والقرن أى خالي ابناه والحزل منفل من عزة عنه اذا غلبه ابعده بحق وكان
فمن كان عزله نفسه عن آية وعن مركب المؤمنين وقيل كان في منزل من دين آية (ياق) قرئ بكسر

نسوق نطونه وراية عذاب
يجزى به وعل عليه عذاب يقيم
حقا اذا جاء امر فاطار التور
فلنا اجل فيها من كل ذبيحة اثنين
واحد الا من سبق عليه القول
ومن آمن وما آمن معه الا قليل
وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها
وصرها ان ذى النفرود رحيم
وهي تجزى بهم في موج كالبال
ونادى نوح ابناه وكان في منزل
ياق اركبوا فيها ولا تكن مع
الكافرين

اليه اقتصار عليه به الاضافة وبالفتح اقتصار عليه من الالف المبذولة به الاضافة في قوله يا ابا
 سخط البواقي لا لتفاء الساكنين لان الراء بعدها ساكنة (الامن رحم) الا اراحم وهو ارفع تعالى
 اول اعاصم اليوم من الملوك لان الامن رحمه اية الامكان من رحم اقمه المؤمنين وكان لهم غنوا وارجيا
 في قوله ان ربى لغنور رحم وذلك انه لما جعل الجبل عاملا من الماء قاله لا يصحك اليوم مصمم قطن جبل
 وهو سوى مصمم واحد وهو مكان من رحمهم اقمه ونجاسهم يعني السفينة وقيل لاعاصم يعني لا اضعمة
 الامن رحمه اقمه كقوله ما دافق وعيشة راضية وقيل الامن رحم استثناء منقطع كانه قبل ولكن من رحمه
 اقمه فهو المصوم كقوله لهم به من علم الاتباع النلق وقرئ الامن رحم على البناء المنقول وهذا الارض
 والسماء ما يشاء به الحيوان المميز على لغة التخصيص والاقبال عليهما بانطبا من بين سائر الخلق وهو
 قوته يا ارض ويا سماء ثم امرهما بما يؤمر به اهل التفسير والعقل من قوة ابلجى مائة اقل من الدلالة على
 الاقتدار العظيم وان السموات والارض وهذه الاجرام النظام متكاثرة فيها عاينها غير مختصة عليه
 كما هي عقلاء مبرزون تدبروا علمته وجلالاته وتوا به وسماها وقد رنه على كل مقدور وتبينوا اقمه طاعة عليهم
 واتقادهم وهم بها وروى عن من التوقدون الاستئالة والوقوف على منبته على القوم من غير رث
 فذكر عليهم امره كن المأمور به فعلا لا اجس ولا ابطاء والملم عبارة عن التفت والاقلاع الاسالة
 يقال اطلع الطير واقتل الحى (وغض الماء) من غاضه اذا غصه (وقضى الامر) وانجز ما وعد الله فوسم
 حلال قومه (واستوت) واستمرت السفينة (على الجودي) وهو جبل بالموصل (وقيل بعدا) يقال بعد
 بعدا وبعدا اذا ارادوا البعد البعيد من حيث الهلاك والموت وغو ذلك ولذا خص دعاء السوء وعجي
 اخباره على القتل المبني لا لقول الله على الجلال والكبرياء وان تلك الامور العظام لا تكون الا بفضل
 عامل قادر وكونه يمكن كون فاعر وان فاعلهما فاعل واحد لا يشاء ذلك الا بالامر الهالك غيرة ولا ان يقول غيره
 يا ارض ابلجى مائة ويا سماء اقلجى ولا ان يرضى ذلك الامر الهالك غيرة ولا ان يتوسى السفينة على من الجودي
 وتستر عليه الايتسوة واقراره ولما ذكرنا من المعاني والتكاسف على ابيان هذه الاية وقصروا
 لها وروى عن التجانس الكلتين وهما قوله ابلجى واقلجى وذلك وان كان لا يجنى الكلام من حسن فهو مكفر
 المقتض له بازاء تلك المحاسن التي هي القبة وما دعاها قنور وعن قتادة استقلت بهم السفينة لغير خلون
 من رجب وكانت في الماء مفسدة يوم واستمرت بهم على الجودي ثم هاجب بهم يوم عاشوراء وروى
 انهم امرت باليت خطافه بسبب ما قد اعنته اقمه من الفرق وروى ان فوسما يوم الهبوط وامر من معه
 ضاموا وشكروا الله تعالى وهذا يوم دعاؤه وهو قوله رب مع ما بعد من اقتضاه وعد في تسمية اهل (فان قلت)
 فاذا كان النداء محروقه رب فكيف صنف قال رب على نداء بالفاء (قلت) اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد
 النداء انقب لها كما يقال اذ نادى به دعاء خطاف قال رب بشيرناه (ان اخرج من اهل) أى بعض اهل لانه
 كان ابنه من صلبه او كان ربه ياله فهو بعض اهل (وان وعدك الحق) فان كل وعد تعده فهو الحق الثاني
 الذي لا يثقل في اغمازه والوفاء به وقد وعدتني ان تنجي اهل نبال ولجى (وانت احكم الحاكمين) أى اعظم
 الحكماء وأعدلهم لانه لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل ورب عزير في الجهل والجور من متقلدى
 الحكومة في زمان قد قلب افضى القضاء ومعناه احكم الحاكمين فاعتبروا شاعر ويحوز ان يكون من الحكمة
 على ان يبنى من الحكمة كما بمعنى التوبة كما قيل دارج من الدرع وحاضر وطائق على مذهب الخليل (انه عمل
 غير صالح) تعطيل لاتقاء كونه من اهل وفيه ايدان باذ قرابة الذين غامر بقراءة التوب وان نبيك في دينك
 ومعتقدك لمن الابداع في التمسوا وان كان شيئا وكنت قرش بالحق وخصمك ومن لم يكن على دينك وان
 كان اسر اكار بل زجافه اهدى بصدك وبطل خذاه فلا غير صالح ميانة فذته كقولها
 قاتمها اقبال وادار وقيل الضمير لنداء نوح أى انت هذا على غير صالح وليس ذلك (فان قلت) فهلا
 قيل انه عمل فائد (قلت) لما مضى من اهل تنه صفتهم بكلمة التي التي يستحق معانها لفظ التي فاذن ذلك
 انه انما انجي من انجي اهل لصلاحهم لانهم اهل وأمار يك وان هذا الما اتقى عنه الصلاح لم تنته ابرزك
 كقوله كانت في جدين من جاد ناصلين غشاها فلم يتنازعهما من اقدشاً وقرئ عمل غير صالح أى عمل

قال ساء - وى الى جبل يصعد
 من الماء قال لاعاصم اليوم من
 امر الله الامن رحم وحال بينهما
 الموج فكان من الفرقين وقيل
 بالارض ابلجى مائة ويا سماء اقلجى
 وغض الماء وقضى الامر
 واستوت على الجودي وقيل
 بعد القوم الظالمين ونادى نوح
 ربه فقال ويا ابنى من اهل
 وان وعدك الحق وانت احكم
 الحاكمين قال نوح اهدى بصدك
 من اهل ناله عمل غير صالح

غير صالح • وقرئ ثلاثان بكسر التون بغير الازافة وبالتون الثقيلة يساء بغير ما يبعي فلا تلقى من
ملقيا أو ألقا أو ألقم أو صواب هو أم غير صواب حتى تعقب على كنهه وذكر المسئلة دليل على أن اللنداء كان قبل
أن يفرق بين خاف عليه (فان قلت) لم يسمي نداؤهم إلا وسؤال فيه (قلت) قد ختمين دعاؤهم معنى السؤال وإن لم
يصرح به لانه إذا ذكر أو الوعد بصفة أهله في وقت مشاورته وله الفرق فقد استبصره وجعل سؤال ما لا يعرف كنهه
بجهل وغياة وتوقعه أن لا يعود إليه وإلى أمثاله من أفعال الجاهلين (فان قلت) قد وعد أنه يضيء أهله ما كان
عنده أن يسهل ليس منهم دينا طالما أشتى على الفرق تشابه عليه الأمر لأن العدة قد سبقته وقد عرف الله حكما
لا يجوز عليه فعل القبيح وخلفه المعاد طلب الماطة الشبهة وطلب الماطة الشبهة واجب فلم يزبر موسى سؤاله
بجهلا (قلت) إن الله عز وجل لا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر ولا يفتخر
إن في جهل أهلهم هو مستوجب للعذاب لكسونه غير صالح وأن كلهم ليسوا بنا حين وأن لا تخالفه شبهة حين
شارف وله الفرق في أنه من المستثنى لمن المستثنى منهم فتعقب على أن أشتبه عليه ما يجب أن لا يشبه (أن
أشتبا) من أن أطلب منك في المستقبل ما لا علم لي بصحته تأذبا بأدبك وانعاضا غير عتلك (والانقصر) ما فرط
معي من ذلك (وترجى) بالوجه على (أكن من الناس) (الاعمال) وقرئ ما فرط احبط بضم الياء (سلام
منا) سلبا محذوف ما من جهنما أو سلبا على مكرها (ويركك عتلك) ويركك كاعليك والبركك كان الخيرات
الناسمة وقرئ غيرك على التوحيد (وعلى أم من معك) يحتمل أن تكون من الذين فراد الام الذين كانوا معه
في السينة لانهم كانوا جماعة أو قبل لهم أم لان الام تشبههم وأن تكون لا ابتداء للفتنة أى على أم
ناشئة عن معك وهي الام إلى آخره وهو الوجه وقوله (وأم) بفتح الراء (وشتهم) صفة والخبر
محذوف تقديره ومن معك أم شتهم وانما حذف لأن قوله عن معك يدل عليه والمسمى أن السلامنا
والبركك عتلك وعلى أم مؤمنين يشترن عن معك وعن معك أم ممنوعون بالذين لا يقبلون إلى النار ولكن يوح
عليه السلام أيا الأنياء والخلق بعد الطوفان منه وعن كنهه في السينة وعن مجازين كعب القرظي دخل
في ذلك السلام كله ومن ومن من في يوم القيامة وفيها بعد من المتاع والعتاب كل كافر وعن ابن زيد جهلوا
واله عنهم وراض ثم أخرج منهم نلامتهم من رحم ومنهم من عذب وقيل المراد بالام المستعصم قوم هود صالح
ولوطا وشعيب (تلك) إشارة إلى قصة توح عليه السلام وعطها الرض على اللنداء والجبل بعدها أخبارا إلى تلك
القصة بعض أنباء القبيح وساة اليك صهوة فتشكك وعند قومك (من قبل هذا) من قبل إيمان اليك
واخبارك بها أو من قبل هذا العلم الذي كتبه بالوحى أو من قبل هذا الوقت (فاصبر) على تسليم الرسالة
وأذى قومك كما صبر فوح وقوم في العاقبة لك ولن كذلك فهو ما قبض لنوح وقومه (إن العاقبة) في القورز
والنصر والغلبة (لغة تين) وقوله ولا قومك معناه أن قومك الذين أنت منهم على كثرتهم ووزنهم عددهم إذا
لم يكن ذلك شأنهم ولا حموه ولا عرفوه فكيف يرسل منهم ما يقول لم يعرف هذا الله ولا أهل بلده (أخاهم)
واحد منهم واتصاه بالعطف على أرسلنا نوحا (هودا) عطف بيان (وغیره) بالرفص فتعقب على عمل الجاز
والجبرود وقرئ غير ما يلزم صفة على اللفظ (إن أنتم) الامتقرون يفتقرون على الله الكذب بالتأخذ كم الأوثان
له شر كما ه ما من رسول الا واه قومه بهذا القول لأن شأنهم النجسة والنجسة لا يحصوها ولا يحصها الاحسم
الطامع وما دام توحهم شئ منهم لم تنفع (أغلتقون) اذ ترون نصيحة من لا يطلب عليها أجرة الامن
الله وهو نوح الا لا تروا لاني أتي للتمعة من ذلك قبل (استغفروا ربكم) استغفروا (ثم يروا اليه) من
عبادة قومه لأن التوبة لا تصح الا بعد الايمان والمداراة الكثير الدور كالنزار وانما قصد استغفارهم إلى الايمان
وترغيبهم فيه بكرة للفرط بزيادة القوة لان القوم كانوا أصحاب لنوع وبساتين وجرارات حرا صاعليا أشد
الحرس فكانوا أوحى شئ إلى الماء وكذا مدلين بما أروا من شدة القوة والبس والباس والبطية مستحزين
بهمان العدو هم يمين في كل ناحية وقيل أراد القوة في المال وقيل القوة على التكاح وقيل ليس منهم
الفتور ثلاث سنين وعشت أرطام ناسهم وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه وقد فعل معاليه فخرج
تبعه بعض حجاجه فقال اني رجل ولا يولي خلقا شاعرا لاه رزقي ولما انقال ملك لا يستغفرك فكان
يكبر الاستغفار حتى رجا استغفرك فموا حسبها متعة فزولة عشرة تين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا سأت

فلا تأنى ما ليس له علم اني
أنا لك أن تكون من الجاهلين
فلا ريب اني أعوذ بك أن أشتك
ما ليس لي به علم والافتقار
وترجى أكن من الناس
قبل نوح احبط بلام متاوير كان
عليك وعلى أم من معك و أم
ستهم تيسهم من عذاب اليك
تلك من أنباء القبيح فوجها اليك
ما كنت تعلمها أنت ولا قومك
من قبل هذا فاصبر إن العاقبة
لحسنة والى عاد انهم هودا
قال يا قوم اعبدا الله ما لكم
من الله عذر ان أنتم الامتقرون
بأنكم لا تستلمكم عليه أجرة ان
أجرى الاله الذي خلقكم أفلا
تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم
ثم يروا اليه يرسل السماء عليكم
مدارا ويركك قومه الى قوتكم

ثم قال في خوفه وذات أخرى فساء الرجل فقال ألم تسع قول هود عليه السلام ويردكم قوة إلى قوتكم وقول
 فوح عليه السلام ويعدكم بأموال دينين (ولاتنولوا) ولا تعرضوا عنى وعما أدعواكم إليه وأرضيكم فيه
 (بجرمين) مصرى عنى إيمانكم وأهلككم (ماجتناينة) كذبهم ويهود كاذبات قريش رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لولا أنزل عليه آية من ربهم فوثقوا بالمرص (عن قوتك) حال من الضعف في نازك أهلكنا كما
 قيل وما ترون أهلكنا صديقين عن قوتك (وماضى بجرمين) وما يصع من أماننا أن يصدقوا منك فيما
 يدعوه إلى انقطاعه من الأجابة (اعتراك) مضول تقول والافتقار والمعنى ما تقول الاقوال اعتراك بعض
 آلهتاسيو ماى خبيث وسلك ينجون لسلك الأهل وصلة عيول وعداوتك لها مكافئة لما على سوطك
 يسو الميزان فمن تسلك بكلام الجاهلين وتم ذى بغيان الجرمين وليس يوجب من أولئك أن يسوا التوبة
 والاستغفار وخيلا وجنونا وهم عاد أعلام الكفر وأعداء الترك وانما العجيبين قوم من المتظاهرين بالسلام
 سجداهم يسعون التائب من ذنوبه ينجون والنايب إليه يوجب له بعدهم معه على شرهما كانوا عليه في أيام
 جابله من المواتة وما ذلك الا لفرق من الإلحاد أى الآن ينجى وضيق من الزدة أراد أن يطلع رأسه وقد
 دلت أجورهم المتقدمة على أن القوم كانوا جافا لظلام الكاد لا يولون باليت ولا يقتنون إلى النصع ولاتين
 شكيتهم لمرشد وهذا الأشيدال على جهل مرقط وبهتساء حشا اعتدوا في حجارة أنها تضررت وتهم وأعلمهم
 حين أجازوا العقاب كانوا يجرىون التراب من أعظم الأيات أو اجتمع هذا الكلام من رجل واحد أمه عاذا
 إلى ارافقه دمه يرمونه عن قوس واحد فتوقل لتعقير به وإن يصعهم منهم فلا تشب فيه مخالفهم ونحو ذلك
 قال فوح عليه السلام لقومه ثم أقضوا إلى ولا تتلون أكذبا فمنهم من ألهتهم وشركهم ووثعها بما جرب به
 عادة الناس من وثيقهم الأديور بهادة الله وشهادة العباد قتل الرجل الله شهيد على أن لا أصل كذا
 وبقول لقومه كانوا شهداء على أن لا أنهم (فان قلت) فالحق أنى أشهد الله وأشهدكم (قلت) لأن شهادة
 على البراءة من الشرك لا تشهد جميع ثابت على معنى تثبيت التوحيد وشتم عفاقه وأما شهداءهم فها هو العاوان
 يدنهم ودلالة على قلة المال إلا أنهم غيب قتل من لفظ الأول لا خلاف ما بين ماوى به على لفظ الأمر
 بالشهادة كما يقول الرجل إن يصر القري بنهونه أشهد على أن لا أصل تكلم به واستأنت به (عما ترون
 من دونه) من أنشركم ألهة من دونه أو جعلت شركه من ألهة من دونه أى أنتم تجعلون شركا كما ولم
 يجهلها هو شركا كما لم يزل بذلك سلطانا (فكذبوا جميعا) أنتم وأهلكم أهل ما تقولون من غير اظفارنى
 لا إلى بكم وبكم ولا أخاف معرككم وان تعاوننى على وأنتم الأقوياء الشداد فكيف تنصرونى أهلكم وماهى
 الأجداد لا تنصرونى ولا تنصع وكيف تنصع منى إذا نلت منها وصددت عن عبادتها بأن تخفى وتذبعت
 ولما ذكر قوله على الله وثقت بظنهم وكلامهم وصفه بما هو جالس التوكل عليه من استمال ووثيقه
 عليه وعليهم ومن كون لداية في فضته وطسكم وصفتهم ومطلانه والاخذ بنواصمها غنيل الخلق (انرى
 على صراط مستقيم) يريد أنه على طريق الحق والعدل في حكمه لا يفرقه ظالم ولا يضيع عند معصيه (فان
 تولوا) فان تولوا (فان قلت) الا بلاغ كان قيل التولى فكيف وقع برأى من طر (قلت) معناه فان تولوا إلى أعقاب
 على ضرب من الإلغاغ كنتم مجبورين بأن تأملت به اليكم قد بفسكم فأنتم الانكذب بالرسالة وعداوة
 الرسول (ويستخف) كلام مستأخر يدور بلسانكم الله ويحبى بقرم آخر ينصرونكم في داركم وأموالكم
 (ولا تفرقوا) بتوليكم (شأ) من ضرر الله لا يجرى عليه المضل والتافع وانما تفرقون أنفسكم وفراقه
 عباد الله ويختل بايزم وكذلك ولا ضرر عطفنا على عمل ضد أنفسكم والمعنى ان تولوا يصدقون وخلف
 قوما غيركم ولا ضرر الا أنكم (على كل شئ خفياء) أى قريب عليه مهيمن خافى عليه أعمالكم ولا يضل
 عن مؤاخذتكم أومن كان رغبيا على الأشياء لم يخطأ لها وكانت مستقر إلى حظه من الخافار لا يضر منه
 مثلك (والذين آمنوا معه) قيل كانوا ربة آلاف (فان قلت) ما معنى تكرار التسمية (قلت) ذكر أولئك
 حين أهلك عدوهم بما هم قال (ولم ينههم من عذاب غلظة) على معنى وكانت تلك التسمين عذاب غلظة
 وذلك أن الله عز وجل يبعثهم السوم فكانت تدخل في أوقتهم ويخرج من أديارهم قطعهم عنوا
 وقيل أربابا لتسمية من عذاب الاسترغاب لا عذاب العقاب وأشد وقوله برحمتنا يدينا إلى الأيمان

ولا تنولوا بجرمين قالوا يا هود
 ما جتناينة وما نحن بشرك
 ألهتنا نحن قوتك وما نحن بك
 يؤمنين ان تقولوا الاعتراف
 بعض ألهتاسيو قال انى أشهد
 الله وأشهدوا أنى يرى
 تنكرون من دونه فكيف وفى
 جميعا تنظرون انى قوتك
 على الله ويرىكم ما من دابة الا
 هو أخذنا نصبتنا أنرى على
 صراط مستقيم فان قولوا الله
 أبلغتكم ما أرسالت به السكم
 ويخلفونى قوما غيركم ولا
 نصرتهم وأنت ترى على كل شئ
 حفيظ ولما لم أمرنا بخصنا
 هودا والذين آمنوا معه برحمتنا
 ونحنناهم من عذاب غلظة
 قوله لمن يصر الذى يته وبينه
 فى الأساس ومن الجاهل قد يصر
 ما بينهما اذا انقطعوا ولا يصر
 الذى يصر ويترك قال بربر
 أنقلب إلى حلقه ما ذكر بكم
 بسو ولكن عتبت على بكر
 ولا توبوا بى وبكم الذى
 فان الذى يصر وبكم مبرى
 وأذلك الله ان تيسر واحبا لله
 اه كعبه المصح

الذي استمعوا عليهم بالتوبيخ له (وقال عاد) اشارة الى قديروهم وآلهم كانه قال صيوا في الارض فانظروا اليها واعتبروا ثم استأنف وصف أحوالهم فقال (بعدوا) بابات وبهم وعصوا ولسه لانهم اذ عصوا وسولهم فقد عصوا جميعا رسل الله لا تفرق بين أحد من رسله قبل لم يرسل اليهم الا هو وبعده (كل جبار عنيد) يريد رؤسهم وكبراءهم ووعايتهم الى تكذيب الرسل ومعنى اتباع أمرهم طاعتهم ولما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت اللفظة تابعة لهم في الدارين تكليم على وجوههم في ذهاب الله (والا) اي لو كرر امرهم اتداعى كرههم والدعاء عليهم تهويل لآمرهم وتقليل له وصفت على الاعتبار بسهم والخد من مثل حالهم (فان قلت) (بعدا) دعاء بالهلاك لخصني الدعاء به عليهم بعد هلاكهم (قلت) بضماء الدلالة على أنهم كانوا استأجلين في الآخرة الى قوله اخرون لا تبعوا أبدا • وبلى والله قد بعدوا

(قوم هود) يحلف لسان عاد (فان قلت) ما الفائدة في هذا البيان والبيان ساجل بدونه (قلت) الفائدة فيه أن يسووا بهذه الدعوة رسما وتقبل فيهم أمر الحق لا يشبهه فيه وجه من الوجوه ولأن عاد اعداء ان الاولى القديمة التي هي قوم هود والحق فيهم والاخرى اومر (هو أنسا) كمن الارض لم يثبتكم بها الا هو لم يستمركم فيها غيره وانشأهم من ماخلق آدم من التراب (واستمركم فيها) وأمركم بالصاغة والصار تستشعر الى الواجب وذبح وباح وكرهه وكان ملوك فارس قد اكثروا من خراف النار وقرى الانبياء وجرروا الاعمال الطوال مع ما كان فيهم من عسف الزعاليق قال بن من انبياء ما تم به به عن سبب تدبرهم فأوحى اليهم عروا بلادى ففاس فيها عبادى وعن معاوية بن أبي سفيان انه اخذ في اسيا الارض في آخر أمره مقبيل لقتال ما جلنى عليه الاول القتال

ليس القى بحق لا يستامه • ولا تكون في الارض آثار

وقيل استمركم من العمر ثم استنقاكم من القمامة قبل من العمرى وقدم بهما أحدهما أن يكون استعمر في معنى أمر كقولك استهلك في معنى أهلكه ومضاه أمركم فيها يذكركم فهو أمرها ما تمك عند اقتضائه أعماركم والثاني أن يكون بمعنى جعلكم معمرين يداوم فيها لان الرسل اذا ووت دار من بعده فكانت أعمارهم اياها لا يسكنها عمر ثم يتركها للغير (قريب) داني الاستسؤل المطلب (عجيب) لمن دعاه وسأله (فيها) فيها بيتا (مرجوا) كانت تلوح فيك مغايل الخير وأمارات الرشدة فكل رجواك لتتفقدك وتكون مشاويرا في الامور مسترشدا في التدابير فطال نفقت بهذا القول اتقطع رجاؤنا منك وعلمنا ان لا خير يدرك وعن ابن عباس قال خلاخرا انقذكم على جيعنا وقيل كننرجوان قد دخل في ذنونا وانقذنا على ما نحن عليه (بعدا) ياؤنا حكاية حال ماضية (مرحب) أي أراها اذا أوقفه في الريبة وهي قلن النفس واتقاء الغمماينة باليقين أو من أراها الرجل اذا كان ذاربه على الاستناد المجازى قبل (ان كنت على نية من ربي) يحرف الشك وكان على يقين أنه على نية لا تخطأ به لجاهدين في فكاه قال قدروا أنى على نية من ربي وأنى بنى على الحقيقة واقلروا ان انصكم وصيت ربي في وأمر من ينشع من عذاب الله (خاتر يدون) أفن حشذ (غير تضرع) يعني تضرعون اعمالى وتطلونها وأفتر يدونى باقتولون في تصولون عليه شران أشركم أى استنكم الى الخسار وأقول للملك انكم خسرون (آية) نصب على الحال قد جعل فيها ما عليه اسم الاشارة من معنى القول • (فان قلت) فمخلق لكم (قلت) بآية لا تملك متقدمة لانه لا تأخر تلك حصة لها فلما نقتت استعبد على الحال (عذاب قريب) عاجل لا يستأخر عن مكملها بسوا الايسر وذلك ثلاثة أيام ثم يرضع عليكم (عصوا) استمعوا باليس (فداكم) في بلدكم وتسمى البلاد الدار لانه يداومها أى يضرع بقال ديار بكر لادهم وتقول العرب الذين حوى مكة فمن من عرب الدار يريدون من عرب البلد وقيل فدا الدار الدنيا وقيل عتروها يوم الاربعاء وطكروا يوم السبت (غير مكذوب) غير مكذوب فيه فأنشع في الطرف بحذف الحرف وإجراؤه مجرى المفعول به كقولك يوم تشهد من قره ويوم شهدته أوفى البض كانه قبل الوجدانك فاذا أوفى به فقد صدق ولم يكذب أو وعده غير كذب على أن المكذوب مصدر كالجهد والمفعول وكلمة وقد بقيت الصدق (ومن نرى ومثد) قرى مشفق الميم لانه مشاف الى اذ هو غير ممكن كقوله على حين عابت الشيب على السبا (فان قلت) علام يحلف (قلت) على غيبة لان تقديره وغيبناهم من

وقال عاد بعدوا بابات وبهم وعصوا ولسه لانهم اذ عصوا وسولهم فقد عصوا جميعا رسل الله لا تفرق بين أحد من رسله قبل لم يرسل اليهم الا هو وبعده (كل جبار عنيد) يريد رؤسهم وكبراءهم ووعايتهم الى تكذيب الرسل ومعنى اتباع أمرهم طاعتهم ولما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت اللفظة تابعة لهم في الدارين تكليم على وجوههم في ذهاب الله (والا) اي لو كرر امرهم اتداعى كرههم والدعاء عليهم تهويل لآمرهم وتقليل له وصفت على الاعتبار بسهم والخد من مثل حالهم (فان قلت) (بعدا) دعاء بالهلاك لخصني الدعاء به عليهم بعد هلاكهم (قلت) بضماء الدلالة على أنهم كانوا استأجلين في الآخرة الى قوله اخرون لا تبعوا أبدا • وبلى والله قد بعدوا

وقيل استمركم من العمر ثم استنقاكم من القمامة قبل من العمرى وقدم بهما أحدهما أن يكون استعمر في معنى أمر كقولك استهلك في معنى أهلكه ومضاه أمركم فيها يذكركم فهو أمرها ما تمك عند اقتضائه أعماركم والثاني أن يكون بمعنى جعلكم معمرين يداوم فيها لان الرسل اذا ووت دار من بعده فكانت أعمارهم اياها لا يسكنها عمر ثم يتركها للغير (قريب) داني الاستسؤل المطلب (عجيب) لمن دعاه وسأله (فيها) فيها بيتا (مرجوا) كانت تلوح فيك مغايل الخير وأمارات الرشدة فكل رجواك لتتفقدك وتكون مشاويرا في الامور مسترشدا في التدابير فطال نفقت بهذا القول اتقطع رجاؤنا منك وعلمنا ان لا خير يدرك وعن ابن عباس قال خلاخرا انقذكم على جيعنا وقيل كننرجوان قد دخل في ذنونا وانقذنا على ما نحن عليه (بعدا) ياؤنا حكاية حال ماضية (مرحب) أي أراها اذا أوقفه في الريبة وهي قلن النفس واتقاء الغمماينة باليقين أو من أراها الرجل اذا كان ذاربه على الاستناد المجازى قبل (ان كنت على نية من ربي) يحرف الشك وكان على يقين أنه على نية لا تخطأ به لجاهدين في فكاه قال قدروا أنى على نية من ربي وأنى بنى على الحقيقة واقلروا ان انصكم وصيت ربي في وأمر من ينشع من عذاب الله (خاتر يدون) أفن حشذ (غير تضرع) يعني تضرعون اعمالى وتطلونها وأفتر يدونى باقتولون في تصولون عليه شران أشركم أى استنكم الى الخسار وأقول للملك انكم خسرون (آية) نصب على الحال قد جعل فيها ما عليه اسم الاشارة من معنى القول • (فان قلت) فمخلق لكم (قلت) بآية لا تملك متقدمة لانه لا تأخر تلك حصة لها فلما نقتت استعبد على الحال (عذاب قريب) عاجل لا يستأخر عن مكملها بسوا الايسر وذلك ثلاثة أيام ثم يرضع عليكم (عصوا) استمعوا باليس (فداكم) في بلدكم وتسمى البلاد الدار لانه يداومها أى يضرع بقال ديار بكر لادهم وتقول العرب الذين حوى مكة فمن من عرب الدار يريدون من عرب البلد وقيل فدا الدار الدنيا وقيل عتروها يوم الاربعاء وطكروا يوم السبت (غير مكذوب) غير مكذوب فيه فأنشع في الطرف بحذف الحرف وإجراؤه مجرى المفعول به كقولك يوم تشهد من قره ويوم شهدته أوفى البض كانه قبل الوجدانك فاذا أوفى به فقد صدق ولم يكذب أو وعده غير كذب على أن المكذوب مصدر كالجهد والمفعول وكلمة وقد بقيت الصدق (ومن نرى ومثد) قرى مشفق الميم لانه مشاف الى اذ هو غير ممكن كقوله على حين عابت الشيب على السبا (فان قلت) علام يحلف (قلت) على غيبة لان تقديره وغيبناهم من

خزي وموت كآمال وبغيانهم من عذاب غلظ على وكانت التيمم خزي وموتاً من ذلهم ومهاته وفضحت ولاخزي أعظم من خزي من كل هلاكه بنصب الله واستقامه ويحزوا أن يريو موتاً من القامة كآفسر العذاب الغلظ بعذاب الآخرة وقرئ: **لَا أَنْ تَقُولُوا لَكَ اللَّهُ صَافٍ وَنَمَاءٌ فَلا تَعْلَمُ** إلى الخي أو الأب الأكبر ونعمه لتعرفوا ثبات معنى القليلة (وسلما) يريد الملائكة عن ابن عباس جاء جبريل عليه السلام ومكان معه وقيل جبريل وملاكه كآبل واسرافيل وقيل كانوا تسعة وعن الذي أحد عشر (بالشري) هي البشارة لوط وقيل ملاك قوم لوط والظاهر لوط (سلاماً) سلماً طيباً سلاماً (سلام) أمرهم سلام وقرئ فقالوا لعلنا لم نعلم معنى السلام وقيل سلم وسلام كرم وسلام وأشد مرارنا قلنا أيسلم فقلت • كما أكل بالرق التمام القوامح

(غالب أن جاء) غالبت في الجي به بل جعل فيه أو غالبت بحبته والهيل ولد القبرتوسى المسيل وانطش بنة أهل السراوكن مال إبراهيم عليه الصلوات والسلام البقر (حنيد) مشوى بالزخف أشدود وقيل حنيد يشتردهم من حنيدت القرس إذا ألقت عليها الجبل حتى تنظره فاقول عليه بهل سين • قال نكرو وانكرو وما تنكرو ومنكرو وظل في كلامهم وكذلك أنا أنكرنا ولكن منكرو مستنكرو وانكرك قال الاعشى

وأنكرتني وما كان الذي تنكرت • من الحوادث الا للشيء والصلحا

قبل كل ينزل ق طرف من الأرض يخاف أن يردوا به مكروها وقيل كانت عاقبتهم أنه إذا سمع من يطرقهم طعاهم أو منوه والاخافوه والظاهر أنه أسمع بأنهم ملائكة ونكروهم لأنه يخوف أن يكون زولهم لأمر أنكره الله عليه ولتدبير قومه الأتري إلى قولهم لا تقفنا أناسنا إلى قوم لوط وانما يقال هذا إلى عرفهم ولم يعرف قومه أناسنا (فأجوس) فأنصروه وانما قالوا لا تصف لانهم رأوا أنزل الخوف والتعريف وجهه أو مرفوه يتعرف الله أو علوا أنه أله بانهم ملائكة من وجب الخوف لانهم كانوا لا يعرفون الا العذاب (وامرأته فاقمة) قيل كانت فاقمة وراء السترة تصنع محاورهم وقيل كانت فاقمة على رؤسهم تصددهم وفي مصحف عبدالله وامرأته فاقمة هو فاعد (فخصك) سرور أو زوال الخيفة أو جلاله أهل الغيابة أو كان ضحكها ضحك أنكار لفظتهم وقد أطلقهم العذاب وقيل كانت تقول لأبراهيم أنهم لوط ابن أخيك الخاف أن علم أنه ينزل به ولا تقوم عذاب فخصك سرور الماقي الأمر على ما قوت وقيل فخصك غناخت وقرأ محمد بن زيد الأمر أي فخصك بفتح الحاء (بمقرب) رفع بالابتداء كأنه قيل ومن وراءه مقرب مقرب مولود أو موجود أي بعده وقيل الوراء ولد الولد وعن الشعبي أنه قيل له أهدأ منك فقال نعم من الوراء وكان ولد ولدته وقرئ بمقبوب بالنصب كأنه قيل ووهبنا الحسن ومن وراءه مقرب • وب على طريقة قوله

ليسوا مطعون عترة ولا عاب الا القذف (أو ثلثا) مبدلة من بالاضافة وكذلك في بالهوا بها وقرأ الحسن وابلق إلى العلى الأصل (شخصاً) نصب بادل عليه اسم الإشارة وقرئ شخ على أشهره منته المحذوف أي هذا بلى عرشه أي بلى من المبتدأ وشخ خبر أو يكونان معاشرين قبل بشرت ولها غنم وتحمون سنة ولا إبراهيم ماته وحسنه ومنه (أن هذا التي عجب) أن ولد ولد من عزمين وهو استعادم من حنة العادة التي أمرها الله وانما أنكرت عليه الملائكة تعجبها فزقالوا اتعجبين من أمر الله لانها كانت في ثلث الآيات وبمط المجهزات والامور والواقعة للعداات فكان عليه أن تتورق ولا يزدها ما زدهى سائر الناس الناشات في غير بيت النبوة وأن تسج الله وتجدد مكان التعجب وإلى ذلك أشارت الملائكة سلوات الله عليهم في قولهم رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أو أن هذه أمثالها بما بكرمكم ورب العزة ويخصكم بالانعام بأهل بيت النبوة فظنيت بكن عجب و أمراً الله قدره وسكتمه وقوله (رحمة الله وبركاته عليكم) كلام مستأنف عليه أنكار التعجب كأنه قيل الملائكة تعجبوا من أنسال هذه الرجن والبركة متكار من الله عليكم وقيل الرحمة النبوة والبركة الأسباط من بني إسرائيل لأن الانبياء منهم وكلهم من ولد إبراهيم (جيد) فاعل ما ليس توجب به الحمد من عباده (عبد) كرم كمالاً لاسان اليهم وأهل البيت نصب على التداء أو على الاختصاص لأن أهل البيت مدح لهم إذا مراد أهل بيت خليل الرحمن (الروح) ما أوجس من الخيفة من نكر أنبيائه والمحق

كان لم يفتنه وانما إلا أن تعود
كثروا بهم إلا بعد لقود وقد
جاءت رسلنا بأمرهم بالشري
قالوا سلاماً قال سلام لماليت
أن يا بهل خنيد فلما رأى
أنهم لا ينزل اليه فكروهم
وأوجس منهم خيفة قالوا
لا تقفنا أناسنا إلى قوم لوط
وامرأته فاقمة فخصك فبشرناها
بالحق ومن وراءه مقرب
فالت يا ويلتنا أهدأ ما عجزوا هذا
بملى شيئا من هذا الذي عجب
قالوا اتعجبين من أمر الله رحمت
الله وبركاته عليكم أهل البيت
جيد عبد فلما ذهب عن إبراهيم
الروح

٢ قوله ابن والسلف في نسخة ابن
الريح وكذلك ابراهيم
وايضا (٣) وقوله وهو الامر
ساري كتب عليه هكذا
الشيخ يعرف الاستثناء وفتح العين
في الصباح والساري ضرب
من التابير وفي المثال عرض
ساري بقوله من عرض عليه
الذي عرض على التغييه لان
الساري من اجود التاب
رغبته بأدى عرض وفي
الخواص مكانه مندوب الى
سايورن الاكثره وفي بعضها
يدون الا يفي هو عرض وان فيه
يل هو غاية التواضع وطلب الرقة
والشفقة فهو من كلام المنصف
لا كلام القوم وفيه تصديق
بعضها عرض بكسر العين اي
ليس عرضا يراى وقام مثل هذا
الذوب بل هو من حكم خالوه
استغنا واواستغاة اه كبه
المصحح

وبانه البشرى بجلادنا في قوم
لوط ان ابراهيم طليم آواه منيب
بالاراهيم اعرض عن هذا
انه قد جاء امره وكن وانهم آتهم
عذاب غير مردود والمجانب
ولنا لوطاسي بهم وضاق بهم
ذرا وقال هذا يوم صيب
وجبه فوهه يهرون اليه ومن
قبل كانوا يسمعون اليه ومن
قال ياتوم هؤلاء بناني من اطهر
لكم فانتوا الله ولا تغزوني في
صبي اليس منكم رجل رشيد
قالوا علت عنتك اناني بناتك من
حق

أه لما اطاع قلبه بعد ان عرف على سرور ابي البشرى بدل الغم ففرغ العبدلة (فان قلت) اين جواب لنا
(قلت) هو محذوف كما حذف في قوله فلهذا هو يا و اجروا وقوله (يجادلنا) كلام مستأخذ على الجواب
وتقديره اجترأ على خطائنا او فغن مجادلنا اذ قال كتبوكيت ثم ابتدأ فقال يجادلنا في قوم لوط وقيل
في جادلنا جواب لما و انما هي به مشاورة الحكاية الخاطلة وقيل ان قلت والمضارع الى معنى الماضي كترددان
الماضي الى معنى الاستقبال وقيل معناه اخذ بجادلنا واقبل بجادلنا والعنى يجادل وسلنا ويجادلنا اياهم
انهم قالوا اناهم لكونهم اهل هذه القرية فقال ارايت لو كان فيها اخسون ورجال من المؤمنين انهم لكانوا
قال غار يصون قالوا لا قال تسلاون قالوا لا سي بلغ العشرة قالوا لا قال ارايت ان كان فيها رجل واحد مسلم
انهم لكانوا قالوا لا اخذ ذلك قال ان فيها لوطا قالوا نعم اعلم من فيها نصيبه واحد (فقد روي لوط) في معنهم
ومن ابن عباس قالوا ان كان فيها خمسة يصلون دفع عنهم العذاب وعن قتادة ما قوم لا يكون فيهم
عشرة فهم خير وقيل كان فيها اربعة آلاف انسان (ان ابراهيم طليم) غير محمول على كل من اياه
اليه (آواه) كثر التاؤمين الذنوب (منيب) تائب راجع الى الله يعجب ورضي وهذه الصفات دالة
على رقة القلب والارفة والرحمة فيمن ان ذلك عمله على المحلدة فهم ربه ان يرفع عنهم العذاب ويهملوا
لعلهم يحذون التوبة والارادة كما جله على الاستغفار لايه (بالاراهيم) على ارادة القول اى قاله
اللائكة (اعرض عن هذا) الجدل وان كانت الرحمة بذلك فاعذبه (انه قد جاء امره وكن) وهو قضاؤه
وسكبه الذي لا يدور الا عن صواب وحكمة والعذاب نازل بالقوم لاحتلاله لامة عدا لا ولا عدا ولا غير
ذلك (كثرت سائر لوط) وضيق ذرعه لا محسب انهم انى تخاف عليهم خشية قومه وان يعجز عن مقاومتهم
ومدافعتهم وروى ان الله تعالى قال لهم لانهم لوط حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فقامت معهم مطلقا
بهم الى منزله قال لهم اياكم امر هذه القرية قالوا وما بالامرهم قال اشهدت انهم الشتر في حق الا انهم علا
بقوله ذلك اربع مرات فدخلوا معه فمروهم بصل ذلك احد عشر امراته فاجرت بهم قوماه وقال يوم
صعب وصوب اذ كان شديدا من قول الله عصى اذ شته (يهرون) يسرعون لاجل عيونهم قما (ومن
قبل كانوا يصلون البنات) ومن قبل ذلك الوقت كانوا يصلون القواش ويكفونهم فخر واهلهم امرؤا
عليه لوط عندهم استسماها فاذن جواهم عن مجاهرته لا يكفهم حله وقيل معناه قد عرف لوط
عادتهم في كل القواش قبل ذلك (هؤلاء بناني) اراد ان يني اضافته بياته وذلك غاية الكرم واراد هؤلاء
بناني فمروهم ومن ذلك تزوج المسلم من الكفار كما ترا كافر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته من
عنته بن ابي لهب راي العاص بن وائل (٤) قبل الوحي وهما كثران وقيل كان لهن سلطان فاراد ان
يرفعهما ابنته وقرأ ابن مروان عن اظهر لكم بالنصب وضمه مسيو به وقال احتي ابن مروان في طبعه
وعن ابي عمرو بن العلامين قرأهم اظهر بالنصب فقد روي في طبعه وذلك ان اسما به على ان يجعل حاله عدل
فيها حتى لا يولى من معنى القتل كقولها هنا في شيئا او نسب هؤلاء بضل مضركه من قبل خذوا هؤلاء وبناني
يدور بعمل هذا المعنى في الحال ومن فعل وهذا لا يجوز لان الفصل مختص بالقرع من جزاى الجلة ولا يتغير بين
الحال وذى الحال وقد خرج لوجه لا يكون من فيه فضلا وذلك ان يكون هؤلاء مستبد اذ بناني من جهة في موضع
خير المبدأ كقولها هذا آخر هو يكون اطهر بالا قاتلوا الله) يا شام من طهم (ولا تغزوني) ولا تهنوني
ولا تخشوني من انغزي او ولا تخجلوني من انغزاي توحي الهاء (في حق) في حق ضيق فانه اذا تزي شفي
الرجل او جاره فقد تخرى الرجل وذلك من مراقبة الكرم وامانة المروءة اليس منكم رجل رشيد) رجل واحد
يهدي الى سبيل الحق وفعل الجليل والكشف عن سوءه وقرى ولا تغزوني بطلى الياء ويجوز ان يكون عرض
البنات عليهم بمقالة في واضعه لهم واطلوا الله امتعاظه مما وردوا عليه لمطاع ان ينصحوه وانه ويرقوا له
اذ اسعوا ذلك فتر كذا الضيق فسمع ظهور الامر واستقرار العلم عنده وعندهم ان لا شاة فيهم ومن
ثم (قالوا الله علمت) مستشهدين بحله (مالنا في بناتك من حق) لان لا تزي سنا كسنا وما هو الامر
ساري (٥) وقيل لا تغزوا واتان الذكران مذهبها وبنات لوط هو علمه كان عدها هو الحق وانكاح
الانسان من الباطل فذلك قالوا ما اناني بناتك من حق فلهذا انكاح الاناث امر خارج من مذهبنا الذي نحن

[illegible]

والله أعلم بما رايه قال لوان
بيكم فتواؤدي الى كرسى عبد
قالوا لوان انك رجل رب ان
يسلوا اليك فاسرنا فليطع
من الله ولا يفتنك من أحد
الاسرار انك اعمصها ما اناهم
ان توعدهم بالعجائب الصم
تقريب عليا امرنا جلتنا
عليها ما فلها وأطرقنا فاجازة
من جعل مضود مقومته
رب ويحيى من الطائين بعد
والى مدنى ناخس حيا قال
يا قوم ابعدا الله ما لكم من الله
غمره ولا تنسوا المكالم والمزات
ان اراكم تغفروا ان اناك عظيم
عذاب يوم يحض ويا قوم اذفوا
المكالم والمزات بالباطل

بالفأ القسط لان الايام وجه حسنة أنه قسط ومدل فلهذا ثلاث فوائد الهى العظم والتقص وقال
 لعكس العظم قال زهير وفي كل ما ماع امر ويحضر درهم وروى مكس درهم وكانوا يأخذون من كل شيء
 سباع شبا كانهن العشرة أو كانوا يمسكون الناس أو كانوا يتقصون من اثمان ما يشترون من الاشياء
 فتروا عن ذلك والى في الارض نحو السرة والفضة وقطع السيل ويجوز ان يجعل التطفف والبعض
 عشا منهم في الارض (يقول الله) ما ينق لكم من الحلال بعد التزعم ما هو ماع عليكم (خير لكم ان كنتم
 مؤمنين) بشرط أن تؤمنوا وانما هو شرط ان يترك التطفف والبعض والفساد في الارض وهم كفروا بشرط
 الايمان (فان قلت) يشبه الله خير الكفرة لانهم يلجون معهم من نعمة البعض والتطفف بشرط الايمان (قلت)
 انهم لم يتركوا نعمة الايمان من حصول الثواب مع التباين العقاب وخفاء فادتها مع قفده لانها من صاحبها
 في عجزات الكفر وفي ذلك استعظام الايمان وتنبيه على بطلانها ويجوز ان يراد ان كنتم مصدقين فيما
 أقول لكم أو أنصف به اياكم ويجوز ان يراد ما ينق لكم عند الله من المعاصيات خير لكم كفروا والباقيات الصالحات
 خير عند ربك واضافة البقية الى الله من حيث انها رزقه الذي يجوز ان يضاف اليه وانما الحرام فلا يضاف الى
 الله ولا يصح رزقا واذ اراد بها الطاعة فكما تقول طاعة الله وقرى نعمة الله انما هو في قوله وما رزقنا ما تنق
 تصرف عن المعاصي والتبائح (وما أناع عليكم شيئا) وما يشتد لاختفاء عليكم أعمالكم وازاد بكم عليها وانما
 بعثتكم ليعلموا منها على انهم رزقا وما قد اعذرتكم حتى اعذرتكم كان شعيب عليه السلام وكان الصلوات وكان قوله
 اذا رزقوا يصلي تقاضوا وارتضا سكو اقتصادا وجعلهم (اصلاوات تتركوا) الضحية والهزم والصلوات وانما
 تكون امره على طريق الجواز كما كانت ناهية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفسقا والمنكر وان يقال
 ان الصلاة امر بالجلب والمعرف كما يقال تدعوا اليه وتعت عليه الا انهم ساقوا الكلام ساق العجز وجعلوا
 الصلاة امره على سبيل التكميل بصلاته وارادوا ان هذا الذي تأمر به من ترك صلاة الا ان ما لم يطل لوجه
 لصحة وان مثله لا يدعوك الهدى عقل ولا يأمر له امر فطنة فترك الان ما لم يترك له امر هذان ووسوسة
 شيطان وهو صلوات التي تدوم عليها في ذلك فنهاية وعندهم انما باب الجنون وما يتولعه الجنان
 والموسوسون من بعض الاقوال والاضال ومعنى تأمر له (ان تترك) تأمر له بتركه (ما بعد اذننا)
 تخفف الحذف الذي هو التكليف لان الانسان لا يؤمر بفعل غيره وقرى اصلاوات بالوحدة وقرى ابن ابي
 عبيد أو ان تفضل في امر السامع ان شاء الخطاب فيهما وهو ما حكاه بامرهم من ترك التطفف والبعض
 والاعتناء بالحلال القليل من الحرام الكثير وقيل كل بينهما من حذف الهمزة والتأني وتطبيعها وارادوا
 بقوله لم (ان لا تفضل) الحليم (الرشد) نية الى غاية السفه والتي تصكوا اليه كدوا به كآيتكم بالنعيم الذي
 لا يرضى به فيقال له لو اصررتكم لاصحاحا وقيل بقاءه انك لتتواصف بالحلم والارادة في قولك يصون أن
 ما تأمر به لا يطابق حاله وما شئت به (ورزقني منه) أي من له (ورزقنا حسنا) وهو ما رزقته من النبوة والحكمة
 وقيل رزقنا حسنا حلالا طيبا من غير بعض ولا تطفف (فان قلت) أين جواب أرايت وما لم يثبت كالتبقي
 قد نوح ولوط (قلت) جوابه محذوف وانما لم يثبت لان اثباته في التفسير يدل على مكانه ومعنى الكلام
 ينادي عليه والبعض أشبهه وان كنت على جهة واحدة ويقين من ربي وكنت نبييا على الحقيقة يصح
 أن لا تأمر بترك ما عدا ما لا تملك من المعاصي والاشياء لا يصحون الا في الله يقال شافني فلا تذا
 اذ قد عده وانت محمول منه وشافني منه اذا ولي عنه وانت قد عده وبلغك الرجل ما دار عن الماقتله من
 صاحبه فيقول شافني الى الماقتله قد ذهب اليه وارادوا اذا ذهب عنه صادوا وشه قوه تعالى وما ارادوا
 أخالفكم الى ما أنها كنتم يعني أن أسبغكم الى شهواتكم التي تحسنكم عنها لا تنقيكم ادونكم (ان ارد
 الا الاصلاح) ما اراد بالان اسلمكم بوعظي ونصحتي وامري بالمعروف ونهيي عن المنكر (ما استطعت)
 ظرف أي مدة استطاعتكم للاصلاح وما دمت متمكنا له لا توفيه جدا أو يدل من الاصلاح أي المقدار الذي
 استطعتم منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف الحذف على قولك الا الاصلاح اصلاح ما استطعت أو ففعل
 له كونه ضعف التكاه اعداء أي ما اراد بالان اصلي ما استطعت اصلاحه من فاعلكم (وما
 توفيق الابلق) وما كوني موقفا لاصلي الحق فيما أتى واذ روي قوله مواظبا رزاقه لا يجره وتأييده

ولا تفيض والناس اشياهم ولا
 تفتوا في الارض فسد بن
 بقت الله خبركم ان كنتم
 مؤمنين وما أناع لكم بعض
 طالوا تتركوا تأمر
 ان تترك ما بعد اذننا وان تفضل
 ان تترك ما شاء الله ان لا ت
 في امر الله ما شاء الله ان لا ت
 الحليم الرشد قال يقوم أرايت
 ان كنت على نيت من ربي ورزقي
 منه رزقا حسنا وما اراد ان
 أخالفكم الى ما أنها كنتم منه
 اريد الاصلاح ما استطعت
 وما توفيق الابلق عليه لو كنت
 واليه آتيت

قوله أو توفيق له كتب عليه
 أي أو منه قول للاصلاح
 لا انقول له أحد الماقتله المنكر
 سة قال مقوله انه كتب معصية

والحق انه استوفى فيه في امساك الامر على منتهى وطالب منه التأييد والاطهار على عدوه وفي منتهى تهديد كمار
وحسن الامامهم فيه . جرم مثل كسب في تصديه الى المفعول واحد والى مفعولين تقول جرم ذنبا وكسبه
وجرمه ذنبا وكسبه اياه قال جرمته فزارت بعد ما ان ينضروا ومنه قوله تعالى (لا يجرمكم شقاق ان
يصيكم) اي لا يكسبكم شقاق اصابة العذاب وقرأ ابن كثير يضم الياسين اجرته ذنبا اذا جعلته جرما له
اي كسبه باوه منقول من جرم المفعول واحد كمثل ا كسبه المال من كسب المال وكلاهما يجرم
كسبه مالا و **كسبه** اياه فكذلك لا فرق بين جرمته ذنبا او جرمته اياه والقرآنان مستويان في المعنى
لانها توثيقا بينهما الا ان المشهور ارفع لفظا كما ان كسبه مالا اخص من كسبه والرد بالتصا حاشا على
الاستعانة بالصحاب من العرب الموقر بهر دينهم اودور وهم ا كسب مالا وقرأ أبو حنيفة ورويت عن نافع مثل
ما اصاب بالفتح لا ضاحته الى غير ممكن كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطق (وما قوم لو ما منكم بعد) يعني
انهم لم اذكروا عن هذا غير من عهدكم فمهم اقرب اليك منكم اولاحدون منكم الكفر والكفر والمادى
وما يستحق به الهلاك (فان قلت) ما البعيد لم يدل على ما حقه قوم من جهة على قطعه اياه منام (قلت) انما ان
يراد وما اهلكهم بعد او ما هم مني بعد او زمان او مكان بعد ويجوز ان يسوق في قرب وبعد وقيل
وكثيرين المذروا الموت لورودها على زنة الله والحق السهل والتهين ونحوهما (رجم ودود) عظيم
الرحمة لثانيه فاعلم بهم ما يفعل البليغ الموقر بين يديهم من الاحسان والاحمال (ما نفقه) ما نفقه (كثير اعمام
تقول) لانهم **كسبوا** الا يقولون الله اذ هاتهم رغبة عنه وكرهية كقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
او كانوا يفقهونه ولكنهم لم يشعروا فكأنهم لم يفقهوه او قالوا ذلك على وجه الاستعانة به كاية قول الرجل لصاحبه
اذ لم يبعده بعد ما ادرى ما تقول ارجعوا كلامه هذا وما يخطئ لا يتهم كثيرا وكيف لا يتهم كلامه وهو
خطيب الانبياء وقيل كان النخ (فبنا ضعفا) لا فرق بيننا ولا عينا بيننا لا تتقدم على الاستعانة ان اردنا
بنا مكرها وعن الحسن ضعفا معنا وقيل ضعفا اعمى وجرت تسمى المكثف ضعفا كايضا ضيرا
وليس بهي لان فنيا بآياه الا ترى انه لو قيل اننا لراى فنيا اعمى ليكن كلاما لان الاى اعمى فنيهم وفي شرحهم
ولقد قلوا قومهم حيث سلطهم ردها والرحم من الثلاثة الى العشرة وقبل الى السبعة وانما قالوا لولاهم
استرا ما له وانه اذا بهم لانهم كانوا على ملتهم لا خواص من شركتهم وعزتهم (لرجسناك) لفتناك الشريعة (وما
انت علينا بيزر) اي لا تغربنا ولا تتركهم حتى نتركهم من القتل ونرضعك عن الرجم وانما بيزر علينا ردها
لانهم من اهل ديننا لم يتجاوزوا علينا ولم يبعو له وتساو قد دل ايلام ضميره حرف النبي على ان الكلام واقع
في الضال لا في الفعل كانه قتل وما انت علينا بيزر ردها هم الاعزة علينا وذلك قال في جوابهم
(ارهطى اعز عليكم من الله) ولو قل وما عزت علينا يصح هذا الجواب (فان قلت) خالكلام واقع فيه وفي
رده وانهم الاعزة عليهم دونه فكيف سقوه ارهطى اعز عليكم من الله (قلت) هما ونيهم وهو مني الله تعالى
بانه غير اعز عليهم ردها دونه كنه ردها اعز عليهم من الله الا ترى الى قوة تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
(واضعوه وراكم ظهر يا) ونسبوه ووجه قوله كائن السبورا الظهور لا بيا به والظهور منسوب الى
الظهور والكسرين تصيرت السب والنسب وتظهر قولهم في النسبة الى اسر اسى (بماتعلون محبة) قد احاط
بأعمالكم على طاعتى طاعتى مني (اي مكاتكم) لاختلوا المكات من ان تكون بمعنى المكان يقال مكات مكات ومكاته
ومقام ومقامة أو تكون مصدران مكات مكات فهو مكات والمعنى اعلموا فانزل على جهنم التي اتم عليها
من الشر والشنآن الى اعلموا مكاتكم من عداوى طاعتى لها (انى عامل) على حسب ما يؤتى الله من
النعمة والتأييد ويتكفى (من ياتيه) وهو زمان تكون من استهانة حقة فعل العلم عن عمله فيها كانه قبل
سوف تعلمون ان ياتيه عذاب يجزه واما هو كاذب وان تكون موصولة قد عدل فيها كانه سوف تعلمون
الشيء الذي ياتيه عذاب يجزه والذى هو كاذب (فان قلت) اى فرق بين ادخال الصا ونزها في سوف
تعلمون (قلت) ادخال الصا وصل ظاهر يرفق موضوع للوصل ونزها وصل شئ تغدري بالاشتقاق
الذى هو جواب والى المقدار كنهم قالوا اذا يكون اذ علمنا نحن على مكاتنا جعلت ان شغل سوف
تعلمون فوصل تارة بالقاء وتارة بالاشتقاق للتفريق في البلاغة كما هو عادة بلفظ العرب واخرى الوصلين وانفهما

واقوم لا يجرمكم شقاق ان
يصيكم مثل ما اصاب قوم نوح
او قوم هود او قوم صالح وما
قوم لوط منكم بعد
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان
ربهم رحيم ودود قالوا يا شبيب
ما نفقه كثيرا عما تقول وانما الترات
فنا ضعفا ولولا ردها لرجسناك
وما انت علينا بيزر قال باقوم
ارهطى اعز عليكم من الله
واضعوه وراكم ظهر يا نوري
بما تعلمون محبة واقوم اعلموا
على مكاتكم انى عامل سوف
تعلمون من ياتيه عذاب يجزه
ومن هو كاذب

الاستئناف وهو يبين ابواب علم البيان سكتار محاسنه (وارتقوا) وانتظروا العاقبة وما أقول لكم اني
معكم قريب) أى منتظر والرقب بمعنى الرقيب ومنه رقبه كالضرب والصرب بمعنى الضارب والصارم أو معنى
المراتب كلفته وروا التدم أى معنى الرقيب كالضعف والرفع بمعنى المقتصر والمرتع (فان قلت) قد ذكر عليهم على
سكتاتهم وعملهم على سكتاته ثم أتى بعد ذكر عاقبة العاملين منه ومنهم فكان القياس أن يقول من يأتيه عذاب يحزنه
ومن هو صادق حق يحزن من يأتيه عذاب يحزنه الى الجاحدين ومن هو صادق الى السبي المبعوث اليهم
(قلت) القياس ما ذكرنا ولكنهم لما كانوا يدعون كذا قال ومن هو كاذب يعنى في زعمكم هو كما يتبعه لا
لهم (فان قلت) ما بال سابق قصة عاد وقصة ثمود في باب الوالد والساكنان الوساكنان بالفاء (قلت)
قد قصت الوساكنين بعد ذكر الوعد وذلك لفرقة ان موعدهم السبع ذلك وعد غير كذب بقى بالفاء الذى هو
القياس كما تقول وعدته فلما جاء المهاد كان كسبت وكبت وأما الاخرى بان ظمنا تلك التولية وانما قصنا
سبداً أين فكان سبداً انما نقصنا بحرف الجمع على ما قبلها كما نقصنا قصة على قصة ه الجاهل الا لازم لمكانه
لا يزم كاللاد يعنى أن جبريل صاحبه صفة زفر روح كل واحد منهم بحيث هو قصا (كان ينفوا) كان لم
يقصوا في ديارهم احساناً من رفيعين متزدين ه البصيرى العدو وهو الهلاك كالرشد يعنى الرشد الآتى الى
قوله (كأبصرت) وقرأ السلي بعدت بضم العين والحق في البناء من واحد وهو تقصير القرب بالأنهم أرادوا
التقصير بين العدمين جهة الهلاك وبين غيره فقصروا البناء كافر قوا بين نجاني انظر والنشر فقلوا واعد
وقرأه السلي يأتى على الاصل اعتبار المعنى العدمين غير تخصص كايقال ذهب فلان وضى في معنى الموت
وقيل معناه بعد الهدم من رحمة الله كأبصرت غود منها (فأنا سلطان مين) فيه وجهان أن يراد أن قد
الآيات فيها سلطان مين لموسى على صدق نبوته وأن يراد بالسلطان المين الصلاية أي هوها وما أمر فرعون
برشد) فيجمل كسبه حشايه على أمره وهو ضلال مين لا يلقى على من فيه أدلى مسكة من العقل
وذلك أنه أتى الالهة وأتوا فاعلنا عبوه وسلواه دعوا ما سوا بواعلى طاعته والاشر الرشيد الذى فيه رش
يجزى من الالهة أتوا فاعلنا عبوه وسلواه دعوا ما سوا بواعلى طاعته والاشر الرشيد الذى فيه رش
أى وما فى أمره رشداً فاهرى صريح وضلال ظاهره ككسوف وانما يتبع العقل من رشدهم وبعدهم
لا من ضلهم وبقوه جسمونه أنهم عاينوا الأيات والسلطان المين في موسى عليه السلام وعلموا أنهم
الرشد والحق ثم عدلوا من اتباعه الى اتباع من ليس فى أمره رشداً (يقدم قومه) أى كان قد تولاهم
في الضلال كذلك تقدمهم الى التاروهم يتبعونه ويحذرون أن يرد بشرة وما أمر فرعون برشد وما أمره
بصلاح جيد العاقبة ويكون قومه تقدمهم قومه تفسر الفاء وابناها أى كغير رشداً من هذه عاقبة والرشد
يستعمل في كل ما يجد ويرضى كما يستعمل الفى في كل ما يبتدئ ويخطئ ويقال قدمه بمعنى تقدمه ومنه فادمة
الرجل كما يقال قدمه بمعنى تقدمه ومنه مقدمة الجيش وأقدم يعنى تقدم ومنه مقدم العين ه (فان قلت)
هلا قيل تقدم قومه فيوردهم ولم يجرى لفظنا المنفى (قلت) لا لأن المنفى يدل على أمر موجود مقطوع به فكانه
قبل يقدمه فيوردهم التسلل لاجل الفاء (الورد) المورد (الورد) الذى ودوه وشبهه بالعارط الذى يتقدم
الورد الى الماوشبه أتياعه بالوردية قبل يسر الورد الذى ردفه التارلان الورد انما يراد تسكن العين
وتيريد الكاد والتاروهم (وأتموا في هذه) في هذه الدنيا (لجنة) أى بلة نون في الدنيا ويطعون في الآخرة
(يسر الفرد المرفود) وقدمه أى يسر العيون الممان وذلك أن الجنة في الدنيا رفعة عذاب ومودة وقد رفدت
بالجنة في الآخرة وقبل يسر العطاء المعطى (ذلك) مبتدأ (من أتياع القرى تصه عليك) خير بعد خبر
أى ذلك التبايع أتياع القرى الى الهلكة مقصود عليك (منها) النضير لقرى أى بعضها فاق وبعضها
على الأثر كلورع القائم على ساقه والذى حد (فان قلت) ما جعل هذا الجملة (قلت) هي متأخرة لاجل لها
(ومن ظنناهم) بلا صلاصنا الباهم (ولكن ظنوا أنهم) بارز كلب ما به أهلكوا (فأخذت منهم ألقهم)
فأخذت من تزعمهم بأى الله (يدعون) بعدون وهى حكاية حال ماضية و(لما) منصوب بما أخذت (أمر بك)
عذابه وقتته (تصيب) تخبر بصلابك اذا خسروته غير ما اذا أوقفه في النسران ه محل الكاف الرفع
تقدير ومثل ذلك الاخذ (أخذ بك) والنصب فين قرأ وكذلك أخذ بك بقض الفعل ه وقرئ اذا أخذ القرى

وارتقوا الى مقصودكم قريب
ولما جاء امرأته فاستمعوا الذين
آمنوا من رحمتنا وأخذت
الذين ظنوا السبحة فاصبوا في
ديارهم بائعاً لأن لم ينفوا فيها
الأبداً الذين كانوا يمشون
ولقد أرسلنا موسى بالآيات
وسلطان مبين الى فرعون وملئه
فأتبعوا أمر فرعون وما أمر
فرعون برشد يقدم قومه يوم
القائمة فأوردتهم النار ورش
الورد المورود وأتموا في هذه
لجنة ويوم القائمة يسر الرشد
المرفود ذلك من آيات القرى
قصة ملك منها فاهم وحيد
واظنناهم ولكن ظنوا أنهم
قد أخذت منهم ألقهم
يدعون من دون الله من شئ
لما جاء امرئكم وما زادهم غير
تصيب وكذلك أخذ بك اذا
أخذ القرى

(وهي ظلمة) حال من القرى (ألم شديد) وجب صعب على المأخوذ وهذا تحذير من خامة عاقبة الظلم لكل أهل قرية ظلمة من كساركة غيره بل لكل من ظلم غيره ونفسه يذنب بقرضه فقل كل من أذنب أن يهذر أخذ به إلا لم الشدي فبادر التوبة ولا يفتقر بالامهال (ذلك) إشارة إلى خاص اقه من عصر الامم الهالكة بنوهم (لا يمل خاف) امهته لانه يتنار إلى ما أحل اقه بالجر من في الدنيا وما هو الا التبرج عما عطلهم في الآخرة فاذا رأى عظمه وشدة ما اعتبر به ظلم العذاب الموعود فكونه معزة وعطلة ولطف في زيادة التقوى والخشعة من اقه تعالى ونحوه ان في ذلك لسرور لمن يخشى (ذلك) إشارة إلى يوم القصاص لانه عذاب الآخرة دل عليه (و) الناس رفع باسم المفعول الذي هو مجموع ما رفع بضمة اذا قلت يصعب له الناس (فان قلت) لا يخلو ذلك وأوراس المفعول على نعه (قلت) لما في اسم المفعول من دلالة على ثبات معنى الجمع ليوم وأنه يوم لا يضمن أن يكون معاداضرو بالجمع الناس له وأنه الموصوف بذلك حصة لازمة وهو أيت أيسل الاسناد الجمع إلى الناس وأنهم لا يتكلمون منه وقطعه قول المتأخر المثلث وبما لم يجرى بضمك فيمن تمكن الوصف بوثاقه ما ليس في الفعل وان شئت فوازن بينه وبين قوله يوم يصعبكم ليوم الجمع تعطف على حصة ما قلت (و) معنى يصعبونه يصعبون لما فيه من الحساب والوزار والمقاب (يوم مشهود) مشهود فيه تسمع في الطرف بآرائهم يجرى المفعول بكثرة ويوم شهدناه صلوا عامرا أي يشهد فيه الخلائق الموقف لا ينيب عنه أحد المراد بالمشهود الذي كثر شاهده ومنه قوله فلان يجلس مشهود وطعام محضور قال في محض من نواصي الناس مشهود (فان قلت) فانهك أن قيل اليوم مشهود في نفسه دون أن يعط مشهود فيه كما قال تعالى في شهدتمكم الشهر فليصمه (قلت) الفرض وصف ذلك اليوم بالهول والعظم وتيمنه من الأيام فان جلس مشهود في نفسه فإلا بالام كذلك مشهودات كلها ولكن يجعل مشهودا فيه حتى يحصل التبرك في يوم الجمعة من أيام الأسبوع يكمل مشهودا فيه دنياه ويجوز أن يكون مشهودا في نفسه لأن سائر أيام الأسبوع مثله يشهدا كل من يشهد وكذلك قوة من شهدتمكم الشهر فليصمه الشهر منجب نظر فالأفعول به وكذلك الضمير فليصمه والمعنى من شهدتمكم في الشهر فليصمه فيه يعني من كثر منكم فليصمه الشهر فليصمه ولو نصبه مفعولا فالسافر والمقيم كلاهما يشهدان الشهر لا يشهد المقيم ويبقى منه المسافر • الاجل يطلق على مدة التأجيل كلها وعلى منها ما تفوتون انتهى الاجل ويبلغ الاجل آخره ويقولون حل الاجل فإذا جاء أجلهم براد آخر مدة التأجيل والعقدان هو المدة لا لغايتها ومنها ما يخفى قوله (وما تؤخروه الا لاجل معدود) الا لانهما قد معدود في هذا المضاف وقرئ وما يؤخره بالياء • قرئ يوم يأتيكم يومه وقوله لا أدركه الحليل وسيرويه وحذف الباء والاعتداء عنها بالكرة كثر في لغة هذيل (فان قلت) فاعل يأتي ما هو (قلت) اقه عز وجل كقوله هل شطرون الا أن يأتيهم اقه أو يأتيكم ويبارك وتصند مقارن من قرأ وما يؤخره بالياء وقوله يادته ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اليوم كقوله تعالى أن تأتيهم الساعة (فان قلت) بما اتى الطرف (قلت) اثنان يتصبلان تكلم ولما بانها أذكر وأما بالآية المحذوف في قوله الا لاجل معدود أي يخفى الاجل يوم يأتي (فان قلت) فإذا جلت الفاعل ضمير اليوم فقد جلت اليوم وقال اثنان اليوم وسدت التي بنفسه (قلت) المراد اثنان هو وشدة انه (لا تكلم) لا تكلم هو وتطهر قوله لا يتكلمون الا من أدته الرحمن (فان قلت) كيف يوقن بين هذا وبين قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل من نفسها وقوله تعالى هذا يوم لا يخفون ولا يؤذن لهم فيستذرون (قلت) ذلك يوم طويل له مواضع ومواطن في بعضها يجادلون عن أنفسهم وفي بعضها يكفون عن الكلام فلا يؤذن لهم وفي بعضها يؤذن لهم فيكلمون وفي بعضها يخفى على أقوالهم وتكلم أيهم وتشهد أروا لهم (فهم) الضمير لاهل الموضوع وليذكر والآن لا معلوم ولا نية قوله لا تكلم نفس يدل عليه وقد مر ذكر الناس في قوله مجموع الناس • والثاني الذي وجب له التأجيل لاسأته والسهيد الذي وجب له الجنة لاسأته • قراءة المائدة يخفى الثين ومن الحسن شربا لئلا يكثر سعدا • والآخر أخرج النفس • والثين ردة قال النماح

بعدمى التطريب أول صوته • وقبره وشهين محشر

وهي ظلمة ان أخذت أليم شهيد
ان ذلك لا يمل خاف عذاب
الآخرة ذلك يوم يصعبكم ليوم
ذلك يوم مشهود
الا جيل معدود يوم يأتي
لا تكلم نفس الا بانه قد تم
ومع ذلك الذين شغلوا في
النار اهلهم بما زعموا وشبهين ظلمة
فيها

(مادامت السموات والارض) فيه جهان أحدهما أن تزدحموا في النار وأرضها وهي داغمة مخلوقة
 لأجل ذلك على أن لها سموات وأرضها على يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله وأورثنا
 الارض تنبؤاً من الجنة حيث كانوا لا يدركون الاخرة عما جعلهم ونظمهم أناساً يحقنهم الله أو يظلمهم
 العرش وكل ما خلق فهو حمله والثاني أن يكون عبارة عن التأييد وفي الاصل كقول العرب مادام تصار
 وما تأكل شعير ماله كوكب وغير ذلك من كائنات التأييد (فان قلت) فالحق في الاستئناف في قوله (الامام شريك)
 وقد ثبت خلود أهل الجنة والنار في الايمان غير استئناف (قلت) هو استئناف المخلوق في عذاب النار ومن
 المخلوق في قسم الجنة وذلك أن أهل النار لا يتخلدون في عذاب النار وحده بل يعذبون بالزهر وبالنار ومن
 العذاب لهم سوى عذاب النار وبما هو أغلظ منها كلها وهو حبط الله عليهم وشؤم لهم واثنته اباهم وكذلك أهل
 الجنة لهم سوى الجنة ما هو أكبر منها وأجل من عقابهم وهو رضوان الله كما قال وعذابهم المزمين والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها الانهار تجري فيها وما كن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ولهم ما يفتش
 الله به عليهم سوى ثواب الجنة بما لا يعرف كنهه الا هو فهو المراد بالاستئناف والدليل عليه قوله طاعة غير مجذوذ
 ومعنى قوله في مقامه (ان ربك ضال لما يريد) أنه يفعل بأهل النار ما يريد من العذاب كما يفعل أهل الجنة طاعة
 الذي لا تضاعف في تأتته فان القرآن يصر صفة بعضاً ولا يحدك عنه قول الجبرة ان المراد بالاستئناف خروج
 أهل الكافرين النار باقية فاعلم ان الاستئناف الثاني شاذ على تكذيبهم وسجل بقرائهم ومطالعك بقوم
 نبذوا كتاب اقصا روى لهم بعض الثواب (٣) عن عباد الله من عمرو بن العاص لما أتى على جهنم يوم تضاف
 فيه أبواب الدارين أحد وذلك بعد ما يثبون فيها أصحاباً وقد بطن أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث
 فاعتقد أن الكفار لا يتخلدون في النار وهذا هو المراد بالعباد الله من الغلظة الذين زاد الله هداه إلى الحق
 ومعرفة كتابه ونسبها على أن تقتل عنه ولئن سمع هذا من ابن العاص لخصاه أنهم يفرجون من سائر النار
 إلى برد الزهر يرفق خلقهم وصق أبوابها وأقول ما كان لابن عمرو في سيف ومقاتلته جماعاً بين
 أي طالب رضى الله عنه ما يشبه عن تسميه هذا الحديث (غير مجذوذ) غير مطروح ولكنه محتمل إلى غير نهاية
 كقوله لهم أفر غيري ممن • لما قص قصص عباد الاوثان وذكر ما أهل بهم من تقصيرهم وما أقداهم من عذابهم
 قال (ولا تخف من عبادي هؤلاء) أي فلا تشك بعد ما أزل عليك من هذه القصص في موافقة عبادتهم
 وتعرضهم عما أصاب أمثالهم قبلهم فليقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدته بالاستقام منهم ووعده لهم
 ثم قال (ما بعدون الا كما بعدوا منكم) يريد أن حالهم في الشر مثل حالكم في غير تفاوت بين المسلمين
 وقد بطن ما زل يا أيهم فستزل بهم مثله وهو استئناف معناه تعجيل التهي من المربة وما في مجاز مجوز
 أن تكون صدرة وموصلة أي من عبادتهم وكعبادتهم أو عابدين من الاوثان ومثل ما يعبدون منها
 (وانا الموقرهم فيهم) أي خلطهم من العذاب كما وثقنا بأهم أنصابهم (فان قلت) كيف نصب
 (غير متوس) (سلا عن التصيب الموقر) (قلت) يجوز أن يوقر وهو ناقص ويوقر هو كل آثار التوقر وفيه
 شرفه وتلك حقه وكل ما ناقصاً فاستأنف به أن يوقرهم وكفرهم قوم كماله خلق القرآن (ولولا
 كلمة) يعني كلمة الانقضاء إلى يوم القيامة (لفني بينهم) يز قوم موسى أو قومك وهذه من جهة التسليم أيضاً
 (وان كلاً) التنوين عوض من المضاف اليه يعني وان كلاًهم وان جميع المتقين فيه (ليرقيهم) جواب قسم
 محذوفه واللام في الموصلة لقسم وما من زيادة والمعنى وان جميعهم والله ليرقيهم (ولكن أعمالهم) من حسن
 وقبح وايمان ووجود وقرئ وان • كلاً بالتصنيف على أعمال الخلق على التقية اعتباراً لاصولهم الذي
 هو التثليل وقرأ أي وان كل ما يورثهم على أن ان يثبوا ليعني الا وقرأ عباد الله منسوبة لاهل البيت
 الذين فيهم وقرأ الزهري وطيمان بن أرقم وان كلاً بالحق فيهم بالتون كقوله كلاً • والمعنى
 وان كلاً ملوطين يعني مجموعين كانه قيل وان كلاً جميعاً كقوله نصيب الملائكة لهم • يجوز (فليستهم
 كالأمرين) فليستهم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها على جلتها غير عادل عنها (ومن تاب معك)
 معطوف على المستقي استقام وانما جاز العطف عليه ولم يؤكده بفصل لتمام اتصال مقامه والمعنى فليستهم
 استقامت من تاب عن الكفر وأمن معك (ولا تظفروا) ولا تخربوا عن حدوده (أنه يلقاهم بصير)

قوله تعالى المائدة والعنق
 المائدة كتاب خاموس (٣)
 وقوله التوبة أي الانحرام
 الاحداث كافية أيضاً اه كنه
 الصحيح

مادامت السموات والارض
 الامام شريك ان ربك ضال
 لما يريد • وانما الذين سعدوا في
 الجنة خلقاً من فيها مادامت
 السموات والارض والامانة
 وكل طاعة غير مجذوذ فلا تنك
 في ربة كما بعدوا من قبل وانما
 الا كما بعدوا باؤهم من قبل وانما
 لم يوقرهم فيهم غير متقوس
 ولقد انزلهم سوى الكتاب
 فاستأنف به ولولا كلمة استقامت
 من ربك لقصي منهم وانما في
 شك منه مريب وان كلاً
 ليرقيهم ليراد اعمالهم انما
 يلقون خير فليستهم كالأمرين
 ومن تاب معك ولا تظفروا انما
 نهلون بصير

عالم فهو محاربكم بما حقوه وعن ابن عباس ما رأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع القرآن أنه كانت
أشد ولا أشد عليه من هذه الآية ولهذا قال شيبني هو ودوا الواقعة وأخواتها وروى أن أصحابه قالوا الله
أسرع منك شيبني هو فقال نعم قلت ما الذي شيبك منها أقصر الأسماء هؤلاء الأسماء قال لا ولكن قوله
صلى الله عليه وسلم في شيبني هو فقال نعم قلت ما الذي شيبك منها أقصر الأسماء هؤلاء الأسماء قال لا ولكن قوله
فاستقم كما أمرت وعن جعفر الصادق رضي الله عنه فاستقم كما أمرت قال اقترا على الله بحصة العزم وقري
ولا تركوا في الكف وضمنهم ففتح التاء وعن أبي هريرة كسر التاء وفتح الكاف على لغة تميم في كسرهم حروف
الضارعة إلا ما في كل ما كان من باب علم وهو قراءة من قرأ نفسهم التلو بكسر التاء وقرأ ابن أبي
عبد الله ولا تركوا على البناء المفعول من أركنه إذا أماله والنهي متناول للأخطاط في حرامهم والاختطاط بهم
ومصاحبتهم ومحالهم وزيارتهم ومداهنتهم والرضا بأعمالهم والتسليم بهم والتقرب إليهم ومد العزى إلى زهرتهم
وذكرهم بعائنه فطمع لهم وتأمل قوله ولا تركوا فاقترن الهمزة بالسين وقوله (الذين طمعوهم) أي إلى
الذين وجد منهم القبول بقل إلى الطامعين وحكى أن الموفق صلى الله عليه وسلم خلف الإمام فقرأ هذه الآية فتنهى عليه
فلا تفاق قبله فقال هذا من ركن إلى من ظلم فكيف يظالم وعن الحسن رحمه الله جعل الله الدين بين لابن
والتقوى ولا تركوا ولما خلا الزهرى السلاطين كتب إليه أخيه في الدين عافانا الله وإياك يا بكر من التقى
فقد أصعبت حال ينبغي أن عرفت أن يدعوك الله وبركته أصعبت شيئا كبيرا وقد أثبتتكم الله تعالى الله
الله من كتابه وعنك من سنة نبيه وليس هكذا أخذ الله المناق على العلماء قال الله سبحانه لا تعبدوا
ولا تسكنوه واعلم أن أسير ما تركت وأخف ما سحلت أمانة أنت وحشة قلنا وسهل حيل التي يدرك
عن لم يؤد حقا ولم يترك ما خلاص أدناك اتخذوا قلوبا تدور عليكم وحسبهم جسداهم بين عبيدك إلى يلاتهم
وسايعدون ذلك إلى ضلالهم يدخلونك على العباد يسجدون لك في قلوبهم لعلهم لما أسير ما حروا
لك في جنب ما حروا عليك وما أكرما أخذوا منك في جنب ما أخذوا عليك من ذلك فاعلم أنك أن تكون من
قال الله منهم خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلاة وآتوا السجود فسوف يلقون غيا فالتك تعامل
من لا يجهل ويحفظ عليك من لا يغفل فداود شك فقد دخله سقيم وهي زادك فقد حضر السر البعد وما يحق
على الله من شيء في الأرض ولا في السماء والسلام وقال سليمان في جهنم ولا يدلكه إلا القرآن الزاويون
لله أولئك وعن الأوزاعي ما من شيء أفضى إلى الله من شيء من عباد الله ولا من عباد الله ولا من عباد الله
من فارق على باب هو لا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا قاتلا بالباطل فقد أحب أن يضي الله أرضه
وقد سئل سليمان عن ظالم أشراف على الهلاك في برية هل يلقى شربة ماء فقال لا لا فضل له يومئذ فقال له صبيحت
(ومالكهم من دون الله من أولياء) حال من قوه فتعكم أي فتعكم التلو أنتم على هذا حال ومناه ومملككم
من دون الله من أنصا وقد روت على منكم من عذابه لا يدر على منكم منه غير أن لا تصرون
ثم لا يصركم هؤلاء وبسبب سكتكم تزيكم وتزكوا بالباطل طبعكم (فان قلت) خامسة ثم (قلت) مناعها
الاستبعاد لأن التصرف من الله مستبعد مع امتناعهم العذاب واقتضاه حكمته (لطف الهاد) غدوة
وعسبة (وزلمان من الليل) وساعات من الليل وهي ساعات القسرة من آخر النهار من أذقه إذا اقتربه وأزاد الله
إليه وصلا فادعوا العبر وصلاة الحشة الظهور والعصر لأن ما دعه الزوال عسى وصلا لا تلبس الله والهاء
وأصحاب طرق النهار على الترف لأنهم ما ضافوا إلى الوقت كقول أقت عند جميع التلو أنتم نصف
النهار وأثره وأثره تصب هذا كله على إعطاء المضاف حكم المضاف إليه ونحوه وأطراف النهار وقرئ وزلنا
نصفين وزلنا يسكون الادم وذلن وزن قري فالزلف جمع زلفة كظفر ظلة والزلف يسكون نحو أسرة
وبسر والزلف يمتحن نحو سرف بسر والزلف يمتحن الزلفة كما أن القسرة بمعنى القسرة وهو ما يترجم
آخر النهار من الليل وقبل زلنا من الليل وقري من الليل وحده على هذا التصريح أن تطفئ على الصلاة أي
أتم الصلاة طرق النهار وأتم زلنا من الليل على معنى وأتم صلاة تنقرب بها إلى الله عز وجل في بعض الليل
(إذا الحسبات يذعن السبات) فيه وجهان أحدهما أن يراد تكثير الصغار والطاعات وفي الحديث أن الصلاة
إلى الصلاة كثرة ما يمتنعها اجتنب الكبار والثاني أن الحسبات يذعن السبات بأن يكن لطفًا في تركها

ولا تركوا إلى الذين طمعوهم
فقد سلككم النار وبالك
من دون الله من أولياء ثم
لا تصرون وأتم الصلاة طرق
النهار وزلنا من الليل
الحسبات يذعن السبات

كقوله ان الصلاة تنهى عن الفسقا والمكر وقيل نزلت في أبي اليسر وهو بن غزية الانصاري كان يبيع القبر
 فأتته امرأة فتابعته فقال لها ان في البيت اجد من هذا القبر فذهبها الى فيه فضعها الى نفسه وبقها فثقلت
 اتق الله فتركها وندم فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فعل فقال صلى الله عليه وسلم انتظر امرى ربنا
 على صلاة الصبر نزلت فخلل ضم اذهب فانها كفارة لما عثت وروى أنه أتى بابكر فأخبره فقال استمر على نفسك
 وتب الى الله فأقضى عمر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم نزلت فقال عمر انه
 خاصة أم القناس عاتية فقال بل القناس عامة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وضأ وضأ حسنا
 وصلى ثم ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات (ذلك) إشارة الى قوة قاستمها بعد ذكرى لداكرين عظة
 للمتغلبين ثم كوالى الذكر بالصبر بعد ما جاء بها وشاعة للذكر وهذا الذكر والفضل خصوصية ومزية وتبني
 على كمال الصبر ومجده كانه قال وعلمك بما هو أهم مما ذكرته وأحق بالتوصية وهو الصبر على امتثال ما أمرت به
 والاتباع ما نهيت عنه فلا يتم شيء الا به (فان الله لا يضيع أجر المحسنين) بما يصبر على امتثال ما أمرت به
 وإقامة الصلوات والالتزام عن الفحشاء والركون الى الطاهر والصبر وغفر الله لمن الحسنات (فلولا كان من
 القرون) فهلا كان وقد سكاو عسر انظروا في كل لوف في القرون فضاها لعلنا ان في الصافات وما صحت هذه
 الحكاية في غير الصافات ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنذبالعراء ولولا رجال مؤمنون ولولا ان ينزل القدر كدت
 تركن اليهم (أولوا بية) أولوا فضل وخبر موسى الفضل والجلودة بية لان الرجل يستقي بما يجرحه أجدوه
 وأخذه ضار من لاف الجلودة والفضل وبما للفضل من بية القوم أى من خيارهم وبه فسر بيت الحسنة
 ان تذكروا ما بين يديكم ومنه قولهم في الزوايا خيا وفي الرجال بيا ويجوز ان تكون البية بمعنى البقوى
 كالقصة بمعنى التقوى أى فهلا كان منهم ذوقها على أنفسهم وصيانة لها من مضاهاة وعقله وقرئ
 أولوا بية بكون لينة من بية بقاءه اذ اوابه وانتظرو منه بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيعة المزمعة
 مصدره والمعنى خلا كان منهم أولو امرأه فوضعه من اتخام الله كأنهم ينتظرون إقامتهم لا شفاعهم
 (الاقبال) استئناسا منقطع منه ولكن غلبا على أخصيان القرون فهو امر الصادق منهم ثم ناركون لله
 من قري (معي) أخصيان حتما ان يكون لبيان لا تبقيض لان الصلوات انما هي لقائهم وحدهم بديل قوة تعالى
 أخصيان الذين يهتدون من السوء أخذ الذين ظلموا (فان قلت) هل لوقوع هذا الاستئناس من لادب يجعل عليه
 (قلت) ان جعلته مستلما على ما عليه ظاهر الكلام كان المعنى فاسد لانه لا يكون تخصيصا لا لى البقية على الهوى
 من الفساد الاقليل من التابعين منهم كأن يقول هلا قرأتم القرآن الا الصلوات منهم تريد استئناس الصالحين من
 المحسنين على قراءة القرآن وان قلت في تخصيصهم على التبعين عن الفساد معنى فيه منهم فكأنه قيل ما كان من
 القرون أولوا بية الاقليل كان استئناسا مستلما ومعنى صحبا وكان اتصافه على أصل الاستئناس وان كان الاضعف أن
 يرجع على البدل (واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه) أراد الذين ظلموا تاركى الهوى من المفكرات أى لم يهتدوا
 هودركن عظيم من أدراك الذين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنده واحصهم بالسهوات واتبعوا
 ما مرفوا فيه التمس والتمس من حب الراسة والترف وطلب أسباب العيش الهوى ووقضوا ما وادخلوا وندوه
 وراى ظهورهم وقرأ أو عمرو في رواية الحق وأتبع الذين ظلموا يعني وأتبعوا برا ما أترفوا فيه ويجوز ان
 يكون المعنى في القراءات المسبوبة أنهم اتبعوا برا ما أترفوا فيه وهذا معنى قوى لتقدم الانحيا كانه قيل الاقليل من
 أخصيانهم وحق السار (فان قلت) علام عطف قوله واتبع الذين ظلموا (قلت) ان كان مصانده واتبعوا الشهوات
 كان مصطفا على معتز لان المعنى الاقليل من أخصيانهم فهو امر الصادق منهم هو امر الصادق منهم هو امر الصادق منهم
 على نهوا وان كان مصانده واتبعوا برا الا ترفا فالوال كانه قيل أخصيان القليل وقد اتبع الذين ظلموا برا ما
 (فان قلت) فتقوله (وكافوا بغيره) (قلت) على أن عرفوا أى اتبعوا الا ترفا وكونهم مجرمين لان تابع الشهوات
 مغفور بالتمام أو أدى بالاجرام فغفلوا لم فكر أو على اتبعوا أى اتبعوا شهواتهم وكانوا مجرمين بذلك
 ويجوز ان يكون امترضا وسكا عليهم بأنهم قوم مجرمون (كان) بمعنى صم واستقامه واللام لتأكيد النفي
 (ولم) لانهم لم يفعلوا والمعنى واستمال في الحكمة أن يهلك القري ظالمها (وأهلها) قوم (مسلطون)
 تزيهه لادع من الظلم واذا تابان اهلك المؤمنين من الظلم وقبل الظلم الشرك ومعناه أنه يهلك القري بسبب

ذلك ذكرى للذكرين واصبروا الله
 لا يضيع أجر المحسنين ظلوا كان
 من القرون من قبلكم أولوا
 بية يهتدون من الفساد
 في الأرض الاقليل من أخصيان
 منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا
 فيه وكانوا مجرمين وما كان ذلك
 ليهلك القري فليس وأهلها
 مسلمون

شرنا أهلها وهم مسلمون يتعاطون الحق فيما بينهم ولا يشعرون إلى شركهم فساد آخره (ولو شاربك لعل الناس
أثمة واحدة) يعني لا شاربك هم إلى أن يكونوا أهل أثمة واحدة أي ملة واحدة توحى ملة الاسلام كقوله أن هذه
أمكم أثمة واحدة وهذا الكلام يتعين في الاضطراب وأنه لا يصحهم إلى الاتفاق على دين الحق ولكنه مكتم
من الاختيار الذي هو أساس الكلف فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلوا وظلموا قال (ولا يزالون
محتكين الأمن رحم ربك) الا باستخدامهم الله ولطفهم فاختاروا على دين الحق فصرح بقصره (ولقد خفهم)
ذلك إشارة إلى ما دل عليه الكلام الأول ونضه يعني ولقد كلف التمكن والاختيار الذي كان عنه الاختلاف
خلفهم لينيب محارة الحق بحسن اختياره وصالح محاراة الباطل بسوء اختياره (وقت كثر بك) وهي قوله
بالملأكة (الأملا أن جهنم من الجنة والناس أجمعين) لعله يكثر من محاراة الباطل (وكلا) التنوين فيه عوض
من المضاف إليه كانه قبل كل شيء (نقص عليك) (من آباء الرجل) بيان لكل (وكانت بهن ذل) بدل
من كلا ويجوز أن يكون المبنى وكل اقتصاص نقص عليك على معنى وكل نوع من أنواع الاقتصاص نقص
عليك يعني على الأساليب المختلفة وما تبت به منقول نقص ومعنى تبتت فزاد زيادة تبتت وما تبتت طمأنينة
قلبه لأن تكثر الالاء تبت للقلب ورمع لطم (وبما تلقى هذه الحق) أي في هذه السورة أو في هذه الآيات
المتقدمة فيها ما هو حق (ووعده وكره) وقيل للذين لا يؤمنون (من أهل مكة وغيرهم) (اعلوا) على حالكم
وجهمكم التي أنتم عليها (انا اعلوكم واستردوا) بنا الدوائر (انما نستعصمون) أن ينزل بكم فسادا اقتصاص الله
من النعم التي أنزلها بأنسابكم (وقد غيب السموات والأرض) غشى عليه خافة مما يجري فيها فلا تفتي عليه
أعمالكم (والبرج امرئ) فلا تذبح إلى امرئ وأمرئ فتنتقم منهم فامدهم وكل عليه
قله كذبت وكافوا (ومار بك ما نال حماهم) وقرئ تصولون بالآية أنت وهم على قلب الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود أصلي من الأجر عشر حسنات بعد صدق بروج ومن كذب
به وهو صالح ونصيب ولو طوا وبرايم وموسى وكان يوم القيامة من الهداه ان شاء الله تعالى ذلك

﴿سورة يوسف مكية مائة وتسعة وثلاثين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تلك) إشارة إلى آيات السورة (والكتاب المبين) السورة أي تلك الآيات التي أنزلت عليك في هذه السورة
آيات السورة الظاهر أمرها في أهل العرب وتبكيهم أو التي تبين تدبرها أنها من عند الله لا من عند البشر
أو الواضحة التي لا تشبه على العرب حياتها أو قلوبها بالهم أو قد آمن فيها ما حلت عنه اليهود من قصة يوسف
فقد روي أن علماء اليهود قالوا الحكيم المشر كين ملوا بعد الم انقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصة
يوسف (أنتهاء) أنتهاء الكتاب الذي فيه قصة يوسف في حال كونه (قرأناهم) وسمى بعض القرآن
قرآنا لأن القرآن لم ينسج على كنهه وصفه (المحكم متقنون) أراد أن تهتموه وتبطلوا بما فيه
ولا يلبس عليكم ولوحجته قرأناهم بما قالوا للواصلات آياته (النقص) على وجهين يكون صدرا بمعنى
الاقتصاص تقول قص الحديث بقصه قصاصا كقولك شديته لئلا تلهو الطرد ويكون فلا بمعنى منقول
كانت قص والنقص وقوم البابا وتلوه معنى الجبابرة ويجوز أن يصحكون من سمعة المفسر بالصدق
كأنك قل الصد وإن أريد المصدر فضاءه نقص عليك أحسن الاقتصاص (بما أوحينا إليك هذا القرآن)
أي بما أوحينا إليك هذه السورة على أن يصحكون أحسن منقص عليك أحسن الاقتصاص (بما أوحينا إليك هذا القرآن)
محدد فالآية قوله بما أوحينا إليك هذا القرآن مفرد عنه ويجوز أن ينصب هذا القرآن بنقص كانه قبل من
نقص عليك أحسن الاقتصاص هذا القرآن بما أوحينا إليك والمراد أحسن الاقتصاص أنه اقتصر على أجمع
طريقه وأهمل أسلوب الأثر في هذا الحديث مختص في كتب الأولين وفي كتب التواريخ ولا ترى
اقتصاصا في كتاب منها مقاردا لاقتصاصه في القرآن وإن أريد بالنقص المخصوص فضاءه نقص عليك أحسن
ما ينقص من الأحاديث وإنما كلفنا أحسن لما ينقص من البصير والتك والحكم والمجانب التي ليست في غيرها
(٢) والظاهر أنه أحسن ما ينقص في باب ما يقال في الرجل هو أطعم الناس وأفضلهم إذ في قوله (فان قلت)

ولو شاربك لعل الناس
أثمة واحدة ولا يزالون
محتكين الأمن رحم ربك
ولا يلبس عليكم ولوحجته
قرأناهم بما قالوا للواصلات
آياته (النقص) على وجهين
يكون صدرا بمعنى
الاقتصاص تقول قص
الحديث بقصه قصاصا
كقولك شديته لئلا تلهو
الطرد ويكون فلا بمعنى
منقول كانت قص والنقص
وقوم البابا وتلوه معنى
الجبابرة ويجوز أن يصحكون
من سمعة المفسر بالصدق
كأنك قل الصد وإن أريد
المصدر فضاءه نقص عليك
أحسن الاقتصاص (بما
أوحينا إليك هذا القرآن)
أي بما أوحينا إليك هذه
السورة على أن يصحكون
أحسن منقص عليك أحسن
الاقتصاص (بما أوحينا
إليك هذا القرآن) محدد
فالآية قوله بما أوحينا
إليك هذا القرآن مفرد
عنه ويجوز أن ينصب هذا
القرآن بنقص كانه قبل
من نقص عليك أحسن
الاقتصاص هذا القرآن
بما أوحينا إليك والمراد
أحسن الاقتصاص أنه
اقتصر على أجمع طريقه
وأهمل أسلوب الأثر في
هذا الحديث مختص في
كتب الأولين وفي كتب
التواريخ ولا ترى
اقتصاصا في كتاب منها
مقاردا لاقتصاصه في
القرآن وإن أريد بالنقص
المخصوص فضاءه نقص
عليك أحسن ما ينقص من
الأحاديث وإنما كلفنا
أحسن لما ينقص من البصير
والتك والحكم والمجانب
التي ليست في غيرها (٢)
والظاهر أنه أحسن ما
ينقص في باب ما يقال في
الرجل هو أطعم الناس
وأفضلهم إذ في قوله
(فان قلت)

ثم اشتقاق القصص (قلت) من قص أثره إذا أتته لأن الذي يقص الحديث يتبع ما حفظ منه مشأناً كما
 يقال تلا القرآن إذا قرأه لأنه يتلو أي يقص ما حفظ منه آية بعد آية (وإن كنت) إن تحققت من النسخة والام
 هي التي تخرق فيها وبين النسخة والتميز (قبله) راجع إلى قوله ما أوحينا والمعنى وإن الشأن والحديث
 كنت من قبل أي ما كتبتا ذلك من النسخة منه أي من المباحين بما كان قد حفظه على طريق جمع طرفه منه
 (أقول يوسف) يدل من أحسن القصص وهو من قبل الاشتغال لأن الوقت منقل على القصص وهو المنصوص
 فإذا قص وقت قد قص أو بانها راذل صكر وهو ما سمع عوفان وقبل عوفان وليس يصح لأنه لو كان صرياً
 لا يصرف فلتلوه عن سبب آخر سوى التعريف (فإن قلت) لما تقول فحين قرأ يوسف بكسر السين أو يوسف
 بضمها هل يجوز على قراءة أن يقال هو عوف لأنه على وزن المضارع المبني للقناع أو أو المفعول من أنف وانما
 منع الصرف للتعريف ووزن الفعل (قلت) لأن القراء المشهورة تأتت بالتهادة على أن الكلمة الأهممة
 فلا تكون بحرية تارة وأهمية أخرى ويصير يوسف بن رويته هذه القفات الثلاث لا يقال هو عوف لأنه
 في لغته منها وزن المضارع من آخر وأونس وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن قبل من الكرم يقولوا الكرم
 ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (يأب) فترى بالمركبات الثلاث
 (فإن قلت) ما هذه التسميات (قلت) تأتت بثبوت وقت عوفان بما للاضافة والدليل على أنها تأتت بثبوتها
 إلى الوقت (فإن قلت) كيف جاز لما تأتت بالجد ك (قلت) كما جاز نحو قول جملته كرو شاة كرو رجل
 وبعه وغلاد بفتح (فإن قلت) فلم يأت عوفان تأتت بضمها بالاضافة (قلت) لأن التأيت والاضافة
 يتساويان في أن كل واحد منهما زيادة معنوية إلى الاسم في آخر (فإن قلت) فلهذه العكسرة (قلت) هي
 العكسرة التي كانت قبل الباء في قولنا أي قد دخلت إلى التاء لاضافة التأيت أن يكون ما قبلها متحركاً
 (فإن قلت) فما بال العكسرة لم تنقطع بالفتحة التي اقتضتها التاء متحركة التاء كما قلت استمع ذلك قبلها
 اسم والاضافة فيها الصريح لا لا صلتها في الأعراب وانما جاز تكتين الباء أو أصلها أن تعزل تحتها لانه حرف
 لين وأما التامع فهو صريح في الضم فهو كما الضم فظنهم كما (فإن قلت) يشبه الجمع بين التاء وبين هذه العكسرة
 الجمع بين العوض والعوض منه لانه في حكم الباء إذا ظن غلام فكما يجوز أن يجمع بين الباء وبين
 الباء والعكس قبلها شأنه والتاء ومن أحد الثابتين وهو الباء والعكس غير متعز فيهما لا يجمع
 بين العوض والعوض منه إلا إذا جاز بين التاء والباء لا غير الأخرى التي قولها يأت مع كون الألف فيه لا من
 الباء كيف جاز الجمع بينها وبين التاء ولم يمتد ذلك جها بين العوض والعوض منه فلكسرة أبعدهم ذلك
 (فإن قلت) فقد دلت العكسرة في اضطلاع على الاضافة لانه لا يفرقة الباء وليست بها فأن ذلك على مثل ذلك
 في آيات فالتاء المقوسة لتعريفها وجودها صحتها (قلت) بل حالها مع التاء كما لمع الباء إذا قلت أي
 (فإن قلت) فما جاز من قرأ بفتح التاء ومنها (قلت) تأتت فتح قد حذف الألف من يأتا واستبقى الفتحة
 قبلها كما ظن من حذف الباء في غلام ويجوز أن يقال سحر كما يحركه الباء والعوض منها في قولنا يأتا وأما
 من ضم فقد رأى إمامي آخره تأتت فآجر أيجري الاسم المؤنث التأيت فالتاء يأتا كما تقول يأت (٢) غير
 اعتبار لكونها عوضاً من يأتا بالاضافة • وقرأ في يأت بضم الياء وأحد عشر بكون العين
 تحذف إلى المتحرك فنه حرف في حكم اسم واحد وكذا إلى تسعة عشر الاتي عشر ولا تليق ما كان
 ورأيت من الرواية لأن الرواية لأن ما ذكر معلوم أنه من الباء لأن النسخة والقصص والقصص الكواكب ساجدة
 ليوسف في حال اليقظة لكانت آية عليه لم يحق عليه السلام ولما خفت عليه وعلى الناس (فإن قلت)
 ساجدة تلك الكواكب (قلت) دوى ببران أن يهودياً إلى التي صلى الله عليه وسلم فقل جيم على عليه السلام فخير من ذلك
 التجمد التي وأحق يوسف حكمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل جيم على عليه السلام فخير من ذلك
 التي صلى الله عليه وسلم لليهودي أن أخبرته هل نلت ما تم فإله يان (٢) والطارد والديال وقاس
 وعوان والفلين والمصبغ والشرع والقرع ووليد و • والصنعة من أبا يوسف والنسر والتمزق من
 الساجدة بوجهة فقال اليهودي أي والله أنها لا تعلمها وقيل النسر والتمزق أي • وقيل أبو ومات
 والكواكب أشوته وعن وهب أن يوسف رأى أن سبع سنين أحدها عشر عاماً طوا الأكت

وإن كنت من قبله
 أن قال يوسف لاسه ما أتاني
 وأبأ أحد عشر كوكبا والقصص
 والقمر

(٢) قوله يأتية بالثاء تنوين
 الوحيدة في غالب النسخ وفي
 القاموس التثنية بالكسر الحداثة
 الشديدة اه وفي نسخة يأتية
 تأتت ابن اه (٢) وقوله
 جريان بفتح الجيم وكسر الراء
 المهملة وتشديد الراء بقول من
 اسم طوي القصص وقاسي وصف
 ووحدة سيز منقول من وصف
 مقبس الزار وجوز أن يفتن
 تشبه عموماً بالحق يحسن مفرد
 والجمع ما يطلع قبل التغير وطلب
 تشديد التاء بفتح الحاء
 وروى الكعب بفتح تشبه كلف
 يحكم ويحسب بفتح مودة
 هذا موضع ما قبل من التهاب
 والذرع والقسم والراء المهملة
 والتبعية في التاء وحرف
 الأول المقدم والمترفعان للقصص
 كل واحد أو كان يترك في التهاب
 في الرأي قد دوح وفي الضروج
 هو نجم عند الأول والآخر دوح
 ما شاد والراء ترميها • • •
 في أن الكشاف وأبى الورداه
 كنه الجمع

مركوزة في الارض كهيئة الدائرة واذا عصا صغيرة تب عليها حتى اقتطعتا وعلبتا فوصفت ذلك لاسه فقال اياك
 ان تذكر هذا لآخرتك ثم اراى وهو ابن ثنى عشر سنة الشمس والقمر والكواكب تسجد له تسجدا على اية
 فقال له لا تسجدوا عليهم فيقولوا ان القوائيل وقيل كان من ذوقا ويقوم صيراخونه اليه اذ يموت سنة وقيل
 ثمانون هـ (فان قلت) لم اتمر الشمس والقمر (قلت) انهما السطنتهما على الكواكب على طريق الاختصاص
 بالانظلمة واستبدادها بالزبر على غيرهما من العلوان كالآخري جبريل وميكائيل عن الملائكة ثم قطعها
 عليها لذلك ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع اى رأت الكواكب مع الشمس والقمر هـ (فان قلت) ما معنى تكرار
 رأت (قلت) ليس تكرارا فاعاد كلامه مستأخرا على تقدير سوال وقع جوابه كان يعقوب عليه السلام
 قال له عند قوله الف وابتأ أحد عشر كوكبا كيشرا يتهلل كلا من حال رؤيتهما فقال (رايتهم لى ساجدين)
 (فان قلت) فلم ابرى جبري العقلاى (رايتهم لى ساجدين) (قلت) لانما وصفها بجمعها فباسم العقلاى وهو
 الجبرود اى على اسمهم كانهما عاقله وهذا كثير شائع في كلامهم ان يلبس التثنية من بعض الوجود
 فعلى حكمائهم اسماها لظهور الاثر الاملاصة والقارية هـ عرف يعقوب عليه السلام دلالة الرؤيا على ان يوسف
 خلفه اقم سلطانا بالحكمة ويصفه بالتقوى ثم علمه بشرق الدارين كاقبل بالانخفاض على حد الاخرة
 وبنيهم هـ (والرؤيا بمعنى الرؤيا الانها متحدة بما كلفته من التمام دون البقطة فرق بينهما يعرف التام
 كاقبل القوية والقوى وقرى ويلك بظلمة الهمة واوا ومع الكفاى ويلك وروان بالادغام وضم الزه
 وكسر هاءى ضمة لان الواو فى تقدير الهمة فلا يخفى ذلك عليها كالم يقر الادغام في قوله لم اترس الا ازاو
 واتجر من الاجر (فيكدها) منصوب باضدادان والمعنى ان قصصنا عليهم كذا (فان قلت) علاقل فيكدها
 كاقبل فيكدها (قلت) ضمن معنى فعل تصدى باللام ليقصد معنى فعل الكيد مع افاد شعنى الفعل المتضمن
 فكون اكدوا بلطف في التصديق وذلك هو نصيبا الوائى الا ترى الى تأكيده بالمصدر (عبدتوبين) ظاهر
 لعداوة المفضل آدم وسواه وقوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم فهو يحمل على الكيد والمكر وكل شئ
 ليوطن من يعمل ولا يؤمن ان يعملهم على مثله (وكذلك) ومثل ذلك الاجتناب (يعتيدك وكن) بمعنى وكما يعتيدك
 لمثل هذه الرؤيا بالظنية لانه على شرف ومزك وباشان كذلك يعتيدك وكن لاسودتاه وقوله (ويعطى) كلام
 منه افسر داخل في حكم التقدير كانه قبل وهو يعطى ويتم قصته عليه والاجتناب الاصطفا اتصال من حيث
 الشئ اذا جعلته لنفسك وبسبب المنة في الخوض بجنبه والاحاديث الرؤيا لان الرؤيا تاحدث نفس اوماك
 اوشيطانه وتاويلها عبارتها وتفسيرها وكان يوسف عليه السلام اعبر الناس للرؤيا واعلم عبارتها ويجوز
 ان يراد تأويل الاحاديث بمعنى كسب الله وسن الانبياء وما مضى واشبه على الناس من اغراضها ومقامها
 ينسرها لهم ويشرحها ويظهرها عليهم على مودعات حكمها وبسبب احاديث لانه يحدث بها من اقربوه فقال
 خال الله وقال الرسول كذا وكذا الا ترى الى قوة تعالى فباى حديث بعده يؤمنون اقد نزل احسن الحديث
 وهو اسم جمع الحديث وليس بجميع اصدوده ومعنى انعام النعمة عليهم اتم وصل لهم نعمة الدنيا بنعمة الآخرة
 بان جعلهم انبياء في الدنيا ليعلموا كواقتلهم عنها الى الدارين والعلل المنة وقيل انهم على ابراهيم باخله
 والافهام من النار ومن ذبح الولد ليعلى بسحق بانها من الذبح وقد اخذ من عظيم واخراج يعقوب والاسباب
 من صلبه وقيل على يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبياء استدلالا بنسب الكواكب فلذلك قال وعلى آل
 يعقوب وقيل لما خلفت الرؤيا يوسف فسجدوه وقاوا ما رضى ان سجدة اخوته معنى سجدة ابداء وقيل
 كان يعقوب مؤثرا به زيادة الهبة والكشفة لفسره ولما يرى فيه من الخبايا وكان اخوته يسجدونه على رؤيا
 الرؤيا فاضافه الهبة فكان يضمه كل ساعة الى صدره ولا يصبر عنه فتبالت فيه المجد وقيل لما مضى رؤياه
 على يعقوب قال هذا امر مستبصير يصح الله بك بعد عرطوبه وكل يعقوب احمده وعبده وخرجه وأصل
 آل اهل يدل بفسره على اهل الآله لا يستعمل الا فى خطر يشال آل النبي وآل الله ولا يقال آل الحائض
 ولا آل الحايض ولكن اعلمها وادار بالابن الحدو بالجد لانها في حكم الاب في الامالة ومن ثم يقولون ابن
 فلان وان كان منه وبين فلان عدة و(ابراهيم واسحق) عطف بآل لاويك (اندر بك عليهم) يعلم من يحق له
 الاجتناب (حكيم) لا يمتنع الاعلى من يستحقها (في يوسف واخوته) أى في قصتهم وحديثهم (آيات)

رايتهم لى ساجدين قال باق
 لا تسجدوا لى ساجدين
 فكيدوا لك كيدا اذ سلطان
 لا ذلتك عنديك
 يبتدئك ويملك من تأويل
 الاحاديث ومن قصته عليك وعلى
 آل يعقوب كما انهم اصابوا
 من قبل ابراهيم واحسن آيات
 عليهم حذم قصصك في يوسف
 واخوته اياته

أحد هذان ذهابهم بموافقة أباه بما عجزه لأنه كان لا يصبر عنه ساعة والثاني خوفه عليه من عدو الذئب
 إذا غلوا عنه برحمهم ولهم أول : به احتملهم ولم تصدق بجنونه عنايتهم وقيل رأى في اليوم أن الذئب قد سق
 على يوسف فكان يحذر من ثم قال ذلك فظنهم الله وفي آياتهم البلاء موكب الملق • وقرئ الذئب بالهمزة
 على الامل والتخفيف وقيل اشتقاق من تذايب الرمح إذا أنت من كل جهة القسم محذوف تقديره واقع
 لنا كالهذئب • واللام موثقة القسم وقوله (أما إذا لم يسلر) جواب القسم يحذر من جواز الشرط
 والواو فيهن صيغة والاحمال حقوا لهن كان ما شق من خلقه الذئب آتاهن من ذئب • والهم أنهم عشرة
 رجال منهم تسبب الامور وتكنى المطلوب انهم اذا القوم ناسرون أي حاله يكون ضيقا وشورا ومجزرا
 أو مستحقون أن يهلكوا لانه لا غناء مندهم ولا جدوى في حياتهم أو مستحقون لأن يدهي عليهم بالبحار
 والماروان مثال خسرها وقدمه حين أكل الذئب بعضهم وهم حاضرون وقيل ان لم تقدر على حفظ
 بعضنا فقد هلكتم مواثنا اذا خسرها (قال قلت) قد اضدراهم بهذين فلما جاءوا عن أحد هادون الآخر
 (قلت) هو الذي كان يفيظهم ويذيقهم الامرين فأعاده آذا هاهنا ولم يبعوا به (أن يحطوه) مفعول أجوا من
 قولك أجمع الامر وأزعه فاجعوا أمركم • وقرئ في غيايات الجلب قبل هو غير ميت المقدس وقيل
 بأرض الاردن وقيل بين مصر ومدين وقيل على ثلاثة قراخ من منزل يعقوب وجواب لما محذوف ومضاه
 ضلوا به ما ضلوا من الذي قد دروي انهم لما رزاه به الى البرية أظهر والله السداة وأخذوا يمشونه ويضرونه
 وكلما استفتوا واحد منهم بشفه الانا لاهة والشرب حتى كادوا يقتلوه بحبل يصيح بالانما تعلم ما يصنع
 بانك أولاد الاما فقال هودا أما عطينو فموشان لا تقبلوه فلما رادوا القام في الجلب تعلق بشياهم فزعرها
 من يده تعلق بها طير فيطويديه وزعرا فيه فقال بالآخر تامر ذواهي قصي أو أرى به وانما عجزوه
 للجنون بادم ومحا الواب على أيهم فقالوا ادع النسر والقسم والاحد عشر كوكا توشك ودلوه في البرقطة
 بلغ نصفها القوم لموت وكان في البرقطة نصف فيه ثم أرى الى حفرة فقام عليها وهو كى فنادى فظن أن هارعة
 أدركتهم فأجابهم فأرادوا أن يرضوه ليعلمهم فهدوا وكان هودا ياتيه بالطعام وروى أن ابراهيم عليه
 السلام حين أتى في النار ويزدعي نياه أمام جبريل فيقسم من حر الجنة قاله اياه فذهب ابراهيم الى
 ابيه وصاح الى يعقوب فجلسه يصرخ في تعبته فطها في منق يوسف فاجبر بل فأخرجه وألبه اياه
 (وأوحنا اليه) قبل أوى اليه في الصفر كما أوى الى يحيى ويسى وقيل كن اذذا الشدكا وعن الحسن
 كان لمبع عشرة تسعة (لتنبتهم بهم هذا) وانما أوى اليه ليرى في الخلعة والوحشة ويشرب بما يزيل
 الهامة ومناه لتفلسن عما أنت فيه ولقد نعت اخوتك بما ضلوا بك (وهم لا يشعرون) أي لم يوسف
 لعدو تأنك وكبريا سلطانك وبعد ما حلت عن أوهامهم ولقول العهد المبذل للهيأت والاشكال ذلك أنهم
 حين دخلوا عليه متحارين فزهرهم وهم لم تكن دعاء الصواع فوضعه على يده ثم قرع مطن فقال انه لصبري
 هذا الحام أن كان لكم أيكم فقال يوسف كان دينه ودينكم وأنكم انطلقتم به والتعريف في غياه الجلب
 وقلم لا يكمل كالهذئب ويصفوه بنى يضى ويحور أن يعلق وهم لا يشعرون بخره وأوحنا على آت آتساء
 بالوى والزنا عن قلبه الوحشة وهم لا يشعرون ذلك ويحسون أنه مرق مستوحش لا يلمسه • وقرئ
 لنبتهم بالنزول على أنه وعد لهم وقوله وهم لا يشعرون مطلقا وأوحنا لا غير • وعن الحسن عيا على
 نضر عني يقال لقيه عشا عشا أو أصلا وأصلا أو واداب بن جنى منى بنم العيون الضمر وقال عشا
 من البكاء وروى أن اضر أضرنا كى الشرى مع فكت فقال له الشى يا أبا نبيه أضرنا كى فقال عشا
 اخبر يوسف يكون وهم ظنوا لا يلقى لاحد أن يضى اليعا أمر أن يضى من السعة المربية وروى أنه لما
 سمع منهم قرع وقال انكم باقى هل أمابكم في تخمكم شى ظالوا طال غالككم وأين يوسف (ظالوا يا أبا ناهذه
 نستيق) أي تسابقوا والاتصال والتعلق يشتر كنه كالاستمال والتنازل والارتقاء والتراعى وغير ذلك والمعنى
 تسابق في العدو وأوى الى ربي عيا في التفسير تقتل (يعون لنا) بمصدق لنا (ولو كما صدقن) ولو كما عتدنا
 من أهل الصدق والتفلة لعلنا نعتك ليوسف فكيف عاوت سى لظننا غير واثق بولنا (بدم كذب) ذى كذب
 أو وصف بالصدوق بما نقه كانه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والوزن بوزنه ونحوه

الامر من في الصالحات
 الامر من بنون الجمع وحى الدواهي

٥١

وأناف أن يأكله الذئب وانتم عنه
 قالوا انك الهذئب
 فأنفحن
 ونحن صبة اذا نال لمرور
 فلما ذهبوا وجاءوا
 في شيلة الجلب وأوحنا اليه
 لتنبئهم باسمهم هذاهم
 لا يشعرون
 عشا يكون ظالوا يا أبا ناهذه
 نستيق وتر كايوسف ضدنا عشا
 فأكاله الذئب وما أنت بغير لنا
 ولو كما صدقن وجاءوا على قبضه
 بدم كذب

فمن به جوداً ثم جعل وقرئ كذا نصاً على الحال بمعنى جازاً بكاذين ويجوز أن يكون مفعولاً له
 وقرئت عائشة رضي الله عنها كذباً على الخادم الذي كذبها على أبي بكر وقيل جرى وقال ابن جني أنه من الكذب وهو
 القرف الباطن الذي يفرج على أنظار الأحداث كذبه وقد أرفق به روى أنهم ذهبوا اصطفاً والجنوب بهما
 وزل عنهم أن يفرقوه وروى أن يعقوب لما سمع خبر يوسف صاح بأعلى صوته وقال أين القميص فاختذه وألقاه
 على وجهه ويكفي حتى غضب وجهه بدم القميص وقال ناقة ماراً بك كالدم ذنباً أسلم من هذا أكل ابن
 ولم يزل يلقه فقصه وقيل كان في قص يوسف ثلاث آيات كل دليل لا يقرب على كذبهم وألقاه على وجهه
 فارتد بصراً ودليل على رآه يوسف حين قد من دبره (فان قلت) هل قصه ما حمله (قلت) محله نصب على
 الطرف كأنه قبل وجاؤا فوق قصه بدم كاقول جاء على حاله بأحال (فان قلت) هل يجوز أن تكون حالا
 متقدمة (قلت) لا لأن حال الجور لا يتقدم عليه (سؤلت) سهل من السؤل وهو الاسترخاء أي سهلت لكم
 أمركم أمراً غلطاً وتكبروه من يوسف وهوته في أمركم استدلى على ظلمهم بما كان يعرف من حدهم
 وبسلامة القميص أو أوصى إليه بأنهم قصوه (نصب جيل) خبراً أو شبهة الكثرة موصفاً أي غاصى صبر
 جيل أو صبر جيل أمثل وقرأت أي نصراً جليلاً والصبر الجليل في الحديث المرفوع أنه الذي لا شكوى
 فيه ومضاه لا شكوى فيه إلى الخلق ألا ترى إلى قوله إنما لا شكوى وروى عن أبيه وقيل لا تأبى شكوى
 كتابة الوجه بل أكون لكم كاذباً وقيل سقط ما يجب يقرب على منبه مكان برفعه ما بصاة قبله ما هذا
 فقال طول الزمان وكثرة الأسرار فأوصى الله تعالى إليه ما يقرب على منبه مكان برفعه ما بصاة قبله ما هذا
 (واقه المستعان) أي أستهينه (على) احتمال (ما قص من) من هلال يوسف والسرير على الرزخه
 (وحيات من سارة) رقة تسمى من قبل مدني العصر وذلك بعد ثلاثة أيام من القاء يوسف في البئر فاختلوا
 الطريق فترقا فترقا سارته وكان البئر في قفرة بعيدة عن العمران لم يكن إلا الرقة وقيل كان ماؤه ملها فذهب
 حين أتى فيه يوسف (فأرسلوا) رجلاً لخاله فأبى أن يخرجهم من البئر فطلب لهم الماء (والوارد الذي برد الماء)
 ليستقي القوم (يا بشرى) نادى البشرى كنه يقول تعالى فها من أمرك وقرئ يا بشرى أي على إضافتها
 إلى نفسه وفي قرآن الحسن وغيره يا بشرى بالاسكان الأقبح الباطنة الكسرة تقبل بالاضافة
 وهي لفظة قديمة مشهورة سمى أهل السروات يقولون في دعائهم يا بشرى ومولى وعن نافع يا بشرى بالسكون
 وليس بالوجه لما فيه من القاء الساكنين على غير حده لأن قصد الوقت قيل لما أدى دوله أي أرسلها
 في البئر لتعلق يوسف بالجبل فلما خرج إذا هو بسلام أحسن ما يكون فقال يا بشرى (هذا غلام) وقيل
 ذهب به فلما دنا من أصحابه صاح بذلك بشرهم به (وأسرره) الضمير للوارد وأصحابه أخفوه من الرقة وقيل
 أخفوا أمره وجدانهم في البئر وقالوا لهم دفعه الشاغل الما لم يصب له بصير وعن ابن عباس أن الضمير
 لاخوته يوسف وأنهم قالوا الرقة هذا غلام لنا قد أبى فاشفوه منا وسكت يوسف خلة أن يتلقوه (وبضاعة)
 نصب على الحال أي أخفوه ما طالع التجارة والبضاعة من المال قصارة أي قطع (واقه عليه عاصم) نصب
 ليحتمل عليه أسرارهم وهو وصيهم حيث استنجدوا بالسر لهم أو واقه عليه عاصم لاختلاف أخوته يوسف بأبهم
 وأخفهم من سوء التصنيع (وشروه) وباعوه (بشرى بغير) بغير نافع عن القيمة قصداً لظاهره أو يوسف
 نافع الصار (دراهم) لأدقها (معدودة) قليلة تمعداً ولا وزن لأنهم كانوا لا يوزن إلا بالماض الأوقية
 وهي الأربعة وعشرون مادوناً وقيل القليلة معدودة لأن الكثرة يتسم من عددها فكشفتها وعن ابن
 عباس كانت مشرين بدورها وعن السدي اثنين وعشرين (وكفوا عنه من الزاهد) ممن يرغب عافيه
 فذبحه بمطافئ من الثمن لأنهم اتفقوا على التقطه والقتل فتمت ما نوى به لا يباع به ولا يصفان بغيره
 مستحقين يتسم من بغيره من أول مساوم بأوكس الثمن ويجوز أن يكون معنى وشروه واشفوه في الرقة
 من أخوته وكفوا عنه من الزاهد لانهم اتفقوا أنه أبقى وقوله ليس من حله الزاهد لأن لا تقدم على الوصول
 أكثر من التنازل وكان قد بامن الضار من واتهموا بأن كنه قيل في أي شيء قد افتاد زهدوا فيه (الذي
 انتراه) قيل هو قنفذ أو القنفذ وهو العزير الذي كان على خزائن مصر والملك يوسف الذي كان في باله الولد

قال بل سؤلت لكم
 أمركم أمراً نصب جيل واقه
 المستعان على ما نصحتون
 وجاءت سارة فأرسلوا وأرهم
 فأدى دوله فالبشرى هذا
 غلام وأسرره بضاعة عليه
 عاصم لكونه وشروه بشرى
 فدراهم معدودة وكفوا عنه من
 الزاهد وقال الذي انتراه
 من مصر لاهوته

ولم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هاشميا لما كان صاحبه يمدح عائلته بالاستعانة لان استظام الصبر على
 الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة ولو كان همه كهمها من عزيمته لمدحه الله بأنه من عباده المخلصين
 ويجوز أن يريد بقوله وهم بها ما يقول رجل قتلته لو لم أخف الله ويدم ثارة القتل ومثاقبته
 كما شرع فيه (فان قلت) قوله وهم بها داخل تحت حكم القسم في قوله ولقد همت به أم هودان حسنة (قلت)
 الامر ان جازان ومن حق التأويل اذا قدر خروجهم من حكم القسم وجعله كلاما برأيه ان يقف على قوله ولقد
 همت به ويدعى قوله وهم بها لو ان رأى برهان ديه وفيه أيضا شعابا للفرق بين الهمين (فان قلت) لم جعلت
 جوابا لولا محذوقا قبل عليه هم بها ولا جعلته جوابا لمبدأ مقدا (قلت) لان لولا لا يتقدم عليها جوابا من
 قبل أنه في حكم الشرط والشرط مصدر الكلام وهو مع ما في حيز من الجملتين مثل كلمة واحدة ولا يجوز تقديم
 بعض الكلمة على بعض وأما حذف بعضها اذا دل الدليل عليه فجاز (فان قلت) لم جعلت لولا متعلقة بهم
 بها وحده ولم تجعلها متعلقة بحمله قوله ولقد همت به وهم بها لان الهم لا يتعلق بالحوادث ولكن بالمعاني فلا بد
 من تقدير الخاطلة والخاطلة لا تكون الا من اثنين معا فكأنه قبل ولقد همت بالخاطلة لولا ان منع مانع أحدها
 (قلت) ثم ما قلت ولكن الله سبحانه قد ساء الهمين على سبيل التوصل حيث قال ولقد همت به وهم بها فكان
 اغفاله الغافه قريبا أن يكون التقدير ولقد همت بمخالطته وهم بمخالطته على أن المراد بالخاطلة من فعلها
 الى ما هو حظه من قضاء شهوته وانهم وقصه الى ما هو حظه من قضاء شهوته منها لولا ان رأى برهان ديه بقره
 التوصل الى حظه من الشهوة فلذلك كانت لولا حقيقة بأن تعلق بهم بها وحده وقد فهمت يوسف بأنه حل
 الهميان وجلس منها مجلس الجماع وبأنه حل تكثيرا وله وقد بين شعبا الاربع وهي مستقلة على قضاها
 ونشر البرهان بأنهم صوابا لا بما ظن بكثرة في فعله ثانيا بل بعمل به فسمع ثالثا عرض عنهم فأنهم يبيع فيه
 حتى مثل له يعقوب عاصي أمته وقيل ضرب يده في صدره فخرت شهوة من أمته وقيل كل له
 بقوله لا تتابعوه الا يوسف فانه وله اجد عشره وامن أجل ما تنص من شهوة حين هم وقيل صبح
 يا يوسف لا تكن كالما تركان دهر فلان ما فعله لا يرثه وقيل بدت كف في أيديها ليس لها عند ولا مصم
 مكتوب فيها وان عليكم ما ظنكم كما كاتين ظهر صرف ثم رأى فيها ولا تفر والزانية كان فاحشة وما ميلا
 فزنت ثم رأى فيها وتقولوا ما رجوع فيه الى الله فأنهم يبيع فيه فقال القلب يرب بل عليه السلام ادرك بعدى قبل
 ان يصيب الخطيئة فليطع جبريل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل
 رأى قتال العزيز وقيل خاضت المرأة الى صم كان هناك فسترته وقالت أستي منه ان يرا فقال يوسف استحييت
 عن لا يسمع ولا يسمع ولا استحي من السبع البصر الطيم بذوات الصدور وهذا هو معناه وما ورد أهل الحشو
 والجبر الذين دينهم الله تعالى وأتباعه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله
 بسبل ولو وجد من يوسف عليه السلام أدنى زلة لعت عليه وذكرت بته واستغفاره كانت على آدم
 زلته وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذي النون وذكرت بته واستغفاره كقوله قد أنق طبعه ومن
 عظماء فعله بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام الحسن وأنه جاهد نفسه بمجاهدة أولى القصة والزم غلظا في الدليل
 الصريح ووجه التبع حتى استحق من الله التنازعا أنزل من كتب الاوان ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه
 ومصدق لها ولم يقتصرا على استغفاره ونسب سورة كلمة عليها البصل لسان صدق في الاخرين كما
 جعله الخليل ابراهيم عليه السلام وليتهدي به الصالحون الى آخره في العفة وطيبه الازار والنتب
 في موافقة العباد غافري الله أولئك في ابراهيم ما يؤذي الى أن يصحكون ازال الله السورة التي هي أسس
 القصص في القرآن العرفي المين لم يندى بيني من أنباء الله في التوردين شعب الزينة في حل فتكته الوقوع
 عليها وفي أن ينهار به ثلاث كرات ويصاح به من عنده ثلاث صيحات بقوارع القرآن والتورج العظيم والوعد
 الشديد والتشبه بالظائر الذي حفظه وبه حين فقد غراشاه وهو ياتي في مريمه لا يتحمل ولا يخشى ولا يشبه
 حتى تدركه عبيد بل وباجاره ولأن أوقع الزنا وأشرهم وأحدهم حدة قلوبهم وجعل ما في يدي ما في
 بني الله مما حذروا له في عرق نبض ولا صغر نظر فاعلم من مذهب ما أخته ومن خلال ما آتته
 (كذلك) الكاف منصوب المحل أي مثل ذلك التيسر شتاء أو من نوعه أي الامر مثل ذلك (لنصرف عنه)

كذا في تصرفه

(الدواء) من خيانة السيد (والغشاة) من الزنا (أمة من عبادنا الخطين) الذين أخذوا ديارهم معه وبالفق
 الذين أخذهم الله لعلنا نعلم بأنهم معهم ويجوز أن يريد بالموثقات الفاسقة من القبلة والخر بشهوة
 ونحو ذلك وقوله من عبادنا معناه بعض عبادنا أي هو مختص من جهة الخطين أو هو ناشئ منهم لأنه من ذرية
 إبراهيم الذين قال فيهم أنا أخذناهم بمخالفة (واستحقاق الباب) وتناجى إلى الباب على حديق الجمار وإسبال
 الفضل كقولهم واختار موسى قومه أو على تعيين استقامتي ابتداء ختمتها يوسف فأصرع يرد الباب ليخرج
 وأسرع ورواه لقنه الخروج (فان قلت) كيف وجد الباب وقد جده في قفله وغلقته الأبواب (قلت) أراد
 الباب العزائي الذي هو الخارج من الدار والخلف من العار فقد روى كعب أنهما لم يروا يوسف جعل فراش
 القفلة يتأثر ويصط حتى خرج من الأبواب (وقلت قد سمع من دير) اجتنبته من خقه فأنشد أي انتق حين
 حرب منها إلى الباب وتبعته فتمعه (والفلسد) وما دنا عليها وهو ظنير تقول المرأة عليها سدى وقيل
 انما يتل سدا على الباب يوسف يصم فكر سدا على الحنفية قبل ان يسمه مقبل يريد أن يدخل وقيل
 بالباسع أي من الممرات لما اطلع منها فوجد على تلك الهيئة المرسومة في مقابلة على يوسف ان لم يترها جاءت
 ببسلة جعلت فيها غرضها وهما تارة فاسحا عند زوجهما من الرية والغضب على يوسف وتخبره فمعا في أن
 يؤتاها خفية منها ومن مكرها وكذا لما أيت من مؤاتاهما الأثرى إلى قولها ولئن حمل ما أمروا به ليسكن
 وما نأخذه أي ليس يراؤه إلا السبع ويجوز أن تكون استهامة يعني أي تنبي مبرأه إلا السبع كقول من
 في الدار لا زيد (فان قلت) كيف لم تصرح في قولها بذكر يوسف وأنه أراد بسلا (قلت) قصدت الصوم
 وأن كل من أراد بأهلك سواي فته أن يصبر أو يذهب لا تذكرك أبلغ فيما قصده من تخوف يوسف وقيل
 العذاب إلا أن العذاب بالسلا ولم أرغب وعرضته للسبع والعذاب وجب عليه الله من نفسه فقال
 (هي راودني عن نفسي) ولو لا ذلك لكتبت عليها (وشهدا هذين أهلها) قيل كان ابن عم لها واقفا إلى الله
 الشهادة على لسان من هو من أهلها تكون أوجب لعمه عليها وقت ليراه يوسف وأني لعمه عنه وقيل هو
 الذي كان يباسع زوجته إلى الباب وقيل كان حكمه يرجع إليه الملك ويستشره ويجوز أن يكون بعض
 أهلها كان في الدار صريحا من حيث لا تشعر فأخبره بقدومه يوسف كاشفها له وقيل كان ابن
 خال لها صافي المهد ومن التمس على الله عليه وسلم تكلم أربعة وهم ضارون ماشطون فروع وشاهد يوسف
 وصاحب جريح ويعيسى (فان قلت) أي قوله شهادة وما هو بيقظ الشهادة (قلت) لما مؤدى الشهادة
 في أن ثبت قول يوسف وبطل قولها يعني شهادة (فان قلت) الجمل الشرطي كقوله لا تكلم بكلمة بعده فصل
 الشهادة (قلت) لا يلقول من القول أو على إرادة القول كآله قيل وشهدا هذين فقال لا مكان قصده
 (فان قلت) أن دل قصده من دبري أنها كذبت وأنما هي التي تبته واجتنبت فوبه إليها فتمه من أين
 دل قصده من قبل على أنها صادقة وأنه كان ناصها (قلت) من وجوه أحدها أنه إذا كان ناصها وهي داخلة عن
 نفسها فتمت قصده من قدامه بالذبح والثاني أن يسرع خطها بالحققة فيستغنى مقدم قصده بشفقة وقرئ من
 قبل ومن دبر بالضم على مذهب الغايات والمعنى من قبل القصص ومن دبره أيا التكره فتمه من جهة يقال
 لها قبل ومن جهة يقال لها دبر وعن ابن أبي اسحق أنه قرأ من قبل ومن دبر بالضم كآله جعلها علمين للبهتين
 ختمهما الصوف لعلنا نأتمن وقرئ بالسكون العين (فان قلت) كيف جاز الجمع بين الذي هو لا يستفاد
 وبين كان (قلت) لأن المعنى أن يعلم أنه كان قصده قد صوره قولها أن حلفت أني قد أحضرت لك في قبل لي
 بين عليك ما سمعته تريد أن تمنع على أمتك عليك (خلواي) يعني قطعه وعلامة يوسف وصدقه وكذبها
 (قال أنه) أن قولها ما جاز من أراد بأهلك سوا أو أن هذا الأمر وهو طمعها في يوسف (كيدك) كيد
 الخطاب لها ولها انتقاما وانما استظلم كيد النساء لأنه وإن كان في الرجال إلا أن النساء أكثر كيدا وأشد حيلة
 ولهن في ذلك بنية ورفق وذلك بظن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النساء ما في العدة والقتل من بينهن
 معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق وعن بعض العلماء أنا أخاف النساء أكثر ما أخاف من الشيطان لأن
 الله تعالى يقول أن كيد الشيطان كان ضعيفا وقال النساء أن كيدك عظيم (يوسف) خذفته شرف النداء
 لأنه منادى قريبا مغافل للبدبث وقته تربية وتلطيف لعله (أعرض من هذا) الأمر وأكته ولا تحدث به

قوله من الخطين في الصحاح
 فرائد القليل ما كتب فيه يشال
 اقتل فافترش اه كنه الصبح

السوء والغشاة أنه من عبادنا
 الخطين واستحقاق الباب وقيل
 قصده من دبر أو السدا على
 الباب قالت ما جاز من أراد
 بأهلك سوا إلا أن يصبر أو
 عذاب أليم قال هي راودني
 عن نفسي وشهد شاهد من
 أهلها أن كان قصده قد من قبل
 قصده وهو من الكاذبين
 وان مكان قصده قد من دبر
 فكذب وهو من الصادقين
 فلما رأى قصده قد من دبر قال
 أنه من كيدك أن كيدك عظيم
 يوسف أعرض عن هذا

(واستغفر) أنت (الملك) كنت من الخاطئين) من جملة القوم المتصدين للذنب بحال شغل إذا أدب
متعددا وأما قال من الخاطئين فقط التذكير تطليقا كقولهم على الأمان بما كان العزير الأرحل حليما وروى
أما كان قليل النسوة (وقال نسوة) وقال جماعة من القصاصين خصال امرأة الساق وأمر أن تلحق امرأة
صاحب الدواب وأمر أن تصاحب الصبي وأمر أن تلحق الجاني والنسوة لم يردن مع العزير
كأنث الأمه والملك تلقى ضلها فالتأتمت وفيه لفتان كسر التون ونسها (في المدينة) في مصر (أمراء
العزير) برن خفيهم والعزير الملك يلبس العرب (فتأها) غلامها يقال فتأى وتفتأ أي غلاما وجاريا
(خفيها) نزع حبه شفاف عليها حتى وصل إلى القواد والشفاف يجلب القلب وقيل بطله دقة يقال لها
لسان القلب قال النابغة

وقد سالهم دون ذلك والنج • مكان الشفاف بتدخه الاصابع

وقرى شعفا بالعزير من شق البعير إذا نهأ فأمره بالقطران قال كاشف المنه عن الرجل الطالح (وحبا)
نصب على التبر (في ضلاله) في خطأ وصدع طريق الصواب (بمسكره) باتباعه وسوء فالتبر
وقرولن امرأة العزير عشت صدها المكفأة ومقتها وهي الاعتيا بكر الله في خسة وسال غيبة كايحي
الحاكم مكره وقيل كانت استكثرت من حافا فأنهت عليها (أرسلت اليه) ذهبت قبل دعت أربعين
أمر أن يمشي إلى العزير المذكورات (وأعندت له) متكا) ما يكتن عليه من غمار قدود تلك الهمة وهي
فعوده من متكا والسكا كين في أيديهن أن يدهن ويدهن عند رؤيته ويشغل عن غفوة من أيديهن على
أيديهن فيقطنهن إلا المتكى إذا بهت لنسي وقت يدهن على يده لا يحدان قصدا لجمع بين المكره وبين تضيغ
المتساير في أيديهن فيقطن أيديهن فيكتن بالجنة ولتقول يوسف من مكرها إذا خرج إلى أربعين نسوة
فيجتمعات في أيديهن المتساير وهو أنه يدهن يدهن عليه وقيل متكا مجلس طعام لأنهم صكوا أو استكون للطعام
والشراب والحديد كما دنا القرفين وله لثني أن يأكل الرجل متكا وأنهن السكا كين ليعا بطيها ما كان
وقيل متكا طعاما من قول أسكا فاعتد فلان طعاما على سبل الكلبة لأن من دعوه يعلم متكا اتخذته
تكا يسيك عليها قال جميل

تلقا نيسة وانكا • ونربنا الحلال من قلعه

ومن مجاهد متكا طعاما يمزجوا كان المقيمي الكبر لا في القاطع ينكن على القطوع بالكين • وقرى
متكا بغير همز وهي الحسن متكا ما دكا متعال وذلك لاتباع قصة الكلف كقولهم يتراج معنى يتراج
ونحوه يباع معنى يبيع وقرى متكا وهو الأترج وأنشد

فأخذت منك لبي أيتها • تحبها العنينة الوفاح

وكانت أهدت أترجة على ناقته وكانها الأترجة التي ذكرها أبو داود في سنته أنها شفت بشفين وحلا كالهديل
على جبل وقيل الزاود ومن وهب أترجا ووزا وليفنا وقيل أعندت له من ما يطعم من متكا التي بمعنى متكا
إذا قطعها وقرأ الأترج متكا مضملا من تكتن متكا إذا اتكا (أكبره) أعظمه ومن ذلك الحسن الرائع
والجمال القاتق قبل كل فضل يوسف على الناس في الحسن كفضل القمر على الدوعل في يوم السماء ومن
التي على الله طه وسلم حرث يوسف الله التي عرج إلى السما عقلت لغير من هذا فقال يوسف قبل
يا رسول الله كبره أنه قال كلقترلية البدر وقيل كان يوسف إذا سافر أو تقصر يرى نارا أو وجهه على
البدر وأن كبرى نور النجم من الما عليها وقيل ما كان أحسن طبع وصف يوسف وقيل كان يشبه آدم يوم
خلقه به وقيل ورث البهائم من جذم سارة وقيل أبوك بمعنى حنن والها ملكت يقال أبوك المرأة
إذا حاضت وحقيقتها دخلت في الكبر لأنها لم يلبس بخر من هذا الصغر إلى حد الكبر وكان أبابا الطبيب أخذ
من هذا التفسير قوله

خفاقه واسترذا الجمال يرفح • فأنحلت خاضت في الخدود والرواق

(قطن أي يدهن) جرحها كما تقول كنت أقطع اللحم تقطع يدي تريد جرحها • حشا كفة فليد معنى التزيه
في باب الاستئذان قول أم القوم حشا فريد قال

واستغفر على ذنبك الملك كنت من
الخطئين وقال نسوة في المدينة
أمراء العزير تراودها من
نفسه قد شفعها بها أثارها
في ضلاله بين ظلمت بكره
أرسلت اليه وأعندت له من متكا
وأنت كل واحدة منهم سكا
وقالت أخرى طين ظمأ رأيه
أكبره وقطن أي يدهن وقطن حش

قه

قوله الزاود كتب عليه هو
الرفاق المشوق الحشر القم وفي
الصاح الزاود سرت والعائنة
يقول بزاود اه كية المصح

حاشا في بيان انه • ضامن المذمة والشم

وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التثنية والبراءة تنقضي حاشا انقضاءه وتثنيته وهي قرأتان
 صمد على اضافة حاشا الى اضافة البراءة ومن قرأ حاشا فهو قد سبأ كانه قال برأته ثم قاله
 لبيان من يبرأ منه والبراءة على تزيل حاشا من المصدر قراءة أبي السعال حاشا قبل التثنية وقراءة أبي
 عمرو حاشا بحذف الالف الاخرة وقراءة الاخضر حاشا بحذف الالف الاولى وقرئ حاشا
 يسكون الشين على ان القصص تحت الالف في الاستطاد وهي ضمنية لما فيها من التقاء الساكنين على غير حدة
 وقرئ حاشا الاخرى فان قلت) فلم يجرى حاشا ان لا يتوسطه ايماء يجرى برأته قلت) مراعاة لاصل
 الذي هو الحرفية ألا ترى الى قولهم جلدت من عن يمينه كيف تركوا عن غير معروف على أصله وعلى قول
 غدت من عليه منقلب الالف الى الياء مع الضمة والمخففة تزيده الله تعالى من صفات الهجو والتجسس قدرته
 على خلق جبل منه وأما قوله حاشا فاعلم ان عليه من سوء ما تجسس قدرته على خلق ضيف منه (ما هذا
 بشر) تفيد عنه البشرية لتفريجه وبعده عن صفات الحيوان والصفات البشرية في قوله حاشا
 وذلك لان الله عز وجل ذكر في الطباع ان الحسن من المثل كاركزها ان لا تقع من الشيطان وذلك يشبه كل
 شئ من الحسن والتجسس بها وما ركز ذلك في الاشارة الى الحقيقة كذلك كاركز في الطباع ان لا يدخل في الشر من
 الشياطين ولا يجمع لتثمين الملائكة الا على الله القصة الخسيسة المبررة من تفصيل الانسان على المثل وما هو الا
 من تعكسهم للصفات ويجعلهم العلوم الضرورية في كتابهم في كل باب واعمال ما عمل ليس هي القصة القدي
 الخالصة وهي ورد القرآن ومنها قوله تعالى ما هن أمتهم ومن قرأ على ملقته من غير قرأ بشر بالرفع وهي
 في قراءة ابن مسعود وقرئ ما هذا بشرى أي ما هو بعد علم التثمين (ان هذا المثل كركم) تقول هذا بشرى
 أي حاصل بشرى يعني هذا بشرى وتقول هذا بشرى أم بكري والقرأتين الأولى لو اختلفا المحض
 وطاعة بشر المثل (فان ذلك لن) ولم يقل هذا هو حاضر وضال لمرته في الحسن واستحقاق ان يصح ويقتض
 به وبإجماله واستبعاد المله ويجوز ان يكون اشارة الى الحق بقول من شئت عبدا لك كما في قوله هو ذلك
 الصديق الكفائي الذي صورته في أخصرك ثم لفتي فيه نفسي أنك لن تصوره بحق صورته ولو صورته تبعا
 عاينة لتعريفني في الاستئذان به • الاستصمام بتأصبا لتفصيل على الاستماع للبليغ والنفذ الشديد كانه
 في حقيقة وهو يحدث في الاستئذان بها وهو استحقاق واستموصح الفتى واجتمع الرأى واستعمل الخطيب وهذا
 بيان لما كان من يوسف عليه السلام لا من يذله ويراهن لاني أفوسم على أنه يرى عما أضاف اليه أهل
 الحشو مما فسروا به الهم والبرهان • (فان قلت) الضمير في (أمره) راجع الى الموصول أم الى يوسف قلت) بل
 الى الموصول والمعنى ما أمر به لحذف الجواز كافي قوله أمرتك انغير ويجوز أن يفسر ما مسمودا بفتح الجاء
 يوسف ومعناه ولم يفعل أمرى المأذونى موجب أمرى ومقتضاه • قرئ وليسكونا لتثنية والتثنية
 والضمير في أوله لأن التثنية كتبت في المحض القاصد حكم الوقت وذلك لا يكون الا في التثنية وتقرئ السين
 بالفتح على المصدر وقال (يدعونى) على اسناد الدعوة اليه من جعله لا يثني تعصم له وزن له مطاوعا وقيل له
 المأذون القاصد في السين والمضارع قاصدا اليه عند ذلك وقال يربزول السين أحب الى من يركوب
 المصبة (فان قلت) نزول السين مشتقة على التضر شديدة وما دعوه اليه لانه عطية فكيف كانت المشقة أحب
 اليه من المذمة قلت) كانت أحب اليه وآثره نظرا في حسن الصبر على احتماله الوجه الله في قبح المصبة
 وفي عاقبة كل واحدة منهما الاطراف انتهى النفس ومكروها (والانصرف عن كدنه) فزعته الى
 أطراف الله وصحته كمادة الايام والصالحين فيما هم عليه ووطن عليه نفسه من الصبر لأن يطلب منه الاجبار
 على التصف والجلال اليه (أحب اليه) أمل اليه والصبر والميل الى الهوى ومنها الصبر لأن التوقص تصبر
 اليه الطيب نعيمها وروحا وقرئ أحب اليه من الصباية (من المالحين) من الذين لا يصلون بما يصلون
 لأن من لا يجدى له فهو ومن لا يطمسوا ومن السقا لان الحكيم لا يضل الشيع • وانما ذكر الاستجابة
 ولم يتقدم الدعاء لانه لا يقره ولا انصرف في قيمة طلب الصبر والدعاء المالح (الجميع) الدعوات المتجيبين
 اليه (الطيب) بأحوالهم وما يصلحهم (بالهم) فاعلم مشرولا ما يضر عليه وهو ليسجته والمعنى بالهم

ما هذا بشر ان هذا الاملا
 كركم طالت فذلكن الذي
 لتثنية ولقد روي عن نفسه
 فاستصم ولم يفعل ما أمره
 ليستجيب وليكون من الصاغرين
 قال ربه السين أحب الى مما
 يدعونى اليه والانصرف عن
 كدنه أحب اليه واكن من
 المالحين فاستجاب له ربه
 فصرف عنه كدنه أنه هو
 الصبيح الطيب عبد الله

قوله وجلسا فسر رجل (١)
 وقوله واذا ضاقت لنا نسخ
 الكشاف المفسدة وفي الصباح
 واضق أي ذهبنا وفي
 الاس واساقت ضقة فسر
 وقد اضاقا ضاقتا له وفي أبي
 السعود واذا ضاقت مكانه اه
 كتاب الصحيح

من بعد ما رآه الآيات ليست
 حتى حين ودخل معه السجن
 قتيان قال أحد ما لي أراي
 أم صرخا وقال الآخر ابي
 أراي أهل نوذراي خبرنا كل
 الطيرة نيتنا وأولنا نار المكن
 المحسن قال لا يا بك طعام
 تزنا الآيات بكنا وأولنا
 يا بكنا لكما على فدي ابي
 تركت مله قوم لا يؤمنون باقه
 وهم الآخره هم كانوا

بدا أي ظهر لهم رأي ليستبه والضمير في لهم عزير وأهله (من بعد ما رآه الآيات) وهي النواهد على
 برامته وما كان ذلك إلا استئثار المرأتين وجها وقتلهما في القدره والغالب وكان مطرا علة لها وجلسا فلولا
 زمانه في ذلك حاشي أنما ذلك ما عاين من الآيات وعمل برأى في حصنه والحق الصواب كما وعدته وذلك
 لما أبستم طاعته لها وأولدها في أن ذلك السجن وسخر لها وفي قرأتها تسبعت ما تاء على الخطاب
 خاطب به بعضهم العزيز يوم من يله أو الخبز يزوج على وبه التعظيم (حتى حين) إلى زمان كأنها اقترحت
 أن يسجن زمانا حتى تصر ما يكون منه وفي قرأتها من مدعو حتى حين وهي لغة هذيل وعن حمير رضي الله
 عنه أنه سمع رجلا يقرأ حتى حين قال من أقرأ قال ابن مسعود فكتب إليه أن الله أرسل هذا القرآن لخطه مرثيا
 وأزبه بلفظه قريش فأقرئ الناس بلفظه قريش ولا تفرئهم بلفظه هذيل والسلام • مع يدل على معنى العبارة
 واستخدمتها تقول خرجت مع الأمير زيد مع صاحبه فيجب أن يكون دخولهما السجن مصاحبه (قتيان)
 عبدان ذلك شبان وشرايه وفي آله أنهم ما جئنا فأمرهم إلى السجن فأدخلوا السجن ساعة أدخل يوسف
 عليه السلام (أبي أراي) يعني في ألتام وهي كناية حال ماضية (أصرخا) يعني ضاقتا للعب بما يؤزل
 إليه وقيل الخمر بلفظة عان اسم للعب وفي قرأتها من مسعود أصصرضا (من المحسنين) من الذين يحسنون
 عبارة الروايات يبيدونها رآه بعض عليه بعض أهل السجن رؤيا وقولها القالة ذلك أو من العلماء لأنما
 جماعة كقاسم عليه أنه عالم أو من المحسنين إلى أهل السجن فاحسن النبايان فتزوج عاتقه بتأويل
 حاريا شأن كانت في تأويل الروايات روى أنه كان ذا عرض وجعل منهم قاتله وإذا ضاقت أوسمه • وإذا
 احتاج إليه وعن قتادة كان في السجن ناس قد انقطع رجاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول أشيروا أصبروا
 فزفروا أن هذا الجرافة والبارك الله عليك ما أحسن وجهك وما أحسن خلقك لقد جرت لنا في جوارقنا
 أنت يا فتى قال أبو سفيان معنى أنه يقو بربنا ذبيح الله حتى ابن خطب الله إبراهيم فقال له عامل القالة
 لو استطعت خلعت سيفي ولكني أحسن جوارقك فكن في أي بيوت السجن شئت وروى أن اثنين قاله
 أن الصلح من سيزا ياتل فقال أنشد كباقة أن لا يفتاها فراقه ما أحسن أعداءك لقد أدخل على من حبه بلا طقد
 استبقي حتى تدخل على من سبها بلا ثم أحسن أبي دخل على من سبها بلا ثم أحسن زوجة مصاحبه فدخل
 على من سبها بلا فلتا صا بارك الله فيك ما كان من الشجى أنهم ما خلا لها لخصاء فقال الشراي إلى أراي في بستان
 فإذا أصل حبه عليها ثلاثة عنا قد من عيب فقتلتها وعصرتها في كأس الملق ومقتة وقال الخبازاني أراي
 وفوق رأسه ثلاث سلال ثم أنواع الأطعمة وأذا سباع الطير تنهش منها • (فان قلت) الام يرجع الضمير في قوله
 يتنا وأول • (قلت) إلى ما قصاعاه والضمير يجري مجرى اسم الإشارة في غوه كأنه قيل يتنا وأول ذلك لما
 استعراه ومضاهيا لسان أقرض ذلك فوصل به وصفه بما هو فوق علم العلماء وهو الأخبار بالقلب وأنه
 فيهما بما يصلح اليهم من الطعام في السجن قيل أن يأتيها منه فلهما • يقول اليوم يا بكنا طعام من صفته
 كتب وكيف يبيدها كما أخبرهما وجعل ذلك طعاما إلى أن يذ كرهما التوحيد ويعرض عليها الإيمان ويزنه
 لهما ويضع اليها الشر لا فلهما وهذه طريقة على كل ذي علم أن يسلكها مع الجهال والفتنة إذا استننا واحد
 منهم أن يقدم الهداية والأرشاد والموعظة والصيحة أو لا يدعوهم إلى ما هو أول به وأوجب عليه مما
 استحق فيه ثم يفتيه بعد ذلك وفيه أن العالم إذا جهل من ترك في العلم فوصف نفسه بمعلوم
 يسدد وعرضه أن يقتبس منه ويتقبحه في الدين لم يكن من باب التزكئة (بتأويل) بيان ما حقه
 وكفته لأنه لا ذلك يشبهه خبر المشكك والأعراب عن معناه (ذلكا) إشارة لهما إلى التأويل
 أي ذلك التأويل والأخبار بالخصيات (مما على روي) وأوصى به إلى ولم أقبل من تعكهن وتنسم
 (أبي تركت) يجوز أن يكون كلاما مبتدأ وأن يكون تعليل لما قبله أي علق ذلك وأوصى
 إلى لاني رفضته وأولئك واعتد على الآتيه المذكورين وهي الله الخففة وأراد بأولئك الذين
 لا يؤمنون أهل مصر ومن كان القتيان على دينهم وتكرهم للدلالة على أنهم شعوما كانوا من الآخرة
 وأنشدهم كلهم قوما من دينها وهم الذين على الله إبراهيم والتوكيد كقرهم بالجزء تنبها على ما هم عليهم
 التلم والكبر إلى لا تركبها إلا من تركها إلا من هو كافر بدار الجزاء ويجوز أن يكون فيه تعرض عما في من جهنم

حيناً وأدعوه السجن بعد ما أوالايات الشاهدة على برائه وأذلك ما لا يقدم عليه الامن هو شديد الكفر
 بالجنوا وذكر آياته وبرهانه من بيت النبوة بعد ان عرفه ماله في موسى السبعه ذكر من اخباره بالقبوب
 لتقوى رغبته في اخذ الخلق اليه واتباع قوله (ما كان لنا) ماض لنا من غير الانبياء (ان نشر لك باقه) أي شيء
 كان من ذلك أرىني أو أنسى فضلاً لنشر له ماض لا يسع ولا يصح ثم قال (ذلك) التوحيد (من فضل الله
 علينا وعلى الناس) أي على الرسل وعلى المرسل اليهم لانهم يتبعونهم عليه وأرشدوهم اليه (ولكن أكره الناس)
 المجرب اليهم (لا يشكرون) فضل الله في شكرهم ولا يشكرون وقيل ان ذلك من فضل الله علينا لانه نصب لنا
 الالهة التي تنظر فيها ونستدل بها وقد نصب مثل تلك الالهة للناس من غير تفاوت ولكن أكره الناس
 لا يتفكرون ولا يستدلون اتباعا لاهوتهم فيبقون كافرين غير شاكركين (يا صاحبي السجن) يريد يا صاحبي
 في السجن فاضافهم الى السجن كما يقول ما يارق القلب فكان ان الالهة مسروق فيها غير مسروقة فكذلك السجن
 مصوب فيه غير مصوب وانما الحبوب غيره وهو يوسف عليه السلام ونحوه فوالصاحبين يا صاحبي
 الصدق تضيقهم في الصدق ولا تريد انهما صاحب الصدق ولكن كما تقول رجل اصدق وسحبهما صاحبين لانهما
 صباك ويخوضان يريد يا صاحبي السجن كقوله أصحاب النار وأصحاب الجنة (أأرباب متفرقون) يريد
 التفرق في العدد والتكاثر يقول ان تكون لكأرباب في بيتك كذا وكذا ويستعد كذا وكذا (شركا) أي
 أن يكون لكأرباب واحد قهار لا يغلب ولا يشرك في ربه بل هو (القهار) القالب وهذا بل ضره لعيادة
 الله وحده ولعبادة الاصنام (ما تعبدون) خطب لهم ما يلزم على دينهم من أهل مصر (الاشياء) يعني أنكم
 معبدون ما لا يحسن الالهة آلهة ثم طغفتم تعبدونها فكانكم لا تعبدون الا حيا ماتوا غدا لا يسبغون تحتها ومعنى
 (سموها) سميت بها يقال سميت زيد وسميت زيدا (ما نزل الله بها) أي يسميها (من عبده) ان
 الحكم في أمر العبادت والدين (الله) تميز ما حكم به فقال (أمره) الاتييد والالام ذلك الدين القيم) الثالث
 الذي دلت عليه الداهين (أنا احدا) يريد الشراية (فيقرب) سيده فقرأ حكمه فيقرب ربه أي يني
 ما يروى به على المنايا للعقول روى أنه قال لا لاول ماريت من الكريمة وحسنها هو الملك وحسن حاله عنده
 وأما القضاء الثلاثة فاني ثلاثة أيام بقضي في السجن ثم خرج وتعود الى ما كنت عليه وقال الثاني ماريت من
 السلال ثلاثة أيام ثم خرج فقتل (قضى الامر) قطع وتم (استبانت) فيه من أمرها كما شأنك (فان قلت)
 ما استبانت في أمر واحد بل في أمرين تخلف في خلاصه التوحيد (قلت) المراد بالامر ما مات به من سم الملك
 وما سمنا من أجله وغلنا مارا ياد معنى مارل ما فكلنا كما نأبى فيقضيانه في الامر الذي نزل بها من الله أعاقبه
 نجاة أم حلاله فقال له ما قضى الامر الذي فيه استبانت أي ما يميز الله من العاقبة وهي هلاك أحدهما ونجاة
 الآخر وقيل بعد وقال مارا تأبى على ما روى أنها ما فعلها ما خبرها ان ذلك كثر صدقاً وكذباً
 (ظن أنه ناج) الظان هو يوسف كان يظن بطريق الاجتهاد وان كان بطريق الوحي فالتن هو الشراية
 أو يكون الظن بمعنى التيقن (اذكرني عند ربك) معنى عند الملك بمعنى وقص عليه قصي لصله برحمتي وبتأني
 من هذا الوطء فأناء الشيطان) فأنس الشراية (ذكره) أن يذكر له وقيل فأنس يوسف ذكره
 حين نزل امره الى غيبه (ضع سجين) يضع سجين (ضع سجين) يضع سجين (ضع سجين)
 (فان قلت) كيف يقدر الشيطان على الانشاء (قلت) يوسف الى العبد جانيه من النبي من انساب
 الشيطان حتى يذهب عنه ويزل عن قلبه ذكره وأما الانشاء بعد ما احتل يد عليه الله عز وجل ما تنسج
 آية أو شيا (فان قلت) ما وجه اضافته الى ذكر ربه اذا اراد به الملك وما وجه اضافته الى المصدر في القاعل والاعلى
 المنقول (قلت) قد لا يه في قول فأناء الشيطان ذكره كقول ما أو عذوبه فأنزله الله الى الاضافة
 تكون يادى ملازمة أو على تقدير فأناء الشيطان ذكره كخبر ربه فأنزله الخاف الذي هو الاخبار
 (فان قلت) لم أنكر على وصف الانشاء بغير افاقه كنعما كان فيه وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر
 والتقوى وقال حكيم عن عيسى عليه السلام من أنصاري الى الله وفي الحديث افاقه عن العبد مدام
 العبد عن الله المسلم من خرج من مؤمن كبريتن الله عن كبره بالاشرة وعن عائشة رضي الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ التوم ليله من البالي وكان يطلب من يحرمه حتى جاءه سعد

واتبع صله آتاهي ابراهيم
 واحسن ويصوب ما كان لنا ان
 نشر لك باقه من شيء ذلك من فضل
 الله علينا وعلى الناس ولكن
 أكره الناس لا يشكرون
 يا صاحبي السجن أأرباب
 متفرقون خيروا أم الله الواحد
 القهار ما تصدون من دونه الا
 أسما سيتموها اسم وآتاكم
 ما نزل الله بها من سلطان ان
 الحكم الله أمر الاتييدوا
 الا بالامانة الدين القيم ولكن
 أكره الناس لا يعلمون يا صاحبي
 السجن أنا احدا كما ينبغي به
 خبر وأما الآخر فصيلت كل
 الطمرين رأسه قضى الامر الذي
 فيه استبانت وقال الذي ظن
 أنه ناج منها اذكرني عند ربك
 فأناء الشيطان ذكره فلبث
 في السجن بضع سنين

فسمعت خطبه وهل ذلك الامثل التداوى بالادوية والتقوى بالشرية والاحصية وان كان ذلك لان الملك
 كان كافرا فخلا خلافا في جواز ان يسمان بالكفار في دفع الظلم والفرق والحق وهو ذلك من المساواة (قلت)
 كما اصطفى الله تعالى الامناء على خلقه فقد اصطفى لهم احسن الامور واصفها واولاها والاسمن والاولى
 بالنبي ان لا يكل امره اذا اتى بيلا الا الى ربه ولا يعصده الا بحسنا اذا كان المعصية كغير الثلاث بحث به
 الكفار ويشولوا ولكن هذا على الحق ولكن ربه يصفه لما استفاضت بينا وعن الحسن انه كان يكره ان يقرأها
 ويقول نحن اذا قرأنا امرنا في الناس • لماذا فخرج وصفوا الى مصر الراي بن الوليد وبهاجيه
 حاله رأى سبع قرات من خرب من غير راي وسبع قرات هفاف فابتلت الهفاف السمان ورأى سبع
 سبلات خضر قد انقضت بها وسبعاً آخر يابسان قد انقضت وأدركت فالتوت اليابسان على الخضر حتى
 غلب عليها فاشتبه هلالها بحرفي قوم من بحسن عبادتها (الحسان) جمع حبين وحسنة وكذلك ربال ونسوة كرام
 (فان قلت) هل من فرق بين جناح سمان نصف للمزهر وسبع قرات للمزهر وسبع وان قال سبع قرات
 سمانا (قلت) اذا وقعها مائة لبقرات فقد قصدت الى ان تقرأ السبع نوع من البقرات وهي السمان منهن
 لا يجهنن ولو وصفت بها السبع لقصدت الى تقرأ السبع بعض البقرات لا ينوع منها مائة رجب فوصفت المميز
 بالجنس بالنسبة (فان قلت) هل لا يقل سبع هفاف على الاضافة (قلت) التميز موضوع لبيان الجنس والهفاف
 وصف لا يقع البيان به وحده (فان قلت) فقد يقولون ثلاثة قرمان وخسنة اشهاب (قلت) الفارس والصابغ
 والارصك وبهو حاضرات برت تجري الاسماء ما خفت حكمه لو اجاز فيها ما لم يميز في غيرها الا ان لا تقول
 عندي ثلاثة خضام واربعة غلاظ (فان قلت) ذلك مما يشكل وما نحن بدمية لا اشكال فيه الا ترى انه لم يقل
 بقرات سبع هفاف بل وقع السبل بأن المراد البقرات (قلت) ترك الامر لا يجوز مع وقوع الاستثناء محال
 يا سبل وقد وقع الاستثناء بقراء سبع هفاف فاعتبر من التميز بالوصف والهفاف الهزال الذي ليس بعده
 والسبل وقوع هفاف بها الهفاف وأقبل وضلا لا يجمعان على فعال منه على سمان لانه نفسه ومن دأبهم
 حل التميز على التظهير والتقيض على التقدير (فان قلت) هل في الاعداد دليل على ان السبلات اليابسة كانت
 سبعاً كالتخضير (قلت) الكلام سبق على انشائها الى هذا الهدف في البقرات السمان والهفاف والسبل الخضر
 فوجب ان يتناول معنى الاثر السبع ويكون قوله واثري يابسان بمعنى وسبعاً آخر (فان قلت) هل يجوز ان
 يصف قوله واثري يابسان على سبلات خضر فيكون مجرور والمحل (قلت) يجوز ان تدافع وهو ان مظهره على
 سبلات خضر يقتضي ان تدخل في حكمها فتكون معها السبع المذكورة فقط الاخر يقتضي ان
 تصحكون غير السبع يانه انك تقول عندي سبعه ربال قيام وقعود بالجز فبمع ذلك من السبعه ربال
 موصوفين بالتسام والتقدير على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فقلت عنده سبعه ربال قيام وآخرين قعود
 تدافع فتد (يا هلالاً) كله أراد الاعيان من الطلأ والحكماء واللام في قوله (الرويا) اما ان تكون للسان
 كقولهم وكانوا فيهم من الزاهدين واما ان تدخل لان العامل ان تقدم عليه معمول لم يكن في قوله على العمل فيه
 مثلاً فاما أخرجه فتنصيباً كما تنصيب اسم الفاعل اذا قلت هو فارو بالانقطاع عن الفعل في القوة ويجوز
 ان يكون الرويا خبر يمكن كاقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلاً معتكفاً و (يعبرون) خبر آخر
 او حال وان يبين تعبرون معنى فصل تصحى الامم كله قيل ان كنتم تتدبون لاصارة الرويا وحقيقة عبرت
 الرويا ذكرت عاقبتها واثراً ما كاتقول عبرت النهر اذا قطعت حتى تلغ آخر عرضه وهو عبره ونحوه واولت
 الرويا اذا ذكرت ما اكملها هو مرجمها وعبيرت الرويا بالتنصيف هو الذي اعتد الاثبات ولا يتم شكون عبرت
 بالتشديد والتعبر والمعبر وقد ثبتت على بيت انشدنا ليرد في كتاب الكلل لبعض الاعراب

وقال المثلث اني ارى سبع قرات
 سمان ياكاتب سبع هفاف وسبع
 سبلات خضر واثري يابسان
 يا هلالاً اتقول في رواية ان
 كنتم الرويا تعبرون فالواضعان
 احلام

وايتمروا بغيرها • وكنت للاحلام عابرا

(اشغاف احلام) قتاليتها وابطاليتها وما يكون منها من حديث قس او هو مستطابن واصل
 الاشغاف ما جرح من اخلاق النيات وسزم الواحضفت فاستعرت لقال والاشغاف بمعنى من أي اشغاف من
 احلام والمعنى هي اشغاف احلام (فان قلت) ما هو الاصل واحد فم قالوا اشغاف احلام فجمعوا (قلت) هو
 كاتقول فلان ركب انليل ولبس عمامة انزل لاركب الافروا واحد واوله الاعماء فقد تدرج في الوصف

فهو لا يمازى زيدا وفي وصف السلم بالطلان فلهذا أخفاها أحلام ويجوز أن يكون قد قص عليهم مع هذه الروايات ما غيرها (وما نحن بتأويل الاحلام بما نحن) أما أن يريدوا بالاحلام المماثلة الباطلة خاصة فيقولوا ليس لها عندنا تأويل فأن تأويل انما هو للمماثلة الخاصة بالسائلة وأما أن يقولوا بتصور مجملهم وأنها ليسوا في تأويل الاحلام بضابري قرئ (واذكر) بالمال وهو التصحيح وعن الحسن واذا كان بالاحلام والاحلام الأصل تذكر أي ذكر الكافي فالحام القسطن من القتل وصف وما شاهدته (بعدة) بعدة قنطرية وذلك أنه حين استخفى الملك في رؤاه أصل على الملا تأويلها تذكر الساجي يوسف وتأويله رؤاه رؤاه صاحبها عليه أن يذكر عند الملك وفرا الاثني العقل بعدة بكسر الهمزة والفتحة النعمة قال عدو

ثم بعد الفلاح والملك والامه توارهم فلما التبرور

أي بعد ما أتم فيه البصيرة وقرئ بعد ما به بعد نيل يقابل ما به أياها اذ انسى ومن قرأ يمكن الميم قد خلق (أنا أنبئكم تأويله) أنا أخبركم به من بعده وفي قراءة الحسن أنا أنبئكم تأويله (فأرسلون) فابنوف اليه لاسأله ومروني باستجاب وعن ابن عباس لم يكن الجني في الدنيا له المعنى فأرسلوه إلى يوسف فأنما قال (يوسف أيها السديني) أيها البليغ في الصدق وانما قال له ذلك لانه إذا أناسوا له وتوسم صدقة في تأويل رؤياه رؤاه صاحبها (كما تأويل ذلك كله كلام عجزوا فقال (لعل أربح) إلى الناس عليهم بطون) لأنه ليس على بيتهم الرجوع فربما عجزوا عنه ولا من علمهم فربما علموا أو سمعوا لهم بطون عليهم بطون فلهذا وسلك من العلم بطونك وعلوكم من تحتك (تزعجون) خفي معنى الأمر كقولهم فلهذا وسلكه وقصده من الأمر في صورة الخبير بالسائلة في إيجاب إيجاد الماء ورية فيعمل كانه يوجد فهو بمنزلة وأدب لعل على كونه في معنى الأمر فلهذا وسلكه (دأبا) بسكون الهمزة وتحريرا هو مصدر وأدب في العمل وهو حال من المأمورين أن يدأبا تأويله تأويله (تدأبون دأبا) تأويله إضمار المصدر وحذف دأب (فندوه في سبيله) ثلاثون و (ياكلن) من الاستعداد الجليز جعل أكل أهلهم مستند اليهم (فخصون) فخرزون وتخبون (فشان الناس) من القوت أو من الغيب يقال شفت البلاد إذا مطرت ومنه قول الأعرابية فتشاشتنا (بصرون) بالياء والتاء بصرون الغيب والخرن والغسم وقبل بطون الضروع وقرئ بصرون على الناطع فصول من صهرا إذا أنجها وهو ما ينحى للأفقه ويجوز أن يكون الميم القاع على معنى يخون كانه قبل فيه يشان الناس وفيه يغيبون أخسهم أي يغيبهم الله ويغيب عنهم أيضا وقبل بصرون بطرون من أصحرت السهابة وفيه وجهان أما أن ينص أصحرت معنى مطرت فحقى تعديته وأما أن يقال الأصل أصحرت عليهم غذف الجار وأصل الفعل تأويل البقرات السماء والسفلات الخضر من غصا صوبوا الجفاف واليابسات يستنجد بغيرهم بعد الفراغ من تأويل الروايات العام الثامن في مزار كاضحيا كهم الخمر غزير المم وذلك من جهة الوسي وعن قتادة زاده الله علمته (فان قلت) معلوم أن السنين الجيدة إذا انتهت كمن اتهاوا بالانصب والام وصف بالانهاض فلما علم ذلك من جهة كالموسى (قلت) ذلك معلوم علماطا لا فضلا وقوله فيه يقات الناس وفيه بصرون تفصيل لحال العام وذلك لا يعلم إلا بالوسى أو انما ظن وتثبت في آية الملك فقدم زوال السوء ليلظهر براعنا حته ما قرأ فيه ومن فيه ثلاث في قوله الحاسدون إلى تصحيح أمره ومنه ويصطوره على حط منزلة عليه ولما يقولوا ما خلف في الجني سبع سنين إلا امر عليهم وجرم كبير حتى أن ينجين ويصذبوا يستكف شره وفيه دليل على أن الاجتهاد في حق التهم واجب وجوب انقضاء الوقت في موافقها قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخش من مواضع التهم ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المار برب في معتكف وعنده بعض ناس في ثلاثة آفئة ليلة ومن التي صلى الله عليه وسلم لقد جئت من يوسف ذكره مو صبره واقه يفترقه حين يسئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكانه ما أخبرتكم حتى آتكم طمأنينة فخرجوني ولقد جئت من معن أله الرسول فقال أربح إلى بلدك ولو كنت مكانه ولقيت في الجني مالت لاسرعت إلى الجاهة وبأدركهم الباب ولما ثبت العذران كان لجليلا أمة وانما قال الملك عن حال السوء لم يقل طمأنينة عن تأنيث لانه السؤال عما بهج الاقسان

وما نحن بتأويل الاحلام بما نحن
وقال الذي خصنا بملاو ذكره
أنته بالانبياء تأويله فأرسلون
يوسف أيها السديني
سبع قران كان ياكلن سبع
جفاف وسبع سنين لا تخش
واخر بالانبياء أربع ال
الناس لهم بطون قال
تزعجون سبع سنين دأبا
سعد فندوه في سبيله الاكلين
عما تكون ثباتي من بعد ذلك
سبع سنين دأبا كان مائة من
لهم الاقلاما فخصون ثباته
من بعد ذلك عام في صفت
الناس وفيه بصرون قال
الملك اتوني بطلبه الرسول
قال أربح الذي يقاتله

وغير كالمبحث مما سئل عنه فأراد أن يورد عليه السؤال ليصدق التفتيش عن حقيقة القصة فصر الحديث حتى
 بين لم ير أنه يأتينا كذا فتدبر فيه الحق من الباطل وقرئ القصة بضم التوت ومن كرمه حسن أدبه أنه
 لم يذكر سيدنا مع ما صنعت به وتبست فيه من السجن والعذاب واقصر على ذكر المظلمات أي بين (أنه يرى)
 أن الله تعالى (يكيدكم علم) أراد أنه يحسدكم علم لايصله إلا الله بعد غوره أو استشهد بهم الله على أنهم
 كذبه وأنه يرى عاقبته أو أراد الوعد لمن أي هو علم يكيدهم فيما بين عليه (ما خيلكم) ما شئكم
 (أذروا دين يوسف) هل وعدت منسلا اليكن (قلن سارقه) فهاهم من عفته وذهاب نفسه عن نهي من
 الرية ومن زناهم عنها (قالت امرأت العزيز الآن حصص الحق) أي نيت واستقر وقرئ حصص على
 البناء للمفعول وهو من حصص البعير إذا ألقى ثمنه إلا ناقة قال

فحصص في سهم العفا شناه • وناء بلى فوته صيا

ولا مزيد على شهادته في بالبرائة القراهة واعتراضه على أخيه بين يده لم يتعلق بشي عاقبته به لأن
 خصومه وإذا اعترف الخصم بأن صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق لاحتمال وقالت المجرة والحشوية
 نحن قد بقي لنا مقال ولا بد لنا من أن ندق قروص من بنت زناهم (ذلك يعلم) من كلام يوسف أي ذلك التبت
 والتعذر لظهور البرائة لعلم العزيز (أي لم أخش) يظهر القبيح حرمة • وعمل (بالقبيح) الخال من الفاعل أو
 المفعول على معنى وأنا تاب عنه حتى من عينه أو هو غائب عن حتى من عيني ويجوز أن يكون ظرفاً أي
 مكان الغيب وهو الخفاء والاستتار وراء الأبواب السمة المخلقة (و) يعلم (أن الله لا يهدي كيد الخائنين)
 لا يتخذ ولا يبدده وكذا تعرف امرأته في خبايتها أمانة زوجها وبه في خبايتها أمانة الله حين ما عاهد
 ظهوراً لا يأت على حبه ويجوز أن يكون تأكيداً لآياته وأملو كان سائلاً ما هدى الله كيد ولا بدده • ثم
 أراد أن يوضح قومه من نفسه ثلاثاً يكون لها من كيد الآيات ما في الآيات تعجيباً ومقتضراً كما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنا سدود آدم ولا خير وليين أن ما فيه من الآيات ليس بوسيد • وأما ظهور توفيق الله وطفه
 وصحته فقال (وما أرى نفسي) من ازال وما أشهد لها البراءة الكلبة ولا زكها ولا يخلو ثأناً يريد في
 هذه الحادثة كذا كذا من الهم الذي هو سبيل النفس من طريق الشهوة البشرية لآخر طريق القصد والعزم
 وأما أن يرد عوم الاحوال (إن النفس لا تارة بالسوء) أراد الجنس أي هذا الجنس بأمر بالسوء وموصل
 عليه مما فيه من الشهوات (الآمارح مربي) الالبعض الذي رجح ربي بالصحة كالملاكمة ويجوز
 أن يكون حارح في معنى الزمان أي الاقتراب حتى يوصي أنها أمارح بالسوء في كل وقت وأوان الوقت
 الصحة ويجوز أن يكون استئناساً منقطاً أي لصكن رجح ربي حتى تصرف الآيات كقوله ولا هم
 يتذكرون الآخرة وقبل معناه ذلك لعلم الله أني لم أخش لأن المحصنة خيانة وقبل هو من كلام امرأة العزيز
 أي ذلك الذي ظن لي علم يوسف أني لم أخش ولم أكذب عليه في حال الغيبة وبنت بالصبر والمصدق فيما سئلت
 عنه وما أرى نفسي مع ذلك من الخيانة فاني قد خنته حين قرعته وقلت ما رآ من أراد بأفلسوا الآن يصح
 وأودعته السجن ثم إذا اعتذار بما كل منها أن كل نفس لا تارة بالسوء الآمارح مربي الانتصار مما عاها الله
 بالصحة كنفس يوسف (أنه يرى غور وجهي) استغفرت بها واستغفرت بها ما ارتكبت (فان قلت)
 كيف سمع أن يصلي من كلام يوسف ولادليل على ذلك (قلت) كني للمعنى دلالة أني أن يصلي من كلامه
 وغوره قوله قال الملائكة قوم فرعون أن هذا السارح علم يريد أن يخرجكم من أرضكم بصبره ثم قال فإذا
 تأمروا من كلام فرعون يخاطبهم ويستشدهم وعن ابن جرير هذا من تقديم القرآن وتأخير
 ذهب إلى أن ذلك ليصل متصل قوله فلما مال التورتا لاقى قطن أي بين • ولقد غلبت البطة لروايات
 مصنوعة فتر أن يوسف حين قال أني لم أخش بالغيب قال لغير بل ولا حين همستهم بالوفاة امرأته
 العزيز ولا حين حلت كة سراويلها يوسف وذلك لما كلفهم على بيت الله ورسوله • ويقال الله غلبه
 واستغفرت إذ أسبغها المائنة وخاطبها (فلما كلة) وشاهدت ما لم يصب (قال) أيها الصديق (إنك
 البرم لا يمشكين) ذو مكانة ومغزة (أمين) مؤمن على كل شي روى أن الرسول جاء فقال أجب الملك
 فخرج من السجن ودعا لاله الهم أعطف عليهم قلوب الاشرار ولتم عليهم الاخبار فوم أعلم الناس بالانصار

ما بال التورتا لاقى قطن أي بين
 أن يرى يكيدكم علم
 ما خيلكم أن ذروا دين يوسف
 من نفسه قطن حارقه ما عاها
 طيه من سوء قالت امرأت
 العزيز الآن حصص الحق إنما
 وادنه من نفسه وأنه ليس
 الصادق ذلك لي علم أي لم أخش
 ما لبس وأداه الله لا يهدي كيد
 الخائنين وما أرى نفسي
 النفس لا تارة بالسوء الآمارح
 مربي أن يرد عوم الاحوال
 الملائكة قوم فرعون
 على كلة قال الملائكة
 كذا في أمين

في الرافعات وكتب على باب السجن هذه منازل السراى وقبور الاسماء وشهادة الاهداء بمصره الاصله قالوا
ثم اقتبل واستقمن من دين السجن وليس ثيابا بددا فخلدوا مثل على الملك قال اللهم انى انا صلت بغيرك من غيره
واعدو بغيرك وقد تركت من شره ثم سلم عليه ودعا له بالبرية قال ما هذا الملك قال لسان اتانى وكان الملك
يشكك به من لسانا فكلهم به انما يابيه جميعها تشبهه وقال ايها الصديق انى انا صلت بغيرك
وقال رايت خزانة فرغ فوصلتني واحوالهن وكان خروجهن ووصف السنايل وما كان منها على الهيئة التي
راها الملك لا يخرج منها حرا وقال لمن حقد ان يجمع الطعام في الاهراء فانيك الخلق من التواحي يتلون
منك ويجمع لمن العكس وما لم يجمع لاحد قبلك (اجل على خزانة الارض) ولقي خزانة ارضك
(ان حفظ علم) امن احفظ ما ستفقدته عالم بوجوه التصرف وصالحاته بالامانة والصكفاة التي
وحماطية الملوك عن رولونه وانما قال ذلك ليتوصل الى امضاءه احكام الله تعالى واقامة الحق وبسط العدل
والتكليف على الاجل حيث الانبياء الى الصاد ولعله ان احدا غيبه لا يقوم مقامه في ذلك فطلب التولية انتقله
وجه الله لاجل الملك والنفيا ومن النبي صلى الله عليه وسلم رحم اقراخي يوسف لولم يقتل اجلس على خزانة
الارض لاستعمله من ساعته ولكنه انخرذت سنة (كان قلت) كيف جاز ان يتولى علمان يدكافر ويكون
تعاونه وقت امره وطاعته (قلت) روى مجاهد انه كان قد اسلم ومن قتاده هو دليل على انه يجوز ان يتولى
الانسان علمان من سلطان جابر وقد كان السلف يتولون القضاة من جهة البغاة ورواه واذا علم النبي او العالم انه
لا ميل الى الحكم بأمر الله ودفع القتل لا يمكن الملك الكافر والفسق انه يستظهر به وقيل كان الملك يصدر
عن رايه ولا يعترض عليه في كل ما رأى فكان في حكم التابع والمطيع (وكذلك) ومثل ذلك التكليف
الناسم (بكاليف) في ارض مصر روى انها كانت اربعين فرصا في اربعين (يتوا منها حسن بشا) قرئ
بالثون والباء الى كل مكان اراد ان يخذم مغلا ومتوا له لم يمنع منه لاستيلائه على جميعها ودخولها تحت ملكه
وسلطانه روى ان الملك توجه وخفه فخافه ورداه بسفه ووضع فسر راسه ذهب سكالاد والياقوت
وروى انه قال له انما السر فاشد به ملكك وانما الخاتم فادبر به امره وانما الخاتم فادبر به امره
انما فقال قد وضعت اجلالا واقر اوا فضلت لجلس على السر وروا انه الملوك وقوض الملك امره
وعزل قاضيهم ثم مات بعد فزجه الملك امره ان يعا لعا فادخل عليها قال ليس هذا خيرا ما طلبت فوجدنا عذراء
فولدت ولدين افرأيتهم وميشا واطام لعدل بصروا حبه واليال والسماء على يد الملك وكثير من الناس
وباع من اهل مصر في سن القبط الطعام بالدينار والدرهم في السنة الاولى حتى لم يبق معهم شي من ثمن الخبز
والجواهر ثم بادوا بخرم بالضياع والعقار ثم ركبهم حتى استرقهم جميعا فقالوا والله ما رأينا سكا اليوم ملكا
اجل ولا اعلم منه فقال الملك كسرايت منع اقبه فيما ختولى فاعتزى قال الراى ما يأت قال فاني اشهد انه
واشهد انى اصبحت اهل مصر عن آخرهم ووددت عليهم املا كهم وكان لا يسع من احسن المتأخرين اكرم من
جل بصيرت قسطين الناس واصاب ارض كنهان وبلاذ الشام فحوما أصاب ارض مصر فأرسل يعقوب بنيه
ليقتاروا احسن شيامن (برجتنا) بسلطان في الدنيا من الملك والفقير وغيرهما من النعم (من نشا) من اقتضت
الحكمة ان نشا هذا ذلك (ولا نضيع ابر الحسنين) ان نأجرهم في الدنيا (ولا جبالا آخره) لهم قال السنيان
عينة المؤمن يتاب على حسنة في الدنيا والاخرة والتاجر يبيع في الخير في الدنيا وما له في الاخرة من خلق وتلا
هذا الآية له لم يعرفه لطلوع العهد وفارقه ايامه في سن الحداثة ولا اعتقادهم انه قد فعلت في ذهابه عن اوجهم
لقدر ففكرهم في واقعهامهم بشا له ولعله الذي يلفهم من الملك والسلطان عن حاله التي فارقه عليه اطرا بها
في البئر ثم ابدراهم معدود حتى لو فضيل لهم انه هو لكن ذكروا انفسهم وثلثونهم ولا ان الملك عما سئل انى
وبليس صاحبه من التهم والاستعظام ما ينكره المعروف وقيل رآه على ذى فرعون عليه ثياب الحرير
جالسا على سريره في عتقه طوق من ذهب وعلى راسه تاج فاخطر راسه اليهم هو وقيل رآه والامن بعد منهم
وبنه مسافة وحباب وما وقعوا الا بحت طلاب الحوائج وانما عرفهم لانه فارقتهم وهم رجال وراى ذهم
فرسلهم ذهم اذ الاولان همت كانت محقودتهم وجرهم فكان تأمل ويتعلم وعن الحسن ما عرفهم حتى
تمزقوا له (ولما زهم بجهازهم) أى أصلهم بمقتهم وهي عدة الفرس من الزاد وما يحتاج اليه المسافرين

قال اجلس على خزانة الارض
انى خزانة علم وصك ذلك سكا
ليوسف في الارضية ورايتها
حسنا انصير بر الحسنين
نشأ ولا نضيع ابر الحسنين
ولا جبالا آخره خذل الذين آمنوا
وكانوا يتقون بياض خزانة يوسف
قد دخلوا عليه فعرفهم وهم
منكرين ولما جاوزهم بجهازهم

وادفروا كتبهم بجلالهم الميرة وقرى عيها زهم بكسر الجيم (قال اتوني بأخ لكم من ايككم) لا يمين
 مقدسة سبقتهم سمع حتى اجز القول هذه المسئلة روى أنه لما رآهم كلهم على الميرة قال لهم أخرون
 من أنتم وما أنتمكم قالوا نحن قوم من أهل الشام ودة أصابنا الجود فتننا فقال لهم
 جشم حيونا نتخرون حورة بلادي قالوا بعدا ذقن اخو بنو اب واحد وهو شيخ صدق بن من الانبياء
 انه بصوب قال كم أنتم قالوا كافي عثرنا لثمننا واحد قال فكمكم أنتم هنا ظوا مشرة قالوا نأين الأخ
 الحادي عشر قالوا هو عند أبيه يسلي بمن الهالك قال فنشهد لكم أنكم لم يبرون وأن الذي تقولون
 حتى قالوا التسللا ولا يبرنا فيها أحد فشهدنا قال فدعوا بكم ضد ربيعة واتولى بأخكم من ايككم
 وهو يصعل رسالة من ايككم حتى أمضوكم فاطرعوا بينهم فأصاب القرمة ثمنون وكان أحسنهم رأيا
 يوسف فغفروا منه وكان قد أحسن انزالهم وشافهم (لا تقرون) فنهجهان أحدهما أن يكون
 دخلا في حكم الجزاء جزوا مضاعفا على محله قوله فلا كبل لكم كذا قبل فان لم تأتوني به فمروا ولا تقروا وأن
 يكون يعني النبي (سراود عنه أياه) سخراده عنه وسيفهد وشقال حتى تترقه من يده (والناقلون)
 والناقلون على ذلك لا تامله أو بالناقلون ذلك لا تامله ولا تطفه ولا تروا (الفتنة) وقرى فتنانه
 وهما جمع حتى كاخرة واخوان في أخ وصفه قلقة وضلال فكره أي لغناه الكيالي (العلم يعرفونها) لهم
 يعرفون من ردها ومن التكميم باصلا بالدين (إذا انقلوا إلى أهلكم) وترى غاظرهم (العلم
 يرجعون) لعل معرفتهم ذلك تدعوهم إلى الرجوع اليك وكانت ضاعتهم النعال والادام وقبل تخوف أن
 لا يكون عند أبيه من الماع بارحونه وقبل لم يرم الكرم أن يأخذ من أبيه واخوته غنا وقبل
 علم أن دأبهم فمعلم على ردة الضامة لا يسلون أما كما فرجعون لأجلها وقبل معي لهم يرجعون
 العلم يعرفونها (منع من الكيل) ريدون قول يوسف فان لم تأتوني به فلا كبل لكم ضد لانهم إذا أنفروا بع
 الكيل ضد منع الكيل (نكسل) نزع المانع من الكيل ونكسل من الطعام المحتاج اليه وقرى بكتل
 بمعنى يكتل أخوانهم ضم الكسالة إلى كسالتها ولكن سبلا الإكسال فإذا استامه بسميه (هل أنكم
 عليه) يراد أنكم قلتم في يوسف وأماله فاطنون كما تقولون في أشه ثم ختم بهنكم فلو من من مثل ذلك
 ثم قال (فأخضر حارظا) تنزل على اقدفه ودفعه اليهم وحفظه كقولنا هو خير من حارظا وقدره فلو
 ويجوز أن يكون حالا وقرى حارظا وقرأ الاعمر فأخضر حارظ وقرأ أبو هريرة خضر حارظا (وهو
 أروع من الراسين) فأرجوا أن يتم على حفظه ولا يجمع على تحسينه وقرى ردت النيا بالكسر على أن
 كسرة قال ال المدحمة نقلت إلى الرا كمال قبل ويبع وحكي فخر بخر يذ على نقل كسرة الراخين سكنها
 إلى الضاد (ماتني) لقي أي ماتني في القول وماتني فنيها ومعنا لثمن احسان الملك وكرامه وكأوا قالوا
 انافدنا على خير جل أرسلوا كرمنا كرمنا لو كان رجلا من آل بصير ما أكرمنا كرامته أو ماتني شيأ
 وراما قبل ثامن الاحسان أو على الاستقامه على أي شيء تطلب وراما هذا وقرأ ابن مسعود ماتني
 بالياء على مخاطبة بصير معناه أي شيء تطلب وراما من الاحسان أو من الشاهد على صدقنا قبل معناه
 ما ريدنا بشاة أخرى وقوله (هذه ضاعت ردت النيا) بفتح النون معناه ضاعت ردت النيا بالجل بعدها
 مطوعة على معنى ان ضاعت ردت النيا فاستظهر بها (وغيرها) فارجعوا إلى الملك (والتفتة أمانا)
 فابصير مني علمنا فة وزداد استصا بآخنا ومن بصيرنا على أوقاتنا فاعرفنا أي فني وراما هذا
 الماقي التي نستعملها أسوأ لنا ونوع ذات أدينا واعرفنا (وزداد كبل صير) لما ذكرناه كان لا يزد
 الرجل على جل بصير لقتب (فان قلت) هذا إذا فسرنا التي بطلب غنا أو فسرنا بالصك وبالتزبد
 في القول كانت الجلة الأولى وهي قوله هذه ضاعت ردت النيا سبلا الصدق وافتاء التزبد عن قلمه فاصنع
 بالجل الواقي (قلت) أصطفاه على قوله ماتني على معنى لاتي فمات قول وغيرا حنا وقيل كسرت
 ويجوز أن يكون كلاما مبتدأ كقولنا وبني أن غمرا حنا كما تقول معني حاة حنا واجعتني فحصل
 غمزه وبجيبنا أسى وبني أن لا فسر ويجوز أن يراد ماتني وماتني بالاصواب في حنا صير عطل من
 تجهيزنا مع أشينا ثم قالوا هذه ضاعتنا فاستظهر بها وغيرا حنا وقيل وضعنا لانهم لا يخرون فدأ بهم ولهم

قوله ثمنون كتب علمه قبل هذا
 عا لثمننا قد سمع من أن جودنا
 كان أحسنهم فيه وأما وأملها
 اختلف الروايات في ذلك أه كبه
 المصح

قال اتوني بأخ لكم من ايككم
 لا تزون أي أوق الكيل وأنا
 خبر القليل فان لم تأتوني به فلا
 كبل لكم ضد ولا تقرون قالوا
 سراود عنه أياه والناقلون
 وقال فتنانه اجعلوا بيننا
 قريالهم العلم يعرفونها
 إذا انقلوا إلى أهلكم العلم
 يرجعون فارجعوا إلى أبيهم
 قالوا يا أمانع من الكيل
 فأرسل معنا أنا فاكلوا وقاله
 لحاظون قال هل أنكم عليه
 الاكسال أنكم على أشه من
 قبل فأخضر حارظا وهو أروع
 الراسين ولما قصروا مشاعهم
 وجدوا بشاة صير ردت النيا
 قالوا يا أمانع من الكيل
 ردت النيا وغيرا حنا وقيل
 نأنا خاوز زاد كبل صير

معيون فيه وهو وجه حسن واضح (ذلك كيل ريم) أي ذلك مكمل قليل لا يكفينا يصون ما يكمل لهم
 غاردا أو يزادوا له ما يكمل لأخيه أو يكون ذلك إشارة إلى كيل يبرأ أي ذلك الكيل شيء قليل بحيث لا يه
 الملك ولا يضاهيه أو سهل عليه شيسر لا يعاظمه ويجوز أن يكون من كلام يعقوب وأن كل بهر واحد
 شيء بسيط لا يضاهيه بالولد كقولك ليعلم (إن أدركه منكم) مناف لحي وقدر ما أتت منكم ما رأيت إسماء
 معكم (حتى توفين موتاً من الله) حتى تملو ما أوتيت من عند الله أو أدان بمقتضاه الله وانما جعل الخلف
 بالله من نفسه لأن الخلف به محذور كدبه اليهود وتعدو قدام الله في ذلك فهو أدان منه (تأنت فيه) جواب
 ألين لأن المعنى حتى تخلفوا تأنت فيه (الآن يصاط بكم) الآن تغلبوا ثم تطبقوا الاتيان به أولاً لأنهم لم يكونوا
 (فان قلت) أخبرني عن حقيقة هذا الاستثناء فيه اشكال (قلت) أن مصاط بكم مفعول له والاكلام المثلث
 الذي هو قوله تأنت فيه في تأويل التي معناه لا تتعنون من الاتيان به الا لا حاطة بكم أي لا تتعنون منه أصله
 من السط الا الله واحدة وهي أن يصاط بكم فهو استثناء من أهم العام في المفعول له والاستثناء من أهم العام
 لا يكون الا في التي وحده فلا بد من تأويله بالتثنية وقسمه من الاتيان لما أول يعنى التي قولهم أقمنا بالله
 لمخطف والاضفت تريد ما أطلب منك الا الفصل (على ما تقول) من طلب الموقوف واعطاه (وكيل) وقيل مطلق
 ه وانما نعلم أن به خلوا من باب واحد لانهم كانوا ذويهم أو شارب حسنة الشجرهم أهل مصر القرية عند
 الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لهم فكانوا معلقة لمصالح الاسرار لهم من بين الزنود أو انما يشاء لهم
 بالاصابع ويقال هؤلاء أضاف الملك انهم ما أحسنهم قسان وما أحقهم بالكرم لا مراً كرمهم
 الملك وقرتهم وظلمهم على الوافدين عليهم بخلاف ذلك أن يدخلوا كوكبة واحدة فيها أو الجاهلهم وطلالة أمرهم
 في الصدور فيصعب ما يوسعهم وذلك لم يوسعهم بالتفرق في الكثرة لا في لانهم كانوا يجهلون يعقوبون من بين الناس
 (فان قلت) حل الاصابة بالعين وجه تضع عليه (قلت) يجوز أن يحدث الله عز وجل عند النظر إلى الشيء
 والاصابة به نفساً الغيبة وغلظاً من بعض القول الحقول المشوي هو أثر العين كقوله وما جئناكم بشئ الا
 من أهل المشوق فيقول الحق من غلظ من بعض القول المشوي هو أثر العين كقوله وما جئناكم بشئ الا
 للذين كفروا الا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول أعوذ بكلمات الله
 التاليتين من كل شيطان رجاسة (وما أثنى عنكم من الله من شيء) يعني أن أراد الله بكم شئاً
 لم يتعصمكم ولم يدفع عنكم ما أشرت به عليكم من التفرق وهو معيكم لا هجرة (ان الحكم الله) ثم قال
 (ولما خلوا من حب أمهم أوهم) أي متفرقين (ما كل شيء عنهم) رأى يعقوب ودخلهم متفرقين شأ
 فطبت أصابعهم ما سامعهم متفرقين من إضافة السرقة اليهم واقتضاهم بذلك وأخذ أشبههم وجدان الصواع
 في رطله وضاعف الحسية على أيهم (الاجابة) استثناء منقطع على معنى ولكن حاجة (في نفس يعقوب
 قضاها) وهي شفقتهم وغلظها راجعاً إلى الله وهو صاغر (وأنه لا واعلم) يعني قوله وما أثنى عنكم وعلمه
 بأن الله لا يثنى عنه الخلد (آوى اليه أخذ) ضم إليه يمينين وروى أنهم قالوا هذا أخونا فاجتازك
 به فقال لهم أحسن وأصبر وسجدون ذلك ضدي فآثر لهم أو كرمهم ثم أضافهم وأجلس كل اثنين منهم على
 ما ينبغي فيساين وسده فبكى وقال لو كان أي يوسف جالساً لم يسمعهم فقال يوسف بنى أخوك رجيداً
 فأجلسهم على ما دعه وحملوا كاهلهم وقال أنهم عشرة فظن كل اثنين منهم أنه لا يخلو فيكون منى
 فبات يوسف بضه البويشم وأثنته حتى أصبح وما من ولده فقال في عشرة بيننا واشتقت أسماءهم من اسم
 أخى ذلك قتاله أفتب أن أكون أنا عبد لأخى الهام فليمن يهدأ فليمن ولكن لم يلد يعقوب ولا
 راحيل فبكى يوسف وطم اليه واقته وقاله (إني أنا أخوك) يوسف (فلا تبش) فلا تبش (بما كانوا يصنعون)
 بنا مناضى فان الله أحسن الناس صناعات خير ولا تعلمها ما علمت ومن ابن جاسم يقرن اليه ومن وجب
 انما قاله أنا أخوك ليدل أخاك المفرد فلا تبش عما كنت تنفي عنهم من الحد ولا في قدما منهم وروى
 أنه قاله أنا لا أخاك قاله علمت انما قاله الذي فاذا حسنت أزدادته ولا ميل إلى ذلك إلا أن أنسك إلى
 ما لا يحصل قال لا بل أنا فاضل ما جالك قال قال أدس صافي في رطل ثم نادى ملكاً بأنك قد سرته ليجاني
 بذلك بدسهم يحكمهم قال افضل (الساقية) مشربة يسيها وهي الصواع قيل كان يسيها الملك ثم جعلت

ذلك كيل ريم قال إن أمره
 معكم حتى توفين موتاً من الله
 تأنت فيه الآن يصاط بكم
 موقوف قال الله على ما تقول
 وكيل وقال يا ق لا بد خلوا من
 باب واحد وادخلوا من أبواب
 متفرقة وما أثنى عنكم من الله
 من شيء ان الحكم الاضطحية
 وكانت وطية فليسوا من حب
 التوكلون ولما دخلوا من حب
 أمهم أوهم ما كل شيء عنهم
 من أفضله لا حاجة في نفس
 يعقوب قضاها وأخذوا علمها
 عليه وما جئناكم بشئ الا
 لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف
 آوى اليه أنه قال إني أنا أخوك
 فلا تبش بما كانوا يصنعون فلما
 جهرهم بجوارهم جعل الساقية
 قد جعل أخيه

ما عايناه وقيل كانت الأدوية تسمى بها وبكالها وقيل كانت أمانا مستطلا بنبه المكونة وقيل هي
 المكونة القارسي الذي يلقى طرفه من شربة الأعاجم وقيل كانت من فضة مفرقة بالذهب وقيل كانت من
 ذهب وقيل كانت من صفتها بلواهر (ثم أذن مؤذن) ثم نادى مناد يقال آذنه أعلمه وأذن أكثر الأعلام ومنه
 المؤذن لكثرة ذلته روى أنهم ارتحلوا وأما هلمهم وصف حتى انطلقوا ثم أمرهم فأدركوا وجسوا ثم قيل لهم
 ذلك والميراث ابل التي عليها الاحمال لا تسمى أي تذهب عيني وقيل هي طائفة الجمع كتر حتى قيل لكل طائفة
 غير كالها جمع عبروا ما فصل كسفت وبقت خل به ما فصل بين وصدا والمراد أصحاب العير كقول
 يا خيل الله اركبي وقرا ابن مسعود وجعل السقاية على حذف جوا بيا كانه قيل فلما جزمهم بمجازهم وجعل
 السقاية في رحل أخيه أمهلم حتى انطلقوا ثم أذن مؤذن وقرا أبو عبد الرحمن السلي تغفدون من أقدته
 اذا وجدته فنداه وقرئ صواع وصوع بفتح الصاد وضمها والين مبهمة وغير مبهمة (وأما
 زعيم) بقوله المؤذن يريدوا بأصل العير كقيل أؤذيه إلى من يباهي وأرادوا من بعضهم طعام جملان حسنة
 (تافه) قسم قيس من الذهب بما أضف إليهم وأما طوافه علم غلته فهو عليهم لما ثبت عندهم من دلائل
 دينهم وأما تهيم كقيل يهيمهم وما انطلمس ذلك ولاهم دخلوا فاقروا وأما واحدهم مكمون متلثا لتناول زعماء
 أو طعنا لحدس أهل السوق ولاهم ردوا بضاعتهم التي وجدوها في رحلهم (وما كاسا زعيم) وما كاسا
 نوصف بالسرقة وهي منافاة لما لنا (فما برأؤه) الضمير لمرءى أي خارجا سرقة (ان كنتم كاذبين) في
 جودكم واذا كنتم البراءة منته (قالوا برأؤه من وجد في رحله) أي خارجا سرقة أخذ من وجد في رحله وكان
 حكم السارق في آل يعقوب أن يترك سنة ذلك استقواء في برأؤه وقولهم (فهو برأؤه) بقرير الحكم أي فأخذ
 السارق نفسه هو برأؤه لا غير كذا حتى زيد أن يكسى ويطلع ومن علمه فذلك شيء أي فهو حتى لتقرر
 ما ذكرتم من استحقاقه وتزاه ويجوز أن يكون برأؤه مبدأ أو بالجملة الشرطية كما هي خبره على إغاة الظاهر
 فيها مقام المنع والاصل برأؤه من وجد في رحله فهو موضع الجزاء موضع هو كقولهم لصاحب من آخر
 زيد فيقول لئن أخرته من بقعة إلى جنبه فهو يرجع الضمير الأول إلى من والآخر إلى الآخر ثم يقول فهو آخره
 مقبلا للظهور مقام المنع ويحتمل أن يكون برأؤه خبر مبتدأ محذوف أي المسؤول عنه برأؤه ثم أتوا بقولهم
 من وجد في رحله فهو برأؤه كما يقول من يستحق في جراحه المجرم جراح المجرم ثم يقول ومن قلتم منكم
 من بعد الجزاء مثل ما قلتم من أقيم (فيما بأوصيهم) قيل حال لهم من وكلهم لا يضمن تخشيش أو صحتكم
 فأصبر فيهم إلى يوسف فبدأ بتخشيش أوصيهم قبل وعاء فيضامن لثني التهمة حتى بلغ وعاء مقابل ما أطلق هذا
 أخذ أيضا لولا اذلة لتركه حتى تنفر في رحله فانه ألي عليه نفسك وأضنا فاستقر يومه منه وقر الحسن وعاء
 أشبه بضم الواو وهي لفظة وقرأ أحد من جيرانه أشبه بضم الواو همزة (خان قلت) لم ذكر شربة الصواع مرات
 ثم أنته (قلت) قالوا ربح بالتأنيث على السقاية أو أنت الصواع لا يذبح كرو يؤث ولعل يوسف كان يبيع
 سقاية ويبيده صواعا فذهب وقع فيما يصل به من الكلام سقاية فيما يصل بهم منه صواعا (كذلك كذا) مثل
 ذلك الكيد العظيم كذا (يوسف) يعني عندنا الياء وأحيانا اله (ما كان لأخذاه في دين الملك) ضمير
 للكيد ويانه لأنه كان في دين ماله مصر وما كان يصكه في السابق أن يفرم مثل ما أخذ لا يزال ويستبعد
 (الآن يشاء الله) أي ما كان يأخذه لا يشبه الله وأنه قد (يرفع دريات من نشاء) في العلم كارتضا
 درجة يوسف فيه وقرى يرفع الياء ودرجات التورين (وفوق كل ذي علم عليم) فوقع أرفع درجة منه
 في علمه أو فوق العلماء كلهم عليه هدية في العلم وقرى الله عز وجل (خان قلت) ما أذن الله به يجب أن يكون
 حسنا من أي وجه حسن هذا الكيد وما هو الايمان ونسرى في لن ليسر في تكذيبه بل لا يكذب
 وهو قوله انكم لاسارقون فما برأؤه ان كنتم كاذبين (قلت) هو في صورة اليان وليس يمان في الحقيقة
 لأن قوله انكم لاسارقون فورية بما يرى يمرى السرقة من ضلهم يوسف وقيل كان ذلك القول من المؤذن
 لامن يوسف وقوله ان كنتم كاذبين فرض لا تنافي ما برأؤه من الكذب لا يكون تكذبا على أو لمصرح
 لهم بالكيد كذب كما صرح لهم بالنسرى في كذبه وجه لانهم كانوا كاذبين في قولهم وقرى كاذب عندنا ما
 فانه لا ادب هذا وحكم هذا الكيد حكم الجبل الشرعية التي تصل بها المصالح ومناخ دينية كقوله

ثم أذن مؤذن أيها العير انكم
 لاسارقون قالوا وأما عليهم
 ماذا فشدون قالوا فشد صواع
 الملك ولما جاءه حل بعير وأما
 زعيم قالوا فانه قد علمت يا جاشا
 زعيم في الأرض وما كاسا زعيم
 انفس في الأرض وما كاسا زعيم
 قالوا فما برأؤه ان كنتم كاذبين
 قالوا فما برأؤه من وجد في رحله فهو
 برأؤه كذلك يخزي الظالمين
 فبدأ بأوصيهم قبل وعاء أشبه
 ثم استقر بها من وعاء أشبه
 كذلك كذا يوسف ما كان
 لما أخذ أخاه في دين الملك الآن
 يشاء الله نرفع دريات من نشاء
 وفوق كل ذي علم عليم

تعالى لا يوب عليه السلام وخذ سيدنا خذنا التخلص من جلد هاولا يمتح وتقول ابراهيم عليه السلام
 هي اخذت سلم من يد الكافر وما اشترائع كلها الاصالح وطرق الى التخلص من الوقوع في الغسل وقدم
 انه تعد في هذه الحلة التي لبثها يوسف مصالح عظيمة فبطل اسلوا ربيعة الهوا فكلت حسنة جلة
 وانزاحت عنها وجوه القيم : ذكرنا (أخ) أرادوا يوسف وروى أنهم لما استخفروا الصالح من وصل
 بنيامين نكس اخوته رؤسهم جيا وأقبلوا عليه وقالوا له ما الذي صنعت ففختا وموت وجوهنا يا بني
 واحبل علر لنا منكم بلاء حتى أخذت هذا الصالح فصال بنو اسحق الذين لا يزال منكم عليهم البلاء
 ذهبتم يا بني فأهلكتموه ووضع هذا الصواع في رجلي الذي وضع البساعة في رجليكم • واختصا أخافوا
 الى يوسف من الرقة فقبل كان اخذ في صباه فمما لده أبي أمته فكسره وألقاه بين الجيف في الطريق
 وقبل دخل كيسة فأخذت قنالا صغيرا من ذهب كوا بعد وفه فدفنه وقبل كانت في القنل عناق أو دجاجة
 فأعطاه السائل وقبل كانت لابراهيم عليه السلام منطقة يتوارثها أكبر ولده فموتها المصطفى ثم وقص
 الى ابنته وكانت أكبر أولاده فحنت يوسف وهي حنة بعد وفاة أمه وكانت لا تصبر عنه فطلبته أراد
 يعقوب أن يترفع منها فحدثت الى المنطقة فزمتها على يوسف ففختا مع يوسف ففختا مع يوسف ففختا مع يوسف
 من أخذهما فوجدوا عازمة على يوسف ففختا الى يوسف ففختا مع يوسف ففختا مع يوسف ففختا مع يوسف
 (فأمرها) اضطر على ربيعة التصدق بتسعة (أنتم شر مكانا) وانما أنت لأن قولة أنتم شر مكانا بلة أو كلة
 على تسببهم الطامع من الكلام كله كأنه قيل فأمر بلة أو الكلمة التي هي قولة أنتم شر مكانا والمضى
 قال في نفسه أنتم شر مكانا لأن قولة قال أنتم شر مكانا بلة من أمرها وفي قراءة ابن مسعود فأمره
 على التذكير بلة القول أو الكلام ومعنى أنتم شر مكانا أنتم شر في السرقة لأنكم سارقون بلة
 لسرقكم أناكم من أيكم (واقه اعلم تصفون) يعلم أنه لم يصح ولا في سرقة وليس الأمر كما تصفون
 • استطافوه بلة كارهه بلة من أيهم يصفون بلة شيخ كبير السن أو كبير القدر وأن يخلصن أحب اليه
 • وكافوا أخبروه بأن بلة الله قد ملك وهو بلة فكان وأمه مستأثر بلة أخيه (فخذنا منكم) فخذ
 بلة على وجه الاستعارة أو الاستبعاد (الذين من الصالحين) السافقين اسألت أومن عادتك الاسان
 فأمر على عادتك ولا تقهرها (معاذ الله) هولاء وجه مظاهره أنه وجب على قسبة قنوا كرا اخذ من وجد
 الصواع في رجليه واستامد بلة أخذ بلة كان ذلك ظلم في منحهكم فترظون ما عرفتم أنه ظلم وابطته أن الله
 أمرني وأمرني الى ياخذني ما بين واحتباسه لمصلحة أو لصالح جهة عليها في ذلك فلو أخذت غير من أمرني
 بأخذه كنت ظالما ومعاملا على خلاف الوحي ومعنى معاذ الله (أن تأخذ) فهو ذاك معاذ من أن تأخذ
 فأضف المصدر الى المفعول وسد في (إذا) جواب لهم وبراء لأن المعنى ان أخذنا بلة ظلمنا
 (استأثروا) يشواوز زيادة الدين والاتاقى المباشرة وما ترقى استصم • والنهي على معنيين يكون
 بمعنى التامس كالتصريح والبرهني الماشر والمباشر ومنه قولة تعالى وتقر بلة لها وبمعنى المصدر
 الذي هو التامس كالمقبل القوي بلاء ومنه قبل قوم نبي كائيل واذهم نوى بلة لا قصد مرفة
 الاوصاف ويجوز أن يقال هم نبي كائيل هم مدني لانه بلة المصادو وجمع أقصة قال
 اني اذا ما التزم كانوا لي فيه ومعنى (خطوا) اعتزلوا وانفردوا عن الناس فليسوا ليعاظهم وما هم
 (ضيا) ذوي نجوى أو فوجيا أي مناجاة بلة بلاءهم منها وأحسن منه أنهم تمسوا تنجيا
 لاستبصارهم في الله واقضهم فيه بلاءهم كانه في أنفسهم مودة التامس وسبقته وكان تاجيهم
 في تدبير أمرهم على أي مغبة يذرون معاذ يقولون لا يعم في شأن أخيهم كقوم تايوا بلاءهم من الخلب
 فاستجابوا الى التناور (كبرهم) في السن وهود بلة وقيل ربيهم وهوشون وقيل كبيرهم
 في العقل والرأي وهو بلاء (مانظرتم في يوسف) فيه وجوه أن تكون ماله أي ومن قبل هذا قصرتم
 في شأن يوسف ولم تخطروا بهدكم وأن تكون مصدري على أن عمل المصدر الرغ على الانداس
 وخبره التفرق وهو من قبل ومنا ووقع من قبل ترم بلكم في يوسف أو انصب مطلقا فمقول أن تملوا
 وهو أن أبأكم كأنه قيل أن تملوا أخذنا بلكم عليكم موثقا بلفظ بلكم من قبل في يوسف وأن تكون

قالوا ان يسرق فتدسرق في أخيه
 من قبل تأمر يوسف في نفسه
 وليد هالهم قال أنتم شر مكانا
 واقه اعلم تصفون قالوا
 يا بني العزيز انك يا شيخا كبيرا
 فخذنا منكم قالوا ان تأخذ
 الحسنين قال معاذ الله ان تأخذ
 الاسين وجدنا منا عنده ان اذا
 للالمون ظلمنا استأثروا منه
 خلصوا فيما ظلم كبرهم
 الم تعلموا أن أبأكم قد أخذ عليكم
 موثقا من الله ومن قبل مانظرتم
 في يوسف

موصولة بحى ومن قبل هذا ما نزل من قوله أى قد مقروء حتى يوسف من الجنابة الطويلة ومعه الزرع أو النصب على الوجهين (ظن أروح الأرض) ظن آثاره أرض مصر (حتى يأتى) فى الأنصراف إليه (أو يحكمه الله) بالنزول منها أو بالانصراف عن أخذها أو خلاصه من يده بسبب من الأسباب (وهو خير الحاكمين) لأنه لا يحكم أبدا إلا بالعدل والحق • وقضى سرق أى نهب إلى السرقه (وملأها) عليه بالسرقه (الأيام علنا) من سرقته ونقله لأن المصراع استخرج من وعاءه ولا شيء أبين من هذا (وما كالقلب حافلين) وما علم أنه مسروق حين أصلب كاللؤلؤ أو ما علم أنه نصابه كما أصبت يوسف ومن قرأ سرقه فنهت ما شهدنا لا يند ما علمنا من التبرين وما كالقلب لا مرا الحلق حافلين أسرق بالصفة أم دس الصاعق في رحله ولم يشع (الفره التى كانها) هى مصر أى أرسل إلى أهلها فسلمهم عن كنه القصة (والمرءى أفتانها) وأصحاب المبروك كانوا قواما من كتمان جيران يعقوب وقيل من أهل ممانه • معناه فريحو إلى أيهم فقالوا له ما قال لهم أخوهم (فقال بل سرت لكم أنتمكم أمرا) أردتوه والاخا أدرك ذلك الرجل أن السارق يؤخذ بقرته ولا تقواكم وتقطعكم (مجمعاً) يوسف وأخوه ورويل وأخوه (أهو العلم) جهلى في الحزن والأسف (الحكيم) الذى لم يتق ذلك الحكمة ومصلحة (وقول منهم) وأعرض عنهم كاعتقالي بآيه (بأنى) أنصف الانصف هو أشد الحزن والحسرة إلى نفسه والانتفاد من باله والاشاعة والفتان بين خلقه الأسف ويوسف ما بلغ طبعه غير متمل فيبلغ ويدع وهو ما تاملت إلى الأرض أرضهم وهم نهون منه يأتون عنه يحسبون أنهم يحسبون من سبابها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم تقم أنتن من الأمم ما فعلوا أنا الله را جعون منذ الصبية إلا أنه محمد صلى الله عليه وسلم إلا إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه ليسترجع وإنما طاب لى (فان قلت) كيف تأسف على يوسف دون أخيه ودون الثالث والارز الأحداث أشد على النفس والظهر أرا (قلت) هو دليل على تبادى أسفه على يوسف وأنه لم يقع فانت حدهم وهو الرز الذى يسمع تقادم عهده كان غصانه طريا ولم تنس أرق الحبيبات بعده • ولأن الرز في يوسف كان قاعدة منسوبة إلى رزته عليها الرزا في قوله فكان الأسف عليه أسغاعلى من لحظه (وايضت عنه) إذا كثرت الاستمبار ومحت العبرة سواد العين وقلبه إلى يأسه كدر قبل قد عي بصره • وقبل كان يدرك أدارا كغصنا • قرئ من الحزن ومن الحزن الحزن كان يب البكاء ما فى حدث منه البياض فكانه حدث من الحزن قبل ما جف عنه يعقوب من وقت فراق يوسف إلى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الأرض أكرم على الله من يعقوب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف قال وجلسين شكلي قال فما كان لمن إلا بر قال أجرة تشيد وماله ظنه بالقصة فقط (فان قلت) كيف جازتني الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ (قلت) الإنسان يجبول على أن لا يلق نفسه عند الله من الحزن وإلقاء حدهم • وأن يشق نفسه حتى لا يخرج إلى الميادين ولقد يك رسول الله صلى الله عليه وسلم على لده إبراهيم وقال القلب يمزج والعين تدع ولا تقول ما يضيق الرب وأعلمك يا إبراهيم لمزوتون وانما الجزع المغموم ما بلغ من الحيلة من الصاح والنسابة ولطم الصدور والوجوه وتزين الثياب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بكى على ولده يونس وهو يجود بنفسه فقبل بأمر الله شكى وقد سبنا عن الكا فتعال ما نيتكم من البكاء وانتميتكم عن صوتين أحسن صوت عند الفرح وصوت عند الترح • وعن الحسن أنه بكى على ولده وأخوه فقبله في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الحزن علرا على يعقوب (فهو كليم) فهو مخلوق من الغنى على أولاده ولا يظهر ما يوسم فصيل حتى يفعل دليل قوله وهو مكتوم من كلم السقاء إذا شدة على قلبه والكلم يفتح الظاهر يخرج النفس قال أخذ بألفاظه (فتن) أراد لا تنفوخ غفنى حرف التثنية لأنه لا يقبل بالابتن لأنه لو كان تابا لم يكن يقن الامور التوت وشوه خلت عين الله أرح طاعدا بمعنى لا تنفوخ لا تزال ومن جاهد لا تقترن به كما جعل القنوه والقنوه آخر من ضل ما نزل فقبل قال أوس فانتت خيل تنوب وتدى • ولحن منها لاق وتقطع

ظن أروح الأرض حتى يأتى
أما ويحكمكم الله إلى وهو
خير الحاكمين أرحموا إلى
أحكم تقولوا يا أبا نبيك سرق
وملأها الأيام علنا وما كال
القلب حافلين واسأل القرية
تكتفيا والعداء أفتانها
التي كانها والعداء أفتانها
قال بل سرت
وأما أدقون قال بل سرت
لكم أنتمكم أمرا نصير جبريل
عسى أنفان يا نبي ٣٣ جها
أهو العلم الحكيم وقول منهم
وقال يا نبي على يوسف وايضت
عنه من الحزن فهو كليم قالوا
فانه تنق ذكر يوسف حتى
تكون مرضا أو حكون
من البهاكين

ممدور والصفحة من بكر الزاء وهو هادق وقد وحيات القرائن جميعا وقرأ الحسن حرضا
 بضعين وغمر في الصفات رجل جنب وغرب ه البت أصعب الهم الذي لا يسير عليه صاحب فيه إلى الناس
 أي ينشره ومنه بانه أمره وأبته إياه ومعنى (انما أشكوا) اني لا أشكواي أحد منكم ومن غيركم
 انما أشكوا الرب داءا له ولتلقا إليه فتلوني وشكائي وهذا معنى قوله هم أي تتولى عنهم إلى الله
 والشكاية الله وقيل دخل على يعقوب جارية فقال يا يعقوب قد تهمت وقتيت وما بلغت من السن ما بلغ
 أبوك فقال خفي وأقناني ما يتلافاه من هم يوسف فأوحى الله إليه يا يعقوب أشكواي وحزني إلى الله
 يارب خطيئة أخطأتها فأغفر لي فغفره فكان بعد ذلك إذا سئل قال انما أشكواي وحزني إلى الله وروى
 أنه أوحى إلى يعقوب أنه ما وجدت طبعكم لانكم ذهبت شاة نظام سايكم سكين غم قطع موه وإن أحب
 خلق إلى الانبياء ثم الساكن فاضع طعاما وادع عليه الساكن وقيل اشترى جارية ثم ولد لها غلام ولها
 فبكت حتى عمت (وأعلم من الله ما لا تعلمون) أي أعلم من صنعه ورحمته وحسن خلقه به أنه يأتي بالفرج
 من حيث لا تحسب وروى أنه رأى ملا الموت في منامه فأنه هل قبضت روح يوسف فقال لا والله هو
 فاطلبه وقرأ الحسن وسري بضعين وسري بضعين قتادة (تقصوا من يوسف وأخيه) فتعزوا منها
 وتطلبوا خبرها وقرأ يونس كافر عجمي في الجحيم وما تعمل من الأساس وهو المعرفة على الحسن عيسى
 منهم الكفر ومن الجس وهو الطلب ومنه قال الشاعر الإنسان الحراس والمواس (من روح الله) من
 فرجه ونفثه وقرأ الحسن وقاد من روح الله فمن أي من رحمة التي يجيبها العباد (الفرج) الهزال
 من الشدة والجوع (مرجاة) مدفوعة فيها كل ثمر ورغبة عنها واحتقار الهم من أجزبه إذا دفعته وطردته
 والرجع ترجى السحاب قيل كانت من مناجاة العرب صوا ونا وقل الصبور روضة الخضراء وقيل
 سوين الخلل والأظ وقيل داهم يروا لا تخاف الأوضعة (وأوف لنا الكيل) الذي هو حقا (وتصدق
 علينا) ونفضل علينا بالمشاعة والاعراض عن رداء البشاعة أو زدنا على حقا فهو ما هو فضل وزيادة
 لا ترمه صدقة لأن الصدقات مخلوقة على الأنبياء وقيل كانت تحمل لفرسانه وسئل ابن حنبل عن ذلك
 فقال لا تجمع وتصدق علينا أراد أنها كانت سلا لاهم وانما نهر أنهم يحسنوا وطلبوا إليه أن يصدق عليهم
 ومن ثم رد لهم ومكثته الرجة عليهم على تلك أن مزمهم نفسه وقوله (إن الله يجزي المتصدقين) شاهد ذلك
 ذكره وحزانه والصدقة العطية التي يتنبي بها الموتى من الله ومنه قول الحسن إن سمع يقول اللهم تصدق
 على إن الله تعالى لا تصدق إنما تصدق الذي يثق التواب قل اللهم اعطني أو تفعل على أو أوحى (قال هل
 علم) أنا هم من جهة الذين وكان حليما ومضاف كلمهم مستفهما عن معرفة وجه التبع الذي يجب أن يرميه
 الزائب فقال هل علم تبع (ما علمت يوسف وأخيه إذا نتم ياطلون) لا تعلمون فيه فذلك أقدم عليه
 يعني هل علم تبعه فتبع إلى الله منه لأن علم التبع يدعو إلى الاستبصار والاستبصار يدعو إلى التوبة فكان كلامه
 شفع عليهم وتصلهم في الدين لامعية وتربيا يشار إلى الله على حق نفسه في ذلك التمام الذي يخصه
 المكروب ومثله المدور ويشتق الفظة الحق ويدرك ناره الموقوفة خلق الانبياء أو طأها أو أجسها
 وقه حسا مستقر لها أرزها وأرجها وقيل لم يردني العلم عنهم لانهم كانوا علماء ولكنهم لم يعلموا ما يقبضه
 العلم ولا يقبض عليه الا جاهل ساجد جاهل وقيل معناه إذا تم صيد في جد السه واليد من قبل أن تلتفوا
 أو أن العلم والارزاة روى أنهم لما ظفروا استناروا هلتا الضم ونشر عوا إليه ارضت عينه ثم قال هذا القول
 وقبل أدوا إليه كالب يعقوب من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله ابن عزير مصر
 أنما دعا قاهل من كل سباله آتيا حادثة فتنت يداه ورجلاه وروى في النار أجرة نعم الله وجلت
 النار عليه ردوا سلاما وأنا في موضع السكين على قتال لقتل ضده الله وأنا لا أفكر أن ابن وكان أحب
 أولادي إلى فذهب اخوته إلى البرية ثم أقرى قيسمة ملطفا لادم وقالوا لك الله الذب فذهب عني
 من يكافي عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وصككت أنسلي به فذهبوا به فخرجوا وقالوا اغسرق
 وأنت حسنة ذلك وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلدنا فقالان ردده على والادعوت عليك دعوتك السابغ
 من ولدك والسلام فلما قرأ يوسف الكتاب في ثاب وعيل صبر فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى

قال انما أشكواي وحزني إلى الله
 وأعلم من الله ما لا تعلمون
 يا حبة ولا بأس من روح الله والقوم
 لا بأس من روح الله والقوم
 الكافرون غلاما دخلوا عليه قالوا
 يا أيها العزيز سنأهلك
 وبنتنا يافعة من جنة فأوف لنا
 الكيل ونصدق علينا إن الله
 يجزي المتصدقين قال هل علم
 ما علمت يوسف وأخيه إذا نتم
 جاهلون

وكتب الجواب امير كاسبر واقتفر كاتفرؤا (فان قلت) ما فعلهم بأخيه (قلت) تعرضهم اياه القبر
والشكل بانرا من اخيه لانه وانه وجاؤهم حتى كان لا يستطيع ان يكلم أحدا منهم الا كلام القليل
العزيز واذا توجه به بأنواع الأذى • قرئ أنك على الاستقمام والمخلى الايجاب وفي قراءة أبي
أنتك أو أنت يوسف على معنى أنك يوسف أو أنت يوسف كذا في الآية الثانية على وجه هذا الكلام متعجب
مستغرب لما يجمع فهو يسكر والاستبانت (فان قلت) كيف عرفوه (قلت) رأوا قدراته وشبابه
حين كلمهم ذلك ما شعره ورايه أنه مومع عليهم بأن ما ناطقهم به لا يصدق منه الا مع من يتبعهم من مسخ ابراهيم
لان بعض اعضاء مصر وقيل جسم عند ذلك عرفوه بشبابه وكنت كالقزوا المطوم وقبل ما عرفوه حتى رفع
التاج عن رأسه فخره والى علامة بقرته كانت لمعقوب وسائر قومه لانه شبه الشامة البيضاء • (فان قلت)
قد ساءوا عن نفسه فلم أجابهم عنها وعن أخيه على أن أخاه كان معلوما لهم (قلت) لانه كفى ذكر أخيه
سبانا لمساؤه عنه (من يتق) من يصف الله وصفه (ويصبر) من الصامى وعلى الطاعات (فان الله
لا يضيع) أجرهم فوضع المحسنين موضع التعمير لاشفاقه على التقين والصابرين (لقد أرسلنا الله طينا
أى صفنا طينا بالقرى والصورة المحسنة • وان شأنا وحاشا أنا كنا ثمانين متعدين للأنتم ولم تقصروا
لاجرم أن الله أعزكم بالمال وأذلنا بالقصور بين يديك (لا تريب لهمكم) لا تأنب عليكم ولا تعب
وأصل التريب من الترب وهو التعم الذي هو غاشة الكرش ومعنا أضافه التريب كأن التعميد والتقريع إزالة
الجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والضعف الذي لا يسهل بعده ضرب مثلا للقرع الذي يترق
الاعراض ويذهب بهما الوجوه (فان قلت) هم تلقى اليوم (قلت) بالتريب أو بالقدرة عليكم من معنى
الاستقرار أو يغفر والمعنى لا أثر لكم اليوم وهو اليوم الذي هو غنة التريب فاختلكت بغيره من الأيام
ثم ابتدأ فقال (يغفر الله لكم) فغفر الله لكم فغفر الله لكم فغفر الله لكم فغفر الله لكم فغفر الله لكم فغفر الله لكم
والمناعرجعا ومنه قول المتنحديكم الله ويصلح بالكم أو اليوم يغفر الله لكم بشارة ما عاجل فغفر الله
لما تجدون منكم من تقىهم وندمهم على خطيئتهم ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بضادى
باب الكعبة يوم الفتح فقال لقرش ماترونى فاعلا بكم قالوا قل خيرنا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرنا
فقال أقول ما قال أخى يوسف لا تريب عليكم اليوم ويرى أن أبا سفيان لما لم يسل قاله العباس
اذا أتت الرسول فاقبل عليه قال لا تريب عليكم فقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفر الله لك
ولن حلك ويرى أن أخوته لما عرفوه أرسلوا اليه أنك تدعونا إلى طعامك بكرة ومشة ونحن نسعى منك
لما نرط منا فلك فقال يوسف أن أهل مصر وان ملكك منهم فانهم ينظرون إلى العيز الأولى ويقولون سبحان
من بلغ عبدنا ببعده من ردهما ما بلغ وقد شرفت الا بكم وعظمتى الصون حيث علم الناس أنكم
اخرون وأنى من حدة ابراهيم (اذ هو اقمى هذا) قيل هو القمص المتراوش الذي كان في قنوة يوسف
وكان من الجنة أمره بجبريل عليه السلام أن يرسل اليه فان يصرع الجنة لا يقع على منبى ولا سقيم الا هو
(بأن يصيرا) يصير صيرا كقولك ليه البناء محكا بفتح صير وشبهه فان تقيصيرا أو يأت الى وهو صير
وغيره عرفوه (وأولى باهلكم أجمعين) أى أبى أبى وبأبى أجمعين وقيل هو ذو الحليل قال أنكرته
بجمل القمص ملطوخ بالدهن فافترسه كما أمرته وقيل له وهو حافط لغير من مصر الى كنعان وبينما
سيرة فقامت من رخصا (فصلت العير) خرجت من عريش مصر فمال فصل من البلد فعزلوا اذا انفصل منه
وبأوزنه طاهه وقرأ ابن عباس فمالا قبل العير (قال) لولده ومن حوله من قومه (أنى لا جدوى يوسف)
أوجه الله ربح القمص حين أقبل من ميرة ثمان • والثقة القصة الى القصد هو انظر وانكار
العقل من حرم فمال شيخ مقصد ولا يزال عجز مقصد لانهم لا تكن في شبيبة تاذت رأى فتعند في كبره
والعقل لو لا فتعند كى ما لم يستحقوفى (أنى ضلالا القديم) لى ذهابك من الصواب قدما فإفراطا محمدا
لغيره ولجئ بذكره وبيانك لتمامه وكن ضدهم أنه قد مات (أفاه) طرح البش القمص على وجهه
يسوق أو أفاهه يقوب (فان تقيصيرا) فربح صير ابتال ردة فارتدوا ونداه وارتجعه (الم أقل لكم)
بى قوه أنى لا جدوى يوسف أو قوه ولا تياسوا من روح الله وقوه (أفاهم) كلام مبتدأ يقع عليه

فأولئك لا تت يوسف
قال أن يوسف وهذا أخوه
من الله عليه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين
فان الله لقد أرسلنا يوسف
وان كنا لما طغيين قال لا تريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
أدوم الرايين اذ هو اقمى
هـ فأن الله على وجه أبيات
بصير أو أولى باهلكم أجمعين
ولما فصلت العير قال أوهم
أنى لا جدوى يوسف
أن تصدق قالوا فاهه الثاني
ضلالا القديم فبالأخبار البش
أفاهه على وجهه فان تقيصيرا
قال ألم أقل لكم أنى أعلم

القول وان قدس عليه وترد قوله انما اشكوا بنى ورسول الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون وروى أنه
 سأل البشير كيف يوسف فقال هو لمصر فقال ما أمعن بالملك على أى دين تركه قال على دين الاسلام
 قال الآن نعت القصة (سوف استغفر لكم) قيل أنرا الاستغفار الى وقت البصر وقيل الى ليلة
 الجمعة ليمعبد بوقت الاجابة وقيل لئلا يتخلفهم في صدق التوبة واخلاصها وقيل أراد الله ان يعل
 الاستغفار لهم فقدرى أنه كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة وقيل قام الى الصلاة
 في وقت البصر فلما فرغ من ربه وقال اللهم اغفر لى برى على يوسف فخطب صبرى عنه واغفر لى ما أوتى
 الى أشبهه فأمر الله ان الله قد غفر لك ولهم وأجمعين وروى أنهم قالوا له وقد علمت الكفاية ما يغنى عنا
 عفوكم ان لم يغفر عنا ربنا فان لم يوح اليك البصر فلا تزلنا عينا أبدا فاستقبل الشيخ القصة فاعلم عوفام
 يوسف خلفه يؤمن وقاموا خلفه ما أذلة خاتمين عشرين سنة حتى بلغ جهدهم وظنوا أنها الهلكة نزل
 جبريل عليه السلام فقال ان الله قد أجاب دعوتك فولد وعقدوا بينهم بعد ذلك على التوبة وقد اختلف
 في استنباطهم (فلما دخلوا على يوسف) قيل وجهه ومفاتيح أيمه جهازا وماتى راحته ليتجهز اليه بنى معه
 وخرج يوسف والمال فى أربعة آلاف من الهندو والفضا وأهل مصر بأجمعهم تلقوا يعقوب وهو عيسى يسوكا
 على جهود اقتنرا الى النسل والناس فقال بهودا أهدأنا عن مصر قال لا هذا ولك قال فلبه قال يعقوب
 عليه السلام السلام علما بامذهب الاثران وقيل ان يوسف قال لما التقيا يا بكت على حق ذهب
 بصرك ألم تعلم ان القصة قد عفا على لى ولكن خشيت ان تلبد منك فقال لى وينك وقيل ان يعقوب
 وولده دخلوا مصر وهم اثنا وسبعون مابين رجل وامرأة وخرجوا منهم موسى ومقاتلهم سقانة ألف
 وخمسة وثمانون وسبعون رجلا سوى الذرية والهرى وكانت الذرية ألف ألف وماتى (أوى اليه أوى به)
 شجها اليه واعتقهما قال ابن ابي اسحق كانت تسمى وقيل هذا أوموخته ماتت معتقوه بها وجعلها
 أحد الاوين لأن الزانية فى أماتها معهما مقام الام أولا نالها أم كانا الم أب وشبه قولها والآيات
 ابراهيم واسماعيل (فان قلت) ما معنى دخولهم عليه قبل دخولهم مصر (قلت) كأنه حين
 استقبالهم نزل لهم فى مغرب أو بيت ثم دخلوا عليه وضم اليه أوى به ثم قال لهم (ادخلوا مصر ان شاء
 الله آمين) ولما دخل مصر وجلس فى مجلسه مستورا على سرى روموا اجتبر اليه أكرم أبو يعقوب فها على السرير
 (وخزائله) بنى الأشوة الاحد عشر والاوين (سجدا) ويصور أن يكون قد خرج فى قبض من قباه الملك
 اى جعل على البقال فأمر ان يرفع اليه أودف خلاصه اقية فأولها اليه بالضم والاعتناق وفر بهما
 منه وقال بعد ذلك ادخلوا مصره (فان قلت) به تعلق المشقة (قلت) بال دخول سكين بالامن لأن القصد
 الى انصافهم بالامن فدخولهم فكانه قيل لهم اسلموا أو امنوا فى دخولكم ان شاء الله وتكلمه قول القافزى
 ارجع الى ما قلنا ان شاء الله فلا تعلق الشبهة بالرجوع مطلقا ولكن مقيدا بالسلامة والفتنة كما هما
 والتقدير ادخلوا مصر آمين ان شاء الله قد دخلتم آمين ثم حذف الجواز لانه الكلام عليه ثم اعترض بها
 الجزائية بين الحال وروى الحال ومن بدع التفسير أن قوله ان شاء الله من باب التقديم والتأخير غير ان موضعها
 ما بعد قوله سوف استغفر لكم وروى فى كلام يعقوب وما أدرك ما أقول فيه فى تناظره (فان قلت) كيف جاز
 لهم أن يسجدوا لغيره (قلت) كانت الصلصة عندهم جارية بحرى الصفة والكرمة كلقام والمصافحة
 وتقبل اليد وهو ما جازت عليه عادة الناس من أفعال شهرت والتظيم والتوقير وقيل ما كانت الانصاف
 دون تقصير الجاه ونورهم سجدا بأباه وقيل معاندهم نزول الاجل يوسف سجدا فمكروا هذا إضافة توبة
 قال أحسن اليه به وكذلك أساء اليه به قال إسئى بنا وأحسن لاسلومة (من البدن) البدنية
 لانهم كانوا أهل عمد أصحاب مواش يتنقلون فى الماد والمناج (نزع) أنفسهم تناو وأغرى وأعلمهم نفس
 الرافض الدابة وصل على الجرى يقال نزع ونشأ إذا نزع (الطيب لما شاء) لطف التدبير لاجل حرق
 حتى يرمى على وجهه الحكمة والسواب وروى أن يوسف أخذ يد يعقوب فطاف به فى خزائنه فادخله خزائن
 الوف والذهب وخزائن الحلى وخزائن الشباب وخزائن السلاح وغير ذلك فلما دخله خزنة القراطيس قال يا بى
 ما أحسنت عندك هذا القراطيس وما كتبت الى على ثمان مراحل قال أمرنى جبريل قال وأما ساءه قال أنت

من اقدم لا تعلمون قالوا يا بى
 استغفر لنا ذنوبنا أنا كنا ظالمين
 قال سوف استغفر لكم وروى
 انه هو القصور والرحيم
 فكلوا على يوم أوى اليه
 أوى به وقال ادخلوا مصر
 ان شاء الله ونزع أبو يعقوب
 الصرير وخزائنه وروى من قبل
 يا بى هذا تاول وروى من قبل
 قد جعلوا ربي سنا وقد أحسن
 وروى أن جبريل من السمن وروى
 يكمن البدن من بعد أن نزع
 الشيطان من يوسف وخزائنه
 وروى لطف لما يشاءه هو العليم
 الحكيم

أبسط المسمى قبله قال جبريل عليه السلام انه تعالى أمر في ذلك القوم وأضاف أن يأكله الذئب قال
فهل أحققتي وروى أن يتوب أهلهم أم بعدا وعشرين سنة ثم أتى أن يذبحه بالناس إلى جنب أبيه
أصبحت حتى تنفد ودفنته ثم عاد إلى مصر وعاش بعده ثلثا وعشرين سنة فمات في أمره وعلم أنه لا يوم له
قلت نفسه الملك الهام الخ لا عفاة نفسه السحق الموت وقيل ماتت في قبيله ولما وجدته قوطاه الله طيبا
ظاهر اقتضاهم أهل مصر ونشأوا في دفته كل يجب أن ذفن في عظمهم حتى هو بالقتال فقرأوا من الرأى أن
عولاه عند دوتهم من مصر وجعلوا منه ودفنوا في النيل فكان يزرعه الماء فيصل إلى مصر لكونوا كاهن فيه
شرعوا وحده ولعله أفرايم وميثا وولد لأفرايم فون ولتوت وشع فتى موسى ولقد وارتت القراعنة من
العمالق بعد مصر ولم يزل بنو إسرائيل تحت أيديهم على قتالهم بن يوسف وآبائه إلى أن بعث الله موسى على الله
عليه وسلم من قديم الملك ومن تأويل الأحاديث لقتبعض لانه لم يبعث إلا بعض ملك الدنيا أو بعض
ملك مصر وبعض التأويل (أنت ولي) أنت الذي تتولاني بالخدمة في الدارين ويوصل الملك الثاني الملك
الباقى (وتوفى مسلما) طلب لوفاته على حال الاسلام ولان يحنه إلى الخير والحسن كما قال يعقوب لولده
ولا تقوت الأوثان مسلون ويحوز أن يكون غنيا الموت على ما قيل (والملقى بال صالحين) من آباء أو على
الصوم وعن جرير بن عبد العزيز أن سمون بن مهران بات عنده فراه كثيرا الكا والمسلية الموت فقال له صنع
القلع عليك شيئا كثيرا أحببتنا وأستدعاني حياتك خير وراحة للمسلمين فقال ألا أكون كالسيد
الملك لما أقر الله عنه وجميع أمه قال وتوفى مسلما وألقى بال صالحين (فان قلت) علام تصب فاطر
السموات (قلت) على أنه قد توفى رب كقولك أخا زبد حسن الوجه أو على النداء (ذلك) إشارة
إلى ما سبق من نبأ يوسف والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله الإيتاء وقوله (من آباء القبط فوجه
الملك) خيران ويحوز أن يكون اسم لحوصل إلى الذي وس آباء القبط حصة فوجه الخير والمحق أن هذا
التي أغيب ليحصل إلى الان جهة الوحى لا ذلك لم يضر في يعقوب حين أجروا أمرهم وهو التاؤم أن لهم
في البر كقولهم وأجروا أن يصحوا في غاية الحب وهذا تمكيدهم بشرى وعن كذبه لانه لم يبعث على أحسن
المكذبين أنه لم يكن من جهة هذا الحديث وشأبه ولا في فيها أحدا ولا مع منه ولم يكن من علم قومه فاذا أخبره
وقص هذا القصص العجيب الذي أعجز حجة ودواء لم تقع شبهة في أنه ليس منه وأنه من جهة الوحى فاذا أنكره
تمكيدهم وقيل لهم قد علمت ما كبرتم أنه لم يكن مشاهدين من مضى من القرون الخالية ويقوموا كانت بجانب
الفرق إذ ذقتنا إلى موسى الأمر (وهم يكررون) يوسف ويغنون القوائيل (وما أكرار الناس) يريد
العموم كقولهم ولكن أكرار الناس لا يؤمنون وعن ابن عباس رضى الله عنه أراد أهل مكى وأهل يمامة يؤمنون
(ولو حوت) وثالثك على إيمانهم لتسميمهم على الكفر وعملهم (وما تشكلم) على ما تشبههم وبذ كرم
أن ينبلوا منعمة وجدوى كالمعنى حلة الأحاديث والأخبار (ان هو الأذكار) عظمة من الله (الصلابين)
عامة وحسب على طلب التماثل على أن رسول من رسله (من آية) من علامة دولته على الخلق وعلى صفاته
ووجهه (يزنون عليها) يوشاهدونها وهم معرضون عنها لا يستنبطونها (وقرى والأرض) رزق على ما فاته
ويزنون عليها خبره وقرى الأرض والارض للصلب على ويطون الأرض يزنون عليها وفي مصحف عبد الله
والارض يشون عليها برقع الأرض والمراد ما يرون من آثار الامم الهالكه وغير ذلك من العبد (وما يؤمن)
أكرهم (فأقر الله وآبائه) خلقه من خلق السموات والأرض الا هو مشرك بعبادته الفتن وعن الحسن
هم أهل القبط منهم شركوا ويؤمن وعن ابن عباس رضى الله عنهم هم الذين يشبهون الله بخلقهم (غاشية)
نقمة قتلهم وقبل ما يضرهم من العذاب ويحلهم وقيل السواقي (هذه السيل التي هي)
الدعوات إلى الإيمان والتوحيد مسيل والسيل والطريق ذكران ويؤثنان ثم تسمى به بقوله (أدعوا إلى الله)
على بعبارة أى ادعوا إليه مع جهة وافضة فخرجوا و (أنا) أنا كذا المستوفى (أدعوا) ومن اتقى عطف
عليه يريد ادعوا إليها أو ادعوا إليها من اتقى ويجوز أن يكون تأنيده أو على بعبارة غير ما عطف من اتقى
عطف على أنا اخبرنا بعبارة أنه من اتقى على جهة وبرهان لا على هو ويجوز أن يكون على بعبارة لا من
أدعوا له الرقع في آتون من اتقى (وسبحان الله) وأزهر من الشركاء (الأرجال) لا ملائكة لانهم

وبعد قد أتيت من الملك وعطف
من تأويل الأحاديث فاطر
السموات والأرض أنت ولي
في الدنيا والآخرة توفى مسلما
والملقى بال صالحين ذلقين
آباء القبط فوجه الملك
وما تشكلمهم إذا جروا أمرهم
وهو يكررون وما أكرار الناس
ولو حوت يؤمنون وما تشكلمهم
عليه من أجور ان هو الأذكار
فصالحين وصالحين من آية
في السموات والأرض يزنون
عليها وهم فيها صنفون
وما يؤمنون أكرهم بالله الأمر
مشركون أقاموا أن يتنهم
قائمة من عذاب الله وأتتهم
الساعة فتنهم وهم لا يشعرون
قل هذه سبيل أدعوا إلى الله على
بعبارة أو ادعوا إلى الله وسبحان
الله وما أنا من المشركين
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا

كلوا يقولون لو انزل ملائكة • وعن ابن عباس رضي الله عنهما يريدت منهم امرأة • وقيل في معاج
المتنبية ولم يقل آية الله ذكرانا • وقرئ نوح السبع بالثون (من أهل القرى) لانهم أعلم وأسلم
وأهل البوادي منهم الجهل والجهل والقصوة • (ولما لا آخره) ولما الساعة أو الحلال الآخرة • (خير
لذين اتقوا) الذين خافوا الله فبشرهم صوابه • ولم يصوره • وقرئ أظلمت قلوب الناس والبصائر
منطقة يمدود فلعله الكلام كما قيل ولما رسلنا من قبلك الرسل بالبينات وانزلنا معهم الكتاب
والنصر • (وظنوا أنهم قد كذبوا) أي كذبهم أنفسهم حين حذتهم بأنهم خسرون • وجاءهم انزلهم وبيا صادق
ورجاء كاذب • والمعنى أن هذه التكاليف والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله وتأمله قد تطاولت عليهم
وتعالت حتى استهزوا القنوط وقوموا أن لا نصر لهم في الدنيا بقاهاهم نصرنا بقاهاهم نصرنا غير احتساب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما وظنوا حين حضوا وعلوا أنهم قد أخذوا ما وعدهم الله ففهموا النصر وقالوا
بشرنا وتلاقوه • وذلك لما في قول الرسول والذين آمنوا معه من قصر الله تعالى مع هذا من ابن عباس فقد أراد
بالثاني ما يضطر بالويل عجز في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية • وأما القرآن
الذي هو ترجيح أحد الجانبين على الآخر فبشرنا بنزلي رسول من الملائكة لئلا يزل الله الذين هم أعرف الناس
بربهم وأنه تعالى عن خلق الملائكة منزع كل قبح • وقيل وظن الرسل الميم أن الله الذين هم أعرف الناس
أو ظن الرسل الميم أنهم كذبوا من جهة الرسل أي كذبهم الرسل في أنهم خسرون عليهم ولم يدعهم فيه
وقرئ كذبوا بالتشديد على ظن الرسل الميم أنهم قد كذبوا فيهم صواب وعدهم من العذاب والنصر عليهم • وقرأ
مجاهد كذبوا بالتصديق على البناء للفاعل على ظن الرسل الميم أنهم قد كذبوا فيهم صواب وعدهم من النصر
على تأويل ابن عباس وأما على أن قومهم أذابوا والموعودهم أذابوا قالوا لهم أنكم قد كذبوا بقولنا يكونون كاذبين
مصدقهم أو ظن الرسل الميم أن الرسل قد كذبوا ولو قرئ هذا مع الدال على الكذب معناه وظن الرسل أن قومهم
كذبهم في موعدهم • قرئ فبشرنا بالتصديق والتشديد من ألبهاهم وبهاهم • ونفي على لفظ الماضي المبني للمعقول
وقرأ ابن محسن فبشرنا • والمعاد (بشرناهم) • (تقصيمهم) للرسل وبشرهم فرائض من قرأ في قصصهم بكسر
التفاد وقيل هو راجع إلى الوصف واخوته • (فان قلت) فالأمر يرجع إلى النفي (ما كان حديثا بقري) (ما كان حديثا بقري)
فمن قرأ بالكسر (قلت) إلى القرآن أي ما كان القرآن حديثا بقري (ولكن) كان تصديق الذي به
(يد) أي قله من الكتب السماوية • (وتفصيل كل شيء) يحتاج إليه في الدين لانه القانون الذي يستدله
السنة والاجماع والقيل بعد أدلة العقل واحتساب ما نصب يبدل لكن العطف على خبر كان وقرئ ذلك بالرفع
على ولكن هو تصديق الذي بين يديه • رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا الرسل سورة يوسف فانه أعلم
تلاها عليها أهلها وما ذلك منه من الله عليه مكرات الموت وأعطاه الفتنة أن لا يحسد مسلما

﴿سورة الرعد تحف فيها دهي نسي ورمي نية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تألم) إشارة إلى آيات السورة والمراد بالكتاب السورة أي تلك الآيات السورة الكلمة الهيبة في بابها
ثم قال (والذي أنزل البين) من القرآن كله هو (الحق) الذي لا من يدعه لاهذه السورة وحدها بل
أشوب هذا الكلام قول الامامة هم كل كلمة القرع لا يدري أين طرأها تراد بالكلمة (الله) مستأد (الذي)
شبهه بدليل قوله وهو الذي مذل الأرض • ويجوز أن يكون مفعول قوله يدبر الأمر بفعل الآيات فهو خبر
ونصر ما تقدم ذكر الآيات (رفع السموات بفرد ترونها) كلام مستأف امتشادهم وتوهم لها
كذلك وقيل هي مفعول لمعد • وبسند قراءة أي ترونها وقرئ عديمتين (يدبر الأمر) يدبر أمر ملكونه
ودرجته (يفعل) آياته في كتيبه القرعة (للكم وقوتون) الجوزاء وأن هذا المدبر والمفضل بالذكم
من الجوع إليه • وقرأ الحسن خبر بالثون (جعل فينا زجرا نثير) خلق فيها من جمع أنواع الفرات ذوجين
زوجين حين مدها من تكاثر بعد ذلك وتنوع وقيل أراد بالزوجين الأسود والبيض والخلو والحامض

فوق الهم من أهل القرى أعلم
كتب فان طائفة الذين من قلوبهم
ولما لا آخره فبشرنا بيا
أظلمت قلوبهم حتى إذا الناس
الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
بما هم خسرون فبشرناهم
ولا يدبر بأشاعن القوم المرمين
لقد كن في قصصهم عبرة لأولي
الالباب ما كن مدنيا يتعبد
ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة
للمؤمنين
(بسم الله الرحمن الرحيم)
السر تلاف آيات الكتاب ولكن
أنزل الذين ربك الحق ولكن
أكد الناس لا يؤمنون الله
الذي رفع السموات بغير عمد
ترونها سمى على العرش
وهو النصر والتمسك بغيري
لاجل معنى يدبر الأمر بفعل
الآيات لملكها بقاءهم
توقنون وهو الذي مذل الأرض
وجعل فيها رزقا وأنهارا ومن
كل الثمرات جعل فيها زوجين
اثنتين

ينشئ الليل النهار ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون
وفي الارض قطع متجاورات
وسنان من اعصاب وزرع ونخل
صنوان وغير صنوان يسقى
بماء واحد وتفضل بعضها
على بعض في اكل ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون وان تعجب
تعجب قولهم اننا كنا ربنا
لن خلق جديد اولئك الذين
كفروا بربههم واولئك
الاعقالات افساهم واولئك
احصاء النار هم فيها خالدون
ويستعملون بالبيت قبل
الحنة وقد خلقت من قبلهم
الامثال وانزلنا من قبلهم
الكتاب على نوح عليه السلام
لندين العقاب ويقول الذين
كفروا لولا انزل عليه آية من ربه
انما انت منذر ولكل قوم هاد
انما يسلم منا فكل من هاد
وما تبطل الارحام وما تزداد

قوله والليل ليلان في عبارة في
السورة حيث تسمي الليلان في الخ
كسب الصبح

والصبر والكبر وما أشبه ذلك من الاصناف المختلفة (ينشئ الليل النهار) يبيده مكاله فصر أسود غملا
بعد ما كان أبيض منيرا وقرى ينشئ بالشد يد (قطع متجاورات) بقاع مختلفة مع كونها متجاورة متلاصقة
طبية الى جبهة وكرة على زجيد توصلة الى رخو توصلة الى زرع لا لشجر الى أخرى على عكسها مع استقامتها
جميعا في جنس الارض وذلك دليل على كادوم يد موق لاصالة على وجدون وجهه • وكذلك الزرع والكرور
والنخل التامة في حدما قطع مختلفة الاجناس والافواع وهي تنقي عما واحد وزاها متغايرة الخرق الاشكال
والالوان والظهور والارواح متفاحه فيها وفي بعض المصاحف متجاورات على وجعل • وقرى وجنات
بالتميل للصف على زوجين أو يلمز على كل الفرات • وقرى وزرع ونخل بالمزج مطاعا على اعصاب ووجنات
• والسوان جمع صنوان في اللغة لها راسان وأصلها واحد وقرى بالضم والكسرة أهل الخجاز والضم
اغنى عن ضم وقيل (تنقى) بالتاء والياء (وتفضل) بالتون والياء على البناء فاعل والمفعول جميعا (في الاكل)
بضم الكاف وسكونها (وان تعجب) بالمجهم قولهم في انكار البعث فتقولهم يجب حقيق بأن يجب منه
لان من قدر على انشاء ما عده عليه من القطر الضئيلة ولم يعبثهم فثبت الاعادة اهن شيء عليه وأيسره
فكان انكارهم أهو من الاعاجيب (اننا كنا) الى آخر قولهم يجوز أن يكون في جعل الرفع بدل من قولهم
وأن يكون منصوبا بالقول واذا نصب جادل عليه قوله اننا خلق جديد (اولئك الذين كفروا بربههم) اولئك
الكلابون المتذوقون في كفرهم (واولئك الاعقالات في اعناقهم) وصف بالاصرار وكفولنا جاعلنا في اعناقهم
أغلا وفقرهم لهم عن الرشد اغلال وأقباد أو هو من جلة الوعد (بالسنة قبل الحنة) بالثقة قبل
العاقبة والاحسان اليهم بالامهال وذلك أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهم بالله في استزاه
• منهم بما ذكره (وقد خلقت من قبلهم الامثال) أي • قولات أمثالهم من المكذبن فيقال لهم لم يصبروا بها
فلا يستنزوا والمثله العقوبة بوزن السمرة والمثله لما بين العتاب والمعاقب عليه من المعاملة وجرأ امينة شينة
منها ويقال أمثل الرجل من صاحبه وأخصمه منه والمثال القصص وقرى الامثال بمعنى لايابح القاء
العين والامثال بفتح الميم وسكون التاء كما يقال السمرة والامثال بضم الميم وسكون التاء فتصاحب الامثال بضمين
والامثال جمع مثله كربة وركبات (انوا يغفر قلنا على عليهم) أي • مع ظلمهم أنفسهم بالظن وبعمله الحلال
يعني ظانين لانفسهم وفيه أوجه أن يراد بالساعة المكفرة فثبت الكفار والاكثار بشرط القوة أو يراد
بالمغفرة البقرة والامهال وروى أنها المزلت قال النبي عليه السلام لولا مغفراته وبخاؤه ما كان أحد العيش
ولولا وعيده وضابته لامتلك كل أحد (لولا انزل عليه آية من ربه) لم يعبثوا بالآيات القرآنية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مناداة فاقهوا المحو لآيات موسى وعيسى من انقلاب العصا حية واحياء الموتى • فقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما أنت رجل أرسلت منذرا • ومخوفاهم من سوء العاقبة وما صا كبرك من الرسل
وما عليك الا الايمان بما يصح به أنك رسول منذر وصحة ذلك حاصلة بأية آية كانت والآيات كلها سواء في حصول
صحة الدعوى بها لا تفاوت بينها والذى عنده كل شيء يتدار على كل آية على حسب اقتضاه علمه والمخالص
وتقديره لها (ولكل قوم هاد) من الانبياء يدعوهم الى الله ويدعوهم الى الله بوجه من الهداية وآية تخص
هم او لم يعمل الانبياء معارفها واداني آيات مخصوصة بوجه آخر وهو أن يكون المعنى أنهم يجدون كون ما أنزل
عليك آيات وما يدون فلا جهنك ذلك انما أنت منذر فاعطيك الا أن تنفلا لأن تنفلا في العيان في صدورهم ولست
بمؤدبره ولكل قوم هاد فادري هدايتهم بالاجل وهو آية تعالى ولقد دلل بما أودعه من ذكر آيات الله
وتقديره الانبياء على قتال حكمته أن اعطاهم كل منذر آيات خلاف آيات غيره أمر مدبر العلم الانفس قدر
بالحكمة الربانية ولو لم يكن في آياتهم من مقتضاهم خيرا ومصلحة لاجلهم اليه وأتاعى الوصية الثاني فتدلى به
على أن من هذه قدره وهما على هو التادر وحده على هدايتهم العالم بأي طريق يهديهم ولا ملام إلى ذلك
لغيره (الله يعلم) يحتمل أن يكون كلاما مستأنفا وأن يكون المعنى هو الله نفسه الهادي على الوجه الأخير
ثم ابتدئ بقيل يسلم (ما حصل كل آية) وطاف ما حصل وما تفيض وما تزداد انما موصولة وانما مصدرية
فان كانت موصولة فالخبر أي • يعلم ما حصله من الودعي أي حاله من ذكره وقوة وتعلم وشايع وحسن
وتج وطول وقصر وغير ذلك من الاحوال الماخيرة والقرينة يعلم ما تفيضه الارحام أي تنسه بشال غائص

المسوخة أنا ومنه قوله تعالى وغيض الله وما زادناه أي تأخذ من أمة تقول أخذت مني وأنددت
منه كذا ومنه قوله تعالى وأزدادوا سوءا وقال زدهم زادا بقسمه وأزداد وعما تقسمه الرحم وزداده عدد
الودفان التي تنقل على واحد وقد تنقل على اثنين وثلاثة وأربعة ويروى أن شربا كان رابع أربعة في بطن
أخته ومنه قوله تعالى يكون تاما ومجديا ومنه قوله تعالى لا تكون أقل من تسعة أشهر وأزيد عليها
إلى ستمين مجديا خفة وإلى أربع عند الشافي وإلى خمس عند مالك وقبل أن انفصلوا لستين وهم من
حسان بني قطن أخته أربع سنين وقيل سعي مرما ومنه قوله تعالى ويكثر وإن كانت معدومة فالخفي أنه
يعلم كل شيء ويعلم غرض الأوصياء وأزدادها لا يخفى عليه شيء من ذلك ومن أوقاه وأحواله ويجوز أن يراد
غرض ما في الأرحام وزادته فأسند الفعل إلى الأرحام وهو لها فيها على أن الفعلين غير متعديين ومنه قوله
الحسن الفيضوني أن تضع لثمانية أشهر وأقل من ذلك والأزداد أن تزيد على تسعة أشهر وعنه الضعيف
الذي يكون حطالهم قيام والأزداد ما ولد أقام (يقدار) بحدوده لا يهاوز ولا يتقص عنه كقوله أنا أكل
شيء فثقت به قدر (الكبير) التلميح الشأن الذي كل شيء دونه (التمال) المستعمل على كل شيء بقدره
أما الذي كبر من صفات الفلوقين وقيل أنها (سارب) ذاهب في سربه بالفتح أي فطرته ووجهه يقال سرب
في الأرض سربا والمعنى سواء عنده من استحق أن يطلب انتفاه في حبسها بالليل في ظلمة من يضطر في
الطرقاظ ظاهرها بالنهار سربه كل أحد (فان قلت) كان حق العبارة أن يقال ومن هو مستحب بالليل ومن هو
سارب بالنهار حتى تناول معنى الاستواء المستحق والسارب والاقتداء بالليل واحد هو مستحب وسارب (قلت)
فيه وجهان أحدهما أن قوله وسارب عطف على من هو مستحب لآلعي مستحب والثاني أنه عطف على مستحب
الآن من في معنى الاثنين كقوله تكن مثل من ياذب بصلبان كأنه قيل سوا منكم أثنان مستحب بالليل
وسارب بالنهار والخميس (له) مردود على من كأنه قيل إن أسروا من جهنم من استحق ومن سرب (مضيق)
بجاعت من الملاكة تنصب في حفظه وكلامه الأصل مضيق فادغمت التافى القاف كقوله وبها المحذرون
بمعنى المحذرون ويجوز مضيق بكسر العين ولم يقرأ به أو هو مضيق من مضى أذابه على مضى كما يقال قتله
لأن مضيه مضيق بعضا وأولاهم مضيقون ما يكتبه فيكتبونه (يحتفلون من أمراقه) هاهنا جمع
وليس من أمراقه بسنة السنف كما قيل في مضيق من أمراقه أو يحتفلون من أجل أمراقه أي من أجل أن
الله أمرهم بحفظه والليل عليه قرأته على رضى الله عنه وابن عباس وزيد بن علي وسفر بن محمد وعكرمة
يحتفلون بأمراقه أو يحتفلون من بأس الله ونشأه إذا أذنب بعبادتهم واستلهم ربهم أن يجهل به أن يوب
وذهب كقوله قل من يكذب بالليل والنهار من الرحمن وقيل المضيق الحرس والحلا وصول السلطان
يحتفلون في وجهه وتقديره من أمراقه أي من قضائه ونواذيه أو على التكبير وقرئ لمعاقب جمع مضيق
أو مضيقه والباء عوض من حذف إحدى القافين في التكبير (إن الله لا يشعركم) من العافية والنعمة
(حتى يغيروا ما بآبائهم) من الحال الجملية بكثرة المعاصي (من وال) بمن يلى أمرهم ويضع عنهم (خوفا
وطمعا) لا يصح أن يكونا مفعولا لهما لأن ما ليسا بفعل فاعل الفعل المطل الأعلى تقدر حذف الخاف أي
أرادت خوفا وطمعا أو على معنى إضافة والطمعا ويجوز أن يكونا متصين على الحال من البرق كأنه في نفسه
خوف وطمع أو على ذات خوف وذات طمع أو من الخاضعين أي خائفين وطمعين ومعنى الخوف والطمع أن
توقع الصواعق يخافه فاعل البرق وطمع في النش قال أبو الطيب

تم كالصليب الجوف تضي وتضي • برح الحيا منها ويضي الصواعق

وقيل يخاف المهر من فيه ضرر كالسافر من في جريته الترو والذب ومن في بيت يكف من البلاد لا يقطع
أهل بالمركة حل مصر وطمع فيه من فيه شق وصياحه (الصليب) اسم الجنس والواحدة صليب (القال)
جمع ثقله لأنك تقول صماعة ثقله وصليب ثقال كقولهم امرأة كرمه نساء كرام وهي الثقال بالمدح ووسع
الرد بمحمد) ويسمى سابع الزمن المبادر الجين للمرحاضين في أي يضيون سبحان الله والحمد لله ومن
التي عليه السلام أنه كان يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده وعن علي رضي الله عنه سبحان من سبح له
وذا الشدة الرعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تلتنا بضيق ولا تنكأ بضيقا وتعاقل بذي

وكل شيء من الله بشار عالم
النسب والشهادة الكبير الصالح
سوا منكم من أسرتول ومن
جهنم ومن هو مستحب بالليل
وسارب بالنهار لم مضيق من
يدينه ومن خلفه يحتفلون من
أمر الله أن الله لا يشعركم
حتى يغيروا ما بآبائهم وإذا أراد
الله بقوم خواصا لم يولهم
من دونه من وال هو الذي
يربكم العلى خوفا وطمعا
ويضي الصواب الثقال ويسبح
الرعد بحمده

وعن ابن عباس أن اليهود سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد ما هو فقال ما من الملائكة من
بالصباح معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب وعن الحسن خلق من خلق الله قلبه ملك ومن يدع المصوفة
الرعد مصفات الملائكة والبرق زفرات أقنعتهم والمطر بكائهم (واللائكة من خيفة) وبسج الملائكة من
هيته واجلاله ذكره النافذ في كل شيء واستروا الظاهر وانكفي عنده وما دل على قديته الباهرة ووجدته
ثم قال (وهم) يعني الذين كفروا وكذبوا رسول الله وأكفروا لآله (يجادلون في الله) حيث شكروا
على رسوله ما يصفونه من القدرة على البعث وإعادة الخلق يقولهم من يحيي العظام وهي رميم ويدين
الوحيد يا قاضا للشركاء والأعداء ويحيطون ببعض الأجسام المتوالة يقولهم الملائكة نبات الله فهذا
جدالهم بالباطل كقولهم وجدوا بالباطل لدخول الحق وقيل الواو لئلا أي فيصيبهم من شيء في حال
جدالهم وذلك أن أروبايل بن ربيعة العامري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه مع عامر
ابن الطفيل فحينئذ قرأ الله عامرا بقصة الجعر وموت في مملوكة وأرسل على أروبايلة
فقتله أخيرا فحينئذ قرأ الله عامرا بقصة الجعر وموت في مملوكة وأرسل على أروبايلة
لكنه إذا تكلم استعمال الحيلة واجتمع فيه محل بطلان إذا سكاكده وسي إلى السلطان ومنه الحديث
ولا تجعله علينا ماحلا صفا وقال الأعمش

فرع نبع بهش في غنم الجسد غزير الذي شد في الحال

والصنف أنه شديد المكر والعكيد لا عداية لهم بالهك من حيث لا يحتسبون وقرأ الأعرج بفتح الميم
على أنه منفعل من حال يحول محالا إذا احتال ومنه أسول من ذئب أي أشد حيلة ويجوز أن يكون المعنى
شديد الغشور ويكر من مثالا في القوة والقدرة كما جاء في عدة القصة وموسا أحد لأن الحيوان إذا اشتد عمله
كان متعبا شدة القوة والاضطلاع على غيره الأتري إلى قولهم فخره التواقر وذلك أن الغشور جود
الظهور وقوامه (دعوة الحق) فيه وجهان أحدهما أن تصاف الدعوة إلى الحق الذي هو تفضيل الباطل
كأنصاف الكلمة إليه في قولك كلمة الحق للاداعي أن الدعوة عبارة عن تحية وأما وجهه من الباطل
والصنف أن الله سبحانه يهدي فيصيب الدعوة ويعطي الداعي سواء كان معطيه فكانت الدعوة تلبية
للمن لكونه حقيقا بأن وجهه إليه الدعاء لما في دعوة من الجفوى والتقم بخلاف ما لا يتبع ولا يصيد دفاق
والثاني أن تصاف إلى الحق الذي هو الله مزعلا على معنى دعوة الحق الذي يصح فيصيب وعن الحسن
الحق هو الله وكل دعا إليه دعوة الحق (فان قلت) ما وجه اتصال هذين الوصفين بما قبله (قلت) أما على
قصة أروبايلة فظاهر لأن أصابته بالصاعقة حال من الله ومكره من حيث لم يشعر وقد دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى صاحبه بقوله اللهم اخضعهما يا منتهأجيبتهما فكانت الدعوة دعوة حق وأما على الأول
فوعيد للمكر على مجادلتهم رسول الله فجاءل محالهم وأجابه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دعا عليهم
فيهم (والذين يدعون) والاله الذين يدعهم الكفار (من) دون الله (لا يستحيون لهم شيء) من طلبتهم
(الأكاسد كفي) الاستعانة كاستعانة بط كفي أي كاستعانة بالخاص بك كفي إليه يطلب منه أن يفتح فاه
والله جاد لا يشر بيط كفيه ولا يستره حاجته إليه ولا يقدرون على حجب دعائه ويخف فاه وكذلك ما يدعوه جاد
لا يحسن دعائهم ولا يستطيع الباطلهم ولا يقدرون على تنهم وقيل شبهوا في خلقه جدوى دعائهم لاهتهم في أراد أن
يفرق الماء بعبه لشره فيبطهم ما شر أصابه ثم تلقى كفاه من شيا ولم يخف طلبهم شر به وقرئ تدعون
بأنه أكاسد كفيه بالتون (الافى خلل) أي يتحدون لاحداث ما أراد ففهم من أمثلة شأوا وأبوا
لا يقدرون أن يتعوأ عليه وتتقاه (غلالهم) أيضا حيث تصرف في مثبته في الاستعداد والتقصي والقي
والزواله وقرئ بالتدور والابصال من أسوا إذا دخلوا في الأصل (قل الله) حكاية لاضرارهم وتأكيده
عليهم لانه إذا قال لهم من رب السموات والأرض لم يكن لهم به من أن يقولوا الله كقولهم من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم يقولون الله وهذا كما يقول الناطل لصاحبه اهذ أقول فاذ قال هذا أقول قال هذا
قوله فيصير أقراءه تقرر الله عليه واستينافاته ثم يقول فبارك على هذا القول كيت وكيت ويجوز أن

واللائكة من خيفته ويرسل
الصواعق فيصيبهم من شيء
وهم يجادلون في الله وهو شديد
الحال لعدم خلقه والذين
يدعون من دونه لا يستحيون
لهم شيء إلا كبط كفيه إلى
الماء ليبلغ فاه وما هو بآلته وما
دعا الكافرين إلا في ضلال
وقه يصعد من في السموات
والأرض طوعا وكرها وغلالهم
بالقدرة والأصالة قل من رب
السموات والأرض قل الله

يسكنون ثقتنا أي ان كعوا الجواب لنظمهم فانهم يثقون ولا يقدرون ان يكرهوا (انما أخذتم من دونه
 اولياء) أبعاد علمهم وب السموات والارض أخذتم من دونه اولياء فجعلتم ما كان يجب ان يكون سبب
 التوسيد من علمكم وافراركم بسبب الاشراك (لا يكون لانهم تصاولوا شرا) لا يستطيعون لانهم
 ان ينصروا أو يدفروا شرا فكيف يستطيعون فغيرهم قد آثرتمهم على الخلق ان الرقة السبب لمعاقب
 خاف من خلاصكم (أم جعلوا) بل أجهلوا (وعنى الهمة الاستكبار و) (خلقوا) صفة لشركهم في أنهم يقدروا
 شر كما كانتين قد خلقوا مثل خلق الله (كشابه) عليهم خلق الله وشققتهم حتى يقولوا قد فعلوا على الخلق
 كما قد فعلوا عليه فاحصوا العبادة فتخذهم شر كما تصدعهم كما يصعد اذ لا فرق بين خالق وخلق وأكنتم اتخذوا
 شركاء غيري لا يقدرون على ما يقدرون عليه الخلق خلافاً لخدوا على ما يقدرون عليه الخلق (قل الله خالق كل
 شئ) لا خالق غير الله ولا يستقيم ان يكون له شرك في الخلق فلا يكون له شرك في العبادة (وهو الواحد)
 التوحيد الربوبية (القياد) لا يضاف وما عداه من وجوب مقهوره هذا مثل شره الله للخلق وأهلها وبالط
 وحزبه كخزيب الامي والبصر والظلمات والنور مثلاً لما خلق الله وأهلها الما الذي ينزه من السمات تنسب اليه
 أوديه كخزيبهم ومنهم أنواع الساعف والفتا الذي يتصور به في صوغ الخلق تشبهه وانما اذا لا في
 والاولاكت الخلقه ولا يمكن الا الحسد الذي فيه البأس الشديد لكن في وان ذلك ما كثر في الارض بقاها
 ظاهر انبث الماء في منافعه وتبقى آثاره في البصير والدارو المحبوب والفتا التي تنسب جملة من يكرهه وكذلك
 الجواهر تبقى أزمنة متطاولة وشبه الباطل في سرعة استهلاكه وشك زواله وانما لا من عن المتعبد بزيد
 السبل الذي يرى به وبزيد الفلز الذي ينفوقه اذا اذيق (فان قلت) لم نكرت الاودية (قلت) لان الحر
 لا ياتي الا بطريق التساقط بين الباع يسيل بعض اودية الارض دون بعض (فان قلت) فاسمى قوله
 (يقدروا) (قلت) يعتقدوا الذي يعرفه انه نافع لمطور عليهم غير ضار الآثر الى قوله وانما ما شفع
 الناس لانه ضرب المطر مثلاً للخلق فوجب ان يكون مطراً انما لخلق خالين الضر ولا يكون كضئ الامطار
 والسيول الجواحف (فان قلت) فاما قوله (انما حلة اوتناع) (قلت) انما تشبهه كالنساء في قوله
 يقدروا لانه جمع الماء والفلز في القف وقوله وانما ما يقيم الناس لان المعنى وانما يتعصم من الماء والفلز ذكر
 وجه الاتصاف بما قد فعله منه وذاب وهو الحيلة والمتاع وقوله وما يقدرون عليه في النار انما حلة
 اوتناع جارية لجامعة انواع الفلز انما اظهرها الكبرياء في ذكره على وجه التناوب به كاهو يجري الملك هو ملأه
 في ذكره لا يترأ وقد لي باهل من على الطين ومن لا ينداء الغاية أي ومن شأ زبد مثل زبد الماء أو لتبعض بعض
 وبعضه زبد ما يستفاد من قضا على وجه السبل (بضاه) يصفوه السبل أي يرى به وجفأت القدر بزيدها
 وأجفأ السبل وأجفل وقراءته زويدة بن الجبل بخسالا وعن أبي ساتم لا يترأ بترأ زويدة لانه كذا على كل
 الفأوه وقرئ يقدرون بالماء أي وقد الناس (الذين استجابوا) الامم تنسب في ضرب أي كذلك ينسب الله
 الامثال للمؤمنين الذين استجابوا للكاترين الذين لم يستجيبوا أي هائلنا القريتين و(الحسن) معتقد لصد
 استجابوا أي استجابوا الاستجابة الحسن وقوله (وقأن لهم) كلام سنده اذكر ما عايناهم والمسيحين
 وقبل قدم الكلام من قوله كذلك ينسب الله الامثال وما يصعد كلام سنان الحسن مبدء أخيرة للذين
 استجابوا والمعنى لهم الثوبة الحسن وهي الجنة والذين لم يستجيبوا امتداد خبره لومع ما في حسره و(سوء)
 الحباب) المناقضة ومعنى الضم أن يحاسب الرجل بذمته كما لا ينسب منه شئ دخلت هذه الامتناع على الفاء
 في قوله (أنهم يعلم) لانكاراً تقع ثم بعد ما ضرب من المثل في أن حال من علم (أنما أنزل الملك من ربه
 الحق) فاستجاب بمنزل من حال الجاهل الذي لم يستمر فيستجيب كبعده ما ينزل من الماء والحسن والابريز
 (انما يذكر أولو الابواب) أي الذين علموا على قصص عقولهم فنظروا واستصروا (الذين يؤمنون بعد الله)
 مبدء أولئك لهم فضي الدار شره وكثرة والذين يتخون عهده أولئك لهم الجنة ويجوز أن يكون صفة
 لأولو الابواب والاولا أوجه و(عهدنا شاهد على أنفسهم من الشهادة بربوبيتهم شاهد على أنفسهم
 التبرككم قالوا في) (ولا يتخون الميثاق) ولا يتخون كل ما وقروا على أنفسهم وقبلوه من الاعيان الله
 وغير من المواعين بينهم وبين الله من العبادة تعميم بعد تنصيص (عاهداً الله أن يؤمنوا) من الارحام

قل انما أخذتم من دونه اولياء
 لا يكون لانهم تصاولوا
 شرا قل هل يستوى الامي
 والمصر أم هل نستوى
 الظلمات والنور أم جعلوا لله
 شركاء خلقوا كخلقك فتنسب
 الخلق عليهم قل الله خالق كل
 شئ وهو الواحد القهار أنزل
 من السماء ماء فاكث اودية
 بشدرها فاحمل السبل زيدا
 رايا وعلموا قدون عليه في النار
 انما حلة اوتناع زبد مثله
 كذلك ينسب الله الحق والباطل
 فاما الذين ينسب جناه وانما
 ما يقيم الناس فذلك ينسب الله
 الارض كذلك ينسب الله
 الامثال للذين استجابوا للرهم
 الحسن والذين لم يستجيبوا له
 أنزلهم ما في الارض جها ومثله
 معه لا قدوا به أولئك لهم سوء
 الحسب وأما وهم جهنم
 ومن المهاد أقنر ولم أنزل
 السكتين ذلك الخلق كن هو
 أعني انما يذكر أولو الابواب
 الذين يؤمنون بعهد الله ولا
 يتخون الميثاق والذين يصلون
 عاهداً الله أن يؤمنوا

والقرابان ويدخل فيه وصل قرابة رسول الله وقرابة المؤمنين الثانية بسبب الاعيان انما المؤمنون اخوة
بالاحسان اليهم عن حسب الطاقة ونصرتهم والحب حبهم والشفقة عليهم والتصية لهم وطرح التفرقة بين
أخفهم وبينهم وانشاء السلام عليهم وعبادة مرضاهم وشهود جنازتهم ومنه مراعاة حق الاصحاب والخدم
والجيران والفقراء في السر والعلانية وتعلق منهم بسبب حق الموت والديانة وعن التفضل بين عاصم أن حاجة
دخولنا عليه بكم قتال من أين أنتم قالوا من أهل خراسان قال اتوا الله وكوفوا من حيث شئتم واعلموا أن
العبد لو أحسن الاحسان كله وكانت له دجاجة فأما الهام يكن من الحسنين (ويحسنون بهم) أي يحسنون
وبعد كاه (ويحافظون) خصوصا (سوء الحساب) فيصابون أنفسهم قبل أن يحاسبوا (صبروا) مطلق
فيما صبر عليهم من المصائب في النفوس والاموال وسائق التكلف (ابتغوا وجهه) الله لا ليقال ما أصبره
وأجله قالوا لا وأقره عند الرزق ولا لتلاصق بالجزع ولا لابتغى به الاعداء كقوله
ويطلى للشامتين أروهم ولا لانه لا طائل تحت اليلع ولا رغبته لفات كقوله
ما ان بر من سلا لاهت ولا رزقك انذا

وكل عمل له وجود يصل عليها فاعلم المؤمن أن ينوي منها ما به كان حسنة عند الله والى يستحق به ثوابا وكان فضلا
كلاصل (يعملونهم) من الحلال لأن الحرام لا يكون رزقا ولا يسند إلى الله (سرا وعلانية) يتناول النوازل
لأنها في الرافض والفراسد لوجوب المجاوزة فيها للهمة (ويؤدون بالحسنة السنة) ويؤدون بها من أين
عاصم يدعون بالحسن من الكلام ما رده عليهم من سيئ غيرهم وعن الحسن إذا صرما أعطوا وإذا طلوا أعطوا
وإذا قطعوا وصلوا وعن ابن كيسان إذا أذنوا أو أوقبل إذا ما وانكرا أمر وابتغى (عني الدار) عاقبة
الدنيا وهي الجنة لأنها التي أراد الله أن تكون عاقبة الدنيا مرجع أهلها و(جنت عدن) بدل من عني الدار
وقرى قدم يخفى الثوب والاصل ثم فن كسر الثوب فثقل كسر العين الهوامن ثم تخفف العين ولم يثقل
وقرى دخلون على البناء المقبول وقرأ أي في عمله صلح بينه اللاد والفتح أضاع لم أن الأسباب لا تتفتح
إذا تفتت من أجل الصلحة و(أبواهم) جمع أبوى كل واحد منهم فكانه قيل من أبائهم وأمهاتهم (سلام
عليكم) في موضع الحال لأن الحق قال في سلام عليكم أو سلمين (فان قلت) لم تعلق قوله (باصبرتم) (قلت)
بمخدوف تقدير هذا علمهم بمتون هذا التولي بسبب صبركم أو بدلهما ما سئل من سائق الصبر وما به هذه
للاذ والتهم والمخني فنصبت في الدنيا فقد امتزجت الساعة كقوله بما قدر أي فيها وانسبنا وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول السلام عليكم بما برتم فتم عني الدار
ويجوز أن يتعلق بسلام أي سلم عليكم ونكرتكم بصبركم (من بعد مناعة) من بعد ما وثقوه من الاعتراف
والقبول (سوء الدار) يحتمل أن يراد سوء عاقبة الدنيا لانه في مقابلته عني الدار ويجوز أن يراد بالدراجه
وبسوء اصحابها (الله يسط الرزق) أي الله وسده هو يسط الرزق وقدره دون غيره هو الذي يسط رزق أهل
مكة ويوسعهم عليهم (وفرخوا) بما يسط لهم من الدنيا فرح بطروا لثرا من سرور بفضل الله وانعامه عليهم
ولم يبالوا بما لا يكره حتى يستوجبوا فيه الآخرة حتى غلب عليهم أن يقيم الدنيا حتى يقيم الآخرة ليس الأشياء
تزأ بفتح كعبها إلا كبوه وما يتجمل من قربان أو شريشوق أو غيرها ذلك (فان قلت) كيف طاب قولهم
لولا أنزل الله أي ينزل من قوره (قل) أن الله يفضل من يشاء (قلت) هو كما يجري مجرى التجبين قولهم
وذلك أن الآيات الباهرة والسكرات التي أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتها أي قبله ولكن بالقرآن وحده
آية وراء كل آية فإذا جددوها لم يستويا بسلاوة كان أي لم تنزل عليه فقد كان موضع التجب والتعجب والاستعجاب
فكذلك قبل ما أعظم عبادكم وما أشد تعصبكم على كفركم أن الله يفضل من يشاء من كان على صفته من التعميم
وشدة الشك في الكفر فلا يبدل إلى اعتدائهم وإن أنزل كل آية (وهدي اليمين) كان على خلاف صفته
(أجاب) أقبل إلى الحق وسبقته دخل في قوته الخيرة و(الذين آمنوا) بدل من من أجاب (وطعنتم) قلوبهم
بذكر الله وذكره وسفرته بعد الفلق والاضطراب من خشية كثرة تعلق بجلودهم وقلوبهم إلى ذكر
الله ووطعنتم بذكر لاته الله الله على وحدانيته أو وطعنتم بالقرآن لأنه معجزة ميتة تسكن القلوب وتمت العقين
فيها (الذين آمنوا) مبتدأ (وطوي لهم) خبره ويجوز أن يكون بدل من القلوب على تقدير حذف المضاف أي

ويحسنون بهم ويحافظون بحسب
الحساب والذين صبروا ابتغاء
وجهه وهم وأطاعوا الصلوة
وأنفروا مع ربهم سرا وعلانية
وورثوا الجنة المنة أولئك
لهم عني الدار جنت عدن
يدخلونهم من طبع من أبائهم
وأزواجهم وذرياتهم والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما برتم فتم عني
الدار والذين يتقون عهد الله
من بعد مناعة ويضعون ما أمر
الله به أن يوصل ويصدون في
الأرض أولئك لهم المنة ولهم
سوء الدار الله يسط الرزق لمن
يشاء ويصدو ووفرخوا بالحسنة
الذين ما بالحسنة الدنيا في الآخرة
الاستماع ويقول الذين كفروا
لولا أنزل عليه آية من ربه قل
إن الله ينزل من يشاء ويهدي
السهل من آيات الذين آمنوا
وطعنتم قلوبهم بذكر الله الأبد ك
الله طعنتم القلوب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات طوي لهم

تطعن القلوب قلوب الذين آمنوا وطوبى مصدر من طاب كثرى وثقى ومعنى طوبى بالذات أصبت خيراً وطوبيا
وعلمها النصب أو الرفع كقولك طيباً وطيباً وسلاماً وسلاماً والفرق أن طوبى هو حسن ما يجب بالرفع
والنصب تدل على علمها واللام في لهما بيان أنها في هذا حال والواو في طوبى متعلقة عن بالخطبة ما قبلها
كقوله وموسى وقرأ آتونة الاسراى طوبى لهما فكسر الطاء لتسل الاء استعاقيل يرض ومعبية
(كذلك أرسلناك) مثل ذلك الإرسال أرسلناك ينى أرسلناك إرسالاً فثان وفصل على سائر الإرسالات
ثم فسر كيف أرسله فقال (فأنته قد سئل من قبلها لم) أى أرسلناك في أنته قد سئل من قبلها
أم كسبه منى آخر الام وأنت خاتم الأنبياء (لتسأل عليهم الذى أوحينا اليك) لتقرأ عليهم
الكتاب العظيم الذى أوحينا اليك (وهم يكفرون) وقال هؤلاء أنهم يكفرون (بالرحمن) بالبلغ الرحمة الذى
وسعت رحته كل شئ وما بهم من فمة فقه فكفروا بنصته في إرسال منك اليهم وأزال هذا القرآن المجيد الحق
لما أراكتب عليهم (قل هورى) الواحد المتعالى عن الشركاء (عليه وكن) في تصرف على حكمهم (والله
مناب) فيثبني على مصابرتكم ومجاهدتكم (ولأن قرأنا) جواباً محذوف كآخول لسلامك لو أن قرأنا
اليك وتزل الجواب والمعنى ولأن قرأنا (صيرت به الجبال) من مقارحها وزعزعت عن مناجمها (وأقطعت
به الأرض) حتى تستدع وتزابل قطا (أو ظلم به الموق) شمع وتجبيل كان هذا القرآن لم يكونه ناية
في التذكرة نهاية في الأذار والتخويف كآل لو أن قرأنا هذا القرآن على جبل رأته خاتمة تصدع من خيبة
أفقه وهذا السند ما سرت به قوله لتسأل عليهم الذى أوحينا اليك من أواد تنظم ما أوحى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القرآن وقيل معناه ولأن قرأنا وقع به تسيير الجبال وتقطيع الأرض وتذكير الموق وتنبههم
لما آمنوا به ولما نبهوا عليه كقوله ولما أثارنا اليهم الملائكة الآية وقيل إن أباجيل بن هشام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرأ فلما الجبال عن مكة حتى تسع لنا فتعذبهم الساتين والقطان كما حضرت داود عليه
السلام إن كنت نبياً كآزهم قلت بأهون على أقم من داود أو هو زلتاه إلى كبره وتبرأ إلى التام ثم ترجع
في مؤنفا قدش علينا قطع المسافة البعدة كآزهم لحيان عليه السلام أو أباجيل بن هشام أو بآجيل بن هشام
مات من آ باتهم قمى كآب تزلت ومعنى تقطيع الأرض على هذا قطعها بالبرم ويجوز أنها وعن
الفرامه وتعلق بما قبله والمعنى وهم يكفرون بالرسول ولأن قرأنا سرت به الجبال وما فيها من اعتراس وليس
يسعد من الداد وقيل قطعت به الأرض شفت جفت أنها راو عيوننا (بل قد أجمعنا) على معينين
أحد هابل قد القدرة على كل شئ وهو قادر على الآيات التي اقترحوها الآن علمه بأن أظهارها مقصد بصره
والثاني بل قد أنظمهم إلى الإيمان وهو قادر على الإظهار لآلهة بنى أمر التكليف على الاختيار وبصفه قوله
(أظنهم الذين آمنوا أن لو شاء الله) معنى مثبته الإجابة والفسر (لهدى الناس جعاً) ومعنى أظنهم
أظنهم قبله لفظ قد من التضع وقيل إنما استعمل الأسم بمعنى الملتصقة معناه لأن الناس عن النقي
عالم بأنه لا يكون كما استعمل الربا في معنى الخوف والتيسان في معنى التزلزلهن ذلك قال صير بن وئيل
الرايح

أقول لهم بالنصب أظنهم • ألم تأسأ أنى ابن فارس زهدم

وبدل علمه أن علواً وابن عباس وجاع من الصلبة والتابعين قرأوا أظنهم وهو تفسر أظنهم وقيل انما
كبه الكتاب وهو ناعس مستوى السنين وهذا وهو على الصديق كتاب الله الذى لا يأتى بالباطل من زين
يدهو لا من خلفه ومكبر حتى مثل هذا حتى ثابسين دنى الامام وكان متقلباً أى أى أولئك الامام
الهاطين في دين الله المجهين عليه لا يفتلون عن جلالته ودقائه خسوما عن القانون الذى الله المرحس
والقاعدة التي عليها البناء هذه واقفة في ما مضى وبجوز أن يتعلق أن لو شاء الله متوعلاً وأول مقننه عن
إيمان هؤلاء الكفرة الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى الناس جعاً ولهدهم (تصميمهم عاصوا) من كرمهم
وسوءاً عالمهم (طارمة) داهية تفرعهم عاصيل أقمهم في كل وقت من صنوف البلايا والمصائب في نفوسهم
وأولادهم وأموالهم (أو حعل) القارعة (قرسا) نهم فيهم فزعون ويشطرون ويضار اليهم شرارها ويتخذ اليهم
شرورها (حق) بآنى وعداقه) وهو موتهم والقائمة وقيل ولا يزال كفاراً تصميمهم عاصوا رسول الله

وحسن ما ب كذلك أرسلناك
فأنت قد سئل من قبلها لم تسأل
عليهم الذى أوحينا اليك وهم
يكفرون بالرحمن قل هورى والله
مناب
الاهو عليه وكن قل هورى والله
مناب
ولأن قرأنا سرت به الجبال أو
قطعت به الأرض أو ظلم به الموق
بل قد أجمعنا أو ظنهم
الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى
الناس جعاً ولا يزال الذين
كفروا تصميمهم عاصوا طارمة
أو حعل قرياً من دارهم حتى
يأتى وعداقه أن الله لا يخطئ
المجاد

احكامها الجدية والافكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة الشكينة فكانه كانوا يصوبونه بالزواج والولاد
 كما كانوا يقولون ما لهذا الرسول يأكل الطعام وكانوا يمتروا من عليه الايات وينكرون الصبح قبل كل الرجل
 قبل بشره منه ذوقا أزواج وذوقا مومنا فكان لهم أن يأفوا بآياتهم ولا يأفون بما يمتدح عليهم والمترافع
 مصالحه فيختلف بالاحوال والاوقات لتقل وقت حكمه يكتب على العباد أي يفرض عليهم على ما يقبضه
 استسلامهم (يعرف الله ما يشاء) يسبح ما يستويب نفسه ويثبت به ما يرى المحلة في انباء أودى كغير
 منسوخ وقبل يحومرون ديوان المحلة ما ليس بحسنة ولا سيئة لانهم أمروا أن يكتبه كل قول وفضل (ويثبت)
 غيره وقبل يحومرون التاتين ومعاصمهم بالتوبة ويثبت ما يمتدح وطاعتهم وقبل يحومرون الخلاق ويثبت
 بهضامن الاناس وما لم يحومرون والبيان والاختصار وصفاتها وأحوالها والكلام في نحو هذا واسع المجال
 (وعندهم أم الكتاب) أصل كل كتاب وهو الفصح المحفوظ لأن كل كتاب مكتوب فيه وقرئ ويثبت (وانما
 نرينك) وكيفية ادارته الحلال أو بالناس والمومنين وما وعدناهم من انزال العذاب عليهم أو فتنناهم قبل ذلك
 في يجب عليك التسليم الرضا والخشوع على ما لا عليك حاسم وبرأؤهم على أعمالهم فلا يمنك اعتراضهم
 ولا تتجمل بصدابهم (ألم يروا أنا أنشأنا الأرض) أرض الكبر (تصهمن أطرافها) بما تنفع على المسكن
 من بلادهم فتفرض دار الحرب وزيد في دار الاسلام ولعن آيات النصروة القلبية ونحوها فلا يرون أنا أنشأنا
 الأرض تصهمن أطرافها أنهم القبايل من جهة آياتنا في الآفاق والمعنى عليك البلاغ الذي جعلته
 ولا تهم بما وادك فمن نكسبك وتهم ما وعدنا من الظفر ولا يضر لك تأخره فان ذلك لما نفع من المصالح التي
 لا تعلمها ثم طيب نفسه ونضر عنها بما ذكر من طوعه بلشير الظفر وقرئ تصهمن بالتشديد (لا يصح حكمه)
 لا اذ قل حكمه والمحبة الذي يكره على التي يسيطة وحسنة الذي يشبه أي يشبهه بالآية لا يبطال ومنه قبل
 لصاحب الحق معتد بالحق بقية غيرة بالافتضاء والطلب قال لبيد طلب المحبة خفة القول والمعنى أنه
 حكمه لا سلام القلبية والاقبال وعلى الكثرة لا الديار والاستكس (وهو سرع الحب) خصا فليل حبسهم
 في الآخرة فبده عذاب الدنيا (فان قلت) ما محل قوله لا معتد بحكمه (قلت) هو محل عملها النسب على الحساب
 كما أنه قبل والله يحكم ما نذا حكمه كما تقول ما من زيد لا عامة على رأسه ولا تقصود زيد حسرا (وقد سكر الذين
 من قبلهم) وصفه بالمسكر يجعل مكرهم كلاما مكر بالاضافة الى مكره فقال (فقه المكر جعلا) ثم فسره ذلك بقوله
 (يعلم ما كسب كل نفس وسيعلم الكفار من عني الدار) لأن من علم ما تكسب كل نفس وأعد له اجر ما فعله
 المكره لانه ياتهم من حيث لا يعلمون وهم في ضلة ما يراهم وقرئ الكفار والكافرون والذين حكموا
 والكفر رأى الله والمراد بالكافر الجنس وقرأ اجناح من حشر وسيعلم الكفار من أعلم أي حشيره (كقوله
 شهيدا) لما أظهر من الأدلة على رسالتي (ومن عنده علم الكتاب) والذي عنده علم القرآن وما آلف عليه من
 التسمي المعجز الفاتح لقوى البشر وقيل ومن هو من علم أهل الكتاب الذين أحلوا لانهم شهدوا بنبوته
 في كسهم وقيل هو الله عز وجل والكتاب الروح المحفوظ وعن الحسن لا وانه ما عني الا الله والمعنى كني بالذي
 يستحق العباد توبه بالذي لا يعلم ما عني الفصح الا هو شهيدا من وينصركم وتصدعقوا من قرأ ومن عنده علم
 الكتاب على من الجارية أي ومن علم الكتاب لأن علم من علمه من فضله ولفظه وقرئ ومن عنده علم الكتاب
 على من الجارية تو على التام فصول وقرئ فدين عنده علم الكتاب (فان قلت) بما رتق علم الكتاب (قلت)
 في التراتبية التي وقع فيها عندهم من ترتع العلم بالفتوى في الطرف فيكون فاعلا لأن الطرف اذا وقع صلة فيقول
 في شبه الفعل لا اعتداده على الموصول فعمل على الفعل كقول من رتق في الذي في الدار أخوه فاعل كقول
 بالذي استقر في الدار أخوه وفي القرأ ما عني لم يقع فيه عندهم صلة يرتع العلم بالابتداء عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة الرعد ما عني من الاجر عشر حسنة ووزن كل صاحب منى وكل صاحب يكون الى
 يوم القيامة بعث يوم التماس من الموقين بعهد الله

وقد أرسلنا رسلنا من قبل وجهنا
 لهم أزواجا وذرية وما كان
 لرسول أن يأتي بالآية الا بآذن الله
 لتدل على كتاب محمد وآياته
 وتثبت وعنده أم الكتاب
 وان ما نزلك بشيئ من قبلهم
 أو ترؤفون فانما عليك البلاغ
 وعلى الحبيب أو لم يردنا
 فانزلنا الأرض تصهمن أطرافها
 والله يحكم لا معتد بحكمه وهو
 سرع الحب وقد سكر الذين
 من قبلهم فقه المكر جعلا
 ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار
 من عني الدار وقرئ الكفار
 فقه شهيدا بينكم ومن
 عنده علم الكتاب
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿سورة إبراهيم عليه السلام مكية دوى إحدى وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(كتاب) هو كتاب معنى السورة وقرى لفرج الناس والطائف والروايات فان قتال والهدى (بأن
دوم) يشبه وينبسط من الإذن الذي هو قبل الجبابرة ذلك ما ينضم من العطف والتوفيق إلى
صراط العزيز الجليل من قوة إلى التور بشكر العامل كقول الذين استضعفوا إلى آمن منهم ويحوزان
يكون على وجه الاستئناف كأنه قيل إلى أي قور قبل الصراط العزيز الجليل وقوله (الله) عطف بيان
للمعز الجليل لا جرى مجرى الآية الأعلام لظنه واختصاصه بالمعصود الذي يقف له العبادة كعطف التسمي
في القربا وقرى بالرفع على قوله هـ الأول تضيق الوال وهو التمام اسم معنى كالهلاك لأنه لا يشترط منه فعل
انما يقال وبلا فغضب غضب المصادرة برفع رضاها لأنها تدعى التائب فقال ويل له كقول سلام عليك ولما
ذكرنا لرسول من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان وعد الكافرين بالويل هـ (فان قلت) ما وجه اتصال قوله (من
عذاب شديد) بالويل (قلت) لأن المعنى أنهم يولون من عذاب شديد وينصرون منه ويولون بآيلاء كقوله (هو
هذان ثوروا) (الذين يصبون) سنة أخيرة أو تلك في خلال بعد ويجوز أن يكون مجرورا وصفه الكافرين
ومنهم ما على التتم أو مرفوعا على معنى الذين يصبون أو هم الذين يصبون والاصحاب الإيثار والاشارة
وهو استفعال من المبة لأن الميزان على غير كانه يطلب من نفسه أن يكون أحب إليها وأفضل عندنا
من الآخر وقرى الحسن ويصبون يضم الياء كسر الماد يقال صدق كذا وأصدقه قال
أناس أمموا الناس بالسيف عنهم والمهم فيه وإخذه على مدعودو النظم من غير التقدي إلى التقدي
وأما مفعولهم على التقدي كمنه وليست بضميمة كآفته لأن النصبه استغنى عنه وقد عطف تكلف
التعدي بهمزة (وغيرها عوجا) ويطلبون ليليل أهق بضوا عوجا بيان يدلوها الناس على أنه ليليل ناكبة
عن الحق خيرة مستوية والأصل ويخون لها الخذف الجلاء وأوصل الفعل (في خلال بعد) أي ضلوا عن طريق
الحق وقوداهم بما حل (فان قلت) فاعلمنى وصفه الخلال بالبعد (قلت) هو من الأسناد المجازي والبعد
في الحقيقة يقال لأنه هو الذي يتباعه من الطريق فوصفه بغيره كقول حذقه ويجوز أن يراد في خلال
ذي جبهة أو به بدل لأن السائل قد يسأل عن الطريق كما قرى سابقا بسبب (الأيان قومه ليس لهم) أي
ليفتخروا عنه ما يدعوههم إليه فلا يكون لهم جبهة على الله ولا يقرؤا لهم ما خربا بآيائه كآفال ولوجهه فقرأنا
أعجبنا قالوا لولا فصلت آياته (فان قلت) لم يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العرب وحدهم وإنما بعثت إلى
الناس جميعا بل بها الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة جميعا بل إلى التقلين وهم على السنة حشقة فان لم تكن العرب
بجهة تقربهم الله وان لم تكن لغيرهم جهة فلو زل بالجهة لم تكن العرب جهة أيضا (قلت) لا يخلو أن ينزل
بجميع الألسنة أو بأحد منها فلا حاجة إلى نزوله بجميع الألسنة لأن الترجمة تنوب عن ذلك وتكفي التطويل
فبأن ينزل لسان واحد فكان أولى الألسنة لسان قوم الرسول لأنهم أقرب إليه فإذا فهموا عنه وتبينوه
وتوكل منهموا اتشرفت القرايم بياته وتفهيم كآزى الحال وتشاهد هامن نية القرايم على كل أمة من أمم
الجميع ما في ذلك من انخاف أهل البلاد المتباينة والاطوار المتناحرة والامم المختلفة والاجبال المتفاوتة على
كتاب واحد واجتهدهم في تعلم لفظه وتعلم معانيه وما تشبه من ذلك من جلائل القوائد وما يشكرك في انصاب
النفوس وكذا القرايم فمن القرب والطاعات المفضة إلى جزيل الثواب ولأنه أهدى الصراط والتبديل
وأسلم من التنازع والاختلاف ولا تفرز بالألسنة الثقلان كلها مع اختلافها وكثرة ما وكان مستقلة بصفة
الاعجاز في كل واحد منها وكلم الرسول العربي كل أمة بلسانها كما كلم أمته التي هو منها يلوهم عليهم هجر الكان
ذلك أمر اقرب إلى الألبه وصفي بلسان قومه بلسنة قومه وقرى بلسان قومه والسن والسان كركين
والراي بمعنى اللغة وقرى بلسان قومه يضم الهمزة السين مضموما أو كما هو مرجع لسان كما هو مدعو
على التعريف وقيل التبعي قومه لمجد على الله عليه وسلم وروى عن الصادق أن الحسن كتب كتابا عزت
بالعريته ثم أذاها كل بني بلسنة قومه وليس صحيح لأن قومه ليس لهم ضمير القوم وهم العرب فيؤدى إلى أن الله
أنزل التوراة من السماء بالعربية بلسان العرب وهذا معنى فاسد (فصل) أقسم من يشا موعدي من يشا كقوله
فختم كلهم ومنهم مؤمن لائقه لا ينزل إلا من يعلم أنه لن يؤمن ولا يجدي إلا من يعلم أنه يؤمن والمراد بالانزال
التعليق ونسخ الطائف وبالمهدي التوفيق والختم فكان ذلك كما بين الكفر والإيمان (وهو العزيز) خلا

الكتاب أنزل الله اليك تفرج
الناس من الظلمات إلى النور
بأن درهم إلى صراط العزيز
الجليل الله الذي لا يخالق السموات
وما في الأرض ويول الكافرين
ومن عذاب شديد الذين
يصبون الحمية الدنيا على
الآخر ويصبون من جبل الله
وغيرها عوجا أو تلك في خلال
بسبب وما أرمضنا رسول
الأيان قومه ليس لهم فضل
أقسم من يشا موعدي من يشا
وهو العزيز

بطلب على متبنيته (الحكيم) فلا يحذل الأهل الخذلان ولا يلحق بالأهل اللحق (أن أخرج) بمعنى أي
 أخرج لأن الإرسال فيه معنى القول كما قيل أرسلناه وقيل أخرج ويجوز أن تكون أن الناصبة لقول الله
 صل أن توسل فعل الأمر لأن القرض وصلها بكون معه في تأويل المدد وهو الفعل والأمر وغيره سواء
 في القطعة والله على كل شيء قدير أن تكون الناصبة لفعل قولهم وأمرنا به بأن يصل فادخلوا على حرف الجز
 وكذلك التقدير بأن أخرج قولهم (ودكرهم بأيام الله) وأندره يوم فاعته التي وقعت على الأيام فقلهم قوم فوج
 وعاد ونعود ومنه أيام العرب لمخرو بها وصلها كقولهم ذي قار يوم الفيصار ويوم غصنة وغيره وهو الظاهر
 وعن ابن عباس رضي الله عنه نعماءه ولاؤه فأنما نعماءه فأنما ظلال عليهم الغمام وأزل عليهم التي والسوى وظن
 لهم الصر وأما بلاؤه فاحلاله القرون (لكل صبار شكور) يصبر على بلائه وشكر نعماءه فاذ اسمع بما أنزل الله
 من البلاء على الأمم أو أفاض عليهم من النعم التي على ما يحب عليهم الصبر والشكروا غير وجعل أراد لكل
 مؤمن لأن الشكر والصبر من صفاتهم تنبأ عليهم (اذهاكم) ظرف للنعمة بمعنى الاضمار أي انعامه عليكم
 ذلك الوقت فان قلت هل يجوز أن يتب بعلبكم (قلت) لا يحل أن يكون أن يكون صفة للنعمة بمعنى الانعام
 أو غيره لأن الأذن بالانعمة العلة فإذا كان صفة لم يصل فيه وإذا كان غيره لم معنى اذكر وراثة صفة مستمرة
 عليكم جعل فيه ويشترى الفرق بين الوجهين أنك إذا قلت نعمة الله عليكم فإن صفة صفة لم يكن كلاما حتى تقول
 ناعمة أو نعمها ولا كان كلاما ويجوز أن يكون انذلا من صفة الله أي اذكر وراثة النعمة لكم وهو من بدل
 الاشتغال (فان قلت) في سورة البقرة فيجوز وفي الأعراف يتناولون جهنما (ويذبحون) مع الواو في الفرق
 (قلت) الفرق أن الذبح حيث طرح الواو جعل تصغير العذاب وبأنها لو حوت أثبت جعل الذبح لأف
 على جنس العذاب وزاد عليه زاد تطاهره كأنه جنس آخر (فان قلت) كيف كان فعل آل فرعون بلامين
 ربه (قلت) تمكيتهم وإمهالهم حتى فعلوا ما فعلوا باللامين من وجه آخر وهو أن ذلك إشارة إلى الانهيار
 وهو بلاء عليهم واللام يكون ابتلاء بالنعمة والمنحة جميعا قال تعالى ويلولكم النسر والطرقة وقال زهير
 فأبلاه ما ضم إليه الذي يلو (واذناذركم) من جعل ما قال موسى لقومه واتصبا للعصا على قوله
 نعمة الله عليكم كأنه قيل واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا من تاذنركم ومعنى تاذن
 ريكم اذن ريكم وطلب تاذن واذن وعد وتضل وأضل ولا بد في فعل من زيادة معنى ليس في أصل
 كأنه قيل واذا ذن ريكم أي اذنا بلفظ تنق عند الشكوك وتزاح الشبه والمعنى واذا ذن ريكم فقال (لن
 شكرتم) أو أجزى تاذن بجري حاله من بين القول وقرا ابن مسعود واذا ذن ريكم لن شكرتم أي
 لن شكرتم يا بني إسرائيل ما حق لكم من نعمة الانعام فغيرها من النعم بالاعيان اغفال والعمل الصالح
 (لا تزدنكم) نعمة الله عليكم ولا مضاعفة لكم ما أنتمكم (ولن كفرتم) ونعظمت ما أنتمت به عليكم (ان عذاب
 الشديد) لن كفرتمني (وقال موسى ان تكفروا أنتم) يا بني إسرائيل والناس كلهم فاعلموا خسرتم أنتمكم
 وسرتموها انما الذي لا بد لكم منه وأنتم انما بها وجع واقه خفي من شكركم (جيد) مستوجب
 العبد بكرة أنعمه وأباده وان لم يحده الحامدون (والذين من بعدهم لا يعلموا الا الله) جلة من مبتدأ ومن
 وقت اعتراضا أو صفة الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلم الا الله اعتراض والمعنى أنهم من الكفرة
 بحيث لا يعلم عددهم الا الله وعن ابن عباس رضي الله عنه من عذنا ولا يصل ثلاثون أبدا ليعرفون وكان
 ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال كذب السابون يعني أنهم يدعون على الانساب وقد نفي الله علمهم عن الصاد
 (فردوا إليهم فأنوهم) فضروا غنظا وضرا عما يستبه الأهل كقوله مضوا عليكم الأماس من الضن
 أو ضكوا استمروا كن عليه الضحك فوضع يده على فيه وأشاروا بإيديهم إلى أنفسهم وما نطقته من قولهم
 (انا كفرا نجاها أرسلتم) أي هذا جوارنا لكم ليس عندنا غيره اقاطا لهم من التدين التي إلى قوله فردوا
 أيديهم فأنوهم وقالوا انا كفرا نجاها أرسلتم وهذا قول قوي أو وضروها على أقوالهم بخلافه لا نجاها
 أطلقوا أنوهم واسكنوا أو ردوا في أنوهم الا نجاها بشيرون لهم إلى الكسوت أو وضروها على أنوهم
 يسكنونهم ولا يشرونهم يسكنون وقيل الأيدي جمع يده وهي النعمة بمعنى الأيدي أي ردوا في النجاها على
 أجل أنهم من مواضعهم ومنما بهم وأموالهم من الشرع والأيان في أنوهم لا لهم اذا كفروا

الحكيم ولما أرسلنا موسى بأياتنا
 أن أخرج قومك من انطايا إلى
 النور وذكرهم بأيام الله انق
 ذلك لا ينل كل صبار شكور
 واذا قال موسى لقومه اذكروا
 نعمة الله عليكم اذناذركم
 من آل فرعون يسومونكم
 سوء العذاب ويذبحون أبناءكم
 ويستحون نساءكم وفي ذلكم
 بلاى لمن يكبر على
 ربكم لن تكترن لا يزنيكم وان
 كفرتم ان عذاب الشديد وقيل
 موسى ان تكفروا أنتم ومن
 في الأرض جميعا فان الله لفي
 جد ألم بأنكم يا الذين من
 قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم لا يعلم الا الله
 بآياتهم وسلكوا بالآيات فردوا
 أي يسمي أقوالهم وقولوا انا
 كفرا نجاها أرسلتم

وليسوا بكنتم وقد دعا في اخواهم ورجعوا الى حيث كانت من على طريق القتل (بماعتدوا الله) من
الايمان بالله وقرى يدعو ناديا عام التوب (مريب) موحى في الية اودى ربه من ارباب الرجب
وحى تلقى النفس وان لا تطعن الى الامر (لحق الله شك) ادخلت همة تالسا على الطرف لانه الكلام
ليس في الشك انما هو في الشكوك فمات لا يجمل الشك لظهور الادلة وشهادته عليه (يدعوكم لغيركم
من ذوبكم) اى يدعوكم الى الايمان لغيركم اودعوكم لاجل الفترة كقول دعوه ليعترف
ودعوكم ليعلم كل من عقل

دعوتهم الى ايمانهم • على قبي يدعوا

(فان قلت) ما حق الله من ذوبكم (قلت) ما علمه باعكذا الا في خطاب الكافرين كقول
واقره واطيعون بغير اذعكم من ذوبكم يا قومنا احيوا اى الله وامنوا به بغير لكم من ذوبكم وقال
في خطاب المؤمنين هل اذعكم على فجارة تسيكم من عذاب ايم الى ان قال بغير لكم ذوبكم وغير ذلك مما
يقول عليه الاستبراء وكذا في الفترة بين الخطاين واللابس بين العريضين في المجد وقبل ابدائه بغير
لهم ما يميزه من الله بخلاف ما بينهم وبين الصالحين العالم ونحوها (ويوتركم الى اجل مسمى) الى وقت قد
مد الله في مقداره ليعلمكم وانتم والاعاجيل باله لا قبل ذلك الوقت (ان انتم) ما انتم (الانبر
مثلا) لانفسيتنا ونيكم ولا نخل لكم ملنا في قصص النبوة وتاولوا واول الله الى البشر ولا يخطئهم
من جسر افضل منهم وهم الملائكة (بلحان سين) بحجة بينة وقد بين لهم بالبينات والبراهين وانما
ارادهم وبالسبلان المؤمنين آية قد اقرحوا فقتلوا وطايا (انفس الانبر مثلكم) تسلط لظهورهم وانهم يمشرون
مشهم يمشرون انهم مثلهم في النبوة وحدها فانما هو اذ ذلك كما فاضلهم ولكم ليدركوا فضلهم وانما
منهم واقصروا على قولهم (ولكن الله يبين على من يشاء من عباده) بالآية ولا يعلم انه لا يخصصهم بآية
الكرامة الا وهم اهل الاختصاص بها لخاصة فهم قد استأجروا بها على ايمانهم (الاذان الله)
ارادوا ان لا ينادوا بالآية التي اقرحوها ليس البنا ولا في استطاعتنا ما هو الا امر يتطوع به من الله (وعلى
الله يتوكل المؤمنون) امرهم بالتوكل وكذا في قوله قد اقرحوا انفسهم قد اقرحوا امرهم به انفسهم
فالامر من حسان توكل على الله في الصبر على معادته فكذلك امرهم بالتوكل على الله في قوله
(وما لنا الا نتوكل على الله) ومعناه وانما عذولنا في ان نتوكل عليه (وقد هانا) وقد فعل بنا ما وجب
وكلنا عليه وهو التوكل في الهداية كل واحد منكم الذي يجب عليه لو كان في الدين (فان قلت) كيف كثر
الامر بالتوكل (قلت) الاول لاستعداد التوكل وقوله (ظنوا ان التوكلون) مما جعلت في التوكل على
ما استعدادهم ولكم وقد صدقهم الى انفسهم على ما تقدم (لفرض بكم) اوله مودت) ليكون احد
الامر من لاجل انما اخرجكم واتبعوكم كحاشية على ذلك (فان قلت) كانهم كانوا على ملتهم حتى يعودوا
فيها (قلت) محاذ الله ولكن المودع في الصبر وروية كثر في كلام العرب كثره قاسية لا تكرار تعميم
يستعملون صارا ولكن عاد حادثة او اء عاد لا يكتفي معاذة لئلا حال او ناطقوا به كل رسول ومن آمن به
ظنوا في الخطاب للجماعة على الواحد (لنهلك الظالمين) حكاية تقتضي انضواء القول او ابراء الابعاء
يجري القول لانه شرب منه وقرأ او حوثل ملكك وليسكنكم بالبا اعتبار الاوسى وان ظن الله لفظ القية
وهو عرف انفسهم لغيري ولا يخرجون • والمراد بالارض ارض الظالمين وديارهم ونحوها واورثا القوم
الذين كانوا يستخفون مشارق الارض ومغاربها واورثكم ارضهم وديارهم ومن التي جعل الله عليه ولم
من اذى يباروه الله داوره وقد عايشه في مقتربة حكاية في حال ظله عليهم القية التي اناشها
ويبرز في غيبه فانت ذلك العظيم ولكن الله شيعه فنزلت يوم المالى انا انالى يترددون فيها يدينون في دورها
ويخرجون وديارهم ويخرجون فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعته بهم وبعدنا شكر الله
(ذلك) اشترانا في حاضره الله من اهلنا الظالمين وسكان المؤمنين ديارهم في ذلك الامر من (ان خاف
منهم) موقى وهو موقد الحساب لانه موقد الله الذي يفتش فيه عباده يوم القيامة او على الخيام المقام
وقبل ناف قباى عليه وحسنى لاجله والمعنى ان ذلك حق للمؤمنين كقولهم والعاقبة للمتقين (واستقصوا)

وانما شك بماعتدوا الله
صرب ثالثا يسلمهم الله
شك ظاهرا للموت والارض
يدعوكم لغيركم من ذوبكم
ويوتركم الى اجل مسمى
ان استمر الاشرار مثلاتريدون
ان تصفوا بها كل من عبده آياتها
فانما سلطان سيفه قاتلهم
ولهم ان يبين الاشرار مثلكم
ولا يكتفي الله يبين على من يشاء من
عباده وما كان لنا ان ناتيكم
بلطان الا بآية الله وعلى الله
يتوكل المؤمنون وما لنا
الا نتوكل على الله وقد هانا
سلنا ولما يبين على ما اتوكلنا
وعلى الله يتوكل المؤمنون
قال الذين كفروا لا احدث
فرض بكم من ارضنا ولا احدث
في ملنا فاحس اليهم وهم
لنهلك الظالمين ولتسكنهم
الارض من بعدهم ذلك ان
حاف مشاي وخلف وعيه
واستقصوا

واستصرا الله على أعدائهم أن تستغفروا فاجاءكم الغنى أو استكموا الله واولئها الضامن منهم من المتلذذة
وهي الحكومة كقولهم تالذذنا بفتح شين وبين قومنا بفتح واء وهو مطرود على أوس الهم وقرئوا استقوا
بفتح الهم وعطفه على لم يكن أي أوس الهم بهم وقال لهم لم يكن وقال لهم استقوا (كتاب حنبل
جبار عتيد) معناه قصرنا ونظرنا وأغفلنا وأصاب كل جبار عتيد وهم قومهم وقبل واستغفروا الكفار
على الرسل غناهم بأنهم على الحق والرسل على الباطل ونسب كل جبار عتيد منهم ولم يبق استغفروا (من رواه)
من زين بيه قال

عسى الكبرياء الذي أميت فيه • يكون وراءه أقرب قريب

وهذا المستصرا وهو في الآية لا مرصدين فكأن بين يديه وهو على شفيرها أو وصفها في الآية جين
يعتد وقت • (خان قلت) حلام عطف (ويق) (قلت) على محذوف تقدير من ولامه جهنم بلق فيها ما يليق
ويق من ماحصيده كقوله أشد عليها فخص بالذم مع قوله ويأتى الموت من كل مكان وما هو جيت
(خان قلت) ما وجه قوله تعالى (من ماحصيده) (قلت) ماحصيده أي ما قال ويق من ماله فاحصيه
أجساما بين بقوله ماحصيده وهو ما يبل من جلود أهل النار (نصحه) يتكف جرد (أو يكاد يسفه) دخل
كاد لصفاته يبقى ولا يغايبه أن يسفه فكيف تكون الاسافة كقوله لم يذكرها أي لم يذكر في ربيس روثها
فكيف راسها (ويأتى الموت من كل مكان) كقوله أسباب الموت وأصنافه كلها قد تألب عليه وأحاطت به من
جميع الجهات فتظلم على بصيرة من الآلام وقيل من كل مكان من جسده حتى من أجهام رجليه وقيل من أصل
كل شعرة (ومن رواه) ومن يزيده (عذاب عظم) أي في كل وقت يستقبله يتلقى عذابا أشد مما قبله
وأعظم وعن الفضل هو قطع الانقاص وجدها في الأجساد ويحتمل أن يكون أهل مكة قد استقصوا أي
استقصوا وأولفتح الحرف في من القطع التي أرسلت عليهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما قد كرسه
ذلك وأنه شيب رجا كل جبار عتيد وأنه بقي في جهنم بعد قيامه ما آخر وهو صدي أهل الزنا واستقصوا
على هذا التفسير كالأجساد استقطع عن حديث الرسل وأجسامهم • هو مبدع أعذوف الخمر عند سدسويه
تقدر هو فبما يصح عليك (مثل الذين كفروا بربهم) والمثل مستعار للصفة التي فيها غربة وقوله (أعمالهم كرماد)
جمله مستأنفة على تقدير سؤال السائل بقول كفرتهم فقل أعمالهم كرماد ويصور أن يكون المعنى مثل أعمال
الذين كفروا بربهم أو هذه الجمل خبر لمبدأ أي صفة الذين كفروا أعمالهم كرماد كقوله صفة تزيد مره موصون
وماله مذلول أو يكون أعمالهم لا من مثل الذين كفروا على تقدير مثل أعمالهم كرماد انبر • وقرئ الرياح
(في يوم عاصف) جعل العصف للوم وهو لافيه وهو الريح أو الرياح كقوله يوم ماطر وله ساكنة واما السكور
لربها وقرئ في يوم عاصف بالاضافة وأعمال الكفرة المكارم التي كانت لهم من صفه الارحام وضيق الرقاب
وفدا الأبارى وعصر الابل الاضفاف والنفه الملهوفين والابار وغير ذلك من صنائعهم شبهها في حيوطها
وذهابها مستندة والبناء على غير أساس من معرفتها والاعين به وكونها لوجه مرد طرته الريح العاصف
(لا يتدرون) يوم القيامة (محاسبوا) من أعمالهم (على شيء) أي لا يرون له أن زمان نواب كالا يتدرون
من الرماذ المحط في الريح على شيء (قل هو الله لا اله الا هو لا يشركه شيء) إشارة الى بعد خلاصهم من طريق الحق أو عن
النواب (يأتى بالحكمة والنقض الصحيح والامر العظيم ولم يلقها عبثا ولا شهوة • وقرئ خالق السموات
والارض (أب أن أذهبكم) أي هو قادر على أن يهدم الناس ويخلق ما يشاء من خلقهم وأعلى خلاف
شكاهم اعلاما شبه بقاءه على عدم الموجد أو إيجاد الجسد يوم يتدر على الشيء من شيء (وما ذاك)
على الله بغير) بتعذير على من عليه يسر له قادر على أن لا اختلاص له بتدريده ووجده قد فاقا خلقه
الدهاء إلى شيء واتقى الصلح تكون من غير خوف كسر يكلم لصكك لاذع طاك الله داع ووجده قد فاقا خلقه
صالح وهذا الآية بيان لآباده في الضلال وعظم خطيئهم في الكفر بآفة لوضوح آياتها شاهدته لله على
قدره الباهرة وسكنته البالغة وأنه هو الحق يقين أن يسدده ويصاف عتابه ويرى نوابه في الرابض (وورواقه)
ويعرفون يوم القيامة فأنفاس به يلفظ المعنى لأنما أخبره عز وجل أنه قد كان يوجد وهو قد نأى
أصحاب الجنة وتلقى أصحاب النار وتآثره ومعنى بروزهم لله والله تعالى لا يراى عنه شيء من يزيده أنهم

وناب سقى جبار عتيد من رواه
جهنم ويرى من ماحصيده
يتعز به ولا يكاد يسفه ويأتى
الوقت من كل مكان وما هو جيت
ومن رواه عذاب عظم
الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد
اشتد به الريح في يوم عاصف
لا قدره وما كسبر على شيء
ذلك هو الضلال البعيد
إن الله خلق السموات والارض
بالحق أنبأ أي بكم وبآيات
بخلق جليل وما ذاك على الله
بعزيز وورواقه جليل

قال لاهل البتاني • قاله اهل البتاني

وكأنه قد رآه الاضافه ما كتوبه لاهل البتاني كما بالكر لم اظنه اهل التقاطع البتاني ولكن غير صحيح لان الاضافه لا تكون الا مشروطة بحجب قبلها انفس خصوصاً في افعالها وقبلها به (فان قلت) جرت البتاني الاولى مجرى الحرف الصحيح لاجل الادغام فكانها يا وقت ما كتبه بحرف صحيح ما كن فخرت بالكر على الاصل (قلت) هذا من حسن ولكن الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة انطباع الموازن تتصل بالاهل البتاني ما في (عما أشتر كوفي) معدوية (و مر قبل) منطقة بأشتر كوفي يعني كرفت اليوم بأشتر اكتم اياه من قبل هذا اليوم أي هي انا كقوله تعالى ويوم اقامه يكفرون بشرككم ومعنى كفرو بأشتر اكتم اياه بتوهمه واستكلاه كقوله تعالى انما آمنتمكم وما محمدون من دون الله كقرناكم وقيل من قبل تنطق بكفرت وما موصولة أي كرفت من قبل حين آتت الجسد ولا آدم بقا أشتر كوفي وهو الله عز وجل تقول شر كزيد فاذا انظمت الهمزة قلت أشتر كنه فلان أي جعل في شريكاً وهو ما عذبه ما في قوله من صحت ما حصر كنساً ومعنى أشتر اكتم الشيطان بالله طاعته فيما كان يرسلهم من عبادة الاوثان وغيرها وهذا أشتر قول ابليس وقوله (ان الظالمين) قوله الله عز وجل ويحتمل أن يكون من جهة قول ابليس وانما سكت الله عز وجل ما استقر في ذلك الوقت لكون الظالمين في التفرق لاقبهم والاستعداد لا يذللهم من الوصول اليه وان يتوهموا في انفسهم ذلك اقام الذي يقول الشيطان فيه ما يقول فجاءوا وعلوا ما يحلهم منه ويضيمهم وقرئ فلا يلاوون بالله على طرقة الالتفات كقوله تعالى حتى اذا كسرت في الفلك وجرينهم • وقرأ الحسن وعمر بن عبد وادخل الذين آمنوا في فعل التكليم يعني وادخل أنا وهذا دليل على أنه من قول الله لا من قول ابليس (بأنهم هم) متعلق بأدخل أي أدخلهم الملائكة الجنة باذن الله وأمره (فان قلت) فيه يتعلق في القراءة الاخرى وقوله وأدخلهم أنا باذنهم كلام غير متين (قلت) الوجه في هذه القراءة أن يتعلق قوله باذنهم به سبحانه أي (تصيته فيها سلام) باذنهم يعني أن الملائكة يحسبونهم باذنهم • قرئ أنهم نزلوا مكة الرأيا كقريش من تزويجه ضعف (ضرب الله مثلاً) اعتمدوا وضعه و (كلمة طيبة) نصب بعمر أي جعل كلمة طيبة (كشيرة طيبة) وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلاً كقول الشرف الامير زيد كساه طية وجهه على نرس ويجوز أن ينصب مثلاً وكلمة ضرب أي ضرب كلمة طيبة مثلاً على جعلها مثلاً ثم قال كشيرة طيبة على أنها خبر مبتدأ محذوف بمعنى هي كشيرة طيبة (أصلها ثابت) يعني في الارض ضارب بعروقها (وفرعها) وأعلاها ورأسها (في السماء) ويجوز أن يريد وفرعها على الاكتفاء بفتحة الجنس وقرأ أنس بن مالك كشيرة طيبة ثابت أصلها (فان قلت) أي فرق بين القرائين (قلت) قراءة الجماعة أقوى معنى لان في قراءة أنس أكبر بيت المنفعة في الشجرة واذ قلت مررت برجل أو فأنتم هو أقوى معنى من قولك مررت برجل فأنتم أبوه لان النمرة اغناها الاب لا رجل والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالسجدة والصعدة والاستغفار والتوبة والدمعة ومن ابن عباس شهادة أن لا اله الا الله وأما الشجرة فكل شجرة مفرطة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والزمان وغير ذلك ومن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أن الله ضرب مثل المؤمنين شجرة فأنشروا ما في قلوبهم من قسوة الناس في شجر البوادي وكتب فيها أوقوع في قلوبهم أنها النخلة فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أولها وأنا أصغر النجوم وروى عن علي بن مهران وأصبحت فقال لي عمر بن الخطاب لو كنت قلت لكأن أحب الي من حمر اللين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ومن ابن عباس رضي الله عنهما شجرة في الجنة وقوله في السماء معناه في جهة العلو والعود ولم ير النخلة كقول في الجبل طول في السماء تريد ان تغاهر شجره (توقأ كلها كل حين) تعطي ثمرها كل وقت وقوله الله لا تموتوا (بأنهم هم) يتصور الله تعالى كقوله (لهم) يذكرون لان في ضرب الامثال زيادة افهام ونزك كقوله تعالى في (كشيرة طيبة) كشيرة طيبة أي صفتها كصفها وقرئ وشكل كلمة طيبة معناه في كلمة طيبة والكلمة الطيبة كلمة الشرك وقيل كل كلمة طيبة وأما الشجرة الطيبة فكل شجرة لا يلبث ثمرها كشيرة المخلط والكتوت وهو ذلك وقوله (اجتنت من فوق الارض) في مقابلته قوله أصلها ثابت ومعنى اجتنت استولمت وحقبة الاجتنان أخذ الجنة كلها

ان كرفت بما أشتر كوني من قبل
ان الظالمين لهم عذاب أليم
وادخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من
حتها الانهار الذين فيها ياتون
ويخرجون فيها سلام أتم
كف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة
كشيرة طيبة أصلها ثابت
وفرعها في السماء
كل حين فاذن رجا وضرب
الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون ومثل لكشيرة
كشيرة طيبة اجتنت من فوق
الارض

الخالص فيتمتع به لأخذ وإبداء في يوم لا يسع فيه ولا خلال أي لا استغناء فيه بعبادة ولا بمجاهدة ولا بما يحقون
 فيه أموالمهم من المعاشات والمكربات وإنما يستقيم فيه بالحق لوجهاته وقرئ لا يسع فيه ولا خلال بالرفع
 (أنه) مبتدأ (الذي خلق) خبره (من الثرات) بيان للقرآن أي أخرجه من ثراه وقرئ أن
 يكون من الثرات مفعول أخرجه (رزقا) حال من المفعول أو نصبا على المصدر من أخرجه لأنه في معنى رزق
 (بأمره) بتدبيره (دائمين) بذكره وأما قوله تعالى ما ورد فيها الطلث وأصلها مما يسلط من
 الأرض والأبدان والنبات (ومرركم الليل والنهار) تعاقبا لخفة لما شكم وسأتمكم (وأنما كن كل
 ما سألتموه) من قسمة بعض أي أنما كن من جميع ما سألتموه وتلوا في حالكم وقرئ من كل النورين وما سألتموه
 نقي وعمله نصب على الحال أي أنما كن من جميع ذلك غير ما لكم ويجوز أن تكون مامولة أي وأنما كن من
 كل ذلك ما أحببتم اليوم فمصلح أحوالكم وما ينكم الابه فكانكم ما سألتموه وأطلقوه بلسان الحال (لا تغمصوها)
 لا تقصروها ولا تظفروا عذها وبلغ آخرها هذا إذا أراد أن يعذوها على الأجل وأما التخصيل
 فلا يقدر عليه ولا يبلغه إلا الله (ظلم) بظلم التمهيد لثقل شكرها (كفار) شديد الكفر لأنها وقيل ظلم
 في الشدة يشكو ويحزع كقارفي التمهيد ويحزع ولا الإنسان البشري فتناول الأخبار بالظلم والكفران من
 يوجدان منه (هذا البلد) يعني البلد المرام زاد ما أضافه كفاء كل باغ وظالم وأوليه يدعو خليفه إبراهيم
 عليه السلام (أنتما) ذان (كانت) أي فرق بين قوة إجل هذا البلد آتاه من قوله إجل هذا البلد
 أنتما (قلت) قد سأل في الأول أن يصعد من جنة اللاد التي يأمن أهلها ولا يمانحون وفي الثاني أن يخرج
 من صفة كان عليهما من الخوف إلى ضدهما من جنة اللاد التي يأمن أهلها ولا يمانحون وفي الثاني أن يخرج
 وأجبتني وقصه ثلاث لغات جنبه الشر وجنبه وأجبه فأهل الجاه يقولون جنبني شر ما تشدد وأهل
 الجحيم جنبني وأجبتني والمسيح يتناول ما على استناب عبادتها (وقرئ) أراد به من صلبه وسئل ابن عينة
 كيف حدث العرب الأصنام فقال ما عبد أحد من ولا اسمعيل منها وأجبتني قوله وأجبتني (وقرئ) أن تصيد
 الأصنام إنما كانت أصنام مجارة لكل قوم قالوا ليت يخرج غشما فنبأهم فهو بمنزلة الميت فكانوا
 يدورون ذلك الجرح ويصومونه الدوار فاصعب أن يثال طاف بالث ولا يثال دار بالث (الذين أضل كثير من
 الناس) فأورد ذلك أن تصعب روى من ذلك وأما جعل منصات لأن الناس خلوا بيهن فكانت منصاتهم
 كما تقول فتتمهم لها وغرتهم أي افتتروا بها واعتقدوا بها (فمن تسمى) على ملق وكان حنفا مسلما على
 (فانه) أي هو بعض نفرط اختصاصه في ولا يستنى وكلف قوله من غشنا ظننا منا أي ليس بعض
 المؤمنين على أن الفش ليس من أفعالهم وأفعالهم (ومن صفات فائق خوررجيم) تفرقه ما صفته من
 صفات إذا ذهبت عنه واستحدث الطاعة وقيل معاصي ومن صفات فائق خوررجيم (من ذرئ) بعض
 أولادهم وهم اسمعيل ومن ولده (واد) هو وادي مكة (غرض ذرئ) لا يكون فيه شيء من ذرع غا كقوله
 قرئ ناعرا غرض ذرئ عوج بمعنى لا يوجد فيه أو جاج ما فيه إلا الاستقامة لا غيره وقيل لبيت الحرم لأن الله
 حرم التمرض به والتهاون به وجعل ما حوله حرم الملكة أولاته لم يزل معناه رجا به كل جبار كاتسب الحرم
 الذي حقه أن يجتنب أولاته تحرم منهم الحرم لا يجل أنها كلها أولاته حرم على الطوفان أي منع من كاسي
 عتقالاته أعتق منه فليس قول عليه (لغيره الصلوة) الألام متعلقة بأكثر أي ما أسكنتم هذا الوادي الخلاء
 البقع من حبل من تقوى ومرتق الألقاب الصلوة عند ذلك الحرم ويعبر وعيد كذا ويصاد تلك ما تعمره
 مساجد وتعبه تلك متركب بالغة التي شرقتها على البناع مستعدة من حيوان الكرم مستقر بين الك
 بالكوف عند ذلك والطواف به والركوع والسجود وسوء مستقر بين الرحمة التي آثر بها سكن حرمك (أشد
 من الناس) أشد من أشد الناس ومن لم ينجس يولد عليه ما روى عن مجاهد قال أشد الناس
 زنتهم طه فارس والروم وقيل لم يزل من لا زجوا عليه حتى الروم والهند ويجوز أن يكون من
 لا تبدأ كقول القليل من غير قولي فكانه قد أشد الناس وأما كبرت المضاف إليه في هذا التثنية لتكبر
 أشد لأنها في الآية تكبره فتناول بعض الأقدمة وقرئ أشد بوزن عطفه وجهان أحدهما أن يكون
 من القليل كقولك أدرك أدور والشافئ أن يكون اسم فاعله من أشد الرحلة إذا جعلت أي جماعة أو جماعات

الله الذي خلق السموات والأرض
 وأرض من السماء ما فخر به
 من الثرات رزقا لكم
 ومركم الليل والنهار
 بأمره وحضر لكم الأنهار
 ومركم الشمس والقمر
 ومركم الليل والنهار
 وأنما كن من كل ما سألتموه
 وتروا منكم من كل ما سألتموه
 الإنسان الظالم كثر وأذ قال
 إبراهيم رب اجعل هذا البلد
 آمنا واجنبني ومن
 الأصنام من الناس
 من الناس في تحفه فانه
 ومن صفات فائق خوررجيم
 ربنا في أسكنتم ذرئنا
 غير ذرئ ذرئك الحرم
 من البقية والصلوة فاجعل أشد

العقل لا يعلم امتناع جواز الالات الوقف وقبل أو ادوا فيه آدم حواء وقبل بشرط الاسلام وبأدائه قوله
 الاول ابراهيم لانه لا يستقر ذلك لانه لو شرط الاسلام لكان استغفار اصحابا لا مغال فيه فكيف يستقر
 الاستغفار للجميع من جهة ما يؤمن به ابراهيم (يوم يقوم الحساب) أي بنيت وهو مستأمن من قيام
 القائم على الرجل والدليل عليه قولهم قامت الحرب على ساقها ونحو قولهم تجلت النسي اذا انشرفت وثبت
 ضومها كأنها قامت على رجل ويجوز ان يستدل بالحساب قيام أهل استاذ اعجاز أو يكون مثل واستدل
 القرية ومن جملة هذا استحباب الله في مسائل قريبه أحد من ولده فصار يدعو به جعل البلد استاذ ودفق
 أهل من الثروات وجهه اماما وحل في ذرته من يتبع الصلاة واستأمنه وتبع عليه ومن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال كانت الطائفة من أرض فلسطين خطا قال ابراهيم رثا في أسكت الانية رضعها الله فوضعها
 حيث وضعها ورثا القرم (فان قلت) يقال الله عن اليهود والنصارى فكيف يصح وصول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو أهل الناس غافلا حتى قيل (ولا تصح) الله غافلا (قلت) ان كل خطا لم يزل الله صلى الله عليه
 وسلم فيه وجهان أحدهما التثبت على ما يمكن عليه من أنه لا يصيب الله غافلا كقوله ولا تكون من
 المشركين ولا تدع الله الماتر كما يفي الأمر بأهل الذين آمنوا بالله ورسوله والآخر ان المراد
 بالناس من حسابه غافلا الا إذا كان غافلا عما يصلح للعلمون لا يفتي علمه من شيء أو أنه مصابهم على ظلمه وكبره
 على حيل الوعيد والتهديد كقوله والله جاعلون عليه يريد الوعيد ويجوز ان يراد ولا تصيبه يعلمهم علمه
 الفائض عما يصلحون ولكن معلمة الرقيب عليهم المحاسب على التقدير القطع وان كان خطا بالعلم فليس يجوز ان
 يصيبه غافلا بل هو بصفاة لا سواد فيه وعن ابن مينة تسلي للعلماء وتهديد للعلماء فليس لمن قال هذا
 غضب وقال انما قاله من حله • وقري يؤخرهم بالتور والنباء (تخص فيه الاصنام) أي أصيولهم لا تتر
 في أما كتبهم هول ما ترى (مهطعين) مسرعين إلى الداعي وقبل الامناع أن يتجمل يحرم على المرفق بدم
 التتراب إلى طرف (مستحي رؤسهم) واقصيا (لا يرتد اليهم طرفهم) لا يرجع اليهم من بطرق أو يسميهم أي
 لا يبرفون ولكن يبرفهم مضمومة مدح ومن غير تحريف للاجتنان ولا يرجع اليهم طرفهم فقلوا والي انفسهم
 • الهواء الخلاء الذي لم تشغل الاجرام فوصف به قتل طلب لكان هوا إذا كان جبا لا تفرق قلبه ولا جوار
 وشال الآخر أن يقال هواه قال زهير من التلن جربوه هواه لأن النعام مثلي في الجدين والحق
 وقال حسان فأنتم محرق تحب هواه وعن ابن جريح أقدمتم هواه من الخير ما ترونه منه وقال
 أبو عبدة جوف لا يقول لهم (يوم يلقاهم العذاب) مضمول لأن لا ذر هو يوم القضاة ومعنى (أن ترثا إلى أجل
 قريب) وذا في الدنيا أو مهلا إلى أمده وحق من الزمان قريب ته اول ما فرط طائفه من اجابة دعوتها امتناع
 رسلك أو أريد باليوم يوم هلاكهم بالعذاب العاجل أو يوم موتهم معذبين بشدة الكرات ولما لا لا تترك
 بلا بشرى وأنهم يستولون ويؤخذون نذرهم دهم إلى أجل قريب كقوله لا تأخرنني إلى أجل قريب فأصدق
 (أولئك كانوا أقسمتم) على ارادة القتل وفيه وجهان أن يقولوا ذلك بطرا أو شرطا لما استوفى عليهم من عادة
 الجهل والسفه وأن يقولوا لميل الحال حيث يتواشدين أو اتوا صفا (وما لكم) جواب القسم وانما يلفظ
 الخطاب لقوله أقسمتم ولو كان لفظا المسعين لقليل حالنا (من زوال) والمضى أقسمتم أنكم باقون في الدنيا
 لا تزالون بالموت والفساد وقيل لا تتلون في دنائري معنى كقرهم باليت كقوله وأقسموا بالله جهد أظنهم
 لا يحل الله من موت • وبالله حكم الدار وسكن فيها ومنه قوله تعالى (وسكنتم في ما كن الذين خلوا انفسهم)
 لأن السكنى من السكن الذي هو الحبس والاصل تصديقي كقوله لا تأخرنني في الدنيا أو غنى فيها أو أمها ولكنها لما نقل
 إلى سكنوا خاص نصر فخره فقل سكن الدار كقوله تبت أو أوطنها ويجوز أن يكون سكنوا من السكن
 أي قروا فيها وأوطأوا طي النور سائر من سيرة من قبلهم في الظلم والفساد لا يجدونها على الاثر من أيام
 اقد وكف كان عاقبة ظلمهم فغرتهم وادعوا (وتبين لكم) بالانذار والمناجاة (كف) أهلكهم واتخذ منهم
 وقرى وتبين لكم بالتور (ومرنا لكم الامثال) أي صفات ما ضلوا وما فعل بهم وفي القرية كالامثال
 الحسرة بكل ظالم (وقد مكروا مكرم) أي مكروا العظيم الذي استغفروا فيه جهدهم (ومعنا اقمه مكرم)
 لا يخالو اما ان يكون مضادا إلى الفاعل كالاول على معنى ومكروا به عند اقمه مكرم فهو مجاز بهم عليه بكمرو

وم يقوم الحساب ولا تصبة
 الله غافلا عما يصلح للعلمون
 أي يؤخرهم لم يتبين رؤسهم
 الا بصاد مهطعين قري رؤسهم
 لا يرتد اليهم طرفهم وأقدمتم
 هواه وأندوا الناس يوم يأتهم
 للعذاب فتقول الذين خلوا
 من قبل إلى أجل قريب
 فيجدونكم وتبين من قبل
 أولئك كانوا أقسمتم من قبل
 ما لكم من زوال وسكنتم
 في ما كن الذين خلوا انفسهم
 وتبين لكم مكروا مكرم
 ومروا بالكم الامثال وقدمه
 مكروا مكرم

أعظم منه أو يكون مضافاً إلى القول على معنى وعند الله مكرهم الذي يكرهم به وهو عذابهم الذي يحضرونه
 يأتيهم به من حيث لا يشعرون ولا يحسبون (وإن كن مكرهم لقول من الجبال) وإن عظم مكرهم وتبائع
 في الشدة تضرب زوال الجبال منه مثلاً لتأنيده أي وإن كن مكرهم مسوقاً لازالة الجبال بعد ذلك
 وقد عطلت إن تأنيده والإمام من كذبتها كقوله تعالى وما كن الله ليضيع إيمانكم وللعن وعمال أن زوال الجبال
 بكرهم على أن الجبال مثل لا يكت الله وشراؤه لها منية الجبال الراسية ثباتاً وتكثراً وتصرفاً ابن مسعود
 وما كن مكرهم وقرئ لقول بلام الابتداء على وإن كن مكرهم من الشدة هيئت زواله من الجبال وتطلع
 من أمكنها وقرأ على وهو رضى الله عنها وإن كن مكرهم (عطف وعنده) يعني قوله إن الله ينصر
 رسلاً كتب الله فلا تخفون (فان قلت) فلا قبل محضه وعندهم قدم للقول الثاني على الأول
 (قلت) قدم الوعد ليلزم أنه لا ينفك الوعد أصلاً كقوله إن الله لا يخلق الميعاد ثم قال رسله ليؤمنوا به إذا
 لم يصف وعداً أحداً وليس من شأنه اختلاف المواعد كيف يختلف الميعاد ثم قال رسله ليؤمنوا به إذا
 وعندهم به يجرى الرسل ونفس الوعد وعند في الضم كمن قرأ قل أولادهم شركائهم (عزير) غالب لا يماكر
 (ذواتهم) لا ولياً لهم من أعدائه (يوم تبدل الأرض) اتصاله على البذل من يوم يأتيهم أو على الطرف
 للاتصاف والمعنى يوم تبدل هذه الأرض التي تترقها أرض أخرى غير هذه للفرقة وكذلك السموات
 والتبدل في التغيير وقد يكون في الغوات كقولك تبدلت الدراهم بغيرها ومنه بدلها بغيرها وبذلك
 يجتمع جنتي وفي الأوصاف كقولك تبدلت الحقة شاة إذا أديها وسجهاً خاتمة نقلها من شكل إلى شكل
 ومنه قوله تعالى فإنا تبدل الله سماتهم حثات واختلف في تبدل الأرض والسموات قبل تبدل أوصافها
 خسرها من الأرض جبالها وتغير هلاكها ونسوق خلاير في جبالها ولا أمث وعي ابن عباس في تلك الأرض
 وإن تغيرت وأشد

وعند الله مكرهم وإن كن مكرهم
 لقول من الجبال فلا تخفون
 الله عطف وعندهم إن الله عزير
 ذواتهم يوم تبدل الأرض
 غير الأرض والسموات تبدل
 الله الواحد القهار وتري
 الجبروت يوم تبدل
 في الأصفاة من لهم من طهار
 وتفتي وجوههم الزاير
 الله كل نفس ما كسبت
 الله من الجباب

وما الناس بالذين عهدتهم • ولا الدواب التي كنت تعلم

وتبدل السموات وأتوا كواكبهم كسوف شمسا وسفوف قمرها وانتفاخها وكونها أبواباً وقيل يخلق بدلها
 أرض وسواها أخرى وعن ابن مسعود وأتى يحشر الناس على أرض يقال لها أرض خضينة وعن
 على رضي الله عنه تبدل أرضاً فحشرهم من ذهب وعن الصادق أرضاً من فضة يخش
 كالصفت وقرئ يوم تبدل الأرض بالآخر (فان قلت) كيف ظلي (الواحد القهار) (قلت) هو كقوله
 لن الملك يومه الله الواحد القهار لأن الملك إذا كان لواحد غلب لا يغالب ولا يضار فلا صفات لأحد إلى غيره
 ولا مستجاب كان الأرض خاضعة له وحده والشدة (مقرين) قرن بعضهم مع بعض أو مع الشياطين أو قرن
 أي بهم إلى أو بملهم. وتلين وقوله (في الأصفاة) تاناً يتلقى عشرين أي يقرون في الأصفاة وتاناً لا يتلقى
 فيكون المعنى عشرين صفدين والأصفاة القيود وقيل لا تغلب وتاناً لسلامة بن بسيل

وتبدل الليل قد لا يقفدا • بعض ما بعد ويستمع ما

• للظن أن فيه ثلاث لغات فخران وفخران وضع التثنية وكسرهما مع كون الظاهر ما ينصب من نصر
 بسبب الإبهام فيجوز فتحاً أو كسراً أو ضمّاً فيجوز الجرب بجزء وحده وبالمد قد تلحق سرارة بالمدود من شأنه
 أن يسرع في استعمال السائر وقد يسترجع به وهو أسود اللون مستقر إلى معطل به جلود أهل السائر حتى يعود
 طلائعهم كالسرايل وهي النصارى تصنع عليهم الأربع لضع الظن أن وحرته وأسراع السائر في جلودهم
 واللون الوحش وقتل إلى جمع على أن التناوب بين الظنرين كالتناوب بين السارين وكل ما وعد الله أو وعد به
 في الآخرة فينه وبين ما شاهد من جنسها لا يشاهد وقدره وكأنه ما عدا تاناً إلا الساسي والمصانعة
 فيجوز كسرهما الواسع فهو من جنسه ونسأله التوفيق فيما يرضي من عذابه وقرئ من فخران والظن القاس
 أو الضفر المذاب والأي المتأخر حره (وتفتي وجوههم النار) كقوله تعالى أن يترق وجهه سوء الضباب
 يوم يصبرون في النار على وجوههم لأن الوجه أعز موضع في ظاهر البدن وأشره كالقلب في باطنه ولذلك قال
 تطلع على الأكمة وقرئ وتفتي وجوههم يعني تفتي أي يفعل بالجرمين ما يشعل (الجزير الله كل نفس)
 مجرمة (ما كسبت) أول نفس من مجرمة موطئة لأنه إذا عاتب الجرمين لا يراهم ثم أنه يشب المخلصين

لما هم (هذا بلاغ نقاس) كفضيلة التذكير والموصلة بين هذا ما وصف من قوله ولا تحسن الى قوله سريع الحساب (ولينذروا) مطوف على محفوظ أى لنحصر ولننذروا (هـ) بهذا البلاغ وقرئ وولينذروا بنسخ السان نذره اذا علمه واستعمله (ويعلموا أعمالهم واحد) لانهم اذا كانوا اذوا واحد منهم المتابعة الى التفرع حتى يتوصلوا الى التوحيد لان النسبة تامة لتلكه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تبارك اعلى من الابر عشر حسان بعد كل من عبد الأصنام وعدد من لم يجد

﴿سورة الفرقان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تف) اشارة الى ما تضمنته السورة من الآيات • والكتاب والقرآن الذين السورت تذكروا القرآن لتفسير والمعنى تلك آيات الكتاب الكامل في كونه كتابا وقرآن من كانه قبل الكتاب الجامع لكل والقرابة في البان • قرئ بجاء وبقا لتسعيد ورجاء بما لهم والفتح مع الضعف • (فان قلت) لم دخلت على الضارع وقد اذوا دخولها الاعلى المعنى (قلت) لان القرب في اخبار الله تعالى بغيره الماشي المقطوع به في صفته فكانه قبل رجوعه (فان قلت) متى تكون وداتهم (قلت) عند الموت او يوم القيامة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين وقيل اذا راوا السبلين يخرجون من النار وهذا ايضا ليس الودادة (فان قلت) فما معنى التقليل (قلت) هو راد على مذهب العرب في قولهم لعلمتكم على فطروا عديم الانسان على ما فعل ولا يشكون في تدمه ولا يصدقون تغلبه ولكنهم ارادوا لو كان التدم مشكوك فيه أو كان قليلا لم يكن عليك أن لا فعل هذا الفعل لأن الضلال يضرزون من التعرض لقم الحنون كما يضرزون من الحبس ومن الضلل منه كامن الصنع وكذا المعنى في الآية كذا يؤاودون الاسلام مرة واحدة قبل المولى أن ياربوا اليه فكيف وهو يؤدونه في كل ساعة (ولو كانوا اسلين) كما يكون وداتهم وانما هي بها على حسنة النبوة لانهم يخبرهم بقرآنك حق اقله ليعلموا ولو قبل حق اقله لاضلوا ولو سكتوا سليل كان حسنة سعيدا وقد ندمتهم احوال ذلك اليوم فييقنون منهم وين فالتسليم اخافة في بعض الاوقات من مكرهم تنوا فلذلك قل (ذرهم) يعني اقلع طبعك من ارضهم ودمهم عن النهي عامهم عليه والصحة بالتذكرة والوصية وخلفهم (يا كذا وبقموا) بنسبهم وتبذروهم واتهم وشغلهم املهم وتوقعتهم لعلوا الاماروا سقاة الاحوال وان لا يلحقوا في العاقبة الاخرى (ذروهم) ذروهم وسمنهم والفرض الايدان بانهم من اهل التذلل وانهم لا يجي منهم الامام فيه وأنه لا زاجر لهم ولا واط الامامة ما يذرون به حتى لا تصح الامانة ولا سبل الى انما عليهم قبل ذلك فامرهم بان يعلموا شأنهم ولا يشغلوا بالاطال تحتها وأن يبالغ في خطيتهم حتى يامرهم بالازدحام في العاقبة وفيه الزام للجنة وما لفة في الاذوا واعذاره وفيه تنبيه على أن اثار التلذذ والتم وما يؤدى اليه طول الادل وهذه جبري كراتاس ليس من اخلاق المؤمنين وعن بعضهم التفرغ في الدنيا من اخلاق الهالكين (وله كتاب) بـ واقعة صفة قهر القليل أن لا يوسط الواو منها كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا الهاء نذرون وانما لوحت لنا كدسوق الصفة الموصوف كما يقال في الحمال جاني نذير عليه قوب وجاني عليه قوب • كتاب (علوم) مكتوب معلوم وهو اجلها الذي كتب في الوحيين ان اترى الى قوله (ما من من آمنه اجلها) في موضع كتابها وانما لا تترى لا ذكرها آخر اجلا في القضا والمعنى وقال (وما يتأخرون) بهذا فذنه لانه معلوم • قرأ الاعشى ابا الذي القى عليه الذكر وكذا هذا التذ منهن على وجه الاستعزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم ينفون وكيف يترزون بقرآن المحرر عليه فربسوه الى الجنون والتعكير في كلامهم للاستهزاء واتهمكم مذهب واسع وقد جاني • كتاب الله في موضع من باب نشرهم بعباد آليم انك لا تالحظ الرشد وقد وجد كثيرا في كلامهم والمعنى انك لا تقول قول الهامان حين تذهي أن الله نزل عليك الذكر • لو كتبت مع اولا ما لخصت معنى استماع الشيء لوجوده فيه ومعنى النصيب واما هل ثم ترك الامع لا وحده النصيب • قال ابن مقبل لوما الحيا لوما الدين حيا • بعض ما نكنا اذ عينا عوري

هذا بلاغ نقاس وولينذروا
ويعلموا أعمالهم واحد
اولا الاباب
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ال ثلاث آيات الكتاب وقسنا
سفن رجاء الذين كفروا
لو كانوا المسلمين ذرهم يا كذا
ويعلموا عليهم الاصل فيسوف
يعلمون وما اهلكنا من قرية الا
ولها كتاب معلوم ما نسب
من آية اهلها وما يتأخرون
وقالوا يا ابا الذي القى عليه الذكر
الذين ينفون لوما تاتينا باللائكة
ان كنتن الصادقين

قوله القى عليه في بعض النسخ
اليه ولقد قرأنا اده مجمعه

وامضى هلا تأنتم الملائكة يشهدون صدقك ويصدقونك على اذالك كقوله تعالى ولا تزل الملائكة فكون
معهم ذرياً اولها تأنتم الملائكة تصفاب على تكذيبات ان كتب حاداً كما كانت تأتي الامم المكذبة
برسلها • قرئ تزل بمعنى تزل وتزل على البناء المفعول من تزل وتزل الملائكة بالتون وتصب الملائكة
(الاباطق) الاتزال تلبس بالحكمة والسطة ولا حكمة في أن تأتيكم عبادتنا ولا منهم ويشهدون لكم صدق
التي صلى الله عليه وسلم لانكم حينئذ تصفون عن مضطرا وروضة قوة تعالى وما خفنا السوات والارض
وما بينهما الاباطق وقيل الحق الوحي أو العذاب • (اذا) جواب ويرا الله جواب لهم ويرا انظر مقدر
شده وروى تزل الملائكة كما كان استقر وما تعرض لهم (انما نحن نزلنا) رذلا نكروهم واستهزأهم
في قولهم يا ايه الذي نزل عليه الذكر • ولقد قال النخعي فأكده عليهم أنه هوان على القطع والشتات وأنه هو
الذي يصب جبريل الى يده صلى الله عليه وسلم وينبديه ومن خفه رعد حتى نزل وبلغ محفوظا من الشياطين
وهو خلقه في كل وقت من كل زبد وتضان وعرف وتبدل يضاق العكس المتقدمة فانه لم يزل
يخطفها وانما استخطفها الرايين والاحبار فاختلوا فيها بينهم فبذلك كان الصريح على كل القرآن الى غير محنة
(فان قلت) نحن كان قوله النخعي نزلنا الذكر قالوا نكروهم واستهزأهم فكيف اصل بقوله (والله الماخذون)
(قلت) قد جعل ذلك لدلالة على امتنع من عندهما لانه لو كان من قول البشر او غير ما استقر على الزيادة
والنقصان كما ينظر على كل كلام سواء • وقيل التعريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى والله
يعلمك (فشيح الاولين) في فرهم وطواقهم والشيعة الفرقة اذا استخفا على مذهب وطريقة ومعنى
أرسلنا فيهم بأنهم وجهنا رسولا فيهم (وما بينهم) كتابه حال ماضية لان ما لا تدخل على مضارع
الازهر في معنى الحال والى ماض الا وهو قريب من الحال • يشال ملك الخط في الازهر واسلكه
اذا ادخل فيها وقتله وقرئ نسله والضعف لذكر أى شمل ذلك السلوة وهو نسل الذكر (في قلوب
الجرمين) على معنى انه يلقى في قلوبهم مكنيا مستهزا به غير مقبول كالوازل يلقى حاجة فربما كذا الهيا
فقلت كذلك نزلها باقيا ما تعنى مثل هذا الاتزال أنزلها بهم مروددة غومقضية • وعمل قوله (لا يؤمنون به)
التب على الحال أى غير مؤمن به وهو بيان لقوله كذلك نسله (سنة الاولين) طريقتهم التي سبها الله
في اهلا لهم حينئذ واورسلهم وبالذكر التزل عليهم وهو عدل لانه على تكذيبهم • قرئ يبرسون
بالضم والكسر (وسكون) حديث أو جئت من الامصار من الكبر أو الكبر • قرئ سكوت بالضعف أى
سكت كاحيس الزهر من الجرى • وقرئ سكوت من السكر أى سكرت كاحصار السكران والمعنى أن هؤلاء
المتركون بلغ من غلوة في العناد ان لو فتح لهم باب من أبواب السماو ورسولهم معراج يصعدون فيه اليها وروا
من العيان ما رواه القائلوا حتى تضاف له لاجفة وله تالوا قد صرنا بحدك • وقيل الضعف لعلته أى
وأرسلهم الملائكة يصعدون في السماو ما قالوا ذلك • وذكر القائل ليس بعروجهم بظاهر لكونوا
مستوحين لما يرون وقالوا اعلمد على أنهم شون القول بل ذلك ليس الاتسكة الا بصر (من استقر)
في فعل التمسب على الاستقامة • وعن ابن عباس أنهم كانوا يؤجسون عن السماو علوا ولبسوا منوا
من ثلاث حركات علوا لانه نوا من السماو كلها (شهابيين) ظاهر البصرين (مؤذنون) وزن
يعران كقوله وقد صرنا بحدك لانه لا يطلع في زيادة ولا نقصان • اول وزن وقد روي أبواب التمسبة والنسبة
وقيل ياوزن من نحو الوهاب والضم والنسب والحديد وغيرها • ما بين يلمر بضعف خلاف
التمثال والجنات • وهو خافنا انفسه اليه فيلما وألوا الباب المستور الى ارجاء اليمين وقد قرئ
سمائش بالهمز على التثنية (ومن لم يزل يرازين) عطفي على عبادش أو على كل من كان قاعيل بسلطانكم
فيما عبادش وطلما لكم من لم يزل يرازين • أو بطلنا لكم معانيه ولن لسته يرازين وأراد بهم العيال
والمالك وانلهم الذين يحسبون أنهم يرزقونهم ويحسبون أن الله هو الرزاق • وقرئهم وياهم ويدخل فيه
الانعام والذواب وكل ما يملك المشابهة في القدراته وقسمت الى طئهم أنهم يرزقون ولا يوزن ان يكون
يجوزوا عطفا على الضمير الجوزي لكيلا لا يسلط على الضمير الجوزي • وذكر الخازن غشيل والمعنى وما من شيء
يسمعه العباد الا ونحن قادرون على ابعاده وتكونه والانعام وما نعطه الا بقدر ما نعلم ونظمه

قاتل الملايكة بالجن وما كانوا
 اذا استنزلوا من السماء نزلنا الذكر
 وانا لما ظنوا وقتل اولادهم
 من قبل في سبع الاولي وما
 يا ايهم من سوء الاكواب
 يستنزلون كذلك لك في غيب
 الجبر من لا يشعرون به وقد قلت
 ستة الاولي ولو ضاع عليهم لما
 من السماء فتلاوا في بحر
 اقلوا فاحسبوا ان اسرارنا بل
 نحن قوم مصورون وقتل
 جعقل السماء ربوا ورتاها
 لنا طيرين وحفظنا من كل
 سلطان جميع الامر اسعد
 السع فابعد ما سحاب يسعد
 والارض مدناها واتقنا بها
 وواسى وتتفاتها من كل حي
 موزون وجعلنا لكم فيها
 معاش ومن لست به راغبين
 وان من حي الا عدنا خزانة
 ومازنا الا بقدر معلوم

فظهر بالخرائز مثلاً لا تقدره على كل مقدور (واقعه) فيه قولان أحدهما أن الريح لا تلح إذا جاءت بخبر
 من انشا أصحابها لم يكمل لقي لا تأتي بخبر من عقبه والثاني أن الريح متى الملاحه كالما
 ويحيط على سطح اللوحان يريد المصاوح جمع مطبوعة • وقري وأرسلنا الريح على تأويل الجنس
 (فأشعنا كره) يغلطه لكم سقيا (وما أنتم به بخانزين) فني منهم ما أثبت نفسه في قوة وان من نبي
 الا عندنا خزائنه كله قال نحن انما خزون لهما على معنى نحن المتكلمون على خلقه في السماء وانزلناهم بها
 وما أنتم عليه بقادرون دلالة على عظيم قدرته وانظروا العجز هم (وهن الوارثون) أي الباقون بعد هؤلاء
 المثلث كله وقيل الباقي وارث استعاره من وارث المثلث لانه يورثه بعدهم منه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 في دعائه واجعله الوارث منا (ولقد علمنا) من استقدم ولادة قومنا ومن تأخر من الاولين والاخرين فمن
 خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد • أومن تقدم في الاسلام وسبق إلى الطاعة ومن تأخر وقيل
 المتقدمين في صفوف الجاهل والمؤخرين • وروي أن امرأته حسنة كانت في الصلوات خضر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان بعض القوم يستقدم ثلاثين اليا ويصير تأخر ليصرها فقلت (هو بمصرهم)
 أي هو ودهم انقادوا على حشرهم والما جصرهم مع اغراض كثرتهم وتباعد اطراف عددهم (انه حكم طلبة)
 باهر الحكمة واسع العلم يفعل كل ما يصل على مقتضى الحكمة والموافق وقد اساط على كل شيء
 • الصلوات الطين اليابس الذي يصل على وهو غيره بطوخ واذ اطلع فهو غبار قالوا اذ اوقعت في صوته
 مذاقه هو مليل وان فوجئت فيه ترجعنا فهو عسله • وقيل هو نصف من اذا أنتم • والما الطين الأسود
 المتغير • والمثنون المحزونين سنة الوباء وقيل المسبوب اخرغ أي اخرغ صورة انسان كالخرغ الصور
 من الجواهر الدوئية في أنفثها وقيل المثنون سنت العجرب على الجحش اذا سكنته في فاذ يسلب ينهم ما سبني
 ولا يكون الامتنان (من) صفة لصلوات أي خلقه من لصلوات كائن من جاء (سئون) بمعنى موزر
 أن يكون صفة لصلوات كله اخرغ الجاهل فمؤرمها تتل انسان أجوف فيص حتى اذا فرغ لصلب ثم غرر به
 ذلك إلى جوهر آخر (والجنان) الذين كادهم قناس وقيل هو الجليس وقرأ الحسن وعمر بن عبد الوهيد
 بالهمز (من نار السموم) من نار الخبز الشديد النافذ في السلم قيل هذه السموم بمن سبعين برأ من سموم
 النار التي خلق الله منها الجنان • واذ قالوا ربك واذكبرك قوله (سوية) عدلت خلقته وأكملت
 وعبأتها لنفخ الروح فيها • ومعنى (ونفخت فيه من روحي) وأحسنه وأبرعته نفخ ولا تنفوخ • والما هو غنيل
 تصليها ما يعبأ فيه • واستثنى الجليس من اللائكة لانه كان منهم بأمرهم بالجهنم فطلب اسم اللائكة
 ثم استثنى بعد التعليل كقولك رأيتهم لا الهة • و (أي) استثنى على تقدير قول قائل يقول هلا محمد قبل أي
 ذلك واستكبر عنه وقيل معناه ولكن الجليس أي • حرف المزع أن محمد قد برده (ما في) في (اللائكة)
 مع الساجدين) يعني أي غرض ذلك في إثبات اليهود وأى دواعي الله • اللام في (لا يجد) لئلا يكد
 التي ومعناه لا يصح من وثاقه على وجهه لئلا يكد بشر (وجسيم) شيطان من الذين يروجون بالنسب
 أو موزع من رحمة الله لأنهم يوردونهم بطور جرم الجاهل وعضامهم لأن الله هو الموزع من الرحمة والاباء منها
 • والنعيم في منها راجع إلى الجنة أو السماء أو إلى الجنة الثلاث • وضرب يوم الدين حد القصة الثلاثة
 أبدعها في ضربها الناس في كلامهم كقوله ما دامت السموات والارض في التأييد • واما أن يرد أنك مذموم
 مدع عليك بالحق في السموات والارض إلى يوم الدين من غير أن تعذب قاله اجد ذلك اليوم مذبذب عابثي
 القنم منه • ويوم الدين • ويوم يموتون ويوم الوقت المعلوم في معنى واحد ولكن خولق بين العبادات كما
 بالكلية بل رتبة البلاغة • وقيل انما سأل الانتظار إلى اليوم الذي فيه يموتون للتأجيل لانه لا يموت يوم البعث
 أحد فربما إلى ذلك أنظر إلى آثر أيام التكليف (عما غويق) بالتحقق وما مصدر مؤن جواب القسم
 (لا زينت) والمعنى أقسم يا غوثي اني لا زينت لهم ومعنى اغواها ياد تسميها بانه أمر ما لا يعود لاد
 عليه السلام فأخفى ذلك إلى غيبه وما الامر بالبعد الحسن وتغري بعض القوابل تواضع والخضوع لأمراهه
 ولكن الجليس ابتغى الامانة والاسكارة فلهذا قاله يرى من غيبه من ارادته والرضا به وهو قوله يا غوثي
 لا زينت (لهم) قوله فبعض ذلك لا غوثيهم • جمعين في أنه اقسم الا أن أحد مما اقسم بصفته والثاني اقسم بغيره

وأرسلنا الريح لواقع فأنزلنا من
 السماء فأشعنا كره وما أنتم
 به بخانزين • واذ أنتم نبي ونبئت
 ونحن الوارثون • ولقد علمنا
 المتقدمين منكم • ولقد علمنا
 المتقدمين وأنزلناهم به
 المستقدمين عليهم • ولقد علمنا
 انه حكم طلبة • ولقد علمنا
 الانسان من صلوات من قبل
 منون والجن خلقته من قبل
 من نوا السموم • واذ قال ربك
 لللائكة اني ثالثي خير من
 صلوات من جامسون قالوا
 سوية ونفخت فيه من روحي
 فقصر الساجدين قصدا لللائكة
 كلهم • اجبت الالامير أي أنا
 يكون مع الساجدين قال الجليس
 ما لا يكون مع الساجدين
 قال لم كن لا جدي بشر خلقته
 من صلوات من جامسون قال
 • خرج منها فافك وجسم
 ملك الجنة إلى يوم الدين قال
 رب فاطموني إلى يوم يموتون
 قال فافك من المظفرين إلى يوم
 الوقت المعلوم قال رب عيا
 اغوثي لا زينت لهم

وفدرك القضاة فيها ويجوز أن لا يكون قسما وقد قسم محذوف ويكون المعنى رب تسميتك لا قواي
أقسم لأصلك بهم فغوا محذوف من التسميت لا غواهم بأن أزين لهم العاصي وأوسس اليهم ما يكون سبب
هلاكهم (في الأرض) في الله يأتى هي دار القور وكثرة تعالى أخذ إلى الأرض واتبع هواه أو أراد أن
أفد على الاستئصال لا دم والقرينة لا كل من الشجرة وهو في السماء فأعلى القرين لا ولادة في الأرض أقدر
أو أراد لا جعل مكان القرين عندهم الأرض ولا وقف تزيينها في الأرض فها هي أمهم ولا حثتهم بأن
الزينة في الدنيا وحدها حتى يتصورها على الآخرة ويطنوا الهادون بها فغوى يجرى عرقها على
استثنى الخلقين لأنه لم أن كيد لا يعمل فيهم ولا يخلون منه أي (هذا) طريق حق (على) أن أراهم وهو
أن لا يصوروا سلطان في عبادي الأمن اختار أباكم منهم لقوا به وقرئ على وهو من هؤلاء الشرف
والقتل (لوعدهم) الضمير للقوانين وقيل أبواب النار أبطاها وأداها فاعلاها للمرحدين والثاني
اليهود والثالث النصارى والرابع الماشيق والخامس النصوص والسادس المشركين والسابع النصارين
وعن ابن عباس رضي الله عنه أن جهنم في آذي الروبة وقليل لبد النار والمطعة لبد الصنام وسفر
اليهود واليهود النصارى والجميع الماشيق والمهاوية القوسدين وقرئ بين ما يتصفى والتقبل وقرأ
الزهري جزا بالتشديد كأنه حذف الهزة والقي كقولك خبيث خبث ووقف عليه بالتشديد
كقولهم الرجل ثم أجرى الوصول جرى الوقت التي على الإطلاق من يتق ما يجب اتقاؤه عما يحى عنه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما اتقوا الكفر والفواحش ولهم ذنوب تكفرها الصلوات وغيرها (ادخلوها) على
أرادة القول وقرأ الحسن ادخلوها (يسلام) المثلث أو مسما عليك تلم أيك الملائكة القتل الخلق
الكاسن في القلوب من أقل في جوفه وتظفل أي أن يكن لاحده في الله ياغل على أن تزنع ذلك من فلوهم
وطبق قوسهم وعن علي رضي الله عنه أروج أن كون أنا وعثمان وطاعة زار منهم وعن الحرب الامور
كتب جلاله عند أديا ابن طلة فقال لعلي سر جليلك ابن أخي أطواها في أروج أن كون أنا وأولك
عن خالد قال تعالى وزمننا ما في صدورهم من غل فقال له قال كلاه أعدل من أن يجعل وطلة في مكان واحد
فقال غل هذه الآية ثم أتكم وقيل مصدا طرفة فلوهم من أن تضادوا على الدرب في الجنة وزنعها
كل غل والقي فيها التواء والصاب (واخوانا) تسب على الحال (على سر متباب) كذلك وعن مجاهد
تدورهم الأسير حبسوا وروا فكون في جبع أسرارهم متبابين لما تم ذكر الوعد والوعد أنه (نبي)
عبادي خرب المذاكر وعكبتا في النفوس وعن ابن عباس رضي الله عنه غفرون قلب فعذابا لمن
لم ينب وعطف (ونبهم) على نبي عبدي لينفذوا ما حل من العذاب يقوم لوطا عبرة يصبرون بها سط الله
واتقامه من المجرمين ويتفقوا عنه أن عذابه هو عذاب الآليم (سلاما) أي علمك سلاما أو سلمت
سلاما (وجنون) خائفون وكان خوفه لاستماعهم من الأكل ولعل لانهم دخلوا بغير إذن وبغير وقت وقرأ
الحسن لا أو قبل ضم التامس أوجه وجهه إذا أخافه وقرئ لا تأجيل ولا أو قبل من واجبه حتى أوجه
و قرئ بشرك يخف التون والتصف (أنا بشرك) استئناف بمعنى التسليم للهي عن الرجل أرادوا أن
بنائة التي لا المبشر فلا أو قبل (بني) (أبشركوني) مع ص الكبرياء ولدى أي أن الولادة أمر مذهب مستنكر
في العادة ص الكبر (ضم بشرون) هي ما الاستعانة دخلها معنى التهب كأنه قال فأي أغوية بشرونه
أو أراد أنكم تبشرونني بما هو غير متدري العادة فأي تبشرون بني لا تبشرونني في الحقيقة تبشرون
لأن البشارة تبشرونني بالوعد والبشارة لا طرفة لها في العادة وقرئ (بشر طابا) يحتمل أن تكون البشارة
طرفة تبشرونني بالوعد والبشارة لا طرفة لها في العادة وقرئ (بشر طابا) يحتمل أن تكون البشارة
عذ أي بشركنا باليقين الذي لا لبس فيه أو بشرنا بطرفة حق وهي قول الله ووعدهم أنه قادر على أن
يوجد ولهم غير أبو بن تكفيس شيخ فان وبشرنا بطرفة وقرئ تبشرونني بغير التون وبكره خلة حذفون
الجمع الأصل تبشرون وتبشرون بادغامون الجمع في تون العادة وقرئ من القتلين من قتلته وقرئ
ومن قتلته بالمركتة الثلاث في التون أو أدومين قتلته من ردة الألفظ طريق الصواب أو الألفظون
كثرة لا يلبس من روح الله الألفظون الكافرون يعني لم تستكروا قتل طومان ردة ولم يكن اعتبارا له

في الأرض ولا غفونهم أجمعين
العباد منهم القاصين قال هذا
صرا على مستنبر أن
عبادي ليس قاصطهم سلطان الا
من أبسك من القانون وان
جهنم لوعدهم أجمعين لها
سبعة أبواب لكل باب منهم جزء
مقدور أن القاصين في شتات
ومين ادخلوها بسلام آمنين
وزمننا ما في صدورهم من غل
أشوا على سر متبابين
لا يسمعون ناصب وما هم بها
مخرجين نبي عبادي أنا
النفوس الرحيم وأن عذاب هو
العذاب الآليم وتبشرونني
أبراهيم ادخلوا عليه وجعلون
سلاما قال أنا بشرك لا تلام
قالوا أو قبل أنا بشرك لا تلام
عليه قال أبشركوني قالوا
مضى الكفر فبم تبشرون قالوا
بشرنا بالحق فلا تكن من
القاصين قالوا وسقط من
وجوه الآلفاظون

في العادة التي أجراها الله • (فان قلت) لمرة تعالى (الآل لوط) استثناء من أجل أن منقطع (قلت) لا يخلو من أن يكون استثناء من قوم فيكون منقطعاً لأن القوم موصوفون بالأجرام فاختص ذلك الجنس وأن يكون استثناء من الضمير فيجرى من فيكون متصلاً كما أنه قيل في قوم قد أجروا كلهم الآل لوط وحدهم قالوا فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين (فان قلت) فهل يختلف المعنى باختلاف الاستثناءين (قلت) نعم وذلك أن آل لوط محرمون في المنقطع من حكم الإرسال وعلى أنهم أرسلوا إلى القوم الجرمين خاصة ولم يرسلوا إلى آل لوط أصلاً ومعنى إرسالهم إلى القوم الجرمين كإرسال الجرماء إلى السجن في أنه في معنى التعذيب والاعلال كما أنه قيل أنا أهل كل قوم مجرمين ولكن آل لوط أخصيائهم وأما في التصل فهم داخلون في حكم الإرسال وعلى أن الملازمة أرسلوا إليهم جميعاً لم يذكروا هؤلاء وبغير هؤلاء فلا يكون الإرسال مختصاً ببعض الاعلال والتعذيب كما في الوجه الأول (فان قلت) فنوره (المختص بهم) يمتنع على الوجهين (قلت) إذا انقطع الاستثناء جرى مجرى خبر لكن في الاتصال بالآل لوط لأن المعنى لكن آل لوط منبرون وإذا انفصل كان كلاماً مستأنفاً كان إبراهيم عليه السلام قال لهم فقال آل لوط فقالوا يا أبا النضر بهم (فان قلت) بقوله (الآل لوط) ثم استثنى وهل هو استثناء من استثناء (قلت) استثنى من الضمير الجرمي وروى في قوله الجرمي وليس من الاستثناء من الاستثناء في حق لأن الاستثناء من الاستثناء انما يكون فيما اتحد الحكم فيه وأن يقال أهل كلهم الآل لوط إلا آلهم أي كما اتحد الحكم في قول المعلق أنت طلاق فلا ثالثاً لا اثنين إلا واحدة وفي قول المترفلان عن عشر تدورهم إلا ثلاثة الأدره ما فاق إلا أنه قد استأختب الحكم لأن آل لوط متعلق بأرسلنا وأجبر من والامر أنه قد تعلق بضميرهم فاني يكون استثناء من استثناء وقرئ خبرهم بالتعريف والتنزيل (فان قلت) ليجاز تعلق فعل التقدير في قوله (قدروا ناهيهم) الضميرين أو التعلين من خاص أو حال التلويح (قلت) التعريف فصل التقدير معنى الطول في تفسير العلة تقديره أعمال العباد بالمر (فان قلت) نعم أسند الملازمة فعل التقدير وهو قوله وحده إلى أنفسهم ولم يقولوا قدروا (قلت) لئلا يفسد من القرب والاختصاص بقوله الذي ليس لاحتضارهم كما يقول خلسة الماخذ وربما أكد وأمر بأكذا وأمر بالآخر والآخر هو الماخذ لهدايتهم لئلا يظن ذلك اختصاصهم لأنهم لا يخبرونه عنه وقرئ قدروا بالتعريف (منكرون) أي تنكرون نفي وتغريبتكم فأخاف أن تطرقت في بشر بديل قوله (بل) حشاً ليعلموا كانوا فيه يمترون أي حاشاً لئلا يمتنعوا تنكرنا لاجل بل حشاً ليعلموا فيه وسروا في ذلك فقلنا من عدو له وهو العذاب الذي كنت توعدهم بنزوله فيمترون فيه ويكذبونك (بالق) باليقين من عذابهم (وأننا لصادقون) في الأخبار بنزوله بهم • وقرئ فأمر قطع الهمة ووصلها من أسرى مصرى وروى صاحب التقليد تفسير من البير • وانقطع في آخر الجمل قال

ألقى الباب وانظر في العموم • كمن طمان قطع ليل بهم

وقيل هو بعد ما يخشى من صالح من الليل • (فان قلت) ما معنى أمر ما تباع أديارهم ونهيم عن الالتفات (قلت) قد ثبتت أقدار الهلاك على قومه ونجباء وأهل الجبل عونه عليهم ونوح مهاجر لم يكن له بد من الاجتهاد في شكر الله وادامة ذكره وترغيبه في الله لا في غير ما يقدّمهم لئلا يشتغل عن خلفه قلبه ويكون مطلعاً عليهم وعلى أموالهم فلا تظلم منهم التفاتاً مستأثراً ما منه ولا غيرهما من القنوت في تلك الحال الموهلة المخلوطة ولئلا يخفف عنهم أحد لضر فيه فيسيبه العذاب ولا يكون سيرة صبر الهباب الذي يتقدمه ويغتر به وهو من الالتفات للآثار وما ينزل بغيرهم من العذاب فترقوا له ولم يوطنوا أنفسهم على المهابة ويطبقوا على مساكنهم ويضيقوا قلبهم بمتقين إلى ما ورواهم كاذباً يصر على مفارقة وطنه فلا يرى إليه أسلحه كما قال

تقت نحو الخلق حتى وجدني • ويحتمل الاصطفاً لئلا يأخذني

أوجب الله من الالتفات كما به عن رواه السيرة وترك التواني والتوقف لأن من يثقت لبقه في ذلك من أدنى وقتة (حيث تفرغون) قبل هو مصر وعدى وأمر إلى حيث تعدته إلى الطرف الملم لأن من سبهم في الاستكبر كذلك الضمير في تفرغون • وعدى ضيناً إلى لاه ضين معنى أوحيا كما أنه قيل وأوحينا إليه مقبلاً ببتوا ونفسر (ذلك الأمر) بنوره (أنه أيرجى لا مستطوع) وفي إيهامه وتضيقه تهملاً لا مراً وتضيقه وقرأ

قال فاشطكم أي المرسلات
قالوا أنا أرسلنا إلى قوم مجرمين
الآل لوط المخصوص بهم أجمعين إلا
أصراً فقدروا ناهيهم الضمير
على آل لوط المرسلين قالوا بل
أنكم قوم مبكرون قالوا بل
بشأنكم ما كانوا فيه يمترون
وأشكلكم في ذلك ما لصادقون
فأمر بأهل قطع من الليل
وأمر بأمرهم ولا يفتنكم
أحد وأمرنا بآلهم
ونحن الله ذو الأسرار
هو لا مستطوع مصحح

الاعتراف بالعصاة على الاستئناف كان قالوا قال أخيراً من ذلك الأمر فقال انذار هؤلاء وقدر انذار
سعدود وقتنا انذار هؤلاء ودارهم آخرهم يعني يستأجلون من آخرهم حتى لا ينضم منهم أحد (أهل المدينة)
أهل سدوم التي ضرب قاضها المثل في الجور مستبشرين بالملائكة (لا تخفون) بخصه ضيق لأن من أسى
الى خصه وأجابه قد أسى اليه كما أن من أكرم من نزل به بقدر أكرم (ولا تخفون) ولا تزلون بالذلال ضيق من
الخنزير وهو الهوان أو لا تشعروا به من الخزاية وهي الجفاء (عن العالمين) من أن يخبرهم أحد أو يدفع عنهم
أو يمنع شئاً منهم كأنهم كانوا يتعززون لكل أحد وكل من يقوم على إقصاءه ولم ينه عن المنكر أو يجبر بينهم
ومن المتعززين فأوردوه وقالوا القرام تشبه بالوط لتكون من الخرفين وقيل عن ضيافة الناس وانزالهم وكانوا
تهموه أن يصف أحد أقط (هؤلاء بناتي) إشارة الى النساء لأن أكنة أولادتهن وبهالهم يهنوهن وأهم شأنه
فكأنه قال لهم هؤلاء بناتي فأنكسهن وخلاهن فلا تعزوا لهن (إن كنتم فاعلين) شك في قولهم لقوله كأنه
قال إن ضلتم ما أقول لكم وما أنظركم تضلون وقيل إن كنتم تريدون قضاء الشهوة فما حل اقتعدون ما حرم
(الصبر) على إرادته القول أي قالت الملائكة كلوا على السلام لعلكم (انهم لم يسمعون) أي غوايتهم التي
أذيعت عقولهم وتعمهم بين الخطا الذي هم عليه وبين العوالم التي تشبه عليهم من ترك البنات الى البنات
(بهموم) يضرهم فكيف يقولون قولهم وصنوني الى نصيحتك وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنه أقسم بجماعهم ما أقسم بهما أو أحد قط كرامة والعصاة والصبر واحد إلا أنهم ضلوا القسم بالفتوح
لا بإشارة لاخفائه وذلك لأن الملقب كثيرا له وعلى السمتهم ولا فخذوا الخمر وقد رد لعلكم مما أقسم به
كأخذوا الفضل في قول الله وقرئ فيهم فسرهم وفكرتهم (الصحة) صحته يراد على السلام
(مشرقي) داخل في الشرق وهو زوج الشمس (من جهيل) قبل من طعن عليه كأيمن السجل ودليله
قوله تعالى بحار من طعن مسمومة عندك أي مملوءة بكباب (الفتورين) للفتورين التأتيل وسقطة التوجع
النظارة المتبشرون في قهرهم حتى يعرفوا شقيقة التي يقال وقت في ظلال كذا أي عرفت وسقطة فيه والضمير
في عالمها فلها قري قوم لوط (وانها) وإن هذه القري يعني آخرها (لبيل متيم) ثابت يسلكه الناس
لم يدرس بعدهم صرحت تلك الآثار وهو تيه لقرين كقوله وانكم لترون عليهم مصبين (أصحاب الأيكة)
قوم شيب (وانبعا) يعني قري قوم لوط والأيكة وقيل الصبر الأيكة ومنه لأن شيبا كان مبعوثا اليها
فلذا ذكر الأيكة لذكره على مدين غدا ضميرها (إمامهم) بطريق واضح والإمام اسم لمرؤسهم يعني
به الطريق وطلوع النصارى والفرس الذي يكتب فيه لائها على قومهم (أصحاب الخمر) تعودوا الخمر وادبهم وهو بين
المدينة والشأم (المرسلين) يعني شككهم صاملا لأن من كذب واحد منهم فكأنما كذبهم جميعا أو أراد
صاملا ومن معه من المؤمنين كأيمن المسيون في ابن الزبير وأصحابه ومن جابرهم ونامع الذي صلى الله عليه
وسلم على الخمر فقال لا تدخلوا مساكين الذين ظلموا أنفسهم الآن تكونوا كمن حذرنا أن يبيدكم مثل
ما أصاب هؤلاء من جر التي صلى الله عليه وسلم وأصله فأمر عن خلقها (آتين) لوفاءة البيوت واتصلها
من أن تهتك ويؤذي بنيانهم من قبب الصوم ومن الأعداء حوادث الدهر أو آتين من عذاب الله
يحيون أن الجبال تصمهم منه (ما كانوا يسمعون) من زنا البيوت الوثيقة والأموال والعدد (الاباطق)
الاحتكام بالحق والحكمة لا بالملوك وأوسيب العدل والأصناف من الجزاء على الأعمال (وان)
الساعة لا تية) وإنه أوانه فتمت فخبها من أحداثك وبهايات وأيامهم على حسانت وساتهم فاته ما خلق
الموت والأرض وما بينهما الألائق (فأصم) فأعرض عنهم واسمحت ما خلق منهم أراضا جلاجل وأغصا
وقبل وهو منسوب الى الصم ويجوز أن يراد به الخافعة فلا يكون منسوخا (أن ربك هو الخلاق) الذي خلقك
وخلقهم وهو (العليم) بحالهم وسمي عليه بما يجري منك وهو يحكم بينكم أو أن ربك هو الذي
خلقكم وعلم ما هو الأصل لكم وقدر علم أن الصبح اليوم أصل إلى أن يكون الليل أصل وفي مصنفين وعنه
أن ربك هو الخالق وهو يصل لقتل الكثير والخلاق الكثير لا غير كقول الخلق الليل وقطع الثوب والنبات
(سبحا) سبع آيات وهي الفاضحة أو سبع سور وهي الطوال واشتق في الساعة قبل الأفعال وبرائة لائها
لحكم سورة واحدة فخلق لم يفسد بها آية الشجيرة وقبل سورة يونس وقبل هي آلامهم أو سبع

ويا أهل المدينة يستبشرون
قال أن هؤلاء ضيق فلا تخفون
واتقوا الله ولا تخفون قال هؤلاء
أولادهم من العالمين قال هؤلاء
بناتي إن كنتم فاعلين فأنذركم
لن يسمعون بهموم فغلطنا عليها
أصمتهم فغلطنا عليها فغارة
صالحها أو أمطرنا عليهم بهارة
من يمسح إن في ذلك آيات
من يمسح إن في ذلك آيات
للمؤمنين وانها السبل مقسم
للمؤمنين وانها السبل مقسم
ان في ذلك آيات للمؤمنين وان
سكان أصحاب الأيكة فخلق
فأصمتهم وانها الامام مبعوث
ولقد كذب أصحاب كانوا أصم
وأنبأهم آياتا فاضحت من
معصيتهم وكانوا يضنون من
الجبال زنا آتيت منهم
الصحة مصبين فمأقنتهم
ما كانوا يسمعون وما غصنا
الموت والأرض وما غصنا
الاباطق وان الجبال انزلهم
فأصم الصبح الجبال انزلهم
انلاق الطير ولقد آتينا نسبا

صاحبهم الاسباع (والثاني) من التوبة وهي التكرار لان القاطعة عما تكرروا فيها الصلاة وغيرها
 او من التماسها على ما هو متساوي الله الواحد متساوياً ومثلاً لا ياتي الا بالاسماع فاقوم
 فيهم تكرر النص والموافاة والوعد والوعد غير ذلك فلو لم يكن التماساً لكانت على الله تعالى بأصالة
 العظمى وصفاً على الحق ومن اتى اليان أو التجني اذا اردت بالبيع القاطعة أو الموالاة وليان اذا اردت
 الاسباع ويجوز ان يكون كتاب الله كما تاتي لانها تاتي عليه ولم يكن المواتاة المذكورة ويكون القرآن
 بعضها (فان قلت) كيف صرح القرآن العظيم على البيع وهل هو الاصل في كل شيء نفسه (قلت) اذا
 على البيع القاطعة أو الطوال فما رواه من يتطابق عليه اسم القرآن لإياه اسم يقع على البعض كما يقع على الكل
 الا ترى الى قوله بما أوحينا اليك هذا القرآن يعني سورة توبه واذا عرفت الاسباع فالعنى ولقد اتيناك بما يقال
 له البيع المتساوي والقرآن العظيم أي المباح لهذين التبعين وهو التماس أو التمسك والعظم أي لا تقسم بصرتك
 طمعاً راعياً فيه حق (الى ما مضى به أو ما مضى به) أصنافاً من الكفار (فان قلت) كيف وصل هذا بما قبله
 (قلت) يقول رسوله صلى الله عليه وسلم قد أوتيت التمسك العظمى التي كل كلمة وان منعت في الباطنة
 من الله وهي القرآن العظيم فليكن أن تتخفى به ولا تغد عنك الى متاح الدنيا ومنه الحديث ليس من آمن لم يتقن
 بالقرآن وحديث أبي بكر من أوفى القرآن غراي أن أحد أوفى من الدنيا أفضل مما أوفى فصدقوا على ما علم
 صغيراً وقيل واثنى من يصري وأدعوا سبع قوافل ليودن في قرظها التضرع في أنواع البر والطيب والموهر
 وما لا الامتناع في السلوك لو كانت هذه الاموال للناظر شأبها ولا فتناً في سبيل الله فقال لهم الله عز
 وجل ان قد أعطيتكم سبع آيات هي خير من هذه القوافل السبع (ولا تحزن عليهم) أي لا تحزن لأمورهم ولا تحزن
 عليهم انهم لم يؤمنوا فيقتربوا بكتائبهم الاسلام ويخلص بهم المؤمنون وواقع من حلت من فقر المؤمنين
 وضعفهم ووطئ تساعن ايمان الاغنياء والاقرباء (وقل) لهم (الذي أزال التذير المين) أذكركم بيان وبيان
 أن عذاب الله نازل بكم (فان قلت) لم يعلق قوله (كأنزلاً) (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يعلق قوله ولقد
 أنزلنا أي أنزلنا عليكم مثل ما أنزلنا على أهل الكتاب وهم المستسلمون (الذين جعلوا القرآن عضين) حيث قالوا
 دينا لهم وعدواهم بعضهم حتى موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لما قسموا الى حق وباطل
 وضوء وقيل كانوا يستترون به فيقول بعضهم سورة البقرة قل لا خسرورة آل عمران ولا يجوز
 أن يراد بالقرآن ما يقرض من كتبهم وقد اقتسموه بهر فهمه وبأن اليهود أكثر من بعض التوراة وكذبت بعض
 والنصارى أكثر من بعض الانجيل وكذبت بعض وهذه تلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع قومه
 بالقرآن وتكذيبهم وقولهم حبر وشعر وأساطير بأن غيرهم من الكفرة ضلوا بغيرهم من الكتب نحو ظلمهم
 والثاني أن يعلق قوله (الذي أزال التذير المين) أي وأدور في شأن مثل ما أنزلنا من العذاب على المتبين بيني
 اليهود وهو ما جرى على قريظة والتضرب جعل المتوقع غرة الواقع وهو من الاعمال لانه اشياء مما يكون وقد
 كان ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عضين متحيزين بالانذار أي آخر المؤمنين الذين يميزون القرآن الى
 حبر وشعر وأساطير مثل ما أنزلنا على المتبين وهم الاشخاص الذين اقتسموا داخل مكة أيام الحزم قصدوا
 في كل مدخل متفرقين لينفروا الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لا تقربوا بالمازج
 منا فانه ساحر يقول الآخر كذاب والآخر شاعر فأهلكهم الله يومئذ وقبله قالوا ليدن القسرة
 والعاصرين والاسودين المطلب وغيرهم أو مثل ما أنزلنا على الرطة الذين تفاخروا على أن يتواصلا
 على السلام والاقسام يعني التقاسم (فان قلت) اذا علق قوله كأنزلاً بقوله ولقد أنزلنا فاعني وسط
 لا تغتن الى آخره فيما (قلت) لما كان ذلك فليست لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيبهم وعداوتهم اعتراض
 بما هو مدعى التسليم من الله عن الاتفات الى دنياهم والتألف على كفرهم من الاعتراف بأن يتقبل بجماعه
 على المؤمنين من معين آراء مع ضعة وأهلها مع ضعة من معني الشاة اذا جعلها أعضاء خال روية
 وليس دين الله بالعصا وقيل هي ضعة من ضعة اذابته وعن عكرمة العصة العصر لطفة قرير يقولون
 لاسار عاصمة ولن التي صلى الله عليه وسلم العاضة والمستعضة تصان على الاول واو على الثاني هاء
 (لنستلهم) عبارة عن الوعد وقيل بها سؤال التبرع وعن أبي العلية يسأل العباد عن خلقهم عما كانوا

من الثاني والقرآن العظيم
 لا اعتد عبيدنا الى ما مضى به
 ازواجهم ولا تحزن عليهم
 وانخفض شأنك للمؤمنين
 وقل اني انا التذير المين كأنزلنا
 على المتبين الذين جعلوا القرآن
 عضين فويل للذين منهم
 عما كانوا يعملون

يعدون وماذا أباؤا المرسلين (فأصعد عاتوزم) فاجهر به وأظهره بقال صعد باطحة أذا تكلم بهم بأجهارا
 كذا صرح به من الصديق وهو التبر والصديق في الزيادة الأمانة وقبل فاصد فافرق بين الحق والباطل
 بما تقرر والمعنى عاتوزم به من الشرائع خذف الجواز كقولهم أمرتك أن تفر فاضل ما أمرت به ويجوز
 أن تكون ما مصدرية أي بأمرك لمصدر من المبني للمفعول عن عروة بن الزبير المستهزين هم غصة نفر
 ذوو أسنان تشرف الوليد بن القبة والعامر بن وائل والاسود بن عبيد بنوث والاسود بن المطلب
 والحارث بن الطلائع وعن ابن عباس رضي الله عنه ما رواه أنهم قبل بدر قال جبريل عليه السلام لقيت صلى
 الله عليه وسلم أمرت أن أكتبكم قلوبا إلى ساق الوليد بن نبال فتعلق بنو بهم فطشفت قطعها لأخذ
 فأصاب عرقا في عقبه فقطعه فأت وأد إلى أخير العاص بن وائل قد دخلت فيها شركة فقال لغت لغت
 واتفتت رجلي حتى صارت كراشي ومات وأشا إلى عبي الله بن المطلب فمضى وأشار إلى أمت الحارث بن
 قيس فامتنع قيس فأت والاسود بن عبيد بنوث وهو فاعلى أصل شجرة فجعل يسلع وأمه بالنجعة
 وضرب وجهه بالثوب حتى مات (بما يقولون) من أقوال بني الطاعن فسلك في القرآن (فمضج) فافرق بها
 نابل إلى الله والقرن إلى الله هو الذكر الدائم وكدة السجود بكك وكشف منك الهمم • دوم على عبادته
 (حق) بأيتك البقين أي الموت أي عادت حافلا فقل بالعبادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا
 سبى به أمر فزع إلى الصلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة كان من الأجر عشر حنات
 بعد المهاجرين والأنصار والمستهزين بمحمد صلى الله عليه وسلم

قوله الحارث بن قيس كتب عليه
 انما يصح اذا كان الطلائع لقب
 قيس والاطلس من المحدثين
 قبله وصارته أبا السعد
 في القصة والحارث بن قيس بن
 الطلائع اه كتب عليه

﴿سورة النمل مكية ثمانون آيات في آخرها تسعة سورته النسم وهي مائة وثان ومسدون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• كذا يستهلون ما وعدوا من قيام الساعة أو نزول العذاب بهم ويدعوا استهزاء وتكديبا لوعدهم قتل لهم (أي
 أمر الله) الذي هو غير في الآتي الواقع وان كان منتظرا القرب وقوعه (فلما تستهلون) روى أنه لما نزلت
 افتقرت الساعة قال الكفار ضايعتهم أن هذا زعم أن الساعة قد قربت فأسكروا من بعض ما تصحون حتى
 تنظروا ما هو كائن فلما نزلت قالوا ما نرى شيئا أنزلنا فاقرب لنا من حاسم فأنفقوا وأخطروا وقربا فلما امتدت
 الأيام قالوا ما نرى شيئا يفتقره فاقرب لنا من حاسم فأنفقوا وأخطروا وقربا فلما امتدت
 رؤسهم فخرت فلا تستهلون فاعلموا • وقرئ تستهلون بالهاء والياء (سجدة) وتعالى عما يشركون) تبارك وتعالى
 عن أن يكون له شريك وأن تكون آلهتهم له شركاء • وعن ابن عباس كهم على أن ما موصولة أو مصدرية
 (فان قلت) كيف اتصل هذا استهل بهم (قلت) لأن استهل بهم استهزاء أو تكذيب وذلك من الشرك وقرئ
 تشركون بالهاء والياء • قرئ يتزل بالانفصاف والتشديد وقرئ تنزل الملائكة أي تتحل (بالروح من أمره)
 بما يصي القلوب المنيعة للجهل من وجه أو بما يقوى الدين مقام الروح في الجسد (وأن آندروا) بدل من الروح
 أي يغلبهم بأن آندروا • وقد روي بأنه آندروا أي بأن الشيطان يقول لكم آندروا أو تكونون أن مفسدة لأن تنزل
 الملائكة لئلا يوحى في معنى القول ومعنى آندروا (أن آندروا) أي أعلموا بأن الأمر ذلك من ذنوب يكذب إذا علمته
 والمعنى يقول لهم أعلموا الناس قولي لا اله الا أنا (فأتقون) • هو تزل على وحدانيته وأنه لا اله الا هو بما ذكرها
 لا يقدر عليه غيره من خلق السموات والأرض وخلق الإنسان وما قبله وما لا يقدر عليه من خلق السموات والأرض
 وكونه وبغير آتاله وسائر جلاله وخلق ما لا يعلمون من أسنان خلق الله وسئل تعالى عن أن يشرك به غيره
 وقرئ تشركون بالهاء والياء (فأذا هو خسر مين) فيه معنيان أحدهما فإذا هو خسر مين على أن يشرك به غيره
 مكافئ للقصوم مين العبي بعد ما كان لفقة من منى جادا لاسم • ولا شرك كدلالة على قدرته والشأن فإذا
 هو خسر مين • مستكر على خلقه قائل من يعي النظام وهي ربي ومعا الإنسان بالافراط في الوفاة والجمل
 والنفاد في قهران الصحة وقبل نزلت في أي من خلق الجحيم حين جاء النظم الربيع إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا محمد أترى الله يعي هذا بعد ما قدرتم (الانعام) الأزواج الثمانية وأكتما مضج على الإبل وأصحابها
 بضم شمر الفخر كقوله والقد قدزنا ويجوز أن يعطف على الإنسان أي خلق الإنسان والانعام ثم قال

فأصعد عاتوزم وأمر من
 المشركين أنما كفتناك المستهزين
 الذين يصيرون مع الله آخر
 صوف يعلون وقد تعلم أنك
 ينسحق صدوقا يقولون فسبح
 بصدرك وكن من الساجدين
 واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 أي أمر الله فلا تستهلون بهجانه
 وتعالى عما يشركون يتزل
 الملائكة بالروح من أمره على من
 يشاء من عباده أن آندروا أنه
 لا اله الا أنا فأتقون خلق
 السموات والأرض بالحق تعالى
 عما يشركون خلق الإنسان
 من طينة فإذا هو خسر مين
 والانعام

(خلقها لكم) أي ما خلقها الا لكم ولما حكم بجنس الانسان والهدف اسم ما يدق به كائن الى اسم ما يجل به وهو الفاس من ليس معمول من صوف أو وبر أو شعر وقرئ دق بطرح الحسنة والقاسم تركها على الفاء (ومناخ) هي نسلها ودورها وضد ذلك (فان قلت) تقدم الطرف في قوله (ومناخا كون) مؤنن بالاخصا وقد يؤخذ من غيرها (قلت) الاكل منها هو الاكل الذي يستند الناس في معاشهم وأما الاكل من غيرهم من الدجاج والباقي وسد البر والبحر فكيف المستند وكلما يرى بحري السمك ويحفل أن يطعمكم منها لا تكمل تحرقون البقر غلبت والشارع بأن تكونها لم يولد تكسبون ما كرا الا بل وتيعون تساجعا وألبانها وجودها من الله بالتصل بها كما ين بالاشفاق بها لانه من أغراض أصحاب الموائس بل هو من معانيها لان الرعيان اذا رزقوها بالعش وسرورها بالقد اتفرغت باحوائها وترى بها الاقضية وتضارب فيها النفاة والرغاء أنت أهلها ومرحوا بها أو اجلبتهم في عيون الناظرين اليها وكسبتهم الجدة والمطعمة عند الناس وقهوه لتركبوا وزينة واري سواكم وبيتا فان قلت لم قدمت الاراحة على التسريح (قلت) لان الجمال في الاراحة أظهر اذا أقبلت ملاهى البطن خافه الضرر مع موت الى الخطا راسنة لاهلها وقرأ عكرمة حنازير يحون وحنا نسر حون على أن تر يحون ونسر حون وصف للحن والمحن تر يحون فيه ونسر حون فيه كقولهم تعالى وما لا يجزي والد قرئ بفتح الالف نسر بكسر السين ونسحها وقبلها فتان في معنى المنفعة وبينهما فرق وهو ان المنفعة مصدر في الارحاض شفا وقته راحة الى التي هي الودع وأما التي نصف كانت في نصف قوتها لما من الجهد (فان قلت) ما معنى قوله (لم تكونوا باليه) كأنهم كانوا ما يمشون المشاق في بولعه حتى جلت الابل أنفاله (قلت) امضاء وتعمل أنفاله في بطنه لم تكونوا باليه في التقدير لم تخلق الابل الاجهد أنفاله لأنهم لم يكونوا باليه في الحقيقة (فان قلت) كيف طابق قوله لم تكونوا باليه قوله وتعمل أنفاله ولم تخلق الابل أنفاله ولم تكونوا باليه (قلت) طابق من حيث انعماء وتعمل أنفاله لكم الابل بعد قد علمت أنكم لا تبقونه بأنفسكم الاجهد وشقة فلا تأن ضلوا على ظهوركم أنفالك وبجوز أن يكون المعنى لم تكونوا باليه بما لا يبق الا نفس وقبل أنفالك أيراكم وعن عكرمة البلدة (روى ربيع) حين حرك حتى هذا هو امل وتيسر هذه الصالح (والجبل والبقال والجبل) صنف على الانعام أي وخلق هؤلاء الكروب والاربعية وقد استجى على حمة كل حيوان بأن على خلقها كروب والاربعية ولم يكره الا كل بعد ما ذكر في الانعام (فان قلت) لم تصب (وزينة) (قلت) لانه مفقولة وهو معطوف على محل تركبوا (فان قلت) نه لاورد المطوف والمطوف عليه على سن واحد (قلت) لان الكروب تمل الساطين وأما التي نصف الازن وهو الخلق وقرئ تركبوا ريشة بغير واوى وخلقها ريشة تركبوا أو تحفل ريشة تالاسها أي وخلقها تركبوا وهي ريشة وخال (ويخلق ما لا تعلمون) يجوز أن يرده ما ينطق فيها ولنا على انهم كنهه ونفاصه وبين علينا ذكره كما أن الاشياء المخلوقة مع الدلالة على قدرته وبجوز أن يفهم بأن من الخلق ما لا علم لنا به في دلائل على اقتداره بالاخبارات وان طوى عالمه الحكمة في طيه وقد جعل على ما خلق في الجنة والتار عالم خلقه وهم أحدوا لخرق عليه الراد البيل الجنس والافاضة اليها التصد وقال دونهما جاره والتصدد مصدر بمعنى التاضل وهو التصاد يقال سبل قدودا فاصد أي ستمت كأنه قصد الوصية التي يؤمنه السالك لا بعدل عنه ومعنى قوله (وعلى الله تصد البيل) أن هداه الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله الله علينا لهدي (فان قلت) لم غرض السبل الكلام في قوله (ومناجاير) (قلت) ليعلم ما يجوز اضافته اليه من المدين وما لا يجوز وكان الامر كما نعلم المير تفضل وعلى الله تصد البيل وعليه جازها أو وطعه الجائر وقرأ عبد الله ومنكم جائر يعني ومنكم جائر جاعل التصديب اختياره واقهرى منه (ولو شاء لهداكم أجمعين) قسرا والجاء (لكم) متعلق بأنزل أو شراب غيره والشراب ما يشرب (شرب) يعني الشرب الذي رعا الموائس وفي حديث عكرمة لا تأكلوا من اشرفه حيث يعني الكلا (تسبون) من حامت المشية اذا وعت فهي سائمة وأسامها صاحبها هو من السومة وهي العلامة التي تأنز بالرى علامات في الارض قرئ يثيبا والتمون (فان قلت) لم قيل (وس كل الثمرات) (قلت) لان كل الثمرات لا تكون الا في الجنة وأما التي في الارض بعض من كلها فتذكر (تسكرون) يتسكرون فيسندون بها عليه وعلى قدرته وسكنته والاية

خلقها لكم فمنها ثمرات
ومناخ ومنها ثمرات لكم
فيها جبال حن تر يحون
تسرحون وتعمل أنفالك
بل لم تكونوا باليه الا بطن
الانفس ان ركبوا وفرحهم
وانبل والبقال والجبل تركبوا
وزينة ويخلق ما لا تعلمون
وقد صد البيل ومنهم جائر
شاملواكم اجمعين هو الذي
أرسل من السماء لكم منه
شراب ومنه شربته تسبون
يشت لكبه الزرع والرتون
والضلل والاعقاب ومن كل
الثمرات ان ذلك لا يتقوى
يتسكرون

الدلالة الواضحة وعن يستهم شيئا تشديد وقرأ أي بن كعب بنيت لصكبه الزرع والزيوت والفضل
 والاعلى بالرفع هـ قرنتها بالنسب على وجعل النجوم مسخرات أو على أن معنى تخبرها الناس تسخيرها
 ناضحة لهم حيث يسكنون بالليل ويتقنون من فضلهاتها ويعلمون عدد السنين والحساب بحسب الشمس والنجم
 ويدعون بالانجوم نكاحه قبل وتكميمه في حال كونها مسخرات لما خلق في بامره ويجوز أن يكون المعنى
 أمه مسخرة أو أوعان التسخير مع مسخرة بمعنى تخبر من قولهم مسخرة مسخرة كقولهم مسخرة مسخرة
 قبل ومسخرها لكم تسخيرها بامره وقرئ بنسب الليل والنهار وحدها ومع ما بعدها على الاستدراك وان
 وقرئ والنجوم مسخرات بالرفع وما قبله بالنسب وقال (أن في ذلك آيات لقوم يعقلون) بفتح الهمزة
 العقل لأن الآيات ظاهرة لا تظهر إلا على القدرة والبقرة وآيات شهادة فكبر بامره والظلمة (وما ذراككم)
 معطوف على الليل والنهار يعني ما خلق فيها من حيوان وتعبير وغير ذلك مختلف الهيات والمناظر (لما طروا)
 هو المثل ووصفه بالطرائق لأن الصدايرع المفسدات إلى استكشاف خيفة الصادق عليه (فأن قلت) ما بال
 التفاهة قالوا إذا حلف الرجل لأى كل لحنا كل كمال يحسن واقعة تعالى سبحانه كآثر (فأت) بين الأيمان
 على العادة وعادة الناس إذا ذكر اليمين على الإطلاق أن لا يهضمه الحنك وإذا قال الرجل لفلان ما شئت هذه
 الدواهي ما تجاها لحنك كلف حقا بالانكار ومثله أن الله تعالى سعى الكفر دابة في قوله أن شره الوهاب
 عند الله الذين كفروا فلو حلفوا بالانكار لم يتركوا كلفهم بالحنك (حلية) هي القول والميلان والمراد
 بليسهم ليس أنهم لا ينق من جلتهم ولا ينق أعماقهم من جلتهم فكانوا ينقهم واليهام به المخرق المله
 يمزجها وعن التزاحم صوت جرى الفيل إلى راحه وأبقا الفضل الصابة (أن تعذبكم) كراهة أن تعذب
 بكم وتضرب والمبالغة الذي يذره إذا ركب البحر قبل خلق الله الأرض فجعلت غور ضالت الملائكة ما هي بمنزلة
 أحدها على ظهرها فأنصت وقد أرسيت بالجمال تدرا الملائكة من خلقت (وأنها) وجعل فيها أنها الزلازل التي
 فيه معنى جعل الأرض التي قوتها أن تجعل الأرض مهادا للجمال أو نادا (وعلامات) هي معالم الطرق وكل
 ما تشبه به السالكة من جبل ومنى وغير ذلك والمراد بالانجيل الجبل الذي هو على الأرض في أيدي الناس وعن
 السقي هو التراب والفرقة ان دونت نفس والبدن وقرأ الحسن والتميم بضمين وبضعة وسكون وهو جمع ضم
 كره من ورجع والسكون تخفيف وقبل حذف الواو من النجوم تخفيفا (فأن قلت) قوله (والانجيل يهتدون)
 يخرج من ستر الخطاب مقدم فيه التيمم فيه قبل وانجيلهم خصوصاً هو ما هو له من صوابه ومن القرآن المراد
 بهم (قلت) كآلة أو أدقربا فكان لهم اعتداء بالنجوم في مسابره وكان لهم بذلك علم يمكن منه فهم فكان
 الشكر واجب عليهم والاعتبار الزم لهم فخصوا هـ (فأن قلت) من لا يخلق أريد به الاستانام فمن بين الذي هو
 لاولى العلم (قلت) فيه أوجه أحدها أنهم سموها آلهة وعبدوها فأنجزوا ما يعجزون عن العلم الذي هو
 أزره والذين يذعنون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون والثاني المشاكسة وبين من يخلق والثالث
 أن يكون المعنى أن من يخلق ليس كن لا يخلق من أدنى العلم فكيف بما لا علم عنده كقوله ألم أرسل بعثون بها
 يعني أن الآلهة حاله متصلة عن حال من لهم أرجل وأيد وأذان وقلوب لأن هؤلاء أسماؤهم أموات فكيف
 تصعب لهم العبادة لأنهم لم يسمعوا هذه الأصوات لم يسمعوا أن يعبدوا (فأن قلت) هو الزم الذين عبدا والاولان
 وسموها آلهة تشبيها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق فكان حتى الأولان أن يقال لهم أن لا يخلق كى يخلق
 (قلت) من جعلوا آلهة مثل الله في تسبحة وأسماءه والعبادة وسواها وبه قد جعلوا الله تعالى من جنس
 الخلق وان تشبها بها فأنكر عليهم ذلك بقوله أن يخلق كن لا يخلق (لاعضوها) لا تضطروا عدها ولا تلغنه
 طائفتكم فمضلا أن تطبق القيام بجهنم من أداء الشكر وأبغى ذلك ما عدا من نعمه تنبها على أن دورها
 حالاً يصبر ولا تغتد (أن الله كفور رسيم) حيث يتجاوز عن تسبركم في أدا شكر النعمة ولا يقطعها عنكم
 لتفريطكم ولا يضاعفكم بالعقوبة على كفرانها (وأنه يعلم ما ترون وما لاترون) من أعمالكم وهو وصيد
 (والذين يذعنون) والآلهة الذين يذعنونهم الكفار (من دون الله) وقرئ بالياء وقرئ يذعنون على البناء
 للمفعول هـ فني عنهم شخص الالهة يتق كونهم خائفين وأجلاء لا يعرفون وعلمين بوقت البت وأثبت لهم
 صفات الخلق بأنهم مخلوقون وأنهم أموات وأنهم باطون بالنسب ومعنى (أموات غير أحياء) أنهم لو كانوا

ومضل لكم الليل والنهار
 والنجم والقمر والنجوم مسخرات
 بامره أن في ذلك آيات لقوم
 يعقلون وما ذراككم في الأرض
 محسنتا ألوانه أن في ذلك آية
 لقوم يذكرون وهو الذي يضر
 البصر تأسوا كوا منه لما
 طروا وتضربوا منه حلية
 تلبسوها وترى ذلك موآثر
 فيه ولتتقوا من فضله ولعلكم
 تشكرون وأن في الأرض
 دواهي أن تعذبكم وأنهارا
 وسبلال لكم تهتدون
 وعلامات بالنجم هم يهتدون
 أن يخلق كن لا يخلق أفلا
 تذكرون وأن فقد وانعمه الله
 تذكرون أن الله كفور رسيم
 لا يعضوها وأنهم ما ترون وما لاترون
 واقعه يعلم ما ترون من دون الله
 والذين يذعنون من دون الله
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 أموات غير أحياء

آلهة على الحقيقة كانوا أحياء غير أموات أي غير أنزل على الموت كالموت الذي لا يموت وأمرهم على العكس
 من ذلك والصغير في عتونه قد اذعن أي لا يشعرون في تمت عبادتهم وفيه تنكبوا الترسسكن وأن آلهتهم
 لا يعلمون وقت بعثهم فكيف يكون لهم وقت جزاء منهم على عبادتهم وفيه دلالة على أنه لا ينشأ البعث وأنه من
 لوازم التكليف ووجه آخر وهو أن يكون الحق أن الناس يختلفون بالقتل والصور وهم لا يشعرون على
 نحو ذلك فمهم أعجز من عبادتهم أموات جادات لا حاشية فيها غير أحيا سبق أن من الأموات ما يستبصم
 حياة كمنظف التي رثتها الله حيواتها وأما جادات الحيوان التي تبعث بعد موتها وأما الحيلة فأما موت لا يبعث
 موتها حادثة ذلك أعرق في موتها (وما يشعرون أيان عتونه) أي وما يعلم هؤلاء الآلهة في تمت الأحياء
 تنكبها حالها لا تشعروا بالجد محال فكيف يشعروا بالاحياء حتى الآلهة القصور حصانه ووجه ثالث وهو أن
 يراد بالذين يدعون الملائكة وكان ناس منهم بعد موتهم وأنهم أموات أي لا ينزلهم من الموت غير أحياء غير باقية
 حياتهم وما يشعرون ولا علمهم وقت بعثهم وقرئ إبان بكسر الهمزة (الحكم الواحد) يعني أنه قد ثبت
 بما تقدم من إبطال أن تكون الآلهة لغزوه وأنها وحده لا شريك فيها و فكان من تقيضات
 الواحدانية ووضوح دليله استقرارهم على شركهم وأن قلوبهم منكروة لدانية وهم مستكبرون منها ومن
 الانوار بها (لأجرهم) حسا (أن الله يعلم) سرهم وعلايتهم فيجازيهم وهو وعيد (أنه لا يجب المستكبرين)
 يجوز أن يراد المستكبرين عن التوحيد يعني المشركين ويجوز أن يراد كل مستكبر يدخل هؤلاء في عموم
 (ماذا) منصوب بأزل يعني أي شيء (أزل ربكم) أو مرعوب بالنداء يعني أي شيء أزل ربكم فإذا انصبت
 يعني (أساطير الأولين) ما يدعون نزول أساطير الأولين واذ رفعت فالحق المقلد أساطير الأولين كقولهم ما
 يتخفون قل الصوفيين رغب (فإن قلت) وهو كلام متناقض لأنه لا يكون منزل ربهم وأساطير (قلت) هو على الضمير
 كقولهم إن رسولكم وهو كلام مبهم لبعض أو قول أساطيرهم وقيل هو قول المستكبرين الذين أقسموا مدخل
 مكة يشعرون رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألهم وفود الحاج عما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا أمأيت الأولين وأبائهم (أبائهم) أي قالوا ذلك لأخلاق الناس وصدا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خفا وأبوا ذلك لهم (كله) ويعني أوزار من ضل بضلالهم وهو وزر الاختلال لا أنزل
 والنسائي ترك كان هديته وهذا باق على معنى اختلافه في حال الزور ومعنى الام التقليل من غير أن يكون
 غرضا كقول آخر جئت من البلد عفاة ومعنى (غير علم) حال من الفعل أي يضلون من لا يعلم أنهم ضلال وانما
 وصف بالفساد واحتمال الزور من أضلوه وان لم يعلم أنه كان عليه أن يبحث ويتلذذ بعقله بمنزلة الحق
 والمطل والقواعد أساطير البناء التي تعتمد وقيل الأساس وهذا اعتل يعني أنهم سوا منسوبين لتكبروا بها
 الله ورسوله فجعل الله علا كهم في تلك المنسوبات كمال قوم بنوا بيانا وعدوه بالأساطير فأن البيان من
 الأساطير بأن ضعفت قطع عليهم السبق وحلوا وغرهم من خرافة جبا وقعه منسكا وقيل هو
 غرودين كتمان دين في الصرح سابل طوخة آلاف ذراع وقيل فرسخان فاجب الله الريح غرعه
 وعلى قومه فحلوا ومعنى إيان الله تليين أمره (من القواعد) من جهة القواعد (من حيث لا يشعرون)
 من حيث لا يستنبطون ولا يتوقعون وقرئ فأن الله يبينهم غرهم السبق بعينين (يعزهم) يذلهم بعداب
 الخزي وبنائهم من تدخل الترافد أخزيه يعني هذا المهي الدنيا في العذاب في الآخرة (شر كسائي)
 على الإضافة إلى نفسه كصباية لأضائهم ليعزهم بها على طريق الاستعزاء بهم (تشافون فيهم) تعادون
 وتغاضبون المؤمنين في شأنهم ومعناهم وقرئ تشافون بكسر التون يعني تشافونني لأن مشاققة المؤمنين كالتها
 مشاققة الله (قال الذين أووا إلى العلم) هم الأنبياء والعلماء من أجمع الذين كانوا يدعونهم إلى الإيمان ويظنونهم
 فلا يفتنونهم بهم ويكبرون عليهم ويشاققونهم يقولون ذلك لئلا يهجم وحكي الله ذلك من قولهم ليكون لطفنا
 لن حسنه وقيل هم الملائكة قرئ توافهم بالسؤال وقرئ الذين توافهم بادغام التاء في التوافهم قالوا (ما كنا نعلم من مو)
 (الم) ضلوا وأخبروا بآياتهم فاجل فاعلموا أن الله عليه في الدين الشاف والمكبر قالوا (ما كنا نعلم من مو)
 وجدوا ما وعدتهم من الحكمة والعدوان من علمهم وأولو العلم (أن الله عليه) ما كنتم تعلمون فهم يجازيكم
 عليه وهذا أي ما من الشامة وكذلك (أدخلوا أبواب جهنم خيما) أزل خبرا (فان قلت) لمنسب هذا

وما يشعرون أيان عتونه
 والواحد فالذين لا يشعرون
 بالآخر فلو يعلمهم منكروهم
 مستكبرون لأجرهم
 ما يدعون وما يشعرون أنه لا يجب
 المستكبرين وادأقيلهم
 ماذا أزل ربكم قالوا أساطير
 الأولين الصداقون وأوزارهم
 كلمة يوم القيامة ومن أوزار الذين
 يضلونهم فيبرعوا أساطيرهم
 قديم الذين نعلم فأن الله
 يضلهم من أوزارهم عليهم
 الشك من غرهم وأهم
 العذاب من حيث لا يشعرون
 ثموم القيامة فيهم يزل
 أين شر كأي الذين كنتم تشافون
 فيهم قال الذين أووا إلى العلم
 أنزلهم إلى السوء على
 الكافرين الذين توافهم
 الملائكة طأ إلى أنفسهم قالوا
 العلم كانوا نعلم من مو
 الله عليه ما كنتم تعلمون فادخلوا
 أبواب جهنم خيما وأولو العلم
 شوى المستكبرين وقيل الذين
 اتهموا ماذا أزل ربكم

ورفع الأول (قلت) ضلّين جواب المترجى وبإلحاحه يسق أن هو لا ماستلما لم يتلقوا وألحقوا
 الجواب على السؤال فناممك وقاممك ولا تزال فتاوا شرأى أنزل خرا وأذلك عدوا الجواب من
 السؤال فتاوا شرأى أسطره الأولين وليس من الزلزال فتقوى وروى أن أسأى العرب كانوا يحثون أيام الموسم
 من بأنهم غير التي صلى الله عليه وسلم قاذبوا الله كنه المستهين وأمرهم بالصراف وقالوا إن نلقه
 كان خيرا لا فتقول أنشر وأند أن قري دون أن استلغم أمر محمد أرا فباني أصحابه - قال الله
 صلى الله عليه وسلم فيضروه صدقه وأنه نبى مبعوثهم الذين قالوا شرأى وقوله (لذين أحسنوا) وما بعد يدل
 من خير الحكاية لقول الذين اشترأوا أي قالوا هذا القول تقدم عليه سمعت خيرا سمك ويجوز أن يكون كلاما
 مبتدأ أعده قائلين ويجعل قولهم من جهة أحسانهم ومحمد وأطبع (حسنة) ككافأته في الدنيا بحسنتهم ولهم في
 الآخرة ما وخير منها كقولهم فأنام الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة (ولستم دارا لتقين) دارا لآخرة
 أخذها المخصوص بالمدح تقدم ذكره (وجنات عدن) خير مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون المخصوص بالمدح
 (طبيين) طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي لأنه في مقابلته طالبي أنفسهم (يقولون سلام عليكم) قبل
 إذا أشراف العباد المؤمنين على الموت جاءه ملك فقال السلام عليك يا ولي الله بقرا عليك السلام وشيئا من الجنة
 (تأتيهم الملائكة) تقرأ بالثاء والياء يعني أن تأتيهم بقضى الأرواح (أمروك) العذاب المستأهل أو القسيمة
 (كذلك) أي مثل ذلك القتل من الشرك والكنزيب (ضل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله) يمدحهم
 (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) لأنهم فعلوا ما استوجبوا به التعذيب (حيثما جعلوا) مراسيات أعلمهم وأهو
 كقولهم ويرا ميثقة منتهى هذا من جهة ما عتد من أعصاف كثرهم وعنادهم من شركهم بالله وانكار
 وحدانيته بعد ما أطيحوا وانكار البعث واستهجاله استعزاء منهم وتكذيبهم الرسول وشقاقهم واستكبارهم عن
 قبول الحق يعني أنهم أشركوا بالله وسوا ما أحل الله من البصيرة والسياسة وتغرهما عن قبول ما ظلمهم الله
 وقالوا شرأى لم تضل وهذا مذهب الهبة يعني (كذلك ضل الذين من قبلهم) أي أشركوا وسوا ما أحل الله
 قلاتهم وعلى قبح فعلهم وذكرهم على ربهم (فهل على الرسل) إلا أن يقولوا الحق وأن الله لا يشاء الشرك والمعاصي
 ببيان ما لم يدعوا وطغوا على إعلان الشرك وقصه ورائة تعالى من أفعال العباد وأنهم قالوا بقصدهم
 وأرادتهم واختيارهم والله تعالى اعلمهم على جملهم وموقفهم وما يجرهم من قبيح ما وعدهم عليه ولقد
 أمضا بطال عدو السوء ومثقتة الشر بأنه ما من أمة إلا وقد بعثهم رسولا بأمرهم بانلهم الذي هو الأيمان
 وعباد الله في استناد الشر الذي هو طاعة الطاهوت (أنهم من هدى الله) أي لطف به لأنه مرعاه من أهل
 الطغى (ومنهم من ضل عليه الضلالة) أي ثبت عليه الخذلان والزلزال واللف لأنه عرض مصمما على الكفر
 لا يأتي منه خير (غيره في الأرض فاقفروا) ما ضل بالكنزيب حتى لا يلقى لكم شبهة في أنى لا تقدر الشر
 ولا شأوه حيث أضل ما أضل بالشراره ثم ذكر متادق يترعرع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي علمهم
 وعرضه أنهم من قسم من ضل عليه الضلالة وأنه (لا يهدي من ضل) أي لا ينجي من يخذل لأنه عت واه
 تعالى متعالي عن البعث لأنه من قبيل القبائح التي لا يجوز عليه وقرئ لا يهدي أي لا تقدر أن ولا أحمل
 مدانيته وقد شدته الله وقوله (وما لهم من ناصرين) دليل على أن المراد بالاضلال الانذال الذي هو تقضي
 النصرة ويجوز أن يكون لا يهدي يعني لا يهتدي يقال هداها الله فهدي وقرئ أنى فأن الله لا هادي
 يضل وإن أضل وهي ما ضل فقرأ لا يهدي على البناء المحذوف وفي قراءة صداهاه يهتدي بادغام تاء يهتدي
 وهي معاضدة للادى وقرئ يضل بالفتح وقرأ النصي أن تعرض بفتح الراء وهي نصية (واقسموا بالله)
 معطوف على وقال الذين أشركوا البذايا بأنهم كفرة تان عظمتان موصوفتان بحقيقان بان تحكروا تدورون
 فوهم على ميثقة الله وانكارهم البعث مقسمين عليه و(على) ابتداء لما يلقى أي على بينهم ورواه الله
 مدحهم كليل لعل عليه في الآخرة وعبدن الله ومن أن لا يؤلف هذا الموصوفين واجب عليه في الحكمة
 (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أنهم يحثون أو أنه وعدوا بحب الله لأنهم يقولون لا يجب على الله شيئا لا ثواب
 عمل ولا غيره من مواجب الحكمة (ليعلمهم) متعلق ببدل عليه أي يبينهم ليعلمهم والضمير لان يقول
 وهو تان كأمؤمنين والكافرين والذى استخفوا فيه هو الحق (ولم الذين كفروا أنهم) كذبوا في قولهم لو شاء الله

لاذين أحسنوا في هذه الدنيا
 حسنة ولما دارا لا تخرن وتسلم
 دارا لتقين جنات عدن
 يدخلون فيها من غير عذاب النار
 لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي
 الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
 طيبين يقولون سلام عليكم
 إذ ضلوا الجنة بما كنتم تكملون
 هل يتلون إلا أن تأتيهم الملائكة
 أو يأتي أمرهم كذلك فعل الذين
 من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون فأسأى
 حيثما جعلوا وواقعهم ما كانوا
 يدعونه من وقال الذين أشركوا
 لو شاء الله ما ضلنا من دونه من
 شيء نعمن ولا يؤاونا ولا حرمنا
 من دونه من شيء كذلك فعل الذين
 من قبلهم فقل على الرسل إلا
 البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل
 أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا
 ما ضلوا فقل من هدى الله
 الطاهوت فهم من هدى الله
 ومنهم من ضل عليه الضلالة
 غير ما في الأرض فاقفروا كيف
 كن عاقبة المكذبين ان تعرض
 على هداهم فإن الله لا يهدي من
 يضل وما لهم من ناصرين
 واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يضل
 الله من يوت على وعدنا منا
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 ليس لهم الذي يتفقون فيه
 ولعل الذين كفروا أنهم كانوا
 كاذبين

قوله وعد الله مصدر الخ
 كذا في النسخ ولا يمتالك أن
 الفتحة الشريفة وعد الله أم

معه

عاجد آمن ودعه من تى ورفى قولهم لا يأت الله من يموت وقبل يجوز أن يعلق قوله ولقد يتناقى كل آية
رسولاً يعنينا بلين لهم ما يختلفونه وأنهم كانوا على الصلاة قبله مقررين على الله الكذب (قولنا) مبتدأ
(وأن تقول) خبره و (كن فكون) من كل التامة التي بين الحدوث والوجود أى إذا أردنا جودنى نفس
الآن نقول له أحدث فهو يحدث عقيد ذلك لا يتوقف وهذا مثل لأن مراد اليمين عليه وأن وجوده عند
إرادته تعالى غير متوقف كوجود المأمور به عند أمر الأمر الملتزم إذا ورد على الأمر الملتزم لا يقول
ثم والمعنى أن إيمان كل مقدور على اتصال بهذه السهولة فكيف يتبع عليه البعث الذى هو من شئ
المقدورات وقرئ فكون مطلقا على قول (والذين هاجروا) هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليهم
أهل مكة فترى أي ينسب إلى الله منهم من هاجر إلى المدينة فجمع بين الهجرة ونسبهم من هاجر إلى
المدينة وقبلهم الذين كانوا يعصبون معذين بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسيرون معهم
فردوهم عنهم بل لا يصيب ولا يوجب وعلماء ومن صهيبة أنه قال لهم أنا رجل كثيران كنت معكم لم أنفعكم وإن
كنت عليكم أشركم فأنشدني منهم على هاجر فلما رآه يكرهه صلى الله عليه وآله قال له ربح البيع يا صهيبة وقال
له عرفت الرجل صهيبة لولم يفت الله لي عصمه وهما عظيم ردولم يفت الله نارا لا طاعة فكيف (قائه) في
حده ولو جبه (حسنة) صفة للمصدر أى لتوبتهم بنية حسنة وقرئ على رضى الله عنه لتوبتهم
ومضاه أو أمحسنة وقبل لترتيبهم في المدينة حسنة وهي الغلبة على أهل مكة الذين ظلموه وعلى العرب
طاعة وعلى أهل المشرق والمغرب وعن عمرو بن عبد الله بن مسعود قال كان إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديرا لكان الله فيه هذا ما وعدك في الدنيا وما خذ في الآخرة وأما قوله وقيل لتوبتهم بنية حسنة
وهي المدينة حيث أواهم أهلها ونصروهم (لو كانوا يعلون) الضمير لكفار أى لو علموا أن الله يجمع لهم لولا
المستغنين في أيديهم الدنيا والآخرة لفرقوا في دينهم ويجوز أن يربح الضمير إلى المهاجرين أى لو كانوا يعلون
ذلك إذا وافق اجتهدهم وصبرهم (الذين صبروا) على هم الذين صبروا أى على الذين صبروا ولا كلامه على
صبرهم على العذاب وعلى مفارقة الوطن الذى هو حرم الله المحبوب في كل قلب فكيف يقابل قوم هو مستغنا
وهمهم وعلى المجاهدة فيذل الأرواح في سبيل الله قالت قرئ الله العظيم من أن يكون رسوله بشر اقتبل
(وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يحسنون الدين) على ألسنة الملائكة (فاستلوا أهل مكة) وهم أهل الكتاب
ليعلموا أن الله لم يبعث إلا الأمم السابقة إلا بشرا (فانظروا) ثم قلن قوله (بالبنات) (قلت) لم تطلقنا شقى
فأنا أن تعلق بما أرسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع رجالا أى وما أرسلنا إلا بالبنات كقولك ما ضربت
الأزيد بالسرط لأن أصله ضربت زيد بالسرط وأما رجلا أى رجلا لاثنين بالبنات وأما ما أرسلنا
ضميرا كمنما قبل لم أرسلوا فقلت بالبنات فهو على كلام والاول على كلام واحد وأما يوسى أى يوسى
الهم بالبنات وأما يعلون أى أن الشراعى معنى التيك والازام كقول الاسرار كنت علمت أن
ما عطين حق وقوله فاستلوا أهل مكة اعتراض على الوجه المتقدم وأهل مكة أهل الكتاب وقبل
الكتاب المذكور لأنه موافقة وتب للفاظين (مازل الهم) يبقى ما زال الهم الذى كان عليه وأياه ونحوه
ووجدوا أو وعدوا (ولعلمهم يتكبرون) وأراد أن يضغوا إلى تيهامه فيسبوا أو أتوا (مكروا بالبنات)
أى المكرات البينات وهم أهل مكة وما كروا به رسول الله صلى الله عليه وسلم (في تعظيم) متعلقين في صغارهم
وتأجروهم وأسباب دينهم (على تخوف) متقون وهو أن يكفوا عما قبلهم فمخوفوا فما أخذهم العذاب وهم
مخوفون من خوفهم وهو خلاف قوله من حيث لا يشعرون وقبل هو من قولك تخفقه وتخفقه إذا تخفقت
قال زهير

تخوف الرجل منها لما تكفروا • كاتخوف عودا لبعثه السفن

أى يأخذهم على أن يتنصروهم شيئا بعد شئ في أقدمهم وأموالهم حتى يهلكوا وعن عمرو بن عبد الله قال
على النمر ما تقولون فما شكروا أقسام شئ من هذا بل فقال هذه لفتا التخوف التمس قال هل تعرف العرب
ذلك في أشعارها قال نعم قال شاعرنا وأنشد البيت فقال هو أبا التماس عليك بدوانكم لا يضل قالوا
وما دوا يا شاعرنا قال نعم بالمطلة قال نعم تصبر كما يكتم (فان ركبكم لوفد حريم) حيث يعلم عنكم ولا يعالجكم مع

انما قولنا شئ إذا أردناه أن
تقول لكن فيكون الذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا اتبعوا بهم
في الدنيا حسنة ولا ير الاخرة
أكبر لو كانوا يعلون الذين
صبروا وعلى ربحهم يتكلمون وما
أرسلنا من قبل إلا رجالا يحسنون
الدين فاستلوا أهل مكة من
الذين صبروا ولا يعلمون
مكرهم ولا يعلمون مكرهم
أفان الذين تكلموا بالبنات أن
يخفوا عنهم الأرض أو أيهم
الضباب من حيث لا يشعرون
أو يأخذهم في غفلة فاعلم
يجزون أو يأخذهم على
تخوف فان ركبكم لوفد حريم

استحقاقكم • قرأ أول بر وابتغوا إليه النساء • ولموصولة بخلق الله وهو بهم سانه (من غير تمييز
 ظلاله) • والذين يعني الايمان • (جدا) • حال من التلال (وهم داخرون) • حال من الضمير ظلاله في
 معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شيء فخلق جميع بالاولان الدهشور من اوصاف العقلاء • اولان في جلة ذلك
 من يخلق خلقه • والذين قرأ الى ما خلق الله من الاجرام التي لها ظلال متشعبة عن ايمانها واثباتها أي من
 جاني كل واحد منها وشبهه استمارة من بين الانسان وشبهه لاني الشيء أي ترجع الظلال من جانب الى جانب
 متفردة غير متشعبة عليه فيمضيه هاهنا من التقدير والارواح في انفسها اثرها ايضا صغرة متفردة لخالق الله
 فيها لا تتسع (من دابة) • يجوز أن يكون يات الملقى السموات وما في الارض جميعا على أن في السموات خلق الله
 يدور فيها كالجذب الاناسي في الارض • وأن يكون يات الملقى الارض وحده ويراد بها في السموات المخلق
 الذي يقال له الروح وأن يكون يات الملقى الارض وحده ويراد بها في السموات الملائكة وكرههم على معنى
 والملائكة خصوصاً من الساجدين لانهم اطوع الخلق وأعبدهم • ويجوز أن يراد بها في السموات ملائكتهم
 وبقره والملائكة ملائكة الارض من المخلقة وغيرهم • (فان قلت) • مبرود المكلفين بما انتظمه هذا الكلام
 خلاف مبرود غيرهم فكيف عبر عن النوعين بلفظ واحد • (قلت) • المراد بمرود المكلفين طاعتهم ومعبودتهم
 وبمرود غيرهم انقيادهم لارادة الله وانما عبر عنه بلفظها وكلا المبرودين به معهما معنى الانقياد فربما يختلفا
 فذلك جائز أن يعبر عنهما بلفظ واحد • (فان قلت) • فيلاحي من دون ما قبله العقلان من الدواب على غيرهم
 (قلت) • لانه لو لم يكن فيهم دليل على التليق فكانت اول العقلاء خاصة في مباحها صالح العقلاء
 وغيرهم او ادقها عموم • (يخافون) • يجوز أن يكون حال من الضمير لا يستكبرون أي لا يستكبرون خافين
 وأن يكون يات الملقى الاستكبار كما في لان من خاف الله لم يستكبر عن عبادته • (من فرهم) • ان علقته
 يضاهون فنهاء يضاهون أي يرسل عليهم عذابا من فرهم • وان علقته بهم حاله فنهاء يضاهون ويهم عاليا
 لهم ظاهرا كقوله وهو الظاهر فوق عباده وانفوتهم ظاهرون • وفيه دليل على أن الملائكة يكفون بمدارون
 على الامر والشيء والودع الويد كمال المكلفين وانهم بين انخوف والارباب • (فان قلت) • الاستكبار يفتقر الى العدد
 والعدد وقياسه والعدد والاشياء فقالوا عندئذ رجال ثلاثة واقراس اربعة لان العدد عاين الدلالة على
 العدد والخاص وانما رجل ورجلان وفرن وفرنسان فعددان في هذا لانه على العدد الحاجة الى أن يقال
 رجل واحد ورجلان اثنان فلو جبه قوله • (الذين اثنين) • (قلت) • الاسم الحامل للمعنى الافراد والتثنية دال على
 شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا أردت الدلالة على أن المعنى به منتهما الذي يساق اليه الحديث هو
 العدد فشمع ما يركه فدل على التصدي اليه والغلبة به • ألا ترى أنك لو قلت انما هو له ولم تذكره واحدا لم
 يحسن • وخيل أنك تنبت الالهة لا الودانية (قايى ظاهرون) • نقل للكلام عن الغيبة الى التكم • وجاز لان
 الضابط هو التكم • ومن طريق الالهامات وهو الابق في الترتيب من قوله وياه ظاهرون ومن أن يبين ما قبله
 على لفظ التكم • (الذين الطاعة واصبا) • حال على فيه الطرف والواصب الواجب التاب لان كل نعمة منه
 فالطاعة واجبة على كل من علمه • ويجوز أن يكون من الوصب أي وله الذين ذكروا كنفوس مشقة وذلك من
 تكليفه أو له الجزاءات لئلا تفسد بالازول يعني الثواب والضاب • (وما يكمن نعمة) • وأي شيء حل
 بكم أو اصل بكم من نعمة فهو من الله • (قاله فيأمر) • فانتصرت حون الاله • والجزاء رضع الصوت بالاعاء
 والاستقامة • قال الاعشى يصفوها

أول بر والى خلق الله من شيء
 يتبين ظلاله من الذين والذين
 جدا وهم داخرون وفيه
 يصد ما في السموات وما في
 الارض من دابة والملائكة وهم
 لا يستكبرون يخافون ربه
 من فوقهم وينمطون ما في سموات
 وقال الله لا تتعدوا الهين اثنين
 انما هو الواحد فأي ظاهرون
 وله ما في السموات والارض وفيه
 الذين واصبا اقترب الله تعالى
 وما يكمن نعمة من الله تعالى
 مسك الضمير فانه قد اذن ثم
 اذا كتب الضمير عنكم اذا
 قريب منكم بوجه منكم يكون
 ليكمروا بما اتيناهم فقتلوا
 قسوف تعلمون

براد من صلات المليك لوط واسجد لوطوا جورا

وقرى تقيرون بطرح الهمة والتاسر كنه على الجبه • وقرأ اتادة كلفه الضمير على فاعل بمعنى فعل وهو الذي
 من كشف لانه بناء المبالغة على المبالغة • (فان قلت) • فاسمى قوله • (اذ فرق منكم بجه منكم كون)
 (قلت) • يجوز أن يكون الخطاب في قوله وما يكمن من نعمة من الله علما ويريد بالفرق فريق الكفرة وأن يكون
 الخطاب للمشركين ومنكم البيان لا لبعض كنه قال فاذا فرق كما فرقه ثم • ويجوز أن يكون فيهم من
 اعتبر كنه قوله لانه ما في البرية منهم متقدم • (لكفر واما اتانهم) • من نعمة الكشف عنهم كنههم جلاوا عنهم
 في التسلط كنهان النعمة • (فقتلوا قسوف تعلمون) • فقتلوا قسوف تعلمون وقرى فيعتوا باليه مبنا بالفعل علقا

في كل عام تم حرقه • بلقمة قوم وبتصونه

واذا انت فيه وسجان انه تكبر ثم وانه في مصفى الجع • وقرئ ذ • فكم بالقوم والتم وهو استئناف كله قبل
 كيف العزة فقبل نسك • (من بين فرث روم) أي يخلق الله الذين وسطا بين الفرت والدم يستفاده ومنه وجها
 برزخ من قدره انه لا ياتي أحدهما عليه بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله • قبل اذا • كانت الهمة
 العظيمة فاستقرى كرها طبعته فكان أعظم فرتا وأوسطه لبنا وأعلامه • والكبد معلقة على هذه الاصناف
 الثلاثة تصنها فبصرى الدم في العروق والبن في الضروع وتبقى الفرت في الكبد كرش فبصرى الله ما أعظم
 قدره • والفك حكمته لم يترك وتأمل • مثل شقيق من الانلاص فقال فبصرى العمل من العيوب كثير البين
 من بين فرث روم (سائفا) سهل المرور في الحلق وبخال لم يفسد • أحد الذين خط • وقرئ سائفا بالشد يد وسيفا
 بالتصنيف كمين ولين (فان قلت) أي تفرق بين من الأولى والثانية (قلت) الأولى للتبعض لأن الذين بعض
 حافى بارتها كقولك أخذت من مال زيد فوابا والثانية لابتداء العالمة لأن بين الفرت والدم مكان الاسقاء التي منه
 يتساقط وهو مصلة لتسليمك كقولك مئته من الخوص • ويجوز أن يكون حال من قوله لنا مقدما عليه فقلق
 بمحذوف أي كاتمان بين فرث روم • ألا ترى أنه لو تأخر فقبل لباس من بين فرث روم كان حصة • واما تقدم لانه
 موضع العزة فهو بين بالتدريج • وقد استجبت بعض من يرى أن التي طاهر على من جعله نجس الجبر في ملك البول
 يسهل الا يتوأنه ليس يعتكرك أن يملك البول وهو طاهر • كما خرج الذين من بين فرث روم طاهرا
 • (فان قلت) • يملق قوله (ومن غرات الفضل والاعتاب) (قلت) بمحذوف تقديره ونفسكم من غرات
 الفضل والاعتاب أي من صبرها وحذف لانه نفسكم قوله عليه • وقوله (تقدرون منه سكرًا) بيان
 وكشف عن كنه الاسماء أو يخلق بتقدرون ومنه من نكر والظرف التوكيد كقولك زيدى المارة بها
 ويجوز أن يحسنون تقدرون منه موصوف بمحذوف كقوله • يكتفى كل من أرق العشر تقدرة • ومن غرات
 الفضل والاعتاب فترقدون منه سكرًا ورزقا حسنا لانهم ما يكون منها • وتقدرون من بعضها السكر (فان قلت)
 فالأمر يرجع النضر منه اذا جعلته ظرما فكمزرا (قلت) إلى المضاف المحذوف الذي هو الصبر كما يرجع في
 قوله تعالى أو هم قالون إلى الأهل المحذوف • والسكر الخمر حيث بالحد من سكر سكر أو سكر الخمر وشربها
 ورشدا قال

نفسكم بما في بطونة من بين
 فرث روم لبنا تلصا سائفا
 الفاربين ومن غرات الفضل
 والاعتاب تقدرون منه سكرًا
 ورفقا حسنا أن في ذلك لاية
 تقوم بصلون وأوسر إلى
 التعل أن تفقد من الجبال
 يتركون الصبر وما يبرشون
 على من كل الفرات

وبأولهم سكر علينا • فأبلى اليوم والكرام صاحي

وفيه وسجان أحدها أن تكون منسوخة عن قال بنفسها النسي • والنسي • والثاني أن يجمع بين العتاب
 والمثمة وقبل السكر التذو وهو صبر النسي والزيب والقراد الطبع حتى يذهب مثله ثم يترك حتى يشته وهو حلال
 عند أي حيلة في هذا السكر • ويحتمل هذه الآية وقوله صلى الله عليه وسلم الخمر حرام لعينها والسكر من كل
 شراب وأبوابا وجرة • ولقد صنف أيضا أبو علي • الجبائي قس الله روحه غير كتاب في تحليل التذو طاشين
 وأخذت منه السن العالية قبل له لشرحت منه ما تقوى به فأبى قبله • فقد صنف في تحليله فقال تناولته
 الدعارة فسحق في المروءة وقبل السكر العلم • وأشد جلف أعراض الكرام سكرًا أي تتلف بأعراضهم
 وقبل هوس الخمر وانه اذا تعلق في أعراض الناس فكانه تقصير • والرزق الحسن الخلل والرب • والتمرو والزيب
 وغر ذلك ويجوز أن يجعل السكر رفا حسنا كأنه قبل تحذون منه ما هو كرو روف حسن الإيحاء إلى التحليل
 الهامها • والتذو في ظنهما وتعلمها على وجهها أو على لاسيل لاسد إلى الوقوف عليه والاعتناء بما صنعتها
 ولطما في تدبير أمرها أو صانعها بما يسلطها لائل منه شهادة على أن الله أو دعها على ذلك وفتننا كما قوى أدنى
 القول مقوله • وقرأ يحيى بن وثاب إلى التحليل يتصفين • وهو مذكر كائن وتأتيه على المعنى (أن تفقد)
 هي أن الخمرة لأن الإيحاء فيه معنى القول • قرئ سكرًا بكسر الهمزة • لا لاجل الياء • ويعرشون بكسر الراء
 ومنه ما يرفعون من خوف البيوت وقبل ما يتون التحليل في الجبال والشجر البيوت من الاماكن التي تجعل
 فيها • والصنعيق يعرشون للناس • (فان قلت) ما معنى من في قوله أن تفقد (من الجبال) يتوأنون الصبر وما
 يعرشون (وهو لا قبل في الجبال وفي الصبر) (قلت) أريد معنى البصيرة وأن لا يتغير به وتأتي كل جبل وكل خبر وكل
 ما يبرش ولا في كل مكان منها (من سكر في الفرات) الحلة في الفرات التي يبرشها التحليل وتصاد كلها أي ابني

البروت بكل من كل شئ تشتملها فإذا أكلها (فأسكن سبل ربك) أي بطريق التي أولئك وأهملهم في كل
 الفصل وأفسلك ما أكلت فسيل ربك أي في مسالك التي يحل فيها جدره التوراة وعلمان أسرارها
 ومنافذها مكل أواذا أكلت الخافق الموضع المبدع من يوتن فأسلك إلى يوتن واستسيل ربك لاتنوع
 طبعك ولا تغلق فيها فقد بطن أنهارها أجيب عليها ما حوله انصارا إلى البدن في طلب النعمة أو أراد
 بقوة من كل شئ تم اقتدى كل الفرات فأسلك في طلبها في طلبها سبل ربك (ذلا) جمع ذلول وهي حال من
 السبل لا تافقه ذلها لها ووافها حوسلها كقولها هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً وأمن الضمير في فأسلك أي
 وأنت ذليل متقادفلا أمرت به غير متعنت (شراب) يريد الصل لانه ما يشرب (مختلف ألوانه) منه أيضاً
 وأسودوا وأحمر وأحمر (في شفاء الناس) لانه من جلة الاشفة والادوية المشهورة النافعة وقيل معيون من
 المعاجين لم يذكر الأطباء فيه الصل وليس الفرض أنه شفاء لكل مريض كان كل دواء كذلك وتذكيره إنما
 لتعظيم الشفاء الذي فيه أولاً وفي بعض الشفاء وكلاهما محتمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً جاءه
 فقال لا تأتي بشئ يشفيني بطنه فقال أذهب واسقه الصل فذهب ثم رجع فقال قد شفيت فاقبض فقال أذهب واسقه
 صلا فذهب فقال الله وسكذب على أحد فساقه شفاء الله فدا كأي أنشط من صقل ومن سدها من
 سدها الصل شفاء من كداه والقرآن شفاء لما في الصدور وطبعكم الشفاء من القرآن والصل ومن يدع
 تأويلات الرافضة أن المراد العمل على وقومه وعن بعضهم أنه قال عند المهدى إنما العمل بشواها من يخرج من
 بطونهم الصل فقال له رجل جعل الله طعامك وشرايك مما يخرج من بطونهم فضحك المهدى وحدث به المنصور
 فاحذوه أو أضحكهم إلى أول الصل إلى أحسه وآخره وهو خس وسبعون سنة من على رضى
 الله عنه وتسعون سنة من قتاده لأنه لا يعرف أسوأ حال من حجر الهرم (لكيلا يصل بعد علم شياً) ليعبر على ساقه
 شية بهال الطفولة في التبان وأن يصل شياً يسرع في نسيان فلا يطلع ان شل عنه وقيل ثلاثين سنة من بعد
 عقول الأول شياً وقيل ثلاثين سنة من بعد علم على علمه أي جعلكم متفاوتين في الرزق فركركم أفضل مما يوزن
 مما ليكمكم وهو غير متلهم وشاؤكم فكان ينبغي أن تزدوا فضل ما رزقوه عليهم حتى تساوا في الملبس
 والمطعم كما يحكى عن أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم يقول اتعلموا أخوانكم فأكوههم عاتدون
 وأطعموهم عاتقون غاروق عبيد بعد ذلك الأودا وده أودا وازاره أزاروه من غير تفاوت (أنعم الله
 بجمدون) فجعل ذلك من جلة الجود النعمة وقيل هو مثل شر به الله لذين جعلوا له شر كما يقال لهم أنهم
 لا تدرون جنكم وبين عبيدكم فيما أنعمت به عليكم ولا يحيطونهم فيه شركاً ولا ترون ذلك لأنفسكم فكيف
 رضىتم أن تبهلوا صيدى في شركاء وقيل الحق أن المولى والمالك إنما رزقهم جميعاً في رزق سواء فلا
 تخصيص للمولى أنهم يردون على عبيدكم من ماله شياً من الرزق فأنما ذلك رزقاً به إليهم على أيديهم
 وقرى بجمدون قائماً بالله (من أنعمكم) من جنسكم وقيل هو خلق حرام من خلق آدم والمحدث جمع
 ما قدمه والذي ينفد أي يسرع في الطاعة والخدمة ومنه قول القاتل والكافى وقصد وقال

خدا ولاندينهم وأسلت • ياكفهم أومة الأجبال

واختلق فيهم قبلهم الاختنا على البنات وقبل الأولاد الأولاد وقبل أولاد المرأته من الزوج الأول وقبل
 المعنى وجعل لكم خدة أي خداما يخدمون في مصالحكم ويعينونكم ويصورون براد ما يخدمون البنات أنفسهم
 كنوه سكران ورزقاً حسناً كما قيل وجعل لكم نهن أولادهم بنون وهم خادون أي جامعون بين الآخرين
 (من الطبائ) يريد بعضها لأن كل الطبائ في الجنة وما طبائ الله تعالى لا تعذب بها (أخبارا بل يؤمنون)
 وهو ما يعتدون من منفعة الاصنام وبركتها وشفاعتها وما هو بالمل لم يتوصلوا إليه بدليل ولا أماره فليس
 لهم إيمان إلا به كانه شئ معلوم مستغنى ونعمة الله المشاهدة المعانية التي لا شبهة فيها على عقل وتخيير هم
 كانوا بها مشكرون لها كما يشكر الحال الذي لا يتصوره القول وقيل الباطل ما يوزل لهم الشيطان
 فخرهم البصيرة والباطل غرورها ونفسمه ما حل لهم الرزق يكون معنى المصدوعين ما رزقوا فأن اردت
 المصدوعين به (شياً) كقولها أو طعام يتيسر على الباطل أن يرزق شياً وإن أردت المرزوق كان شياً لا منه بمعنى
 قليلا ويجوز أن يكون تأكيداً للاحكام أي لا جلا شياً من الملك ومن السموات والأرض صله الرزق أن كان

فأسلك سبل ربك ذلولاً يخرج من
 بطونهم الصل فذهب واسقه
 صلا فذهب فقال الله وسكذب على
 أحد فساقه شفاء الله فدا كأي
 أنشط من صقل ومن سدها من
 سدها الصل شفاء من كداه
 والقرآن شفاء لما في الصدور
 وطبعكم الشفاء من القرآن والصل
 ومن يدع تأويلات الرافضة أن
 المراد العمل على وقومه وعن
 بعضهم أنه قال عند المهدى
 إنما العمل بشواها من يخرج من
 بطونهم الصل فقال له رجل
 جعل الله طعامك وشرايك مما
 يخرج من بطونهم فضحك المهدى
 وحدث به المنصور فاحذوه أو
 أضحكهم إلى أول الصل إلى
 أحسه وآخره وهو خس وسبعون
 سنة من على رضى الله عنه
 وتسعون سنة من قتاده لأنه
 لا يعرف أسوأ حال من حجر
 الهرم (لكيلا يصل بعد علم
 شياً) ليعبر على ساقه شية
 بهال الطفولة في التبان وأن
 يصل شياً يسرع في نسيان فلا
 يطلع ان شل عنه وقيل ثلاثين
 سنة من بعد عقول الأول شياً
 وقيل ثلاثين سنة من بعد علم
 على علمه أي جعلكم متفاوتين
 في الرزق فركركم أفضل مما
 يوزن مما ليكمكم وهو غير متلهم
 وشاؤكم فكان ينبغي أن تزدوا
 فضل ما رزقوه عليهم حتى
 تساوا في الملبس والمطعم
 كما يحكى عن أمير المؤمنين
 صلى الله عليه وسلم يقول اتعلموا
 أخوانكم فأكوههم عاتدون
 وأطعموهم عاتقون غاروق
 عبيد بعد ذلك الأودا وده
 أودا وازاره أزاروه من غير
 تفاوت (أنعم الله بجمدون)
 فجعل ذلك من جلة الجود
 النعمة وقيل هو مثل شر به
 الله لذين جعلوا له شر كما
 يقال لهم أنهم لا تدرون جنكم
 وبين عبيدكم فيما أنعمت به
 عليكم ولا يحيطونهم فيه شركاً
 ولا ترون ذلك لأنفسكم فكيف
 رضىتم أن تبهلوا صيدى في
 شركاء وقيل الحق أن المولى
 والمالك إنما رزقهم جميعاً
 في رزق سواء فلا تخصيص
 للمولى أنهم يردون على عبيدكم
 من ماله شياً من الرزق فأنما
 ذلك رزقاً به إليهم على أيديهم
 وقرى بجمدون قائماً بالله
 (من أنعمكم) من جنسكم
 وقيل هو خلق حرام من خلق
 آدم والمحدث جمع ما قدمه
 والذي ينفد أي يسرع في
 الطاعة والخدمة ومنه قول
 القاتل والكافى وقصد وقال

ورسطق اليمين بيت االف (يونا) هي القباب والابنية من الادم والانطاع (تستغفونها) ترونها خفية
الحمل في الشرب والنقض والنقل (يوم نلتكم ويوم اناضكم) أي يوم ترحلون تحت عليكم حملها وتلقها
ويوم تغفلون وتنجبون في مكان لم يتقل عليكم شربها أوهي خفية عليكم في اوقات الغمر والخرس جعلا على أن
الويل يبعث الموت (وستاعا) وشيا يتبعه (الذي حين) إلى أن تستغفروا أو طاركم أو إلى أن يبعث
أولاً أن تغفروا وقرى يوم نلتكم بالكون (عما خلق) من النصارى والمسلكت (أكلنا) مع كن وهو
ما يستكن به من البيوت المصونة في الجبال والقرى والكهوف (سرايل) هي القسمان والنيابيين
الصوف والكنان والقطن وغيرها (تتكم الخبز) ليدرك البدلان الواقعة من الخبز أهم عندهم وقلابهم المبرد
مكونه بسرهم فلا وقبل مايق من الخبز من البر فدخل ذكر الخبز على البرد (وسرايل تتكم باسكم)
يريد الدروع واليخوش والسرايل عام يقع على كل ما كان من حديد وغيره (لنكم تلون) أي تطرون
في نصه القاضية مؤتمونه وتقادونه وقرى تلون من السلامة أي تكثرن قسولن من العذاب أو قلن
قلوبكم من الشوك وقبل تلونن الجراح بلس الدروع (فان تولوا) غير قليلوا نكتة قد عذر ذلك بعد
ما أتيت ماوجب عليكم من التليخ فذكر كريب العذو هو البلاغ ليدل على الملب (يعرفون نعمته) في
التي عذرها ما حيث يعرفونها وأنها من الله (ثم تذكرونها) ليعاد فيهم غير التمس بها أو قولهم هي من الله ولكنها
يشغاعنا لها وقبل انكارهم قولهم ورساها من آياتنا وقيل قولهم لولا فلان ما أميت كذا البعض نعم الله
وأعمالا يبرزنا لتكم بضعه الذي اعتقد أنها من الله وأه أجزاعا على يذلان وجهيها في نيلها (وأكرمهم
الكافرون) أي الجاحدون غير المؤمنين وقيل نعمة الله بتوحيده عليه السلام كلوا يعرفونها ثم تذكرونها اعتادا
وأكرمهم الجاحدون المتكرون بظلمهم (فان قلت) ما معنى ثم قلت) الدلالة على أن انكارهم أمر مستجد
بعد حصول المعرفة لأن حق من عرف النعمة أن يعرف لأن شكر (شهادة) نيات يعلمهم عليه بالايان
والتصديق والكفر والتكذيب (ثم لا يؤذن للذين كفروا) في الاعتذار والمعنى لاهلهم فدل بترك الاذن
على أن لاهلهم لا عذر كذا من الحسن (ولاهم يستنبون) ولاهم يسترضون أي لا يبال لهم استواركم
لأن لا آخر فليس تبدل ارجل (فان قلت) فاعني ثم عذرت قلت معناه أنهم يتنوعون بعد شهادت لا لايها ما هو أعلم
منها وهم أنهم يعنون الكلام فلا يؤذن لهم في القاء عذرتهم ولا دلا بجملة • واتصل اليوم بعذرهم تقدري
واذ كروم نعت أروم نعت وقواضيا وقواضيه وكذلك اذاروا والعذاب ينتهم وتقل عليهم (فلا يصف
عنهم ولاهم نظرون) كقولهم بل تأبه بصفة قبيحتهم الآية أن أرادوا بالانكار كاهلهم يعني (تكرؤنا)
أكلنا التي دعوا ناهي شركا وإن أرادوا التسلط عليهم شركا وهم في الكفر وقراءهم في النقي • (دعوا)
يعني نعت • (فان قلت) قالوا (انكم كاذبون) وكافوا بعدتهم على الصفة (قلت) لما كانوا غير راضين
بعبادتهم فكان عبادتهم لم تكن عبادة والدليل عليه قول الملائكة كانوا يصدون الجز يعنون أن الجز كانوا
راضين بعبادتهم لاضنهم العبودية ودمنا أوكذيوهم في نسيبتهم شركا وأهله تهملتهم الشريك وإن
أريد بالشركا التباين جاز أن يكونا كاذبين في قولهم انكم كاذبون كما يقول السطان في كفتربا
أشركوني من قبل (وقالوا) يعني الذين ظلموا (فما كانوا يقولون) من أن الله شركاء وأنهم ينصرونهم ويصفون لهم من
في الدنيا (وملأ عنهم) (ما كانوا يقولون) من أن الله شركاء وأنهم ينصرونهم ويصفون لهم من
كذبهم وتبوا وأنتهم الذين كفروا في أنفسهم وعلوا غيرهم على الكفرة • ضاعت الله عنهم كما ضاعت
عنهم وقيل في زيادة تعذيبهم حيات أمثال البض وعتارب أمثال الغال تلعب احداهن اللعبة فبعد
صاحبها حتى أربعين خريفا وقبل خريجون من اللات إلى الزمهرير فيبادرون من شدة برة إلى التار (ما كانوا
يصدون) بكونهم يصدون التمس بصدقه من ميل الله (شهادة عليهم من أنفسهم) يعني يوم لا يمكن
يشت ألبا الام نهم منهم (وجنتا) بلجند (شهادة على هؤلاء) على أنتم (يائسا) يائسا بلغا وتقدر
تبان تلقا في كسرتة وقديروا الزاج قصه في غير القرآن (فان قلت) كيف كان القرآن يانا (لكل خير)
(قلت) المعنى أنه من كل شيء أمود الذين حيث كان تصاعلي بضعها وإحالة على السنة حيث أمر فيه
بإبصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته وقيل وما ينطق عن الهوى وشاعلي الإجماع في قوله ويتبع

يروا تستغفونها يوم نلتكم
ويوم اناضكم ومن أصرها
وأوبارها وأشارها أياها وستاعا
الذين واه جعل لكم عما
خلق فلا وجعل لكم من الجبال
أكلنا وجعل لكم سرايل
تتكم الخبز وسرايل تتكم باسكم
كذلك يمت تست ملككم اهلهم
تلون فان قولوا فاعلمك
البلاغ الذين يعرفون نعمته
الله ثم تذكرونها واستخدم
الكافرون ويؤمن من كل
أمة شهداءهم لا يؤذن للذين
كفروا ولاهم يستنبون وإذا
رأى الذين ظلموا العذاب فلا يصف
عنهم ولاهم نظرون وإذا رأى
الذين أنكروا شركهم قالوا
ربنا هؤلاء مشركونا الذين ظلموا
دعوا من دونك فاقولوا لهم
القول وشذالهم وصل عنهم
ما كانوا يقولون الذين كفروا
وصدوا من ميل الله زناهم
هذا فوق العذاب بما كانوا
يصدون ويؤمن من أنفسهم
أمة شهداء عليهم من هؤلاء
وجنتا شهداء على هؤلاء
وزنا تلك الكذبة يائسا
شي وهدي في حجة وشري
للصالحين

غير ميل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتباع أصحابه والاقتداء بما كانوا هم في قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالحصون بأهم أقدمت عند ديت وقد اجتهدوا في طاعة الله وطاعة رسله والقيام بالعبادة فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستنداً في بيان الكتاب فمن ثم كان لنا لكل حق العدل هو الواجب لأن الله تعالى عدل فله على ما دمج فعل ما فرقه عليهم وما عانت طاعتهم (والاحسان) التدب والاعتناء على أمرهم بما جبال لأن القرض لا يضمن أن يقع فيه ضرر ما يغير التدب ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عمله القراض فقال والله لاؤدت فيها ولا تقصت أفعل إن صدق فقد القراح بشرط الصدق والملازمة من التقرض وقال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا فما ينبغي أن يتكلم ما يصير كسر التقرض من التواضع والقراض ما جاوز حدود الله (والنكر) ما تنكره العقول (والبني) طلب التناول بالتعلم ومن استغنى من الطلب لخدمة الملاحة على أمر المؤمنين على رضى الله عنه أقيمت هذه الأقسامها ولعمري إنما كنت خاشعاً منكراً وضيقاً خاضعاً لله لن سنا غضبا ونكالا ونزاجاً ليدعوا دعوة نبيه وما دما عاداه وكانت سبب اسلام عثمان بن مظعون عهدها في البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام الذي يابوننا غنايا يصون الله (ولا تنقضوا) أمان البيعة (بعدوا كدها) أي بعدو قوته باسم الله وأكد وكذلك لفتان فصيحان والاصل الواو والهز متبدل (كديلا) شاهد أو قسما لأن الكسر مراد حال المكحول به ميم على (ولا تنقضوا) في نقض الأيمان كالرأى التي أخت على غزاه بعد أن أحكمته وأبرته لحفاته (أنا) جمع نكت وهو ما ينكت قلبه في رطة ينتسح من تيم وكانت خرافة اتخذت فزال قدر ذراع وصار مثل اصبع وظل عظمة على قدوها فكانت تقول هي وجوابها من القد انما الظاهر ثم صار من نفض ما قبل (تنقضون) حال (ودخلا) أحد معنوي اتخذ يعني ولا تنقضوا أيمانكم متخذها دخلا (ينكم) أي معقدود دخلا (أن تكون أمة) يجب أن تكون أمة يصبى جماعة قريش (هي أري من أمة) هي أريد عدداً وأوقراً من أمة من جماعة المؤمنين (انما لوكم تصبى) السيف لقوله أن تكون أمة لأنه لا معنى الصدري انما يصير كبريكم ثم أري ليقتر آسكون بجبل الوفا به داه وما عقدت على أنفسكم وودكم من أيمان البيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربون بكثرة قريش وتزويجهم وقوة المؤمنين وقهرهم وضعفهم (وليدنكم لكم) اذا وتحذير من مخالفة طاعة الاسلام (ولو شاء الله لمطعمكم أمة واحدة) خيفة مسلطة على طريق الاجماع والاضطرار وهو قادر على ذلك (ولكن) الحكمة اقتضت أن يضل (من يشاء) وهو أن يخذل من علم أنه يضل الكفر ويصم عليه (ويهدى من يشاء) وهو أن يلطف من علم أنه يضل بالاراء يضيء أنه في الامر على الاختيار وعلى ما يستحق باللفظ والعدل والنزاهة والوفاء والعقاب ولم يسه على الاجار الذي لا يستحقه ثم من ذلك وحقيقته بوجه (ولتسلن عما كنتم تعملون) ولو كان هو المظفر الى الضلال والاعتداء لما أئتم لهم غلايلن عنه ثم كثر الذين عن اقتداء الأيمان دخلا منهم تأكد صليهم والظهار العظم ما ركب منه (قتل قد تم بعد نبوتها) قتل أقدامكم من محبة الاسلام بعد نبوتها عليها (وتذوقوا السوء) في الدنيا صودكم (عن حبل الله) وخروجكم من الدين أوبسكم غيركم لانهم وقضوا أيمان البيعة وارتدوا اتخذوا لنفسها سنة ففهم بدتوتن بها (ولكم عذاب عظيم) في الآخرة كما قالوا ما من أسلم عكة زين لهم الشيطان يلزمهم علموا وأمن عليه قريش واستخفافهم السيلن واذا تهم لهم ولما كانوا اعداءهم ان رجعوا من الواعد أن ينقضوا ما يابوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتيم الله (ولا تنقضوا) ولا تتبدلوا (بعهد الله) وبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فما قيل) عن ضمان الدنيا بغيره وهو ما كانت قريش يعدونهم وعزمهم ان رجعوا (انما عاهدنا) من اظهار حكمهم وتفتيحهم ومن قوابل الآخرة خير لكم ما عاهدكم من أعراض الدنيا (يتذوقوا عذاب الله) من نراثر روجه (باق) لا يشقه وقرى لعزير بلطون واليه (الذين صبروا) على آذى المشركين ومشاق الاسلام (فان قلت) لم وسدت القدم ونكرت (قلت) لاستغنام أن تزل قدموا وحسن طريق الحق بعد أن ثبتت عليه فكيف باقدام كثيرة (فان قلت) (من) متناول في نفسه كذا والاقى فلهي شيشه جهما (قلت) هو ميم صالح على الإطلاق لكونه الآية اذا ذكر كركن الماهر تاوله لذكور قريش (من ذكر أروا) على التبيين المار بعد النوعين جميعا (حياطة) يعني

أن الله ما بالعدل والاحسان
وابنه ذى القربى ويحيى من
الغنى والكر واليق بمطعم
لحكم يذ كروا وأروا به داه
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان
صدق كدها وقد علمت الله
حكم كديلا أن الله يعلم ما تعملون
ولا تكونوا كقبيح غزاه
من بعد قوة استعداها
تنقضون أيمانكم ودخل ينكم
أن تكون أمة هي أري من أمة
انما لوكم تصبى وليمن لكم
يوم القيامة ما كنتم فيه فتلتون
ولو شاء الله لمطعمكم أمة واحدة
ولكن يضل من يشاء ويهدي
من يشاء ولتسلن عما كنتم
تعملون ولا تنقضوا أيمانكم
متخذها دخلا (ينكم)
وتذوقوا السوء بما عاهدتم من
سبيل الله ولكم عذاب عظيم
ولا تنقضوا أيمانكم في شقوق
عاهدكم من أعراض الدنيا
فان قلت لم وسدت القدم ونكرت
لستغنام أن تزل قدموا وحسن
طريق الحق بعد أن ثبتت عليه
فكيف باقدام كثيرة (فان قلت)
من متناول في نفسه كذا والاقى
فلهي شيشه جهما (قلت) هو ميم
صالح على الإطلاق لكونه الآية اذا
ذكر كركن الماهر تاوله لذكور قريش
(من ذكر أروا) على التبيين المار بعد
النوعين جميعا (حياطة) يعني

في الدنيا هو انما هو لقوله (ولم يضرهم) وعده الله ثواب الدنيا والآخر كقولهم فاما الله ثواب الدنيا وحسن
 ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح موسرا كان أو مصرا يعني عسائطيا ان كان موسرا خلا
 مقال فيه وان كان مصرا فاشكال في أمره وان كان موسرا فالحرص لا يدهم أن يتأبعت عنه وعن ابن عباس رضي الله
 عنه الحماة الطبية الرزق الحلال وعن الحسن القناعة وعن قتادة يعني في الجنة وقيل هي حلاوة الطاعة
 والتوفيق في قلبه ولما ذكر العمل الصالح ووعده عليه وصل به قوله (فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له يا أيها
 المستمعون) من أجل الاجمال الصالحة التي يجزل الله عليه الثواب والمعنى فاذا أردت قراءة القرآن فاستمع
 كقوله اذا قمتم الى الصلاة فتأصّلوا وجوهكم وكقولنا اذا أكلت خبث الله (فان قلت) لم عبر عن ارادته فعل بلغنا
 الفعل (قلت) لان الفعل يوجد عند القصد والارادة بغير فاعل وعلى حسبه فكان منه بسبب قوى وملازمة
 ظاهرة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالصنيع
 العظيم من الشيطان الرجيم فقال يا ابن آدم عبد قر أعوذ بآدم من الشيطان الرجيم هكذا قرأني به جبريل عليه
 السلام من القرآن الفوق المخطوط (ليس سلطان) أي تسلط ولا يتعلّى أولياء الله يعني أنهم لا يقبلون منه
 ولا يطيعونه فيما يريد منهم من اتباع خطواته (اعماله) على من يتولاه ويطيعه (بمشركون) الضمير
 يرجع الىهم ويجوز أن يرجع الى الشيطان على معنى بسبه وغروره وموسسه وقيل لا يتكلم الاية
 هو النسخ والله تعالى ينسخ التشريعات بالشرائع لا تخلفها لمع ما كان مصلحة أمرهم وإن يكون مفسدة اليوم
 وغلافة مغلطة والله تعالى عالم بالمعالي والمفاسد فينبغي ما ينسخ ما يشاء فيحكمه وهذا معنى قوله (والله
 أعلم بما ينزل قالوا) انما انما مقتضى وجدادهم دخلا للظن فظنوا وذلك لجهلهم وبعدهم عن العلم بالناصح
 والناصح وكافوا بقولون ان محمد ابليس من أصحابه يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غدا فيأمرهم بما يحرمهم
 ولقد افترقوا عنه كان ينسخ الاثني بالاوهن والاوهن بالاثني والاثني بالاثني لان الغرض
 المصلحة لا الهوان والاشقة (فان قلت) هل في ذلك كبريد لا يتعدى الاية بما لا يدل على أن القرآن انما ينسخ عنه ولا
 يصح ضم من السنة والاجماع والقباس (قلت) فيه أن القرآن انما ينسخ عنه وليس فيه في نفسه بغيره عن أن السنة
 المكتوبة المتواترة تمثل القرآن في إيجاب العلم بقضيهما كنهه وأما الاجماع والقباس والسنة غير
 المقطوع بها فلا يصح نسخ القرآن بها في فنل وزنه ومفاسد من التنزيل شافنا على حسب الحوادث
 والمصالح اشارة الى أن الذي يدل من باب المصالح كتنزيله أو تركه النسخ بغيره اشارة الى دفعه واحدة في تروجه
 عن الحكمة (روح القدس) جبريل عليه السلام أضيف الى القدس وهو الطهر كما يقال سالم الجود وفيد
 الخير والمراد الروح القدس وسالم الجواد وفيد الخير والقدس المطهر من المآثم وقرئ يضم الدال وسكونها
 (الحق) في موضع الحال أي نزهة لمسا بالحكمة يعني أن النسخ من أجل الحق (ليثبت الذين آمنوا) ليؤمن
 بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة حكمهم في شيات القدم وحجة الله عليهم وطبقة أئمة القلوب على
 أن الله حكمهم فلا يضرهم الا ما هو حكمه وصواب (وهدي وبشري) يقول لهم صلوا فان على عمل انيئت
 والتقديرت بربهم وارشادوا بشارة وفيه تعريض بحصول أشد هذه النسخ لغيرهم وقرئ كليت التصديق
 أرادوا واليه بشر غلاما كان من قبلهم من عبد الله الذي قد أسلم وحسن اسلامه اجمع عاشروا أوسع من وكان صاحب
 كتب وقيل هو جبريل غلام روي كان عامر بن الحضري وقيل عدان جبريل كان يابن سنان السيف
 بكه يقرن التروا والنجيل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر وقف عليه جامع ما يقرأ فقالوا
 بعلانه قتل لاحدهما فقال بل هو يلقى وقيل هو سلمان الفارسي واللسان اللغة وقال أحد القوم ولعله
 وهو ملحد وملود اذا مال حفره من الاستقامة فغير في شئ منه ثم استعير لكل املة عن استقامة فقالوا الحمد
 فلان في قوله ولله في دينه ومنه المهدد لانه اهل مذهبه عن الاديان كلها لم يطلع عن دين الى دين والمعنى لان
 الرجل الذي يملكون قولهم عن الاستقامة اليه لسان (أجمع) غيرين (وهذا) القرآن (لسان عربي مبين)
 ذوي لسان وضاعة تراء لقولهم وايضا لاطلعتهم وقرئ يلدون يفتح الياء والحاء وفي قراءة الحسن اللسان الذي
 يلدون اليه بفتح اللسان (فان قلت) الجملة التي في قوله لسان الذي يلدون اليه أجمع ما عملها (قلت)

ولله في دينهم جبريل
 يملكون فاذا قرأت القرآن
 فاستمعوا له من الشيطان الرجيم
 انما ليس سلطان على الذين آمنوا
 وعلى ربهم يتكلمون
 على الذين يتكلمون والذين هم به
 مشركون واذا بدنا لا يتكلمون
 والله أعلم بما ينزل قالوا انما
 مقتضى وجدادهم دخلا للظن
 فظنوا وذلك لجهلهم وبعدهم
 عن العلم بالناصح والناصح
 وكافوا بقولون ان محمد ابليس
 من أصحابه يأمرهم اليوم بأمر
 وينهاهم عنه غدا فيأمرهم بما
 يحرمهم ولقد افترقوا عنه كان
 ينسخ الاثني بالاوهن والاوهن
 بالاثني والاثني بالاثني لان
 الغرض المصلحة لا الهوان
 والاشقة (فان قلت) هل في ذلك
 كبريد لا يتعدى الاية بما لا
 يدل على أن القرآن انما ينسخ
 عنه ولا يصح ضم من السنة
 والاجماع والقباس (قلت) فيه
 أن القرآن انما ينسخ عنه وليس
 فيه في نفسه بغيره عن أن السنة
 المكتوبة المتواترة تمثل القرآن
 في إيجاب العلم بقضيهما كنهه
 وأما الاجماع والقباس والسنة
 غير المقطوع بها فلا يصح نسخ
 القرآن بها في فنل وزنه ومفاسد
 من التنزيل شافنا على حسب
 الحوادث والمصالح اشارة الى
 أن الذي يدل من باب المصالح
 كتنزيله أو تركه النسخ بغيره
 اشارة الى دفعه واحدة في
 تروجه عن الحكمة (روح القدس)
 جبريل عليه السلام أضيف الى
 القدس وهو الطهر كما يقال
 سالم الجود وفيد الخير والمراد
 الروح القدس وسالم الجواد وفيد
 الخير والقدس المطهر من المآثم
 وقرئ يضم الدال وسكونها (الحق)
 في موضع الحال أي نزهة لمسا
 بالحكمة يعني أن النسخ من أجل
 الحق (ليثبت الذين آمنوا) ليؤمن
 بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق
 من ربنا والحكمة حكمهم في شيات
 القدم وحجة الله عليهم وطبقة
 أئمة القلوب على أن الله حكمهم
 فلا يضرهم الا ما هو حكمه وصواب
 (وهدي وبشري) يقول لهم صلوا
 فان على عمل انيئت والتقديرت
 بربهم وارشادوا بشارة وفيه
 تعريض بحصول أشد هذه النسخ
 لغيرهم وقرئ كليت التصديق أرادوا
 واليه بشر غلاما كان من قبلهم
 من عبد الله الذي قد أسلم وحسن
 اسلامه اجمع عاشروا أوسع من
 وكان صاحب كتب وقيل هو جبريل
 غلام روي كان عامر بن الحضري
 وقيل عدان جبريل كان يابن سنان
 السيف بكه يقرن التروا والنجيل
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مر وقف عليه جامع ما يقرأ
 فقالوا بعلانه قتل لاحدهما فقال
 بل هو يلقى وقيل هو سلمان
 الفارسي واللسان اللغة وقال أحد
 القوم ولعله وهو ملحد وملود اذا
 مال حفره من الاستقامة فغير في
 شئ منه ثم استعير لكل املة عن
 استقامة فقالوا الحمد فلان في
 قوله ولله في دينه ومنه المهدد
 لانه اهل مذهبه عن الاديان كلها
 لم يطلع عن دين الى دين والمعنى
 لان الرجل الذي يملكون قولهم
 عن الاستقامة اليه لسان (أجمع)
 غيرين (وهذا) القرآن (لسان عربي
 مبين) ذوي لسان وضاعة تراء
 لقولهم وايضا لاطلعتهم وقرئ
 يلدون يفتح الياء والحاء وفي
 قراءة الحسن اللسان الذي يلدون
 اليه بفتح اللسان (فان قلت)

لا عمل لها انما ساقية جواب لقولهم وانه قوله انه اعلم حيث يصل رسالته بعد قوله واذا جاءهم آية قالوا ان
نؤمن حتى تأتيهم آية من ربهم (ان الذين لا يؤمنون بان الله) أي يسلم اقصاهم أنهم لا يؤمنون
(لا يدينهم الله) لا يلحقهم لانهم من أهل التلذذ لا في الدنيا والعذاب في الآخرة لانهم أهل القسط والرتاب
(انما يخشى الله الكذب) يقولهم انما كنت مقتر يعني انما يلحق اقتراب الكذبين لا يؤمن لانه لا يقرب عقابا
عليه (وأولئك) إشارة الى قريش (هم الكاذبون) أي هم الذين لا يؤمنون فهم الكاذبون أولئك الذين
لا يؤمنون أي أولئك هم الكاذبون على الحقيقة الكاذبون في الكذب لا في التشكيب أي بان الله اعظم الكذب
أو أولئك هم الذين عاديهم الكذب لا يقولون في كل شيء لا يحجبهم عنه مودة ولا دين أو أولئك هم الكاذبون
في قولهم انما كنت مقتر (من كثر) يدل من الذين لا يؤمنون بان الله على أن يجعل أولئك هم الكاذبون
اعتراضا بين العدل والعدل منه والحق اقل فيقترى الكذب من كثر ما فيه من بديعياته واستثنى منهم للكفر عظم
يدخل تحت حكم الاقرارهم قال (ولكن من شر ما لكفر حدوا) أي طاب به نسا واصفده (عظيم غضب
من الله) ويجوز أن يكون دلالا من البتة الذي هو أولئك على ومن كثر ما فيه من بديعياته هم الكاذبون
أو من الذين الذين هو الكاذبون على أولئك هم من كثر ما فيه من بديعياته ويجوز أن تصب على القم وقد
ينحرف أن يكون من كثر ما فيه من طاميت أو يصف جوابه لأن جواب من شر ما لكفر صدر افعلم غضب روي أن ناسا من أهل مكة قتلوا
ياقه فاعلم غضب الانكره ولكن من شر ما لكفر صدر افعلم غضب روي أن ناسا من أهل مكة قتلوا
فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكره ما جرى عليه الكفر على لسانه وهو معتقد لا يمان منهم
علموا أو ابلر رجعية وصهب وبلال وخباب سالم عدوا فاما حجة فقد روي عن بعض روي في قبليها
بجره وقالوا انك اكلت من أجل الرجال فقتلت وقتل بلر وهذا أول دليل في الاسلام وانما حجة فقد اعطاهم
ما أرادوا بلسانه مكر فاقبل رسول الله ان علموا كسر قتال كلاً ان علموا على ايمانهم قره الى قدمه
واختلط الايمان بدمه ودمه قاتى علموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسجل النبي صلى الله عليه وسلم
يسمع منه وقال ما ان جدوا ان قد علموا عاقت ومنهم جبرمولى بلعشره اكره صيد منكفترم أسلم مولد
وألمر حسن اسلامها وهاجر (ان قلت) أي الامرين اقبل اقبل علماء مثل أبو به (قلت) بل فعل أبو به
لأن في ترك التوبة والصلح على القتل اعزازا للاسلام وقد روي أن سيلة أخر جن جنين قتال لاحدهما يقول
في عهد قال رسول الله قال فاقول في قال أنت يا ضاحك لادعوا لالا آخره يقول في عهد قال رسول الله قال
فما تقول في قال أنا أصم فأعاد عليه لانا فاعاد جوابه فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما
الاول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فغيبناه (ذلك) إشارة الى الوعد وأن الغضب
والعذاب يلحقهما بسبب استحبابهم الانساع الى الآخرة واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم (وأولئك هم
الضالون) الكاذبون في الفقه الذين لا أحد أغفل عنهم لأن الغفلة عن تدبر الدواب هي غاية الغفلة وشتاها
(ثم انك) دلالة على ما عدل هو لا من حال أولئك وهم علموا مصابه ومعنى انك يقولهم أعلمهم
لا عليهم يعني أنه عليهم وتعلمهم لادعوا وهم وانما لهم كما يكون للخال لجل لا عليه فيكون يحملون وغير
مضروود (من صدقاتك) بالعذاب والاكراه على الكفر وقرى قريش على البناء الفاعل أي بعد ما عدوا
للمؤمنين كالخشيروا وشبابهم (من بعده) الانصاف الى العبرة والجلاد والسرير (يوم تاف) يوم تاف
من صوبهم يريم أو يا خيلوا ذكره (ان قلت) سلفي النفس للشفاعة في النفس (قلت) يقال لمن التفت يوداه
تسه في تقيته غيره والنفس الجلة كاهي فالتفت الاولى الى الجلة والثانية عنها وذاتها فكانه قبل يوداها
كل انسان يجادل من ذلته لا يمشي غير كل يقول نفس نفس ومعنى المجادلة عنها الاعتذار عنها كقولهم
هو لا ذلنا ما كلفتم تركه ونحو ذلك (وشرب الله سلاقه) أي جعل القبره التي هذه حاله لئلا لكل قوم
أنهم الله عليهم فأبهرتهم التهمة فكفروا وقولوا قاتل الله بهم نفته فيوز أن ترد في مقتدره على هذه الصفة
وأن تكون قري الى أولئك قره كانت هذه حاله فاضربهم الله قتلا لانه اذا من مثل عاقبتا (طاميت)
لاربعها خوف لأن الطاميت مع الامن والارتياح والقلق مع الخوف (وغدا) واسماه والا مع نفعه على
ترك الاعتذار بان الله كدوع وأدوع أو بهم نم كيويس وأويس وفي الحديث نادى متادى النبي صلى الله عليه

وقال الذين لا يؤمنون بان الله
لا يدينهم الله ولهم عذاب اليم
التي يخشى الله الكذب الذين لا يؤمنون
بان الله وأولئك هم الكاذبون
من كثر ما فيه من بديعياته لا يمان
أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
ولكن من شر ما لكفر حدوا
عظيم غضب من الله ولهم عذاب
عليهم ذلك أنهم استصوبوا الحيلة
التي على الآخرة وأن الله
لا يهدي القوم الكافرين
وأولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأولئك هم
الضالون لا يبرم أنهم في الآخرة
هم بالتسليم ثم انك الذين
هم بغير ما ينسبون
هاجر ما ينسبون وانك ينسبون
يا بعد ما وسبوا يوم تاف
بعد ما كفروا بسبب استحبابهم
كل نفس يتجادل من نفسها وحي
كل نفس يتجادل من نفسها وحي
كل نفس يتجادل من نفسها وحي
وشرب الله سلاقه
استطمت بآبها وزفها وزفها
من كل مكان تكفرت بأن الله

وسلم المرء يرى انها أيام طم ونم فلا تصوموا (فان قلت) الاذاقة والباس استعارتان فان وجهه صحت
والاذاقة المستعار موصوفة على الباس المستعار فاجوبه بحجة اقطاعه على (قلت) انما الاذاقة تقدر جرت عندهم
عجري الحقيقة لتسويها في الالباب والشدة والميسر الناس منها يقولون ذاق غلان البؤس والفقر واذا ذاقه
العذاب شبه ملذذ من أذى الضرير والآن ما يدرك من طم المز والنعش وانما الباس قد شبه به لاشفاقه
على الالباس ما غشى الانسان والتبس به من بعض الحوادث وانما اقطاع الاذاقة على لباس الجوع والخوف
غلا نه لما وقع جارة عما يشي منها ولا يس فكاك قبل فاذ اقمهم ما غشيتهم من الجوع والخوف ولهم في نحو
هذا طريقان لا يقمن الا حاطة بما فاق الاستنكار لا يقع الا في نقدها أحدهما أن يتروا فيه الى المتشابه
له كالترا اليه هنا ونحو قول كثير

نجر الرداء اذا تبسم شاككا • غفلت لخصمك وقاب المال

استعار الرداء المعروف لانه يصون مرض صاحب صوت الرداء لما يلقى عليه ووصفه بالثمر الذي هو وصف
المعروف والنوال لاسنة الرداء تنزل الى المتعارف والثاني أن يتروا فيه الى المتشابه كقوله

يتاوعى وداني صدمه • ويديك يا ناخر ووين يكر

في النظر الذي ملك بيني • ودونك فاعتبرته بنظر

أراد رد المصنف ثم قال فاعتبرته بنظر فنزل الى المتعارف لفظ الاعتبار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لتقبل
حكاكم لباس الجوع والخوف ونال كثر ضا في الرداء اذ تبسم شاككا (وهو ظالمون) في حال التباسهم
بالتلم كقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فخر بياضهم من مفاهاة النعمة المألوف على الفقه وقرئ
والخوف حطفا على الباس أو على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه أصله لباس الخوف
وقرئ لباس الخوف والجوع • لم يوصف بمجاز كمن حال القرية وما أتبته من كفرها وسوء صنعه ما وصل
بذلك بالفا في قوله (فكلوا) مذهب من أفعال الجاهلة ومذهبهم القاسدة التي كانوا عليها بأن أمرهم بها كل
ما زلهم الله من الحلال الطيب وشكر انعامه بذلك وقال (ان كنتم اياه يبدون) يعني تظهرون أناس مع
ذمكم أنكم تبدون الله بعبادة الآلهة لانها تشعركم عنده ثم قد علمهم بحزن الله ونهاهم من قهرهم
وتصلبهم بأهوائهم ورجاءاتهم دون اتباع ما شرع الله على لسان أنبيائه واتصاف (الكذب) بالثقل أو على
ولا تقولوا الكذب لما صفة الكذب من البهائم بالثقل والخمرة في قولكم ما في بطون هذه الانعام خلصة
لذكورتها وحزم على أنزاجنا من غير استاذ ذلك الوصف الى وحش الله والى عباس مستدليه واللام مثله
في قوله ولا تقولوا لما أحل الله حرام وقرره (هذا حلال وهذا حرام) يدل من الكذب ويصور أن يتلق
يشف على إرادة القول أي ولا تقولوا الكذب لما صفة الكذب من البهائم بالثقل والخمرة في قولكم ما في بطون هذه الانعام خلصة
الكذب يصف ويقيم له مسدودة وتعلق هذا حلال وهذا حرام ولا تقولوا على ولا تقولوا هذا حلال وهذا
حرام لو وصف الكذب الكذب أي لا تخرز ولا تخلفوا الاجل قول تعلق به الكذب ويجوز في أنواعكم
للاجل جنة توبة ولكن قول ما نحن وجدوه في فارة (فان قلت) ما معنى وصف الكذب الكذب (قلت) هو من
ضمج الكلام بوجه جعل قولهم كانه عن الكذب وعنه فاذ انقضت به الكذب قد حطت الكذب بحلته
وصورة صورته كقولهم وجهها يصف الجبال وبنهاض الصخر وقرئ الكذب بالجرصة لما الصدرة
كله قبل لوصفها الكذب يعني الكذب كقوله تعالى بدم كذب والمراد بالوصف وصفها البهائم بالثقل والخمرة
وقرئ الكذب جمع كذوب بالرفع فلا تسنة والتبس على التسمي وأمعني الكلام الكواذب أو مخرج
الكذاب من قول كذب كذا باذ كذا من جنه واللام في (تفتروا) من التعليل الذي لا ينعين معنى القرص
(متاع قليل) خير منه اهدف أي متعتهم فيها من عليم من أفعال الجاهلة متعة قليلة وعقلها عظيم
(ما قصنا عليك) يعني في سورة الانعام (بجهالة) في موضع الحال أي علوا السوء بجلل غير عار في باقة
وصفتها أو غير متبرين بالعاقبة لقلبة الشهوة عليهم (من بعد ما) من بعد التوبة (كن آفة) فيه وجهان
أحدهما أنه كان وحده آفة من الالهة كما في جميع صفات انبقر كقوله

وليس فيه عتكر • أجمع العارف واحد

فأذا فهم الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يستمعون
وقد جاءهم رسول منهم فكذبوه
فأخذهم العذاب وهم ظالمون
فكلوا مما كنزكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمت الله ان
كنتم اياه تبسون انما نحن عليكم
النبوة والهم ولم الخزي وعلوا
أهل القرية به من اضطر غير
ياغ ولا عاذن الله فتور رجيم
ولا تقولوا لما قصت الكذب
هذا حلال وهذا حرام
الذين يفترون على الله الكذب
لا يخطون متاع قليل ولهم
عذاب اليم وعلى الذين هادوا
حزنا لما قصنا عليك من قبل
وما ظنناهم ولكن كانوا أنفسهم
يظنون ثم أنزل الذين علوا
السوء بجلل غير عار في باقة
ذلك واسلوا انذرك من
بعد ما فتور رجيم

كان آفة

الفاطون أي وقت صبرتم لمصر غير لكم موضع الصبرون موضع الصبر تأسس الله عليهم بأنهم صابرون على الشدائد أو وضعهم بأصناف التي تحصل لهم إذا صبروا عن المعاقبة وإنما أن يرجع إلى جنس الصبر وقد دل عليه صبرهم بغير الصابرين بنسبهم كأنه قيل ولصبر غير الصابرين وهو قوله تعالى فن عن وأملع فأجابه على الله وأن تقوى القربى تقوى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (واصبر) أنت خرم عليه الصبر (وامصرك) الأمانة أي شوقه وتوحيده ويطه على قلبك ولا تحزن عليهم) أي على الكافرين كقوله فلا تأس على القوم الكافرين أو على المؤمنين وما فعلهم الكافرون (ولا تأس في شئ) وقرئ ولا تأس في شئ أي ولا يفتن صدوركم من مكروهم والفتن تصف الفتن أي في أمر شئ ويجوز أن يحسكون الفتن والفتن مصدرون كقلب والفتن (إن الله مع الذين اتقوا) أي هو ولي الذين اجتنبوا المناسي (و) ولي (الذين هم محسنون) في أعمالهم وعن هرم بن حبان أنه قيل لحسن اختصار أوص فقال إنما الوصة من المال ولا مال لي وأوصيكم بفواتم سورة القمل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القمل لم يصب له عاقبة ما أتم عليه في دار الدنيا وإن مات في يوم تلاها وأوليته كان له من الأجر كذا مات وأحسن الوصة

﴿سورة الاسراء مكية ثمان مائة وعشر آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(صحان) علم التسليم كعثان الرجل واتباعه بفعل مضارع قوله انظر الله به تخديره أسع الله صحان ثم نزل سبحانه منزلة القمل فسد سده ودل على التزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيغها إليه أعداء الله و(أسرى) وسرى لقتان و(إلا) نصب على التلويح (فان قلت) الاسراء لا يكون إلا بالليل فاعني ذلك الجليل (قلت) أباد بقره لليلة التسكر تظل مدة الاسراء وأنه أسرى في بعض الليل من مكان إلى الشام صرة أو دمين لله وذلك أن التسكر قد دل على معنى الضعة وشبهه ذلك قراءة عبادة وسد بضم من الليل أي بعض الليل كقوله ومن الليل فتجده ناله يعني الاسراء باتباعه في بعض الليل واختص في المكان الذي أسرى منه فقل هو المسجد الحرام صينه وهو الظاهر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بنا أني المسجد الحرام في الظاهر البيت بين الشام والقفطان إذا نزل جبريل عليه السلام بالبراق وقيل أسرى به من دار أم هانئ بنت أبي طالب والمراد بالمسجد الحرام الحرم لأخاطة بالمسجد والتباعد به وعن ابن عباس الحرم كله مسجد وروى أنه كان نائمًا في أم هانئ بعد صلاة الفجر فأسرى به ورجع من ليله وقص القصص على أم هانئ وقال مثل في التبيين فحلبت بهم وقام ليخرج إلى المسجد فتشفت أم هانئ بشوه فقال ما لك قالت أشتى أن يكذب قومك أن أسيرتهم قال وإن كذبوني فخرج فجلس إليه أبو جهل فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث الاسراء فقال أبو جهل يا معشر بن كعب بن لؤي علم فخذتم من بين مصفى وواضع يده على رأسه فها وانكروا وأردت أناس من كان آمن به وسمى رجلاً إلى أبي بكر رضى الله عنه فقال إن كان قال ذلك لقد صدق قالوا أنصفه على ذلك قال إنى لا صدقه على أحد من ذلك فسمى السديق وفيهم من سافر إلى ما ثم تأسست سورة المسجد وبقيت بيت المقدس ففتقر تلوا إليه وبعثه لهم فقالوا أمّا لنت فقد أصاب فقالوا أخبرنا عن غيرنا فأخبرهم بعدد بجانها وأحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جبريل أو يخرجهوا يشتدون ذلك اليوم فهو التنية فقال قائل منهم هذه والله الشمس قد شرقت فقالوا خرو هذه والله العدة أقبلت يقدمها جبريل أو يخرجهوا قال محمد بن إبراهيم بن مؤنذ قالوا ما هذا الا حرمين وقد خرج به إلى السماء في تلك الليلة ولكن العروج به من بيت المقدس وأخبر قريشاً أيضاً ما رأى في السماء من الجبابرة لمق الأنبياء وبلغ البيت المعمور وسورة المنه واختلاف في وقت الاسراء فقل كان قبل الهجرة بيته وعن أنس والحسن أنه كان قبيل البعث واختصه في أنه كان في السنة أم في المنام ضمن عاقبة رضى الله عنها أنها قالت والله ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرج بروسه وعن عطاء بن السجستاني عرج بروسه وعن الحسن كان في المنام رؤيا بارأها كثر الأولين بخلاف ذلك والمسجد الأقصى بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ هو المسجد (باركاه) بريد ركبت الدين ولأنه لا يستعد الأنبياء من وقت موسى ومهبط الوحي وهو محفوظ لا أنهار الجبال به ولا أنهار المغيرة

قوله سورة الاسراء في بعض السبع خاسر التلويح وأما في نسخة واحدة حشر آية وهو كذلك في أبي السعود وزاد الآيات في آخرها اه معصية

واصبر وامصرك الآية ولا تحزن عليهم ولا تأس في شئ عما يكرهون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (بسم الله الرحمن الرحيم) صحان الله أسرى جبريل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله

وقرأ الحسن ليريه باليه وقد قصر في الكلام على لفظ الغائب والتكلم فقبل أسرى ثم باركنا ثم ليريه على قراءة
 الحسن ثم من آياتنا ثم انه هو وحى طرقة الالتفات التي هي من طرق البلاغة (انه هو المسيح) لا قول محمد
 (الجبر) بأضلاله العالم بهذه وأخلصها فكره ومقره على حسب ذلك (الاعتقاد) فقرأ يا معلى فلا
 يفتدوا وبالجملة أى لا تفتدوا كقولك كتبت له أن ائتمل كذا (وكلام) باليكون اليه أسروكم (ذريتين
 جدا) فنبه على الاختصاص وقيل على التاميين فقرأ لا تفتدوا بالياء على الهى يعنى قلنا لهم لا تفتدوا ومن
 دوى وكذا لا تفتدوا من جنة (مع فوج) وقديس جعل وذريتين من جنة معقول تفتدوا أى لا تفتدوا لهم أربابا
 كقولهم ولا يأتكم أن تفتدوا الملائكة والنبيين أربابا ومن ذرية المجرمين مع فوج ميسى وعز ربهم السلام
 وقرى ذرية من جنة بالرفع دلائل من واد تفتدوا وقرأ زيد بن ثابت ذرية بكسر الهمزة والواو روى عنه أنه قد فسر
 بولد الولد ذكرهم الله التمسق في انحاء آياتهم من الفرق (انه) أن فوجا (كان عبدا شكورا) قيل كان إذا اكل
 قال الحمد لله الذى أحسنى ولو شاء أجباعى وإذا شرب قال الحمد لله الذى ساقى ولو شاء أنطمانى وإذا اكتسى قال
 الحمد لله الذى كانى ولو شاء أعراى وإذا احتذى قال الحمد لله الذى ساقى ولو شاء أنطمانى وإذا اكتسى قال
 قال الحمد لله الذى أنزج عني أده فى عافية ولو شاء حبسه وروى أنه كان إذا أراد الاطعام عرض طعامه على
 من آمن به فان وجد عمتاجا أتره (فان قلت) قوله كان عبدا شكورا ما وجه ملامته لما قلنا (قلت)
 كانه قبل لا تفتدوا من دوى وكلا ولا تشر كواى لأن فوجا طاعه السلام كان عبدا شكورا وأتم ذرية من آمن
 به وحمل معه فاجلوا أسرتكم كاجله أياكم أسوتهم ويجوز أن يكون تطلبا لاختصاصهم والثناء طعيم
 بأنهم أولاد المؤمنين مع فوجهم متعلقين به فاستأطوا ذلك الاختصاص ويجوز أن يقال ذلك عند ذكره
 على ميل الاستطرد (وقتنا إلى غير أسرايل) وأوحينا اليهم وحيا فخصا أى مغطوا عابثون بأنهم يفسدون
 فى الأرض لا بحماة لا يرون أى يتظلمون ويغترون (في الكتاب) في التوراة (تصدق) جواب قسم محذوف
 ويجوز أن يجرى انفضاء الميتوت يجرى القسم فيكون تصدق جوابا له قال وأفضلنا فصدق وقرى
 تصدق على البناء للمفعول وتصدق يخفى القسم فقد (مزين) أولاها قتل ذكرى باربعين أربابين
 أشد منهم بضائفة والآخر قتل ميسى بن زكريا وقد قتل عيسى بن مريم (عبدا لك) وقرى عبدا لكوا
 ما قيل بالعباد الله وعبدا الناس متحابين وبنوده وقيل بجنسهم وعن ابن عباس جالوت قتلا طاعا لهم
 وأغرقوا التوراة وأخرجوا المسجد وسوانهم سبعين ألفا (فان قلت) كيف جاز أن يفت الله الكفرة على ذلك
 وبطلهم عليه (قلت) معناه خلبناهم وبين ما فعلوا ولم تمنعهم على أن يفتهم وعلا أنه ثبت الكفرة عليهم
 إلى نفسه فهو كقوله تعالى وكذلك وفى بعض المتأخرين بضائفا كانوا يكسبون وكقول الهادى وخالفين كلمهم
 وأند الجورس وهو الفرد خلال الديار بالفساد اليهم فخرى بالمسجد وقرأ التوراة من جهة الجورس المسند
 اليهم وقرأ أطلعه فاقوا بالهاء وقرى فطروا أو غل الديار (فان قلت) ما معنى (عدا وأولاهما) (قلت) معناه
 وعد عتاب وأولاهما (وكان وعدا مفعولا) يعنى وكان وعد العتاب وعد الأبدان بفعل (ثم ردناكم الكفرة)
 أى القوة والظلمة على الذين بنوا عليكم حين يتم ورجعتم من الصاد والعلو قبله قتل يقتصر
 واستفاد من أسرايل أسراهم وأموالهم ورجوع المظالم وقيل على قتل داود جالوت (أكثر تقيرا) ان
 مما كنتم والذين من نزع الرجل من قومه وقيل جمع نزع كلبيد والميزه أى الاحسان والالامة
 ولا أسأت البيوت ولا (فأذا به بعد) المزة (الآخرة) بستانهم (ليسوا وأجروكم) حذفوا لا ذكرا ولا
 عليه ومعنى ليسوا وأجروكم ليعملوا بادية أكلها المساة والكاية فيها كفر فسبب وجوه الذين قرأوا
 وقرى ليسوا والنهية فقل أولوا وعدا وألبت وتسو بالتون وفى قراءة على تسوأن وليسوأن وقرى
 تسوأن بالنون الخفيفة والألام (لدخلوا) على هذا متعلق بمحذوف وهو بيتانهم ليدخلوا تسوأن
 جواب إذا به (ما علوا) مفعول ليسوا أى ليلحقوا كل شى مخلوق واستولوا عليه أو بمعنى متعظمهم
 (مسيوكم أن يركبكم) عبدا لثلاثة أن يترقبه أخرى وانزيتهم من المعاصى (وان عدمت) مزة ملنة
 (عدنا) أى عقر شكم وقد عادوا فأعاد الله اليهم التمسق بطلح الأكره وضرب الأتوة عليهم وعن الحسن

لترى من آياتنا انه هو المسيح
 الجبر وأتينا موسى الكتاب
 وجعلناه دوى إلى غير أسرايل
 تفتدوا من دوى وكلا ذرية
 من جنة مع فوج انه كان عبدا
 شكورا وقتنا إلى غير أسرايل
 فى الكتاب تصدق فى الأرض
 مزين ولعلنا علوا كبيرا فإذا
 جاء وعد أولاهما نبشطكم
 عبدا لنا أولى بأس شديد فجاءوا
 خلال الديار ومساكن وعدا
 مفعولا ثم ردناكم الكفرة
 عليهم وأمدناكم بأموال وبنين
 وجعلناكم أكثر تقيرا ان
 أحسنتم أحسنتم لا تفتدوا وان
 أسأت فلما إذا به بعد لا تخره
 ليسوا وأجروكم وليدخلوا
 المسجد كأدخلوه أول مرة
 وليتروا ما علوا تقيرا ميسى
 ربكم أن يركبكم وان عدمت عدنا
 قوله خدا ربك كتب عليه بالهاء
 والجبر اه كتب المعص

عادوا فبعت الله محمدًا فمطعون الجزية عن يدهم مسافرون وعن قتادة ثم كل آخر ذلك أن بعث الله عليهم
 هذا المني من العرب فهم منهم في عذاب إلى يوم الساعة (حسرا) محبا باللعن محسروا وحسروا
 ومن الحسن بساطا كما يدع الحسرة المرمول (القي هي أقوم) لقصة التي هي أقوم الحال لا تأخذها أوله
 أو الطريقة أو تأخذت لم تجتمع الأليات ذوق البلاغة الذي تجتمع الخلف لما في أفعالهم الموصوف بحجفة
 من غلظة تقصدهم أيضا به وقرى وشتر بالصفحة (فان قلت) كفضة كرم المؤمنين الأبرار والكفار
 وليذكر الصفحة (قلت) كان الناس حينئذ يأمرون من قبي وأما مشركوا فمأخوذ أصحاب القرية بين المؤمنين
 بعد ذلك (فان قلت) علام صنف (وأن الذين لا يؤمنون) (قلت) على أن لهم أحرارا كسبيلهم على معنى
 أنه بشر المؤمنين يشار إليهم اثنين بنواهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم وبناتهم
 معذبون • أي يدعو الله عند غضبه بالنار على نفسه وأهل وماله كما يدعو لهم بتبليغ قوله وهو لعل الله
 للناس الشراستجاليهم بتبليغ (وكان الإنسان هولا) بشرع إلى طلب كل ما يقع في قلبه ويحضر له إلى أن يأتي
 فيه تأتي المتبصر ومن التي على الله وسلم أنه دفع الرصودة فتزعم أسرا فأقبل بين بالليل فقلته
 مالتن تشكك ألام الله فارغ من كانه فقامت أخرجه وهو رب ظلا أصم الذي على الله وسلم
 دعاه فاعلم بأنه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أقطع يديها فرفعته سودت يديها فتوقع الأجابة وأن قطع الله
 يديها فقال التي صلى الله عليه وسلم أني سألت الله أن يجعل الحق ودعا على من لا يحسن من أهل ودية لاني
 بشر أفتب كايضب البشر فزودت يديها ويجوز أن يراد بالانسان الكافر أو يدعو بالهذاب استهزاء
 ويستعمل به كما يدعو بظلمة أذاسته الشدة وكان الانسان هولا يعني أن العذاب آتية لا محالة فلهذا
 الاستهزاء وعن ابن عباس روى الله عنهما هو الضرب من الحرث قال القدمان كان هذا هو الحق من ضلوك
 الآية فأجيب فخرت عنقه صبرا • فيه وجان أحدهما أن يراد أن الليل والنهار يتناوبان في أنفسهما
 تكون الاضافة في آية الليل وآية النهار اثنين كاضافة العدد إلى المعدود أي نحو آية التي هي الليل
 وجعلنا آية التي هي النهار بصرة • والثاني أن يراد وجعلنا آية الليل والنهار آيتين يراد الشمس والقمر
 فمرنا آية الليل أي جعلنا الليل محمدا لقوله • محموسه مظللا لا يبتان فيه شيء كالابتيان ما في القروح المحمور
 وجعلنا النهار بصيرا أي تحريفه الاشياء وتفتان أو نحو آية التي هي القمر حيث لم يخلق لها شعاعا
 كشعاع الشمس فترى في الاشياء رؤية مينة وجعلنا الشمس ذات شعاع صرف ضوئها كل شيء (التيقوا فاضلا
 من ربكم) لتتروا مواضع النهار إلى استنباطه أعملكم والتصر في معانيكم (وتلعبوا) باختلاف
 الجفدين (عدد السنين) (و) جنس (المساب) وما يحتاجون اليه منه ولولا ذلك لما أحس حسبان
 الاوقات وتطلعت الامور (وكل شيء) هي فتقرون اليه في دينكم ودينكم (فصلناه) بناء ما غير متبسر
 فأزحنا عنكم وماز كما نكح عينا (طاهر) عله وقد خفنا القول فيه في سورة التل وعن ابن عينة
 هو من قولك طاهر لهم أذا خرج يعني أزمناه طاهر من حله والمعنى أن عله لازم له لزوم الفلانة والفعل
 لا يخلع منه مثل العرب تقلد طروق الجملة وقولهم الموت في الرقاب وهذا رخصة في رقبته وعن الحسن
 يا ابن آدم بسط لك صحيفة إذا بعثت قلبك في حقك وقرى في غضبك يكون النون • وقرى فخرج
 بالنون ويخرج بالاء والضمير معز وجل • ويخرج على البناء للمفعول ويخرج من نون والضمير للظاهر
 أي يخرج الظاهر كإجابات المساب كإجابات الحلال • وقرى بقائه بالتشديد مينا للمفعول (يقاسموني) (يقاسموني)
 صفنا لكأب أو يقاسموني ونشور ما من يقاه (أقرا) على إرادة القول وعن قتادة يقرأ ذلك اليوم
 من ليكن في الدنيا فارتاد (يشك) فاعل كقوله (حسبا) تميز وهو معنى حلب كسرب القدر بمعنى
 ضاربها وصر بمعنى صادم ذكره ماسيو به وعلى متعلقه من قولك حلب به كذا ويجوز أن يكون
 بمعنى الكافي وضع موضع الشهد فتش على لأن الشاهد يكتفي الذي ما له (فان قلت) لذكر كسبا
 (قلت) لأنه بمنزلة الشهد والتشاهد لا يميز لأن الشاهد يكتفي الذي ما له (فان قلت) لذكر كسبا
 يشك ولا حسبا ويجوز أن يتأول الشرب النقص كما يقال ثلاثة أنقص وكلنا الحسن إذا قرأ فقال
 يا ابن آدم أنتك فانه من جعلك حسب تشك • أي كل نفس حاله وزدنا فاعلم وزدنا لا وزد

وجعلناهم ككافرين حسبا
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي
 أقوم ويشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات أن لهم أجرا
 كبيرا وأن الذين لا يؤمنون
 بالله عز وجل لنكونهم عذابا
 أبدا ويدع الإنسان بالشر
 دعاه بالخير وكان الإنسان
 عجولا وجعلنا الليل والنهار
 آيتين تحونا آية الليل وجعلنا
 آية النهار بصيرة لتبينوا فضلا
 من ربكم وتلعنوا عدد السنين
 والحساب وكل شيء فصلناه
 تفصيلا وجعلنا الليل والنهار
 آيتين تحونا كإجابات المساب
 كإجابات الحلال • وقرى بقائه
 بالتشديد مينا للمفعول (يقاسموني)
 صفنا لكأب أو يقاسموني ونشور ما من
 يقاه (أقرا) على إرادة القول وعن
 قتادة يقرأ ذلك اليوم من ليكن في
 الدنيا فارتاد (يشك) فاعل كقوله
 (حسبا) تميز وهو معنى حلب كسرب
 القدر بمعنى ضاربها وصر بمعنى
 صادم ذكره ماسيو به وعلى متعلقه
 من قولك حلب به كذا ويجوز أن يكون
 بمعنى الكافي وضع موضع الشهد فتش
 على لأن الشاهد يكتفي الذي ما له
 (فان قلت) لذكر كسبا (قلت) لأنه
 بمنزلة الشهد والتشاهد لا يميز لأن
 الشاهد يكتفي الذي ما له (فان قلت)
 لذكر كسبا يشك ولا حسبا ويجوز أن
 يتأول الشرب النقص كما يقال ثلاثة
 أنقص وكلنا الحسن إذا قرأ فقال
 يا ابن آدم أنتك فانه من جعلك حسب
 تشك • أي كل نفس حاله وزدنا
 فاعلم وزدنا لا وزد

أو امرأته يتزوجها فغيره إلى ما طهر إليه (مدحورا) مدحورا من رجسها (سعيها) سعيها من الذي
 وكذا من الأعمال الصالحة اشتراط ثلاث شرائط في كون الشيء منكورا أو أدلّا آخره بأن يستند
 منه ويتألف من دار النور والسيما فيما يخص القتل والترك والاعيان المصع الثابت وعن بعض
 المتقدمين يمكن أن يكون معه ثلاث لم يتفق عليه إيمان ثابت وبينة صادقة وعمل صحيح وتلاهذه الآية
 وشكر الله التراب على العاقبة (كلا) كل واحد من التريتين والتورين موضع من المشافاة (عقد) هم
 نذرهم من مطاوعة أفضل الآخرة مدد السالك لا تعلقه تفرق الطبع والعاصي جميعا على وجه التفضل
 (وما كان عطاء ربك) وقضيه (مختورا) أي ممنوعا لا ينفع من عاصي لصلاته (أقلر) بمن الاعتبار
 (كيف) جعلناهم متفاوتين في التفضل وفي الآخرة التفاوت أحوالها أبواب وأعواض وتفضل وكفا
 متفاوتة وروى أن قوم من الأشراف في دولهم اجتمعوا ليلاب عروضة الله فخرج الأذن ليلاب وصيب
 فتق على أبي صفيان فقال سيل بن عمرو أنما أديناهم قبلنا أنهم دعوا ولودعنا بسحق إلى الإسلام فأسرعوا
 وأعطنا وهذا باب عرقيف التفاوت في الآخرة وثاني صدقهم على باب عروضا عقدا لهم في الجنة أكثر
 وقرى وأكثرت فضلا وعن بعضهم أنها البياح بالبرغ من ذلك في مجلس الدنيا أما تغرب في المباحة بالبرغ
 في مجلس الآخرة وهي أكبر وأفضل (تتقد) من قولهم خذ الآخرة حتى تصدقت كأنها سحر يمسق
 صارت بين قسميه جعلها في قسم الآخرة وما يتبعه من الهلاك والخذلان والعجز عن التصرة عن جلته
 شريكه (وقضى ربك) وأمر امرأته مطوعا به (لا تعبدوا) أن تعبدوا ولا تعبدوا وهي أو بان لا تعبدوا
 (وبالوالدين إحسانا) وأحسنوا بالوالدين إحسانا أو بان تحسنوا بالوالدين إحسانا وقرى وأدعى
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما وروى وعن بعض المدحذين بيل وقضائك ولا يجوز أن يتعلق به
 في بالوالدين بالاحسان لأن المدحذين لا يتقدم عليه ملته (أما) هي أن الشرعية زيد عليها ما أكدها
 ولذا دخلت التورن الزكوة في العمل ولو أوردت أن لم يصح دخولها القول أن تكرم زيد اليكركم ولكن
 أضافت كرمه (أحدهما) فاعل يلقن وهو غير فاعل يلقن بدل من ألق الضمير الراجح إلى الوالد (كلاهما)
 عطف على أحدهما فاعلا ودا (فان قلت) فقول أنا ليلان كلاهما كان كلاهما وكيد الإبدال
 زعمت أنه (قلت) لأنه مطوف على ما لا يصح أن يكون وكيد اللاتين فاعظم في حكمه فوجب
 أن يكون منه (فان قلت) حاضرته لوجهه وكيد مع كون المطوف عليه ولا عطف التوكيد على
 البديل (قلت) لو أريد فكيد التثنية قبل كلاهما لوجب قبل أحدهما وكلاهما أن التوكيد
 غير مراد فكان بدلا من الأول (أف) صوت يدل على ضمير وقرى أف بالمركتة الثلاث منوا وفيه منون
 الكسر على أصل البناء والفتح تحذف الحصة والتشديد كتم والضم أبيع كئذه (فان قلت) ما معنى عندك
 (قلت) هو أن يكبروا ويحزوا أو كانا كلا على ولدها لا كفل لها غيره فمعنا عندك منه وكئذه ذلك أشق عليه
 وأشد احتمالا وصيرا ورموا على منهما ما كان يتولاه من في حال الضلالة فهو مأموه بأن يستعمل معهما
 وطاعة الخلق ولين الجانب والاحتمال حتى لا يتولاهما إذا أضرعا معا يتخذ منهما أو يستعمل من مؤتمرا أف
 فضلا عما يعلوه ويقبل على سبيله في الترويض فيها حيث اقتضاها بأن تمنع الاحسان إليها بوجده
 وقطعها في سبيل القضاء بها ما من ضيق الأمر في مراعاتها حتى لم يرض في أدنى كلمة تنفست من الضمير
 مع موجبات الضمير ومقتضياتها ومع أحوال لا يكاد يدخل صبرا لأنسان معاني الاستقامة (ولا تهرها)
 ولا تهرها عما يتأمله مما لا يبيح والنهي والنهي والنهي وأخوات (وقل لها) بدل التافس والتأخر
 (فولا كرميا) جلا كاختصه حسن الأدب والتزول على المروءة وقيل هو أن يقول الأشياء بأثاء كأثال
 إبراهيم لا يبدأ بسمع كثره ولا يدعوهما بأسمائها فانه من الجفاميسر الأدب وعبادة عاقلوا ولا بأس
 به في تروجه كما قالت عائشة رضى الله عنها لقي أبو بكر كذا وقرى جناح الذلة والذل بالضم والكسر
 (فان قلت) ما معنى قوله (جناح الذلة) (قلت) فيه وجها أن يكون المعنى واخضرها
 جناحك كما قال واخض جناحك للمؤمنين فأشبهه إلى الذلة أو الذل كما أشبه حاتم إلى الجود على معنى
 واخض لها جناحك الذليل أو الذلول والثاني أن يجعل له أوقافه لها جناح ضيفا كما جعل ليدلشمال

ثم جعلنا لهم سلاها مدحورا
 مدحورا ومن أراد الآخرة
 وسعى لها سعيها وهو مؤمن
 فأولئك كان سعيهم مشكورا
 كلاً فاعل هو لا مؤمن سلاها
 وليها كان عطاء ربك محظورا
 انظر كيف جعلنا بعضهم على بعض
 ولذا آية كبر ورجات وأكبر
 تنفيلا لا قبل مع الله والآخر
 فتعدهم مع ما غفلوا وقضى
 ربك الاتميد والايام وبالوالدين
 إحسانا أنا ليلان منكم الكبر
 أحدهما وكلاهما لا قبل لها
 أف ولا تهرها وقيل لها مقولا
 كرميا واخضرها جناح

الذلة

يداهم فزعموا لطف الله بالتدليل والتواضع لهما (من الرحمة) من فرط رحمتك لهما وعطفك عليهما فكبرهما
 واستقامهما اليوم الى من كان أكثر خلق الله اليما بالانصاف ولا تكسر برحمتك عليهما التي لا يقاطعها وادع
 الله بأن يرجعهما رحمة الباقية واجعل ذلك جزاء رحمتك عليك في صغر لوتريتهما قال (فان قلت) الاستسلام
 لهما لهما يصح اذا كانا مسلمين (قلت) واذا كانا كافرين فلهذا يستترحم لهما بشرط الايمان وأريد عاقبه
 لهما بالهداية والارشاد ومن الناس من قال كان الله تعالى فكفارا بآثاره من حيث لا يشعرون وبمثل ابن عسنة من الصدقة
 عن الميت فقال كل ذلك واصل اليه ولا شيء أضع لهم من الاستغفار ولو كان شيء أفضل منه لا يخرجهم في الايوبين
 ولقد ذكرنا قصة سبحانه في كتاب الوصية بالوالدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين
 وعطفه في عطفهما وروى في فضل البار ما يشاء أن يفعل فلن يدخل النار ويعل العاق ما يشاء أن يفعل
 فلن يدخل الجنة وروى صعيد بن المسيب أن البار لا يموت ميتة سوء وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن أوى بغض من العسكر أتى أي منهما ما ولىا في السفر فهل فضلهما قال لا فانهما كانا بغير علم ذلك
 وهما يحبان بغير علم وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتها وشكركم الى رسول الله وأية ما أخضعه فندعها
 فإذا شيخ يوكأ على عصاه فقال له كنه ضيفا وأقوى وقبوا أنا غنى فكنيت لا أنصفه ما من على
 واليوم أنا ضيف وهو غنى وأنا فقير وهو غنى ويضرب على بطنه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 ما من حجر ولا بدو يصنع هذا الأبي ثم قال للولد أنت وما لك لا يك أنت وما لك لا يك وشكالكه آخر
 سر مخلوق أنه قال لم تكن سبعة الخلق حين جئتكم تسعة أشهر قال انه سبعة الخلق قال لم تكن كذلك حين
 ارضعتك سولين قال انه سبعة الخلق قال لم تكن كذلك حين أسهرت قلبها وأطعمت ثديها قال لقد رزقنا
 قال ما لك قال بعجب بها على عاتق قال ما رزقنا ولو خلقه ومن ابن عمه رأى رجلا في الطواف يصل
 الله ويقول

الله عليه وسلم لا يضر • اذا اركب فصرن لا تتضر
 ما جلت وأرضتني أكثر • الله يوفى بالجلال الأكبر

تفتق بزيتها يا ابن عمه قال لا ولوزفرة واحدة وعنه عليه السلام ياكم وعقروا الوالدين قال الجنة توجد
 ربهما من مسية أقسام ولا يجد ربهما قال ولا فاطم رجم ولا شيخ زان ولا جاز انزله خيلا ان
 الكبرياء وبالصالحين وقال الله لا يذهب بأية الى البعة وأذا بعت البعها لبعده فعل ولا يسلوه
 انهم وأخذ الاناس منه اذا شربها وعن أبي يوسف اذا أمره أن يوقد قديره وفيها الخم فخرير أوقد
 حذيفة أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل أبيه وهو في صف المشركين فقال دع به عليه فترك
 الفضيل بن عياض من ير الوالدين فقال أن لا تقوم اليه خدمتهما من كل وسئل بعضهم فقال أن لا ترفع
 صوتك عليهما ولا تخشعوا لهما ولا يراهنك مخالفة في ظاهر ولا باطن وأن تترحم عليهما ما عاشا وتدعوا لهما
 اذا ماتا وتقوم بخدمته اذا هما من بعدهما من النبي صلى الله عليه وسلم أن من أب البر أن يصل الرجل أهل
 وديته (بما في نفوسكم) بعد في ضماؤكم من قصد البر الى الوالدين واعتقاد ما يجب لهما من التوقير
 (ان تكونوا صالحين) خاضعين للصلاح والبر ثم فرط منكم في حال الغضب وعند حرج الصدور وما يصحونه
 البشر أهلية الاسلام هنة تؤذى الى أذهابها ثم أيمت الى الله واستغفرت منها قال الله غفور (للوالدين)
 للوالدين ومن بعد من جبري في البادرة تكون من الرجل الى أبيه لا يري بذلك الانبياء ومن بعد من
 المسبب الأقارب الرجل كذا ذنب بادر بالتوبة ويجوز أن يكون هذا عاما لكل من فرط منه جنايته ثم تاب منها
 ويندو قنصه الحائي على أبويه التائبين جنايته لو روده على أثره (وقد ذا القربى حق) وعن بعض الوالدين
 من الأقارب بعد التوبة فيما وأن يؤزوا حقهم وحققه اذا كانوا عظام كالاويين والولد وقترام عابرين عن
 الكسب وكان الرجل موسرا أن يفتي عليهم عند أي شئمة والتأني لا يري الثقة الاعلى الولد والوالدين
 غيب وان كانوا مسرا أو لم يصحوا أو انحازوا كائنا ألم فقههم علمهم بالموادة والبارية وحسن المعاشرة
 والمؤاتفة على السر والظن والموافاة وقول ذلك (والمكين وابن الحيل) يعني وآلهم ولا يستقيم من
 الزكاة وهذا دليل على أن المراد بما يؤذى ذوى القربى من الحق هو منه وهم بالمال وقيل أراد ذوى القربى أقرباء

من الرحمة وتلد ربنا رجسها
 كاد ياتي صغيرا وبكم أعلم
 بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين
 فانه كان لا وابتغوا وآت
 ذا القربى حقه والمكين وابن
 الحيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم . التذرتن في المال في الاغنى وانفاقه على وجه الاسراف وكانت المجاهدة
تصبر اليها وتتأمر عليها وتبذل ماله في الفخر والسعة وتذكر ذلك في اشعارها فامر الله بالفتنة في وجوهها
عما تترس به وزين . وعن عبد الله هو انفاق المال في غير حقه . وعن مجاهد لو انفق هذا في باطل كان تذبرا
وقد انفق بعضهم نفقة في خرفة كرفضاله صاحبه لا يعرف السرف فقال لاسرف في الخير . وعن عبد الله بن
عمر بن مرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وهو تزنا فقال ما هذا السرف يا عبد الله قال اوقى الوضوء صرف قال
نعم وان كنت على غير هار (اخوان الشياطين) استألفهم في الشر ارفع في غاية الفتنة لانه لا شر من الشيطان
اوهم اخوانهم واصدقاؤهم لانهم يطيعونهم فيما يأمر ونهيهم من الاسراف اوهم قراؤهم في النار على ميل
الوعد (وكان الشيطان له كفورا) فاجب ان يطاع فانه لا يدعوا الا الى مثل فعله فوالله ان اخوان الشيطان
• وان اعرضت عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل جاء من الرد (قتل لهم قولا بمسود) فلا تركهم غير
مجانين اذا سألوك . وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا وليس عنده اعرض من السائل وسكت حياء
وقوله استاء رجلا من ركب اثان يتعلق بحراب الشر ما عداه اى قتل لهم قولا به لا يتاوعدهم وعدا
جدا لوجه لهم وتعليم القلوبهم ان يتأمر رجلا من ركب اى استخرج رجلا الله الى ترجو هار حركه عليهم وانما
يتعلق بالشر اى وان اعرضت عنهم لقتلهم في ركب من ركب لا ينبغي ان يفسى الرزق رجلا فترده في اجلا
فوضع الاستاء موضع النقد لان فائدة الرزق مبنية في مكان التقديس الاستاء والافتاء . ما عداه فوضع
المسبب موضع السبب . يجوز ان يكون معنى وانما تعرض عنهم وان لم تنفعهم ولم ترفع خصائصهم لعدم
الاستطاعة ولا يريد الاعراض بالوجه كآية بالاعراض عن ذلك لان من اى ان يعطى اعرض بوجهه . يقال
يسر الامر وعسر مثل سعد الرجل ونفس فهو مشغول . وقيل معناه قتل لهم رزقا فقالوا يا كرم من غنله على
أعداء لهم يسر عليهم فتردهم كان معناه قولا لا يسر وهو البسر اى دعاهم يسره هذا قبل منع الصلح
واعطاء السرف اى بالاقصاء الذي هو بين الاسراف والتقتير (اقتصدلوما) تقتصر لوما عداه الله لان
السرف غير مرضى عنده وعند الله . اس يقول المحتاج اطلب فلا تار منى ويقول المتقن ما يحسن تدبير امر
المعيشة وعند نفسه ان احدثت قدمت على ما فعلت (محروا) منقطعك لاشئ عندك من حسره . انه فر
اذ بلغ منه وحسره بالمسئلة . وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اثناء صبي فقال ان ائتمى
تستكسك ردعا فقال من ساعة الى ساعة تظهره اى انما تذهب الى ائتمى فقال قل له ان ائتمى تستكسك
الزوج الذى عليك دخل داره ونزع قمه واعطاه وقصد رعا اذ ن بلال واتلوا فمخرج الصلاة . وقيل
أعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعينه بن حسان فجاءه حابس بن مرداس وانشأ يقول

أقبلت نهي ونهب العيسدين عيشة والاقرع
وما كان حسن ولا حابس • بنو قان بقى في جمع
وما كنت دون امرئ منهما • ومن تقع اليوم لا يرفع

فقال يا ابكر اقبل لسلته عني اعطه مائة من الابل فزلت • ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان يرفعه
من الاضافة بان ذلك ليس له وان منك عليه ولا لجليل عليك ولكن لا تفتنه في بسط الزنايا . وقد رها
تأبئة الحكمة والمصلحة . ويجوز ان يريد ان البسط والتفتن انما هما من امر الله الذى انزلنا في يده فانما العبد
فعلهم ان يقتصدوا . ويجوز انهم عزوا بسط لصادق وقبح فانه اى اوسط الحالين لا يبالغ بالبسط ولا في غاية
مراد ولا بالمقروض عليه ائتمى . مكرهه فاستنابته . قتلهم اولادهم هو ادمهم كانوا ائتمى ونهى شبهة
القافة وهي الاملاق فقام الله وضم لهم ارقاقهم . وقرئ خيبة بكسر الخاء . وقرئ خطأ وهو الاثم فقال
خطي خطأ كائنا وخطا وهو ضد الصواب اسم من اخطأ . وقيل هو الخط كالخدر والخطو خطأ بالكسر
والخطو خطأ بالفتح والمخ . وخطا بالفتح والكسوك . وعن الحسن خطا بالفتح وحذف الهزة كليل . وعن
ابى رباح بكسر الخاء غير مهور (فاختة) قبضة زائدة على حذ التبع (وما سبيلا) وشى طر يطار به وهو
ان تقبض على غيرك امرأته أو بنته أو بنته من غير عيب والسب يمكن وهو الصبر الذى شره الله (الابلىق)
الاباحى ثلاث الايات تكفر او تقتل مؤثما عدا او تزن بعدا حسان (مثلوما) غير ارب واحد منهم (لوليه)

ولا سذر تذبرا ان المذنبين
سكانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان له كفورا
وانما تعرض عنهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجوها فقل لهم قولا
يسورا ولا تبسطها كل البسط
الى منك ولا تبسطها كل البسط
فقتلهم لوما محسورا ان ربك
يسط الرزق لمن يشاء ويقدر
انه كان عبدا مبذرا بصيرا
ولا تفلوا اولادكم خيبة املاق
فمن رزقهم واياكم ان قتلهم
سكان خطا كبيرا ولا تقربوا
الزنايا كان فاختة وما سبيلا
ولا تفلوا النفس الى حزم الله
الابلىق ومن قتل مثلوما فقتل
جعلنا لوليه

الذي فيه ووجه قراية وجوب المطالبة بدمه كان لم يذكر لولي السلطان وليه (سلطاناً) فطاعه القاتل في الاقصاص منه أوجه شبيهة عليه (فلا يبرء) الضمة للولي أي فلا يقتل غير القاتل ولا اثنين ولا ثقات واحد كعادة الجاهلية كان إذا قتل منهم واحد قتلوا به جماعة حتى قال فلهل حين قتل يمين الحر بن عباد بربيع نعل كليب وقال

كل قاتل في كليب غزوة • حتى قال القاتل آل مرة

وكانوا يقتلون غير القاتل إذا لم يكن واه وقيل الأسراف المنة وقرأ أبو سلمة في رواية فطاعه القاتل على أنه خبره حتى الأمر وفيه ما للفتنة في الأمر وعن مجاهد أن الضمير للقاتل الأول وقرأ فلا يبرء على خطاب الولي أو قاتل القاتل وفي قراءة أبي قلانس فواذ على ولا تقتلوا (أنه كان منصوراً) الضمير أمراً الولي يعني حبه أن الله قد نصره بأن أوجب له القصاص فلا يسترد على ذلك وبأن الله قد نصره بموت السلطان وباعطاه المؤمنين على استغفار الحق فلا يبع ما ورأسته وأما المظالم لأن الله نصره حيث أوجب القصاص بقتله وخبره في الآخرة بالتواب وأما الذي يقتله الولي بغير حق ويصرف في قتله فانه منصور بأيجاب القصاص على السرف (بأبي هو أحسن) بالنسبة أو بالطريقة التي هي أحسن وهي حفظه عليه وتعمده (أن العهد كان مشلولاً) أي مطلوباً يطلب من المعاهد أن لا يبعه ويبيع به ويحوز أن يكون قتيلاً كأنه يقال العهد لم تكتف ولا قاتل في بيتكنا ككنا يقال المودعة بأي ذنب قلت ويحوز أن يراد أن صاحب العهد كان مشلولاً وقرأ (بأنقسطاس) بالنعم والكسر وهو القرموطون وقيل كان ميزان صغراً وكبر من موازين درهم وغيرها (وأحسن تأويله) وأحسن عاقبة وهو تفصيل آل إذا رجع وهو ما يؤيد إليه (ولا تنقب) ولا تتبع وقرأ ولا تنقب يقال قاتلوه قاتله ومنه القافية يعني ولا تنكب في اتباعك ما لا علم لك به من قول أو قتل كن يبع مسكلاً لا يرى أنه يرميه إلى المقتصد فهو ضال والمراد أن من أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعمل بما لا يعلم ويدخل فيه الشيء من التقليد دخوله ظاهر الآلة اتباعك لما لا يدركه من فساد وعن ابن المنجية شهادة الزور وعن الحسن لا تنقب آياتك المسلم إذا مررت بمثل هذا فاعمل كذا أو أيا شيء يفعل وصحة ولم يزل يسمع وقبل التفويض به بالضميمة ومنه الحديث من قضاها مؤناً يمس عليه حبه الله في دعة الخيال حتى يأتي بالفرج وأشد

ومثل الذي شتم العربات ما كن • بين الحياة لا بين الثقافة

أي التاذف وقال الكندي

ولأروى البرى بغير ذنب • ولا أقصو الحواسن أن قسنا

وقد استدل به بطل الاجتهاد ولم يصح لأن ذلك نوع من العلم فقد أحاطوا بالشرع غالب القوم مقام العلم وأمر بالعمل به (أو لأن) إشارة إلى السمع والبصر والتفكير والبرهان بعد ذلك الإلام و(عنه) في موضع الزعم بالقضية أي كل واحد منها كل مدونة عنه فتدول مستند إلى الحجة والبرهان واكتسب في قوله غير المضموع عليهم بقا لأنسان لم يجمع عالم العقل معاه ولم تقرر إلى عالم العقل النظر البشري عزمت على عالم العقل العزم عليه وقرأ والقواعد في الفاء والواو قلبت المزة وارا بعد الضمة في الزايم استعجب القلب مع الفتح (مرحاً) حال أي ذامر ومرحاً وفعل الاختش مصدر على اسم الفاعل لما فيه التاكيد (أن تخرق الأرض) لن تجعل فيها خراباً تدوسك لها وشدة وطأتك وقرئ لن تخرق بضم الزايم لا تبلغ الجبال طولاً بخلاف وهو شكك بالقتال وقرئ كسنة وسنه على إضافة قسمي إلى ضميرك وسيأتي بعض المساحف وسيأتى وقرأ أي بكر السيد بن رضى الله عنه تان شانه (كان قلت) كيف قبلت بيته مع قوله (مكرها وقلت) البسطة في حكم الاسماء بمنزلة الفاعل والاثم زال عنه حكم الصفات فلا اعتباراً بثنائه ولا فرق بين من قرأ بسطة وسيأتى الآخر الزايم كالتقول السرقة سبقة فلا تخرق بين استادهما إلى مذكرة مؤنث (فان قلت) فلهذا كمن الخصال بعضها نهي وبعضها حذر وقلنا قرأ من قرأه بالاضافة لما حذر من قرأ بسطة (قلت) كل ذلك اساطير يمتشي منه خاصة لا يجمع الخصال المدونة (ذلك) إشارة إلى ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله آخراً في هذه الغاية وسمي مسكناً لأنه كلام يحكم لا يدخل فيه الفساد ووجه وعن ابن

سلطاناً فلا يبرء في القاتل
أنه كان منصوراً ولا تقتلوا
حال النبي إلا بالي من أحسن
حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد
أن العهد كان مشلولاً وأوفوا
أنك إذا كلمت وزيراً بالقصاص
المستقيم ذلك خير وأحسن
تأويله ولا تنقب ما ليس لك به
علم أن الجمع والبصر والقدرة
كل أو لأن كان عنه مشلولاً
ولا تنقب في الأرض مرحاً أنك
أن تخرق الأرض ولن تبلغ
الجبال طولاً ككل ذلك كان
سنة عند ربك مكرها
ذلك مما أوحى إليك من
الحكمة

حباس هذه الثمان عشرة آية كانت في الواح موسى أولها لا تجعل مع الله الها آخر قال الله تعالى وكنت ناله
 في الواح من كل شيء موعظة وفي عشر آيات في التوراة ولقد سجل الله قضايتها وناقمه الذي من الشرك
 لأن التوحيد هو رأس كل حكمة وملاكها من عدمه لم تنفع حكمه وعلومه وإن يذبحها الحكماء وحل
 يساقوه السجدة والاعتق من الفلاحة اختار الحكماء وهم عن دين الله أفل من العلم (أنا صفاكم) خطاب
 الذين ظالموا الله لأنك بنات الله والحمد لله لا أنكار في أنفسكم ويحكم على وجه الخلق والصفاء بأفضل الأولاد
 وهم البنون لم يجعل فيهم نصيبا نصيبه وأخذوا منهم وهي البنات وهذه اختلاف الحكمة وما علمه معقولكم
 وعادتمكم فإن العبد لا يؤثرون بأجود الأشياء وأما هاهنا التوب ويكون أودا رادونها السادات (انكم
 تقولون قولنا عطفيا) ما ساقتمكم الأولاد وهي خاصة بالاسماء ثم بأنكم تفضلون عليه أنفسكم حيث
 تفضلون كما ترون ثم بأن تفضلوا الملائكة وهم أعلى خلق الله وأنسهم أدون خلق الله وهم الأتات (ولقد
 صرنا في هذا القرآن) يجوز أن يراد بهذا القرآن إبطال اضافتهم إلى الله البنات لأنه مما صرته وتكرره
 والمعنى ولقد صرنا القول في هذا المعنى أو أوقنا التصرف فيه وجعلناكم كالمتكبر ويجوز أن يشير
 بهذا القرآن إلى التزبل ويريد وقدره صفة هذا المعنى في مواضع من التزبل فتركوا العطف لانه معلوم
 وقرئ صرنا بالتصنيف وكذلك (لذكرنا) قرئ شدا وعطفنا أي ذكرنا لم يخطوا ويضربوا ويضربوا
 ما يجنب عليهم (ما يريدهم الاثورا) عن الحق ولا يذنبه الله وعن من كان إذا قرأها قال زادني ذلك
 خضوعا ما زاد أحدنا فقرأه قرئ كما تقولون بالتأويل (وإذا) أي أن ما بعد حاد هو لا يتقوا جواب
 عن قوله اشركوا بربهم القوم معني (لا تقولوا لذي العرش سبيلا) لطلبوا إلى من الملائكة سبيلا
 بالغالب لا يجعل الملائكة نصيبهم مع بعض كفوفهم لأنهم كانوا في هذا الآلة المقدسة وقيل لتزبلوا إليه كقولهم
 أوتك الذين يذنبون في حقهم الوسيلة (عطفيا) أي معني فسادا والمراد البراءة من ذلك والقراءة ومعني
 وصف العطف بالحكم بالصفة معني البراءة لعدم ما يوصف به والمراد أن السبع ليس بالمال حيث تدل على
 الصانع وعلى قدره وكميته فكانت تنطق بذلك ولكنها تزد الله عز وجل مما لا يجوز عليه من الشركاء وغيرها
 (فان قلت) فالتسبيح بقوله (ولكن لا تتفهمون تسبيحهم) وهذا التسبيح منقول معلوم (قلت) انطلب
 للشركين وهم وان كانوا ذاتا لاسمائي خلق السموات والارض قالوا الله الآلهة لما جعلوا معه آلهة مع اقرارهم
 فكانهم لم يتفهموا ولم يفهموا لأن تسبيحهم على الاقرار بالثبات خلاف ما كانوا عليه فاذ لم يفهموا التسبيح
 ولم يتفهموا الآلهة على الخلق (فان قلت) من فطن يهون على الحقيقة وهم الآلهة والخلق وقد
 عطفوا على السموات والارض فلو جوه (قلت) التسبيح المجازي حاصل في الجميع فوجب الحمل عليه ولا كانت
 الكلمة الواحدة في حالة واحدة محمولة على الحقيقة والمجاز (أنه كان حليما غفورا) حيث لا يصابكم العقوبة
 على غشكمكم وهو منكم ووجه التسبيح وشرككم (ههنا استورا) ذا ستر كقولهم سبل منهم ذواتهم
 وقيل هو حجاب لا يرى هو مستور ويجوز أن يراد به حجاب من دونه حجاب واجب فهو مستور بغيره أو
 حجاب بغيره أي سحر فكيف يحجب الحجب وهذه كناية لما كانوا يقولون وقالوا لظننا في كنه ما عند ربنا
 البوق في ذاتنا وقرئ من يتناوب حجاب كانه قال وإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وهم (أن يفهموا) كراهة
 أن يفهموا أولادهم فلو جعلناهم كنه في معنى التمع من الفقه فكناه قبل وسنأمرهم أن يفهموا
 (فان قلت) أي مصدر ساد هذا الحال أمه بعد وحده بمعنى واحد وحده والغفور مصدر بمعنى التولية أو
 جمع نافر كقاصد وهو دأى يصون أن تذكره آلهتهم لأنهم شركون فإذا سموا بالتوحيد نفروا (عما
 يشعرون) من البرزخ والقرآن ومن العقول كمن يتوهم عنه إذا قرأه لأن من عبدة النار ورجل من منهم
 عن يداهم فيمضون ويصرفون ويحفظون عليه بالانحار وفي موضع الحال كما تقول يسعون بالوزاري
 هازئين (وأيضون) نصب بإعلاء أهم وقتا قاعهم على يشعرون (وأيضون) وسبنا يتوهم
 أيهم ذوو شجوى (أي يقول) بل من أيهم (مصورا) صرغف وقيل هو من الضرورة أي
 هو بشر مثلكم (ضرورات الاشغال) مثلكم بالشارع والسحر والمجنون (فجميع ذلك

ولا تجعل مع الله الها آخر قال الله تعالى وكنت ناله
 في الواح من كل شيء موعظة وفي عشر آيات في التوراة ولقد سجل الله قضايتها وناقمه الذي من الشرك
 لأن التوحيد هو رأس كل حكمة وملاكها من عدمه لم تنفع حكمه وعلومه وإن يذبحها الحكماء وحل
 يساقوه السجدة والاعتق من الفلاحة اختار الحكماء وهم عن دين الله أفل من العلم (أنا صفاكم) خطاب
 الذين ظالموا الله لأنك بنات الله والحمد لله لا أنكار في أنفسكم ويحكم على وجه الخلق والصفاء بأفضل الأولاد
 وهم البنون لم يجعل فيهم نصيبا نصيبه وأخذوا منهم وهي البنات وهذه اختلاف الحكمة وما علمه معقولكم
 وعادتمكم فإن العبد لا يؤثرون بأجود الأشياء وأما هاهنا التوب ويكون أودا رادونها السادات (انكم
 تقولون قولنا عطفيا) ما ساقتمكم الأولاد وهي خاصة بالاسماء ثم بأنكم تفضلون عليه أنفسكم حيث
 تفضلون كما ترون ثم بأن تفضلوا الملائكة وهم أعلى خلق الله وأنسهم أدون خلق الله وهم الأتات (ولقد
 صرنا في هذا القرآن) يجوز أن يراد بهذا القرآن إبطال اضافتهم إلى الله البنات لأنه مما صرته وتكرره
 والمعنى ولقد صرنا القول في هذا المعنى أو أوقنا التصرف فيه وجعلناكم كالمتكبر ويجوز أن يشير
 بهذا القرآن إلى التزبل ويريد وقدره صفة هذا المعنى في مواضع من التزبل فتركوا العطف لانه معلوم
 وقرئ صرنا بالتصنيف وكذلك (لذكرنا) قرئ شدا وعطفنا أي ذكرنا لم يخطوا ويضربوا ويضربوا
 ما يجنب عليهم (ما يريدهم الاثورا) عن الحق ولا يذنبه الله وعن من كان إذا قرأها قال زادني ذلك
 خضوعا ما زاد أحدنا فقرأه قرئ كما تقولون بالتأويل (وإذا) أي أن ما بعد حاد هو لا يتقوا جواب
 عن قوله اشركوا بربهم القوم معني (لا تقولوا لذي العرش سبيلا) لطلبوا إلى من الملائكة سبيلا
 بالغالب لا يجعل الملائكة نصيبهم مع بعض كفوفهم لأنهم كانوا في هذا الآلة المقدسة وقيل لتزبلوا إليه كقولهم
 أوتك الذين يذنبون في حقهم الوسيلة (عطفيا) أي معني فسادا والمراد البراءة من ذلك والقراءة ومعني
 وصف العطف بالحكم بالصفة معني البراءة لعدم ما يوصف به والمراد أن السبع ليس بالمال حيث تدل على
 الصانع وعلى قدره وكميته فكانت تنطق بذلك ولكنها تزد الله عز وجل مما لا يجوز عليه من الشركاء وغيرها
 (فان قلت) فالتسبيح بقوله (ولكن لا تتفهمون تسبيحهم) وهذا التسبيح منقول معلوم (قلت) انطلب
 للشركين وهم وان كانوا ذاتا لاسمائي خلق السموات والارض قالوا الله الآلهة لما جعلوا معه آلهة مع اقرارهم
 فكانهم لم يتفهموا ولم يفهموا لأن تسبيحهم على الاقرار بالثبات خلاف ما كانوا عليه فاذ لم يفهموا التسبيح
 ولم يتفهموا الآلهة على الخلق (فان قلت) من فطن يهون على الحقيقة وهم الآلهة والخلق وقد
 عطفوا على السموات والارض فلو جوه (قلت) التسبيح المجازي حاصل في الجميع فوجب الحمل عليه ولا كانت
 الكلمة الواحدة في حالة واحدة محمولة على الحقيقة والمجاز (أنه كان حليما غفورا) حيث لا يصابكم العقوبة
 على غشكمكم وهو منكم ووجه التسبيح وشرككم (ههنا استورا) ذا ستر كقولهم سبل منهم ذواتهم
 وقيل هو حجاب لا يرى هو مستور ويجوز أن يراد به حجاب من دونه حجاب واجب فهو مستور بغيره أو
 حجاب بغيره أي سحر فكيف يحجب الحجب وهذه كناية لما كانوا يقولون وقالوا لظننا في كنه ما عند ربنا
 البوق في ذاتنا وقرئ من يتناوب حجاب كانه قال وإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وهم (أن يفهموا) كراهة
 أن يفهموا أولادهم فلو جعلناهم كنه في معنى التمع من الفقه فكناه قبل وسنأمرهم أن يفهموا
 (فان قلت) أي مصدر ساد هذا الحال أمه بعد وحده بمعنى واحد وحده والغفور مصدر بمعنى التولية أو
 جمع نافر كقاصد وهو دأى يصون أن تذكره آلهتهم لأنهم شركون فإذا سموا بالتوحيد نفروا (عما
 يشعرون) من البرزخ والقرآن ومن العقول كمن يتوهم عنه إذا قرأه لأن من عبدة النار ورجل من منهم
 عن يداهم فيمضون ويصرفون ويحفظون عليه بالانحار وفي موضع الحال كما تقول يسعون بالوزاري
 هازئين (وأيضون) نصب بإعلاء أهم وقتا قاعهم على يشعرون (وأيضون) وسبنا يتوهم
 أيهم ذوو شجوى (أي يقول) بل من أيهم (مصورا) صرغف وقيل هو من الضرورة أي
 هو بشر مثلكم (ضرورات الاشغال) مثلكم بالشارع والسحر والمجنون (فجميع ذلك

بالموت والاستعمال (أو معذورها) بالقتل وأنواع العذاب وقيل الهلاك المسلفة والعذاب المسالمة
 وعن مقاتل وجد في كتب الفضائل من اسم في تحريفها أنما كثر في الحديث فثبت في الحديث بطوع
 والبصر بالفرق والعصبة كونه بالترك والجلال بالمواعظ والرافع وأما لسان فضلها من ريب مذكروها
 بل بدأ بها (في الكتاب) في الفصح المحفوظ . استعيرنا لتلك الرسل الآيات من أجل صاف الحكمة
 . وأن الأولى منصوبة والثانية مرفوعة تقديره وما مضى الرسل الآيات الاتكذيب الأولى والمراد الآيات
 التي اقترحتا قريش من قلب الضغائن وحياء من أحياء الموقر وغير ذلك وعادة الحق في الامن من اقترح منهم أية
 فأجابها ثم يؤمن أن ما جعل يذاب الاستعمال فالحق وما صرنا من إرسال ما يقترحه من الآيات
 إلا أن كذبها الذين هم أمثالهم من الملقب على قلوبهم كعاد وعود أنها لو أرسلت لكذبوا بها اتكذيب
 أولئك وقالوا هذا صريح كابتولون في غير هذا استوجبوا العذاب المستأهل وقد مرنا أن نؤخر أمر من
 بشتا لهم اليوم القامة . ثم ذكر من تلك الآيات التي اقترحتها الأولون ثم كذبوا بها لما أرسلت فأحكوا
 واحدة وهي ناقة صالح لأن آثارها لهم في بلاد العرب فمن حدهودهم صرنا صايرهم وواردهم
 (مبصرة) مينة وقري بمصره بنع الميع (ظلولها) فكثروا بها (وما نزل بالآيات) أن أراد بها الآيات
 المقترحة فالحق في نازلها (الأنحوشا) من نزول العذاب العاجل كالطاعنة والحقمة فكان في صافها ووقع
 عليهم وإن أراد غير هذا فالحق في رسول صالح من آل آيات كآيات القرآن وغيرها الأنحوشا يقولوا إذا عذاب
 الآخرة (واذ قلنا قل إن ذلك أحاط بالناس) واذكر إذ أوحينا إليك أن ذلك أحاط بقريش يعني بشرناك
 بوقته وبالصره عليهم وذلك قوله سبحانه والجمع وولون الدهر قل الذين كفروا سيئون ويخشرون
 وغير ذلك فحق كان قد كان ويصدق أن ذلك أحاط بالناس على عادته في أخباره وحسن تراخى القرصان
 يوم بدر التي صلى الله عليه وسلم في العرش مع أبي بكر رضي الله عنه فكن يدعوه ويقول اللهم اني أسألك بهذا
 وودعته ثم خرج وعليه الدرع عرس الناس ويقول سبحانه والجمع وولون الدهر وولع الله تعالى وأراد صايرهم
 في منامه فكن يقول حين زود ما بدر والله لكافي أنظر إلى صاير القوم وهو يوفى إلى الأرض ويقول هذا
 مصرع فلان هذا مصرع فلان تسلمت قريش عا أوصى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر يوم بدر
 وما أرى في منامه من مصرعهم فكانوا يصحرون ويستبهرون ويستبهلون به استبهروا من مصرعهم
 ثم عبرنا في قوم طعام الأتيم بجلوهما خيرة وقالوا إن محمد بنهم أن أطيعهم تحرق الجنة ثم يقول في شجرها
 الشجر وما قد رآه من قديم من قال ذلك وما أنكروا أن يجعل الله الشجر من جنس لئلا تكله النار فهذا دور
 السندل وهو دوسه يلاذ تلك الخشب من مناديل إذا انقضت طرحت في النار فذهب الروح وبقي السندل
 سلما لا تصحله فيه النار وقرى النعامة تتلعج البحر وطلع الحديدي الحمر كالبحر بأجاء النار فلا تضره هائم أقرب
 من ذلك أنه خلق في كل شجرة ناراً تحرقها إذا أنكرها أو يخلق في النار شجرة لا تحرقها والمعنى أن الآيات
 انبأهم بسلطانها بسلطانها وهو لا يخشعوا في العذاب الذي يسلطه عليهم يومه فما كان ما (أوتيتك) منه
 في منامك بعد الوحي إليك (الآتية) لهم حيث اتخذوه صغرا وبخروا عذاب الآخرة وشجرة الزقوم فبأثر
 فيهم ثم قال فيهم (وختوتهم) أي ختوتهم بخلاف الدنيا والآخرة (فماز يدعهم) القصر في (الاطمئنان)
 صكيرا فكيف يصاف قوم هذه عليهم بإرسال ما يقترحه من الآيات وقيل الرؤيا في الأسراء
 وبه تلت من يقول كان الأسراء في المنام ومن قال كان في القلعة فسر الرؤيا بالرؤية وقيل انما سمعها رؤيا
 على قول المكذبين حيث قالوا للهار وبارأيتها رسال شلل اليك استعدادهم كاسي أسماء ما سألهم عند
 الكفرة بخبر قوله فراغ إلى آلهم أين شركت ذكرا أنت لمزير الكرم وقيل هي رؤيا غيب دخل
 مكة وقيل رأى في المنام أن وفد الحكم يدعون من بني كندة أول الصياد الكفرة (خان قلت) أين لحنمت
 شجرة الزقوم في القرآن (قلت) لحنمت لمن طاعها من الكفرة والطلحة لأن الشجرة لا ذنب لها حتى
 تلحن على الشفة وانما وصفت لمن أحمها على الجواز وقيل وصفها الله للمسلمين لأن الله لا يبعد من الرحمة
 وهي في أسفل الجحيم في أجد سكان من الرحمة وقيل تقول العرب لكل طعام مكر ومضار لمفوض ومأث
 بعضهم فقال نعم الطعام للمؤمن القشيب الممقوع وعن ابن عباس هي الكشوث التي تولى البحر يجعل

أو معذورها عذابا مبددا كان
 ذلك في الكتاب مسطورا وما مضى
 أن نزل بالآيات إلا أن كذب
 بها الأولون وأتبعوا الناقصة
 . مصره ظلولها بها وما نزل
 بالآيات الأنحوشا واذقنا
 لآياتك أن ذلك أحاط بالناس وما جعلنا
 الرؤيا التي أوحينا لك لئلا تناس
 والشجرة الملعونة في القرآن
 ونقتولهم فبارئهم الغيبا
 صكيرا

في التراب وقيل في الشيطان وقيل في الجحيم وقرئ والشجرة الملعونة بالرض على انها مبتدأ محذوف
الخبر كانه قبل والشجرة الملعونة في القرآن كذلك (طينا) حال اتمام المرسول والاصل فيه اعيد
على المجدد وهو طين أي اصله طين أو من الزاجع اليه من الصلابة على أصله كان في وقت خلقه طينا
(أرايت) الكاف لقطاب و (هذا) مفعول به والمفعول أخير عن هذا (الذي كرت) (علي) أي فضله
لم كرت على وأخبر عنه فاختصر الكلام بصفه ثم ابتدأ فقال (لئن أخرجني) واللام موصلة القسم
المحذوف (لا تخشكن ذرتي) لا تسلمنهم بالأغوا من احتك الحراذيل الأرض اذ بر ما عليها كالا
وهو من المنك ومنه هذ كرسيموه من قولهم احتك التاتين أي اكلفها (فان قلت) من أين علم أن
ذلك ينهل به وهو من القيب (قلت) أمثال سمع من اللاتكة وقد أخبرهم الله وأخبرهم عن قولهم
أفصل فيها من يصفئها أو تقرر له قوسه في مخالجه أنه خلق شموالتي وقيل قال قلت لعلات وسوسه
في آدم واقفا ثم أنه قال ذلك قبل أن يخلق آدم من الشجرة (اذبح) ليس من الذبح الذي هو يذبح الجني
انتماعنا مضى لسانك الذي أخفاه خذ لا تخطئه ونفسه كبر ما جبره من اختياره في قوله (فإن يعلنهم
فإن جهنم برؤؤكم) كآل موسى عليه السلام للسريرة فاذبح فان ذلك في الحياة أن تقول لأساس
(فان قلت) أما كان من حق الضمير الجزاء أن يكون على لغة القية ليرجع إلى من يتك (قلت) على
ولكن التقدير فأن جهنم برؤؤهم برؤؤكم غلب الخطاب على الصائب فيقول برؤؤكم ويعبر أن يكون
المتابعين على طريق الالتفات وأجاب (برؤؤهم) بما في فأن جهنم برؤؤكم من معنى تجازون وأما
تجاوزون أو على الحال لأن الجزاء موصوف بالموجود والموجود في حال فربما صاحب معرفة استنزه
استغنى والفرد الغني (وأجل) من الجلبة وهي المباحة وللخل الخلة ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم يا بديل اهدركم في الرجل اسم جمع الرجل وقيل هو الكب والصعب وقرئ وربك على أن فعلا
يعني فاعل نحو تعصب وتاعب معناه ويحك الرجل وضم جمعا أيضا فيكون مثل حدث وحدثت فليس وفس
وأخواتها لهما يقال رجل رجل وقرئ وربك وربك (فان قلت) ما معنى استغفار زابيل صوته
وأجابه بجهله وربك (قلت) هو كلام ورد منه في قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة من بعده غفر أو وقع
على قوم فموت صوته يوم تاستغفرون من أأكمه ويقتلهم من مراكرهم وأجل علمه يمتد من حياة ورواية
حتى استأصلهم وقيل صوته بدعاه إلى الشر وشبهه وربك كرا كب وماش من أهل البيت وقيل يجوز
أن يكون لأبليس خيل ورواية وأما المشاركة في الأموال والأولاد فكل مصيبة يصيب عليها في أياها كرا
والمكاسب المحزنة والجيرة والسائبة والاتفاق في الفسوق والاسراف ومنع الزكوة والتوصل إلى الأولاد
بالبالحرام ودعوى ولا يفور سبب والشبهة بعد العزى بعد الحارث والتهو يدوا التمسد والحمل على الحرف
الذمية والأعمال المحنورة وغير ذلك (وعدهم) المواردة الكاذبة من شفاعة الألهة والكرامة على الله
بالانسلب الشريفة وتوقف القوبة ومغفرة الذنوب بدونها والامتناع على الرحمة وشفاعته المول في الكافر
ولنور من التار بعد أن يصروا حماوا وثار العاجل على الأجل (أن عبادي) يريد الصالحين (ليس ألق
عليهم سلطان) أي لا تقدر أن تقوهم (وكن ربك وكلا) لهم تكونون في الاستعاذة منكم ونحو قوله
العباد منهم الخلقين (فان قلت) كيف جاز أن يأمر الله إبليس بأن يسلط على عبادي ما يشاء داخيا
إلى الشر سدا عن الخير (قلت) هو من الأوامر الواردة على سبيل التذلل والتفلة كآل الله تعالى
ما شئتم (يرضى) يبرئ ويبرئ (والشر) خوف الفرق (خل) من تدعون الأياد) ذهب عن أوهانكم
وخوالكم كل من تدعون في حوائدكم إلا ما هو وحده فانكم لا تدعون سواه ولا تدعون في ذلك الوقت
ولا تدعون برضه ووجه كم ولا تخفون من سالككم أن غيره بقدر على اغتنامكم أولم تجد لا تقدر أن أحد غيره
من سائر الدعوى ويعبر أن يراد بخل من تدعون من الألهة عن اغتنامكم والله وحده هو الذي
ترجوه وحده على الاستعانة لقطع (فأما منتم) المهيمنة فلا تكلموا الله اللطيف على محذوف تقدير ما تقولون
فأنتم تعلمكم ذلك على الأعراس (فان قلت) ثم اتسب (جانب البر) (قلت) يصف مفعولا كالارض
فقرئ غرضه فبها دار الأرض وبكم حال والمفعول أن يصف جانب البر أي قلبه وأتم عليه

واذ قلنا الملائكة اسجدوا
لآدم فسدوا والابليس قال
أأعبدان خلقت طينا قال
أرايت هذا الذي كرت على
أن أخرجني اليوم القامة
لا تخشكن ذرتي الا قليلا
قال اذهب فإن يعلنهم
فإن جهنم برؤؤكم برؤؤهم
واستغفرون من استغفروا
يعنون وأجل علمهم بصل
وربك وشركهم في الأموال
والأولاد وهدمهم وما بعدهم
الشيطان الاغورا أن مادي
ليس ألق عليهم سلطان وكفى ربك
وكلا ربك الذي يزجركم
الثقل في البر لتبغوا من فضله
اه كن بكم رجعا واذ اسكم
الشر في البر مثل من تدعون
الالهة فليضاكم إلى البر
أمرضتم وكان الإنسان كفورا
فأما منتم أن يصف بكم جانب
البر

(فان قلت) فسامع ذكرا لجانب (قلت) معناه ان الجوانب والمجانب كما في قدره سوا موله في كل جانب
 برا كن او جبر اسبب مرصد من اسباب الهلكة ليس جانب البحر وحده عتسا بذلك بل ان كان الفرق
 في جانب البحر في جانب البر ما هو منه وهو المنصف لانه تقسيم تحت التراب كما ان الفرق تقسيم تحت الماء
 فالبر والبحر عند مسبان يقدر في البر على فهو يقدر عليه في البحر فعلى المسائل ان يستوى خوفه من الله
 في جميع الجوانب وحيث كان (او يرسل عليكم صاحب) وهي الرمح التي تصبى في ترمى المصبا يعني
 اوان لم يصيبكم بالهلاكة من تحتكم بانفس اصابعكم من فوقكم برمح يرسلها عليكم في الحساب برمحكم
 بها فيكون أشد عليكم من الفرق في البحر (وكلا) من توكل بصرف ذلك عنكم (ام استم) ان يقوى
 دواعيكم ويوفرخواصكم الى ان ترجوا فقر كبروا البحر الذي يخافكم منه فاعرضتم فنتقم منكم بان يرسل
 (عليكم فاصفا) وهي الرمح التي لها نصف وهو الصوت الشديد كما انها نصف اى تنكسر وقيل التي لا تفرز
 بشئ الا تصفنه (ففرقكم) وقرئ بالتاء اى الرمح والبرون وكذلك نصفه ويرسل فبعدكم كقرئت بالياء
 والنون لا تتبع الطالب من قوله فاصفا والمعروف اى مطالبة قال السماع كاللا انصرف من التبع
 يقال فلان على فلان تبع بجهة اى يصطير عليه مطالبة بجهة والمعنى انهم لم ياتوا من جهة واحدة
 بل انما جاءوا من جهات كثيرة من جهات اوهها نحو قوله ولا يضاف عقابها (عما كثرتم) بكثرة انكم
 التعمية تريد اعراضهم جميعا عنهم قبل في تكمية ابن آدم كرمه اقه بالفضل والخلق والقبول والخط والسورة
 الحسنة والقسمة للعدالة وتدبير امر الحاش والمعاد وقيل تسلطهم على مافي الارض وتضيؤهم وقيل
 سكل شئ يا كل شيه الا ابن آدم وهي الرشدة اى احضر طعنا ما قد عال باللائع وعنده اوبى وفقد قتال له بما
 في تفسيره قل ابن عباس قوله تعالى ولقد كرمنا بن آدم جعلناهم اصابع يا كلونهم فاخسرت الملائق
 فزدها يا كل شيه الا ابن آدم (على كثير من خلقنا) هو لموسى اللائكة وحسبى آدم فتسبلا ان ترفع عليهم
 الملائكة وهم من مغترتهم عند اقتنلتهم والجهنم الهمة كيف عكسوا في شئ يوكلوا وشئ جسرهم عادة
 المكابر على العظيمة التي في فضيل الانسان على المائ ذلك بعد ما جعلوا تخفى الله امرهم وتكبرهم عن التخليع
 ذكرهم وعلموا ان اسكنهم وادنى جهنم وكيف زهوا من اعيانهم منزلة ايمانهم انهم هم جهنم فرط التصب عليهم
 الى ان تقروا اقوالا واخبارا منها قالت الملائكة ربنا انك اصبحت بنى آدم الدنيا يا كلون منها وتجمعون
 ولم تعطنا ذلك عطاءه في الاخرة فقال وعزى وجلالى لا اجعل ذريتهم خلق يدعى كن قلت كن فكان
 ودواعى ابن هريرة قال قال المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده ومن اذ لكابهم انهم فسروا كثيرا
 بمعنى جميع في هذا الاية فخذوا شئ سلوا الدوق فلهووا بشاعة قولهم وفضلناهم على جميع من خلقنا
 على انهم قواهم على جميع من خلقنا انشئ خلقهم وانفذ لعونهم ولكنهم لا يشعرون فانظر الى عملهم
 وتوهمهم بالتأويلات البسطة في عداوة الملائكة على كل من جبريل عليه السلام غافلهم حين اهل مدائن قوم لوط
 فخلق الضميمة لا تتصل من قلوبهم قري يدعو بالياء والتون ويدي كل انا على البناء المقصور وقرأ
 الحسن يدعو كل انا على قلب الاله وادنى لغة من يقول انشؤهم والفرق خصبا بشارا ذكر ويجوز
 ان يقال انها علامة الجمع كافي واسروا البورى الذين خلوا والرفع مقدرة كافي يدي ولم يرتب بالتون ظهيرا لانه
 بها لا يظهر ضمير ليست الاعلامه (يا امامهم) بى التواهم من بنى اوشق في الذين اوكاب اودين فقال يا ابايع
 فلان يا اهل دين كذا وكاب كذا وقيل بكتاب اهلهم فقال يا ابايع اوكاب اوكاب اوكاب اوكاب اوكاب
 وفي قراءة الحسن بكتابهم ومن يدع التفسير ان الامام جمع اثم وان الناس يدعون يوم القيامة بآياتهم
 وان الحكمة في الدعاء بالآيات دون الاسماء حتى يحس عليه السلام وانها تشرى الحسن والحسين
 وان لا يفتضح اولاد الزنا وليت شعري ايجاب ادع احصه لفظه اهلهم احسكت (فن اوق) من هؤلاء المدعون
 (كباب بينه خالوتك يقرن كآبهم) قبل اولئك لان من اوقى معنى الجمع (فان قلت) لم خص اصحاب
 الذين يقرءون كآبهم كان اصحاب الشمال لا يقرن كآبهم (قلت) بلى ولكن اذا اطعموا على مال كآبهم
 اخذهم ما يأخذ المطلب بالداء على جانبهم والاعتراف بما يوه امام التشكيل والالتزام من نعم الحياه
 والتجسس والافتراء وحسب السان والتمتع والهجوع من اقامة حروف الكلام والمذهب عن تسوة القول

او يرسل عليكم ما صابتم لا تجدوا
 لكم وكلا ام استم ان يبعثكم
 فيه نار اخرى يرسل عليكم
 فاصفا من الرمح فركبها
 كثرتم لا تجدوا لكم على ما
 تبعوا ولقد كرمنا بن آدم
 وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم
 من الجبال وفصلناهم على كثر
 من خلقنا فتسبلاهم على كثير
 على اناس امامهم فن اوقى كآبهم
 بينه خالوتك يقرن كآبهم

فكنا قراهم كقراءة وأما أصحاب الدين فأمرهم على عكس ذلك لاجرم أنهم يقرؤون كتابهم أحسن قراءة
وأنيأوا لا يفتنهم قراءتهم وبعدهم حتى يقول القاري لأهل الحشر هاؤم اقرأوا كتابه (ولا يظنون قسلا)
ولا يتصورون من قلوبهم أدنى شيء كقولهم ولا يظنون شيئا خلاصا من ظلم ولا ضما من معناه ومن كان في الدنيا أعمى
فهو في الآخرة أعمى كذلك (وأصل سجلا) من الأعمى والأعمى مستمع من لا يدرك البصائر التماسا
سأله من لا يفتنى إلى طريق النجاة أما في الدنيا فيفتقد النظر وأما في الآخرة فلا من ينفعه الاحتذاء إليه
وقد جرت وإن يكون الثاني بمعنى التفضل ومن ثم قرأ أبو عمر والأول محالا والثاني معناه لأن أفضل التفضل
تمامه بين فكنا أنفسه في حكم الواقعة في وسط الكلام كقولهم أعمالكم وأما الأول فليطلق به شيء
فكانت هذه الواقعة في الطرف معرضة للإمالة وروى أن ثعلبا قالت لقيت صلى الله عليه وسلم لا تدخل في أمريك
حتى تعطينا خصالا لا تقتر بها على العرب لا نعشر ولا نعشر ولا نعشي في صلاتنا وكل ربنا فلو كنا وكل ربنا علينا
فهو موضوع منا وأن تعطينا ثلاث سنة ولا نعشرها بأيدٍ ضارفة أو من الحول وأن نغني من تصدوا ويرج
نفسه شيرة فإذا سألتك العرب لم تغلب ذلك قل إن الله أمرني به وبما أبغىكم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله لا يعشرون ولا يعشرون خالوا ولا يبيحون فكنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قالوا الكتاب كسب ولا يبيحون والكتاب يتلوا رسول الله فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقبل سيفه وقال أسمر قلب نينا ما عشرين نقيب أسمر الله فلو يكمن ناراً فقالوا لئن كنتم ما كنتم محمدا
فترت وروى أن قرشاً قالوا له اجعل آية رجعة آية عذاب آية عذاب آية رجعة حتى تؤمن بك فترت
(وإن كادوا يقتلونك) إن تحققت من النبوة والام إلى الفارقة بينها وبين الثانية والمعنى أن الثاني قاربوا
أن يقتلوك أي يصدونك فأتين (عن الذي أوحينا إليك) من أوحى الله لنا وأوحينا وعدنا وهذا (لنفتري)
علينا) لتقول علينا ما لم نقل يعني ما أدارو عليه من تدبير الوعد وعدا الوعد وعدا وما افتريته نقيب
من أن يصف إلى الله ما لم ينزهه عليه (وإذا اتخذوا) أي ولو اتبعت مرادهم لا تتخذوا (خطلا) ولكنك تعلم
ولو أخرجت من ولايتهم (ولو أن ثبتنا لك) ولولا ذلك لثبتنا لك وعصيتنا (لقد كنت تزن الهم) فلو كانت تزن الهم
الذي معهم ومكرهم وهذا شيء من الله ففضل ثبت وفي ذلك لعصا المؤمنين (إذا) فلو أريدت تزن الهم
أدنى ركة (لا تقول ضعف الحياة وضعف الممات) أي لا تقول عذاب الآخرة وعذاب القبر مضاعفين
(فان قلت) كم حقيقة هذا الكلام (قلت) أصله لا تقول عذاب الحياة وعذاب الممات لأن العذاب
هذا إن عذاب في الممات هو عذاب القبر وعذاب في حياة الآخرة هو عذاب النار والضعف وصف به هو
قوله فأتهم عذابا مضاعفا من النار يعني مضاعفا فكان أصل الكلام لا تقول عذابا مضاعفا في الحياة وعذابا
ضعفا في الممات ثم حذف الموصوف وأجبت الصفه فمضاعفها هو الضعف ثم أضفت الصفه إضافة الموصوف
فقبل ضعف الحياة وضعف الممات كالأول لا تقول عذاب الحياة والممات ويحذفان يراد بضعف الحياة
عذاب الحياة الدنيا وضعف الممات ما يقب الموت من عذاب القبر وعذاب النار والمعنى لنا ضعفت العذاب
المجمل للعصاة في الحياة الدنيا وما يؤخره بعد الموت وفي ذكر الكيد وقوله تظلمنا مع اتساعها الوعد الشديد
بالعذاب المضاعف في الآخرة دليل على أن التبعيض صمم لضعفه وعظم شأن قاطعه وإتباعه بمرتبته
ومن ثم استعظم مشايخ العدل والعدل وسد رضوان الله عليهم نسبة الجيرة التبايع إلى الله تعالى من ذلك علوا
كبيرا وقوله دليل على أن أدنى مداهنة للقوة مضادة وقوة خروج من ولايته وسبب موجب اغضبه وتكلمه فلي
المؤمن إذا تلا هذه الآية أن يهتو عندها ويدبرها حتى يجدرة بالتدبر وبأن يستشعر الناظر فيها النسبة
وازداد التصلب فدين الله وعي التي صلى الله عليه وسلم إنما لم تزلت كان يقول اللهم لا تكن لي في شيء
طرفة عين (وإن كادوا) وإن كادوا لك (لستفزونك) ليزهونك بعدادهم ومكرهم (من الأرض)
من أرض مكة (وإذا لا يبنون) لا يقولون بعد إخراجك (الآزما) قسلا) فأنقذهم منكم ولكن كما
قال فعدا كواكبهم بعد إخراجهم بقليل وقيل معناه ولما خرجوا لاسترضائهم بكرة فيهم ولم يجز يربول
هاجرا أمر به وقيل من أرض العرب وقيل من أرض المدينة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
سجدته اليهود وكروا حفر به منهم فاجتمع إليه وقالوا يا أبا القاسم إن الأنبياء إنما يبعثون أبناءهم وفي بلاد مقدسة

قوله تكلم بالكتاب عليه هكذا
في أكثر النسخ وهو في الشذوذ
مثل قوله الذي يفتي إليك
وأنهم عدلوا إلى التفضل
نأكدا للاستقامة وفي بعضها
لئن كنتم ما كنتم محمدا
حتى تنقبة وهذه أظهرها
كتبه محمد

ولا يظنون قسلا ومن سكن
قوله أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأصل سجلا وإن كادوا
لستفزونك الذي أوحينا إليك
لنفتري علينا شهرا وإذا اتخذوا
خطلا ولولا أن ثبتنا لك
كذلك تزن الهم فأتهم عذابا
لا تقول ضعف الحياة وضعف
الممات ثم لا تقول ضعف الحياة
وإن كادوا لستفزونك من
الأرض ليعشرونك منها وإذا
لا يبنون خلقك لا تقبل

في جامعة الاشرية عنقه فانه لا يصف من الصلاة الامانة فقال اهل مكة يا رسول الله لقد استعصت على اهل
 الله كتاب من اسد امراسنا فقال صلى الله عليه وسلم اني رايت غمري التام كل كتاب من اسد ابياب
 الجنة فاخذ بجلقة الباب فقتله فقتلنا لا شديدا حتى فتح له فدخلها فاعزاهه الاسلام فصرع المسلم على من
 يريد ظلمه ذلك السلطان التمره كان رسول البيت ثلثا وستون مفاصل كل قوم يجالهم وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما كانت قبائل العرب يهيمون باليهود ويغزون لها ففكر البيت الى الله عز وجل فقال اودب
 حتى متى تبعد هذه الامنام حولي ذلك فاقى الله الى البيت اني سأحدثك قوة جديدة فتأمل انخذوها
 جيدا يدعون اليك دقيف التسو ويؤمنون اليك حنين العير الى بيضاء لهم عجم حولان التلبية ولما زلت
 هذه الايام يوم الفتح قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عصرتك ثم القها فجعل
 ياتي مفاصلها وهو يهتف يا نصر تق عينه ويقول يا الحق وزهق الباطل فنيكب السم لوجهه
 حتى انقأها جميعا وبقي من خراطة فوق الكعبة وكان من قوارير مصر فقال يا علي ارم به فخر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى يصعد قري به فكمه فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون بآياتنا رجلا امر من محمد
 صلى الله عليه وسلم وشكايه اليك والوسى المتقبل وتقبل (وزن الباطل) ذهب وهاك من قولهم
 زهقت نفسه اذا خرجت • وايضا الاسلام والباطل الشرك (كان زهوقا) كان منضعا غير ثابت في كل
 وقت (وتزل) قرى بالتحفف والتشديد (من القرآن) من التبعين مسكوت عنه من الاوان والقبض
 اى كفى زل من القرآن فهو شفاء لمؤمنين يزدادون به ايماناً ويستهيئون به دينهم فوقعه عنهم موقع
 الشفاس المرض وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرتفع القرآن فلا شفاه الله • ولا يزداد به
 الكافرون (الاشوار) اى نقصا بالكذب يهيم وكفرهم كقوله تعالى يزدادهم رجسا الى رجسهم
 (واذا انصم على الانسان) بالضم والواو (أعرض) عن ذكر الله كانه مستغن عنه مستغنى
 (ونأى بجابه) تأكد لا امراض لان الامراض من التي ان يولد عرض وجهه والنأى بالانفاد بلوى
 عنه عطنه وولده ظهره أو اراد الاستكثار لان ذلك من عادة المنكبرين (واذامه الشر) من فقر
 أو مرض أو آفة من التوازن (كار يوسا) شديد البأس من روح الله انه لا يباس من روح الله الا القوم
 الكافرون • وقرئ ونأى بجابه بتقديم اللام على العين لقولهم راى رأى ويجوز ان يكون من نأى بجابه
 غرض (قل) ككل أحد (يصل على شاكته) اى على مذهبه وطريقته التي تباكل حاله الى الهدى
 والصلاح من قولهم طريق ذوقوا كل وهي المرق التي تشعب منه والليل عليه قوة (فركبكم اعلمين هو
 احدى سبل) اى اشد مذهباً وطريقه الا كثر على أنه الروح الذي في الحيوان ساووه من حقيقة ما أخبرنا
 من امر الله اى مما استأثر بهاء وعن ابن ابي بريدة قال صلى الله عليه وسلم ما يعلم الروح وقبل هو
 خلق عظيم روحاني اعظم من الملك وقبل جبريل عليه السلام وقبل القرآن (من امر ربى) اى من ربه
 وكلامه ليس من كلام البشر بعث اليهود الى غرضي أن سلوه من أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن
 الروح فان اجاب عنها أو سكنت طيرى يبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو يبي فبيلهم النفسين
 وأهم امر الروح وهو مهم في التوراة فتدعو على سؤالهم (وما أوتيت) الخطاب عام وروى أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك قالوا نحن نحسنون هذا الخطاب أم أنت معناه فيفسد بل نحن وانتم لم نؤمن
 من العلم الاقلالا فقالوا ما اعجب شأنا سمعنا تقول ومن يؤمن بالحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وساعة تقول هذا
 فقول ولان ما في الارض من شجرة الا ظلام وليس ما قالو يلازم لان الشجرة والعصاة تدور مع الاضافة
 فيصرف الشيء بلفظه مضاعفا الى ما فوقه وبالكثرة مضاعفا الى ما تحته فالحكمة التي أوتيتا العبد خير كثر في نفسها
 الا انها اذا أضفت الى امر الله فهي قليلة وقيل هو خطاب للروح وخالص لانهم قالوا اني صلى الله عليه وسلم قد
 أوتيتا التوراة وفيها الحكمة وقادغوت ومن يؤمن بالحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقل لهم انهم التوراة تخيل
 في جنب الله (لنجدن) جواب قسم محذوف مع نأى بجابه من براء السرط • والام الماخفة على انموطة
 القسم والحق ان شئنا ذهبنا بالقرآن وهو ناهي عن الصدور والمخافة ثم تركناه اثرا وبيت كما كنت لا تدري
 ما الكتاب (ثم لا تجدك) بعد الذهاب (ب) من يوسك ملينا باستوداده واعادته محفوظا مستورا

وقل يا الحق وزهق الباطل ان
 الباطل كان زهوقا وتزل من
 التمرن ما هو شفاء ووجه
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
 الا خسارا واذا انصم على
 الانسان امراض ونأى بجابه
 واذا امه الشر كانت يوسا على
 كل يعمل على شاكته فركبكم
 كل يعمل هو احدى سبل
 اعلمين هو احدى سبل
 ويؤمنون من الروح قل الروح
 من امر ربى وما أوتيت من العلم
 الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن
 بالذي أوتينا الباطل ثم لا تجدك
 بملينا وكلا

(الارحم من ذلك) الآن يرسله بك نفوذ عليك كقدرته توكل عليه بارة أو يكون على الاستعانة المتقطع
 يعني ولكن ربه من ذلك تركه غير مذهب وهذا استعان من اقله الى بقاء القرآن محفوظا بعد المنة
 العظيمة في تزيده وتخصه على كل ذي علم أن لا يضل من هاتين الشئتين والقيام بشكره هو حاشية الله عليه
 يحفظ العلم وسوخته في صدورته عليه في بقاء المخطوط ومن ابن مسعود أن أول ما تشقون من دينكم
 الامانة واما تشقون الثلاثة وليسيل قوم ولا دين لهم وان هذا القرآن تصيرون وما وافقكم منه شيء فقال
 رجل كتب ذلك وقد اختاره في قلوبنا واثباته في مصاحفنا فعله انما يعمله انما نأنا ما معهم فقال يسرى عليه
 لا يصعب الناس منه قرا ترفع المصاحف وتزع ما في القلوب (لا يأتون) جواب قد تم محذوف ولولا الايام
 الموقوفة لحاز أن يكون جوابا للمصاحف كقوله يقول لا غائب مالي ولا حرم لأن الشر ما وقع ما ضاى
 لو قضاها وعلى أن يأتوا على هذا القرآن في بلاغته وحسن طهه وتأنيفه وفيهم العرب العاربة أرباب البيان
 العجوز واخ الانسانية والعجيب من التواتر ومن زعمهم أن القرآن قد تم مع اعترافهم بأنه معجز واما يكون
 العجز حيث تكون القدرة فقال الله قادر على خلق الاجسام والسادع عازرون عنه واما الحال الذي لا يحال
 فيه القدرة ولا مدخل لها فيه فكان في القدم فلا يقال قلنا هل قد عجزه ولا هو معجز ولو قيل ذلك لحاز
 وصفه الله بالعلو لا لا بوصفها القدرة على الحال الآن بكاره وافقوا هو قادر على الحال فان راس ما له سم
 المكابرة وقلوب الحشاني (ولقد صرقتا) ردنا وكرنا (كل مثل) من كل معنى هو ممكن
 في غرابة وحسنه • والكفوف واليهود (فان قلت) كيف جاز (غاي) كثر التمس الاكثورا ولم يجز
 ضربت الازيد (قلت) لأن في مثال بلاني كماه قبل ظهر ضوا الاكثورا لما تبين اجهل القرآن
 وانتهت اليه المجهيزات الانوار والبيانات ورسهم اجهة وظهروا اخذوا يتطوعون اقتراح الايات فحصل المجهوت
 المجهول المتعريف اذ بال الحرف تقطعوا الى زمن من ذلك حتى وحسني (تغير) تمنع وقرى تغير بالتصنيف (من
 الارض) يتنوع ارضهم (ينبوا) عينا فخر من شأنها أن تتغير بالما لا تقطع بغير من تبع الما
 كيموس من السماء (كازمت) يتنوع في قولنا على ان نشأ تغصم الارض وانقطعت عليهم كسفا
 من السماء • قرى كسفا يكون السين جمع كسفة كسفرة ومدرو بضمه (قيلا) كسفا بما تقول شاهد
 بعينه والمعنى أو تواتر باه قديما والملائكة جمع كسفرة كسمنه ووالله يرا فاني وقادهم القريب
 أو قبالا كالتغير بمعنى المتغير وهو مولانا في الملائكة أو يرى بنا أوجا متعللا من الملائكة (من
 زخرف) من ذهب (في السماء) في معارج السماء كخزف المضاف ويقال رقى في السلم والدرجة (ولن
 نؤمن لربك) ولن نؤمن لاجل ربك (حق قلنا كايا) من السماء فيه تصديقك عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال عبدا لله بن أبي أمية لن نؤمن لشيء تقديري السما سلمنا في نفسه واما انظر حتى تأتينا
 ثم تأتينا معك منشور معه أو بصفة من الملائكة • يشهدون لك أنك كاتنول وما كانوا يشهدون به
 الاقتراحات الانصاف والحياء ولولاهم كل آية قلنا هو اسمر كال قال عز وجل ولوزننا عليك كتابا في قرطاس
 ولو قضا عليهم بايام السماء مظلوا فيه يعرجون • وسن أنكره الاية الباقية التي هي القرآن وسائر الايات
 وليست بدون ما اقتضوه بل هي اعظم لم يكن الى تبصرتهم سهل (قل سبحانه) وقرى قال سبحانه وى أى
 قال الرسول وسبحان ربى تعجب من اقتراحاتهم عليه (هل كنت الا) رسولا كاسر الرسل (بشرا) منهم
 وكان الرسل لا يأتون قومهم الا بما ينظرونه الله عليهم من الايات فليس أمر الايات الى ان تلهموا الله فبقا بالكم
 تصدروا على • أن الاول نصب منقول ثان لتع والناية رفع فاعله (والهدى) الوصى أى وامنهم الايمان
 بالقرآن ونسوة محمد صلى الله عليه وسلم الاشبه تلميح في صدورهم وهي انكارهم أن يرسل الله البشر والهمزة
 في (استأله) لانكاره ما أنكر ومغفلة هو المنكر عند الله لان نفسه حكيمه أن لا يرسل مالا الوصى الا الى
 استأله الى الاحياء ثم قرر ذلك بأنه (لو كان في الارض ملائكة يشكون) على أقدامهم كما يشي الانس
 ولا يطعون بأجنتهم الى السماء فيصعوا من أهلها وعلو ما يبيع عليه (مطمئنين) ساكنين في الارض
 قاريين (لترتأطعهم من السماء ملكك رسولا) يعلمهم انفسهم وديهم المراد ما انما الانس تعلمهم هذه المثابة انما
 يرسل الملك الى عبادهم لتسوة فيقوم ذلك افتتار دعوتهم وارشادهم (فان قلت) هل يجوز أن يكون بشرا

الارحة من ذلك أن يرسله بك نفوذ عليك كقدرته توكل عليه بارة أو يكون على الاستعانة المتقطع
 عليك كبيرا على ان اجتماع
 الانس والجن على أن يأتوا
 بهذا القرآن لا يأتون
 بشئ هذا القرآن لا يأتون
 به ولو كان سكان بعضهم
 لبعض ظاهرا ولقد صرقتا
 الناس في هذا القرآن من كل
 مثل فأي أكثر الناس
 الاكثورا وقالوا لن نؤمن لك
 حتى تبين لنا من الارض شيئا
 أو تكون لنا جنة من تخيل
 وعجب تغير الامر بخلافها
 تبديرا وانقطعت السماء كما
 ذهبت علينا كسفا أو تاتي فانه
 والملائكة قيدا أو يكون لك
 من من زخرف أو ترى في السماء
 ولن نؤمن لربك حتى تنزل علينا
 كتابا نقره قل سبحانه وى على
 كتبنا الانوار رسولا وما ننسج
 الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم
 الهدى الآن قالوا أبعث الله
 بشرا رسولا قالوا أبعث الله
 الارض ملائكة يشكون
 مطمئنين لئلا تأتاهم من السماء
 ملكا رسولا

وبلكم تنصرون على الحال من رسولا (قلت) وجه حسن والعينه أجود (شهادة ابي وجنكم) على
 ان يلفت ما لم يمتبه اليكم كذبت وعادتم (انه كان جباناً) المذنبين والمذنبين (خير) عالماً
 بأسوأهم فهو عاينهم وهذه تسلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه كثر وشهادته تميز رسوله (ومن
 يهداه) ومن يوقته ويخلصه (فهو المهدى) لانه لا يخلص الا من عرف ان الله يفتق فيه (ومن
 يضل) ومن يضل (عن جدهم اولياء) أصداً (على وجوههم) كقولهم يوم يصفون في النار على وجوههم
 وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب يشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على اقدامهم طار على ان
 استقامه فمضى في الآخرة كذلك لا يصرون ما يراهم ولا يصرون ما يظنون بل يظنون ما يسمعون ولا يظنون بما يسمعون
 منهم ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ويجزان من يضره وافر الحواس من الموتى الى النار بعد
 الحساب فتدأ خبرتهم في موضع آخر أنهم يثرون ويهلكون (كل شئ) كلها أكلت جلودهم وعلومهم
 وأقتاتهم فكان لهم بما بقوا فيهم من حيث لم يتبينوا كانهما كذبوا بالاعادة بعد الانقضاء جعل الله
 براهم ان سلف النار على ابراهيم تأسكها وقتنها ثم يصعد هاليزون الى الله والاعاد يزد
 ذلك فيصيرهم على تكذيبهم البعث ولانه ادخل في الاتهام من الماحض قد دل على ذلك بقوله (قلت)
 براهم) الى قوله (أنت المبعوثون اجدياً) • (فان قلت) علام صفة قوله وجعل لهم اجلاً
 (قلت) على قوله (اولوا) لان المسق قد علموا دليل العقل انهم قد رعى خلق السموات والارض فهو
 قادر على خلق أمثالهم من النار لانهم ليسوا بأشياء متناهية كآثارهم أنت خلقهم السماء (وجعل لهم
 اجلاً لا يريه) وهو الموت والقيامة فأوضح الدليل الاجود • لوحقها ان تدخل على الاتصال
 دون الاعاء فلا تدين فعل بعدها (لو أنهم تذكرون) وتقدره لو تذكرون فلو تذكرون فلو تذكرون فلو تذكرون
 شريطة التمس وأدلى من الضمير المتصل الذي هو الواو ضمير متصل وهو أنهم ليقطع ما يتصل به من القضا
 بأنهم قائل الفصل الضمير وتذكرون وتفسره وهذا هو الوجه الذي يقضيه علم الارباب بأنما يقضيه علم
 البيان فهو انهم تذكرون فلهذا على الاختصاص وان الناس هم المخصوصون بالعلم بالحق وقوله قول سام
 لو أن سوار لم يفتق وقول المتلى ولو غير أنحو الى أرادوا اتفقوا وذلك لان الفصل الاول للمعاشرة
 لاجل المقصر في الكلام في صورة المبتدأ وان لم يورثه ورثه وصار ثمة على خلقه وقد بلغ هذا الوصف
 بالشئ القضاة التي لا يخلصها الوهم وقيل هو اهل مكة الذين اقرحوا ما اقرحوا من الزبور والانهار وغيرها
 وأنهم لم يذكروا من الزبور اقرحوا (تورا) شيئاً بخلاً (فان قلت) هل يقدروا ان يذكروا ما سمعوا (قلت)
 لان معناه لم يذكروا من قول البصير عك • عن ابن عباس رضي الله عنهما هي الصا والد والجبراد والقفل
 والنفاد والدم والطير والبصر والعلوم التي تنتم على بني اسرائيل ومن الحسن العواظ والسنون
 ونقص الثمرات مكان الطير والبصر والعلوم ومن عمن عبد العزيز أنه سأل محمد بن كعب عن كسان والطير
 فقال له من كعب يكون النقص الا هكذا اخرج في كلامه ذلك الجواب فأخرجه فتشبهه فأدخلكم يسكنون
 ويجوز مكسور وقومهم ومكسور كما هجرة • ومن صفوان بن عسال أن بعض اليهود سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك فقال أوحى الله الى موسى أن قل لبني اسرائيل لا تنسروا ما قد سمعوا ولا تنسروا
 ولا تنسروا النفس التي ستم الله الاملي ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا الى الذي سلطان
 لبقته ولا تنسروا حصنة ولا تنسروا من الزحف وأنتم يا قوم خاصة لا تعدوا في السبت (فاقتل بني اسرائيل)
 فقتلهم على بني اسرائيل أي ملهم من فرعون وقلة اربل على بني اسرائيل أولهم عن ايمانهم وعن حال
 دينهم أولهم ان يعضوا وتكون طوبى لهم وأبراهيم جعل تدل عليه قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بني اسرائيل على لفظ المنه يفره من لفة قريش وقيل قبل رسول الله المؤمنين من بني اسرائيل
 وهم عباده بن سلام وأصحابه على الايات ليزدادوا شيئاً وطأ ثمة قلب لانه الادلة اذا تظاهرت كان ذلك
 اقوى وأثبت كقول ابراهيم ولكن ليطعن قلبي (فان قلت) بم تعلق (انجاءهم) (قلت) أنما على الوجه
 الاول بما يقول المحذوف أي قضاة ملهم جواهم أو بسال في القراءات الثانية وأما على الاخر فبما

قل كذا في شهادة ابي وجنكم
 انه كان جباناً شيراً ايما ومن
 يهداه الله فهو المهدى ومن يضل
 فليس له اولياء ومن يوقته
 فليس له اولياء ومن يضل
 ويقتله يوم القيامة على
 وجوههم عيا وبكاً وصحاً
 ما دام بهن فلا يثبت ذنابهم
 سموا ذلك براهم لانهم كفروا
 بأبائهم وتولوا آباءهم عظاماً
 ووافوا انما لم يثرون خلقاً جديداً
 أولوا ان الله الذي خلق
 السموات والارض قادر على
 ان يخلق مثلهم ويجعل لهم اجلاً
 لا يرب فيه فاني لظالمون
 الاكموا قل لو أنهم تذكرون
 نراهم ومعه في اذا لا سكت
 شئ من الاتفاق وكان الاقسان
 قنورا وقد أنما موسى نبع
 آيات يات فاستل في اسرائيل
 انجاءهم

العميد والتقدير والتعظيم (صلواتك) بقرآن صلواتك على حذف المضاف لأنه لا يلبس من قبل أن الجهر
والخاتمة صفتان تختصان على الموت لا غير والصلوات أفعال وأذكر ولكن دعوى الله قبل الله عليه وسلم يرجع
موت بقرآن فاذبحها المتركسون لقروا وسبوا فأمر بأن يحض من صوته والحق ولا يتغير حتى تسع
التركي (ولا ضافت) حتى لا تسع من خلط (واشع من) الجهر والخاتمة (سبلا) وسطا وروى أن
أبا بكر رضي الله عنه كان يحنى صوته بالقرآن في صلوة ويقول أنا جوي وقدم حاجي ولكن عمر رضي الله عنه
يرفع صوته ويقول أرفع السطان وأوقد الوسنان فأمر أبا بكر أن يرفع قليلا ويرفع قليلا وقيل معناه
ولا يجهر بصلواتك كلها ولا تخافت بها كلها واشع بين ذلك سبلا بأن يجهر بصلوات الليل وتخافت بصلوات النهار
وقيل بصلواتك بدعائك وذهب قوم إلى أن الآية منسوخة بقوله ادعوا ربكم فستجيبوا وخفية وابتها السبيل
مثل لتمام الوجه الوسطى القراءة (ولي من الذل) بالعصر من الذل وما نفع له منه لا عزاز به أوله وال أحد
من أجل مدته به ليدفعها إلى الله (فان قلت) كيف لا يوصفه ببق الولد والشرى والذل بكلمة التمسيد
(قلت) لأن من هذا وصفه هو الذي يدور على إبلا كل نعمة فهو الذي يستحق جنس الحمد وكان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أضع الغلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
في إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كنه قطار في الجنة والقطار أوقية ومائتا أوقية وزقنا الله
بنسبه الصبي واحسانه الجسم

﴿سورة الكهف مكية ثمان وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• لقن الله عباده وقتهم كيف يشئون عليه ويحدوهم على أجل نعمة الله عليهم وهي نعمة الاسلام وما أنزل على
عبد محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب الذي هو سبب نجاحهم ونفوزهم (ولم يجعل لهم ج) ولم يجعل له
شيا من العوج قط والعوج في المعاني كالعوج في الأعيان والمراد في الاختلاف والتناقض من معانيه
وخروج شيء منه من الحكمة والاداية فيه (فان قلت) لم تصب (فما) (قلت) الا حسن أن تصب بخير
ولم يجعل حال من الكتاب لأن قوله ولم يجعل مطوف على أنزل فهو داخل في حيز الصلة فجاءه حال من الكتاب
فأصل بين الحال وذو الحال بعض الصلة وتقدمه ولم يجعل له عوجا به قبل لأنه أذني عنه العوج فقد
أثبت الاستقامة (فان قلت) ما فائدة الجمع بين في العوج والاثبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر
(قلت) فائدة التأكد فرب مستقيم مشهود بالاستقامة ولا يحكون أدنى عوج عند السبر والصنع وقيل
فما على سائر الكتب صدقها شاهد بصحتها وقيل فيما صالح العباد وما يتكلم منه من الشرائع وقرى
فما أشد متعة المصنوعين كقوله ما أنذرناكم عذابا قريبا فاقصروا أحدكم ما أصل (يأذركم) الذين
كفروا (بأشاهدوا) واليأس من قوله بعذاب يبين وقد يؤس العذاب يؤس الرجل بأشواية (من لده)
صادرا من عنده وقرئ من لده يسكون الدال مع اشتمال الضمة وكسر النون (ويش) بالتحقيق والتثقل
(فان قلت) لم أقصر على أحد مفعول أنذر (قلت) قد جعل التذرية هو الفرض المبسوق إليه فوجب
الاقتصار عليه والمبطل عليه تكرر والاذناري قوله (ويذركم الذين قالوا اتخذوا آلهة أولادهم) متعلقا بالذين من
خبر ذكر المذوبة كذا كرم البشرية في قوة أن لهم إبراهيم أحسن الاستقامة وذكره والابر الحسن الجنة
(ما لهم من علم) أي بالولاد أو بانحاضا يعني أن قولهم هذا المصدور من علم ولجسكن عن جعل فخر ما يتقيد
قد تباروا اشتقته آباءهم من الشيطان ونسبه (فان قلت) اتخذوا آلهة في نفسه محال فكيف قيل ما لهم به
من علم (قلت) سمناه ما لهم من علم لأنه ليس بما يعلم الاستقامة واتقاء العلم بالشيء ما لم يجعل الطريق الموصل
إليه واتالاه في نفسه محال لا يستقيم تحقق السبيل • قرئ كبرت كلمة وكلمة بالتبني القبيح والرضع على
القاعلة والصب أقوى وأبلغ وقيمعني التجب كأنه قيل ما أكبرها كلمة (وتخبر من أفواههم) صفة
لكلمة فتدست نظاما لاجترائهم على التلقين وانراجهما من أفواههم فأنكسرا مما وسوسه الشيطان
في قلوب الناس ويحدون به أنفسهم من التكررات لا يتأكلون أن يتجروا به وبطوقا ليدلهم بكل يكلمون

ولا يتغير به لولتك ولا تخافت بها
واشع بين ذلك سبلا وقيل الحمد
قد أدى لم يفسد أوله ولم يكن له
شر في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبر تكبيرا
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له جريا
لنذر بأشاهدنا من لده ويشتر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات
أن لهم إبراهيم أحسن ما كلف
فيه أبدا وينذر الذين ظالموا اتخذوا
آلهة أولادهم من علم ولا
يألمهم كبرت كلمة تخرج من
أفواههم إن يقولون إلا كذبا

عليه تشتر من اظهاره فكيف جعل هذا المتكره وقرئ كبرت بكون الياسم اشخاص الغنسة (فان قلت) الام
يرجع الغنم في كبرت (قلت) الى قولهم اتخذ الله ولدا وحيث كلة كما يحسن التصديق بها شبه واباهم حين تولوا
عنه ولم يؤمنوا به وما تدادهم من الوجود والام على قلوبهم رجل فارقه امينوا عنه فهو يشاقق حشرات
على اثارهم ويضع قسم وجداهم وتلفها على فراقهم وقرئ يابح تشك على الاصل وعلى الاضافة اى
تلفها وملكها وهو لا يستقبل حين قرأ ان لم يؤمنوا وللعنن يحسن قرأ ان لم يؤمنوا يفسى لان لم يؤمنوا
(هذه الحديث) بالقرآن (اشفا) مضعولة اى لقرط الحزن ويجوز ان يكون حالوا الانس بالفتة الحزن
والغضب يقال رجل احق وأسيف (مائل الارض) يفسى ما يصلح ان يكون زينة لها ولا لها من زخارف
الدينا وما يخص منها (تبلوهم ابيهم احسن عملا) وحسن العمل الزهد فيها لو ترك الاعتذار بها ثم زهد
في الميل اليها بقوله (وانا لما علون ماعليا) من هذه الزينة (صعد اجزا) يفسى مثل ارض يضاء الانس فيها
بعد ان كانت خضراء معتبة في ازاها جهنم واما طه حسنه واطلا ماله كان زينة من اعادة الجاهلون ويخفف
التياب والاشجار وقصود ذلك ذكر من الآيات الكليسة زين الارض مما خلق فوقها من الاجناس التي
لا حسرها وازالة ذلك كله كان لم يكن ثم قال (أم حديث) يفسى ان ذلك اعظم من قصة اصحاب الكهف
وابقاء حياتهم مدة طويلة والكهف الغار الواقع في الجبل (والقيم) اسم كلهم قال امية بن ابي الصلت
ولربها الارقيم مجاورا وسيدهم والقرم في الكهف حمد

وقيل هو لوح من وصا من رقت فيه اسماءهم جعل على باب الكهف وقيل ان الناس رخوا واحد منهم تقرأ
في الجبل وقيل هو الوادي الذي فيه الكهف وقيل الجبل وقيل قريتهم وقيل مكانهم بين غسان واية
دون غلظين (كانوا) آية (هيبا) من آيات وصف المصدروا على ذات عجب (من ملك ندره) كندرة
من ترائف حوتك والفرق والفرق والفرق والفرق (وهي ثمان من امرنا) الذي نحن عليه من مفارقة
الكفار (رثدا) حتى تكون بدية راشدين يهتدون أو ارجل امرنا وشد كقولك رأيت منك أمدا
(ضمر بنا على آذانهم) اى شمر بنا عليهم بالجليل ان تسبحهم امانة تسبقه لانهم فيها الاصوات
كانت في المستقبل في يوم يصاح به ولا يسبح ولا تسبحه خفف المفعول الذي هو الحجاب كما قال في على امراته
يردون في عليها القبة (سنتين عددا) ذوات عدد فيفضل ان يرد الكثرة وأن يرد القلة لان الكثير يقل عنه
كقوله لم يباشوا الاساقعة من نهار وقال ارجاع اذ قل منهم مقدار عدده فخرج من بين يده واذا كثر احتاج الى
ان يده اى يستغن معنى الاستغناء فقل عنه لتعلم فعمل فيه وقرئ ليل وهو معلق عنه ايضا لارتفاعه
بالابداء بالاساقعة اليه وفاعل يعلم مضمون الجمل كما أنه مفعول ليل (الخرزين) المختلفين منهم في حديثهم
لانهم لم يباشوا الاختلاف في ذلك وذلك قوله قال فائل منهم كم ليلتم قالوا ليلتنا وما اوصى يوم قالوا ربكم علم
بالليلتم وكان الذين قالوا ربكم اعلم عاليتهم الذين علموا ان ليلتم قد تناولوا واولى الخزين المختلفين من غيرهم
(واوصى) فقل ماض اى ابيهم ضبط امدا لاوقان ليلتهم فان قلت) فاقول حين جعله من اقل التفتيل
(قلت) ليس بالوجه السديد وذلك اننا من غير الثلاث الجزدي ليس شيا وقصدا من الحرب واقل
من ابن اللذان شاذ والقياس على الثلاثة في غير القرآن يمنع من كسبه ولان امدا الاعتقاد ان قصب
ماض فاضل لا يصلح واما ان يوجب بليونا فليست عليه الحق فان زعمت اني اتعب باختر فصل يدل عليه
أحصى كما اشرف قوته واشرب من السيف والقوانا على ضرب القوانا فقد اعدت القتال وهو
قريب حيث ايت ان يكون أحصى فلامت رجعت منظر الى تقديره وانما له (فان قلت) كيف جعل الله
تعالى العلم بالحساب ثم المدة غرض في الضرب على آذانهم (قلت) اقد عز وجل لم يزل عالما بذلك وانما اراد ما تلحق
به العلم من ثلوه والاصح لم يزدادوا ايمانا واعتبارا ويكون لطفا للمؤمن زمانهم واية منه لكلامه (وقد ناهم
هدى) بالوقوف والتثبت (وربطنا على قلوبهم) وقرناها بالسر على جبر الاوطان والقيم والقران بالدين الى
بعض القرآن وجسر ناهم على القيام بكلمة الحق والتطاهر بالاسلام (اذ قاموا) بين يدي الجاهل وهو قد قاوس
من غير مالا منه حين ناهم على ترك عبادة الصم (تقالوا رب السموات والارض) (شظا) قولنا شظا
وهو الاخر اطفى الظلم والابصار فيه من شظا اذهب ومنه أشط السوم وفي غيره (هولا) مبتدأ (وقوما)

فقل يابح تشك على اثارهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اشفا انما جعلنا على الارض
زينة لها ليلوهم ابيهم احسن عملا
والجاهلون ماعليا اصعبا
جزا أم حسب ان اصحاب
الكهف والقيم كانوا من آياتنا
عجا اذ اوى النسبة الى الكهف
تقالوا ربنا آتانا من ذلك رحمة
وهي لنا من امرنا وشدا
فصر بنا على آذانهم في الكهف
سنتين عددا ثم بعناهم لنعلم اى
الخرزين احصى لم يباشوا امدا
فصنعت على قلوبهم لئلا يعلموا
قصة امتنا وربهم وذنابهم هدى
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا
ربنا رب السموات والارض ان
ندعوك ونؤمن بك هولا وشظا
شظا هولا وقوما

عصفان (اتخذوا) خبرهوا اخباري معنى انكار (لولا يا تون عليهم) هلا يا تون على صيادتهم لحذف
 الحذف (بسلطانين) وهو تصكيك لان الاتيان بالسلطان على عبادة الاوثان محال وهو دليل على فساد
 التقليد والله لا يبق الا من الله حتى يصح ويثبت (اتقوا على الله كذا) نسبة الشرك اليه (واذا اعتزلتوهم)
 خطاب من بعضهم لبعض حين سمعت عزيمتهم على الفرار بهنهم (وما بعدون) نصب عطف على الضمير يعني
 واذا اعتزلتوهم واعتزلتم مودعهم (الاله) يجوز ان يكون استنسا منه لاعلى ما روي أنهم كانوا يقرنون
 بالخلق ويشركون معه كاهل مكة وأن يكون منقطعا وقيل هو كلام معترض اخبار من الله تعالى عن الفتن
 أنهم لم يبعدوا غيرها (مرقا) قرئ بفتح الميم وكسر هاء وما يرتق به أي يتبع اثنان يقولون ذلك ثقة
 بنضل الله وقوته في رجايم تركهم عليه وقصوع يشبهه واما ان يخبرهم به في عصرهم واما ان يكون بعضهم
 نيا (تزاود) أي عايل أصله تزاود ونفخ بالعام التا في الزاى وحذفها وقد قرئ بها وقرئ تزود وتزاور
 بوزن حمز وتحمدا وكلاهما من الزور وهو الميل ومنه زاره اذا مال اليه والزر الميل عن الصدق (ذات العين)
 جهة العين وحقيقته الجهة المسماة بالعين (تقرضهم) تطلبهم لا تقرضهم من معنى القطعة والهرم قال ذوارقة
 الخطن يقرض اقوا وشرف • شمالا وعن آيهم في القوارس

(وهم في جفوتنه) وهم في متسع من الكهف والمعنى أنهم في ظل تهارم كهف لاصيهم الشمس في طلوعها
 ولا غروب امع أنهم في مكان واسع متسع معرض لامرئ الشمس لولا ان الله يحجبها عنهم وقيل في متسع من
 غارهم شالهم فيه روح الهوا ويرد التسم ولا يحدون كريب الغار (ذلك من آيات الله) أي المانع الله بهم من
 ازورار الشمس وقصرها طالعها وبآية من آياته يعني ان ما كان في ذلك السبع تسميه بالاسم لاصيهم
 اشخاصا لهم بالكرامة وقيل باب الكهف شمالي مستقبل لبات نعرهم في حفنة ابد ومعنى ذلك من
 آيات الله ان شأنهم وحديثهم من آيات الله (من بين دافه فهو المنة) ثنا عليهم بأنهم جاهدوا في الله واسألوا
 له وسوهم طلقهم واعرهم وأرشدهم الى نيل تلك الكرامة السنية والاختصاص بالآية العظيمة وأن كل
 من سلك طريق الهدى الرشدين فهو الذي أصاب الفلاح واحدى الى السعادة ومن تعرض للذلان فذل
 يحد من يليه ويرشد بعد ذلك الله (وتجسهم) بكسر السين وقصه اخطاب لكل أحد والا بقاطع يفتن
 كنهكادى نكد قيل عيونهم مضعة وهم نام فيهم التاخر لآية ظا وقيل لكثرة تطلبهم وقيل لهم
 تقلبات في السنة وقيل ثقلية واحدة في يوم عاشوراء وقرئ ويطلبهم بالياء والضمير عهنا تعالى وقرئ وتطلبهم
 على المصدر نحو ما واتحاه بفضل مضرب على وجههم أيضا طاع كانه قبل وزي وشاهد تطلبهم وقرأ
 جعفر الصادق عليهم أي وصاحب كلهم (باسط ذراعيه) حكاية حال ماضية لاسم الفاعل لا يعمل اذا كان
 في معنى المعنى واضافة اذا أضف حقيقة مفعولة كقلام زيد اذا فويت حكاية الحال الماضية والوصيد
 الفناء وقيل الغنية وقيل الباب وأنشد

يا أرض ضاع لآب ذوصيد • على ومعروفى جاهن مكر

• وقرئ ولملت شدة الايام لبالفة وقرئ يصفى الهمة وقليل الماء (ربما) بالهتف والتثنية وهو
 انطوف الذي يربح الصدر أي يلجؤه وذلك لما اليهم اقم من الهبة وقيل لعلوا لظفارهم وشعورهم وعظم
 أجرامهم وقيل لوشة مكنتهم وعن معاوية أنه غزا الروم فزال كنف فقال لو كنف لناعن حولا فخطرا اليهم
 قتاله ابن عباس رضى الله عنه ليس لذلك فدمع الله تعالى من من هو خير منك فقال لو اطعتم عليهم لو لم
 منهم فرارا قتاله معاوية لا أتسى - أي أعلم عليهم فبعت ناسا وقال لهم اذهبوا فانتروا فاضلوا فخلدوا الكهف
 بعث الله عليهم رجعا فأمرتهم وقرئ لو اطعتم بضم الواو (وكف بالمشاهم) وكافا تاسم تلك النومة كذلك
 بهشاهم اذ كانوا يندرون على النومة والبعث جميعا لسلال بهم مشاهم فبشاهم وعاصم الله بهم فبشاهم
 ويستدلوا على من قدرته الله تعالى ويزدادوا شيئا ويكثر واما أنهم اقبه عليهم ومروا به (قالوا ابتنا يوما وبعض
 يوم) جواب سبق على غالب القلق وقد دلى على جوار الابتداء والقول بالثقل القالب والله لا يكون كذا وان
 جاز ان يكون خطأ (قالوا ربكم أعلم بما لستم) انكار عليهم من بعضهم وان الله أعلم بقلوبهم كان هؤلاء قد علوا
 بالادلة أو بالهم من الله ان المدة تتفاوت وان مقدارها بهم لا يعلم الا الله وروى أنهم دخلوا الكهف فحدث

اتخذوا من دونه آلهة لولا يا تون
 عليهم بسلطانين من آيهم
 اتقى على الله كذا واذا اعتزلتوهم
 وما بعدون الا الله فاولوا الى
 الكهف فيسر لكم ربكم من
 رسته وبيكم من امركم
 مرقا وقرئ انتم اذا طلعت
 تزاود عن كهفهم ذات العين واذا
 قربت تقرضهم ذات الشمال
 وهم في جفوتنه ذلك من آيات
 الله من دافه فهو المنة ومن
 بضل فلر تجده وليا مشدا
 وقصهم ايقاظا وهم رقود
 وتلقهم ذات العين وذات الشمال
 وكلمهم باسم ذراعيه بالوصيد
 لو اطعتم عليهم لو لم يمشوا
 ولما شتمهم وصيا وكذلك
 بهشاهم بتمساحوا بينهم قال قتال
 منهم كالبنت قالوا التنا يوما
 بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لستم

المتنازعين كانهم عدا كروا أمرهم وتناقلوا الكلام في أنسابهم وأصولهم وصدقت عليهم فلما جهتوا إلى حقيقة
 ذلك قالوا ربهم أعلمهم أو هو من كلام الله عز وجل وقد تقول المتنازعين في حديثهم من أولئك المتنازعين أو
 من الذين تنازعوا فيهم حتى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب (يقولون) الغنم على خاص
 في غنمهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب والمؤمنين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنهم فأجاب الجواب إلى أن يوحى إليه فيهم فزنت أخبلا بغيري بينهم من اختلافهم في عددهم وأن العيب
 منهم من يقول بسبعة وأنت بسبعهم قال ابن عباس رضي الله عنه أمان أولئك التمسك وروى أن السبد
 والعقب وأصحابهم من أهل حبران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فبقي ذكر أصحاب الكهف فقال
 السبد وكان يقربا كانوا ثلاثة رابعهم كلهم وقال العاقب وكان نسطوريا كانوا خمسة سادسهم كلهم فقال
 المسكون كانوا سبعة وتسعة كلهم فحق القول المسكين وانما عرفوا ذلك بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن لسان جبريل عليه السلام وعن علي رضي الله عنه سبعة نفر أسماؤهم علياء وكشلاء وسليخا وهاول
 أصحاب عين الملك وكان من سباده مرفوش وبرفوش وشادوش وكان يستبرهوا ليلة السبت في أمره والسابع
 الرامي الذي واقفه حنجره وامن ملكهم دقاوس واسم مدبتهم أفسوس واسم كلهم طعيم (فان قلت) لم يأت
 بسبع الاستقبال في الأول دون الأخرين (قلت) فيه وجهان أن تدخل الأخرين في حكم السبع كما تقول
 قد أكرم وأنهم تريد معنى التوفيق في الضيق جميعا وأن تريد فعل معنى الاستقبال الذي هو صالح (فما
 بالفتب) وما بالهم الخلق وأما ما به كقولهم ويقضون بالفتب أي بأوقبه أو وضع الرجم موضع الظن فكانه
 قيل فلنا الفتب لأنهم أكتروا أن يقولوا رجم الظن فكان قولهم من حتى لم يبق عندهم فرق بين البارين لا ترى
 إلى قول زهير وما هو بها بالحدث المرسوم أي المقترون وقرئ ثلاث رابعهم بإدغام اللام في التثنية
 وثلاثة خيم مبدأ المحذوف أي هم ثلاثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلهم من مبتدأ وخبر الواقعة صفة
 لثلاثة وكذلك سادسهم كلهم ولتختم كلهم (فان قلت) فهاهنا الواو الداخلة على الجمله الثالثة ولم تدخل عليها
 دون الأولىين (قلت) هي الواو التي تدخل على الجمله الواقعة صفة للثلاثة كما دخل على الواقعة صلا من المعرفة
 في نحو قولك يا بني ربي ولعمركم ورويت يزيد في يده سيف ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب
 معلوم وقادتها تاتي كد لسوق البصة بالموصوف والدلالة على أن أنسابهم بها أسرات مستتر وهذه الواو هي
 التي أدت بأن الذين قالوا بسبعة وأنهم كلهم قالوه من ثبات علم وطبأ بنية تنس ولم يرجعوا إلى التثنية كما غيرهم والجدل
 عليه أن الله سبحانه أتبع القولين أو قيل قوله رجلا الفتب وأتبع القول الثالث قوله يا عيسى لم يقل وقال
 ابن عباس رضي الله عنه حين وقعت الواو انقطعت البنية أي لم يبق بعدها حادثة عادية بلقت الياء لو أتت أنهم سبعة
 وأنهم كلهم على القطع والثبات وقبل الأقل من أهل الكتاب والنفير في سبقتهم على هذا أهل الكتاب
 خاصة أي سبقت أهل الكتاب فيهم كذا وكذا ولا عليه ذلك إلا قليل منهم وأكرمهم على ثلثي بعضهم (فلا توافهم)
 فلا يتبادل أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف الأجساد الظاهر أنهم متفق فيه وهو أن نقص عليهم ما أوحى الله
 اللغيب ولا تريد من غير تعجب لهم ولا تصف بهم في الرقيم كما قال ويأيد بالحق هي أحسن (ولا
 تنتفت) ولا تدال أحد منهم عن قصته سوا مؤمنته حتى يقول أشقره عليه وترى ما عانده لأن ذلك
 خلاف ما وصفت من المداراة والمجمل ولا سوا مؤمنته لأن الله قد أشد بأن أوصى اللغيبهم (ولا
 تقول لشي) ولا تقول لجلل شيء تميز عليه (في فاعل ذلك) لشي (غدا) أي غايته قبل من الزمان ولا يرد
 الله خاصة (الأن يشاء الله) متعلق بالشي لا يفعله في فاعل لا فاعل قال فاعل كذا الآن يشاء الله كمن معناه
 أن تقول ذلك القول الآن يشاء الله أن تقوله بأن يذنب لغيره والثاني ولا تقوله إلا بأن يشاء الله أي الإجابة
 الله وحرف موضع الحال يعني الاستجابة لشيء الله فاعل أن يشاء الله وقوله فاعل هو أن يكون أن يشاء الله
 في معنى كذا تأيد كذا قبل ولا تقوله أيها وغور قولهم ما يكون لنا أن نقول هذا الآن يشاء الله لأن عودهم
 في سلمهم على أن يشاء الله وهذا من تأييد من أقامهم في قلبهم ودلهم عن طريقهم عن أصحاب
 الكهف وفي القرين سألاوه قال اتقوا غدا أنيترككم ولم يستأنبا عليه الوحي حتى شق عليه وكذبت

قوله أو هو من كلام الله عز وجل
 الثاني وروى أصحابهم خلافا
 كبر أوليهم سبعتهم قوله أو هو
 أفسوس كتب طبع قوله أو هو
 وقيل المدينة طروس مالان
 المدينة التي كانوا فيها المدينة
 التي يسمونها إليها بشراء الطعام
 واما لان أفسوس من أعمال
 طروس أو هو قالوا أنه كسبه
 مصححه

سبوتون ثلاثة رابعهم كلهم
 وشوتون خمسة سادسهم كلهم
 بالفتب وشوتون سبعة تسعة كلهم
 كلهم قالوا أهل بيتهم ما عليهم
 الأقل فلا توافهم الأصراء
 غدا أو انتفتت فيهم منهم
 أحدا ولا تقول لشي في فاعل
 ذلك هذا الآن يشاء الله

فريش (واذ كرويك) أي مشتريك وقل ان شاء الله اذ فرط منك نسيان ذلك والمعنى اذ انشئت كلمة الاستثناء ثم ثبت علم اقتدارك بالالف كرو ومن ابن عباس رضي الله عنه ولو بدست ما لم تحت ومن سعد بن جبور ولو يدوم أو أسبرع أو شمر أو سنة ومن طاوس هو يل تبا مادام في مجلسه ومن الحسن نحوه ومن عطاء بن رافع على من مدار على ناقة غزيرة وعند عامة الفقهاء أنه لا أثر له في الاحتكام ما يكن موصولا ويحك أنه بلغ التصور أن ما بينه خلف ابن عباس رضي الله عنه في الاستثناء المتصل فاحضر ملكك عليه فقال أوبست فخذ أربع عليك الآن فخذ السبعة الأيمان أكثر من أن يفرجوا من عندك فتستوي أفرجوا عليك فاحسن كلامه ورضي عنه ويجوز أن يكون المعنى واذا كرويك اذ تركت بعض ما أكرهه وقبل كلمة الاستثناء فتسديد في البحث على الاحتكامها وقبل واذا كرويك اذ تركت بعض ما أكرهه وقبل واذا كروماذا اعتراف النسيان لذكر كرك المعنى وقد حل على أداء الصلاة القسبة عند ذكرها (هذا) إشارة إلى باب أصحاب الكهف ومثاله لعل الله يزيق من البنات والنج على أي شيء صادق ما هو اعظم في الدلالة وأقرب رشاد من تبا أصحاب الكهف وقد فعل ذلك حسنة آتاه من قصص الانبياء والاشعار بالتقوى ما هو اعظم من ذلك وأدلى والظاهر أن يكون المعنى اذ انشئت خباثة كرويك وذ كرويك عند نفسه أن تقول صديقي أن يهديني لشيء خردل هذا القس أقرب منه (رشدا) بواو في خيرا وسنة ولعل القسمان كل خير كونه أوتها نأت بغيرها (ولشوا في كهفهم ثلثا فسنين) يريد ليهب فيه أحاسن وراعي آذاهم هذه المدة وهو بان لما أجل في قوله فخرنا على آذاهم في الكهف فسنين عددا ومعنى قوله (قل الله أعلم بالناظر) أنه أعلم من الذين اختلفوا فيهم بقدرة الله على ما أخبرنا الله به وهي قاتدة أنه حكاه بكلام أهل الكتاب وقل الله أعلم بقدرة عليهم وقال في حرف عبد الله وقالوا البشوا وسنين عطف بيان لثلاثا وقرئ ثلثا فسنين بالإضافة على وضع الجمع موضع الواحد في التبريد كقوله بالآخرين أعمالا وقراءة أخرى ثلثا فسنين وقيل تسع سنين لأن ما قيل يدل عليه وقرأ الحسن نجا بالفتح ثم ذكر اختصاصه بآيات في السموات والأرض ومعنى فيها من أحوال أهلها ومن غيرها وأنه هو وحده العالم به وبما جعل على التجسس أدراكه المجرى والبصر الدلالة على أن أمره في الأدوار خارج عن حكمة ما عليه أدراك السامعين والمبصرين لا يدرك ألفاظ الأشياء وأمرها كأيديركا كبرها جعلا كقوله بواو في البواط كأيديركا القوامر (ما لهم) الضير لاهل السموات والأرض (من دوى) من مثول الامورهم (ولا بشر لكى حكمه) أي فقاموا أحدا منهم وقرأ الحسن ولا تترك بالناظر والجزم على التبيين كقولهم لاهل سمواتهم هذا أوبى قبل له (واتل ما أويس اليك) من القرآن ولا تسع لما يهتدون به من طلب التبديل فلا مبتدل الكلمات رى أي لا يقدر أحد على تبديلها وتفسيرها انما يقدر على ذلك هو وحده واذا بدلتا أي يمكن أن (ولن تجد من دونه ملصدا) ملصقا تعمل اليه ان همت بخلقه قال قوم من رؤساء الكفرة ترسل الله صلى الله عليه وسلم على خزائن المال والدين كثرهم ربح الضان وهم صيب وعما وبناب وغيرهم من قراء المسلمين حتى تحالط كآمال قوم نوح أنؤمن لك واتبعك الاولون فترت (واصبر نفسك) واحصا معهم وثبتها قال أبو ذؤيب فصبرت عاقبة ذلك حرة ترسو اذ تشر الحبان تطلع

واذا كرويك اذ انشئت قوله
 أن من دوى لا قرب من هذا رشدا
 ولشوا في كهفهم ثلثا فسنين
 واذا دواتها قل الله أعلم
 لبشر الله في السموات والأرض
 أصبره وأصح ما لهم من دونه
 من دوى ولا بشر لكى حكمه أحدا
 واتل ما أويس اليك من كتاب ربك
 لا مبتدل لكلماته ولن تجد من
 دونه ملصدا واصبر نفسك مع
 الذين يدعون ديسهم بالقدرة
 والمعنى يريرون وجهه ولا تعد
 عنك عنهم

وسأله فأحاركة • يعني قورس أخذ يد أخيه المسلم بطرفه في الخطين ويره ما فيها ويجهجه منها ما يخرجه
بما لم يكن من المال دونه • (فان قلت) فقرأ قوله الجنة بعد التثنية (قلت) معناه ودخل ما هو جنته ما له الجنة
غيرها • يعني أنه لا نصيب في الجنة التي وعد المؤمنون فملكه في الدنيا هو جنته لا يعرفه ولا يفسد الجنة
ولا واحد منهما • (وهو ظالم لنفسه) وهو يعجب بما أوتي مقصوده كافر لعمدة من مرضى ذات نفسه أضط
اذه وهو أغش الظلم • أي ما ربح نفسه بالسيف في بدو دونه لعل أوله واستلما الحرس عليه وقامدي
غفله واعتبر به الملهة والمراحه الخرق • أي ما لم يزد في أكرال الغنى من المسلم وان لم يطقوا ينصر
هذا الضمير فان السنة أحوالهم ناطقة به متداية عليه (ولكن رددت الروي) أقام منه على أنه ان ردة إلى ربه
على سبيل القرض والتقدير • أي ما ربح صاحب ليدن في الآخرة خير من جنته في الدنيا طمعا وغيا على الله
واقعاء لكرامته عليه ومكانه عنده وأنه ما ولاه الجنة إلا لاستحقاقه واستماله وأن مع هذا الاستحقاق
أيما توجه كقوله أن في عنده الحسنى لا وثيق ما لا يورده • وقرأ خبر ما عمارة على الخطين (مستقبلا) مرجعا
وعاقبة واستماله على التبرير أي منقلب تلك خبرين منقلب هذه لانه أيقنة وتلك باقية • خلقك من تراب • أي خلق
أصلك لأن تلذ أكله سبب في خلقه فكان خلقه خلقا • (سؤال) عدلك وكيف أنساذا كرا بالغا من الرجال
• جعله كافر بالله واحد الانصه لشك في البعث كما يكون المكذب بالرسول صلى الله عليه وسلم كافرا • (لكن
هواقه روي) أصله لكن أنا حذف الهمزة وأقيمت حركتها على نون لكن فتلافت النون فكان الادغام ونحوه
قول القائل

ورسنيك بالطرف أي أنت مذهب • وتخليقني لكن انا لا أفلي

أي لكن أنا لا أفلك • وهو خبر الشان والشان أقدر وبالله خبر أنا والراجع منها إليه الضمير وقرأ ابن
عاصم بإثبات ألف أن في الأصل والوقف جمعا وحسن ذلك وقوع الألف عوضا من حذف الهمزة وغيره لا يشبهها
الاقى الوقف • وير أي عروته وقصاها • لكنه • وقرأ في الروي • لكن هواقه روي بسكون النون وطرحا • وقرأ
أي بن كعب • لكن أنا على أصل • وقرأ عبد الله لكن أنا لا اله الا هو • (فان قلت) هواقه ادرك
لماذا • (قلت) لقوله أكرت قال لانه أنت كافر بالله لكن مؤمن موحدة كما تقول زيد غائب لكن عمرا
حاضر • (ما شاء الله) يجوز أن تكون مأموولة مرفوعة المفعول على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر
ما شاء الله أو شرطية منصوبة بالموضع والمزا محذوف يعني أي شئ ما شاء الله كان • وتظهر على حذف الجواب
لوقوله ولو أن قرأت في الجبان • والمعنى فلا قلت عند خوله أو التذلل ما روي في الله من الامر ما شاء
الله اعترافا بأنها وكل خبر فيها انما حصل بعينه الله فضله وأن امرها يده ان شاءت كما عاينه وان شاءت خربها
وقلت (لا قوة الا بالله) اقرارا بأن ما قويت به على عمارتها وتدير أمرها فمعه جوده وتأييده اذ لا يقوى
أحد في دونه ولا في ملقيه الا بالله تعالى • ومن عروته بن الزبير أنه كان يظلم حائطه أيام الرب فيدخل من شاء
وكان اذا دخله • وذه هذا الآية حتى يخرج • من قرأ أقل • بالنصب قد جعل أنا فضلا ومن رفع جعله مبتدأ • وأقل
خبره والله مفعول لا يتألف • وفي قوله (وولا) • نصرت لي فسر النصير بالولادة وقوله وأمر نصرا • والمعنى ان ترى
أفتر منك فانا أوقع من صنع الله أن يثلب ما بي وبما لمن الفقر والفقير في حق لا يمانى جنة • (خبر من جنتك)
وبذلك لك عرك • نعمته ويحتر بستانه • والحبيان مصدر وكالفقران والبطلان يعني الحساب أي مقدار
قدرته الله وحبه • وهو الحكم نصرا • هو قال الزبج عذاب حسيان • وذلك الحبيان حسب ما كتب يدك
وقيل حسب ما رمى الواحدة سبابة وهي الصوامع (معدن زلفا) أرضا ضياء • رزق عليها الملاستها زلفا
(وغيرها) كلاما وصف بالمدور (أحيط به عبارة) اعلا كد وأمه من أحاط به العذرة إذا أحاط به وقد
ملكه واستولى عليه ثم استعمل في كل اجل • ومنه قوله تعالى الا أن يحاط بكم ومنه قوله لم اذ عليه اذا اعلاه
من أي عليهم العذرة اذا جاءهم مستلبا عليهم • وتقلب الكفين كما كبس الندم والتسرة لاق النادم • وتقلب
كسبه ظهر البكر كما كبس من ذلك بعض الكسب والسرقة في اليد • ولأنه في معنى التدم عدل تعدية بعل كانه
قبل فأنص بدم (على ما تفتقها) أي اتفق في عمارتها (وهي خديعة على عرونها) يعني أنكروها
المعترضة سقطت عرونها على الارض وسقطت فوقها العكروم قبل أرسل الله عليها نارنا كلها • (باليقين)

تد كرموعة اخيه فلم آت من جهة شره وبلغه حتى لم يكن مشركا حتى لا يهلك الله بسنته ويجوز
ان يكون قوبه بن الشر ثم قد ما على ما كان منه ودخولا في الايمان وقرىء ولم يكن بابا له ولتساووا
ينصرون على المعنى دون الفتنة كقوله فتنة في سبيل الله وأخرى كفر بربهم (فان قلت) ما معنى قوله
(ينصرون من دون الله) (قلت) معناه يقدر من نصرتهم من دون الله أي هو وحده القادر على نصرة
لا يقدر احد غيره ان يصير له آله لم يصير له صارف وهو استباحه ان يغفل (وما كان مستمرا) وما كان مستمرا
يقوم على استقام الله (الولاية) بالفتح التصرة والتولي وبالكسر السلطان والملك وقد قرئ بها والمعنى
هناك أي في ذلك المقام وتلك الحال التصرة لله وحده لا يملكها غيره ولا يرتبطها احد سواء تقرر القول
ولم يكن فتنة ينصرونه من دون الله أو هناك السلطان والملك لله لا يقبل ولا يستنصر منه أو في تلك الحال
الشدة تولى الله ويؤمن به كل مظهر يصي أن قوله بالفتح لم أنزل في أحد كلمة الحق البهاق الما برضا
عمادها من شوك كثر ولولا ذلك لم يظلم ويجوز أن يكون المعنى هناك الولاية لله ينصرت له أولياء المؤمنين
على الكثرة ومقتلهم ويشتي صدورهم من أعتابهم يعني أنه نصر غافل بالكثرة أنما المؤمن وصدة قوله
عسى ري أن يوتى خرامن يستل برسل عليه حسابا من السماء ويضد قوله (خير نوابا وخير عتبا)
أي لأولياءه وقيل هناك اشارات إلى الآخرة أي في تلك الحال الولاية لله كقوله في الملك اليوم وقرىء الحق
بالرفع والجر صفة قولايه واتمه وقرأهم برسل مبدئ على التاء كد كقول هذا عبد الله الحق لا الباطل
وهي قرآن حنة ضيقة وكان عروين مبدئ من أضع الناس وأضعهم وقرىء عتبا بضم القاف وسكونها
ومعنى على ضلوكها بمعنى العاقبة (فاختلط نبات الارض) فالتق بيوت وكنا حتى خالط بعضه بعضا
وقيل جمع في النبات الما اختلط به حتى روى ورف ويفا وكان حق القضا على هذا التفسير فاختلط نبات
الارض ووجدت أن كل مختلطين موصوف كل واحد منهما بصفة صاحبه والهشيم ماتهم شتم وتعلم الواحدة
هشمة وقرىء تدره الرعي وعن ابن عباس تدره الرعي من أدوى شبه حال الدنيا في نصرتها ووجهها
وما يتبعها من الهلاكة انشاء بحال التباين يكون أخضر ورائها مبعج فظفيرة الرياح كان أي يكن (وكان الله
على كل شيء) من الانتباه والافشاء (مقدرا) (الباقيات الصالحات) أعمال الخيرات التي تبقى قربها الإنسان
وتبقى منه كل ما قطع اليه نفسه من مخلوق الدنيا وقيل هي اللواتي أنسى وقيل صانع الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر ومعنى قتادة كل ما يريد به وجه الله (خير نوابا) أي ما يتلقى جهنم الثواب وما يتلقى جهنم
الاحل لأن ما سبها يأمل في الدنيا ثواب الله ويصير في الآخرة قرعة تسمى من سبوت وقسم من سبوت وقسم
سارت أي تسرى في الخلق أي ذهبها بان يتقبل جهنم منها وقرىء وزى الارض على البناء المقبول (بارزة) ليس
عليها ما يترها ما كان عليها (وشترناهم) وجعناهم إلى الموت وقرىء ثم تضاد بالتون والياء يقال
غادره وأغدره إذا ترك ومنه القدر ترك الوفاء والقدر تركه ما قدره السبل وشبه حالهم بحال الجنه المعروضين
على السلطان (صفا) مطهين نظاهم من يرى جامعهم كأي كل واحد لا يوجب احدا احدا (لقد جتقنا) أي قتلناهم
لقد جتقنا وهذا الضعيف هو عامل التبع في يوم نصر ويجوز أن يشبه ضاوا ذكر والمعنى لقد
بعثناكم كما بعثناكم (أول مرة) وقيل جتقنا مرة لا شيء معكم كما جتقناكم أولا كقوله ولقد جتقنا فرادى
(فان قلت) لم يبعثناهم ماضيا بعد موسى (قلت) لذلك على أن شترهم قبل التصريح بقرىء العروز
ليما ينو تلك الأحوال العظام كانه قبل وشترناهم قبل ذلك (موعدا) وقدا فجاز ما وعدت على السنة
الايام من البعث والقيامة (الكتاب) الجسر وهو مصحف الاعمال (بوليتا) ينادون هلكنم التي حكوها
ناتمن من الهلكات (غيره ولا كبيرة) حنة غيره ولا كبيرة وهي عبارة عن الاطعمة يعني لا يتركها
من المعاشي إلا حدة أي أحصاها كلها كقول حاطفي قل لا ولا كثير إلا الأشياء المتأصغار والمتأكلات
ويجوز أن يريد ما كان منه هم معان وكما وقيل لم يصبوا الكبار فكيف عليهم الضلال والهيمنة
وعن ابن عباس الصغيرة تسمى والصغيرة تسمى تقيقة وعن محمد بن جبير الصغيرة تسمى والهيمنة الزنا
وعن القليل كل اذا فرأها قال ضواوا فمن الصغيرة قبل الكبار (الأحصاء) الاضطهاد وصورها
(روجدوا ما عاوا حشرنا) في الصف حننا أوجز ما عاوا (ولا يظلم رب أحد) فيكتب عليه ما لم يعمل

ولم تكن فتنة ينصرونه من دون
الله وما كان مستمرا هناك
الولاية الحق هو خير نوابا وخير
عتبا واشرب لهم مثل الحياة
الدنيا كما أنزلنا من السماء
فاختلط نبات الارض فاصبح
هنا تدره الرياح وكان الله
على كل شيء مقدرا الحال
والبسوت نورة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند
ربك نوابا وخير أملا وروني
الجبال وقرىء الارض بارزة
وشترناهم لم تضاد منهم
احدا ومضى على ذلك صفا
لقد جتقنا كما جتقناكم أول مرة
مزيل زعمت أن لن يقبل لكم
موعدا ووضع الكتاب تدرى
الجبر من مشفق ما نفسه
وتقولون يا ليتنا مال هذا الكتاب
لا ينادر صغيرة ولا كبيرة إلا
أحصاها ووجد ما عاوا
خضر ولا يظلم رب أحد

لا أدعهم رحما على إسلامهم فقبل وأن تدعهم إلى الهدى قلن يهدونا (الفقور) البليغ المنفرة (ذوالرحمة)
 الموصوف بالرحمة ثم استشهد على ذلك ثم أخذ أهل مكة عاجلا من شرامهال مع أفرادهم في عداوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (بل لهم موعد) وهو يوم بدر (لن يجدوا من دونه) ولا حتى ولا ملأه يقال وأل
 إذا جابوا إلى الله أذبالا (ه) (تلك القرى) يريد قرى الأولين من غزوهم فوط وغيرهم أشد لهم البها
 ليستروا تلك مبتدأ والقرى صفة لأن أسماء الإشارة وقعت بأسماء الاثناس و (أهلكهم) خبر ويجوز
 أن يكون تلك القرى نساء بانمارا على كل شريطة التفسير والمعنى وتلك أصحاب القرى أهلكهم (الظلمة)
 مثل ظلم أهل مكة (وجعلنا لهم موعدا) وضررنا لأهلهم وقسطوا ما ينأخرون عنه كما ضربنا
 لأهل مكة يوم بدر والمهلك الأهل ذوقته وقرئ لهم لم يفتح الميم واللام مفتوحة أو بكسرة أي لأهلهم
 أروقت خلاكم والموعود وقت أو مصدر (لقتاه) لعبدته وفي الحديث ليقبل أحدكم قتاي وقتاي
 ولا يقبل عدي أو قتي وقيل هو يوم بدر ونون وان قبل قتاه لأنه كان يخدمه ويضعه وقيل كان يأخذ منه العلم
 ه (فان قلت) (الأبرح) أن كل من يبع لا يزول من برح المكان قد قبل على الإقامة لا على السفر كان يبعني
 لا أنزال فلا بد من التبع (قلت) هو يبعني لا أنزال وقد حذف الخبر لأن الحال والكلام معايد لا عنه أما الحال
 فلا تنها كانت حال سفر وأما الكلام فلا تنزه (حتى أبلغ جميع البحرين) غاية مضروبة تسدي ما هي غاية
 فلا بد أن يكون المعنى لأبرح أسرى حتى أبلغ جميع البحرين ووجه آخر هو أن يكون الحق لأبرح سيرة حتى
 أبلغ على أن حتى أبلغ هو الخبر فلما حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وهو ضمير المتكلم فاعلم الفصل
 عن لفظ التائب إلى لفظ المتكلم وهو وجه لطيف ويجوز أن يكون المعنى لأبرح ما أنا عليه يعني أزم المسير
 والطلب ولا تركه ولا أفرقه حتى أبلغ كما تقول لأبرح المكان وجميع البحرين المكان الذي وعده موسى لقاء
 الخضر عليه السلام وهو ملق بجري فارس والروم بمجايل المشرق وقيل خطبة وقيل افرقية ومن يدع
 التائبان البحرين موسى والخضر لانهما كانا بحر في العلم وقرئ بجميع كسر الميم وهي في التثنية ومن يفعل
 كل شئ والمطلع من فعل (أو أمضى حقا) أو أسير ما طويلا والمحب ما وثقته وروى أنه لما ظهر
 موسى على مصر مع بني إسرائيل واستقرزوا بها وجد حلالا أقبط أمره الله أن ذكر قومه النعمة مقام فهم
 خطيئة فذكر نعمة الله وقال انه اعطى نبيكم وكله فقالوا الله قد علمنا هذا فأى الناس أعلم قال أنا فاستب
 الله عليه سبعين يوما ثم ردد العلم إلى الله فأوسى إليه بل أعلم منك على عدى جميع البحرين وهو الخضر وكان الخضر في أيام
 افرزون قبل موسى عليه السلام وكان على مقدمة ذى القرنين الا كبروني إلى أيام موسى وقيل ان موسى
 سأله ربه أي عبادك أحب إليك قال الذى يذكرنى ولا يخاف قال فأى عبادك أقضى قال الذى يخشى
 بالحق ولا يتبع الهوى قال فأى عبادك أعلم قال الذى يخشى علم الناس إلى علمه عن أن يبيع كفتله
 على هدى أو تترع من ردى فقال ان كان في عبادك من هو أعلمنى فادلق عليه قال أعلم منك الخضر قال أين
 أعليه قال على الساحل عند المضرة قال يارب كفى به قال تأخذوننا في مكمل غبت فقدته فهو هناك
 فقال لقتاه اذا فقدت الحوت فأخبرني فذهبا عيشان فرقد موسى فاضطرب الحوت ووقع في البحر فلما به وقت
 القداء طلع موسى الحوت فأخبره فقامه وقرعه في البحر فأبانا المضرة فاذا رجل سبي بئوه فسلم عليه موسى
 فقال وأى بارغتنا السلام فخره نفسه فقال يا موسى أنا على علم علمه الله لا تعلم أنت وأنت علم على علمك الله
 لا أعلم أنا فأخبرنا كالسيفنة جاء مصفوف وقع على حرفها فنتر في الماء فقال الخضر ما يتقص على وعلمنا من علم
 الله مقدارنا أخذنا العصفور من البحر (نيساحوهما) أي نساقتهم أمره وما جـ دون منه ما جعل
 أمانة على القفر بالظلمة وقيل نسي وشع أن يقدمه ونسي موسى أن يأمره فيه نسي وقيل كان الحوت
 سحكة حلوة وقيل أن يشع على الحوت والمخبر في المسكتل قولا لليلة على شاطئ من نسي عين الحياة دزام
 موسى طبا أساب السحكة برد الماسور ووجه عائش وروى أنها ما كلاتها وقيل قضاوشع من تلك المن
 فانتزع الماء على الحوت ففأش ووقع في الماء (سريا) أسك الله جريه الماء على الحوت فصار عليه مثل
 الطلق وحصل منه في مثل الرب مجزة موسى أو الخضر (طلياروا) المودع وهو المضرة لتسبيلان موسى

وويل الخضر ذوالرحمة
 فلو أخذهم بما كسبوا لعل لهم
 العذاب بل لهم موعد لن يجدوا
 من دونه موثلا تلك القرى
 أهلكهم فلما أخذوا قال موسى
 لهم كم موعدا قال موسى
 لقتاه لأبرح حتى أبلغ جميع
 البحرين أو أمضى حقا فلما بلغ
 جميع بينهما نيساحوهما فانتزع
 سبيته في البحر يا طلياروا

فنفذ أمر الموت وما كان منه ونسيان وشع أن يذ كر لوسى مارأى من حيله ووقعه في البحر وقبل سارا
 بعد جاوزة الصخرة فالتفت إلى القهر وألقى على موسى الأعص والمجوع حين جاوز الموعد ولم ينسب
 ولا جاع قبل ذلك قد ذكر الموت وطلبه قوله (من سفر ناهذا) أشارت إلى مسيرهما وراء الصخرة (فان قلت) كيف
 نسي وشع ذلك ومنه لا يسي لكوه أمارته على الطلبة التي تناهض من أجلها ولكن من غير تنبيهها
 حيلة المصلحة الملوحة لما حول منها وقيل ما كانت الإثارة من الماوت كما جعل الماوت قوة على مثل
 السرب منه ثم كيف استمر به التسلخ خلفا للموعد وما راسد إليه إلى ظهر القدر حتى طلب موسى عليه
 السلام الموت (قلت) قد شغل الشيطان بوساوه فذهب بغيره كل مذهب حتى اعتراه النسيان وانضم إلى
 ذلك أنه مشى بمشاهدة أمثاله عند موسى عليه السلام من الهباب واستأنس بأخواته فأبان الالف على
 قلة الاهتمام (أرأيت) يعني أخير (فان قلت) ما وجه التام هذا الكلام قال كل واحد من أرأيت (أرأيت)
 (أرأيت) (و) (فان نسي الموت) لا تمتلقة (قلت) للمطلب موسى عليه السلام من سبب ذلك كما قال أرأيت
 منه وما اعتراه من نسيان ذلك الغاية قد حذر وظهر في موسى عليه السلام من سبب ذلك كما قال أرأيت
 ما دعاني إذ أروينا إلى الصخرة فاني نسي الموت فنفذ ذلك وقيل هي الصخرة التي دون هاتين (و) (أن)
 ذكره بدليل من الهاء في أنسيه أي وما أنسيه ذكره الشيطان وفي قراءة متقدمة أنه أن ذكره (وهجبا)
 ثانياً منه وفي التفسير مثل سرباً يعني وانضم إليه ملامحها وهو كونه شبه السرب أو قال بهما في آخر كلامه
 فعباس حاله في رؤيته تلك المصيبة ونسيانها أو عماراً من المجهزين وقوله وما أنسيه إلا الشيطان أن
 أذكره اعتراض بين المصطفوي والمطرف عليه وقيل إن ههنا حكاية لتعجب موسى عليه السلام وليس ذلك
 (ذلك) إشارة إلى اتخاذ دليلاً ذلك الذي كان قلبه لانه أمارته تلتفت بالعلمية من لقاء التضرع عليه السلام
 ه قرئ شبع بغيرها في الوصل وثباتها أحسن وهي قراءة أي هرو وأما الوجه فلا كونه طرعا لثبات اسمها
 نطق المحض (فان رداً) قرئ جافاً أدراجهما (قصصاً) يشمان قصصاً أي يتبعان آثارها اتباعاً أو فارتداً
 مقتضين (رجعت من عندنا) هي الوحي والنبوة (من دناء) لم يخص ثمان العلم وهو لا يخبر عن القيوب
 (رشدنا) قرئ بفتحين وضعه ويكون أي علمه أو شد أو رشد في دني (فان قلت) أمدلت حاجته إلى العلم
 من آخر مده أنه كافي لموسى بن بشا لموسى بن عمران لأن النبي يجب أن يكون أعلم أهل زمانه
 وأما مهم المرجوع إليه في أبواب الدين (قلت) لا غشاة الثاني في أخذ العلم من نسيه وانما يقص منه أن
 يأخذ من دونه ومن يعيد من جبراً أنه قال لا ينحس أن فواس امرأته كعبير ثم أن الخضر ليس بصاحب
 موسى وأن موسى هو موسى بن ميثا فقال كذب عدواؤه في استطاعة الدرهم على وجه التاكيد كما أنها
 محال يصح ولا يستقيم وعلم ذلك بأنه يرى أموراً في ظهرها من أكبر والرجل الصالح وكف إذا كان نبياً
 لا ينالك أن يشتر وتعض ويحزع إذا رأى ذلك وأخذ في الإنكار (شيراً) برأى لم يحط به شريك أولاً
 لم يحط به بمعنى لم يخبره فتدفعه ضد المصدر (ولا أعصى) في محمل التصب عطف على ساراً أي متى تدنى ساراً
 وغيره من أولاً في محمل عطفها في جدي رجلي موسى عليه السلام لحرمه على العلم وازداد ما بدأ يستطيع
 معه صبراً بعد اضمح الخضر عن حقيقة الأمر فوجد الصبر مطابقة بينه الله علمات بتدق الأمر وصوته
 وإن الحجة التي تأخذ المصلح عند مشاهدة الفساد في إطلاق هذا مع أنه أن النبي المصوم الذي أمره الله
 بالافرة إليه وأبشاعه وأقباه العلم منه يرى من أن يشر ما فيه عجرة في الدين وأنه لا يقبل أن يستمع ظاهره
 من باطن حس جيل فكيف إذا علم قرئ فلا تفتي بالثبوت النقلة يعني شرطاً على كل ذلك إذا رأيت
 من شياً وقد علمت أنه صحيح إلا أنه غي عليك وجهه منتهى غيب وأكرت في نفسك أن لا تفتي بذلك
 ولا تراعي فيه حتى أكون أنا المتألف عليك وهذا من آداب المتعلم مع العالم والتجوع مع التابع (فقطقت)
 على ساحل البحر يطلبان الشفيعه فذكر بكألاً ألهما أحسان الموصوف وأمرهما بالتزوج فقال صاحب
 الشفيعه أرى وجهه والانياء وقيل عرفوا الخضر فلهما بغير قول علي الجيو أخذ الخضر الناس فخرق
 الشفيعه بأن قطع لوجس من ألواهما مما يلي الله فجعل موسى يد الخضر يشابهه وتول (أرقتا لعمركما ألهما)
 وقرئاً تنقروا بالشفيعه وبلغوا ألهما من غرقوا ألهما من غرق (جئت شياً أمراً) أثبت شياً عليه من أمر

قال لقائمة شتاً غداً بالقد لقائمة
 من سفر ناهذا نصيباً قال أرأيت
 إذا أروينا إلى الصخرة فاني نسي
 الموت وما أنسيه إلا الشيطان
 أن أذكره وانضم إليه في الصرخة
 قال ذلك ما كنا نسمع فارتدنا على
 آثارها قصفا فوجدنا ههنا
 من ههنا أنسيه رجعت من
 عندنا وعلما من دناء قال له
 موسى هل أتيتك على أن تعلم
 بمحلت رشدنا قال انك إن
 تستطيع معي صبراً وكيف نصبر
 على ما لم يقص به غيراً قال شجرتي
 إن شاء الله صبراً ولا أعصى لك
 أمراً قال فأنشئ ثلاثاً في
 من شئ حتى أحدث لك منه ذكراً
 فأنطقا حتى إذا ركبا في الشفيعه
 غرقا قال أرقتا لعمركما ألهما
 لقد جئت شياً أمراً

الامر اذا عظم قال داحية دها اذا امر (بحالست) بالذي نسيته اوبش نسيته اوبشاني اوداه
نسي وصيته ولا واخذت على الناس او اخرج الكلام في معرض التوبيخ من المزاينة بالنسيان وبهية انه
قد نسي ليطع عذره في الانكار وهو من معارض الكلام التي يتي بها الكذب مع التوصل الى الغرض كقول
ابراهيم هذه اخي وفي سقم او اورد القيان التولي اي لا توخذ اخي بمارك من وصيتك اقول مرته قال
رهقه اذا غشيه وارقه بالدهى ولا تغشى (مرا) من امرى وهو اتباعه اياه يعني ولا تغش على متابعك
وسر حاجي بالاعضا موتك المتناقضة وقرى مصر اضيق (قتله) قبل كل قتله قتله منقه وقيل ضرب
برأسه الحائط وعن معدي بن جبير اضعه ثم يجهه بالسكين (فان قلت) لم يقل حق اذا كافى السيفه خرقها
بغير فاه وحى اذا لم يخالها فقهه بالقائه (قلت) جعل خرقه عاجزا للشرط وجعل قتله من جهة الشرط مطوقا
عليه والمزاة قال اقلت (فان قلت) غم خولك دينها (قلت) لان خرق السيفه لم يوجب الركب وقد تعقب
القتل لقتل الافلام وقرى ذاك وركبة وهي الطاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنت
واثابها صغير لم تبلغ الحش (بغير نفس) يعني لم يقتل نفسا فيقتل منها وعن ابن عباس ان نجدة الحروري
كتب اليه كيف يازقه وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الودان فكذب اليه ان علمت من حان
الودان ما علمه عالم موسى فقل ان تقتل (نكرا) وقرى بنينين وهو انكر وقيل النكر اقل من الامر لان قتل
نفس واحدة اهن من اقراف اهل السيفه وقيل معناه بئس شيئا انكر من الاول لان ذلك من خرقه فامكن
تدراكه بالذود هذا لا يميل الى تدراكه (فان قلت) ما معنى زيادة قلت زيادة المكافاة بالنسب على رفض
الوصية والوسم بقتل الصبر عند الكثرة الثانية (بعددها) بعد هذه الكثرة والمستهلة (فلا تصاحبي) فلا تقاربي
وان طلبت صحبتك فلا تصاحبي على ذلك وقرى فلا تصحبي فلا تصحكي صاحبي وقرى فلا تصحبي أي فلا
تصحبي بالزود لا تصحبي صاحبك (من لدني عدوا) قد اعذرت وقرى لدني يتغنى النون ولدي يكون الدال
وكسر التون كقولهم في عذره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى موسى استباح قتله ذلك
وقال روحه الله علنا وعلى أخى موسى ولو لم يسمع صاحبه لاصر أعجب الاعاجيب (أهل قرية) هي انطاكية
وقيل الايلة وهي ابعدا أرض الله من السماء (أن يضفوها) وقرى يضفوها يقال ضافه اذا كان له ضيفا
وحقيقته حال البين من ضاف اليهم عن الغرض ونظرة زار من الازوار واضافه وضيفه أثره وبسطة ضيفه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا أهل قرية ثلثا وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف
لابن السبيل حقه (يريد أن يقتل) استعيرت الارادة لعداؤه المتأخرة كالاستعير الهم والغرم لذلك
قال الراي

قال ألم أقتل الخ ان تستطيع
مى صبرا قال لا تفوا اخذني
بجانبتي ولا تترهني من امرى
عسر الخاطلة اخي اذا التباغلا
قتله قال اقلت نسا ركبة بغير
نفس لقد جئت شيئا جبارا
قال ألم أقتل الخ ان تستطيع
مى صبرا قال ان سأتك من
نبي بعد فانا لا تصاحبي قد بلغت
من لدني عدوا قد نطقا حتى اذا
أتنا أهل قرية استطعنا اهلها
فأبوا أن يشعروا فوجدنا فيها
جدارا يريد أن يقتل

في معناه قلقت به حامتها • قلني التوس اذا أردت خضولا

وقال

يريد الخ صدرا بى برا • ويدل عن دما بى عقيل

وقال حسان

ان دهر الجف تحلى بجميل • زمانهم بالاحسان

ومعنى من يقول عزم السراج أن يلقا وطلب أن يلقا وإذا كان القول والنطق والشكاية والصدق والكذب
والسكوت والتزدد الالام والعزة والطواحة وغرض ذلك مستارة للجماد ولما لا يعلل بالارادة قال
اذا قالت الانواع ليلطن الخي تقول حتى لتو انطق لا نطق للهوى حتى ينطق العود
وشكالى بعبوة وتجمع فان يلقا على مادها وهو صادق ولما سك من موسى الغضب
تزداد وعز الابق ولعنهم يأبى على أجساده اغشاه ههنا اذا افاض الهموم تزداد
أبى الروادف والذى تفضهاه من الطون وان غش ظهورا

فلما أتينا بطائفة من ولقد بلغني أن بعض المخزوم لكلام الله تعالى عن لا يعلم كل جليل الضمير للضمير لأن
ما كان فيهم من أفعال الجليل ومقتلهم أراه أعلى الكلام طبقة أدنا منزلة فتصل ليرده الى ما هو عنده أصح
وأضعف وعندنا أن ما كان أبدا من الجاهل كان أشغل في الالهاز واتضح اذا أسرع سقوطه من اقتضاض

الطائره هو بخل مطاوع فضفته وقيل اضل من النقص كاحترق الحرة وقرئ ان نقص من النقص
 وان نقص من انقص السن اذا انتقت طولاً قاله والزمه منقص ومنكتب بالصاد غير مجة
 (فأقامه) قيل أقامه يده وقيل مصحبه بده فقام واستوى وقيل أقامه بعوده بده بقره لقصه وبنام
 وقيل كان طول البدن في السبعه ما فذراع كانت الحال حال اضطرار وانتقار الى العلم وقيل هما الحاجة
 الى آخر كسب المره وهو المنة في بدها وابيا على العلم الجدار لم يتألم موسى لما رأى من الحرمان ومواس
 الحاجة أن (قال لو شئت لأخذت عليه أجرة) وطلعت على حلق جلا حتى تنقص وتندفع في الضرورة
 وقرئ لتندف والباء في هذا أصل كالشبع وانخذل انقل منه كاتبع من تبع وليس الاخذ في شيء
 (فان قلت) (هذا) اشارة الى ماذا (قلت) قصدت فراقه فيما عند حلول معاده على ما قال موسى عليه
 السلام ان ما ألتفت عن شيء بعد هالة لاصاحي فأشار الى وجهه مبتدأ وأخبر عنه كما تقول هذا أخوك
 فلا يكون هذا اشارة الى غير الاخ ويحوز أن يكون اشارة الى السؤال الثالث أي هذا الاعتراض يجب الفراق
 والاصل هذا فراق بني وبنك وهه قرأه ابن أبي عمير فانه في المصدر الى الطرف كإضاف الى المفعول به
 (لما كن) قيل كانت عشرة أخوة خمسة منهم زنى وخسة يملون في البصر (وراهم) أمهم كقوله تعالى
 ومن وراءهم ربز وقيل خضهم وكان ربهم ورجوعهم عليه وما كان عندهم خبره فاعلم انهم انظر
 وهو جلندى (فان قلت) قوله ما أردت أن أمهم ما سبى خوف القصب عليه فكانت حقة أن تأخر عن
 السبب ثم قدم عليه (قلت) التبعة التأخر وانما قدم لقنائه ولا خوف القصب ليس هو السبب وحده ولكن
 مع كونها السبب كمن فكر غيرة قولك زيد طبعه قبحه وقيل في قراءة أبي وجيد الله كلفينة صالحة وقرأ
 الجندري وكان أبوهم مؤمنان على أن يكن فيه شعير الشان (خشيئنا أن يرتفع ما طغيا لا ذكرنا) لخفيئنا أن يفضي
 الراية إلى المؤمنين كطغيا ما طغيا ما ذكرنا التعميم بصفته وسوءه ويطغى بها شراؤ بلا أو يترن بها عاتبا
 طغيانه وكبره فيصنع في بيت واحد مؤمنان وطاغ كفر أبوهم بده ما جادته ويضلع ما ابتلاه فترتق ابيه
 ويطغيا ويكفر بعد الايمان وانما خشي الضر منه ذلك أن الله تعالى أعلم به وأطلع على سر أمره
 وأمره ما يهتبه كاخترام نفسه فترفع في جانب وفي قراءة أبي غاصيرك والمعنى فكره ربك كراهة من خاف
 سوء عاقبة الأمر فبده ويحوز أن يكون قوله لخشيئنا سكاية لقول الله تعالى بحق فكرهنا كقوله لا اله الا
 وقرئ به نهما بالتشديد والركاء الظاهرة والتعاضد من الدوب والرحم الرحمة والعطف وروى أبو ذؤود
 لهما وبه تزويجها في قولك نيا هدى الله إلى يده اتقى الام وقيل وقرئ سبعين نيا وقيل ابدلها ما لنا
 مؤمنات لهما قبل اسمي الفلا من أمرهم وصريح واللام المقول اسم الحسين واختب في الكثرة فقل
 حال مدفون من ذهب وضعة وقيل لو من ذهب مكتوب فيه عجبت بل يؤمن بالقدر كيف يعجز ويحسد
 يؤمن بالرزق كيف يعب وعجبت بل يؤمن بالوثن كيف يفرح وعجبت بل يؤمن بالسل كيف يفل
 وعجبت بل يعرف الدنيا وتظاهرها بأهلها كيف يطمئن بها الله الله محمد رسول الله وقبل مصفها علم
 والظاهر لاطلاقه أنه مال وص قاده آمل الكثر بل قتلنا وسم علينا وسمت القصة بهم وأحل لنا أراد
 قوة تعالى والقرين كالأخوة والحب والنصرة (وكان أبوهم صالحا) امتداد بصلاحهم ما وحفظ لحقه فسمها
 وعن جعفر بن محمد الصادق كان بين الفلاحين وبين الأب الذي حفظه سمعة أمه وعن الحسين بن علي رضي
 الله عنهما أنه قال لبعض الخوارج كلام جرى بهما حفظ الله الفلاحين قال صلاحهم ما قالنا
 وبني خيرة من فقال قد أبأ الله أنكم قوم خمسين (رحمة) مفعول له أو مصدر منصوب بأرادك لانه في
 معنى رجعوا (وماضيت) وماضيت ما رأيت (من أمرى) من اجتادى ورأى وانما ضلته بأمر الله
 ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا قبل ملكها مؤمنان ذو القرنين وعلما وكان غرودا ويحسد
 وكان به غرودا واختصه فقتل كل من جدد اصلا ملكه الله الارض وأعطاه العلم والحكمة وابنه الهية
 وسخره للتوراة فالتة فأمره في التوراة أمامه وخطوه الطلعت ورأه وقبل نيا وقبل حكمنا
 الملائكة وعن عمر رضي الله عنه أن جميع رجلا يقول إذا القرنين قال اللهم فخرنا وضمن أن تسمايا باسماء
 الانبياء تسبى تسميا باسماء الملائكة وعن علي رضي الله عنه حذر له الصلح وقتله الانبياء وبسطه القنور

فأقامه قال لو شئت لأخذت
 عليه أجرة قال هذا فراق بني
 وبنك أنتيئنا تأويل ما لم
 تستطع عليه صبرا أما الفتنة
 فكانت لما كنت ببعدهم في
 البصر فأردت أن أمهم ما كان
 ورأهم ما أخذ شكل
 منة نصبا وأما الفلام
 فكان أبوه مؤمنين فخشيئنا أن
 يرتفع ما طغيا ما ذكرنا
 أن يبدلها ما طغيا ما ذكرنا
 وأقرب رجلا وأما الجندرية كان
 لفلاحين يطمئن في المدينة وكان
 قتلهم كراهة وكان أبوهم صالحا
 فأراد أن يلقا أشد هما
 ويستخبرها كره ما رجعت من
 ولما وافقته عن أمرى ذلك
 تأويل ما لم تستطع عليه صبرا
 وبنيئنا من ذي القرنين

وسئل عنه فقال أحب الله فأحبوه وسأله ابن الكوا ما ذوالقرنين أمك أم أبي فقال ليس بك ولا أبي
ولكن كن مديدا لما ضرب على قرنه الابن في طاعته فأتى ثم عنه الله فحضر على قرنه الابن فحضر
فيه الله فسمى ذالقرنين وبكم مشد قبل كن يدعوهم إلى التوحيد فقتلوه فبعثه الله تعالى ومن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذالقرنين لأنه طاف قرني الدنيا يعني يائدها شرقا وغربا وقيل كان له قرنان أي
ضغفرتان وقيل اقترض في وقته قرنان من الناس ومن وصلاته ملك الروم وفارس وروى الروم والترك
وعنه كانت فتمت ثلاث سنين فغلب وقيل كان له قرنان وقيل كان له رأسه مائتة الفترتين ويهوذا
يقبض ذلك لخاصته كما يسي السباع كبنا لا يبلع أقرانه وكل من الروم يهوذا ليس له ولد غيره
والساقون هم اليهودي على جهة الامتحان وقيل جاءه أبو جهل وأشباهه والمطابق (عليكم) لاحد
الفرقين (من كل شيء) أي من أسباب كل شيء أراد من أن يراهم في مقامه في ملكه (سبا) لم يرقا مولا
الدها والسبب ما يوصله إلى المقصود من علم وأقدرة وآلاته فأراد بلوغ المغرب (فأصبح سبا) وبعثه الله
بلغ وكذلك أراد المشرق فأصبح سبا وأراد بلوغ السدين فأصبح سبا وقرى فأنسج وقرى فأنسج فأنسج
إذا صار فيها الجأه وحلته بمعنى حلته ومن أي خبر كنت يدخرسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فرأى
الشمس حين غابت فقال يا أذن أذكرى أين تغرب فمضت الله ورسوله أعلم قال فأتاهم فغروب في عين حامة وهي
قراءة ابن سعد وطولة وابن عمرو وابن جرير والحسن وقرأ ابن عباس حنونا وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ
معاوية حنونة فقال معاوية لعبد الله بن عمرو وكف قرأ قال يا كافر أمة المؤمنين ثم ربه
إلى كعب الأجار كيف تجد الشمس تغرب قال في ما موطن كذالك فجده في انوارا وروى في ما فوافق قول
ابن عباس وكان تغرب ليل فأنشد قول نبي

فراى غيب الشمس عند ما جيا • في عين ذي خلبون طاهر مد

أي في عين مدي طينوجا • أود ولاتاني بين الجنة والمطية لجا تران تكون العين طيلة للوصفين جميعا
• كذا كثر خبره الله عز أن يذهبهم القتل وأن يدعوهم إلى الاسلام فاختار الدعوة والاجتهاد في حق الله
فقال أمان دعوة فأبى الا لبقاء على التلم العظيم الذي هو الشر للفتنة هو العذب في الدارين وأمان آمن
وعلى ما مضى من الامان (قد جازاء الحسن) وقيل خبره بين القتل والاسر وسماه احدا في مقامه القتل قد جازاء
الحسن قد ان يجازى التوبة الحسن أو قد جازاء الله الحسن التي هي كلمة الشهادة وقرى قد جازاء الحسن
أي قد الله الحسن جازاء ومن قتاده كان يطعن في كفر في القدور وهو العذاب التكرير من آمن اعطاه وكساه
(من أمرنا يسرا) أي لانأمره بالصبر الشاق ولكن بالسهل التيسر من الزكاذب والخروج وغرقت وغرقت
ذايسر كقوله قول لايسورا وقرى يسرا فمضت • وقرى مطلع فتح اللام وهو مصدر • والمعنى بلغ مكان مطلع
الشمس كقوله كل من راى اسلمت ذولها • ريد كان آتار غير الزامات (على قوم) قيل هم الزنج • والسر
الابنية وعن كعب أروهم لاسمك الابنية وها أسراب فاذا طلعت الشمس دخلوها فاذا اذنت العباد خرجوا
إلى معاشهم وعن بعضهم خرجت حتى جاوزت السدين فأتت عن هؤلاء فقتل منك وبنهم مديرة يوم وليلة
فبليتهم فاذا أحدهم يفرس أذنه وليس الأخرى ومنى صاحب يعرف لسانهم فقالوا له جنتنا تنفر كيف طلع
الشمس قال فينا نحن كذالك اذ سمنا كهنة الصلوة فتنى على ثم أقتت وحب يحضرون بالهم فطالطلعت
الشمس على الماء اذ هي فوق الماء كهنة الزيت فدخلوا ناسر بالهم فطال طلعت الشمس فخرجوا إلى البحر فخرجوا
يسطادون السمك ويطرسون في الشمس فينتج لهم وقيل السر الحاس ومن يجاهد من لا يلبس الثياب من
السودان عندهم طلع الشمس أكثر من جميع أهل الأرض (كذلك) أي أمر ذي القرنين كذلك أي كما مضى
تغلبا لاهره (وقد أطمنا بالديه) من الجنود والالآت فأسباب الملك (خبرا) تكثير ذلك وقيل لم يجهل
لهم من دونها استأمن ذلك السر الذي جعلنا فيكم من الجبال والحصى والابنية والا كان من كل جنس
والثياب من كل صنف وقيل بلغ مطلع الشمس مثل ذلك أي كما بلغ مغربها وقيل تطلع على قوم مثل ذلك
القبيل الذي تغرب عليهم يعني أنهم كفرة مثلهم وسكهم مثل حكمهم في تعديهم على من هم على الكفر
واحسانه إلى من آمن منهم (من الذين) من الجليلين وما جبالا من ذالقرنين ما بينهما قرى بالشم والفتح

قلنا ما نأول على حكمته ذكرنا
الماضيه في الأرض وأمناء من
كل شيء سبا فاتبع سبا حتى إذا
بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب
في عين حنة ووجد عند ما قوما
فقال يا ذا القرنين أمان تغرب
وأمان تغرب فمضت حننا قال
أمان فلم يوف نفسه فمضت فمضت
الديرة فمضت هذا ابتكرا
وأمان آمن وعمل صلواته
من وقوله من
جرا الحسن ثم اتبع سبا حتى
أمرنا يسرا ثم اتبع سبا حتى
إذا بلغ مطلع الشمس وجدها
تطلع على قوم لم يجهل لهم من
دونها استأمن كذالك وقد أحطنا
بما مضى خبرا ثم اتبع سبا
حتى إذا بلغ بين السدين

وقيل ما كان من خلق الله تعالى فهو مضمون وما كان من عمل العباد فهو مفتوح لأن السد الباطن ضل
بعضه فمفعول أي هو ما حفظه تعالى وحفظه السد الباطن مصدر حدث بحدته التماس واستسبب على أنه
مفعول بمفعول لا يفتقر على الإضافة في قوله هذا فرق أي بيني وبينك وكان تنفع في قوله لقد قطع ينكسر لأنه من
الظروف التي تستعمل أسماء نكرة وقرأوا هذا المكان في منقطع أرض الترك ما يلي المشرق (من دونهما قوما)
هم الترك (لا يكادون يفقهون قولا) لا يكادون يفهمونه لا يجهدون مشقة من الشارة بقولها كما يفهم أنكم
وقرئ يفقهون أي لا يفهمون السبع كلامهم ولا يفهمونه لأن الفهم غريزة موهوبة (يا جوج وما جوج)
اسمان أعجباني بلبيل منع الصرف وقرئاهم موزون وقرأ روية أجوج وما جوج وعلمن ولدا يفت وقيل
يا جوج من الترك وما جوج من جبل والديلم (مفسدون في الأرض) قبل كانوا يكون الناس وقيل
كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئا أخضر إلا كانوا ولا يابسا إلا يحلقوه وكانوا يلقون نهم قتل
وأذع شديدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم في صفته لما بعث أحدهم حتى تنظر إلى الله ذكر من حله كاهم
قد جعل السلاح وقيل هم على صفين طوله غرط النمل وقصار مفروا التصره قرئ خراجوا خراجا
بجلا خراجهم أموالا وتلقوها الثول والنواله وقرئ مذابا بالغ والضم (مامه صكتي فيه ربي
غير) ما جعلني فيه كنعنا من كثرة المال والبواخير بما يدلون في من الخراج فلا حاجتي اليك كما قال سليمان
صالحات الله عليه ما أتاني الله غير ما أتاكم قرئ بالادغام وبك (فأصنوني بقوة) بفعلة وصناع يحسنون
النساء والعمل والآلات (ردما) حابرا حادنا ثم شاول الردم أي كبر من السد من قوله يوب من مدح فاع فوق
رفاع وقيل - فقرأ الاساس حتى بلغ الما هو جعل الاساس من الضر والغساس المذاب والبيان من زبر الحديد
بينها الخطب والغصم حتى سد ما بين الجبلين إلى أهلها ثم وضع المنافع حتى إذا صارت كلها رصب الناس
المذاب إلى المذاب الهي فاختلطوا والتصق بعضهم بعضا وصار جلا صلا وقيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ
وقرئ سوى وسوى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جلا أخبره فقال كيف وأتته قال كالبرد المجر
طريقه سودا وطريقه جمر فقال قد رأيتاه والسدان يمتصن جيت الجبلين لأنهما يجادان أي يتجانان
وقرئ السدين يمتصن والسدين يمتصن وضعه والنظر الناس المذاب لا يفتقر
و(فطرا) منصوب بأفرغ وتقديره أتى فطر أفرغ عليه فطر الخذف الأول دلالة الثاني عليه وقرئ قال
التروي أي جيتي (فاسطاعوا) بهذا السد الفضة لأن الفضة المخرجة من الماء وقرئ فاسطاعوا
بجانب السين صادا وأعلمن قرأ بأدغام التاء في الماء فخلق بين ما كتبت على غير الخذف (أن يظهره) أن يعطوه أي
لا حيلة لهم فيه من صعود ولا نضاه وغلغله ولا تقبل لصلاته ونفحاته (هذا) إشارة إلى السد الذي هذا السد
نقصه من الله و(رحمة) على عباده أو هذا الاقتدار والتحكم من تسويته (فأذا ما وعدني) يعني فإذا نادىني
يوم القيامة وشارف أن يأتيه جعل السد (دكا) أي سدك كسد طامسوى بالارض وكل ما تبطن من بعد
الترخا فقد اندل ومنه الجبل الأدل المنبس السنام وقرئ كما بالمدى أرضا مستوية (وكان وعدني سقا)
أخر حكاية قول ذي القرنين (وتركا) وجعلنا (بصهم) بعض الخلق (يخرج في بعض) أي يطررون ويحيطلون
أنهم وجنتهم حسارى ويجوز أن يكون الضمير ليا جوج وما جوج وأنهم يجرعون من بحر من بحر ماء
السد من دحين في البلاد وروى يأتون العرش فيرون ما موعبا يكون دواجا كما يكون الثمر من ظفروا به
عن لم ينص منهم من الناس ولا يقدرون أن يأواكم والمحدث من المقدس ثم حاشا لتفضا في أقطابهم
فدخل في ذاتهم فيوتون وعرضنا جهنم يوم نزلناهم فقرأوها وشاهدوها (من ذكرى) من أتى في الترتل
اليها فاذ كرر العظيم أو من الترتل أن تأمل ما بيننا من تصرفهم وهو صمم ينكمح (وكانوا لا يستطيعون سعا)
يعني وكأول ما عساه إلا أنه أبلغ لأن الأصم قد يستطيع السمع إذا صممه وهو قولا كلهم أممت أسماءهم
فلا استطاعهم السمع (مبادي من دوى أولاء) هم الملائكة يعني أنهم لا يكونون لهم أولاء كما حكم عنهم
سبحانك أنت ولناس ودينهم وقرأ ابن مسعود أفضن الذين كفروا وقرأ مثلي ربي الله عنه الخب الذين
كفروا أي أنكافئهم ومحسبهم أن يفتنهم أولاء على الاستدما والخبر أو على الفصل والقتال لأن اسم الفاعل
إذا اعتد على الهمز تساوى الفصل على العمل كقولك أكرم زيدان والمخفى أن ذلك لا يكسبه ولا يتعمهم عند

وحدث من دونهم ما قوما لا يكادون
يفقهون قولا قالوا إذا القرنين
أن يا جوج وما جوج مفسدون
في الأرض فهل يفصل في خراج
على أن يتعمل بينا وبينهم سدا
قال ما كنتي تسمى بـ بـ بـ بـ بـ
بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
أقوى من الحديد حتى إذا ما
بين السدين قال أن فرغ
إذا سطعوا قال أن فرغ
عليه فطر فاسطاعوا أن
يظهروه وما استطاعوا له شيا
قال هذا روضة من ربي فإذا
بها وعدني جملته دكا وكان
وعدي سقا وتركا بصهم
يوم نزلناهم في بعض ونجني
السور بغيرناهم سقا وعرضنا
جهنم يوم نزلناهم في بعض
الذين قلت أممتهم في قتلها
عن ذكرى وكذا لا يستطيعون
سعا الخب الذين كفروا أن
يفتنوا عبادي من دوى أولاء

الله كما حسبوا وهي قراءه محكمة جيدة التزل ما يقام لتزبل وهو الضيف وهو فسرهم به ذاب الم (خل
 معهم) ضاع وبطل وهم الزجبان عن علي رضي الله عنه كقولهم طامة نامة وعن مجاهد أهل الكتاب
 وعن علي رضي الله عنه أن ابن الكواسة عنهم فقال تسبم أهل حروراء وعن أبي سعيد الخدري يأتي ناس
 يأعمال يوم القامة حتى عندهم في العلم كمال تمامة فإذا ذوقوا هم تزن شيا (فلا تقيم لهم يوم القامة وزنا)
 فتزديهم ولا يكون لهم عندنا وزن وقدروا قبل لا يقام لهم ميزان لأن الميزان انما يوضع لاهل الحسنات
 والسيئات من الموحدين وقرئ فلا تقيم بالياء (فان قلت) الذين ضل معهم في أي عمل هو (قلت) الوجه
 أنه يكون في عمل الرفع على هم الذين ضل معهم لانه جواب عن السؤال ويجوز أن يكون ضاع على الهم
 أو جزأ على البدل (جهنم) صفت بيان لقوله جزأهم في الحول القول يقال حال من مكاه حولا كقولك عادي
 جها عودا يعني لا مزل عليه حتى تنازعهم أنفسهم إلى أبع لا غرضهم وأمانهم وهذه غاية الوصف لأن
 الانسان في الدنيا في أي نعم كان فهو طامع العرف إلى الرفع منه ويجوز أن يراد في القول وتأكد المخلود
 والمداد اسم ما يتجه إليه وكان الصمد اذ الكلمات غير نافذة (مددا) تميز كقولنا مثل رجلنا والمد مثل
 (ولوحنا) يمثل الصمد اذ الكلمات غير نافذة (مددا) تميز كقولنا مثل رجلنا والمد مثل
 اذ هو وما يتجه ومن ابن عباس رضي الله عنه جنة مددا وقرأ الامرج مددا بكسر الميم جمع مددة وهي
 ملاسقة الكتاب فيكتب به وقرئ بقدا بالياء وقيل قال سبي من انشط في كتابكم من يؤث الحكمة فقد
 أوفى خيرا كثيرا ثم تفرقون وما أوتيتم من العلم الا قليلا قلت يعني أن ذلك خير كثير ولكنه قطة من بحر كليات
 الله (فان كان يرجو لقاءه) فمن كان يؤمن حسن لقاءه وبه وأن لقاءه رضا وقبول وقد فسرنا اللقاء
 أو أئمن كان يخاف سوء لقاءه والمراد بالناس عن الاشرار بالعبادة أن لا يراي به عمله وأن لا ينتهي به الاوجه
 وبه خالصا لا يخلط بغيره وقيل نزول في جند بن زهير قال لقي صلى الله عليه وسلم اني أعمل العمل لله
 فإذا طلع عليه سرني فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروي أنه قال لك ارجان أجز السراير
 العلانية وذلك اذ قصد أن يقتدي به وعنه صلى الله عليه وسلم انتموا الترك الا صغرا لو
 وما الترك الا صغرا قال الربيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
 من آخرها كانت له نور من نورته إلى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نورا
 من الارض إلى السماء وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ عند مضجعه
 قل انما أنا بشر مثلكم كان لمن مضجعه نورا يلا لا إلى
 مكة حتى ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى
 يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نورا
 يلا لا من مضجعه إلى البيت
 المصنوع حتى ذلك النور
 ملائكة يصلون عليه
 حتى يشقظ
 وانه أظم

انما عندنا جهنم لكنا نترزلا
 على حلة تشكم الاخرين
 أعمال الذين ضل معهم في
 الجنة الدنيا وهم يحسبون أنهم
 يحسنون صنعا أولئك الذين
 كفروا بالآيات ديم وقل الله
 يظلمت أعمالهم فلا تقيم لهم يوم
 القامة وزنا ذلك جزأهم
 جهنم فما كفروا فخذوا ثاقبا
 ورسلي هؤلاء ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس نزلا نالدين
 فيها لا يغنون عنها حولا غل
 في تلك الجنة مداد الكليات بها
 فتد العبر قبل أن تنفذ كلمات
 تدول من شأنه مددا قل
 انما أنا بشر مثلكم يوشى إلى
 انما أهلكم الله واحد فمن كان
 يرجو لقاءه فليصلح عملا
 صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
 أفعدا

١٥٤

تم الجزء الاول ويليها الجزء الثاني آية سورة صمد

